

جَدَائِدُ الْإِسْلَامِ

الْجَامِعَةُ لِلدِّرَاسَةِ الْخَبِيرَةِ الْأَثْمَةِ لِأَطْهَارِ

تَأَلِيفُ

الْعَلَمَةِ الْعَالِمَةِ الْمُحْتَفَرِ الْأَثْمَةِ لِلْمَوْلَى

الْشَيْخِ مُحَمَّدٍ بَاقِرٍ الْمَجْلِسِيِّ (وَقَدْ أَلَّفَ سِتُّونَ)

الْكِتَابُ الْعَشْرُونَ

الزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ وَفِيهِ أَعْمَالُ السَّنَةِ

طَبْعَةُ مَعْصُومَةٍ وَمَرْبُوعَةٍ عَلَى هَسْبِ رَغْبَةِ الصَّنِيفِ

مَجَامِرُ الْإِخْوَانِ

الْجَامِعَةُ لِلدِّعْوَةِ الْخَبِيرَةِ الْأَثِمَةِ لِطَهْرَةِ

تَأَلِيفُ

الْعَلَمَةِ الْعَالِمَةِ الْحَبِيبَةِ الْأَثِمَةِ الْمُؤَلِّفِ

الْشَيْخِ مُحَمَّدٍ بَاقِرٍ الْمَجْلِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ



الْكَتَابُ الْعُسْرُونَ

الزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ وَفِيهِ أَعْمَالُ السَّنَةِ

طَبْعُهُ بِمَكْتَبَةِ دُرَرِيَّةٍ بِعَالِي صَبِّ رَنْدِيبِ الصَّنِيفِ



جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة

احياء الكتب الإسلامية

ایران قم المقدسه ارم ۴ پلاک ۱۳۵

۰۰۹۸۲۵۱ ۷۷۱۹۶۵۷ - ۰۰۹۸۲۵۱ ۲۹۳۶۳۵۲

◆ بحار الانوار ج ۲۰
 ◇ تألیف علامہ مجلسی
 ◆ انتشارات نوروحی
 ◇ چاپخانه دفتر تبلیغات
 ◆ چاپ اول ۱۳۸۸
 ◇ قیمت دوره
 ◆ شابک دوره
 ◇ شابک
 ◆ صفحه آرا
 ◇ ناظر چاپ

۲۰۰۰ عدد
 ۳۳۰/۰۰۰ تومان
 ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۹۲-۳۶۴
 ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۹۲-۷۶۰
 جواد رحمتی
 روح الله گلستانی

مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ ق.
 [بحار الانوار]
 بحار الانوار الجامعة الدرر اخبار الانمة الاطهار علیہ السلام / تألیف
 محمد باقر مجلسی؛ تحقیق مؤسسه احیاء الكتب الاسلامیه۔
 قم: نوروحی، ۱۴۳۰ ق. = ۱۳۸۸ ج. ۲۰
 - (دوره) 4 - 36 - 2592 - 964 - ISBN 978
 - (شابک) 0 - 76 - 2592 - 964 - ISBN 978
 فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا
 کتابنامه. مندرجات: ج ۲۰. زکاة و صوم.
 ۱. احادیث شیعه قرن ۱۲ ق. الف. موسسه احیاء الكتب الاسلامیه.
 ب. عنوان
 BP۱۳۶/ م۳ ۳۱۳۸۸
 ۲۹۷/۲۱۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَارَةً لَّنْ نَّكْبُرَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّادَةِ الْأَقْدَسِينَ.

١
٩٦

أما بعد فهذا هو المجلد العشرون من مجلدات كتاب بحار الأنوار تأليف المولى الأولي الأستاذ الاستناد مولانا محمد باقر ابن المولى المرحوم مولانا محمد تقي المجلسي حشرهما الله تعالى مع مواليهما و عمهما بالفيض القدسي و هو يحتوي على كتاب الزكاة والصدقة والخمس والصوم والاعتكاف وأعمال السنة.

أبواب الزكاة و بعض ما يتعلق بها

باب ١ وجوب الزكاة و فضلها و عقاب تركها و عللها و فيه فضل الصدقة أيضا

الآيات: البقرة: ﴿وَمِمَّا زَكَّاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ و قال تعالى ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ في مواضع و قال تعالى ﴿وَأَتَى الزَّكَاةَ﴾^(١) في مواضع.

آل عمران: ﴿وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِزَانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^(٢).

المائدة: ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ﴾ إلى قوله ﴿وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾^(٣).
الأعراف: ﴿وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ و قال تعالى ﴿خُذِ الْعَقْوَ﴾^(٤).
الأنفال: ﴿وَمِمَّا زَكَّاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٥).

التوبة: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾^(٦).

و قال تعالى ﴿إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ﴾^(٧).
و قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُخْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تَفْهَمُونَ فَذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾^(٨).

و قال تعالى ﴿وَيُطِيعُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ﴾^(٩).
إبراهيم: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُعِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَخْلَىٰ﴾^(١٠).

الإسراء: ﴿وَأَبِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾^(١١).
مريم: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾^(١٢).

(١) سورة البقرة، آية: ٣ و ٤٣ و ٨٣ و ١١٠ و ١٧٧ و ٢٧٧.

(٢) سورة آل عمران، آية: ١٨٠.

(٣) سورة المائدة، آية: ١٢.

(٤) سورة الأعراف، آية: ١٥٦.

(٥) سورة الأنفال، آية: ٣.

(٦) سورة التوبة، آية: ٥.

(٧) سورة التوبة، آية: ٣٤ - ٣٥.

(٨) سورة التوبة، آية: ٣٦.

(٩) سورة إبراهيم، آية: ٣١.

(١٠) سورة الإسراء، آية: ٣٧ ومثله في الروم ٣٨.

(١١) سورة مريم، آية: ٣١.

(١٢) سورة مريم، آية: ٣١.



و قال تعالى ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾^(١).

الأنبياء: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ﴾^(٢).

الحج: ﴿الَّذِينَ إِِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾^(٣).

و قال تعالى ﴿فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(٤).

المؤمنون: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾^(٥).

النور: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾^(٦).

و قال تعالى ﴿وَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(٧).

النمل: ﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾^(٨).

الروم: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَاٍ يُزِيدُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَزِيدُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْلِقُونَ﴾^(٩).

لقمان: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾^(١٠).

السجدة: ﴿وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾^(١١).

حمعسق: ﴿وَمِمَّا زَرَفْنَا لَهُمْ يَنْفِقُونَ﴾^(١٢).

المجادلة: ﴿فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(١٣).

المنافقون: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا زَرَفْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(١٤).

المزمل: ﴿وَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَأُوا اللَّهَ قُرْآنًا حَسَنًا﴾^(١٥).

المدثر: ﴿وَلَمْ تَكْ تَطْعَمِ الْمُسْكِينِ﴾^(١٦).

القيامة: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾^(١٧).

البينة: ﴿وَيَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾^(١٨).

تفسير:

قوله تعالى ﴿وَمِمَّا زَرَفْنَا لَهُمْ يَنْفِقُونَ﴾ أي ﴿وَمِمَّا زَرَفْنَا لَهُمْ﴾ من الأموال والقوى والأبدان والجاه والعلم ﴿يَنْفِقُونَ﴾ يتصدقون يحملون الكل ويؤدون الحقوق لأهلها ويقرضون ويسعفون الحاجات ويأخذون بأيدي الضعفاء ويقودون الضرائر وينجونهم من المهالك ويحملون عنهم المتاع ويحملون الراجلين على دوابهم ويؤثرون من هو أفضل منهم في الإيمان على أنفسهم بالمال والنفس ويساوون من كان في درجتهم فيه بهما ويعلمون العلم لأهله ويروون فضائل أهل البيت ﷺ لمحبيهم ولمن يرجون هدايته كذا في تفسير الإمام^(١٩).

و قال الطبرسي ره قوله تعالى ﴿وَمِمَّا زَرَفْنَا لَهُمْ يَنْفِقُونَ﴾ يريد وما أعطيتهم وملكتهم يخرجون على وجه الطاعة وحكي عن ابن عباس أنه الزكاة المفروضة وعن ابن مسعود أنه نفقة الرجل على أهله لأن الآية نزلت قبل

(٢) سورة الأنبياء، آية: ٧٣.

(٤) سورة الحج، آية: ٧٨.

(٦) سورة النور، آية: ٣٧ - ٥٦.

(٨) سورة الروم، آية: ٣٩.

(١٠) سورة فصلت، آية: ٧.

(١٢) سورة الشورى، آية: ٢٨.

(١٤) سورة المنافقون، آية: ١٠ - ١١.

(١٦) سورة المدثر، آية: ٤٤.

(١٨) سورة البينة، آية: ٥.

(١) سورة مريم، آية: ٥٥.

(٣) سورة الحج، آية: ٦١.

(٥) سورة المؤمنون، آية: ٦.

(٧) سورة النمل، آية: ٢ - ٣.

(٩) سورة لقمان، آية: ٣ - ٤.

(١١) سورة السجدة، آية: ٧.

(١٣) سورة المجادلة، آية: ١٣.

(١٥) سورة المزمل، آية: ٢٠.

(١٧) سورة القيامة، آية: ٣١.

(١٩) تفسير الإمام ص ٧٥.

وجوب الزكاة وعن الضحاك هو التطوع بالنفقة و روى محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام أن معناه و مما علمناهم يثبتون و الأولى حمل الآية على عمومها انتهى^(١).

أقول: و روي ما رواه عن الصادق عليه السلام في المعاني^(٢) و العياشي^(٣) عنه عليه السلام و ما رجحه من الحمل على العموم في موقعه لكن على الوجه الذي يستفاد مما نقلناه من تفسير الإمام عليه السلام فإنه أشمل و لا ينافيه رواية محمد بن مسلم^(٤) بل يمكن تنزيله على العموم كما لا يخفى.

و قال البيضاوي إدخال من التبعية للكف عن الإسراف المنهي عنه^(٥).

قوله تعالى ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ قال البيضاوي الزكاة من زكا الزرع إذا نما فإن إخراجها يستجلب بركة في المال و يثمر للنفس فضيلة الكرم أو من الزكاة بمعنى الطهارة فإنها تظهر المال من الخبث و النفس من البخل^(٦) انتهى.

و قال الطبرسي طاب ثراه الزكاة و النماء و الزيادة نظائر في اللغة و قال صاحب العين الزكاة زكاة المال و هو تطهيره و زكا الزرع و غيره يزكو زكاه ممدودا أي نما و ازداد و هذا لا يزكو بفلان أي لا يليق به و الزكا الشفع و الخسا الورث و أصله تسمير المال بالبركة التي يجعلها الله فيه^(٧) انتهى و لا يخفى ما بين الكلامين من المخالفة.

ثم قال الطبرسي إن قوله تعالى ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ أي أعطوا ما فرض الله في أموالكم على ما بينه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم لكم و هذا حكم جميع ما ورد في القرآن مجعلا فإن بيانه يكون موكولا إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم كما قال سبحانه ﴿وَمَا أَنَا كُمْ الرَّسُولُ فَحُذِرُوا مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا﴾^(٨) فلذلك أمرهم بالصلاة و الزكاة على طريق الإجمال و أحال في التفصيل على بيانه صلى الله عليه و آله و سلم انتهى^(٩).

و في تفسير الإمام عليه السلام ما حاصله أن المراد و أتوا الزكاة من أموالكم إذا وجبت و من أبدانكم إذا لزمتم و من معونتكم إذا التمستم^(١٠).

و في الكافي عن الكاظم عليه السلام أنه سئل عن صدقة الفطرة أي مما قال الله تعالى ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ فقال نعم^(١١) و العياشي عنه عليه السلام مثله^(١٢) و عن الصادق التي الفطرة التي افترض الله على المؤمنين و في رواية نزلت الزكاة و ليست للناس الأموال و إنما كانت الفطرة^(١٣).

قوله تعالى ﴿وَأَتَى الزَّكَاةَ﴾ صدر الآية ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْتَغَى السَّبِيلَ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ﴾^(١٤) أكثر المفسرين على أنها نزلت لما حولت القبلة و كثرة الخوض في نسخها و أكثرها اليهود و النصارى ذكرها و المشرق قبلة النصارى و المغرب قبلة اليهود.

و في تفسير الإمام عليه السلام عن السجادة عليه السلام قالت اليهود قد صلينا إلى قبلتنا هذه الصلاة الكثيرة و فينا من يحيي الليل صلاة إليها و هي قبلة موسى التي أمرنا بها و قالت النصارى قد صلينا إلى قبلتنا هذه الصلاة الكثيرة و فينا من يحيي الليل صلاة إليها و هي قبلة عيسى التي أمرنا بها و قال كل واحد من الفريقين أترى ربنا يبطل أعمالنا هذه الكثيرة و صلاتنا إلى قبلتنا لأننا لا نتبع محمدا صلى الله عليه و آله و سلم على هواه في نفسه و أخيه فإنزل الله تعالى يا محمد قل ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ و الطاعة التي تتلون بها الجنان و تستحقون بها الغفران و الرضوان ﴿أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾ بصلاتكم ﴿قِبَلَ الْمَشْرِقِ﴾ يا أيها النصارى ﴿وَقِبَلَ الْمَغْرِبِ﴾ يا أيها اليهود و أنتم لأمر الله مخالفون و على ولي الله مفتاظون ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ﴾ أي بر من آمن أو و لكن البار أو ذا البر من آمن بالله^(١٥).

-
- (١) مجمع البيان ج ١ ص ٣٩.
(٢) معاني الأخبار ص ٢٣، الحديث ١٢.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦.
(٤) أنوار التنزيل ج ١ ص ٥٣.
(٥) أنوار التنزيل ج ١ ص ٥٣.
(٦) سورة الحشر، آية: ٧.
(٧) مجمع البيان ج ١ ص ٩٧.
(٨) مجمع البيان ج ١ ص ٩٧.
(٩) لم نعر عليه في الكافي و تراه في التهذيب ج ٤ ص ٨٩ الحديث ٢٦٢، وفي الاستبصار ج ٢ ص ٥٢.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٢، الحديث ٣٣.
(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣، الحديث ٣٥، والكافي ج ٤ ص ١٧١ عن هشام بن الحكم عنه عليه السلام.
(١٢) سورة البقرة، آية: ١٧٧.
(١٣) تفسير الإمام ج ٥ ص ٥٨٩.
(١٤) مجمع البيان ج ١ ص ٣٩.
(١٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦.
(١٦) أنوار التنزيل ج ١ ص ٥٣.
(١٧) مجمع البيان ج ١ ص ٩٧.
(١٨) مجمع البيان ج ١ ص ٩٧.
(١٩) لم نعر عليه في الكافي و تراه في التهذيب ج ٤ ص ٨٩ الحديث ٢٦٢، وفي الاستبصار ج ٢ ص ٥٢.
(٢٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٢، الحديث ٣٣.
(٢١) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣، الحديث ٣٥، والكافي ج ٤ ص ١٧١ عن هشام بن الحكم عنه عليه السلام.
(٢٢) سورة البقرة، آية: ١٧٧.
(٢٣) تفسير الإمام ج ٥ ص ٥٨٩.



١- مصباح [الشريعة] قال الصادق عليه السلام على كل جزء من أجزائك زكاة واجبة لله عز وجل بل على كل شجرة (١) بل على كل لحظة فزكاة العين النظر بالعبرة والغض عن الشهوات وما يضيأها وزكاة الأذن استماع العلم والحكمة والقرآن وفوائد الدين من الحكمة والموعظة والنصيحة وما فيه نجاتك بالإعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة وأشباهاها وزكاة اللسان النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة التسيب والذكر وغيره وزكاة اليد البذل والعطاء والسخاء بما أنعم الله عليك به وتحريكها بكتابة العلوم ومنافع يتنفع بها المسلمون في طاعة الله تعالى والقبض عن الشرور وزكاة الرجل السعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين ومجالس الذكر وإصلاح الناس وصلة الرحم والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك.

هذا مما يحتمل القلوب فهمه والنفس استعمله وما لا يشرف عليه إلا عباده المقربون المخلصون أكثر من أن يحصى وهم أربابه وهو شعارهم دون غيرهم (٢).

بيان: قوله بكتابة العلوم يدل على شرافة كتابة القرآن المجيد والأدعية وكتب الأحاديث المأثورة وسائر الكتب المؤلفة في العلوم الدينية وبالجملة كل ما له مدخل في علوم الدين والمراد بمجالس الذكر كل ما انعقد على وفق قانون الشريعة المطهرة.

٢- شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ما من ذي زكاة مال إبل ولا بقرة ولا غنم يمنع زكاة ماله إلا أقيم يوم القيامة بقاع فقر ينطحه كل ذات قرن بقرنها وينهشه كل ذات ناب بأنيابها ويظوه كل ذات ظلف بظلفها حتى يفرغ الله من حساب خلقه وما من ذي زكاة مال نخل ولا زرع ولا كرم يمنع زكاة ماله إلا قلدت أرضه في سبعة أرضين يطوق بها إلى يوم القيامة (٣).

بيان: بقاع فقر قال الجوهري القاع المستوي من الأرض (٤) وينهشه في القاموس نهشه لسهه وعضه أو أخذ به بأضراسه (٥).

٣- شي: [تفسير العياشي] عن يوسف الطاطري أنه (٦) سمع أبا جعفر يقول وذكر الزكاة فقال الذي يمنع الزكاة يحول الله ماله يوم القيامة شجاعاً من نار له ريمتان (٧) فيطوقه إياه ثم يقال له ألزمه كما ألزمك في الدنيا وهو قول الله «سَيَطُوفُونَ مَا بِحُلُوبِهِ» الآية (٨).

وعندهم عليه السلام قال مانع الزكاة يطق بشجاع أقرع يأكل من لحمه وهو قوله «سَيَطُوفُونَ مَا بِحُلُوبِهِ» الآية (٩). محمد: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله ﷺ من أدى الزكاة إلى مستحقها وأقام الصلاة على حدودها ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما جاء يوم القيامة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة إلى أعلى غرفها وعاليها بحضرة من كان يواليه من محمد وآله الطيبين.

ومن بخل بركاته وأدى صلاته كانت محبوسة دوين السماء إلى أن يجيء خبر زكاته فإن أداها جعلت كأحسن الأفراس مطية لصلاته فحملتها إلى ساق العرش فيقول الله عز وجل سر إلى الجنان فاركض فيه إلى يوم القيامة فما انتهى إليه ركضك فهو كله بسائر ما تمسه لباعثك فيركض فيها على أن كل ركضة مسير سنة في قدر لمحة بصره من يومه إلى يوم القيامة حتى ينتهي به إلى يوم القيامة إلى حيث ما شاء الله تعالى فيكون ذلك كله له ومثله عن يمينه وشماله وأمامه وخلفه وفوقه وتحت.

فإن بخل بركاته ولم يؤدأ أمر بالصلاة فردت إليه ولفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال له يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا (١٠).

(١) في المصدر إضافة «منبت».

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٧، الحديث ١٥٩.

(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٠٣.

(٤) مصباح الشريعة ص ١٧ - ١٨.

(٥) الصحاح ج ٣ ص ٢٢٤.

(٦) في المصدر «عثن» بدل «إنه».

(٧) كذا في جميع النسخ وهكذا نقله في المستدرک أيضاً في ج ٧ ص ١٦ الحديث ٧٥٢٨ لكن جاء في ج ١٥ ص ٢٤٧ الحديث ١٨٢٢١ منه:

زبيبتان قال الجوهري «الحية ذو الزبيبتين ويقال: هما التكتان السوداوان فوق عينيها» الصحاح ج ١ ص ١٤٢.

(٨) سورة آل عمران، آية: ١٨٠.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٨ الحديث ١٦٠.

(١٠) تفسير الإمام ص ٧٦ الحديث ٣٩.

٥-م: [تفسير الإمام عليه السلام] قوله عز وجل ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ أي من المال والجاء وقوة البدن فمن المال مواساة إخوانك المؤمنين ومن الجاء إيصالهم إلى ما يتقاسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المقررة في صدورهم والقوة معونة أخ لك قد سقط حماره أو جملة في صحراء أو طريق وهو يستغيث فلا يغاث يعينه حتى يحمل عليه متاعه وتركبه وتنهضه حتى يلحق القافلة وأنت في ذلك كله معتقد لموالة محمد وآله الطيبين وإن الله يزكي أعمالك ويضاعفها بمولاتك لهم وبراءتك من أعدائهم^(١).

٦-م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله ﷺ أتوا الزكاة من أموالكم المستحقين لها من الفقراء والضعفاء لا تبخسوهم ولا تركسوهم ولا تيمموا الخبيث أن تعطوهم فإن من أعطى زكاته طيبة بها نفسه أعطاه الله بكل حبة منها قصراً في الجنة من ذهب وقصراً من فضة وقصراً من لؤلؤ وقصراً من زبرجد وقصراً من زمرد وقصراً من جوهر وقصراً من نور رب العالمين وإن قصر في الزكاة قال الله تعالى يا عبيدي أتبخلي أم تنهني أم تظن أنني عاجز غير قادر على إثابتك سوف يرد عليك يوم تكون أحوج المحتاجين أن أديتها كما أمرت وسوف يرد عليك إن بخلت يوم تكون فيه أخسر الخاسرين قال فسمع ذلك المسلمون فقالوا سمعنا وأطعنا يا رسول الله ﷺ^(٢).

٧-شي: [تفسير العياشي] عن سماعة قال سأته عن قول الله ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾^(٣) فقال هو ما افترض الله في المال غير الزكاة ومن أدى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه^(٤).

٨-شي: [تفسير العياشي] عن سماعة قال إن الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء فريضة لا يحمدون بأدائها وهي الزكاة بها حقنوا دماءهم وبها سوما مسلمين ولكن الله فرض في الأموال حقواً غير الزكاة وما فرض في المال غير الزكاة قوله ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ ومن أدى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه وأدى شكر ما أنعم الله عليه من ماله إذا هو حمده على ما أنعم عليه بما فضله به من السعة على غيره ولما وقفه لأداء ما افترض الله^(٥) عليه^(٦).

٩-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] سئل الحسن بن علي عن بدو الزكاة فقال إن الله تعالى أوحى إلى آدم أن زك عن نفسك يا آدم قال يا رب وما الزكاة قال صل لي عشر ركعات فصلي ثم قال رب هذه الزكاة علي وعلى الخلق قال الله هذه الزكاة عليك في الصلاة وعلى ولدك في المال من جمع من ولدك مالا^(٧).

١٠-غو: [غوالي الثالي] عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله ﷺ أيما رجل له مال لم يعط حق الله منه إلا جعله الله على صاحبه يوم القيامة شجاعاً له زبيبتان ينهشه حتى يقضي بين الناس فيقول ما لي وما لك فيقول أنا كنزك الذي جمعت لهذا اليوم قال فيضع يده فيه فيقضمها.

وروى أبو ذر قال رأيت رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة وهو يقول هم الأخسرون ورب الكعبة فقلت من هم يا رسول الله فقال ما من صاحب إبل أو غنم لا يؤدي زكاته إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمته تنطحه بقرونها وتطوه بأخفافها كلما نفذ عليه آخرها عاد إليه أولها حتى يقضى بين الناس^(٨).

١١-مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] عن الصادق عن أبياته عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أسخى الناس من أدى زكاة ماله وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه^(٩).

١٢-فس: [تفسير القمي] قال الصادق عليه السلام من منع قيراطاً من الزكاة فليس هو بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة^(١٠).

١٣-ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ داووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا أبواب البلاء بالدعاء وحصنوا أموالكم بالزكاة فإنه ما يصاد ما تصيد من الطير إلا بتضييعهم التسبيح^(١١).

(١) تفسير الإمام ص ٣٦٤ الحديث ٢٥٤.
(٢) سورة الرعد، آية: ٢١.
(٣) في المصدر إضافة «وأعانه».
(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٠.
(٥) أمالي الصدوق ص ٢٧ المجلس ٦، ضمن الحديث ٤، ومعاني الأخبار ص ١٩٥.
(٦) تفسير القمي ج ٢ ص ٨٨ في سورة المؤمنون.
(٧) تفسير الإمام ص ٥٢٤ الحديث ٣٢٥.
(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٩ الحديث ٣٥.
(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢١٠ الحديث ٣٦.
(١٠) غوالي الثالي ج ١ ص ٨٤ و ٨٥ الرقم ١١ - ١٢.
(١١) قرب الإسناد ص ١١٧ الحديث ٤١٠.

١٤- مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] ابن ناتانة عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن إبراهيم بن محمد عن علي بن المعلی قال أنبت عن الصادق أنه قال إن لله بقاعا تسمى المنتقة فإذا أعطى الله عبدا مالا لم يخرج حق الله عز وجل منه سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع فأتلفت ذلك المال فيها ثم مات وتركها^(١).

١٢
٩٦

١٥- ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد الططار عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي بن يقطين عن يونس عن إسماعيل بن كثير قال قال أبو عبد الله عليه السلام السراق ثلاثة مانع الزكاة ومستحل مهور النساء وكذلك من استدان ولم ينو قضاءه^(٢).

١٦- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن همام عن ابن غزوان عن السكوني عن الصادق عن أبياته عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال تكلم النار يوم القيامة ثلاثة أميرا وقارنا وذا ثروة من المال فتقول للأمير يا من وهب الله له سلطانا فلم يعدل فتزدره كما يزدرد الطير حب السمسم وتقول للقاري يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدره وتقول للغني يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضا وسأله الحقير اليسير قرضا فأبى إلا بخلا فتزدره^(٣).

١٧- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] ماجيلويه عن أبيه عن البرقي عن السيارى عن الحارث بن دلهات عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال إن الله عز وجل أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى أمر بالصلة والزكاة فمن صلى ولم يترك لم تقبل منه صلاته وأمر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وأمر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل^(٤).

١٢
٩٦

١٨- ل: [الخصال] عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال أيها الناس إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ألا فاعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وحجوا بيت ربكم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وأطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم^(٥).

١٩- ل: [الخصال] جعفر بن علي عن جده الحسن بن علي عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن عن أبي عبد الله قال إذا فشت أربعة ظهرت أربعة إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية وإذا جسر الحكام في القضاء أسكس القطر من السماء وإذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين^(٦).

أقول: قد مضى في باب دعائم الإسلام وباب حقوق المؤمن وأبواب المواعظ وباب جوامع المكارم وغيرها أخبار الزكاة فلا نعيدها وقد مضى في كتاب الصلاة عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ثمانية لا يقبل الله لهم صلاة وذكر منهم مانع الزكاة^(٧).

٢٠- ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة القتال^(٨) و الساحر والديوث وناكح المرأة حراما في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم منه والساعي في الفتنة و بائع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج^(٩).

٢١- ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام حصنوا أموالكم بالزكاة^(١٠).

٢٢- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن أبياته عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور^(١١).

١٤
٩٦

٢٣- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وتهادوا وأدوا الأمانة واجتنبوا الحرام وقروا الضيف وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالحق والسنين^(١٢).

(١) معاني الأخبار ٢٣٥ باب معنى المنتقة من البقاع. الحديث ١. وأما الصدوق ص ٢٨ المجلس ٩ الحديث ٨.
(٢) الخصال ج ١ ص ١١١ باب الثلاثة الحديث ١٩٠.
(٣) الخصال ج ١ ص ١١١ باب الثلاثة الحديث ١٩٦.
(٤) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٨ باب ٢٦ الحديث ١٣. والخصال ج ١. باب الثلاثة. الحديث ١٩٦.
(٥) الخصال ج ١ ص ٣٢١. باب السنة. الحديث ٦.
(٦) الخصال ج ١ ص ٢٤٢. باب الأربعة. الحديث ٩٥.
(٧) راجع الخصال ج ٢ ص ٤٠٧ باب الثمانية الحديث ٣.
(٨) في المصدر: «القتات» بدل «القتال».
(٩) الخصال ج ٢ ص ٤٥٠ باب العشرة الحديث ٥٦.
(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٨ باب ٣١. ضمن الحديث ٢٠.
(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩ باب ٣١ الحديث ٢٥.
(١٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩ باب ٣١ الحديث ٢٥.

٢٤- ثو: [نواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتي بخير ما تحابوا^(١) وأدوا الأمانة و أتوا الزكاة فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقسط والسنين^(٢).
٢٥- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] فيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته أو وصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محلها^(٣).

٢٦- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ياسر عن الرضا عليه السلام قال إذا كذب الولاة حبس المطر وإذا جار السلطان هانت الدولة وإذا حبست الزكاة ماتت المواشي^(٤).

٢٧- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] في وصية الباقر لجابر الجعفي الزكاة تزيد في الرزق^(٥).

٢٨- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] قال الصادق عليه السلام ليس السخي المبذر الذي ينفق ماله في غير حقه ولكنه الذي يؤدي إلى الله عز وجل ما فرض عليه في ماله من الزكاة وغيرها والبخل الذي لا يؤدي حق الله عز وجل في ماله^(٦).

٢٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد المجاشعي عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ المانع الزكاة بجر قصبة في النار يعني أمعاءه في النار و مثل له ماله في النار في صورة شجاع أقرع له زيبان أو زيبان يفر الإنسان منه و هو يتبعه حتى يقضه كما يقضم الفجل و يقول أنا مالك الذي بخلت به^(٧).

٣٠- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنه سئل عن الدنانير والدرهم و ما على الناس فيها فقال أبو جعفر عليه السلام هي خواتيم الله في أرضه جعلها الله مصحة لخلقها و بها يستقيم شئونهم و مطالبهم فمن أكثر له منها فقام بحق الله فيها و أدى زكاتها فذاك الذي طابت و خلصت له و من أكثر له منها فبخل بها و لم يؤد حق الله فيها و اتخذ منها الآتية فذاك الذي حق عليه و عيذ الله عز و جل في كتابه يقول الله تعالى ﴿يَوْمَ يُخْمَلُ عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فُتْكُوى بِهَا جِناهُهُمْ وَ جُؤُوهُمْ وَ ظُهوْرُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذَوْقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْذِبُونَ﴾^(٨).

٣١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناده عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال عليكم بالزكاة فإني سمعت نبيكم ﷺ يقول الزكاة قطرة الإسلام فمن أداها جاز القطرة ومن منعها احتبس دونها و هي تطفئ غضب الرب^(٩).

٣٢- ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام إذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع و الثمار و المعادن كلها^(١٠). أقول: تمامه و أمثاله في أبواب المعاصي^(١١).

٣٣- مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي رفعه قال إذا منعت الزكاة ساءت حال الفقير و الغني قلت هذا الفقير يسوء حاله لما منع من حقه و كيف يسوء حال الغني قال الغني المانع للزكاة يسوء حاله في الآخرة^(١٢).

٣٤- مع: [معاني الأخبار] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ليس البخل من يؤدي الزكاة المفروضة من ماله و يعطي النابتة^(١٣) في قومه إنما البخل حق البخل الذي يمنع الزكاة المفروضة في ماله و لا يعطي النابتة في قومه و هو فيما سوى ذلك يبذر^(١٤).

٣٥- مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام إنما الشحيح من منع حق الله و أنفق في غير حق الله عز وجل^(١٥).

(١) في المصدر: «لم يتخابوا» بدل «تحابوا».

(٢) أمالي الطوسي ص ٧ المجلس الأول ضمن الحديث ٨.

(٣) أمالي الطوسي ص ٢٩٦ المجلس ١١ ضمن الحديث ٥٨٢.

(٤) أمالي الطوسي ص ٥٩٩ المجلس ١٨ الرقم ١١٤٣.

(٥) أمالي الطوسي ص ٥٢٠ المجلس ١٨ الرقم ١١٤٤ والآية من سورة التوبة: ٣٥.

(٦) أمالي الطوسي ص ٥٢٢، المجلس ١٨، الرقم ١١٥٧.

(٧) راجع ج ٧٣ ص ٣٩٩ و ج ٣٧٢ و ج ٩١ و ج ١٠٠ ص ٤٥ من الطبوعة.

(٨) معاني الأخبار ص ٣٦٠.

(٩) معاني الأخبار ص ٢٤٥، باب معنى البخل الحديث ٤.

(١٠) معاني الأخبار ص ٢٤٦، باب معنى البخل الحديث ٦.

(١١) نواب الأعمال ص ٣٠٠.

(١٢) أمالي الطوسي ص ٧٩ المجلس ٣ الحديث ١١٧.

(١٣) أمالي الطوسي ص ٤٧٥ المجلس ١٧ الحديث ١٠٣٧.

(١٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٥٨٤، الباب ٣٨٥، ضمن الحديث ٢٦.

(١٥) في المصدر «البائنة» بدل «النابتة» وكذا فيما بعد.



٣٦- مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أبي الجهم عن موسى بن بكر عن أحمد بن سليمان عن موسى بن جعفر عليه السلام قال البيهقي من يخل بما افترض الله عليه ^(١).

٣٧- مع: [معاني الأخبار] أبي عن علي عن أبيه عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن حريز قال قال أبو عبد الله ما من ذي مال ذهب أو فضة يمنع زكاة ماله إلا حسبه الله عز وجل يوم القيامة بقاع قرقر ^(٢) وسلط عليه شجاعا أقرع يريد به وهو يحيد عنه فإذا رأى أنه لا يتخلص منه أمكنه من يده فيقضها كما يقضم الفجل ثم يصير طوقا في عنقه وذلك قوله عز وجل ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا يَخْلَوْنَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ^(٣) وما من ذي مال إبل أو بقرة أو غنم يمنع زكاة ماله إلا حسبه الله عز وجل يوم القيامة بقاع قرقر تطؤه كل ذات ظلف بظلفها وتنهش كل ذات ناب بنابها وما من ذي مال نخل أو كرم أو زرع يمنع زكاتها إلا طوقه الله ربعة ^(٤) أرضه إلى سبع أرضين إلى يوم القيامة ^(٥).

قو: [تواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه مثله ^(٦).

سنن: [المحاسن] أبي عن خلف بن حماد مثله ^(٧).

مع: قال الأصمعي القاع المكان المستوي ليس فيه ارتفاع ولا انخفاض قال أبو عبيد وهو القيعه أيضا قال الله تبارك وتعالى ﴿كَسْرَابٍ يَقِيعَةٍ﴾ وجمع قيعه قاع قال الله عز وجل ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ والقرقر المستوي أيضا ويروى بقاع فقر ويروى بقاع قرقر وهو مثل القرقر في المعنى فقال الشاعر.

كان أيديهم بالقاع القرقر أيدي غراري ^(٨) يتعاطين الورق

والشجاع الأقرع ^(٩).

٣٨- ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام علة الزكاة من أجل قوت الفقراء وتحصيل ^(١٠) أموال الأغنياء لأن الله تبارك وتعالى كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلى كما قال عز وجل ﴿لَتَبْلُغُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ بإخراج الزكاة ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ ^(١١) بتوطين الأنفس مع الصبر مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرحمة والرأفة لأهل الضعف والعطف على أهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على أمر الدين وهم عظة لأهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقر الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله عز وجل لما خولهم وأعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من أن يصيروا مثلهم في أمور كثيرة في أداء الزكاة والصدقات وصلة الأرحام واصطناع المعروف ^(١٢).

٣٩- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن يونس عن مبارك العقرقي قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إنما وضعت الزكاة قوتا للفقراء وتوفيرا لأموالهم ^(١٣).

سنن: [المحاسن] أبي عن يونس مثله ^(١٤).

٤٠- مع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل فرض الزكاة كما فرض الصلاة فلو أن رجلا حمل الزكاة فأعطاهم علانية لم يكن عليه في ذلك عتب وذلك أن الله عز وجل فرض للفقراء في أموال الأغنياء ما

(١) معاني الأخبار ص ٢٤٦، باب معنى البيهقي الحديث ٧. (٢) القرقر: القاع الأملس، القاموس المحيط ج ٢ ص ١٢٠.

(٣) سورة آل عمران، آية: ١٨٠. (٤) في المصدر «ريقة» بدل «ربعة».

(٥) معاني الأخبار ص ٣٣٥، باب معنى القاع، الحديث ١. (٦) المحاسن ج ١ ص ١٦٧، الحديث ٢٥٠.

(٧) الفراري، جمع الفراء: البيضاء، راجع القاموس المحيط ج ٢ ص ١٠٤.

(٨) معاني الأخبار ص ٣٦٦، الباب ٩٠، الحديث ٩٠ أو فيه توفيراً لأموال الأغنياء. (٩) في المصدر «تحصين» بدل «تحصيل».

(١٠) سورة آل عمران، آية: ١٨٦.

(١١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٦٩، الباب ٩٠، الحديث ٣. وعيون أخبار ج ٢ ص ٨٩، باب ٣٣ ضمن الحديث ١.

(١٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٦٨، الباب ٩٠، الحديث ٩٠ أو فيه توفيراً لأموال الأغنياء.

(١٣) المحاسن ج ٢ ص ٢٨، الرقم ١١١٩.

يكتفون به ولو علم أن الذي فرض لهم لم يكفهم لزادهم فإنما يؤتى الفقراء فيما أتوا^(١) من منع من منعهم حرقهم لا من الفريضة^(٢).

٤١ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن حفص عن صباح الحذاء عن قثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك أخبرني عن الزكاة كيف صارت من كل ألف خمسة وعشرين درهما لم يكن أقل أو أكثر ما وجهها قال إن الله عز وجل خلق الخلق كلهم فعلم صغيرهم وكبيرهم وعلم غنيهم وفقيرهم فجعل من كل ألف إنسان خمسة وعشرين مسكينا فلو علم أن ذلك لا يسعهم لزادهم لأنه خالفهم وهو أعلم بهم^(٣).

سنن: [المحاسن] إبراهيم بن هاشم عن محمد بن جعفر عن صباح الحذاء مثله^(٤).

٤٢ع: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن هاشم عن ابن فضال عن مهدي رجل من أصحابنا عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال من أخرج زكاة ماله تاما فوضعها في موضعها لم يسأل من أين اكتسب ماله^(٥).

٤٣ع: [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بعبد خيرا بعث إليه ملكا من خزان الجنة فيمسح صدره ويسخي نفسه بالزكاة^(٦).

نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن النبي ﷺ مثله^(٧).

٤٤ع: [ثواب الأعمال] قال أمير المؤمنين في وصيته الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم^(٨).

٤٥ع: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وما تلف مال في بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة^(٩).

٤٦ع: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فقال ما من عبد منع زكاة ماله شيئا إلا جعل الله ذلك له يوم القيامة ثعبانا من نار طوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قوله عز وجل «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قال ما بخلوا به من الزكاة^(١٠).

شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم مثله^(١١).

٤٧ع: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام دمان في الإسلام لا يقضي فيهما أحد بحكم الله عز وجل حتى يقوم قائمنا الزاني المحصن يرجعه مانع الزكاة يضرب عنقه.

وذكر أن في رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام من منع الزكاة في حياته طلب الكرة بعد موته.

وقال عليه السلام من منع قيراطا من الزكاة فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا^(١٢).

سنن: [المحاسن] محمد بن علي عن موسى بن سعدان إلى آخر الخبرين^(١٣).

٤٨ع: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن بعض أصحابنا قال من منع قيراطا من الزكاة فما هو بمؤمن ولا مسلم.

(١) أني فلان كُفني -: أشرف عليه المدرّ: القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٢٩.

(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٦٨ الباب ٩٠ الحديث ٢.

(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٦٩ الباب ٩١ الحديث ١.

(٤) المحاسن ج ٢ ص ٥١ الرقم ١١٥١.

(٥) ثواب الأعمال ص ٦٩.

(٦) ثواب الأعمال ص ٦٩.

(٧) نوادر الراوندي ص ٢٤.

(٨) ثواب الأعمال ص ٧٠.

(٩) ثواب الأعمال ص ٢٧٩ باب عقاب مانع الزكاة الحديث ١.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٧، الحديث ١٥٨.

(١١) ثواب الأعمال ص ٢٨٠، باب عقاب مانع الزكاة الحديث ٦ - ٧.

(١٢) المحاسن ج ١ ص ١٦٩ الرقم ٢٥٣ و ٢٥٤.

وقال أبو عبد الله عليه السلام ما ضاع مال في بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة.
وقال إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرِب عنقه ^(١).
سنن: [المحاسن] أبي عن بعض أصحابه مثله ^(٢).

٤٩- **ثواب الأعمال** ابن الوليد عن الصفار عن أيوب بن نوح عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله عز وجل يبعث يوم القيامة ناسا من قبورهم مشدودة أيديهم إلى أعناقهم لا يستطيعون أن يتناولوا بها قيس أنملة معهم ملائكة يعبرونهم تعبيرا شديدا يقولون هؤلاء الذين منعوا خيرا قليلا من خير كثير هؤلاء الذين أعطاهم الله عز وجل فمنعوا حق الله عز وجل في أموالهم ^(٣).

٥٠- **ثواب الأعمال** أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن داود عن أخيه عبد الله قال بعثني إنسان إلى أبي عبد الله عليه السلام زعم أنه يزعم في منامه من امرأة تأتيه قال فصحت حتى سمع الجيران فقال أبو عبد الله عليه السلام فقل له إنك لا تؤدي الزكاة فقال بلى والله إني لأؤديها قال فقل له إن كنت تؤديها فإنك لا تؤديها إلى أهلها.

وذكر أحمد بن أبي عبد الله أن في رواية أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من منع الزكاة سأل الرجعة عند الموت وهو قول الله عز وجل «حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ» ^(٤).

سنن: [المحاسن] أبي عن صفوان عن داود عن أخيه مثله ^(٥).

٥١- وروى بعض الأفاضل ^(٦) من جامع البرزطي عن جميل عن رفاعه عنه عليه السلام مثله.

وروى بهذا الإسناد عنه عليه السلام أنه قال ما فرض الله على هذه الأمة شيئا أشد عليهم من الزكاة وفيها تهلك عاتهم ^(٧).

٥٢- **مجالس الشيخ**: الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زكريا عن الحسن بن فضال عن علي بن عقبة عن أسباط عن أيوب بن راشد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مانع الزكاة يطوق بحية قراء تاكل من دماغه وذلك قول الله تعالى «سَيَطُوفُونَ مَا بِخُلُوبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٨).

ومنه: بهذا الإسناد عن علي بن عقبة عن رفاعه عن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما فرض الله عز ذكره على هذه الأمة أشد عليهم من الزكاة وما تهلك عاتهم إلا فيها ^(٩).

٥٣- **نهج البلاغة**: قال أمير المؤمنين عليه السلام سوسوا إيمانكم بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة وادفعوا أمواج البلاء بالدعاء ^(١٠).

ومنه قال عليه السلام إن الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء فما جاع فقير إلا بما منع غني والله تعالى جده سائلهم عن ذلك ^(١١).

ومنه قال عليه السلام ثم إن الزكاة جعلت مع الصلاة قربانا لأهل الإسلام فمن أعطاهم طيب النفس بها فإنها تجعل له كفارة ومن النار حجازا ووقاية فلا يتبعنها أحد نفسه ولا يكثرن عليها لهفه فإن من أعطاهم غير طيب النفس بها يرجو بها ما هو أفضل منها فهو جاهل بالسنة مغبون الأجر ضال العمل طويل الندم ^(١٢).

(١) ثواب الأعمال ص ٢٨١ باب عقاب مانع الزكاة الحديث ٨. (٢) المحاسن ج ١ ص ١٦٩ الرقم ٢٥٥.

(٣) ثواب الأعمال ص ٢٧٩ باب عقاب مانع الزكاة الحديث ٢.

(٤) ثواب الأعمال ص ٢٨٠ باب عقاب مانع الزكاة الحديث ٤ - ٥ والآيد من سورة المؤمنون: ٩٩.

(٥) المحاسن ج ١ ص ١٦٨ الرقم ٢٥١ و ٢٥٢.

(٦) الظاهر هو محمد بن علي الجعفي، علما بأنه جاء بالرقم ٧ من باب فضل استماع القرآن في ج ٩٢ ص ٢٢٢ من المطبوعة. قوله: «سر» جامع البرزطي نقل من خط بعض الأفاضل عن جميل عن زرارة.

(٧) أمالي الطوسي ص ٦٩٤، المجلس ٣٩، الحديث ١٤٧٦، والآية من سورة آل عمران: ١٨٠.

(٨) أمالي الطوسي ص ٦٩٣، المجلس ٣٩، الحديث ١٤٧٤.

(٩) أمالي الطوسي ص ٦٩٣، المجلس ٣٩، الحديث ١٤٧٤.

(١٠) نهج البلاغة ص ٤٩٥، الحكمة رقم ١٤٦.

(١١) نهج البلاغة ص ٥٣٣، الحكمة رقم ٣٢٨.

(١٢) نهج البلاغة ص ٣١٧، الخطبة ١٩٩.

٥٤- أعلام الدين: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال النبي إذا أردت أن يثري الله مالك فزكه وإذا أردت أن يصح الله بدلك فأكثر من الصدقة (١) الخير.

٥٥- كتاب الإمامة والتبصرة: عن محمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الرزاز عن خاله علي بن محمد عن عمرو بن عثمان الخزاز عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الزكاة قطرة الإسلام (٢).

٥٦- دعائم الإسلام: عن الحسن بن علي عليه السلام قال ما نقصت زكاة من مال قط.
و عن محمد بن علي أنه لما غسل أباه عليه السلام نظروا إلى مواضع المساجد من ركبتيه و ظاهر قدميه كأنها مبارك البعير ونظروا إلى عاتقه وفيه مثل ذلك فقالوا لمحمد يا ابن رسول الله ﷺ قد عرفنا أن هذا من إدمان (٣) السجود فما هذا الذي ترى على عاتقه قال أما لو لا أنه مات (٤) ما حدثتكم عنه كان لا يمر به يوم إلا أشيع فيه مسكينا فصاعدا ما أمكنه وإذا كان الليل نظر إلى ما فضل عن قوت عياله فجعله في جراب فإذا هدا الناس وضعه على عاتقه وتخل المدينة وقصد قوما لا يشتلون الناس إلخافاً وفرغهم فيهم من حيث لا يعلمون من هو ولا يعلم بذلك أحد من أهله غيري فإني كنت اطلعت على ذلك منه يرجو بذلك فضل إعطاء الصدقة بيده ودفعها سرا.
وكان يقول إن صدقة السر تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار فإذا تصدق أحدكم فأعطى يمينه فليخفها عن شماله (٥).

و عن علي عليه السلام أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك عنها لحي سبعين شيطاناً و صدقة السر تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار فإذا تصدق أحدكم فأعطى يمينه فليخفها عن شماله.
و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال ما كان من الصدقة و الصلاة و الصوم و أعمال البر كلها تطوعاً فأفضلها ما كان سرا و ما كان من ذلك واجبا مفروضاً فأفضله أن يعلن به.
و عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال يدفع بالصدقة الداء و الدبيلة (٦) و الفرق و الحرق و الهدم و الجنون حتى عد سبعين نوعاً من البلاء.

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال كان في بني إسرائيل رجل له نعمة و لم يرزق من الولد غير واحد و كان له محبا و عليه شقيقا فلما بلغ مبلغ الرجال تزوج ابنة عم له فأتاه آت في منامه فقال إن ابنك هذا ليلة يدخل بهذه المرأة يموت فاعتم لذلك غمّاً شديداً و كتبه و جعل يسوف بالدخول حتى ألحّت امرأته عليه و ولده و أهل بيت المرأة فلما لم يجد حيلة استخار الله و قال لعل ذلك كان من الشيطان فأدخل أهله عليه و بات ليلة دخوله قائماً و ينتظر ما يكون من ابنه حتى إذا أصبح غدا عليه فأصابه على أحسن حال فحمد الله و أثنى عليه فلما كان الليل نام فأتاه ذلك الذي كان أتاه في منامه فقال إن الله عز و جل دفع عن ابنك و أنسا أجله بما صنع بالسائل.

فلما أصبح غدا على ابنه فقال يا بني هل كان لك صنيع صنعته بسائل في ليلة ابتائك بامرأتك قال و ما أردت من ذلك قال تخبرني به فاحتشم منه فقال لا بد من أن تخبرني بالخير قال نعم لما فرغنا مما كنا فيه من إطعام الناس بقيت لنا فضول كثيرة من الطعام و أدخلت إلي المرأة فلما خلوت بها و دنوت منها وقف سائل بالباب فقال يا أهل الدار واسونا مما رزقكم الله فقمتم إليه فأخذت بيده و أدخلته و قربته إلى الطعام و قلت له كل فأكل حتى صدر و قلت ألك عيال قال نعم قلت فأحمل إليهم ما أردت فحمل ما قدر عليه و انصرف و انصرفت أنا إلى أهلي فحمد الله أبوه و أخبره بالخبر.

و عن علي بن الحسين عليه السلام أنه نظر إلى حمام مكة فقال أتدرون ما سبب كون هذا الحمام في الحرم قالوا ما هو يا ابن رسول الله قال كان في أول الزمان رجل له دار فيها نخلة قد أوى إلى خرق في جذعها حمام فإذا أفرخ صعد الرجل فأخذ فراخه فذبحها فأقام بذلك دهرًا طويلاً لا يبقى له نسل فشكا ذلك الحمام إلى الله ما ناله من الرجل فقيل له إنه إن رقي إليك بعد هذا فأخذ لك فرخاً صرع عن النخلة فمات.

(٢) جامع الأحاديث ص ٨٤.

(٤) في المصدر «أنه لو كان حياً بدل «لولا أنه مات».

(٦) الذبيلة: داء في الجوف. القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٨٤.

(١) أعلام الدين ص ٣٦٨.

(٣) في المصدر إضافة «الصلاة وطول».

(٥) عبارة «كما يطفئ» عن شماله - ليست في المصدر.



فلما كبرت فراخ الحمام رقي إليها الرجل و وقف الحمام لينظر إلى ما يصنع به فلما توسط الجذع وقف سائل بالباب فنزل فأعطاه شيئاً ثم ارتقى فأخذ الفراخ ونزل بها فذبحها ولم يصبه شيء.
قال الحمام ما هذا يا رب فقيل له إن الرجل تلافى نفسه بالصدقة فدفع عنه وأنت فسوف يكثر الله نسلك ويجعلك وإياهم بموضع لا يهاج منهم شيء إلى أن تقوم الساعة وأتي به إلى الحرم فجعل فيه.
وعن رسول الله ﷺ أنه قال السائل رسول رب العالمين فمن أعطاه فقد أعطى الله ومن رده فقد رد الله.
وعن علي صلوات الله عليه أنه قال لا تردوا السائل (١) ولو بشق تمره وأعطوا السائل ولو جاء على فرس ولا تردوا سائلاً جاءكم بالليل فإنه قد يسأل من ليس من الإنس ولا من الجن ولكن ليزيدكم الله به خيراً.
وعن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه أنه قال لجارية عنده لا تردوا سائلاً فقال له بعض من حضره يا ابن رسول الله إنه قد يسأل من لا يستحق فقال إن رددنا من نرى أنه لا يستحق خفنا أن تمنع من يستحق فيحل بنا ما حل يعقوب النبي ﷺ.

٢٦
٩٦

قيل له و ما حل به يا ابن رسول الله قال اعتر (٢) ببابه نبي من الأنبياء كان كتم أمر نفسه ولا يسعى في شيء من أمر الدنيا إلا لله إذا أجهدته الجوع وقف إلى أبواب الأنبياء والصالحين فسألهم فإذا أصاب ما يمسك رمقه كف عن المسألة فوقف ليلة بباب يعقوب فأطال الوقوف يسأل فغفلوا عنه فلا هم أعطوه ولا هم صرفوه حتى أدركه الجهد والضعف فخر إلى الأرض وغشي عليه فرآه بعض من مر به فأحياه بشيء وانصرف.
فأتي يعقوب تلك الليلة في منامه فقيل له يا يعقوب يعتري ببابك نبي كريم على الله فتعرض أنت وأهلك عنه وعندكم من فضل ربكم كبير لينزلن الله عز وجل بك عقوبة تكون من أجلها حديثاً في الآخرين.
فأصبح يعقوب مذعوراً وجاءه بنوه يومئذ يسألونه ما سألوه من أمر يوسف وكان من أحبههم إليه فوقع في نفسه أن الذي تواعده الله به يكون فيه فقال لإخوته ما قال وذكر ﷺ قصة يوسف إلى آخرها.
وعن علي صلوات الله عليه أنه قال أتى إلى رسول الله ثلاثه نفر فقال أحدهم يا رسول الله ﷺ لي مائة أوقية من ذهب فهذه عشرة أواق منها صدقة وجاء بعده آخر فقال لي مائة دينار فهذه عشرة دنائير منها صدقة يا رسول الله وجاء الثالث فقال يا رسول الله لي عشرة دنائير فهذا دينار منها صدقة فقال لهم رسول الله ﷺ كلكم في الأجر سواء كلكم تصدق بعشر ماله.

٢٧
٩٦

وعن جعفر بن محمد ﷺ أنه سئل عن قول الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طِبَاطٍ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ (٣) فقال ﷺ كانت عند الناس حين أسلموا مكاسب من الربا ومن أموال خبيثة كان الرجل يتعمدها من بين ماله فيتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك.
وعن الحسين بن علي ﷺ أنه ذكر عنده عن رجل من بني أمية أنه تصدق بمال كثير فقال مثله مثل الذي سرق الحاج وتصدق بما سرق إنما الصدقة صدقة من عرق جبينه فيها وأغبر فيها وجهه عنى علياً ﷺ ومن تصدق بمثل ما تصدق به (٤).

٥٧- دعائم الإسلام: روي عن جعفر بن محمد ﷺ عن أبيه عن آبائه عن علي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال إذا أراد الله بعبد خيراً بعث الله إليه ملكاً من خزان الجنة فيمسح صدره فتسخو نفسه بالزكاة.
وعن علي ﷺ قال للعابد ثلاث علامات الصلاة والصوم والزكاة.
وعن علي صلوات الله عليه أنه أوصى فقال في وصيته وأوصي ولدي وأهلي وجميع المؤمنين والمؤمنات بتقوى الله ربهم والله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم.

(١) في المصدر «ردوا» بدل «لا تردوا السائل».

(٢) اعتره وعراه واعتراه: إذا أتاه متعريضاً لمعروفه. النهاية ج ٣ ص ٢٠٤.

(٣) سورة البقرة، آية: ٢٦٧.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤١ - ٢٤٤.

و عنه عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال في الزكاة إنما يعطى أحكم جزء مما أعطاه الله فليعطه بطيب نفس منه و من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره^(١).

و عنه عليه السلام أنه قال ما هلك مال في بر ولا بحر إلا لمنع الزكاة منه فحسبوا أموالكم بالزكاة و داووا مرضاكم بالصدقة و استدفعوا البلاء بالدعاء.

٢٨
٩٦

و عن محمد بن علي عليه السلام أنه قال ما نقصت زكاة من مال قط ولا هلك مال في بر أو بحر أدت زكاته^(٢).
و عن علي صلوات الله عليه عن رسول الله ﷺ قال ما كرم عبد على الله إلا ازداد عليه البلاء و لا أعطى رجل زكاة ماله فنقصت من ماله و لا حبسها فزادت فيه و لا سرق سارق شيئا إلا حبس من رزقه.
و عن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال ما نقصت زكاة من مال قط^(٣).

و عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تكون الصلاة منا و الأمانة مغنما و الزكاة مغرما للخير.

و عنه عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال إن الله فرض على أغنياء الناس في أموالهم قدر الذي يسع فقراءهم فإن ضاع الفقير أو أجهد أو عري فيما يمنع الغني و إن الله عز و جل محاسب الأغنياء في ذلك يوم القيامة و معذبهم عذابا أليما.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال إن الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء ما يكتفون به فلو علم أن الذي فرض عليهم لا يفكهم لزادهم و إنما يؤتى الفقراء فيما أتوا من منع من منعهم حقوقهم لا من الفريضة لهم.
و عن علي عليه السلام أنه نهى أن يخفي المرء زكاته عن إمامه و قال إن إخفاء ذلك من النفاق^(٤).
و عن رسول الله ﷺ قال أول من يدخل النار أمير مسلط لم يعدل و ذو ثروة من المال لا يعطي حق ماله و مقتر فاجر.

٢٩
٩٦

و عنه عليه السلام أنه قال إن لله بقاعا يدعين المنتقمات ينصب عليهن من منع ماله عن حقه فينفقه فيهن.
و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال ما فرض الله على هذه الأمة شيئا أشد عليهم من الزكاة و فيها يهلك عامتهم.
و عنه صلوات الله عليه أنه قال في قول الله عز و جل ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾^(٥) قال عليه السلام يعني الزكاة.

و عن علي عليه السلام أنه قال من كثر ماله و لم يعط حقه فإنما ماله حيات تنهشه يوم القيامة.
و عنه عليه السلام أنه قال لا يقبل الله الصلاة ممن منع الزكاة.

و عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال لا تتم صلاة إلا بزكاة و لا تقبل صدقة من غلول و لا صلاة لمن لا زكاة له و لا زكاة لمن لا ورع له.

و عنه عليه السلام أن رجلا سأله فقال يا رسول الله قول الله عز و جل ﴿وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾^(٦) قال لا يعاتب الله المشركين أما سمعت قوله ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ الَّذِينَ هُمْ يُزَاوَنُ وَيَتَعَمَّوْنَ الْمَاعُونِ﴾ إلا إن الماعون الزكاة ثم قال و الذي نفس محمد بيده ما خان الله أحد شيئا من زكاة ماله إلا مشرك بالله.

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال الماعون الزكاة المفروضة و مانع الزكاة كأكل الربا و من لم يترك ماله فليس بمسلم^(٧).

و عن رسول الله ﷺ أنه لعن مانع الزكاة و آكل الربا^(٨).

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٠.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٥.

(٦) سورة فصلت، آية: ٦ و ٧.

(٨) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٨.

(١) في المصدر «شره» بدل «شره».

(٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤١.

(٥) سورة المؤمنون، آية: ١٠٠.

(٧) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٧.

باب ٢

من تجب عليه الزكاة وما تجب فيه وما تستحب فيه و شرائط الوجوب من الحول وغيره و زكاة القرض و المال الغائب

٣٠
٩٦

١- [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن أبي سعيد المقاط عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال وضع رسول الله ﷺ الزكاة على تسعة أشياء و عفا عما سوى ذلك الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و الذهب و الفضة و البقر و الغنم و الإبل فقال السائل فالذرة فغضب ثم قال كان و الله على عهد رسول الله ﷺ السماسم و الذرة و الدخن و جميع ذلك فقبل إنهم يقولون لم يكن ذلك على عهد رسول الله ﷺ و إنما وضع على التسعة لما لم يكن بحضرته غير ذلك فغضب و قال كذبوا فهل يكون العفو إلا عن شيء قد كان و لا و الله ما أعرف شيئاً عليه الزكاة غير هذا فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ^(١).
مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار مثله^(٢).

٢- [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البرزني عن جميل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام في كم الزكاة فقال في تسعة أشياء وضعها رسول الله ﷺ و عفا عما سوى ذلك فقال الطيار إن عندنا حيا يقال له الأرز فقال له أبو عبد الله عليه السلام و عندنا أيضاً حب كثير فقال له عليه شيء قال ألم أقل لك إن رسول الله ﷺ عفا عما سوى ذلك منها الذهب و الفضة و ثلاثة من الحيوان الإبل و الغنم و البقر و ما أنبت الأرض الحنطة و الشعير و الزبيب و التمر^(٣).

٣١
٩٦

٣- [قرب الإسناد] الطيالسي عن العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له هل على مال اليتيم زكاة فقال لا قلت فهل على الحلبي زكاة قال لا قلت الرجل يكون عنده المال قرضاً فيحول عليه الحول عليه زكاة قال نعم^(٤).
٤- [قرب الإسناد] الطيالسي عن العلاء قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي ديناً و لي دواب و أرحاء و ربما أبطأ علي الدين فمتى تجب علي فيه الزكاة إذا أنا أخذته قال سنة واحدة قال قلت فالدواب و الأرحاء فإن عندي منها علي فيه شيء قال لا ثم أخذ بيدي فضمها ثم قال كان أبي عليه السلام يقول إنما الزكاة في الذهب إذا قر في يدك قلت له المتاع يكون عندي لا أصيب به رأس ماله علي فيه زكاة قال لا^(٥).

٥- [قرب الإسناد] الطيالسي عن إسماعيل بن عبد الخالق قال سألت أبا عبد الله عليه السلام أعلى الدين زكاة قال لا إلا أن يفر به فأما إن غاب عنه سنة أو أقل أو أكثر فلا تزكاه إلا في السنة التي تخرج فيها^(٦).

٦- [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال قال ليس على المملوك زكاة إلا بإذن مواليه و قال ليس على الدين زكاة إلا أن يشاء رب الدين أن يزكيه.

٣٢
٩٦

قال وسألت عن الرجل يكون عليه الدين قال يزكي ماله ولا يزكي ما عليه من الدين إنما الزكاة على صاحب المال. وسألت عن الدين يكون على القوم الميسير إذا شاء قبضه صاحبه هل عليه زكاة فقال لا حتى يقبضه و يحول عليه الحول^(٧).

٧- [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن الخشاب عن علي بن الحسين عن محمد بن أبي حمزة عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام مملوك في يده مال أعليه زكاة قال لا قلت و لا على سيده قال لا إن لم يصل إلى سيده و ليس هو للملوك^(٨).

(١) الخصال ج ٢ ص ٤٢١ باب التسعة. الحديث ١٩.

(٢) معاني الأخبار ص ١٥٤. باب معنى عفو رسول الله (ص) الحديث ١.

(٣) الخصال ج ٢ ص ٤٢٢ باب التسعة الحديث ٢٠.

(٤) قرب الإسناد ص ٣١ الرقم ١٠١.

(٥) قرب الإسناد ص ١٢٦ رقم ٤٤١.

(٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٢ الباب ١٠٠ الحديث ١.

(٧) قرب الإسناد ص ٢٢٨ الحديث ٨٩٤ و ٨٩٥.

٨-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا للمؤمن لا تجب الزكاة على المال حتى يحول عليه الحول^(١).

٩-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق^(٢).

١٠-ع: [علل الشرائع] محمد بن موسى عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول باع أبي عليه السلام من هشام بن عبد الملك أرضاً له بكذا وكذا ألف دينار واشترط عليه زكاة ذلك المال عشر سنين وإنما فعل ذلك لأن هشاماً كان هو الوالي^(٣).

١١-ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام لا تجب على مال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه^(٤).

أقول: سيأتي بعض الأخبار في باب أدب المصدق^(٥).

١٢-ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن معروف عن أبي الفضل عن علي بن مهزيار عن إسماعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل كانت عنده دراهم أشهر فحولها دنائير فحال عليها منذ يوم ملكها دراهم حول أيزكها قال لا.

ثم قال رأيت لو أن رجلاً دفع إليك مائة بعير وأخذ منك مائتي بقرة فليت عنده أشهراً ولبث عندك أشهراً فموتت عندك إبله وموتت عنده بقرك أكنتم تركيبتها فقلت لا قال كذلك الذهب والفضة ثم قال وإن حولت برا أو شعيراً ثم قلبته ذهباً أو فضة فليس عليك فيه شيء إلا أن يرجع ذلك الذهب أو تلك الفضة بعينها أو عينه فإن رجع ذلك إليك فإن عليك الزكاة لأنك قد ملكتها حولاً.

قلت له فإن لم يخرج ذلك الذهب من يدي يوماً قال إن خلط بغيره فيها فلا بأس ولا شيء فيما رجع إليك منه ثم قال إن رجع إليك بأسره بعد إياس منه فلا شيء عليك فيه إلا^(٦) حولاً.

قال فقال زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ليس في النيف شيء حتى يبلغ ما يجب فيه واحداً ولا في الصدقة والزكاة كسور ولا تكون شاة ونصف ولا بعير ونصف ولا خمسة دراهم ونصف ولا دينار ونصف ولكن يؤخذ الواحد يطرح ما سوى ذلك حتى يبلغ ما يؤخذ منه واحداً فيؤخذ من جميع ماله.

قال وقال زرارة وابن مسلم قال أبو عبد الله عليه السلام أيما رجل كان له مال وحال عليه الحول فإنه يزكيه قلت له فإن وهبه قبل حوله بشهر أو بيوم قال ليس عليه شيء إذن.

قال وقال زرارة عنه عليه السلام أنه قال إنما هذا بمنزلة رجل أفطر في شهر رمضان يوماً في إقامته ثم خرج في آخر النهار في سفر فأراد بسفره ذلك إبطال الكفارة التي وجبت عليه.

وقال إنه حين رأى الهلال الثاني عشر وجبت عليه الزكاة ولكنه لو كان وهبها قبل ذلك لجاز ولم يكن عليه شيء بمنزلة من خرج ثم أفطر إنما لا يمنع الحال عليه فأما ما لم يحل عليه فله منعه ولا يحل له مع^(٧) مال غيره فيما قد حال عليه.

قال زرارة قلت له مائتا درهم بين خمس أناس أو عشرة حال عليها الحول وهي عندهم أوجب عليهم زكاتها قال لا هي بمنزلة تلك يعني جوابه في الحرث ليس عليهم شيء حتى يتم لكل إنسان منهم مائتا درهم قلت وكذلك في الشاة والإبل والبقر والذهب والفضة وجميع الأموال قال نعم.

قال زرارة وقلت له رجل كانت عنده مائتا درهم فوهبها لبعض إخوانه أو ولده أو أهله فراراً بها من الزكاة فعل ذلك قبل حالها بشهر قال إذا دخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليه الحول وجبت عليه فيها الزكاة قلت له فإن

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٣، الباب ٣٥ ضمن الحديث ١.

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٧٥، الباب ١٠٣ الحديث ٢.

(٣) راجع ج ٩٦ ص ٨٠-٩٢ من المطبوعة.

(٤) في المصدر «منع» بدل «مع».

(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦١، باب ٣١ الحديث ٢٤٦.

(٦) الخصال ج ٢ ص ٦٠٤، أبواب المائة فما فوقه ضمن الحديث ٩.

(٧) من المصدر.

أحدث فيها قبل الحول قال جاز ذلك له قلت له فإنه فر بها من الزكاة قال ما أدخل على نفسه أعظم مما منع من زكاتها فقلت له إنه يقدر عليها قال فقال و ما علمه أنه يقدر عليها و قد خرجت من ملكه قلت فإنه دفعها إليه على شرط فقال إنه إذا سماها هبة جازت الهبة وسقط الشرط و ضمن الزكاة قلت له كيف يسقط الشرط و تمضي الهبة و يضمن و تجب الزكاة قال هذا شرط فاسد و الهبة المضمونة ماضية و الزكاة لازمة عقوبة له ثم قال إنما ذلك له إذا اشترى بها داراً أو أرضاً أو متاعاً قال زرارة قلت له إن أباك قال لي من فر بها من الزكاة فعليه أن يؤديها فقال صدق أبي عليه أن يؤدي ما وجب عليه و ما لم يجب فلا شيء عليه فيه ثم قال ﷺ أرأيت لو أن رجلاً أغمى عليه يوماً ثم مات قبل أن يؤديها أعليه شيء قلت لا إنما يكون إن أفاق من يومه ثم قال لو أن رجلاً مرض في شهر رمضان ثم مات فيه أكان يصام عنه قلت لا فقال وكذلك الرجل لا يؤدي عن ماله إلا ما حال عليه^(١).

١٣- سنن: [المحاسن] أبي عن يونس عن ذكره عن أبي إبراهيم ﷺ قال لا تجب الزكاة فيما سبك قلت فإن كان سبكه فراراً به من الزكاة قال أما ترى أن المنفعة قد ذهبت منه فلذلك لا تجب عليه الزكاة^(٢).

١٤- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اعلم أن الله تبارك و تعالى فرض على الأغنياء الزكاة بقدر مقدور و حساب محسوب فجعل عدد الأغنياء مائة و خمسة و تسعين و الفقراء خمسة و قسم الزكاة على هذا الحساب فجعل على كل مائتين خمسة حقاً للضعفاء و تحصيناً لأموالهم لا عذر لصاحب المال في ترك إخراجها و قد قرنها الله بالصلاة و أوجبها مرة واحدة في كل سنة و وضعها رسول الله ﷺ على تسعة أصناف الذهب و الفضة و الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و الإبل و البقر و الغنم.

و روي عن الجواهر و الطيب و ما أشبه هذه الصنف من الأموال و كل ما دخل القفيز و الميزان ربع العشر إذا كان سبيل هذه الأصناف سبيل الذهب و الفضة في التصرف فيها و التجارة و إن لم يكن هذه سبيلها فليس فيها غير الصدقة فيما فيه الصدقة و العشر و نصف العشر فيما سوى ذلك في أوقاته و قد عفا الله عما سواها^(٣).

و ليس على المال الغائب زكاة و لا في مال اليتيم زكاة^(٤) و إن غاب^(٥) مالك فليس عليك الزكاة إلا أن يرجع إليك و يحول عليه الحول و هو في يدك^(٦) إلا أن يكون مالك على رجل متى ما أردت أخذت منه فعليك زكاته فإن لم ترجع^(٧) إليك منفعتة^(٨) لزمك زكاته.

فإن استقرضت من رجل مالا و بقي عندك حتى حال عليه الحول فعليك فيه الزكاة فإن بعث شيئاً و قبضت ثمنه و اشترطت على المشتري زكاة سنة أو سنتين أو أكثر من ذلك فإنه يلزمه دونك.

و ليس في مال اليتيم زكاة إلا أن تتجر به فإن اتجرت به ففیه الزكاة^(٩) و ليس^(١٠) في سائر الأشياء زكاة مثل القطن و الزعفران و الخضر و الثمار و الحبوب سوى ما ذكرت لك^(١١) إلا أن يباع و يحول على ثمنه الحول^(١٢) و زكاة الدين على من استقرض فإذا كان لك على رجل مال فلا زكاة عليك فيه حتى يقضيه و يحول عليه الحول في يدك إلا أن تأخذ عليه منفعة في التجارة فإن كان كذلك فعليك زكاته^(١٣).

١٥- نهج البلاغة: في حديثه ﷺ أن الرجل إذا كان له الدين الظنون يجب عليه أن يزكيه لما مضى إذا قبضه. قال السيد رضي الله عنه فالظنون الذي لا يعلم صاحبه أيقضه من الذي هو عليه أم لا فكأنه الذي يظن به فمرة يرجو و مرة لا يرجو و هذا من أفصح الكلام و كذلك كل أمر تطالبه و لا تدري على أي شيء أنت منه فهو ظنون و على ذلك قول الأعشى^(١٤).

جنب صوب اللجب الماهر
يسقذ بالبوحي و الماهر

من يجعل الجد الظنون الذي
مثل الفراتي إذا ما طما

(١) المحاسن ج ٢ ص ٣٩ الرقم ١١٢٣.

(٢) فقه الرضا ص ١٩٦.

(٣) في المصدر «أيدك» بدل «يدك».

(٤) في المصدر «ثمنه» بدل «منفعتة».

(٥) في المصدر إضافة «ذكر».

(٦) فقه الرضا ص ١٩٩.

(٧) هو: ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل يكتي أبو بصير.

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٤، الباب ١٠٣ الحديث ١.

(٢) فقه الرضا ص ١٩٥.

(٣) في المصدر إضافة «عكك».

(٤) في المصدر «رجع» بدل «لم ترجع».

(٥) فقه الرضا ص ١٩٨.

(٦) في المصدر إضافة «زكاة».

(٧) راجع فقه الرضا ص ١٩٨.

و الجد البثر العادية في الصحراء^(١) و الظنون التي لا يعلم هل فيها ماء أم لا^(٢).

١٦-البیان: للشهيد قدس سره في الجعفریات عن أمير المؤمنين عليه السلام من كان له مال و عليه مال فليحسب ماله و ما عليه فإن كان له فضل مائتا درهم فليعط خمسة^(٣).

١٧-الهداية: سئل الصادق عن الزكاة على كم أشياء هي فقال على الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و الإبل و البقر و الغنم و الذهب و الفضة و عفا رسول الله ﷺ عما سوى ذلك. فقال له السائل فإن عندنا حبوبا مثل الأرز و السمسم و أشباه ذلك فقال الصادق عليه السلام أقول لك إن رسول الله ﷺ عفا عما سوى ذلك فتسألني^(٤).

١٨-كتاب زيد النوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون له الإبل و البقر و الغنم أو المتاع فيحول عليه الحول فتمول الإبل و البقر و يحترق المتاع فقال إن كان حال عليه الحول و تهاون في إخراج زكاته فهو ضامن للزكاة و عليه زكاة ذلك و إن كان قبل أن يحول عليه الحول فلا شيء عليه^(٥).

زكاة النقاد و زكاة التجارة

باب ٣

أقول: قد سبق في باب من تجب عليه الزكاة بعض الأخبار.

١-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن زكاة الحلي قال إذن لا يبقى و لا تكون زكاة في أقل من مائتي درهم و الذهب عشرون دينارا فما سوى ذلك فليس عليه زكاة^(٦).

و سألت عن الرجل يعطي زكاته عن الدراهم دنائير و عن الدنانير دراهم بالقيمة أحل ذلك قال لا بأس^(٧).

٢-ب: [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن البرنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يكون في يده المتاع قد بار عليه و ليس يعطى به إلا أقل من رأس ماله عليه زكاة قال لا قلت فإنه مكث عنده عشر سنين ثم باعه كم يزكي سنة قال سنة واحدة^(٨).

٣-ب: [قرب الإسناد] الطيالسي عن إسماعيل بن عبد الخالق قال سألت سعيد الأعرج السمان أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر فقال إنا نكبس السمن و الزيت نطلب به التجارة فرما مكث الستين و السنين أعلىه زكاة قال فقال إن كنت تبيع فيه أو يجيء منه رأس ماله فعليك الزكاة و إن كنت إنما تربص به لأنك لا تجد رأس مالك فليس عليك حتى يصير ذهباً أو فضة فإذا صار ذهباً أو فضة^(٩) فزكه للسنة التي تخرج فيها^(١٠).

٤-ل: [الخصال] القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابن^(١١) معاوية عن إسماعيل بن مهران قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول و الله ما كلف الله العباد إلا دون ما يطيقون إنما كلفهم في اليوم و الليلة خمس صلوات و كلفهم في كل ألف درهم خمسة و عشرين درهما و كلفهم في السنة صيام ثلاثين يوما و كلفهم حجة واحدة و هم يطيقون أكثر من ذلك^(١٢).

٥-ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام الزكاة فريضة واجبة على كل مائتي درهم خمسة دراهم و لا تجب فيما دون ذلك من الفضة و لا تجب على مال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه و لا يحل أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية و المعرفة و تجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالا فيكون في نصف دينار^(١٣).

(١) من المصدر.

(٢) البيان ص ١٩٢، سطر ٢.

(٣) كتاب زيد النوسي ضمن الأصول الستة عشر ص ٥٥.

(٤) قرب الإسناد ص ٢٢٩، الرقم ٨٩٦.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر «أبو» بدل «ابن».

(٧) الخصال ج ٢ ص ٦٠٤ - أبواب المائة ضمن الحديث ٩.

(٨) نهج البلاغة ص ٥١٩، الحكمة رقم ٦.

(٩) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٤ سطر ٨.

(١٠) قرب الإسناد ص ٢٢٨، رقم ٨٩٣.

(١١) قرب الإسناد ص ٣٧٩، الرقم ١٣٣٦.

(١٢) قرب الإسناد ص ١٢٦، الرقم ٤٤٢.

(١٣) الخصال ج ٢ ص ٥٣١ - أبواب الثلاثين الحديث ٩.

٦- عن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا للمأمون الزكاة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء^(١).

٧- ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس قال حدثني أبو الحسن عن أبي إبراهيم عليه السلام قال لا تجب الزكاة فيما سبك قلت فإن كان سبكه فرارا من الزكاة فقال ألا ترى أن المنفعة قد ذهبت منه لذلك لا تجب عليه الزكاة^(٢).

٨- ع: [علل الشرائع] أبي عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن إسماعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله قال قلت له إن أخي يوسف ولي لهؤلاء أعمالا أصاب فيها أموالا كثيرة وإنه جعل ذلك المال حليا أراد أن يفر به من الزكاة أعليه زكاة قال ليس على الحلي زكاة وما أدخل على نفسه من التقصان في وضعه ومنعه نفسه أكثر مما خاف من الزكاة^(٣).

٩- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسى قال لا تجب الزكاة فيما سبك فرارا به من الزكاة ألا ترى أن المنفعة قد ذهبت فذلك لا تجب الزكاة^(٤).

١٠- مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن نصر بن صباح عن المفضل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل في كم تجب الزكاة من المال فقال له الزكاة الظاهرة أم الباطنة تريد قال أريدتهما جميعا فقال أما الظاهرة ففي كل ألف خمسة وعشرون درهما وأما الباطنة فلا تستأثر على أخيك بما هو أحوج إليه منك^(٥).

١١- ع: [علل الشرائع] أبي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن البرقي عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن راشد عن علي بن إسماعيل الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب أبو جعفر الخليفة إلى محمد بن خالد بن عبد الله القسري وكان عامله على المدينة أن يسأل أهل المدينة عن الخمسة في الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد عليهما السلام.

فسأل أهل المدينة فقالوا أدركن من كان قبلنا على هذا فبعث إلى عبد الله وجعفر عليهما السلام فسأل عبد الله فقال كما قال المستقون من أهل المدينة قال فما تقول أنت يا أبا عبد الله فقال إن النبي جعل في كل أربعين أوقية أوقية فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة وقد كانت وزن ستة كانت الدراهم خمسة دوايق^(٦).

قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فأقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من أين أخذت هذا فقال قرأته في كتاب أمك فاطمة عليها السلام ثم انصرف.

فبعث إليه محمد ابعت إلي بكتاب فاطمة فأرسل إليه أبو عبد الله عليه السلام أني إنما أخبرتك أني قرأته ولم أخبرك أنه عندي قال حبيب فجعل محمد يقول ما رأيت مثل هذا قط^(٧).

١٢- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] ليس فيما دون عشرين دينارا زكاة ففيها نصف دينار وكلما زاد بعد العشرين إلى أن يبلغ أربعة دنانير فلا زكاة فيه فإذا بلغ أربعة دنانير ففيه عشر دينار ثم على هذا الحساب وليس على المال الغائب زكاة ولا في مال اليتيم زكاة وأول أوقات الزكاة بعد ما مضى ستة أشهر من السنة لمن أراد تقديم الزكاة^(٨).

و نروي أنه ليس على الذهب زكاة حتى تبلغ أربعين مثقالا فإذا بلغ أربعين مثقالا ففيه مثقال وليس في نيف شيء حتى تبلغ^(٩) أربعين ولا يجوز في الزكاة أن يعطى أقل من نصف دينار^(١٠) وإن كان مالك في تجارة و طلب منك المتاع برأس مالك و لم تبعه بتبغى بذلك الفضل فعليه زكاته إذا جاء عليك الحول وإن لم يطلب منك برأس مالك فليس عليك الزكاة^(١١).

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٣. الباب ٣٥ ضمن الحديث ١. (٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٠. الباب ٩٣ الحديث ١.

(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٠. الباب ٩٣ الحديث ٢. (٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٠. الباب ٩٣ الحديث ٣.

(٥) معاني الأخبار ص ١٥٣. باب معنى الزكاة الظاهرة والباطنة الحديث ١.

(٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٣. الباب ١٠١. الحديث ١.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) فقه الرضا ص ١٩٥.

(٩) فقه الرضا ص ١٩٧.

(١٠) في المصدر «يبلغ» بدل «تبلغ».

(١١) فقه الرضا ص ١٩٨.

و ليس على الحلي زكاة و لكن تعيره مؤمنا إذا استعار منك فهو زكاته^(١) و ليس في السبائك زكاة إلا أن يكون فر به من الزكاة فإن قررت به من الزكاة فعليك فيه زكاة^(٢).

١٣- (السرائر) من كتاب معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يجعل الحلي لأهله من المائة الدينار و المائتين الدينار قال و أراني قد قلت له ثلاثمائة دينار أعليه زكاة قال فقال إن كان إنما جعله ليفر به فعليه الزكاة و إن كان إنما جعله ليتجمل به فليس عليه زكاة^(٣).

١٤- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن علي صلوات الله عليهم أنه قال قام فينا رسول الله فذكر الزكاة و قال هاتوا ربع العشر من عشرين مثقالا نصف مثقال و ليس فيما دون ذلك شيء يعني بهذا الذهب. و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن الصدقات فقال الذهب إذا بلغ عشرين مثقالا ففيه نصف مثقال و ليس فيما دون العشرين شيء.

و عن علي عليه السلام أنه قال في عشرين دينارا نصف دينار و لا شيء فيما دون ذلك و فيما زاد على العشرين فيحسابه يؤخذ من كل ما زاد ربع العشر.

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال لي إذا لقيت القوم فقل لهم هل لكم أن تخرجوا زكاة أموالكم طهرة لكم و ذكر الحديث بطوله و قال فيه في كل مائتي درهم خمسة دراهم و ليس فيما دون مائتي درهم زكاة.

و عن علي عليه السلام أنه قال ليس فيما دون مائتي درهم زكاة و ما زاد ففيه ربع العشر و من كان عنده ذهب لا يبلغ عشرين دينارا أو فضة لا تبلغ مائتي درهم فليس عليه زكاة و لا يجب عليه أن يضم الذهب إلى الفضة لأن الله عز و جل فرق بينهما و بين رسول الله ﷺ أنه لا شيء في واحد منهما حتى يبلغ الحد الذي حده رسول الله ﷺ.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لا بأس أن يعطي من وجبت عليه زكاة من الذهب ورقا بقيمته و كذلك لا بأس أن يعطي مكان ما وجب عليه في الورق ذهبا بقيمته.

و عن أبي جعفر و أبي عبد الله صلوات الله عليهما أنهما قال لا يس في الحلي زكاة يعنيان ما اتخذ منه اللباس مثل حلي النساء و السيوف و أشباه ذلك ما لم يرد به صاحبه فرارا من الزكاة بأن يصوغ ماله حليا أو يشتري به حليا لئلا يؤدي زكاته هذا لا ينبغي لأحد أن يفعله فإن فعله كانت عليه فيه الزكاة و كذلك عليه الزكاة فيما كانت في يديه من حلي مصوغ يتصرف به في البيع و الشراء أو يكون عنده لغير اللباس.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لا تجب الزكاة فيما سميت فيه حتى يحول عليه الحول بعد أن يكمل القدر الذي تجب فيه.

و بالإسناد المذكور عن رسول الله ﷺ أنه أسقط الزكاة عن الدر و الباقوت و الجواهر كله ما لم يرد به التجارة و هذا كالذي ذكرناه من الحلي و الوجه فيه مثل ما تقدم في ذكر الحلي.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال في اللؤلؤ يخرج من البحر و العنبر يؤخذ في كل واحد منهما الخمس ثم هما كسائر الأموال.

و عنه عليه السلام أنه قال في الركاز من المعدن و الكنز القديم يؤخذ الخمس في كل واحد منهما و باقي ذلك لمن وجد في أرضه أو داره و إن كان الكنز من مال محدث و ادعاه أهل الدار فهو لهم.

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه سئل عن معادن الذهب و الفضة و الحديد و الرصاص و الصفر قال عليهم فيها جميعا الخمس.

و عنه عليه السلام أنه قال إذا كانت دنائير أو ذهب أو دراهم أو فضة دون الجيد فالزكاة فيها منها.

و عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ عفا عن الدور و الخدم و الكسوة و الأثاث ما لم يرد بشيء من ذلك التجارة.

و عن جعفر بن محمد^(١) أنه قال ما اشترى للتجارة فأعطي به رأس ماله أو أكثر فحال عليه الحول و لم يبعه ففيه الزكاة و إن بار عليه و لم يجد رأس ماله لم يزكه حتى يبيعه.

و عنه^(٢) أنه قال ليس في مال يتيم و لا معتوه^(٣) زكاة إلا أن يعمل به فإن عمل به ففيه الزكاة.

و عنه^(٤) أنه قال في الذي يكون للرجل على الرجل إن كان غير ممنوع منه يأخذه متى شاء بلا خصومة و لا مدافعة فهو كسائر ما في يديه من ماله يزكه و إن كان الذي هو عليه يدافعه و لا يصل إليه إلا بخصومة فزكاته على الذي هو في يديه و كذلك مال الغائب و كذلك مهر المرأة على زوجها.

و عن علي^(٥) أنه قال ليس في مال مستفاد زكاة حتى يحول عليه الحول إلا أن يكون في يد من هو في يديه مال تجب فيه الزكاة فإنه يضمه إليه و يزكه عند رأس الحول الذي يزكي فيه ماله.

و عن جعفر بن محمد^(٦) أنه قال ليس في مال المكاتب زكاة.

و عن جعفر بن محمد^(٧) أنه قال الزكاة مضمونة حتى يضعها من وجبت عليه موضعها.

فعلى هذا القول يلزم على كل من وجبت عليه زكاة و أعطاه غير أهلها الذين أمر الله بدفعها إليهم أعطاهما ثانية لمن أوجب دفعها إليه و سنذكر ما تجب في هذا في موضعه إن شاء الله.

و أقل ما يلزم في هذه الرواية من أخرج زكاة ماله فضاعت منه قبل أن يدفعها أن عليه إخراجها من ماله و لا يجزي عنه ضياعها قبل دفعها إلى من يجب دفعها إليه.

و عنه^(٨) أنه قال في الرجل يجب عليه زكاة في ماله فلم يخرجها حتى حضر الموت فأوصى أن تخرج عنه إنها يخرج من جميع ماله إلا أن يوصي بإخراجها من ثلثه فهذا إذا علم ذلك و إن علم منه أنه أراد أن يضر بورثته و يثاقل ميراثهم لم يجز ذلك إلا من ثلثه إلا أن يجيزه الورثة على أنفسهم^(٩).

١٥- الهداية: اعلموا أنه ليس على الذهب شيء حتى تبلغ عشرين دينارا فإذا بلغ ففيه نصف دينار إلى أن يبلغ أربعة و عشرين ثم فيه نصف دينار و عشر دينار ثم على هذا الحساب متى ما زاد على عشرين أربعة أربعة ففي كل أربعة عشر إلى أن يبلغ أربعين فإذا بلغ أربعين مثقالا ففيه مثقال.

و اعلموا أنه ليس على الفضة شيء حتى يبلغ مائتي درهم فإذا بلغت ففيها خمسة دراهم و متى زاد عليها أربعون درهما ففيها درهم^(١٠).

باب ٤

زكاة الغلات و شرائطها و قدر ما يؤخذ منها و ما يستحب فيه الزكاة من الحبوب

- ١- [الغصال] في خبر الأعمش عن الصادق^(١) قال تجب الزكاة على الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب إذا بلغ خمسة أوساق العشر إن كان سقي سحبا^(٢) و إن كان سقي بالدوالي^(٣) فعليه نصف العشر و الوسق ستون صاعا و الصاع أربعة أمداد^(٤).
- ٢- [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا للمؤمن يجب العشر من الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب إذا بلغ خمسة أوساق و الوسق ستون صاعا و الصاع أربعة أمداد^(٥).

(١) المعنوة: ناقص العقل. راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٨٩. (٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٨ - ٢٥١.

(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٤ سطر ٢٤. (٤) السيح: الماء الجاري القاموس المحيط ج ١ ص ٢٣٨.

(٥) الدوالي - جمع الدالية - المنجنون و الناعورة. القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٣٠.

(٦) الغصائل ج ٦ ص ٦٠٤. أبواب المائة ضمن الحديث ٩. (٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٣ الباب ٣٥ ضمن الحديث ١.

٣-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] ليس في الحنطة والشعير شيء إلى أن يبلغ خمسة أوساق والوسق ستون صاعا والصاع أربعة أمداد والمد مائتان واثنتان وتسعون درهما ونصف فإذا بلغ ذلك وحصل بغير خراج السلطان ومثونة العمارة والقرية^(١) أخرج منه العشر إن كان سقي بماء المطر أو كان بعلا^(٢) وإن كان سقي بالدلاء والغرب^(٣) ففيه نصف العشر وفي التمر والزبيب مثل ما في الحنطة والشعير فإن بقي الحنطة والشعير بعد ما أخرج الزكاة ما بقي وحولت عليها السنة ليس عليها زكاة حتى يباع ويحول على ثمنه حول^(٤).

٤-شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٥) قال كان رسول الله إذا أمر بالنخل أن يزكى يجيء قوم بألوان من التمر هو من أرد! التمر يؤدونه عن زكاتهم يقال له الجعور^(٦) والمعنى فأرة قليلة اللحاء عظيمة النوى فكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد فقال رسول الله ﷺ لا تخرصوا هاتين ولا تجيئوا منها بشيء وفي ذلك أنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ إلى قوله ﴿إِلَّا أَنْ تُعْصُوا فِيهِ﴾ والإغماض أن يأخذ هاتين التمرتين من التمر وقال لا يصل إلى الله صدقة من كسب حرام^(٧).

٥-شي: [تفسير العياشي] عن رفاعة عن أبي عبد الله في قول الله ﴿إِلَّا أَنْ تُعْصُوا فِيهِ﴾ فقال رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن رواحة فقال لا تخرصوا جعوروا ولا معنى فأرة وكان أناس يجيئون بتمر سوء فأنزل الله جل ذكره ﴿وَلَسْتُ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُعْصُوا فِيهِ﴾ وذكر أن عبد الله خرص عليهم تمر سوء فقال النبي ﷺ يا عبد الله لا تخرص جعوروا ولا معافارة^(٨).

٦-شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن عمار عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كان أهل المدينة يأتون بصدقة الفطر إلى مسجد رسول الله ﷺ وفيه عذق^(٩) يسمى الجعور وعذق يسمى معنى فأرة كانا عظيما نواهما رقيقا لحاهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله ﷺ للخارص لا تخرص عليهم هذين اللونين لعلهم يستحيون لا يأتون بهما فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ إلى قوله ﴿تَنْفِقُونَ﴾^(١٠).

٧-الهداية: أعلم أنه ليس على الحنطة والشعير شيء حتى تبلغ خمسة أوساق والوسق ستون صاعا والصاع أربعة أمداد والمد وزن مائتي واثنتين وتسعين درهما ونصف فإذا بلغ ذلك وحصل بعد خراج السلطان ومثونة القرية أخرج منه العشر إن كان سقي بماء المطر أو كان سيحا وإن سقي بالدلاء والغرب ففيه نصف العشر وفي التمر والزبيب مثل ما في الحنطة والشعير وإن بقي الحنطة والشعير بعد ذلك ما بقي فليس عليه شيء حتى يباع ويحول عليه الحول^(١١).

زكاة الأنعام

باب ٥

أ-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الزكاة في الغنم فقال من كل أربعين شاة شاة وفي مائة شاة وليس في الغنم كسور^(١٢).

(١) في المصدر «القرية» بدل «القرية».

(٢) البعل: الأرض المرتفعة تمطر في السنة مرة، وكل نخل وشجر وزرع لا يسقى أو ما سقته السماء، القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٤٦.

(٣) الغرب: الدلو العظيمة. القاموس المحيط ج ١ ص ١٣. (٤) فقه الرضا ص ١٩٧.

(٥) سورة البقرة، آية: ٢٦٧.

(٦) الجعور: تمر ردي. القاموس المحيط ج ١ ص ٤٠٦، والمغارة - يفتح العين -: خبيث منكر. القاموس المحيط ج ٢ ص ٩٥.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٨ ج ٤٨٩، والآية من سورة البقرة: ٢٦٧.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٩ ج ٤٩٠.

(٩) العذق - يفتح العين - النخلة بحملها جمعة أعذق وعذاق بالكسر. القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٧١.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٠، الحديث ٤٩٣. وفي ذيل الآية: وإيات كثيرة بهذا المعنى.

(١١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٤ سطر ١٠. (١٢) قرب الإسناد ص ٢٢٩ الرقم ٨٩٧.

أقول: سيأتي بعض الأخبار في باب أدب المصدق^(١).

٢- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير وبريد العجلي والفضيل عن أبي جعفر وأبي عبد الله في صدقة الإبل في كل خمس شاة إلى أن تبلغ خمسة وعشرين فإذا بلغت ذلك ففيها ابنة مخاض ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمسة وثلاثين فإذا بلغت خمسة وثلاثين ففيها ابنة لبون ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمسة وأربعين فإذا بلغت خمسة وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ ستين فإذا بلغت ستين ففيها جذعة ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمسة وسبعين فإذا بلغت خمسة وسبعين ففيها بنتا لبون ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ تسعين فإذا بلغت تسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل ثم ليس فيها شيء أكثر من ذلك حتى تبلغ عشرين ومائة فإذا بلغت عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فإذا زادت واحدة على عشرين ومائة ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين ابنة لبون ثم ترجع الإبل على أسنانها وليس على النيف شيء ولا على الكسور شيء وليس على العوامل شيء إنما ذلك على السائمة الراعية.

قال قلت ما في البخت السائمة قال مثل ما في الإبل العربية.

قال الصدوق وجدت مثبتا بخط سعد بن عبد الله بن أبي خلف رضي الله عنه في أسنان الإبل^(٢) من أول ما طرحه أمه إلى تمام السنة حوار فإذا دخل في السنة الثانية سمي ابن مخاض لأن أمه قد حملت فإذا دخل في الثالثة سمي ابن لبون وذلك أن أمه قد وضعت وصار لها لبن فإذا دخل في الرابعة سمي حقا للذكر والأنثى حقة لأنه قد استحق أن يحمل عليه فإذا دخل في الخامسة سمي جذعا فإذا دخل في السادسة سمي ثنيا لأنه قد ألقى ثنيته فإذا دخل في السابعة ألقى رباعيته وسمي رباعا فإذا دخل في الثامنة ألقى السن الذي بعد الرباعية وسمي سديسا فإذا دخل في التاسعة فطر نابه سمي بازلا فإذا دخل في العاشرة فهو مخلف وليس له بعد هذا اسم فالأسنان التي تؤخذ في الصدقة من ابن مخاض إلى الجذع^(٣).

٣- ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام تجب على الغنم الزكاة إذا بلغت أربعين شاة وتزيد واحدة فتكون فيها شاة إلى عشرين ومائة فإذا بلغت مائة وعشرين وتزيد واحدة فتكون فيها شاتان إلى مائتين فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة ثم بعد ذلك يكون في كل مائة شاة شاة.

وتجب على البقر الزكاة إذا بلغت ثلاثين بقرة تبعية حولية فيكون فيها تبعي حولي إلى أن تبلغ أربعين بقرة ثم يكون فيها مسنة إلى ستين ثم يكون فيها مستتان إلى تسعين ثم يكون فيها ثلاث تبعي ثم بعد ذلك في كل ثلاثين بقرة تبعي وفي كل أربعين مسنة.

وتجب على الإبل الزكاة إذا بلغت خمسة فتكون فيها شاة فإذا بلغت عشرة فشاتان فإذا بلغت خمسة عشر فثلاث شياه فإذا بلغت عشرين فأربع شياه فإذا بلغت خمسا وعشرين فخمس شياه فإذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض فإذا بلغت خمسا وثلاثين وزادت واحدة ففيها بنت لبون فإذا بلغت خمسا وأربعين وزادت واحدة ففيها حقة فإن بلغت ستين وزادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين^(٤) فإن زادت واحدة ففيها ثني إلى تسعين فإذا بلغت تسعين ففيها ابنة لبون فإن زادت واحدة إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فإذا كثرت الإبل ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ويسقط الغنم بعد ذلك ويرجع إلى أسنان الإبل^(٥).

٤- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] ليس على الغنم زكاة حتى تبلغ أربعين شاة فإذا زادت على الأربعين واحدة ففيها شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين فإذا زادت واحدة ففيها ثلاثة إلى ثلاثمائة فإذا كثر الغنم أسقط هذا كله ويخرج في كل مائة شاة.

ويقصد المصدق الموضع الذي فيه الغنم فينادي يا معشر المسلمين هل لله في أموالكم حق فإن قالوا نعم أمر أن

(١) راجع ج ٩٦ ص ٨٠ - ٩٢ من المطبوعة. (٢) جاء هذا النص من هنا في الكافي ج ٣ ص ٥٣٣.

(٣) معاني الأخبار ص ٣٢٧ - ٣٢٨.

(٤) في سائر الأحاديث، وعليه فتوى العلماء: خمس وسبعون بدل الثمانين وسيجيء مثله عن فقه الرضا وكتاب الهداية.

(٥) الخصال ج ٢ ص ٦٠٥، أبواب المائة ضمن الحديث ٩.

يخرج الغنم و يفرقها فرقتين و يخير صاحب الغنم في إحدى الفرقتين و يأخذ المصدق صدقتها من الفرقة الثانية فإن أحب صاحب الغنم أن يترك المصدق له هذه فله ذلك و يأخذ غيرها و إن لم يرد صاحب الغنم أن يأخذها أيضا فليس له ذلك و لا يفرق المصدق بين غنم مجتمعة و لا يجتمع بين متفرقة.

و في البقرة إذا بلغت ثلاثين بقرة ففيها تبيع حولي و ليس فيها إذا كانت دون ثلاثين شيء فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة إلى ستين فإذا بلغت ستين ففيها تبيعان إلى سبعين فإذا بلغت سبعين ففيها تبيعة و مسنة إلى ثمانين فإذا بلغت ثمانين ففيها مستنان إلى تسعين فإذا بلغت تسعين ففيها ثلاث تباع فإذا كثرت البقرة سقط هذا كله و يخرج من كل ثلاثين بقرة تبيعان و من كل أربعين مسنة.

و ليس في الإبل شيء حتى تبلغ خمسة فإذا بلغت خمسة ففيها شاة و في عشرة شاتان و في خمسة عشر ثلاث شياه و في عشرين أربع شياه و في خمس و عشرين خمس شياه فإذا زادت واحدة فأبنة مخاض و إن لم يكن عنده ابنة مخاض ففيها ابن لبون ذكر إلى خمسة و ثلاثين فإن زادت فيها واحدة ففيها ابنة لبون فإن لم يكن عنده و كانت عنده ابنة مخاض أعطى المصدق ابنة مخاض و أعطى معها شاة و إذا وجبت عليها ابنة مخاض^(١) لم يكن عنده و كان عنده ابنة لبون دفعها و استرجع من المصدق شاة فإذا بلغت خمسة و أربعين و زادت واحدة ففيها حقة و سميت حقة لأنه استحققت أن يركب ظهرها إلى أن تبلغ^(٢) ستين فإذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين^(٣) فإذا زادت^(٤) واحدة ففيها ثني^(٥).

٥-المعتبر: روى زرارة و محمد بن مسلم و أبو بصير و الفضيل و بريد عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام قالوا في البقر في كل ثلاثين تبيع أو تبيعة و ليس في أقل من ذلك شيء ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ أربعين ففيها مسنة ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ ستين ففيها تبيعان أو تبيعتان ثم في سبعين تبيع أو تبيعة و مسنة و في ثمانين مستنان و في تسعين ثلاث تباع^(٦).

٦-الهداية: أعلم أنه ليس على الإبل شيء حتى تبلغ خمسا فإذا بلغت خمسا ففيها شاة و في عشر شاتان و في خمسة عشر ثلاث شياه و في عشرين أربع شياه و في خمس و عشرين خمس شياه فإن زادت واحدة ففيها بنت مخاض فإن لم يكن عنده ابنة مخاض ففيها ابن لبون ذكر إلى خمس و ثلاثين فإن زادت واحدة ففيها ابنة لبون فإن لم يكن عنده ابنة لبون و كانت عنده ابنة مخاض أعطى المصدق ابنة مخاض و أعطى معها شاة فإذا وجبت عليه ابنة مخاض و لم تكن عنده و كانت عنده ابنة لبون دفعها و استرجع من المصدق شاة.

فإذا بلغت خمسا و أربعين و زادت واحدة ففيها حقة و سميت حقة لأنها استحققت أن يركب ظهرها إلى أن تبلغ ستين فإذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين فإذا زادت واحدة ففيها ثني إلى تسعين فإذا بلغت تسعين ففيها ابتنا لبون فإن زادت واحدة إلى عشرين و مائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فإذا كثرت الإبل ففي كل أربعين ابنة لبون و في كل خمسين حقة.

و لا تؤخذ هرمة^(٧) و لا ذات عوار إلا أن يشاء المصدق و يعد صغيرها و كبيرها.

و أعلموا أنه ليس على البقر شيء حتى تبلغ ثلاثين بقرة فإذا بلغت ففيها تبيع حولي و ليس فيما دون ثلاثين بقرة شيء فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة إلى ستين فإذا بلغت ستين ففيها تبيعان إلى سبعين ثم فيها تبيعة و مسنة إلى ثمانين فإذا بلغت ثمانين ففيها مستنان إلى تسعين فإذا بلغت تسعين ففيها ثلاث تباع فإذا كثرت البقر أسقط هذا كله و يخرج صاحب البقر من كل ثلاثين بقرة تبيعا و من كل أربعين مسنة.

و ليس على الغنم شيء حتى تبلغ أربعين فإذا بلغت أربعين و زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة فإذا كثرت الغنم أسقط هذا كله و أخرج من كل مائة شاة^(٨).

(١) في المصدر «ولم» بدل «لم».

(٢) في المصدر «ولم» بدل «لم».

(٣) في المصدر «ولم» بدل «لم».

(٤) في المصدر «ولم» بدل «لم».

(٥) في المصدر «ولم» بدل «لم».

(٦) في المصدر «ولم» بدل «لم».

(٧) في المصدر «ولم» بدل «لم».

(٨) في المصدر «ولم» بدل «لم».

٧- كتاب عاصم بن حميد: عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ليس فيما دون الأربعين من الغنم شيء فإذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت على عشرين ومائة واحدة ففيها شاتان إلى مائتين فإذا زادت واحدة على المائتين ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة فإذا كثرت الغنم ففي كل مائة شاة ولا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار إلا أن يشاء المصدق ويعد صغيرها وكبيرها ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق ^(١).

وعنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الزكاة فقال من كل أربعين درهما درهم وليس فيما دون المائتين شيء فإذا كانت المائتين ففيها خمسة فإذا زادت فعلى حساب ذلك.

وعنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس فيما دون خمس من الإبل شيء فإذا كانت خمسا ففيها شاة إلى عشر فإذا كانت عشرا ففيها شاتان إلى خمس عشرة فإذا كانت خمس عشرة ففيها ثلاث شياه إلى عشرين فإذا كانت عشرين ففيها أربع إلى خمس وعشرين فإذا كانت خمسا وعشرين ففيها خمس من الغنم فإذا زادت واحدة على خمس وعشرين ففيها ابنة مخاض إلى خمس وثلاثين فإذا لم يكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر فإذا زادت على خمس وثلاثين ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين فإذا زادت واحدة على خمس وأربعين ففيها حقة إلى ستين فإذا زادت على الستين ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فإذا زادت واحدة على خمس وسبعين ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فإذا زادت واحدة على التسعين ففيها حقتان إلى العشرين ومائة فإذا كثرت الإبل ففي كل خمسين حقة.

ولا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار إلا أن يشاء المصدق ويعد صغارها وكبارها.

قال وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس فيما دون ثلاثين من البقر شيء فإذا كانت الثلاثين ففيها تبيع أو تبيعة وإذا كانت أربعين ففيها مسنة ^(٢).

باب ٦ أصناف مستحق الزكاة وأحكامهم

الآيات: البقرة: ﴿الْفُقَرَاءَ الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنَاءَ مِنَ التَّعْقَبِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ ^(٣).

التوبة: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ^(٤).

الكهف: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ ^(٥).

النور: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ ^(٦).

(١- شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن غالب قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا إسحاق كم ترى أهل هذه الآية ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ ^(٧) قلت لا أدري ^(٨) قال هم أكثر من ثلثي الناس ^(٩).

٢- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة قال سألته عن الزكاة لمن يصلح أن يأخذها فقال هي للذي وللذي في كتابه ﴿الْفُقَرَاءَ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ﴾ وقد تحل الزكاة لصاحب ثلاثمائة درهم وتحرم على صاحب خمسين درهما فقلت له وكيف يكون هذا فقال إذا كان صاحب الثلاثمائة درهم له مختار كثير ^(١٠) فلو قسمها بينهم لم يكن لهم فلم يعف عنها نفسه ولأخذها

(١) سيجي في باب أدب المصدق في ج ٩٦ ص ٨٥ و ٨٦ المطبوعة تقرأ عن كتاب دعائم الإسلام ما يشرح هذا كله.

(٢) كتاب عاصم بن حميد ضمن الأصول الستة عشر ص ٣٢ - ٣٣.

(٣) سورة البقرة: آية: ٢٧٣.

(٤) سورة الكهف: آية: ٧٩.

(٥) سورة التوبة: آية: ٥٨.

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٩ ج ٦٢.

(٧) سورة النور: آية: ٣٣.

(٨) عبارة: «قلت: لا أدري» ليست في المصدر.

(٩) وفي نسخة من المصدر «عيال كثير» بدل «مختار كثير».

لعياله وأما صاحب الخمسين فإنها تحرم عليه إذا كان وحده وهو محترف يعمل بها وهو يصيب فيها ما يكفيه إن شاء الله^(١).

٣- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام عن الفقير والمسكين قال الفقير الذي يسأل والمسكين أجهد منه الذي لا يسأل^(٢).

٤- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ» قال الفقير الذي يسأل والمسكين أجهد منه والبائس أجهدهما^(٣).

٥- شي: [تفسير العياشي] عن أبي مريم عن أبي عبد الله في قول الله تعالى «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ» إلى آخر الآية فقال إن جعلتها فيهم جميعا وإن جعلتها لواحد أجزأ عنك^(٤).

٦- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي عبد الله قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ» إلى آخر الآية كل هؤلاء يعطي إن كان لا يعرف قال إن الإمام يعطي هؤلاء جميعا لأنهم يقرون له بالطاعة قال قلت له وإن كانوا لا يعرفون فقال يا زرارة لو كان يعطي من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع وإنما كان يعطي من لا يعرف ليرغب في الدين فيثبت عليه وأما اليوم فلا تعطها أنت وأصحابك إلا من يعرف^(٥).

٧- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا» قال هم السعاة^(٦).

٨- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال سألت أبا جعفر في قوله «وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ» قال هم قوم وحدوا الله وخلصوا عبادة من يعبد من دون الله تبارك وتعالى وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وهم في ذلك شكاك من بعد ما جاء به محمد عليه السلام فأمر الله نبيهم أن يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن إسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي قد دخلوا فيه وأقروا به.

٥٨
٩٦

وإن رسول الله عليه السلام يوم حنين تألف رؤسهم من رؤوس العرب من قريش وسائر مضر منهم أبو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري وأشباههم من الناس فغضبت الأنصار فأجمعوا إلى سعد بن عباد فأنطلق بهم إلى رسول الله عليه السلام بالجعرانة فقال يا رسول الله عليه السلام أتأذن لي في الكلام قال نعم فقال إن كان هذا الأمر من هذه الأموال التي قسمت بين قومك شيئا أمرك الله به رضيانا به وإن كان غير ذلك لم نرض.

قال زرارة فسمعت أبا جعفر يقول قال رسول الله عليه السلام يا معشر الأنصار أكلكم على مثل قول سعد قالوا الله سيدنا ورسوله فأعادها عليهم ثلاث مرات كل ذلك يقولون «الله سيدنا ورسوله» ثم قالوا بعد الثالثة نحن على مثل قوله ورأيه قال زرارة سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول فحط الله نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهما في القرآن^(٧).

٩- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام «وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ» قال قوم تألفهم رسول الله عليه السلام وقسم فيهم الفء قال زرارة قال أبو جعفر عليه السلام فلما كان في قابل جاءوا بضعف الذي أخذوا وأسلم من الناس كثير وقال ققام رسول الله عليه السلام خطيبا فقال هذا خير أم الذي قلمت قد جاءوا من الإبل بكذا وكذا ضعف ما أعطيتهم وقد أسلم لله عالم وناس كثير والذي نفس محمد بيده لوددت أن عندي ما أعطي كل إنسان دينه على أن يسلم لله رب العالمين^(٨).

٥٩
٩٦

١٠- شي: [تفسير العياشي] عن أبي إسحاق عن بعض أصحابنا عن الصادق عليه السلام قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد أدى بعضها قال يؤدي من مال الصدقة إن الله يقول في كتابه «وَفِي الرِّقَابِ»^(٩).

١١- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عبد زنى قال يجلد نصف الحد قال قلت فإنه عاد

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٠، الحديث ٦٣.

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٠، الحديث ٦٥، والآية من سورة التوبة: ٦٠.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٠، الحديث ٦٧.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩١، الحديث ٦٩.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩١، الحديث ٧٠.

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٢، الحديث ٧١.

(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٣، الحديث ٧٦.

(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٣، الحديث ٧٦.

(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٣، الحديث ٧٦.

فقال يضرب مثل ذلك قال قلت فإنه عاد^(١) قال لا يزداد على نصف الحد قال قلت فهل يجب عليه الرجم في شيء من فعله فقال نعم يقتل في الثامنة إن فعل ذلك ثمان مرات فقلت فما الفرق بينه وبين الحر وإنما فعلهما واحد فقال الله تعالى رحمه أن يجمع عليه ربق الرق و حد الحر قال ثم قال وعلى إمام المسلمين أن يدفع ثمنه إلى مولاه من سهم الرقاب^(٢).

١٢- شي: [تفسير العياشي] عن الصباح بن سيابة قال أيا مسلم مات وترك ديناً لم يكن في فساد وعلى إسراف فعلي الإمام أن يقضيه فإن لم يقضه فعليه ثم ذلك إن الله يقول ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَالْغَارِمِينَ﴾ فهو من الغارمين وله سهم عند الإمام فإن حبسه فائمه عليه^(٣).

١٣- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الرحمن بن الحجاج أن محمد بن خالد سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقات قال اقسمها فيمن قال الله ولا يعطى من سهم الغارمين الذين ينادون نداء الجاهلية قلت وما نداء الجاهلية قال الرجل يقول يا آل بني فلان فيقع فيهم القتل والدماء فلا يؤدي ذلك من سهم الغارمين والذين يغرمون من مهر النساء قال ولا أعلمه إلا قال ولا الذين لا يبالون بما صنعوا من أموال الناس^(٤).

١٤- شي: [تفسير العياشي] عن محمد القسري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الصدقة فقال نعم ثمنها فيمن قال الله ولا يعطى من سهم الغارمين الذين يغرمون في مهر النساء ولا الذين ينادون بنداء الجاهلية قال قلت وما نداء الجاهلية قال الرجل يقول يا آل بني فلان فيقع بينهم القتل ولا يؤدي ذلك من سهم الغارمين والذين لا يبالون ما صنعوا بأموال الناس^(٥).

١٥- سر: [السرائر] من كتاب المشيخة لابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل تكون عنده العدة للحرب وهو محتاج أبيبها وينفقها على عياله أو يأخذ الصدقة قال يبيعها وينفقها على عياله^(٦).

١٦- ب: [قرب الإسناد] محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عيال المسلمين أعطيهم من الزكاة فأشترى لهم منها ثياباً وطعاماً وأرى أن ذلك خير لهم قال فقال لا بأس^(٧).

١٧- ب: [قرب الإسناد] أبو البخري عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي عليه السلام قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي^(٨).

١٨- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألت عن الزكاة هل هي لأهل الولاية قال قد بين ذلك لكم في طائفة من الكتاب^(٩).

١٩- ب: [قرب الإسناد] أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الفضل بن يونس قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل من أصحابنا يموت ولم يترك ما يكفنه به فأشترى له كفنه من الزكاة قال فقال أعط عياله من الزكاة قدر ما يجهزونه به فيكونون هم الذين يجهزونه قلت فإن لم يكن له ولد ولا أحد يقوم بأمره فأجهزه أنا من الزكاة. قال فقال كان أبي رضي الله عنه يقول إن حرمة عورة المؤمن و حرمة بدنه وهو ميت كحرمة وهو حي فوار عورته وبدنه وجهزه وكفنه وحطه واحتسب ذلك من الزكاة.

قلت فإن أنجز^(١٠) عليه بعض إخوانه بكفن آخر وكان عليه دين أيكفن بواحد ويقضى بالآخر دينه قال فقال ليس هذا ميراث تركه وإنما هذا شيء صار إليهم بعد وفاته فليكنفوه بالذي أنجز عليهم به وليكن الذي من الزكاة يصلحون به شأنهم^(١١).

٢٠- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر قال قال لي أبو الحسن عليه السلام من طلب هذا

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٣ - ٩٤ الحديث ٧٧.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٤ الحديث ٧٩.

(٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠.

(٨) قرب الإسناد ص ١٥٥ الرقم ٥٧٠.

(١) ما بين المعقوفين ليس في المصدر.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٤ الحديث ٧٨.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٤ الحديث ٨٠.

(٧) قرب الإسناد ص ٤٩ الرقم ١٥٩.

(٩) قرب الإسناد ص ٢٢٨ الرقم ٨٩٢.

(١٠) في المصدر «أنجز» وقد مرّ معناه ذيل الرقم ٢٧ من باب التكفين وآداه في ج ٨ ص ٣٢٩ المطبوعة.

(١١) قرب الإسناد ص ٣١٢ الرقم ١٢١٦.

الرزق من حله ليعود به على نفسه و عياله كان كالمجاهد في سبيل الله فإن غلب فليستدن على الله و على رسوله ﷺ ما يقوت به عياله فإن مات و لم يقض كان على الإمام قضاؤه فإن لم يقضه كان عليه وزره إن الله تبارك و تعالى يقول ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ وَ الْغَارِمِينَ﴾ فهو فقير مسكين مغرم (١).

٢١- فس: [تفسير القمي] ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ وَ الْغَارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ قَرِيبَةً مِنْ اللَّهِ وَ اللَّهِ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (٢) فأخرج الله من الصدقات جميع الناس إلا هذه الثمانية الأصناف الذين سماهم الله و بين الصادق من هم فقال «الفقراء» هم الذين لا يسألون و عليهم مئونات من عيالهم و الدليل على أنهم هم الذين لا يسألون قول الله في سورة البقرة ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَخْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيْمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْفَاءً﴾ (٣).

﴿وَ الْمَسْكِينِ﴾ هم أهل الزماتة من العميان و العرجان و المجذومين و جميع أصناف الزمنى الرجال و النساء و الصبيان ﴿وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ هم السعاة و الجبابة في أخذها و جمعها و حفظها حتى يودوها إلى من يقسمها و ﴿الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ﴾ قوم وحدوا الله و لم تدخل المعرفة قلوبهم أن محمدا رسول الله ﷺ فكان رسول الله يتألفهم و يعلمهم كيما يعرفوا فجعل الله لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا و يرغبوا.

و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ قال «الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ» أبو سفيان بن حرب بن أمية و سهيل بن عمرو و هو من بني عامر بن لوي و همام بن عمرو و أخوه و صفوان بن أمية بن خلف القرشي ثم الجمحي و الأقربح بن حابس التيمي ثم أحد بني حازم و عيينة بن حصين الفزاري و مالك بن عوف و علقمة بن علاثة بلغني أن رسول الله ﷺ كان يعطي الرجل منهم مائة من الإبل و رعاتها و أكثر من ذلك و أقل.

رجع (٤) إلى تفسير علي بن إبراهيم في قوله «وَ فِي الرِّقَابِ» قوم قد لزمته كفارات في قتل الخطاء و في الظهار و قتل الصيد في الحرم و في الأيمان و ليس عندهم ما يكفرون و هم مؤمنون فجعل الله لهم منها سهما في الصدقات ليكفر عنهم ﴿وَ الْغَارِمِينَ﴾ قوم قد وقعت عليهم ديون أنفقوها في طاعة الله من غير إسراف فيجب على الإمام أن يقضي ذلك عنهم و يفكهم من مال الصدقات «وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قوم يخرجون في الجهاد و ليس عندهم ما ينفقون أو قوم من المسلمين ليس عندهم ما يحجون به أو في جميع سبل الخير فعلى الإمام أن يعطيهم من مال الصدقات حتى يتقون به على الحج و الجهاد.

﴿وَ ابْنِ السَّبِيلِ﴾ أبناء الطريق الذين يكونون في الأسفار في طاعة الله فيقطع عليهم و يذهب مالهم فعلى الإمام أن يردهم إلى أوطانهم من مال الصدقات و الصدقات تتجزى ثمانية أجزاء يعطى كل إنسان من هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون إليه بلا إسراف و لا تقتير يقوم في ذلك الإمام يعمل بما فيه الصلاح (٥).

٢٢- ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن الصلت عن عدة من أصحابنا يرفعونه إلى أبي عبد الله ﷺ أنه قال خمسة لا يعطون من الزكاة الولد و الوالدان و المرأة و المملوك لأنه يجبر على النفقة عليهم (٦).

ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن محمد العطار مثله (٧).

٢٣- ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق ﷺ قال لا يحل أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية و المعرفة (٨).

٢٤- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا ﷺ للمأمون لا يجوز أن يعطى الزكاة غير أهل الولاية المعروفين (٩).

٢٥- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن الأنصاري عن الهروي عن الرضا ﷺ قال من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاة (١٠).

(٢) سورة التوبة، آية: ٦٠.

(٤) هذا بقيد كلام علي بن إبراهيم القمي.

(٦) الخصال ج ١ ص ٢٨٨ باب الخمسة الحديث ٤٥.

(٨) الخصال ج ٣ ص ٦٠٤ - أبواب المائة ضمن الحديث ٩.

(١٠) عيون الأخبار ج ١ ص ١٤٣، الباب ١١، الحديث ٤٧.

(١) قرب الإسناد ص ٣٤٠ رقم ١٢٤٥.

(٣) سورة البقرة، آية: ٢٧٣.

(٥) تفسير القمي ج ١ ص ٢٩٨ - ٢٩٩.

(٧) تفسير العياشي ج ٢، ٣٧١ الباب ٩٤ الحديث ١.

(٩) عيون الأخبار ج ١ ص ١٢٣، باب ٣٥ ضمن الحديث ١.

٢٦-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن العلاء عن محمد أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال تحل الزكاة لمن له سبعمائة درهم إذا لم يكن له حرفة و يخرج زكاتها منها و يشتري منها ببعض قوتا لعياله و يعطي البقية أصحابه و لا تحل الزكاة لمن له خمسون درهما و له حرفة يقوت بها عياله ^(١).

٢٧-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن أبي المغراء عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى أشرك بين الأغنياء و الفقراء في الأموال فليس لهم أن يصرفوها إلى غير شركائهم ^(٢).

٦٥
٩٦

٢٨-ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن صدقة الخف و الظلف تدفع إلى المتجملين من المسلمين فأما صدقة الذهب و الفضة و ما كمل بالقفيز مما أخرجت الأرض فألى الفقراء المدقعين قال ابن سنان قلت فكيف صار هذا هكذا قال لأن هؤلاء يتجملون يستحيون من الناس فيدفع إليهم أجمل الأمرين عند الناس و كل صدقة ^(٣).

٢٩-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن علي بن إسماعيل الدغشي قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن السائل و عنده قوت يوم أيحل له أن يسأل و إن أعطي شيئا من قبل أن يسأل يحل له أن يقبله قال يأخذه و عنده قوت شهر و ما يكفيه لسته أشهر من الزكاة لأنها إنما هي سنة إلى سنة ^(٤).

٣٠-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن هارون بن مسلم عن أيوب بن الحر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام مملوك يعرف هذا الأمر الذي نحن عليه اشتريته من الزكاة فأعتقه قال فقال اشتريه و أعتقه قلت فإن هو مات و ترك مالا قال فقال ميراثه لأهل الزكاة لأنه اشتري بسهمهم و في حديث آخر بمالهم ^(٥).

٦٦
٩٦

٣١-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ابن أذينة عن زرارة و بكير و فضيل و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أنهما قالا في الرجل يكون في بعض هذه الأهواء الحزورية و المرجلة و العثمانية و القدرية ثم يتوب و يعرف هذا الأمر و يحسن رأيه أيعيد كل صلاة صلاها أو صوم أو زكاة أو حج قال ليس عليه إعادة شيء من ذلك غير الزكاة فإنه لا بد أن يؤديها لأنه وضع الزكاة في غير موضعها و إنما موضعها أهل الولاية ^(٦).

٣٢-مع: [معاني الأخبار] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن اليقطيني عن الحسن بن راشد قال سألت أبا الحسن العسكري عليه السلام بالمدينة عن رجل أوصى بمال في سبيل الله قال سبيل الله شيعتنا ^(٧).

٣٣-مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن اليقطيني عن محمد بن سليمان عن الحسن بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن رجلا أوصى إلي في سبيل الله قال فقال اصرفه في الحج قلت إنه أوصى إلي في السبيل قال اصرفه في الحج فإني لا أعرف سبيلا من سبيله أفضل من الحج ^(٨).

٣٤-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا تحل الصدقة لغني و لا لذي مرة ^(٩) سوي و لا لمحترف و لا لقوي قلت ما معنى هذا قال لا يحل له أن يأخذها و هو يقدر على أن يكف نفسه عنها.

و في حديث آخر عن الصادق عليه السلام أنه قال قد قال رسول الله ﷺ إن الصدقة لا تحل لغني و لم يقل و لا لذي مرة سوي ^(١٠).

٣٥-يد: [التوحيد] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن عمران بن موسى عن الحسن بن حريش عن

(١) تفسير العياشي ص ٣٧٠ الباب ٩٢ الحديث ١.

(٢) لم نعرف عليه في المطآن من الخصال، وعثرنا عليه في علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧١. الباب ٩٥. الحديث ٢.

(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧١. الباب ٩٧. الحديث ١.

(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٢. الباب ٩٩. الحديث ١.

(٥) معاني الأخبار ص ١٦٧. باب معنى سبيل الله الحديث ٢.

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٧٣. الباب ١٠٢. الحديث ١.

(٧) معاني الأخبار ١٦٧. باب معنى سبيل الله الحديث ٣.

(٨) المر: القرة والشدة، والسوي: الصحيح الأعضاء، والنهاية ج ٤ ص ٣١٦.

(٩) معاني الأخبار ص ٢٦٢. الحديث ١ - ٢.

بعض أصحابنا عن علي بن محمد و عن أبي جعفر عليه السلام أنهما قالوا من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكاة ولا تصلوا وراءه^(١).

٣٦- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرقي قال سألت الرضا عليه السلام عن القانع والمعتز قال القانع الذي يقطع بما أعطيته والمعتز الذي يعتر بك^(٢).

٣٧- ثو: [نواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن عبد العظيم الحسيني عن الحسن بن علي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال تارك الزكاة وقد وجبت له كمانعها وقد وجبت عليه^(٣).

سن: [المحاسن] عبد العظيم مثله^(٤).

٣٨- سن: [المحاسن] ابن فضال عن هارون بن مسلم عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أخرج زكاة ماله ألف درهم فلم يجد مؤمنا يدفع ذلك إليه فنظر إلى مملوك يباع^(٥) فاشتراه بتلك الألف درهم التي أخرجه من زكاته فأعنته هل يجوز ذلك قال نعم لا بأس بذلك قلت فإنه لما أعتق وصار حرا اتجر واحترف فأصاب مالا كثيرا ثم مات وليس له وارث فمن يرثه إذا لم يكن وارث قال يرثه الفقراء من المؤمنين الذي يستحقون الزكاة لأنه إنما اشترى بماله^(٦).

٣٩- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إياك أن تعطي زكاة مالك غير أهل الولاية ولا تعطى من أهل الولاية الأبوان^(٧) والولد والزوجة^(٨) والمملوك وكل من هو في نفقتك فلا تعطه وإن اشترى رجل أباه من زكاة ماله فأعنته فهو جائز وإن مات رجل مؤمن وأحببت أن تكفنه من زكاة مالك فأعطها ورثته فيكفونه بها^(٩) وإن لم يكن له ورثة فكفنه أنت وأحسب به من زكاة مالك فإن أعطى ورثته قوم آخرون ثمن كفنه فكفنه من مالك وأحسبه من الزكاة ويكون ما أعطاهم القوم لهم يصلحون به شأنهم وإن كان على الميت دين لم يلزم ورثته قضاء مما أعطيته ولا مما أعطاهم القوم لأنه ليس بميراث وإنما هو شيء صار لورثته بعد موته.

وإن استفاد المعتق مالا فماله لمن أعتق لأنه مشتري بماله وبالله التوفيق^(١٠).

٤٠- م: [تفسير الإمام عليه السلام] قيل لرسول الله من يستحق الزكاة قال المستضعفون من شيعة محمد وآله الذين لم تقو بصائرهم فأما من قويت بصيرته وحسنت بالولاية لأوليائه والبراءة من أعدائه معرفته فذاك أخوكم في الدين أسس بكم رحما من الآباء والأمهات المخالفين فلا تعطوه زكاة ولا صدقة فإن موالينا وشيعتنا منا كالجسد الواحد يحرم على جماعتنا الزكاة والصدقة وليكن ما تعطونهم إخوانكم المستبصرين البر وارفوعهم عن الزكوات والصدقات ونزوعهم عن أن تصبوا عليهم أوساخكم أحب أحذكم أن يغسل وسخ بدنه ثم يصبه على أخيه المؤمن إن وسخ الذنوب أعظم من وسخ البدن فلا توسخوا بها إخوانكم المؤمنين ولا تقصدوا أيضا بصدقاتكم وزكواتكم المعاندين لآل محمد المحيين لأعدائهم عليهم فإن المتصدق على أعدائنا كالسارق في حرم ربنا عز وجل وحرمي. قيل يا رسول الله والمستضعفون من المخالفين الجاهلين لا هم في مخالفتنا مستبصرون ولا هم لنا معاندون قال فيعطى الواحد من الدراهم ما دون الدرهم ومن الخبز ما دون الرغيف.

قال رسول الله ﷺ ثم كل معروف بعد ذلك ما وقيت به أعراضكم وصنتموها من أسنة كلاب الناس كالشعراء والواقعين في الأغراض تكفونهم فهو محسوب لكم في الصدقات^(١١).

٤١- م: [تفسير الإمام عليه السلام] قوله عز وجل «أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» قال الإمام عليه السلام آتوا الزكاة مستحقها لا تؤتوها كافرا ولا منافقا قال رسول الله ﷺ المتصدق على أعدائنا كالسارق في حرم الله^(١٢).

(١) التوحيد ص ١٠١ - الباب ٦ الحديث ١١. (٢) قرب الإسناد ص ٣٥٣، الحديث ١٢٦٤.

(٣) نواب الأعمال ص ٢٨١ - عقاب من ترك الزكاة - الحديث ١.

(٤) المحاسن ج ١ ص ١٦٩ الرقم ٢٥٦.

(٥) في المصدر إضافة «في من يزيد».

(٦) المحاسن ج ٢ ص ١٦ الرقم ١٠٨٦.

(٧) في المصدر إضافة «والصبي».

(٨) فقه الرضا ص ١٩٩.

(٩) تفسير الإمام ص ٥٢٠ الحديث ٣١٨. وفيه كافر ولا مناصب.

(١٠) في المصدر إضافة «في من يزيد».

(١١) في المصدر «الأبوين» بدل «الأبوان».

(١٢) كلمة «بها» ليست في المصدر.

(١٣) تفسير الإمام ص ٧٩ - ٨٠، الحديث ٤٠.

٤٢- م: [تفسير الإمام عليه السلام] «وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ» أعطى في الله المستحقين من المؤمنين على حبه للمال و شدة حاجته إليه «وَدَوَّى الْقُرْبَى» أعطى قرابة النبي الفقراء هدية و برا لا صدقة فإن الله عز و جل قد أجلبهم عن الصدقة و أتى قرابة نفسه صدقة و برا على أي سبيل أراد «وَوَيْلٌ لِّلْيَتَامَى» و أتى اليتامى من بني هاشم الفقراء برا لا صدقة و أتى يتامى غيرهم صلة و صدقة «وَوَيْلٌ لِّلْمَسْكِينِ» من مساكين الناس «وَوَيْلٌ لِّلسَّبِيلِ» المجتاز لا نفقة معه «وَوَيْلٌ لِّلشَّائِلِينَ» و الذين يتكففون و يسألون الصدقات «وَفِي الرِّقَابِ» المكاتبين يعينهم ليؤدوا فيعتقوا قال فإن لم يكن له مال يحمّل المواساة فليجدد الإقرار بتوحيد الله و نبوة محمد رسول الله ﷺ و ليجهر بتفضيلنا على سائر آل النبيين و تفضيل محمد على سائر النبيين و موالاة أوليائنا و معاداة أعدائنا^(١).

٤٣- ككش: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد في كتابه عن سهل عن محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع عن جعفر بن بكر عن يوسف بن يعقوب قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أعطي هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حي من الزكاة شيئا قال لا تعطهم فإنهم كفار مشركون زنادقة^(٢).

٤٤- الهداية: اعملوا رحمكم الله أنه لا يجوز أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية و لا يعطى من أهل الولاية الأبوان و الولد و لا الزوج و الزوجة و المملوك و كل من يجبر الرجل على نفقته و قد فضل الله بني هاشم بتحريم الزكاة عليهم فأما اليوم فإنها محل لهم لأنهم قد منعوا الخمس^(٣).

٤٥- دعائم الإسلام: عن الوليد بن صبيح قال قال لي شهاب إنني أرى بالليل أهوالا عظيمة و أرى امرأة تفرغني فسل لي أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن ذلك فسأله فقال هذا رجل لا يؤدي زكاة ماله فأعلمته فقال بلى و الله إنني لأعطيها فأخبرته بما قال قال إن كان ذلك فليس يضعها في مواضعها فقلت ذلك لشهاب فقال صدق^(٤).

و عن علي عليه السلام أنه استعمل مخنف بن سليم على صدقات بكر بن وائل و كتب له عهدا كان فيه فمن كان من أهل طاعتنا من أهل الجزيرة و فيما بين الكوفة و أرض الشام فداعى أنه أدى صدقته إلى عمال الشام و هو في حوزتنا ممنوع قد حمته خيلنا و رجالنا فلا يجوز له ذلك و إن كان الحق ما زعم فإنه ليس له أن ينزل بلادنا و يؤدي صدقة ماله إلى عدونا^(٥).

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن قول الله «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ» فقال الفقير الذي لا يسأل و المسكين أجهد منه و البائس الفقير أجهد منهما حالا و لا يعطى الزكاة إلا أهل الولاية من المؤمنين.

قيل له فإذا لم يكن بالموضع ولي محتاج إليها قال يبعث بها إلى موضع آخر فيقسم في أهل الولاية و لا يعطي قوما إن دعوتهم إلى أمرك لم يجيبوك و لو كان الذبح و أهوى بيده إلى حلقه.

قيل له فإذا لم يوجد مؤمن مستحق قال يعطى المستضعفون الذين لا ينصبون و يعطى المؤمن من الزكاة ما يأكل منه و يشرب و يكتسي و يتزوج و يحج و يتصدق و يوفي دينه.

و عنه عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل «وَالْغَامِلِينَ عَلَيْهِمَا» قال هم السعاة عليها يعطيهم الإمام من الصدقة بقدر ما يراه ليس في ذلك توقيت عليه.

و عن علي عليه السلام قال بعث إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهبية في أديم مقروظ يعني مدبوغ بالقرظ لم يخلص من ترابها فقسمها رسول الله ﷺ بين خمسة نفر الأقرع بن حابس و عيينة بن بدر و زيد الخيل و علقمة بن علاثة و عامر بن الطفيل فوجد في ذلك ناس من أصحاب رسول الله ﷺ و قالوا كنا نحن أحق بهذا فبلغ ذلك ﷺ فقال ألا تأمنوني و أنا أمين من في السماء يأتييني خبر السماء صباحا و مساء.

و عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل «وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ» قال هم قوم يتألفون على الإسلام من رؤساء القبائل كان رسول الله ﷺ يعطيهم ليتألفهم.

(١) تفسير الإمام ص ٥٩٢، ذيل آية ١٧٧ من سورة البقرة.

(٢) رجال الكشي ص ٤٥٦ - الرقم ٨٦٢.

(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٤ سطر ٢٧.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٥.

(٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٩٥.

وعنه عليه السلام أنه قال في قول الله عزوجل ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ قال إذا جازت الزكاة خمسمائة درهم أشتري منها العبد وأعتق. وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال لا تحل الصدقة لغني إلا خمسة عامل عليها و غارم و هو الذي عليه الدين أو تحمل بالجمالة أو رجل اشتراها بماله أو رجل أهديت إليه. وعنه صلوات الله عليه أنه قال ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في الجهاد و الحج و غير ذلك من سبل الخير ﴿وَأَيْنِ السَّبِيلِ﴾ الرجل يكون في السفر فيقطع به نفقته أو يسقط أو يقع عليه اللصوص. وعنه عليه السلام أنه قال الإمام يرى رأيه بقدر ما أراه الله فإن رأى أن تقسم الزكاة على السهام التي سماها الله قسمها و إن أعطى أهل صنف واحد رآهم أحوج لذلك في الوقت أعطاهم و لا بأس أن يعطى من الزكاة من له الدار و الخادم و المائتا درهم فكل ما ذكرناه^(١).

٤٦-كتاب زيد النوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل إذا لم يجد^(٢) أهل الولاية يجوز لنا أن نصدق على غيرهم فقال إذا لم يجدوا أهل الولاية في المصر تكونون فيه فابعثوا بالزكاة المفروضة إلى أهل الولاية من غير أهل مصركم فأما ما كان في سوى المفروض من صدقة فإن لم تجدوا أهل الولاية فلا عليكم أن تعطوه الصبيان ومن كان في مثل عقول الصبيان ممن لا ينصب ولا يعرف ما أنتم عليه فيعاديكم ولا يعرف خلاف ما أنتم عليه فيتبعه ويدين به وهم المستضعفون من الرجال والنساء والولدان تعطونهم دون الدرهم ودون الرغيف فأما الدرهم التام فلا تعطي إلا أهل الولاية. قال فقلت جعلت فداك فما تقول في السائل يسأل على الباب و على الطريق و نحن لا نعرف ما هو فقال لا تعطه و لا كرامة و لا تعط غير أهل الولاية^(٣) إلا أن يرق قلبك عليه فتعطيه الكسرة من الخبز و القطعة من الورق فأما الناصب فلا يرقن قلبك عليه و لا تطعمه و لا تسقه و إن مات جوعاً أو عطشاً و لا تغشه و إن كان غرقاً أو حرقاً فاستغاث فغطسه و لا تغشه فإن أبي نعم المحمدي كان يقول من أشيع ناصباً ملأ الله جوفه ناراً يوم القيامة معذباً كان أو مغفوراً له^(٤).

باب ٧ حرمة الزكاة على بني هاشم

١-عن: (عيون أخبار الرضا عليه السلام) لي: [الأمالي للصدوق] ابن شاذويه و ابن مسرور معا عن محمد الحميري عن أبيه عن الريان فيما احتج الرضا عليه السلام على العامة بحضرة المأمون في فضل العترة الطاهرة قال عليه السلام لما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه و نزه رسوله و نزه أهل بيته فقال ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ وَ الْغَامِلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ وَ الْفَارِسِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ أََيْنِ السَّبِيلِ قَرِيبَةً مِنَ اللَّهِ﴾^(٥) فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل عز و جل سهماً لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة و نزه رسوله نزه أهل بيته لا بل حرم عليهم لأن الصدقة محرمة على محمد و آل عليهم السلام و هي أوساخ أيدي الناس لا تحل لهم لأنهم طهروا من كل دنس و وسخ فلما طهرهم الله و اصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه و كره لهم ما كره لنفسه عز و جل^(٦).

٢-ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن ابن أبي الكرام الجعفري الشيخ في أيام المأمون قال خرجت و خرج بعض موالينا إلى بعض متنزهات المدينة مثل العقيق و ما أشبههما فدفعنا إلى سقاية لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام و فيها تمر للصدقة فتناولت ثمرة فوضعتها في فمي فقام إلى المولى الذي كان معي فأدخل إصبعه في فمي فعالج إخراج الثمرة من فمي و وافى أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام و هو يعالج إخراج الثمرة فقال له ما لك أيش تصنع فقال

(٢) في المصدر «نجد» بدل «يجد».

(٤) كتاب زيد الترسى ضمن الأصول الستة عشر ص ٥١.

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٠ و ٢٦١.

(٣) عبارة: قال: فقلت - إلى - الولاية» ليست في المصدر.

(٥) سورة التوبة - الآية: ٦٠.

(٦) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٨، الباب ٢٣، ضمن الحديث ١ و أمالي الصدوق ص ٤٢٨ المجلس ٧٩ ضمن الحديث ١.



له المولى جعلت فذاك هذا تمر الصدقة والصدقة لا تحل لبني هاشم قال فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما ذاك محرم علينا من غيرنا فأما بعضنا في بعض فلا بأس بذلك ^(١).

٣- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قضى في بريرة بشيئين قضى فيها بأن الولاية لمن أعتق وقضى لها بالتخير حين أعتقت وقضى أن ما تصدق به عليها فأهدته فهي هدية لا بأس بأكله ^(٢).

٤- ب: [قرب الإسناد] محمد بن علي بن خلف العطار عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الجعفري قال كنا نمر ونحن صبيان فنشرب من ماء في المسجد من ماء الصدقة فدعانا جعفر بن محمد عليه السلام فقال يا بني لا تشربوا من هذا الماء واشربوا من مائي ^(٣).

٥- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن الصدقة تحل لبني هاشم فقال لا ولكن صدقات بعضهم على بعض تحل لهم فقلت له جعلت فذاك إذا خرجت إلى مكة كيف تصنع بهذه المياه المتصلة بين مكة والمدينة وعامتها صدقات قال سمي ^(٤) منها شيء ^(٥) فقلت منها عين بن بزيع وغيره فقال وهذه لهم ^(٦).

٦- ل: [الخصال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن يوسف بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن العزمي عن أبيه عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال لا تحل الصدقة لبني هاشم إلا في وجهين إن كانوا عطاشا وأصابوا ماء شربوا وصدقة بعضهم على بعض ^(٧).

٧- ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر أن بريرة كانت عند زوج لها وهي مملوكة فاشترتها عائشة فأعتقتها فخيرها رسول الله ﷺ إن شاءت أن تفر عند زوجها وإن شاءت فارقتها وكان موالها الذين باعوها قد اشترطوا على عائشة أن لهم ولأهلها فقال رسول الله ﷺ الولاء لمن أعتق وصدق علي بريرة بلحم فأهدته إلى رسول الله ﷺ فعلقته عائشة وقالت إن رسول الله ﷺ لا يأكل الصدقة فجاء رسول الله ﷺ واللحم معلق فقال ما شأن هذا اللحم لم يطبخ قالت يا رسول الله ﷺ صدق به علي بريرة فأهدته لنا وأنت لا تأكل الصدقة فقال هو لها صدقة ولنا هدية ثم أمر بطبخه فجرت فيها ثلاث من السنن ^(٨).

٨- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة ^(٩).

صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله ^(١٠).

٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن أحمد القلانسي عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عمران الحضرمي عن أبي إسحاق السبيعي عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ بغدير خم إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي الخبر ^(١١).

١٠- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن ^(١٢) حمويه عن أبي الحسين عن أبي خليفة عن أبي الوليد عن شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع أن النبي ﷺ بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع اصحبني كيما تصيب منها فقال حتى آتي النبي ﷺ فأسأله فأتى النبي ﷺ فسأله فقال مولى القوم من أنفسهم وإن لا تحل لنا الصدقة ^(١٣).

١١- شي: [تفسير العياشي] عن العيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أناسا من بني هاشم أتوا رسول الله

(١) قرب الإسناد ص ٢٢ الحديث ٧٦.
(٢) قرب الإسناد ص ٨٩ الحديث ٥٨٩.
(٣) قرب الإسناد ص ١٦٢ الحديث ١٣٢٥.
(٤) في المصدر «تشم» بدل «سمي».
(٥) في المصدر «شيئا» بدل «شيء».
(٦) قرب الإسناد ص ٣٧٠ الحديث ١٣٢٥.
(٧) الخصال ج ١ ص ٦٢ باب الاثنين الحديث ٨٨.
(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩. الباب ٣١ الحديث ٣٢.
(٩) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٢٢ المجلس ٨ الحديث ٣٩٨.
(١٠) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٤٠٢ المجلس ١٤ الحديث ٨٩٩.
(١١) (١٢) كلمة «ابن» ليست في المصدر.

فسألوه أن يستعملهم على صدقة المواشي والنعم فقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم فنحن أولى به فقال رسول الله ﷺ يا بني عبدالمطلب إن الصدقة لا تحل لي ولكم ولكن وعدت الشفاعة ثم قال أنا أشهد أنه قد وعدا فما ظنكم يا بني عبد المطلب إذا عدت بحلقة باب الجنة أتروني مؤثرا عليكم غيركم^(١).

١٢- نواردر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ﷺ قال قال علي ﷺ جرت في بريرة أربع قضايا منها أنه لما كاتبها عائشة كانت تدور و تسأل الناس وكانت تأوي إلى عائشة فتهدى إليها القديد والخبز فقال النبي ﷺ هل من شيء أكله فقالت لا إلا ما أتتنا به بريرة فقال ﷺ هاتيه هو عليها صدقة و لنا هدية فأكله^(٢).
أقول تمامه في باب تزويج الإمام^(٣).

١٣- نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين ﷺ في خطبة وأعجب من ذلك طارق طرقتا بملفوفة في وعانها ومعونة شنتها كأنما عجنت بريق حية أو قيئها فقلت أصلة أم زكاة أم صدقة فذلك كله محرم علينا أهل البيت إلى آخر الخطبة^(٤).

١٤- دعائم الإسلام: روي عن أمير المؤمنين ﷺ أنه نظر إلى الحسن بن علي ﷺ و هو طفل صغير قد أخذ ثمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فاستخرجها رسول الله ﷺ من فيه و إن عليها لعابه فرمى بها في تمر الصدقة حيث كانت و قال إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة^(٥).

و عن الحسن بن علي ﷺ قال أخذ رسول الله ﷺ بيدي فمشيت معه فمررنا بتمر مصبوب و أنا يومئذ غلام صغير فجمرت^(٦) فتناولت ثمرة فجعلتها في في فبادر رسول الله ﷺ فأدخل إصبعه في في و أخرج التمرة بلعابها و رمى بها في التمر و كان من تمر الصدقة فقال إنا أهل البيت لا تحل لنا الصدقة.

و عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال قال رسول الله ﷺ لا تحل الصدقة لي و لا لأهل بيتي إن الصدقة أوساخ الناس فقيل لأبي عبد الله ﷺ الزكاة التي يخرجها الناس من ذلك قال نعم و قد عوضنا الله من ذلك الخمس قيل له فإذا منعم الخمس هل تحل لكم الصدقة قال لا و الله ما يحل لنا ما حرم الله علينا بغصب الظالمين حقنا و ليس منعمهم إيانا ما أحل الله لنا بمحل لنا ما حرم الله علينا.

و عنه ﷺ قال لا تحل لنا زكاة مفروضة و ما أبالي أكلت من زكاة أو شربت من خمر إن الله حرم علينا صدقات الناس أن نأكلها أو نعمل عليها و أحل لنا صدقات بعضنا على بعض من غير زكاة^(٧).

باب ٨ كيفية قسمتها و آدابها و حكم ما يأخذه الجائر منها و وقت إخراجها و أقل ما يعطى الفقير منها

الآيات: التوبة: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِهَا وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ﴾^(٨).

١- ب: (قرب الإسناد) أبو البختری عن الصادق عن أبيه عن علي ﷺ قال اعتد في زكاتك بما أخذ العشار منك و أخفها منه ما قدرت^(٩).

٢- ما: (الأمالي للشيخ الطوسي) المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن العباس بن عامر عن

(٢) نواردر الراوندي ص ٥٤.

(١١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٣ الحديث ٧٥.

(٤) نهج البلاغ ص ٣٤٧، الخطبة رقم ٢٢٤.

(٣) راجع ج ١٠٣ ص ٣٤٤ من المطبوعة.

(٦) الجمر: ضرب من السير السريع. النهاية ج ٢ ص ٢٩٤.

(٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٦.

(٧) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٨) سورة التوبة، آية: ١٠٣، والآية ساقطة عن نسخة الكمباني، موجودة في الأصل.

(٩) قرب الإسناد ص ١٥٣ الحديث ٥٦٢.

أحمد بن رزق عن إسحاق بن عمار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا إسحاق كيف تصنع بركة مالك إذا حضرت قلت يأتوني إلى المنزل فأعطهم فقال لي ما أراك يا إسحاق إلا قد ذلت المؤمنين وإياك إياك إن الله تعالى يقول من أذل لي وليا فقد أَرُصد لي بالمحاربة^(١).

جا: [المجالس للمفيد] الجعابي مثله^(٢).

٣- مع^(٣): [معاني الأخبار] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار معا عن الأشعري عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن بشر بن بشار قال قلت للرجل يعني أبا الحسن ما حد المؤمن الذي يعطي الزكاة قال يعطي المؤمن ثلاثة آلاف ثم قال أو عشرة آلاف ويعطي الفاجر بقدر لأن المؤمن ينفقها في طاعة الله عز وجل والفاجر في معصية الله عز وجل^(٤).

٤- ج: [الإحتجاج] عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي فيما احتج به الصادق عليه السلام على عمرو بن عبيد وجماعة من المعتزلة قال لعمر ما تقول في الصدقة قال فقرأ عليه هذه الآية «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْغَائِلِينَ عَلَيْهَا» إلى آخرها قال نعم فكيف تقسم بينهم قال أقسمها على ثمانية أجزاء فأعطى كل جزء من الثمانية جزءا قال عليه السلام إن كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف رجلا واحدا ورجلين وثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف قال نعم قال وتجمع بين صدقات أهل الحضرة وأهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فخالفت رسول الله في كل ما قلت في سيرته كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقة البوادي في أهل البوادي وصدقة الحضرة في أهل الحضرة لا يقسمه بينهم بالسوية إنما يقسم على قدر ما يحضره منهم وعلى ما يرى وعلى قدر ما يحضره فإن كان في نفسك شيء مما قلت فإن فقهاء أهل المدينة ومشايخهم كلهم لا يختلفون في أن رسول الله كذا كان يضع^(٥).

٥- ع: [علل الشرائع] محمد بن موسى عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن الصادق قال باع أبي عليه السلام من هشام بن عبد الملك أرضا له بكذا وكذا ألف دينار واشترط عليه زكاة ذلك المال عشر سنين وإنما فعل ذلك لأن هشاما كان هو الوالي^(٦).

٦- سنن: [الحاسن] أبي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام من الخف والظلف يدفع إلى المتجملين وأما الصدقة من الذهب والفضة وما أخرجت الأرض للفقراء فقلت ولم صار هذا هكذا قال لأن هؤلاء يتجملون ويستحيون من الناس فيدفع أجمل الأمرين عند الصدقة وكل صدقة^(٧).

٧- سنن: [الحاسن] أبي عن ابن محبوب عن أبي ولاد قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يعطي أحد أقل من خمسة دراهم من الزكاة وهو أقل ما فرض الله من الزكاة^(٨).

٨- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أول أوقات الزكاة بعد ما مضى ستة أشهر من السنة لمن أراد تقديم الزكاة ولا يجوز في الزكاة أن يعطي أقل من نصف دينار^(٩).

وإني أروي عن أبي العالم عليه السلام في تقديم الزكاة وتأخيرها أربعة أشهر أو ستة أشهر إلا أن المقصود منها أن تدفعها إذا وجب عليك ولا يجوز لك تقديمها وتأخيرها لأنها مقرونة بالصلاة ولا يجوز لك تقديم الصلاة قبل وقتها ولا تأخيرها إلا أن يكون قضاء وكذلك الزكاة وإن أحببت أن تقدم من زكاة مالك شيئا فترج به عن مؤمن فاجعلها دينا عليه فإذا أحلت عليك وقت الزكاة فاحسبها له زكاة فإنه يحسب لك من زكاة مالك ويكتب لك أجر القرض والزكاة إن كان لك على رجل مال ولم يتهيا لك قضاؤه فاحسبها من الزكاة إن شئت.

وقد أروي عن العالم عليه السلام أنه قال نعم الشيء القرض إن أيسر قضاك وإن عسر حسبت من زكاة مالك^(١٠).

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٩٥ المجلس ٧ الحديث ٣٣٢. (٢) مجالس المفيد ص ١٧٧ المجلس ٢٢ الحديث ٧.

(٣) كان الرمز في الطبعة «مع» أي معاني الأخبار ولم نعر عليه فيه، وعثرنا عليه في العلل.

(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٢، الباب ٩٨ الحديث ١. (٥) الإحتجاج ج ٢ ص ٢٧٦ ضمن الرقم ٢٤٠.

(٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٥ الباب ١٠٣ الحديث ٢. (٧) الحاسن ج ٢ ص ١٣، الرقم ١٠٨٤.

(٨) الحاسن ج ٣ ص ٣٨ الرقم ١١٢٠. (٩) فقه الرضا ص ١٩٦.

(١٠) فقه الرضا ص ١٩٨.

- ٩- شى: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله قال سألت عن قول الله ﴿وَإِنْ تُخَفُّوهَُا وَ تُؤْتُوهَُا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^(١) قال ليس تلك الزكاة و لكنه الرجل يتصدق بنفسه الزكاة علانية ليس بسر^(٢).
- ١٠- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد^(٣) قال لا بأس بتعجيل الزكاة قبل محلها بشهر أو نحوه إذا احتيج إليها و قد تعجل رسول الله ﷺ زكاة العباس قبل محلها في أمر احتاج إليها فيه^(٤).

أدب المصدق

باب ٩

الآيات: التوبة: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِهَا وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٥).

١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن محمد بن إسحاق بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه قال أيما حلف كان في الجاهلية فإن الإسلام لم يرد ولا حلف في الإسلام المسلمون يد على من سواهم يجير عليهم أذنانهم و يرد عليهم أقصاهم ترد سراياهم على قعدهم^(٥) لا يقتل مؤمن بكافر و دية الكافر نصف دية المؤمن و لا جلب و لا جنب و لا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم.

قال رسول الله ﷺ هذا الحديث في خطبته يوم الجمعة قال يا أيها الناس^(٦).

٢- مع: [معاني الأخبار] محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام بإسناد متصل إلى النبي ﷺ أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمي و لقومه:

من محمد رسول الله ﷺ إلى الأقبال العاهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة و إيتاء الزكاة و على التبعة شاة و التبعة لصاحبها و في السيوب الخمس لا خلاط و لا وراط و لا شناق و لا شغار و من أجبي قد أربى و كل مسكر حرام.

قال أبو عبيد الأقبال ملوك باليمن دون الملك الأعظم واحداهم قيل يكون ملكا على قومه و العاهلة الذين قد أقرؤا على ملكهم لا يزالون عنه و كل مهمل فهو معبعل و قال تأبط شرا.

متى تبغني ما دمت حيا مسلما تجدني مع المسترعل المتعبل

فالمسترعل الذي يخرج في الرعي و هي الجماعة من الخيل و غيرها و المتعبل الذي لا يمنع من دني قال الراجز يذكر الإبل إنها قد أرسلت على الماء ترده كيف شاءت - «عباهل عبهلها الوارد» يعني الإبل أرسلت على الماء ترده كيف شاءت و التبعة الأربعون من الغنم و التبعة يقال إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى و يقال إنها الشاة يكون لصاحبها في منزله يحتلبها و ليست بسائمة و هي الغنم الربائب التي يروي فيها عن إبراهيم أنه قال ليس في الربائب صدقة قال أبو عبيد و ربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبها فيقال عند ذلك قد أتاها الرجل و اتأمت المرأة قال الحطيئة يمدح آل لأي.

فما تنتم جاره آل لأي و لكن يضمنون لها قراها

يقول لا يحتاج إلى أن يذبح تيمتها قال و السيوب الركاز و لا أراه أخذ إلا من السيب و هو العطية

(١) سورة البقرة، آية: ٢٧١.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥١ الحديث ٤٩٩.

(٣) سورة التوبة، آية: ١٠٣.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٩.

(٥) القُعد - بضم القاف و تضعيف العين - جمع القاعد.

(٦) أمالي الطوسي ص ٢٦٣، المجلس ١٠، الحديث ٤٨١، و يأتي في ج ١٠٠ ص ٣٢ من المطبوعة.

تقول من سبب الله و عطائه و أما قوله لا خلات و لا وراط فإنه يقال إن الخلات إذا كان بين الخليطين عشرون و مائة شاة لأحدهما ثمانون و للآخر أربعون فإذا جاء المصدق و أخذ منها شاتين رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة فتكون عليه شاة و ثلث شاة و على الآخر ثلثا شاة و إن أخذ المصدق من العشرين و المائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة فيكون عليه ثلثا شاة و على الآخر ثلث شاة فهذا قوله لا خلات و الوراق الخديعة و الغش و يقال إن قوله لا خلات و لا وراط كقوله لا يجمع بين متفرق و لا يفرق بين مجتمع.

قال الصدوق: و هذا أصح و الأول ليس بشيء.

و قوله لا شناق فإن الشناق هو ما بين الفريضتين و هو ما زاد من الإبل من الخمس إلى العشر و ما زاد على العشر إلى خمس عشرة يقول لا يؤخذ من ذلك شيء و كذلك جميع الاشتاق قال الأخطل يمدح رجلا.

قزم تعلق أشتاق الديات به

إذ الثمن أمرت حوله حملا

و أما قوله لا شغار فإنه كان الرجل في الجاهلية يخطب إلى الرجل ابنته أو أخته و مهرها أن يزوجه أيضا ابنته أو أخته فلا يكون مهر سوى ذلك فنهى عنه و قوله وَالَّذِينَ و من أجبي فقد أربى فالإجباء بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه^(١).

٣-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] يقصد المصدق الموضع الذي فيه الغنم فينادي يا معشر المسلمين هل لله في أموالكم حق فإن قالوا نعم أمر أن يخرج الغنم و يفرقها فرقتين و يخير صاحب الغنم في إحدى الفرقتين و يأخذ المصدق صدقتها من الفرقة الثانية فإن أحب صاحب الغنم أن يترك المصدق له هذه فله ذلك و يأخذ غيرها و إن لم يرد صاحب الغنم أن يأخذها أيضا فليس له ذلك و لا يفرق المصدق بين غنم مجتمعة و لا يجمع بين متفرقة^(٢).

٤-شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن سمع أبا عبد الله عليه السلام و هو يقول إن الله أدب رسوله ﷺ فقال يا محمد «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» قال خذ منهم ما ظهر و ما تيسر و العفو الوسط^(٣).

٥-شي: [تفسير العياشي] عن علي بن حسان الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن قول الله «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا» جارية هي في الإمام بعد رسول الله ﷺ قال نعم^(٤).

٦-شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي عبد الله قال قلت له قوله «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا» أهو قوله «وَأَتُوا الزَّكَاةَ» قال قال الصدقات في النبات و الحيوان و الزكاة في الذهب و الفضة و زكاة الصوم^(٥).

٧-دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عن أبائه عن علي صلوات الله عليهم أن رسول الله ﷺ نهى أن يحلف الناس على صدقاتهم و قال هم فيها مأمونون يعني أنه من أنكر أن يكون له مال تجب فيه زكاة و لم يوجد ظاهرا عنده لم يستحلف.

و نهى أن يشنى عليهم في عام مرتين و لا يؤخذون بها في عام إلا مرة واحدة و نهى أن يغلظ عليهم في أخذها منهم أو أن يقرهوا على ذلك أو يضرب أو يشدد عليهم أو يكلفوا فوق طاقتهم و أمر أن لا يأخذ المصدق منهم إلا ما وجد في أيديهم و أن يعدل فيهم و لا يدع لهم حقا يجب عليهم.

و عن علي عليه السلام أنه أوصى مخنف بن سليم الأزدي و قد بعثه على الصدقة بوصية طويلة أمره فيها بتقوى الله ربه في سرائر أموره و خفيات أعماله و أن يتلقاهم ببسط الوجه و لين الجانب و أمره أن يلزم التواضع و يجتنب التكبر فإن الله يرفع المتواضعين و يضع المتكبرين.

(١) معاني الأخبار ص ٢٧٥ - ٢٧٧.

(٢) فقه الرضا ص ١٩٦.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٣، الحديث ١٢٦ والآية من سورة الأعراف: ١٩٩.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٦، الحديث ١١١ والآية من سورة التوبة: ١٠٤.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٧، الحديث ١١٢.

ثم قال له يا مخنف بن سليم إن لك في هذه الصدقة نصيبا وحقا مفروضا و لك فيه شركاء فقراء و مساكين و غارمون و مجاهدون و أبناء سبيل و مملوكون و متألفون و أنا موفوك حقا فوفهم حقوقهم و إلا فإنك من أكثر الناس يوم القيامة خصما و بؤسا لامرئ خصمه مثل هؤلاء.

و عنه عليه السلام أنه قال يؤخذ صدقات أهل البادية على مياهم و لا يساقون يعني من مواضعهم التي هم فيها إلى غيرها قال و إذا كان الجذب أخروا حتى يخلصوا ^(١).

و عنه عليه السلام أنه أمر أن تؤخذ الصدقة على وجهها الإبل من الإبل و البقر من البقر و الغنم من الغنم و الحنطة من الحنطة و التمر من التمر.

و هذا و الله أعلم إذا لم يكن أهل الصدقات أهل تير و لا ورق و كذلك كانوا يومئذ فأما إن كانوا يجدون الدنانير و الدراهم فأعطوا قيمة ما وجب عليهم ثمنا فلا بأس بذلك و لعل ذلك أن يكون صلاحا لهم و لغيرهم. و قد ذكرنا فيما تقدم عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لا بأس أن يعطى من وجبت عليه زكاة من الذهب ورقا بقيمته و كذلك لا بأس أن يعطى مكان ما وجب عليه من الورق ذهبا بقيمته فهذا مثل ما ذكرناه في إعطاء ما وجب في العواشي و الحبوب و سنذكر بعد هذا إعطاء القيمة فيما يتفاضل في أسنان الإبل.

و عنه عليه السلام أنه قال يجبر الإمام الناس على أخذ الزكاة من أموالهم لأن الله يقول «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ» و قال رسول الله ﷺ هاتوا ربع العشر من كل عشرين مثقالا نصف مثقال و من كل مائتي درهم خمسة دراهم.

و روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه و عن آباءه و عن علي صلوات الله عليهم أنهم قالوا ليس في أربع من الإبل شيء و إذا كانت خمسة سائمة ففيها شاة ثم ليس فيما زاد على الخمس شيء حتى تبلغ عشرا فإذا كانت عشرا ففيها شاتان إلى خمسة عشر فإذا بلغت خمسة عشر ففيها ثلاث شياه إلى عشرين فإذا بلغت عشرين ففيها أربع فإذا كانت خمسا و عشرين ففيها ابنة مخاض فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر إلى خمس و ثلاثين فإن زادت واحدة ففيها ابنة لبون إلى خمس و أربعين فإن زادت واحدة ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين فإن زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس و سبعين فإن زادت واحدة ففيها بنتا لبون إلى تسعين فإن زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى مائة و عشرين فإن زادت ففي كل أربعين ابنة لبون و في كل خمسين حقة.

فابنة المخاض الذي قد استكملت حولا ثم دخلت في الثاني كان أمها قد بدا حملها بأخرى ^(٢) و هي في المخاض أي في الحوامل فإذا استكملت الستين و دخلت في الثالثة فهي بنت لبون كان أمها وضعت فهي ذات لبن فإذا دخلت في الرابعة فهي حقة أي استحقت أن يحمل عليها و يركب فإذا دخلت في الخامسة فهي جذعة ^(٣).

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال إذا لم يجد المصدق في الإبل السن التي تجب له من الإبل ^(٤) أخذ سنا فوقها و رد على صاحب الإبل فضل ما بينهما أو أخذ دونها و رد صاحب الإبل فضل ما بينهما.

و عنهم صلوات الله عليهم أنهم قالوا ليس في البقر شيء حتى تبلغ ثلاثين فإذا بلغت ثلاثين و كانت سائمة ليست من العوامل ففيها تبيع أو تبيعة حولي و ليس فيها غير ذلك حتى تبلغ أربعين فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة إلى ستين فإذا بلغت ستين ففيها تبيعان أو تبيعتان فإذا بلغت سبعين ففيها مسنة و تبيع فإذا بلغت ثمانين ففيها مستنان إلى تسعين و في تسعين ثلاث تبايع إلى مائة ففيها مسنة و تبيعان إلى مائة و عشرة ففيها مستنان و تبيع إلى عشرين و مائة فإذا بلغت عشرين و مائة ففيها ثلاث مسنات ثم كذلك في كل ثلاثين تبيع أو تبيعة و في كل أربعين مسنة و لا شيء في الأوقاص و هو ما بين الفريضتين و لا في العوامل من الإبل و البقر و لا شيء في الدواجن من الغنم و هي التي تربى في البيوت ^(٥).

و عنهم عليه السلام أنهم قالوا ليس فيما دون أربعين من الغنم شيء فإذا بلغت أربعين ورعت و حال عليها الحول ففيها شاة ثم ليس فيما زاد على الأربعين شيء حتى تبلغ عشرين و مائة فإن زادت واحدة فما فوقها ففيها شاتان حتى تنتهي إلى مائتين فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه حتى تبلغ ثلاث مائة فإذا كثرت ففي كل مائة شاة.

(٢) من المصدر.

(٤) من المصدر.

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٢.

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٣.

(٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٤ و ٢٥٥.

وإذا كان في الإبل أو البقر والغنم ما يجب فيه الزكاة فهو نصاب وما استقبل^(١) بعد ذلك احتسب فيه بالصغير والكبير منها وإن لم يكن ثم نصاب فليس في الفصان ولا في العجاجيل^(٢) ولا في الحملان شيء حتى يحول عليها الحول. وعنه عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن يجمع في الصدقة بين مفترق أو يفرق بين مجتمع و ذلك أن^(٣) يجمع أهل المواشي مواشيهم للمصدق إذا أظلمهم^(٤) ليأخذ من كل مائة شاة ولكن يحسب ما عند كل رجل منهم ويؤخذ منه منفردا ما يجب عليه لأنه لو كان ثلاثة نفر لكل واحد منهم أربعون شاة فجمعوها لم يجب للمصدق فيها إلا شاة واحدة وهي إذا كانت كذلك في أيديهم وجب فيها ثلاث شياه على كل واحد شاة وتفريق المجتمع أن يكون لرجل أربعون شاة فإذا أظلمه المصدق فرقها فرقتين لثلاث يجب فيها الزكاة.

فهذا ما يظلم فيه أرباب الأموال وأما ما يظلم فيه المصدق فإن يجمع ما لرجلين لا تجب على واحد منهما الزكاة كان لكل واحد منهما عشرين شاة لا تجب فيها شيء فإذا جمع ذلك وجبت فيه شاة^(٥) وكذلك يفرق مال الرجل الواحد يكون له مائة وعشرون شاة يجب عليه فيها شاة واحدة فيفرقها أربعين أربعين ليأخذ منها ثلاثا فهذا لا يجب ولا ينبغي لأرباب الأموال ولا للسعاة أن يفرقوا بين مجتمع ولا يجمعوا بين مفترق^(٦).

وعن جعفر بن محمد^(٧) أنه قال والخلاء إذا جمعوا مواشيهم وكان الراعي واحدا والفحل واحدا لم يجمع أموالهم للصدقة وأخذ من مال كل امرئ ما يلزمه فإن كانا شريكين أخذت الصدقة من جميع المال وتراجعا بينهما بالحصص على قدر ما لكل واحد منهما من رأس المال.

وعن علي صلوات الله عليه أنه قال لا يأخذ المصدق حرمة ولا ذات عوار ولا تيسا^(٨).

وعن جعفر بن محمد^(٩) أنه قال لا يأخذ المصدق في الصدقة شاة اللحم السمينة ولا الربى وهي ذات در التي هي عيش أهلها ولا الماخض^(١٠) ولا فحل الغنم الذي هو لضربها ولا ذوات العوار ولا الحملان ولا الفصان ولا العجاجيل ولا يأخذ شرارها ولا خيارها.

وعن علي^(١١) أنه قال تفرق الغنم أثلاثا فيختار صاحب الغنم ثلثا ويختار الساعي من الثلثين.

وعن رسول الله ﷺ أنه نهى عن صدقة الخيل والبغال والحمير والرقيق.

وعن جعفر بن محمد^(١٢) أنه قال الزكاة في الإبل والبقر والغنم السائمة يعني الراعية وليس في شيء من الحيوان غير هذه الثلاثة الأصناف شيء.

وعن علي^(١٣) أنه أمر أن تضاعف الصدقة على نصارى العرب^(١٤).

٨- نهج: [نهج البلاغة] ومن وصية له ﷺ كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات وإنما ذكرنا منها جملا ليعلم بها أنه كان يقيم عماد الحق ويشرع أمثلة العدل في صغير الأمور وكبيرها و دقيقتها وجليلها:

انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له ولا تروعن مسلما ولا تجتازن عليه كارها ولا تأخذن منه أكثر من حق الله في ماله فإذا قدمت على الحي فانزل بمأنتهم من غير أن تخالط أبياتهم ثم امض إليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ولا تخدج^(١٥) بالتحية لهم.

ثم تقول عباد الله أرسلني إليكم ولي الله وخليفته لاأخذ منكم حق الله في أموالكم فهل لله في أموالهم من حق فتؤدوه إلى وليه فإن قال قائل لا فلا تراجعه وإن أنعم لك منع فانطلق معه من غير أن تخيفه أو توعده أو تعسفه أو ترهقه فخذ ما أعطاك من ذهب أو فضة.

وإن كانت له ماشية أو إبل فلا تدخلها إلا بإذنه فإن أكثرها له فإذا أنتيتها فلا تدخلها دخول متسلط عليه ولا عنيف

(١) في المصدر «وما استغيد» بدل «ما استقبل».

(٢) في المصدر إضافة «لا».

(٣) في المصدر «كان» كان لواحد منهما عشرون شاة فإذا جمعها صارت فريضة» بدل ما جاء بين المعقوفتين.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٤ - ٢٥٥.

(٥) الماخض من النساء والإبل والشاة: المغرب. القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٥٦.

(٦) الدعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٧) (١٠) لا تخدج التحية لهم أي لا تنقصها. النهاية ج ٢ ص ١٣.

(٨) العجاجيل وعجول جمع العجل: ولد البقرة.

(٩) من المصدر.

(١٠) الذكر من الظباء والمغز: القاموس المحيط ج ٢ ص ٢١٠.

(١١) لا تخدج التحية لهم أي لا تنقصها.

(١٢) لا تخدج التحية لهم أي لا تنقصها.

(١٣) لا تخدج التحية لهم أي لا تنقصها.

(١٤) لا تخدج التحية لهم أي لا تنقصها.

(١٥) لا تخدج التحية لهم أي لا تنقصها.

به ولا تنفرن بهيمة ولا تفزعنها ولا تسوئن صاحبها فيها و اصدع المال صدعين ثم خيره فإذا اختار فلا تعرض لما اختار ثم اصدع الباقي صدعين ثم خيره فإذا اختار فلا تعرض لما اختار^(١) فلا تزال بذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله في ماله فاقبض حق الله منه فإن استقالك فأقله ثم اخلطهما ثم اصنع مثل الذي صنعت أولا حتى تأخذ حق الله في ماله ولا تأخذن عودا ولا هرمة ولا مكسورة ولا مهلوسه ولا ذات عوارة.

ولا تأمنن عليها إلا من تتق بدينه رافقا بمال المسلمين حتى يوصله إلى وليهم فيقسمه بينهم ولا توكل بها إلا ناصحا شقيقا و أمينا حفيظا غير معنف ولا مجحف ولا ملفب^(٢)، ولا متعب ثم أحذر إلينا ما اجتمع عندك نصيره حيث أمر الله به فإذا أخذها أمينك فأوعز إليه أن لا يحول بين ناقة وبين فصيلها ولا يمصر^(٣) لبنها فيضر ذلك بولدها ولا يجهدنها ركوبا وليعدل بين صواحباتها في ذلك وبينها وليرفه على اللاغب وليستأن بالنقب والظالع^(٤) وليوردها ما تمر به من القدر ولا يعدل بها عن نيت الأرض إلى جواد الطرق وليروحها في الساعات وليمهلهما عند النطاف^(٥) والأعشاب حتى يأتيها بها بإذن الله بدنا منقيات غير متعبات ولا مجهودات لنقسمها على كتاب الله و سنة نبيه ﷺ فإن ذلك أعظم لأجره وأقرب لرشده إن شاء الله^(٦).

كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح الجريري قال أخبرنا أبو العباس الوليد بن عمرو كان ثقة عن عبد الرحمن بن سليمان عن جعفر بن محمد قال بعث علي^{عليه السلام} مصدقا من الكوفة إلى باديتها فقال عليك يا عبد الله بتقوى الله و ساق الحديث نحو ما مر بأدنى تغيير^(٧).

٩- نهج: (نهج البلاغة) و من عهد له إلى بعض عماله و قد بعثه على الصدقة في مثله: أمره بتقوى الله في سرائر أموره و خفيات أعماله حيث لا شهيد غيره و لا وكيل دونه و أمره أن لا يعمل بشيء من طاعة الله فيما ظهر فيخالف إلى غيره فيما أسر و من لم يختلف سره و علانيته و فعله و مقاتله فقد أدى الأمانة و أخلص العبادة و أمره ألا يجبههم و لا يعصهم^(٨) و لا يرغب عنهم تفضلا بالأمانة عليهم فإنهم الإخوان في الدين و الأعوان على استخراج الحقوق.

و إن لك في هذه الصدقة نصيبا مفروضا و حقا معلوما و شركاء أهل مسكنة و ضعفاء ذوي فاقة و أنا موفوك حقا فوفهم حقوقهم و إلا فإنك من أكثر الناس خصوصا يوم القيامة و بؤسا لمن خصمه عند الله الفقراء و المساكين و السائلون و المدفوعون و الغارم و ابن السبيل و من استهان بالأمانة و رتع في الخيانة و لم ينزه نفسه و دينه عنها فقد أحل بنفسه الخزي في الدنيا و هو في الآخرة أذل و أخزى و إن أعظم الخيانة خيانة الأمة و أقطع الغش غش الأئمة و السلام^(٩).

أقول: قد مر شرح الخبرين في كتاب الفتن.

باب ١٠ حق الحصاد و الجداد و سائر حقوق المال سوى الزكاة

الآيات: الأنعام: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُشْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(١٠).
الذاريات: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾^(١١).

(١) ما بين المعقوفين ليس في المصدر. (٢) اللب - بالتحريك التعب والإعياء. النهاية ج ٤ ص ٢٥٦.

(٣) المصر - بفتح الميم - الحلب بثلاث أصابع. ولا يمصر أي لا يكثر من أخذ لبنها. النهاية ج ٤ ص ٣٣٦.

(٤) قال الجزري: بذات النقب والظالع أي بذات الجرب والعرجاء. النهاية ج ٣ ص ١٥٨.

(٥) النطاف: - جمع نطفة -: الورد على الماء. راجع النهاية ج ٥ ص ٧٥.

(٦) نهج البلاغة ص ٣٨٠ الرسالة رقم ٢٥. (٧) الغارات ج ١ ص ١٢٦ - ١٣٠.

(٨) العضة: البهتان. راجع النهاية ج ٢ ص ٢٥٥. (٩) نهج البلاغة ص ٣٨٢. الرسالة رقم ٢٦.

(١٠) سورة الأنعام، آية: ١٤١. (١١) سورة الذاريات، آية: ١٩.

القلم: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ فَطَافَ عَلَيْهِمَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ فَتَنَّاوَا مُصْبِحِينَ أَنْ أَعَدُّوا عَلَى حَزْبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ فَايْتَلَقُوا وَهُمْ يَخْتَفَتُونَ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ وَغَدُوا عَلَى حَزْدٍ قَادِرِينَ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَالُونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لَا تَسْبَحُونَ قَالُوا سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَائِعِينَ عَسَى رَبَّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ^(١)﴾.

المعارج: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْمَسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ^(٢)﴾.

١- مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن ابن فضال عن محمد بن خالد الأصم عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يسأل الله عبدا عن صلاة بعد الفريضة ولا عن صدقة بعد الزكاة ولا عن صوم بعد شهر رمضان.

٢- تقريب المعارف: من تاريخ الثقي بإسناده عن سهل بن سعد الساعدي قال كان أبو ذر جالسا عند عثمان و كنت عنده جالسا إذ قال عثمان أرايت من أدى زكاة ماله هل في ماله حق غيره قال كعب لا فدفع أبو ذر بعصاه في صدر كعب ثم قال يا ابن اليهوديين أنت تفسر كتاب الله برأيك ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولَّوْا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إلى قوله ﴿وَأَتَى النَّالَ عَلَى حَبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ﴾^(٣) ثم قال ألا ترى أن على المصلي بعد إيتاء الزكاة حقا في ماله^(٤) الخير.

٣- فس: [تفسير القمي] ﴿وَأَتَاوَا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(٥) هكذا نزلت قال فرض الله يوم الحصاد من كل قطعة أرض قبضة للمساكين وكذا في جداد النخل وفي التمر وكذا عند البذر^(٦).

٤- فس: [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن شعيب العرقوفي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله ﴿وَأَتَاوَا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال الضغث من السنبل والكف من التمر إذا حرص قال وسألت هل يستقيم إعطاؤه إذا أدخله قال لا هو أسخى لنفسه قبل أن يدخل بيته.

و عنه، عن أحمد بن البرقي عن سعد بن سعد عن الرضا صلوات الله عليه قال قلت إن لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع قال ليس عليه شيء^(٧).

٥- فس: [تفسير القمي] الحسن بن علي عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال سألت عن قول الله ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(٨) قال هو غير الزكاة^(٩).

٦- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن الزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَأَتَاوَا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُشْرَفُوا﴾ أيش الإسراف قال هكذا يقرأها من قبلكم قلت نعم قال افتح الفم بالحاء قلت حصاده وكان أبي عليه السلام يقول من الإسراف في الحصاد والجداد أن يصدق الرجل بكفيه جميعا وكان أبي عليه السلام إذا حضر حصد شيء من هذا فرأى أحدا من غلمانہ يصدق بكفيه صاح به وقال أعطه بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من السنبل وأنتم تسومونه عندكم الأندر^(١٠).

٧- ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تجد بالليل ولا تحصد بالليل قال وتعطي الحفنة بعد الحفنة والقبضة بعد القبضة إذا حصدته وكذلك عند الصرام وكذلك البذر ولا تبذر بالليل لأنك تعطي في البذر كما تعطي في الحصاد^(١١).

(٢) - سورة المعارج، آية: ٢٤ - ٢٥.

(١) سورة القلم، آية: ١٧ - ٣٣.

(٤) تقريب المعارف ص ٢٦٥.

(٥) في المطبوعة «حصاده»، وما أثبتته من المصدر.

(٦) تفسير القمي ج ١ ص ٢١٨.

(٧) تفسير القمي ج ١ ص ٢١٨.

(٨) سورة الزمزل، آية: ٢٠.

(٩) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٩٣.

(١٠) قرب الإسناد ص ٣٦٧، الحديث ١٣١٦.

(١١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٧، الباب ١٠٥ الحديث ١.

- ٨- مع: [معاني الأخبار] محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن القاسم بن سلام رفعه قال نهى رسول الله ﷺ عن الجداد بالليل يعني جداد النخل والجداد الصرام وإنما نهى عنه بالليل لأن المساكين لا يحضرونه^(١).
- ٩- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ﷺ قوله ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال ليس من الزكاة^(٢).
- ١٠- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مروان عن الصادق عن أبيه ﷺ في قوله تعالى ﴿فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَغْلُومٌ لِلنَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ ما هذا الحق المعلوم قال هو الشيء يخرج به الرجل من ماله ليس من الزكاة فيكون للسانة والصلة^(٣).
- ١١- شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن علي عن الرضا ﷺ قال سألته عن قول الله ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال الضغث والانتين تعطي من حضرك وقال نهى رسول الله عن الحصاد بالليل^(٤).
- ١٢- شي: [تفسير العياشي] عن هاشم بن المثنى قال قلت لأبي عبد الله ﷺ ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال أعط من حضرك من مشرك وغيره^(٥).
- ١٣- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال سألته عن قوله ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال أعط من حضرك من المسلمين وإن لم يحضرك إلا مشرك فأعطه^(٦).
- ١٤- شي: [تفسير العياشي] عن معاوية بن مسرة قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول إن في الزرع حقين حق تؤخذ به وحق تعطيه فأما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر وأما الحق الذي تعطيه فإنه يقول ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ فالضغث تعطيه ثم الضغث حتى تفرغ.
- وفي رواية عبد الله بن سنان قال تعطي منه المساكين الذين يحضرونك ولو لم يحضرك إلا مشرك^(٧).
- ١٥- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ في قوله ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال تعطي منه الضغث تقبض من السنبل قبضة والقبضة^(٨).
- ١٦- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير عن أبي جعفر ﷺ في قوله ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال هذا من غير الصدقة تعطي منه المسكين والمسكين القبضة بعد القبضة ومن الجداد الحفنة ثم الحفنة حتى تفرغ ويترك للخارص أجرا معلوما ويترك من النخل معى فأرة وأم جعور لا يخرسان ويترك للحارس يكون في الحائط العذق والعذقان والثلاثة نظره وحفظه له^(٩).
- ١٧- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ قال لا يكون الحصاد والجداد بالليل إن الله يقول ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ قال كان فلان بن فلان الأنصاري سماه وكان له حرث وكان إذا أجزه تصدق به وبقي هو وعياله بغير شيء فجعل الله ذلك سرفا^(١٠).
- ١٨- شي: [تفسير العياشي] عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا ﷺ يقول في الإسراف في الحصاد والجداد أن يصدق الرجل بكفيه جميعا وكان أبي إذا حضر شيئا من هذا فرأى أحدا من غلمان تصدق بكفيه صاح به أعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة^(١١) والضغث بعد الضغث^(١٢) من السنبل^(١٣).
- ١٩- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبد الله في قوله ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال حقه يوم حصاده عليك واجب وليس من الزكاة تقبض منه القبضة والضغث من السنبل لمن يحضرك من السؤال لا يحصد بالليل ولا يجد بالليل إن الله يقول ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ فإذا أنت حصدته بالليل لم يحضرك سؤال ولا يضحى بالليل^(١٤).

(١) معاني الأخبار ص ٢٨١. باب معنى المعاقلة - ضمن الحديث ١.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥١. الحديث ٥٠١.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٧. الحديث ٩٧ و ٩٨.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٧. الحديث ١٠٠.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٨. الحديث ١٠٣.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٩. الحديث ١٠٥.

(٧) من المصدر.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٩. الحديث ١٠٦.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٩. الحديث ١٠٧.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٠. ضمن الحديث ٥.

(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٧. الحديث ٩٩.

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٨. الحديث ١٠١ - ١٠٢.

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٨. الحديث ١٠٤.

(١٤) من المصدر.

٢٠- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان يكره أن يصرم النخل بالليل وأن يحصد الزرع بالليل لأن الله يقول ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قيل يا نبي الله وما حقه قال ناول منه المسكين والسائل^(١).

٢١- شي: [تفسير العياشي] عن جراح المدائني عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال تعطي منه المساكين الذين يحضرونك تأخذ بيدك القبضة والقبضة حتى تفرغ^(٢).

٢٢- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ قال لا يكون الجداد والحصاد بالليل إن الله يقول ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ وحقه في شيء ضغث يعني من السنبل^(٣).

٢٣- شي: [تفسير العياشي] عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ عن أبي جعفر عن علي بن الحسين ﷺ أنه قال لقهرمانه^(٤) ووجده قد جد نخلا له من آخر الليل فقال له لا تفعل ألم تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن الجداد والحصاد بالليل وكان يقول الضغث تعطيه من يسأل فذلك حقه يوم حصاده^(٥).

٢٤- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ في قوله ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ كيف يعطى قال تقبض بيدك الضغث فسماه الله حقا قال قلت وما حقه يوم حصاده قال الضغث تناوله من حضرك من أهل الخاصة^(٦).

٢٥- شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله قال سألته عن قول الله ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ كيف يعطى قال تقبض بيدك الضغث فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى تفرغ وعند الصرام الحفنة ثم الحفنة حتى تفرغ منه^(٧).

٢٦- شي: [تفسير العياشي] عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال قال أبو جعفر ﷺ ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال الضغث من المكان بعد المكان تعطي المسكين^(٨).

٢٧- الهداية: قال الله تبارك وتعالى ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ وهو أن تقبض بيدك الضغث بعد الضغث فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى تفرغ منه وكذلك في البذر وكذلك عند جداد النخل ولا يجوز الحصاد والجداد والبذر بالليل لأن المسكين لا يحضره.

وسئل الصادق ﷺ عن قول الله عز وجل ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ لَمْ تُشْرَفُوا إِنَّهُ لَا يُجِبُ الْمُشْرَفِينَ قال الإسراف أن يعطى بيديه جميعا.

ومنه: سئل الصادق ﷺ عن قول الله عز وجل ﴿فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾ قال هذا شيء سوى الزكاة وهو شيء يجب أن يفرضه على نفسه كل يوم أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة.

ومنه: سئل الصادق ﷺ عن قول الله عز وجل ﴿وَيَسْتَفْتُونَ الْأَنْعَامَ﴾ قال القرض تقرضه والمعروف ومتاع البيت تعيره.

وقال النبي ﷺ لا تمانعوا قرض الحميم والخبز فإن منعهما يورثان الفقر^(٩).

٢٨- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد ﷺ أنه قال في قول الله عز وجل ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال حقه الواجب عليه من الزكاة ويعطى المسكين الضغث والقبضة وما أشبه ذلك وذلك تطوع وليس بحق واجب كالزكاة التي أوجبها الله عز وجل^(١٠).

وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن آياته صلوات الله عليهم عن رسول الله ﷺ أنه قال وما سقت السماء والأنهار ففيه العشر، فهذا حديث أثبتته الخاص والعام عن رسول الله ﷺ وفيه أبين البيان على أن الزكاة يجب على

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٩، الحديث ١٠٨. (٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٩، الحديث ١٠٩.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٠، الحديث ١١٠.

(٤) القهرمان هو كالحازن والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم بأمر الرجل بلغة الفرس. النهاية ج ٤ ص ١٢٩.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٠، الحديث ١١١. (٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٠، الحديث ١١٢.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٠، الحديث ١١٣. (٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٠، الحديث ١١٤.

(٩) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٤ سطر ٣٩. (١٠) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٤.

كل ما أنبتت الأرض إذ لم يستثن رسول الله ﷺ من ذلك شيئا دون شيء وروينا عن أهل البيت صلوات الله عليهم من طرق شتى وبإسناد العامة عن رسول الله ﷺ من وجوه كثيرة.

و رويانا عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه سئل عن السمسم والأرز وغير ذلك من الحبوب هل تزكى فقال نعم كالحنطة والتمر.

و عن القاسم بن إبراهيم العلوي أنه سئل عن الأرز والعدس والحمص والبقلاء وأشباهاها والتين والزيتون والفاكهة هل فيها زكاة فقال كل ما خرج من الأرض من نابتة ففيه الزكاة لقول الله ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾^(١).

و رويانا عن علي عليه السلام أنه قال قام فينا رسول الله ﷺ فقال فيما سقت السماء أو سقي سبعا عشر وفيما سقي بالغرب نصف العشر.

فقلوه ﴿ما سقت السماء﴾ يعني بالمطر والسيح الماء الجاري من الأنهار والغرب الدلو.

و عن علي عليه السلام أنه قال ما سقت السماء أو سقي سبعا ففيه العشر وما سقي بالغرب أو الدالية ففيه نصف العشر، فالسيح الماء الجاري على وجه الأرض أخذ من السياحة والدالية السانية ذات الرحي التي يدور عليها الدلاء الصغار أو الكيزان.

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال سن رسول الله ﷺ فيما سقت السماء أو سقي بالسيل أو الغيل أو كان بعل العشر وما سقي بالنواضح نصف العشر^(٢).

فقلوه ﴿فيما سقت السماء﴾ يعني بالمطر والسيل ما سال من الأودية عن المطر والغيل النهر الجاري والبعل ما كان يشرب بعروقه من ماء الأرض والنواضح الإبل التي يستقى عليها من الآبار.

و عن رسول الله ﷺ أنه أوجب في العسل العشر^(٣).

باب ١١ قصة أصحاب الجنة الذين منعوا حق الله من أموالهم

١-فس: [تفسير القمي] أبي عن إسحاق بن الهيثم عن علي بن الحسين العبيدي عن سليمان الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قيل له إن قوما من هذه الأمة يزعمون أن العيد قد يذنب الذنب فيحرم به الرزق فقال ابن عباس فوالذي لا إله غيره لهذا أنور في كتاب الله من الشمس الضاحية ذكر الله في سورة ن والقلم أنه كان شيئا وكانت له جنة وكان لا يدخل بيته ثمرة منها ولا إلى منزله حتى يعطى كل ذي حق حقه فلما قبض الشيخ ورثه بنوه وكان له خمس من البنين فحملت جنته في تلك السنة التي هلك فيها أبوهم حملا لم يكن حملت قبل ذلك فراحوا الفتية إلى جنتهم بعد صلاة العصر فأشرفوا على ثمره ورزق فاضل لم يعاينوا مثله في حياة أبيهم.

فلما نظروا إلى الفضل طغوا وبغوا وقال بعضهم لبعض إن أبانا كان شيئا كبيرا قد ذهب عقله وخرف فهلهم فلتتعاقد عهدا فيما بيننا أن لا نعطي أحدا من قراء المسلمين في عامنا هذا شيئا حتى نستغني وتكثر أموالنا ثم نستأنف الصنعية فيما يستقبل من السنين المقبلة فرضي بذلك منهم أربعة وسخط الخامس وهو الذي قال الله ﴿وَأَلَّا تُطِيعُوا أَمْرًا أَلَّا أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لَا تَسْبَحُونَ﴾.

فقال الرجل يا ابن عباس كان أوسطهم في السن فقال لا بل كان أصغر القوم سنا وكان أكبرهم عقلا وأوسط القوم



خير القوم والدليل عليه في القرآن قوله إنكم يا أمة محمد أصغر القوم وخير الأمم قال الله ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (١).

فقال لهم أوسطهم اتقوا الله وكونوا على منهج أبيكم تسلموا وتغنموا فبطشوا به وضربوه ضربا مبرحا فلما أيقن الأخ أنهم يريدون قتله دخل معهم في مشورتهم كارهيا لأمرهم غير طائع.

فراحوا إلى منازلهم ثم حلقوا بالله أن يصرموا إذا أصبحوا ولم يقولوا إن شاء الله فابتلاهم الله بذلك الذنب وحال بينهم وبين ذلك الرزق الذي كانوا أشرفوا عليه فأخبر عنهم في الكتاب قال ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ فَنُفِثَ عَنْهَا طَائِفٌ مِّن رَّيِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ قال كالمحترق.

فقال الرجل يا ابن عباس ما الصريم قال الليل المظلم ثم قال لا ضوء له ولا نور فلما أصبح القوم ﴿فَتَنَادَا مُصْبِحِينَ أَنْ اغْدُوا عَلَيْنَا حَرْبًا﴾ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ قال ﴿فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ﴾ قال وما التخافت يا ابن عباس قال يتشاورون يشاور بعضهم بعضا لكي لا يسمع أحد غيرهم فقالوا ﴿لَا يَدْخُلُهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ وَغَدُوا عَلَيْنَا حَرْبٌ فَأَدْرِينَ﴾ وفي أنفسهم أن يصرموها ولا يعلمون ما قد حل بهم من سطوات الله ونقمته.

فَلَمَّا رَأَوْهَا وَعَانُوا مَا قَدْ حَلَّ بِهِمْ ﴿قَالُوا إِنَّا لَبِالْوَلْوَلِ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ فحرمهم الله ذلك الرزق بذنب كان منهم ولم يظلمهم شيئا ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لَا تَسْبُحُونَ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَامِؤْنَ قال يلومون أنفسهم فيما عزموا عليه ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ عَنِّي رَبَّنَا أَنْ تُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ فقال الله ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كُنَّا يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

٢- شبي: [تفسير العياشي] عن زرعة عن سماعة قال إن الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء فريضة لا يحمدون بأدائها وهي الزكاة بها حقوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله فرض في الأموال حقوقا غير الزكاة وقد قال الله تبارك وتعالى ﴿وَيَقْفُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ (٣).

١٠٣
٩٦

باب ١٢ وجوب زكاة الفطر وفضلها

الآيات: الأعلى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ (٤).

(١- يد: [التوحيد] مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالى للصديق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي عن أبان وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال من ختم صيامه بقول صالح أو عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل له يا ابن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة أن لا إله إلا الله والعمل الصالح إخراج الفطرة. لي: [الأمالى للصديق] الهمداني عن علي عن أبيه عن محمد بن زياد مثله (٥).

٢- فس: [تفسير القمي] قال الصادق عليه السلام في قوله ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾ (٦) قال زكاة الرءوس لأن كل الناس ليست لهم أموال وإنما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير (٧).

٣- فس: [تفسير القمي] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ قال زكاة الفطر فإذا أخرجها قبل صلاة العيد ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ قال صلاة الفطر والأضحى (٨).

١٠٤
٩٦

(١) سورة البقرة، آية: ١٤٣.
(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ٢٩. والآية من سورة إبراهيم: ٣١.
(٣) سورة الأعلى، آية: ١٤ - ١٥.
(٤) سورة مريم، آية: ٣١.
(٥) أمالي الصدوق.
(٦) تفسير القمي ج ٢ ص ٥٠.
(٧) تفسير القمي ج ٢ ص ٤١٧.

٤-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن فطرة شهر رمضان على كل إنسان هي أو على من صام و عرف الصلاة قال هي على كل صغير وكبير ممن يعول^(١).

٥-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن معتب عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذهب فأعط عن عيالي الفطرة و أعط عن الرقيق بأجمعهم و لا تدع منهم أحدا فإنك إن تركت منهم إنسانا تخوفت عليه الفوت فقلت و ما الفوت قال الموت^(٢).

٦-شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ قال هي الفطرة التي افترض الله على المؤمنين^(٣).

٧-شي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن صدقة الفطرة أواجبة هي بمنزلة الزكاة فقال هي مما قال الله ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ هي واجبة^(٤).

٨-شي: [تفسير العياشي] عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت الزكاة و ليس للناس الأموال و إنما كانت الفطرة^(٥).

٩-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من أدى زكاة الفطر تمم الله له ما نقص من زكاته^(٦).

١٠٥
٩٦

قدر الفطرة و من تجب عليه و أن يؤدي عنه و مستحق الفطرة

باب ١٣

١-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن المكاتب هل عليه فطرة شهر رمضان أو على من كاتبه و هل تجوز شهادته قال لا تجوز شهادته و الفطرة عليه^(٧).

٢-ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال زكاة الفطرة واجبة على كل رأس صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى أربعة أمداد من الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و هو صاع تام و لا يجوز دفع ذلك إلا إلى أهل الولاية و المعرفة^(٨).

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا للمأمون مثله^(٩).

٣-ع: [علل الشرائع] أبي عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن يونس عن إسحاق عن أبي إبراهيم عليه السلام قال سألته عن صدقة الفطرة أعطيها غير أهل ولايتي من فقراء جبراني قال نعم الجبران أحق بها لمكان الشهرة^(١٠).

٤-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن علي بن الحسن بن فضال عن عباد بن يعقوب عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال إن أول من جعل مدين من البر عدل صاع من تمر عثمان^(١١).

١٠٦
٩٦

٥-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ياسر القمي عن الرضا عليه السلام قال الفطرة صاع من حنطة أو صاع من تمر أو صاع من زبيب و إنما خفف الحنطة معاوية^(١٢).

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٩ الباب ١٢٧ الحديث ١.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٢، الحديث ٣٣.

(٣) نوادر الراوندي ص ٢٤.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٦٠٥ أبواب المائة ضمن الحديث ٩.

(٥) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٩١ الباب ١٣٠ الحديث ١.

(٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٩١ الباب ١٢٩ الحديث ٤.

(١) قرب الإسناد ص ٢٣١ الحديث ٩٠٥.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٢، الحديث ٣٢.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣، الحديث ٣٥.

(٤) قرب الإسناد ص ٢٨٧ الحديث ١١٣٦.

(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٣ الباب ٣٥ ضمن الحديث ١.

(٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٩٠ الباب ١٢٩ الحديث ٣.

٦-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي المغراء عن الحسين الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر صدقة الفطرة أنها على كل صغير وكبير من حر أو عبد ذكر أو أنثى صاع من زبيب أو صاع من شعير أو صاع من ذرة قال فلما كان زمن معاوية و خضب الناس عدل الناس ذلك إلى نصف صاع من حنطة^(١).

٧-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الفطرة جرت السنة بصاع من تمر أو صاع من زبيب أو صاع من شعير فلما كان في زمن عثمان كثرت الحنطة وقومه الناس فقال نصف صاع من بر بصاع من شعير^(٢).

٨-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصغار عن ابن هاشم وأيوب بن نوح ومحمد بن عبد الجبار وابن يزيد جميعا عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال التمر في الفطرة أفضل من غيره لأنه أسرع منفعة وذلك أنه إذا وقع في يد صاحبه أكل منه وقال نزلت هذه الزكاة وليس للناس أموال وإنما كانت الفطرة^(٣).

٩-مع: [معاني الأخبار] ابن عيون أخبار الرضا عليه السلام أبي وابن الوليد معا عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معا عن الأشعري عن جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني وكان معنا حاجا قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام على يد أبي جعلت فداك إن أصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب إلي الصاع ستة أرطال بالمديني وتسعة أرطال بالعراقي قال وأخبرني فقال بالوزن يكون ألفا ومائة وسبعين درهما^(٤).

١٠-مع: [معاني الأخبار] بهذا الإسناد عن الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم الكوفي أنه جاء بمد و ذكر أن ابن أبي عمير أعطاه ذلك المد وقال أعطانيه فلان رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وقال أعطانيه أبو عبد الله وقال هذا مد النبي صلى الله عليه وآله فغيرناه فوجدناه أربعة أمداد وهو قفيز و ربع بقفيزنا هذا^(٥). أقول: قد مضى بعض أخبار الصاع في أبواب الفطر^(٦).

١١-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] ادفع زكاة الفطر عن نفسك وعن كل من تعول من صغير أو كبير حر و عبد ذكر و أنثى واعلم أن الله تبارك و تعالى فرضها زكاة للفطرة قبل أن يكثر الأموال فقال «أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ». وإخراج الفطرة واجب على الغني والفقير والعبد والحر وعلى الذكران والإناث والصغير والكبير والمنافق والمخالف لكل رأس صاع من تمر و هو تسعة أرطال بالعراقي أو صاع من حنطة أو صاع من شعير أو صاع من زبيب أو قيمة ذلك و من أحب أن يخرج ثمنا فليخرج مائتين و ثلاثين درهما^(٧) إلى درهم و الثلاثين أقل ما روي و الدرهم أكثر ما روي و قد روي ثمن تسعة أرطال تمر و روي من لم يستطع يده لإخراج الفطرة أخذ من الناس فطرتهم و أخرج ما يجب عليه منها.

ولا بأس بإخراج الفطرة إذا دخل العشر الأواخر ثم إلى يوم الفطر قبل الصلاة فإن أخرها إلى أن تزول الشمس صارت صدقة و لا يدفع الفطر إلا إلى مستحق و أفضل ما يعمل به فيها أن يخرج إلى الفقيه ليصرفها في وجوها بهذا جاءت الروايات.

وروي: الفطرة نصف صاع من بر و سائر صاعا صاعا و لا يجوز أن يدفع ما يلزمه واحد إلى نفسين فإن كان لك مملوك مسلم أو ذمي فادفع عنه و إن ولد لك مولود يوم الفطر قبل الزوال فادفع عنه الفطرة و إن ولد بعد الزوال فلا فطرة عليه و كذلك إذا أسلم الرجل قبل الزوال أو بعده فعلى هذا و لا بأس بإخراج الفطرة في أول يوم من شهر رمضان إلى آخره و هي الزكاة إلى أن تصلي صلاة العيد فإن أخرجه بعد الصلاة فهي صدقة و أفضل وقتها آخر يوم من شهر رمضان^(٨).

(١) علل الشرائع ص ٣٩٠ الباب ١٢٩ الحديث ١. (٢) علل الشرائع ص ٣٩٠ الباب ١٢٩ الحديث ٢.

(٣) علل الشرائع ص ٣٩٠ الباب ١٢٨ الحديث ١.

(٤) معاني الأخبار ص ٢٤٩ باب معنى الصاع الحديث ٢ و عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٩ الباب ٢٨ الحديث ٧٣.

(٥) معاني الأخبار ص ٢٤٩. باب معنى الصاع. الحديث ٣. (٦) راجع ٨٠ ص ٣٥٠ من المطبوعة.

(٧) في المصدر «ما بين ثلثي درهم» بدل «مائتين وثلاثين درهما».

(٨) فقه الرضا ص ٢١٠.

١٢- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام و ليس عنده غير ابنه جعفر عن زكاة الفطرة فقال يؤدي الرجل عن نفسه و عياله و عن رقيقه الذكر منهم و الأنثى و الصغير منهم و الكبير صاعاً من تمر عن كل إنسان أو نصف صاع من حنطة و هي الزكاة التي فرضها الله على المؤمنين مع الصلاة على الغني و الفقير منهم و هم جل الناس و أصحاب الأموال أجل الناس قال و قلت على الفقير الذي يتصدق عليهم قال نعم يعطى ما يتصدق به عليه^(١).

١٣- شي: [تفسير العياشي] عن سالم بن مكرم الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال أعط الفطرة قبل الصلاة و هو قول الله ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ و الذي يأخذ الفطرة عليه أن يؤدي عن نفسه و عن عياله و إن لم يعطها حتى ينصرف من صلاته فلا يعد له فطرة^(٢).

١٤- الهداية: قال الصادق عليه السلام ادفع زكاة الفطرة عن نفسك و عن كل من تعول من صغير أو كبير و حر و عبد و ذكر و أنثى صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من بر أو صاعاً من شعير و أفضل ذلك التمر و لا بأس بأن تدفع عن نفسك و عن من تعول إلى أحد و لا يجوز أن يدفع واحد إلى نفسين.

و منه: قال الصادق عليه السلام لا بأس بإخراج الفطرة في أول يوم من شهر رمضان إلى آخره و هي زكاة إلى أن يصلي العيد فإن أخرجها بعد الصلاة فهي صدقة و أفضل وقتها آخر يوم من شهر رمضان^(٣).

و منه: قال الصادق عليه السلام إذا كان للرجل عبد مسلم أو ذمي فعليه أن يدفع عنه الفطرة و إذا كان المملوك بين نفرين فلا فطرة عليه إلا أن يكون لرجل واحد.

و منه قال الصادق عليه السلام لا تدفع الفطرة إلا إلى أهل الولاية.

و منه قال الصادق عليه السلام من حلت له الفطرة لم تحل عليه.

و منه قال الصادق عليه السلام الفطرة واجبة على كل مسلم فمن لم يخرجها خيف عليه القوت فقيل له وما القوت قال الموت.

و منه سئل الصادق عليه السلام عن الفطرة على أهل البوادي فقال على كل من أقتات قوتا أن يؤدي من ذلك.

و سئل عن رجل بالبادية لا يمكنه الفطرة فقال يصدق بأربعة أرطال من لبن^(٤).

١٥- الإقبال: روينا بإسنادنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي أن يؤدي الفطرة قبل أن يخرج الناس إلى الجبانة فإن أداها بعد ما يخرج فإنما هي صدقة و ليست فطرة^(٥).

١٦- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال في قول الله ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ قال أدى زكاة الفطر ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصْلَى﴾ يعني صلاة العيد في الجبانة.

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه سئل عن زكاة الفطر قال هي الزكاة التي فرضها الله عز و جل على جميع المؤمنين مع الصلاة بقوله ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(٦) على الغني و الفقير و الفقراء هم أكثر الناس و الأغنياء أقلهم فأمر كافة الناس بالصلاة و الزكاة.

و عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال تجب صدقة الفطر على الرجل عن كل من في عياله ممن يمون من صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى عن كل إنسان صاع من طعام.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال يلزم الرجل أن يؤدي صدقة الفطر عن نفسه و عن عياله الذكر منهم و الأنثى الصغير و الكبير الحر و العبد و يعطيها عنهم و إن كانوا أغنياء.

و عنه عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه سئل هل على الفقير الذي يتصدق عليه زكاة الفطرة قال نعم يعطي ما يتصدق به عليه.

و عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال زكاة الفطر على كل حاضر و بادي.

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٢. الحديث ٣٤.

(٢) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٦ سطر ١٦.

(٣) الإقبال ص ٢٨٣.

(٤) سورة البقرة، آية: ٤٣، ٨٣ و ١١٠، و سورة النساء، آية: ٧٧، و سورة التور، آية: ٥٦، و سورة الزمل، آية: ٢٠.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣. الحديث ٣٦.

(٦) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٦ سطر ١٦.



و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال يؤدي الرجل زكاة الفطر عن عبده اليهودي و النصراني و كل من أغلق عليه بابه و عن رقيق امرأته إذا كانوا في عياله و تؤدي هي عنهم إن لم يكونوا في عيال زوجها و كانوا يعملون في مالها دونه و إن لم يكن لها زوج أدت عن نفسها و عن عيالها و عبيدها و من يلزمها نفقتها.

و عن الحسن والحسين عليهما السلام أنهما كانا يؤديان زكاة الفطر عن علي عليه السلام حتى ماتا و كان علي بن الحسين عليه السلام يؤديها عن الحسين عليه السلام حتى مات و كان أبو جعفر عليه السلام يؤديها عن علي حتى مات قال جعفر بن محمد عليه السلام وأنا أؤديها عن أبي عليه السلام.

و هذا و الله أعلم من التطوع في الصدقة عن الموتى لا على أنه شيء يلزم.

و عن علي عليه السلام أنه قال زكاة الفطر صاع من حنطة أو صاع من شعير أو صاع من تمر أو صاع من زبيب.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من لم يجد حنطة ولا شعيرا ولا تمرا ولا زبيبا يخرج من صدقة الفطر فليخرج عوض ذلك من الدراهم.

و عن علي عليه السلام أنه قال إخراج صدقة الفطر قبل الفطر من السنة ^(١).

أبواب الصدقة

فضل الصدقة وأنواعها و آدابها

باب ١٤

الآيات:

١١١
٩٦

- البقرة: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ (١).
وقال تعالى ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٢).
وقال تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (٣).
وقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ (٤).
وقال سبحانه ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (٥).
وقال تعالى ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (٦).
آل عمران: ﴿أَعِدْتُ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ (٧).
النساء: ﴿وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾ (٨).
التوبة: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٩).
وقال تعالى ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ (١٠).
الرعد: ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ (١١).
إسراء: ﴿وَأَتَى ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ (١٢).
النور: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولَ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (١٣).
القصص: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (١٤).

(١) سورة البقرة، آية: ١٩٥.

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٥٤.

(٣) سورة البقرة، آية: ٢٧٠.

(٤) سورة النساء، آية: ٣٩.

(٥) سورة التوبة، آية: ١٠٤.

(٦) سورة الإسراء، آية: ٢٦.

(٧) سورة القصص، آية: ٥٦.

(١) سورة البقرة، آية: ١٧٧.

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٤٥.

(٣) سورة البقرة، آية: ٢٦١.

(٤) سورة آل عمران، آية: ١٣٤.

(٥) سورة التوبة، آية: ٧٩.

(٦) سورة الرعد، آية: ٢٢.

(٧) سورة النور، آية: ٢٢.

الروم: ﴿فَاتَّذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١).
التنزيل: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (٢).
الأحزاب: ﴿وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدَّاتِ﴾ (٣).

سبأ: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ يَقْدِرُ لَهُ وَ مَا أَنفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (٤).

فاطر: ﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً يُؤْجُونَ بَخَارَةً لَّنِ تَبُورَ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٥).

يس: ﴿وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (٦).

الحديد: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رِسُولِهِ وَ أَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ أَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (٧).
إلى قوله تعالى ﴿وَ مَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لِلَّهِ مِزَاتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قَاتِلَ أَوْلِيكَ أَكْثَرَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قَاتِلُوا وَ كَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَ اللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ مِنْ ذَا الَّذِي يَرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (٨).

إلى قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدَّاتِ وَ أَفْرَضُوا اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَ لَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (٩).
التغابن: ﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفْ لَكُمْ وَ يُغْفَرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ (١٠).

المزمل: ﴿وَ أَفْرَضُوا اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا وَ مَا تَقْدُمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَ اسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١١).

الليل: ﴿وَ اللَّيْلُ إِذَا بَغَشَّى وَ النَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنَى وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى وَ مَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى وَ إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولَى فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى وَ سَيَجْزِيهَا الْأُنْقَى الَّذِي يُوَيْي مَالَهُ يَتَزَكَّى وَ مَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَ لَسَوْفَ يَرْضَى﴾ (١٢).

أقول: قد مضى بعض أخبار هذا الباب في باب وجوب الزكاة و فضلها أيضا (١٣).

١- لي: (الأمالي للصدوق) ابن المغيرة بإسناده عن السكوني عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله لأصحابه ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه و الصدقة تكسر ظهره و الحب في الله و الموازنة على العمل الصالح يقطعان دابره و الاستغفار يقطع وتينه و لكل شيء زكاة و زكاة الأبدان الصيام (١٤).

٢- يو: (بصائر الدرجات) ابن عيسى عن محمد البرقي عن إبراهيم بن إسحاق عن أبي عثمان العبدى عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة و ذكر الله أفضل من الصدقة و الصدقة أفضل من الصوم و الصوم جنة (١٥).

(١) سورة الروم، آية: ٣٨.

(٢) سورة الأحزاب، آية: ٣٥.

(٣) سورة فاطر، آية: ٢٩ - ٣٠.

(٤) سورة الحديد، آية: ٢٩.

(٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٦) سورة المزمل، آية: ٢٠.

(٧) (راجع ج ٩٦ ص ١ - ٢٩ من المطبوعة).

(٨) (١٥) بصائر الدرجات ص ٣١، الحديث ٤.

(٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٠) سورة التغابن، آية: ١٧.

(١١) سورة الليل، آية: ١ - ٢١.

(١٢) (١٤) أمالي الصدوق ص ٩٥، المجلس ١٥، الحديث ١.

(١٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٢٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٢١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٢٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٢٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٢٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٢٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٢٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٢٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٢٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٢٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٣٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٣١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٣٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٣٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٣٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٣٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٣٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٣٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٣٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٣٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٤٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٤١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٤٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٤٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٤٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٤٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٤٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٤٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٤٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٤٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٥٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٥١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٥٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٥٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٥٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٥٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٥٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٥٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٥٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٥٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٦٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٦١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٦٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٦٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٦٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٦٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٦٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٦٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٦٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٦٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٧٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٧١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٧٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٧٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٧٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٧٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٧٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٧٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٧٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٧٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٨٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٨١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٨٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٨٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٨٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٨٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٨٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٨٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٨٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٨٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٩٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٩١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٩٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٩٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٩٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٩٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٩٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٩٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٩٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(٩٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٠٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٠١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٠٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٠٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٠٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٠٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٠٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٠٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٠٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٠٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١١٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١١١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١١٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١١٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١١٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١١٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١١٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١١٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١١٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١١٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٢٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٢١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٢٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٢٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٢٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٢٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٢٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٢٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٢٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٢٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٣٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٣١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٣٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٣٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٣٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٣٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٣٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٣٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٣٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٣٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٤٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٤١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٤٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٤٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٤٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٤٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٤٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٤٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٤٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٤٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٥٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٥١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٥٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٥٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٥٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٥٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٥٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٥٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٥٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٥٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٦٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٦١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٦٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٦٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٦٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٦٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٦٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٦٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٦٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٦٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٧٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٧١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٧٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٧٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٧٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٧٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٧٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٧٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٧٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٧٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٨٠) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٨١) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٨٢) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٨٣) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٨٤) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٨٥) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٨٦) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٨٧) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٨٨) سورة الحديد، آية: ١٨.

(١٨٩) سورة الحديد، آية: ١٨.

٣- لي: [الأمالي للصدوق] الأسترآبادي عن أحمد بن الحسن الحسيني عن أبي محمد العسكري عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن العبد إذا مات قالت الملائكة ما قدم و قال الناس ما أخر فقدموا فضلا يكن لكم و لا تؤخروا كلا يكن عليكم فإن المحروم من حرم خير ماله و المغيوط من ثقل بالصدقات و الخيرات موازينه و أحسن في الجنة بها مهاده و طيب على الصراط بها مسلكه ^(١).

٤- لي: [الأمالي للصدوق] علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن أبيه عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل و من أسفلها خيل بلق ^(٢) مسرجة ملجمة ذوات أجنحة لا تروث و لا تبول فيركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاءوا فيقول الذين أسفل منهم يا ربنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة فيقول الله جل جلاله إنهم كانوا يقومون الليل و لا ينامون و يصومون النهار و لا يأكلون و يجاهدون العدو و لا يجبنون و يتصدقون و لا ييخلون ^(٣).

٥- لي: [الأمالي للصدوق] في خبر المناهي قال النبي ألا و من تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنة ^(٤).

٦- لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الصوفي عن الرماني عن عبد العظيم عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من أيقن بالخلف جاد بالعطية ^(٥).
ن: [عين أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق عن الصوفي مثله ^(٦).

٧- لي: [الأمالي للصدوق] علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان المجاور عن أحمد بن نصر الطحان عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أن عيسى روح الله مر يقوم مجلبين فقال ما لهؤلاء قيل يا روح الله إن فلانة بنت فلان تهدي إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه قال يجلبون اليوم و سيكون غدا. فقال قاتل منهم و لم يا رسول الله قال لأن أصحابهم ميتة في ليلتها هذه ^(٧) فقال القائلون بمقاتله صدق الله و صدق رسوله و قال أهل النفاق ما أقرب غدا.

فلما أصبحوا جاءوا فوجدوها على حالة لم يحدث بها شيء فقالوا يا روح الله إن التي أخبرتنا أمس أنها ميتة لم تمت فقال عيسى يفعل الله ما يشاء فأذهبوا بنا إليها فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى استأذن لي صاحبك قال فدخل عليها فأخبرها أن روح الله و كلمته بالباب مع عدة قال فتخدرت فدخل عليها فقال لها ما صنعت ليلتك هذه قالت لم أصنع شيئا إلا و قد كنت أصنعه فيما مضى إنه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة فننيله ما يقوته إلى مثلها و إنه جاءني في ليلتي هذه و أنا مشغولة بأمر و أهلي في مشاغل فتهتف فلم يجبه أحد ثم هتف فلم يجب حتى هتف ^(٨) مرارا فلما سمعت مقاتله قمت متكررة حتى أنثت كما كنا ننيله فقال لها تنحي عن مجلسك فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة عاض على ذنبه فقال عليه السلام بما صنعت صرف عنك هذا ^(٩).

٨- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن فضالة عن معاوية بن عمار عن إسماعيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم و الكسل إن ربكم رحيم يشكر القليل إن الرجل ليصلي الركعتين تطوعا يريد بهما وجه الله عز و جل فيدخله به الجنة و إنه ليتصدق بالدرهم تطوعا يريد به وجه الله عز و جل فيدخله الله به الجنة و إنه ليصوم اليوم تطوعا يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنة ^(١٠).

٩- فس: [تفسير القمي] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال طوبى لمن أنفق الفضل من ماله و أمسك الفضل من كلامه ^(١١).

(٢) في المصدر «عقا» بدل «بلق».

(٤) أمالي الصدوق ص ٣٥١ المجلس ٦٦ ضمن الحديث المناهي.

(٦) عين الأخبار ج ٢ ص ٥٤ ضمن الحديث ٢٠٤.

(٨) من المصدر.

(٩) أمالي الصدوق ص ٤٠٤ المجلس ٧٥ الحديث ١٣ وما بين العلامتين ساقط عن نسخة الكمباني.

(١١) تفسير القمي ج ٢ ص ٧١.

(١) أمالي الصدوق ص ٩٧ المجلس ٢٣ ضمن الحديث ٨.

(٣) أمالي الصدوق ص ٣٩٩ المجلس ٤٨ الحديث ١٤.

(٥) أمالي الصدوق ص ٣٦٣ المجلس ٦٨ ضمن الحديث ٩.

(٧) من المصدر.

(١٠) أمالي الصدوق ص ٤٠٤ المجلس ٧٥ الحديث ١٣ وما بين العلامتين ساقط عن نسخة الكمباني.

(١١) نواب الأعمال ص ٦١ - ٦٢.

١٠- فس: [تفسير القمي] أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال ^(١) «إن الرب تبارك وتعالى ينزل ^(٢) كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا من أول الليل وفي كل ليلة في الثلث الأخير وأمامه ملكان ينادي هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر ليستغفر له هل من سائل فيعطى سؤله اللهم أعط كل متفق خلفاً وكل ممسك تلقاً فإذا طلع الفجر عاد الرب إلى عرشه فقسم الأرزاق بين العباد.

ثم قال للفضيل بن يسار يا فضيل نصيبك من ذلك وهو قول الله «وَمَا أَنْتَقِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» إلى قوله «أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ» ^(٣).

١١- فس: [تفسير القمي] «فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى» ^(٤) قال نزلت في رجل من الأنصار كانت له نخلة في دار رجل فكان يدخل عليه بغير إذن فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لصاحب النخلة يعني نخلتك هذه بنخلت في الجنة فقال لا أفعل قال فبعنيها بحديقه في الجنة فقال لا أفعل وانصرف فمضى إليه أبو الدحداح واشتراها منه وأتى النبي ﷺ فقال أبو الدحداح يا رسول الله خذها واجعل لي في الجنة التي قلت لهذا فلم يقبله فقال رسول الله ﷺ لك في الجنة حدائق وحدائق فأنتز في «ذلك فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى» يعني أبا الدحداح «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى» يعني إذا مات «إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى» قال علينا أن نبين لهم ^(٥).

١٢- ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ إن المعروف يمنع مصارع سوء وإن الصدقة تطفئ غضب الرب ^(٦) الخبر.

١٣- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ داواوا مرضاكم بالصدقة ^(٧) الخبر.

١٤- ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ استنزّلوا الرزق بالصدقة ^(٨).

١٥- ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إلى الله عز وجل أنفقهم لعياله ^(٩).

١٦- ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قام أبو ذر ره عند الكعبة فقال أنا جندب بن سكن فافتتبه الناس فقال لو أن أحداً أراد سفراً لا اتخذ فيه من الزاد ما يصلحه ففسر يوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم فقام إليه رجل فقال أرشدنا فقال صم يوماً شديد الحر للنشور وحج حجة لعظام الأمور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور كلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها أو صدقة منك على مسكين لعلك تنجو بها يا مسكين من يوم عسير.

اجعل الدنيا درهماً أنفقته على عيالك ودرهماً قدمته لأخرك والتاثل بضر ولا ينفع فلا ترده اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة للأخرة والثالثة تضر ولا تنفع لا تردها ثم قال قلنني هم يوم لا أدركه. ^(١٠)

١٧- ثو: [ثواب الأعمال] ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن غالب عن حماد عن أبي جعفر عليه السلام قال البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان سبعين ميتة سوء. ^(١١)

١٨- ل: [الخصال] الغليل عن محمد بن إبراهيم الديلمي عن أبي عبد الله عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آتاء الليل وآتاء النهار ورجل آتاه القرآن فهو يقوم به آتاء الليل وآتاء النهار. ^(١٢)

(١) من المصدر.

(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٠٤، والآية من سورة سبأ: ٣٩.

(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٤٢٥.

(٤) قرب الإسناد ص ١١٧، الحديث ٤١٠.

(٥) قرب الإسناد ص ١٢٠، الحديث ٤٢١.

(٦) ثواب الأعمال ص ١٦٩ باب نواب الصدقة الحديث ١١ والخصال ج ١ ص ٤٨ باب الاتنين الحديث ٥٣.

(٧) الخصال ج ١ ص ٧٦ باب الاتنين الحديث ١١٩.

(٨) في المصدر «ينزل أمر» بدل «ينزل».

(٩) سورة الليل، آية: ٥ - ٧.

(١٠) قرب الإسناد ص ٧٦، الحديث ٢٤٤.

(١١) قرب الإسناد ص ١١٨، الحديث ٤١٤.

(١٢) الخصال ج ١ ص ٤٠ باب الاتنين الحديث ٢٦.

١٩-ل: [الخصال] العسكري عن محمد بن عبد العزيز عن الحسن بن محمد الزعفراني عن عبيدة بن حميد عن أبي الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال قال رسول الله ﷺ الأيدي ثلاثة فيد الله عز وجل العليا و يد المعطي التي تليها و يد السائل السفلى فأعط الفضل و لا تعجز نفسك. (١)
أقول: قد سبق بعضها في باب فضل الزكاة. (٢)

٢٠-ل: [الخصال] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن جعفر بن محمد الأشعري عن القداح عن أبي عبد الله عن آباءه قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة و الدال على الخير كفاعله و الله يحب إغاثة اللهفان. (٣)

٢١-ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن الحسين (٤) عن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله ﷺ قال من ضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة من أنفق و لم يخف فقرا و أنصف الناس من نفسه و أفشى السلام في العالم و ترك المراء و إن كان محقا. (٥)

٢٢-ل: [الخصال] الأربعمئة قال أمير المؤمنين ﷺ داووا مرضاكم بالصدقة.

و قال ﷺ استنزلوا الرزق بالصدقة.

و قال ﷺ أنفقوا مما رزقكم الله عز وجل فإن المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله فمن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة. (٦)

٢٣-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المفسر عن أحمد بن الحسن الحسيني عن أبي محمد العسكري عن آباءه عن موسى بن جعفر ﷺ قال كان الصادق ﷺ في طريق و معه قوم معهم أموال و ذكر لهم أن بارقة (٧) في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائضهم فقال لهم الصادق ما لكم قالوا معنا أموال نخاف أن تؤخذ منا أفناخذها منا فلعلمهم يندفعون عنها إذا رأوا أنها لك؟

فقال و ما يدريكم لعلمهم لا يقصدون غيري و لعلكم تعرضوني بها للتلغ فقالوا فكيف نصنع ندفعها قال ذاك أضيع لها فعل طارئا يطرأ عليها فيأخذها أو لعلكم لا تهتدون إليها بعد فقالوا فكيف نصنع دلنا قال أودعوها من يحفظها و يدفع عنها و يريها و يجعل الواحد منها أعظم من الدنيا بما فيها ثم يردّها و يوفرها عليكم أحوج ما تكونون إليها قالوا من ذاك قال ذاك رب العالمين قالوا و كيف نودعه قال تصدقون بها على ضعفاء المسلمين قالوا و أنى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا على أن تصدقوا بثلاثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فأنتم في أمان الله فامضوا.

فمضوا و ظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق ﷺ فكيف تخافون و أنتم في أمان الله عز وجل فتقدم البارقة و ترجلوا و قبلوا يد الصادق ﷺ و قالوا رأينا البارحة في منامنا رسول الله ﷺ يأمرنا بعرض أنفسنا عليكم فنحن بين يديك و نصحبك و هؤلاء ليندفع عنهم الأعداء و اللصوص فقال الصادق ﷺ لا حاجة بنا إليكم فإن الذي دفعكم عنا يدفعهم.

فمضوا سالمين و تصدقوا بالثلث و يورك في تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما أعظم بركة الصادق ﷺ فقال الصادق ﷺ قد تعرفتم البركة في معاملة الله عز وجل فدوموا عليها. (٨)

٢٤-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي و ابن الوليد معا عن محمد العطار عن ابن عيسى عن البيهقي قال قرأت كتاب أبي الحسن الرضا ﷺ إلى أبي جعفر ﷺ يا أبا جعفر بلغني أن الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير و إنما ذلك من بخل لهم لثلاث ينال منك أحد خيرا فأسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك و مخرجك إلا من الباب الكبير و إذا ركبت فليكن معك ذهب و فضة ثم لا يسألك أحد إلا أعطيته من سألك من عمومك أن تبره فلا تعطه أقل من

(١) الخصاص ج ١ ص ١٣٣ باب الثلاثة الحديث ١٤٤.

(٢) راجع ج ٩٦ ص ١ - ٢٩ من المطبوعة.

(٣) في المصدر «أحمد» بدل «الحسين».

(٤) الخصال ج ١ ص ١٣٤ باب الثلاثة الحديث ١٤٥.

(٥) الخصال ج ١ ص ٢٢٣. باب الأربعة. الحديث ٥٢.

(٦) الخصال ج ٢ ص ٢١٩ و ٦٢٠. باب الأربعمئة ضمن الحديث ١٠.

(٧) البارقة: السيوف. القاموس المحيط ج ٣ ص ٢١٨.

(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤ و ٥. الباب ٣٠. الحديث ٩.

خمسین ديناراً والكثير إليك ومن سألك من عمتك فلا تعطها أقل من خمسة وعشرين ديناراً والكثير إليك إني إنما أريد أن يرفعك الله فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً.^(١)

٢٥- يد: [التوحيد: ن] عيون أخبار الرضا عليه السلام [بأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه] قال قال رسول الله ﷺ استنزلوا الرزق بالصدقة.^(٢)

٢٦- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ خير مال المرء وذخايره الصدقة.^(٣)

٢٧- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الحسين بن أسامة عن عبيد الله بن محمد عن محمد بن يحيى عن هارون بن صدقة عن الصادق عن أبيه ﷺ قال قال النبي ﷺ إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وإن الغفو يزيد صاحبه عزاً فاعفوا يعزكم الله.^(٤)

٢٨- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن أبي قلابة قال قال رسول الله ﷺ من أعطى درهما في سبيل الله كتب الله له سبعمائة حسنة.^(٥)

٢٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن الحسين بن أحمد المالكي عن أحمد بن هليل عن زياد القندي عن الجراح بن المليح عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ قال كل معروف صدقة إلى غني أو فقير فتصدقوا ولو بشق تمره وأتقوا النار ولو بشق التمرة فإن الله عز وجل يربحها لصاحبها كما يربي أحدهم فله أو فصيلة حتى يوفيه إياها يوم القيامة حتى يكون أعظم من الجبل العظيم.^(٦)

٣٠- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المظفر بن أحمد عن محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن أبي حفصة قال لما هلك أبو جعفر الباقر ﷺ قلت لأصحابي انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد فأعزبه به فدخلت عليه فعزيت ثم قلت إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب والله من كان يقول قال رسول الله ﷺ فلا يسأل عمن بينه وبين رسول الله ﷺ لا والله لا يرى مثله أبداً.

قال فسكت أبو عبد الله ﷺ ساعة ثم قال قال الله تعالى إن من عبادي من يتصدق بشق تمره فأربحها له كما يربي أحدهم فله حتى أجعلها مثل جبل أحد.

فخرجت إلى أصحابي فقلت ما رأيت أعجب من هذا كنا نستعظم قول أبي جعفر ﷺ قال رسول الله ﷺ بلا واسطة فقال لي أبو عبد الله ﷺ قال الله تعالى بلا واسطة.^(٧)

كش: [رجال الكشي] محمد بن إبراهيم عن محمد بن علي القمي عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام عن زرارة عن سالم مثله.^(٨)

٣١- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن اللؤلؤي رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال قال عبد الله عابد ثمانين سنة ثم أشرف على امرأة فوقعت في نفسه فنزل إليها فراودها عن نفسها فطاوعته فلما قضى منها حاجته طرده ملك الموت فاعتقل لسانه فمر سائل فأشار إليه أن خذ رغيفاً كان في كسائه فأحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزينة وغفر الله له بذلك الرغيف.^(٩)

٣٢- ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن محمد بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن معاذ بن مسلم قال كنت عند أبي عبد الله ﷺ فذكروا الوجع فقال داووا مرضاكم بالصدقة وما علي أحدهم أن يتصدق بقوت يومه إن ملك الموت يدفع إليه الصك بقبض روح العبد فيصدق فيقال له رد عليه الصك.^(١٠)

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٨. باب ٣٠ الحديث ٢٠.

(٢) التوحيد ص ٦٨. الباب ٢ الحديث ٢٤. وعيون الأخبار ج ٢ ص ٣٥ الباب ٣١ الحديث ٧٥.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦١. الباب ٣١ الحديث ٢٤٥.

(٤) أمالي الطوسي ص ١٨٣. المجلس ٧ ضمن الحديث ٣٠٦.

(٥) أمالي الطوسي ص ١٢٥.

(٦) رجال الكشي ص ٢٣٣. الرقم ٤٢٣.

(٧) ثواب الأعمال ص ١٦٧. باب ثواب الصدقة الحديث ١.

(٨) ثواب الأعمال ص ١٦٨. باب ثواب الصدقة الحديث ٣.

٣٣- ثواب الأعمال] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن ابن هاشم عن موسى بن أبي الحسن عن الرضا عليه السلام قال كان ^(١) في بني إسرائيل قحط شديد سنين متواترة وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتأكلها فنادى السائل يا أمة الله الجوع فقالت المرأة أتصدق في مثل هذا الزمان فأخرجتها من فيها فدفعها إلى السائل وكان لها ولد صغير يحتطب في الصحراء فجاء الذئب فحمله فوقعت الصيحة فعدت الأم في أثر الذئب فبعث الله تبارك وتعالى جبرئيل عليه السلام فأخرج الغلام من فم الذئب فدفعه إلى أمه فقال لها جبرئيل يا أمة الله أرضيت لقمة بقلعة. ^(٢)

٣٤- ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد بن أبي الخرز عن فضيل بن عثمان عن أبي عبد الله قال من تصدق في يوم أو ليلة إن كان يوم فيوم وإن كان ليل فليل دفع الله عز وجل عنه الهدم والسبع وميتة السوء. ^(٣)

٣٥- ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ الصدقة تمنع ميتة السوء. ^(٤)

٣٦- ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ أرض القيامة نار ما خلا ظل المؤمن فإن صدقته تظله. ^(٥)

٣٧- ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسن عن أبيه عن أبي الحسن الأول عليه السلام في الرجل يكون عنده الشيء أيتصدق به أفضل أم يشتري به نسمة فقال الصدقة أحب إلي. ^(٦)

٣٨- ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام تصدقت يوما بدينار فقال لي رسول الله ﷺ أما علمت يا علي أن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك عنها من لحي سبعين شيطاناً كلهم يأمره بأن لا تفعل وما يقع في يد السائل حتى يقع في يد الرب جل جلاله ثم تلا هذه الآية «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَالَّذِي هُوَ التَّوَابُّ الرَّحِيمُ». ^(٧)

٣٩- ثواب الأعمال] أبي عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معلى بن خنيس قال خرج أبو عبد الله عليه السلام في ليلة قد رثت السماء وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم رده علينا قال فأتيت فسلطت عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك فقال لي الشمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إلي قال فإذا أنا بخيز منتشر فجعلت أدفع إليه ما وجدت فإذا أنا بجراب من خبز فقلت جعلت فداك أحمله علي ^(٨) فقال لا أنا أولى به منك ولكن امض معي قال فأتينا ظلة بني ساعدة فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغبة والغريفة تحت ثوب كل واحد منهم حتى أتى على آخره ثم انصرفنا.

قلت جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق فقال عليه السلام لو عرفوا لواسيناهم بالدقة والدقة هي الملح إن الله لم يخلق شيئاً إلا وله خازن يخزنه إلا الصدقة فإن الرب تبارك وتعالى يليها بنفسه وكان أبي إذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتد منه قبله وشبهه ثم رده في يد السائل وذلك أنها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل فأحببت أن تألول ما وليها الله تعالى أن إذا ناولها الله وليها. ^(٩)

١٢٦
٩٦ إن صدقة الليل تطفئ غضب الرب وتمحو الذنب العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر إن عيسى ابن مريم عليه السلام لما أن مر على شاطئ البحر ألقي بقرص من قوته في الماء فقال له بعض الحواريين يا روح الله وكلمته لم فعلت هذا فإنما هو من قوتك قال فعلت هذا لتأكله دابة من دواب الماء وثابه عند الله عظيم. ^(١٠)

(١) في المصدر «ظهر» بدل «كان».

(٢) ثواب الأعمال ص ١٦٨ باب ثواب الصدقة الحديث ٧.

(٣) ثواب الأعمال ص ١٦٩ باب ثواب الصدقة الحديث ٩.

(٤) ثواب الأعمال ص ١٦٩ باب ثواب الصدقة الحديث ١٠.

(٥) ثواب الأعمال ص ١٦٩ باب ثواب الصدقة الحديث ١٢ والآية من سورة التوبة: ١٠٤.

(٦) في المصدر «عنك» بدل «علي».

(٧) ثواب الأعمال ص ١٧٣ ثواب صدقة النهار الحديث ٢.

(٨) كذا في المصدر، والظاهر أن جملة «أن إذا ناولها الله وليها» زائدة.

(٩) ثواب الأعمال ص ١٦٨ باب ثواب الصدقة الحديث ٦.

(١٠) ثواب الأعمال ص ١٦٩ باب ثواب الصدقة الحديث ٨.



٤٠-ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] قال أبو عبد الله عليه السلام كان ورشان يفرخ في شجرة وكان رجل يأتيه إذا أدرك الفرخان فيأخذ الفرخين فشكا ذلك الورشان إلى الله تعالى فقال إني سأكفيكه قال فأفرخ الورشان وجاء الرجل ومعه رغيفان فصعد الشجرة وعرض له سائل فأعطاه أحد الرغيفين ثم صعد فأخذ الفرخين ونزل بهما فسلمه الله لما تصدق. (١)

٤١-سن: [المحاسن] أبي عن إبراهيم بن إسحاق عن أبي عثمان العبدى عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن علي قال قال رسول الله ﷺ قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وذكر الله كثيرا أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصوم والصوم جنة من النار. (٢)

٤٢-سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن بشير بن مسلمة عن مسعم كردين عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تصدق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم. (٣)

٤٣-شي: [تفسير العياشي] عن محمد القمام عن علي بن الحسين عليهما السلام عن النبي ﷺ قال إن الله ليربي لأحدكم الصدقة كما يربي أحدكم ولده حتى يلقاه يوم القيامة وهو مثل أحد. (٤)

٤٤-شي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى أنا خالق كل شيء وكلت بالأمياء غيري إلا الصدقة فإني أقبضها بيدي حتى أن الرجل أو المرأة يتصدق بشقة التمرة فأرببها له كما يربي الرجل منكم فضيله وفلوه حتى أتركه يوم القيامة أعظم من أحد. (٥)

٤٥-شي: [تفسير العياشي] عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إنه ليس شيء إلا وقد وكل به ملك غير الصدقة فإن الله يأخذ بيده ويربّه كما يربي أحدكم ولده حتى يلقاه يوم القيامة وهي مثل أحد. (٦)

٤٦-سر: [السرائر] من كتاب المسائل من مسائل محمد بن علي بن عيسى حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن زياد وموسى بن محمد بن علي قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن المساكين الذين يقعدون في الطرقات من الجزائر والساسانيين (٧) وغيرهم هل يجوز التصدق عليهم قبل أن أعرف مذهبهم فأجاب من تصدق على ناصب فصدقته عليه لا له لكن على من لا تعرف مذهبهم وحاله فذلك أفضل وأكثر ومن بعد فمن ترققت عليه ورحمته ولم يمكن استعمال ما هو عليه لم يكن بالتصدق عليه بأس إن شاء الله. (٨)

٤٧-شي: [تفسير العياشي] عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام تصدقت يوما بدينار فقال لي رسول الله ﷺ أما علمت أن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك بها عن لحيي سبعين شيطانا وما يقع في يد السائل حتى يقع في يد الرب تبارك وتعالى ألم يقل هذه الآية «الَّذِينَ يَتْلُوا آيَاتِ اللَّهِ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ» إلى آخر الآية. (٩)

٤٨-شي: [تفسير العياشي] عن معلى بن خنيس قال خرج أبو عبد الله عليه السلام في ليلة قد رشت وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم اردد علينا فأتيتني فسلمت عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك قال التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إلي فإذا أنا بخبز كثير منتثر فجعلت أدفع إليه الرغيف والرغيفين وإذا معه جراب أعجز من خبز قلت جعلت فداك أحمله علي فقال أنا أولى به منك ولكن امض معي. فأتينا ظلة بني ساعدة فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتى أتى على آخرهم حتى إذا انصرفنا قلت له يعرف هؤلاء هذا الأمر قال لا لو عرفوا كان الواجب علينا أن نواسيهم بالدقة وهو الملح إن الله لم يخلق شيئا إلا وله خازن يخزنه إلا الصدقة فإن الرب تبارك وتعالى يلبسها بنفسه وكان أبي إذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم أرتجعه منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل وذلك أنها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل فأحببت أن ألبسها إذا وليها الله وليها أبي.

(٢) المحاسن ج ١ ص ٣٤٨ الرقم ٧٢٢.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٣، الحديث ٥٠٨.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٣، الحديث ٥١٠.

(٨) السرائر ج ٣ ص ٥٨٤.

(١) قصص الأنبياء ص ١٨١ الحديث ٢١٧.

(٣) المحاسن ج ٢ ص ٨٦ الرقم ١١٢٩.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٣، الحديث ٥٠٩.

(٧) في المصدر «والساسين» بدل «والساسانيين».

(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٧، الحديث ١١٣، والآية من سورة التوبة: ١٠٤.

إن صدقة الليل تطفى غضب الرب وتمحو الذنب العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تنمي المال وتزيد في العمر. (١)

٤٩- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء إلا وكل به ملك إلا الصدقة فإنها تقع في يد الله. (٢)

٥٠- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بكر عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلستان لا أحب أن يشاركني فيهما أحد وضوئي فإنه من صلاتي وصدقتي من يدي إلى يد سائل فإنها تقع في يد الرحمن. (٣)

٥١- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أعطى السائل قبل يد السائل فقبل له لم تفعل ذلك قال لأنها تقع في يد الله قبل يد العبد وقال ليس من شيء إلا وكل به ملك إلا الصدقة فإنها تقع في يد الله قال الفضل أظنه يقبل الخبز أو الدرهم. (٤)

٥٢- شي: [تفسير العياشي] عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام ضمنت على ربي أن الصدقة لا تقع في يد العبد حتى تقع في يد الرب وهو قوله «هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ». (٥)

٥٣- جا: [المجالس للمفيد] الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن أخيه محمد عن إسحاق بن جعفر عن محمد بن هلال قال قال لي أبوك جعفر بن محمد عليه السلام تصدق بشيء عند البكور فإن البلاء لا يتخطى الصدقة. (٦)

٥٤- نجم: [كتاب النجوم] من كتاب التجمال عن ابن أذينة عن ابن أبي عمير قال كنت أبصر بالنجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال إذا وقع في نفسك شيء فخذ شيئاً فتصدق به على أول مسكين تلقاه فإن الله يدفع عنك. (٧)

٥٥- مكا: [مكارم الأخلاق] عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء وتفك عن لحيي سبعين شيطاناً كلهم يأمره أن لا يفعل. (٨)

و عن النبي صلى الله عليه وآله قال صدقة السر تطفى غضب الرب. (٩)

و عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة تمنع ميتة السوء. (١٠)

و قال عليه السلام إن الصدقة و صلة الرحم تعمران الديار و تزيدان في الأعمار. (١١)

عن الصادق عليه السلام قال من تصدق في كل يوم أو ليلة إن كان يوم فيوم و إن كان ليل قليل دفع عنه الهدم و السبع و ميتة السوء. (١٢)

عن أبي جعفر عليه السلام قال البر و الصدقة ينفيان الفقر و يزيدان في العمر و يدفعان عن سبعين ميتة السوء.

عن معاذ بن مسلم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الوجود فقال داووا مرضاكم بالصدقة و ما على أحدكم أن يتصدق بقوت يومه إن ملك الموت يدفع إليه الصك بقبض روح العبد فيتصدق فيقال له رد عليه الصك (١٣) ض.

عنه عليه السلام قال داووا مرضاكم بالصدقة و حصنوا أموالكم بالزكاة و أنا ضامن لكل ما يتوى في بر أو بحر بعد أداء حق الله فيه من التلف. (١٤)

عن العالم عليه السلام قال الصدقة تدفع القضاء المبرم من السماء. (١٥)

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨، الحديث ١١٥.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨، الحديث ١١٧.

(٦) مجالس المفيد ص ٥٣ المجلس ٦، الحديث ١٦.

(٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٦، الرقم ٩٢٤.

(١٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٥، الرقم ٢٥٦٢.

(١٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٥، الرقم ٢٥٦٤.

(١٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٦، الرقم ٢٥٦٧.

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٧، الحديث ١١٤.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨، الحديث ١١٦.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨، الحديث ١١٨.

(٧) لم نعر على كتاب النجوم هذا.

(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٦، الرقم ٩٢٥.

(١١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٥، الرقم ٢٥٦٣.

(١٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٥، الرقم ٢٥٦٦.

(١٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٦، الرقم ٢٥٦٨.



٥٦- كَش: [رجال الكشي] حمدويه عن ابن يزيد عن محمد بن عمر عن ابن عذافر عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية فقال لا تصدق عليهم بشيء ولا تسقهم من الماء إن استطعت و قال لي الزيدية هم الناصب. (١)

٥٧- جع: [جامع الأخبار] روى يعقوب بن يزيد بإسناد صحيح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أنفق وأيقن بالخلف واعلم أنه من لم ينفق في طاعة الله ابتلي بأن ينفق في معصية الله عز وجل ومن لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بأن يمشي في حاجة عدو الله عز وجل. (٢)

و قال النبي صلى الله عليه وآله من منع ماله من الأخيار اختياراً صرف الله ماله إلى الأشرار اضطراباً. (٣)

٥٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] صفوان عن إسحاق بن غالب عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال البر و صدقة السر ينفيان الفقر و يزيدان في العمر و يدفعان عن سبعين ميتة سوء. (٤)

٥٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] فضالة عن سيف عن أبي الصباح عن جابر عن الوصافي عن أبي جعفر قال صدقة السر تطفئ غضب الرب. (٥)

٦٠- محص: [التمحيص] عن صفوان قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام ضعفاء أصحابنا و محاييهم فقال إنني لأحب نفهم و أحب من نفهم. (٦)

٦١- محص: [التمحيص] عن الفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام مياسير شيعتنا أمانة على محاييهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله. (٧)

٦٢- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما نقص مال من صدقة قط فأعطوا و لا تجبنوا.

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة تمنع ميتة سوء.

و قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استزولوا الرزق بالصدقة.

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلكم يكلم ربه يوم القيامة ليس بينه و بينه ترجمان فينظر أمامه فلا يجد إلا ما قدم و ينظر عن يمينه فلا يجد إلا ما قدم ثم ينظر عن يساره فإذا هو بالنار فاتقوا النار و لو بشق تمره فإن لم يجد أحدكم فيكلمة طيبة. (٨)

و بهذا الإسناد عن جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام قال كانت أرض بيني و بين رجل فأراد قسمتها و كان الرجل صاحب نجوم فنظر إلى الساعة التي فيها السعود فخرج فيها و نظر إلى الساعة التي فيها النحوس فبعث إلى أبي.

فلما اقتسما الأرض خرج خير السهمين لأبي عليه السلام فجعل صاحب النجوم يتعجب فقال له أبي ما لك فأخبره الخبر فقال له أبي فهلا أدلك على خير مما صنعت إذا أصبحت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم و إذا أمسيت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة. (٩)

٦٣- مجالس الشيخ: أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغشاني عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول الصدقة تطفئ غضب الرب قال و كان يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا قال فقال لست أقبل يد السائل إنما أقبل يد ربي إنها تقع في يد ربي قبل أن تقع في يد السائل. (١٠)

٦٤- دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله الصدقة تسد سبعين باباً من الشر. (١١)

(١) رجال الكشي ص ٢٢٨، الرقم ٤٠٩.

(٢) جامع الأخبار ص ٥٠٥ الحديث ١٣٩٥.

(٣) كتاب الزهد للحسين بن سعيد ص ٣٣، الحديث ٨٦.

(٤) كتاب التمهيد مع كتاب المؤمن ص ٤٦ الحديث ٧١.

(٥) نوادر الراوندي ص ٥٣.

(٦) نوادر الراوندي ص ٨٢.

(٧) دعوات الراوندي ص ١٨١ الحديث ٥٠٠.

(٨) جامع الأخبار ص ٥٠٤ الحديث ١٣٩٤.

(٩) كتاب الزهد للحسين بن سعيد ص ٣٣، الحديث ٨٦.

(١٠) نوادر الراوندي ص ٥٣.

(١١) أمالي الطوسي ص ٦٧٣ المجلس ٣٦ الحديث ١٤١٩.

وروي أن سائلا وقف على خيمة وفيها امرأة وبين يديها صبي في المهد وكانت تأكل وما بقي إلا لقمة فأعطته فلما كان بعد ساعة اختطف الذئب ولدها من المهد فتبعته قليلا فرمى به من غير سوء وسمعت هاتفا يقول لقمة بلقمة^(١).

٦٥- نهج: [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين عليه السلام الصدقة دواء منجع^(٢).

٦٦- نهج: [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة^(٣).

وقال عليه السلام من أيقن بالخلف جاد بالعطية^(٤).

وقال عليه السلام من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة.

قال السيد رضي الله عنه ومعنى ذلك أن ما ينقذه المرء من ماله في سبيل الخير والبر وإن كان يسيرا فإن الله تعالى يجعل الجزاء عليه عظيما كثيرا واليدان عنا عبارتان عن النعمتين ففرق عليه السلام بين نعمة العبد ونعمة الرب فجعل تلك قصيرة وهذه طويلة لأن نعم الله سبحانه أبدا تضعف على نعم المخلوقين أضعافا كثيرة إذ كانت نعمه تعالى أصل النعم كلها فكل نعمة إليها ترجع ومنها تنزع^(٥).

وقال عليه السلام إذا أملتكم فتاجروا الله بالصدقة^(٦).

وقال في وصيته لابنه الحسن عليه السلام واعلم أن أمامك طريقا ذا مسافة بعيدة ومشقة شديدة وأنه لا غنى بك فيه من حسن الارتداد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملن على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة فيوافيك به غدا حيث تحتاج إليه فاغتمته وحمله إياه وأكثر من تزويده وأنت قادر عليه فلعلك تطليه فلا تجده واغتمت من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاء لك في يوم عسرتك إلى قوله عليه السلام إنما لك من دنياك ما أصلحت به مثواك وإن كنت جازعا على ما تغلت به من يدك فاجزع على كل ما لم يصل إليك^(٧).

٦٧- كنز الكواجكي: عن محمد بن أحمد بن شاذان عن أبيه عن محمد بن الوليد عن الصفار عن محمد بن زياد عن الفضل بن عمر عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ملعون ملعون من وهب الله له مالا فلم يتصدق منه بشيء^(٨) أما سمعت أن النبي صلى الله عليه وآله قال صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال^(٩).

٦٨- عدة الداعي: كان زين العابدين عليه السلام يقول للخادم أمسك قليلا حتى يدعوا.

وقال دعوة السائل الفقير لا ترد.

وكان عليه السلام يأمر الخادم إذا أعطت السائل أن تأمره بدعوة بالخير.

وعن أحدهما عليه السلام إذا أعطيتهم فقلنهم الدعاء فإنه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في أنفسهم.

وكان يقبل يده عند الصدقة فسل عن ذلك فقال إنها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام إذا تولمت السائل فليرد الذي يناله يده إلى فيه فيقبلها فإن الله عز وجل يأخذها قبل أن تقع في يد السائل فإنه عز وجل يأخذ الصدقات.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقع صدقة المؤمن في يد السائل حتى تقع في يد الله تعالى ثم تلا هذه الآية ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(١٠).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى يقول ما من شيء إلا وقد وكلت من يقبضه غيري إلا الصدقة فإني ألتفها بيدي تلقا حتى أن الرجل يتصدق أو المرأة لتصدق بالتمر أو بشق تمره فأرهبها له كما يرهب الرجل فله وفصله فيلقاني يوم القيامة وهي مثل جبل أحد.

(١) دعوات الرواندي ص ١٨٢ الحديث ٥٠٦ مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) نهج البلاغة ص ٤٧٠ رقم الحكمة ٧.

(٣) نهج البلاغة ص ٤٩٤، الحكمة رقم ١٣٧.

(٤) نهج البلاغة ص ٤٩٤، الحكمة رقم ١٣٨.

(٥) نهج البلاغة ص ٥١٣، الحكمة رقم ٢٥٨.

(٦) نهج البلاغة ص ٢٩٨، الحكمة رقم ٣١.

(٧) نهج البلاغة ص ١٥٠.

(٨) كنز الكواجكي ج ١ ص ١٥٠.

(٩) كنز الكواجكي ج ١ ص ١٥٠.

(١٠) سورة التوبة، آية ١٠٤.

و قال الصادق عليه السلام استنزوا الرزق بالصدقة.

و قال عليه السلام لمحمد ابنه يا بني كم فضل من تلك النفقة فقال أربعون دينارا قال اخرج فتصدق بها قال إنه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فإن الله عز و جل يخلفها أما علمت أن لكل شيء مفتاحا و مفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها قال ففعلت فما لبث أبو عبد الله عليه السلام إلا عشرة أيام حتى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار.

و قال عليه السلام الصدقة تقضي الدين و تخلف بالبركة.

و قال عليه السلام إذا أملكتم فتاجروا الله بالصدقة.

و قال الباقر عليه السلام إن الصدقة لتدفع سبعين علة من بلايا الدنيا مع ميتة السوء إن صاحبها لا يموت ميتة سوء أبدا. و قيل بينا عيسى عليه السلام مع أصحابه جالسا إذ مر به رجل فقال هذا ميت أو يموت لم يلبثوا أن رجع إليهم و هو يحمل حزمة حطب فقالوا يا روح الله أخبرتنا أنه ميت و هو ذا نراه حيا فقال عليه السلام ضع حزمك فوضعها ففتحها فإذا أسود قد ألقم حجرا فقال له عيسى عليه السلام أي شيء صنعت اليوم فقال يا روح الله و كلمته كان معي و غيفان فمر بي سائل فأعطيته واحدا.

و قال الصادق عليه السلام ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلا أحسن الله الخلافة على ولده من بعده.

و كان عليه السلام يبنى فجاءه سائل فأمر له بعقود فقال لا حاجة لي في هذا إن كان درهم فقال يسع الله لك فذهب و لم يعطه شيئا فجاءه آخر فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبات من عنب فناوله إياها فأخذها السائل فقال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال عليه السلام مكانك فحثا له ملاء كفيه فناوله إياه فقال السائل الحمد لله رب العالمين فقال أبو عبد الله عليه السلام مكانك يا غلام أي شيء معك من الدراهم قال فإذا معه نحو من عشرين درهما فيما حزننا أو نحوها فقال ناولها إياه فأخذها ثم قال الحمد لله رب العالمين هذا منك و حدك لا شريك لك فقال عليه السلام مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال اليس هذا فلبسه ثم قال الحمد لله الذي كساني و سترني يا عبد الله جزاك الله خيرا لم يدع له عليه السلام إلا بذائمه انصرف فذهب فظننا أنه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لأنه كان كلما حمد الله تعالى أعطاه.

و قال عليه السلام من تصدق بصدقة ثم ردت فلا يبيعها و لا يأكلها لأنه لا شريك له في شيء مما جعل له إنما هي بمنزلة العتاقة لا يصلح له ردها بعد ما يعتق.

و عنه عليه السلام في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال فليعطها غيره و لا يردها في ماله.

قال ابن فهد رحمه الله الصدقة على خمسة أقسام:

الأول: صدقة المال و قد سلفت.

الثاني: صدقة الجاه و هي الشفاعة، قال رسول الله صلى الله عليه و آله أفضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله و ما صدقة اللسان قال الشفاعة تك بها الأسير و تحقن بها الدم و تجر بها المعروف إلى أخيك و تدفع بها الكريهة. و قيل المواساة في الجاه و المال عوذة بقائهما.

الثالث: صدقة العقل^(١) و الرأي و هي المشورة، و عن النبي صلى الله عليه و آله قال تصدقوا على أخيكم بعلم يرشده و رأي يسدده.

الرابع: صدقة اللسان و هي الوساطة بين الناس و السعي فيما يكون سببا لإطفاء النائرة و إصلاح ذات البين قال تعالى ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾.^(٢)

الخامس: صدقة العلم و هي بذله لأهله و نشره على مستحقه. و عن النبي صلى الله عليه و آله و من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم و يعلمه الناس. و قال عليه السلام زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه.

و عن الصادق عليه السلام لكل شيء زكاة و زكاة العلم أن يعلمه أهله^(٣) و باع علي عليه السلام حديثه التي غرسها له النبي صلى الله عليه و آله و

(١) في المصدر «العلم» بدل «العقل».

(٢) سورة النساء، آية ١١٤.

(٣) عذة الداعي ص ٧٦ - ٧٧.

سقاها هو بيده باثني عشر ألف درهم و راح إلى عياله و قد تصدق بأجمعها فقالت له فاطمة عليها السلام تعلم أن لنا أياما لم نذك فيها طعاما و قد بلغ بنا الجوع و ما أظنك إلا كأحدنا فهلا تركت لنا من ذلك قوتا فقال عليه السلام منعني من ذلك وجوه أشقت أن أرى عليها ذل السؤال. (١)

٦٩- أعلام الدين: قال أمير المؤمنين عليه السلام العلل زكاة البدن و المعروف زكاة النعم. (٢)

٧٠- الهداية: الصدقة تدفع البلوى و تزيد في الرزق و الغنى و تدفع ميتة السوء و صدقة السر تطفئ غضب الرب و لا تحل الصدقة إلا لمحتاج و لا يجوز دفعها إلى النصاب.

و قال الصادق عليه السلام اقرأ آية الكرسي و احتجم أي يوم شئت و تصدق و اخرج أي يوم شئت. (٣)

٧١- كتاب الإمامة و التبصرة: عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ الصدقة على مسكين صدقة و هي على ذي رحم صدقة و صلة.

ومنه: بهذا الإسناد قال الصدقة تدفع البلاء و هي أنجح دواء و تدفع القضاء و قد أبرم إبراما و لا يذهب بالأدواء إلا الدعاء و الصدقة.

ومنه: بهذا الإسناد قال الصدقة في السر تطفئ غضب الرب الخبر. (٤)

ومنه: عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ العدة عطية. (٥)

٧٢- أربعين الشهيد رحمه الله: بإسناده إلى الصدوق عن محمد بن موسى عن محمد الطار عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا» (٦) قال رسول الله ﷺ اللهم زدني فأنزل الله عز و جل «مَنْ ذَا الَّذِي يَرْضَى اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً» (٧) فعلم رسول الله ﷺ أن الكثير من الله عز و جل لا يحصى و ليس له منتهى. (٨)

باب ١٥ آخر في آداب الصدقة أيضا زائدا على ما تقدم في الباب السابق

الآيات: البقرة: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا تَقْتَرُونَ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الْإِثْمَانُ وَ لِلْيَمَانِي وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ وَ مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ» (٩)

و قال تعالى «وَ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» (١٠) و قال سبحانه «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَتَدًا وَ لَا أَدَّى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَ مَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا إِذْيٌ وَ اللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْإِذْيِ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَعْتَلَهُ كَمَنْ ثَلَاثَةً عَلَيْهِمْ ظُرُوبٌ فَاصَابَهُ وَابِلٌ فَفَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ

(٢) أعلام الدين ص ٢٧٤.

(٤) جامع الأحاديث ص ٩٢ - ٩٣.

(٦) سورة النمل، آية: ٨٩.

(٨) الأربعون حديثاً ص ٦٦ الحديث ٢٩.

(١٠) سورة البقرة، آية ٢١٩.

(١) لم نعر عليه في المظان من عدة الداعي.

(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقيه ص ٥٥، سطر أول.

(٥) جامع الأحاديث ص ١٠٠.

(٧) سورة الحديد، آية: ١١.

(٩) سورة البقرة، آية ٢١٥.

أَمْوَالَهُمْ إِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ تَثْبِيئاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَاتَتْ أَكْثُهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ قَطَلَّ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ أَيْدِىَ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضَعُفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا مِنْ طَبَائِبِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَتَمَوَّعُ الْحَبِثُ مِنْهُ تَنَفُّوْنَ وَلَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ الشَّيْطَانُ يُدَكِّمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (١)

١٣٩
٩٦

و قال تعالى ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ مَا تَتَّقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسِكُمْ وَ مَا تَتَّقُوا إِلَّا إِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَ مَا تَتَّقُوا مِنْ خَيْرٍ يَوْفُ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْافاً وَ مَا تَتَّقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ الَّذِينَ يُتَّقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرّاً وَ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢)

آل عمران: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَ مَا تَنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٣) النساء: ﴿الَّذِينَ يُتَّقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاءَ قَرِيناً (٤)

و قال ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَنْفَعُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْواً قَدِيراً (٥) التوبة: ﴿كُلُّ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْماً فَاسِقِينَ وَ مَا مَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَ هُمْ كُسَالَى وَ لَا يُتَّقُونَ إِلَّا وَ هُمْ كَارِهُونَ (٦) المدثر: ﴿وَلَا تَنْفُثْ تَنْفِكُ (٧)

١٤٠
٩٦

الدھر: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يُتِيماً وَ أَسِيراً إِنَّمَا تُطْعَمُكُم لَوْجِهَ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَ لَا شُكْراً (٨)

١-ل: و لا يجاب في نفسه [الخصال] الأربعمئة قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا ناولتم السائل الشيء فاسأله أن يدعوكم فإنه يجاب فيكم لأنهم يكذبون و ليرد الذي يناوله يده إلى فيه فيقبلها فإن الله عز و جل يأخذها قبل أن تقع في يد السائل كما قال الله عز و جل ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَ يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ (٩)

٢-لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصغار عن ابن عيسى عن الحسين بن موسى عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك و تعالى كره لي ست خصال و كرهتهن للأوصياء من ولدي و أتباعهم من بعدي العبث في الصلاة و الرقت في الصوم و المن بعد الصدقة و إتيان المساجد جنباً و التطلع في الدور و الضحك بين القبور (١٠)

بس: [الحاسن] أبي عن محمد بن سليمان عن أبيه عن الصادق عليه السلام مثله (١١) أقول: قد مضى بأسانيد (١٢)

٣-ل: [الخصال] لي: [الأمالي للصدوق] في بعض أخبار المناهي عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله كره المن بعد الصدقة و نهى عنه (١٣)

١٤١
٩٦

(١) سورة البقرة: آية ٢٦٦ - ٢٦٨.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٧١ - ٢٧٤.

(٣) سورة آل عمران: آية: ٩٢.

(٤) سورة النساء: آية ١٤٩.

(٥) سورة التوبة: آية: ٥٣ - ٥٤.

(٦) سورة المدثر: آية: ٨ - ٩.

(٧) الفصاح ج ٢ ص ٦١٩، حديث الأربعمئة من سورة التوبة: ١٠٤.

(٨) أمالي الصدوق ص ٦٠ المجلس ١٥ الحديث ٣.

(٩) مرق في ج ٦٦ ص ٣٣٧ من المطبوعة.

(١٠) الفصاح ج ٢ ص ٥٢٠ أبواب العشرين فما فوقه الحديث ٩ و أمالي الصدوق ص ٢٤٨ المجلس ٥٠ ضمن الحديث ٣.

٤- لي: [الأمالي للصدوق] في خبر المناهي قال قال رسول الله ﷺ من اصطنع إلى أخيه معروفا فامتن به أحبط الله عمله و ثبت وزره و لم يشكر له سعيه ثم قال ﷺ يقول الله عز و جل حرمت الجنة على المنان و البخيل و القتات و هو النمام^(١).

٥- ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد عن الصادق قال لا يدخل الجنة العاق لوالديه و المدمن الخمر و المنان بالفعال للخير إذا عمله^(٢).

٦- ل: [الخصال] الخليل عن ابن خزيمة عن أبي موسى عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي زر عن النبي ﷺ قال ثلاثة لا يكلمهم الله عز و جل المنان الذي لا يعطي شيئا إلا بمنه و المسبل إزاره و المنفق سلعته بالحلف الفاجر^(٣).

٧- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق ﷺ عن أبيه ﷺ أن عليا ﷺ كان يقول من تصدق بصدقة فردت عليه فلا يجوز له أكلها و لا يجوز له إلا إنفاذها إنما منزلتها بمنزلة العتق لله فلو أن رجلا أعتق عبدا لله فرد ذلك العبد لم يرجع في الأمر الذي جعله لله فكذلك لا يرجع في الصدقة^(٤).

٨- فس: [تفسير القمي] «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى»^(٥) فإنه قال الصادق قال رسول الله ﷺ من أسدى إلى مؤمن معروفا ثم أذاه بالكلام أو من عليه فقد أبطل الله صدقته ثم ضرب مثلا فقال «كَأَلَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَتْلُكَ كَمَتْلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ».

و قال من كثر امتنانه و أذاه لمن تصدق عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذي يكون على الصفوان و الصفوان الصخرة الكبيرة التي تكون في المغارة فيجيء المطر فيغسل التراب منها و يذهب به فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفا ثم اتبعه بالمن و الأذى.

و قال الصادق ﷺ ما شيء أحب إلي من رجل سبقت مني إليه يد أتبعها أختها و أحسنت ربهما له^(٦) لأنني رأيت منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل.

ثم ضرب مثل المؤمنين الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله و تهيئة من أنفسهم عن المن و الأذى قال «وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ تَثْبِيْتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَتْلٍ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَ اللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» قال مثلهم «كَمَتْلٍ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ» أي بستان في موضع مرتفع «أَصَابَهَا وَابِلٌ» أي مطر «فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ» و يتضاعف ثمرها كما يتضاعف لمن يشاء الله و الله يضاعف لمن يشاء لمن أنفق ماله ابتغاء مرضاة الله و الطل ما يقع بالليل على الشجر و النبات. و قال أبو عبد الله ﷺ و الله يضاعف لمن يشاء لمن أنفق ماله ابتغاء مرضاة الله.

قال فمن أنفق ماله ابتغاء مرضاة الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كمن قال الله «أَيُّودٌ أَحَدَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَ أَغْنَابٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَ أَصَابَهُ الْكِبَرُ وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ» قال الإعصار الرياح فمن امتن على من تصدق عليه كانت كمن كان له جنة كثير الثمار و هو شيخ ضعيف له أولاد ضعفاء فيجيء ريح و نار فتحرق ماله كله^(٧).

٩- فس: [تفسير القمي] «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَ مِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ» فإنه كان سبب نزولها أن قوما كانوا إذا صرموا النخل عمدوا إلى أرذل تمرهم فيصدقون بها فنهاهم الله عن ذلك فقال «وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ»^(٨) أي أنتم لو دفع ذلك إليكم لم تأخذوه^(٩).

(١) أمالي الصدوق ص ٣٥١ المجلس ٦٦ ضمن حديث المناهي. و قد رواه الصدوق في الفقيه ج ٤ ص ٢ - ١١، بإسناده إلى عمر و بن شعيب.

(٢) قرب الإسناد ص ٨٢ الحديث ٣٦٧.

(٣)

(٤) قرب الإسناد ص ٩٠ الحديث ٣٠٠.

(٥)

(٦) سورة البقرة، آية: ٢٦٢.

(٧)

(٨) تفسير القمي ج ١ ص ٩١ - ٩٢.

(٩)

(٩) تفسير القمي ج ١ ص ٩٢.

(٨) سورة البقرة، آية: ٢٦٧.

١٠- ج: [الإحتجاج] كتب الحيمري إلى القائم عليه السلام يسأله عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله وأن يدفعه إلى رجل من إخوانه ثم يجد في أقربائه محتاجاً أيصرف ذلك عن نواه له في قرابته فأجابه عليه السلام يصرفه إلى أدناها وأقربها من مذهبه فإن ذهب إلى قول العالم عليه السلام «لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج» فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى حتى يكون قد أخذ بالفضل كله. (١)

١١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] فيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته لا تأكلن طعاماً حتى تصدق منه قبل أكله. (٢)

١٢- ل: [الخصال] ابن بندار عن جعفر بن محمد بن محمد بن عمرو عن يزيد بن زريع عن بشر بن نعيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال قال رسول الله أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة عاق و سنان و مكذب بالقدر و مدمن خمر. (٣)

١٣- فس: [تفسير القمي] «وَلَا تَمْنُنْ تَسْكَتُكُمْ» في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام يقول لا تعطي العطية تلمس أكثر منها. (٤)

١٤- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن مثنى الحناط عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام ما من رجل تصدق على مسكين مستضعف فدعا له المسكين بشيء تلك الساعة إلا استجيب له. (٥)

١٥- ثو: [ثواب الأعمال] عن أحمد بن إدريس عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن علي عليه السلام قال تحرم الجنة على ثلاثة على المنان (٦) وعلى القتات وعلى مدمن الخمر. (٧)

١٦- سن: [المحاسن] عبد الله بن المغيرة و محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تصدق بصدقة ثم ردت عليه فليدها ولا يأكلها لأنه لا شريك لله في شيء مما يجعل له إنما هي بمنزلة العتاق لا يصلح ردها بعد ما يعتق. (٨)

١٧- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام «إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ» (٩) قال ربح. (١٠)

١٨- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا مِنْ طَبَائِعِ مَا كُنْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ» قال كنا في أناس على عهد رسول الله عليه السلام يتصدقون بأشرف ما عندهم من التمر الرقيق القشر الكبير النوى يقال له المعافأة ففي ذلك أنزل الله «وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ» (١١)

١٩- شي: [تفسير العياشي] عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا أقرأها. (١٢)

٢٠- جا: [المجالس للمفيد] الحسن بن حمزة العلوي عن ابن الوليد عن الصغار عن ابن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله عليه السلام أربعة من كنوز البر كتمان الحاجة و كتمان الصدقة و كتمان المرض و كتمان المصيبة. (١٣)

٢١- مكا: [مكارم الأخلاق] قال رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام إني لأجد آيتين في كتاب الله أطلبهما فلا أجدهما قال فقال عليه السلام و ما هما قلت «أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (١٤) فندعوه فلا نرى إجابة قال أفترى الله أخلف وعده

(٢) أمالي الطوسي ص ٨ المجلس الأول، الحديث ٨.

(٤) تفسير القمي ٢٤٠ ص ٣٩٣، والآية من سورة المدثر: ٦.

(٦) المصدر «النقام» بدل «المنان».

(٨) المحاسن ج ١ ص ٣٩٢ الرقم ٨٧٦.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٨، الحديث ٤٨٧.

(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٨، الحديث ٤٤٨، والآية من سورة البقرة: ٢٦٧.

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٤، الحديث ٨٤، والآية من سورة آل عمران: ٩٢ وفيها «مما تحبون».

(١٤) سورة المؤمن، آية: ٦٠.

(١) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٨٧.

(٣) الخصال ج ١ ص ٢٠٣ باب الأربعة الحديث ١٨.

(٥) ثواب الأعمال ص ١٧٤ باب دعاء السائل الحديث ١.

(٧) ثواب الأعمال ص ٢٦٢ باب عقاب سفك الدماء، الحديث ٢.

(٩) سورة البقرة: آية: ٢٦٦.

(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٨، الحديث ٤٤٨، والآية من سورة البقرة: ٢٦٧.

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٤، الحديث ٨٤، والآية من سورة آل عمران: ٩٢ وفيها «مما تحبون».

(١٣) مجالس المفيد ص ٨ المجلس الأول الحديث ٤.

قلت لا قال فمه قلت لا أدري قال لكنني أخبرك من أطاع الله فيما أمر به ثم دعاه من جهة الدعاء إجابة قلت و ما جهة الدعاء قال تبدأ أتحمد الله و تمجده و تذكر نعمه عليك فتشكره ثم تصلي على النبي و آله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر منها فهذه جهة الدعاء.

ثم قال: و ما الآية الأخرى قلت قوله ﴿وَمَا أَتَقَنَّمُ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾^(١) و أراني أنفق و لا أرى خلفاً قال ﷺ أفترى الله أخلف وعده قلت لا قال فمه قلت لا أدري قال لو أن أحدكم اكتسب المال من حله و أنفق في حقه لم ينفق درهما إلا أخلف الله عليه^(٢).

تم: [فلاح السائل] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن موسى بن القاسم عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ﷺ مثله^(٣).

٢٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي البلاد عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن أبي جعفر ﷺ قال البر يزيد في العمر و صدقة السر تطفئ غضب الرب^(٤).

٢٣- من كتاب قضاء الحقوق للصوري: عن إسحاق بن أبي إبراهيم بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله ﷺ و عنده المعلی بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال يا ابن رسول الله ﷺ تعرف مولاتي إياكم أهل البيت و بنيي و بينكم شقة بعيدة و قد قل ذات يدي و لا أقدر أتوجه إلى أهلي إلا أن تعينني قال فنظر أبو عبد الله ﷺ يمينا و شمالا و قال ألا تسمعون ما يقول أخوكم إنما المعروف ابتداء فأما ما أعطيت بعد ما سألت فإنما هو مكافأة لما بذل لك من ماء^(٥) و وجهه.

ثم قال فبييت ليلته متأرقاً متمللاً بين اليأس و الرجاء لا يدري أين يتوجه بحاجته فيعزم على القصد إليك فأناك و قلبه يجب^(٦) و فرائضه ترتعد و قد نزل دمه في وجهه و بعد هذا فلا يدري أينصرف من عندك بك آية الرد أم بسرور النجح فإن أعطيته رأيت أنك قد وصلته و قد قال رسول الله ﷺ و الذي فلق الحبة و برأ النسمة و بعثني بالحق نبياً لما يتجشم^(٧) من مسألتك إياك أعظم مما ناله من معروفك قال فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم و دفعوها إليه^(٨).

٢٤- ختص: [الإختصاص] ابن أبي نجران عن هشام بن سالم عن الحسن بن علي الحلال عن جده قال سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليهما يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ابداً بمن تعول أمك و أباك و أختك و أخاك ثم أدناك فأدناك و قال لا صدقة و ذو رحم محتاج^(٩).

٢٥- مصباح الأنوار: روي عن أبي سعيد الخدري قال أصبح علي ذات يوم فقال يا فاطمة عندك شيء تغديناه قالت لا و الذي أكرم أبي بالنبوة و أكرمك بالوصية ما أصبح الغداة عندي شيء أعديكاه و ما كان عندي شيء منذ يومين إلا شيئاً كنت أوترك به على نفسي و على ابني هذين الحسن و الحسين ﷺ فقال علي ﷺ يا فاطمة ألا كنت أعلميني فأبغيك شيئاً فقلت يا أبا الحسن إني لأستحيي من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر.

فخرج ﷺ من عند فاطمة و اتقا بالله حسن الظن به عز و جل فاستقرض ديناراً فأخذه ليشترى ليعالها ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الأسود الكندي رضوان الله عليه و كان يوماً شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه و أدته من تحته فلما رآه أمير المؤمنين ﷺ أنكر شأنه فقال يا مقداد ما أزعجك الساعة من رحلك فقال يا أبا الحسن خل سبيلي و لا تسألني عن حالي قال يا أخي لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك.

فقال يا أبا الحسن رغبت إلى الله تعالى و إليك أن تخلي سبيلي و لا تكشفني عن حالي فقال يا أخي إنه لا يسعك أن تكتمني حالك فقال يا أبا الحسن أما إذ أبيت فوالذي أكرم محمدًا بالنبوة و أكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي

(٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢١ الرقم ٢٠٥٣.

(١) سورة سبأ، آية: ٣٩.

(٤) كتاب الزهد للحسين بن سعيد ص ٢٨ الحديث ١٠١.

(٣) فلاح السائل ص ٣٨.

(٦) وجب القلب: خفف، راجع القاموس المحيط ج ١ ص ١٤١.

(٥) كلمة «ماء» ليست في المصدر.

(٧) جشم الأمر - كسع - جشأ و جشامة: تكلفه على مشقة كتجشمه - القاموس المحيط ج ٤ ص ٩١.

(٨) كتاب قضاء الحقوق ص ٢٨ الحديث ٣٧.

(٩) الاختصاص، ص ٢١٩.

إلا الجهد وقد تركت عيالي جيعاء فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الأرض فخرجت مهموما راكبا رأسي هذه حالي وقصتي فانهملت عينا أمير المؤمنين عليه السلام بالبكاء حتى بليت دموعه كريمته وقال أحلف بالذي حلف به ما أزعجني إلا الذي أزعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه فقد أثرتك على نفسي فدفع الدينار إليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب.

فلما قضى رسول الله ﷺ صلاة المغرب مر بعلي وهو في الصف الآخر فلكره رسول الله ﷺ برجله فقام علي عليه السلام فلققه في باب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله ﷺ وقال يا با الحسن هل عندك شيء تعطيناه فتميل معك فمكث مطرًا لا يحير جوابا حياء من رسول الله ﷺ وقد عرف ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه وأين وجهه بوحى من الله تعالى إلى نبيه ﷺ وأمر أن يتعشى عند علي عليه السلام تلك الليلة.

فلما نظر إلى سكوته قال يا با الحسن ما لك لا تقول لا فأصرف أو نعم فأمضي معك فقال حياء وكما فاذهب بنا فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة فتور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على كريمتها وقال لها يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله قالت بخير قال عشنا رحمك الله وقد فعل فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام.

فلما نظر علي إلى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمة سبحان الله ما أشع نظرك وأشد هل أذنت فيما بيني وبينك ذنبا استوجبت به السخط منك فقال أي ذنب أعظم من ذنب أوصيته أليس عهدي بك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدا ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت إلى السماء وقالت إلهي يعلم في سمائه وأرضه أنني لم أقل إلا حقا فقال لها يا فاطمة أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه ولم أشم مثل رائحته قط ولم أكل أطيب منه؟

قال فوضع رسول الله ﷺ كفه الطيبة المباركة بين كتفي أمير المؤمنين عليه السلام فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ثم قال الحمد لله الذي أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يجريك يا علي مجرى زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران عند قوله تعالى ﴿كَلِمًا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١٤٩/٩٦)

باب ١٦ ذم السؤال خصوصاً بالكف ومن المخالفين وما يجوز فيه السؤال

١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن ابن عمر قال قال النبي ﷺ إن الله يحب الحيي المتعفف ويبغض البذي السائل الملحف. (٢)

٢- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن جده محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن الرضا عن أبيه عليه السلام قال قال رجل للنبي ﷺ علمني عملا لا يحال بينه وبين الجنة قال لا تغضب ولا تسأل الناس شيئا وأرض للناس ما ترضى لنفسك. (٣)

٣- ع: [علل الشرائع] الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن أبيه عن جده عليه السلام أنه قال اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلا لأنه لم يرد أحدا ولم ير (٤) يسأل أحدا غير الله عز وجل. (٥)

(١) مصباح الأنوار - مخطوط - ص ٢٨١. (٢) أمالي الطوسي ص ٥٠٨ المجلس ١٨ ضمن الحديث ١١١٠. (٣) ع: [علل الشرائع] ج ١ ص ٣٤ الباب ٣٢ الحديث ٢. (٤) كلمة «ير» ليست في المصدر.

٤-ع: [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن حنان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا تسألوهم فتكلفونا قضاء حوائجهم يوم القيامة. ^(١)

٥-ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد قال أبو جعفر عليه السلام لا تسألوهم الحوائج فتكونوا لهم الوسيلة إلى رسول الله ﷺ في القيامة. ^(٢)

٦-مع: [معاني الأخبار] نهى النبي ﷺ عن قيل و قال وكثرة السؤال وإضاعة المال أما كثرة السؤال فإنه نهى عن مسألة الناس أموالهم وقد يكون أيضاً من السؤال عن الأمور وكثرة البحث عنها كما قال عز وجل ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾. ^(٣)

٧-ل: [الخصال] ابن الوليد عن سعد عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابن أسباط عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما كان في شيعة فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء لا يكون فيهم من يسأل بكفه ولا يكون فيهم بخيل ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره. ^(٤)

٨-ل: [الخصال] في وصية النبي ﷺ إلى علي عليه السلام أنه قال لأبي ذر يا باذر إياك والسؤال فإنه ذل حاضر و قفر تعجله وفيه حساب طويل يوم القيامة يا باذر لا تسأل بكفك وإن أتاك شيء فاقبله. ^(٥)

٩-ل: [الخصال] أبي عن سعد عن البرقي عن عدة من أصحابه عن ابن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما ابتلى الله به شيعة قلن يتيلبهم بأربع بأن يكونوا لغير رشدة أو أن يسألوا بأكفهم أو أن يؤتوا في أدبارهم أو أن يكون فيهم أخضر أزرق. ^(٦)

١٠-ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عثمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربع خصال لا تكون في مؤمن لا يكون مجنوناً ولا يسأل على أبواب الناس ولا يولد من الزنا ولا ينكح في دبره. ^(٧)

١١-ل: [الخصال] الخليل عن ابن صاعد عن حمزة بن العباس عن يحيى بن نصر عن ورقاء بن عمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يبعض الفاحش البذي السائل الملحف. ^(٨)

١٢-ل: [الخصال] أبي عن محمد العطار عن سهل عن السياري عن محمد بن يحيى الخزاز عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل أغفى شيعة من ست من الجنون والجذام والبرص والأثنية وأن يولد له من زنا وأن يسأل الناس بكفه. ^(٩)

١٣-ل: [الخصال] أبي عن سعد عن القيطيني عن زرعة ومحمد بن سنان معا عن المفضل عن الصادق عليه السلام قال ألا إن شيعة قد أعاذهم الله عز وجل من ست من أن يطمعوا طمع الغراب أو يهرؤا هريز الكلب أو أن ينكحوا في أدبارهم أو يولدوا من الزنا أو يولد لهم من الزنا أو يتصدقوا على الأبواب. ^(١٠)

١٤-ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام اتبعوا قول رسول الله ﷺ فإنه قال من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر. ^(١١)

١٥-ل: [الخصال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن عواض قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تصلح المسألة إلا في ثلاث في دم مقطوع أو غرم مثقل أو حاجة مدققة. ^(١٢)

١٦-ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن هاشم وسهل معا عن ابن مرار وعبد الجبار بن المبارك معا عن يونس عن حمدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلاً مر بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسة

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٥٦٤ الباب ٣٦١ الحديث ٢.

(٢) معاني الأخبار ج ٢٧٩ - ٢٨٠ في حديث متفرقاً والاية من سورة المائدة: ١٠١.

(٣) (٤) الخصائص ج ١ ص ١٣١ باب الثلاثة الحديث ١٣٧.

(٥) (٦) الخصائص ج ١ ص ٢٢٤ باب الأربعة الحديث ٥٦.

(٧) (٨) الخصال ج ١ ص ٢٦٦ باب الأربعة الحديث ١٤٧.

(٩) (١٠) الخصال ج ١ ص ٣٣٦ باب الستة الحديث ٣٨.

(١١) (١٢) الخصال ج ١ ص ١٣٥ باب الثلاثة الحديث ١٤٨.

دراهم فقال له الرجل أرشدني فقال له عثمان دونك الفتية الذين ترى وأوماً بيده إلى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر^(١).

فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم وسألهم فقال له الحسن^(٢) يا هذا إن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث دم مقيع أو دين مرقح أو فقر مدقع ففي أيها تسأل فقال في وجهه من هذه الثلاث فأمر له الحسن بخمسين دينارا وأمر له الحسين^(٣) بتسعة وأربعين دينارا وأمر له عبد الله بن جعفر بثمانية وأربعين دينارا.

فانصرف الرجل فمر بعثمان فقال له ما صنعت فقال مررت بك فسألتك فأمرت لي بما أمرت ولم تسألني فيما سألت وإن صاحب الوفرة^(٤) لما سألته قال لي يا هذا فيما تسأل فإن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث فأخبرته بالوجه الذي أسأله من الثلاثة فأعطاني خمسين دينارا.

و أعطاني الثاني تسعة وأربعين دينارا وأعطاني الثالث ثمانية وأربعين دينارا فقال عثمان ومن لك بمثل هؤلاء الفتية أولئك فطموا العلم قطما وحازوا الخير والحكمة.

قال الصدوق ره معنى قوله فطموا العلم قطما أي قطعوه عن غيرهم قطعا وجمعه لأنفسهم جمعا^(٥).

١٧-ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي ﷺ عليا^(٦) يا علي ثمانية إن أهيئوا فلا يلوموا إلا أنفسهم الذهاب إلى مائدة لم يدع إليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخله فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له بأهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع^(٧).

١٨-ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن يزيد عن عبد الله البصري رفعه إلى أبي عبد الله^(٨) قال قال رسول الله ﷺ يا علي إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم القائم ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله أما إنه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما أنكى من قلبه^(٩).

١٩-ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن الجاهوراني عن الحسن بن علي عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله^(١٠) قال رحم الله عبدا عف وتعفف وكف عن المسألة فإنه يجعل الذل في الدنيا وفي الآخرة ولا يقي الناس عنه شيئا^(١١).

٢٠-ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله^(١٢) قال من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة أيام لقي الله عز وجل يوم يلقاه وليس على وجهه لحم^(١٣).

٢١-ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن ابن يزيد عن ابن سنان عن مالك بن حصين السلولي قال قال أبو عبد الله^(١٤) ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتى يحوجه الله إليها ويثبت له بها النار^(١٥).

٢٢-يج: [الخراج والجرانج] روي أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال ما طعمت طعاما منذ يومين فقال عليك بالسوق فلما كان من الغد دخل فقال يا رسول الله أتيت السوق أمس فلم أصب شيئا فبت بغير عشاء قال فعليك بالسوق فأتى بعد ذلك أيضا فقال عليك بالسوق فانطلق إليها فإذا غير قد جاءت وعليها متاع فباعوه بفضل دينار فأخذه الرجل وجاء إلى رسول الله ﷺ وقال ما أصبت شيئا قال هل أصبت من غير آل فلان شيئا قال لا قال بلى ضرب لك فيها بسهم وخرجت منها بدنيار قال نعم قال فما حملك على أن تكذب قال أشهد أنك صادق ودعاني إلى ذلك إرادة أن أعلم تعلم ما يعمل الناس وأن أزداد خيرا إلى خير؟

فقال له النبي ﷺ صدقت من استغنى أغناه الله ومن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يسد أدناها شيء فما رثي سائلا بعد ذلك اليوم ثم قال إن الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي أي لا يحل له أن يأخذها وهو يقدر أن يكف نفسه عنها^(١٦).

(١) الوفرة: الشعر المجتمع على الرأس أو ما سأل على الأذنين منه أو جاوز شحمة الأذن، القاموس المحيط ج ٢ ص ١٦١.

(٢) الخصال ج ١ ص ١٣٥ باب الثلاثة الحديث ١٤٩.

(٣) الخصال ج ٢ ص ٤١٠ باب الثمانية الحديث ١٢.

(٤) ثواب الأعمال ص ٢١٧ ثواب كمال الفقر الحديث ١.

(٥) ثواب الأعمال ص ٢١٨ باب ثواب من كف عن المسألة الحديث ١.

(٦) ثواب الأعمال ص ٣٢٥.

(٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٢٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٢١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٢٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٢٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٢٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٢٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٢٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٢٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٢٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٢٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٣٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٣١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٣٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٣٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٣٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٣٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٣٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٣٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٣٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٣٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٤٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٤١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٤٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٤٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٤٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٤٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٤٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٤٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٤٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٤٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٥٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٥١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٥٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٥٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٥٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٥٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٥٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٥٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٥٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٥٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٦٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٦١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٦٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٦٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٦٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٦٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٦٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٦٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٦٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٦٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٧٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٧١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٧٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٧٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٧٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٧٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٧٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٧٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٧٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٧٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٨٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٨١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٨٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٨٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٨٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٨٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٨٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٨٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٨٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٨٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٩٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٩١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٩٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٩٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٩٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٩٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٩٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٩٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٩٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(٩٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٠٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٠١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٠٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٠٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٠٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٠٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٠٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٠٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٠٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٠٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١١٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١١١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١١٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١١٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١١٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١١٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١١٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١١٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١١٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١١٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٢٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٢١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٢٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٢٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٢٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٢٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٢٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٢٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٢٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٢٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٣٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٣١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٣٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٣٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٣٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٣٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٣٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٣٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٣٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٣٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٤٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٤١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٤٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٤٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٤٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٤٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٤٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٤٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٤٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٤٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٥٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٥١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٥٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٥٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٥٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٥٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٥٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٥٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٥٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٥٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٦٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٦١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٦٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٦٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٦٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٦٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٦٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٦٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٦٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٦٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٧٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٧١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٧٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٧٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٧٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٧٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٧٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٧٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٧٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٧٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٨٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٨١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٨٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٨٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٨٤) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٨٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٨٦) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٨٧) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٨٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٨٩) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٩٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٩١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٩٢) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١٩٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.

(١

٢٣- شي: [تفسير العياشي] عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله يفيض الملحف. (١)

٢٤- شي: [تفسير العياشي] عن محمد الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة ولا يُزَكِّيهم ولا لهم عذاب أليم الديوث من الرجل والفاحش المتفحش والذي يسأل الناس وفي يده ظهر غنى. (٢)

٢٥- شي: [تفسير العياشي] عن هارون بن خازجة قال قال أبو عبد الله عليه السلام من سأل الناس شيئا وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين. (٣)

٢٦- سر: [السرائر] من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام يا محمد لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدا ولو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحدا ثم قال يا محمد إنه من سأل بظهر غنى لقي الله مخموشا وجهه يوم القيامة. (٤)

٢٧- جا: [المجالس للمفيد] الحسن بن حمزة العلوي عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أربعة من كنوز البر كتمان الحاجة و كتمان الصدقة و كتمان المرض و كتمان المصيبة. (٥)

٢٨- مكا: [مكارم الأخلاق] عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال اتبعوا قول رسول الله ﷺ فإنه قال من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر. (٦)

١٥٦
٩٦ عن الصادق عليه السلام قال ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتى يحوجه الله عز و جل إلى السؤال و يثبت له بها في النار. (٧)

و عنه عليه السلام قال قال رجل للنبي ﷺ يا رسول الله ﷺ علمني شيئا إذا فعلته أحبني الله من السماء و أحبني أهل الأرض قال ارغب فيما عند الله يحبك الله و ازهد فيما عند الناس يحبك الناس. (٨)

قال الباقر عليه السلام لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدا و لو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحدا. (٩)
٢٩- جع: [جامع الأخبار] روي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال ما من عبد فتح على نفسه بابا من باب المسألة إلا فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر.

قال النبي ﷺ إن المسألة لا تحل إلا لفقر مدقع أو غرم مقطوع.

و قال النبي ﷺ ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه بابا من الفقر.

و قال عليه السلام من سأل عن ظهر غنى فصداع في الرأس و داء في البطن.

و قال عليه السلام من سأل الناس أموالهم تكثر فإنما هي جمرة فليستقل منه أو ليستكثر. (١٠)

٣٠- ختص: [الإختصاص] قال الصادق عليه السلام إن الله جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه فاطلبوا الحوائج منهم و لا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإن الله تبارك و تعالى أحل غضبه بهم. (١١)

٣١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] علي بن النعمان عن ابن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله إن الله يحب الحيي الحليم الغني المتعفف ألا و إن الله يفيض الفاحش البذي السائل الملحف. (١٢)

٣٢- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ تحرم الجنة على ثلاثة على المنان و على المغتاب و على مدمن الخمر. (١٣)

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥١، الحديث ٥٠٠.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٨، الحديث ٦٧، والاية من سورة آل عمران ٧٧.

(٤) السرائر ج ٣ ص ٦٣٧.

(٦) في المصدر «إليها» بدل «إلى السؤال».

(٥) مجالس المفيد ص ٨، المجلس الأول، الحديث ٤.

(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٦ الرقم ٩٢٧.

(١٠) جامع الأخبار ص ٣٧٩ - ٣٨٠ الرقم ١٠٦٦ - ١٠٦٦.

(١٢) كتاب الزهد للحسين بن سعيد ص ١٠ الحديث ٢٠.

(١٣) كتاب الزهد للحسين بن سعيد ص ٩ الحديث ١٧.

٣٣- نوادر الراوندي: بإسناده عن الكاظم عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ إن مسألة الرجل كسبه بوجهه فأبقى رجل على وجهه وترك.

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ أجر السائل في حق له كأجر المتصدق عليه. (١)

٣٤- مجالس الشيخ: الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام يا محمد لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً ولو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحداً قال ثم قال لي يا محمد إنه من سأل و هو يظهر غنى لقي الله مخموشا وجهه.

ومنه: بهذا الإسناد عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قوما أتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ﷺ اضمن لنا على ربك الجنة قال فقال على أن تعينوني بطول السجود قالوا نعم يا رسول الله ﷺ فضمن لهم الجنة قال فبلغ ذلك قوما من الأنصار قال فأثرو فقالوا يا رسول الله ﷺ اضمن لنا الجنة قال على أن لا تسألوا أحداً شيئاً قالوا نعم يا رسول الله ﷺ فضمن لهم الجنة فكان الرجل منهم يسقط سوطه و هو على دابته فينزل حتى يتناول كراهية أن يسأل أحداً شيئاً و إن كان الرجل لينقطع شسعه فيكره أن يطلب من أحد شسعا. (٢)

٣٥- الدررة الباهرة: قال الرضا عليه السلام المسألة مفتاح البؤس. (٣)

٣٦- نهج البلاغة: قال عليه السلام فزت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها. (٤)

وقال عليه السلام العفاف زينة الفقر و الشكر زينة الغنى. (٥)

وقال عليه السلام وجهك ماء جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره. (٦)

٣٧- عدة الداعي: قال الصادق عليه السلام من سأل من غير فقر فإنما يأكل الخمر.

و قال الباقر عليه السلام أقسم بالله و هو حق ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله له باب فقر.

و قال سيد العابدين عليه السلام ضمنت على ربي أن لا يسأل أحد أحداً من غير حاجة إلا اضطرته حاجة بالمسألة يوماً إلى أن يسأل من حاجة.

و قال النبي ﷺ يوماً لأصحابه ألا تبايعوني فقالوا قد بايعناك يا رسول الله قال تبايعوني على أن لا تسألوا الناس شيئاً فكان بعد ذلك تقع المخرصة من يد أحدهم فينزل لها و لا يقول لأحد ناولنيها.

وقال النبي ﷺ لو أن أحداً منكم يأخذ حبلاً فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيفك بها وجهه خير له من أن يسأل.

و قال الصادق عليه السلام شيعتنا من لا يسأل الناس شيئاً و لو مات جوعاً.

و قال الباقر عليه السلام طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزة و مذهب للحياء و اليأس مما في أيدي الناس عز المؤمنين و الطمع هو الفقر الحاضر.

و عن النبي ﷺ من استغنى أغناه الله و من استعفف أعفاه الله و من سأل أعطاه الله و من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يسد أداها شيء.

و قال عليه السلام لا تقطعوا على السائل مسألته فلو لا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم.

و قال عليه السلام ردوا السائل ببذل يسير أو بلين و رحمة فإنه يأتيكم من ليس بإنس و لا جان لينظر كيف صنعكم فيما خولكم الله.

و قال بعضهم كنا جلوساً على باب دار أبي عبد الله عليه السلام بكرة فدنا سائل إلى باب الدار فسأل فردوه فلامهم لائمة شديدة و قال أول سائل قام على باب الدار رددتموه أطعموا ثلاثة ثم أنتم أعلم إن شئتم أن تردادوا فازدادوا و إلا فقد أديتم حق يومكم.

(١) نوادر الراوندي ص ٣.

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٦٦٤. المجلس ٣٥ الحديث ١٣٨٨ و ١٣٨٩.

(٣) الدررة الباهرة ص ٥١، الرقم ١٠٤.

(٤) نهج البلاغة ص ٤٧٩، الحكمة رقم ٦٨ و ٣٤٠.

(٥) نهج البلاغة ص ٤٧٩، الحكمة رقم ٦٦.

(٦) نهج البلاغة ص ٥٣٥، الحكمة رقم ٣٤٦.

وقال ﷺ أعطوا الواحد والاثنتين والثلاثة ثم أنتم بالخيار.

وعن النبي ﷺ إذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردوه.

وعنهم ﷺ إنا لنعطي غير المستحق حذرا من رد المستحق.

وقال علي بن الحسين ﷺ صدقة الليل تطفئ غضب الرب.

وقال ﷺ لأبي حمزة إذا أردت أن يطيب الله ميتك ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه فعليك بالبر و صدقة السر و صلة الرحم فإنهم يزدن في العمر و ينفين الفقر و يدفعن عن صاحبهن سبعين ميتة سوء.

وسئل النبي ﷺ عن أي الصدقة أفضل فقال على ذي الرحم الكاشح.

وسئل الصادق ﷺ عن الصدقة على من يتصدق على الأبواب أو يمسك عنهم و يعطيه ذوي قرابته قال لا يبعث بها إلى من بينه و بينه قرابة فهو أعظم للأجر.

وقال ﷺ من تصدق في رمضان صرف عنه سبعين نوعا من البلاء.

وعن الباقر ﷺ إذا أردت أن تتصدق بشيء قبل الجمعة بيوم فأخذه إلى يوم الجمعة.^(١)

٣٨- أعلام الدين: قال أمير المؤمنين ﷺ لولده الحسن ﷺ يا بني إذا نزل بك كلب الزمان وقطع الدهر فعليك بذوي الأصول الثابتة والفروع الثابتة من أهل الرحمة والإيثار والشفقة فإنهم أقضى للحاجات وأمضى لدفع الملمات وإياك و طلب الفضل و اكتساب الطساسيج والقراريط من ذوي الأكف اليابسة والوجوه العابسة فإنهم إن أعطوا منوا و إن منعوا كدوا ثم أنشأ يقول:

وأسأل العرف إن سألت كريما	لم يزل يعرف الغنى واليسارا
فسؤال الكريم يورث عزا	وسؤال اللئيم يورث عارا
وإذا لم تجد من الذل بدا	فاتق بالذل إن لقيت الكبارا
ليس إجلالك الكبير بعار	إنما العار أن تجل الصغارا ^(٢)

وقال النبي ﷺ اطلبوا المعروف والفضل من رحماء أمتي تعيشوا في أكتافهم والخلق^(٣) كلهم عيال الله وإن أحبهم إليه أنفعهم لخلقهم وأحسنهم صنعا إلى عياله وإن الخير كثير وقليل فاعله.^(٤)

باب ١٧ استدامة النعمة باحتمال المثونة و أن المعونة تنزل على قدر المثونة

١- ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال من عظمت عليه النعمة اشتدت لذلك مثونة الناس عليه فإن هو قام بمثونتهم اجتلب زيادة النعمة عليه من الله و إن هو لم يفعل فقد عرض النعمة لزوالها.^(٥)

٢- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق ﷺ قال قال النبي ﷺ إن الله تعالى ينزل المعونة على قدر المثونة.^(٦)

٣- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] محمد بن أحمد بن أبي الفوارس عن أحمد بن جعفر عن الحسن بن عنبر عن محمد بن الزريق عن محمد بن معدان العبيدي عن ثوير بن يزيد عن خالد بن معاذ بن جبل قال قال رسول

(٢) أعلام الدين ص ٢٧٤.

(٤) أعلام الدين ص ٢٧٦.

(٦) قرب الإسناد ص ١١٦ الحديث ٤٠٧.

(١) عدة الداعي ص ٩٩ - ١٠٢.

(٣) في المصدر «فالخلق» بدل «والخلق».

(٥) قرب الإسناد ص ٧٧ الحديث ٢٤٩.

الله ﷻ ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مثونة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المثونة فقد عرض تلك النعمة للزوال. (١)

٤-ن: عيون أخبار الرضا عليه السلام أبي عن علي بن إبراهيم عن البيهقي عن محمد بن عرفة عن الرضا ﷺ قال يا ابن عرفة إن النعم كالإبل المعقولة في عنقها (٢) على القوم ما أحسنوا جوارها فإذا أساءوا معاملتها وإنالها نفرت عنهم. (٣)

٥-مع: (معاني الأخبار) ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن سعدان بن مسلم عن حسين بن نعيم عن أبي عبد الله قال يا حسين أكرم النعمة قلت جعلت فداك وأي شيء كرامتها قال اصطناع المعروف فيها يبقى عليك. (٤)
٦-ص: (قصص الأنبياء عليهم السلام) بهذا الإسناد (٥) عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي الحسن موسى صلوات الله عليه قال كان في بني إسرائيل رجل صالح وكانت له امرأة صالحة فرأى في النوم أن الله تعالى قد وقت لك من العمر كذا وكذا سنة وجعل نصف عمرك في سعة وجعل النصف الآخر في ضيق فاختر لنفسك إما النصف الأول وإما النصف الأخير فقال الرجل إن لي زوجة صالحة وهي شريكتي في المعاش فأشاورها في ذلك وتعود إلي فأخبرك فلما أصبح الرجل قال لزوجته رأيت في النوم كذا وكذا فقالت يا فلان اختر النصف الأول وتبجل العاقبة لعل الله سيرحننا ويتم لنا النعمة.

فلما كان في الليلة الثانية أتى الآتي فقال ما اخترت فقال اخترت النصف الأول فقال ذلك لك فأقبلت الدنيا عليه من كل وجه ولما ظهرت نعمته قالت له زوجته قربابتك والمحتاجون فصلهم وبرهم ودارك وأخوك فلان فبههم. فلما مضى نصف العمر وجاز حد الوقت رأى الرجل الذي رآه أولاً في النوم فقال له إن الله تعالى قد شكر لك ذلك ولك تمام عمرك سعة مثل ما مضى. (٦)

باب ١٨

مصارف الإنفاق والنهي عن التبذير فيه و الصدقة بالمال الحرام

الآيات: الأنفال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلِبُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْسِنُونَ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكَبَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾. (٧)

الإسراء: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾. (٨)
الحشر: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحْجِئُونَ مَن هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوَفِّقْ شَيْئًا فَنَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. (٩)

١-لي: (الأمالي للصدوق) ماجيلويه عن أبيه عن البرقي عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم و منهل القصاب جميعاً عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال من أصاب مالا من أربع لم يقبل منه في أربع من أصاب مالا من غلول أو ربا أو خيانة أو سرقة لم يقبل منه في زكاة ولا في صدقة ولا في حج ولا في عمرة. وقال أبو جعفر ﷺ لا يقبل الله عز وجل حجا ولا عمرة من مال حرام. (١٠)

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠٦، المجلس ١١، الحديث ٦١٥.

(٢) العطن - محرقة - وطن الإبل ومبركها حول الحوض. القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٥٠.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ١١، الباب ٣٠ الحديث ٢٥٨.

(٤) معاني الأخبار ص ١٥٠ باب معنى الكرامة الحديث ١.

(٥) يعني بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، راجع ج ١٤ ص ٤٩٠ من الطبوعة.

(٦) قصص الأنبياء للراوندي ص ١٨٤، الحديث ٢٢١.

(٧) سورة الإسراء، آية: ٢٩.

(٨) سورة الحشر، آية: ٩.

(٩) أمالي الصدوق ص ٣٥٨ المجلس ٦٨ الحديث ١٤.

٢- فس: [تفسير القمي] «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا»^(١) فإنه كان سبب نزولها أن رسول الله ﷺ كان لا يرد أحداً يسأله شيئاً عنده فجاء رجل فسأله فلم يحضره شيء فقال يكون إن شاء الله فقال يا رسول الله ﷺ أعطني قميصك وكان لا يرد أحداً عما عنده فأعطاه قميصه فأنزل الله «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ» ففاه أن يبخل و يسرف و يقعد محسوراً من الثياب فقال الصادق عليه السلام المحسور العريان.^(٢)

٣- ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال أصناف لا يستجاب لهم منهم من أدان رجلاً ديناً إلى أجل فلم يكتب عليه كتاباً و لم يشهد عليه شهوداً و رجل يدعو على ذي رحم و رجل تؤذيه امرأته بكل ما تقدر عليه و هو في ذلك يدعو الله عليها و يقول اللهم أرحنى منها فهذا يقول الله له عبدي أو ما قلدتك امرأها فإن شئت خليتها و إن شئت أمسكتها و رجل رزقه الله تبارك و تعالى مالا ثم أنفقه في البر و التقوى فلم يبق له منه شيء و هو في ذلك يدعو الله أن يرزقه فهذا يقول له الرب تبارك و تعالى أو لم أرزقك و أغنيك أفلا اقتصدت و لم تسرف إنني لا أحب المفسرين.

و رجل قاعد في بيته و هو يدعو الله أن يرزقه لا يخرج و لا يطلب من فضل الله كما أمره الله هذا يقول الله له عبدي إنني لم أحظر عليك الدنيا و لم أرملك في جوارحك و أرضي واسعة أفلا تخرج و تطلب الرزق فإن حرمتك عذرتك و إن رزقتك فهو الذي تريد.^(٣)

٤- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن بلال المهلب عن علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الله بن عثمان عن علي بن أبي سيف عن علي بن حباب عن ربيعة و عمارة أن طائفة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مشوا إليه عند تفرق الناس عنه و فرار كثير منهم إلى معاوية طلباً لما في يديه من الدنيا فقالوا يا أمير المؤمنين أعط هؤلاء الأموال و فضل هؤلاء الأشراف من العرب و قريش على الموالى و العجم و من تخاف عليه من الناس و قراره إلى معاوية.

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام أتأمروني أن أطلب النصر بالجور لا والله ما أفعل ما طلعت شمس و لاحت في السماء نجم و الله لو كان ما لهم لي لواسيت بينهم و كيف و إنما هو أموالهم قال ثم أتم أمير المؤمنين عليه السلام طويلاً ساكتاً ثم قال من كان له مال فإياه و الفساد فإن إعطاء المال في غير حقه تدمير و إسراف و هو وإن كان ذكراً لصاحبه في الدنيا فهو تضييعه عند الله عز و جل و لم يضع رجل ماله في غير حقه و عند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم و كان لغيرهم وده فإن بقي معه من يوده و يظهر له الشكر فإنما هو ملق بكذب يريد التقرب به إليه لينال منه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل فإن زلت بصاحبه النعل فاحتاج إلى معونته أو مكافاته فشر خليل و ألام خدين^(٤) و من صنع المعروف فيما أتاه فليصل به القربة و ليحسن فيه الضيافة و ليفك به العاني و ليعن به الغارم و ابن السبيل و الفقراء و المجاهدين في سبيل الله و ليصبر نفسه على النوائب و الحقوق فإن الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا و درك فضائل الآخرة.^(٥)

جا: [المجالس للمفيد] علي بن بلال مثله.^(٦)

٥- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير و البرزطي معا عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربع لا يجزى في أربعة الخيانة و الغلول و السرقة و الربا لا تجوز في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة.^(٧)

٦- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البرزطي عن عبد الله بن سنان عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده و عنده جفنة من رطب فجاء سائل فأعطاه ثم جاء سائل آخر فأعطاه ثم جاء آخر فأعطاه ثم جاء آخر فقال وسع الله عليك ثم قال إن رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفاً ثم شاء أن لا يبقى منه شيء إلا قسمه بي حق فعل فيبقى لا مال له فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم عليهم قال قلت جعلت فداك من هم قال

(١) سورة الإسراء: آية: ٢٩. (٢) تفسير القمي ج ٢ ص ١٨.

(٣) قرب الإسناد ص ٢٩ الحديث ٢٥٨. (٤) الخدين: الصديق. النهاية ج ٢ ص ١٥.

(٥) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٩٤، المجلس السابع الحديث ٣٣١. وتروى ذيله في النجاشي تحت الرقم ١٢٤ من قسم الحكم.

(٦) مجالس المفيد ص ١٧٥، المجلس ٢٢، الحديث ٦. (٧) الخصال ج ١ ص ٢١٦ باب الأربعة الحديث ٣٨.

رجل رزقه الله مالا فأنفقه في وجوه ثم قال يا رب ارزقني ورجل دعا على امرأته و هو ظالم لها فيقال له ألم أجعل أمرها بيدك ورجل جلس في بيته وترك الطلب ثم يقول يا رب ارزقني فيقول عز وجل ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب للرزق^(١)

سر: [السراير] البنطي مثله^(٢)

٧- ف: [تحف العقول] عن الصادق عليه السلام في بيان وجوه إخراج الأموال و إنفاقها قال:

و أما الوجوه التي فيها إخراج الأموال في جميع وجوه الحلال المفترض عليهم و وجوه النوافل كلها فأربعة و عشرون وجها منها سبعة وجوه على خاصة نفسه و خمسة وجوه على من يلزمه نفسه و ثلاثة وجوه مما يلزمه فيها من وجوه الدين و خمسة وجوه مما يلزمه فيها من وجوه الصلات و أربعة أوجه مما يلزمه فيها النفقة من وجوه اصطناع المعروف.

فأما الوجوه التي يلزمه فيها النفقة على خاصة نفسه فهي مطعمه و مشربه و ملبسه و منكحه و مخدمه و عطاؤه فيما يحتاج إليه من الإجراء على مرمة متاعه أو حمله أو حفظه و معنى ما يحتاج إليه قبين نحو منزله أو آلة من الآلات يستعين بها على حوائجه.

و أما الوجوه الخمس التي يجب عليه النفقة لمن يلزمه نفسه فعلى ولده و والديه و امرأته و مملوكه لازم له ذلك في حال العسر و اليسر.

و أما الوجوه الثلاث المفروضة من وجوه الدين فالزكاة المفروضة الواجبة في كل عام و الحج المفروض و الجهاد في إبانة و زمانه.

و أما الوجوه الخمس من وجوه الصلات النوافل فصلة من فوقه و صلة القرابة و صلة المؤمنين و التنفل في وجوه الصدقة و البر و العتق.

و أما الوجوه الأربع فقضاء الدين و العارية و القرض و إقراء الضيف واجبات في السنة^(٣)

٨- سن: [المحاسن] عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن ميسر بن سعيد الجوهري عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال يعرف من يصف الحق بثلاث خصال ينظر إلى أصحابه من هم و إلى صلاته كيف هي و في أي وقت يصلها فإن كان ذا مال نظر أين يضع ماله^(٤)

٩- سر: [السراير] موسى بن بكر عن العبد الصالح عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله لا تصلح الصنعة إلا عند ذي حسب أو دين^(٥)

١٠- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿وَلَا تَبْتَغُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قال كانت بقايا في أموال الناس أصابوها من الربا و من المكاسب^(٦) الخبيثة قبل ذلك فكان أحدهم يتيممها فينقها و يتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك^(٧)

١١- شي: [تفسير العياشي] عن أبي الصباح عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿وَلَا تَبْتَغُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قال كان الناس حين أسلموا عندهم مكاسب من الربا و من أموال خبيثة فكان الرجل يتعمدها من بين ماله فيتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك و إن الصدقة لا تصلح إلا من كسب طيب^(٨)

١٢- شي: [تفسير العياشي] عن حماد اللحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن رجلا أنفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان أحسن و لا وفق له أيس الله يقول ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ يعني المقتصد^(٩)

(١) الخصال ج ١ ص ١٦٠ باب الثلاثة الحديث ٢٠٨.

(٢) تحف العقول ج ١ ص ٣٩٦. الرقم ٨٨٥.

(٣) السراير ج ٣ ص ٥٠٠.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٩. الحديث ٤٩١. والاية من سورة البقرة: ٢٦٧.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٩. الحديث ٤٩٧.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٧. الحديث ٢١٧. والاية من سورة البقرة: ١٩٥.

(٧) السراير ج ٣ ص ٥٥٦.

(٨) المحاسن ج ١ ص ٣٩٦. الرقم ٨٨٥.

(٩) كذا في المصدر و المطوعة معاً.

١٣- شي: [تفسير العياشي] عن حذيفة قال «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» قال هذا في النفقة.^(١)

١٤- م: [تفسير الإمام عليه السلام] قوله عز وجل «وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ».

قال الإمام عليه السلام يعني «وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ» من الأموال والقوى في الأبدان والجاء والمقدار يُنْفِقُونَ يؤدون من الأموال الزكوات ويجودون بالصدقات ويحتملون الكل ويؤدون الحقوق اللازمة كالنفقة في الجهاد إذا لزم وإذا استحب وكسائر النفقات الواجبات على الأهلين وذوي الأرحام القربيات والآباء والأمهات والكنفقات المستحبات على من لم يكن فرضاً عليهم النفقة من سائر القربيات والكال معروف بالإسعاف والقرض والأخذ بأيدي الضعفاء والضعيفات.

و يؤدون من قوى الأبدان المعونات كالرجل يقود ضريراً وينجيه من مهلكة ويعين مسافراً أو غير مسافر على حمل متاع على دابة قد سقط عنها أو كدفع عن مظلوم قد قصده ظالم بالضرب أو بالأذى.

و يؤدون الحقوق من الجاء بعد أن يدفعوا به عن عرض من يظلم بالوقعة فيه أو يطلبوا حاجة بجاههم لمن قد عجز عنها بمقداره فكل هذا إيفاق مما رزقه الله تعالى.^(٢)

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن عجلان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه سائل فقام إلى مكث فيه تمر فملأ يده ثم ناوله ثم جاء آخر فسأله فقام وأخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فسأله فقال رزقنا الله وإياك ثم قال إن رسول الله ﷺ كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلا أعطاه قال فأرسلت امرأة ابناً لها فقالت انطلق إليه فسله فإن قال ليس عندنا شيء فقل فأعطني قميصك فأثاه الغلام فسأله فقال النبي ﷺ ليس عندنا شيء فقال فأعطني قميصك فأخذ قميصه فرمى به فأدبه الله على القصد فقال «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا».^(٣)

١٦- شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ» قال فضم يده وقال هكذا «وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ» وبسط راحته وقال هكذا.^(٤)

١٧- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا» قال الإحसार الإقتار.^(٥)

باب ١٩ كراهية رد السائل وفضل إطعامه وسقيه وفضل صدقة الماء

الآيات: الإسراء: «وَلَوْ إِنَّا غُرِضْنَا عَنْهُمْ لَوُغْنَا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَرَزَقْنَاهُ مِنْ رِزْقِ رَبِّهِمْ فَرَّحُوهُمَا فَعُلَ لَهُمْ قَوْلًا مِيسُورًا».^(٦)
١- مكا: [مكارم الأخلاق] عن الباقر عليه السلام أن الله تبارك وتعالى يحب إيراد الكبد الحراء ومن سقى كبداً حراءاً من بهيمة وغيرها أظله الله في عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

و عن الصادق عليه السلام من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيا نفساً فكأنما أحيا الناس جميعاً.^(٧)

٢- جع: [جامع الأخبار] قال رسول الله ﷺ للسائل حق وإن جاء على الفرس.^(٨)

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٧، الحديث ٢١٨، وفيه: «التقية» بدل «النفقة».

(٢) تفسير الإمام عليه السلام ج ٧٥، الرقم ٣٨.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٩، والحديث ٥٩، والاية من سورة الإسراء: ٢٩.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٩، والحديث ٦٠.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٩، الرقم ٩٠٦ و ٩٠٧.

(٦) سورة الإسراء: آية ٢٨.

(٧) جامع الأخبار ص ٣٨١، الرقم ١٠٦٨.



و قال ﷺ لا تردوا السائل و لو بظلف محترق. (١)

و قال ﷺ لا تردوا السائل و لو بشق تمر. (٢)

و قال ﷺ لو لا أن السؤال يكذبون ما قدس من درهم. (٣)

٣- محص: [التمحيص] عن أبي جرير عن أبي جعفر ﷺ قال الفقير هدية الله إلى الغني فإن قضى حاجته فقد قبل هدية الله و إن لم يقض حاجته فقد رد هدية الله عز و جل عليه.

٤- نوادر الراوندي: بإسناده إلى الكاظم عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إذا طرركم سائل ذكر الله فلا تردوه.

و قال لا تقطعوا على السائل مسأله و دعوه يشكو به و يخبر بحاله.

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ لو لا أن المساكين يكذبون ما أفلح من درهم.

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ انظروا إلى السائل فإن رقت قلوبكم له فأعطوه فإنه صادق.

و بهذا الإسناد قال قال علي ﷺ لا تردوا السائل و لو بظلف محترق. (٤)

٥- مجالس الشيخ: الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن إسماعيل بن حيان عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن خلاد عن رجل قال كنا جلوسا عند جعفر ﷺ فجاءه سائل فأعطاه درهما ثم جاء آخر فأعطاه درهما ثم جاء آخر فأعطاه درهما ثم جاء الرابع فقال له يرزقك ربك.

ثم أقبل علينا فقال لو أن أحداكم كان عنده عشرون ألف درهم و أراد أن يخرجها في هذا الوجه لأخرجها ثم بقي ليس عنده شيء ثم كان من الثلاثة الذين دعوا فلم يستجب لهم دعوة رجل آتاه الله مالا فمزقه و لم يحفظه فدعا الله أن يرزقه فقال ألم أرزقك فلم يستجب له دعوة و ردت عليه و رجل جلس في بيته يسأل الله أن يرزقه قال فلم أجعل لك إلى طلب الرزق سبيلا أن تسير في الأرض و تبتغي من فضلي فردت عليه دعوته و رجل دعا على امرأته فقال لم أجعل أمرها في يدك فردت عليه دعوته. (٥)

٦- دعوات الراوندي: عن حنان بن سدير عن أبيه قال قال أبو جعفر ﷺ أما تستطيع أن تتعق كل يوم رقبة قال لا

يبلغ مالي ذلك قال تشبع كل يوم مؤمنا فإن إطعام المؤمن أفضل من عتق رقبة. (٦)

و عن ابن عباس قال قال لي النبي ﷺ رأيت فيما يرى النائم عمى حمزة بن عبد المطلب و أخي جعفر بن أبي طالب فقلت لهما بأبي أنتم أي الأعمال وجدتما أفضل قالا فدينك بالآباء و الأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك و سقي الماء و حب علي بن أبي طالب ﷺ. (٧)

٧- نهج: [تهج البلاغة] قال ﷺ لا تستحي من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه. (٨)

و قال ﷺ إن المسكين رسول الله فمن منعه فقد منع الله و من أعطاه فقد أعطى الله. (٩)

٨- عدة الداعي: قال الباقر ﷺ من سقى ضمنا ماء سقاه الله من الرحيق المختوم.

و قال الصادق ﷺ أفضل الصدقة إبراد الكبد الحري و من سقى كيدا حري من بهيمة أو غيرها أظله الله عز و جل يوم لا ظل إلا ظله. (١٠)

٩- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ ردوا السائل ببذل يسير و بلين و رحمة فإنه يأتيكم حتى يقف على أبوابكم من ليس بإنس و لا جان ينظر كيف صنيعكم فيما خولكم الله. (١١)

ب: [قرب الإسناد] أبو البختری عن الصادق ﷺ عن أبيه عن النبي ﷺ مثله. (١٢)

أقول: قد مضت الأخبار في باب جوامع المكارم. (١٣)

(١) جامع الأخبار ص ٣٨٥، الرقم ١٠٧٣.

(٢) جامع الأخبار ص ٣٨٥، الرقم ١٠٧٥.

(٤) نوادر الراوندي ص ٣ و ٤ مع تقديم و تأخير.

(٦) دعوات الراوندي ص ١٠٨، الرقم ٢٤٢.

(٨) نهج البلاغة ص ٤٧٩، الحكمة رقم ٦٧.

(١٠) عدة الداعي ص ١٠٢.

(١٢) قرب الإسناد ص ١٤٨ الحديث ٥٣٨.

(٥) أمالي الطوسي ص ٦٧٩ المجلس ٣٧ الحديث ١٤٤٥.

(٧) دعوات الراوندي ص ٩٠، الرقم ٢٢٧.

(٩) نهج البلاغة ص ٥٢٩ - الحكمة رقم ٣٠٤.

(١١) قرب الإسناد ص ٩٦ الحديث ٣٢٦.

(١٣) راجع ج ٦٩ ص ٣٣٢ فما بعد من المطبوعة.

١٠- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البقطيني عن الدهقان عن درست عن ابن أذينة عن زرارة عن الباقر عليه السلام قال من صنع مثل ما صنع إليه فإنما كافي و من أضعف كان شاكرا و من شكر كان كريما و من علم أن ما صنع إليه إنما يصنع إلى نفسه لم يستبطئ الناس في شكرهم و لم يستزدهم في مودتهم و اعلم أن الطالب إليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك و رده. (١)

أقول: قد مضى بأسانيد في كتاب المكارم و كتاب العشرة فضل إطعام السائل و سقيه. (٢)

١١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وآله قال من أطعم مؤمنا لقمة أطعمه الله من ثمار الجنة و من سقاها شربة من ماء سقاها الله من الرحيق المختوم. (٣)

١٢- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن خنيس عن إبراهيم بن محمد بن أحمد عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن يحيى بن عبد الحميد عن إسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عباس قال أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما عمل إن عملت به دخلت الجنة قال اشتر سقاء جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها فإنك لا تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة. (٤)

١٣- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن سنان عن طلحة بن زيد عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال إن (٥) أول ما يبدأ به يوم القيامة صدقة الماء. (٦)

١٤- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن يزيد عن عبد الله البصري رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم القائم و من أشاء إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله أما إنه ما قتله بسيف و لا رمح و لكن بما أنكى من قلبه. (٧)

١٥- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوفي عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا تصامت (٨) أمتي عن سائلها و مشيت بتبختر حلف ربي جل و عز بعزته فقال و عزتي لأعذب بعضهم ببعض. (٩)

١٦- ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] عن أبي جعفر قال كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أكرم السائل إذا هو أتاك بشيء ببذل يسير أو برد جميل فإنه قد أتاك من ليس بجني و لا إنسي ملك من ملائكة الرحمن ليلوك فيما خولتك و يسألك عما نولتك فكيف أنت صانع. (١٠)

١٧- سر: [السرائر] من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام يا محمد لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدا و لو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحدا. (١١)

١٨- سن: [المحاسن] ابن فضال عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الصدقة يوم الجمعة تضاعف و كان أبو جعفر عليه السلام يتصدق بدينار. (١٢)

١٩- شي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين عليه السلام الفجر بالمدينة في يوم الجمعة فدعا مولاه له يقال لها وشيكة فقال لا يقفن على بابي اليوم سائل إلا أعطيتوه فإن اليوم الجمعة فقلت ليس كل من يسأل محقا جعلت فداك فقال يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقا فلا نطعمه و نرده فينزل بنا أهل البيت ما نزل يبعقوب و آله أطعموهم أطعموهم. (١٣)

أقول: تمامه في كتاب القصص.

(١) معاني الأخبار ص ١٤١. باب معنى المكافأة والشكر الحديث ١.

(٢) راجع ج ٧٤ ص ٣٥٩ - ٣٨٨ من المطبوعة.

(٤) أمالي الطوسي ص ٣١٠ المجلس ١١ الحديث ٦٢٧.

(٦) ثواب الأعمال ص ١٦٨ باب ثواب الصدقة الحديث ٢.

(٨) تصام عن الحديث: أرى أضم القاموس المحيط ج ٤ ص ١٤٢.

(٩) ثواب الأعمال ص ٣٠٠.

(١١) السرائر ج ٣ ص ٦٣٧.

(١٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦٧. الحديث ٥.

(٣) أمالي الطوسي ص ١٨٣. المجلس ٧ ضمن الحديث ٣٠٦.

(٥) كلمة «إن» ليست في المصدر.

(٧) ثواب الأعمال ص ٢١٧ باب ثواب كمال الفقه الحديث ١.

(١٠) قصص الأنبياء للراوندي ص ١٦٣ ضمن الحديث ١٨٥.

(١٢) المحاسن ج ١ ص ١٢٢. الرقم ١٦٢.

باب ٢٠

ثواب من دل على صدقة أو سعى بها إلى مسكين

- ١- ل: [الخصال] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن جعفر الأشعري عن القداح عن الصادق عن آبائه عن النبي ﷺ قال الدال على الخير كفاعله. (١)
- ٢- ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن إبراهيم بن أبي سماك عن علي بن شهاب بن عبد ربه عن أبيه عن أبي عبد الله ﷺ قال المعطون ثلاثة الله رب العالمين و صاحب المال و الذي يجري على يديه. (٢)
- ٣- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن عمر بن أبان عن أبي بصير عن أبي جعفر قال المعطون ثلاثة الله المعطي و المعطي من ماله و الساعي في ذلك معط. (٣)
- ٤- ل: [الخصال] (٤) في خبر المناهي قال رسول الله ﷺ من منى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء. (٥)
- ٥- ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن أبي نهشل عن ذكره عن أبي عبد الله قال لو جرى (٦) المعروف على ثمانين كفا لأوجروا كلهم من غير أن ينقص عن صاحبه من أجره شيئاً. (٧)

باب ٢١

آخر في أنواع الصدقة وأقسامها من صدقة الليل و النهار و السر و الجهار و غيرها و أفضل أنواع الصدقة

- ١- لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب عن ابن فضال عن أبي جميلة عن عمرو بن خالد عن الصادق ﷺ قال إن صدقة النهار تميت الخطيئة كما يبيت الماء الملح و إن صدقة الليل تطفى غضب الرب جل جلاله. (٨)
- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال مثله. (٩)
- ٢- لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن بشر بن مسلمة عن مسمع أبي سيار عن أبي عبد الله ﷺ قال من تصدق حين يصبح بصدقة أذهب الله عنه نحس ذلك اليوم. (١٠)
- ٣- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إذا أصبحت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم و إذا أمسيت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة. (١١)
- ٤- ل: [الخصال] عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أكثر من صدقة السر فإنها تطفى غضب الرب جل جلاله. (١٢)

(١) الخصال ج ١ ص ١٣٤ باب الثلاثة ضمن الحديث ١٤٥. (٢) الخصال ج ١ ص ١٣٤ باب الثلاثة الحديث ١٤٦.

(٣) الخصال ج ١ ص ١٣٤ باب الثلاثة الحديث ١٤٧.

(٤) كان الرمز في المطبوعة «ل» أي الخصال، و لم نعر عليه فيه، و عثرنا عليه في الأمالي.

(٥) أمالي الصدوق ص ٣٥١ - المجلس ٦٦ ضمن الحديث ١، علماً بأنه مرّ بتمامه في ج ٣ ص ٣٢٨ نقلاً عن الأمالي هذا.

(٦) في المصدر إضافة «ثواب».

(٨) أمالي الصدوق ص ٣٠٠ المجلس ٥٨ الحديث ١٥.

(٩) أمالي الصدوق ص ٣٥٩ المجلس ٦٨ الحديث ٧.

(١٠) الخصال ج ١ ص ١٨٠ باب الثلاثة ضمن الحديث ٢٤٦.

(١١) الخصال ج ١ ص ١٨٠ باب الثلاثة ضمن الحديث ٢٤٦.

٥- ل: [الخصال] عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سبعة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل تصدق بيمينه فأخفاه عن شماله ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه من خشية الله ورجل لقي أخاه المؤمن فقال إني لأحبك في الله عز وجل ورجل خرج من المسجد وفي نيته أن يرجع إليه ورجل دعت امرأة ذات جمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله رب العالمين^(١) أقول: قد مضى بأسانيد.

٦- ل: [الخصال] الأربعمئة قال أمير المؤمنين ﷺ تصدقوا بالليل فإن الصدقة بالليل تطفئ غضب الرب جل جلاله^(٢).

٧- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يخطأها البلاء^(٣).

٨- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن أسيد بن زيد عن محمد بن مروان عن الصادق ﷺ قال قال رسول الله ﷺ باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يخطأها^(٤).

٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصغار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن البطائني عن أبي بصير عن الباقر ﷺ قال قال أمير المؤمنين أفضل ما توسل به المتوسلون الإيمان بالله إلى أن قال وصدقة السر فإنها تذهب الخطيئة وتطفئ غضب الرب وصنائع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان^(٥) أقول: قد مضى تمامه بأسانيد.

١٠- مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصغار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب^(٦).

١١- ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ﷺ عن آبائه عن علي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ خلتان لا أحب أن يشاركني فيهما أحد وضوئي فإنه من صلاتي وصدقتي فإنها^(٧) من يدي إلى يد السائل فإنها تقع في يد الرحمن^(٨).

١٢- مع: ^(٩) [معاني الأخبار] ل: [الخصال] في خبر أبي ذر رحمه الله أنه سأل النبي ﷺ أي الصدقة أفضل قال جهد من مقل في فقير ذي سن^(١٠).

١٣- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن يشران عن إسماعيل بن محمد الصغار عن الحسن بن عرفة عن حريز بن عبد الحميد عن عمارة بن الققاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ أي الصدقة أفضل قال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخاف الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا و لفلان كذا إلا وقد كان لفلان^(١١).

١٤- ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى^(١٢).

١٥- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن البزنطي عن محمد بن سماعة عن أبي بصير عن أحدهما ﷺ قال قلت له أي الصدقة أفضل قال جهد المقل أما سمعت قول الله عز وجل ﴿يُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(١٣) ترى هاهنا فضلا^(١٤).

(٢) الخصال ج ٢ ص ٦١٩ ضمن حديث الأربعمئة.

(٤) أمالي الطوسي ص ١٥٧ المجلس ٦ الحديث ٢٦١.

(٦) معاني الأخبار ص ٢٦٤ باب معنى تنقل الرحم ضمن الحديث ١.

(٨) الخصال ج ١ ص ٣٣ باب الاثنين الحديث ٢.

(١) الخصال ج ٢ ص ٣٤٣ باب السبعة الحديث ٨.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٢ باب ٣٦١ الحديث ٢٥١.

(٥) أمالي الطوسي ٢١٦ المجلس ٨ الحديث ٣٨٠.

(٧) من المصدر.

(٩) معاني الأخبار ص ٣٣٣ في حديث طويل، وفيه: «إلى فقير في سر».

(١٠) الخصال ج ٢ ص ٥٢٤، أبواب العشرين ضمن الحديث ١٣.

(١١) أمالي الطوسي ص ٣٩٨ المجلس ١٤ الحديث ٨٨٦.

(١٣) سورة الحشر، آية: ٩.

(١٢) ثواب الأعمال ص ١٧٠ باب ثواب الصدقة الحديث ١٥.

(١٤) ثواب الأعمال ص ١٧٠ باب ثواب الصدقة الحديث ١٦.



١٦- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصدقة باليد تدفع ميتة السوء و تدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء و تفك عن لحيي سبعين شيطانا كلهم يأمره أن لا يفعل. (١)

١٧- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن الصادق عليه السلام قال سئل رسول الله ﷺ أي الصدقة أفضل فقال على ذي الرحم الكاشح. (٢)

١٨- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن القيطني عن عمر بن إبراهيم عن خلف ابن حماد عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تصدق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعا من البلاء. (٣)

١٩- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن بزيع عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الصدقة على من يسأل على الأبواب أو يمسك ذلك عنهم و يعطيه ذوي قرابته فقال لا بل يبعث بها إلى من بينه و بينه قرابة فهو أعظم للأجر. (٤)

٢٠- ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن عمر بن يزيد عن الصادق عليه السلام قال صدقة العلانية تدفع سبعين نوعا من البلاء و صدقة السر تطفئ غضب الرب. (٥)

٢١- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سليمان قال كان أبو جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفة لم يرد سائلا. (٦)

٢٢- ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال الخير و الشر يضاعف يوم الجمعة. (٧)

٢٣- ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن سعدان عن عبد الله بن سنان قال أتى سائل أبا عبد الله عليه السلام عشية الخميس فسأله فردّه ثم التفت إلى جلسائه فقال أما إن عندنا ما نتصدق عليه و لكن الصدقة يوم الجمعة تضاعف أضعافا. (٨)

٢٤- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن الحسين بن مخلد عن أبان الأحمر عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول إن (٩) صدقة السر تطفئ غضب الرب. (١٠)

٢٥- ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن أبي أسامة عن الصادق عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام قال صدقة الليل تطفئ غضب الرب. (١١)

٢٦- ثو: [ثواب الأعمال] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن ابن فضال عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصدقة بالليل تدفع ميتة السوء و تدفع سبعين نوعا من البلاء. (١٢)

٢٧- كتاب النوادر: لفضل الله بن علي الراوندي عن عبد الواحد بن إسماعيل عن محمد بن الحسن التميمي عن سهل بن أحمد الديباجي عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده موسى عن أبيه الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ لسراقة بن مالك بن جعشم ألا أدلك على أفضل الصدقة قال بلى بأبي أنت و أمي يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ أفضل الصدقة على أختك أو ابتكت و هي مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك.

و بهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال قيل لرسول الله ﷺ يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال الصدقة على ذي الرحم الكاشح.

(١) ثواب الأعمال ص ١٧١ باب ثواب الصدقة الحديث ١٨.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٧١ باب ثواب الصدقة الحديث ٤٠.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٧١ باب ثواب الصدقة الحديث ٢١.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٧٢ باب ثواب الصدقة الحديث ٢٢.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٧١ باب ثواب الصدقة الحديث ٢٢.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٧٢ باب ثواب الصدقة الحديث ٢٢.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٧٢ باب ثواب الصدقة الحديث ٢٢.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٧٢ باب ثواب الصدقة الحديث ٢٢.
(٩) كلمة «إن» ليست في المصدر.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١٧٢ باب ثواب الصدقة الحديث ١.
(١١) ثواب الأعمال ص ١٧٢ باب ثواب الصدقة الحديث ١.

و بهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال قيل لرسول الله ﷺ يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال الصدقة على الأسير قد أخضلتا^(١) عيناه.

و بهذا الإسناد عنه عليه السلام قال قيل يا رسول الله ﷺ أي الصدقة أفضل فقال جهد من مقل يسير إلى فقير.
و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ الصدقة في السر تطفئ غضب الرب تعالى.^(٢)

٢٨- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن محمد بن يحيى الخنيسي عن منذر بن جيفر عن عبيد الله الوصافي عن أبي جعفر عليه السلام عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صناع المعروف تقي مصارع السوء و الصدقة خفيا تطفئ غضب الرب و صلة الرحم زيادة في العمر و كل معروف صدقة و أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة و أهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة و أول من يدخل الجنة أهل المعروف.^(٣)

٢٩- دعوات الراوندي: سئل الصادق عليه السلام أي الصدقة أفضل قال أن تتصدق و أنت صحيح صحيح تأمل البقاء و تخاف الفقر و لا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا و لفلان كذا لا^(٤) و قد كان لفلان.
و قال النبي ﷺ كل معروف صدقة و ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة.^(٥)

٣٠- دعوات الراوندي: روي عن النبي ﷺ أنه قال إن على كل مسلم في كل يوم صدقة قيل من يطيق ذلك قال إمامتك الأذى عن الطريق صدقة و إرشادك الرجل إلى الطريق صدقة و عيادتك المريض صدقة و أمرك بالمعروف صدقة و نهيك عن المنكر صدقة و ردك السلام صدقة.^(٦)

(٢) نوادر الراوندي ١ - ٣.

(٤) في المصدر «ألا» بين المتعوتين بدل «لا».

(٦) دعوات الراوندي ص ٩٨، الرقم ٢٣٠.

(١) خضل واخلض إذا ندى. النهاية ج ٢ ص ٤٣.

(٣) أمالي الطوسي ص ٦٠٣، المجلس ٢٧، الحديث ١٢٤٩.

(٥) دعوات الراوندي ص ١٠٧، الرقم ٢٣٨ و ٢٣٩.

أبواب الخمس وما يناسبه

باب ٢٢

وجوب الخمس وعقاب تاركه و حكمه في زمان الغيبة و حكم ما وقف على الإمام عليه السلام

١-ج: [الإحتجاج] الكليني عن إسحاق بن يعقوب فيما خرج إليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان العمري و أما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئا فأكله فإنما يأكل النيران و أما الخمس فقد أبيح لشيعتنا و جعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث. ^(١)

٢-ج: [الإحتجاج] محمد بن جعفر الأسدي فيما ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان أما ما سألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا و ما يجعل لنا ثم يحتاج إليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار و كلما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج أو لم يحتج افتقر إليه أو استغنى عنه.
و أما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما في يده من أموالنا و يتصرف فيه تصرفه في ماله من غير أمرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون و نحن خصماؤه يوم القيامة و قد قال النبي ﷺ المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني و لسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا و كانت لعنة الله عليه لقوله عز و جل «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» ^(٢).

ك: [إكمال الدين] السناني ^(٣) و الدقاق و المكتب ^(٤) و الوراق جميعا عن الأسدي مثله. ^(٥)

٣-ك: [إكمال الدين] محمد بن محمد الخزازي عن أبي علي بن أبي الحسين الأسدي عن أبيه قال ورد علي توقيع من الشيخ محمد بن عثمان ابتداء لم يتقدمه سؤال:

بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين على من استحل من أموالنا درهما.

قال أبو الحسن الأسدي رحمه الله فوقع في نفسي أن ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من أكل منه غير مستحل له و قلت في نفسي إن ذلك في جميع من استحل محرما فأبي فضل في ذلك للحجة ﷺ على غيره قال فو الذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما كان في نفسي.
بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين على من أكل من مالنا درهما حراما. ^(٦)

(١) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٤٤ ضمن الرقم ٣٤٤.

(٢) في المصدر «الشياني» بدل «السناني».

(٣) إكمال الدين ج ٢ ص ٥٢٢ الباب ٤٥ الحديث ٥١.

(٤) إكمال الدين ج ٢ ص ٥٢٠، الباب ٤٥ الحديث ٤٩.

ج: [الإحتجاج] الأسدي مثله. (١)

٤-فس: [تفسير القمي] «وَلَمْ يَكُنْ تُطْعَمُ الْمُسْكِينُ» قال حقوق آل محمد ﷺ من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم آل محمد صلوات الله عليهم. (٢)

٥-فس: [تفسير القمي] «وَلَا تَخَاضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ» أي لا ترعون وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم وأكلوا أموال أيتامهم وقرائمهم وأبناء سبيلهم. (٣)

٦-فس: [تفسير القمي] «وَوَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا» (٤) أي جماعة «حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ» أي طاب مواليدكم لأنه لا يدخل الجنة إلا طيب المولد «فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ» قال أمير المؤمنين ﷺ إن فلانا وفلانا غصبونا حقنا واشتروا به الإمام وتزوجوا به النساء ألا وإننا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لطيب مواليدهم. (٥)

١٨٦
٩٦

٧-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر ﷺ أنه قال إن أمير المؤمنين ﷺ حللهم من الخمس يعني الشيعة لطيب مولدهم. (٦)

٨-ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير عن أبي جعفر ﷺ قال قال أمير المؤمنين ﷺ هللك الناس في بطونهم وفروجهم لأنهم لا يؤدون إلينا حقنا ألا وإن شيعتنا من ذلك وأبناءهم في حل. (٧)

٩-ع: [علل الشرائع] العطار عن أبيه عن الأشعري عن النهدي عن السندي بن محمد عن يحيى بن عمران عن داود الرقي عن أبي عبد الله ﷺ قال الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا إلا أنا أخلصنا شيعتنا من ذلك. (٨)

١٠-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول إني لأخذ من أحكم الدرهم وإني لمن أكثر أهل المدينة مالا ما أريد بذلك إلا أن تطهروا. (٩)

١١-ك: [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر ﷺ أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار قال من أكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم.

قال الصدوق معنى اليتيم هو المنقطع القرين في هذا الموضع فسمي النبي ﷺ بهذا المعنى يتيما وكذلك كل إمام بعده يتيم بهذا المعنى والآية في أكل أموال اليتامى ظلما فيهم نزلت وجرت من بعد في سائر الأنام والدرة اليتيمة إنما سميت يتيمة لأنها كانت منقطعة القرين. (١٠)

١٨٧
٩٦

١٢-ك: [إكمال الدين] ابن عصام عن الكليني عن محمد العطار عن القيطيني قال كتبت إلى علي بن محمد ﷺ رجل جعل لك جعلني الله فداك شيئا من ماله ثم احتاج إليه يأخذه لنفسه أو يبعث إليك فقال هو بالخيار في ذلك ما لم يخرج من يده ولو وصل إلينا لرأينا أن نواسيه به وقد احتاج إليه. (١١)

١٣-غظ: [الغنية للشيخ الطوسي] علي بن إبراهيم عن أبيه قال كنت عند أبي جعفر الثاني ﷺ إذ دخل إليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولى له فقال له جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل فإني أنفقتها فقال له أبو جعفر ﷺ أنت في حل فلما خرج صالح من عنده قال أبو جعفر ﷺ أحدهم يشب على مال آل محمد وقرائمهم ومساكينهم وأبناء سبيلهم فيأخذه ثم يقول اجعلني في حل أتراه ظن بي أنني أقول له لا أفعل والله ليسألهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا. (١٢)

١٤-ق: [المناقب لابن شهر آشوب] أبو هاشم بإسناده عن الباقر ﷺ قال قال الله تعالى لمحمد ﷺ إني اصطفيتك وانتجت عليا وجعلت منكما ذرية طيبة جعلت لهم الخمس. (١٣)

- (١) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٦٠ الرقم ٣٥٢.
(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٤٢٠ في سورة الفجر الآية: ١٨.
(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٥٤.
(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٧ الباب ١٠٦ الحديث ١.
(٥) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٧ الباب ١٠٦ الحديث ٣.
(٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٧ الباب ١٠٧ الحديث ١.
(٧) إكمال الدين ج ٢ ص ٥٢٢ الباب ٤٥ الحديث ٥٢.
(٨) مناقب ابن شهر آشوب ج ١ ص ٢٥٦.
(٩) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٩٥ في سورة المذثر الآية: ٤٤.
(١٠) سورة الزمر، آية: ٧٣.
(١١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٧ الباب ١٠٦ الحديث ١.
(١٢) إكمال الدين ج ٢ ص ٥٢١ الباب ٥٤ الحديث ٥٠.
(١٣) الغنية الطوسي ص ٣٥١ الحديث ٣١١.

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار قال من أكل من مال اليتيم درهما ونحو اليتيم.^(١)

١٦- شي: [تفسير العياشي] عن أبي جميلة عن بعض أصحابه عن أحدهما عليه السلام قال قد فرض الله في الخمس نصيبا لآل محمد فأبى أبو بكر أن يعطيهم نصيبهم حسدا و عداوة و قد قال الله «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».^(٢)

١٧- شي: [تفسير العياشي] عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال يا أبا الفضل لنا حق في كتاب الله في الخمس فلو محوه فقالوا ليس من الله أو لم يعلموا به لكان سواء.^(٣)

١٨- شي: [تفسير العياشي] عن فيض بن أبي شيبه عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أشد ما يكون الناس حالا يوم القيامة إذا قام صاحب الخمس فقال يا رب خمسي وإن شيعتنا من ذلك في حل.^(٤)

١٩- كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] أحمد بن إبراهيم بن عباد بإسناده إلى عبد الله بن بكير يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام ^(٥) «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ» المطففين ^(٦) الناقصين ^(٧) لخمك يا محمد «الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» أي إذا صاروا إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون «وَأِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ» أي إذا سألوهم خمس آل محمد تقصوهم و قال «وَيْلٌ لِلْمُكْذِبِينَ» بوصيك يا محمد.^(٨)

٢٠- كتاب الاستدراك: عن التلعكبري بإسناده عن الكاظم عليه السلام قال قال لي هارون أتقولون إن الخمس لكم قلت نعم قال إنه لكثير قال قلت إن الذي أعطانا علم أنه لنا غير كثير.^(٩)

٢١- كتاب تأويل الآيات الظاهرة: نقلا من كتاب محمد بن العباس بن ماهيار عن محمد بن أبي بكر عن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى عن أبيه عليه السلام أن رجلا سأل أبا محمد بن علي عليه السلام عن قول الله عز و جل «وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَلُومٌ لِلنَّاسِ وَالْمَخْرُومِ» فقال أبي احفظ يا هذا و انظر كيف تروي عني؟ إن السائل والمحروم شأنهما عظيم أما السائل فهو رسول الله في مسأله الله حقه، والمحروم هو من حرم الخمس أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته الأئمة صلوات الله عليهم هل سمعت و فهمت ليس هو كما يقول الناس.^(١٠)

و منه، عن أحمد بن إبراهيم بن عباد بإسناده إلى عبد الله بن بكير يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ» يعني ^(١١) لخمك «الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» أي إذا ساروا إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون «وَأِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ» أي إذا سألوهم خمس آل محمد تقصوهم.^(١٢)

باب ٢٣ ما يجب فيه الخمس و سائر أحكامه

أقول: قد مضى بعض أخبار هذا الباب في باب زكاة التقدين من أبواب الزكاة^(١٣).

١- [الخصال] أبي عن محمد الطار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمار بن مروان قال سمعت أبا عبد الله يقول فيما يخرج من المعادن و البحر^(١٤) و الكنوز الخمس^(١٥).

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٥ الحديث ٤٨.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٥ في حديث ١٣٠، و الآية من سورة المائدة: ٤٧.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٢ الحديث ٥٧.

(٤) في المصدر إضافة «في قوله عز و جل».

(٥) في المصدر «الناقصين» بدل «الناقصين».

(٦) في المصدر إضافة «الناقصين».

(٧) لم نثر على كتاب الاستدراك هذا.

(٨) في المصدر إضافة «الناقصين».

(٩) راجع ج ٩٦ ص ٣٧ - ٤٤ من المطبوعة.

(١٠) في المصدر إضافة: «والغنيمة و الحلال المختلط بالحرام إذا لم يعرف صاحبه».

٢-ل: [الخصال] الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال الخمس على خمسة أشياء على الكنوز والمعادن والغوص والغنمة ونسي ابن أبي عمير الخامس.

قال الصدوق رحمه الله: أظن الخامس الذي نسيه ابن أبي عمير مالا يرثه الرجل وهو أن يعلم أن فيه من الحلال والحرام ولا يعرف أصحاب الحرام فيؤديه إليهم ولا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه فيخرج منه الخمس (١٦).

٣-ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله علياً يا علي إن عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن أجرها الله له في الإسلام حرم نساء الآباء على الأبناء فأنزل الله عز وجل **وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ** ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق به فأنزل الله عز وجل **وَوَاعِلُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ** الآية ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فأنزل الله عز وجل **وَأَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَالْعِمَارَةَ الْمَشْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ إِيمَنَ بِاللَّهِ وَ** **الْيَوْمِ الْآخِرِ** الآية وسن في القتل مائة من الإبل فأجرى الله عز وجل ذلك في الإسلام ولم يكن لطواف عدد عند قريش فسن فيهم عبد المطلب سبعة أشواط فأجرى الله ذلك في الإسلام.

٤-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] القطان عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام وتامه في أحوال عبد المطلب.

٥-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العجماء جبار والبر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس.

٦-مع: [معاني الأخبار] محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال في السيوب الخمس. قال أبو عبيد السيوب الركاز ولا أراه أخذ إلا من السيب وهو العطية يقال من سيب الله وعطائه.

٧-يو: [بصائر الدرجات] أبو محمد عن عمران بن موسى عن ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قرأت عليه آية الخمس فقال ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو لنا ثم قال والله لقد يسر الله على المؤمنين أنه رزقهم خمسة دراهم وجعلوا لربهم واحداً وأكلوا أربعة حلالاً ثم قال هذا من حديثنا صعب مستصعب لا يعمل به ولا يصبر عليه إلا محتج قلبه للإيمان.

أقول: سيأتي بعض الأحكام في باب الأنفال.

٨-سن: [المحاسن] أبي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي عليه السلام أنه أتاه رجل فقال إني كسبت مالا أغضت في مطالبه حلالاً وحراماً وقد أردت التوبة ولا أدري الحلال منه من الحرام وقد اختلط علي فقال علي تصدق بخمس مالك فإن الله قد رضي من الأشياء بالخمس وسانر المال لك حلال.

٩-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اعلم يرحمك الله إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والغاية للمؤمنين وأروي عن العالم عليه السلام أنه قال ركز جبرئيل عليه السلام برجله حتى جرت خمسة أنهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة والنيل ونهر مهربان ونهر بلخ فما سقت أو سقي منها فللإمام والبحر المطيف بالدين.

وروي أن الله جل وعز جعل مهر فاطمة خمس الدنيا فما كان لها صار لولدها عليه السلام.

وقيل للعالم ما أيسر ما يدخل به العبد النار قال أن يأكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم.

وقال جل وعلا **وَوَاعِلُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ** إلى آخر الآية فتطول علينا بذلك امتناناً منه ورحمة إذ كان المالك للنفس والأموال وسانر الأشياء الملك الحقيقي وكان ما في أيدي الناس عواري وأنهم مالكين مجازاً لا حقيقة له.

وكل ما أفاده الناس فهو غنمة لا فرق بين الكنوز والمعادن والغوص ومال الفيء الذي لم يختلف فيه وهو ما ادعى فيه الرخصة وهو ربح التجارة وغلة الصنعة وسانر الفوائد من المكاسب والصناعات والموارث وغيرها لأن الجميع غنمة وفائدة ورزق الله جل وعز فإنه روي أن الخمس على الخياط من أبترته والصانع من صناعته. فعلى كل من غنم من هذه الوجوه مالا فعليه الخمس فإن أخرجه فقد أدى حق الله ما عليه وتعرض للمزيد وحل

له الباقي ماله و طاب و كان الله أقدر على إنجاز ما وعد العباد من المزيد و التطهير من البخل على أن يغني نفسه مما في يديه من الحرام الذي بخل فيه بل قد حَسِرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ.

فاتقوا الله و أخرجوا حق الله مما في أيديكم يبارك الله لكم في باقيه و يزكو فإن الله جل و عز الغني و نحن الفقراء و قد قال الله هَلْ يَنَالُ اللَّهُ لُحُومَهَا وَ لَا دِمَاؤُهَا وَ لَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ^(١) فلا تدعوا التقرب إلى الله جل و عز بالقليل و الكثير على حسب الإمكان و بادروا بذلك الحوادث و احذروا عواقب التسويف فيها فإنما هلك من هلك من الأمم السالفة بذلك و بالله الاعتصام.^(٢)

١٠- شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في الغنيمة يخرج منها الخمس و يقسم ما بقي بين من قاتل عليه و ولي ذلك و أما الفيء و الأنفال فهو خالص لرسول الله صلى الله عليه و آله.^(٣)

١١- شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل من أصحابنا في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة قال يؤدي خمسنا و يطيب له.^(٤)

١٢- شي: [تفسير العياشي] عن^(٥) الطيار عن أبي عبد الله قال يخرج خمس الغنيمة ثم يقسم أربعة أخماس على من قاتل على ذلك و وليه.^(٦)

١٣- شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن عمار قال سمعته يقول لا يعذر عبدا اشترى من الخمس شيئا أن يقول يا رب اشترته بمالي حتى يأذن له أهل الخمس.^(٧)

١٤- شي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم بن محمد قال كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عما يجب في الضياع فكتب الخمس بعد المئونة قال فناظرت أصحابنا فقالوا المئونة بعد ما يأخذ السلطان و بعد مئونة الرجل فكتبت إليه أنك قلت الخمس بعد المئونة و إن أصحابنا اختلفوا في المئونة فكتب الخمس بعد ما يأخذ السلطان و بعد مئونة الرجل و عياله.^(٨)

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن فيض بن أبي شبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أشد ما يكون الناس حالا يوم القيامة إذا قام صاحب الخمس فقال يا رب خمسي و إن شيعتنا من ذلك في حل.^(٩)

١٦- م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله ذات يوم لأصحابه أيكم أدى زكاته اليوم قال علي عليه السلام أنا فأسر المنافقون في أخريات المجلس بعضهم إلى بعض يقول و أي مال لعلي حتى يؤدي منه الزكاة فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ما يسر هؤلاء المنافقون في أخريات المجلس قال علي عليه السلام بلى قد أوصل الله تعالى إلى أذني مقاتلهم يقولون و أي مال لعلي حتى يؤدي زكاته كل مال يغنم من يومنا هذا إلى يوم القيامة فلي خمسه بعد وفاتك يا رسول الله و حكمي على الذي منه لك في حياتك جائز فإني نفسك و أنت نفسي.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله كذلك هو يا علي و لكن كيف أدت زكاة ذلك فقال علي عليه السلام علمت بتعريف الله إياي على لسانك أن نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض و جبرية فيستولي على خمسي من السبي و الغنائم فيبيعونه فلا يحل لمشتريه لأن نصيبه فيه فقد وهبت نصيبه فيه لكل من ملك شيئا من ذلك من شيعتي فيحل لهم منافعهم من مأكّل و مشرب و تطيب موالدهم فلا يكون أولادهم أولاد حرام قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما تصدق أحد أفضل من صدقتك و قد تبعك رسول الله صلى الله عليه و آله في فلكك أحل لشيعته كل ما كان من غنيمة و بيع من نصيبه على واحد من شيعتي و لا أحله أنا و لا أنت لغيرهم.^(١١)

١٧- [السرائر] محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن

(٢) فقه الرضا ص ٢٩٣.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٤. الحديث ٦٦.

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٢. الحديث ٥٨.

(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٣. الحديث ٦١.

(١٠) من المصدر.

(١) سورة الحج، آية: ٣٧.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦١. الحديث ٥١.

(٥) في المصدر إضافة «ابن».

(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٣. الحديث ٦٠.

(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٢. الحديث ٥٩.

(١١) تفسير الإمام ص ٨٦ ضمن الحديث ٤٤.

سيف بن عميرة عن المعلی بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال خذ مال الناصب حيث وجدت و ابعث إلينا بالخمس. (١)

١٨- [سر: السرائر] محمد بن علي عن أحمد بن الحسين عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال خذ مال الناصب حيث وجدته و ارفع إلينا الخمس.

قال محمد بن إدريس رحمه الله: الناصب المعنى في هذين الخبرين أهل الحرب لأنهم ينصبون الحرب للمسلمين و إلا فلا يجوز أخذ مال مسلم و لا ذمي على وجه من الوجوه. (٢)

١٩- [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن إبراهيم بن محمد بن فارس عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن شهاب بن عبد ربه عن أبي بصير قال إن علياً الأسدي ولي البحرين فأفاد سبعمائة ألف دينار و دواب و رقيقاً قال فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدي أبي عبد الله عليه السلام ثم قال إني وليت البحرين لبني أمية و أفدت كذا و كذا و قد حملته كله إليك و علمت أن الله عز و جل لم يجعل لهم من ذلك شيئاً و أنه كله لك فقال له أبو عبد الله عليه السلام هاته قال فوضع بين يديه فقال له قد قبلنا منك و وهبناه لك و أحللناك منه و ضمننا لك على الله الجنة. (٣)

٢٠- [رجال الكشي] خلف بن حماد (٤) عن سهل عن بكر بن صالح عن عبد الجبار بن المبارك النهاندي قال أتيت سيدي سنة تسع (٥) و مائتين فقلت له جعلت فداك إني رويت عن آبائك أن كل فتح فتح بضلال فهو للإمام فقال نعم قلت جعلت فداك فإنه أتوا بي من بعض الفتح التي فتحت على الضلال و قد تخلصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب و قد أتيتك مستترقاً مستعبداً فقال قد قبلت قال فلما حضر خروجي إلى مكة قلت له جعلت فداك إني قد حججت و تزوجت و مكسيتي مما يعطف علي إخواني لا شيء لي غيره فمرني بأمرك فقال لي انصرف إلى بلادك و أنت من حجبك و تزويجك و كسبك في حل فلما كان سنة ثلاث عشرة و مائتين أتيتك فذكرت له العبودية التي التزمتها فقال أنت حر لوجه الله فقلت له جعلت فداك أكتب لي به عهده فقال تخرج إليك غدا فخرج إلي مع كتيبي كتاب فيه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك أفاته أني أعتقتك لوجه الله و الدار الآخرة لا رب لك إلا الله و ليس عليك سبيل و أنت مولاي و مولى عقي من بعدي و كتب في المحرم سنة ثلاث عشرة و مائتين و وقع فيه محمد بن علي بخط يده و ختمه بخاتمه. (٦)

٢١- الهداية: كل شيء يبلغ قيمته دينار ففيه الخمس لله و لرسوله و لذی القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل و أما الذي لله فهو لرسوله و ما لرسوله فهو له و ذوي القربى فهم أقرباؤه و اليتامى يتامى أهل بيته و المساكين مساكينهم و ابن السبيل ابن سبيلهم و أمر ذلك إلى الإمام يفرقه فيهم كيف شاء عليهم حضر كلهم أو بعضهم. (٧)

أصناف مستحق الخمس و كيفية القسمة عليهم

باب ٢٤

الآيات: الْأَنْفَالُ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَما أَرْزَلْنَا عَلَيَّ عَيْدِينَ يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ تَفْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٨) الْحَشْرُ: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ. (٩)

(٢) السرائر ج ٣ ص ٦٠٨.

(٤) في المصدر «خالد بن حماد» بدل «خلف بن حماد».

(٦) رجال الكشي ص ٦٨ الرقم ١٠٧٦.

(٨) سورة الأنفال، آية: ٤١.

(١) السرائر ج ٣ ص ٦٠٧.

(٣) رجال الكشي ص ٢٠٠ الرقم ٣٥٢.

(٥) في المصدر «سبع» بدل «تسع».

(٧) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٤ سطر ٢٩.

(٩) سورة الحشر، آية: ٧.

١-ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرنظي قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ فقيل له أفرأيت إن كان صنف من هذه الأصناف أكثر وصنف أقل من صنف كيف يصنع به قال ذلك إلى الإمام عليه السلام أ رأيت رسول الله ﷺ كيف صنع أليس إنما كان يفعل ما يرى هو وكذلك الإمام. (١)

٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالى للصديق] ابن شاذويه وابن مسرور معا عن محمد الحميري عن أبيه عن الريان قال احتج الرضا عليه السلام على علماء العامة في فضل العترة الطاهرة بحضرة المأمون فقال عليه السلام فيما قال: و أما الثامنة فقول الله عز وجل ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسوله فهذا فصل أيضا بين الآل والأمة لأن الله جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بذى القربى بكل ما كان من القىء والغنيمة وغير ذلك مما رضي جل وعز لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

و أما قوله ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ﴾ فإن اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من الغنم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين إذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من الغنم ولا يحل له أخذه وسهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائم لهم للغنى والفقر منهم لأنه لا أحد أغنى من الله عز وجل ولا من رسوله فجعل لنفسه معهم سهمًا ولرسوله سهمًا فما رضي لنفسه ولرسوله رضي لهم وكذلك القىء ما رضي منه لنفسه ولنبيه ﷺ رضي لذي القربى كما أجازهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله.

وكذلك في الطاعة قال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٢) فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته وكذلك آية الولاية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٣) فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والقىء فبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت.

فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزه أهل بيته فقال ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ﴾ (٤) فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل عز وجل سهمًا لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله نزه أهل بيته لا بل حرم عليهم لأن الصدقة محرمة على محمد وآله وهي أوساخ أيدي الناس لا تحل لهم لأنهم طهروا من كل دنس وسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة. (٥)

٣-فس: [تفسير القمي] ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ وهو الإمام عليه السلام واليتامى والمسكين وابن السبيل فهم أيتام آل محمد خاصة ومسكينهم وأبناء سبيلهم خاصة فمن الغنيمة يخرج الخمس ويقسم على ستة أسهم سهم لله وسهم لرسول الله وسهم للإمام فسهم الله وسهم الرسول يرثه الإمام فيكون للإمام ثلاثة أسهم من ستة والثلاثة الأسهم لأيتام آل الرسول ومسكينهم وأبناء سبيلهم.

و إنما صارت للإمام وحده من الخمس ثلاثة أسهم لأن الله قد أزمه بما أزم النبي ﷺ من تربية الأيتام ومؤن المسلمين وقضاء ديونهم وحملهم في الحج والجهاد وذلك قول رسول الله لما أنزل الله عليه «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم» وهو أب لهم فلما جعله الله أبًا للمؤمنين لزمه ما يلزم الوالد للولد فقال عند ذلك من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينًا أو ضياعًا فعلي وإلي فلزم الإمام ما لزم الرسول فلذلك صار له من الخمس ثلاثة أسهم. (٦)

(١) قرب الإسناد ص ٣٨٣ الحديث ١٣٥١.

(٢) سورة النساء، آية: ٥٩.

(٣) سورة المائدة، آية: ٥٥.

(٤) سورة التوبة، آية: ٦٠.

(٥) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٧، الباب ٢٣ ضمن الحديث ١ وأمالى الصدوق ص ٤٢٧ المجلس ٢٩ ضمن الحديث ١.

(٦) تفسير القمي ج ١ ص ٢٧٨.

٤-ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغزو بالنساء و كان يقسم لهن شيئا و عن موضع الخمس و عن اليتيم متى ينقطع يتمه و عن قتل الذراري؟

١٩٩
٩٦

فكتب إليه ابن عباس أما قولك في النساء فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحذيهن و لا يقسم لهن شيئا و أما الخمس فإنا نزعم أنه لنا و زعم قوم أنه ليس لنا فصبرنا و أما اليتيم فانقطع يتمه أمده و هو الاحتلام إلا أن لا تونس منه رشدا فيكون عندك سفيها أو ضعيفا فيمسك عليه و ليه و أما الذراري فلم يكن النبي صلى الله عليه وآله يقتلها و كان الخضر عليه السلام يقتل كافرهم و يترك مؤمنهم فإن كنت تعلم منهم ما يعلم الخضر فانت أعلم. (١)

٥-فس: [تفسير القمي] «وَأَبَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ» (٢) يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله و نزلت في فاطمة فجعل لها فدك «وَوَالِ الْمَسْكِينِ» من ولد فاطمة «وَوَالِ السَّبِيلِ» من آل محمد و ولد فاطمة. (٣)

٦-ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن النوفلي عن يعقوب بن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه محمد بن علي عليه السلام قال إن الله الذي لا إله إلا هو لما حرم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس فالصدقة علينا حرام و الخمس لنا فريضة و الكرامة لنا حلال. (٤)

٧-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن أشعث بن سوار عن الحسن البصري أنه قال الخمس لله و للرسول و لذي قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ليس كله و قد كان يقسم لمن سمي الله عز و جل فأعطته الخلفاء بعد قربانهم قلت كلهم قال نعم كلهم. (٥)

٢٠٠
٩٦

٨-ل: [الخصال] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي العباس عن زكريا بن مالك الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن قول الله عز و جل «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَىٰ وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ» قال أما خمس الله عز و جل فللرسول يضعه حيث يشاء و أما خمس الرسول فلأقاربه و خمس ذوي القربى فهم أقرباؤه و اليتامى يتامى أهل بيته فجعل هذه الأربعة الأسهم فيهم و أما المساكين و أبناء السبيل فقد علمت أنا لا نأكل الصدقة و لا تحل لنا فهي للمساكين و أبناء السبيل. (٦)

٩-شي: [تفسير العياشي] عن أبي جعفر الأحول قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما تقول قريش في الخمس قال قلت تزعم أنه لها قال ما أنصفونا و الله لو كان مباهلة ليباهلنا بنا و لئن كان مبارزة ليبازرن بنا ثم تكون و هم على سواء. (٧)

١٠-شي: [تفسير العياشي] عن الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له شيئا مما أنكرته الناس فقال قل لهم إن قريشا قالوا نحن أولو القربى الذين هم لهم الغنيمة فقل لهم كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته و عند المباهلة جاء بعلي و الحسن و الحسين و فاطمة عليهن السلام أفيكون لهم المر و لهم الحلو. (٨)

١١-شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته أن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن موضع الخمس لمن هو فكتب إليه أما الخمس فإنا نزعم أنه لنا و يزعم قومنا أنه ليس لنا فصبرنا. (٩)

٢٠١
٩٦

١٢-شي: [تفسير العياشي] عن زرارة و محمد بن مسلم و أبي بصير أنهم قالوا له ما حق الإمام في أموال الناس

(٢) سورة الإسراء، آية: ٢٦.

(٤) في المصدر إضافة «عن».

(٦) أمالي الطوسي ص ٢٦٢، المجلس ١٠ الحديث ٤٧٨.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، الحديث ٥٦.

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، الحديث ٥٢.

(١) الخصال ج ١ ص ٢٣٥ باب الأربعة الحديث ٧٥.

(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ١٨.

(٥) الخصال ج ١ ص ٢٩٠، باب الخمسة الحديث ٥٢.

(٧) الخصال ج ١ ص ٢٢٤ باب السنة الحديث ١٢.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، الحديث ٥٧.

قال الفيء والأنفال والخمس وكل ما دخل منه فيء أو أنفال أو خمس أو غنيمة فإن لهم خمسة فإن الله يقول ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾ وكل شيء في الدنيا فإن لهم فيه نصيبا فمن وصلهم بشيء فما يدعون له أكثر مما يأخذون منه. (١)

١٣- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قال سألت أحدهما عن الخمس فقال ليس الخمس إلا في الغنائم. (٢)

١٤- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ قال هم أهل قرابة نبي الله صلى الله عليه وآله. (٣)

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن الفضل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألت عن قول الله ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ قال الخمس لله والرسول وهو لنا. (٤)

١٦- شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن سهم الصفة فقال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وأربعة أخماس للمجاهدين والقوام وخمس يقسم بين مقسم رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن نقول وهو لنا والناس يقولون ليس لكم وسهم لذي القربى وهو لنا وثلاثة أسهام لليتامى والمساكين وأبناء السبيل يقسمه الإمام بينهم فإن أصابهم درهم درهم (٥) لكل فرقة منهم نظر الإمام بعد فجعلها في ذي القربى قال يردها إلينا. (٦)

١٧- شي: [تفسير العياشي] عن المنهال بن عمرو عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال ليتامانا ومساكيننا وأبناء سبيلنا. (٧)

١٨- شي: [تفسير العياشي] عن زكريا بن مالك الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن قول الله ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ قال أما خمس الله فالرسول يضعه في سبيل الله ولنا خمس الرسول ولأقاربه وخمس ذوي القربى فهم أقرباؤه واليتامى يتامى أهل بيته فجعل هذه الأربعة الأسهم فيهم وأما المساكين وأبناء السبيل فقد علمت أنا لا نأكل الصدقة ولا يحل لنا فهو للمساكين وأبناء السبيل. (٨)

١٩- شي: [تفسير العياشي] عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال إن الله لا إله إلا هو لما حرم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس والصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة والكرامة أمر لنا حلال. (٩)

٢٠- فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معننا عن زيد بن الحسن الأنطاقي قال سمعت عن أبان بن تغلب قال سألت عن جعفر بن محمد عن قول الله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ فيمن نزلت قال فينا والله نزلت خاصة ما شركنا فيها أحد قلت فإن أبا الجارود روى عن زيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال الخمس لنا ما احتجنا إليه فإذا استغنيا عنه فليس لنا أن نبني الدور والقصور قال فهو كما قال زيد وقال زيد إنما سألت عن الأنفال فهي لنا خاصة. (١٠)

٢١- فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد بن هشام معننا عن ديلم بن عمرو قال إنا لقيام بالشام إذ جيء بسبي آل محمد عليهم السلام حتى أقيموا على الدرج إذ جاء شيخ من أهل الشام فقال الحمد لله الذي مثلكم وقطع قرن الفتنة فقال علي بن الحسين أيها الشيخ أنصت لي فقد نصت لك حتى أبديت لي عما في نفسك من العداوة هل قرأت القرآن قال نعم قال هل وجدت لنا فيه حقا خاصة دون المسلمين قال لا قال ما قرأت القرآن قال بلى قد قرأت القرآن قال فما قرأت الأنفال ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ أتدرون من هم قال لا قال

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، الحديث ٥٤.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، الحديث ٥٦.

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٣، الحديث ٦٢.

(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٣، الحديث ٦٤.

(١٠) تفسير فرات بن إبراهيم ص ١٥١، الرقم ١٨٨.

(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، الحديث ٥٣.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، الحديث ٥٥.

(٥) من المصدر.

(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٣، الحديث ٦٣.

(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٣، الحديث ٦٥.

فإنا نحن هم قال إنكم لأنتم هم قال نعم قال فرجع الشيخ يده ثم قال اللهم إني أتوب إليك من قتل آل محمد ومن
عداوة آل محمد ﷺ. (١)

أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قد عملت الولاة قبلي أفعالا خالفوا
رسول الله ﷺ متعمدين لخلافه ولو حملت الناس على تركها لتفروقا علي وساق الحديث الطويل إلى أن قال ولم
أعط سهم ذي القربى إلا من أمر الله بإعطائه الذين قال الله ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ
يَوْمَ التَّفَافُتِ الْجَنْجَانِ﴾ فحنن الذين عنى الله بذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة لأنه لم يجعل
لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله نبيه ﷺ وأكرمنا أن يطعمنا أوساخ الناس. (٢)

أقول: و روى مثله الكليني في الروضة عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر
اليماني عن ابن أبي عياش عن سليم. (٣)

و روى الطبرسي في الإحتجاج مثله عن مسعدة بن صدقة عنه عليه السلام (٤) و قد مرت الأخبار بطولها في كتاب الفتن.

الأنفال

باب ٢٥

الآيات: الأنفال: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾. (٥)

الحشر: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كُنْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
يُضْرَوْنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْلَىٰكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾. (٦)

أ- ف: [تحف العقول] رسالة الصادق عليه السلام في الغنائم وجوب الخمس لأهله:

فهمت ما ذكرت أنك اهتمت به من العلم بوجوه مواضع ما لله فيه رضا وكيف أمسك سهم ذي القربى منه وما
سألتني من إعلامك ذلك كله فاسمع بقلبك وانظر بعقلك ثم أعط في جنبك النصف من نفسك فإنه أسلم لك غدا عند
ربك المتقدم أمره ونهيي إليك وفقنا الله وإياك.

اعلم أن الله ربي وربك ما غاب عن شيء وما كان ربك نبييا وما فرط في الكتاب من شيء وكل شيء فصله
تفصيلا وإنه ليس ما وضع الله تبارك وتعالى من أخذ ماله بأوضح مما أوضح من قسمته إياه في سبله لأنه لم
يفترض من ذلك شيئا في شيء من القرآن إلا و قد أتبعه بسبله إياه غير مفرق بينه وبينه.

يوجه لمن فرض له ما لا يزول عنه من القسم كما يزول ما بقي سواه عمن سمي له لأنه يزول عن الشيخ بكبره
والمسكين بغناه وابن السبيل بلحقه ببلدة ومع توكيد الحج مع ذلك بالأمر به تعليميا وبالنهي عما ركب ممن منعه
تحرجا فقال الله جل وعز في الصدقات وكانت أول ما افترض الله من سبله: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَ
الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ (٧) فأعلم نبيه ﷺ موضع
الصدقات وأنها ليست لغريها ولا يضعها إلا حيث يشاء منهم على ما يشاء وكيف الله جل جلاله نبيه ﷺ وأقرباءه
عن صدقات الناس وأوساخهم فهذا سبيل الصدقات.

(١) تفسير فرات بن إبراهيم ص ١٥٣، الرقم ١٩١.

(٢) كتاب سليم بن قيس ص ١٦٢ - ١٦٣، والآية من سورة الأنفال: ٤١.

(٣) الكافي ج ٨ ص ٥٨ - ٦٣.

(٤) الاحتجاج ج ١ ص ٦٢٧ ضمن الرقم ١٤٦.

(٥) سورة الأنفال، آية: ١.

(٦) سورة الحشر، آية: ٦ - ٨.

(٧) سورة التوبة، آية: ٦٠.

و أما المغنم فإنه لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ من قتل قتيلًا فله كذا وكذا ومن أسر أسيرًا فله من غنائم القوم كذا وكذا فإن الله قد وعدني أن يفتح علي وأنعمني عسكرهم.

فلما هزم الله المشركين و جمعت غنائمهم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله إنك أمرتنا بقتال المشركين و حبستنا عليه و قلت من أسر أسيرًا فله كذا وكذا من غنائم القوم و من قتل قتيلًا فله كذا وكذا و إني قتلت قتيلين لي بذلك البينة و أسرت أسيرًا فأعطينا ما أوجبت على نفسك يا رسول الله ثم جلس.

فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله ما منعنا أن نصيب مثل ما أصابوا جين عن العدو و لا زهادة في الآخرة و المغنم و لكننا تخوفنا إن بعدت مكاننا منك فيميل إليك من جند المشركين أو يصيبوا منك ضيعة فيميلوا إليك فيصيبوك بمصيبة و إنك إن تعط هؤلاء القوم ما طلبوا يرجع سائر المسلمين ليس لهم من الغنيمة شيء ثم جلس.

فقام الأنصاري فقال مثل مقالته الأولى ثم جلس يقول ذلك كل واحد منهما ثلاث مرات.

فصد النبي ﷺ بوجهه فأنزل الله عز و جل ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ (١) و الأنفال اسم جامع لما أصابوا يومئذ مثل قوله ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ (٢) و مثل قوله ﴿أَنَّا غَنِمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾ (٣) ثم قال ﴿قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ﴾ (٤) فاختلجها الله من أيديهم فجعلها لله و لرسوله ثم قال ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا رَسُولَهُ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

فلما قدم رسول الله المدينة أنزل الله عليه ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّا غَنِمْنَا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِلَّذِي الْقُرْبَى وَ النَّسَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ آثِنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ أَمْنُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّفَافُتِ الْجَمْعَانِ﴾ (٥) فأما قوله ﴿لِلَّهِ﴾ فكما يقول الإنسان هو لله و لك و لا يقسم لله منه شيء فخمس رسول الله الغنيمة التي قبض بخمسة أسهم فقبض سهمًا لرسول الله يحيا به ذكره و يورث بعده و سهمًا لقربائه من بني عبد المطلب و أنفذ سهمًا لأيتام المسلمين و سهمًا لمساكينهم و سهمًا لابن السبيل من المسلمين في غير تجارة فهذا يوم بدر و هذا سبيل الغنائم التي أخذت بالسيف.

و أما ما لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب فإن كان المهاجرون حين قدموا المدينة أعطتهم الأنصار نصف دورهم و نصف أموالهم و المهاجرون يومئذ نحو مائة رجل فلما ظهر رسول الله ﷺ على بني قريظة و النضير و قبض أموالهم قال النبي ﷺ للأنصار إن شئتم أخرجتم المهاجرين من دوركم و أموالكم و قسمت لهم هذه الأموال دونكم و إن شئتم تركتم أموالكم و دوركم و أقسمت لكم معهم قالت الأنصار بل اقسم لهم دوننا و اتركهم معنا في دورنا و أموالنا.

فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾ يعني يهود قريظة ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ﴾ (٦) لأنهم كانوا معهم بالمدينة أقرب من أن يوجف عليهم بخيل و لا ركاب ثم قال ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا وَ يُنْصَرُونَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (٧) فجعلها الله لمن هاجر من قريش مع النبي ﷺ و صدق و أخرج أيضًا عنهم المهاجرين مع رسول الله ﷺ من العرب لقوله ﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ﴾ لأن قريشا كانت تأخذ ديار من هاجر منها و أموالهم و لم تكن العرب تغفل ذلك بمن هاجر منها.

ثم أتى على المهاجرين الذين جعل لهم الخمس و برأهم من التفاف بتصديقه إياهم حين قال ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ لا الكاذبون ثم أتى على الأنصار و ذكر ما صنعوا و حبهم للمهاجرين و إيثارهم إياهم و أنهم لم يجدوا في أنفسهم حاجة يقول حرازة مما أوتوا يعني المهاجرين دونهم فأحسن الناء عليهم فقال ﴿وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَ

(٢) سورة العنبر، آية: ٦.

(٤) سورة الأنفال، آية: ١.

(٦) سورة العنبر، آية: ٦.

(١) سورة الأنفال، آية: ١.

(٣) سورة الأنفال، آية: ٤١.

(٥) سورة الأنفال، آية: ٤١.

(٧) سورة العنبر، آية: ٨.

الْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّ شَحْ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ^(١)

و قد كان رجال اتبعوا النبي ﷺ قد وترهم المسلمون فيما أخذوا من أموالهم فكانت قلوبهم قد امتلأت عليهم فلما حسن إسلامهم استغفروا لأنفسهم مما كانوا عليه من الشرك و سألوا الله أن يذهب بما في قلوبهم من الغل لمن سيقهم إلى الإيمان و استغفروا لهم حتى يحل ما في قلوبهم و صاروا إخوانا لهم فأثنى الله على الذين قالوا ذلك خاصة فقال ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٢)

فأعطى رسول الله المهاجرين عامة من قریش على قدر حاجتهم فيما يرى لأنها لم تخمس فنقسم بالسوية و لم يعط أحدا منهم شيئا إلا المهاجرين من قریش غير رجلين من الأنصار يقال لأحدهما سهل بن حنيف و للآخر سماك بن خشة أبو دجانة فإنه أعطاهما لشدة حاجة كانت بهما من حقه و أمسك النبي ﷺ من أموال بني قريظة و النضير ما لم يوجب عليه خيل و لا ركاب سبيع حائط لنفسه لأنه لم يوجب على فذك خيل أيضا و لا ركاب.

و أما خبير فإنها كانت مسيرة ثلاثة أيام من المدينة و هي أموال اليهود و لكنه. أوجف عليها خيل و ركاب و كانت فيها حرب فقسمها على خمسة بدر فقال الله ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٣) فهذا سبيل ما أفاء الله على رسوله مما أوجف عليه خيل و ركاب.

و قد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما زلنا نقبض سهما بهذه الآية التي أولها تعليم و آخرها تخرج حتى جاء خمس السوس و جنديسابور إلى عمر و أنا و المسلمون و العباس عنده فقال عمر لنا إنه قد تتابع لكم من الخمس أموال فقبضتموها حتى لا حاجة بكم اليوم و بالمسلمين حاجة و خلل فأسلفونا حقه من هذا المال حتى يأتي الله بقضائه من أول شيء يأتي المسلمين فكففت عنه لأنني لم آمن حين جعله سلفا لو ألحنا عليه فيه أن يقول في خمسنا مثل قوله في أعظم منه عني ميراث نبينا ﷺ حين ألحنا عليه فقال له العباس لا تغتفر في الذي لنا يا عمر فإن الله قد أثبت لنا بأثبت مما أثبت به الموارث بيننا فقال عمر و أنتم أحق من أرفق المسلمين و شفيعي فقبضه عمر ثم قال لا و الله ما آتاهم ما يقضينا حتى لحق بالله ثم ما قدرنا عليه بعده..

ثم قال علي رضي الله عنه إن الله حرم على رسوله الصدقة فوضعه منها سهما من الخمس و حرما على أهل بيته خاصة دون قومهم و أسهم لصغيرهم و كبيرهم و ذكرهم و أنثاهم و فقيرهم و شاهدهم و غائبهم لأنهم إنما أعطوا سهمهم بأنهم قرابة نبهم التي لا تزول عنهم.

الحمد لله الذي جعله منا و جعلنا منه فلم يعط رسول الله ﷺ أحدا من الخمس غيرنا و غير حلفائنا و موالينا لأنهم منا و أعطى من سهمه ناسا لحرم كانت بينه و بينهم معونة في الذي كان بينهم.

فقد أعلمتكم ما أوضح الله من سبيل هذه الأنفال الأربعة و ما وعد من أمره فيهم و نوره بشفاء من البيان و ضياء من البرهان جاء به الوحي المنزل و عمل به النبي المرسل فمن حرف كلام الله أو بدله بعد ما سمعه و عقله فإنما إثمه عليه و الله حججه فيه و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.^(٤)

٢- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر رضي الله عنه يقول في سورة الأنفال جذع الأنوف^(٥).

٣- شي: [تفسير العياشي] عن حريز عن أبي عبد الله قال سأله أو سئل عن الأنفال فقال كل قرية يهلك أهلها أو يجلون عنها فهي نفل نصفها يقسم بين الناس و نصفها للرسول.^(٦)

٤- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر رضي الله عنه قال الأنفال ما لم يوجب عليه بخيل و لا ركاب.^(٧)

(١) سورة الحشر، آية: ٩.

(٢) سورة الحشر، آية: ١٠.

(٣) سورة الحشر، آية: ٧.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٦. الحديث ٣.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٧. الحديث ٥.

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٦. الحديث ٤.

(٧) تحف العقول ص ٢٥٣ - ٢٥٧.

٥- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الأنفال قال هي القرى التي قد جلا أهلها وهلكوا فخرت فهي لله وللرسول. ^(١)

٦- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن الفياء والأنفال ما كان من أرض لم يكن فيها هراقة دم أو قوم صالحوا أو قوم أعطوا بأيديهم وما كان من أرض خربة أو يطون الأودية فهذا كله من الفياء فهذا لله وللرسول فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء وهو للإمام من بعد الرسول عليه السلام. ^(٢)

٧- شي: [تفسير العياشي] عن بشير الدهان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس حملنا لنا صفو المال ولنا الأنفال ولنا قرآن القرآن. ^(٣)

٨- شي: [تفسير العياشي] عن أبي إبراهيم عليه السلام قال سألته عن الأنفال فقال ما كان من أرض باد أهلها فذلك الأنفال فهو لنا. ^(٤)

٩- شي: [تفسير العياشي] عن أبي أسامة زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الأنفال فقال كل أرض خربة وكل أرض لم يوجف عليها خيل ولا ركاب. ^(٥)

و زاد في رواية أخرى منها عليها رسول الله عليه السلام. ^(٦)

١٠- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لنا الأنفال قلت وما الأنفال قال منها المعادن والأجام وكل أرض لا رب لها وكل أرض باد أهلها فهو لنا. ^(٧)

وفي رواية أخرى عن أحدهما وعن أبيان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل مال لا مولى له ولا ورثة فهو من أهل هذه الآية «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ». ^(٨)

وفي رواية ابن سنان قال عليه السلام هي القرية قد جلى أهلها وهلكوا فخرت فهي لله وللرسول. ^(٩)

وفي رواية ابن سنان ومحمد الحلبي عنه عليه السلام قال من مات وليس له مولى فماله من الأنفال. ^(١٠)

وفي رواية زرارة عنه عليه السلام قال هي كل أرض جلى أهلها من غير أن يحمل عليهم خيل ولا ركاب فهي نفل لله وللرسول. ^(١١)

١١- شي: [تفسير العياشي] عن الثمالي عن أبي جعفر قال سمعته يقول في الملوك الذين يقطعون الناس هي من الفياء والأنفال وأشياء ذلك. ^(١٢)

وفي رواية أخرى عن الثمالي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ» قال يسئلونك الأنفال قال ما كان للملوك فهو للإمام. ^(١٣)

١٢- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة بن مهران قال سألته عليه السلام عن الأنفال قال كل أرض خربة وأشياء كانت تكون للملوك فذلك خلص للإمام ليس للناس فيه سهم قال ومنها البحرين لم يوجف بخيل ولا ركاب. ^(١٤)

١٣- شي: [تفسير العياشي] عن بشير الدهان قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله فقال لنا أحببتكم أبغض الناس وصلتم وقطع الناس وعرقتم وأنكر الناس وهو الحق وإن الله اتخذ محمدا عبدا قبل أن يتخذ رسولا وإن عليا عبد نصح لله فنصحه وأحب الله فأحبه وفي كتاب الله لنا صفو المال ولنا الأنفال ونحن قوم قد فرض الله طاعتنا وإنكم لتأتون بمن لا يعذر الناس بجهالته وقد قال رسول الله عليه السلام من مات وليس له إمام يأتيه به فميته ميتة ^(١٥) جاهلية فعليكم بالطاعة فقد رأيتم أصحاب علي عليه السلام. ^(١٦)

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٧، الحديث ٧.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٧، الحديث ٩.

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٧، الحديث ٦.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٧، الحديث ٨.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٧، الحديث ١٠.

(٦) فيه تصحيح، ولعل الصحيح: وزاد في أخرى عنه عليه السلام: نصفها لرسول الله.

(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٢.

(١٠) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٤.

(١٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٦.

(١٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٨.

(١٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٩.

(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٣.

(١١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٥.

(١٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٧.

(١٥) كلمة «ميتة» ليست في المصدر.

١٤- شي: [تفسير العياشي] عن الثمالى عن أبي جعفر «يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ» قال ما كان للملوك فهو للإمام قلت فإنهم يقطعون ما في أيديهم وأولادهم و نساءهم و ذوي قرابتهم و أشرافهم حتى بلغ ذكر من الخصيان فجعلت لا أقول في ذلك شيئا إلا قال و ذلك حتى قال تعطي منه الدرهم إلى المائة الألف ثم قال «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (١).

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغنا أن رسول الله ﷺ أقطع عليا ما سقى الفرات قال نعم قال و ما سقى الفرات الأنفال أكثر مما سقى الفرات قلت و ما الأنفال قال بطون الأودية و رؤوس الجبال و الأجام و المعادن و كل أرض لم يوجف عليها خيل و لا ركاب و كل أرض ميتة قد جلا أهلها و قطائع الملوك. (٢)

١٦- شي: [تفسير العياشي] عن أبي مريم الأنصاري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله «يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ» قال سهم لله و سهم للرسول قال قلت فلمن سهم الله فقال للمسلمين. (٣)

١٧- فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري عن محمد بن مروان عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله عن الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك و تعالى «مَّا آتَاكَ اللَّهُ عَلَى رِسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَىٰ فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَىٰ» فما كان للرسول فهو لنا و شيعتنا حللتنا لهم و طيبناه لهم يا أبا حمزة و الله لا يضرب على شيء من الأشياء في شرق الأرض و لا غربها إلا كان حراما سحتا على من نال منه شيئا ما خلانا و شيعتنا فإنما طيبناه لكم و جعلناه لكم و الله يا أبا حمزة لقد غصبونا و منعونا حقنا. (٤)

١٨- مصباح الأنوار: روى ابن بابويه مرفوعا إلى أبي سعيد الخدري قال لما نزلت «وَ آتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» (٥) قال رسول الله ﷺ لك فذك، و في رواية أخرى عنه أيضا مثله، و عن عطية قال لما نزلت «وَ آتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاه فذك، و عن علي بن الحسين عليه السلام قال أقطع رسول الله ﷺ فاطمة فذك. و عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أكان رسول الله ﷺ أعطى فاطمة فذك قال كان رسول الله ﷺ وقفها فأنزل الله «وَ آتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» فأعطاه رسول الله ﷺ حقها قلت رسول الله ﷺ أعطاه قال بل الله تبارك و تعالى أعطاه. (٦)

١٩- فس: [تفسير القمي] «يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ» قال نزلت «يَسْتَلُونَكُمُ الْأَنْفَالُ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَ اضْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».

فحدثني أبي عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأنفال فقال هو القرى التي قد خربت و انجلى أهلها فهي لله و للرسول و ما كان للملوك فهو للإمام و ما كان من أرض الجزية لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب و كل أرض لا رب لها و المعادن منها و من مات و ليس له مولى فماله من الأنفال.

و قال نزلت يوم بدر لما انهزم الناس كان أصحاب رسول الله ﷺ على ثلاث فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي ﷺ و صنف أغاروا على النهب و فرقة طلبت العدو و أسروا و غنموا فلما جمعوا الغنائم و الأسارى تكلمت الأنصار في الأسارى فأنزل الله تبارك و تعالى «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَشْرَىٰ حَتَّىٰ يَخْضَ فِي الْأَرْضِ» (٧).

فلما أباح الله لهم الأسارى و الغنائم تكلم سعد بن معاذ و كان ممن أقام عند خيمة النبي ﷺ فقال يا رسول الله ﷺ ما منعنا أن نطلب العدو زهادة في الجهاد و لا جينا عن العدو و لكننا خفنا أن نعري موضعك فتصلي عليك خيل المشركين و قد أقام عند الخيمة وجوه المهاجرين و الأنصار و لم يشك أحد منهم فيما حسبته و الناس كثيرون يا رسول الله و الغنائم قليلة و متى تعطي هؤلاء لم تبق لأصحابك شيء و خاف أن يقسم رسول الله ﷺ الغنائم أسلاب القتلى بين من قاتل و لا يعطي من تخلف على خيمة رسول الله ﷺ شيئا.

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٩. الحديث ٢١.

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٩. الحديث ٢٠.

(٤) تفسير فرات بن إبراهيم ص ٤٧٣، الرقم ٦١٨.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٩. الحديث ٢٢.

(٦) مصباح الأنوار - مخطوط - ص ٢٨١.

(٥) سورة الإسراء: آية ٢٦.

(٧) سورة الأنفال، آية: ٦٧.

فاحتفلوا فيما بينهم حتى سألوا رسول الله ﷺ فقالوا لمن هذه الغنائم فنزل الله ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم أنزل الله بعد ذلك ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ فقسمة رسول الله ﷺ بينهم.

فقال سعد بن أبي وقاص يا رسول الله ﷺ أنتعطي فارس القوم الذي يحميمهم مثل ما تعطي الضعيف فقال النبي ﷺ ثكلتك أمك و هل تنصرون إلا بضغفانكم قال فلم يخمس رسول الله ﷺ بدر و قسمة بين أصحابه ثم استقبل يأخذ الخمس بعد بدر و نزل قوله ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ بعد انتضاء حرب بدر. (١)

٢٠- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله ﷺ قال إن جبرئيل كرى برجله خمسة أنهار و لسان الماء يتبعه الفرات و دجلة و نيل مصر و مهران و نهر بلخ فما سقت أو سقي منها فللإمام و البحر المطيف بالدين.

فضل صلة الإمام ﷺ

باب ٢٦

١- لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن عمه محمد بن عمر عن أبيه عن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من وصل أحدا من أهل بيتي في دار هذه الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار. (٢)

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله. (٣)

٢- فس: [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي المغراء عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم ﷺ قال سألت عن قول الله ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ قال نزلت في صلة الإمام ﷺ. (٤)

شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق مثله. (٥)

٣- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن ابن يزيد عن البرزطي عن حماد بن عثمان عن إسحاق بن عمار قال قلت للصادق ﷺ ما معنى قوله تبارك و تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ قال صلة الإمام ﷺ. (٦)

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن إسحاق عنه ﷺ مثله. (٧)

٤- شي: [تفسير العياشي] عن مفضل بن عمر قال دخلت على أبي عبد الله ﷺ يوما و معي شيء فوضعت بين يديه فقال ما هذا فقلت هذه صلة مواليك و عبيدك قال فقال لي يا مفضل إني لأقبل ذلك و ما أقبل من حاجة بي إليه و ما أقبله إلا ليزكوا به.

ثم قال سمعت أبي ﷺ يقول من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل أو أكثر لم ينظر الله إليه يوم القيامة إلا أن يعفو الله عنه.

ثم قال يا مفضل إنها فريضة فرضها الله على شيعتنا في كتابه إذ يقول ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (٨)

(١) تفسر القمي ج ١ ص ٢٥٤ - ٢٥٥. (٢) أمالي الصدوق ص ٣٢٦. المجلس ٦٢ الحديث ١٤.

(٣) أمالي الطوسي ص ٤٣٩. المجلس ١٥. الحديث ٩٨٤. (٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٥١ و الآية من سورة الحديد: ١١.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣١. الحديث ٤٣٥.

(٦) ثواب الأعمال ص ١٢٤ ثواب صلة الإمام الحديث ١. و الآية من سورة البقرة: ٢٤٥.

(٧) ثواب الأعمال ص ١٢٥ باب ثواب صلة الإمام الحديث ٢. (٨) سورة آل عمران: ٩٢.

فنحن البر والتقوى وسبيل الهدى و باب التقوى لا يحجب دعاؤنا عن الله اقتصروا على حلالكم و حرامكم فسلوا عنه و إياكم أن تسألوا أحدا من الفقهاء عما لا يعينكم و عما ستر الله عنكم. (١)

٥- شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن موسى قال روى أصحابنا أنه سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ قال هو صلة الإمام في كل سنة مما قل أو أكثر ثم قال أبو عبد الله عليه السلام و ما أريد بذلك إلا تزكيتكم. (٢)

٦- بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن شهریار الخازن عن محمد بن الحسن بن داود عن محمد بن يحيى العلوي عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن إبراهيم عن عمران بن مقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا تدعوا صلة آل محمد من أموالكم من كان غنيا فعلى قدر غناه و من كان فقيرا فعلى قدر فقره و من أراد أن يقضي الله أهم الحاجات إليه فليصل آل محمد و شيعتهم بأحوج ما يكون إليه من ماله. (٣)
أقول: قد مضى الأخبار في ذلك في كتاب الإمامة.

مدح الذرية الطيبة و ثواب صلتهم

باب ٢٧

الآيات: هود: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَخْكُمُ الْخَائِمِينَ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ. (٤)﴾
المؤمنون: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ قُلْنَا أُنْسَابُ بَيْنَهُمْ يُؤْمِنُونَ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ. (٥)﴾

١- لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن محمد الطار عن الأشعري عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن سعيد الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الله بن صباح عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين و الآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة فيضجون إلى ربهم و يقولون يا رب اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشي النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة فيقول أهل الجمع هؤلاء أنبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بأنبياء فيقول أهل الجمع هؤلاء ملائكة فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بملائكة فيقول أهل الجمع هؤلاء شهداء فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجيئهم النداء يا أهل الجمع سلوهم من أنتم فيقول أهل الجمع من أنتم فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد رسول الله عليه السلام نحن أولاد علي ولي الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الآمنون المطمئنون فيجيئهم النداء من عند الله عز و جل اشفعوا في محبيكم و أهل مودتكم و شيعتكم فيشفعون فيشفعون. (٦)

٢- لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عليه السلام قال النظر إلى ذريتنا عبادة فقل له يا ابن رسول الله النظر إلى الأئمة منكم عبادة أم النظر إلى جميع ذرية النبي عليه السلام فقال بل النظر إلى جميع ذرية النبي عليه السلام عبادة. (٧)

٣- أقول: روي في ن مثله و زاد في آخره ما لم يفارقوا منهاجه و لم يتلوثوا بالمعاصي. (٨)

٤- لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن محمد الطار عن ابن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن القلانسي عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله عليه السلام إذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبار من أمتي فيشفعني الله فيهم و الله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي. (٩)

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٤، الحديث ٨٥.

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٩، الحديث ١٣٤، والآية من سورة الرعد: ٢١.

(٣) سورة هود، آية: ٤٥-٤٦.

(٤) بشارة المصطفى ص ٦.

(٥) سورة المؤمنون، آية: ١٠١.

(٦) أمالي الصدوق ص ٢٣٤، المجلس ٤٧، الحديث ١٨.

(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥١، الباب ٣١، الحديث ١٩٦.

(٧) أمالي الصدوق ص ٢٤٢، المجلس ٤٩، الحديث ٢.

(٩) أمالي الصدوق ص ٢٤٢، المجلس ٤٩، الحديث ٣.

٥- لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن البرمكي عن جعفر بن أحمد التميمي عن أبيه عن عبد الملك بن عمير الشيباني عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أنا سيد الأنبياء والمرسلين وأفضل من الملائكة المقربين وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين الخبر. (١)

٦- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن محمد بن رزمة عن أحمد بن عيسى العلوي عن عباد بن يعقوب عن حبيب بن أرطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو أخذ بشعره قال حدثني أبي علي بن الحسين وهو أخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو أخذ بشعره قال حدثني علي بن أبي طالب وهو أخذ بشعره عن رسول الله ﷺ وهو أخذ بشعره قال من أذى شعرة مني فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله عز وجل ومن أذى الله جل وعز لعنه الله ملء السماء وملء الأرض. (٢)

٧- كتاب الغايات: حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد العلوي ومحمد بن علي بن الحسين قالا حدثنا أحمد بن محمد بن رزمة القزويني مثله إلا أن فيه فعله لعنة الله موضع لعنه الله. وقال في آخره إن الصحيح عندي هو أرطاة بن حبيب الأسدي وعبيد بن ذكوان كما ذكرتهما في بعض أسانيد هذا الحديث لا غيره لكني ذكرته كما روته ونقل إلي ولا قوة إلا بالله.

٨- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن أرطاة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان عن عمرو بن خالد مثله وزاد في آخره وتلا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾. (٣)

٩- ففس: [تفسير القمي] أبي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر ﷺ أن صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها عمر غطي قرطك فإن قرابتك من رسول الله لا ينفك شيئا فقالت له هل رأيت لي قرطا يا ابن اللئاء ثم دخلت على رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك وبكت فخرج رسول الله ﷺ فنادى الصلاة جامعة.

فاجتمع الناس فقال ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع لو قمت المقام المحمود لشفعت في حار وحكم (٤) لا يسألني اليوم أحد من أبواه إلا أخبرته فقام إليه رجل فقال من أبي يا رسول الله فقال أبوك غير الذي تدعى له أبوك فلان بن فلان فقام آخر فقال من أبي يا رسول الله قال أبوك الذي تدعى له ثم قال رسول الله ﷺ ما بال الذي يزعم أن قرابتي لا تنفع لا يسألني عن أبيه فقام إليه عمر فقال أعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عني عفا الله عنك فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنَّ يَنْدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ إلى قوله ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾. (٥)

١٠- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] علي بن عيسى عن إسماعيل بن علي الدعيلي عن دعبيل بن علي عن الرضا عن آبائه عن علي بن علي قال قال رسول الله ﷺ أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه. (٦)

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد إلى أخي دعبيل عن الرضا ﷺ مثله. (٧)

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ﷺ عن النبي ﷺ مثله. (٨)

١١- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه ﷺ قال قال النبي ﷺ بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق. (٩)

(١) أمالي الصدوق ص ٢٤٥، المجلس ٤٩، الحديث ١٢.
(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٠، الباب ٢٥، الحديث ٣ وأما الصدوق ص ٢٧١، المجلس ٥٣، الحديث ١٠.
(٣) أمالي الطوسي ص ٤٥١، المجلس ١٦، الحديث ١٠٠٦.
(٤) في الصدر: «أوحجكم» بدل «حاروحكم».
(٥) تفسير القمي ج ١ ص ١٨٨، والآية من سورة المائدة: ١٠١.
(٦) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٣، المجلس ١٣، الحديث ٢.
(٧) أمالي الطوسي ص ٣٣٦، المجلس ١٣، الحديث ٧٧٩.
(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٠، الباب ٣١، الحديث ٢٣٩.
(٩)

١٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن نعيم الشاذاني عن أحمد بن إدريس عن ابن هاشم عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من أحب عاصيا فهو عاص ومن أحب مطيعا فهو مطيع ومن أعان ظالما فهو ظالم ومن خذل ظالما فهو عادل إنه ليس بين الله وبين أحد قرابة ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا بأس بكم ولا بأس بكمم ولا بأس بكممكم قال الله تبارك وتعالى ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا تَتَسَالَوْنَ قَمَرًا تَقُلُّوا مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ﴾ (١)

١٣-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن الأنصاري عن الهروري عن الرضا عن أبيه عليه السلام قال إن إسماعيل قال للصادق عليه السلام يا أبتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلام ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (٢)

١٤-مع: [معاني الأخبار] الحسين بن أحمد العلوي ومحمد بن علي بن بشار معا عن المظفر ابن أحمد القزويني عن صالح بن أحمد عن الحسن بن زياد عن صالح بن أبي (٣) حماد عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم.

نسمع مقالة زيد فالتفت إليه فقال يا زيد أغرك قول بقالي الكوفة إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذلك إلا للحسن والحسين ولد بطنها خاصة فأما أن يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لأنت أعز على الله عز وجل منه.

إن علي بن الحسين عليه السلام كان يقول لمحسننا كفلان من الأجر ولمسيتنا ضعفا من العذاب. وقال الحسن الوشاء ثم التفت إلي فقال يا حسن كيف تقرأون هذه الآية ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ (٤) فقلت من الناس من يقرأ ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ ومنهم من يقرأ إنه عمل غير صالح فمن قرأ أنه عملٌ غير صالح (٥) فقد (٦) نفاه عن أبيه.

فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه الله عن أبيه كذا من كان لم يطع الله فليس منا وأنت إذا أطعت الله فأنت منا أهل البيت. (٧)

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] السناني عن الأسدي عن صالح بن أحمد مثله. (٨)

١٥-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال نعم عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم عليه السلام. (٩)

١٦-مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن الوشاء عن محمد بن القاسم بن الفضل عن حماد بن عثمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فقال المعتقون من النار هم ولد بطنها الحسن والحسين وأم كلثوم. (١٠)

١٧-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار. (١١)

١٨-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلويه وابن المتوكل والهمداني عن علي عن أبيه عن ياسر قال خرج

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٥، الباب ٥٨، الحديث ٧. والآية من سورة المؤمن: ١٠١ - ١٠٣.

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٤، الباب ٥٨، الحديث ٥. والآية من سورة النساء: ١٢٣.

(٣) كلمة «أبي» ليست في المصدر. (٤) سورة هود، آية: ٤٦.

(٥) كلمة «فقد» ليست في المصدر.

(٦) معاني الأخبار ج ١٠٥ و ١٠٦.

(٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٢ - ٢٣٣، الباب ٥٨، الحديث ١.

(٨) معاني الأخبار ج ١٠٦، الحديث ٢.

(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٣، الباب ٣١، الحديث ٢٦٤.

زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق و قتل وكان يسمى زيد النار فبعث إليه المأمون فأسر وحمل إلى المأمون فقال المأمون اذهبوا به إلى أبي الحسن عليه السلام.

قال ياسر فلما دخل إليه قال له أبو الحسن يا زيد أغرك قول سفلة أهل الكوفة إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذاك للحسن والحسين خاصة إن كنت ترى أنك تعصي الله و تدخل الجنة و موسى بن جعفر عليه السلام أطاع الله و دخل الجنة فأنت إذا أكرم على الله عز و جل من موسى بن جعفر و الله ما ينال أحد ما عند الله عز و جل إلا بطاعته و زعمت أنك تناله بمعصيته فينس ما زعمت.

فقال له زيد أنا أخوك و ابن أبيك فقال له أبو الحسن عليه السلام أنت أخي ما أطعت الله عز و جل إن نوح عليه السلام قال ﴿رَبِّ إِنِّي ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنْ وَعَدَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَخْكُمُ الْخَاطِئِينَ﴾ (١) فقال الله عز و جل ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ فأخرجه الله عز و جل من أن يكون من أهله بمعصيته. (٢)

٢٢٤
٩٦

١٩-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق عن الأسدي عن حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام و عنده زيد بن موسى أخوه و هو يقول يا زيد اتق الله فإننا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله و لم يراقبه فليس منا و لسانا منه يا زيد إياك أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس و عادوهم و استحلوا دماءهم و أموالهم لمحبتهم لنا و اعتقادهم لولايتنا فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك و أبطلت حقل.

قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام إلي فقال يا ابن الجهم من خالف دين الله فأبرأ منه كائنا من كان من أي قبيلة كان و من عادى الله فلا تواله كائنا من كان من أي قبيلة كان فقلت يا ابن رسول الله و من الذي يعادي الله قال من يعصيه. (٣)

٢٠-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن سعد عن الحسن بن أبي قتادة عن محمد بن سنان قال قال أبو الحسن الرضا عليه السلام إنا أهل بيت و جب حقنا برسول الله صلى الله عليه وآله فمن أخذ برسول الله صلى الله عليه وآله حقا لم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له. (٤)

٢١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى بن نصر عن أبيه قال قال رجل للرضا عليه السلام و الله ما على وجه الأرض أشرف منك آباء فقال التقوى شرفهم و طاعة الله أحظتهم فقال له آخر أنت و الله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان أتقى لله عز و جل و أطوع له و الله ما نسخت هذه الآية آية ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾. (٥)

٢٢-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن إسماعيل بن أبان عن نصير بن زياد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال إنا ولد فاطمة مغفور لنا. (٦)

٢٢٥
٩٦

٢٣-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن محمد بن أحمد الصواف عن إسحاق بن عبد الله عن زيدان بن عبد الغفار عن حسين بن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن فاطمة عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما قال قال رسول الله أيا رجل صنع إلى رجل من ولدي صنعة فلم يكافئه عليها فأنما المكافئ له عليها. (٧)

٢٤-صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة و لو أتوا بذنوب أهل الأرض المكرم لذريتي و القاضي لهم حوائجهم و الساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه و المحب لهم بقلبه و لسانه. (٨)

(١) سورة هود، آية: ٤٥. (٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٢٤، الباب ٥٨، الحديث ٤.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٢٤، الباب ٥٨، الحديث ٦. (٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٢٤، الباب ٥٨، الحديث ٩.

(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٢٦، الباب ٥٨، الحديث ١٠ و الآية من سورة الحجرات: ١٣.

(٦) أمالي الطوسي ص ٣٣٣، المجلس ١٢، الحديث ٦٦٨.

(٧) أمالي الطوسي ص ٣٥٥، المجلس ١٢، الحديث ٧٣٧.

(٨) صحيفة الرضا عليه السلام ص ٧٩.

٢٥- صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام (١) من اصطنع صنعة إلى واحد من ولد عبد المطلب و لم يجازيه عليها في الدنيا فأنأ أجازيه غدا إذا لقيني يوم القيامة. (٢)
٢٦- غو: [غوالي الثالي] ذكر العلامة قدس سره في كتابه المسمى بمنهاج اليقين (٣) بسنده عن رواء قال وقعت في بعض السنين ملحمة بقم و كان بها جماعة من العلويين فترقق أهلها في البلاد و كان فيها امرأة علوية صالحة كثيرة الصلاة و الصيام و كان زوجها من أبناء عمها أصيب في تلك الملحمة و كان لها أربع بنات صغار من ابن عمها ذلك فخرجت مع بناتها من قم لما خرجت الناس منها.

فلم تزل ترمي بها الغربية من بلد إلى بلد حتى أتت بلغ و كان قدومها إليها إبان الشتاء فقدمت بلغ في يوم شديد البرد ذي غيم و ثلج فحين قدمت بلغ بقيت متحيرة لا تدري أين تذهب و لا تعرف موضعا تأوي إليه يحفظها و بناتها من البرد و الثلج فقيل لها أن بالبلد رجلا من أكابرها معروفا بالإيمان و الصلاح يأوي إليه الغرباء و أهل المسكنة. فقصدت إليه العلوية و حولها بناتها فليقته جالسا على باب داره و حوله جلساؤه و غلماناه فسلمت عليه و قالت أيها الملك إني امرأة علوية و معي بنات علويات و نحن غرباء و قدما إلى هذا البلد في هذا الوقت و ليس لنا من تأوي إليه و لا بها من يعرفنا فلجأ إلى و الثلج و البرد قد أضربنا دلنا إليك فقصدناك لتأوينا.

فقال و من يعرف أنك علوية اثنتيني على ذلك بشهود!

فلما سمعت كلامه خرجت من عنده حزينة تبكي و دموعها تنتثر واقفة في الطريق متحيرة لا تدري أين تذهب فمر بها سوقي فقال ما لك أيها المرأة واقفة و الثلج يقع عليك و على هذه الأطفال معك فقالت إني امرأة غريبة لا أعرف موضعا أوي إليه فقال لها امضي خلفي حتى أدلك على الخان الذي يأوي إليه الغرباء فمضت خلفه.

قال الراوي و كان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسي فلما رأى العلوية و قد ردها الملك و تعلل عليها بطلب الشهود وقعت لها الرحمة في قلبه فقام في طلبها مسرعا فلحقها عن قريب فقال إلى أين تذهين أيها العلوية قالت خلف رجل يدلي إلى الخان لأوي إليه فقال لها المجوسي لا بل ارجعي معي إلى منزلي فأوي إليه فإنه خير لك قالت نعم فرجعت معه إلى منزله.

فأدخلها منزله وأفرد لها بيتا من خيار بيوته وأفرشه لها بأحسن الفرش وأسكنها فيه وجاء بها بالثاء والحطب وأشعل لها التنور وأعد لها جميع ما تحتاج إليه من المأكول والمشرب وحدث أمرأته وبناته بقصتها مع الملك و فرح أهله بها و جاءت إليها مع بناتها و جوارياها و لم تزل تخدمها و بناتها و تأنسها حتى ذهب عنهم البرد و التعب و الجوع.

فلما دخل وقت الصلاة فقالت للمرأة ألا تقوم إلى قضاء الفرض قالت لها امرأة المجوسي و ما الفرض إنا أناس لسنا على مذهبكم أنا على دين المجوسي و لكن زوجي لما سمع خطابك مع الملك و قولك إني امرأة علوية وقعت محبتك في قلبه لأجل اسم جدك و رد الملك لك مع أنه على دين جدك فقالت العلوية اللهم بحق جدي و حرمة عند الله أسأله أن يوفق زوجك لدين جدي ثم قامت العلوية إلى الصلاة و الدعاء طول ليلها بأن يهدي الله ذلك المجوسي لدين الإسلام.

قال الراوي فلما أخذ المجوسي مضجعه و نام مع أهله تلك الليلة رأى في منامه أن القيامة قد قامت و الناس في المحشر و قد كضهم العطش و أجهدهم الحر و المجوسي في أعظم ما يكون من ذلك فطلب الماء فقال له قائل لا يوجد الماء إلا عند النبي محمد صلى الله عليه وآله و أهل بيته فهم يسقون أوليائهم من حوض الكوثر فقال المجوسي لأقصدنهم فلعلهم يسقوني جزاء لما فعلت مع ابنتهم و إيواني إياها فقصدهم فلما وصلهم وجدهم يسقون من يرد إليهم من أوليائهم و يردون من ليس من أوليائهم و علي عليه السلام واقف على شفير الحوض و بيده الكأس و النبي جالس و حوله الحسن و الحسين عليهما السلام و أبناءهم.

فجاء المجوسي حتى وقف عليهم و طلب الماء وهو لما به من العطش فقال له علي عليه السلام إنك لست على ديننا فنسبك

(١) في المصدر إضافة «قال رسول الله ص».

(٢) في المصدر إضافة «قال رسول الله ص».

(٣) ذكره الطهراني بعنوان «منهاج اليقين في أصول الدين». راجع الذريعة ج ٢٢ ص ٣٥٢. هذا و لم نثر عليه.



فقال له النبي ﷺ يا علي اسقه فقال يا رسول الله ﷺ إنه على دين المجوسي فقال يا علي إن له عليك يدا بينة قد آوى ابنتك فلانة وبناتها فكنهم عن البرد وأطعمهم من الجوع وها هي الآن في منزله مكرمة فقال علي ﷺ ادن مني ادن مني فدنوت منه فناولني الكأس بيده فشربت شربة وجدت بردها على قلبي ولم أر شيئا أذل ولا أطيب منها.

قال الراوي و انتبه المجوسي من نومته وهو يجد بردها على قلبه ورطوبتها على شفتيه ولحيته فانتبه مرتاعا وجلس فزعا فقالت زوجته ما شأنك فحدثها بما رآه من أوله إلى آخره وأراها رطوبة الماء على لحيته وشفتيه فقالت له يا هذا قد ساق إليك خيرا بما فعلت مع هذه المرأة والأطفال العلويين فقال نعم والله لا أطلب أثرا بعد عين.

قال الراوي وقام الرجل من ساعته وأسرج الشمع وخرج هو وزوجته حتى دخل على البيت الذي تسكنه العلوية وحدثها بما رآه فقامت وسجدت لله شكرا وقالت والله إنني لم أزل طول ليلتي أطلب إلى الله هدايتك للإسلام والحمد لله على استجابة دعائي فيك فقال لها اعرضي علي الإسلام فعرضته عليه فأسلم وحسن إسلامه وأسلمت زوجته وجميع بناته وجواره وغلماؤه وأحضرهم مع العلوية حتى أسلموا جميعهم.

قال الراوي وأما ما كان من الملك فإنه في تلك الليلة لما أوى إلى فراشه رأى في منامه ما رآه المجوسي وأنه قد أقبل إلى الكوثر فقال يا أمير المؤمنين اسقني فإني ولي من أوليائك فقال له علي ﷺ اطلب من رسول الله ﷺ فإني لا أسقي أحدا إلا بأمره فأقبل على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله لم لي بشربة من الماء فإني ولي من أوليائك فقال رسول الله ﷺ على ذلك بشهود فقال يا رسول الله ﷺ وكيف تطلب مني الشهود دون غيري من أوليائك فقال ﷺ وكيف طلبت الشهود من ابنتنا العلوية لما أتتك وبناتها تطلب منك أن تؤويها في منزلك؟

فقال ثم انتبه وهو حيران القلب شديد الظماء فوقع في الحسرة والندامة على ما فرط منه في حق العلوية وتأسف على ردها فبقى ساهرا بقية ليلته حتى أصبح وركب وقت الصبح يطلب العلوية ويسأل عنها فلم يزل يسأل ولم يجد من يخبره عنها حتى وقع على السوقي الذي أراد أن يدلها على الخان فأذله أن الرجل المجوسي الذي كان معه في مجلسه أخذها إلى بيته ففجع به ذلك.

٢٢٩
٩٦

ثم إنه قصد إلى منزل المجوسي وطرق الباب فقبل من الباب فقبل له الملك واقف ببابك يطالبك ففجع الرجل من مجيء الملك إلى منزله إذ لم يكن من عاداته فخرج إليه مسرعا فلما رآه الملك وجد عليه الإسلام ونوره فقال الرجل للملك ما سبب مجيئك إلى منزلي ولم يكن لك ذلك عادة فقال من أجل هذه المرأة العلوية وقد قيل لي إنها في منزلك وقد جئت في طلبها ولكن أخبرني على حال هذه الحلية عليك فإني أراك قد صرت مسلما.

فقال نعم والحمد لله وقد من علي ببركة هذه العلوية ودخلها منزلي بالإسلام فصرت أنا وأهلي وبناتي وجميع أهل بيتي مسلمين على دين محمد وأهل بيته فقال له وما السبب في إسلامك فحدثه بحديثه ودعاء العلوية له ورؤياه وقص القصة بتمامها.

ثم قال وأنت أيها الملك وما السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد إعراضك أولا عنها وطردك إياها فحدثه الملك بما رآه وما وقع له مع النبي ﷺ فحمد الله تعالى ذلك الرجل على توفيق الله تعالى إياه لذلك الأمر الذي نال به الشرف والإسلام وزادت بصيرته.

ثم دخل الرجل على العلوية فأخبرها بحال الملك فبكت وخرت ساجدة لله شكرا على ما عرفه من حقها فاستأذنها في إدخاله عليها فأذنت له فدخل عليها واعتذر إليها وحدثها بما جرى له مع جدها صلوات الله عليه وسألها الانتقال إلى منزله فأبت وقالت هيهات لا والله ولو أن الذي أنا في منزله كره مقامي فيه لما انتقلت إليك.

وعلم صاحب المنزل بذلك فقال لا والله لا ترحي منزلي وإنني قد وهبتك هذا المنزل وما عدت فيه من الأهبة وأنا وأهلي وبناتي وأخداми كلنا في خدمتك ونرى ذلك قليلا في جنب ما أنعم الله تعالى به علينا بقدمك.

قال الراوي وخرج الملك وأتى منزله وأرسل إليها ثيابا وهدايا وكيسا فيه جملة من المال فردت ذلك ولم تقبل منه شيئا. (١)

٢٣٠
٩٦

٢٧- يقول^(١) الفقير إلى الله سبحانه: ذكر العلامة رحمه الله في كتابه المسمى بجواهر المطالب في فضائل مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب^(٢) أيضا حكاية قريبة من تلك الحكاية قال نقل ابن الجوزي و كان حنبلي المذهب في كتابه تذكرة الخواص^(٣) قال قرأت في كتاب الملتقط و هو كتاب لجده أبي الفرج بن الجوزي: كان يبلغ رجل من العلويين و له زوجة و بنات فتوفي أبوهن قالت المرأة فخرجت بالبنيات إلى سمرقند خوفا من شماتة الأعداء و اتفق وصولي في شدة البرد فأدخلت البنات مسجدا و مضيت لأحتال في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد^(٤) فشرحت له حالي فقال أقيمي عندي البينة عندك أنك علوية و لم يلتفت إلي.

فبشئت منه و عدت إلى المسجد فرأيت في طريقي شيخا جالسا على دكة و حوله جماعة فقلت من هذا قالوا ضامن البلد و هو مجوسي فقلت عسى أن يكون على يده فرجي^(٥) فحدثته بحديثي و ما جرى لي مع شيخ البلد فصاح بخادم له فخرج فقال له قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل و خرجت امرأتها و معها جوارى.

فقال لها اذهبي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلاني و احلمي بناتها إلى الدار فجاءت معي و حملت البنات و قد أفرد لنا بيتا في داره و أدخلنا الحمام و كسنا ثيابا فاخرة و جاءنا بألوان الأطعمة و بتنا بأطيب ليلة.

فلما كان نصف الليلة رأى شيخ البلد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت و اللواء على رأس محمد^(٦) و إذا بقصر من الزمرد الأخضر فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم إلى رسول الله^(٧) فأعرض عنه فقال يا رسول الله تعرض عني و أنا رجل مسلم فقال له رسول الله^(٨) أقم البينة عندي أنك مسلم فتحير الرجل فقال له رسول الله^(٩) نسيت ما قلت للعلوية و هذا القصر للشيوخ الذي هي في داره.

فاتتبه الرجل و هو يلطم و يبكي و بث غلمانه في البلد و خرج بنفسه يدور على العلوية فأخبر أنها في دار المجوسي فجاء إليه فقال أين العلوية فقال عندي فقال أريدها فقال ما لك إلى هذا سبيل قال هذه ألف دينار خذها و سلمهن إلي قال لا و الله و لا مائة ألف دينار.

فلما ألح عليه قال له المنام الذي رأيته أنت رأيته أيضا أنا و القصر الذي رأيته لي خلق و أنت تدل علي بإسلامك و الله ما تمت و لا أحد في داري إلا و أسلمنا كلنا على يد العلوية و عادت بركاتها علينا و رأيت رسول الله^(١٠) قال لي القصر لك و لأهلك بما فعلت مع العلوية.^(١١)

قوله و أنت تدل من الدلال بمعنى الفتح أي تفتخر علي بإسلامك.

٢٨- جا: [المجالس لمفيد] علي بن محمد القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن نصير عن أبيه عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن محمد بن الحنفية قال قال رسول الله^(١٢) ليس منا من لم يرحم صغيرنا و يوقر كبيرنا و يعرف حقنا.^(١٣)

٢٩- أقول: روى ابن الجوزي في كتابه^(١٤) عن جده أبي الفرج بإسناده إلى ابن الخصيب قال كنت كاتباً للسيدة أم المتوكل فبينما أنا في الديوان إذا بخادم صغير قد خرج من عندها و معه كيس فيه ألف دينار فقال تقول لك السيدة فرق هذا على أهل الاستحقاق فهو من أطيب مالي و اكتب لي أسماء الذين تفرقه عليهم حتى إذا جاءني من هذا الوجه شيء صرفته إليهم.

قال فمضيت إلى منزلي و جمعت أصحابي و سألتهم عن المستحقين فسموا لي أشخاصا ففرقت عليهم ثلاث مائة دينار و بقي الباقي بين يدي إلى نصف الليل و إذا أنا بطارق يطرق الباب فسألت من أنت فقال فلان العلوي و كان جاري فأذنت له فدخل فقلت له ما الذي جاء بك في هذه الساعة قال طرقتني طارق من ولد رسول الله^(١٥) و لم يكن عندي ما أطعمه فأعطيته دينارا فأخذه و شكر لي و انصرف.

(١) الظاهر أن القائل هو المجلسي رحمه الله.

(٢) في المصدر إضافة «فقدت إليه».

(٣) راجع تذكرة الخواص، ص ٣٧٠.

(٤) راجع تذكرة الخواص ص ٣٧١ و ٣٧٢.

(٥) راجع تذكرة الخواص ص ٣٧٠.

(٦) في المصدر إضافة «فقدت إليه».

(٧) مجالس المفيد ص ١٨، المجلس الثاني، الحديث ٦.

فخرجت زوجتي و هي تبكي و تقول أما تستحيي يقصدك مثل هذا الرجل فتعطيه دينارا و قد عرفت استحقاقه فأعطه الجميع فوقع كلامها في قلبي فقممت خلفه و ناولته الكيس فأخذه و انصرف فلما عدت إلى الدار ندمت و قلت الساعة يصل الخبر إلى المتوكل و هو يمقت العلويين فيقتلني فقالت لي زوجتي لا تخف و توكل على الله و على جدهم. فبينما نحن كذلك إذ طرق الباب و المشاعيل بأيدي الخدم و هم يقولون أجب السيدة قممت مرعوبا و كلما مشيت قليلا تواترت الرسل فوقفت عند ستر السيدة فسمعت قائلا يقول يا أحمد جزاك الله خيرا و جرى زوجتك كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله ﷺ و قال جزاك الله خيرا و جرى زوجة ابن الخصيب خيرا فما معنى هذا.

فحدثتها الحديث و هي تبكي فأخرجت دنائير و كسوة و قالت هذا للعلوي و هذا لزوجتك و هذا لك و كان ذلك يساوي مائة ألف درهم فأخذت المال و جعلت طريقي على باب العلوي و طرقت الباب فقال من داخل المنزل هات ما عندك يا أحمد و خرج و هو يبكي فسألت عن مكانه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها فقالت لي قم بنا نصلي و ندعو للسيدة و أحمد و زوجته فصلينا و دعونا ثم نمت فرأيت رسول الله ﷺ في المنام و هو يقول قد شكرتهم على ما فعلوا معك الساعة يأتونك بشيء اقبله منهم. (١)

٣٠- كتاب صفات الشيعة: للصديق رحمه الله عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن الحذاء قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول لما فتح رسول الله مكة قام على الصفا فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب إني رسول الله إليك و إني شقيق عليكم لا تقولوا إن محمدا منا فو الله ما أوليائي منكم و لا من غيركم إلا المتقون فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم و يأتي الناس و يحملون الآخرة ألا و إني قد أعذرت فيما بيني و بينكم و فيما بين الله عز و جل و بينكم و إن لي عملي و لكم عملكم. (٢)

٣١- كتاب المسلسلات: للشيخ جعفر بن أحمد القمي رحمه الله حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج القاضي و هو أخذ بشعره قال حدثني إسماعيل بن علي بن رزين و هو أخذ بشعره قال حدثني محمد بن الحسين الخثعمي و هو أخذ بشعره قال قال عباد بن يعقوب الأسدي و هو أخذ بشعره قال حدثني الحسين بن زيد و هو أخذ بشعره قال حدثني جعفر بن محمد ﷺ و هو أخذ بشعره قال حدثني أبي محمد بن علي و هو أخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسين ﷺ و هو أخذ بشعره قال حدثني أبي محمد بن علي ﷺ و هو أخذ بشعره قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ﷺ و هو أخذ بشعره قال سمعت رسول الله يقول و هو أخذ بشعره من أذى شعري فالجنة عليه حرام.

قال و حدثنا هارون بن موسى و محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي بإسناده و سلسل إلى آخره. (٣)

٣٢- ومنه: حدثنا الحسين بن أحمد و هو أخذ بشعره قال حدثني عبد الرحمن بن محمد البلخي و هو أخذ بشعره قال حدثني منصور بن عبد الله بن خالد و هو أخذ بشعره قال حدثني محمد بن أحمد التميمي و هو أخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب ﷺ و هو أخذ بشعره عن عبيد بن ذكوان و هو أخذ بشعره عن أبي خالد عمرو بن خالد و هو أخذ بشعره قال قال زيد بن علي ﷺ و هو أخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسين ﷺ و هو أخذ بشعره عن أبيه الحسين بن علي ﷺ و هو أخذ بشعره عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ و هو أخذ بشعره قال سمعت رسول الله ﷺ و هو أخذ بشعره قال من أذى شعرة مني فقد أذاني و من أذاني فقد أذى الله و من أذى الله فعليه لعنة الله ملء السماء و الأرض.

قال قلنا لزيد بن علي من يعني قال يعنينا ولد فاطمة ﷺ لا تدخلوا بيننا فتكفروا. قال و حدثنا عبد الله بن إبراهيم الطلقي قال حدثني عبد الله بن عدي الحافظ قال حدثني الحسين بن علي العلوي بمصر عن صالح بن يحيى عن أرطاة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان بإسناده مثله و سلسل من بعد هذا. (٤)

و حدثنا هارون بن موسى و محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين الأشثاني قال قال عباد بن يعقوب عن أرطاة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان بإسناده مثله و سلسل من بعد هذا.

(١) تذكرة الغرر ص ٣٧١ - ٣٧٢. (٢) صفات الشيعة ص ٥. الحديث الثامن.

(٣) كتاب المسلسلات مع جامع الأحاديث ص ٢٤٣. الحديث الخامس.

(٤) كتاب المسلسلات مع جامع الأحاديث ص ٢٤٣. الحديث السادس.

٣٣- كتاب الإمامة والنبصرة: عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بني هاشم فريضة وزيارتهم سنة. (١)

٣٤- ذكر العلامة رحمه الله في جواهر المطالب: (٢) أن ابن الجوزي نقل في كتاب تذكرة الخواص أن عبد الله بن المبارك كان يحج سنة و يغزو سنة و داوم على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض السنين لقصد الحج و أخذ معه خمسمائة دينار و ذهب إلى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا للحج.

ف رأى امرأة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة مينة قال فتقدمت إليها و قلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعينك قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فألححت عليها فقالت يا عبد الله قد ألجأتني إلى كشف سري إليك أنا امرأة علوية و لي أربع بنات يتامى مات أبوهن من قريب و هذا اليوم الرابع ما أكلنا شيئا و قد حلت لنا الميتة فأخذت هذه البطة أصلحها و أحملها إلى بناتي فيأكلنها.

٢٣٥
٩٦

قال فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك أين أنت عن هذه فقلت افتحي حجرك ففتحته فصبيت الدنانير في طرف إزارها و هي مطرقة لا تلتفت إلي قال و مضيت إلى المنزل و نزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام.

ثم تجهزت إلى بلادي و أقمت حتى حج الناس و عادوا فخرجت أتلقى جيراني و أصحابي فجعلت كل من أقول له قبل الله حجك و شكر سعيك يقول و أنت شكر الله سعيك و قبل حجك أما قد اجتمعنا بك في مكان كذا و كذا و أكثر على الناس في القول فبت متفكرا في ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام و هو يقول لي يا عبد الله لا تعجب فإنك أغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله تعالى أن يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فإن شئت تحج و إن شئت لا تحج. (٣)

و نقل أيضا في كتابه عن ابن أبي الدنيا أن رجلا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه و هو يقول امض إلى فلان المجوسي و قل له قد أجيبت الدعوة فامتنع الرجل من أداء الرسالة لئلا يظن المجوسي أنه يتعرض له و كان الرجل في دنيا وسيعة.

٢٣٦
٩٦

ف رأى الرجل رسول الله صلى الله عليه وآله ثانيا و ثالثا فأصبح فأتى المجوسي و قال له في خلوة من الناس أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وآله إليك و هو يقول لك قد أجيبت الدعوة فقال له أتعرفني قال نعم قال إني أنكر دين الإسلام و نبوة محمد قال أنا أعرف هذا و هو الذي أرسلني إليك مرة و مرة و مرة فقال أنا أشهد لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله.

و دعا أهله و أصحابه فقال لهم كنت على ضلال و قد رجعت إلى الحق فأسلموا فمن أسلم فما في يده فهو له و من أبى فليتنزع عما لي عنده فأسلم القوم و أهله و كانت له ابنة مزوجة من ابنه ففرق بينهما.

ثم قال أتدري ما الدعوة فقلت له لا و الله و أنا أريد أن أسألك الساعة عنها فقال لما زوجت ابنتي صنعت طعاما و دعوت الناس فأجابوا و كان إلى جانبنا قوم أشرف فقراء لا مال لهم فأمرت غلمانني أن ييسطوا لي حصيرا في وسط الدار فسمعت صبية تقول لأُمها يا أمه قد أذانا هذا المجوسي برائحة طعامه فأرسلت إليهن بطعام كثير و كسوة و دنانير للجميع فلما نظرن إلى ذلك قالت الصبية للباقيات و الله ما نأكل حتى ندعو له فرفعن أيديهن و قلن حشرك الله مع جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله و أمن بعضهن فتلك الدعوة التي أجيبت. (٤)

تطهير المال الحلال المختلط بالحرام

باب ٢٨

١- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة قال سأل أبا عبد الله عليه السلام رجل من أهل الجبال عن رجل أصاب مالا من أعمال

(٢) لم نعر في قائمة كتب العلامة الحلي على هذا الكتاب.

(٤) تذكرة خواص الأمة ٢٠٨ - ٢٠٩.

(١) جامع الأحاديث ص ١٠١.

(٣) راجع تذكرة خواص الأمة ٢٠٦.

السلطان فهو يتصدق منه و يصل قرابته و يحج ليغفر له ما اكتسب و هو يقول «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»^(١) فقال أبو عبد الله عليه السلام إن الخطيئة لا تكفر الخطيئة ولكن الحسنه تكفر الخطيئة ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إن كان خلط الحرام حلالا فاختلط جميعا فلم يعرف الحلال من الحرام فلا بأس.^(٢)
سر: [السرائر] من كتاب المشيخة لابن محبوب عن سماعة مثله.^(٣)

٢- شي: [تفسير العياشي] عنه في رواية المفضل بن مزيد^(٤) أنه قال انظر ما أصبت به فعد به على إخوانك فإن الله يقول «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» قال المفضل كنت خليفة أخي على الديوان قال و قد قلت جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم و ما ترى قال لو لم تكن كتب.^(٥)

٣- شي: [تفسير العياشي] عن المفضل بن مزيد الكاتب قال دخل علي أبو عبد الله عليه السلام و قد أمرت أن أخرج لبني هاشم جوائز فلم أعلم إلا و هو على رأسي و أنا مستخل فواثبت إليه و سألتني عما أمر لهم فناولته الكتاب فقال ما أرى لإسماعيل هاهنا شيئا فقلت هذا الذي خرج إلينا ثم قلت له جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي انظر ما أصبت به فعد على أصحابك فإن الله يقول «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ».^(٦)

٤- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] علي بن أبي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني أمية فقال لي استأذن لي على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له فلما دخل سلم و جلس ثم قال جعلت فداك إني كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيرا و أغضضت في مطالبه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام لو لا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم و يجيي لهم الفيء و يقاتل عنهم و يشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا و لو تركهم الناس و ما في أيديهم ما وجدوا شيئا إلا ما وقع في أيديهم.

فقال الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال إن قلت لك تفعل قال أفعل قال اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله و من لم تعرف تصدقت به و أنا أضمن لك على الله الجنة قال فأطرق الفتى طويلا فقال قد فعلت جعلت فداك.

قال ابن أبي حمزة فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الأرض إلا خرج منه حتى ثيابه التي كانت على يده قال فقسمناه له قسمة و اشترينا له ثيابا و بعنا بنفقة قال فما أتى عليه أشهر قلنا هل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما و هو في السياق^(٧) ففتح عينيه ثم قال يا علي و في لي و الله صاحبك.

قال ثم مات فولينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فلما نظر إلي قال يا علي و فينا و الله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لي و الله عند موته.^(٨)

باب ٢٩ حكم من انتسب إلى النبي (ص) من جهة الأم في الخمس والزكاة

١- ج: [الإحتجاج] لما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي عليه السلام و معه الناس فتقدم إلى قبر النبي عليه السلام فقال السلام عليك يا ابن عم مفتخرنا بذلك على غيره فتقدم أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام إلى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبة فتغير وجه الرشيد و تبين الغيظ فيه.^(٩)

(١) سورة هود آية: ١١٤. (٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦٢. الحديث ٧٧.

(٣) السرائر ج ٣ ص ٥٨٩.

(٤) جاء في المطبوعة و في المصدر: المفضل بن سويد، و ما أثبتناه موافق لرجال الكشي ص ٣٧٤، الرقم ٧٠١.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦٣ الحديث ٧٨. (٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦٣، حديث ٧٩.

(٧) في المصدر «كبار» بدل «كتاب». (٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٠.

(٩) الإحتجاج ج ٢ ص ٣٤٣، الرقم ٢٧٣.

٢- كنز الكراچكي: مثله و في آخره فتغير وجه الرشيد ثم قال يا أبا الحسن إن هذا لهو الفخر. (١)

٣- ففس: [تفسير القمي] أبي عن طريف بن ناصح عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا أبا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين قلت ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فبأي شيء احتججت عليهم قلت يقول الله عز وجل في عيسى ابن مريم ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ إلى قوله ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢) وجعل عيسى من ذرية إبراهيم عليه السلام فأَي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب.

٢٤٠
٩٦

قال فبأي شيء احتججت عليهم قال قلت احتججتنا عليهم يقول الله تعالى ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآية (٣) قال فأَي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد فيقول أبناؤنا وإنا هما ابن واحد.

قال فقال أبو جعفر عليه السلام والله يا أبا الجارود لأعطينكما من كتاب الله مسمى لصلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها إلا كافر قال قلت جعلت فداك وأين قال حيث قال الله عز وجل ﴿حَرَّمْتُ عَلَيْكُمُ أَهْلًا نِكَاحَكُمْ وَبَنَاتَكُمْ﴾ إلى أن ينتهي إلى قوله ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ (٤) فأسألهم يا أبا الجارود هل حل لرسول الله نكاح حليتهما فإن قالوا نعم فكذبوا والله وفجروا وإن قالوا لا فهما والله ابناه لصلبه وما حرمها عليه إلا الصلب. (٥)

ج: [الإحتجاج] عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٦)

٤- ج: [الإحتجاج] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] هاني بن محمد بن محمود عن أبيه رفعه إلى موسى بن جعفر قال دخلت على الرشيد فقال لي لم جزئتم للعامة والخاصة أن ينسبوكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لكم يا بني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم بنو علي عليه السلام وإنا ينسب المرء إلى أبيه وفاطمة إنا هي وعاء النبي جدكم من قبل أمكم؟

فقلت يا أمير المؤمنين لو أن النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب إليك كريمك هل كنت تحببه فقال سبحانه الله ولم لا أجيبه بل أفخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت لكنه صلى الله عليه وآله لا يخطب إلي ولا أزوجه فقال ولم فقلت لأنه ولدني ولم يلدك فقال أحسنت يا موسى.

٢٤١
٩٦

ثم قال كيف قلتم إنا ذرية النبي صلى الله عليه وآله والنبي لم يعقب وإنما العقب للذكر لا للأنثى وأنتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت أسأله بحق القرابة والقبر ومن فيه إلا ما أعفاني عن هذه المسألة فقال لا أو تخبرني بحجبتكم فيه يا ولد علي وأنت يا موسى يعسوبهم وإمام زمانهم كذا ألقى إلي ولست أعفيك في كل ما أسألك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله تعالى فأنتم تدعون معشر ولد علي أنه لا يسقط عنكم منه شيء ألف ولا واو إلا وتأويله عندكم واحتججتهم بقوله عز وجل ﴿مَا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (٧)

وقد استغفنتم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب فقال هات فقلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَذَكَرْنَا وَحْنِي وَعِيسَى﴾ (٨) من أبو عيسى يا أمير المؤمنين فقال ليس لعيسى أب فقلت إنا ألحقناه بذراري الأنبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك ألحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل أمنا فاطمة عليها السلام.

أزيدك يا أمير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ ولم يدع أحد أنه أدخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان تأويل قوله عز وجل ﴿أَبْنَاءَنَا﴾ الحسن والحسين ﴿وَنِسَاءَنَا﴾ فاطمة عليها السلام ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام. (٩)

(٢) سورة الانعام، آية: ٨٤.

(٤) تفسير القمي ج ١ ص ٢٠٩.

(٦) الإحتجاج ج ٢ ص ١٧٥، الرقم ٢٠٤.

(٨) سورة الانعام، آية: ٨٤.

(٩) الإحتجاج ج ٢ ص ٨٣ - ٨٤، الباب ٧ الحديث ٩.

(١) كنز الكراچكي ج ١ ص ٣٥٧ - ٣٥٨.

(٣) سورة آل عمران، آية: ٦١.

(٥) الإحتجاج ج ٢ ص ١٧٥، الرقم ٢٠٤.

(٧) سورة الانعام، آية: ٣٨.

(٩) الإحتجاج ج ٢ ص ٣٢٨ الحديث ٢٧١ و عيون الأخبار ج ١ ص ٨٣ - ٨٤، الباب ٧ الحديث ٩.

٥- لي: [الأمالي للصدوق] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن ابن مسكان عن الحكم بن الصلت عن الباقر عن آبائه (٢) قال قال رسول الله خذوا بحجة هذا الأئمة يعني عليا فإنه الصديق الأكبر ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين و هما ابناي الخبر (٣).

٦- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن شاذويه و ابن مسرور معا عن محمد الحميري عن أبيه عن الريان عن الرضا (٤) فيما بين عند المأمون من فضل العترة الطاهرة على الأمة.

أما العاشرة فقول الله عز و جل في آية التحريم «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخُوتُكُمْ» (٥) الآية إلى آخرها فأخبروني أهل تصلح ابنتي أو ابنة ابني و ما تناسل من صليبي لرسول الله أن يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيا قالوا بلى قال ففي هذا بيان لأنني أنا من آلهم و لستم من آلهم و لو كنتم من آلهم لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لأننا من آلهم و أنتم من أمته فهذا فرق ما بين الآل و الأمة لأن الآل منه و الأمة إذا لم تكن من الآل ليست منه (٦).

٧- لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن محمد بن علي عن عبد الله بن الحسن المودب عن أحمد بن علي الأصهباني عن الثقيفي عن علي بن هلال عن شريك عن عبد الملك بن عمير قال بعث الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال له أنت الذي تزعم أن ابني علي ابنا رسول الله (ص) قال نعم و أتلو عليك بذلك قرأنا قال هات قال أعطني الأمان قال لك الأمان قال أليس الله عز و جل يقول «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ» ثم قال «وَوَزَعْنَا مَا فِي صُفُوفِهِ مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَحُفَاةٍ وَقَالَ لِلنَّاسِ خُذُوا زِينَتَكُمْ» (٧) فكان لعيسى أب قال لا قال فقد نسب الله عز و جل في الكتاب إلى إبراهيم قال من حملك على هذا أن تروي مثل هذا الحديث قال ما أخذ الله على العلماء في علمهم أن لا يكتبوا علما علموه (٨).

٨- شي: [تفسير العياشي] عن بشير الدهان عن أبي عبد الله (ع) قال و الله لقد نسب الله عيسى ابن مريم في القرآن إلى إبراهيم (ع) من قبل النساء ثم تلا «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ» إلى آخر الآيتين و ذكر عيسى (٩).

٩- شي: [تفسير العياشي] عن أبي حرب بن أبي الأسود قال أرسل الحجاج إلى يحيى بن معمر قال بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية النبي (ص) تجده في كتاب الله و قد قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أجده قال أليس سورة الأنعام «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ» حتى بلغ «وَيَحْيَى وَ عِيسَى» قال أليس عيسى من ذرية إبراهيم (ع) و ليس له أب قال صدقت (١٠).

١٠- عم: [إعلام الوري] من كتاب نوادر الحكمة بإسناده عن عائذ بن نباتة الأحمسي قال دخلت على أبي عبد الله (ع) و أنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل و نسيت فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله فقال أجل و الله إنا ولده و ما نحن بذي قرابة من أنى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عما سوى ذلك فاكفيت بذلك (١١).

١١- كنز الكواجكي: قال روى شيخنا المفيد أنه لما سار المأمون إلى خراسان كان معه الرضا (ع) فبينما هما يتسايران إذ قال له المأمون يا أبا الحسن إنني فكرت في شيء ففتح لي الفكر الصواب فيه فكرت في أمرنا و أمركم و نسبنا و نسبكم فوجدت الفضيلة واحدة و رأيت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولة على الهوى و العصبية.

فقال أبو الحسن الرضا (ع) لهذا الكلام جوابا إن شئت ذكرته لك و إن شئت أمسكت فقال له المأمون لم أقله إلا لأعلم ما عندك فيه قال الرضا (ع) أنشدك الله يا أمير المؤمنين لو أن الله تعالى بعث نبيه محمدا (ص) فخرج علينا من

(١) راجع ج ٤٨ ص ١٢٥ - ١٢٩ من المطبوعة.

(٢) أمالي الصدوق ص ٥٣٦. المجلس ٩٦. الحديث ٨ و ص ١٨٠. المجلس ٣٨. الحديث ٧.

(٣) سورة النساء: آية: ٢٣.

(٤) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٩. الباب ٢٣. الحديث ١. و أمالي الصدوق ص ٤٢٨. المجلس ٧٩. الحديث ١.

(٥) سورة الأنعام: آية: ٨٥.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٦٧. الحديث ٥٢.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٦٧. الحديث ٥٣.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٦٧. الحديث ٥٣.

(٩) إعلام الوري ص ٢٧٤. الفصل الثالث.

وراء أكمة من هذه الأكام فخطب إليك ابنتك لكنت مزوجه إياها فقال يا سبحان الله و هل أحد يرغب عن رسول الله ﷺ فقال له الرضا أفتراه كان يحل له أن يخطب إلي قال فسكت المأمون هنيئة ثم قال أنتم والله أمس برسول الله ﷺ رحما. (١)

و منه: قال حدثني القاضي السلمي أسد بن إبراهيم عن العتكي عمر بن علي عن محمد بن إسحاق البغدادي عن الكديمي عن بشر بن مهران عن شريك عن شبيب عن عرفة عن المستطيل بن حصين قال خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فاعتل عليه بصغرها و قال إني أعددتها لابن أخي جعفر فقال عمر إني سمعت رسول الله يقول كل حسب و نسب فمنقطع يوم القيامة ما خلا حسبي و نسبي و كل بني أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا بني فاطمة فإنني أنا أبوهم و أنا عصبتهم. (٢)

كتاب الصوم أبواب الصوم

فضل الصيام

باب ٣٠

الآيات: البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (١).
الأحزاب: ﴿وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ﴾ (٢).

٢٤٦
٩٦

(١- لي): [الأمالي للصدوق] ابن المغيرة بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله لأصحابه ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره والاستغفار يقطع وتينه ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام (٣).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام مثله (٤).

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب فضل الصدقة ومضى فيه موعظة أبي ذر رحمة الله عليه صم يوما شديد الحر للنشور (٥).

٢٤٧
٩٦

٢- ثوب: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن علي بن النعمان عن عبد الله بن طلحة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ الصائم في عبادة الله وإن كان نائما على فراشه ما لم يغتبط مسلما (٦).

٣- لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما تطوعا ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة (٧).

٤- لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ ما من صائم يحضر قوما يطعمون إلا سبحت أعضاؤه وكانت صلاة الملائكة عليه وكانت صلاتهم له استغفارا (٨).

(٢) سورة الأحزاب، آية: ٣٥.

(١) سورة البقرة، آية: ١٥٣.

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٥، الحديث ٥٧.

(٣) أمالي الصدوق ص ٥٩، المجلس ١٥، الحديث ١.

(٥) راجع ج ٩٦ ص ١١٢ - ١٣٧ من المطبوعة وحديث أبي ذر في صفحة ١١٨ منه.

(٦) ثواب الأعمال ص ٧٥ باب ثواب الصائم، الحديث ١. أمالي الصدوق ص ٤٤٢، المجلس ٨٨، الحديث ١.

(٨) أمالي الصدوق ص ٤٧٠، المجلس ٨٦، الحديث ٩.

(٧) أمالي الصدوق ص ٤٤٢، المجلس ٨٨، الحديث ٢.

ثو: [ثواب الأعمال] الهمداني عن علي عن أبيه مثله.^(١)

٥- ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن الأشعري عن محمد بن حسان عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن منذر بن يزيد عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام من صام يوماً في الحر فأصاب ظمأ وكل الله به ألف ملك يمسحون وجهه و يبشرونه حتى إذا أفطر قال الله عز وجل ما أطيب ريحك و روحك يا ملائكتي اشهدوا أنني قد غفرت له.^(٢)

٢٤٨
٩٦

٦- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ نوم الصائم عبادة و نفسه تسبيح.^(٣)

سن: [المحاسن] عدة من أصحابنا عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق عليه السلام عن النبي ﷺ مثله.^(٤)

٧- ل: [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الحسين بن سعيد رفعه إلى الصادق عليه السلام قال للصائم فرحتان فرحة عند الإفطار و فرحة عند لقاء الله عز وجل.^(٥)

٨- ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن مرار عن يونس رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ علياً يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا لقي الإخوان و الإفطار من الصيام و التهجد من آخر الليل.^(٦)

٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] مع: [معاني الأخبار] ل: [الخصال] في خبر أبي ذر أنه سأل النبي ﷺ ما الصوم قال فرض مجزى و عند الله أضعاف كثيرة.

١٠- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] فيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته عليك بالصوم فإنه زكاة البدن و جنة لأهله.^(٧)

٢٤٩
٩٦

١١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن إسحاق بن محمد بن هارون عن أبيه عن أبي حفص الأعشى عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ للصائم فرحتان فرحة عند فطره و فرحة يوم القيامة و لخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.^(٨)

١٢- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن معبد عن ابن خالد عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال إن الله أتم صلاة الفريضة بصلاة النافلة و أتم صيام الفريضة بصيام النافلة.^(٩) الخبر.

١٣- لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن النهاوندي عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه و يقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه.^(١٠)

مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري مثله.^(١١)

٢٥٠
٩٦

١٤- ل: [الخصال] عبدوس بن علي بن العباس عن عبد الله بن يعقوب عن محمد بن يونس عن أبي عامر عن زمعة عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال قال الله تبارك و تعالى كل عمل ابن آدم هو له غير الصيام هو لي و أنا أجزي به و الصيام جنة العبد المؤمن يوم القيامة كما بقي أحكم سلاحه في الدنيا و لخولف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك و الصائم يفرح بفرحتين حين يفطر فيطعم و يشرب و حين يلقاني فأدخله الجنة.^(١٢)

(١) ثواب الأعمال ص ٧٧.

(٢) ثواب الأعمال ص ٧٦، و أمالي الصدوق ص ٤٧٠، المجلس ٨٦، الحديث ٨.

(٤) المحاسن ج ١ ص ١٤٩، الرقم ٢١٣.

(٣) قرب الإسناد ص ٩٥، الحديث ٣٢٤.

(٦) الخصال ج ١ ص ١٢٤، باب الثلاثة، الحديث ١٢١.

(٥) الخصال ج ١ ص ٤٤، باب الاثنين، الحديث ٤١.

(٨) أمالي الطوسي ص ٩٦، المجلس ١٧، الحديث ١٠٨٨.

(٧) أمالي الطوسي ص ٨، المجلس ١، الحديث ٨.

(١٠) أمالي الصدوق ص ١٩٧، المجلس ٤٢، الحديث ٢.

(٩) علل الشرائع ج ١ ص ٢٨٥، الباب ٢٠٣، الحديث ١.

(١٢) الخصال ج ١ ص ٤٥، باب الاثنين، الحديث ٤٢.

(١١) معاني الأخبار ص ٢٢٨.

١٥- مع: [معاني الأخبار] علي بن عبد الله المذكر عن علي بن أحمد الطبري عن الحسن بن علي بن زكريا عن خراش مولى أنس عن أنس قال قال رسول الله ﷺ الصوم جنة يعني حجاب من النار. وإنما قال ذلك لأن الصوم نسك باطن ليس فيه نزغة شيطان ولا مرأاة لإنسان. (١)

١٦- مع: [معاني الأخبار] بهذا الإسناد عن أنس قال قال رسول الله ﷺ للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة يوم يلقى ربه.

يعني بفرحته عند إفطاره فرحة المسلم بتحصيل ذلك اليوم في ديوان حسناته وفواضل أعماله لأن فرحته تلك إنما أبيع من الطعام وقته ذلك وليس الفرح بالأكل ولحاجة البطن من شرائف ما يمدح به الصالحون وأما فرحته عند لقاء ربه عز وجل فيما يفيض لله عليه من فضل عطائه الذي ليس لأحد من أهل القيامة مثله إلا لمن عمل مثل عمله. (٢)

١٧- مع: [معاني الأخبار] بهذا الإسناد عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن للجنة بابا يدعى الريان لا يدخل منه إلا الصائمون. (٣)

وإنما سمي هذا الباب الريان لأن الصائم يجهد العطش أكثر مما يجهد الجوع فإذا دخل الصائم من هذا الباب تلقاه الذي لا يعطش بعده أبدا. (٤)

١٨- مع: [معاني الأخبار] بهذا الإسناد عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما تطوعا فلو أعطي ملء الأرض ذهباً ما وفي أجره دون يوم الحساب.

يعني أن ثواب الصوم ليس يقدر كما قدرت الحسنه بعشر أمثالها قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل كل أعمال بني آدم بعشرة أضعافها إلى سبعمائة ضعف إلا الصبر فإنه لي وأنا أجزي به فتواب الصبر مخزون في علم الله عز وجل والصبر الصوم. (٥)

١٩- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن فضالة عن معاوية بن عمار عن إسماعيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم والكسل إن ربكم رحيم يشكر القليل إن الرجل ليصلي الركعتين تطوعا يريد بهما وجه الله عز وجل فيدخله الله بهما الجنة وإنه ليتصدق بالدرهم تطوعا يريد به وجه الله عز وجل فيدخله الله به الجنة وإنه ليصوم اليوم تطوعا يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنة. (٦)

٢٠- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن الثوفاي عن اليعقوبي عن موسى بن عيسى عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح. (٧)

٢١- ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن حسان عن أبي محمد الرازي عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سمائل عن الحسين بن أحمد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال نوم الصائم عبادة و صمته تسبيح وعمله مقبل ودعاؤه مستجاب. (٨)

٢٢- ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الأهوازي عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن الصادق قال خلوف فم الصائم أفضل عند الله من رائحة المسك. (٩)

٢٣- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما تطوعا أدخله الله عز وجل الجنة. (١٠)

٢٤- ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال من ختم له بصيام يوم دخل الجنة. (١١)

(١) معاني الأخبار ص ٤٠٨، باب نوادر المعاني الحديث ٨٨.

(٢) معاني الأخبار ص ٤٠٩، باب نوادر المعاني، الحديث ٩٠.

(٣) ثواب الأعمال ص ٦١، باب ثواب من صلى ركعتين... الحديث ١.

(٤) ثواب الأعمال ص ٧٥، باب ثواب الصائم الحديث ٢.

(٥) ثواب الأعمال ص ٧٥، باب ثواب الصائم، الحديث ٤.

(٦) ثواب الأعمال ص ٧٧، باب ثواب الصائم الحديث ٣.

(٧) ثواب الأعمال ص ٧٧، باب ثواب الصائم الحديث ٣.

(٨) ثواب الأعمال ص ٧٧، باب ثواب الصائم، الحديث ٤.

(٩) ثواب الأعمال ص ٧٧، باب ثواب الصائم، الحديث ٤.

٢٥- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبي الجوزاء عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن أبي هاشم عن ابن جببر عن أبي هريرة قال قال رسول الله من صام يوما في سبيل الله كان كعدل سنة يصومها. (١)

٢٦- سنن: [المحاسن] قال أبو عبد الله قال رسول الله ﷺ إن الله وكل ملائكة بالدعاء للصائمين. و قال قال رسول الله ﷺ أخبرني جبرئيل عن ربي أنه قال ما أمرت أحدا من ملائكتي أن يستغفروا لأحد من خلقي إلا استجبت لهم فيه. (٢)

٢٧- سنن: [المحاسن] عن أبي عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ قال إن على كل شيء زكاة و زكاة الأجساد الصيام. (٣)

٢٨- مص: [مصباح الشريعة] قال الصادق قال رسول الله ﷺ الصوم جنة أي ستر من آفات الدنيا و حجاب من عذاب الآخرة فإذا صمت فأنو بصومك كف النفس من الشهوات و قطع الهمة عن خطوات الشيطان و أنزل نفسك منزلة المرضى لا تشتهي طعاما و لا شرابا متوقعا في كل لحظة شفاك من مرض الذنوب و طهر باطنك من كل كدر و غفلة و ظلمة تقطعك عن معنى الإخلاص لوجه الله تعالى.

قال رسول الله ﷺ قال الله عز و جل الصوم لي و أنا أجزي به فالصوم يميت مراد النفس و شهوة الطبع الحيواني و فيه صفاء القلب و طهارة الجوارح و عمارة الظاهر و الباطن و الشكر على النعم و الإحسان إلى الفقراء و زيادة التضرع و الخشوع و البكاء و حيل الالتجاء إلى الله و سبب انكسار الهمة و تخفيف السيئات و تضعيف الحسنات و فيه من الفوائد ما لا يحصى و كفى ما ذكرناه منه لمن عقل و وفق لاستعماله. (٤)

٢٩- شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله في قوله تعالى ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ﴾ قال الصبر هو الصوم. (٥)

٣٠- شي: [تفسير العياشي] عن سليمان الفراء عن أبي الحسن في قول الله تعالى ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ﴾ قال الصبر الصوم إذا نزلت بالرجل الشدة أو النازلة فليصم قال الله يقول ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ﴾ و الصبر الصوم. (٦)

٣١- مكا: [مكارم الأخلاق] قال النبي ﷺ قال الله تبارك و تعالى الصوم لي و أنا أجزي به. (٧)

٣٢- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ وكل الله ملائكة بالدعاء للصائمين.

و بهذا الإسناد: قال قال رسول الله ﷺ لكل شيء زكاة و زكاة الأجساد الصيام. (٨)

و بهذا الإسناد: عن علي قال قيل لرسول الله ﷺ يا رسول الله ما الذي يباعد الشيطان منا قال الصوم يسود وجهه و الصدقة تكسر ظهره و الحب في الله تعالى و المواظبة على العمل الصالح يقطع دابره و الاستغفار يقطع وتينه. (٩)

٣٣- دعوات الراوندي: قال أبو الحسن ﷺ دعوة الصائم تستجاب عند إفطاره.

و قال ﷺ إن لكل صائم دعوة.

و قال نوم الصائم عبادة و صمته تسبيح و دعاؤه مستجاب و عمله مضاعف.

و قال ﷺ إن للصائم عند إفطاره دعوة لا ترد. (١٠)

و قال النبي ﷺ صوموا تصحوا. (١١)

(١) ثواب الأعمال ص ٧٦.

(٢) المحاسن ج ١ ص ١٤٩، الرقم ٢١٤.

(٣) المحاسن ج ١ ص ١٤٩، الرقم ٢١٥.

(٤) مصباح الشريعة ص ١٥ - ١٦.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣، الحديث ٤٠، والآية من سورة البقرة: ١٥٣.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣، الحديث ٤١.

(٧) نوادر الراوندي ص ١٩.

(٨) نوادر الراوندي ص ٧٦، الرقم ٩٧٩.

(٩) ثواب الأعمال ص ٧٦.

(١٠) المحاسن ج ١ ص ١٤٩، الرقم ٢١٥.

(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣، الحديث ٤٠، والآية من سورة البقرة: ١٥٣.

(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣، الحديث ٤١.

(١٣) نوادر الراوندي ص ١٩.

(١٤) نوادر الراوندي ص ٧٦، الرقم ٩٧٩.

(١٥) نوادر الراوندي ص ٧٦، الرقم ٩٧٩.

(١٦) نوادر الراوندي ص ٧٦، الرقم ٩٧٩.

و قال الصادق عليه السلام إن الرجل إذا صام زالت عيناه وبقي مكانهما فإذا أفطر عادتا إلى مكانهما^(١).

٣٤- نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام لكل شيء زكاة وزكاة البدن الصيام^(٢).

٣٥- مجالس الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن علي بن عبد العزيز قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ألا أخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته و سنامه قلت بلى قال أصله الصلاة وفرعه الزكاة وذروته و سنامه الجهاد في سبيل الله ألا أخبرك بأبواب الخير الصوم جنة من النار.

و عنه: عن ابن عبيدون عن ابن الزبير عن ابن فضال عن فضل بن محمد الأموي عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به.

٣٦- عدة الداعي: قال النبي صلى الله عليه وآله لا ترد دعوة الصائم^(٣).

٣٧- أعلام الدين: قال النبي صلى الله عليه وآله إن في الجنة بابا يقال لها الريان لا يدخل بها إلا الصائمون فإذا دخل آخرهم أغلق ذلك الباب^(٤).

٣٨- كتاب الغايات: قال الصادق عليه السلام أفضل الجهاد الصوم في الحر^(٥).

٣٩- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما الذي يباعد عنا إبليس قال الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره والاستغفار يقطع وتينه^(٦).

ومنه: عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رده عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن النعمان عن عبد الله بن طلحة النهدي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة لا ترد لهم دعوة و يفتح لهم أبواب السماء و يصير إلى العرش دعاء الوالد لولده و المظلوم على من ظلمه و المعتمر حتى يرجع و الصائم حتى يفطر^(٧).

ومنه: عن محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن علي بن الحسين البغدادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال بني الإسلام على خمس دعائم على الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و ولاية أمير المؤمنين و الأئمة من ولده صلوات الله عليهم^(٨).
ومنه: عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن شبيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان على أمر ليس بحق لم يتب منه لم يغفر له في شعبان و شهر رمضان لم يزل عليه إلى قابل^(٩).

٤٠- كتاب الإمامة و التبصرة: عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة^(١٠).

ومنه: بهذا الإسناد قال الصوم في الحر جهاد^(١١).

ومنه: عن أحمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء^(١٢).

(١) دعوات الراوندي ص ٧٩، الرقم ٩٧٩.

(٢) نهج البلاغة ص ٤٩٤، الحكمة رقم ١٣٦.

(٣) عدة الداعي ص ١٢٨.

(٤) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ١٩٠.

(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٦ الحديث ٦٤ و ص ١١١ الحديث ١٠٤.

(٦) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٦ الحديث ٦٥.

(٧) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٦ الحديث ٧٩.

(٨) جامع الأحاديث ص ٩١.

(٩) جامع الأحاديث ص ١٠٣.

(١٠) جامع الأحاديث ص ٩٣.

(١١) جامع الأحاديث ص ٩٣.

(١٢) جامع الأحاديث ص ٩٣.

٤١- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال ثلاثة من روح الله التهجد من الليل بالصلاة ولقاء الإخوان والصوم.

و عن رسول الله ﷺ أنه قال لكل شيء زكاة و زكاة الأبدان الصيام.
و عن علي صلوات الله عليه أنه قال سبع من سوابق الإيمان فتمسكوا بهن شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و حب أهل بيت نبي الله حقا حقا من قبل القلوب لا الزحم بالمناكب و مفارقة القلوب و الجهاد في سبيل الله و الصيام في الهواجر و إسباغ الوضوء في السبرات و المحافظة على الصلوات و حج البيت الحرام.^(١)
و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال أوصى رسول الله ﷺ بن زيد فقال يا أسامة عليك بطريق الجنة و إياك أن تختلج عنها فقال أسامة يا رسول الله ﷺ و ما أيسر ما يقطع به ذلك الطريق قال الظما في الهواجر و كسر النفوس عن لذة الدنيا.

٢٥٨
٩٦

يا أسامة عليك بالصوم فإنه جنة من النار و إن استطعت أن يأتيك الموت و بطنك جائع فافعل يا أسامة عليك بالصوم فإنه قربة إلى الله و ذكر الحديث بطوله.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال وقف أبو ذر رحمه الله عند باب الكعبة فقال أيها الناس أنا جندب بن السكن الغفاري إني لكم ناصح شفيق فلهما فاكثفهما فقال إن أحدكم لو أراد سفرا لا تأخذ من الزاد ما يصلحه و لا بد منه فطريق يوم القيامة أحق ما تزودتم له فقام رجل فقال فأرشدنا يا أبا ذر فقال حج حجة لعظام الأمور و صم يوما لرجرة النشور و صل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور و كلمة حق تقولها أو كلمة سوء تسكت عنها صدقة منك على مسكين فعملك تتجو من يوم عسير اجعل الدنيا كلمة في طلب الحلال و كلمة في طلب الآخرة و انظر كلمة تضر و لا تنفع فدعها اجعل المال درهمين درهما قدمته لآخرتك و درهما أنفقت على عيالك كل يوم صدقة.

و عن رسول الله ﷺ أنه قال نوم الصائم عبادة و نفسه تسبيح.
و عن رسول الله ﷺ أنه قال يقول الله عز و جل الصوم لي و أنا أجزي به و للصائم فرحتان فرحة حين يفطر و فرحة حين يلقى ربه و الذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من روح الله إفطار الصائم و لقاء الإخوان و التهجد بالليل.^(٢)

٢٥٩
٩٦

٤٢- المحاسن: عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن علي بن عبد العزيز قال قال أبو عبد الله عليه السلام ألا أخبركم بأصل الإسلام و فرعه و ذروته و سنامه قال قلت بلى جعلت فداك قال أصله الصلاة و فرعه الزكاة و ذروته و سنامه الجهاد في سبيل الله ﷻ أخبرك بأبواب الخير:^(٤) الصوم جنة و الصدقة تحط الخطيئة و قيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ثم قرأ «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ»^(٥) الآية.

باب ٣١ أنواع الصوم و أقسامه و الأيام التي يستحب فيها الصوم و الأيام التي يحرم فيها و أقسام الصوم الإذن^(٦)

الآيات: النساء: «وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ»^(٧)

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٩.

(٢) في المصدر «إن شئت أخبرتك» بدل «ألا».

(٣) في المصدر إضافة «؟ قلت نعم جعلت فداك قال».

(٤) في المصدر إضافة «؟ قلت نعم جعلت فداك قال».

(٥) المحاسن ج ١ ص ٤٥١ الرقم ١٠٣٩ و الآية من سورة السجدة: ١٦.

(٦) جاء في هامش المطبوعة: «كذا في الأصل بخطه - ره - لكنه مضروب عليها بخط كتابه».

(٧) سورة النساء: آية: ٩٢.

١-فس: [تفسير القمي] أبي عن الأصهباني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال لي يوما يا زهري من أين جئت قلت من المسجد قال فيم كنتم قلت تذاكرنا أمر الصوم فأجمع رأيي وأرى أصحابي على أنه ليس من الصوم شيء واجب إلا صوم شهر رمضان.

فقال يا زهري ليس كما قلت الصوم على أربعين وجها فعشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان وأربعة عشر وجها صاحبها فيها بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر وعشرة أوجه منها حرام وصوم الإذن على ثلاثة وجوه وصوم التأديب وصوم الإباحة وصوم السفر والمرض.

فقلت فسرهن لي جعلت فذاك فقال أما الواجبة فصيام شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين فيمن أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا واجب وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطاء لمن لم يجد العتق واجب قال الله تعالى ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَرِيَّةٌ مُسْلِمَةٍ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ إلى قوله ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ وصيام شهرين متتابعين في كفارة الظهار لمن لم يجد العتق واجب قال الله تعالى ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَنَاسَلَا﴾ (١) وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الإطعام قال الله ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ (٢) كل ذلك متتابع وليس بمتفرق.

وصيام أدى حلق الرأس واجب قال الله تعالى ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَدِئَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ سُكٌّ﴾ (٣) فصاحبها فيها بالخيار فإن صام صام ثلاثة أيام وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدي قال الله تعالى ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ (٤) وصوم جزاء الصيد واجب قال الله ﴿وَمَنْ قَتَلَ مَتْنَعًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذَا بِالْحَكْمَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ (٥)

أو تدري كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري قلت لا أدري قال يقوم الصيد قيمة ثم تقض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر أسواقا فيصوم لكل نصف صاع يوما وصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف واجب.

وأما الصوم الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الأضحي وثلاثة أيام التشريق وصوم يوم الشك أمرنا به ونهينا عنه أمرنا به أن نصومه مع شعبان ونهينا عنه أن ينفرد الرجل بصيام في اليوم الذي يشك فيه الناس قلت فإن لم يكن صام من شعبان شيئا كيف يصنع قال ينوي ليلة الشك أنه صائم من شعبان فإن كان من شهر رمضان أجزأ عنه وإن كان من شعبان لم يضره قلت وكيف يجزئ صوم التطوع عن فريضة فقال لو أن رجلا صام شهر رمضان تطوعا وهو لا يعلم أنه شهر رمضان ثم علم بعد ذلك أجزأ عنه لأن الفرض إنما وقع على الشهر بعينه.

وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام. وأما الصوم الذي صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة والخميس والإثنين وصوم أيام البيض وصوم ستة أيام من شوال بعد شهر رمضان وصوم يوم عرفة وصوم يوم عاشوراء كل ذلك صاحبه فيه بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر. وأما صوم الإذن فإن المرأة لا تصوم تطوعا إلا بإذن زوجها والعبد لا يصوم تطوعا إلا بإذن سيده والضيف لا يصوم تطوعا إلا بإذن صاحبه قال رسول الله ﷺ من نزل على قوم فلا يصوم تطوعا إلا بإذنهم. وأما صوم التأديب فالصبي يؤمر إذا راقح بالصوم تأديبا وليس بفرض وكذلك من أفطر لعله من أول النهار ثم عوفي ببقية يومه أمر بالإمسك ببقية يومه تأديبا وليس بفرض وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار ثم دخل مصره أمر بالإمسك ببقية يومه تأديبا وليس بفرض.

وأما صوم الإباحة فمن أكل أو شرب ناسيا أو قاه من غير تعمد فقد أباح الله له ذلك وأجزأ عنه صومه. وأما صوم السفر والمرض فإن العامة اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال قوم إن شاء صام وإن شاء أفطر و

(٢) سورة المائدة: آية: ٨٩.

(٤) سورة البقرة: آية: ١٩٦.

(١) سورة المجادلة: آية: ٣ - ٤.

(٣) سورة البقرة: آية: ١٩٦.

(٥) سورة المائدة: آية: ٩٥.

قال قوم لا يصوم وأما نحن فنقول يفطر في الحالتين جميعاً فإن صام في السفر أو في حال المرض فهو عاص و عليه القضاء وذلك لأن الله يقول ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (١).
 ل: [الخصال] أبي عن سعد عن الأصهباني مثله. (٢)
 ضا: [فقه الرضا عليه السلام] و اعلم أن الصوم على أربعين وجهاً إلى آخر الخبر. (٣)
 الهداية: مرسلًا عن الزهري مثله. (٤)

٢- ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن معروف عن ابن أبي عمير عن أبي حمزة عن عقبة بن بشير الأزدي قال جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم الإثنين فقال كل فقلت إني صائم فقال وكيف صمت قال قلت لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ولد فيه فقال أما ما ولد فيه فلا تعلمون وأما ما قبض فيه فتعلم ثم قال فلا تصم ولا تسافر فيه. (٥)
 ٣- ل: [الخصال] القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يجوز للمرأة أن تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها. (٦)

٤- لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم وعلي بن إسماعيل الميثمي عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا رضاع بعد قطام ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوماً إلى الليل ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة. (٧)
 ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله. (٨)

٥- مع: [معاني الأخبار] الوراق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورو فأمره أن ينادي في الناس أيام منى أن لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وبعال والبعال النكاح وملاعية الرجل أهله. (٩)
 ٦- لي: [الأمالي للصدوق] في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه نهى عن صيام ستة أيام يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وأيام التشريق. (١٠)

٧- ب: [قرب الإسناد] حماد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أبي قال علي عليه السلام بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورو أيام منى فقال تنادي في الناس ألا لا تصوموا فإنها أيام أكل وشرب وبعال. (١١)

٨- أربعين الشهيد: بإسناده عن الصدوق عن جعفر بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى الأشعري عن حماد مثله.
 ثم قال و اعلم أن هذا النهي يختص بالناسك لا بكل من حضر منى. (١٢)

٩- ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن السياري عن محمد بن عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يروي عن أبيه عن رسول الله قال إذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بإذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم أن يصوموا إلا بإذن ضيفهم لئلا يحتشمهم فيشتبهوا بالطعام فيتركه لمكانهم. (١٣)

(١) تفسير القمي ج ١ ص ١٨٥ - ١٨٧، والآية من سورة البقرة: ١٨٧.

(٢) الخصال ج ٢ ص ٥٣٤، أبواب الأربعين، الحديث ٢.

(٤) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ سطر ٢٩.

(٦) الخصال ج ٢ ص ٥٨٨ أبواب السبعين، ضمن الحديث ١٢.

(٨) أمالي الطوسي ص ٤٢٣ المجلس ١٥ الحديث ٩٤٦.

(١٠) أمالي الصدوق ص ٣٤٧ المجلس ٦٦ ضمن الحديث ١.

(١٢) الأربعون حديثاً للشهيد ص ٢٧ ذيل الحديث العاشر.

(٣) فقه الرضا عليه السلام ص ٢٠٠.

(٥) الخصال ج ٢ ص ٣٨٥ باب السبعة الحديث ٦٦.

(٧) أمالي الصدوق ص ٣٠٩ المجلس ٦٠ الحديث ٤.

(٩) معاني الأخبار ص ٣٠٠ باب معني البعال حديث ١.

(١١) قرب الإسناد ص ١٩ الحديث ٦٥، وليس فيه عبارة «وبعال».

(١٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٤ الباب ١١٥ الحديث ١.

ع: [علل الشرائع] علي بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق بإسناده ذكره عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر مثله. (١)

١٠- ع: [علل الشرائع] الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد عن محمد بن عبد الله الكرخي (٢) عن رجل ذكره قال بلغني أن بعض أهل المدينة يروي حديثا عن أبي جعفر فأتيته فسألته عنه فزبرني وحلف لي بأيمان غليظة لا يحدث به أحدا فقلت أجل الله (٣) هل سمعه معك أحد غيرك قال نعم سمعه رجل يقال له الفضل فقصدته حتى إذا صرت إلى منزله استأذنت عليه وسألته عن الحديث فزبرني وفعل بي كما فعل المدني فأخبرته بسفري وما فعل بي المدني فرك لي وقال نعم.

سمعت أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) يروي عن أبيه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال إذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بإذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم أن يصوموا إلا بإذنه لئلا يحتشمهم فيترك لمكانهم.

ثم قال لي أين نزلت فأخبرته فلما كان من الغد إذا هو قد بكر علي ومعه خادم له على رأسها خوان عليها من ضروب الطعام فقلت ما هذا رحمك الله فقال سبحان الله ألم أرو لك الحديث بالأمس عن أبي جعفر (عليه السلام) ثم انصرف. (٤)

١١- ع: [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أحمد بن هلال عن مروك بن عبيد عن نشيط بن صالح عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من فقه الضيف أن لا يصوم تطوعا إلا بإذن صاحبه ومن طاعة المرأة لزوجها أن لا تصوم تطوعا إلا بإذنه وأمره ومن صلاح العبد ونصحه لمولاه أن لا يصوم تطوعا إلا بإذن مولاه ومن بر الولد أن لا يصوم تطوعا ولا يحج تطوعا ولا يصلي تطوعا إلا بإذن أبيه وأمرهما وإلا كان الضيف جاهلا والمرأة عاصية وكان العبد فاسدا عاصيا غاشا وكان الولد عاقا قاطعا للرحم. قال الصدوق رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا ولكن ليس للوالدين على الولد طاعة في ترك الحج تطوعا كان أو فريضة ولا في ترك الصلاة ولا في ترك الصوم ولا في شيء من ترك الطاعات. (٥)

١٢- صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من صام يوم الجمعة صبيرا واحتسابا أعطي أجر عشرة أيام غر زهر لا تشاكلهن أيام الدنيا. (٦)

١٣- يج: [الخرايع والجرائع] روى إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال ركب أبي وعموتي إلى أبي الحسن علي بن محمد (عليه السلام) وقد اختلفوا في الأربعة أيام التي تصام في السنة وهو مقيم بصريا قبل مصيره إلى سرمن رأى فقال جئتم تسألوني عن الأيام التي تصام في السنة فقالوا ما جئنا إلا لهذا فقال اليوم السابع عشر من ربيع الأول هو اليوم الذي ولد فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واليوم السابع والعشرون من رجب وهو اليوم الذي بعث فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وهو اليوم الذي دحيت فيه الأرض (٧) واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو الغدير (٨).

١٤- سر: [السرائر] من كتاب حريز قال قال زرارة قال أبو جعفر (عليه السلام) لا قران بين صومين. (٩)

١٥- ني: [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن ابن شمون عن الأصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي أن لا أكل طعاما بنهار حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له رجل من شيعتك جعل لله عليه أن لا يأكل طعاما بالنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد (عليه السلام) فقال صم يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة أيام التشريق ولا إذا كنت مسافرا. (١٠)

١٦- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه (عليهم السلام) قال قال علي (عليه السلام) يجوز للصائم المتطوع أن يفتقر.

(٢) في نسخة من المصدر «الكو في» بدل «لكرخي».

(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٢ الباب ١١٥ الحديث ٣.

(٦) صحيفة الرضا عليه السلام ص ١١٤ ج ٧٢.

(٨) الخرايع والجرائع ج ٢ ص ٧٥٩. الرقم ٧٨.

(١٠) غيبة النعماني ص ٩٤ - الباب الرابع. الحديث ٢٦.

(١١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٤ الباب ١١٥ الحديث ٢.

(٣) كلمة «الله» مقسم عليه بحذف حرف القسم.

(٥) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٥ الحديث ٤.

(٧) في المصدر إضافة «من تحت الكعبة» بين معقوفتين.

(٩) السرائر ج ٣ ص ٥٨٧ ضمن الحديث.

و بهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام لا وصال في الصيام ولا صمت مع الصيام^(١)

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ لا صمت من غدوة إلى الليل ولا وصال في صيام^(٢)

و بهذا الإسناد قال سئل علي عليه السلام عن رجل قال لا مراثة إن لم أصم يوم الأضحى فأنتم طالق فقال إن صام فقد أخطأ السنة وخالفها والله ولي عقوبته ومغفرته ولم تطلق امرأته وينبغي أن يؤدبه الإمام بشيء من الضرب^(٣)

١٧- مجالس الشيخ: عن الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى عن الحسين بن أبي غندر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن صوم يوم عرفة فقال عيد من أعياد المسلمين ويوم دعاء ومسألة قلت فصوم يوم عاشوراء قال ذاك يوم قتل فيه الحسين عليه السلام فإن كنت شامتا فصم ثم قال إن آل أمية عليهم لعنة الله ومن أعانهم على قتل الحسين عليه السلام من أهل الشام نذروا إن قتل الحسين عليه السلام وسلم من خرج إلى الحسين عليه السلام وصارت الخلافة في آل أبي سفيان أن يتخذوا ذلك اليوم عيداً لهم يصومون فيه شكراً ويفرحون أولادهم فصار في آل أبي سفيان سنة إلى اليوم في الناس واقتدى بهم الناس جميعاً فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم وأهاليهم الفرح ذلك اليوم ثم قال: إن الصوم لا يكون للمصيبة ولا يكون إلا شكراً للسلامة وإن الحسين عليه السلام أصيب فإن كنت ممن أصيب به فلا تصم وإن كنت شامتا ممن تبرك بسلامة بني أمية فصم شكراً لله تعالى^(٤)

و عنه، عن ابن عبدون عن ابن الزبير عن ابن فضال عن محمد بن خالد الأصم عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول لا يسأل الله عبداً عن صلاة بعد الفريضة وعن صدقة بعد الزكاة ولا عن صوم بعد شهر رمضان^(٥)

١٨- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال أوفت^(٦) السفينة يوم عاشوراء على الجودي فأمر نوح من معه من الإنس والجن بصومه وهو اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وهو اليوم الذي يقوم فيه قائمنا أهل البيت عليه السلام^(٧)

١٩- دعائم الإسلام: عن علي صلوات الله عليه أن رجلاً شكاً إليه أن امرأته تكثر الصوم فتمنعه نفسها فقال لا صوم لها إلا بإذنك إلا في واجب عليها أن تصومه^(٨)

٢٠- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لا يصام يوم الفطر ولا يوم الأضحى ولا ثلاثة أيام بعده وهي أيام التشريق فإن رسول الله ﷺ قال هي أيام أكل وشرب وبعل

وعن رسول الله ﷺ أنه كره صوم الأبد وكره الوصال في الصوم وهو أن يصل يومين أو أكثر لا يفطر من الليل^(٩)

باب ٣٢ أحكام الصوم

الآيات: البقرة: «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَّامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ ابْتَغُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ غَافِقُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ»^(١٠)

(١) نوارذ الراوندي ص ٣٧.
(٢) نوارذ الراوندي ص ٤٧.
(٣) مَرِّ بِالرَّقْمِ وَاحِدٌ مِنْ بَابِ حَقِّ الْحَصَادِ وَالْجَدَادِ فِي ج ٩٦ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ، رَاجِعْ تَعْلِيقَتَنَا هُنَاكَ.
(٤) آمَالِي الطُّوسِي ص ٦٦٧ الْمَجْلَدِ ٣٦ الْحَدِيثِ ١٣٩٧.
(٥) دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ ج ١ ص ٢٨٤.
(٦) دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ ج ١ ص ٢٨٥.
(٧) دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ ج ١ ص ٢٨٥.
(٨) دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ ج ١ ص ٢٨٥.
(٩) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: آيَةُ: ١٨٧.

١- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من أصبح لا ينوي الصوم ثم بدا له أن يتطوع فله ذلك ما لم تزل الشمس قال وكذلك إن أصبح صائما متطوعا فله أن يفطر ما لم تزل الشمس ^(١).

٢- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبد الله قال سأته عن قول الله تعالى ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ إلى ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ قال نزلت في خوات بن جبير ^(٢) وكان مع رسول الله ﷺ في الخندق وهو صائم فأمسى على ذلك وكانوا من قبل أن ينزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام فخرج خوات إلى أهلها حين أمسى فقال عندكم طعام فقالوا لا تنام حتى تصنع لك طعاما فاتكأ فنام فقالوا قد فعلت قال نعم فبات على ذلك وأصبح فغدا إلى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله ﷺ فلما رأى الذي به سأله فأخبره كيف كان أمره فنزلت هذه الآية ﴿أُحِلَّ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخِطُّ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِطِّ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ ^(٣).

٣- شي: [تفسير العياشي] عن سعد عن بعض ^(٤) أصحابه عنهما في رجل تسحر وهو شاك في الفجر فقال لا بأس ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخِطُّ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِطِّ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ وأرى أن يستظهر في رمضان ويتسحر قبل ذلك ^(٥).

٤- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين قاما في ^(٦) رمضان فقال أحدهما هذا الفجر وقال الآخر ما أرى شيئا قال ليأكل الذي لم يستيقن الفجر وقد حرم الأكل على الذي زعم قد رأى أن الله يقول ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخِطُّ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِطِّ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ ^(٧).

٥- شي: [تفسير العياشي] عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأته عن الخيط الأبيض وعن الخيط الأسود فقال بياض النهار من سواد الليل ^(٨).

٦- في تفسير النعماني: بالإسناد المتقدم في كتاب ^(٩) القرآن قال أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما فرض الله الصيام فرض أن لا ينكح الرجل أهله في شهر رمضان بالليل ولا بالنهار على معنى صوم بني إسرائيل في التوراة فكان ذلك محرما على هذه الأمة وكان الرجل إذا نام في أول الليل قبل أن يفطر فقد حرم عليه الأكل بعد النوم أفطر أو لم يفطر. وكان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يعرف بمطعم ^(١٠) بن جبير شيخا فكان في الوقت الذي حفر فيه الخندق حفر في جملة المسلمين وكان ذلك في شهر رمضان فلما فرغ من الحفر وراح إلى أهله صلى المغرب وأبطأت عليه زوجته بالطعام فغلب عليه النوم فلما أحضرت إليه الطعام أنهتته فقال لها استعجليه أنت قد نمت وحرم علي وطوى إليه وأصبح صائما فغدا إلى الخندق وجعل يحفر مع الناس فغشي عليه فسأله رسول الله ﷺ عن حاله فأخبره.

٧- وكان من المسلمين شبان ينكحون نساءهم بالليل سرا لقلّة صبرهم فسأل النبي ﷺ الله سبحانه في ذلك فأنزل الله عليه ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخِطُّ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِطِّ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فنسخت هذه الآية ما تقدمها ^(١١).

٨- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عليه السلام أن عليا عليه السلام كان لا يرى بالكحل للصائم بأسا إذا لم يجد طعمه ^(١٢).

٩- ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال كان علي يستاك وهو صائم في أول النهار وآخره في شهر رمضان ^(١٣).

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٥.

(٢) عدّه الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ووصفه قائلا «بدري». رجال الطوسي ص ٤٠.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٣ حديث ١٩٧.

(٤) في المصدر إضافة «شهر».

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٣ حديث ١٩٨.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٣ حديث ١٩٩.

(٧) راجع ج ٩٣ ص ٣ من الطبوعة.

(٨) راجع تفسير النعماني ضمن البحار ج ٩٠ ص ١٠ من الطبوعة.

(٩) قرب الإسناد ص ٨٩ الحديث ٢٩٥.

(١٠) قرب الإسناد ص ٨٩ الحديث ٢٩٦.

٩-ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام لا بأس بأن يستاك الصائم بالسواك الرطب في أول النهار، و قال علي عليه السلام فإن قال قائل فإنه لا بد من المضمضة لسنة الوضوء قيل له فإنه لا بد من السواك لسنة التي جاء بها جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

١٠-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن الرجل والمرأة هل يصلح لهما أن يستخدلا الدواء و هما صائمان قال لا بأس. (٢)

و سألت عن الصائم يذوق الطعام والشراب يجد طعمه في حلقه قال لا يفعل قلت فإن فعل فما عليه قال لا شيء عليه و لكن لا يعود. (٣)

و سألت عن الرجل هل يصلح له أن يقبل و يلمس و هو يقضي شهر رمضان قال لا. (٤)

و سألت عن الرجل ينتف إبطه و هو في شهر رمضان و هو صائم قال لا بأس. (٥)

و سألت عن الرجل يصب من فيه الماء يغسل به الشيء يكون في ثوبه و هو صائم قال لا بأس. (٦)

١١-ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال خمسة أشياء تفسد الصائم الأكل والشرب والجماع والارتماس في الماء والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام. (٧)

١٢-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكذبة تفسد الصائم قال فقلت له هل كانا لا إنما أعني الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام. (٨)

١٣-مع: [معاني الأخبار] القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبي معاوية عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربيع قال سألت ابن عباس عن الصائم يجوز له أن يحتجم قال نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه قلت فهل تنقض الحجامة صومه فقال لا فقلت فما معنى قول النبي حين رأى من يحتجم في شهر رمضان أفطر الحاجم والمحجوم فقال إنما أفطر لأنهما تسابا وكذا في سبهما على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم لا للحجامة.

قال الصدوق رحمه الله وللحديث معنى آخر وهو أن من احتجم فقد عرض نفسه للاحتياج إلى الإفطار لضعف لا يؤمن أن يعرض له فيحوجه إلى ذلك فقد سمعت بعض المشايخ بنيسابور يذكر في معنى قول الصادق عليه السلام أفطر الحاجم والمحجوم أي دخلا بذلك في فطرتي وستتي لأن الحجامة مما أمر به فاستعمله. (٩)

١٤-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه محمد عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احتجم و هو صائم محرم.

قال الصدوق رحمه الله ليس هذا الخبر بخلاف الخبر الذي روي عنه عليه السلام أنه قال أفطر الحاجم والمحجوم لأن الحجامة مما أمر به عليه السلام وسنه واستعمله فمعنى قوله عليه السلام أفطر الحاجم والمحجوم هو أنهما دخلا بذلك في ستتي وفطرتي. (١٠)

١٥-ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن داود بن إسحاق عن محمد بن الفيض عن ابن رثاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام ينهى عن الترجس للصائم فقلت فذلك فلم قال لأنه ريحان الأعاجم.

و ذكر محمد بن يعقوب عن بعض أصحابنا أن الأعاجم كانت تشمه إذا صاموا ويقولون إنه يمسك من الجوع. (١١)

١٦-ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد عن البرقي عن عبد الله بن الفضل عن الحسن بن راشد قال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا صام لا يشم الريحان فسألت عن ذلك فقال أكره أن أخلط صومي بلذة. (١٢)

(١) قرب الإسناد ص ٨٩ الحديث ٢٩٧.

(٢) قرب الإسناد ص ٢٣١ الحديث ٩٠٧.

(٣) قرب الإسناد ص ٢٣٢ الحديث ٩١٢.

(٤) قرب الإسناد ص ٢٣٢ الحديث ٩١٣.

(٥) الخصال ج ١ ص ٢٨٦ باب الخمسة الحديث ٣٩.

(٦) معاني الأخبار ص ٣١٩.

(٧) معاني الأخبار ص ٣٨٣، الباب ١١٤، الحديث ١.

(٨) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٣، الباب ١١٤، الحديث ٢.

(٩) قرب الإسناد ص ٢٣٠ الحديث ٨٩٨.

(١٠) قرب الإسناد ص ٢٣٢ الحديث ٩٠٩.

(١١) قرب الإسناد ص ٢٣٢ الحديث ٩١٣.

(١٢) معاني الأخبار ص ١٦٥.

(١٣) عيون أخبار ج ٢ ص ١٧، الباب ٣٠، الحديث ٣٩.

(١٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٣، الباب ١١٤، الحديث ٢.

(١٥) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٣، الباب ١١٤، الحديث ٢.

(١٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٣، الباب ١١٤، الحديث ٢.

١٧-ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد^(١) عن البرقي عن بعض أصحابنا بلغ به حريز قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يشم الريحان قال لا قلت فالصائم قال لا قلت له يشم الصائم الغالية^(٢) والدخنة^(٣) قال نعم. قلت كيف حل له يشم الطيب ولا يشم الريحان قال لأن الطيب سنة والريحان بدعة للصائم.^(٤) سن: [المحاسن] بعض أصحابنا مثله.^(٥)

١٨-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أدنى ما يتم به فرض الصوم العزيمة وهي النية وترك الكذب على الله وعلى رسوله ثم ترك الأكل والشرب والنكاح والارتماس في الماء واستدعاء القذف فإذا تم هذه الشروط على ما وصفناه كان مؤدياً لفرض الصوم مقبولا منه بمئة الله.^(٦)

١٩-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اجتنبوا شم المسك والكافور والزعفران ولا تقرب من الأنف واجتنب المس والقيلة والنظر فإنها سهم من سهام إبليس واحذر السواك الرطب وإدخال الماء في فمك للتلذذ في غير وضوء فإن دخل منه شيء في حلقك فقد فطرك وعليك القضاء اجتنبوا الغيبة غيبة المؤمن واحذر النعمة فإنها يفرطان الصائم ولا غيبة للفاجر وشارب الخمر واللاعب بالشطرنج والقمار.

ولا بأس للصائم بالكحل والحجامة والدهن وشم الريحان خلا الترجمس واستعمال الطيب من البخور وغيره ما لم يصدع في أنفه فإنه روي أن البخور تحفة الصائم ولا بأس للصائم أن يتذوق القدر بطرف لسانه ويزق الفرخ ويطمخ للطفل الصغير.^(٧)

فإذا صمت فعليك أن تظهر السكينة والوقار وليصم سمعك وبصرك عما لا يحل النظر إليه واجتنب الفحش من الكلام واتق في صومك خمسة أشياء تفطرك الأكل والشرب والجماع والارتماس في الماء والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام والخناء من الكلام والنظر إلى ما لا يجوز^(٨) وإن نسيت فأكلت أو شربت فأتم صومك ولا قضاء عليك.

ولا بأس أن يذوق الطباخ المرققة وهو صائم بطرف لسانه من غير أن يبتلعه ولا بأس بشم الطيب إلا أن يكون مسحوقاً فإنه يصدع إلى الدماغ^(٩) ولا بأس بالسواك للصائم والمضمضة والاستنشاق إذا لم يبلغ ولا يدخل الماء في حلقه ولا بأس بالكحل إذا لم يكن مسكاً^(١٠) وقد روي رخصة المسك فإنه يخرج على عكدة لسانه^(١١) ولا يجوز للصائم أن يقطر في أذنه شيئاً ولا يسعط ولا يحتنن والمرأة لا تجلس في الماء فإنها تحمل الماء بقليلها ولا بأس بالرجل أن يستنقع فيه ما لم يرتسم فيه والرعاف^(١٢) والقلس^(١٣) والقيء لا ينقض الصوم إلا أن يتقيأ متعمداً.^(١٤)

٢٠-سمر: [السرائر] موسى بن بكر قال سئل الصادق عليه السلام عن السواك فقال إني أستاك بالماء وأنا صائم.^(١٥)

٢١-مكا: [مكارم الأخلاق] عن طب الأئمة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال يحتجم الصائم في غير شهر رمضان متى شاء فأما في شهر رمضان فلا يغفر^(١٦) بنفسه ولا يخرج الدم إلا أن يتبغ به فأما نحن فحجأمتنا في شهر رمضان بالليل.^(١٧)

٢٢-مكا: [مكارم الأخلاق] قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا صمتم فاستاكوا بالعداء ولا تستاكوا بالعشي فإنه ليس من صائم ييس شفته بالعشي إلا كان نورا بين عينيه يوم القيامة.^(١٨)

(١) جاء الإسناد في المصدر هكذا: «عن أبيه عن السعد آبادي عن البرقي».

(٢) الغالية: ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن وهي معروفة. النهاية ج ٣ ص ٣٨٣.

(٣) الدخنة: ذبيرة تدخن بها البيوت. القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٢٣.

(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٣ الباب ١١٤ الحديث ٣.

(٥) المحاسن ج ٢ ص ٣٦. الرقم ١١١٤.

(٦) فقه الرضا ص ٢٠٣.

(٧) فقه الرضا ص ٢٠٧.

(٨) في المصدر «مُسْكاً» بدل «مسكاً».

(٩) الرعاف: خروج الدم من الأنف. راجع القاموس المحيط ج ٣ ص ١٥٠.

(١٠) القلس - بالتحريك و قيل بالسكون - ما خرج ملاء الفم أو دونه وليس بقي. فإن عاد فهو القيء. - النهاية ج ٤ ص ١٠٠.

(١١) فقه الرضا ص ٢١٣.

(١٢) غر بنفسه تغريراً وتغرة: عرضها للهلكة. القاموس المحيط ج ٢ ص ١٠٤.

(١٣) غر بنفسه تغريراً وتغرة: عرضها للهلكة. القاموس المحيط ج ٢ ص ١٠٤.

(١٤) غر بنفسه تغريراً وتغرة: عرضها للهلكة. القاموس المحيط ج ٢ ص ١٠٤.

(١٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٧٠. الرقم ٤٩٠.

(١٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٧٠. الرقم ٤٩٠.

(١٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٧٠. الرقم ٤٩٠.

(١٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٧٠. الرقم ٤٩٠.

و قال أبو جعفر عليه السلام لا بأس أن يستاك الصائم في شهر رمضان أي النهار شاء. (١)

٢٣- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] زرعة عن سماعة قال سألت عن رجل كذب في رمضان قال أفطر و عليه قضاؤه فقلت ما كذبه الذي أفطر قال يكذب على الله و على رسوله. (٢)

٢٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر عن القاسم بن سليمان عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا يضر الصائم ما صنع إذا اجتنب ثلاث خصال الطعام و الشراب و الارتماس في الماء و النساء و النحس من الفعل و القول و الغيبة يفطر الصائم و عليه القضاء. (٣)

٢٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال من كذب على الله و على رسوله و هو صائم نقض صومه و وضوءه إذا تعدمه. (٤)

٢٦- ضا: فقه الرضا عليه السلام لا بأس بالسواك أي وقت شاء و أرى أنه يكره السواك بعد العصر للصائم لأن خلو فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك. (٥)

٢٧- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال كان علي عليه السلام يكره للصائم أن يحتجم مخافة أن يعطش فيفطر. (٦)

و بهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يعرض أحدكم نفسه لهن و هو صائم الحجامة و الحمام و المرأة الحسنة. (٧)

و بهذا الإسناد قال: إن النبي ﷺ كان يمزغ الطعام للحسن و الحسين عليهم السلام و يطعمهما و هو صائم. (٨)

٢٨- الهداية: قال أبي رحمه الله في رسالته إلي اتق يا بني في صومك خمسة أشياء تفطرك الأكل و الشراب و الجماع و الارتماس في الماء و الكذب على الله و رسوله و على الأئمة صلوات الله عليهم. (٩)

و منه: قال الصادق عليه السلام مطلق للرجل أن يأكل و يشرب حتى يستيقن طلوع الفجر (١٠) فإذا استيقن طلوع الفجر حرم الأكل و الشراب و وجبت الصلاة. (١١)

٢٩- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال قال رسول الله إذا غاب القرص أفطر الصائم و دخل وقت الصلاة. (١٢)

٣٠- كتاب العروس: للشيخ جعفر بن أحمد القمي رحمه الله عن أبي مريم قال قال علي عليه السلام لا يدخل الصائم الحمام و لا يحتجم و لا يتعمد صوم يوم الجمعة إلا أن يكون من أيام صيامه. (١٣)

باب ٣٣ من أفطر لظن دخول الليل

١- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أناس صاموا في شهر رمضان فغشيهم سحاب أسود عند مغرب الشمس فظنوا أنه الليل فأفطروا أو أفطر بعضهم ثم إن السحاب فصلل السماء فإذا الشمس

(١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ١١٦ الرقم ٢٦٩. (٢) نوادر ابن عيسى ص ٢٠ باب ما يكره للصائم. الحديث ٨.

(٣) نوادر ابن عيسى ص ٢٣ باب ما يكره للصائم. الحديث ١٢. (٤) نوادر ابن عيسى ص ٢٤ باب ما يكره للصائم. الحديث ١٤.

(٥) لم نثر عليه في المكان من فقه الرضا هذا، وعثرنا في نوادر ابن عيسى ص ٢٥ ذيل الحديث ١٥.

(٦) نوادر الراوندي ص ٣٧. (٧) نوادر الراوندي ص ٥٤.

(٨) نوادر الراوندي ص ٤٧. (٩) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥، سطر ١٥.

(١٠) في المصدر «فإذا طلع الفجر» بدل «فإذا استيقن طلوع الفجر».

(١١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ السطر ٢٥. (١٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٤ حديث ٧٦.

(١٣) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٥٧.

لم تغب قال على الذي أفطر قضاء ذلك اليوم إن الله يقول ﴿تُمْ أَتُمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لأنه أكل متعمدا.^(١)

٢- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة قال على الذي أفطر القضاء لأن الله تعالى يقول ﴿تُمْ أَتُمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لأنه أكل متعمدا.^(٢)

باب ٣٤

ما يوجب الكفارة وأحكامها وحكم ما يلزم فيه التابع

١- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: ل: [الخصال] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن أحمد عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن أحمد بن الحسن بن صالح عن أبيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني أنه كتب إلى أبي الحسين عليه السلام يسأله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حل أو حرام في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فإن أكل أو شرب فكفارة يوم واحد.^(٣)

٢- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن ابن عميرة عن ابن حازم عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال هلكت هلكت فقال وما أهلك قال أتيت امرأتي في شهر رمضان وأنا صائم فقال له النبي صلى الله عليه وآله أعقت رقبة فقال لا أجد قال فصم شهرين متتابعين فقال لا أطيق فقال تصدق على ستين مسكينا قال لا أجد قال فأتى النبي صلى الله عليه وآله بعرق أو مكتل فيه خمسة عشر صاعا من تمر فقال النبي صلى الله عليه وآله خذها و تصدق بها فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما بين لابتيها^(٤) أهل بيت أحوج إليه منا فقال خذها وكله أنت وأهلك فإنه كفارة لك.

قال سيف بن عميرة وحدثني عمرو بن شمر قال أخبرني جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام مثله. قال الأصمعي أصل العرق السفيقة المنسوجة من الخوص قبل أن يجعل منها زنبيل و سمي الزنبيل عرقا لذلك و يقال له العرق أيضا و كذلك كل شيء مصطف مثل الطير إذا صفت في السماء فهي عرق.^(٥)

٣- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مع: [معاني الأخبار] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد روي عن أبائك عليهم السلام فيمن يجامع في شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفارات و روي عنهم أيضا كفارة واحدة فيأى الخبرين نأخذ قال بهما جميعا متى جامع الرجل حراما أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات عتق رقبة و صيام شهرين متتابعين و إطعام ستين مسكينا و قضاء ذلك اليوم و إن كان نكح حلالا أو أفطر على حلال فعليه كفارة واحدة و قضاء ذلك اليوم و إن كان ناسيا فلا شيء عليه.^(٦)

٤- ج: [الإحتجاج] قال أبو جعفر بن بابويه في الخبر الذي روى فيمن أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا عليه ثلاث كفارات فإني أفتي به فيمن أفطر بجماع محرم عليه لوجودي ذلك في روايات أبي الحسن الأسدي رضي الله عنه فيما ورد عليه من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه.^(٧)

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٤ الحديث ٢٠٠ والآية من سورة البقرة: ١٨٧.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٤ الحديث ٢٠٢ والآية من سورة البقرة: ١٨٧.

(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٤. باب ٢٦ الحديث ٣. والخصال ج ٢ ص ٤٥٠. باب العشرة الحديث ٥٤.

(٤) اللابة: العزّة و هي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثيرها و جمعها لابات. النهاية ج ٤ ص ٢٧٤.

(٥) معاني الأخبار ص ٣٣٦.

(٦) عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٤. الباب ٢٢٨. الحديث ٨٨ و معاني الأخبار ص ٣٨٩. باب نوادر المعاني الحديث ٢٧.

(٧) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٦١ ضمن الرقم ٣٥٢.

٥- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] متى وجب على الإنسان صوم شهرين متتابعين فصام شهرا و صام من الشهر الثاني أياما ثم أفطر فعليه أن يبيني عليه فلا بأس وإن صام شهرا أو أقل منه و لم يصم من الشهر الثاني شيئا عليه أن يعيد صومه إلا أن يكون قد أفطر لمرض فله أن يبيني على ما صام لأن الله حبسه.^(١)

و اعلم أن الكفارات على مثل الواقعة في شهر رمضان والأكل والشرب فعليه لكل يوم عتق رقبة أو صوم شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا فإن عاود لزمه لكل يوم مثل الكفارة الأولى و قد روي أن الثلاث عليه وهذا الذي يختاره خواص الفقهاء ثم لا يدرك مثل ذلك اليوم أبدا.^(٢)

٦- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] من جامع في صومه فعليه عتق رقبة فإن لم يجد فإطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع بصاع النبي ﷺ و قد قيل ربع صاع فإن لم يقدر يتصدق بما يمكنه و يقضي يوما مكانه و من أين له مثل ذلك اليوم.^(٣)

٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت عن رجل أتى أهله في شهر رمضان متعمدا قال عليه عتق رقبة و إطعام ستين مسكينا و صيام شهرين متتابعين و قضاء ذلك اليوم و من أين له مثل ذلك اليوم.^(٤)

٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عنه قال سألت عن رجل لصق بأهله فأنزل قال عليه إطعام ستين مسكينا لكل مسكين مد.^(٥)

٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله ﷺ أنه سئل عن رجل أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا فقال إن رجلا أتى النبي ﷺ فقال هلكت يا رسول الله فقال و ما لك فقال النار يا رسول الله فقال و ما لك فقال إني وقعت بأهلي في رمضان قال تصدق و استغفر الله فقال الرجل فو الذي عظم حقه و قال ابن أبي عمير قال فو الذي بعثك بالحق ما تركت في البيت شيئا قليلا و لا كثيرا قال فدخل رجل من الناس بمكمل تمر فيه عشرون صاعا يكون عشرة أصوع بصاعنا هذا هنا فقال رسول الله ﷺ خذ هذا التمر فتصدق فقال يا رسول الله على من أتصدق به و قد أخبرتك أنه ليس في بيتي قليل و لا كثير فقال خذه و أطعمه عيالك و استغفر الله.^(٦)

نروي عن أبي عبد الله ﷺ في رجل يلاعب أهله أو جاريته و هو في قضاء رمضان فيسبقه الماء و ينزل قال عليه من الكفارة مثل ما على الذي يجامع في رمضان.^(٧)

١٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن سماعة قال سألت عن رجل أخذ في شهر رمضان و قد أفطر ثلاث مرات قال يدفع إلى الإمام فيقتل في الثالث.^(٨)

١١- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ﷺ قال أتى علي ﷺ برجل أفطر في شهر رمضان نهارا من غير علة فضره تسعة و ثلاثين سوطا لحق شهر رمضان.

و بهذا الإسناد قال: أتى علي ﷺ برجل شرب خمرًا في شهر رمضان فضره الحد و ضربه تسعة و ثلاثين سوطا لحق شهر رمضان.^(٩)

١٢- الهداية: قال الصادق ﷺ من أفطر يوما من شهر رمضان خرج منه روح الإيمان و من أفطر يوما من شهر رمضان أو جامع فيه فعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا لكل مسكين مد من طعام و عليه قضاء ذلك اليوم و أنى بمثله و من فعل ذلك ناسيا فلا شيء عليه.^(١٠)

(١) فقه الرضا ص ٢١٢. (٢) فقه الرضا ص ٢٧١.

(٣) لم نثر عليه في المظان من فقه الرضا هذا، وعثرنا عليه في نوادر ابن عيسى ص ٢٥ ذيل الحديث ١٥.

(٤) نوادر ابن عيسى ص ٦٨ باب كفارة من واقع أهله في شهر رمضان، الحديث ١٤٠.

(٥) نوادر ابن عيسى ص ٦٨ باب كفارة من واقع أهله في شهر رمضان، الحديث ١٤١.

(٦) نوادر ابن عيسى ص ٦٨ باب كفارة من واقع أهله في شهر رمضان، الحديث ١٤٢.

(٧) نوادر ابن عيسى ص ٦٩ باب كفارة من واقع أهله في شهر رمضان، الحديث ١٤٣.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ٦٩ باب كفارة من واقع أهله في شهر رمضان، الحديث ١٤٤.

(٩) نوادر الراوندي ص ٣٦ - ٣٧. (١٠) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ السطر ١٧.

١٣- دعائم الإسلام: روينا عن علي صلوات الله عليه أنه قال أتى رجل إلى رسول الله ﷺ في شهر رمضان فقال يا رسول الله إني قد هلكت قال وما ذاك قال باشرت أهلي فغلبتني شهوتي حتى وصلت قال هل تجد عتقا قال لا والله وما ملكت مملوكا قط قال فصم شهرين قال والله ما أطيق على الصوم^(١) قال فانطلق فأطعم ستين مسكينا قال والله ما أقوى عليه قال فأمر له رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعا وقال اذهب فأطعم ستين مسكينا لكل مسكين مد قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لائتيها من بيت أوحج منا قال فانطلق فكله أنت وأهلك^(٢) وعن جعفر بن محمد^(٣) أنه قال من أفطر في شهر رمضان متعمدا نهارا فإن استطاع أن يعتق رقبة أعقها وإن لم يستطع صام شهرين متتابعين فإن لم يستطع أطعم ستين مسكينا فإن لم يجد فليتب إلى الله ويستغفره فمضى أطلق الكفارة كفر وعليه مع الكفارة قضاء يوم مكان اليوم الذي أفطر^(٤).

و عن أبي جعفر محمد بن علي^(٥) أنه قال في الرجل يعتب بأهله في نهار شهر رمضان حتى يعني أن عليه القضاء والكفارة.

و عن جعفر بن محمد^(٦) أنه سئل عن الرجل يقبل امرأته وهو صائم في شهر رمضان أو يبشرها فقال إني أتخوف عليه وأن يتنزه عن ذلك أحب إلي.

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال إذا جامع الرجل امرأته في نهار شهر رمضان وهي نائمة لا تدري أو مجنونة فعليه القضاء والكفارة ولا شيء عليها.

و عنه^(٧) أنه قال أيما رجل أصبح صائما ثم نام قبل الصلاة الأولى فأصابته جنابة فاستيقظ ثم عاود النوم ولم يقض الصلاة الأولى حتى يدخل وقت الصلاة الأخرى فعليه قضاء ذلك اليوم.

و عن جعفر بن محمد^(٨) أنه قال فيمن وطئ امرأته في ليل شهر رمضان يتطهر قبل طلوع الفجر فإن ضيع الطهر و نام متعمدا حتى يطلع الفجر فليغتسل وليستغفر ربه ويتم صومه وعليه قضاء ذلك اليوم وإن لم يتعمد النوم وغلبته عيناه حتى أصبح فليغتسل حين يقوم ويتم صومه ولا شيء عليه^(٩).

و عن علي^(١٠) أنه قال في قول الله ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾^(١١) قال استجب لهم ذلك في الذي ينسى فيفطر في شهر رمضان وقد قال رسول الله ﷺ رفع الله عن أمتي خطأها ونسيانها وما أكرهت عليه فمن أكل ناسيا في شهر رمضان فليصم على صومه ولا شيء عليه وإنه أطعمه^(١٢).

و روينا عن جعفر بن محمد^(١٣) أنه قال إذا استدعى الصائم الشيء فتقيا متعمدا فقد استخف بصومه وعليه قضاء ذلك اليوم وإن ذرعه الشيء ولم يملك ذلك ولا استدعاه فلا شيء عليه^(١٤).

و عن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله^(١٥) أنهم قالوا فمن أكل أو شرب أو جامع في شهر رمضان وقد طلع الفجر وهو لا يعلم بطلوعه فإن كان قد نظر قبل أن يأكل إلى موضع مطلع الفجر فلم يره طلع فلما أكل نظر فراه قد طلع فليصم في صومه ولا شيء عليه وإن كان أكل قبل أن ينظر ثم علم أنه قد أكل بعد طلوع الفجر فليتم صومه ويقضي يوما مكانه.

قال أبو عبد الله^(١٦) فإن قام رجلان فقال أحدهما هذا الفجر قد طلع وقال الآخر ما أرى شيئا طلع يعني و هما معا من أهل العلم والمعرفة بطلوع الفجر وصحة البصر قال فللذي لم يستين الفجر له أن يأكل ويشرب حتى يتبينه و على الذي تبينه أن يمسك عن الطعام والشراب لأن الله يقول ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾^(١٧) فأما إن كان أحدهما أعلم أو أحد بصرا من الآخر فعلى الذي هو دونه في العلم والنظر أن يقتدي به^(١٨).

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٢.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٣.

(٦) في المطبوع من المصدر: «والله أطعمه».

(٨) سورة البقرة، آية: ١٨٧.

(١) في المصدر: «ما أطيق الصوم».

(٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٣.

(٥) سورة البقرة، آية: ٢٨٦.

(٧) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٤.

(٩) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٤.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من رأى أن الشمس قد غربت فأفطر و ذلك في شهر رمضان ثم تبين له بعد ذلك أنها لم تغب فلا شيء عليه و هذا لأن تعجيل الفطر مندوب إليه مرغّب فيه فإذا فعل الصائم ما ندب إليه على ظاهر ما كلف فلا إثم عليه بل هو مأجور و إذا كان مأجوراً فلا قضاء و لا شيء عليه^(١)

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه رخص في الكحل للصائم إلا أن يجد طعمه في حلقه وكذلك السواك الرطب و لا بأس باليابس.

و عنه عليه السلام أنه قال الصائم يمضغ العلك و يذوق الخل و المرقّة و الطعام و يمضغه للطفل و لا شيء عليه في ذلك ما لم يصل فيه شيء إلى حلقه فأما ما كان من الفم فمجه و تمضمض احتياطاً من أن يصل منه شيء إلى حلقه فلا شيء عليه فيه لأنه يتمضمض بالماء و إنما يفطر الصائم ما جاز إلى حلقه.

و عنه عليه السلام أنه سئل عن الصائم يحتجم فقال أكره له ذلك مخافة الغشي أو أن يثور به مرة فيقيء فإن لم يتخوف ذلك فلا شيء عليه و يحتجم إن شاء.

و عنه عليه السلام أنه كره للصائم شم الطيب و الريحان و الارتماس في الماء خوفاً من أن يصل من ذلك إلى حلقه شيء و لما يجب من توقير الصوم و تنزيهه عن ذلك و لأن ثواب الصوم في الجوع و الظمّ و الخشوع له و الإقبال عليه دون التلذذ بمثل هذا و من فعل ذلك و لم يصل منه إلى حلقه شيء يجد طعمه فلا شيء عليه و التنزه عنه أفضل.

و عن علي عليه السلام أنه نهى الصائم عن الحقنة و قال إن احتقن أفطر.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن الصائم يقطر الدهن في أذنه فقال إن لم يدخل حلقه فلا بأس.

و قال في الذباب يبدر فيدخل حلق الصائم فلا يقدر على قذفه لا شيء عليه.

و سئل عليه السلام عن الصائم يتوضأ للصلاة فيتمضمض فيسبق الماء إلى حلقه قال إن كان وضوؤه للصلاة المكتوبة فلا شيء عليه و إن كان لغير ذلك قضى ذلك اليوم^(٢).

باب ٣٥ من جامع أو أفطر في الليل أو أصبح جنباً أو احتلم في اليوم

١- فس: [تفسير القمي] أبي رفعه قال قال الصادق عليه السلام كان النكاح و الأكل محرّمين في شهر رمضان بالليل بعد النوم يعني كل من صلى العشاء و نام و لم يفطر ثم انتبه حرم عليه الإفطار و كان النكاح حراماً بالليل و النهار في شهر رمضان و كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقال له خوات بن جبير أخو عبد الله بن جبير الذي كان رسول الله و كله بقم الشعب في يوم أحد في خمسين من الرماة ففارقه أصحابه و بقي في اثني عشر رجلاً فقتل على باب الشعب و كان أخوه هذا خوات بن جبير شيخاً ضعيفاً و كان صائماً فأبطأت عليه أهله بالطعام فنام قبل أن يفطر فلما انتبه قال لأهله قد حرم علي الأكل في هذه الليلة فلما أصبح حضر حفر الخندق فأغمي عليه فرأه رسول الله صلى الله عليه وآله فرق له.

و كان قوم من الشباب ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان فأنزل الله داحلاً لكم لئلا الصيام الرّقّت إلى نسائكم هُنَّ لباس لكم و أنتم لباس لهنَّ عليم الله أنكم كنتم تخفون أنفسكم فتاب عليكم و عفا عنكم قالان بأشروهنَّ و ابغوا ما كَتَبَ الله لكم و كلوا و اشربوا حتّى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثمَّ أتلوا الصيام إلى الليل^(٣) فأحل الله تبارك و تعالى النكاح بالليل في شهر رمضان و الأكل بعد النوم إلى طلوع الفجر لقوله «حتّى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر» قال هو بياض النهار من سواد الليل^(٤).

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٥.

(٤) تفسير القمي ج ١ ص ٦٦.

(١) في المصدر: «فلا إثم عليه و لا قضاء عليه».

(٣) سورة البقرة، آية: ١٨٧.

٢- ب: [قرب الإسناد] ابن رثاب قال سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن الرجل يجنب بالليل في شهر رمضان فينام ولا يقتسل حتى يصبح قال لا بأس يقتسل ويصلي ويصوم. (١)

٣- ب: [قرب الإسناد] محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أجنب في شهر رمضان بالليل ثم نام حتى أصبح قال لا بأس. (٢)

قال و سألته عن رجل أجنب بالنهار في شهر رمضان ثم استيقظ أتم صومه قال نعم. (٣)

٤- ب: [قرب الإسناد] أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن سليمان بن أبي (٤) زينة قال كتبت إلى أبي الحسن موسى أسأله عن رجل أجنب في شهر رمضان من أول الليل فأخر الغسل حتى يطلع الفجر فكتب إلي بخطه أعرفه مع مصادف يغتسل من جنباته و يتم صومه و لا شيء عليه. (٥)

٥- ع: [علل الشرائع] علي بن حاتم عن القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة لا يفطر الاحتلام الصائم و النكاح يفطر الصائم قال لأن النكاح فعله و الاحتلام مفعول به. (٦)

٦- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إن احتملت نهارا لم يكن عليك قضاء ذلك اليوم و إن أصابتك جنابة في أول الليل فلا بأس بأن تنام متعمدا و في نيتك أن تقوم و تغتسل قبل الفجر فإن غلبك النوم حتى تصبح فليس عليك شيء إلا أن تكون انتبهت في بعض الليل ثم نمت و تواتيت و لم تغتسل و كسلت فعليك صوم ذلك اليوم و إعادة يوم آخر مكانه و إن تعمدت النوم إلى أن تصبح فعليك قضاء ذلك اليوم و الكفارة و هو صوم شهرين متتابعين أو عتق رقبة أو إطعام ستين مسكينا.

٧- من أراد أن يتسحر فله ذلك إلى أن يطلع الفجر و لو أن رجلين نظرا فقال أحدهما هذا الفجر قد طلع و قال الآخر ما طلع الفجر بعد فعل التسحر للذي لم يره أنه طلع و حرم على الذي يراه أنه طلع و لو أن قوما مجتمعين سألوا أحدهم أن يخرج و ينظر هل طلع الفجر ثم قال قد طلع الفجر و ظن بعضهم أنه يمزح فأكل و شرب كان عليه قضاء ذلك اليوم. (٧)

٧- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال سئل علي عليه السلام عن رجل احتلم أو جامع و نسي أن يغتسل منه جمعة و هو في شهر رمضان فقال عليه السلام عليه قضاء الصلاة و ليس عليه قضاء صيام شهر رمضان. (٨)

باب ٣٦ آداب الصائم

الآيات: مريم: ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً﴾. (٩)

١- لي: [الأمالي للصدوق] القاسم عن محمد الحميري عن أبيه عن بنان بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد يصبح صائما فيشتم فيقول إني صائم سلام عليك إلا قال الرب تبارك و تعالى (١٠) استجار عبيدي بالصوم من عبيدي أجبروه من ناري و أدخلوه جنتي. (١١)

ثو: [نواب الأعمال] أبي عن الحميري عن بنان مثله. (١٢)

(٢) قرب الإسناد ص ١٦٤، الحديث ٦١٥.

(١) قرب الإسناد ص ١٦٤، الحديث ٥٩٨.

(٤) في المصدر «أذينة» بدل «أبي زينة».

(٣) قرب الإسناد ص ١٦٨، الحديث ٦١٦.

(٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٩ الباب ١١٠ الحديث ١.

(٥) قرب الإسناد ص ٣٤٠، الحديث ١٢٤٦.

(٨) نوادر الراوندي ص ٤٦.

(٧) فقه الرضا ص ٢٠٧ - ٢٠٨.

(١٠) في نواب الأعمال إضافة «للملائكة».

(٩) سورة مريم، آية: ٢٦.

(١٢) نواب الأعمال ص ٧٦.

(١١) أمالي الصدوق ص ٤٦٩ المجلس ٨٦ الحديث ٦.

٢-ل: [الخصال] أبي عن السعدآبادي عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن أيوب عن عبد السلام الإسكافي عن عمير بن مأمون وكانت ابنته تحت الحسن عن الحسن بن علي عليه السلام قال تحفة الصائم أن يدهن لحيته و يجمر ثوبه و تحفة المرأة الصائمة أن تمشط رأسها و تجمر ثوبها.

و كان أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام إذا صام يتطيب بالطيب و يقول الطيب تحفة الصائم. (٢)

٣-ل: [الخصال] العطار عن سعد عن الخشاب عن غياث بن إبراهيم عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز و جل كره لي ست خصال و كرهتهن للأوصياء من ولدي و أتباعهم من بعدي العبث في الصلاة و الرقت في الصوم و المن بعد الصدقة و إتيان المساجد جنباً و التطلع في الدور و الضحك بين القبور. (٣)
لي: [الأمالي للصديق] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن موسى عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام مثله. (٤)

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله. (٥)

٤-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ رب صائم حظه من صيامه الجوع و العطش و رب قائم حظه من قيامه السهر. (٦)

٥-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بإسناد رفعه قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أقبل و أنا صائم فقال أغف صومك فإن بدو القتال اللطام. (٧)

٦-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن السيارى عن محمد بن علي الهمداني عن حنان بن سدير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصائم يستنقع في الماء قال لا بأس و لكن لا يتنفس و المرأة لا تستنقع في الماء فإنها تحمل الماء بقبلها. (٨)

٧-مع: [معاني الأخبار] علي بن عبد الله المذكر عن علي بن أحمد الطبري عن الحسن بن علي العدوي عن خراش مولى أنس عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من تأمل خلف امرأة حتى يتبين له حجم عظامها من وراء ثيابها و هو صائم فقد أفطر.

يعني فقد اشترط نفسه للإفطار بما ينبعث من دواعي نفسه و نوازع همته فيكون من موقعة الذنب على خطر. (٩)
٨-ثو: [ثواب الأعمال] العطار عن أبيه عن الأشعري عن الجاموراني عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة قال قال أبو الحسن الأول عليه السلام قيلوا فإن الله يطعم الصائم و يسقيه في منامه. (١٠)

٩-ثو: [ثواب الأعمال] أبي و ابن الوليد معا عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا عن الأشعري عن السيارى محمد بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن الصادق عليه السلام قال من تطيب بطيب أول النهار و هو صائم لم يفقد عقله. (١١)

١٠-ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن أبيه عن درست عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني صم صياما يقطع شهرتك و لا تصم صياما يمنعك من الصلاة فإن الصلاة أعظم عند الله من الصوم. (١٢)

١١-سنن: [المحاسن] ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعائة و ذلك قول الله تبارك و تعالى ﴿وَاللَّهُ يضاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (١٣) فأحسنوا

(١) المحاسن ج ١ ص ١٥٠ الرقم ٢١٦.
(٢) الخصال ج ١ ص ٢٢٧ باب الستة الحديث ١٩.
(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٦. الحديث ٦٠.
(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٦ الباب ١١٨ الحديث ١.
(٥) معاني الأخبار ص ٤١٠. باب نوادر المعاني الحديث ٩٥.
(٦) ثواب الأعمال ص ٧٧.
(٧) سورة البقرة: آية ٣٦١.
(٨) الخصال ج ١ ص ٦١ باب الاثنين الحديث ٨٦.
(٩) أمالي الصدوق ص ٦٠ المجلس ١٥ الحديث ٣.
(١٠) أمالي الطوسي ص ١٦٦. المجلس ٦. الحديث ٢٧٧.
(١١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٨ الباب ١٢٢ الحديث ١.
(١٢) ثواب الأعمال ص ٧٥. باب ثواب الصائم الحديث ٥.
(١٣) قصص الأنبياء للراوندي ص ١٩٠ ضمن الحديث ٢٣٨.

أعمالكم التي تعملونها لثواب الله فقلت له وما الإحسان قال فقال إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك وإذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك قال وكل عمل تعمله فليكن نقياً من الدنس.^(١)

١٢- صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاثة لا يعرض أحكمهم نفسه عليهن وهو صائم الحجامة والحمام والمرأة الحسنة.^(٢)

١٣- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أعلم يرحمك الله أن الصوم حجاب ضربه الله جل وعز على الألسن والأسماع والأبصار وسائر الجوارح لما له في عادة من سره وطهارة تلك الحقيقة حتى يستربه من النار وقد جعل الله على كل جراحة حقاً للصيام فمن أدى حقها كان صائماً ومن ترك شيئاً منها نقص من فضل صومه بحسب ما ترك منها.^(٣) وقد روي رخصة في قبلة الصائم وأفضل من ذلك أن يتنزه عن مثل هذا قال أمير المؤمنين عليه السلام أما يستحي أحكمكم أن لا يصير يوماً إلى الليل إنه كان يقال إن بدو القتال اللطام.^(٤)

١٤- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] نروي عن بعض آبائنا أنه قال إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وجلدك وشعرك واتق في صومك القبلة والمباشرة.^(٥)

١٥- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النظر عن القاسم بن سليمان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وجلدك وعدد أشياء غير ذلك ثم قال فلا يكون يوم صومك مثل يوم فطر.^(٦)

١٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النظر عن القاسم بن جراح المدائني قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك وبصرك من الحرام وجارحتك وجميع أعضائك من القبيح ودع عنك الهذي وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام والزم ما استطعت من الصمت والسكوت إلا عن ذكر الله ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك وإياك والمباشرة والقبل.^(٧) والفقهة بالضحك فإن الله مقت ذلك.^(٨)

وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحده إنما للصوم شرط يحتاج أن يحفظ حتى يتم الصوم وهو صمت الداخل أما تسمع ما قالت مريم بنت عمران «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِسِيّاً»^(٩) يعني صمتاً.

فإذا صمت فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب وعضوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تماروا ولا تكذبوا ولا تباشروا ولا تخالفوا ولا تغاضبوا ولا تسابوا ولا تشامخوا ولا تغاتروا ولا تجادلوا ولا تناذوا^(١٠) ولا تظلموا ولا تسافهوا ولا تضاجروا ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصلاة. والزمو الصمت والسكوت والحلم والصبر والصدق ومجانبة أهل الشر واجتنبوا قول الزور والكذب والفري

والخصومة وظن السوء والغيبة والنميمة. وكونوا مشرفين على الآخرة منتظرين لأيامكم منتظرين لما وعدكم الله متزودين للقاء الله وعليكم السكينة والوقار والخشوع والخضوع وذل العبيد الخيف^(١١) من مولاة خيرين^(١٢) خائفين راجين مرعوبين مرهوبين راغبين راهبين قد طهرت القلب^(١٣) من العيوب وتقدس سرائركم من الخبث ونظفت الجسم من القاذورات وتبرأت إلى الله من عداه واليت الله في صومك بالصمت من جميع الجهات ما قد نهاك الله عنه في السر والعلانية وخشيت الله حق خشيته في سره وعلانيته وهبت نفسك لله في أيام صومك وفرغت قلبك له ونصبت نفسك له فيما أمرك ودعا إليه.

(١) المحاسن ج ١ ص ٣٩٦ الرقم ٨٨٧.

(٢) فقه الرضا ص ٢٠٢.

(٣) لم نثر عليه في الظان من فقه الرضا وعثرنا عليه في نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٢٤، الحديث ١٥.

(٤) في المصدر «القبلة» بدل «القبل».

(٥) سورة مريم، آية: ٢٦.

(٦) في المصدر «العبد الخائف» بدل «العبد الخيف».

(٧) في المصدر «طهرتم القلوب» بدل «طهرت القلب».

(٨) نوادر ابن عيسى ص ٢٣، الحديث ١١.

(٩) نوادر ابن عيسى ص ٢٠، الحديث ٩.

(١٠) في المصدر «ولا تناذوا» وهو الصحيح.

(١١) في المصدر «حائرين» بدل «خيرين».

(١٢) في المصدر «طهرتم القلوب» بدل «طهرت القلب».

(١٣) في المصدر «طهرتم القلوب» بدل «طهرت القلب».

فإذا فعلت ذلك كله فأنت صائم لله بحقيقة صومه صانع له لما أمرك وكلما نقصت منها شيئا فيما بينت لك فقد نقص من صومك بمقدار ذلك.

وإن أبي^(١) قال سمع رسول الله ﷺ امرأة تساب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله ﷺ بطعام فقال لها كلي فقالت أنا صائمة يا رسول الله فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جارتك إن الصوم ليس من الطعام والشراب وإنما جعل الله ذلك حجابا عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول يفسد الصائم ما أقل الصوم وأكثر الجوارح.^(٢)

١٧- أقول: قال السيد في كتاب سعد السعود وجدت في صحف إدريس:

إذا دخلتم في الصيام فظهروا نفوسكم من كل دنس ونجس و صوموا لله بقلوب خالصة صافية منزهة عن الأفكار السيئة والهواجس المنكرة فإن الله سيحبس القلوب للطخه والنيات المدخولة ومع صيام أفواهكم من ألم أكل فلتصم جوارحكم من المأثم فإن الله لا يرضى منكم أن تصوموا من المطاعم فقط لكن من المناكير كلها والفواحش بأسرها.^(٣)

١٨- ختص: [الإختصاص] قال رسول الله ﷺ الصائم في عبادة وإن كان نائما على فراشه ما لم يغترب مسلما.^(٤)

١٩- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه^(٥) قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد يصبح صائما فيشتم فيقول سلام عليكم إني صائم إلا قال الله سبحانه استجار عبدي من عبدي بالصيام فأدخله الجنة.^(٦)

٢٠- دعوات الراوندي: قال الصادق^(٧) الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب وقال من تطيب بطيب أول النهار وهو صائم لم يفقد عقله.^(٨)

٢١- كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفى بإسناده عن ابن نباتة قال قال أمير المؤمنين^(٩) في بعض خطبه الصيام اجتناب المحارم كما يمتنع الرجل من الطعام والشراب.^(١٠)

٢٢- نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين^(١١) كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه إلا العناء حبذا نوم الأكياس وإفطارهم.^(١٢)

٢٣- مجالس الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله^(١٣) قال إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثم قال قالت مريم «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا»^(١٤) أي صمتا فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم و غضوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحسدوا.

قال و سمع رسول الله ﷺ امرأة تساب جارية لها وهي صائمة فدعا بطعام وقال لها كلي قالت إني صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جارتك إن الصوم ليس من الطعام والشراب.

٢٤- أسرار الصلاة: قال رسول الله ﷺ كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش.

٢٥- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال صوم شهر رمضان فرض في كل عام وأدنى ما يتم به فرض صومه الغزمية من قلب المؤمن على صومه بنية صادقة وترك الأكل والشرب والنكاح في نهاره كله وأن يحفظ في صومه جميع جوارحه كلها من محارم الله ربه متقربا بذلك كله إليه فإذا فعل ذلك كان مؤديا لفرضه. وعنه^(١٥) عن آبائه عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنها قالت ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه و سمعه و بصره و جوارحه.

و عن جعفر بن محمد^(١٦) أنه قال لا صيام لمن عصى الإمام ولا صيام لعبد أبى حتى يرجع ولا صيام لامرأة ناشزة حتى تتوب ولا صيام لولد عاق حتى يبر.^(١٧)

(١) نوادر ابن عيسى ص ٢١ الحديث ١٠.

(٢) سعد السعود ص ٣٩ - ٤٠.

(٣) الاختصاص ص ٢٣٤.

(٤) نوادر الراوندي ص ١٩.

(٥) دعوات الراوندي ص ٧٩ رقم ١٩٥ - ١٩٦.

(٦) كتاب الغارات ج ٢ ص ٥٠٣.

(٧) نهج البلاغة ص ٤٩٥، الحكمة رقم ١٤٥.

(٨) سورة مريم، آية: ٢٦.

(٩) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٨.



٢٦- الهداية: قال الصادق عليه السلام إذا صمت فليصم سمعك و بصرك و فركك و لسانك و تغض بصرك عما لا يحل النظر إليه و السمع عما لا يحل استماعه إليه و اللسان من الكذب و الفحش.
ومنه: قال الصادق عليه السلام لا بأس أن يشم الصائم الطيب إلا المسحوق منه لأنه يصعد إلى دماغه.
ومنه: قال الصادق عليه السلام لا بأس أن يقطر الصائم في أذنه الدهن.
ومنه: سئل الصادق عليه السلام عن الصائم هل يجوز له أن يسعط أو يحتقن فقال لا.
ومنه: قال الصادق عليه السلام الصائم يستاك أي النهار شاء.

ومنه: قال الصادق عليه السلام لا بأس بأن يكتحل الصائم بالصبير و الحوض و بالكحل ما لم يكن مسكا، و قد رويت أيضا رخصة في المسك لأنه يظهر على عكدة لسانه.^(١)
ومنه: قال الصادق عليه السلام لا بأس أن يتمضمض الصائم و يستنشق في شهر رمضان و غيره فإن تمضمض فلا يبلع ريقه حتى ييزق ثلاث مرات.

٢٧- كتاب الإمامة و التبصرة: عن سهل بن أحمد^(٢) عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ رب قائم حظه من قيامه السهر و رب صائم حظه من صيامه العطش.^(٣)

٢٨- المعجازات النبوية: قال عليه السلام الصوم جنة ما لم يخرقها.
و هذه استعارة و ذلك أنه ﷺ شبه الصوم الذي يجن صاحبه من لواذع العذاب و قوارع العقاب إذا أخلص له النية و أخلص فيه السريرة فجعل عليه السلام من اعتصم في صومه من الزلل و توقى جرائر القول و العمل كمن صان تلك الجنة و حفظها و جعل من اتبع نفسه هواها و أوردتها رداها كمن خرق تلك الجنة و هتكها فصارت بحيث لا تجن من جارحة و لا تعصم من جانحة و ذلك من أحسن التمثيلات و أوقع التشبيهات.^(٤)

باب ٣٧

ما يثبت به الهلال و أن شهر رمضان ينقص أم لا و حكم صوم يوم الشك

١- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألت عن الرجل يرى الهلال في شهر رمضان وحده لا يبصره غيره أله أن يصوم قال إذا لم يشك فيه فليصم و إلا فليصم مع الناس.^(٥)

٢- ل: [الخصال] أبي عن سعد و الحميري و محمد العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب معا عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير و يقال معاذ بن مسلم الهراء عن أبي عبد الله عليه السلام قال شهر رمضان ثلاثون يوما لا ينقص و الله أبدا.^(٦)

٣- ل: [الخصال] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام هل يكون شهر رمضان تسعة و عشرين يوما فقال إن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوما.^(٧)

٤- ل: [الخصال] ابن المتوكل عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن البطائني عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿وَلِتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ قال ثلاثين يوما.^(٨)

(٢) في المصدر «عن محمد بن عبد الله» بدل «سهل بن أحمد».

(٤) المعجازات النبوية ص ٢٠٢، والآية من سورة البقرة: ١٨٥.

(٦) الخصال ج ٢ ص ٥٢٩ أبواب الثلاثين، الحديث ٤.

(٨) الخصال ج ٢ ص ٥٣١، أبواب الثلاثين، الحديث ٧.

(١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ السطر ١٩.

(٣) جامع الأحاديث ص ٨٢.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٣١ الحديث ٩٠٤.

(٧) الخصال ج ٢ ص ٥٣٠، أبواب الثلاثين، الحديث ٥.

٥-ل: [الخصال] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن محمد بن يعقوب بن شعيب عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث طويل شهر رمضان ثلاثون يوما لقول الله عز و جل ﴿وَلْيَكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ (١) و الكامل تام. (٢)

قال الصدوق مذهب خواص الشيعة و أهل الاستبصار منهم في شهر رمضان أنه لا ينقص عن ثلاثين يوما أبدا و الأخبار في ذلك موافقة للكتاب و مخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة إلى الأخبار التي وردت للتحقة في أنه ينقص و يصيبه ما يصيب الشهور من النقصان و التمام اتقى كما يتقى العامة و لم يكلم إلا بما يكلم به العامة و لا قوة إلا بالله. (٣)

٦-ل: [الخصال] القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبي معاوية عن إسماعيل بن مهران قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول و الله ما كلف الله العباد إلا دون ما يطيقون إنما كلفهم في اليوم و الليلة خمس صلوات و كلفهم في كل ألف درهم خمسة و عشرين درهما و كلفهم في السنة صيام ثلاثين يوما و كلفهم حجة واحدة و هم يطيقون أكثر من ذلك. (٤)

٧-ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال صيام شهر رمضان فريضة يصام لرؤيته و يفطر لرؤيته. (٥)

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا للمأمون مثله. (٦)

٨-مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن محمد بن يعقوب بن شعيب عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن الناس يروون أن رسول الله صلى الله عليه وآله ما صام من شهر رمضان تسعة و عشرين أكثر مما صام ثلاثين قال كذبوا ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله إلا تاما و لا تكون الفرائض ناقصة إن الله تبارك و تعالى خلق السنة ثلاث مائة و ستين يوما و خلق السموات و الأرض في ستة أيام فحجزها من ثلاث مائة و ستين فالسنة ثلاث مائة و أربعة و خمسون يوما و شهر رمضان ثلاثون يوما لقول الله عز و جل ﴿وَلْيَكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ (٧) و الكامل تام و شوال تسعة و عشرون يوما و ذو القعدة ثلاثون يوما لقول الله عز و جل ﴿وَأَعِدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ (٨) فالشهر هكذا ثم على هذا شهر تام و شهر ناقص و شهر رمضان لا ينقص أبدا و شعبان لا يتم أبدا. (٩)

٩-سن: [الحاسن] أبي عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة كرهها الله لي فكرهتها للأئمة من ولدي و لكرهها الأئمة لأتباعهم العبث في الصلاة و المن في الصدقة و الرقت في الصيام و الضحك بين القبور و التطلع في الدوب و إتيان المساجد جنبا قال قلت و ما الرقت في الصيام قال ما كره الله لمريم في قوله ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا﴾ (١٠) قال قلت صمت من أي شيء قال من الكذب. (١١)

١٠-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] شهر رمضان ثلاثون يوما و تسعة و عشرون يوما يصيبه ما يصيب الشهور من التمام و النقصان و الفرض تام فيه أبدا لا ينقص كما روي و معنى ذلك الفريضة فيه الواجبة قد تمت و هو شهر قد يكون ثلاثون يوما و تسعة و عشرون يوما (١٢) و إذا شككت في يوم لا تعلم أنه من شهر رمضان أو من شعبان فسم من شعبان فإن كان منه لم يضرك و إن كان من شهر رمضان جاز لك في رمضان و إلا فانظر أي يوم صمت عام الماضي و عد منه خمسة أيام و صم اليوم الخامس.

و قد روي إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو من ليلة و إذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين و إذا رأيت ظل رأسك فيه فهو لثلاث ليال و إذا شككت في هلال شوال و تغيمت السماء فصم ثلاثين يوما و أظفر. (١٣)

(١) سورة البقرة، آية: ١٨٥.

(٢) الخصال ج ٢ ص ٥٣١ أبواب الثلاثين الحديث ٨. و فيه عبارة «والكاملة التامة» بدل «والكامل تام».

(٣) جاء كلام الصدوق هذا في الخصال بعد الحديث الآتي.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٦٠٦ أبواب المائة ضمن الحديث ٩.

(٥) سورة البقرة، آية: ١٨٥.

(٦) معاني الأخبار ص ٣٨٢. باب نوادر المعاني الحديث ١٤.

(٧) سورة البقرة، آية: ٢٦.

(٨) الحاسن ج ١ ص ٧١، الرقم ٣١.

(٩) فقه الرضا ص ٢٠٩.

(١٠) فقه الرضا ص ٢٠٣.

(١١) فقه الرضا ص ٢٠٣.

(١٢) فقه الرضا ص ٢٠٣.

(١٣) فقه الرضا ص ٢٠٣.

١١- شي: [تفسير العياشي] عن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما يتحدث به عندنا أن النبي صلى الله عليه وآله صام تسعة وعشرين أكثر مما صام ثلاثين أحق هذا قال ما خلق الله من هذا حرفا ما صامه النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثين لأن الله يقول ﴿وَلِتَكْمَلُوا الْعِدَّةَ﴾ فكان رسول الله ينقصه. (١)

١٢- شي: [تفسير العياشي] عن القاسم بن سليمان عن جراح عن الصادق عليه السلام قال قال الله ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ يعني صيام رمضان فمن رأى هلال شوال بالنتهار فليتم صيامه. (٢)

١٣- شي: [تفسير العياشي] عن زيد أبي أسامة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الأهلة قال هي الشهور فإذا رأيت الهلال فصم وإذا رأيته فأفطر قلت رأيت إن كان الشهر تسعة وعشرين يقضي ذلك اليوم قال لا إلا أن يشهد ثلاثة عدول فإنهم إن شهدوا أنهم رأوا الهلال قبل ذلك فإنه يقضي ذلك اليوم. (٣)

١٤- شي: [تفسير العياشي] عن زياد بن المنذر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ضم حين يصوم الناس وأفطر حين يفطر الناس فإن الله جعل الأهلة مواقيت. (٤)

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَوَاعِدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّهَا بِبَعْشَرٍ﴾ قال بعشر ذي الحجة ناقصة حتى انتهى إلى شعبان فقال ناقص لا يتم. (٥)

١٦- شي: [تفسير العياشي] عن أبي خالد الواسطي قال أتيت أبا جعفر عليه السلام يوم شك فيه من رمضان فإذا مائدة موضوعة وهو يأكل ونحن نريد أن نسأله فقال ادنوا الغداة إذا كان مثل هذا اليوم لم يحكم فيه سبب يروونه فلا تصوموا.

ثم قال حدثني أبي علي بن الحسين عن أمير المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما ثقل في مرضه قال أيها الناس إن السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثم قال بيده رجب مفرد و ذو القعدة و ذو الحجة والمحرّم ثلاث متواليات ألا وهذا الشهر المفروض رمضان فصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإذا خفي الشهر فأتوا العدة شعبان ثلاثين وصوموا الواحد والثلاثين وقال بيده الواحد والاثنين والثلاثة ثم ثنى إبهامه ثم قال أيها الناس شهر كذا وشهر كذا. وقال علي عليه السلام صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله تسعا وعشرين ولم نقضه ورآه تماما. (٦)

١٧- دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لا تصام الفريضة إلا باعتقاد ونية ومن صام على شك فقد عصى. وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال لأن أفطر يوما من رمضان أحب إلي من أن أصوم يوما من شعبان أزيده في رمضان.

يعني أن يصام ذلك اليوم ولا يعلم أنه من رمضان وينوي أنه من رمضان فهذا لا يجب لأنه بمنزلة من زاد في فريضة من الفرائض وهذا لا يحل الزيادة فيها ولا النقص منها ولكن ينبغي لمن شك في أول رمضان أن يصوم اليوم الذي لا يستيقن أنه من رمضان تطوعا على أنه من شعبان فإن علم بعد ذلك أنه من رمضان قضى يوما مكانه لأنه كان صامه تطوعا فيكون له أجران ولا يعتمد الفطر في يوم يرى أنه من شهر رمضان ولعله أن يتيقن ذلك بعد أن أفطر فيكون قد أفطر يوما من شهر رمضان.

وهذا لم يكن مع إمام فاما من كان مع إمام أو بحيث يبلغه أمر الإمام فقد حمل ذلك الإمام عنه يصوم بصوم الإمام ويفطر بفطرة الإمام ينظر في ذلك ويعني به كما ينبغي وينظر في أمور الدين كلها التي قلده الله للنظر في أمرها ولا يصوم ولا يفطر ولا يأمر الناس بذلك إلا على يقين من أمره وما يثبت عنده صلوات الله عليه وعلى الأئمة أجمعين المستحفظين أمور الدنيا والدين والإسلام والمسلمين. (٧)

١٨- الهداية: قال الصادق عليه السلام الصوم للرؤية والفطر للرؤية وليس بالرأي ولا التظني وليس الرؤية أن يراه واحد ولا اثنان ولا خمسون.

وقال ليس على أهل القبلة إلا الرؤية ليس على المسلمين إلا الرؤية.

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٢ الحديث ١٩٤.

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٤ الحديث ٢٠١، والآية من سورة البقرة: ١٨٧.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٥ الحديث ٢٠٨.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٥ الحديث ٦٩.

(٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٢.

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٨ الحديث ٥٦.

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٦ الحديث ٢٠٩.

و قال الصادق عليه السلام إذا صح هلال رجب فعد تسعة وخمسين يوما و صم يوم الستين، و روي أنه إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة و إذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين و إذا رأيت ظل رأسك فيه فهو لثلاث ليال.

و روي عن الصادق عليه السلام أنه قال إذا شككت في صوم شهر رمضان فانظر أي يوم صمت عام الماضي و عد منه خمسة أيام و صم يوم الخامس.

٣٠٢
٩٦

و قال الصادق عليه السلام لا يقبل في رؤية الهلال إلا شهادة خمسين رجلا عدد القسامة إذا كانوا في مصر أو شهادة عدلين إذا كان خارج مصر و لا يقبل شهادة النساء في الطلاق و لا في رؤية الهلال.^(١)

١٩-كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن علي بن أحمد عن محمد بن هارون الصوفي عن أبي تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن سهل بن سعد قال سمعت الرضا عليه الصلاة والسلام يقول الصوم للرؤية و الفطر للرؤية و ليس منا من صام قبل الرؤية للرؤية و أفطر قبل الرؤية للرؤية.

قال فقلت له يا ابن رسول الله فما ترى في صوم يوم الشك فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم الصلاة والسلام قال قال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام لأن أصوم يوما من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوما من شهر رمضان.

قال مصنف هذا الكتاب هذا حديث غريب لا أعرفه إلا بهذا الإسناد و لم أسمع له إلا من علي بن أحمد.^(٢)

ومنه: عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت بن هرمز الحداد عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام:

يأتي على الناس زمان يرتفع فيه الفاحشة و لتصنع و ينتهك فيه المحارم و يعلن فيه الزنا و يستحل فيه أموال اليتامى و يؤكل فيه الربا و يطف في المكابيل و الموازين و يستحل الخمر بالنبيذ و الرشوة بالهدية و الخيانة بالأمانة و يتشبه الرجال بالنساء و النساء بالرجال و يستخف بحدود الصلاة و يحج فيه لغير الله.

٣٠٤
٩٦

فإذا كان ذلك الزمان انتفخت الأهلة تارة حتى يرى هلال ليلتين و خفيت تارة حتى يفطر شهر رمضان في أوله و يصام العيد في آخره فالحذر الحذر حينئذ من أخذ الله على غفلة فإن من وراء ذلك موت ذريع يختطف الناس اختطافا حتى إن الرجل ليصبح سالما و يمسي دفيناً و يمسي حيا و يصبح ميتا.

٣٠٥
٩٦

فإذا كان ذلك الزمان وجب التقدم في الوصية قبل نزول البلية و وجب تقديم الصلاة في أول وقتها خشية فوتها في آخر وقتها فمن بلغ منكم ذلك الزمان فلا يبيت ليلة إلا على طهر و إن قدر أن لا يكون في جميع أحواله إلا طاهرا فليفعل فإنه على وجل لا يدرى متى يأتيه رسول الله لقبض روحه و قد حذرتم إن حذرتم و عرفتم إن عرفتم و عظمتكم إن اتعظمتم فاتقوا الله في سرائركم و علانيتكم و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون و من يتنح عن الإسلام ديناً قلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين.^(٣)

٣٠٦
٩٦

٣٠٧
٩٦

ومنه: عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن حمزة بن عيسى عن محمد بن الحسين بن أبي خالد رفعه إلى أبي عبد الله قال إذا صح هلال رجب فعد تسعة وخمسين يوما و صم يوم الستين.^(٤)

٣٠٨
٩٦

أدعية الإفطار والسحور وآدابهما

باب ٣٨

أقول: قد مضى ما يناسب ذلك في كتاب الدعاء في أبواب أدعية شهر رمضان فتذكر^(٥) و سيجيء بوجه أبسط في أبواب أدعية شهر رمضان.

٣٠٩
٩٦

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٣ حديث ٤٤.

(١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ سطر ٢.

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٤ حديث ٧٥.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩١ الحديث ٧٠.

(٥) لم نثر على باب في كتاب الدعاء بعنوان باب أدعية شهر رمضان.



١-جم: (جمال الأسبوع) بإسنادي إلى جدي السعيد أبي جعفر الطوسي قال و يستحب لمن صام أن يدعو بهذا الدعاء قبل إفطاره سبع مرات. أقول: (١) ورأيت في كتب الدعوات (٢) ما من صائم يدعو بهذه الدعوات قبل إفطاره سبع مرات إلا غفر الله له ذنبه و فرج به همه و نفس كربه و قضى حاجته و أنجح طلبته و رفع عمله مع أعمال النبيين و الصديقين و جاء يوم القيامة و وجهه أضوأ من القمر ليلة البدر.

اللهم رب النور العظيم و رب الكرسي الرفيع و رب العرش العظيم و رب البحر المسجور و رب الشفع و الوتر و رب التوراة و الإنجيل و رب الظلمات و النور و رب الظل و الحرور و رب القرآن العظيم أنت إله من في السماوات و إله من في الأرض لا إله فيهما غيرك و أنت جبار من في السماوات و جبار من في الأرض لا جبار فيها غيرك و أنت خالق من في السماوات و خالق من في الأرض لا خالق فيهما غيرك و أنت ملك من في السماء و ملك من في الأرض لا ملك فيهما غيرك أسألك باسمك الكبير و نور وجهك المنير و ملكك القديم إنك على كل شيء قدير و باسمك الذي أشرقت له نور حجبك و باسمك الذي صلح به الأولون و به يصلح الآخرون.

يا حي قبل كل حي يا حي بعد كل حي و يا حي محيي الموتى يا حي لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد و اغفر لنا ذنوبنا و اقض لنا حوائجنا و اكفنا ما أقمنا من أمر الدنيا و الآخرة و اجعل لنا من أمرنا يسرا و ثبتنا على هدي محمد و اجعل لنا من كل غم و هم و ضيق فرجا و مخرجا و اجعل دعاءنا عندك في المرفوع المتقبل المرحوم و هب لنا ما وهبت لأهل طاعتك من خلقك فإننا مؤمنون بك منيبون إليك متوكلون عليك و مصيرنا إليك.

اللهم اجمع لنا الخير كله و اصرف عنا الشر كله إنك أنت الحنان المنان بديع السماوات و الأرض تعطي الخير من تشاء و تصرفه عمن تشاء اللهم أعطنا منه و امنن علينا به يا أرحم الراحمين يا الله يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال و الإكرام يا الله أنت الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يا أجود من سئل يا أكرم من أعطى يا أرحم من استرحم صل على محمد و آل و ارحم ضعفي و قللة حيلتي إنك تقتي و رجائي و امنن علي بالجنة و عافني من النار برحمتك يا أرحم الراحمين. (٣)

٢-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ السحور بركة. (٤)

٣-مجالس الشيخ: عن هلال بن محمد الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبل عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من أفضل سحور الصائم السوق بالتمر. (٥)

٤-دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال تسحروا و لو على شربة ماء و أفطروا و لو على شق تمره يعني إذا حل الفطر.

و قال السحور بركة و لله ملائكة يصلون على الْمُسْتَفْطِرِينَ بِالْأَسْحَارِ و على المتسحرين و أكلة السحور فرق ما بيننا و بين أهل الملل.

و عنه عليه السلام أنه قال لما أنزل الله ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ جعل الناس يأخذون خيطين أبيض و أسود فينظرون إليهما و لا يزالون يأكلون و يشربون حتى يتبين لهم الخيط الأبيض من الخيط الأسود فيبين الله ما أراد بذلك فقال ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾.

و عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال الفجر هو البياض المعترض يعني الذي يكون عند الفجر في أفق المشرق و الفجر فجران فالفجر الأول منهما ذنب السرحان و هو ضوء يسير دقيق صاعد من أفق المشرق كضوء المصباح في غير اعتراض فذلك لا يحرم شيئا حتى يعترض ذلك الضوء في الأفق يميناً و شمالاً فذلك هو الفجر الصادق المعترض و به يحرم الطعام و ما يحرم على الصائم. (٦)

٥-الهداية: قال الصادق عليه السلام إذا غابت الشمس فقد وجبت الصلاة و حل الإفطار.

(١) هذا بقية كلام ابن طاووس في جمال الأسبوع.
(٢) الظاهر هو مجموع الدعوات و لم نعر عليه.
(٣) جمال الأسبوع ص ١٢٥ - ١٢٧.
(٤) نوادر الراوندي ٣٥.
(٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧١.
(٦) أمالي الطوسي ص ٣٦٦ المجلس ١٣ الحديث ٧٧٦.

ومنه: قال الصادق عليه السلام إذا أفطرت كل ليلة من شهر رمضان فقل الحمد لله الذي أعانتنا فصمنا و رزقنا فأفطرتنا اللهم تقبله منا و أعنا عليه و سلمنا فيه و سلمه منا في يسر منك و عاقية الحمد لله الذي قضى عنا يوما من شهر رمضان. قال الصادق عليه السلام تقول في كل ليلة من شهر رمضان اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن و افترضت على عبادك فيه الصيام صل على محمد و آل محمد و ارزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا و في كل عام و اغفر لي تلك الذنوب العظام فإنه لا يغفرها غيرك يا رحمان فإنه من قال ذلك غفرت له ذنوب أربعين سنة^(١).

ومنه: قال الصادق عليه السلام لو أن الناس تسحروا ثم لم يفطروا إلا على الماء لقدروا على أن يصوموا الدهر. و قال تسحروا و لو بشربة من ماء و أفضل السحور السويق و التمر.

و قال إن الله و ملائكته يصلون على المتسحرين و المستغفرين بالأسحار^(٢).

٦- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن رفاعة عن أبي عبد الله قال قال رسول الله ﷺ تعاونوا بأكلي السحر على صيام النهار و بالنوم على الصلاة في الليل^(٣).

ومنه: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام من قال عند إفطاره اللهم لك صننا بتوفيقك و على رزقك أفطرتنا بأمرك فقبله منا و اغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم غفر الله ما أدخل على صومه من نقصان بذنوبه^(٤).

٧- كتاب الإمامة و التبصرة: عن أحمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ السحور بركة^(٥). عن القاسم بن علي العلوي عن محمد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المتسحر^(٦).

٨- يد: [التوحيد] مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي عن أبان و غيره عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال من ختم صيامه بقول صالح و عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل له يا ابن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة أن لا إله إلا الله و العمل الصالح إخراج الفطرة.

لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي عن أبيه عن محمد بن زياد مثله.

٩- ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن أحمد بن الميثم عن الحسين بن أبي القرنس قال رأيت أبا الحسن موسى عليه السلام في المسجد الحرام في شهر رمضان و قد أتاه غلام له أسود بين ثوبين أبيضين و معه قلة و قدح فحين قال المؤذن الله أكبر صب له فتاولة و شرب^(٧).

١٠- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن الحسين بن أحمد بن عبد الله عن اليقطيني عن ابن البطائني عن رفاعة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ تعاونوا بأكلي السحر على صيام النهار و بالقائلة على قيام الليل^(٨).

١١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن علي العاقولي عن محمد بن معاذ بن ثابت عن أبيه عن عمرو بن جميع عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ إن الله و ملائكته يصلون على المستغفرين المتسحرين بالأسحار فتسحروا و لو بجرع الماء^(٩).

١٢- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن الأنصاري عن رجاء بن أبي الضحاك قال كان الرضا عليه السلام في طريق خراسان إذا أقام في بلدة عشرة أيام صائما لا يفطر فإذا جن الليل بدأ بالصلاة قبل الإفطار^(١٠).

(١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ سطر ٢٣.

(١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ سطر ١٠.

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٢ حديث ٨١.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٢ حديث ٧٢.

(٦) جامع الأحاديث ص ٩٧.

(٥) جامع الأحاديث ص ٨٦.

(٨) أمالي الطوسي ص ٤٩٧ المجلس ١٧ الحديث ١٠٨٩.

(٧) قرب الإسناد ص ٣٠٨ الحديث ١٢٠٢.

(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٢ باب ٤٤ ضمن الحديث ٥.

(٩) أمالي الطوسي ص ٤٩٧ المجلس ١٧ الحديث ١٠٩٠.



- ١٣- ثوب: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن أحمد بن محمد عن صالح بن السندي عن ابن سنان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب. (١)
- ١٤- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أول أوقات الصيام وقت الفجر و آخره هو الليل طلوع ثلاث كواكب (٢) لا ترى مع (٣) الشمس و ذهاب الحمرة من المشرق و في وجود سواد المحاجن (٤) و يستحب أن يتسحر في شهر رمضان و لو بشربة من ماء و أفضل السحور السويق و التمر و مطلق لك الطعام و الشراب إلى أن تستيقظ طلوع الفجر و أحل لك الإفطار إذا بدت ثلاثة أنجم و هي تطلع مع غروب الشمس. (٥)
- ١٥- سن: [المحاسن] جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله أول ما يفطر عليه في زمن الربط الرطب و في زمن التمر التمر. (٦)
- سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. (٧)
- ١٦- سو: [السرائر] السيارى عن محمد بن سنان عن رجل سماه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ» قال سقوط الشفق. (٨)
- ١٧- صكا: [مكارم الأخلاق] من مجموع أبي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أفطر قال اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرتنا فتقبله منا ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقي الأجر. (٩)
- قال و كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار. (١٠)
- و قال دعوة الصائم تستجاب عند إفطاره. (١١)
- فقد جاءت الرواية أن النبي صلى الله عليه وآله كان يفطر على التمر و كان إذا وجد السكر أفطر عليه. (١٢)
- عن الصادق عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو فإذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر و كان يقول إنه ينقي الكبد و المعدة و يطيب النكهة و الفم و يوقي الأضرار و الحدق و يحدد الناظر و يغسل الذنوب غسلا و يسكن العروق الهاجئة و المرأة الغالية و يقطع البلغم و يطفى الحرارة عن المعدة و يذهب بالصداع. (١٣)
- و كان صلى الله عليه وآله إذا كان صائما يفطر على الرطب في زمانه. (١٤)
- أنس بن مالك: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله شربة يفطر عليها و شربة للسحر و ربما كانت واحدة و ربما كانت لبنا و ربما كانت الشربة خبزا يماث. (١٥)

٣١٥
٩٦

ثواب من فطر مؤمناً أو تصدق في شهر رمضان

باب ٣٩

أقول: قد مضت الأخبار في باب فضل شهر رمضان. (١٦)

- ١- ثوب: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن أطعم مؤمناً ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك مثل أجر من أعق ثلاثين نسمة مؤمنة و كان له بذلك عند الله عز و جل دعوة مستجابة. (١٧)

٣١٦
٩٦

(١) ثواب الأعمال ص ١٠٤.
(٢) حرف «لا» ليس في المصدر.
(٣) فقه الرضا ص ٢٠٢، و فيه «المحاجن» بدل «المحاجن».
(٤) المحاسن ج ٢ ص ٣٤١ الرقم ٢١٧٢.
(٥) السرائر ج ٣ ص ٥٧١.
(٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٩ الرقم ٨٣.
(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٩ الرقم ٨٤.
(٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٩ الرقم ٨٥.
(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٧٢ الرقم ٩٩.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١٠٤.
(١١) في المصدر إضافة «غروب».
(١٢) فقه الرضا ص ٦٠.
(١٣) المحاسن ج ٢ ص ٣٤١ الرقم ٢١٧٣.
(١٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٩ الرقم ٨٢.
(١٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٩ الرقم ٨٤.
(١٦) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٩ الرقم ٨٦.
(١٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٧٨ الرقم ١٢٢.
(١٨) يأتي باب وجوب صوم شهر رمضان وفضله في ج ٩٦ ص ٣٣٧ من المطبوعة.
(١٩) ثواب الأعمال ص ١٦٤.

سن: [المحاسن] ابن محبوب مثله. (١)

٢- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن اليقطيني عن عمر بن إبراهيم عن خلف بن حماد عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تصدق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعا من البلاء. (٢)

٣- سن: [المحاسن] ابن فضال عن هارون بن مسلم عن أيوب بن الحر عن السميع عن مالك بن أعين الجهني عن أبي جعفر عليه السلام قال لأن أفطر رجلا مؤمنا في بيتي أحب إلي من عتق كذا وكذا نسمة من ولد إسماعيل. (٣)

٤- سن: [المحاسن] ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من فطر مؤمنا في شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى فإن لم يقدر إلا على مذقة لبن ففطر بها صائما أو شربة من ماء عذب و تمر لا يقدر على أكثر من ذلك أعطاه الله هذا الثواب. (٤)

٥- سن: [المحاسن] أبي عن سعدان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال فطرك أخاك الصائم الفاضل من صيامك. (٥)

٣١٧
٩٦

٦- سن: [المحاسن] محمد بن علي بن علي بن أسباط عن سيابة بن ضريس عن حمزة بن حرمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه يأمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤه وتطبخ وإذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول هات القصاع اغرفوا لآل فلان اغرفوا لآل فلان حتى يأتي على آخر القدور ثم يؤتي بخبز و تمر فيكون ذلك عشاء. (٦)

٧- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أحسنوا في شهر رمضان عليه السلام إلى عيالكم وسعوا عليهم فقد أروى عن العالمين عليه السلام أنه قال إن الله لا يحاسب الصائم على ما أنفق في مطعم ولا مشرب وأنه لا إسراف في ذلك. (٨)

٨- مكا: [مكارم الأخلاق] عن الرضا عليه السلام قال تفطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك. (٩)

٩- العيون: بإسناد سيأتي عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ في خطبته في فضل شهر رمضان أيها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه قيل يا رسول الله ﷺ وليس كلنا يقدر على ذلك فقال ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمره اتقوا النار ولو بشرية من ماء. (١٠)

٣١٨
٩٦

بيان: أقول في أخبار العامة زيادة في الخبر أشكل على المحدثين فهمها قال في النهاية فيه اتقوا النار ولو بشق تمره فإنها تقع من الجائع موقعها من الشبان قيل أراد أن شق التمرة لا يتبين له كبير موقع من الجائع إذا تناوله كما لا يتبين على شبع الشبان إذا أكله فلا تعجزوا أن تصدقوا به وقيل لأنه يسأل هذا شق تمره و ذا شق تمره و ثالثا ورابعا فيجتمع له ما يسد به جوعته انتهى.

أقول: يحتمل أن يكون المراد بالجائع والشبان الغني والفقير فهما إما لتعميم حال المعطي أو حال السائل فعلى الأول المعنى أن شق التمرة لا يضر إعطائها الفقير كما لا يضر الغني وعلى الثاني المعنى أنهما ينتفعان بها أو المعنى أنها تنفع الجائع حتى كأنه شبعان لكسر سورة جوعه.

ويخطر بالبال وجه آخر وهو أن يكون ضمير أنها راجعا إلى النار أي كأنه يحتمل أن يدخل الغني النار يحتمل أن يدخل الفقير النار وكما ينتضر الغني بها ينتضر الفقير بها فلا بد للفقير أيضا من اكتساب عمل ينجو به من النار ولما لم يمكنه إلا شق التمرة فلا بد من أن تصدق بها للتجاة منها ولعله أظهر الوجوه.

١٠- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من تصدق وقت إفطاره على مسكين برغيف غفر الله ذنبه و كتب له ثواب عتق رقبة من النار كذا من ولد إسماعيل. (١١)

(٢) ثواب الأعمال ص ١٧١ باب ثواب الصدقة الحديث ١٩.

(٤) المحاسن ج ٢ ص ١٥٨، الرقم ١٤٣٠.

(٦) المحاسن ج ٢، ص ١٥٨، الرقم ١٤٣٢.

(٨) فقه الرضا ص ٢٠٦.

(١٠) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٦ الباب ٢٨ ضمن الحديث ٥٣.

(١) المحاسن ج ٢ ص ١٥٨ الرقم ١٤٢٩.

(٣) المحاسن ج ٢ ص ١٥٧، الرقم ١٤٢٦.

(٥) المحاسن ج ٢، ص ١٥٨، الرقم ١٤٣١.

(٧) عبارة «في شهر رمضان» ليست في المصدر.

(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٨ الرقم ٩٣٤.

(١١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٦ الحديث ٨٠.

باب ٤٠

وقت ما يجبر الصبي على الصوم

- ١- [الخصال] ابن المغيرة عن جده عن جده عن العباس بن عامر عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤذّب الصبي على الصوم ما بين خمس عشرة سنة إلى ست عشرة سنة. ^(١)
- ٢- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اعلم أن الغلام يؤخذ بالصيام إذا بلغ تسع سنين على قدر ما يطيقه فإن أطاق إلى الظهر أو بعده صام إلى ذلك الوقت فإذا غلب عليه الجوع والعطش أفطر وإذا صام صام ^(٢) ثلاثة أيام ولا تأخذه بصيام الشهر كله. ^(٣)
- ٣- نواذر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آباه عليه السلام قال قال علي عليه السلام تجب الصلاة على الصبي إذا عقل والصوم إذا أطاق.

باب ٤١

الحامل والمرضة وذي العطاش والشيخ

- أقول: يأتي الآيات المتعلقة بهذا الباب في باب وجوب صوم شهر رمضان وفضله إن شاء الله تعالى.
- ١- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام أنه كانت له أم ولد فأصابها عطاش في شهر رمضان وهي حامل فستل ابن عمر عن ذلك فقال مروها فلتنظر وتصدق مكان كل يوم بمد من طعام. ^(٤)
- ٢- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا لم يتهيأ للشيخ أو الشاب المعلوم أو المرأة الحامل أن يصوم من العطش والجوع أو خافت أن يضر بولدها فعليهم جميعا الإفطار ويتصدق عن كل واحد لكل يوم بمدين من طعام وليس عليه القضاء. ^(٥)
- ٣- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ» قال الشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش. ^(٦)
- ٤- شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي بصير قال سألت عن قول الله «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ» قال هو الشيخ الكبير الذي لا يستطيع والمريض. ^(٧)
- ٥- شي: [تفسير العياشي] عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن قول الله «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ» قال الشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش. ^(٨)
- ٦- شي: [تفسير العياشي] عن رفاعه عن أبي عبد الله في قوله «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ» قال المرأة تخاف على ولدها والشيخ الكبير. ^(٩)
- ٧- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الشيخ الكبير والذي به العطاش لا حرج عليها أن يفطر في رمضان وتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمدين طعام ولا قضاء عليهما وإن لم يقدر فلا شيء عليهما. ^(١٠)

(١) الخصال ج ٢ ص ٥٠١ أبواب الخمسة عشر الحديث ٣.
 (٢) فقه الرضا ص ٢١١.
 (٣) فقه الرضا ص ٢١١.
 (٤) قرب الإسناد ص ٨٩ الحديث ٢٨٩.
 (٥) فقه الرضا ص ٢١١.
 (٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٨ الحديث ١٧٦ والآية من سورة البقرة: ١٨٤.
 (٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٨ الحديث ١٧٧.
 (٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٩ الحديث ١٧٩.
 (٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٩ الحديث ١٨٠.
 (١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٩ الحديث ١٨١.

٨- سر: [السراثر] من كتاب المسائل عن علي بن مهزيار قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن امرأة ترضع ولدها أو غير ولدها في شهر رمضان فتشدد عليها الصوم و هي ترضع حتى يغشى عليها و لا تقدر على الصيام ترضع و تفطر و تقضي صيامها إذا أمكنها أو تدع الرضاع فإن كانت مما لا يمكنها اتخاذ من ترضع فكيف تصنع فكذب إن كانت يمكنها اتخاذ ظنر استرضعت لولده و أتمت صيامها و إن كان ذلك لا يمكنها أفطرت و أرضعت ولدها و قضت صيامها متى أمكنها. (١)

٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل كبير يضعف عن صوم شهر رمضان قال يتصدق بما يجزئ عنه طعام لكل يوم للمساكين. (٢)

١٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما رجل كان كبيراً لا يستطيع الصيام أو مرض من رمضان إلى رمضان ثم صح فإنما عليه لكل يوم أفطر فدية طعام و هو مد لكل مسكين. (٣)

١١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن داود بن فرقد عن أخيه قال كتب إلى حفص الأعور سل أبا عبد الله عليه السلام عن ثلاث مسائل فقال أبو عبد الله عليه السلام ما هي فقال من بدل الصيام ثلاثة أيام من كل شهر فقال أبو عبد الله عليه السلام من مرض أو كبر أو عطش فقال ما سمي شيء فقال إن كان من مرض فإذا برأ فليصمه و إن كان في كبر أو عطش فبدل كل يوم مداً. (٤)

باب ٤٢ حكم الصوم في السفر و المرض و حكم السفر في شهر رمضان

أقول: يأتي الآيات المتعلقة بهذا الباب في باب وجوب صوم شهر رمضان و فضله إن شاء الله تعالى.

١- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع عن أبيه قال سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن رجل أتى أهله في شهر رمضان و هو مسافر قال لا بأس به. (٥)

٢- ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام التقصير في ثمانية فراسخ و هو بريدان و إذا قصرت أفطرت. (٦)

٣- ل: [الخصال] الأربعمائة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ليس للعبد أن يخرج في سفر إذا حضر شهر رمضان لقول الله عز و جل «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ». (٧)

٤- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن الأنصاري عن رجاء بن أبي الضحاك قال كان الرضا عليه السلام لا يصوم في السفر شيئاً. (٨)

٥- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل يترك (٩) شهر رمضان في السفر فيقيم الأيام في المكان هل عليه صوم قال لا حتى يجمع على مقام عشرة أيام فإذا أجمع على مقام عشرة أيام صام و أتم الصلاة. و سألته عن الرجل يكون عليه الأيام من شهر رمضان و هو مسافر هل يقضي إذا أقام الأيام في المكان قال لا حتى يجمع على مقام عشرة أيام. (١٠)

(١) السراثر ج ٣ ص ٥٨٣.

(٢) نوادر ابن عيسى ص ٧٠ باب كفارة الضعيف، الحديث ١٤٦.

(٣) قرب الإسناد ص ٤٠ باب كفارة الضعيف، الحديث ١٤٧.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٦٠٤ أبواب المائة ضمن الحديث ٩.

(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٢ الباب ٤٤ ضمن الحديث ٥.

(٦) قرب الإسناد ص ٢٣٠، الحديث ٩٠٢ و ٩٠٣.

(٧) في المصدر «يدرك» بدل «يترك».



٦-ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى أهدى إلي وإلى أمتي هدية لم يهدا إلى أحد من الأمم كرامة من الله لنا قالوا وما ذلك يا رسول الله قال الإفطار في السفر والتقصير في الصلاة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله عز وجل هديته. (١)
ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن التوفلي مثله. (٢)

٧-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال اشكتك أم سلمة عنها في شهر رمضان فأمرها رسول الله ﷺ أن تظفر و قال عشاء الليل لعينك ردي. (٣)

٨-ع: [علل الشرائع] الحسين بن أحمد عن أبيه عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة عن إسحاق بن عمار عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أصوم شهر رمضان في السفر فقال لا قال يا رسول الله إنه علي يسير فقال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل تصدق على مرضى أمتي ومسافريها بالإفطار في شهر رمضان أيعجب أحدكم إذا تصدق بصدقة أن ترد عليه صدقته. (٤)

٩-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] علاء عن محمد أبي جعفر عليه السلام قال سأته عن رجل جعل على نفسه أن يصوم إلى أن يقوم قائمكم قال شيء عليه أو جعله لله قلت بل جعله لله قال كان عارفا أو غير عارف قلت بل عارف قال إن كان عارفا أتم الصوم ولا يصوم في السفر والمرض وأيام التشريق. (٥)

١٠-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سافر الرجل في شهر رمضان فلا يقرب النساء بالنهار فإن ذلك محرم عليه. (٦)
أقول: قد مضت الأخبار في باب تقصير الصلاة. (٧)

١١-ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الذين إذا سافروا قصرُوا وأفطروا. (٨)

١٢-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] روي أن من صام في مرضه أو سفره أو أتم الصلاة فعليه القضاء إلا أن يكون جاهلا فيه فليس عليه شيء. (٩)

١٣-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] لا يجوز للمريض والمسافر الصيام فإن صام كانا عاصيين وعليهما القضاء وصوم الليل إذا وجد من نفسه خفة وعلم أنه قادر على الصوم وهو أبصر بنفسه ولا يجوز للمسافر على حال من الأحوال إلا عاديًا أو باغيًا والعادي اللص والباغي الذي يبغي الصيد فإذا قدمت من السفر وعليك بقية يوم فأمسك من الطعام والشراب إلى الليل فإن خرجت في سفر وعليك بقية يوم فأفطر.

وكل من وجب عليه التقصير في السفر فعليه الإفطار وكل من وجب عليه التمام في الصلاة فعليه الصيام متى ما أتم صام ومتى ما قصر أفطر.

والذي يلزمه التمام للصلاة والصوم في السفر المكاري والبريد والراعي والملح والرائح لأنه عملهم وصاحب الصيد إذا كان صيده بطرا فعليه التمام في الصلاة والصوم وإن كان صيده للتجارة فعليه التمام في الصوم والصلاة وروي أنه عليه الإفطار في الصوم وإذا كان صيده مما يعود على عياله فعليه التقصير في الصلاة والصوم لقول النبي ﷺ الكاد على عياله كالجهاد في سبيل الله.

وإن أصابك رمد فلا بأس أن تظفر تعالج عينيك (١٠) ولا تصوم في السفر شيئا من صوم الفرض ولا السنة ولا التطوع إلا صوم كفارة صيد الحرم وصوم كفارة الإحلال في الإجماع إن كان به أذى من رأسه وصوم ثلاثة أيام لطلب حاجة عند قبر النبي ﷺ وهو يوم الأربعاء والخميس والجمعة وصوم الاعتكاف في المسجد الحرام ومسجد رسول الله ﷺ ومسجد الكوفة ومسجد المدائن. (١١)

(١) الخصال ج ١ ص ١٢، باب الواحد، الحديث ٤٣.
(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٢، الباب ١١٣، الحديث ٢.
(٣) نوادر ابن عيسى ص ١٧٣، الحديث ٤٥٣.
(٤) راجع ج ٨٩ ص ١ - ٧٣ من المطبوعة.
(٥) فقه الرضا ص ١٦٤.
(٦) فقه الرضا ص ٢١٣.
(٧) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٢، الباب ١١٣، الحديث ٣.
(٨) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٦، الباب ١١٩، الحديث ١.
(٩) ثواب الأعمال ص ٥٨، ثواب التقصير في السفر الحديث ١.
(١٠) فقه الرضا ص ٢٠٨.
(١١) الخصال ج ٢ ص ٣٨٢، الباب ١١٣، الحديث ١.

١٤- شي: [تفسير العياشي] عن الصباح بن سيابة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن ابن أبي يعفور أمرني أن أسألك عن مسائل فقال وما هي قال يقول لك إذا دخل شهر رمضان وأنا في منزلي إلى أن أسافر قال إن الله يقول ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في أهله فليس له أن يسافر إلا لحج أو عمرة أو في طلب مال يخاف تلفه. (١)

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ قال فقال ما أبينها لمن عقلها قال من شهد رمضان فليصمه ومن سافر فيه فليفطر.

و قال أبو عبد الله عليه السلام ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾ قال الصوم فوه لا يتكلم إلا بالخير. (٢)

١٦- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه الإفطار كما يجب عليه في السفر في قوله ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ قال هو مؤتمن عليه مفوض إليه فإن وجد ضعفا فليفطر وإن وجد قوة فليصم كان المريض على ما كان. (٣)

١٧- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم في السفر تطوعا ولا فريضة يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت هذه الآية و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكراغ الغيم عند صلاة الفجر فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآناء فشرب وأمر الناس أن يفطروا فقال قوم قد توجه النهار ولو صمنا يومنا هذا فسماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العصاة فلم يزالوا يسمون بذلك الاسم حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٤)

١٨- شي: [تفسير العياشي] الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال صوم السفر والمرض إن العامة اختلفت في ذلك فقال قوم يصومون وقال قوم لا يصومون وقال قوم إن شاء صام وإن شاء أفطر وأما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا فإن صام في السفر أو حال المرض فعليه القضاء ذلك بأن الله يقول ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ إلى قوله ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾. (٥)

١٩- سر: [السرائر] في كتاب المسائل عن داود الصرمي قال سألت عن زيارة الحسين وزيارة آباءه عليهم السلام في شهر رمضان نسافر ونزوره فقال لرمضان من الفضل وعظم الأجر ما ليس لغيره من الشهور فإذا دخل فهو المأثور والصيام فيه أفضل من قضاائه وإذا حضر رمضان فهو مأثور ينبغي أن يكون مأثورا. (٦)

٢٠- كتاب الصفيين: لنصر بن مزاحم عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آباءه عليهم السلام قال خرج علي عليه السلام وهو يريد صفين حتى إذا قطع النهر أمر مناديه فنادى بالصلاة قال فتقدم فصلى ركعتين حتى إذا قضى الصلاة أقبل علينا فقال يا أيها الناس ألا من كان مشيعا أو مقيفا فليتم فإنا قوم على سفر ومن صحبنا فلا يصم المفروض والصلاة ركعتان. (٧)

٢١- مجمع البيان: روى العياشي بإسناده عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ما حد المرض الذي يفطر صاحبه قال بل الإنسان على نفسه بصيرة هو أعلم بما يطيق، وفي رواية أخرى هو أعلم بنفسه ذاك إليه. (٨)

٢٢- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الملك عن إسحاق بن عمار عن يحيى بن العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصائم في شهر رمضان في السفر كالماطر فيه في الحضر. (٩)

٢٣- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه عدة من أيام أخر كما يجب في السفر لقول الله عز وجل ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (١٠) أن يكون العليل لا يستطيع أن يصوم أو يكون إن استطاع الصوم زاد في علته وخاف على نفسه وهو مؤتمن على ذلك مفوض إليه فيه فإن أحس ضعفا فليفطر وإن وجد قوة على الصوم فليصم كان المرض ما كان.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٨١ الحديث ١٨٧.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٨١ الحديث ١٩٠.

(٦) السرائر ج ٣ ص ٥٨٢.

(٨) مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٩٦. والآية من سورة القيامة: ١٣ - ١٤.

(١٠) سورة البقرة: آية: ١٨٤ - ١٨٥.

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٠ الحديث ١٨٦.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٨١ الحديث ١٨٨.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٢ الحديث ١٩٢.

(٧) وقعة صيف ص ١٣٤.

(٩) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٤ حديث ٧٧.

فإذا أفاق العليل من علته و استطاع الصوم صام كما قال الله عز وجل: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ بعدد ما كان عليلاً لا يقدر على الصوم أفطر في علته أو صام فإن كانت علته علة مزمنة لا يرجى إفاقة أو تبادت به إلى أن أهل عليه شهر رمضان آخر فليطعم عن كل يوم مضى له من شهر رمضان^(١) وهو مريض مسكيناً واحداً نصف صاع من طعام كذلك رويناه عن علي^(٢).

و عن علي^(٣) أنه قال لما أنزل الله عز وجل فريضة شهر رمضان وأنزل ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ أتى إلى رسول الله ﷺ شيخ كبير يتوكأ بين رجلين فقال يا رسول الله هذا شهر مفروض ولا أطيق الصيام قال اذهب فكل وأطعم عن كل يوم نصف صاع وإن قدرت أن تصوم اليوم واليومين وما قدرت فصم^(٤).
و أته امرأة فقالت يا رسول الله إني امرأة حبلى وهذا شهر رمضان مفروض^(٥) وأنا أخاف على ما في بطني إن صمت فقال لها انطلقي فأفطري وإن أطق فتصومي.

و أته امرأة ترضع فقالت يا رسول الله ﷺ هذا شهر مفروض صيامه وإن صمت خفت أن ينقطع لبنى فيهلك ولدي فقال انطلقي فأفطري فإذا أطق فتصومي.

و أته صاحب عطش فقال يا رسول الله هذا شهر مفروض ولا أصبر عن الماء ساعة إلا تخوفت الهلاك قال انطلق فأفطر فإذا أطق فصم وكان الشيخ الثاني بمنزلة العليل بالعلة المزمنة التي لا يرجى برؤها فيقضي صاحبها ما أفطر فعليه أن يطعم والحامل والمرضع بمنزلة العليل الذي يخاف على نفسه يفرطان ويقضيان إذا أمكنهما القضاء صاحب العطش عليل^(٦).

و عن علي^(٧) أنه قال من مرض في شهر رمضان فلم يصح حتى مات فقد حيل بينه وبين القضاء ومن مرض ثم صح فلم يقض حتى مات فيستحب لوليه أن يقضي عنه ما مرض فيه ولا تقضي امرأة عن رجل.

و عنه^(٨) أنه قال يقضي شهر رمضان من كان فيه عليلاً أو مسافراً عدة ما اعتل وسافر فيه إن شاء متصلاً وإن شاء متفرقاً إنما قال الله ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ وإذا أتى بالعدة فقد أتى بما يجب عليه.
و عنه^(٩) أنه كره أن يقضي شهر رمضان في ذي الحجة وقال إنه شهر نساك^(١٠).

٢٤- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عن أبيه^(١١) أن رسول الله ﷺ سافر في شهر رمضان فأفطر وأمر من معه أن يفتروا فتوفق بعضهم عن الفطر فسامهم العصاة وذلك لأنه أمرهم^(١٢) فلم يأتروا لأمره وفي ذلك خلاف على الله وعلى رسوله وإنما أمرهم بالفطر وأفطر ليعلموا وجه الأمر في ذلك وأن صومهم في السفر غير مجزي عنهم على ظاهر كتاب الله فإما إن صام المسافر في شهر رمضان غير معتد بذلك الصوم أنه يجزيه فلا شيء عليه إذا قضا في الحضر وهو كمن أمسك عن الطعام والشراب وليس بصائم في حقيقة الأمر.

وقد رويناه عن علي صلوات الله عليه أنه قال صام رسول الله ﷺ في السفر في شهر رمضان وأفطر في السفر فيه وأنه قال^(١٣) من صام في السفر يعني في شهر رمضان فليعد صوماً آخر في الحضر إن الله يقول ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾. و رويناه عن جعفر بن محمد^(١٤) أنه كره لمن أهل في شهر رمضان وهو حاضر أن يسافر فيه إلا لما لا بد منه ولا بأس أن يرجع إلى بيته من كان مسافراً فيه.

و عن جعفر بن محمد^(١٥) أنه قال أدنى السفر الذي يقصر فيه الصلاة ويفطر فيه الصائم بريدان والبريد اثني عشر ميلاً ومن خرج إلى مسافة بريد واحد يريد الذهاب والرجوع قصر وأفطر.

و عنه^(١٦) أنه قال من خرج مسافراً في شهر رمضان قبل الزوال أفطر ذلك اليوم وإن خرج بعد الزوال أتم صومه ولا قضاء عليه وإن قدم من سفره فوصل إلى أهله قبل الزوال ولم يكن أفطر ذلك اليوم وبيت صيامه ونواه اعتد به ولا يقضه وإن لم ينوه أو دخل بعد الزوال قضاء.

(١) عبارة «آخر» إلى - رمضان» من المصدر

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٨.

(٣) من المصدر.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٩.

(٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٩.

و عن جعفر بن محمد^(١) أنه قال إذا دخل المسافر أرضاً ينوي فيها المقام في شهر رمضان قبل طلوع الفجر فعليه صيام ذلك اليوم.

و عن جعفر بن محمد^(٢) أنه قال حد الإقامة في السفر عشرة أيام فمن نزل منزلاً في سفره في شهر رمضان ينوي فيه مقام عشرة أيام صام وصلى وإن لم ينو في ذلك ونزل وهو يقول أخرج اليوم أخرج غدا لم يعتد بالصوم ما بينه وبين شهر وعليه أن يقضي ما كان مقبياً في ذلك صامه أو أفطره لأنه في حال المسافر وإنما يكون ذلك إذا كان مجداً في السفر وكان نزوله في منهل لا أهل له فيه فأما إن نزل على أهل له حيث كانوا فهو بمنزلة المقيم يصوم ولا قضاء عليه ما قام فيهم حتى يرتحل.^(٣)

باب ٤٣ أحكام القضاء لنفسه ولغيره وحكم الحائض والمستحاضة والنفساء

١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: ع: [علل الشرائع] في علل الفضل عن الرضا^(٤) قال فإن قال فلم إذا حاضت المرأة لا تصلي ولا تصوم قيل لأنها في حد النجاسة فأجب أن لا تعبد إلا طاهراً ولأنه لا صوم لمن لا صلاة له. فإن قال فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة قيل لعل شتى فمنها أن الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها وإصلاح بيتها والقيام بأمورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلاة تمنعها من ذلك كله لأن الصلاة تكون في اليوم والليلة مراراً فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها أن الصلاة فيها عناء وتعب واشتغال الأركان وليس في الصوم شيء من ذلك وإنما هو الإمساك عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الأركان ومنها أنه ليس من وقت يجيء إلا تجب عليها فيه صلاة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لأنه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلاة وجب عليها الصلاة.

فإن قال فلم إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره أو لم يقف من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأول وسقط القضاء فإذا أفاق بينهما أو أقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لأن ذلك الصوم إنما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فأما الذي لم يقف فإنه لما أن مر عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل إلى أدائه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله تعالى عليه مثل المغنى عليه الذي يغنى عليه يوماً وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلاة كما قال الصادق^(٥) كلما غلب الله عليه العبد فهو أعذر له لأنه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لأنه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع أداءه ووجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾^(٦) وكما قال الله عز وجل ﴿فَقَدِيَّةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾^(٧) فأقام الصدقة مقام الصيام إذا عسر عليه.

فإن قال فإن لم يستطع إذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل لأنه لما أن دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي لأنه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء وإذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فإن أفاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته.^(٨)

٢-ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه^(٩) قال سألت عن كان عليه يومان من شهر رمضان كيف يقضيها قال يفصل بينهما بيوم فإن كان أكثر من ذلك فليقضها متوالية.^(١٠)

(١) سورة المجادلة، آية: ٤.

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٣) سورة البقرة، آية: ١٩٦.

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ١١٧ و ١١٨، الباب ٣٤، ضمن الحديث ١. وعلل الشرائع ج ١ ص ٢٧١ الباب ١٨٢ ضمن الحديث ٩.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٣١ الحديث ٩٠٦.

وسألته عن رجل تابع عليه رمضان لم يصح فيها ثم صح بعد ذلك كيف يصنع قال يصوم الأخير ويتصدق عن الأول بصدقة كل يوم مد من طعام لكل مسكين^(١).

وسألته عن رجل مرض في شهر رمضان فلم يزل مريضا حتى أدركه شهر رمضان آخر فببراً فيه كيف يصنع قال يصوم الذي برأ فيه ويتصدق عن الأول كل يوم مدا من طعام^(٢).

٣- ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال الحائض تترك الصلاة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي^(٣). أقول: قد مر مثله كثيرا في أبواب الحيض^(٤).

٤- ع: [علل الشرائع] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن يحيى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن امرأة مرضت في شهر رمضان وماتت في شوال فأوصتني أن أقضي عنها قال هل برأت من مرضها قلت لا ماتت فيه قال فلا تقض عنها فإن الله عز وجل لم يجعله عليها قلت فإني أشتي أن أقضيه قال فإن اشتيت أن تصوم لنفسك فصم^(٥).

٥- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا طهرت المرأة من حيضها وقد بقي عليها بقية^(٦) يوم صامت ذلك اليوم تأديبا وعليها قضاء ذلك اليوم وإن حاضت وقد بقي عليها بقية يوم أفطرت وعليها القضاء^(٧) وإذا مرض الرجل وفاته صوم شهر رمضان كله ولم يصمه إلى أن يدخل عليه شهر رمضان من قابل فعليه أن يصوم هذا الذي قد دخل عليه ويتصدق عن الأول لكل يوم بمد طعام وليس عليه القضاء إلا أن يكون قد صح فيما بين شهرين رمضانين فإذا كان كذلك ولم يصم فعليه أن يتصدق عن الأول لكل يوم مدا من طعام ويصوم الثاني فإذا صام الثاني قضى الأول بعده. فإن فاته شهران رمضان حتى دخل الشهر الثالث وهو مريض فعليه أن يصوم الذي دخله ويتصدق عن الأول لكل يوم بمد من طعام ويقضي الثاني فإن أردت سفرا وأردت أن تقدم من صوم السنة شيئا فصم ثلاثة أيام للشهر الذي تريد الخروج فيه وإن أردت قضاء شهر رمضان فأنت بالخيار إن شئت قضيتها متابعا وإن شئت متفرقا وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يصوم ثلاثة أيام ثم يفطر.

وإذا مات الرجل وعليه من صوم شهر رمضان فعلى وليه أن يقضي عنه وكذلك إذا فاته في السفر إلا أن يكون مات في مرضه من قبل أن يصح فلا قضاء عليه وإذا كان للميت وليان فعلى أكبرهما من الرجال^(٨) أن يقضي عنه فإن لم يكن له ولي من الرجال قضى عنه وليه من النساء^(٩).

٦- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا قضيت صوم شهر أو النذر كنت بالخيار في الإفطار إلى زوال الشمس فإن أفطرت بعد الزوال فليكن كفارة مثل من أفطر يوما من شهر رمضان وقد روي أن عليه إذا أفطر بعد الزوال إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من طعام فإن لم يقدر عليه صام يوما بدل يوم وصام ثلاثة أيام كفارة لما فعل^(١٠).

٧- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سألت عن رجل مرض من رمضان إلى رمضان قابل ولم يصح بينهما ولم يطق الصوم قال تصدق مكان كل يوم أفطر على مسكين مدا من طعام وإن لم يكن حنطة فمد من تمر وهو قول الله ﴿فِيذِيَّةٍ طَعَامٌ مِّسْكِينَ﴾ فإن استطاع أن يصوم رمضان الذي يستقبل وإلا فليترصد إلى رمضان قابل فيقضيه فإن لم يصح حتى جاء رمضان قابل فليصدق كما تصدق مكان كل يوم أفطر مدا مدا وإن صح فيما بين الرمضانين فتوانى أن يقضيه حتى جاء رمضان الآخر فإن عليه الصوم والصدقة جميعا يقضي الصوم ويتصدق من أجل أنه ضيع ذلك الصيام^(١١).

٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما

(١) قرب الإسناد ص ٢٣٢ الحديث ٩١٠.
(٢) الفضال ج ٢ ص ٦٠٦ أبواب المائة ضمن الحديث ٩.
(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٢ الباب ١١٣ الحديث ٤.
(٤) فقه الرضا ص ٢٠٩.
(٥) فقه الرضا ص ٢١١.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٩. الحديث ١٧٨. والآية من سورة البقرة: ١٨٤.
(٧) قرب الإسناد ص ٢٣٢ الحديث ٩١١.
(٨) راجع ج ٨١ ص ٨٠ من المطبوعة.
(٩) كلمة «بقية» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر «الرجلين» بدل «الرجال».
(١١) فقه الرضا ص ٢١٣.

رجل كان كبيراً لا يستطيع الصيام أو مرض من رمضان إلى رمضان ثم صح فأبنا عليه لكل يوم أفطر فدية طعام و هو مد لكل مسكين.

٩- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال قال علي عليه السلام يجوز قضاء شهر رمضان متفرقا و رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

١٠- دعائهم السلام: عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه قال لا يقبل ممن كان عليه صيام الفريضة صيام النافلة حتى يقضي الفريضة.

و سئل جعفر بن محمد عن رجل عليه من شهر رمضان طائفة أبتطوع بالصوم قال لا حتى يقضي ما عليه ثم يصوم إن شاء ما بدا له تطوعا. (٢)

٣٣٤
٩٦

المسافر يقدم و الحائض تطهر

باب ٤٤

١- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال قال علي عليه السلام إذا قدم مسافر مفطرا بلده نهارا يكف عن الطعام أحب إلي و كذلك قال في الحائض إذا طهرت نهارا. (٣)

أحكام صوم الكفارات و النذر

باب ٤٥

١- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن رجل صام من الظهر ثم أفطر و قد بقي عليه يومان أو ثلاثة من صومه قال إذا صام شهرا ثم دخل في الثاني أجزأه الصوم فليتم صومه و لا عتق عليه. (٤)

و سألته عن رجل قتل مملوكا ما عليه قال يعتق رقبة و يصوم شهرين متتابعين و يطعم ستين مسكينا. (٥)
و سألته عن رجل جعل على نفسه أن يصوم بالكوفة أو بالمدينة أو بمكة شهرا فصام أربعة عشر يوما بمكة له أن يرجع إلى أهله فيصوم ما عليه بالكوفة قال نعم. (٦)

٣٣٥
٩٦

٢- ب: [قرب الإسناد] اليقطيني عن سعدان بن مسلم قال كتبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أني جعلت علي صيام شهر بمكة و شهر بالمدينة و شهر بالكوفة فصمت ثمانية عشر يوما بالمدينة و بقي علي شهر بمكة و شهر بالكوفة و تمام شهر بالمدينة فكتب ليس عليك شيء صم في بلادك حتى تتمه. (٧)

٣- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع: [علل الشرائع] في علل الفضل عن الرضا عليه السلام فإن قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج و الصلاة و غيرها قيل لأن الصلاة و الحج و سائر الفرائض مانعة للإنسان من التقلب في أمر دنياه و مصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصيام و لا تقضي الصلاة.

فإن قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد أو ثلاثة أشهر قيل لأن الفرض الذي فرضه الله عز و جل على الخلق هو شهر واحد فضعف هذا الشهر في الكفارة تأكيداً و تغليظاً عليه.

(١) نوادر الراوندي ص ٣٧.
(٢) نوادر الراوندي ص ٣٧.
(٣) قرب الإسناد ص ٢٥٩، الحديث ١٠٢٤.
(٤) قرب الإسناد ص ٢٣٢، الحديث ٩٠٨.
(٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٥.
(٦) قرب الإسناد ص ٢٥٦، الحديث ١٠١٣.
(٧) قرب الإسناد ص ٣٤١، الحديث ١٢٤٨.

فإن قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الأداء فيستخف به لأنه إذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء.^(١)

٤-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام قال رجل نذر أن يصوم زمنا قال الزمان خمسة أشهر والحين ستة أشهر فإن الله عز وجل يقول «تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا».^(٢)

٥-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] متى وجب على الإنسان صوم شهرين متتابعين فصام شهرا وصام من الشهر الثاني أياما ثم أفطر فعليه أن يبني عليه فلا بأس وإن صام شهرا أو أقل منه ولم يصم من الشهر الثاني شيئا عليه أن يعيد صومه إلا أن يكون قد أفطر لمرض فله أن يبني على ما صام لأن الله حيسه.

وإذا قضيت صوم شهر أو النذر كنت بالخيار في الإفطار إلى زوال الشمس فإن أفطرت بعد الزوال فعليك كفارة مثل من أفطر يوما من شهر رمضان وقد روي أن عليه إذا أفطر بعد الزوال إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من طعام فإن لم يقدر عليه صام يوما بدل يوم وصام ثلاثة أيام كفارة لما فعل.^(٣)

٦-شي: [تفسير العياشي] عن حريز عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل شيء في القرآن «أو» فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شيء في القرآن «فإن لم يجد» فعليه ذلك.^(٤)

٧-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن رفاعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل عليه صوم شهرين متتابعين فيصوم ثم يمرض هل يعتد به قال نعم أمر الله حيسه قلت امرأة نذرت صوم شهرين متتابعين قال تصومه و تستأنف أيامها التي قعدت حتى تستتم الشهرين قلت أرأيت إن هي يشت من المحيض هل تقضيه قال لا يجزيها الأول.^(٥)

٨-ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة جعلت عليها صوم شهرين متتابعين فتحيض قال تصوم ما حاضت فهو يجزيها.^(٦)

٩-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام من نذر الصوم زمنا فالزمان خمسة أشهر.^(٧)

وسئل عليه السلام عن رجل حلف فقال امرأته طائلا ثلاثا إن لم يظأها في صوم شهر رمضان نهارا فقال يسافر بها ثم يجامعها نهارا.^(٨)

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١١٩، الباب ٣٤، الحديث ١، و علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٢ الباب ضمن الحديث ٩.

(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٧ الباب ١٢١، الحديث ١.

(٣) فقه الرضا ص ٢١٣.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٩٠ ج ٢٣٢.

(٥) نوادر ابن عيسى ص ٤٨، الحديث ٨٣.

(٦) نوادر ابن عيسى ص ٨٤، الحديث ٨٤.

(٧) نوادر الراوندي ص ٣٧.

أقول: قد مضى كثير من أخبار هذه الأبواب في كتاب الدعاء^(١) فلا تغفل و سيجيء في أبواب عمل السنة^(٢) أيضاً أكثر الروايات المناسبة لهذه الأبواب فانتظره.

أبواب صوم شهر رمضان و ما يتعلق بذلك و يناسبه

باب ٤٦

وجوب صوم شهر رمضان و فضله

الآيات: البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٣).

١- جا: [المجالس للمفيد] الحسين بن محمد التمار عن جعفر بن أحمد عن أحمد بن محمد بن أبي مسلم عن أحمد بن حليس عن القاسم بن الحكم عن هشام بن الوليد عن حماد بن سليمان عن علي بن محمد السيرافي عن الضحاک بن مزاحم عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أنه سمع النبي ﷺ يقول إن الجنة لتتجد و تزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان.

٢- فإذا كان أول ليلة منه هبت ربيع من تحت العرش يقال لها المثيرة تصفق ورق أشجار الجنان و حلق المصاريع^(٤) فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه و يبرزن الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى الله فيزوجه ثم يقفن يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول يا خيرات حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان قد فتحت أبواب الجنان للصائمين من أمة محمد ﷺ و يقول له عز و جل يا رضوان افتح أبواب الجنان يا مالك أغلق أبواب جهنم عن الصائمين من أمة محمد ﷺ يا جبرئيل اهبط إلى الأرض فصدد مردة الشياطين و غلهم بالأغلال ثم ائدب بهم في لجج الحيار حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي صيامهم؟ قال و يقول الله تبارك و تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له من يقرض المليء غير المعدم الوفي غير الظالم.

(١) راجع المجلدات ٩٣ إلى ٩٥ من المطبوعة. (٢) راجع ج ٩٥ ص ١ - ٢٠٠ من المطبوعة.

(٣) سورة البقرة، آية: ١٨٣ - ١٨٥.

(٤) المصاريع جمع مصراع، والمراد الباب، راجع القاموس المحيط ج ٣ ص ٥١

قال وإن لله تعالى في آخر كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار فإذا كانت ليلة الجمعة و يوم الجمعة أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار و كلهم قد استوجب العذاب فإذا كان في آخر شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره.

فإذا كانت ليلة القدر أمر الله عز و جل جبرئيل فهبط في كتيبة من الملائكة إلى الأرض و معه لواء أخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة و له ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق و المغرب و يبيت جبرئيل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم و قاعد مصل و ذاكر و يصفحونهم و يؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر.

فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرئيل فما صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من أمة محمد ﷺ فيقول إن الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فغفر عنهم و غفر لهم إلا أربعة قال فقال رسول الله ﷺ و هؤلاء الأربعة مدمن الخمر و العاق لوالديه و القاطع الرحم و المشاحن^(١).

فإذا كانت ليلة الفطر و هي تسمى ليلة الجوائز أعطى الله تعالى العاملين أجرهم بغير حساب فإذا كانت غداة يوم الفطر بعث الله الملائكة في كل البلاد فيهبطون إلى الأرض و يقفون على أفواه السكك فيقولون يا أمة محمد ﷺ اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل و يغفر العظيم فإذا برزوا إلى مصلاهم قال الله عز و جل للملائكة ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله قال فيقول الملائكة إلهنا و سيدنا جزاء أن توفي أجره قال فيقول الله عز و جل فإني أشهدكم ملائكتي أنني قد جعلت ثوابهم من صيام شهر رمضان و قيامهم فيه رضي و مغفرتي.

و يقول يا عبادي سلوني فوعزتي و جلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم لآخرتكم و دنياكم إلا أعطيتكم و عزتي لأسترن عليكم عوراتكم ما راقبتموني و عزتي لأجبرنكم و لا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود انصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتوني و رضيت عنكم قال فتفرح الملائكة و تستبشر و يهنئ بعضها بعضا بما يعطى هذه الأمة إذا أفطروا^(٢).

٢- كشف: [كشف الغمة] روى الحافظ عبد العزيز عن رجاله قال القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن هارون الضبي إملاء قال وجدت في كتاب والذي حدثنا جعفر بن محمد بن حمزة العلوي قال كتبت إلى أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الرضا ﷺ أسأله لم فرض الله الصوم فكتب إلي فرض الله تعالى الصوم ليجد الغني مس الجوع ليجنو على الفقير^(٣).

٣- مجالس الشيخ: أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن الحكم أخي هشام عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله ﷺ قال إن لله في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار إلا من أفطر على مسكر أو مشاحن أو صاحب شاهين قال قلت و أي شيء صاحب شاهين قال الشطرنج^(٤).

٤- دعوات الراوندي: عن كعب أن الله تعالى اختار من الليالي ليلة القدر و من الشهور شهر رمضان فشهر رمضان يكفر ما بينه و بين شهر رمضان^(٥) الخير.

٥- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن موسى بن عمران الهمداني عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول من أفطر يوما من شهر رمضان خرج الإيمان منه^(٦).

و منه: عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ شهر رمضان شهر الله عز و جل و هو شهر يضاعف الله فيه الحسنات و يمحو فيه السيئات و هو شهر البركة و هو شهر الإنابة و هو شهر التوبة و هو شهر المغفرة و هو شهر العتق من النار و الفوز بالجنة.

(١) قال الفيروز آبادي: «الشاخن المذكور في الحديث صاحب البدة التارك للمعاجة». القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٤١.

(٢) مجالس المفيد ص ٢٢٩ المجلس ٢٧. الحديث ٣.

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٠٣.

(٤) أمالي الطوسي ص ٦٩٠ المجلس ٣٩ الحديث ١٤٦٨.

(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٣ الحديث ٧٤.

(٦) دعوات الراوندي ص ٣٨ ملخصاً.

ألا فاجتنبوا فيه كل حرام وأكثروا فيه من تلاوة القرآن وسلوا فيه حوائجكم واشتغلوا فيه بذكر ربكم ولا يكون شهر رمضان عندكم كغيره من الشهور فإن له عند الله حرمة وفضلا على سائر الشهور ولا يكون شهر رمضان يوم صومكم كيوم فطركم^(١)

ومنه: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال الحسنات في شهر رمضان مقبولة والسيئات فيه مغفورة من قرأ في شهر رمضان آية من كتاب الله عز وجل كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور ومن ضحك فيه في وجه أخيه المؤمن لم يلقه يوم القيامة إلا ضحك في وجهه وبشره بالجنة ومن أعان فيه مؤمنا أعانه الله تعالى على الجواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام ومن كف فيه غضبه كف الله عنه غضبه يوم القيامة ومن أغاث فيه ملهوفا آمنه الله من الفزع الأكبر يوم القيامة ومن نصر فيه مظلوما نصره الله على كل من عاداه في الدنيا ونصره يوم القيامة عند الحساب والميزان.

شهر رمضان شهر البركة وشهر الرحمة وشهر المغفرة وشهر التوبة وشهر الإنابة من لم يغفر له في شهر رمضان ففي أي شهر يغفر له فسلوا الله أن يتقبل منكم فيه الصيام ولا يجعله آخر العهد منكم وأن يوفقكم فيه لطاعته ويعصمكم من معصيته إنه خير مسئول^(٢)

ومنه: عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام صيام شهر الصبر و صيام ثلاثة أيام في كل شهر يذهب بلباب الصدر.

وروي صيام ثلاثة أيام في كل شهر صيام الدهر إن الله عز وجل يقول «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»^(٣) ٦- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه كان يقول لبنيه إذا دخل شهر رمضان فأجهدوا أنفسكم فيه فإن فيه تقسم الأرزاق وتوقت الآجال ويكتب وفد الله الذين يقدون عليه وفيه ليلة القدر التي العمل فيها خير من العمل في ألف شهر.

وعن رسول الله ﷺ أنه خطب الناس آخر يوم من شعبان فقال أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف شهر من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة شهر يزداد فيه في رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبة من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء.

فقال بعض القوم يا رسول الله ﷺ ليس كلنا يجد ما يفرط الصائم فقال ﷺ يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن أو تمر أو شربة ماء ومن أشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظما بعدها. وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار. واستكثرنا فيه من أربع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غنى بكم عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه وأما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار.

وعنه ﷺ أنه صعد المنبر فقال آمين ثم قال أيها الناس إن جبرئيل استقبلني فقال يا محمد من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فيه فمات فأبعده الله قل آمين فقلت آمين.

وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى مثله من قابل إلا أن يشهد عرفة. وعن علي عليه السلام أنه قال صوم شهر رمضان جنة من النار^(٤)

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٥ الحديث ٧٨.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٧، الحديث ٨٣، والآية من سورة الإنعام: ١٦٠.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٨ و ٢٦٩.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٧، الحديث ٨٢.

٧- كتاب النوادر: (١) لفضل الله بن علي الحسيني الراوندي (٢) قال أخبرني أبو الفتح رستم بن مسعود عن أحمد بن إبراهيم المعروف بالأخباري عن علي بن أبي خلف الطبري عن عبد الله بن جعفر الحافظ عن محمد بن العباس الأخباري وإبراهيم بن عيسى المقرئ عن الحسن بن محمد الروياني عن الحسن بن البزار البغدادي عن عبد المنعم بن إدريس عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ قال إذا كان أول ليلة من شهر رمضان أمر الله تبارك وتعالى سبعة من الملائكة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكوكبايل وشمشائيل وإسماعيل ودرديائيل مع كل ملك منهم لواء من نور وسبعون ألفاً من الملائكة.

مع جبرئيل لواء من نور يضرب في السماء السابعة مكتوب على ذلك اللواء لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ طوبى لأمة محمد ينادون بالأسحار بالبكاء والتضرع أولئك هم الآمنون يوم القيامة وفي يد كوكبايل لواء من نور يضرب في السماء الرابعة مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله طوبى لأمة محمد ﷺ يتصدقون بالنهار ويقومون في الليل بالدعاء والاستغفار ينظر الله إليهم ويرضى عنهم وفي يد شمشائيل لواء من نور يضرب في السماء الثالثة مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله طوبى لأمة محمد رسول الله يصيامهم جنة من النار وفي يد إسماعيل لواء من نور يضرب في السماء الثانية مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله يجوزون الصراط يوم القيامة كالبرق الخاطف وفي يد درديائيل لواء من نور يضرب في السماء الدنيا مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام عليكم يا أمة محمد أبشروا بالنعيم الدائم وجوار الرحمن وجوار محمد ﷺ وجوار الملائكة.

٨- ومنه: عن علي بن أبي خلف الطبري عن محمد بن إسحاق المروزي عن إسحاق بن محمد عن محمد بن شعيب التازي عن محمد بن جمشيد عن جرير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ إن أبواب السماء تفتح في أول ليلة من شهر رمضان ولا تغلق إلى آخر ليلة منه.

فليس من عبد يصلي في ليلة منه إلا كتب الله عز وجل له بكل سجدة ألف وخمسائة حسنة وبني له بيتاً في الجنة من ياقوتة حمراء لها سبعون ألف باب لكل باب منها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء وكان له بكل سجدة سجدها من ليل أو نهار شجرة يسير الراكب فيها مائة عام فإذا صام أول يوم من شهر رمضان غفر له كل ذنب تقدم إلى ذلك اليوم من شهر رمضان وكان كفارة إلى مثلها من الحول وكان له بكل يوم يصومه من شهر رمضان قصر له ألف باب من ذهب واستغفر له سبعون ألف ألف ملك تأتي غدوة إلى أن توارى بالحجاب.

٩- ومنه: عن علي بن عبد الله بن جعفر الحافظ عن عمران بن أحمد عن أبي محمد سعيد عن أحمد بن موسى عن حماد بن عمرو عن يزيد بن ربيع عن أبي عالية عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام رمضان ثم حدث نفسه أن يصوم إن عاش فإن مات بين ذلك دخل الجنة وما نفقة إلا ويسأل العبد عنها إلا النفقة في شهر رمضان صلة للعباد وكان كفارة لذنوبهم ومن تصدق في شهر رمضان بصدقة مثقال ذرة فما فوقها إذا كان أقل عند الله عز وجل من جبال الأرض ذهباً تصدق بها في غير رمضان ومن قرأ آية في رمضان أو سبح كان له من الفضل على غيره كفضلي على أمتي قطوبى لمن أدرك رمضان ثم طوبى له.

فقالوا يا رسول الله ﷺ وما طوبى قال ﷺ أخبرني جبرئيل ﷺ أنها شجرة غرسها الله بيده تحمل كل نعيم خلقها الله عز وجل لأهل الجنة وإن عليها ثماراً بعدد النجوم كل ثمرة مثل ثدي النساء تخرج في كل ثمرة منها أربعة أنهار ماء وخمر وعسل ولبن وسعة كل نهر ما بين المشرق والمغرب وعرضه ما بين السماء إلى الأرض ومن صلى ركعتين في رمضان يحسب له ذاك بسبع مائة ألف ركعة في غير رمضان فإن العمل يضاعف في شهر رمضان قليل يا رسول الله ﷺ كم يضاعف قال أخبرني جبرئيل ﷺ قال تضاعف الحسنات بألف ألف كل حسنة منها أفضل من جبل أحد وهو قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾. (٣)

قال الراوندي قوله ﷺ في هذا الحديث إنها شجرة غرسها الله بيده أراد به والله أعلم أحدثها بقوته كما قال الله تعالى ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ (٤) أي أحدثناها بقوة والقوة هي القدرة.

(١) يأتي أيضاً النقل عنه في ج ٩٧ ص ٦٥ - ٦٨ من المطبوعة.

(٢) لم نعر على هذا الحديث وما بعده في التوادر لفضل الله الراوندي هذا.

(٣) سورة البقرة: آية: ٢٦١.

(٤) سورة الذاريات، آية: ٤٧.

١٠- ومنه: عن عبد الرحيم بن محمد عن محمد بن علي عن أبي القاسم بن محمد عن أبي عبد الرحمن عن إسحاق بن وهب عن عبد الملك بن يزيد عن أبي إسماعيل بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من صام شهر رمضان فاجتنب فيه الحرام والبهتان رضي الله عنه وأوجب له الجنان.

١١- ومنه عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد كذا عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي بكر محمد عن محمد بن عمرو بن مذكورة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال من صلى في شهر رمضان في كل ليلة ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات إن شاء صلاحها في أول ليل وإن شاء في آخر ليل والذي بعثني بالحق نبيا إن الله عز وجل يبعث بكل ركعة مائة ألف ملك يكتبون له الحسنات ويحسون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات وأعطاه ثواب من أعتق سبعين رقبة.

١٢- ومنه: عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن أحمد بن جعفر عن الحسين بن إسماعيل عن يوسف بن سعد عن زائد القمي عن مرة الهمداني عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال وقد دنا رمضان لو يعلم العبد ما في رمضان لود أن يكون رمضان فقال رجل من خزاعة يا رسول الله وما فيه فقال ﷺ إن الجنة لتزين لرمضان من الحول إلى الحول فإذا كان أول ليلة من رمضان هبت الريح من تحت العرش فصفت ورق الجنة فتنظر حور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر بهم أعيننا و تقر أعينهم بنا.

فما من عبد صام رمضان إلا زوجه الله تعالى من حور العين في خيمة من درة مجوفة كما نعت الله سبحانه في كتابه ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾^(١) على كل واحدة منهن سبعون ألف حلة ليست واحدة منها على لون الأخرى ويعطى سبعين ألفا من الطيب ليس منها طيب على لون آخر وكل امرأة منهن على سرير من ياقوتة حمراء متوشحة من در عليها سبعون فراشا بطائنها من إستبرق وفوق سبعين سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة بيد كل وصيفة منهن صفحة من ذهب فيها لون من طعام هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من حسنات.

١٣- ومنه: عن عبد الجبار بن أحمد بن محمد الروياني عن عبد الواحد بن محمد بن سلام عن إسماعيل بن الزاهد عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن مسلم بن إبراهيم عن عمرو بن حمزة عن أبي الربيع عن أنس بن مالك قال لما حضر شهر رمضان قال النبي ﷺ سبحانه الله ما ذا تستقبلون وما ذا يستقبلكم قالها ثلاث مرات فقال عمر وحي نزل أو عدو حضر قال لا ولكن الله تعالى يغفر في أول رمضان لكل أهل هذه القبلة قال ورجل في ناحية القوم يهز رأسه ويقول يخ يخ فقال النبي ﷺ كأنك ضاق صدرك مما سمعت فقال لا والله يا رسول الله ﷺ ولكن ذكرت المنافقين فقال النبي ﷺ المنافق كافر وليس لكافر في ذا شيء.

وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن إسماعيل بن إسحاق عن عبد الله بن مسلمة عن سلمة بن وردان قال سمعت أنس بن مالك يقول ارتقى رسول الله ﷺ على المنبر درجة فقال آمين ثم ارتقى الثانية فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين ثم استوى فجلس فقال أصحابه على ما أمنت فقال أتاني جبرئيل فقال رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فقال رغم أنف امرئ أدرك أبويه فلم يدخل الجنة فقلت آمين فقال رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين.

١٤- ومنه: عن عبد الجبار بن أحمد عن الحاكم أبي الفضل الترمذي عن عبد الله بن صالح عن محمد بن أحمد عن إسماعيل بن إسحاق عن إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا استهل رمضان غلقت أبواب النار وفتحت أبواب الجنان وصدت الشياطين.

١٥- ومنه: عن عبد الواحد بن علي بن الحسين عن عبد الواحد بن محمد عن الحسين بن محمد عن أحمد بن عمران بن موسى عن أحمد بن هشام عن محمد بن نصر عن علي بن الهيثم عن عمرو بن الأزهر عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نادى الجليل تبارك وتعالى

رضوان خازن الجنة فيقول يا رضوان فيقول لييك ربي وسعديك فيقول نجد جنتي وزينها للصائمين من أمة محمد ﷺ ولا تغلقها عنهم حتى ينقضي شهرهم.

قال ثم يقول يا مالك فيقول لييك ربي وسعديك فيقول أغلق الجحيم عن الصائمين من أمة محمد ﷺ ولا تفتحها عليهم حتى ينقضي شهرهم ثم يقول لجبرئيل يا جبرئيل فيقول لييك ربي وسعديك فيقول أنزل على الأرض فقل فيها مردة الشياطين حتى لا يفسدوا على عبادي صومهم.

ولله تعالى ملك في السماء الدنيا يقال له درديرا فرائضه تحت العرش وله جناحان جناح مكلل بالياقوت والآخر بالدر قد جاوز المشرق والمغرب ينادي الشهر كله يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر هل من سائل فيعطى سؤله وهل من دافع فيستجاب دعوته هل من تائب فيتاب عليه؟.

والله تعالى يقول الشهر كله هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له ويقول جل وعز عبادي اصبروا وابتشروا فتوشكوا أن تنقلبوا إلى رحمتي وكرامتي قال فله عز وجل عتقاء عند كل فطر رجال ونساء.

وبهذا الإسناد عن أحمد بن عمران بن موسى عن أحمد بن هاشم عن أحمد بن عبد الله بن أبي نصر عن يزيد بن هارون عن هشام بن أبي هشام عن محمد بن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أعطيت أمي في شهر رمضان خمس خصال لم يعطها أحد قبلهن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر له الملائكة حتى يفطر وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يصلوا فيه إلى ما كانوا يصلون في غيره ويزين الله عز وجل فيه كل يوم جنته ويقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المئونة والأذى ويصيروا إليك ويغفر لهم في آخر ليلة منه قيل يا رسول الله أي ليلة القدر قال لا ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا انقضى عمله.

١٦- ومنه: عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد^(١) كذا عن أحمد بن يونس عن أبي عبد الله عن جعفر بن محمد عن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن عبد الرحيم بن زيد بن أسلم عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن أبي عياش قال قال رسول الله ﷺ من أدرك شهر رمضان بمكة من أوله إلى آخره صيامه وقيامه كتب الله له مائة ألف شهر رمضان في غير مكة وكان له بكل يوم مغفرة وشفاعة وبكل ليلة مغفرة وشفاعة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وبكل يوم دعوة مستجابة وكتب له بكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حسنة وكل ليل حسنة وكل يوم درجة وكل ليلة درجة.

١٧- ومنه: عن علي بن الحسين الوراق عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن أبي نعيم بن علي وأبي إسحاق بن عيسى عن محمد بن الفضل بن حاتم عن إسحاق بن راهويه عن النضر بن شميل عن القاسم بن الفضل عن النضر بن شيبان عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ وذكر رمضان فضله بما فضل الله عز وجل على سائر الشهور قال شهر فرض الله عز وجل صيامه وسن قيامه فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

١٨- ومنه: عن أبي القاسم الوراق عن أبي محمد عن عمر بن أحمد عن أبيه عن محمد بن سعيد عن هدية عن همام بن يحيى عن علي بن زيد بن جذعان عن سعيد بن مسيب عن سلمان رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال قد أظلكم شهر رمضان مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله تعالى صيامه فريضة وقيامه لله عز وجل طوعاً من تقرب فيه بخصلة من خير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار.

وقال رسول الله ﷺ إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نادى الجليل جل جلاله رضوان خازن الجنة فيقول لييك وسعديك فيقول نجد جنتي وزينها للصائمين من أمة محمد ﷺ ولا تغلقها عليهم حتى ينقضي شهرهم ثم ينادي مالكا خازن النار يا مالك فيقول لييك وسعديك فيقول أغلق أبواب جهنم عن الصائمين من أمة محمد ﷺ ثم لا

تفتحتها حتى ينقضي شهرهم ثم ينادي يا جبرئيل فيقول ليبيك و سعديك فيقول أنزل على الأرض فغل مردة الشياطين عن أمة محمد ﷺ لا يفسدوا عليهم صيامهم وإيمانهم.

١٩- ومنه: عن الوراق عن أبي محمد عن إسحاق بن عيسى عن الحسين بن علي عن الحسين بن علي كذا عن إسماعيل بن سعيد عن يزيد بن هارون عن المسعودي يقول من قرأ أول ليلة من شهر رمضان **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا** ^(١) حفظ إلى مثلها من قابل.

٢٠- ومنه: عن الوراق عن أبي محمد عن عماد بن أحمد عن الحسين بن علي عن محمد بن العلاء عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب السماء فلم يغلغ منها باب وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عز وجل عتقاء من النار وذلك كل ليلة.

٢١- ومنه: عن الوراق عن أبي محمد عن أحمد بن محمد عن محمد بن عبد الله عن أبي بكر عن السري السقطي يقول السنة شجرة والشهور فروعها والأيام أغصانها والساعات أوراقها وأنفاس العباد ثمرتها فشعبان أيام ثمرتها ورمضان أيام قطافها والمؤمنون قطافها.

٢٢- ومنه: عن علي بن أبي محمد بن عبد الله عن أبي علي بن بشار عن علي بن محمد عن هارون عن أبي القاسم بن الحكم عن هاشم بن الوليد عن حماد بن سليمان عن شيخ يكنى أبا الحسين عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة القدر يأمر الله جبرئيل فيهبط إلى الأرض في كيكبة من الملائكة ومعه لواء الحمد أخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب ويبيت جبرئيل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قاعد وقائم وذاكر ومصل ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر. ^(٢)

٢٣- **ثو: [تواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق]** محمد بن إبراهيم المعاذي عن أحمد بن حويجة الجرجاني عن إبراهيم بن بلال عن أبي محمد عن محمد بن كرام عن أحمد بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن معاوية بن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس ما لمن صام شهر رمضان وعرف حقه قال تهماً يا ابن جبير حتى أحدثك بما لم تسمع أذنك ولم يمر على قلبك وفرغ نفسك لما سألتني عنه فما أردته فهو علم الأولين والآخرين. قال سعيد بن جبير فخرجت من عنده فتهايت له من الغد فبكرت إليه مع طلوع الفجر فصليت الفجر ثم ذكرت الحديث فحول وجهه إلي فقال اسمع مني ما أقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لو علمتم ما لكم في رمضان لزدتم لله تبارك وتعالى شكراً.

٣٥٢
٩٦ إذا كان أول ليلة منه غفر الله عز وجل لأمتي الذنوب كلها سرها وعلانياتها ورفع لكم ألفي ألف درجة وبنى لكم خمسين مدينة.

وكتب الله عز وجل لكم يوم الثاني بكل خطوة تخطونها في ذلك اليوم عبادة سنة وثواب نبي وكتب لكم صوم سنة. وأعطاكم الله عز وجل يوم الثالث بكل شجرة على أبدانكم قبة في الفردوس من درة بيضاء في أعلاها اثني عشر ألف بيت من النور وفي أسفلها اثني عشر ألف بيت في كل بيت ألف سرير على كل سرير حوراء يدخل عليكم كل يوم ألف ملك مع كل ملك هدية.

وأعطاكم الله عز وجل يوم الرابع في جنة الخلد سبعين ألف قصر في كل قصر سبعون ألف بيت في كل بيت خمسون ألف سرير على كل سرير حوراء بين يدي كل حوراء ألف وصيفة خمار إحداهن خير من الدنيا وما فيها. وأعطاكم الله ^(٣) يوم الخامس في جنة المأوى ألف ألف مدينة في كل مدينة سبعون ألف بيت وفي كل بيت سبعون ألف مائدة على كل مائدة سبعون ألف قصعة في كل قصعة ستون ألف لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضاً.

(٢) لم نعر على هذه الأحاديث في النواذر للرواندي هذا.

(١) سورة الفتح. آية: ١.

(٣) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

وأعطاكم الله عز وجل يوم السادس في دار السلام مائة ألف مدينة في كل مدينة مائة ألف دار في كل دار مائة ألف بيت في كل بيت مائة ألف سرير من ذهب طول كل سرير ألف ذراع على كل سرير زوجة من الحور العين عليها ثلاثون ألف ذؤابة منسوجة بالدر والياقوت تحمل كل ذؤابة مائة جارية.

وأعطاكم الله عز وجل يوم السابع في جنة النعيم ثواب أربعين ألف شهيد وأربعين ألف صديق.

وأعطاكم الله عز وجل يوم الثامن عمل ستين ألف عابد وستين ألف زاهد.

وأعطاكم الله عز وجل يوم التاسع ما يعطى ألف عالم وألف معتكف وألف مرابط.

وأعطاكم الله عز وجل يوم العاشر قضاء سبعين ألف حاجة ويستغفر لكم الشمس والقمر والنجوم والدواب والطير والسباع وكل حجر ومدر وكل رطب ويابس والحيتان في البحار والأوراق في الأشجار.

وكتب الله عز وجل لكم يوم أحد عشر ثواب أربع حجرات وعمرات كل حجة مع نبي من الأنبياء وكل عمرة مع صديق أو شهيد.

وجعل الله عز وجل لكم يوم اثني عشر أن يبذل الله سيئاتكم حسنات ويجعل حسناتكم أضعافا ويكتب لكم بكل حسنة ألف ألف حسنة.

وكتب الله عز وجل لكم يوم ثلاثة عشر مثل عبادة أهل مكة والمدينة وأعطاكم الله بكل حجر ومدر ما بين مكة والمدينة شفاعة.

ويوم أربعة عشر فكأنما لقيتم آدم ونوحا وبعدهما إبراهيم وموسى وبعده داود وسليمان وكأنما عبدتم الله عز وجل مع كل نبي مائتي سنة.

وقضى لكم عز وجل يوم خمسة عشر حوائج الدنيا والآخرة وأعطاكم الله ما يعطى أيوب واستغفر لكم حملة العرش وأعطاكم الله عز وجل يوم القيامة أربعين نورا عشرة عن يمينكم وعشرة عن يساركم وعشرة أمامكم وعشرة خلفكم.

وأعطاكم الله عز وجل يوم ستة عشر إذا خرجتم من القبر ستين حلة تلبسونها وناقعة تركبونها وبعث الله إليكم غمامة تظلكم من حر ذلك اليوم.

ويوم سبعة عشر يقول الله عز وجل إني قد غفرت لهم ولآبائهم ورفعت عنهم شدايد يوم القيامة.

وإذا كان يوم ثمانية عشر أمر الله تبارك وتعالى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش والكروبيين أن يستغفروا أمة محمد ﷺ إلى السنة القابلة وأعطاكم الله عز وجل يوم القيامة ثواب البدرين.

فإذا كان يوم التاسع عشر لم يبق ملك في السماوات والأرض إلا استأذنوا ربهم في زيارة قبوركم كل يوم ومع كل ملك هدية وشراب.

فإذا تم لكم عشرون يوما بعث الله عز وجل إليكم سبعين ألف ملك يحفظونكم من كل شيطان رجيم وكتب الله لكم بكل يوم صمتم صوم مائة سنة وجعل بينكم وبين النار خندقا وأعطاكم ثواب من قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وكتب الله عز وجل لكم بكل ريشة على جبرئيل عبادة سنة وأعطاكم ثواب تسبيح العرش والكرسي وزوجكم بكل آية في القرآن ألف حوراء.

ويوم أحد وعشرين يوسع الله عليكم القبر ألف فرسخ ويرفع عنكم الظلمة والوحشة ويجعل قبوركم كقبور الشهداء ويجعل وجوهكم كوجه يوسف بن يعقوب عليه السلام.

ويوم اثنين وعشرين يبعث الله عز وجل إليكم ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء ﷺ ويدفع عنكم هول منكر وكبير ويدفع عنكم هم الدنيا وعذاب الآخرة.

ويوم ثلاثة وعشرين تمرن على الصراط مع النبيين والصديقين والشهداء وكأنما أشبعتم كل يتيم من أمي وكسوتكم كل عريان من أمي.

ويوم أربعة وعشرين لا تخرجون من الدنيا حتى يرى كل واحد منكم مكانه من الجنة ويعطى كل واحد ثواب ألف مريض وألف غريب خرجوا في طاعة الله عز وجل وأعطاكم ثواب عتق ألف رقبة من ولد إسماعيل.

و يوم خمسة و عشرين بنى الله عز و جل لكم تحت العرش ألف قبة خضراء على رأس كل قبة خيمة من نور يقول الله تبارك و تعالى يا أمة أحمد أنا ربكم و أنتم عبيدي و إماني استظلوا بظل عرشي في هذه القباب و كُلُّوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئًا لَّا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لَّا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ يا أمة محمد و عزتي و جلالي لأبعثنكم إلى الجنة يتعجب منكم الأولون و الآخرون و لأنتوجن كل واحد بألف تاج من نور و لأركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور زمامها من نور و في ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب في كل حلقة ملك قائم عليها من الملائكة بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب.

و إذا كان يوم ستة و عشرين ينظر الله إليكم بالرحمة فيغفر الله لكم الذنوب كلها إلا الدماء و الأموال و قدس ببيتكم كل يوم سبعين مرة من الغيبة و الكذب و البهتان.

و يوم سبعة و عشرين فكأنما نصرتم كل مؤمن و مؤمنة و كسوتهم سبعين ألف عاري و خدمتم ألف مرابط و كأنما قرأنتم كل كتاب أنزله الله عز و جل على أنبيائه.

و يوم ثمانية و عشرين جعل الله لكم في جنة الخلد مائة ألف مدينة من نور و أعطاكم الله عز و جل في جنة المأوى مائة ألف قصر من فضة و أعطاكم الله عز و جل في جنة الفردوس مائة ألف مدينة في كل مدينة ألف حجرة و أعطاكم الله عز و جل في جنة الجلال مائة ألف منبر من مسك في جوف كل منبر ألف بيت من زعفران في كل بيت ألف سرير من در و ياقوت على كل سرير زوجة من الحور العين.

فإذا كان يوم تسعة و عشرين أعطاكم الله عز و جل ألف ألف محلة في جوف كل محلة قبة بيضاء في كل قبة سرير من كافور أبيض على ذلك السرير ألف فراش من السندس الأخضر فوق كل فراش حوراء عليها سبعون ألف حلة و على رأسها ثمانون ألف ذؤابة كل ذؤابة مكللة بالدر و الياقوت.

فإذا تم ثلاثون يوما كتب الله عز و جل لكم بكل يوم مر عليكم ثواب ألف شهيد و ألف صديق و كتب الله عز و جل لكم عبادة خمسين سنة و كتب الله عز و جل لكم بكل يوم صوم ألفي يوم و رفع لكم بعدد ما أنبت النيل درجات و كتب عز و جل لكم براءة من النار و جازا على الصراط و أمانا من العذاب.

و للجنة باب يقال له الريان لا يفتح ذلك إلى يوم القيامة ثم يفتح للصائمين و الصائحات من أمة محمد ﷺ ثم ينادي رضوان خازن الجنة يا أمة محمد هلموا إلى الريان فيدخل أمتي في ذلك الباب إلى الجنة فمن لم يغفر له في رمضان ففي أي شهر يغفر له و لا حول و لا قوة إلا بالله حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ^(١)

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله. (٢)

٢٤- لي: (الأمالي للصدوق) أبي عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن العلاء بن يزيد القرشي قال قال الصادق جعفر بن محمد ﷺ حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ شعبان شهري و شهر رمضان شهر الله عز و جل فمن صام يوما من شهري كنت شفيعه يوم القيامة و من صام يومين من شهري غفر له ما تقدم من ذنبه و من صام ثلاثة أيام من شهري قيل له استأنف العمل و من صام شهر رمضان فحفظ فرجه و لسانه و كف أذاه عن الناس غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها و ما تأخر و أعتقه من النار و أحله دار القرار و قبل شفاعة في عدد رمل عالج من مذنب أهل التوحيد. (٣)

٢٥- ن: [يعيون أخبار الرضا عليه السلام] النقاش و القطان و المعاذي و الطالقاني جميعا عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عن أبياته عن أمير المؤمنين ﷺ قال إن رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة و الرحمة و المغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور و أيامه أفضل الأيام و لياليه أفضل الليالي و ساعاته أفضل الساعات هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله و جعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح و نومكم فيه عبادة و عملكم فيه مقبول و دعاؤكم فيه مستجاب.

(١) ثواب الأعمال ص ٩٣، باب ثواب صوم شهر رمضان، الحديث ١٢ و أمالي الصدوق ص ٤٨، المجلس ١٢، الحديث ٢.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨١ - ٨٦ الحديث ٢٣. (٣) أمالي الصدوق ص ٢٦ المجلس ٦، الحديث ١.

فسلوا الله ربكم بنيات صادقة و قلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه و تلاوة كتابه فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم و اذكروا بجوعكم و عطشكم فيه جوع يوم القيامة و عطشه و تصدقوا على فقرائكم و مساكينكم و وقروا كباركم و ارحموا صغاركم و صلوا أرحامكم و احفظوا ألسنتكم و غضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم و عما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم و تحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم و توبوا إلى الله من ذنوبكم و ارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله عز و جل فيها بالرحمة إلى عباده يجيبهم إذا ناجوه و يلبيههم إذا نادوه و يستجيب لهم إذا دعوه.

أيها الناس إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم و ظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوها عنها بطول سجودكم و اعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين و الساجدين و أن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين.

أيها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة و مغفرة لما مضى من ذنوبه قبل يا رسول الله و ليس كلنا يقدر على ذلك فقال ﷺ اتقوا النار و لو بشق تمره اتقوا النار و لو بشرية من ماء. أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام و من خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه و من كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه و من أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه و من وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه و من قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه و من تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار و من أدى فيه فريضة كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور و من أكثر فيه من الصلاة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين و من تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم أن لا يغلقلها عليكم و أبواب النيران مغلقة فسلوا ربكم أن لا يفتحها عليكم و الشياطين مغولة فسلوا ربكم أن لا يسلطها عليكم.

قال أمير المؤمنين ﷺ قممت فقلت يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز و جل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر كأني بك و أنت تصلي لربك و قد انبعث أشقى الأولين شقيق عاقر ناقة تمود فضربك ضربة على قرنك فخصب منها لحيتك.

قال أمير المؤمنين ﷺ فقلت يا رسول الله و ذلك في سلامة من ديني فقال ﷺ في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلتني و من أبغضك فقد أبغضني و من سبك فقد سبني لأنك مني كنفسني روحك من روحي و طينتك من طينتي إن الله تبارك و تعالى خلقني و إياك و اصطفاني و إياك و اختارني للنبوّة و اختارك للإمامة و من أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي.

يا علي أنت وصيي و أبو ولدي و زوج ابنتي و خليفتي على أمتي في حياتي و بعد موتي أمرك أمري و نهيتك نهيتي أقسم بالذي بعثني بالنبوّة و جعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه و أمينه على سره و خليفته على عباده. (١)

لي: [الأمالي للصديق الطالقاني عن أحمد الهمداني مثله. (٢)]

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قال إن رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم و ذكر نحوه. (٣)

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٥ - ٢٩٧، الباب ٢٨ الحديث ٥٣. (٢) أمالي الصدوق ص ٨٤ - ٨٦، المجلس ٢٠ الحديث ٤.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٧ الحديث ٦١.

٢٦- لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن محمد العطار^(١) عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي الورد عن أبي جعفر^(٢) قال خطب رسول الله ﷺ الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلاة كمن تطوع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كاجر من أدى فريضة من فرائض الله ومن أدى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور. وهو شهر الصبر وإن الصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر يزيد الله فيه في رزق المؤمن ومن فطر فيه مؤمنا صائما كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى.

ف قيل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائما فقال إن الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر إلا على مذقة من لبن ففطر بها صائما أو شربة من ماء عذب أو تميمات لا يقدر على أكثر من ذلك ومن خفف فيه عن مملوكه خفف الله عنه حسابه.

وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره إجابة والعتق من النار ولا غنى بكم فيه عن أربع خصال خصلتين ترضون الله بهما وخصلتين لا غنى بكم عنهما أما اللتان ترضون الله بهما فشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله حوائجكم وتسألون الله فيه العافية وتتعوذون به من النار.^(٣) كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله^(٤).

ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى مثله^(٥).

ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى مثله^(٦).
مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد عن علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب مثله^(٧).

٢٧- ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقر^(٨) قال كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية المجللة والرزق الواسع ودفع الأسقام وتلاوة القرآن والعون على الصلاة والصيام اللهم سلمنا لشهر رمضان وسلمه لنا وتسلمه منا حتى ينقضي شهر رمضان وقد غفرت لنا.

ثم يقبل بوجهه على الناس فيقول يا معشر المسلمين إذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة وغلقت أبواب النار واستجيب الدعاء وكان لله عز وجل عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار ونادي مناد كل ليلة هل من سائل هل من مستغفر اللهم أعط كل منفق خلفا وأعط كل ممسك تلتا حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة.

ثم قال أبو جعفر^(٩) أما والذي نفسي بيده ما هي بجائزة الدنانير والدرهم.^(١٠)

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله^(١١).

مجالس الشيخ: عن الغضائري عن البرزقري عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان عن ابن شمر عن جابر عن أبي جعفر^(١٢) قال كان رسول الله يقبل بوجهه إلى الناس إلى آخر الخبر.^(١٣)

(١) في الخصال «عن سعد بن عبد الله» بدل «عن محمد العطار». (٢) أمالي الصدوق ص ٤٣ المجلس ١١، الحديث ١.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧١، الحديث ٥١. (٤) الخصال ج ١ ص ٢٥٩ باب الأربعة الحديث ١٣٥.

(٥) ثواب الأعمال ص ٩٠ باب ثواب صوم شهر رمضان الحديث ٧.

(٦) لم نثر عليه في الأمالي للطوسي هذا، وعثرنا عليه في التهذيب ج ٣ ص ٥٧، الحديث ١٩٨.

(٧) ثواب الأعمال ص ٨٨ باب صوم شهر رمضان، الحديث ٢. وأمالي الصدوق ص ٤٨ المجلس ١٢، الحديث ١.

(٨) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٠، الحديث ٦٢.

(٩) لم نثر عليه في الأمالي للطوسي وعثرنا عليه في التهذيب ج ٤ ص ١٩٣، الحديث ٥٥٠.

٢٨- لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن محمد بن زياد عن سمع محمد بن مسلم التقي يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول إن لله تبارك وتعالى ملائكة موكلين بالصائمين يستغفرون لهم في كل يوم من شهر رمضان إلى آخره وينادون الصائمين كل ليلة عند إفطارهم أبشروا عباد الله فقد جعتم قليلا وستشبعون كثيرا بوركتم وبورك فيكم حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان نادوهم أبشروا عباد الله فقد غفر الله لكم ذنوبكم وقبل توبتكم فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون. (١)

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله. (٢)

٢٩- لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عن آباءه قال قال رسول الله ﷺ إن شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له.

ثم قال ﷺ إن شهركم هذا ليس كالشهور إنه إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة والرحمة وإذا أدبر عنكم أدبر بفقران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة وأعمال الخير فيه مقبولة من صلي منكم في هذا الشهر لله عز وجل ظركعتين يتطوع بهما غفر الله له.

ثم قال ﷺ إن الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم. (٣)

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] النقاش والطالقاني عن أحمد الهمداني مثله. (٤)

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال مثله. (٥)

٣٠- لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول إن لله تبارك وتعالى في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار إلا من أفطر على مسكر فإذا كان آخر ليلة منه عتق فيها مثل ما اعتق في جميعه. (٦)

ثو: [تواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين مثله. (٧)

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن رجاء بن يحيى عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير مثله. (٨)

مجالس الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله. (٩)

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله. (١٠)

٣١- ثو: [تواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن سيف بن عميرة عن عبيد الله بن عبد الله عن سمع أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ لما حضر شهر رمضان ذلك لثلاث يمين من شعبان قال ليلال ناد في الناس فجمع الناس ثم سعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن هذا الشهر قد حضركم وهو سيد الشهور فيه ليلة خير من ألف شهر تغلق فيه أبواب النيران وتفتح

(١) أمالي الصدوق ص ٥٣، المجلس ١٣، الحديث ١.
(٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٢ الحديث ٥٢.
(٣) أمالي الصدوق ص ٥٣ المجلس ١٣، الحديث ٢.
(٤) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٣، باب ٢٨، ج ٤٦.
(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٣ الحديث ٥٣.
(٦) أمالي الصدوق ص ٥٦ المجلس ١٤ الحديث ١.
(٧) تواب الأعمال ص ٩٠ باب تواب صوم شهر رمضان الحديث ٦.
(٨) أمالي الطوسي ص ٤٩٧، المجلس ١٧، الحديث ١٠٩١.
(٩) لم نعر عليه في الأمالي للطوسي هذا، وعثرنا عليه في التهذيب ج ٤ ص ١٩٣، الحديث ٥٥١.
(١٠) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٤ الحديث ٥٤.

فيه أبواب الجنان فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله و من أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله و من ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر له فأبعده الله.^(١)

مجالس الشيخ: الفضائري عن جماعة عن الكليني عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد مثله.^(٢)

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن سيف بن عميرة مثله.^(٣)

٣٢- ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] محمد بن إبراهيم عن علي بن سعيد العسكري عن الحسين بن علي بن الأسود العجلي عن عبد الحميد بن يحيى الحماني عن أبي بكر الهذلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير و أعطى كل سائل.^(٤)

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن إبراهيم عن علي بن سعيد العسكري عن أبي بكر الهذلي مثله.^(٥)
٣٣- لي: [الأمالي للصدوق] الدقاق عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن العسكري ﷺ قال لما كلم الله عز و جل موسى بن عمران ﷺ قال موسى إلهي ما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسبا قال يا موسى أقيم يوم القيامة مقاما لا يخاف فيه قال إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس قال يا موسى ثوابه كتاب من لم يصمه.^(٦) الخبر.

٣٤- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن زياد بن منذر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ قال لما كلم الله موسى بن عمران و ذكر نحوه و زاد في آخره:

قال إلهي فما جزاء من صام في بياض النهار يلتصم بذلك رضاك قال يا موسى له جنتي و له الأمان من كل هول يوم القيامة و العتق من النار.^(٧)

٣٥- لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن الصادق عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ شعبان شهري و رمضان شهر الله عز و جل فمن صام من شهري يوما كنت شفيعه يوم القيامة و من صام شهر رمضان أعتق من النار.^(٨)

٣٦- ل: [الخصال] محمد بن عمرو البصري عن أحمد بن محمد بن حمدون النسائي عن محمد بن عبد الله الأزدي و كان ثقة عن الحسن بن عبد الوهاب عن الهيثم بن الجويري عن زيد العمي عن أبي نصره عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن أمة نبي قبلي:

أما واحدة: فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز و جل إليهم و من نظر الله إليه لم يعذبه أبدا.

و أما الثانية: فإن خلو أفواههم حين يمسون عند الله عز و جل أطيب من ريح المسك.

و أما الثالثة: فإن الملائكة يستغفرون لهم في ليالهم و نهارهم.

و أما الرابعة: فإن الله عز و جل يأمر جنته أن استغفري و تزيني لعبادي فيوشك أن يذهب بهم نصب الدنيا و أذاها و يصيروا إلى جنتي و كرامتي.

و أما الخامسة: فإذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعا فقال رجل في ليلة القدر يا رسول الله ﷺ فقال ألم تر إلى العمال إذا فرغوا من أعمالهم وفوا.^(٩)

٣٧- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه عن علي بن إبراهيم بن

(١) ثواب الأعمال ص ٨٩، باب فضل شهر رمضان، الحديث ٤ و أمالي الصدوق ص ٥٦، المجلس ١٤، الحديث ٢.

(٢) لم نعر عليه في الأمالي للطوسي هذا، و عثرنا عليه في التهذيب ج ٤ ص ١٩٢، الحديث ٥٤٩.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٤ الحديث ٥٥.

(٤) ثواب الأعمال ص ٩٦ ثواب صوم شهر رمضان الحديث ١٣، و أمالي الصدوق ص ٥٧، المجلس ١٤، الحديث ٣.

(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥ الحديث ٥٦.

(٦) أمالي الصدوق ص ١٧٤، المجلس ٣٧، ذيل الحديث ٨.

(٧) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٧ - ٩٠، الحديث ٦٨.

(٨) الخصال ج ١ ص ٣١٧ باب الخمسة الحديث ١٠١.

(٩) الخصال ج ١ ص ٣١٧ باب الخمسة الحديث ١٠١.

هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي حمزة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ أعطيت أمتي خمس خصال الخير وفي آخره هكذا فقال رجل يا رسول الله هي ليلة القدر قال لا أما ترون العمال إذا عملوا كيف يؤتون أجورهم؟^(١)

٣٨-ل: [الخصال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن سهل عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان قال قال أبو عبد الله ﷺ المحمدية السمحة إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج البيت والطاعة للإمام وأداء حقوق المؤمن^(٢) الخير.

٣٩-ل: [الخصال] أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي الفرج المؤذن عن محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت الحسن بن علي ﷺ يقول لرجل في داره يا أبا هارون من صام عشرة أشهر رمضان متواليات دخل الجنة.^(٣)

٤٠-م: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن أبياته ﷺ قال قال رسول الله ﷺ رجب شهر الله الأصم يصب الله فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان تشعب فيه الخير وفي أول ليلة من شهر رمضان يغفر الله للمردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين ألفاً فإذا كان في ليلة القدر غفر الله له بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء حتى يسطحلوا.^(٤)

٤١-ج: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن محمد بن يحيى بن سليمان المروزي عن عبيد الله بن محمد العباسي عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ هذا شهر رمضان مبارك افترض الله صيامه فتفتح فيه أبواب الجنان وتصفد فيه الشياطين وفيه ليلة خير من ألف شهر فمن حرما حرم يردد ذلك ﷺ ثلاث مرات.

مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد عن علي بن فضال عن محمد بن عبيد عن الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب عن أيوب السجستاني عن أبي قلابة مثله.^(٥)

٤٢-م: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد المتقدم إلى حماد بن سلمة عن محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن صلى ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه.^(٦)

٤٣-م: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر قال قال أمير المؤمنين ﷺ أفضل ما توسل به المتوسلون بالإيمان بالله ورسوله إلى أن قال وصوم شهر رمضان فإنه جنة من عذاب الله.^(٧)

ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر بإسناده رفعه إلى علي ﷺ مثله.^(٨)

٤٤-م: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن^(٩) أبي المفضل عن محمد بن مروان عن أبيه عن يحيى بن سالم الفراء عن حماد بن عثمان عن الصادق عن أبياته ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ياقوت أحمر يرى باطنه من ظاهره لضياؤه ونوره وفيه قبتان من در و زبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر قال هو لمن أطاب الكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام.

قال علي ﷺ فقلت يا رسول الله وفي أمك من يطيق هذا فقال ﷺ أتدري ما إجابة الكلام فقلت الله ورسوله أعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أتدري ما إدامة الصيام قلت الله ورسوله أعلم

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٠ الحديث ٦٩.

(٢) الخصال ج ٢ ص ٤٤٥ باب العشرة الحديث ٤٢.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧١ الحديث ٣٣١.

(٤) لم نثر عليه في الأمالي للطوسي هذا.

(٥) أمالي الطوسي ص ١٤٩ المجلس ٥ الحديث ٢٤٧.

(٦) أمالي الطوسي ص ٢٦٦ المجلس ٨ الحديث ٣٨٠.

(٧) علل الشرائع ج ١ ص ٢٤٧ الباب ١٨٢ الحديث ١.

(٨) في المصدر إضافة إسحاق بن.

قال من صام شهر الصبر شهر رمضان و لم يفطر منه يوما أتدري ما إيطعام الطعام قلت الله و رسوله أعلم قال من طلب لعياله ما يكف به و جوههم عن الناس أتدري ما التهجد بالليل و الناس نيام قلت الله و رسوله أعلم قال من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة و الناس من اليهود و النصارى و غيرهم من المشركين نيام بينهما^(١).

٤٥- ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن علي بن أحمد بن سيابة عن عمر بن عبد الجبار بن عمر عن أبيه عن علي بن جعفر بن محمد بن علي^(٢) عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم تعطها أمة نبي قبلي إذا كان أول يوم منه نظر الله عز و جل إليهم فإذا نظر الله عز و جل إليهم لم يعذبهم بعدها و خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك و تستغفر لهم الملائكة في كل يوم و ليلة منه و يأمر الله عز و جل جنته فيقول تزييني لعبادي المؤمنين يوشك أن يستريحوا من نصب الدنيا و أذاها إلى جنتي و كرامتي فإذا كان آخر ليلة منه غفر الله عز و جل لهم جميعا^(٣).

٤٦- ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] بإسناد المجاشعي عن علي^(٤) قال عليكم بصيام شهر رمضان فإن صيامه جنة حصينة من النار^(٥) الخبر.

٤٧- ج: [الإحتجاج] ع: [علل الشرائع] في خطبة فاطمة صلوات الله عليها في أمر فذك فرض الله الصيام تهيئة للإخلاص^(٦).

٤٨- ع: [علل الشرائع] عن أنس قال قال رسول الله جاءني جبرئيل فقال لي الإسلام عشرة أسهم إلى أن قال الرابعة الصوم و هي الجنة^(٧).

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار في باب ليلة القدر^(٨) و بعضها في باب فضل شهر رجب^(٩).

٤٩- ل: [الخصال] لي: [الأمالى للصدوق] ع: [علل الشرائع] ماجلويه عن عمه عن البرقي عن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب^(١٠) قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال لأي شيء فرض الله عز و جل الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوما و فرض على الأمم السالفة أكثر من ذلك فقال النبي إن آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوما ففرض الله على ذريته ثلاثين يوما الجوع و العطش و الذي يأكلونه تفصل من الله عز و جل عليهم و كذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على أمتي ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾^(١١).

قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي ﷺ ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا إلا أوجب الله له سبع خصال أولها يذوب الحرام من جسده و الثانية يقرب من رحمة الله و الثالثة يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم و الرابعة يهون الله عليه سكرات الموت و الخامسة أمان من الجوع و العطش يوم القيامة و السادسة يعطيه الله براءة من النار و السابعة يطعمه الله من طيبات الجنة قال صدقت يا محمد.

٥٠- لي: [الأمالى للصدوق] ابن المتوكل عن الأسدي عن إسحاق بن محمد عن حمزة بن محمد قال كتبت إلى أبي محمد العسكري^(١٢) لم فرض الله عز و جل الصوم فورد في الجواب ليجد الغني مس الجوع فيمن على الفقير^(١٣).

٥١- ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] في علل الفضل بن شاذان عن الرضا^(١٤) فإن قال فلم أمروا بالصوم قيل لكي يعرفوا ألم الجوع و العطش فيستدلوا على فقر الآخرة و ليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا مأجورا محتسبا عارفا صابرا لما أصابه من الجوع و العطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات و ليكون ذلك واعظا لهم في العاجل و رائضا لهم على أداء ما كلفهم و ذليلا في الآجل و ليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر و المسكنة في الدنيا فيؤدوا إليهم ما افترض الله تعالى لهم في أموالهم.

(١) أمالي الطوسي ص ٤٥٨ المجلس ١٦ الحديث ١٠٢٤. (٢) أمالي الطوسي ص ٤٩٦ المجلس ١٧ الحديث ١٠٨٧.

(٣) أمالي الطوسي ص ٥٢٢ المجلس ١٨ الحديث ١١٥٧.

(٤) الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٨ ضمن الرقم ٤٩. و علل الشرائع ج ١ ص ٢٤٨ الباب ١٨٢ ضمن الحديث ٢.

(٥) علل الشرائع ج ١ ص ٢٤٩ الباب ١٨٢ ضمن الحديث ٥. (٦) راجع ج ٩٨ ص ١٢١ من المطبوعة.

(٧) راجع ج ٩٨ ص ٣٧٦ من المطبوعة. (٨) سورة البقرة، آية: ١٨٣ - ١٨٤.

(٩) أمالي الصدوق ص ٤٤ المجلس ١١ الحديث ٢.

فإن قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لأن شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله تعالى ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾^(١) وفيه نبيٌ محمود فيه لَيْلَةُ الْقَدْرِ التي هي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وفيها يُغْفَرُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ و هي رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضر أو منفعة أو رزق أو أجل ولذلك سميت ليلة القدر.

فإن قال فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا أقل من ذلك ولا أكثر قيل لأنه قوة العباد الذي يعم فيه القوي والضعيف وإنا أوجب الله تعالى القرائض على أغلب الأشياء وأعم القوى ثم رخص لأهل الضعف وغب أهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على أقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا إلى أكثر من ذلك لزادهم.^(٢)

٥٢- ع: [علل الشرائع] في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً صابراً فيكون ذلك دليلاً على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظاً له في العاجل دليلاً على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة.^(٣)

٥٣- ع: [علل الشرائع] علي بن أحمد عن الأسدي عن البرمكي عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن علة الصيام قال أما العلة في الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك لأن الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لأن الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه فأراد الله عز وجل أن يسوي بين خلقه وأن يذيق الغني مس الجوع والألم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع.^(٤)

٥٤- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال يا جابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره وقام ورداً من ليلته وحفظ فرجه ولسانه وغض بصره وكف أذاه خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه قال قلت له جعلت فداك ما أحسن هذا من حديث قال ما أشد هذا من شرط.^(٥)

كتاب الغايات: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام وذكر نحوه.^(٦)

٥٥- مجالس الشيخ: عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لجابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر رمضان صام نهاره وقام ورداً من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر فقال جابر يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث فقال رسول الله ﷺ يا جابر وما أشد هذه الشروط؟^(٧)

٥٦- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال لما حضر شهر رمضان قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس كفافكم الله عدوكم من الجن والقال «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»^(٨) وعدكم الإجابة ألا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بحلول حتى ينقضي شهركم هذا ألا وأبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه ألا والدعاء فيه مقبول.^(٩)

٥٧- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الأهوازي عن القاسم بن محمد

(١) سورة البقرة: آية ١٨٥.

(٢) علل الشرائع ص ٢٧٠، الباب ١٨٢، الحديث ٩. وعيون الأخبار ج ٢ ص ١١٦ - ١١٧، الحديث ١.

علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٨ الباب ١٠٨ الحديث ١.

علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٨ الباب ١٠٨ الحديث ٢.

ثواب الأعمال ص ٨٨ فضل شهر رمضان وثواب صيامه الحديث ١.

لم نثر عليه في كتاب الغايات المطبوع مع جامع الأحاديث وعثرنا عليه في جامع الأخبار ص ٢٠٣ الحديث ٤٩٨.

لم نثر عليه في الأمالي للطوسي هذا.

(٤) () أمالي الصدوق ص ٤٤ المجلس ١١ الحديث ٢.

(٥) () أمالي الصدوق ص ٤٤ المجلس ١١ الحديث ٢.

(٦) () أمالي الصدوق ص ٤٤ المجلس ١١ الحديث ٢.

(٧) () أمالي الصدوق ص ٩٠ باب فضل شهر رمضان الحديث ٥.

(٨) سورة المؤمن، آية ٦٠.

عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره إن أبواب السماء تفتح في شهر رمضان تصفد الشياطين وتقبل أعمال المؤمنين نعم الشهر شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العزوق^(١).

٥٨- تو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن محمد بن الحكم أخي هشام عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار إلا من أفطر على مسكر أو مشاحن أو صاحب شاهين قال قلت و أي شيء صاحب الشاهين قال الشطنج^(٢).

٥٩- تو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن حماد الرازي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أفطر يوماً من شهر رمضان خرج روح الإيمان منه^(٣).

٦٠- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أروي عن العالم عليه السلام أنه قال إن الله جل و علا يعتق في أول ليلة من شهر رمضان ستمائة ألف عتق من النار فإذا كان العشر الأواخر عتق كل ليلة منه مثل ما عتق في العشرين الماضية فإذا كان ليلة الفطر أعتق من النار مثل ما أعتق في سائر الشهور^(٤).

٦١- م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لله خياراً من كل ما خلقه فله من البقاع خيار و له من الليالي و الأيام خيار و له من الشهور خيار و له من عبادته خيار و له من خيارهم خيار.

فأما خياره من البقاع فمكة و المدينة و بيت المقدس و أما خياره من الليالي فليالي الجمع و ليلة النصف من شعبان و ليلة القدر و ليلتا العيدين و أما خياره من الأيام فأيام الجمع و الأعياد و أما خياره من الشهور فرب و شعبان و شهر رمضان و أما خياره من عبادته فولد آدم و خياره من ولد آدم من اختارهم على علم بهم فإن الله عز و جل لما اختار خلقه اختار ولد آدم ثم اختار من العرب ثم اختار من العرب مضر ثم اختار من مضر قريشاً ثم اختار من قريش هاشماً ثم اختار من هاشم أنا و أهل بيتي كذلك فمن أحب العرب فبحبي أحبه و من أبغض العرب فببغضي أبغضهم.

و إن الله عز و جل اختار من الشهور شهر رجب و شعبان و شهر رمضان فشعبان أفضل الشهور إلا ما كان من شهر رمضان فإنه أفضل منه و إن الله عز و جل ينزل في شهر رمضان من الرحمة ألف ضعف ما ينزل في سائر الشهور و يحشر شهر رمضان في أحسن صورة فيقيمه على تلعة لا يخفى و هو عليها على أحد ممن ضمه ذلك المحشر ثم يأمر و يخلع عليه من كسوة الجنة و خلعه و أنواع سندسها و ثيابها حتى يصير في العظم بحيث لا ينفذه بصر و لا يغني علم مقداره أذن و لا يفهم كنهه قلب.

ثم يقال لعناد من بطنان العرش ناد فينادي يا معشر الخلائق أما تعرفون هذا فيجيب الخلائق يقولون بلى لبيك داعي ربنا و سعديك أما إننا لا نعرفه يقول منادي ربنا هذا شهر رمضان ما أكثر من سعد به و ما أكثر من شقي به ألا فليأتهم كل مؤمن له معظم بطاعة الله فيه فليأخذ حظه من هذه الخلع فتقاسمها بينهم على قدر طاعتكم لله و جدكم قال فيأتيهم المؤمنون الذين كانوا لله فيه مطيعين فيأخذون من تلك الخلع على مقادير طاعتهم كانت في الدنيا فمنهم من يأخذ ألف خلعة و منهم من يأخذ عشرة آلاف و منهم من يأخذ أكثر من ذلك و أقل فيشرفهم الله بكراماته.

ألا و إن أقواماً يتعاطون تناول تلك الخلع يقولون في أنفسهم لقد كنا بالله مؤمنين و له موحدين و بفضل هذا الشهر معترفين فيأخذونها و يلبسونها فتقلب على أبدانهم مقطعات نيران و سراويل قطران يخرج على كل واحد منهم بعدد كل سلكة من تلك الثياب أفعى و عقرب و قد تناولوا من تلك الثياب أعداداً مختلفة على قدر أجرامهم كل من كان جرمه أعظم قعدت ثيابه أكثر فمنهم الآخذ ألف ثوب و منهم الآخذ عشرة آلاف ثوب و منهم من يأخذ أكثر من ذلك و إنها لأثقل على أبدانهم من الجبال الرواسي على الضعيف من الرجال و لو لا ما حكم الله تعالى بأنهم لا موتون لماتوا من أقل قليل ذلك الثقل و العذاب ثم يخرج عليهم بعدد كل سلكة في تلك السراويل من القطران و مقطعات النيران أفعى و حية و عقرب و أسد و نمر و كلب من سباع النار فهذه تنهشه و هذه تلدهه و هذا يفرسه و هذا يمزقه و هذا يقطع.

(١) ثواب الأعمال ص ٩٢ باب فضل شهر رمضان الحديث ٩٠.

(٢) ثواب الأعمال ص ٩٢ باب فضل شهر رمضان الحديث ٩٠.

(٣) فقه الرضا ص ٢٠٥.

(٤) ثواب الأعمال ص ٢٨١.



يقولون يا ولينا ما لنا تحولت علينا هذه الثياب وقد كانت من سندس وإستبرق وأنواع خيار أثواب الجنة تحولت علينا مقطعات النيران و سراويل قطران و هي على هؤلاء ثياب فاخرة ملذذة منعمة؟
فيقال لهم ذلك بما كانوا يطيعون في شهر رمضان و كنتم تصون و كانوا يعفون و كنتم تزنون و كانوا يخشون ربهم و كنتم تجتروون و كانوا يتقون السرقة و كنتم تسرقون و كانوا يتقون ظلم عباد الله و كنتم تظلمون فتلك نتائج أفعالهم الحسنة و هذه نتائج أفعالكم القبيحة.

فهم في الجنة خالدون لا يشيبون فيها و لا يهرمون و لا يحولون عنها و لا يخرجون و لا يقلقون فيها و لا يغتصمون بل هم فيها سارون من خوف مبتهجون آمنون مطمئنون و لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ و لا هُمْ يَحْزَنُونَ و أنتم في النار خالدون تعذبون فيها و تهانون و من نيرانها إلى زمهريرها تغلبون و في حميمها تغتسلون و من زقومها تطعمون و لمقامعها تقمعون و بضروب عذابها تعاقبون أحياء أنتم فيها و لا تموتون أبد الآبدين إلا من لحقته منكم رحمة رب العالمين فخرج منها بشفاعة محمد أفضل النبيين بعد العذاب الأليم و النكال الشديد^(١).

٣٧٦
٩٦

٦٢-قب: (المناقب لابن شهر آشوب) سئل الحسين عليه السلام لم افترض الله عز و جل على عبده الصوم فقال عليه السلام ليجد الغني مس الجوع فيعود بالفضل على المساكين^(٢).

٦٣-مجالس الشيخ: ابن عبدون عن ابن الزبير عن ابن فضال عن محمد بن عبيد عن عبيد الله بن موسى عن نصر بن علي عن النضر بن سنان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ شهر رمضان شهر فرض الله عليكم صيامه فمن صامه إيماناً و احتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه^(٣).

ومنه: عن الفضائري عن جماعة عن الكليني عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن المسمعي أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يوصي ولده إذا دخل شهر رمضان فأجهدوا أنفسكم فإن فيه تقسم الأرزاق و تكتب الآجال و فيه يكتب وفد الله الذين يقدون إليه و فيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف شهر^(٤).

ومنه: عن الفضائري عن التلعكبري عن الكليني عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يغفر له في شهر رمضان ما يغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة^(٥).

٦٤-كتاب الإمامة و التبصرة: لعلي بن بابويه عن سهل بن أحمد^(٦) عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي رغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر فلم يدخله الجنة رغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له^(٧).

٣٧٦
٩٦

فضل جمع شهر رمضان

باب ٤٧

١- (ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام إن لجمع شهر رمضان لفضلاً على جمع سائر الشهور كفضل رسول الله ﷺ على سائر الرسل^(٨).

(١) تفسير الإمام ص ٦٦١ - ٦٦٥. (٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٦٨.

(٣) لم نثر عليه في الأمالي للطوسي هذا، و تجده في غوالي اللثالي ج ٣ ص ١٣٢ الحديث ١ مرسل.

(٤) لم نثر عليه في الأمالي للطوسي هذا، و تجده في الكافي ج ٤ ص ٦٦، و التهذيب ج ٤ ص ١٩٢، الحديث ٥٤٧.

(٥) لم نثر عليه في الأمالي للطوسي هذا، و تجده في دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٩ مرسل.

(٦) في المصدر «محمد بن عبدالله» بدل «سهل بن أحمد».

(٧) جامع الأحاديث ص ٨٣.

(٨) ثواب الأعمال ص ٦٢.

١- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البرزطي عن هشام بن سالم عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله عز وجل لا يجيء ولا يذهب وإنما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف إلى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن جعله الله تعالى مثلاً وعياداً.
يو: [بصائر الدرجات] ابن عيسى مثله ^(١).

٢- مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد الطار عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخثعمي عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام قال قال علي صلوات الله لا تقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان ^(٢).

٣- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام لا تقولوا رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان فمن قاله فليصدق وليصم كفارة لقوله ولكن قولوا كما قال الله تعالى شهر رمضان ^(٣).

٤- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال لا تقولوا رمضان ولا جاء رمضان ولكن قولوا شهر رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان ^(٤)؟

أقول: سيجيء إن شاء الله أكثر أخبار هذا الباب في أبواب عمل شهر رمضان وقد سبق في أدعية شهر رمضان من كتاب الدعاء أيضاً فتذكر ^(٥).

١- ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال كان رسول الله إذا نظر إلى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال:

اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية المجللة والرزق الواسع ودفع الأسقام وتلاوة القرآن والعون على الصلاة والصيام سلماً لشهر رمضان وسلمه لنا وتسلمه منا حتى ينتضي شهر رمضان قد غفرت لنا ^(٦).

أقول: قد مر تمامه ^(٧).

٢- لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن علي بن موسى عن ابن عيسى عن علي بن الحسن عن محمد بن عبيد عن

(١) بصائر الدرجات ص ٣٣١، الجزء الباب ٨٨، الحديث ١٢. (٢) معاني الأخبار ص ٣١٥ باب معني رمضان الحديث ١٢.

(٣) نوادر الراوندي ص ٤٧. (٤) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٣ الحديث ٧٣.

(٥) لم نثر على هذا الباب في الكتاب الدعاء.

(٦) ثواب الأعمال ص ٨٨ باب فضل شهر رمضان الحديث ٢. و أمالي الصدوق ص ٤٨، المجلس ١٢، الحديث ١.

(٧) راجع ج ٩٦ ص ٣٦٠ المطبوعة.

عبيد بن هارون عن أبي يزيد عن حصين عن الصادق عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء فأما الدعاء فيدفع عنكم به البلاء وأما الاستغفار فتصحي به ذنوبكم ^(١).
كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله ^(٢).

٣- لي: [الأمالي للصدوق] عن الصادق عليه السلام قال إذا أتى شهر رمضان فاقرا كل ليلة إنا أنزلناه ألف مرة فإذا أنت ليلة ثلاثة وعشرين فاشدد قلبك وافتح أذنيك لسماع العجائب مما ترى.

قال وقال رجل لأبي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله كيف أعرف أن ليلة القدر تكون في كل سنة قال إذا أتى شهر رمضان فاقرا سورة الدخان في كل ليلة مرة وإذا أنت ليلة ثلاثة وعشرين فإنك ناظر إلى تصديق الذي عنه سألت.

٤- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق ابن جعفر عن جده الحسين عن أبيه إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليه السلام قال بينا أنا مع علي بن الحسين عليه السلام في طريق أو مسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان فوقف ثم قال:

أيها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد في منازل التقدير المتصرف في فلك التدبير أمنت بمن نور بك الظلم وأوضح بك البهم وجعلك آية من آيات ملكه وعلامة من علامات سلطانه فحد بك الزمان وامتنعك بالكمال والتقصان والطلوع والأفول والإنارة والكسوف في كل ذلك أنت له مطيع وإلى إرادته سريع.

سبحانه ما أعجب ما دبر أمرك وأظف ما صنع في شأنك جعلك مفتاح شهر لحادث أمر جعلك الله هلال بركة لا تمحقها الأيام وطهارة لا تدنسها الآثام هلال أمنة من الآفات وسلامة من السيئات هلال سعد لا نحس فيه ويمن لا نكد فيه ويسر لا يمازجه عسر وخير لا يشوبه شر هلال أمن وإيمان ونعمة وإحسان.

اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه وأزكى من نظر إليه وأسعد من تبعك لك فيه ووفقنا اللهم فيه للطاعة والتوبة واعصنا من الآثام والحوية وأوزعنا شكر النعمة واجعل لنا فيه عوناً منك على ما تدنينا إليه من مفترض طاعتك ونفلها إنك الأكرم من كل كريم والأرحم من كل رحيم آمين آمين رب العالمين ^(٣).

أقول: قد مرت أدعية الهلال في كتاب الدعاء ^(٤) و يأتي في أبواب أعمال السنة أيضاً.

٥- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أعلم يرحمك الله أن لشهر رمضان حرمة ليست كحرمة سائر الشهور لما خصه الله به وفضله وجعل فيه ليلة القدر العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس ^(٥) فيها ليلة القدر فعليكم بغض الطرف وكف الجوارح عما نهى الله عنه وتلاوة القرآن والتسبيح والتهليل والإكثار من ذكر الله والصلاة على رسول الله ﷺ في الليل والنهار ما استطعتم ولا تجعلوا يوم صومكم كيوم فطركم وإن الصوم جنة من النار.

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره وأقام ورده في ليلته وحفظ فرجه ولسانه وغض بصره وكف أذاه خرج من ذنوبه كهينة يوم ولدته أمه فليل له ما أحسن هذا من حديث فقال ما أصعب هذا من شرط؟

وروي عن النبي ﷺ أنه قال نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح.

وقيل للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه اتبعوا سنة الصالحين فيما أمروا به ونهوا عنه ^(٦).
وإذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه ولكن استقبل القبلة وأرفع يديك إلى الله وخطب الهلال وكبر في وجهه ثم تقول ربي وربك الله رب العالمين اللهم أهله علينا بالأمن والأمانة والإيمان والسلامة والإسلام والمسارعة فيما تحب وترضى اللهم بارك لنا في شهرنا هذا وارزقنا عونه وخيره وأصرف عنا شره وضره وبلاءه وفتنته ^(٧).

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٦ الحديث ٥٦.

(٤) راجع ج ٩٥ ص ٣٤٣ - ٣٤٦ من المطبوعة.

(٦) فقه الرضا ص ٢٠٤.

(١) أمالي الصدوق ص ٥٩ المجلس ١٥ الحديث ٢.

(٣) أمالي الطوسي ص ٤٩٥ المجلس ١٧ الحديث ١٠٨٦.

(٥) جاءت كلمة «ليس» في المصدر ما بين المعقوفتين.

(٧) فقه الرضا ص ٢٠٦.

و أكثر في هذا الشهر المبارك من قراءة القرآن والصلاة على رسول الله ﷺ وكثرة الصدقة وذكر الله في آناء الليل والنهار وبر الإخوان وإفطارهم معك بما يمكنك فإن في ذلك ثوابا عظيما وأجرا كبيرا^(١).

٦- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] فضالة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ رمضان شهر الله تبارك وتعالى استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والتسبيح وهو ربيع الفقراء.

و إنما جعل^(٢) فيه الأضحى لتشبع المساكين من اللحم فأظهروا من فضل ما أنعم الله به عليكم على عيالاتكم وجيرانكم وأحسنوا جوار نعم الله عليكم وتواصلوا إخوانكم وأطعموا الفقراء والمساكين من إخوانكم فإنه من فطر صائما فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئا و سمي شهر رمضان شهر العتق لأن لله في كل يوم و ليلة ستمائة عتيق وفي آخره مثل ما أعتق فيما مضى^(٣).

٧- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اعلم أن شهر رمضان شهر له حرمة و فضل عند الله جل و عز فعليك ما استطعت فيه بحفظ الجوارح كلها و اجتناب ما نهك عنه في السر والعلانية فإن الصوم فيه سر بينه وبين العبد فمن ردها على ما أمره الله فقد عظم أجره و ثوابه و من تهاون فيه فقد وجب السخط منه و اتقوه حق تقاته فإن الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون^(٤).

٣٨٢
٩٦

٨- أعلام الدين: عن أمير المؤمنين ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من قرأ في رجب و شعبان و شهر رمضان كل يوم و ليلة فاتحة الكتاب و آية الكرسي و قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الناس و قل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات و يقول سبحانه الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثلاث مرات ثم يصلي على النبي و آله ثلاث مرات و يقول اللهم صل على محمد و آل محمد و على كل ملك و نبي ثلاث مرات ثم يقول اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات ثلاث مرات ثم يقول أستغفر الله و أتوب إليه أربعائة مرة.

ثم قال النبي ﷺ و الذي نفسي بيده من قرأ هذه السور و فعل ذلك كله في الشهور الثلاثة و لياليها لا يفوته شيء لو كانت ذنوبه عدد قطر المطر و ورق الشجر و زبد البحر غفرها الله له و إنه ينادي مناد يوم الفطر يقول يا عبدي أنت وليي حقا حقا و لك عندي بكل حرف قرأته شفاعة في الإخوان و الأخوات بكرامتك علي.

١- ثم قال رسول الله ﷺ و الذي يعني بالحق نبيا إن من قرأ هذه السور و فعل ذلك في هذه الشهور الثلاثة و لياليها و لو في عمره مرة واحدة أعطاه الله بكل حرف سبعين ألف حسنة أثقل عند الله من جبال الدنيا و يقضي الله له سبعائة حاجة عند نزعه و سبعائة حاجة في القبر و سبعائة عند خروجه من قبره و مثل ذلك عند تطاير الصحف و مثله عند الميزان و مثله عند الصراط و يظله الله تعالى تحت ظل عرشه و يحاسبه حسابا يسيرا و يشيعه سبعون ألف ملك إلى الجنة و يقول الله تعالى خذها لك في هذه الأشهر و يذهب به إلى الجنة و قد أعد له ما لا عين رأت و لا أذن سمعت^(٥).

٣٨٢
٩٦

٩- دعائم الإسلام: روي عن علي ﷺ أنه كان إذا رأى الهلال قال الله أكبر اللهم إني أسألك خير هذا الشهر و فتحه و نصره و نوره و رزقه و أعوذ بك من شره و شر ما بعده^(٦).

١٠- الهداية: قال الصادق ﷺ إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه بالأصابع و لكن استقبل القبلة و ارفع يديك إلى السماء و خاطب الهلال تقول ربي و ربك الله رب العالمين اللهم أهله علينا بالأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام و المسارعة إلى ما تحب و ترضى اللهم بارك لنا في شهرنا هذا و ارزقنا عونه و خيريه و اصرف عنا ضره و شره و بلاءه و فتنته^(٧).

(١) فقه الرضا ص ٢٠٧.

(٢) نوادر ابن عيسى ص ١٧ - ١٨، الحديث ٢.

(٣) لم نثر عليه في الظان من الفقه الرضا، و عثرنا عليه في نوادر ابن عيسى ص ٢٥، الحديث ١٥، و الآية من سورة النحل: ١٢٨.

(٤) أعلام الدين ص ٣٥٥.

(٥) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ سطر ٧.

(٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧١.

(٧) في المصدر «جعل الله».



الدعاء في مفتتح هذا الشهر و في أول ليلة منه

باب ٥٠

أقول: سيجيء إن شاء الله في أبواب أعمال السنة أكثر أخبار هذا الباب و قد سبق ما يناسبه في كتاب الدعاء أيضا.

١- شي: [تفسير العياشي] عن الحارث النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال في آخر شعبان إن هذا الشهر المبارك الذي أنزلت فيه القرآن وجعلته هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان قد حضر سلمنا فيه و سلمنا له و سلمه منا في يسر منك و عافية^(١).

٢- شي: [تفسير العياشي] عن عبدوس العطار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حضر شهر رمضان فقل اللهم قد حضر شهر رمضان و قد اقترضت علينا صيامه و أنزلت فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان اللهم أعنا على صيامه و تقبله منا و سلمنا فيه و سلمه منا و سلمنا له في يسر منك و عافية إنك على كل شيء قدير يا أرحم الراحمين^(٢).

نوافل شهر رمضان

باب ٥١

أقول: سيجيء إن شاء الله في أبواب أعمال شهر رمضان في أبواب عمل السنة^(٣) كثير من أخبار هذا الباب فلا تغفل.
 ١- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر^(٤) عن ابن أبي عياش^(٥) عن سليم بن قيس الهلالي قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قد عملت الولاية قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه و لو حملت الناس على تركها لتفرقوا عني و ساق الخطبة الطويلة إلى أن قال:

و الله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة و أعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادي بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي يا أهل الإسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا و لقد خفت أن يوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الأمة من الفرقة و طاعة أئمة الضلال و الدعاة إلى النار الخ^(٦).

ج: [الإحتجاج] عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله^(٧).

أقول: وجدت في أصل كتاب سليم مثله^(٨).

٢- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرنظي عن الرضا عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يزيد في العشر الأواخر من شهر رمضان في كل ليلة عشرين ركعة^(٩).

٣- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] قال العالم عليه السلام قيام شهر رمضان بدعة و صيامه مفروض فقلت كيف أصلي في شهر رمضان فقال عشر ركعات والوتر والركعتان قبل الفجر كذلك كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وآله و لو كان خيرا لم يتركه.

وأروي عنه أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخرج فيصلي وحده في شهر رمضان فإذا كثرت الناس خلفه دخل البيت^(١٠).

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٠ الحديث ١٨٣.

(٢) في المصدر «عثمان» بدل «عمر».

(٣) روضة الكافي ص ٥٩ و ٦٢.

(٤) كتاب سليم بن قيس ص ١٦٢ - ١٦٣ من الطبعة القديمة.

(٥) فقه الرضا ص ١٢٥.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٠ الحديث ١٨٢.

(٧) راجع ج ٩٨ ص ١ - ٨٢ من المطبوعة.

(٨) عبارة «ابن أبي عياش» ليست في المصدر.

(٩) الإحتجاج ج ١ ص ٦٢٨ ضمن الرقم ١٤٦.

(١٠) قرب الإسناد ص ٣٥٣ الحديث ٢٦٣.

٤- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اتبعوا سنة الصالحين فيما أمروا به و نهوا عنه و صلوا في شهر رمضان أول ليلة منه إلى عشرين يمضي منه من الزيادة على نوافلكم في غيره في كل ليلة عشرين ركعة ثمانية منها بعد صلاة المغرب و اثني عشر بعد العشاء الآخرة و في العشر الأواخر في كل ليلة ثلاثون ركعة اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة.

و روي أن الثمان مثبت بعد المغرب لا يزداد و اثني و عشرين بعد العشاء الآخرة و قيل اثني عشر ركعة منها بعد المغرب و ثمان عشر ركعة بعد العشاء الآخرة و صلوا في ليلة إحدى و عشرين و ثلاثة و عشرين مائة ركعة بقرءون في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و قل هو الله أحد عشر مرات و احسبوا الثلاثين الركعة من المائة فإن لم تطف ذلك من قيام صليت و أنت جالس و إن شئت قرأت في كل ركعة مرة مرة قل هو الله أحد و إن استطعت أن تحيي هاتين الليلتين إلى الصبح فافعل^(١).

٥- شي: [تفسير العياشي] عن حريز عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليه السلام قال لما كان أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة أتاه الناس فقالوا اجعل لنا إماما منا^(٢) في رمضان؟^(٣) فقال لا و نهاهم أن يجتمعوا فيه فلما أمسوا جعلوا يقولون ابكوا في رمضان و امضاه فأتاه الحارث الأعور في أناس فقال يا أمير المؤمنين ضج الناس و كرهوا قولك فقال عند ذلك دعوه و ما يريدون ليصلي بهم من شاءوا ثم قال «فمن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نضليه جهنم و ساء نصير^(٤)».

سر: [السرائر] من كتاب ابن قولويه عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام مثله^(٥).

باب ٥٢ فضل قراءة القرآن فيه

١- مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر أنه قال لكل شيء ربيع و ربيع القرآن شهر رمضان^(٦).

٢- نو: [تواب الأعمال] أبي عن السعدآبادي مثله^(٧).

أقول: أوردنا بعض الأخبار في باب ليلة القدر^(٨).

٣- مجالس الشيخ: عن الغضائري عن التلعكبري عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يؤم خلق السماوات و الأرض فغرة الشهور شهر الله شهر رمضان و قلب شهر رمضان ليلة القدر و نزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن^(٩).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن إبراهيم مثله^(١٠).

(١) فقه الرضا ص ٢٠٥.

(٢) في المصدر: «شهر رمضان».

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٥ الحديث ٢٧٢ و الآية من سورة النساء: ١١٥.

(٤) السرائر ج ٣ ص ٦٢٨.

(٥) معاني الأخبار ص ٢٢٨ باب معنى ربيع القرآن حديث ١. و أمالي الصدوق ص ٥٧، المجلس ١٤ الحديث ٥.

(٦) تواب الأعمال ص ١٢٩.

(٧) لم نثر عليه في الأمالي للطوسي هذا، و عثرنا عليه في التهذيب ج ٤ ص ١٩٢، الحديث ٥٤٦.

(٨) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٧ الحديث ٦٦. هذا آخر ما جاء في الجزء السادس و التسعين من المطبوعة.

أقول: سيجيء ما يناسبه في أبواب أعمال شهر رمضان من أبواب عمل السنة^(١).

الآيات: البقرة: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ»^(٢).

النحل: «يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ»^(٣).

الدخان: «حَمِّمُوا الْكُتُبَ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ»^(٤).

القدر: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ»^(٥).

١- شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال في تسع عشرة من شهر رمضان يلتقي الجمعان قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان قال يجمع فيها ما يريد من تقديمه وتأخيره وإرادته وقضائه^(٦).

٢- شي: [تفسير العياشي] عن عمرو بن سعيد قال خاصمني رجل من أهل المدينة في ليلة الفرقان حين التقى الجمعان فقال المدني هي ليلة سبع عشرة من رمضان قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له وأخبرته فقال لي جدد المدني أنت تريد مصاب أمير المؤمنين إنه أصيب ليلة تسع عشرة من رمضان وهي الليلة التي رفع فيها عيسى ابن مريم عليه السلام^(٧).

٣- شي: [تفسير العياشي] عن حمران عن أبي عبد الله قال الأجل الذي يسمى في ليلة القدر هو الأجل الذي قال الله تعالى «فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ»^(٨).

٤- مجالس الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير ما الليلة التي يرجى فيها ما يرجى قال في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين قال فإن لم أوفق على كليتهما قال ما أسير ليلتين فيما تطلب.

قال قلت فربما رأينا الهلال عندنا وجاءنا من يخبرنا^(٩) بخلاف ذلك في أرض أخرى فقال ما أسير أربع ليال تطلبها فيها قلت جعلت فداك ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهني فقال إن ذلك ليقال.

قلت^(١٠) إن سليمان بن خالد روى في تسع عشرة يكتب وفد الحاج فقال يا أبا محمد يكتب وفد الحاج في ليلة القدر والنيايا والبلايا والأرزاق وما يكون إلى مثلها في قابل فاطلها في إحدى وثلاث وصل في كل واحدة منهما مائة ركعة وأحيهما إن استطعت إلى النور واغتسل فيهما قال قلت فإن لم أقدر على ذلك وأنا قائم قال فصل وأنت جالس قلت فإن لم أستطع قال فعلى فراشك^(١١).

قلت فإن لم أستطع قال فلا عليك أن تتكحل أول ليلة بشيء من النوم فإن أبواب السماء تنفتح في^(١٢) رمضان تصفد الشياطين وتقبل أعمال المؤمنين نعم الشهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله المرزوق^(١٣).

ومنه: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن الحسن أخيه عن زهرة عن سماعة قال قال لي صل في ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان في كل واحدة منهما إن قويت على ذلك مائة ركعة سوى الثلاث

(١) سورة البقرة: آية: ١٨٥.

(٢) سورة الدخان: آية: ١ - ٥.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٤.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٢. والآية من سورة الأعراف: ٣٤.

(٥) في المصدر إضافة «جعلت فداك».

(٦) في المصدر إضافة «شهر».

(١) راجع ج ٩٨ من المطبوعة.

(٢) سورة النحل: آية: ٢.

(٣) سورة القدر: آية: ١ - ٤.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٤.

(٥) في المصدر «يجري» بدل «يخبرنا».

(٦) من المصدر.

(١٣) أمالي الطوسي ص ٦٩٠. المجلس ٣٩. الحديث ١٤٦٧.

عشرة واسهر فيها حتى تصبح فإن ذلك يستحب أن يكون في صلاة و دعاء و تضرع فإنه يرجى أن يكون ليلة القدر في أحدهما و لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

فقلت له كيف هي خير من ألف شهر قال العمل فيها خير من العمل في ألف شهر وليس في هذه الأشهر ليلة القدر وهي تكون في رمضان وفيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فقلت وكيف ذلك فقال ما يكون في السنة وفيها يكتب الورد إلى مكة^(١).

ومنه: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر^(٢) قال سألت عن ليلة القدر قال هي إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين قلت أليس إنما هي ليلة^(٣) قال بلى قلت فأخبرني بها قال و ما عليك أن تفعل خيرا في ليلتين^(٤).

ومنه: عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق القمشاني عن يحيى بن العلاء قال كان أبو عبد الله مريضا مدفنا فأمّر فأخرج إلى مسجد رسول الله^(٥) فكان فيه حتى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان.

٥- دعوات الراوندي: عن زرارة قال قال الصادق^(٦) تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتشره و تضعه بين يديك و تقول:

اللهم إني أسألك بكتابك المنزل و ما فيه و فيه اسمك الأكبر و أسماؤك الحسنى و ما يخاف و يرجى أن تجعلني من عتقائك من النار.

و تدعو بما بدا لك من حاجة.

وعن أبي عبد الله^(٧) أن ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان هي ليلة الجهني فيها يفرق كل أمر حكيم و فيها تثبت البلايا و المنايا و الآجال و الأرزاق و القضايا و جميع ما يحدث الله فيها إلى مثله من الحول قطوبى لعبد أحيها راکعا و ساجدا و مثل خطاياهم بين عينيه و يبكي عليها فإذا فعل ذلك رجوت أن لا يخيب إن شاء الله.

و قال يأمر الله ملكا ينادي في^(٨) كل يوم من شهر رمضان في الهواء أبشروا عبادي فقد وهبت لكم ذنوبكم السالفة و شفعت بعضكم في بعض في ليلة القدر إلا من أظفر على مسكر أو حقد على أخيه المسلم.

و روي أن الله يصرف السوء و الفحشاء و جميع أنواع البلاء في الليلة الخامسة والعشرين عن صوام شهر رمضان ثم يعطيهم النور في أسماعهم و أبصارهم و أن الجنة تزين في يومه و ليلته^(٩).

٦- أقول: قال ابن أبي الحديد في شرح النهج في أمالي ابن دريد قال أخبرنا الجرموذي عن ابن المهلب عن ابن الكلبي عن شداد بن إبراهيم عن عبيد الله بن الحسن الفهري عن ابن عرادة قال قيل لأمير المؤمنين^(١٠) أخبرنا عن ليلة القدر قال ما أدخل من أن أكون أعلمها فاستر علمها و لست أشك أن الله إنما يسترها عنكم نظرا لكم لأنكم لو أعلمكموها علمتم فيها و تركتم غيرها و أرجو أن لا تخطئكم إن شاء الله^(١١).

٧- كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي رفعه عن الأصمعي بن نباتة أن رجلا سأل عليا^(١٢) عن الروح قال ليس هو جبرئيل قال علي جبرئيل من الملائكة و الروح غير جبرئيل و كان الرجل شاكيا فكبر ذلك عليه فقال لقد قلت عظيما ما أحد من الناس يزعم أن الروح غير جبرئيل قال^(١٣) أنت ضال تروي عن أهل الضلال يقول الله لنبية ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^(١٤) فالروح غير الملائكة و قال ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾^(١٥) و قال ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾^(١٦) و قال لآدم و جبرئيل يومئذ مع الملائكة ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعَا لَهُ سَاجِدِينَ﴾^(١٧) فسجد جبرئيل مع الملائكة للروح و قال لمريم ﴿فَإَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا

(١) أمالي الطوسي ص ٦٨٩، المجلس ٣٩، الحديث ١٤٦٥.

(٢) أمالي الطوسي ص ٦٩٠، المجلس ٣٩، الحديث ١٤٦٦.

(٣) دعوات الراوندي ص ٢٠٦، الحديث ٥٦٠ و ٥٩١ و ٥٦٢.

(٤) سورة النحل، آيات: ١ - ٢.

(٥) سورة النبأ، آية: ٣٨.

(٦) في المصدر إضافة «القدر».

(٧) جاء حرف «في» في المصدر بين معقوفتين.

(٨) شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ١٥٤ و ١٥٥.

(٩) سورة القدر: آيات: ٣ - ٤.

(١٠) سورة ص، آية: ٢٢.

سَوِيًّا^(١) و قال لمحمد ﷺ «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَإِنَّ لَيْلِي ذُبُرُ الْأَوَّلِينَ^(٢)» والزبر الذكر والأولين رسول الله ﷺ منهم فالروح واحدة والصور شتى.

قال سعد فلم يفهم الشاك ما قاله أمير المؤمنين ﷺ غير أنه قال الروح غير جبرئيل فسأله عن ليلة القدر فقال إني أراك تذكر ليلة القدر^(٣) تنزل الملائكة والروح فيها قال له علي ﷺ إن عمي^(٤) عليك شرحه فسأطيك ظاهرا منه تكون أعلم أهل بلادك بمعنى ليلة القدر قال قد أنعمت علي إذا بنعمة قال له علي ﷺ إن الله فرد يحب الوتر وفرد اصطفى الوتر فأجری جميع الأشياء على سبعة فقال عز وجل «خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَبَيْنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ»^(٥) قال «خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا»^(٦) وقال في جهنم «لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ»^(٧) وقال «سَبْعُ سُنْبُلَاتٍ خَضِرٌ وَآخَرُ يَابِسَاتٍ»^(٨) وقال «سَبْعُ بَقَرَاتٍ سَيَّانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ»^(٩) وقال «حَبَّةٌ آتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ»^(١٠) وقال «سَبْعَا مِنَ الْعُثَايِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ»^(١١) فأبلغ حديثي أصحابك لعل الله يكون قد جعل فيهم نجيبا إذا هو سمع حديثنا نغر قلبه إلى مودتنا و يعلم فضل علمنا وما تضرب من الأمثال التي لا يعلمها إلا العالمون بفضلا.

قال السائل بينها في أي ليلة أقصدها قال اطلبها في سبع الأواخر والله لئن عرفت آخر السبعة لقد عرفت أولهن ولئن عرفت أولهن لقد أصبت ليلة القدر قال ما أفقه ما تقول قال إن الله طبع على قلوب قوم فقال «إِنْ تَذَعُّهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يُهْتَدُوا إِذَا أُتِدُّوا»^(١٢) فأما إذا أبيت وأبى عليك أن تفهم فانظر فإذا مضت ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فاطلبها في أربع وعشرين وهي ليلة السابع ومعرفة السبعة فإن من فاز بالسبعة كمل الدين كله وهي الرحمة للعباد والعذاب عليهم وهم الأبواب التي قال الله تعالى لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْشُومٌ^(١٣) يهلك عند كل باب جزء وعند الولاية كل باب^(١٤).

٨-ومنه: عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد عن الحسن بن إبراهيم عن عبد الله بن الحسن عن عباية عن أمير المؤمنين ﷺ قال إن رسول الله ﷺ اعتكف^(١٥) عاما في العشر الأول من شهر رمضان واعتكف في العام المقبل في العشر الوسط منه فلما كان العام الثالث رجع من بدر^(١٦) قضى اعتكافه فنام فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الأواخر كأنه يسجد في ماء وطين فلما استيقظ رجع من ليلته وأزواجه وأناس معه من أصحابه ثم إنهم مطروا ليلة ثلاث وعشرين فصلى النبي ﷺ حين أصبح فرئى في وجه النبي ﷺ الطين فلم يزل يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله^(١٧).

٩-كتاب المقتضب: لأحمد بن محمد بن عياش عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إن الله اختار من الأيام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر الخبير. وعن محمد بن عثمان الصيداني عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ مثله^(١٨).

١٠-مجالس الشيخ: عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني^(١٩) عن أحمد بن محمد عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد و محمد بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القمطاط عن عمه عن أبي عبد الله ﷺ قال أرى

(١) سورة مريم: آية: ١٧.

(٢) في المصدر إضافة «و» بين معقوفتين.

(٣) في المصدر إضافة «قد فرشت نزول الملائكة بمشرفة» وفيه «فإن» بدل «إن».

(٤) سورة الطلاق: آية: ١٢.

(٥) سورة الحجر: آية: ٤٤.

(٦) سورة يوسف: آية: ٤٣.

(٧) سورة الحجر: آية: ٨٧.

(٨) سورة الحجر: آية: ٤٤.

(٩) في المصدر «و عكف» بدل «اعتكف».

(١٠) الكافي ج ٤ ص ١٥٩ و صحنا السند وفقاً لما جاء فيه.

(١١) مقتضب الأثر ص ٩ - ١٠.

(١٢) سورة الشعراء: آية: ١٩٣ - ١٩٤.

(١٣) سورة الملك: آية: ٣.

(١٤) سورة يوسف: آية: ٤٦.

(١٥) سورة البقرة: آية: ٢٦١.

(١٦) سورة الكهف: آية: ٥٧.

(١٧) الفارات ج ١ ص ١٨٣ - ١٨٧.

(١٨) في المصدر «من بدر» بين معقوفتين.

(١٩) الفارات ج ١ ص ٢٤٩.

رسول الله ﷺ بني أمية يصعدون منبره من بعده يضلون الناس عن الصراط القهقري فأصبح كنييا حزينا قال فهبط عليه جبرئيل فقال يا رسول الله ﷺ ما لي أراك كنييا^(١) حزينا قال يا جبرئيل إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقري فقال والذي بعثك بالحق^(٢) إن هذا شيء ما اطلعت عليه ثم عرج إلى السماء فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤتسه بها «فَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَنِعُونَ»^(٣) وأنزل الله عليه «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ»^(٤) جعل الله ليلة^(٥) ليلته خيرا من ألف شهر ملك بني أمية^(٦).

١١- الهداية: قال الصادق عليه السلام اغتسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين واجهد أن تحييها^(٧) وذكر أن ليلة القدر يرجى^(٨) في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين وقال ﷺ ليلة ثلاث وعشرين الليلة التي فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وفيها يكتب وفد الحاج وما يكون من السنة إلى السنة وقال ﷺ يستحب أن يصلى فيها مائة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد وعشر مرات قل هو الله أحد^(٩) في أن الصوم على أربعين وجها^(١٠).

١٢- دعائم الإسلام: عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ فِيهَا» قال تنزل فيها الملائكة والكتب إلى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون في السنة من أمره وما يصيب العباد والأمر عنده موقوف له فيه المشية فيقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء وَيَخُوحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ^(١١) وَيُقْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ.

و عن علي عليه السلام أنه قال سلوا الله الحج في ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وفي تسع عشرة وفي إحدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين فإنه يكتب الوفد في كل عام ليلة القدر وفيها^(١٢) «يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»^(١٣).

و عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه أنه قال علامة ليلة القدر أن تهب فإن كانت في برد دفئت وإن كانت في حر بردت.

و عنه عن آبائه أنه أن رسول الله ﷺ نهى أن تغفل^(١٤) عن ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين أو^(١٥) ينام أحد تلك الليلة.

و عنه عليه السلام أنه قال من وافق ليلة القدر فقامها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر^(١٦).

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال أتى رسول الله ﷺ رجل من جهينة فقال يا رسول الله إن لي إبلا وغنما و غلمة وأحب أن تأمرني بليلة أدخل فيها من شهر رمضان فأشهد الصلاة فدعاه رسول الله ﷺ فساره في أذنه فكان الجهني إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بإبله وغنمه وأهله ولده و غلمته فبات تلك الليلة بالمدينة فإذا أصبح خرج بمن دخل معه فرجع إلى مكانه.

و عنه عليه السلام أنه سئل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الأواخر من شهر رمضان.

و عن علي عليه السلام أنه قال سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال التمسوها في العشر الأواخر من شهر رمضان فقد رأيتهما ثم أُنسيتهما إلا أنني رأيتهما أصلي تلك الليلة في ماء و طين فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين مطرنا^(١٧) مطرا شديدا وكف المسجد فصلى بنا رسول الله ﷺ وإن أرنبه أنفه لفي الطين.

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال التمسوها في العشر الأواخر فإن المشاعر سبع والسموات سبع والأرضين سبع وبقرات سبع وسبع سنبلات خضر^(١٨).

(١) كلمة «كنييا» ليست في المصدر.

(٢) سورة الشعراء، آيات: ١ - ٣.

(٣) سورة الشعراء، آيات: ٢٠٥ - ٢٠٧.

(٤) أمالي الطوسي ص ٦٨٨ و ٦٨٩ المجلس ٣٩، الحديث ١٤٦٤.

(٥) في المصدر إضافة «القدر».

(٦) في المصدر «تحياها» بدل «تحييها».

(٧) الهداية ضمن الجوامع الفقيه ص ٥٥ سطر ٢٧.

(٨) جملة «في أن الصوم على أربعين وجها» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر إضافة «كما قال الله عز وجل».

(١٠) في المصدر «يغفل» بدل «تغفل».

(١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨١.

(١٢) في المصدر إضافة «و الإنسان يسجد على سبع».

(١٣) سورة الدخان، آية: ٤.

(١٤) في المصدر «و نهى أن» بدل «أو».

(١٥) في المصدر «أمطرنا» بدل «مطرنا».

و عنه ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يطوي فراشه و يشد مثزره في العشر الأواخر من شهر رمضان و كان يوقظ أهله ليلة ثلاث و عشرين و كان يرش وجوه النيام بالماء في تلك الليلة.
و كانت فاطمة ﷺ لا تدع أحدا من أهلها ينام تلك الليلة^(١) و تدأويهم بقلة الطعام و تتأهب لها من النهار و تقول محروم من حرم خيرها.

و عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ أنه قال ليلة سبع عشرة من شهر رمضان الليلة التي التقى فيها الجمعان و ليلة تسع عشرة فيها يكتب الوعد و قد السنة و ليلة إحدى و عشرين الليلة التي مات فيها أوصياء النبيين ﷺ و فيها رفع عيسى ﷺ و قبض موسى ﷺ و ليلة ثلاث و عشرين يرجى^(٢) فيها ليلة القدر^(٣).

١٣- لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن ابن المغيرة عن عمرو الشامي عن الصادق قال «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»^(٤) فغرة الشهور شهر الله عز و جل و هو شهر رمضان و قلب شهر رمضان ليلة القدر و نزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن^(٥).

١٤- لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن سعد عن الأصهباني عن المنقري عن حفص قال قلت للصادق أخبرني عن قول الله عز و جل «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ»^(٦) كيف أنزل القرآن في شهر رمضان و إنما أنزل القرآن في مدة عشرين سنة أوله و آخره فقال ﷺ أنزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور ثم أنزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة^(٧).

ففس: [تفسير القمي] مرسلًا مثله^(٨).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله^(٩).

أقول: قد مضى كثير من الأخبار في باب فضل شهر رمضان^(١٠).

١٥- لي: [الأمالي للصدوق] في الخطبة التي خطبها الحسن بن علي ﷺ بعد وفاة أبيه قال أيها الناس في هذه الليلة نزل القرآن و في هذه الليلة رفع عيسى ابن مريم و في هذه الليلة قتل يوشع بن نون و في هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين ﷺ^(١١).

١٦- لي: [الأمالي للصدوق] روي عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال صبيحة يوم ليلة القدر مثل ليلة القدر فاعمل و اجتهد^(١٢).

١٧- ب: [قرب الإسناد] محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن الغسل في رمضان و أي الليل أغتسل قال تسع عشرة و إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين في ليلة تسع عشرة يكتب و قد الحاج و فيها ضرب أمير المؤمنين ﷺ و قضى ﷺ ليلة إحدى و عشرين و الغسل أول الليل^(١٣) قال فقلت له فإن نام بعد الغسل قال فقال أليس هو مثل غسل الجمعة إذا اغتسلت بعد الفجر كفاك^(١٤).

١٨- ففس: [تفسير القمي] أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة و الروح و الكتبة إلى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تعالى في تلك السنة فإذا أراد الله أن يقدم شيئاً أو يؤخره أو ينقص شيئاً أو يزيد^(١٥) أمر الملك أن يحو ما يشاء ثم أثبت الذي أراد قلت و كل

(٢) في المصدر «ترجى» بدل «يرجى».

(٤) سورة التوبة. آية: ٣٦.

(٦) سورة البقرة. آية: ١٨٥.

(٨) تفسير القمي ج ١ ص ٦٦.

(١٠) راجع ج ٩٦ من المطبوعة.

(١٢) أمالي الصدوق ص ٥٢٠ المجلس ٩٣ الحديث ١.

(١٤) قرب الإسناد ص ١٦٨ الحديث ٦١٤.

(١١) من المصدر.

(٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٢.

(٥) أمالي الصدوق ص ٦٠ المجلس ١٥، الحديث ٤.

(٧) أمالي الصدوق ص ٦٠ المجلس ١٥، الحديث ٤.

(٩) كتاب فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٧ الحديث ٦٧.

(١١) أمالي الصدوق ص ٢٦٢ المجلس ٥٢، الحديث ٤.

(١٣) قرب الإسناد ص ١٦٧ الحديث ٦١٣.

(١٥) في المصدر «أو يزيده» بدل «أو يزيده» و لم تكن بين مقوفتين.

شيء هو عند الله^(١) مثبت في كتاب قال نعم قلت فأني شيء يكون بعده قال سبحانه الله ثم يحدث الله أيضا ما يشاء تبارك وتعالى^(٢).

١٩-فس: [تفسير القمي] «حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» يعني القرآن «فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ» وهي ليلة القدر أنزل الله القرآن فيها إلى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله ﷺ في طول عشرين سنة «فِيهَا يُفْرَقُ» في ليلة القدر «كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» أي يقدر الله كل أمر من الحق ومن الباطل وما يكون في تلك السنة وله فيه البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والأزواق والبلايا والأعراض والأمراض ويزيد فيها ما يشاء ويلقيه رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام ويلقيه أمير المؤمنين^(٣) إلى الأنمة ﷺ حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه ويشترط له فيه البداء والمشية والتقديم والتأخير.

١٣

٩٧

قال حدثني بذلك أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن صلوات الله عليهم قال وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن يونس عن داود بن فرقد عن أبي المهاجر عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال يا أبا المهاجر لا يخفى علينا ليلة القدر إن الملائكة يطوفون بنا فيها^(٤).

٢٠-فس: [تفسير القمي] محمد بن جعفر الرزاز عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ﷺ في قوله «مَنَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا»^(٥) صدق الله وبلغت رسله وكتابه في السماء علمه بها وكتابه في الأرض إعلاما^(٦) في ليلة القدر وفي غيرها وإنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ^(٧).

٢١-فس: [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن هارون بن خازجة عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ في قول الله «وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا»^(٨) قال إن عند الله كتبها موقوفة^(٩) يقدم منها ما يشاء ويؤخر^(١٠) فإذا كان ليلة القدر أنزل الله فيها كل شيء يكون إلى مثلها فذلك قوله «وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا» إذا أنزل وكتبه كتاب السماوات وهو الذي لا يؤخره^(١١).

١٤

٩٧

٢٢-فس: [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الله عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي الحسن صلوات الله عليه في قوله «سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» قال سأل رجل عن الأوصياء وعن شأن ليلة القدر وما يلهون فيها فقال النبي ﷺ سأل عن عذاب واقع ثم كفر بأن ذلك لا يكون فإذا وقع فليس له دافع من الله ذي المَعَارِجِ قال «تَفْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ» في صبح ليلة القدر إتيه من عند النبي والوصي^(١٢).

٢٣-فس: [تفسير القمي] «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» فهو القرآن أنزل إلى البيت المعمور^(١٣) جملة واحدة وعلى رسول الله ﷺ في طول عشرين سنة «وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ» إن الله يقدر فيها الآجال والأزواق وكل أمر يحدث من موت أو حياة أو خصب أو جذب أو خير أو شر كما قال الله «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»^(١٤) إلى سنة قوله «تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا» قال تنزل الملائكة وروح القدس على إمام الزمان ويدفعون إليه ما قد كتبه من هذه الأمور قوله «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» قال رأى رسول الله ﷺ^(١٥) كأن قرودا تصعد منبره فغعه ذلك فأنزل الله سورة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» قوله «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» تملكه بنو أمية ليس فيها ليلة القدر قوله «كُلُّ أَمْرٍ سَلَامٌ» قال تحية يحيا بها الإمام إلى أن يطلع الفجر.

(١) في المصدر «عنده بمقدار» بدل «هو عند الله».

(٢) تفسير القمي ج ١ ص ٣٦٦ و ٣٦٧.

(٣) من المصدر.

(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٩٠ والآيات من سورة الدخان: ١ - ٥.

(٥) في المصدر «علونا» بدل «إعلانا».

(٦) في المصدر «علونا» بدل «إعلانا».

(٧) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٥١ والآية من سورة الحج: ٧٠ وغيرها، علما بأنها غير مذكورة في المصدر.

(٨) في المصدر «موقوفة» بدل «موقوفة».

(٩) في المصدر «موقوفة» بدل «موقوفة».

(١٠) في المصدر إضافة «ما يشاء».

(١١) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٨٦ والآيات من سورة المعراج: ٢ - ٥.

(١٢) في المصدر إضافة «من ليلة القدر».

(١٣) في المصدر إضافة «في نومه».

(١٤) سورة الدخان، آية: ٤.

و قيل لأبي جعفر عليه السلام تعرفون ليلة القدر فقال وكيف لا نعرف والملائكة يطوفون بنا بها^(١).

٢٤-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن علي بن أحمد عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة عن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن الحسن بن محمد التوفلي قال قال سليمان المروزي للرضا عليه السلام ألا تخبرني عن «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» في أي شيء أنزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم^(٢).
أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب فضل النصف من شعبان^(٣).

١٥
٩٧

٢٥-ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن العباس عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس إن ليلة القدر في كل سنة وإنه ينتزل في تلك الليلة أمر السنة وذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال أنا وأحد عشر من صلي أئمة محدثون^(٤).

٢٦-ل: [الخصال] بهذا الإسناد قال رسول الله لأصحابه آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب ولده الأحد عشر من بعدي^(٥).

٢٧-ك: [كمال الدين] ابن المتوكل عن محمد العطار عن سهل و ابن عيسى عن الحسن بن العباس مثله^(٦).

أقول: قد مضت أخبار الفصل في باب الأغسال^(٧).

٢٨-ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال الغسل في سبعة عشر موطن ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقاء الجمعين ليلة بدر و ليلة تسع عشرة و فيها يكتب الوعد وقد السنة و ليلة إحدى وعشرين و هي الليلة التي مات فيها أوصياء النبي صلوات الله عليهم و فيها رفع عيسى ابن مريم و قبض موسى عليه السلام و ليلة ثلاث وعشرين ترجى فيها ليلة القدر.

و قال عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري قال لي أبو عبد الله عليه السلام اغتسل في ليلة أربع وعشرين فما عليك أن تعمل في الليلتين جميعا الخبر^(٨).

١٦
٩٧

٢٩-ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الفضيل قال كان أبو جعفر عليه السلام إذا كانت ليلة إحدى وعشرين و ثلاث وعشرين أخذ في الدعاء حتى يزول الليل فإذا زال الليل صلى^(٩).

٣٠-ل: [الخصال] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال قال أبو الحسن عليه السلام صل ليلة إحدى وعشرين و ليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة و قل هو الله أحد عشر مرات^(١٠).

٣١-ل: [الخصال] أبي عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب عن ابن فضال عن أبي جميلة عن رفاعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليلة القدر هي أول السنة و هي آخره.

قال الصدوق رحمه الله: اتفق مشايخنا رضي الله عنهم في ليلة القدر على أنها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان و الغسل فيها من أول الليل و هو يجزي إلى آخره^(١١).

٣٢-ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن حسان بن مهران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر فقال التمسها ليلة إحدى وعشرين و ليلة ثلاث وعشرين^(١٢).

(١) تفسير القمي ج ٢ ص ٤٣١ و فيه «فيها» بدل «بها».

(٢) يأتي بعنوان الباب ٥٧ من كتاب الصوم.

(٣) الخصال ج ٢ ص ٤٨٠ أبواب الاثني عشر الحديث ٤٨.

(٤) راجع أبواب الأغسال في ج ١ ص ٨١ - ١٣٠ من المطبوعة.

(٥) الخصال ج ٢ ص ٥٠٨ باب السبعة عشر الحديث ١.

(٦) الخصال ج ٢ ص ٥١٩ أبواب العشرين و مافوقه الحديث ٦.

(٧) الخصال ج ٢ ص ٥١٩ أبواب العشرين و مافوقه الحديث ٧.

(٨) الخصال ج ٢ ص ٥١٩ أبواب العشرين و مافوقه الحديث ٨.

(٩) عيون أخبار الرضا (ع) ص ١٨٢.

(١٠) الخصال ج ٢ ص ٤٧٩ أبواب الاثني عشر الحديث ٤٧.

(١١) كمال الدين ج ١ ص ٢٨٠ باب ٢٤ الحديث ٣١.

(١٢) الخصال ج ٢ ص ٥١٩ أبواب العشرين و مافوقه الحديث ٥.

٣٣- ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار^(١) عن ابن محبوب عن العلا عن محمد قال سئل أبو جعفر^(٢) عن ليلة القدر فقال تنزل فيها الملائكة والروح^(٣) والكتب إلى السماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن في أمر السنة وما يصيب العباد فيها قال وأمر موقوف لله تعالى فيه المشية يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء وهو قوله تعالى ﴿يَتَخَوَّاهُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْشِئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٤).

٣٤- ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن محمد بن يحيى بن سليمان المروزي عن عبيد الله بن محمد العباسي^(٥) عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة قال قال رسول الله^(٦) هذا شهر رمضان شهر مبارك افترض الله صيامه فتفتح فيه أبواب الجنان وتصفد فيه الشياطين وفيه ليلة خير من ألف شهر فمن حرمها حرم يرد^(٧) ذلك ثلاث مرات^(٨).

٣٥- ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] بالإسناد المتقدم إلى حماد بن سلمة عن محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله^(٩) من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن صلى ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه^(١٠).

٣٦- ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن السيارى عن بعض أصحابنا عن داود بن فرقد قال سمعت رجلاً سأل أبا عبد الله^(١١) عن ليلة القدر قال أخبرني عن ليلة القدر كانت أو تكون في كل عام فقال له أبو عبد الله^(١٢) لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن^(١٣).

٣٧- ع: [علل الشرائع] علي بن أحمد عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبي عبد الله^(١٤) قال من لم يكتب في الليلة التي فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ لم ينج تلك السنة وهي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان لأن فيها يكتب وفد الحاج وفيها يكتب الأرزاق والآجال وما يكون من السنة إلى السنة قال قلت فمن لم يكتب في ليلة القدر لم يستطع الحج فقال لا فقلت كيف يكون هذا قال لست في خصومتكم من شيء هكذا الأمر^(١٥).

٣٨- مع: [معاني الأخبار] ابن موسى عن ابن زكريا عن محمد بن العباس عن محمد بن أبي السري عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي بن أبي طالب^(١٦) قال قال لي رسول الله^(١٧) يا علي أتدري ما معنى ليلة القدر فقلت لا يا رسول الله^(١٨) فقال إن الله تبارك وتعالى قدر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة فكان فيما قدر عز وجل ولايتك ولاية الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة^(١٩).

٣٩- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن عبيد بن مهران عن صالح عن صالح بن عتبة عن الفضل بن عثمان^(٢٠) قال ذكر عند أبي عبد الله^(٢١) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ قال ما أبين فضلها على السور قال قلت وأي شيء فضلها قال نزلت ولاية أمير المؤمنين^(٢٢) فيها قلت في ليلة القدر التي ترجيها في شهر رمضان قال نعم هي ليلة قدرت فيها السماوات والأرض وقدرت ولاية أمير المؤمنين^(٢٣) فيها^(٢٤).

٤٠- ثواب الأعمال [ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن أحمد بن هلال عن البرنظي عن أبان عن زرارمة عن أبي جعفر^(٢٥) أن النبي^(٢٦) لما انصرف من عرفات وسار إلى منى دخل المسجد فاجتمع إليه الناس يسألونه عن ليلة القدر فقام خطيباً فقال بعد الثناء على الله أما بعد فإنكم سألتوني عن ليلة القدر ولم أطوها عنكم لأنني لم أكن بها عالماً علما أيها الناس أنه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سوي فقام نهاره وقام ورده من ليله واطب على صلواته وهجر إلى جمعته وغدا إلى عيده فقد أدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب قال فقال أبو عبد الله^(٢٧) فاز والله بجوائز ليست كجوائز العباد^(٢٨).

(١) في المصدر إضافة «عن أحمد بن محمد بن عيسى».

(٢) أمالي الطوسي ص ٦٠ المجلس ٣ الحديث ٨٩ سورة الرعد، آية: ٣٩.

(٣) في المصدر «العيشي» بدل «العبيسي».

(٤) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(٥) أمالي الطوسي ص ٧٣ و ٧٤ المجلس ٣ الحديث ١٠٨.

(٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٨، الباب ١٢٣، الحديث ١.

(٧) معاني الأخبار ص ٣١٥.

(٨) معاني الأخبار ص ٣١٤ وليس فيه كلمة «فيها».

(٩) عبارة «والروح» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(١١) أمالي الطوسي ص ١٤٩ و ١٥٠ المجلس ٣ الحديث ٣٤٧.

(١٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٤٢٠، الباب ١٥٨، الحديث ٣.

(١٣) في المصدر «المفضل بن عمر» بدل «الفضل بن عثمان».

(١٤) ثواب الأعمال ص ٨٩ باب فضل شهر رمضان الحديث ٣.

(١٥) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(١٦) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(١٧) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(١٨) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(١٩) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(٢٠) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(٢١) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(٢٢) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(٢٣) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(٢٤) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(٢٥) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(٢٦) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(٢٧) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

(٢٨) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».

٤١- ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن الفضيل و زرارة و محمد بن مسلم عن حمران أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ﴾ قال نعم هي ليلة القدر و هي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر قال الله عز و جل ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ قال يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير أو شر أو طاعة أو معصية أو مولود أو أجل أو رزق فما قدر في تلك الليلة و قضى فهو من المحتوم و لله فيه المشية. قال قلت له ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أي شيء عنى بها؟ قال العمل الصالح فيها من الصلاة و الزكاة و أنواع الخير خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر و لو لا ما يضاعف الله للمؤمنين لما بلغوا و لكن الله عز و جل يضاعف لهم الحسنات^(١).

٤٢- ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن حسان عن ابن مهران عن ابن البطاني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العنكبوت و الروم في شهر رمضان ليلة ثلاث و عشرين فهو و الله يا محمد من أهل الجنة لا أستثني فيه أحدا^(٢) و لا أخاف أن يكتب الله علي في يميني إثما و إن لهاتين السورتين من الله مكانا^(٣).

٤٣- يرو: [بصائر الدرجات] سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن محمد بن عمران^(٤) عن أبي عبد الله عليه الصلاة و السلام قال قلت له إن الناس يقولون إن ليلة النصف من شعبان تكتب فيها الآجال و تقسم فيها الأرزاق و تخرج صكاك الحاج فقال ما عندنا في هذا شيء و لكن إذا كانت ليلة تسع عشرة من رمضان^(٥) يكتب فيها الآجال و يقسم فيها الأرزاق و يخرج صكاك الحاج و يطلع الله على خلقه فلا يبقى مؤمن إلا غفر له إلا شارب مسكر فإذا كانت ليلة ثلاث و عشرين فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أمضاه ثم أنها قال قلت إلى من جعلت فذاك فقال إلى صاحبكم و لو لا ذلك لم يعلم ما يكون في تلك السنة^(٦).

٤٤- يرو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسن بن العباس بن حريش قال عرضت هذا الكتاب على أبي جعفر عليه السلام فأقر به قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال علي عليه السلام في صبح أول ليلة القدر التي كانت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فأسألوني^(٧) فوالله لا أخبرنكم بما يكون إلى ثلاثمائة و ستين يوما من الذر فما دونها فما فوقها ثم لا أخبرنكم بشيء من ذلك بتكلف و لا برأي و لا بادعاء في علم إلا من علم الله و تعليمه و الله لا يسألني أهل التوراة و لا أهل الإنجيل و لا أهل الزبور و لا أهل الفرقان إلا فرقت بين كل أهل كتاب بحكم ما في كتابهم.

قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أ رأيت ما تعلمونه في ليلة القدر هل تمضي تلك السنة و بقي منه شيء لم تتكلموا به قال لا و الذي نفسي بيده لو أنه فيما علمنا في تلك الليلة أن انتصوا لأعدائكم لنصتنا فانصت أشد من الكلام^(٨).

٤٥- يرو: [بصائر الدرجات] الحسن بن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسن بن عباس بن حريش أنه عرضه على أبي جعفر عليه السلام فأقر به قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن القلب الذي يعاين ما ينزل في ليلة القدر لعظيم الشأن قلت و كيف ذاك يا أبا عبد الله قال ليشق و الله بطن ذلك الرجل ثم يؤخذ إلى قلبه^(٩) يكتب على قلب ذلك الرجل^(١٠) بمداد النور فذلك جميع العلم ثم يكون القلب مصحفا للبصر و يكون اللسان مترجما للأذن إذا أراد ذلك الرجل علم شيء نظر ببصره و قلبه فكأنه ينظر في كتاب قلت له بعد ذلك فكيف العلم في غيرها أيشق القلب فيه أم لا قال لا يشق لكن الله يلهم ذلك الرجل بالتقذف في القلب حتى يخيل إلى الأذن أنها^(١١) تكلم بما شاء الله من علمه و الله واسع عليم^(١٢).

٤٦- يرو: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن عبد الله عن يونس عن عمر بن

(١) ثواب الأعمال ص ٩٢ باب فضل شهر رمضان الحديث ١٠. (٢) في المصدر «أبدأ» بدل «أحدا».

(٣) ثواب الأعمال ص ١٣٦ باب ثواب من قرأ سورة العنكبوت الحديث ١.

(٤) في المصدر «محمد بن حمدان» علما بأن الطوسي عداهما من أصحاب الصادق عليه السلام راجع رجال الطوسي ص ٣٢٤ و ٢٩٦.

(٥) في المصدر إضافة «شهر».

(٦) بصائر الدرجات ص ٢٤٢ الحديث ١١.

(٧) في المصدر «سلوني» بدل «فأسألوني».

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر «أنه» بدل «أنها».

(١٠) في المصدر «يكتب عليه» بدل «يكتب على قلب ذلك الرجل».

(١٢) بصائر الدرجات ص ٢٤٣ الحديث ١٤.

يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أرايت من لم يقر بما يأتيكم في ليلة القدر كما ذكر و لم يجده قال أما إذا قامت عليه الحجة ممن يثق به في علمنا فلم يثق به فهو كافر و أما من لم يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع ثم قال عليه السلام **يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ** ^(١).

٤٧- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد و أحمد بن إسحاق عن القاسم بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن أبي طالب عليه السلام كثيرا ما يقول التقينا عند رسول الله صلى الله عليه وآله و التيمي و صاحبه و هو يقول «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» و يتخضع و يبكي فيقولان ما أشد رقتك بهذه السورة فيقول لهما إنما رقت لما رأيت عيني و وعاء قلبي و لما رأى قلب هذا من بعدي يعني عليا عليه السلام فيقولان أرايت و ما الذي يرى فيتلو هذا الحرف «تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ».

قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله تبارك و تعالى «كُلُّ أَمْرٍ» فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزلول إليه بذلك فيقولان لا و الله يا رسول الله فيقول نعم فهل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال فهل تنزل الأمر فيها فيقولان نعم فيقول إلى من فيقولان لا ندري فيأخذ برأسي فيقول إن لم تدريا هو هذا من بعدي قال فإن كانا يفرقان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة ما يدخلهما من الرعب ^(٢).

٤٨- يو: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن بكير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ليلة القدر يكتب ما يكون منها في السنة إلى ملئها من خير أو شر أو موت أو حياة أو مطر و يكتب فيها وفد الحاج ثم يفضي ذلك إلى أهل الأرض فقلت إلى من من أهل الأرض فقال إلى من ترى ^(٣).

٤٩- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال سألته عن قول الله عز و جل «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ما أذكرك ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ ^(٤) قال نزل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من موت أو مولود قلت له إلى من فقال إلى من عسى أن يكون إن الناس في تلك الليلة في صلاة و دعاء و مسألة و صاحب هذا الأمر في شغل تنزل الملائكة إليه بأمور السنة من غروب الشمس إلى طلوعها من كل أمر سلام هي له إلى أن يطلع الفجر ^(٥).

٥٠- يو: [بصائر الدرجات] العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال سألته عن النصف من شعبان فقال ما عندي فيه شيء و لكن إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسم فيها الأرزاق و كتب فيها الآجال و خرج فيها صكاك الحاج و اطلع الله إلى عباداه ففقر الله لهم إلا شارب مسكر ^(٦) فإذا كانت ليلة ثلاث و عشرين فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ثم ينهى ذلك و يمضى قال قلت إلى من قال إلى صاحبكم و لو لا ذلك لم يعلم ^(٧).

٥١- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن يونس عن العارث ^(٨) بن المغيرة البصري و عن عمرو عن ابن أبي عمير عن رواه عن هشام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى في كتابه «فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» ^(٩) قال تلك ليلة القدر يكتب فيها وفد الحاج و ما يكون فيها من طاعة أو معصية أو موت أو حياة و يحدث الله في الليل و النهار ما يشاء ثم يليق به إلى صاحب الأرض قال العارث ^(١٠) بن المغيرة البصري فقلت و من صاحب الأرض قال صاحبكم ^(١١).

٥٢- يو: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن داود بن فرقد عن أبي المهاجر عن أبي الهذيل عن أبي جعفر عليه السلام قال يا أبا الهذيل أما لا يخفى علينا ليلة القدر إن الملائكة يطبقوننا ^(١٢) فيها ^(١٣).

٥٣- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال سألته

(٢) بصائر الدرجات ص ٢٤٤ الحديث ١٦.

(٤) سورة القدر، آيات: ١ - ٣.

(٦) في المصدر «خمر» بدل «مسكر».

(٨) في المصدر «العرث» بدل «العارث».

(١٠) في المصدر «العرث» بدل «العارث».

(١٢) «يطوفون بنا» بدل «يطبقوننا».

(١) بصائر الدرجات ص ٢٤٤ الحديث ١٥.

(٣) بصائر الدرجات ص ٢٤٠ الحديث ١.

(٥) بصائر الدرجات ص ٢٤٠ الحديث ٢.

(٧) بصائر الدرجات ص ٢٤٠ الحديث ٣.

(٩) سورة الدخان، آية: ٤.

(١١) بصائر الدرجات ص ٢٤١ الحديث ٤.

(١٣) بصائر الدرجات ص ٢٤١ الحديث ٥.

عن ليلة القدر التي تنزل فيه الملائكة فقال ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ قال ثم قال لي أبو عبد الله عليه السلام معن وإلى من وما ينزل ^(١)؟

٥٤- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن الحسن بن موسى عن سعيد بن يسار قال كنت عند المعلى بن خنيس إذ جاء رسول أبي عبد الله عليه السلام فقلت له سلمه عن ليلة القدر فلما رجع قلت له سألتك قال نعم فأخبرني بما أردت وما لم أرد قال إن الله يقضي فيها مقادير تلك السنة ثم يقذف به إلى الأرض فقلت إلى من فقال إلى من ترى يا عاجز أو يا ضعيف ^(٢).

٥٥- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن علي بن إسماعيل عن الحسن بن موسى عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان ليلة القدر كتب الله فيها ما يكون قال ثم يرمي ^(٣) به قال قلت إلى من قال إلى من ترى يا أحمق ^(٤).
يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن موسى مثله ^(٥).

٥٦- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم أو ^(٦) غيره عن سيف بن عميرة عن حسان عن ابن داود عن بريدة قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي معه إذ قال يا علي ألم أشهدك معي سبعة مواطن الموطن الخامس ليلة القدر خصصنا ببركتها ليست لغيرنا ^(٧).

٥٧- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] صل في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين مائة ركعة يقرأون في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة وقل هو الله أحد عشر مرات واحسبوا الثلاثين الركعة من المائة فإن لم تطق ذلك من قيام صليت وأنت جالس وإن شئت قرأت في كل ركعة مرة مرة قل هو الله أحد وإن استطعت أن تحيي هاتين الليلتين إلى الصبح فافعل فإن فيها فضلا كبيرا والنار والتجاة من النار وليس سهر ليلتين يكبر فيما أنت تؤمل وقد روي أن السهر في شهر رمضان في ثلاث ليال ليلة تسع عشرة في تسبيح ودعاء بغير صلاة وفي هاتين الليلتين أكثروا من ذكر الله جل وعز والصلاة على رسوله في ليلة الفطر فإنها ليلة يوفي فيها الأجير أجره ^(٨) واغتسل في ليلة تسع عشرة منها وفي ليلة إحدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين وإن نسيت فلا إعادة عليك ^(٩).

٥٨- سر: [السرائر] موسى بن بكر عن حرمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر قال هي ليلة ثلاث أو أربع قلت أفرد لي إحداهما قال وما عليك أن تعمل في الليلتين هي إحداهما ^(١٠).

٥٩- سر: [السرائر] موسى بن بكر عن زرارة عن عبد الواحد الأنصاري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر قال إنني أخبرك بها لا أعمي عليك هي ليلة أول السبع وقد كانت تلتبس عليه ليلة أربع وعشرين ^(١١).

٦٠- شي: [تفسير العياشي] عن حرمان عن أبي عبد الله قال سألت عن قول الله ﴿ثُمَّ قُضِيَ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ﴾ ^(١٢) قال المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَ لَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ ^(١٣) وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر والآخر له فيه المشية إن شاء قدمه وإن شاء أخره ^(١٤).

٦١- شي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم عن أبي عبد الله قال سألتك عن قوله ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ كيف أنزل فيه القرآن وإنما أنزل القرآن في عشرين سنة من أوله إلى آخره فقال عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور ثم أنزل من البيت المعمور في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان وأنزل التوراة لست مضين من شهر رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وأنزل الزبور لثمانى عشرة من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين من رمضان ^(١٥).

(٢) بصائر الدرجات ص ٢٤١ الحديث ٧.

(٤) بصائر الدرجات ص ٢٤١ الحديث ٨.

(٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(٨) فقه الرضا ص ٢٠٥ باختلاف يسير.

(١٠) السرائر ج ٣ ص ٥٤٩.

(١٢) سورة الأنعام، آية: ٢.

(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٥٤.

(١) بصائر الدرجات ص ٢٤١ الحديث ٦.

(٣) في المصدر «يريني» بدل «يرمي».

(٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(٧) بصائر الدرجات ص ٢٤٢ الحديث ٩.

(٩) فقه الرضا ٢٠٧.

(١١) السرائر ج ٣ ص ٥٤٩.

(١٣) سورة يونس، آية: ٤٩.

(١٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٠.

أقول: سيجيء إن شاء الله كثير من أدعية الوداع و آدابه في أبواب أدعية شهر رمضان من أبواب أعمال السنة^(١).
 ١-ج: [الاحتجاج] كتب الحميري إلى القائم عليه السلام يسأله عن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه أصحابنا فبعضهم يقول يقرأ في آخر ليلة منه وبعضهم يقول في آخر يوم منه^(٢).
 التوقيع: العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في آخر ليلة منه فإذا^(٣) خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين^(٤).

٢-ضا: [فقه الرضا عليه السلام] وداع الشهر في آخر ليلة منه و تقرأ دعاء الوداع^(٥).

أقول: سيجيء بعض ما يناسب هذا الباب في باب أعمال شهر رجب من أبواب عمل السنة فلا تغفل^(٦).
 ١-كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: ثبو: [تواب الأعمال] لي: [الأمالى للصديق] محمد بن أبي إسحاق بن أحمد الليثي عن محمد بن الحسين الرازي عن علي بن محمد بن علي المفتي عن الحسن بن محمد المروزي عن أبيه عن يحيى بن عياش عن علي بن عاصم عن أبي هارون العبيدي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ ألا إن رجب شهر الله الأصم وهو شهر عظيم وإنما سمي الأصم لأنه لا يقارنه شهر من الشهور حرمة و فضلا عند الله تبارك و تعالى و كان أهل الجاهلية يعظمونه في جاهليتها فلما جاء الإسلام لم يزد إلا تعظيما و فضلا.

ألا إن رجب^(٧) و شعبان شهراي^(٨) و شهر رمضان شهر أمتي^(٩) ألا فمن صام من رجب يوما إيمانا و احتسابا استوجب رضوان الله الأكبر و أطفى صومه في ذلك اليوم غضب الله و أغلق عنه بابا من أبواب النار و لو أعطي مثل^(١٠) الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه و لا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون الحسنات إذا أخلصه لله عز و جل و له إذا أمسى عشر^(١١) دعوات مستجابات إن دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطاه الله عز و جل و إلا ادخر له من الخير أفضل مما دعا به داع من أوليائه و أحبائه و أصفائه.

و من صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء^(١٢) و الأرض ما له عند الله من^(١٣) الكرامة و كتب له من الأجر مثل أجر عشرة من الصادقين في عمرهم بالغة أعمارهم ما بلغت و يشفع يوم القيامة في مثل ما يشفعون فيه و يحشرهم معهم^(١٤) في زمرة حتى يدخل الجنة و يكون من رفقاتهم.

و من صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله عز و جل بينه و بين النار خندقاً أو حجاباً طوله مسيرة سبعين عاماً و

(١) راجع ج ٩٨ ص ١ من المطبوعة.

(٢) في المصدر «فإن» بدل «فإذا».

(٣) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٦٧ و تراه في غيبة الشيخ الطوسي ص ٢٤٦.

(٤) فقه الرضا ص ٢٠٩.

(٥) راجع ج ٩٨ ص ٣٧٦ من المطبوعة.

(٦) في الفضائل «ألا و إن رجب شهر الله» بدل «ألا إن رجب».

(٧) في تواب الأعمال: «إلا أن رجباً شهر الله و شعبان و رمضان شهر أمتي».

(٨) في الفضائل و الأمالى «مألاً» بدل «مثل».

(٩) في الفضائل «السوات» بدل «السماء».

(١٠) كلمة «عشر» ليست في الفضائل.

(١١) في الفضائل إضافة «التواب» و.

(١٢) في الفضائل «يحشرهم» بدل «يحشره معهم».

(١٣) في المصدر إضافة «إذا رأى هلال شوال».



يقول الله عز وجل له عند إفطاره لقد وجب حقه علي و وجب لك محبتي و ولايتي أشهدكم يا ملائكتي أنني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.

و من صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلايا كلها من الجنون والجذام والبرص و فتنة الدجال و أجبر من عذاب القبر و كتب له مثل^(١) أجور أولي الأبواب التوابين^(٢) الأوابين و أعطي كتابه يمينه في أوائل العابدين.

و من صام من رجب خمسة أيام كان حقا على الله عز وجل أن يرضيه يوم القيامة و بعث يوم القيامة و وجهه كالقمر ليلة البدر و كتب له عدد رمل عالج حسنات و أدخل الجنة بغير حساب و يقال له تمن على ربك ما شئت.

و من صام من رجب ستة أيام خرج من قبره و لوجه نور يتلأأ أشد بياضا من نور الشمس و أعطي سوى ذلك نورا يستضيء به أهل الجمع يوم القيامة و بعث من الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب و يعافى من عقوق الوالدين و قطعة الرحم.

و من صام من رجب سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب يغلق الله عليه بصوم^(٣) كل يوم بابا من أبوابها و حرم الله عز وجل جسده على النار.

و من صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح الله عز وجل له بصوم كل يوم بابا من أبوابها و قال^(٤) له أدخل من أي أبواب الجنان شئت.

و من صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره و هو ينادي بلا إله إلا الله و لا يصرف وجهه دون الجنة و خرج من قبره و لوجه نور يتلأأ لأهل الجمع حتى يقولوا هذا نبي مصطفى و إن أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب.

و من صام من رجب عشرة أيام جعل الله عز وجل له جناحين أخضرين منظومين بالدر و الياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان و يبذل^(٥) الله سيئاته حسنات و كتب من المقربين القوامين لله بالقسط و كأنه عبد الله عز وجل ألف عام قائما صابرا محتسبا.

و من صام أحد عشر يوما من رجب لم يواف يوم القيامة عبد^(٦) أفضل ثوابا منه إلا من صام مثله أو زاد عليه.

و من صام من رجب اثني عشر يوما كسي يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس و إستبرق و يحبر^(٧) بهما لو دليت حلة منهما إلى الدنيا لأضاء ما بين شرقها و غربها و لصارت الدنيا أطيب من ريح المسك.

و من صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظل العرش قوائمها من در أوسع من الدنيا سبعين مرة عليها صحاف الدر و الياقوت في كل صفحة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون و لا الريح الريح فيأكل منها و الناس في شدة شديدة و كرب عظيم^(٨).

و من صام من رجب أربعة عشر يوما أعطاه الله عز وجل من الثواب ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر من قصور الجنان التي بنيت بالدر و الياقوت.

و من صام من رجب خمسة عشر يوما وقف يوم القيامة موقف الآمنين فلا يمر به ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا رسول^(٩) إلا قال طوباك^(١٠) أنت آمن مقرب مشرف مغبوط محبوب ساكن للجنان^(١١) و من صام من رجب ستة عشر يوما كان في أوائل من يركب على دواب من نور تطير بهم في عرصة الجنان إلى دار الرحمن.

و من صام سبعة عشر يوما من رجب وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب و التسليم.

(١) كلمة «مثل» ليست في الفضائل.

(٢) في الفضائل «يصوم» بدل «عليه يصوم» و في الأمالي «عنه يصوم» بدل «عليه يصوم».

(٣) في الفضائل «و يقال» بدل «و قال».

(٤) في الفضائل «عند ربه» بدل «عبد».

(٥) الجبر و الجبور: السرور و الفرح و انعمة. راجع القاموس المحيط ج ٢ ص ٢.

(٦) في الفضائل «عظيمة» بدل «عظيم».

(٧) في الفضائل «فلا يمر به ملك و لا رسول و لا نبي» بدل ما في المتن.

(٨) في الفضائل «طبي لك» بدل «طوباك».

(٩) في المصدر «الجنان» بدل «للجنان».

و من صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم عليه السلام في قبته في قبة الخلد على سرر الدر والياقوت.
و من صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله له قصراً من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وإبراهيم عليهما السلام في جنة عدن فيسلم عليهما ويسلمان عليه تكرمة له وإيجاباً لحقه^(١) و كتب له بكل يوم يصوم منها كصيام ألف عام.
و من صام من رجب عشرين يوماً فكأنما عبد الله سبحانه عز وجل عشرين ألف عام.
ومن صام من رجب أحد^(٢) وعشرين يوماً شفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب.
و من صام من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى مناد من أهل السماء أبشر يا ولي الله من الله بالكرامة العظيمة و مرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.
و من صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نودي من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت قليلاً ونعمت طويلاً طوبى لك إذا كشف الغطاء عنك وأفضيت إلى جسيم ثواب ربك الكريم وجاورت الخليل^(٣) في دار السلام.
و من صام من رجب أربعة وعشرين يوماً فإذا نزل به ملك الموت تراءى له في صورة شاب عليه حلة من ديباج أخضر على فرس من أفراس الجنان وبهده حرير أخضر ممسك بالمسك الأذفر وبهده قدح من ذهب مملو من شراب الجنان فسقاه إياه عند خروج نفسه يهون به^(٤) عليه سكرات الموت ثم يأخذ روحه في تلك الحرير^(٥) فتفوح منها رائحة يستنشقها أهل سبع سموات فيظل في قبره^(٦) ريان حتى يرد حوض النبي ﷺ.
و من صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم لواء من در و ياقوت ومعهم طرائف الحلبي والحلي فيقولون يا ولي الله النجاة^(٧) إلى ربك فهو من أول الناس دخولا في جنات عدن مع المقربين الذين رضي الله عنهم و رَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ.
و من صام من رجب ستة وعشرين يوماً بنى الله له في ظل العرش مائة^(٨) قصر من در و ياقوت على رأس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعما والناس في الحساب.

ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً أوسع الله عليه القبر مسيرة أربعمئة عام وملاً جميع ذلك مسكاً وعنبراً.
و من صام من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله عز وجل بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمئة عام.

و من صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله عز وجل له و لو كان عشارا و لو كانت امرأة فجرت بسبعين امرأة بعد ما أرادت به وجه الله والخلاص من جهنم لغفر^(٩) الله لها.

و من صام من رجب ثلاثين يوماً نادى مناد من السماء يا عبد الله أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقي وأعطاه الله عز وجل في الجنان كلها في كل جنة أربعين ألف^(١٠) مدينة من ذهب^(١١) في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر في كل قصر أربعون ألف ألف بيت في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب لكل طعام و شراب من ذلك لون على حدة و في كل بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب طول كل سرير ألفا^(١٢) ذراع في ألفي ذراع على كل سرير جارية من الحور عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور يحمل كل ذؤابة منها ألف ألف وصيفة تغلفها^(١٣) بالمسك والعنبر إلى أن يوافيها صائم رجب هذا لمن صام شهر رجب كله.

(١) في الفضائل «و إيماناً بحقه» بدل «له» وإيجاباً لحقه.

(٣) في الأمالي «الجليل» بعد «الخليل» بين قوسين.

(٥) في الفضائل «الحريرة».

(٦) في الفضائل و الأمالي «و يبعث من قبره» و في الأمالي «ريحان» بدل «ريان».

(٧) في المصدر «التجأت» بدل «النجاة».

(٨) في الفضائل و الأمالي «فجرت سبعين مرة» و في نسخة من الأمالي «سبعين امرأة».

(٩) في الفضائل «يفغر» بدل «لغفر».

(١١) عبارة «من ذهب» ليست في الفضائل.

(١٣) غلف لحيته بالغالية أي طأخها به. و الغالية ضرب مركب من الطيب. النهاية ج ٣ ص ٣٧٩.

(٢) في الفضائل و الأمالي «إحدى» بدل «أحد».

(٤) في الفضائل «فهون» بدل «يهون به».

(١٠) كلمة «ألف» ليست في الفضائل.

(١٢) في الفضائل «ألف» بدل «ألفا».



قيل يا نبي الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو لعلته كانت به أو امرأة غير طاهرة^(١) يصنع ما ذا لينال ما وصفته^(٢) قال يتصدق كل يوم برغيف على المساكين والذي نفسي بيده إنه إذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم نال ما وصفت وأكثر إنه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من أهل السماوات والأرض على أن يقدروا قدر ثوابه^(٣) ما بلغوا عشر ما يصيب في الجنان من الفضائل والدرجات.

قيل يا رسول الله ﷺ فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ما ذا لينال ما وصفت قال يسبح الله عز وجل كل يوم من رجب إلى تمام ثلاثين يوما بهذا التسبيح مائة مرة سبحان الإله الجليل سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الأعز الأكرم سبحان من لبس العز وهو له أهل.

٢- أمالي الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري والصدوق عن علي بن بابويه عن محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الليثي إلى آخر السند واقتصر على ذكر الدعاء المذكور في آخر السند وأشار إلى الفضائل مجملًا^(٤).

٣- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة ومجالس الصدوق: الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن جابر بن سلمة عن حسين بن حسن^(٥) عن عامر السراج عن سلام الخثعمي عن الباقر^(٦) قال من صام من رجب يوما واحدا من أوله أو وسطه أو آخره أوجب الله له الجنة وجعله معنا في درجتنا يوم القيامة.

و من صام يومين من رجب قيل له استأنف العمل^(٧) فقد غفر لك ما مضى ومن صام ثلاثة أيام من رجب قيل له قد غفر لك ما مضى وما بقي فاشفع لمن شئت من مذنب إخوانك وأهل معرفتك^(٨) ومن صام سبعة أيام من رجب أغلقت عنه أبواب النيران السبعة ومن صام ثمانية أيام من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخلها من أيها شاء^(٩).

٤- ومنهما^(١٠): عبد الرحمن بن محمد بن حامد^(١١) عن محمد بن درستويه عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن حماد بن أبي سليمان عن أنس قال سمعت النبي ﷺ يقول من صام يوما من رجب إيمانا واحتسابا جعل الله تبارك وتعالى بينه وبين النار سبعين خندقا عرض كل خندق ما بين السماء والأرض^(١٢).

٥- ومنهما ومن العيون: الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا^(١٣) قال من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في أبيه وأمه وابنه وابنته وأخيه وأخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارف^(١٤) وجيرانه وإن كان فيهم مستوجب للنار^(١٥).

٦- ومنهما: السناني عن الأسدي عن النخعي عن التوفلي عن علي بن سالم عن أبيه قال دخلت على الصادق في رجب وقد بقيت منه^(١٦) أيام فلما نظر إلي قال لي يا سالم هل صمت في هذا الشهر شيئا قلت لا والله يا ابن رسول الله ﷺ فقال لي لقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه إلا الله عز وجل إن هذا شهر قد فضله الله وعظم حرمة وأوجب للصائمين فيه كرامته قال فقلت له يا ابن رسول الله ﷺ فإن صمت مما بقي شيئا هل أنال فوزا ببعض ثواب الصائمين فيه فقال يا سالم من صام يوما من آخر هذا الشهر كان ذلك أمانا من شدة سكرات الموت وأمانا له من هول المطلع وعذاب القبر ومن صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جوازا على الصراط ومن صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر أمن يوم القزع الأكبر من أهواله وشدائده وأعطى براءة من النار^(١٧).

(١) في الفضائل «طاهرة» بدل «طاهر».
(٢) في الفضائل إضافة «من أهل السماوات والأرضين».
(٣) في الفضائل «حسن بن حسين» بدل «حسين بن حسن».
(٤) يظهر من بعض نسخ الفضائل «مفترتك» بدل «معرفتك».
(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٩، الحديث ١٤. أمالي الصدوق ص ١٤، المجلس ٢، الحديث ١.
(٦) فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٧، الحديث ٢.
(٧) أمالي الصدوق ص ١٨، المجلس ٣، الحديث ٢.
(٨) في المصادر الثلاثة «معارفه» بدل «معارف».
(٩) فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٧، الحديث ١. أمالي الصدوق ص ١٨، المجلس ٣، الحديث ٢. عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩١.
(١٠) كلمة «منه» ليست في الفضائل.
(١١) أمالي الصدوق ص ٢٣، المجلس ٤، الحديث ٧ و فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٨، الحديث ٣.

٧- قل: [إقبال الأعمال] روى الشيخ جعفر بن محمد الدورستاني في كتاب الحسنى بإسناده إلى الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من صام أول يوم من رجب وحبب له الجنة^(١).

٨- لي: [الأمالي للصدوق] الوراق عن سعد عن النهدي عن إسماعيل بن مهرا عن محمد بن يزيد عن سفيان الثوري قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أخيه الحسن عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال من صام يوماً من رجب في أوله أو في وسطه أو في آخره غفر له ما تقدم من ذنبه^(٢) ومن صام ثلاثة أيام من رجب في أوله و ثلاثة أيام في وسطه و ثلاثة أيام في آخره غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و من أحيا ليلة من ليالي رجب اعتقه الله من النار و قبل شفاعته في سبعين ألف رجل من المذنبين و من تصدق بصدقة في رجب ابتغاه وجه الله أكرمه الله يوم القيامة في الجنة من الثواب بما^(٣) لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر^(٤).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبي محمد جعفر بن نعيم الحاجم عن أحمد بن إدريس عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن إسماعيل بن مهرا عن علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله مثله^(٥).

٩- لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن النخعي^(٦) عن التوفلي قال سمعت مالك بن أنس الفقيه يقول و الله ما رأيت عيني أفضل من جعفر بن محمد عليه السلام زهداً و فضلاً و عبادة و ورعاً و كنت أقصده فيكرمني و يقبل علي فقلت له يوماً يا ابن رسول الله ﷺ ما ثواب من صام يوماً من رجب إيماناً و احتساباً فقال و كان و الله إذا قال صدق حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً من رجب إيماناً و احتساباً غفر له فقلت له يا ابن رسول الله فما ثواب من صام يوماً من شعبان فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً من شعبان إيماناً و احتساباً غفر له^(٧).

١٠- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي مثله^(٨).

و منه: عن محمد بن إبراهيم عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن جابر بن سلمة عن حسين بن الحسن عن عامر السراج عن سلام النخعي قال قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام من صام سبعة أيام من رجب أجازته الله على الصراط و أجازته من النار و أوجب له غرفات الجنان^(٩).

١١- لي: [الأمالي للصدوق] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان عن علي بن النعمان عن عبد الله بن طلحة عن الصادق عليه السلام قال من صام يوم سبعة و عشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة^(١٠).
كتاب فضائل الأشهر الثلاثة مثله^(١١).

١٢- ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الزينبي عن أبان بن عثمان عن كثير النواء عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن نوحاً عليه السلام ركب السفينة أول يوم من رجب فأمر من كان معه أن يصوموا ذلك اليوم و قال من صام ذلك اليوم تباعدت النار عنه مسيرة^(١٢) سنة و من صام سبعة أيام منه^(١٣) أغلقت عنه أبواب النيران السبعة و من صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنان الثمانية و من صام خمسة عشر يوماً أعطي مسأله و من زاد زاده الله عز و جل^(١٤).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة و ثواب الأعمال: عن ابن الوليد عن الحسن بن الحسين عن عبد العزيز عن سيف بن المبارك عن أبيه عن الحسن عليه السلام مثله^(١٥).

٣٤
٩٧

٣٥
٩٧

- (١) في كتاب فضائل الأشهر «و ما تأخر».
- (٢) أمالي الصدوق ص ٤٣٥ المجلس ٨١ الحديث ١.
- (٣) في الأمالي «الحنفى» بدل «النخعي».
- (٤) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣٧ الحديث ١٥.
- (٥) أمالي الصدوق ص ٣٣٥ المجلس ٨١ الحديث ١٦.
- (٦) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٢٠ الحديث ٥.
- (٧) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣٩ الحديث ١٧.
- (٨) كلمة «منه» ليست في المصدر.
- (٩) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٢١ الحديث ٨. و لم نعر عليه في ثواب الأعمال.
- (١٠) في كتاب فضائل الأشهر «و ما تأخر».
- (١١) أمالي الصدوق ص ٤٣٥ المجلس ٨١ الحديث ١.
- (١٢) في الأمالي «الحنفى» بدل «النخعي».
- (١٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣٨ الحديث ١٦.
- (١٤) أمالي الصدوق ص ٤٧٠ المجلس ٨٦ الحديث ٧.
- (١٥) في المصدر إضافة «عشرة» بين معوقتين.
- (١٦) الخصال ج ٢ ص ٥٠٣ أبواب الخمسة عشر الحديث ٦.

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى مثل ما مر^(١).

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد العطار عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله^(٢).

١٣- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن الحسن الجوهري عن الأشعري عن ابن عيسى^(٣) عن البرزطي عن أبان بن عثمان عن كثير مثله و زاد في آخره قال وفي السابع والعشرين منه نزلت النبوة^(٤) على رسول الله ﷺ ومن صام هذا اليوم كان ثوابه ثواب من صام ستين شهرا^(٥).

١٤- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قال الصادق جعفر بن محمد ﷺ لا تدع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب فإنه اليوم الذي نزلت فيه النبوة على محمد ﷺ و ثوابه مثل ستين شهرا لكم^(٦).

١٥- ومنه: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين عن الصقر عن أبي الطاهر محمد بن حمزة بن اليسع عن الحسن بن بكار الصيقل عن أبي الحسن الرضا قال بعث الله محمدا ثلاث ليال مضيئ من رجب فصوص ذلك اليوم كصوص سبعين عاما.

قال أبي رحمه الله قال سعد بن عبد الله^(٧) إن ذلك غلط من الكاتب وذلك أنه ثلاث^(٨) بقين من رجب^(٩).

ل: [الخصال] ابن الوليد عن الحسن بن الحسين عن عبد العزيز بن المهتدي عن سيف بن المبارك بن يزيد عن أبيه عن أبي الحسن ﷺ مثله^(١٠).

١٦- من: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آباءه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ رجب شهر الله الأصب^(١١) يصب الله فيه الرحمة على عباده و شهر شعبان تشعب فيه الخيرات و في أول يوم من شهر رمضان يغفل المردة من الشياطين و يغفر في كل ليلة سبعين ألفا فإذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب و شعبان و شهر رمضان إلى ذلك اليوم إلا رجل بينه و بين أخيه شحنة فيقول الله عز و جل انظروا هؤلاء حتى يسطلحو^(١٢).

١٧- ب: [قرب الإسناد] البرز عن أبي البختري عن الصادق عن أبيه عن علي ﷺ قال كان يعجبه أن يفرغ الرجل أربع ليال من السنة أول ليلة من رجب و ليلة النحر و ليلة القدر و ليلة النصف من شعبان^(١٣).

١٨- ج: [الإحتجاج] كتب الحميري إلى القائم ﷺ إن قلنا مشايخ و عجايز يصومون رجب ثلاثين سنة و أكثر و يصلون شهر شعبان بشهر رمضان و روى لهم بعض أصحابنا أن صومه معصية.

فأجاب ﷺ قال الفقيه يصوم منه أياما إلى خمسة عشر يوما ثم يقطعه إلا أن يصومه عن الثلاثة الأيام الفائتة للحديث إن نعم شهر القضاء رجب^(١٤).

١٩- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة و ثواب الأعمال^(١٥): محمد بن الحسن بن الحسن بن الحسين عن^(١٦) عبد العزيز عن سيف بن المبارك عن أبيه عن أبي الحسن ﷺ قال رجب نهر في الجنة أشد بياضا من اللبن و أحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاها الله عز و جل من ذلك النهر^(١٧).

(١) ثواب الأعمال ص ٧٧ باب صوم رجب الحديث ١.

(٢) لم نثر عليه في المصدر.

(٣) عبارة «عن ابن عيسى» ليست في المصدر.

(٤) أمالي الطوسي ص ٤٥ المجلس ٣ الحديث ٥٣.

(٥) في المصدر إضافة «كان مشايخنا يقولون».

(٦) في المصدر إضافة «ليال».

(٧) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٢٠ الحديث ٧.

(٨) في المصدر إضافة «ليال».

(٩) في المصدر «الأصم» بدل «الأصب».

(١٠) الخصال ج ٢ ص ٥٠٣، أبواب الخمسة عشر، ذيل الحديث ٦.

(١١) قرب الإسناد ص ٥٤ الحديث ١٧٧.

(١٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧١.

(١٣) في كتاب فضائل الأشهر «بن» بدل «عن».

(١٤) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٧٩.

(١٥) ثواب الأعمال ص ٧٨ الحديث ٢ و فضائل الأشهر الثلاثة ص ٢٣ الحديث ١٠.

(١٦) ثواب الأعمال ص ٧٨ الحديث ٣، فضائل الأشهر الثلاثة ص ٢٣ الحديث ١١.

٢٠- ومنهما: بهذا الإسناد قال قال أبو الحسن عليه السلام رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات و يمحو فيه السيئات من صام يوما من رجب تباعدت عنه النار مسيرة مائة ^(١) سنة و من صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة ^(٢).

٢١- ثبو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن الحسين بن الصقر عن أبي طاهر محمد بن حمزة عن الحسن بن بكار ^(٣) عن الرضا عليه السلام قال بعث الله محمدا عليه السلام ثلاث ليال مضين من رجب فصوم ذلك اليوم كصوم سبعين عاما قال سعد بن عبد الله كان مشايخنا يقولون إن ذلك غلط من الكاتب و إنه ثلاث بقين من رجب.

٢٢- ثبو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن القاسم عن جده عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تدع صيام يوم سبعة و عشرين من رجب فإنه هو اليوم الذي أنزلت فيه النبوة على محمد عليه السلام و ثوابه مثل ستين شهرا لكم ^(٤).

٢٣- م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله عليه السلام إن من عرف حرمة رجب و شعبان و وصلهما بشهر رمضان شهر الله الأعظم شهدت له هذه الشهور يوم القيامة و كان رجب و شعبان و شهر رمضان شهوده بتعظيمه لها و ينادي مناد يا رجب يا شعبان و يا شهر رمضان كيف عمل هذا العبد فيكم و كيف طاعته لله عز و جل فيقول رجب و شعبان و شهر رمضان يا ربنا ما تزود منا إلا استعانة على طاعتك و استمداد للمواد ^(٥) فضلك و لقد تعرض بجهده لرضاك و طلب بطاقته محبتك.

فقال للملائكة الموكلين بهذه الشهور ما ذا تقولون في هذه الشهادة لهذا العبد فيقولون يا ربنا صدق رجب و شعبان و شهر رمضان ما عرفناه إلا متقبلا في طاعتك مجتهدا في طلب رضاك صائرا فيه إلى البر و الإحسان و لقد كان يوصله إلى هذه الشهور فرحا مبتهجا أمل فيها رحمتك و رجا فيها عفوك و مغفرتك و كان مما منعته فيها تمتعا و إلى ما نذبتة إليه فيها مسرعا لقد صام بيظنه و فرجه و سمعه و بصره و سائر جوارحه ^(٦) و لقد ظمئ في نهارها و نصب في ليلها و كثرت نفقاته فيها على الفقراء و المساكين و عظمت أياديه و إحسانه إلى عبادك صاحبها أكرم صحة و ودعها أحسن توديع أقام بعد انسلخها عنه على طاعتك و لم يهتك عند إدارها ستور حرمتك فنعم العيد هذا. فعند ذلك يأمر الله تعالى بهذا العيد إلى الجنة فتلقاه ملائكة الله بالحباء و الكرامات و يحملونه على نجب النور و خيول النواق و يصير إلى نعيم لا ينفد و دار لا تبيد لا يخرج سكانها و لا يهرم شبانها و لا يشيب ولدانها و لا ينفد سرورها و حبورها و لا يبلى جديدها و لا يتحول إلى الغوم سرورها لا يسهم فيها نصب و لا يسهم فيها لغوب قد آمنوا العذاب و كفوا سوء الحساب و كرم منقلبهم و موابهم ^(٧).

٢٤- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن فضالة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله عليه السلام رجب شهر الاستغفار لأمتي أكثرها فيه الاستغفار فإنه غفور رحيم و شعبان شهري استكثرأ في رجب من قول أستغفر الله و سلوا الله الإقالة و التوبة فيما مضى و العصمة فيما بقي من آجالكم ^(٨) و سمي شهر ^(٩) رجب شهر الله الأصب لأن الرحمة على أمتي تصب صبا فيه و يقال الأصم لأنه نهى فيه عن قتال المشركين و هو من الشهور الحرم ^(١٠).

٢٥- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أبي عن جعفر عن أبيه أن عليا عليه السلام كان يعجبه أن يفرغ الرجل نفسه في أربع ليال من السنة ليلة الفطر و ليلة النحر و ليلة النصف من شعبان و أول ليلة من شهر رجب.

٢٦- قل: [إقبال الأعمال] روي أن رجلا مر برجل أعمى مقعد فقال أما كان هذا يسأل الله تعالى العافية فقيل له أما تعرف هذا الذي بهله ^(١١) بريق و كان اسم بريق عياضا فقال ادع لي عياضا فدعاه فقال ذاك أخرى أن تحدثنا قال إن بني الضيعاء كانوا عشرة و كانت أختهم تحتى فأرادوا أن ينزعوها مني فنشدتهم الله تعالى و القرابة و الرحم فأبوا إلا أن ينزعوها مني فأهلتهم حتى دخل رجب مضر شهر الله المحرم فقلت اللهم أدعوك دعاء جاهدا على بني الضيعاء فاترك واحدا كسير الرجل و دعه قاعدا أعمى ذا قيد يعني القائد.

(٢) في المصدر إضافة «الصقيل» بين معقوفتين.

(٤) ثواب الأعمال ص ٩٩ ثواب صوم يوم غدیر خم الحديث ٢.

(٦) في المصدر إضافة «و يرجو درجة» بين معقوفتين.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ١٧ الحديث ١.

(١٠) نوادر ابن عيسى ص ١٨ الحديث ٢.

(١١) كلمة «مأنة» ليست في كتاب فضائل الأشهر.

(٣) ثواب الأعمال ص ٨٣ باب صوم رجب الحديث ٥.

(٥) جاءت عبارة «للمواد» في المصدر بين معقوفتين.

(٧) تفسير الإمام ص ٦٥٥ - ٦٥٦.

(٩) في المصدر كلمة «شهر» بين معقوفتين.

(١١) بهل: أي لعنه، راجع القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٥٠.

أقول^(١): و رأيت في رواية أخرى عوض اللهم يا رب.

قال فهلوكوا جميعا ليس هذا^(٢).

فقال بالله ما رأيت كاليوم حديثا أعجب فقال رجل من القوم أفلا أحدثك بأعجب من هذا قال حدث حتى يسمع القوم قال إني كنت من حي من أحياء العرب فماتوا كلهم فأصبت مواريشهم فانتجعت^(٣) حيا من أحياء العرب يقال لهم بنو مؤمل كنت بهم زمنا طويلا ثم إنهم أرادوا أخذ مالي فنأشدتهم الله تعالى فأبوا إلا أن ينتزعوا مالي وقد كان رجل منهم يقال له رباح فقال يا بني مؤمل جاركم وخفيركم لا ينبغي لكم أخذ ماله قال فأخذوا مالي فأهملتهم حتى دخل رجب مضر شهر الله المحرم فقلت اللهم أزلها عن بني المؤمل و ارم على أفتانهم بمكتل^(٤) بصخرة أو عرض جيش جحفل إلا رباحا إنه لم يفعل.

أقول^(٥) و رأيت في رواية أخرى عوض اللهم يا رب أشفاني بنو المؤمل فارم ثم ذكرها تماما.

قال فينباهم يسيرون في أصل جبل أو في سفح جبل إذ تداعى عليهم الجبل فهلوكوا جميعا إلا رباحا فإنه نجاه الله تعالى.

فقال والله ما رأيت كاليوم حديثا أعجب فقال رجل من القوم أفلا أحدثك بأعجب من ذلك فقال حدث حتى يسمع القوم فقال إن أبي وعمي ورثا أباهما فأسرع عمي في الذي له وبقي مالي فأراد بنوه أن ينزعوا مالي فنأشدتهم الله تعالى والقرابة والرحم فأبوا إلا أن ينزعوا مالي فنأشدتهم الله تعالى فأهملتهم حتى دخل رجب مضر شهر الله المحرم فقلت:

اللهم رب كل آمن وخائف
إن الخناعي أما تقاصف
فاجمع له الإحنة إلا لاطف
و سامعا نداء كل هاتف
لم يعطني الحق ولم ينصف
بين القران سوء والتراصف

قال فينباهم و هم عشرة في بئر إذا انهارت عليهم البئر وكانت قبورهم.

فقال بالله ما رأيت كاليوم حديثا أعجب فقال القوم أهل الجاهلية كان يصنع بهم ما ترى فأهل الإسلام أخرى بذلك فقال إن أهل الجاهلية كان الله يصنع بهم ما تسمعون ليحجز بعضهم عن بعض وإن الله جعل الساعة موعد أهل الإسلام و الساعة أدهى و أمُر.

قال راوي هذا الحديث هذه قصة عجيبة مشهورة تروي من وجوه و قال معنى بهله أي لعنه من قول الله ﴿ثُمَّ نَبْهُلُ النَّبْهُلَ لَنَعْنُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(٦) و روي غير هذه الروايات و إنما اقتصرنا على ما ذكرناه ليكون أنموذجا في بيان إجابة الدعوات^(٧).

٢٧- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه عن الحسين بن إشكيب عن محمد بن علي الكوفي عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن أبي رمحة الحضرمي قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطان العرش أين الرجبيون فيقوم أناس يضيء وجوههم لأهل الجمع على رءوسهم تيجان الملك مكللة بالدر والياقوت مع كل واحد منهم ألف ملك عن يمينه و ألف ملك عن يساره و يقولون هنيئا لك كرامة الله عز و جل يا عبد الله.

فيأتي النداء من عند الله جل جلاله عبادي و إمامي و عزتي و جلالي لأكرمن مثواكم و لأجزلن^(٨) عطاياكم و لأوتينكم من الجنة عرفا تجري من تحتيها الأنهار خالدون فيها نعم أجر العالمين إنكم تطوعتم بالصوم لي في شهر عظمت حرمة و أوجبت حقه ملائكتي أدخلوا عبادي و إمامي الجنة.

ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام هذا لمن صام من رجب شيئا و لو يوما واحدا في^(٩) أوله أو وسطه أو آخره^(١٠).

(١) بقية كلام ابن طلاس في الإقبال.

(٢) انتجع: طلب الكلا في موضعه. و فلانأ طالباً معروفاً. القاموس المحيط ج ٣ ص ٩٠.

(٤) مكتل - كمنبر - الشديد من شدائد الدهر. النهاية ج ٤ ص ١٥٠.

(٥) بقية كلام ابن طلاس في الإقبال.

(٦) سورة آل عمران. آية: ٦١.

(٧) الإقبال ج ٣ ص ١٨١ - ١٨٣.

(٨) في الفضائل «من» بدل «في».

(٩) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣١ الحديث ١٣.

٢٨- ومنه: عن عثمان بن عبد الله بن تميم القزويني عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام من صام أول يوم من رجب رضي الله عنه يوم يلقاه ومن صام يومين من رجب رضي الله عنه يوم يلقاه ومن صام ثلاثة أيام من رجب رضي الله عنه وأرضاه وأرضى عنه خصماءه يوم يلقاه ومن صام سبعة أيام من رجب فتحت أبواب السماوات السبع لروحه إذا مات حتى يصل إلى الملوك الأعلى ومن صام ثمانية أيام من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانية ومن صام من رجب خمسة عشر يوما قضى الله عز وجل له كل حاجة إلا أن يسأله في مأم أو في قطيعة رحم ومن صام شهر رجب كله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأعتق من النار ودخل ^(١) الجنة مع المصطفين الأخيار ^(٢).

٢٩- قل: [إقبال الأعمال] فأما عوض الصوم فقد رأينا وروينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني وغيره عن الصادق عليه السلام أن الصدقة على مسكين بدم من الطعام يقوم مقام يوم من مندوبات الصيام وروي عوض عن يوم الصوم درهم ولعل التفاوت بحسب سعة اليسار ودرجات الاقتدار وسيأتي رواية في أواخر رجب أنه يتصدق عن كل يوم منه برغيف عوضا عن الصوم الشريف ولعله لأهل الإقتار تخفيفا للتكليف وقد مر عوض لأهل الإعسار في خبر أبي سعيد الخدري من التسيحات فلا ينبغي للموسر أن يترك الاستظهار بإطعام مسكين عن كل يوم من أيام الصيام المندوبات و يقتصر على التسيحات بل يتصدق ويسح احتياطا للعبادات ^(٣). أقول: سيأتي بعض الأخبار فيه في فضائل شعبان ^(٤).

٣٠- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن جماعة من أصحابه عن أبي الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي عن أبي عيسى عبيد الله بن الفضل بن هلال وكان أهل مصر يسمونه شيطان الطاق لإيمانه رحمه الله عن عبد الله بن محمد ^(٥) البلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن الفضل بن العلاء المدني عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين.

و عن جماعة من أصحابه عن أبي الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني عن أبي محمد الحسين بن سيف العدل عن علي بن يعقوب عن عبد الله بن محمد بن محفوظ بن المبارك الأنصاري البلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء المدني عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين.

و عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي ره عن أبي غانم إسماعيل بن عبد الرحمن الحارثي بمكة عن أبي محمد عبد الله بن محمد العلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء.

و عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبي الحسين محمد بن الحسن الدينوري عن يعقوب بن نعيم بن عمرو بن قرقرة عن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار الينبي بالمدينة عن أبيه عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم.

و عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبي عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي عن أبي محمد عبد الله بن محمد العلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم الحسين قالت: لما قتل أبو الدوائق عبد الله بن الحسن بعد قتل ابنه محمد وإبراهيم.

و عن محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي جعفر محمد بن حمزة بن الحسين بن سعيد المدني عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن محمد البلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين بعد قتل ابنه محمد وإبراهيم حمل ابني داود بن الحسين من المدينة مكبلا بالحديد مع بني عمه الحسينين ^(٦) إلى العراق فغاب عني حيناً و كان هناك مسجوناً فانقطع خبره وأعمى أثره و كنت أدعو الله وأتضرع إليه وأسأله خلاصه وأستعين بإخواني من

(١) في كتاب الفضائل «و ادخل» بدل «ودخل».

(٢) الإقبال ج ٣ ص ١٩٦ - ١٩٧.

(٣) في المطبوعة «بحر» بدل «محمد»، والمصدر: «مجري» راجع ما يأتي.

(٤) نسبة إلى الإمام الحسن عليه السلام.

(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣٩ الحديث ١٨.

(٦) راجع ج ٩٨ ص ٤٠٧ من المطبوعة.

الزهاد والعباد وأهل الجدة والاجتهاد وأسألهم أن يدعوا الله لي أن يجمع بيني وبين ولدي قبل موتي فكانوا يفعلون ولا يقصرون في ذلك.

وكان يتصل^(١) أنه قد قتل ويقول قوم لا قد بني عليه أسطوانة مع بني عمه فتعظم مصيبي واشتد حزني ولا أرى لدعائي إجابة ولا لمسانتي نجاحاً فضايق بذلك ذرعي وكبرت^(٢) سني ودق^(٣) عظمي وصرت إلى حد اليأس من ولدي لضعفي وانقضاء عمري.

قالت ثم إنني دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد^(٤) وكان عليلًا فلما سألت عن حاله ودعوت له وهمت بالانصراف^(٥) قال لي يا أم داود ما الذي بلغك عن داود وكنت قد أضرعت جعفر بن محمد بلبنه فلما ذكره لي بكيت وقلت له جعلت فداك أين داود داود محتبس بالعراق وقد انقطع عني خبره ويشت من الاجتماع معه وإنني لشديدة الشوق إليه والتلف عليه وأنا أسألك الدعاء له فإنه أخوك من الرضاعة.

قالت فقال لي أبو عبد الله^(٦) يا أم داود فأين أنت عن دعاء الاستفتاح والإجابة والنجاح^(٧) وهو الدعاء المستجاب الذي لا يحجب عن الله عز وجل ولا لصاحبه عند الله تبارك وتعالى ثواب دون الجنة قالت قلت وكيف لي به يا ابن الأطهار الصادقين.

قال يا أم داود فقد دنا هذا الشهر الحرام يريد^(٨) شهر رجب وهو شهر مبارك عظيم الحرمة مسموع الدعاء فيه فصومي منه ثلاثة أيام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهي الأيام البيض ثم اغتسلي في يوم النصف منه عند زوال الشمس وصلي الزوال ثمان ركعات ترسلين فيهن وتحسين ركوعهن وسجودهن وقوتهن تقرأين في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد وفي الست البواقي من السور القصار ما أحببت ثم تصلين الظهر وتركعين بعد الظهر ثمان ركعات تحسين ركوعهن وسجودهن وقوتهن وتكتن صلاتك في أظهر أثوابك في بيت نظيف على حصر نظيف واستعملي الطيب فإنه تجبه الملائكة واجهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلمك أو يشغلك أو يترك الدعاء المصنف أو الناس.

ثم قال فإذا فرغت من الدعاء فاسجدي على الأرض وعفري خديك على الأرض وقولي لك سجدت وبك آمنت فارحم ذلي وفاقتي وكبوتي لوجهي واجهدي أن تسع^(٩) عينك ولو مقدار ذباب^(١٠) دموعاً فإنه آية إجابة هذا الدعاء حرقة القلب وانسكاب العبرة فاحفظي ما علمتك ثم احذري أن يخرج عن يديك إلى يد غيرك ممن يدعو به لغير حق فإنه دعاء شريف وفيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وأعطى ولو أن السماوات والأرض كانتا رتقا والبحار بأجمعها من دونها وكان ذلك كله بينك وبين حاجتك لسهل الله عز وجل الوصول إلى ما تريدن وأعطاك طلبتك وقضى لك حاجتك وبلغك آمالك ولكل من دعا بهذا الدعاء الإجابة من الله تعالى ذكراً كان أو أنثى ولو أن الجن والإنس أعداء لولدك لكفأك الله موتنتهم وأخرس عنك أئستهم وذلل لك رقابهم إن شاء الله.

قالت أم داود: فكتب لي هذا الدعاء وانصرفت إلى منزلي ودخل شهر رجب فتوخيت الأيام وصمتها ودعوت كما أمرني وصليت المغرب والعشاء الآخرة وأفطرت ثم صليت من الليل ما سنح لي وبت في ليلي ورأيت في نومي ما^(١١) صليت عليه من الملائكة والأنبياء والشهداء والأبدال والعباد ورأيت النبي^(١٢) فإذا هو يقول يا بنية يا أم داود أبشري فكل من ترين أعوانك وشفعاؤك وكل من ترين يستغفرون لك ويبشرونك بنجح حاجتك فأبشري بمغفرة الله ورضوانه فجزيت خيراً عن نفسك وأبشري بحفظ الله لولدك ورده عليك إن شاء^(١٣).

قالت أم داود: فانتبهت من نومي فوالله ما مكثت بعد ذلك إلا مقدار مسافة الطريق من العراق للمراكب المجد المسرع حتى قدم علي داود فقال يا أمه إنني لمحتبس بالعراق في أضيق المحابس وعلي ثقل الحديد وأنا في حال

(١) في المصدر «يصل إلى» بدل «يتصل».

(٢) في المصدر «ورق» بدل «ودق».

(٣) في المصدر «ورق» بدل «ودق».

(٤) في المصدر «ورق» بدل «ودق».

(٥) في المصدر «ورق» بدل «ودق».

(٦) في المصدر «ورق» بدل «ودق».

(٧) في المصدر «ورق» بدل «ودق».

(٨) في المصدر «ورق» بدل «ودق».

(٩) في المصدر «ورق» بدل «ودق».

(١٠) في المصدر «ورق» بدل «ودق».

(١١) في المصدر «ورق» بدل «ودق».

(١٢) في المصدر «ورق» بدل «ودق».

(١٣) في المصدر «ورق» بدل «ودق».

الإياس من الخلاص إذ نمت في ليلة النصف من رجب فرأيت الدنيا قد خففت لي حتى رأيتك في حصر في صلاتك و حولك رجال رءوسهم في السماء وأرجلهم في الأرض عليهم ثياب خضر يسبحون من حولك و قال قائل جميل الوجه حليته^(١) حلية النبي ﷺ نظيف الثوب طيب الريح حسن الكلام فقال يا ابن العجوزة الصالحة أبشر فقد أجاب الله عزوجل دعاء أمك فانتبهت فإذا أنا برسول أبي الدوانيق فأدخلت عليه من الليل فأمر بفك حديدي والإحسان إلي وأمر لي بعشرة آلاف درهم وأن أحمل على نجيب وأستسعي بأشد السير فأسرعت حتى وصلت إلى المدينة.

قالت أم داود فمضيت به إلى أبي عبد الله ﷺ فسلم عليه و حدثه بحديثه فقال له الصادق ﷺ إن أبا الدوانيق رأى في النوم علياً ﷺ يقول له أطلق ولدي و إلا لألقيتك في النار و رأى كأن قدميه النيران فاستيقظ و قد سقط في يده^(٢) فأطلقك^(٣).

٣١- كتاب النوادر: لفضل الله بن علي الحسيني الراوندي قال أخبرني الحسن بن محمد بن إبراهيم عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الواحد بن إسماعيل عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن محمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن خرام عن أحمد بن عبد الله عن شبابة بن سوار عن هشام بن حسان عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ من أدرك شهر رجب فاعْتَسَلَ في أوله و في وسطه و في آخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه^(٤).

٣٢- ومنه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن عمه عن محمد بن العباس عن الحسين بن علي عن إبراهيم بن الحسين عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن عامر بن شبل قال سمعت رجلاً يحدث عن أنس بن مالك أنه قال قال رسول الله ﷺ إن في الجنة قصر لا يدخله إلا صوام رجب.

٣٣- ومنه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن عبد الصمد عن علي بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن عثمان بن أبي شيبة عن جبير بن جبابة عن عبد الله بن العباس قال كان رسول الله ﷺ إذا جاء شهر رجب جمع المسلمين حوله و قام فيهم خطيباً فحمد الله و أثنى عليه و ذكر من كان قبله من الأنبياء ﷺ فصلى عليهم ثم قال أيها المسلمون قد أظلمكم شهر عظيم مبارك و هو شهر الأصب يصب فيه الرحمة على من عبده إلا عبداً مشركاً أو مظهر بدعة في الإسلام إلا أن في شهر رجب ليلة من حرم النوم على نفسه و قام فيها حرم الله جسده على النار و صافحه سبعون ألف ملك و يستغفرون له إلى يوم مثله فإن عاد عادت الملائكة ثم قال من صام يوماً واحداً من شهر رجب أو من من الفزغ الأكبر و أجبر من النار.

٣٤- ومنه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن عبد الله بن عبد الصمد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن المنثري عن غفان بن مسلم عن أبي عوانة عن أبي بشر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال إن الله تبارك و تعالي اختار من الكلام أربعة و من الملائكة أربعة و من الأنبياء أربعة و من الصادقين أربعة و من الشهداء أربعة و من النساء أربعة و من الأيام أربعة و من البقاع أربعة.

فأما خيرته من الكلام فسبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فمن قالها عقيب كل صلاة كتب الله له عشر حسنات و محانه عشر سيئات و رفع له عشر درجات و أما خيرته من الملائكة فجبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل و أما خيرته من الأنبياء فاختار إبراهيم خليلاً و موسى كليماً و عيسى روحاً و محمداً حبيباً و أما خيرته من الصديقين فيوسف الصديق و حبيب النجار و علي بن أبي طالب و أما خيرته من الشهداء فيحیی بن زكريا و جرجيس النبي و حمزة بن عبد المطلب و جعفر الطيار و أما خيرته من النساء فمریم بنت عمران و آسیة بنت مزاحم امرأة فرعون و فاطمة الزهراء و خديجة بنت خويلد و أما خيرته من الشهور فربح و ذو القعدة و ذو الحجة و المحرم و هي الأربع الحرم و أما خيرته من الأيام فيوم النفر و يوم عرفة و يوم الأضحى و يوم الجمعة فار التنور بالكوفة و إن الصلاة بمكة بمائة ألف صلاة و بالمدينة بخمس و سبعين ألف صلاة و ببيت المقدس بخمسين ألف صلاة و بالكوفة بخمس و عشرين ألف صلاة.

(١) كلمة «حليته» ليست في المصدر.

(٢) سقط - بصيغة المجهول - في يده: زل و أخطأ و ندم و تحير. القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٧٨.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣٢ - ٣٧ الحديث ١٤. (٤) لم نعر عليه و لا على الأحاديث الآتية في النوادر هذا.

٣٥- ومنه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن محمد بن أحمد عن سهل بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحيم عن عبيد الله بن يعقوب عن إسحاق بن ميمون عن القاسم بن خلف قال سأل رجل كعب الأحبار فقال يا كعب إني سمعت رجلا يقول من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في كل يوم من رجب بنى الله له عشرين ألف قصر في الجنة من در و ياقوت أصدق ذلك فقال كعب نعم أو عجبت من ذلك وعشرين ألف ألف و ما لا يحصى من ذلك ثم قرأ كعب ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَرْغُصُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾^(١) الفلكير من الله من يحصيه.

٣٦- ومنه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن عمه أبي عمرو الزاهد عن أحمد بن محمد و أبي الحسن القاري عن الحسن بن أحمد عن محمد بن ليث عن محمد بن مسلم عن وهب بن منبه^(٢) و هي ثلاث بقين من رجب و هي ليلة البعث و ليلة المعراج فمن صلى تلك الليلة اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و ثلاث مرات قل هو الله أحد فإذا فرغ من صلاته صلى على النبي ﷺ مائة مرة و قال اللهم اغفر لي و للمؤمنين و المؤمنات مائة مرة ثم يقرأ فاتحة الكتاب أربع مرات و قل هو الله أحد أربع مرات ثم يقول اللهم أنت ربي لا شريك لك و لا أشرك بك شيئا أربع مرات ثم يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم أربع مرات كتب الله له عبادة عشرين سنة و براءة من النار و استجاب دعاءه ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم أو هلاك قوم.

٣٧- ومنه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن عبد الله بن عبد الصمد عن أحمد بن محمد عن عمر بن الربيع عن عبد الله بن معاوية عن عبد الله بن ملك عن ثوبان قال كنا محدقين^(٣) بالنبي في مقبرة فوقف ثم مر ثم وقف ثم مر فقلت بأبي أنت و أمي يا رسول الله ما وقوفك بين هؤلاء القبور فبكى رسول الله بكاء شديدا و بكينا فلما فرغ قال يا ثوبان هؤلاء يعذبون في قبورهم سمعت أنيهم فرحتهم و دعوت الله أن يخفف عنهم ففعل فلو صاموا هؤلاء أيام رجب و قاموا فيها ما عذبوا في قبورهم فقلت يا رسول الله صيامه و قيامه أمان من عذاب القبر قال نعم يا ثوبان و الذي بعثني بالحق نبيا ما من مسلم و لا مسلمة يصوم يوما من رجب و قام ليلة يريد بذلك وجه الله تعالى إلا كتب الله له عبادة ألف سنة صيام نهارها و قيام ليلها و كأنما حج ألف حجة و اعتمر ألف عمرة من مال حلال و كأنما غزا ألف غزوة و أعتق ألف رقبة من ولد إسماعيل و كأنما تصدق بألف دينار و كأنما اشترى أسارى أمسي فاعتقهم لوجه الله و كأنما أشيع ألف جائع و آمنه الله من عذاب القبر و هول منكر و نكير.

٣٨- ومنه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن عبد الله عن عبد الله بن سليمان عن أبي صالح عن سعد بن سعيد عن سفيان الثوري عن الأعشى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال النبي من صام أيام البيض من رجب أو قام لياليها و يصلي ليلة النصف مائة ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد عشر مرات فإذا فرغ من هذه الصلاة استغفر سبعين مرة رفع عنه شر أهل السماء و شر أهل الأرض و شر إبليس و جنوده و إن مات في هذا الشهر مات و يقضى الله له ألف حاجة خمسمائة منها من حوائج الآخرة و خمسمائة من حوائج الدنيا كل حاجة مقضية غير مردودة و بنى الله تعالى له في الجنة مائة قصر من زمرد في كل قصر مائة دار في كل دار مائة بيت في كل بيت مائة سرير على كل سرير مائة فراش من ألوان و على كل فراش زوجة من الحور العين لكل زوجة ألف حاجب يدخل في كل بيت ألف ملك مع كل ملك مائة ألف تصعق فيها ألوان من الطعام و ذلك كله لمن صام أيام^(٤) البيض من رجب و قام لياليها و صلى هذه الصلاة وَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.

(١) سورة البقرة: آية: ٢٤٥.

(٢) جاء في هامش المطبوعة: «كذا في الأصل و قد سقط منه صدر الحديث نحو سطر».

(٣) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

(٤) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

٣٩- ومنه: عن أبي المحاسن عن عبد الله بن عبد الصمد عن سعيد بن محمد عن إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الله بن عمران عن إسماعيل بن جعفر عن زيد بن عبد الله عن أبيه أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة النصف من رجب عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة فإذا استغفر الله وسجد وسبحه ومجده وكبره مائة مرة لم يكتب عليه خطيئة إلى مثلها من القابل وكتب الله له بكل قطرة تنزل من السماء في تلك السنة حسنة وأعطاه بكل ركعة وسجدة قصرا في الجنة من زبرجد وأعطاه بكل حرف من القرآن الذي قرأه مدينة من ياقوت ويتوج بتاج الكرامة.

٤٠- ومنه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن أبي العباس وأبي جعفر عن إبراهيم عن عبد الله بن سليمان عن أبي صالح السجزي عن سعيد بن سعيد عن سفيان الثوري عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة ومنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ في سابع وعشرين من رجب بعث الله تعالى محمدا فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ستين سنة ويعصمه الله تعالى من إبليس وجنوده فإن مات في يومه أو في ليلته مات شهيدا ويجعل الله روحه في حواصل طير أخضر يسرح في الجنة حيث شاء ويجعل الله له نصيبا في عبادة العابدين والمجاهدين والشاكرين والذاكرين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

والذي يعني بالحق إذا صامه العبد والأمة وقام ليله غفر الله ذنوبه فيما بينه وبين ربه إن كان ذنوبه بعدد نجوم السماء وقطر المطر وورق الشجر وأيام الدهر ويجعل الله له نصيبا في ثواب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت والروحانيين معه والكروبيين وحمة العرش والذي يعني بالحق يجعل الله له نصيبا في عبادة ملائكة سبع سماوات وإذا أتى ملك الموت ليقبض روحه قبضه على الإيمان ويخرج من قبره ووجهه مثل القمر ليلة البدر ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويعطى كتابه بيمينه ويثقل ميزانه ولا يخاف إذا خاف الناس ويعطيه الله في جنة الفردوس سبعين ألف مدينة في كل مدينة سبعون ألف قصر كل قصر منها خير من الدنيا وما فيها وفي كل قصر ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

٤١- ومنه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن محمد بن أحمد عن عقيل بن شمر عن محمد بن عمران عن محمد بن عبد الله عن عبد الرحيم بن محمد عن خالد بن يزيد عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال كان يقول في سبع وعشرين ليلة خلت من رجب بعث الله تعالى محمدا ﷺ فمن صلى تلك الليلة اثنتي عشرة ركعة فإذا فرغ من صلاته قرأ فاتحة الكتاب سبع مرات ثم صام ذلك اليوم كان كفارة ستين سنة.

٤٢- ومنه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن أبي جعفر عن عقيل بن شمر عن محمد بن أبي عثمان عن هذيل بن إبراهيم عن صالح بن بنان عن سليمان قال سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يحدث عن أبيه أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن جبرئيل أتى إلي بسبع كلمات وهي التي قال الله تعالى ﴿وَإِذْ أَنْتَلَىٰ إِبراهيمَ رُبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (١) وأمرني أن أعلمكم وهي سبع كلمات من التوراة بالعبرية ففسرها لعلي بن أبي طالب يا الله يا رحمان يا رب يا ذا الجلال والإكرام يا نور السماوات والأرض يا قريب يا مجيب فهؤلاء سبع كلمات.

فلما قام رسول الله ﷺ دخل عبد الله بن سلام ونحن نتذاكر هذا الحديث فلما سمع عبد الله كبر فدخل رسول الله ﷺ فرآه يكبر ويهلل فقال ما شأنك يا عبد الله فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق إن هذه الأسماء أنزلها جبرئيل على إبراهيم وكان (٢) يرددها ففهيمن اتخذها خليلا وما من عبد يجمعهن في جوفه إلا جعله الله في جوفه حجابا لا يخلص إليه الشيطان أبدا ولا يسלט عليه أبدا حتى يلقى الله على ذلك فينزله دار الجلال فمن دعا بهن في سبع ليال بقين من رجب عند انفجار الصبح أعطاه الله جوائزه ولايته.

فقال رسول الله ﷺ يا عبد الله أتدري كيف فعل إبراهيم لما أنزل الله عليه هؤلاء الكلمات قال لما نزل جبرئيل سأله إبراهيم كيف يدعو بهن قال صم رجبا حتى إذا بلغت سبع ليال آخر ليلة قم فصل ركعتين بقلب وجل ثم سل الله الولاية والمعونة والعافية والرفعة في الدنيا والآخرة والنجاة من النار.

٤٣- ومنه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن أبي جعفر عن إبراهيم بن عبد الله عن عبد الله بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن محمد بن الفضل عن محمد القطعي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من قرأ في رجب وشعبان ورمضان كل يوم وليلة فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله والمعوذتين كل هذه السور ثلاث مرات ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثلاث مرات ثم يصلي على النبي ثلاث مرات اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى كل ملك و نبي ثلاث مرات ثم يقول اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ثلاث مرات ثم يقول أستغفر الله أربعاً مرة قال النبي ﷺ والذي بعثني بالحق من قرأ هذه السور والآيات من الرجال والنساء في هذه الثلاثة أشهر لا يفوته يوم وليلة لو كان ذنوبه بعدد نجوم السماء وقطر المطر وورق الأشجار وعدد الرمل وزبد البحر يغفر الله له فيما بينه وبين الله.

والذي بعثني بالحق إن العبد إذا فرغ من هذه الشهور وقرأ هذه السور والآيات يوم الفطر ينادي مناد من السماء يقول الله تعالى يا عبيدي أنت وليي حقا حقا حقا ولك عندي بكل حرف قرأته في هذه الثلاثة الأشهر شفاعة في الإخوان والأخوات ولو كان ذنوبهم بعدد نجوم السماء فيما بيني وبينهم غفرت لهم بكرامتك علي.

ثم قال رسول الله ﷺ والذي بعثني بالحق لو أن عبداً قرأ هذه السور والآيات في دهره مرة واحدة في هذه الثلاثة أشهر يعطيه الله بكل حرف قرأه سبعين ألف حسنة كل حسنة أثقل عند الله من جبال الدنيا.

ومن قرأ هذه السور والآيات من الرجال والنساء يريد به وجه الله يعطيه الله سبعاً حاجة عند النزاع وسبعاً حاجة في القبر وسبعاً حاجة إذا خرج من قبره ومثل ذلك عند تطاير الكتب ومثل ذلك عند الميزان ومثل ذلك عند الصراط ويظله الله في ظل عرشه يوم القيامة ويحاسب حساباً يسيراً ويشيعه إلى الجنة سبعون ألف ملك ويستقبله خازن الجنة ويقول له تعال حتى أريك ما أعد الله لك في هذه الأشهر الثلاثة فيذهب به خازن الجنة إلى سبعانة ألف مدينة في كل مدينة سبعانة ألف قصر في كل قصر سبعانة ألف دار في كل دار سبعانة ألف بيت في كل بيت سبعانة سرير على كل سرير فرش من ألوان شتى وحور عين فطوبى لمن رغب في هذا الثواب.

ومن قرأ هذه السور والآيات والأذكار ولم ينكر قدرة الله عز وجل فإن الله تعالى يقول ﴿فَلَمَّا تَعَلَّمَ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١).

٤٤- أمالي الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن داود عن علي بن حبشي عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله الأصم عن عبد الله بن القاسم عن سماعة عن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة ومن صام سبعة أيام من رجب غلقت عنه سبعة أبواب النار ومن صام ثمانية أيام من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانية ومن صام خمسة عشر يوماً حاسبه الله حساباً يسيراً ومن صام رجلاً كله كتب الله له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه لم يعذبه (٢).

٤٥- ومنه: عن المعتمد بن ابن قولويه عن محمد بن همام قال وأخبرنا أبو علي الحسن بن إسماعيل بن أشناس البراز عن أحمد بن محمد بن عياش قال أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله السماك في جامع المدينة سنة أربعين وثلاثمائة عن إسحاق بن إبراهيم الخثلي عن الحسن بن علي بن يزيد الأكفاني عن أبيه عن هارون بن عنترة عن أبيه عن مولانا أمير المؤمنين قال قال رسول الله ﷺ إن رجلاً شهر عظيم من صام منه يوماً كتب الله له صوم ألف سنة ومن صام منه يومين كتب الله له صوم ألفي سنة ومن صام منه ثلاثة أيام كتب الله له صوم ثلاث آلاف سنة ومن صام من رجب سبعة أيام غلقت عنه أبواب جهنم ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء ومن صام خمسة عشر يوماً بدلت سيئاته حسنات ونادى مناد من السماء قد غفر لك فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله عز وجل (٣).

٤٦- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه ذكر رجلاً فقال من صامه عاماً تباعدت عنه النار

(١) سورة السجدة: آية: ١٧.

(٢) لم نثر عليه في المصدر.

(٣) لم نثر عليه في المصدر، وتراه في مصباح المتعبد ص ٧٩٧.

عاما فإن صامه عامين^(١) تباعدت عنه النار عامين كذلك حتى يصومه سبعة أعوام فإذا صامه سبعة أعوام أغلقت عنه أبواب النيران السبعة فإن صامه ثمانية أعوام فتحت له أبواب الجنة الثمانية فإن صامه عشرة قيل له استأنف العمل و من زاد زاده الله^(٢).

باب ٥٦

فضائل شهر شعبان وصيامه وفضل أول يوم منه

أقول: سيجيء ما يناسب هذا الباب في باب عمل شهر شعبان من أبواب أعمال السنة.

(١-م) [تفسير الإمام عليه السلام] لقد مر أمير المؤمنين على قوم من أخلاق المسلمين ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري وهم قعود في بعض المساجد في أول يوم من شعبان وإذا هم يخوضون في أمر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه قد ارتفعت أصواتهم واشتد فيه محكماتهم^(٣) وجدالهم فوقف عليهم وسلم فردوا عليه وأوسعوا له^(٤) و قاموا إليه يسألونه القعود إليهم فلم يحفل بهم ثم قام لهم وناداهم يا معاشر المتكلمين فيما لا يعينهم ولا يرد عليهم لم تعلموا أن لله عبادا قد أسكتهم خشيتهم من غير عي ولا بكم وإنهم لهم الفصحاء العقلاء البالغون^(٥) العالمون بالله و أيامه.

ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم وانقطعت أفئدتهم وطاشت عقولهم وهامت حلومهم إعزازا لله وإعظاما وإجلالا له فإذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية يعدون أنفسهم مع الظالمين والظالمين وإنهم برء من المقصرين والمفرطين ألا إنهم لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون لله الكثير ولا يدلون عليه بالأعمال فهم فيما^(٦) رأيتهم مهيمون^(٧) مروعون خائفون مشفقون وجلون فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين^(٨) ألم تعلموا أن أعلم الناس بالقدر أسكتهم منه وأن أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه يا معشر المبتدعين.

هذا يوم غرة شعبان الكريم سماه ربنا شعبان لتشعب الخيرات فيه قد فتح ربكم فيه أبواب جنانه وعرض عليكم قصورها وخيراتنا بأرخص الأثمان وأسهل الأمور فأبیتموها وعرض لكم إبليس اللعين تشعب شروره وبلاياه فأنتم دائبا تنهمكون في الغي والطفیان تهمسكون بشعب إبليس وتحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه.

هذا غرة شعبان وشعب خيراته الصلاة والصوم والزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين والقرابات والجيران وإصلاح ذات البين والصدقة على الفقراء والمساكين تتكلفون ما قد وضع عنكم وما قد نهيتم عن الخوض فيه من كشف سرائر الله التي من فتش عنها كان من الهالكين أما إنكم لو وقفت على ما قد أعد ربنا عز وجل للطيعين من عبادته في هذا اليوم لقصرتم عما أنتم فيه وشرعتم فيما أمرت به.

قالوا يا أمير المؤمنين وما الذي أعد الله في هذا اليوم للطيعين له قال أمير المؤمنين ألا لا أحدثكم إلا بما سمعته من رسول الله لقد بعث رسول الله جيشا ذات يوم إلى قوم من أشداء الكفار فأبطأ عليهم خبرهم وتعلق قلبه بهم وقال ليت لنا^(٩) من يتعرف أخبارهم و أتينا بأنبيائهم بينا هو قاتل هذا إذ جاءه البشير بأنهم قد ظفروا بأعدائهم واستولوا^(١٠) وصيروا بين^(١١) قتيل وجريح وأسير وانتهبوا أموالهم وسبوا ذراريهم وعيالهم.

فلما قرب القوم من المدينة خرج رسول الله ﷺ بأصحابه يتلقاهم فلما لقيهم ورئيسهم زيد بن حارثة وكان قد أمره عليهم فلما رأى زيد رسول الله ﷺ نزل عن ناقته وجاء إلى رسول الله ﷺ وقبل رجله ثم قبل يده فأخذه

٥٦
٩٧

٥٧
٩٧

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤.

(٤) كلمة «له» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر «متى ما» بدل «فيما».

(٨) من المصدر.

(١٠) في المصدر إضافة «عليهم».

(١١) من المصدر.

(٣) في المصدر «محكمهم» بدل «محكماتهم».

(٥) في المصدر «الأيام» بدل «البالغون».

(٧) في المصدر «مهورون» بدل «مهيمون».

(٩) كلمة «لنا» في المصدر بين معقوفتين.

(١١) في المصدر «و صيروهم» بدل «و صيروا».

رسول الله ﷺ وقبل رأسه ثم نزل إلى رسول الله عبد الله بن رواحة فقبل رجله و يده و ضمه رسول الله إليه^(١) ثم نزل إليه قيس بن عاصم المنقري فقبل يده و رجله و ضمه رسول الله إليه^(٢) ثم نزل إليه سائر الجيش و وقفوا يصلون عليه و رد عليهم رسول الله خيراً ثم قال لهم حدثوني خبركم و حالكم مع أعدائكم و كان معهم من أسراء القوم و ذراريهم و عيالاتهم و أموالهم من الذهب و الفضة و صنوف الأمتعة شيء عظيم.

فقالوا يا رسول الله لو علمت كيف حالنا لعظم تعجبك فقال رسول الله ﷺ لم أكن أعلم ذلك حتى عرفني الآن جبرئيل و ما كنت أعلم شيئاً من كتابه و دينه أيضاً حتى علمنيه ربي كما قال الله عز و جل ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ إِلَى قَوْلِهِ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾^(٣) و لكن حدثوا بذلك إخوانكم هؤلاء المؤمنين لأصدقكم فقد أخبرني جبرئيل^(٤) فقال يا رسول الله ﷺ إنا لمأ قربنا من العدو بعثنا عينا لنا ليعرف أخبارهم و عددهم لنا فرجع إلينا يخبرنا أنهم قدر ألف رجل و كنا ألفي رجل و إذا القوم قد خرجوا إلى ظاهر بلدهم في ألف رجل و تركوا في البلد ثلاثة آلاف توهمنا^(٥) أنهم ألف و أخبرنا صاحبنا أنهم يقولون فيما بينهم نحن ألف و هم ألفان و لسننا نطبق مكافحتهم و ليس لنا إلا التحاصر في البلد حتى تضيق صدورهم من مقاتلتنا فينصرفوا عنا فتجربنا بذلك عليهم و زحفنا إليهم فدخلنا بلدهم و أغلقوا دوننا بابه ففقدنا ننازلهم.

فلما جن علينا الليل و صرنا إلى نصفه فتحوا باب بلدهم و نحن غارون^(٦) نامون ما كان فينا منتهى إلا أربعة نفر زيد بن حارثة في جانب من جوانب عسكرنا يصلي و يقرأ القرآن^(٧) و عبد الله بن رواحة في جانب آخر يصلي و يقرأ القرآن و قتادة بن النعمان في جانب آخر يصلي و يقرأ القرآن و قيس بن عاصم في جانب آخر يصلي و يقرأ القرآن فخرجوا في الليلة الظلماء الدامسة و رشقونا بنبالهم و كان ذلك بلدهم و هم بطرقة و مواضعه عالمون و نحن بها جاهلون فقلنا فيما بيننا ديننا و أوتينا هذا ليل مظلم لا يمكننا أن نتقي النبال لأننا لا نبصرها.

فبينما نحن كذلك إذ رأينا ضوءاً خارجاً من في قيس بن عاصم المنقري كالنار المشتعلة و ضوءاً خارجاً من في قتادة بن النعمان كضوء الزهرة و المشتري و ضوءاً خارجاً من في عبد الله بن رواحة كشعاع القمر في الليلة المظلمة و نوراً ساطعاً من في زيد بن حارثة أضواءً من الشمس الطالعة و إذا تلك الأنوار قد أضاءت معسكرنا حتى أنه أضوأ من نصف النهار و أعداؤنا في مظلمة شديدة فأبصرناهم و عموا عنا^(٨) فترقنا زيد عليهم حتى أحطنا بهم و نحن نبصرهم و هم لا يبصروننا فنحن بصراء و هم عميان فوضعا عليهم السيوف فصاروا بين قتيل و جريح و أسير و دخلنا بلدهم فاشتعلنا على الذراري و العيال و الأثاث و الأموال^(٩) و هذه عيالاتهم و ذراريهم و هذه أموالهم و ما رأينا يا رسول الله أعجب من تلك الأنوار من أفواء هؤلاء القوم التي عادت ظلمة على أعدائنا حتى مكنتنا منهم.

فقال رسول الله ﷺ فقولوا الحمد لله رب العالمين على ما فضلكم به من شهر شعبان هذه كانت^(١٠) غرة شعبان و قد انسلخ عنهم الشهر الحرام و هذه الأنوار بأعمال إخوانكم هؤلاء في غرة شعبان أسلفوا لها أنواراً في ليلتها قبل أن يقع منهم الأعمال قالوا يا رسول الله و ما تلك الأعمال لثواب^(١١) عليها؟

قال رسول الله ﷺ أما قيس بن عاصم المنقري فإنه أمر بمعروف في يوم غرة شعبان و قد نهى عن منكر و دل على خير فلذلك قدم له النور في بارحة يومه عند قراءته القرآن.

و أما قتادة بن النعمان فإنه قضى ديناً كان عليه في غرة^(١٢) شعبان فلذلك أسلفه الله النور في بارحة يومه. و أما عبد الله بن رواحة فإنه كان براً بوالديه فكثرت غنيمة في هذه الليلة فلما كان من غد قال له أبوه إني و أمك لك محبان و إن امرأتك فلانة تؤذيها و تبغيها^(١٣) و إنا لا نأمن أن تصاب في بعض هذه المشاهد و لسننا نأمن أن

(١) جملة «ثم نزل - إلى - إليه» في المصدر بين معقوفتين. (٢) في المصدر.

(٣) سورة الشورى، آية: ٥٢.

(٤) في المصدر «أخبرني جبرئيل (بصدقكم) فقالوا» بدل «أخبرني جبرئيل فقال».

(٥) في المصدر «يوهمونا» بدل «توهمنا».

(٦) من المصدر.

(٧) كلمة «في الأموال» في المصدر بين معقوفتين.

(٨) كلمة «لثواب» بدل «لثواب».

(٩) في المصدر «تبغيها» بدل «تبغيها».

(١٠) في المصدر «و تبغيها» بدل «تبغيها».

(١١) في المصدر.

(١٢) في المصدر «يوهمونا» بدل «توهمنا».

(١٣) في المصدر «تبغيها» بدل «تبغيها».

(١٤) في المصدر «تبغيها» بدل «تبغيها».

(١٥) في المصدر «تبغيها» بدل «تبغيها».

(١٦) في المصدر «تبغيها» بدل «تبغيها».

(١٧) في المصدر «تبغيها» بدل «تبغيها».

(١٨) في المصدر «تبغيها» بدل «تبغيها».

تستشهد في بعضها فتدخلنا هذه في أموالك ويزداد علينا بغيتها وغيا^(١) فقال عبد الله ما كنت أعلم بغيتها عليكم و كراهيتكما لها و لو كنت علمت ذلك لأبنتها من نفسي و لكنني قد أبنتها الآن لتأمتا ما تحذران فما كنت بالذي أحب من تكرهان فلذلك أسلفه الله النور الذي رأيتم.

و أما زيد بن حارثة الذي كان يخرج من فيه نور أضوأ من الشمس الطالعة و هو سيد القوم و أفضلهم فلقد علم الله ما يكون منه فاختره و فضله على علمه^(٢) بما يكون منه إنه في اليوم الذي ولي هذه الليلة التي كان فيها ظفر المؤمنين بالشمس الطالعة من فيه جاءه رجل من منافقي عسكرهم يريد التضريب بينه و بين علي بن أبي طالب عليه السلام و إفساد ما بينهما فقال له^(٣) يخ بك لا نظير لك في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله و صحابته هذا بلاؤك و هذا الذي شاهدناه نورك فقال له زيد يا عبد الله اتق الله و لا تفرط في المقال و لا ترفني فوق قدري فإنك لله^(٤) بذلك مخالف و به^(٥) كافر و إني إن^(٦) تلقيت مقاتلك هذه بالقبول لكنت^(٧) كذلك.

يا عبد الله ألا أحدثك بما كان في أوائل الإسلام و ما بعده حتى دخل رسول الله المدينة و زوجه فاطمة عليها السلام و ولد له^(٨) الحسن و الحسين عليهما السلام قال بلى قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان لي شديد المحبة حتى تبناي لذلك فكنت أدعى زيد بن محمد إلى أن ولد لعلي الحسن و الحسين عليهما السلام فكرهت ذلك لأجلهما و قلت لمن كان يدعوني أحب أن تدعوني زيدا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فإني أكره أن أضاها الحسن و الحسين فلم يزل ذلك حتى صدق الله ظني و أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾^(٩) يعني قلبا يحب محمدا و آله^(١٠) يعظمهم و قلبا^(١١) يعظم به غيرهم كتعظيمهم أو قلبا يحب به أعداءهم بل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم و لا يحبهم^(١٢) و من سوى بهم مواليتهم فهو يبغضهم و لا يحبهم.

ثم قال ﴿وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ لِلنَّاسِ تَضَاهِرُونَ مِنْهُمْ أَمْهَانِكُمْ وَ مَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ كُمْ إِلَى وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ يعني الحسن و الحسين أولى ببنوة رسول الله في كتاب الله^(١٣) و فرضه ﴿وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ إحسانا و إكراما لا يبلغ ذلك محل الأولاد ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾^(١٤) فتكروا ذلك و جعلوا يقولون زيد أخو رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما زالت الناس يقولون لي هذا و أكرهه^(١٥) حتى أعاد رسول الله صلى الله عليه وآله المواخاة بينه و بين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم قال زيد يا عبد الله إن زيدا مولى علي بن أبي طالب كما هو مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تجعله نظيره فلا ترفعه فوق قدره فتكون كالنصارى لما رفعوا عيسى عليه السلام فوق قدره فكفروا بالله^(١٦) العظيم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلذلك فضل الله زيدا بما رأيتم و شرفه بما شاهدتم و الذي بعثني بالحق نبيا إن الذي أعده الله لزيد في الآخرة ليصغر في جنبه ما شهدت في الدنيا من نوره إنه يأتي يوم القيامة و نوره يسير أمامه و خلفه و يمينه و يساره و فوقه و تحته من كل جانب مسيرة ألف سنة.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أو لا أحدثكم بهزيمة تقع في إبليس و أعوانه و جنوده أشد مما وقعت في أعدائكم قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال و الذي بعثني بالحق نبيا إن إبليس إذا كان أول يوم من شعبان بث جنوده في أقطار الأرض و آفاقها يقول لهم^(١٧) اجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله إليكم في هذا اليوم و إن الله عز و جل يبت ملائكته في أقطار الأرض و آفاقها يقول لهم سدوا عبادي و أرشدوهم و كلهم يسعد بكم إلا من أبى و ترمد و طغا فإنه يصير في حزب إبليس و جنوده.

(٢) من المصدر.

(٤) كلمة «الله» في المصدر بين معقوفتين.

(٦) من المصدر.

(٨) من المصدر.

(١٠) في المصدر إضافة «و».

(١٢) من المصدر.

(١٤) سورة الأحزاب، آية: ٦.

(١٦) في المصدر إضافة «العلي» بين معقوفتين.

(١) في المصدر «و عنتها» بدل «وغتها».

(٣) كلمة «له» في المصدر بين معقوفتين.

(٥) كلمة «وبه» في المصدر بين معقوفتين.

(٧) من المصدر.

(٩) سورة الأحزاب: آية: ٤.

(١١) من المصدر.

(١٣) من المصدر.

(١٥) كلمة «واكرهه» في المصدر بين معقوفتين.

(١٧) كلمة «لهم» في المصدر بين معقوفتين.

وإن الله عز وجل إذا كان أول يوم من شعبان أمر بأبواب الجنة فتفتح ويأمر شجرة طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدنيا^(١) ثم أمر بأبواب النار فتفتح ويأمر شجرة الزقوم فتطلع أغصانها على هذه الدنيا ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا عباد الله هذه أغصان شجرة طوبى فتمسكوا بها ترفعكم إلى الجنة^(٢) وهذه أغصان شجرة الزقوم فإياكم وإياها لا تؤديكم إلى الجحيم قال فوالذي بعثني بالحق نبيا إن من تعاطى بابا من الخير في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى فهو مؤديه إلى الجنة ومن^(٣) تعاطى بابا من الشر في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم فهو مؤديه إلى النار.

ثم قال رسول الله ﷺ فمن تطوع لله بصلاة في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن^(٤) ومن تصدق في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن عفا عن مظلمة فقد تعلق منه بغصن ومن أصلح بين المرء وزوجه والوالد ولده والقريب وقربيه والجار وجاره والأجنبي والأجنبية فقد تعلق منه بغصن ومن خفف عن معسر من دينه أو حط عنه فقد تعلق منه بغصن.

ومن نظر في حسابه فرأى ديناً عتيقاً قد آيس منه صاحبه فأداه فقد تعلق منه بغصن ومن كفل يتيماً فقد تعلق منه بغصن ومن كف سفيهاً عن عرض مؤمن فقد تعلق منه بغصن ومن قرأ القرآن أو شيئاً منه فقد تعلق منه بغصن^(٥) ومن قعد يذكر الله ولعمائه يشكره فقد تعلق منه بغصن ومن عاد مريضاً ومن شيع فيه جنازة ومن عزى فيه مصاباً فقد تعلقوا^(٦) منه بغصن ومن بر والديه أو أحدهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن وكذلك من فعل شيئاً من سائر^(٧) أبواب الخير في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن.

ثم قال رسول الله ﷺ والذي بعثني بالحق نبيا وإن من تعاطى باباً من الشر والعصيان في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم فهو مؤديه إلى النار ثم قال رسول الله ﷺ والذي بعثني بالحق نبيا فمن قصر في صلاته المفروضة وضيعها فقد تعلق بغصن منه ومن كان عليه فرض صوم ففرط فيه وضيعة فقد تعلق بغصن منه^(٨) ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه فتركه يضيع ويعطب ولم يأخذ بيده فقد تعلق بغصن منه ومن اعتذر إليه مسيء فلم يعذره ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة إساءته بل أربى عليه فقد تعلق بغصن منه ومن ضرب بين المرء وزوجه والوالد ولده أو الأخ وأخيه أو القريب وقربيه أو بين جارين أو خليطين أو أختين فقد تعلق بغصن منه ومن شدد على معسر وهو يعلم إعساره فزاد غيظاً وبلاءً فقد تعلق بغصن منه ومن كان عليه دين فكسره^(٩) على صاحبه وتعدي عليه حتى أبطل دينه فقد تعلق بغصن منه ومن جفا يتيماً وأذاه وتهزمت^(١٠) ماله فقد تعلق بغصن منه ومن وقع في عرض أخيه المؤمن وحمل الناس على ذلك فقد تعلق بغصن منه ومن تغنى بقاء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلق بغصن منه.

ومن قعد يعدد قبائح أفعاله في الحروب وأنواع ظلمه لعباد الله فيفتخر بها فقد تعلق بغصن منه ومن كان جاره مريضاً فترك عيادته استخفافاً بحقه فقد تعلق بغصن منه ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاوناً به فقد تعلق بغصن منه ومن أعرض عن مصاب وجفاء إزراء عليه واستصغاره له فقد تعلق بغصن منه ومن عق والديه أو أحدهما فقد تعلق بغصن منه ومن كان قبل ذلك عاقاً لهما فلم يرضهما في هذا اليوم وهو يقدر على ذلك فقد تعلق بغصن منه وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشر فقد تعلق بغصن منه.

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) جملة «و من عفى عن مظلمة فقد تعلق منه بغصن» في المصدر بين معقوفتين.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر «تعلق» بدل «تعلقوا».

(٦) كذا في المصدر وفي المطبوعة أيضاً.

(٧) قال الجزري: كسر من طرفه: غَضٌّ، والرجل قلَّ تعاهده لِماله. التاموس المحيط ج ٢ ص ١٣١.

(٨) تهزمت أي هضمه حقه، راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ١٩١.

و الذي يعني بالحق نبيا إن المتعلقين بأغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الأغصان إلى الجنة وإن المتعلقين بأغصان شجرة الزقوم تخفضهم تلك الأغصان إلى الجحيم^(١).

ثم رفع رسول الله ﷺ طرفه إلى السماء مليا وجعل يضحك ويستبشر ثم خفض طرفه إلى الأرض فجعل يقطب^(٢) و يعبس ثم أقبل على أصحابه فقال و الذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد رأيت شجرة طوبى ترتفع أغصانها و ترفع المتعلقين بها إلى الجنة و رأيت فيهم من تعلق منها بغصن و منهم من تعلق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتغالهم على الطاعات و إني لأرى زيد بن حارثة قد تعلق بعامة أغصانها فهي ترفعه إلى أعلى علانها فبذلك ضحك و استبشرت ثم نظرت إلى الأرض فو الذي بعثني بالحق نبيا لقد رأيت شجرة الزقوم تخفض أغصانها و تخفض المتعلقين بها إلى الجحيم و رأيت منهم من تعلق بغصن و رأيت منهم من تعلق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتغالهم على القبائح و إني لأرى بعض المنافقين قد تعلق بعامة أغصانها و هي تخفضه إلى أسفل دركاتهما فلذلك عبت و قطبت.

ثم أعاد رسول الله ﷺ بصره إلى السماء ينظر إليها مليا و هو^(٣) يقطب و يعبس ثم أقبل على أصحابه فقال يا عباد الله لو رأيتم ما رآه نبيكم محمد إذا لأظلمات لله بالنهار أكبادكم و لجوعته له بطونكم و لأسهرته له ليكم و لأنصبت فيه أقدامكم و أبدانكم و لأنفدت بالصدقة أموالكم و عرضتم للتلف في الجهاد أرواحكم.

قالوا و ما هو يا رسول الله ﷺ فذاك الآباء و الأمهات و البنون و البنات و الأهلون و القربات قال رسول الله ﷺ و الذي بعثني بالحق نبيا لقد رأيت تلك الأغصان من شجرة طوبى عادت إلى الجنة فنأى منادي ربنا خزانها يا ملائكتي انظروا كل من تعلق بغصن من أغصان طوبى في هذا اليوم فانظروا إلى مقدار منتهى ظل ذلك الغصن فأعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته قصورا و دورا و خيرات فأعطوه ذلك فمنهم من أعطي مسيرة ألف سنة من كل جانب و منهم من أعطي ثلاثة أضعافه و أربعة أضعافه و أكثر من ذلك على قدر قوة^(٤) إيمانهم و جلالة أعمالهم و لقد رأيت صاحبكم زيد بن حارثة أعطي ألف ضعف ما أعطي جميعهم على قدر فضله عليهم في قوة الإيمان و جلالة الأعمال فلذلك ضحك و استبشرت.

و لقد رأيت تلك الأغصان من شجرة الزقوم عادت إلى جهنم فنأى منادي ربنا خزانها يا ملائكتي انظروا من تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم^(٥) في هذا اليوم فانظروا إلى منتهى مبلغ ظل^(٦) ذلك الغصن و ظلمته فابنوا له مقاعد من النار من جميع الجوانب مثل مساحته قصور نيران و بقاع غيران و حيات و عقارب و سلاسل و أغلال و قيود و أنكال يعذب بها فمنهم من أعد فيها مسيرة سنة أو ستين أو مائة سنة أو أكثر على قدر ضعف إيمانهم و سوء أعمالهم و لقد رأيت لبعض المنافقين ألف ضعف ما أعطي جميعهم على قدر زيادة كفره و شره فلذلك قطبت و عبت.

ثم نظر رسول الله ﷺ إلى أقطار الأرض و أكنافها فجعل يتعجب تارة و ينزعج تارة ثم أقبل على أصحابه فقال طوبى للمطيعين كيف يكرمهم الله بملائكته و الويل للفاسقين كيف يخذلهم الله و يكلمهم إلى شيطانهم و الذي بعثني بالحق نبيا إني لأرى المتعلقين بأغصان شجرة طوبى كيف قصدتهم الشياطين ليغويهم فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم و يسحطونهم^(٧) و يطردونهم عنهم و ناداهم منادي ربنا يا ملائكتي ألا فانظروا كل ملك في الأرض إلى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الذي تعلق به متعلق فقاتلوا الشيطان عن ذلك المؤمن و أخروه عنه فإني لأرى بعضهم و قد جاءه من الأملاك من ينصره على الشياطين و يدفع عنه المردة ألا ففظموا هذا اليوم من شعبان من بعد تعظيمكم لشعبان فكم من سعيد فيه و كم من شقي لتكونوا من السعداء فيه و لا تكونوا من الأشقياء^(٨).

٢- م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله ﷺ كم من سعيد في شهر شعبان في ذلك و كم من شقي هنالك لا أنبئكم بمثل محمد و آله قالوا بلى يا رسول الله قال محمد في عباد الله كشر رمضان في الشهور و آل محمد في

(١) عبارة «و إن المتعلقين بأغصان شجرة الزقوم - إلى - إلى الجحيم» جاءت في المصدر بين معقوفين.

(٢) قطب: زوى ما بين عينيه. القاموس المحيط ج ١ ص ١٢٢. (٣) في المصدر إضافة «و هو يستبشر ثم خفض طرفه إلى الأرض».

(٤) كلمة «قوة» في المصدر بين معقوفين. (٥) من المصدر.

(٦) في المصدر «حد» بدل «ظل».

(٧) في المصدر «حد» بدل «ظل».

(٨) تفسير الإمام ص ٦٣٥ - ٦٥١.

عبد الله كشر شعبان^(١) في الشهور و علي بن أبي طالب^(ع) في آل محمد كأفضل أيام شعبان و لياليه و هو ليلة نصفه و يومه و سائر المؤمنين في آل محمد كشر رجب في شهر شعبان هم درجات عند الله و طبقات فأجدهم في طاعة الله أفرهم شيها بآل محمد ألا أنبئكم برجل قد جعله الله من آل محمد كأوائل أيام رجب من أوائل أيام^(٢) شعبان قالوا بلى يا رسول الله^(ص) قال منهم سعد بن معاذ^(٣).

٣- كتاب النوادر: لفضل الله بن علي الحسيني الراوندي قال أخبرني أبو العباس أحمد بن إبراهيم عن علي بن أبي خلف عن محمد بن زيد عن علي بن الحسين عن محمد بن أحمد عن الحسن بن حداد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن معاذ عن نافع بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله^(ص) من صام يوماً من شعبان كتب الله له صوم سنتين و كان له عند الله اثنتا عشرة دعوة مستجابة و من صام يومين من شعبان كتب الله له صوم أربع سنين و يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه و من صام ثلاثة أيام كتب الله له صوم ست سنين و كان له ثواب عشرة من الصادقين و من صام أربعة أيام كتب الله له صوم ثمان سنين و أعطاه الله كتابه بيمينه يوم القيامة.

و من صام خمسة أيام كتب الله له صوم عشر سنين و كتب الله له عدد رمل عالج حسنات و من صام ستة أيام كتب الله له صوم اثنتي عشرة سنة و جاز على الصراط كالبرق الخاطف و من صام سبعة أيام كتب الله له صوم أربع عشرة سنة و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و من صام ثمانية أيام كتب الله له صوم ست عشرة سنة و وضع على رأسه تاج من نور و من صام تسعة أيام كتب الله له صوم ثماني عشرة سنة و باهى الله به الملائكة و من صام عشرة أيام هياها هياها و وجب له رضوان الله الأكبر و دخل الجنة بغير حساب و لا تعب و لا نصب.

و من صام أحد عشر يوماً رفع درجاته أعلى درجة في الجنة و كان يوم القيامة في أوائل العابدين و من صام اثني عشر يوماً كان يوم القيامة من الأمنين و يحشر مع المتقين و قد الرحمن جل جلاله و من صام ثلاثة عشر يوماً كأنما عبد الله ثلاثين سنة و أعطاه في الجنة قبة من در بياض و من صام أربعة عشر يوماً لم يسأل الله حاجة في الدنيا و لا في الآخرة إلا أعطاه إياها و شفعه في أهل بيته.

و من صام خمسة عشر يوماً جعل الله الحكمة في لسانه و قلبه و كان يوم القيامة من السابقين فإن صلى في ليلة النصف كان له أضعاف ذلك و من صام ستة عشر يوماً أعطاه الله براءة من النار و براءة من النفاق و من صام سبعة عشر يوماً أعطاه الله مثل ثواب ثلاثين صديقاً نبياً و تزوره الملائكة في منزله و من صام ثمانية عشر يوماً حشره الله يوم القيامة مع الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً و من صام تسعة عشر يوماً نزع الله الحسد و البغضاء من صدره و رزقه يقيناً خالصاً.

و من صام عشرين يوماً فبغ طوبى له و حسن مآب و يعطيه الله عزوجل من الكرامة و الثواب ما يعجز عن صفته الخلاق و من صام أحدًا وعشرين يوماً شفعه الله يوم القيامة في ربيعة و مضر و من صام اثنين وعشرين يوماً جعله الله من العابدين المفلحين الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون و من صام ثلاثة وعشرين يوماً لم يبق ملك مقرب و لا نبي مرسل إلا غبطه بمنزله و من صام أربعة وعشرين يوماً أعطاه الله أجر شهيد صادق و أجر الشاهدين الناصحين.

و من صام خمسة و عشرين يوماً كتب الله له حسناته و يمحو سيئاته و يرفع درجاته في الجنة و من صام ستة و عشرين يوماً هنأ الله في قبره حتى يكون بمنزلة العرش و يقرب منزلته من الله جل جلاله و من صام سبعة و عشرين يوماً حباه الله تعالى مائة درجة في الجنة و حفظ من كل سوء من شر الشيطان الرجيم و من صام ثمانية و عشرين يوماً أعطاه الله تعالى ثواب من قرأ القرآن مائة مرة من جزيل العطايا و من صام تسعة و عشرين يوماً أعطاه الله عز و جل بكل نفس في الجنة سبعين درجة و قضى له في الدنيا و الآخرة كل حاجة و كتب له بكل ذلك حسنة و من صام كله يعني ثلاثين يوماً هياها انقطع العلم من الفضل الذي يعطيه الله تعالى في الجنة و يعطيه مائة ألف ألف مدينة من الجواهر في كل مدينة ألف ألف دار في كل دار ألف ألف قصر في كل قصر ألف ألف بيت في كل بيت مائة ألف ألف سرير و مع كل سرير من المشرق إلى المغرب مائة ألف ألف مرة و على كل سرير مائة ألف ألف فراش على

(١) من المصدر.

(٢) عبارة «رجب من أوائل أيام» في المصدر بين معقوفتين.

(٣) تفسير الإمام ص ٦٦٥.

كل فراش مائة ألف زوجة من الحور العين و كتبه الله تعالى من الأخيار إلا من صام رمضان و علم حقه و احتسب حدوده أعطاه الله تعالى سبعين ألف ضعف مثل هذه و ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى.

٤- و من النوادر: بإسناده المتقدم في أول الكتاب عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ شعبان شهري و شهر رمضان شهر الله تعالى و هو ربيع الفقراء و إنما جعل الله تعالى هذه الأضحية^(١) ليشبع مساكينكم من اللحم فأطعموهم^(٢).

٥- كتاب فضائل الشهور الثلاثة و مجالس الصدوق: أبي عن أحمد بن إدريس عن اليقطيني عن يونس عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عليه السلام قال صيام شعبان دخر للعبد يوم القيامة و ما من عبد يكثر الصيام في شعبان^(٣) إلا أصح الله له أمر معيشتة و كفا شر عدوه و إن أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن تجب له الجنة^(٤).

٦- و منهما: أبي عن محمد بن أبي القاسم عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي عبد الرحمن السعدي عن العلاء بن يزيد القرشي^(٥) قال قال الصادق جعفر بن محمد حدثني أبي عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ شعبان شهري و شهر رمضان شهر الله عز و جل فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة و من صام يومين من شهري غفر له ما تقدم من ذنبه^(٦) و من صام ثلاثة أيام من شهري قيل له استأنف العمل^(٧).

أقول: تمامه في باب فضل شهر رمضان.

٧- و منهما و من ثواب الأعمال: المعاذي^(٨) عن محمد بن الحسين عن علي بن محمد بن علي عن الحسن بن محمد المروزي^(٩) عن أبيه عن يحيى بن عياش^(١٠) عن علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ و قد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان فقال شهر شريف و هو شهري و حملة العرش تعظمه و تعرف حقه و هو شهر تزداد^(١١) فيه أرزاق المؤمنين لشهر رمضان^(١٢) و تزين فيه الجنان و إنما سمي شعبان لأنه يتشعب فيه أرزاق المؤمنين^(١٣) و هو شهر العمل فيه مضاعف^(١٤) الحسنه بسبعين^(١٥) و السيئة محطولة و الذنب مغفور و الحسنه مقبولة و الجبار جل جلاله يباهي فيه بعباده و ينظر^(١٦) صوامه و قوامه^(١٧) فيباهي بهم حملة العرش.

فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله ﷺ صف لنا شيئاً من فضائله لنزداد رغبة في صيامه و قيامه و لنجتهد^(١٨) للجليل عز و جل فيه.

فقال النبي من صام أول يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة الحسنه تعدل عبادة سنة و من صام يومين من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة و من صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان من در و ياقوت و من صام أربعة أيام من شعبان وسع عليه في الرزق و من صام خمسة أيام من شعبان حبيب إلى العباد و من صام ستة أيام من شعبان صرف عنه سبعون لونا من البلاء و من صام سبعة أيام من شعبان عصم من إبليس و جنوده و دهره و عمره^(١٩) و من صام ثمانية أيام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس و من صام

(١) في نسخة من المصدر «هذا الأضحى» بدل «هذه الأضحية». (٢) نوادر الراوندي ص ١٩.

(٣) في كتاب فضائل الأشهر «شهر رمضان» بدل «شعبان».

(٤) أمالي الصدوق ص ٢٤ المجلس ٥ الحديث ١. فضائل الأشهر الثلاثة ص ٤٣ الحديث ١٩.

(٥) في الفضائل «العربي» بدل «القرشي». و ما في المتن موافق لرجال الطوسي ص ٢٤٥.

(٦) في المصدر إضافة «و ما تأخر».

(٧) أمالي الصدوق ص ٥٠١. المجلس ٩١ الحديث ٥. فضائل الأشهر الثلاثة ص ٤٣ الحديث ٢٠.

(٨) في المصدر «المعادي» بدل «المعادي».

(٩) في الفضائل «المروي» بدل «المروزي».

(١٠) في الفضائل «عباس» بدل «عياش».

(١١) في ثواب الأعمال «كرمضان» بدل «لشهر رمضان». و في الأمالي «كشهر رمضان».

(١٢) عبارة «لشهر رمضان - إلى - المؤمنين» ليست في الفضائل.

(١٣) في الفضائل «بمضاعف» بدل «مضاعف». و في ثواب الأعمال «تضاعف».

(١٤) في ثواب الأعمال «سبعين» بدل «بسبعين».

(١٥) في الأمالي إضافة «إلى» و في ثواب الأعمال إضافة «من عرضه إلى».

(١٦) في الفضائل «و ينظر إلى صيامه و قيامه» بدل «و ينظر صوامه و قوامه».

(١٧) في ثواب الأعمال «للهجد» بدل «لنجهت».

(١٨) في ثواب الأعمال «و همزه و غمزه» بدل «ما في المتن».



تسعة أيام من شعبان عطف عليه منكر و نكير عند ما يسألانه^(١) و من صام عشرة أيام من شعبان وسع الله^(٢) عليه قبره سبعين ذراعاً.

و من صام أحد عشر يوماً من شعبان ضرب على قبره إحدى عشرة منارة من نور و من صام اثني عشر يوماً من شعبان زاره في قبره كل يوم تسعون ألف ملك إلى النفخ في الصور و من صام ثلاثة عشر يوماً من شعبان استغفرت له ملائكة سبع سماوات و من صام أربعة عشر يوماً من شعبان ألهمت الدواب و السباع حتى الحيتان في البحور أن يستغفروا له و من صام خمسة عشر يوماً من شعبان ناداه رب العزة و عزتي و جلالي^(٣) لا أحرقتك بالنار.

و من صام ستة عشر يوماً من شعبان أطفئ عنه سبعون بحراً من النيران و من صام سبعة عشر يوماً من شعبان غلقت^(٤) عنه أبواب النيران كلها و من صام ثمانية عشر يوماً من شعبان فتحت له أبواب الجنان كلها و من صام تسعة عشر يوماً من شعبان أعطي سبعين ألف قصر من الجنان من در و ياقوت و من صام عشرين يوماً من شعبان زوج سبعين ألف زوجة من الحور العين.

و من صام أحد^(٥) و عشرين يوماً من شعبان رحبت به^(٦) الملائكة و مسحته بأجنتها و من صام اثنين و عشرين يوماً من شعبان كسي سبعين^(٧) حلة من سندس و إستبرق و من صام ثلاثة و عشرين يوماً من شعبان أتى بداية من نور عند خروجه^(٨) من قبره^(٩) طياراً إلى الجنة و من صام أربعة و عشرين يوماً من شعبان شفع في سبعين ألفاً من أهل التوحيد^(١٠) و من صام خمسة و عشرين يوماً من شعبان أعطي براءة من النفاق^(١١).

و من صام ستة و عشرين يوماً من شعبان كتب^(١٢) له عز و جل جوازاً على الصراط و من صام سبعة و عشرين يوماً من شعبان كتب الله^(١٣) له براءة من النار و من صام ثمانية و عشرين يوماً من شعبان تهلل^(١٤) وجهه يوم القيامة^(١٥) و من صام تسعة و عشرين يوماً من شعبان نال رضوان الله الأكبر و من صام ثلاثين يوماً من شعبان ناداه جبرئيل من قدام العرش يا هذا استأنف العمل عملاً جديداً فقد^(١٦) غفر لك ما مضى و ما^(١٧) تقدم من ذنوبك فاجلبيل عز و جل يقول لو كان ذنوبك عدد نجوم السماء و قطر الأمطار و ورق الأشجار و عدد الرمل و الثرى و أيام الدنيا لغفرتها و مَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ بعد صيامك شهر رمضان^(١٨).

قال ابن عباس هذا لشهر شعبان^(١٩).

أقول: قد مر مراراً في باب الوضوء عند النوم و باب قل هو الله أحد^(٢٠) و صوم الثلاثة الأيام^(٢١) خبر سلمان و فيه فضل وصل شعبان برمضان.

٨- لي: (الأمالي للصدوق) ابن موسى عن الأسدي عن النخعي^(٢٢) عن النوفلي عن مالك بن أنس قال قلت للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله ﷺ ما ثواب من صام يوماً من شعبان فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً من شعبان إيماناً و احتساباً غفر له^(٢٣).

(١) في ثواب الأعمال «يسألانه».

(٢) عبارة «و جلالي» ليست في ثواب الأعمال.

(٣) في الأمالي و ثواب الأعمال «إحدى».

(٤) في ثواب الأعمال إضافة «ألف».

(٥) في الفضائل «حين» بدل «عند» و عن نسخة منه مثل ما في المتن.

(٦) في المصادر الثلاثة إضافة «فريقها».

(٧) في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: «أعطي براءة من النفاق» بدل ما في المتن.

(٨) في كتاب فضائل الأشهر: شفع في سبعين ألفاً من أهل التوحيد» بدل ما في المتن.

(٩) في الأمالي و ثواب الأعمال إضافة «لله».

(١٠) في كتاب فضائل الأشهر «يهلل» بدل «تهلل».

(١١) كلمة «فقد» في الأمالي.

(١٢) في كتاب فضائل الأشهر و الأمالي و ثواب الأعمال «شعبان» بدل «رمضان».

(١٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٤٦ - ٤٩ الحديث ٢٤. أمالي الصدوق ص ٢٩ - ٣١ المجلس ٧ الحديث ١. ثواب الأعمال ص ٨٧ - ٨٨.

(١٤) راجع ج ٩٥ ص ٣٤٥ من المطبوعة نقله عن معاني الأخبار ص ٢٣٥ و أمالي الصدوق ص ٢٢.

(١٥) يأتي بالرقم ٢ من باب الثلاثة الأيام في كل شهر في ج ٩٧ ص ٩٣ من المطبوعة.

(١٦) في المصدر «الحنفي» بدل «النخعي».

(١٧) (٢٣) أمالي الصدوق ص ٤٣٥ المجلس ٨١ الحديث ٢.

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب فضائل شهر رمضان و باب فضائل شهر رجب.

٩- لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ شعبان شهري و رمضان شهر الله عز و جل فمن صام من شهري يوما كنت شفيعه يوم القيامة و من صام شهر رمضان أعتق من النار^(١).

١٠- لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن البرمكي عن جعفر بن أحمد الكوفي عن إسماعيل بن عبد الخالق عن الصادق عليه السلام قال صوم شهر شعبان و شهر رمضان توبة من الله و لو من دم حرام^(٢).

١١- شي: [تفسير العياشي] عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول صوم شعبان و صوم شهر رمضان متابعين توبة من الله.

و في رواية إسماعيل بن عبد الخالق عنه عليه السلام توبة من الله و الله من القتل و الظهار و الكفارة^(٣).

١٢- لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق عليه السلام قال من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان و وصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين^(٤).

١٣- ب: [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما تقول في صوم شهر شعبان قال صمه قلت فالفصل قال يوم بعد النصف ثم صل^(٥).

١٤- ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال صوم شعبان حسن لمن صامه لأن الصالحين قد صاموه^(٦) و رغبوا فيه و كان رسول الله ﷺ يصل شعبان بشهر رمضان^(٧).

١٥- ل: [الخصال] الأربعمائة. قال أمير المؤمنين عليه السلام صوم ثلاثة أيام من كل شهر أربعة بين خمسين و صوم شعبان يذهب بوسواس الصدر و بلابل القلب^(٨).

١٦- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة و من استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة^(٩) حشر^(١٠) يوم القيامة في زمرة رسول الله ﷺ و وجبت له من الله الكرامة^(١١) و من تصدق في شعبان بصدقة و لو بشق تمره حرم الله جسده على النار و من صام ثلاثة أيام من شعبان و وصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين^(١٢).

١٧- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أحمد الأنصاري عن الهروي قال دخلت على الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال يا أبا الصلت إن شعبان قد مضى أكثره و هذا آخر جمعة فيه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه و عليك بالإقبال على ما يعينك^(١٣) و أكثر من الدعاء و الاستغفار و تلاوة القرآن و تب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله إليك و أنت مخلص لله عز و جل و لا تدعن أمانة في عنقك إلا أدبتها و لا في قلبك حقدا على مؤمن إلا نزعته و لا ذنبا أنت مرتكبه إلا قلعت عنه و اتق الله و توكل عليه في سر أمرك و علانيته و مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

و أكثر من أن تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم إن لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه فإن الله تبارك و تعالى يعق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر رمضان^(١٤).

(١) أمالي الصدوق ص ٥٠١ المجلس ٩١ الحديث ٥.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٦ الحديث ٢٢٢ و ٢٢٣.

(٣) قرب الإسناد ص ٣٨ الحديث ١٢٢.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٦٠٦ أبواب المائة فما فوقه الحديث ٩.

(٥) عبارة «سبعين مرة» ليست في العيون.

(٦) في المصدر «الكرامة» بدل «الكرامة».

(٧) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٥ و الخصال ج ٢ ص ٥٨٢ أبواب السبعين فما فوقه الحديث ٦.

(٨) في المصدر إضافة «و ترك ما لا يعينك».

(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥١.

(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥١.

(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥١.

(١٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥١.

(١٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥١.

(١٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥١.



١٨-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر شعبان يصوم في أوله ثلاثا وفي وسطه ثلاثا وفي آخره ثلاثا وإذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم ^(١).

١٩-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ شهر شعبان تشعب ^(٢) فيه الخيرات ^(٣).

أقول: قد مر تمامه في باب فضل رجب وقد قدمنا بعض أخبار الفضل في ذلك الباب.

٢٠-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون صوم شعبان حسن لمن صام ^(٤).

٢١-مع: [معاني الأخبار] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن حسين بن مخارق أبي جنادة السلولي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من صام شعبان كان له طهرا من كل زلة وصمة وبادرة قال أبو حمزة قلت لأبي جعفر ما الوصمة قال اليمين في معصية ولا نذر في معصية قلت فما البادرة قال اليمين عند الغضب والتوبة منها التندم عليها ^(٥).

٢٢-ن: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن الحسين بن المخارق أبي جنادة السلولي عن الثماللي عن أبي جعفر عليه السلام قال من صام شعبان إلى آخر ما مر ^(٦).

٢٣-ن: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن أبي الصخر عن إسماعيل بن عبد الخالق قال جرى ذكر شعبان عند أبي عبد الله عليه السلام وصومه قال فقال إن فيه من الفضل كذا وكذا وفيه كذا وكذا حتى أن الرجل يلدخل في الدم الحرام فيصوم شعبان فينفعه ذلك ويغفر له ^(٧).

٢٤-ن: [ثواب الأعمال] عن الحسن بن إسماعيل عن أحمد بن محمد عن صالح بن الحسين التوفلي عن أبيه عن النهدي عن أحمد بن عبد الرحمن بن عبدويه عن ابن عبد الخالق مثله ^(٨).

٢٥-ن: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن علي بن سليمان عن ابن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة بته ومن صام يومين نظر الله إليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره إليه في الجنة ومن صام ثلاثة أيام زار الله في عرشه من جنته في كل يوم ^(٩).

٢٦-ن: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن الأهوازي عن فضالة عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ شعبان شهري ورمضان شهر الله وهو ربيع الفقراء وإنما جعل الله الأضحى لشعب مساكينكم من اللحم فأطعموهم ^(١٠).

٢٧-ن: [ثواب الأعمال] عن الحسن بن إسماعيل عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سنان ^(١١) عن محمد بن جعفر الأسدي عن سهل بن زياد عن التوفلي عن السكوني مثله إلى قوله ربيع الفقراء ^(١٢).

٢٨-ن: [ثواب الأعمال] حمزة العلوي عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن يزيد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي عن ثابت بن قيس عن أبي سعيد المقري ^(١٣) عن أسامة بن زيد قال كان رسول الله ﷺ يصوم الأيام حتى يقال لا يفطر ولا يفطر حتى يقال لا يصوم رأيت يصوم من شهر ما لا يصوم من شيء من الشهور قال نعم قلت أي

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧١.

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧١.

(٣) معاني الأخبار ص ١٦٩.

(٤) ثواب الأعمال ص ٨٤ باب ثواب صوم شعبان الحديث ٢.

(٥) ثواب الأعمال ص ٨٤ باب ثواب صوم شعبان الحديث ٣.

(٦) ثواب الأعمال ص ٨٤ باب ثواب صوم شعبان الحديث ٥.

(٧) لم نثر عليه في النظم من أمالي الطوسي هذا.

(٨) في المصدر «تشعب» بدل «تشعب».

(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٤.

(١٠) ثواب الأعمال ص ٨٣ باب ثواب صوم شعبان الحديث ١.

(١١) لم نثر عليه في النظم من المصدر.

(١٢) ثواب الأعمال ص ٨٤ باب ثواب صوم شعبان الحديث ٤.

(١٣) كذا في المطبوعة، و الظاهر أن الصحيح هو «محمد بن سنان».

(١٤) في المصدر «المقري» بدلا «المقري».

شهر^(١) قال^(٢) شعبان قال^(٣) هو شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم^(٤).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أحمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين عن يزيد بن سنان مثله.

٢٨- ثو: [تواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن أبي الصباح عن أبي عبد الله^(٥) قال صوم شعبان وشهر رمضان والله توبة من الله^(٥).

٢٩- ثو: [تواب الأعمال] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين عن أخيه الحسن عن زرعة عن المفضل عن أبي عبد الله^(٦) قال كان أبي يفصل ما بين شعبان وشهر رمضان بيوم وكان علي بن الحسين^(٦) يصل ما بينهما ويقول صوم شهرين متتابعين توبة من الله^(٦).

٣٠- ثو: [تواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن أبي جعفر^(٧) قال كان رسول الله^(٧) يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما وينهى الناس أن يصلوها وكان يقول هما شهر الله وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب^(٧).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد مثله^(٨).

٣١- ثو: [تواب الأعمال] بهذا الإسناد عن الحسين بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله^(٩) قال كن نساء النبي^(٩) إذا كان عليهن صيام أخرن ذلك إلى شعبان كراهة^(٩) أن يمنعن رسول الله^(٩) حاجته وإذا كان شعبان صمن وصام معهن قال وكان رسول الله^(٩) يقول شعبان شهري^(٩).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن^(١١) محمد بن أبي عمير مثله^(١٢).
٣٢- ثو: [تواب الأعمال] بهذا الإسناد عن الحسين بن أبي عمير عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله^(١٣) هل صام أحد من آبائك شعبان فقال خير آبائي رسول الله^(١٣) صامه^(١٣).

٣٣- ثو: [تواب الأعمال] بهذا الإسناد عن الحسين بن أبي نجران عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا عبد الله عن صوم شعبان هل كان أحد من آبائك يصومه فقال خير آبائي رسول الله^(١٤) أكثر صيامه في شعبان^(١٤).

مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن عبد الله محمد بن خالد الطيالسي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب مثله^(١٥).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد مثله^(١٦).

٣٤- ثو: [تواب الأعمال] محمد بن إبراهيم عن حامد بن شعيب عن شريح بن يونس^(١٧) عن وكيع عن سفيان عن زيد بن أسلم قال سئل رسول الله^(١٨) عن صوم رجب فقال أين أنتم عن شعبان^(١٨).

(١) في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة «الشهور» بدل «شهر».

(٢) في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة «كان يقول» بدل «قال». وكلمة «قال» ليست في تواب الأعمال.

(٣) تواب الأعمال ص ٨٦ باب تواب صوم شعبان الحديث ١٣ - فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥١ الحديث ٢٦.

(٤) تواب الأعمال ص ٨٤ باب تواب صوم شعبان الحديث ٦.

(٥) تواب الأعمال ص ٨٥ باب تواب صوم شعبان الحديث ٨.

(٦) في كتاب الأشهر وتواب الأعمال «كراهية» بدل «كراهة».

(٧) في كتاب فضائل الأشهر «حدثنا علي بن إبراهيم الخ» بدل «عن أبيه، عن».

(٨) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٢ الحديث ٩.

(٩) تواب الأعمال ص ٨٥ باب تواب صوم شعبان الحديث ١١.

(١٠) لم نثر عليه في المصدر وعثرنا عليه في التهذيب ج ٤ ص ٣٠٨، الحديث ٩٢٩.

(١١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٢ الحديث ٢٨.

(١٢) تواب الأعمال ص ٨٥ باب تواب صوم شعبان الحديث ١٢.

(١٣) في كتاب فضائل الأشهر «يوسف» بدل «يونس».

(١٤) تواب الأعمال ص ٨٥ باب تواب صوم شعبان الحديث ١٢.

٣٥- ثو: [ثواب الأعمال] القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن الحجاج بن حمزة عن يزيد عن صدقة الدقيقي عن ثابت عن أنس قال سئل رسول الله ﷺ أي الصيام أفضل قال شعبان تعظيما لرمضان^(٢).

٣٦- ثو: [ثواب الأعمال] القطان عن عبد الرحمن عن العباس بن يزيد عن غندر عن شعبة عن توبة عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أم سلمة عن النبي ﷺ لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما إلا شعبان يصل به رمضان^(٣).

٣٧- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت عن صيام شعبان عن أبي عبد الله ﷺ فقال حسن فقلت كيف كان صيام رسول الله ﷺ فقال صام بعضا وأفطر بعضا.

٣٨- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن فضالة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ رجب شهر الاستغفار لأمتي أكثروا فيه الاستغفار فإنه غفور رحيم وشعبان شهري استكثروا في رجب من قول أستغفر الله وأسألو الله الإقالة والتوبة فيما مضى والعصمة فيما بقي من آجالكم وأكثروا في شعبان الصلاة على نبيكم وأهلكم ورمضان شهر الله تبارك وتعالى استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والتسبيح وهو ربيع الفقراء وإنما جعل الله الأضحية لتشيع المساكين من اللحم فأظهروا من فضل ما أنعم الله به عليكم على عيالاتكم وجيرانكم وأحسنوا جوار نعم الله عليكم وتواصلوا إخوانكم وأطعموا الفقراء^(٤) و المساكين من إخوانكم فإنه من فطر صائما فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئا.

وسمي شهر رمضان شهر العتق لأن لله فيه كل يوم وليلة ستمائة عتق وفي آخره مثل ما أعتق فيما مضى. و سمي شهر شعبان شهر الشفاعة لأن رسولكم يشفع لكل من يصلي عليه فيه و سمي شهر^(٥) رجب شهر الله الأصب لأن الرحمة على أمتي تصب صبا فيه ويقال الأصم لأنه نهى فيه عن قتال المشركين وهو من الشهور الحرم^(٦).

٣٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عنه عن ابن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن أبي الصباح قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول صوم شعبان ورمضان^(٧) والله توبة من الله^(٨).

٤٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله ﷺ إن رسول الله كان يكثر الصوم في شعبان يقول إن أهل الكتاب تنحسوا فخالقوهم.

٤١- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] عن علي بن النعمان عن زرعة بن محمد عن سماعة قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن صوم شعبان أصامه رسول الله ﷺ فقال نعم ولم يصلها^(٩) قلت فكم أفطر منه قال أفطر فأعدها وأعادها ثلاث مرات لا يزيدني على أن أفطر منه ثم سأله في العام المقبل عن ذلك فأجابني بمثل ذلك قال فسألته عن فصل ما بين ذلك يعني بين شعبان ورمضان فقال فصل فقلت متى فقال إذا جزت النصف ثم أفطرت منه يوما فقد فصلت.

قال زرعة ثم أخبرني سماعة عن أبي الحسن ﷺ أنه قال إذا أفطرت منه يوما فقد فصلت في أوله وفي آخره ومثله عن النعمان عن زرعة عن الفضل عن أبي عبد الله ﷺ وكان أبي يفصل بين شعبان ورمضان بيوم وكان علي بن الحسين ﷺ يصل ما بينهما ويقول فصيام شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ والله تَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ^(١٠).

٤٢- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد^(١١) بن أبي نصر الزينبي عن سعد بن إبراهيم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ﷺ قال إن صوم الثلاثين و صوم أتباعه صوم شعبان شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ والله^(١٢).

(٢) ثواب الأعمال ص ٨٦ باب ثواب صوم شعبان الحديث ١٤.

(٤) حرف «و» في المصدر بين معقوفتين.

(٦) نوادر ابن عيسى ص ١٧ و ١٨ الحديث ٢.

(٨) نوادر ابن عيسى ص ١٨ الحديث ٣.

(١٠) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٣ الحديث ٣٠.

(١٢) نوادر ابن عيسى ص ١٩ - ٢٠ الحديث ٥، ٦، ٧.

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٢ الحديث ٢٩.

(٣) ثواب الأعمال ص ٨٦ باب ثواب صوم شعبان الحديث ١٥.

(٥) كلمة «شهر» في المصدر بين معقوفتين.

(٧) في المصدر إضافة «متابعين» بين معقوفتين.

(٩) في المصدر «بضم كه» بدل «يصلها».

(١١) في المصدر إضافة «عن أحمد بن محمد».

٤٣- ومنه: عن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي عن جده الحسين بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عليه السلام قال قال رسول الله شعبان شهري ورمضان شهر الله و هو ربيع الفقراء و إنما جعل الأضحى ليشيع مساكينكم من اللحم فأطعموهم^(١).

٤٤- الإقبال و مجالس الشيخ: بإسنادهما عن صفوان الجمال قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام حدث من في ناحيتك على صوم شعبان فقلت جعلت فداك ترى فيها شيئاً فقال نعم أن رسول الله عليه السلام كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة يا أهل يثرب إني رسول^(٢) رسول الله إليكم ألا إن شعبان شهري فرحم الله من أعانني على شهري ثم قال إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله عليه السلام ينادي في شعبان فلن تغفرتني أيام حياتي صوم شعبان إن شاء الله ثم كان عليه السلام يقول صوم شهرين متتابعين توبة من الله^(٣).

٤٥- مجالس الشيخ: عن الحسن بن إسماعيل عن أحمد بن محمد بن عياش قال خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام فيما حدثني به علي بن جبيرة بن مالك أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه.

٤٦- دعائم الإسلام: عنهم عن رسول الله أنه قال شعبان شهري ورمضان شهر الله و هذا على التعظيم و الشهور كلها لله و لأن رسول الله عليه السلام كان يصوم شعبان.

قال^(٤) علي عليه السلام كان رسول الله عليه السلام يصوم شعبان و رمضان يصلهما و يقول هما شهرا الله هما كفارة ما قبلهما و ما بعدهما.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال صيام شعبان و رمضان و الله توبة من الله ثم قرأ قَصِينَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ^(٥).

و عن رسول الله عليه السلام أنه كان أكثر ما يصوم من الشهور شعبان و كان يصوم كثيراً من الأيام و الشهور تطوعاً و كان يصوم حتى يقال لا يفطر و يفطر حتى يقال لا يصوم و كان ربما صام يوماً و أفطر يوماً و يقول هو أشد الصيام و هو صيام داود عليه السلام و إنه كان كثيراً ما يصوم أيام البيض و هي يوم ثلاثة عشر و يوم أربعة عشر و يوم النصف من الشهر و كان ربما صام رجلاً و شعبان و رمضان يصلهما^(٦).

٤٧- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال من صام أول يوم من شعبان وجبت له الرحمة و من صام يومين من شعبان وجبت له الرحمة و المغفرة و الكرامة من الله عز و جل يوم القيامة و من صام شهر رمضان وجبت له الرحمة و من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان و وصلها بصيام شهر رمضان^(٧) إيماناً و احتساباً خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه.

ثم قال عليه السلام حدثني أبي عن أبيه عن جده عليه السلام أن رسول الله عليه السلام قال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله و من أدرك ليلة القدر فلم يغفر له فأبعده الله و من حضر الجمعة مع المسلمين فلم يغفر له فأبعده الله و من أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله و من ذكرت عنده فصلى علي فلم يغفر له فأبعده الله قيل يا رسول الله عليه السلام كيف يصلي عليك و لا يغفر له فقال إن العبد إذا صلى علي و لم يصل على آلي لفت تلك الصلاة فضرب بها وجهه و إذا صلى علي و على آلي غفر له^(٨).

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٨ الحديث ٣٧.

(٢) كلمة «رسول» ليست في الإقبال لكن في المصباح «إني رسول رسول الله إليكم».

(٣) إقبال الأعمال ج ٣ ص ٢٨٨. و لم نثر عليه في المغان من أمالي الطوسي، و عثرنا عليه في مصباح المتجهد ص ٨٢٥.

(٤) في المصدر «و قال» بدل «قال».

(٥) سورة النساء، آية: ٩٢.

(٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٣ - ٢٨٤ و فيه «يصلمن» بدل «يصلها».

(٧) في المصدر إضافة «كتب الله له صوم شهرين متتابعين و من صام شهر رمضان».

(٨) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٣ الحديث ٣١.



٤٨- ومنه: عن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده عن ابن فضال عن مروان بن مسلم^(١) عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه^(٢) قال قال رسول الله ﷺ شعبان شهري ورمضان شهر الله فمن صام من شهري يوما وجبت له الجنة ومن صام منه يومين كان من رفقاء النبيين والصدّيقين يوم القيامة ومن صام الشهر كله وصله بشهر رمضان كان ذلك توبة له من كل ذنب صغير أو كبير ولو من دم حرام^(٣).

٤٩- ومنه: عن محمد بن إبراهيم عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا^(٤) عن أحمد بن عبد الله الكوفي عن سليمان المروزي عن الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه أنه قال كان رسول الله ﷺ يكثر الصيام في شعبان ولقد كانت نساؤه إذا كان عليهن صوم أخرنه إلى شعبان مخافة أن يمنعن رسول الله ﷺ حاجته وكان^(٥) يقول شعبان شهري وهو أفضل الشهور بعد شهر رمضان فمن صام فيه يوما كنت شفيعه يوم القيامة ومن صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غفرت له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وإن الصائم لا يجري عليه القلم حتى يفطر ما لم يأت بشيء ينقض وإن الحاج لا يجري عليه القلم حتى يرجع ما لم يأت بشيء يبطل حجه وإن النائم لا يجري عليه القلم حتى يتنّب ما لم يكن بات^(٦) على حرام وإن الصبي لا يجري عليه القلم حتى يبلغ وإن المجاهد في سبيل الله لا يجري عليه القلم حتى يعود إلى منزله ما لم يأت بشيء يبطل جهاده وإن المجنون لا يجري عليه القلم حتى يفق وإن المريض لا يجري عليه القلم حتى يصح ثم قال^(٧) إن مباحته رخصة فاشتروها قبل أن تغلوا^(٨).

٥٠- ومنه: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن علي بن أبي سليمان الزرّبي^(٩) عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم الأزدي قال سمعت أبا عبد الله^(١٠) يقول من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين نظر الله إليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره إليه في الجنة ومن صام ثلاثة أيام زار الله في عرشه من جنته في كل يوم.

قال أبو جعفر محمد بن علي مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه وأرضاه معنى^(١١) زيارة الله عز وجل زيارة حجج الله ﷺ من زارهم فقد زار الله ومن يكون له في الجنة من المحل ما يقدر على الارتفاع إلى درجة النبي والأئمة^(١٢) حتى يزورهم فيها فمحلّه عظيم وزيارتهم زيارة الله كما أن طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ومتابعتهم متابعة الله وليس ذلك على من يذكره أهل التشبيه تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً^(١٣).

٥١- ومنه: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً عن عمر بن عيسى عن سماعة بن مهران قال قلت لأبي عبد الله^(١٤) هل صام أحد من آبائك شعبان قال خير آبائي رسول الله ﷺ كان يصومه^(١٥).

٥٢- ومنه: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان عن أبي عبد الله^(١٦) قال من صام ثلاثة أيام من شعبان وجبت له الجنة وكان رسول الله ﷺ شفيعه يوم القيامة^(١٧).

٥٣- ومنه: بهذا الإسناد قال أبو عبد الله^(١٨) يقول سمعت أبي قال كان أبي زين العابدين^(١٩) إذا دخل شعبان جمع أصحابه فقال معاشر أصحابي أتدرون أي شهر هذا هذا شهر شعبان وكان رسول الله ﷺ يقول شعبان شهري ألا أقصّوكم فيه محبة لنيكم وتقرباً إلى ربكم فوالذي نفس علي بن الحسين بيده لسمعت أبي الحسين بن علي^(٢٠) يقول سمعت أمير المؤمنين^(٢١) يقول من صام شعبان محبة نبي الله ﷺ وتقرباً إلى الله عز وجل أحبه الله وقربه من كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة^(٢٢).

٥٤- ومنه: عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي عن محمد بن أحمد بن علي بن الهمداني عن الحسن بن علي المعروف بأبي علي الشّامي^(٢٣) عن عبد الله بن سعيد الزرّقاني^(٢٤) عن عبد

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٤ الحديث ٣٢.

(٤) في المصدر «بات» بدل «بات».

(٦) في المصدر إضافة «الفروي» بين قوسين.

(٨) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٧ الحديث ٣٦.

(١٠) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٠ الحديث ٤٢.

(١٢) في المصدر «الشامي» بدل «الشامي».

(١) في المصدر إضافة «مسلم» بين قوسين.

(٣) عبارة «عن محمد بن زكريا» ليست في المصدر.

(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٥ الحديث ٣٣.

(٧) في المصدر «يعني» بدل «معنى».

(٩) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٠ الحديث ٤٠.

(١١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦١ الحديث ٤٣.

الواحد بن عتاب عن عاصم بن سليمان عن خزيمة عن الضحاك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله شعبان شهري ورمضان شهر الله عز وجل فمن صام شهري كنت له شفيعا يوم القيامة ومن صام شهر الله عز وجل آتس الله وحشته في قبره وصل وحدته وخرج من قبره مبياضا وجهه أخذا للكتاب ^(١٤) بيمينه والخلد بيساره حتى يقف بين يدي ربه عز وجل فيقول عبيدي فيقول ليبيك سيدي فيقول عز وجل صمت لي قال فيقول نعم يا سيدي فيقول تبارك وتعالى خذوا بيد عبيدي حتى تأتوا به نبيي فأوتي به فأقول صمت شهري فيقول نعم فأقول له أنا أشفع لك اليوم قال فيقول الله تعالى أما حقوقي فقد تركتها لعبيدي أما حقوق خلقي فمن عفا عنه فعلي عوضه حتى يرضى قال النبي فأخذ بيده حتى أنتهي به إلى الصراط فأجده زحفا زلقا لا يثبت عليه أقدام الخاطئين فأخذه بيده فيقول لي صاحب الصراط من هذا يا رسول الله فأقول هذا فلان باسمه من أمتي كان قد صام في الدنيا شهري ابتغاء شفاعتي وصام شهر ربه ابتغاء وعده فيجوز الصراط بعفو الله عز وجل حتى ينتهي إلى باب الجنة فاستفتح له فيقول رضوان ذلك اليوم أمرنا أن نفتح اليوم لأمتك.

قال ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام صوموا شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم يكن لكم شفيعا وصوموا شهر الله تشرّبوا من الرحيق المختوم ومن وصله بشهر رمضان كتب له صوم شهرين متتابعين ^(١٥).

٥٥- ومنه: عن أبي أحمد محمد بن جعفر بن بندار الشافعي عن أبي حامد أحمد بن إسحاق الهروي عن أبي جعفر أحمد بن يحيى بن زهر الشهري عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكر عن عمرو بن عبد الغفار عن سفيان الثوري عن صفوان بن سليمان عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر أكثر مما كان يصوم في ^(١٦) شعبان ^(١٧).
٥٦- ومنه: عن أبي نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمويه بن عبيد الله ^(١٨) التيسابوري الوراق عن محمد بن حمدون بن خالد عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن ابن أبي لهيعة ومالك بن أنس وعمرو بن الحارث عن النضر ^(١٩) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر أكثر صياما منه في شعبان ^(٢٠).

باب ٥٧ فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها

أقول: سيجي إن شاء الله بقية لهذا الباب في باب أعمال ليلة النصف من شهر شعبان من أبواب أعمال السنة.
١- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة وكتاب قرب الإسناد: أبو البخترى عن الصادق عن أبيه عن علي عليه السلام قال كان يعجبه أن يفرغ الرجل أربع ليال من السنة أول ليلة من رجب وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان. ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله ^(٢١).

٢- لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا عليه السلام عن ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلاة زيادة على سائر الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن إن أحببت أن تتطوع فيها بشيء ^(٢٢) فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء فإن أبي عليه السلام كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت له إن الناس يقولون إنها ليلة الصكاك فقال عليه السلام تلك ليلة القدر في شهر رمضان ^(٢٣).

(١٤) في المصدر «أخذ الكتاب» بدل ما في المتن.

(١٦) من المصدر.

(١٨) كلمة «الله» ليست في المصدر.

(٢٠) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٦ الحديث ٥٠.

(٢١) لم نثر عليه في المظان من فقه الرضا هذا وعثر عليه في مصباح المتجهد ص ٧٩٨.

(٢٣) أمالي الصدوق ص ٣٢ المجلس ٨ الحديث ١.

(١٣) في المصدر «المرقاني» بدل «الزبرقاني».

(١٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٣ - ٦٥ الحديث ٤٦.

(١٧) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٦ الحديث ٤٩.

(١٩) في المصدر «النصر» بدل «النضر».

(٢٢) لم نثر عليه في المظان من فقه الرضا هذا وعثر عليه في مصباح المتجهد ص ٧٩٨.

(٢٣) في أمالي «الشيء» بدل «بشيء».

٣- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله (١).

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] النقاش والطالقاني عن أحمد الهمداني مثله (٢).

٤- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن روه عن داود الرقي عن الباقر عليه السلام قال من زار الحسين في ليلة النصف من شهر شعبان غفرت له ذنوبه و لم يكتب عليه سيئة في سنته حتى تحول عليه السنة فإن زار في السنة المستقبلة غفرت له ذنوبه (٣).

٥- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن صفوان بن حدون الهروي عن أحمد بن محمد بن السري عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن عن الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي عن أبيه و عمه عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي يحيى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر فيها يصنع الله تعالى العباد فضله و يغفر لهم بمنه فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها فإنها ليلة آلى الله تعالى على نفسه أن لا يرد سائلاً له فيها ما لم يسأل معصية و إنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا ﷺ فاجتهدوا في الدعاء و الثناء على الله تعالى عز و جل فإنه من سبى الله تعالى فيها مائة مرة و حمده مائة مرة و كبره مائة مرة غفر الله تعالى له ما سلف من معاصيه و قضى له حوائج الدنيا و الآخرة ما التمس منه و ما علم حاجته إليه و إن لم يلتصمه منه كرماً منه تعالى و تفضلاً على عباده.

قال أبو يحيى فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام أيش (٤) الأدعية فيها فقال إذا أنت صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين اقرأ في الأولى بالحمد و سورة الجحد و هي قل يا أيها الكافرون و اقرأ في الركعة الثانية بالحمد و سورة التوحيد و هي قل هو الله أحد فإذا سلمت قلت سبحان الله ثلاثاً و ثلاثين مرة و الحمد لله ثلاثاً و ثلاثين مرة و الله أكبر أربعاً و ثلاثين مرة ثم قل يا من إليه ملجأ العباد في المهمات الدعاء إلى آخره ذكرناه في عمل السنة (٥) فإذا فرغ سجد و يقول يا رب عشرين مرة يا محمد سبع مرات لا حول و لا قوة إلا بالله عشر مرات ما شاء الله عشر مرات لا قوة إلا بالله عشر مرات ثم تصلي على النبي و آله و تسأل الله حاجتك فو الله لو سألت بها فضله و كرمه عدد القطر ليلفك (٦) الله إياها بكرمه و بفضله (٧).

٦- ثو: [ثواب الأعمال] محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله عن يحيى بن عثمان عن ابن بكير عن المفضل بن فضالة عن عيسى بن إبراهيم عن سلمة بن سليمان عن مروان بن سالم عن ابن كردوس عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من أحيا ليلة العيد و ليلة النصف من شعبان لم يميت قلبه يوم تموت القلوب (٨).

٧- مل: [كامل الزيارات] سالم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء قرأ ألف مرة قل هو الله أحد و يستغفر الله ألف مرة و يحمده الله ألف مرة ثم يقوم فيصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي و كل الله به ملكين يحفظانه من كل سوء و من شر كل شيطان و سلطان و يكتبان له حسناته و لا يكتب عليه سيئة و يستغفران له ما داماً معه ما شاء الله (٩).

٨- سر: [السرائر] عن حريز عن أبيان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يغفر الله ليلة النصف من شعبان من خلقه بقدر شعر معزى (١٠) بني كلب (١١).

٩- م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في آل محمد كأفضل أيام شعبان و لياليه و هو ليلة نصفه و يومه (١٢).

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٤٥ الحديث ٢٢.

(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٢.

(٣) أمالي الطوسي ص ٤٨ المجلس ٢ الحديث ٥٩.

(٤) أيش مخفف أي شيء.

(٥) من كلام الشيخ الطوسي صاحب الأمالي.

(٦) في المصدر «يلفك» بدل «ليلفك».

(٨) ثواب الأعمال ص ١٠١ ثواب من أحيا ليلة العيد الحديث ٢.

(٩) كامل الزيارات ص ١٨٢ باب ١٧٢ الحديث ٨ و ما جاء بين المعقوفين من المصدر.

(١٠) المعزى خلاف الضأن من الغنم. القاموس المحيط ج ٢ ص ١٩٩.

(١١) اسرائر ج ٣ ص ٥٨٧.

(١٢) تفسير الإمام ص ٦٦٥.

و قال ﷺ: إن لله خيارا من كل ما خلقه^(١) فأما خياره من الليالي فليالي الجمع و ليلة النصف من شعبان و ليلة القدر و ليلتا العيدين^(٢).

١٠- مجالس الشيخ: عن الفضائري عن أحمد بن محمد بن يحيى عن الحميري عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن داود بن كثير الرقي عن أبيه عن محمد بن مارد التميمي قال قال لنا أبو جعفر ﷺ من زار قبر الحسين ﷺ في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه و لم يكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول فإن زاره في السنة الثانية غفرت له ذنوبه^(٣).

١١- و منه: عن الحسن بن إسماعيل عن أحمد بن محمد بن عياش قال حدثني علي بن محمد بن الأفوه التستري من لفظه و حفظه عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن عبد الله بن عبد القدوس السمري عن خدّاش عن أبي عبد الله ﷺ قال من زار قبر الحسين بن علي ﷺ ثلاث سنين متواليات في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه البتة^(٤).

١٢- و منه: عن الفضائري عن التلعكبري عن محمد بن محمد بن الأشعث عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه قال كان علي بن أبي طالب ﷺ يقول يعجبني أن يفرغ الرجل نفسه في السنة أربع ليال ليلة الفطر و ليلة الأضحي و ليلة النصف من شعبان و أول ليلة من رجب^(٥).

١٣- و منه: عن أحمد بن الصلت عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الرحمن الأزدي عن عبد الله بن سلمة بن عياش عن أبيه و عمه عبد العزيز عن عمرو بن ثابت عن أبي يحيى الصنعاني عن أحدهما ﷺ و رواه عنهما ثلاثون رجلا ممن يوثق بهم أنهما قالا إذا كان ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد مائة مرة فإذا فرغت فقل اللهم إني إليك فقير و من عذابك خائف مستجير اللهم لا تبدل اسمي و لا تغير جسمي و لا تجهد بلائي و لا تشمت بي أعدائي أعوذ بعفوك من عقابك و أعوذ برحمتك من عذابك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بك منك جل ثناؤك أنت كما أثبتت على نفسك و فوق ما يقول القائلون^(٦).

١٤- و منه: عن الحسن بن القاسم المحمدي عن محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن محمد بن محمد بن إدریس عن محمد بن يحيى عن محمد بن محمد بن إبراهيم بن سليمان بن حيان عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الرحمن الشكري عن أبي إسحاق عن الحارث بن عبد الله عن علي ﷺ قال إن استطعت أن تحافظ على ليلة الفطر و ليلة النحر و أول ليلة من المحرم و ليلة عاشوراء و أول ليلة من رجب و ليلة النصف من شعبان فافعل و أكثر فيهن من الدعاء و الصلاة و تلاوة القرآن^(٧).

١٥- و منه: عن أحمد بن عبدون عن الحسين القزويني عن علي بن حاتم القزويني عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن سعد بن سعد عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال كان أمير المؤمنين لا ينام ثلاث ليال ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و ليلة الفطر و ليلة النصف من شعبان و فيها تقسم الأرزاق و الآجال و ما يكون في السنة^(٨).

١٦- كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة بن حرمان عن أبي عبد الله ﷺ قال لما كانت ليلة النصف من شعبان و^(٩) ظلت الحميراء أن رسول الله ﷺ قام إلى بعض نسائه فدخلها من الغيرة ما لم تصبر حتى قامت و تلفت بشملة لها و أيم الله ما كان خزا و لا ديباجا و لا كتانا و لا قطنا و لكن كان في سده الشعر و لحمته أوبار الإبل فقامت تطلب رسول الله ﷺ في حجر نسائه حجرة حجرة فيينا هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله ﷺ ساجدا كالثوب الباسط على وجه الأرض فدنت منه قريبا فسمعته و هو يقول:

(٢) تفسير الإمام ص ٦٦٢.

(٤) مصباح التهجيد ص ٨٣٠.

(٦) مصباح التهجيد ص ٨٣٠.

(٨) مصباح التهجيد ص ٨٥٣.

(١) تفسير الإمام ص ٦٦١.

(٣) مصباح التهجيد ص ٨٣٠.

(٥) مصباح التهجيد ص ٨٥٢.

(٧) مصباح التهجيد ص ٨٥٢.

(٩) حرف «و» ليس في المصدر.



سجد لك سوادي و جناني و آمن بك فؤادي و هذه يداي و ما جنيت بهما على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم اغفر لي الذنب العظيم فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم.

ثم رفع رأسه ثم عاد ساجدا فسمعته و هو يقول:

أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السماوات والأرضون و تكشفت له الظلمات و صلح عليه أمر الأولين و الآخرين من فجاءة نعمتك و من تحويل عافيتك و من زوال نعمتك اللهم ارزقني قلبا تقيا نقيًا من الشرك بريئا لا كافرا و لا شقيا ثم وضع خده على التراب و يقول أغفر وجهي في التراب و حق لي أن أسجد لك فلما هم بالانصراف هو ولت^(١) المرأة إلى فراشها.

فأتى رسول الله ﷺ فراشها و إذا لها نفس عال فقال لها رسول الله ﷺ ما هذا النفس العالي أما تعلمين أي ليلة هذه إن هذه الليلة ليلة النصف من شعبان فيها يكتب آجال و فيها تقسم أرزاق و إن الله عز و جل يغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى بني كلب و ينزل الله عز و جل ملائكة إلى السماء الدنيا و إلى الأرض بمكة. الصحيح عند أهل البيت ﷺ أن كتب الآجال و قسمة الأرزاق يكون في ليلة القدر ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان^(٢).

١٧- ومنه: عن أبي محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني في منزله بسمرقند عن أبي العباس جعفر بن محمد بن مرزوق الشعماني عن عبد الله بن سعيد الطائي عن عباد بن صهيب عن هشام بن حيان عن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ قال قالت عائشة في آخر حديث طويل في ليلة النصف أن رسول الله ﷺ قال في هذه الليلة هبط علي حبيبي جبرئيل ﷺ فقال لي يا محمد مر أمتك إذا كان ليلة النصف من شعبان أن يصلي أحدهم عشر ركعات في كل ركعة يتلو فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشر مرات ثم يسجد و يقول في سجوده اللهم لك سجد سوادي و جناني و بياضي يا عظيم كل عظيم اغفر ذنبي العظيم و إنه لا يغفر غيرك يا عظيم فإذا فعل ذلك محا الله عز و جل له اثنين و سبعين ألف سيئة و كتب له من الحسنات مثله و محا الله عز و جل عن والديه سبعين ألف سيئة^(٣).

٩٠
٩٧

باب ٥٨

الصدقة و الاستغفار و الدعاء في شعبان زائدا على ما مر و سيجيء إن شاء الله في باب أعمال شهر شعبان من أبواب عمل السنة

١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا ﷺ قال من استغفر الله تبارك و تعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه و لو كانت مثل عدد النجوم^(٤).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله^(٥).

٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن ناتانة عن علي عن أبيه عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا ﷺ يقول من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة أستغفر الله و أسأله التوبة كتب الله له براءة من النار و جوازًا على الصراط و أدخله^(٦) دار القرار^(٧).

(١) في المصدر «هولت» بدل «هو ولت».

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٥ الحديث ٤٧.

(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٢ و أمالي الصدوق ص ٢٤ المجلس ٥ الحديث ٢.

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٥ الحديث ٤٧.

(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٧ و أمالي الصدوق ص ٥٠١ المجلس ٩١ الحديث ٦.

(٦) في الأمالي و العيون إضافة «أحله» بين قوسين.

(٧) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٦ الحديث ٤٤.

٣- لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن يونس عن الحسن بن زياد عن الصادق عليه السلام قال من تصدق بصدقة في شعبان رباها الله جل وعز له كما يربي أحدكم فضيله حتى توفي^(١) يوم القيامة وقد صارت له مثل جبل^(٢) أحد^(٣).

٤- ثو: [ثواب الأعمال] مع: [معاني الأخبار]: [الخصال] أبي عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم وأتوب إليه كتب في الأفق المبين قال قلت وما الأفق المبين قال قاع بين يدي العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم. أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب الفضل^(٤).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي مثله^(٥).

٥- ومنه: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن ميمون قال حدثنا عنه عليه السلام صوم شعبان كفارة الذنوب العظام حتى لو أن رجلاً بلى بدم حرام فصام من هذا الشهر أياماً و تاب^(٦) لرجوت له المغفرة قال قلت له فما أفضل الدعاء في هذا الشهر فقال الاستغفار إن من استغفر في شعبان كل يوم سبعين مرة كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرة قلت فكيف أقول قال قل أستغفر الله وأسأله التوبة^(٧).

باب ٥٩ صوم الثلاثة الأيام في كل شهر و أيام البيض و صوم الأنبياء عليه السلام

أقول: قد مضى خبر الزهري و سيجيء في أبواب عمل السنة أيضاً ما يناسب ذلك.

١- [علل الشرائع]: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] في علل الفضل عن الرضا عليه السلام فإن قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض^(٨) فإن قال فلم جعل في كل شهر ثلاثة أيام في كل عشرة أيام يوماً قيل لأن الله تبارك وتعالى يقول «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»^(٩) فمن صام في كل عشرة أيام يوماً فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه صوم ثلاثة أيام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئاً غير الدهر فليصم فإن قال فلم جعل أول خميس من^(١٠) العشر الأول وآخر خميس في الشهر^(١١) وأربعاء في العشر الأوسط قيل أما الخميس فإنه قال الصادق يعرض كل خميس أعمال العباد على الله فأحب أن يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم فإن قال فلم جعل آخر خميس^(١٢) قيل لأنه إذا عرض^(١٣) عمل ثمانية^(١٤) أيام والعبد صائم كان أشرف وأفضل من أن يعرض عمل يومين وهو صائم وإنما جعل أربعاء في العشر الأوسط لأن الصادق أخبر أن الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه أهلك الله القرون الأولى وهو يوم نحس مستمر فأحب أن يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه^(١٥).

(١) في المصدر «يوفي» بدل «توفي».

(٢) أمالي الصدوق ٥٠١ المجلس ٩١ الحديث ٧.

(٣) يعني باب فضل شهر شعبان و صيامه و باب فضل ليلة النصف من شعبان.

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٦ الحديث ٣٥.

(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٦ الحديث ٣٤.

(٦) سورة الأنعام، آية: ١٦٠.

(٧) في العيون و العلل المختصر الآخر.

(٨) في المصدر إضافة «عليه».

(٩) علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٢ باب ١٨٢ و عيون الأخبار ج ٢ ص ١١٨.

(١٠) كلمة «جبل» ليست في المصدر.

(١١) في المصدر «ومات» بدل «وتاب».

(١٢) علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٢ باب ١٨٢ الحديث ٨.

(١٣) في العلل «في» بدل «من».

(١٤) في المصدر «لخميس» بدل «خميس».

(١٥) في العلل «ثمانية» بدل «ثمانية».

٢- مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن نوح بن شعيب عن الدهقان عن عروة ابن أخي شعيب عن شعيب عن أبي بصير عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ يوما لأصحابه أيكم يصوم الدهر فقال سلمان رحمه الله أنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ فأيكم يحيي الليل قال سلمان أنا يا رسول الله قال فأيكم يختم القرآن في كل يوم فقال سلمان أنا يا رسول الله.

فغضب بعض أصحابه فقال يا رسول الله إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش قلت أيكم يصوم الدهر فقال أنا وهو أكثر أيامه يأكل و قلت أيكم يحيي الليل فقال أنا وهو أكثر ليلته نائم و قلت أيكم يختم القرآن في كل يوم فقال أنا وهو أكثر نهاره صامت.

فقال النبي ﷺ مه يا فلان أنى لك بمثل لقمان الحكيم سله فإنه ينيثك فقال الرجل لسلمان يا أبا عبد الله أليس زعمت أنك تصوم الدهر فقال نعم فقال رأيته في أكثر نهارك تأكل فقال ليس حيث تذهب إني أصوم الثلاثة في الشهر و قال الله عز وجل ﴿مَنْ جَاءَ بِالْخَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْنَالِهَا﴾ (٢) و أصل شهر (٣) شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر فقال أليس زعمت أنك تحيي الليل فقال نعم فقال أنت أكثر ليلتك نائم فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله فأنا أبيت على طهر فقال أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم قال نعم قال فإنك أكثر أيامك صامت فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول لعلي يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان و من أحبك بلسانه و قلبه فقد كمل ثلثا الإيمان و من أحبك بلسانه و قلبه و نصره كمل بيده فقد استكمل الإيمان و الذي يعصي بالحق يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار و أنا أقرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلاث مرات فقام و كأنه قد أقم حجرا (٤).

٣- لي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الصوم في الحضر فقال ثلاثة أيام في كل شهر الخميس من جمعة و الأربعاء من جمعة و الخميس من جمعة فقال له الحلبي هذا من كل عشرة أيام يوم قال نعم و قد قال أمير المؤمنين عليه السلام صيام شهر رمضان و ثلاثة أيام في كل شهر يذهبن بلبلاي الصدر (٥) إن صيام ثلاثة أيام في كل شهر يعدل (٦) صيام الدهر إن الله عز وجل يقول ﴿مَنْ جَاءَ بِالْخَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْنَالِهَا﴾ (٧).

٤- ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون عليه صيام الأيام (٨) من قبل شهر رمضان يصومها قضاء و هو في شهر لم يصم أيامه قال لا بأس.

و سألته عن الرجل يؤخر صوم الأيام الثلاثة من كل شهر حتى يكون في الشهر الآخر فلا يدركه الخميس و لا جمعة مع الأربعاء يجزيه ذلك قال لا بأس.

و سألته عن صيام الأيام الثلاثة من كل شهر يكون على الرجل يصومها متوالية أو يفرق بينها قال أي ذلك أحب (٩).

٥- ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن النبي ﷺ قال دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله يعني بالبله المتغافل عن الشر العاقل في الخير و الذين يصومون ثلاثة أيام في كل شهر (١٠).

٦- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام كان ينعت صيام رسول الله ﷺ قال صام رسول الله ﷺ الدهر كله ما شاء الله ثم ترك ذلك و صام صيام أخيه داود عليه السلام يوما لله و يوما لله و يوما لله ما شاء الله

(١) كلمة «أبا» ليست في معاني الأخبار.

(٢) كلمة «شهر» ليست في المعاني.

(٣) معاني الأخبار ص ٢٣٤ - ٢٣٥ و أمالي الصدوق ص ٢٧ المجلس ٩ الحديث ٥.

(٤) في المصدر «بلابل الصدر» بدل «ببلابل الصدر».

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) أمالي الصدوق ص ٤٧٠ المجلس ٨٦ الحديث ١٠ - و سيجي مثله عن ثواب الأعمال.

(٨) في المصدر «الثلاثة من كل شهر» بدل ما في المتن.

(٩) قرب الإسناد ص ٢٣٠ الحديث ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١.

(١٠) قرب الإسناد ص ٢٤٣.

ثم ترك ذلك فصام الإثنين والخميس ما شاء الله ثم ترك ذلك وصام البيض ثلاثة أيام من كل شهر فلم يزل ذلك صيامه حتى قبضه الله إليه^(١).

٧-ل: [الخصال] ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما جرت به السنة في الصوم من رسول الله ﷺ قال ثلاثة أيام في كل شهر خميس في العشر الأول وأربعاء في العشر الأوسط وخميس في العشر الأخيرة يعدل صيامهم صيام الدهر يقول الله عز وجل ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا﴾ فمن لم يقدر عليها لضعف فصدقة درهم أفضل له من صيام يوم^(٢).

٨-ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أنان عن أبي جعفر الأحول عن بشار بن بشار^(٣) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي شيء يصام يوم الأربعاء قال لأن النار خلقت يوم الأربعاء^(٤).

٩-ل: [الخصال] ابن الوليد عن ابن أنان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ أول ما بعث يصوم حتى يقال لا يفطر ولا يفطر حتى يقال لا يصوم ثم ترك ذلك وصام يوماً وترك يوماً وهو صوم داود عليه السلام ثم ترك ذلك ثم قبض وهو يصوم خميسين بينهما أربعاء^(٥).

١٠-ثو: [ثواب الأعمال] ل: [الخصال] بالإنسان عن الحسين بن النضر عن هشام بن سالم عن الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم خميسين بينهما أربعاء فقال أما الخميس فيوم تعرض فيه الأعمال وأما الأربعاء فيوم خلقت فيه النار وأما الصوم فجنة.

١١-ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام صوم ثلاثة أيام في كل شهر سنة وهو صوم خميسين بينهما أربعاء الخميس الأول من العشر الأول والأربعاء من العشر الأوسط والخميس الأخير من العشر الأخيرة^(٦).

١٢-ل: [الخصال] الأربعانة قال أمير المؤمنين عليه السلام صوم ثلاثة أيام من كل شهر أربعاء بين خميسين وصوم شعبان يذهب بوسوسة الصدر وبلايل القلب^(٧).

وقال عليه السلام صوموا ثلاثة أيام في كل شهر فهي تعدل صوم الدهر ونحن نصوم خميسين بينهما الأربعاء لأن الله عز وجل خلق جهنم يوم الأربعاء^(٨).

١٣-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون صوم ثلاثة أيام في كل شهر سنة في كل عشرة أيام يوم أربعاء بين خميسين^(٩).

١٤-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن نعيم عن أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن العباس قال كان الرضا عليه السلام كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر^(١٠).

١٥-ع: [علل الشرائع] علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري عن مكي بن أحمد عن نوح بن الحسن عن جميل بن سعد عن أحمد بن عبد الواحد عن القاسم بن جميل عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش قال سألت ابن مسعود عن أيام البيض ما سببها وكيف سمعت قال سمعت النبي ﷺ يقول إن آدم لما عصى ربه عز وجل ناداه مناد من لدن العرش يا آدم اخرج من جوارى فإنه لا يجاورني أحد عصاني فيكي وبكت الملائكة فبعث الله عز وجل إليه جبرئيل فأهبطه إلى الأرض مسوداً فلما رآته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت وقالت يا رب خلقا خلقته ونفخت فيه من روحك وأسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سواداً؟

فناداه مناد من السماء صم لربك اليوم فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ثم نودي يوم الرابع عشر أن صم لربك اليوم فصام فذهب ثلثا السواد ثم نودي في يوم خمسة عشر بالصيام فصام وقد ذهب السواد كله فسميت أيام البيض للذي رد الله عز وجل فيه على آدم من بياضه ثم نادى مناد من السماء يا آدم هذه الثلاثة أيام جعلتها لك ولولدك من صامها في كل شهر فإنما صام الدهر.

(٢) الخصال ج ١ ص ١٦٢ باب الثلاثة، الحديث ٢٠٩.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٣٨٧ باب السبعة، الحديث ٧٤.

(٦) الخصال ج ٢ ص ٦٠٦ باب المائة فما فوقه، الحديث ٩.

(٨) الخصال ج ٢ ص ٦٢٣ حديث الأربعانة.

(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٤.

(١) قرب الإسناد ص ٩٠ الحديث ٢٩٩.

(٣) في المصدر «يسار» بدل «بشار».

(٥) الخصال ج ٢ ص ٣٩٠ باب السبعة، الحديث ٨٠.

(٧) الخصال ج ٢ ص ٦١٢ حديث الأربعانة.

(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٤.

قال الصدوق رحمه الله هذا الخبر صحيح ولكن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه محمد ﷺ أمر دينه فقال عز وجل «مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»^(١) فسن رسول الله ﷺ مكان أيام البيض خميسا في أول الشهر وأربعاء في وسط الشهر وخميسا في آخر الشهر وذلك صوم السنة من صامها كان كمن صام الدهر لقول الله عز وجل «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»^(٢) وإنما ذكرت الحديث لما فيه من ذكر العلة وليعلم السبب في ذلك لأن الناس أكثرهم يقولون إن أيام البيض إنما سميت بيضا لأن لياليها مقمرة من أولها إلى آخرها ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٣).

١٦-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن عبد الصمد عن عبد الملك عن عنبسة العابد قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول آخر خميس في الشهر ترفع فيه الأعمال^(٤).

١٧-ع: [علل الشرائع] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر^(٥) عن هشام بن الحكم عن الأحول عن ابن سنان^(٦) عن ذكره عن أبي عبد الله ﷺ أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم خميسين بينهما أربعاء فقال أما الخميس فيوم تعرض فيه الأعمال وأما الأربعاء فيوم خلقت فيه النار وأما الصوم فجنة من النار^(٧).

١٨-ع: [علل الشرائع] ابن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى رفعه إلى أبي عبد الله ﷺ قال الأربعاء يوم نحس مستمر لأنه أول يوم وآخر يوم من الأيام التي قال الله عز وجل «سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا»^(٨).

١٩-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن إسحاق عن أبي عبد الله قال إنما يصام يوم الأربعاء لأنه لم يعذب الله عز وجل أمة فيما مضى إلا يوم الأربعاء وسط الشهر فيستحب أن يصام ذلك اليوم^(٩).

سن: [المحاسن] أبي عن يونس مثله^(١٠).

٢٠-مع: [معاني الأخبار] أبي عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ﷺ قال قال النبي ﷺ دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله قال قلت ما الأبله فقال العاقل في الخير الغافل عن الشر الذي يصوم في كل شهر ثلاثة أيام^(١١).

٢١-مع: [معاني الأخبار] العطار عن سعد بن ابن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن البطاني عن أبي بصير عن الصادق عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إن في الجنة غرقا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من أمتي من أطاب الكلام وأطعم الطعام وأفشى السلام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام.

فقال علي ﷺ يا رسول الله ومن يطيق هذا من أمتك فقال ﷺ يا علي أو ما تدري ما إطابة الكلام من قال إذا أصبح وأمسى سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر عشر مرات وإطعام الطعام نفقة الرجل على عياله وأما إدامة الصيام فهو أن يصوم الرجل شهر رمضان وثلاثة أيام في كل شهر يكتب له صوم الدهر وأما الصلاة بالليل والناس نيام فمن صلى المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة فكأنما أحيا الليل كله وإفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين^(١٢).

٢٢-مع: [معاني الأخبار] محمد بن أحمد بن تميم عن محمد بن إدريس عن هاشم بن عبد العزيز عن عبد الرزاق عن معمر عن الجريري عن أبي العلا بن سحير^(١٣) عن نعيم بن قعنبل قال أتيت الربذة أتمس أبا ذر فقالت لي امرأة

(١) سورة العنكبوت، آية: ٧.

(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٩ - ٣٨١، الباب ١١١ الحديث ١.

(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨١، الباب ١١٢ الحديث ٣.

(٤) في المصدر «النصر» بدل «النضر».

(٥) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨١، الباب ١١٢ الحديث ١ وما جاء بين المعقوفتين من المصدر.

(٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨١، الباب ١١٢ الحديث ٢ والآية من سورة العنكبوت: ٧٠.

(٧) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨١، الباب ١١٢ الحديث ٤.

(٨) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٩١، الحديث ١١٢٥.

(٩) معاني الأخبار ج ٢ ص ٢٠٣.

(١٠) في المصدر «الشخير» بدل «سحير».

(١١) سورة الأنعام، آية: ١٦٠.

(١٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨١، الباب ١١٢ الحديث ٣.

(١٣) في المصدر «النصر» بدل «النضر».

(١٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨١، الباب ١١٢ الحديث ١ وما جاء بين المعقوفتين من المصدر.

(١٥) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨١، الباب ١١٢ الحديث ٢ والآية من سورة العنكبوت: ٧٠.

(١٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨١، الباب ١١٢ الحديث ٤.

(١٧) معاني الأخبار ج ٢ ص ٢٠٣.

(١٨) معاني الأخبار ج ٢ ص ٢٥٠ - ٢٥١ وتراه في الأمالي ص ١٩٨.

ذهب يمتهن^(١) قال فإذا أبو ذر قد أقبل يقود بعيرين قد قطر أحدهما بذنب الآخر قد علق في عنق كل واحد منهما قرية قال فقلت فسلمت عليه ثم جلست فدخل منزله و كلم امرأته بشيء فقال أف ما تريد علي ما قال رسول الله ﷺ إنما المرأة كالضلع إن أقمته كسرته وفيها بلة ثم جاء بصحفة فيها مثل القطاة فقال كل فإني صائم ثم قام فصلى ركعتين ثم جاء فأكل قال فقلت سبحان الله ما ظننت أن يكذبني من الناس فلم أظن أنك تكذبني قال وما ذاك قلت إنك قلت لي أنا صائم ثم جئت فأكلت قال وأنا الآن أقوله إني صمت من هذا الشهر ثلاثا فوجب لي صومه وحل لي فطره^(٢).

٢٣- ثواب الأعمال ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول كان رسول الله يصوم حتى يقال لا يفطر ثم صام يوما وأفطر يوما ثم صام الإثنين والخميس ثم آل من ذلك إلى صيام ثلاثة أيام في الشهر خميس في أول الشهر وأربعاء في وسط الشهر وخميس في آخر الشهر وكان يقول ذلك صوم الدهر.

وكان أبي ﷺ يقول ما من أحد أبغض إلي من رجل يقال له كان رسول الله ﷺ يفعل كذا وكذا فيقول لا يعذبني الله على أن أجتهد في الصلاة كأنه يرى أن رسول الله ﷺ ترك شيئا من الفضل عجزا عنه^(٣).

٢٤- ثواب الأعمال ابن الوليد عن ابن أبيان عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ قال قال أمير المؤمنين ﷺ صيام شهر الصبر وثلاثة أيام في كل شهر يذهب ببلايل الصدر^(٤) وصيام ثلاثة أيام في كل شهر صيام الدهر إن الله عز وجل يقول في كتابه «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا»^(٥).
شي: [تفسير العياشي] الحسين بن سعيد يرفعه عن أمير المؤمنين ﷺ مثله^(٦).

شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي مثله^(٧).

٢٥- ثواب الأعمال بالإسناد عن الأهوازي عن البنظري قال سألت الرضا ﷺ عن الصيام في الشهر كيف هو فقال ثلاثة أيام في الشهر في كل عشرة أيام يوما إن الله عز وجل يقول في كتابه «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا» ثلاثة أيام في الشهر صوم الدهر^(٨).

٢٦- ثواب الأعمال بالإسناد عن الأهوازي عن حماد عن حريز قال قيل لأبي عبد الله ﷺ ما جاء في الصوم يوم الأربعاء فقال قال علي ﷺ إن الله عز وجل خلق النار يوم الأربعاء فأحب صومه ليتعوذ بالله من النار^(٩).

٢٧- ثواب الأعمال بالإسناد عن الأهوازي عن محمد بن يحيى أخي مغلس عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول صام رسول الله ﷺ حتى قيل ما يفطر وأفطر حتى قيل ما يصوم ثم صام صوم داود ﷺ يوما ويوما لا ثم قبض ﷺ على صوم ثلاثة أيام في الشهر وقال يعدلن الدهر ويذهب بوح الصدر.

قال قلت جعلت فداك وأي أيام هي فقال أول خميس في الشهر وأول أربعاء بعد العشر منه وآخر خميس منه قال قلت ولم صارت هذه الأيام قال لأن من كان قبلنا من الأمم إذا نزل عليهم العذاب نزل في هذه الأيام فصام رسول الله ﷺ هذه الأيام كلها^(١٠) لأنها الأيام المخوفة^(١١).

٢٨- ثواب الأعمال بالإسناد عن الأهوازي عن فضالة عن أبان عن الأخول عن يسار بن بشار قال قلت لأبي عبد الله ﷺ لأي شيء يصام يوم الأربعاء قال لأن النار خلقت يوم الأربعاء^(١٢).

(١) أي يستعمل المهنة، راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٧٥. (٢) معاني الأخيار ص ٣٠٥.

(٣) ثواب الأعمال ص ١٠٤ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر، الحديث ٢.

(٤) في المصدر «الصدر» بدل «الصدر».

(٥) ثواب الأعمال ص ١٠٥ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر، الحديث ٢.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٦. (٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٧.

(٨) ثواب الأعمال ص ١٠٥ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ٣ وسيجيء مثله عن المحاسن.

(٩) ثواب الأعمال ص ١٠٥ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ٣ وسيجيء مثله عن المحاسن.

(١٠) من المصدر.

(١١) ثواب الأعمال ص ١٠٥ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ٣ وسيجيء مثله عن المحاسن.

(١٢) ثواب الأعمال ص ١٠٥ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ٦.

سنن: [المحاسن] أبي عن يونس عن أبان مثله^(١).

٢٩- ثواب الأعمال [بالإسناد عن الأهوازي عن الحسن بن علي عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بما جرت السنة من الصوم فقال ثلاثة أيام في كل شهر الخميس في العشر الأول والأربعاء في العشر الأوسط^(٢) والخميس في العشر الآخر قال قلت هذا جميع ما جرت به السنة في الصوم قال نعم^(٣).

٣٠- ثواب الأعمال [ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الحسين بن أبي حمزة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أو لأبي عبد الله عليه السلام صوم ثلاثة أيام في الشهر أجزأها في الصيف إلى الشتاء فإني أجد أهون علي فقال نعم واحفظها^(٤).

٣١- ثواب الأعمال [ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن ابن المغيرة عن يزيد بن خليفة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنه يشتد علي الصوم في الحر وأجد^(٥) الصداق فقال اصنع كما أنا^(٦) أصنع أنا إذا سافرت أتصدق كل يوم بمد علي أهلي الذي أقوتهم به^(٧).

٣٢- ثواب الأعمال [أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن ابن مسكان عن إبراهيم بن المثنى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني قد اشتد علي صوم ثلاثة أيام في كل شهر فما يجزي عني أن أتصدق مكان كل يوم بدرهم فقال صدقة درهم أفضل من صيام يوم^(٨).

٣٣- سنن: [المحاسن] أبي عن محمد بن إسماعيل رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لعلني أوصيك يا علي بخصال إلى أن قال والسادسة الأخذ بسنتي في صلاتي وصومي فأما الصيام فثلاثة أيام في الشهر الخميس في أول الشهر والأربعاء في وسط الشهر والخميس في آخر الشهر^(٩).
أقول: تمامه في باب جوامع المكارم^(١٠).

٣٤- سنن: [المحاسن] أبي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال قال أبو عبد الله عليه السلام قبض رسول الله ﷺ على صوم ثلاثة أيام في الشهر وقال يعدلن الدهر ويذهبن ببحر الصدر قلت كيف صارت هذه الأيام هي التي تصام فقال إن من قبلنا من الأمم إذا نزل عليهم العذاب نزل في هذه الأيام فصام رسول الله ﷺ الأيام المخوفة^(١١).
٣٥- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] ما يلزم من صوم السنة فضل الفريضة وهو ثلاثة أيام في كل شهر أربعاء بين الخميسين وصوم شعبان ليمت به نقص الفريضة^(١٢).

٣٦- شي: [تفسير العياشي] بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد قال سألته كيف يصنع في الصوم صوم السنة قال صوم ثلاثة أيام في الشهر خميس من عشر وأربعاء من عشر وخميس من عشر صوم دهر^(١٣).

٣٧- شي: [تفسير العياشي] عن علي بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتِنَالِهَا» من ذلك صيام ثلاثة أيام من كل شهر^(١٤).

٣٨- شي: [تفسير العياشي] علي بن الحسن قال وجدت في كتاب إسحاق^(١٥) بن عمر أو^(١٦) في كتاب أبي وما أدري سمعه عن ابن يسار عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا يسار تدري ما^(١٧) صيام ثلاثة أيام قال قلت جعلت

(١) المحاسن ج ٢ ص ٣٩ الحديث ١١٢٤. (٢) في المصدر «الثاني» بدل «الأوسط».

(٣) ثواب الأعمال ص ١٠٦ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ٨.

(٤) ثواب الأعمال ص ١٠٦ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ٨.

(٥) في المصدر «فأجد» بدل «أو أجد». (٦) كلمة «أنا» ليست في المصدر.

(٧) ثواب الأعمال ص ١٠٦ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ١٠.

(٨) ثواب الأعمال ص ١٠٧ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ١.

(٩) المحاسن ج ١ ص ٨٢ الحديث ٤٨. (١٠) راجع ج ٧٢ ص ٣٩١-٣٩٢ من المطبوعة.

(١١) المحاسن ج ١ ص ٩ الحديث ١٠٧٩. (١٢) فقه الرضا ص ٢٠٣.

(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٦ باختلاف كثير.

(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٦ وما بين العلامتين زيادة من المصدر راجع.

(١٥) من المصدر. (١٦) كلمة «أو» ليست في المصدر.

(١٧) حرف «ما» في المصدر بين معقوفتين.

فدكا ما أدري قال^(١) الهاني^(٢) إلى رسول الله ﷺ حين قبض أول خميس من أول الشهر وأربعاء في أوسطه و خميس في آخره ذلك قول الله «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا» هو الدهر صائم لا يفطر ثم قال ما أغبط عندي الصائم يظل في طاعة الله و يمسي يشتهي الطعام و الشراب إن الصوم ناصر للجسد حافظ واره^(٣) له^(٣).
٣٩-مكا: [مكارم الأخلاق] سنل الصادق عليه السلام عن لمن لم يصم الثلاثة الأيام من كل شهر و هو يشتد عليه الصيام هل فيه فداء قال مد من طعام في كل يوم^(٤).

١٠٤/٩٧ و عنه عليه السلام قال إذا صام أحدكم الثلاثة الأيام من الشهر فلا يجادلن أحدا و لا يجهل و لا يسرع إلى الحلف و الإيمان بالله و إن جهل عليه أحد فليحتمل^(٥).
قيه: [الدروع الواقية] عنه عليه السلام مثل الخبرين^(٦).

١٠٥/٩٧ قيه: [الدروع الواقية] عن الصادق عليه السلام أن النبي ﷺ كان أول ما بعث يصوم حتى يقال لا يفطر و يفطر حتى يقال لا يصوم ثم ترك ذلك و صام يوما و أفطر يوما و هو صوم داود.
و من كتاب الصيام، عن الصادق عليه السلام أن رجلا سأل النبي عن الصوم فأمره أن^(٧) يصوم أيام البيض فقال إن بي قوة فقال أين أنت من صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما و يفطر يوما.

و في كتاب الصيام، أن رجلا سأل ابن عباس عن الصيام فقال إن كنت تريد صوم داود عليه السلام فإنه كان من أعبد الناس و أسمع الناس و كان لا يفطر إذا لاقى و كان يقرأ الزبور بسبعين صوتا و كان إذا بكى على نفسه لم يبق دابة في بر و لا بحر إلا استمعن لصوته و يبكي على نفسه و كان له كل يوم سجدة في آخر النهار و كان يصوم يوما و يفطر يوما.
و إن كنت تريد صوم ابنه سليمان عليه السلام فإنه كان يصوم من أول الشهر ثلاثة و من وسطه ثلاثة و من آخره ثلاثة.
و إن كنت تريد صوم عيسى فإنه كان يصوم الدهر و يلبس الشعر و يأكل الشعير و لم يكن له بيت^(٨) و لا ولد يموت و كان راميا لا يخطئ صيدا يريد و حيث ما غابت الشمس صف قدميه فلم يزل يصلي حتى يراها و كان يمر بمجالس بني إسرائيل فمن كانت له حاجة قضاها و كان لا يقوم يوما مقاما إلا و صلى فيه ركعتين و كان ذلك من شأنه حتى رفعه الله إليه.

١٠٥/٩٧ و إن كنت تريد صوم أمه مريم عليه السلام فإنها كانت تصوم يومين و تفطر يوما.
و إن كنت تريد صوم النبي ﷺ فإنه كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر و يقول هن صيام الدهر^(٩).

١٠٤/٩٧ قيه: [الدروع الواقية] أعلم أن الظاهر من عمل أصحابنا^(١٠) أنه أربعاء بين خميسين غير أن الشيخ الطوسي رحمه الله روي في تهذيبه عن أبي بصير قال سألت الصادق عليه السلام عن صوم ثلاثة أيام في الشهر فقال في كل عشرة أيام يوما خميس و أربعاء و خميس و الشهر الذي يأتي أربعاء و خميس و أربعاء فعلم من ذلك أن الإنسان مخير بين أن يصوم أربعاء بين خميسين أو خميس بين أربعاءين فعلى أيهما عمل ليس عليه شيء^(١١).

و الذي يدل على ذلك ما ذكره إسماعيل بن داود قال سألت الرضا عليه السلام عن الصيام فقال ثلاثة أيام في الشهر الأربعاء و الخميس و الجمعة فقلت إن أصحابنا يصومون أربعاء بين خميسين فقال لا بأس بذلك و لا بأس بخميس بين أربعائين^(١٢).

و عن الصادق عليه السلام إذا كان أول الشهر خميسين فصوم آخرهما أفضل و إذا كان وسط الشهر أربعاءين فصوم آخرهما أفضل^(١٣).

(١) في المصدر إضافة «أتي بها».

(٢) كلمة «الهاني» في المصدر بين معقوفتين.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٧.

(٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٩ الحديث ٩٤١.

(٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٩ الحديث ٩٤١.

(٦) الدور الواقية ص ٤٥ الفصل ١٣ و ص ٤٠ الفصل ٧.

(٧) من المصدر.

(٨) الدور الواقية ص ٣٧ و ٣٨.

(٩) راجع التهذيب ج ٤ ص ٣٠٣ الحديث ٩١٧، و تراه في الاستبصار ج ٢ ص ١٢٧.

(١٠) راجع التهذيب ج ٤ ص ٣٠٣ الحديث ٩١٨، و تراه في الاستبصار ج ٢ ص ١٢٧.

(١١) راجع التهذيب ج ٤ ص ٣٠٣ الحديث ٩١٦، مع اختلاف و تراه في الاستبصار ج ٢ ص ١٢٧ و الدور الواقية ص ٤١ - ٤٣ الفصل ٩.

قال السيد رحمه الله أقول لعل المراد بذلك أن من فاتته الخميس الأول والأربعاء الأول فإن الآخر منهما أفضل من تركهما لأنه لو لا هذا الحديث ربما اعتقد الإنسان أنه إذا فاتته الأول منهما ترك صوم الآخر.

و روى ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه^(١) أن العالم عليه السلام سئل عن خمسين يتفقان في العشر فقال صم الأول منهما لعلك لا تلحق الثاني.

أقول:^(٢) هذان الحديثان لا يتنافيان وذلك أنه إذا كان يوم الثلاثاء من الشهر يوم الخميس وقبله خميس آخر فينبغي أن يصوم الخميس الأول منهما لجواز أن يهل الشهر ناقصا فيذهب منه صوم الخميس الثلاثاءين بخلاف ما إذا كان يوم الخميس الآخر يوم التاسع والعشرين من الشهر وقبله خميس آخر في العشر فإن الأفضل هاهنا صوم الخميس الذي هو التاسع والعشرون لأنه لا يخاف فواته على اليقين^(٣).

٤٢-قيه: [الدروع الواقية] عن الصادق عليه السلام أنه يجزي من اشتد عليه صوم الثلاثة الأيام أن يتصدق مكان كل يوم بدرهم.

وعنه عليه السلام وقد قال له صالح بن عتبة جعلت فداك قد كبر سني وضعت عن صوم هذه الثلاثة فقال له عليه السلام تصدق عن كل يوم بدرهم قلت بدرهم واحد قال لعلك استقلت الدرهم إن إطعام مسكين خير من صيام شهر.

قال السيد رحمه الله أقول ذكر الكليني أيضا^(٤) خبرين آخرين عن الصادق عليه السلام أن من اشتد عليه صوم الثلاثة الأيام تصدق عن كل يوم بمد وهذان الحديثان يحتملان أن يكونا غير منافيين للحديثين اللذين تقدما لأنه يمكن أن يكون الدرهم في وقت ذلك السائل بمد من طعام ويحتمل أن يكون الأكثر وهو إما الدرهم وإما المد لذي اليسار الأقل منهما لأهل الإعسار^(٥).

٤٣-قيه: [الدروع الواقية] روي عن الصادق عليه السلام أن آخر خميس من الشهر ترفع فيه الأعمال وهذا الحديث ذكره جدي أبو جعفر الطوسي ورويته أيضا بإسناده إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن أحمد بن عبدون عن الحسين بن علي بن شيبان القزويني من كتابه كتاب علل الشريعة.

أقول:^(٦) ولعل قائلا يقول إن كل يوم إثنين وخميس من كل أسبوع ترفع فيه أعمال العباد فما وجه هذه الأحاديث في تخصيصها الخميس الآخر من الشهر وهي صحيحة الإسناد والجواب أن الأعمال يعرض عرضا في آخر خميس في الشهر بعد عرضها في كل يوم إثنين وخميس فيكون العرض الأول عرضا خاصا من غير كشف للملائكة وأرواح الأنبياء عليهم السلام في الملأ الأعلى بل بوجه مستور عنهم ثم يعرض أعمال كل الشهر آخر خميس فيه عرضا عاما بتفصيل أعمال الشهر عن جملتها أو على وجه مكشوف للروحانيين وإظهار ملك الأعمال على صفتها لأن العرض للأعمال ما هو جنس واحد على التحقيق من كل طريق لأن الملكين الحافظين بالنهار يعرضان عمل العبد في نهاره كما يختصان به و ملكي الليل يعرضان ما يعمل العبد في ليله كما يفردان به.

وأقول:^(٧) لو أن ملكا استعرض كل يوم عمل صانع من المصنوعات في شهر ثم لما تكملت تلك الأعمال عرضها عليه آخر الشهر دفعة واحدة لم يعد جاهلا بل حكيما لأن عرضها جملة إما لنفع صانها وإظهار حذقه إن كان أعماله من المرضيات وإما لضرورة وإظهار عدم معرفته إن كانت أعماله من المسخطات وليكون الملك أعذر في مؤاخذه الصانع وعدمها^(٨).

٤٤-نوادير الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الذين يصومون أيام البيض^(٩).

وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ من صام ثلاثة أيام من الشهر قليل له أصاتم أنت الشهر كله فقال نعم فقد

صدق وقرأ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(١).

١٠٨
٩٧

٤٥- كتاب تأويل الآيات الظاهرة^(٢): نقلا من كتاب محمد بن العباس بن ماهيار عن أحمد بن هوزة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن هاشم الصيداوي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ما من رجل من فقراء شيعةنا إلا وعليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الإحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلاثة أيام من الشهر فإذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر^(٣) إلى آخر ما مر في كتاب الإمامة^(٤).

٤٦- كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الأسدي عن الحسن بن إبراهيم عن عبد الله بن الحسن عن عباية عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كتب عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر قال النبي ﷺ من صام شهر رمضان ثم صام ستة أيام من شوال فكأنما صام السنة.

٤٧- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال وأما ما يلزم في كل سنة فصوص شهر معلوم مردود عليهم ذلك الشهر كل سنة وهو صوم^(٥) شهر رمضان ومن الصوم سنة وهي مثلا القريضة المفروضة^(٦) ثلاثة أيام من كل شهر يوم من كل عشرة أيام أربعاء بين خمسين أول خميس يكون في أول الشهر والأربعاء التي يكون أقرب إلى نصف الشهر^(٧) والخميس الذي يكون في آخر الشهر الذي لا يكون فيه خميس بعده ويصوم شعبان فذلك مثلا القريضة يعني أن يصوم من^(٨) عشرة أشهر ثلاثين يوما ويصوم شعبان فذلك شهران.

و روي عنه عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال من صام ثلاثة أيام من كل شهر كان كمن صام الدهر^(٩) لأن الله عز وجل يقول ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(١٠).

و عن علي صلوات الله عليه وأبي جعفر وأبي عبد الله صلوات الله عليهم مثل ذلك^(١١).

٤٨- المجازات النبوية^(١٢): قال عليه السلام من سره أن يذهب كثير من حر صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر.

١٠٩
٩٧

فقوله عليه السلام وحر صدره استعارة والمراد غشه ودغله وفساده ونغله وذلك مأخوذ من اسم دويبة يقال لها الوحرة وجمعها وحر وهي شبيهة بالحرباء وقال بعضهم هي تشبه العظاء^(١٣) إذا دبت على اللحم فأكل منه إنسان وحر صدره أي اشتكى داء فيه ويقال إنها شبيهة بالعسوب الأحمر يسكن^(١٤) القلب والآبار فشبه عليه السلام ما يسكن في صدر الإنسان من الغش والبلابل ويجول في قلبه من مذمومات الخواطر بهذه الدويبة المنعوتة فكأنه عليه السلام شبه القلب بالقلب وشبه ما يستحسن^(١٥) فيه من نغله بما يستحسن في القلب من وحره^(١٦).

٤٩- تفسير العسكري عليه السلام: قال لما زلت الخطيئة من آدم أخرج من الجنة فوفقه الله للتوبة قال يا رب لا إله إلا أنت سبحانه وبحمدي عملت سوءا وظلمت نفسي فتاب علي إنك أنت التواب الرحيم بحق محمد وآله الطيبين وخيار أصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك وآية ذلك أنني أنقي بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلاث عشرة من شهر رمضان فقص هذه الثلاثة الأيام التي تستقبلك فهي أيام البيض يتقي الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فتقي في كل يوم منها ثلث بشرته^(١٧).

(١) نوادر الراوندي ص ٣٤.

(٢) كنز الفوائد ٣٥٩ في تفسير سورة القيامة، آيات: ٢١ و ٢٢.

(٣) كلمة «صوم» ليست في المصدر.

(٤) في المصدر «ثم» بدل «و».

(٥) في المصدر إضافة «كله».

(٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٣.

(٧) جاء في هامش المطبوعة: «في الأصل محلها بياض ليكتب بالحرمة ولم يكتب».

(٨) في المصدر «الظاء» بدل «الغطاء».

(٩) في المصدر «يستحسن» بدل «يستحسن».

(١٠) في المصدر «يستحسن» بدل «يستحسن».

(١١) في المصدر «يستحسن» بدل «يستحسن».

(١٢) تفسير الإمام العسكري ص ٣٩١ و ٣٩٢ مع اختلاف يسير.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ص ٧١٦.

(٤) راجع ج ٢٤ ص ٢٦٢ المطبوعة.

(٦) كلمة «المفروضة» ليست في المصدر.

(٨) في المصدر إضافة «كل».

(١٠) سورة الأنعام، آية: ١٦٠.

(١٤) في المصدر «تسكن» بدل «يسكن».

(١٦) المجازات النبوية ص ٢٦٨ الحديث ٢١١.



فضل يوم الغدير و صومه

باب ٦٠

أقول: وسيجيء في باب عمل يوم الغدير و ليلته في أبواب أعمال السنة ما يناسب هذا الباب فلا تغفل^(١). ١١٠
٩٧

١- لي: [الأمالي للصدوق] الحسن بن محمد السكوني عن إبراهيم بن محمد عن أبي جعفر بن السري و أبي نصر بن موسى عن علي بن سعيد عن ضمرة بن شاذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا و هو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب ﷺ و قال ألتست أولي بالمؤمنين قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال له عمر بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مسلم فأنزل الله عز و جل «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»^(٢).

٢- لي: [الأمالي للصدوق] الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عن أبيائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي و هو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب ﷺ علما لأمتي يهتدون به من بعدي و هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين و أتم على أمتي فيه النعمة و رضي لهم الإسلام دينا^(٣).

٣- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله ﷺ قال يوم غدير أفضل الأعياد و هو الثامن عشر من ذي الحجة و كان يوم الجمعة. ١١١
٩٧
أقول: مر بشامه في فضل يوم الجمعة^(٤).

٤- ل: [الخصال] ابن موسى عن الأسدي عن الحسين بن عبيد الله الأشعري عن اليقطيني عن القاسم عن جده عن الفضل قال قلت لأبي عبد الله ﷺ كم للمسلمين من عيد فقال أربعة أعياد قال قلت قد عرفت العيدين و الجمعة فقال لي أعظمها و أشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة و هو اليوم الذي أقام فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ و نصبه للناس علما قال قلت ما يجب علينا في ذلك اليوم قال يجب عليكم صيامه شكرا لله و حمدا له مع أنه أهل أن يشكر كل ساعة و كذلك أمرت الأنبياء أوصيائها أن يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي يتخذونه عيدا و من صامه كان أفضل من عمل ستين سنة^(٥).

٥- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن القاسم عن جده عن أبي عبد الله ﷺ قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن أعظمها و أشرفها قال قلت له و أي يوم هو قال يوم نصب أمير المؤمنين صلوات الله عليه علما للناس قال قلت جعلت فداك و أي يوم هو قال إن الأيام تدور و هو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال قلت جعلت فداك و ما ينبغي لنا أن نصنع فيه قال تصوموه يا حسن و تكثر الصلاة فيه على محمد و أهل بيته و تتبرأ إلى الله ممن ظلمهم و جحدهم حقهم فإن الأنبياء كانت تأمر الأوصياء ﷺ باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيدا قال قلت ما لمن صامه منا قال صيام ستين شهرا و لا تدع صيام يوم سبعة و عشرين من رجب فإنه هو اليوم الذي أنزلت فيه النبوة على محمد ﷺ و ثوابه مثل ستين شهرا لكم^(٦).

٦- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن الفضل عن أبي عبد الله ﷺ قال صوم يوم غدير خم كفارة ستين سنة^(٧). ١١٢
٩٧

٧- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن علي بن سليمان^(٨) عن القاسم عن جده قال قيل

(١) راجع ج ٩٨ ص ٢٩٨ من المطبوعة.

(٢) أمالي الصدوق ص ١٢ المجلس الأول الحديث ٢ و الآية من سورة المائدة: ٦.

(٣) أمالي الصدوق ص ١٠٩ المجلس ٢٦ الحديث ٨.

(٤) راجع الخصال ج ٢ ص ٣٩٤ باب السبعة الحديث ١٠١.

(٥) الخصال ج ٢ ص ١١١ باب الأربعة الحديث ١٤٥.

(٦) ثواب الأعمال ص ٩٩ باب ثواب صوم يوم غدير خم الحديث ١.

(٧) ثواب الأعمال ص ١٠٠ باب ثواب صوم يوم غدير خم الحديث ٣.

(٨) في المصدر إضافة «عن يوسف البركار».

لأبي عبد الله ﷺ للمؤمنين من الأعياد غير العيدين والجمعة قال فقال نعم لهم ما هو أعظم من هذا يوم أقيم أمير المؤمنين فقد له رسول الله ﷺ الولاية في أعناق الرجال والنساء بغدير خم قُلت وأي يوم ذلك قال الأيام تختلف ثم قال يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال ثم قال والعمل فيه يعدل العمل في ثمانين شهرا وينبغي أن يكثر فيه ذكر الله عز وجل والصلاة على النبي ﷺ ويوسع الرجل^(١) على عياله^(٢).

٨- قال السيد بن طاوس في كتاب مصباح الزائر: وما رويناه وحذنا إسناده اختصارا أن الفياض بن محمد الطوسي حدث بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا ﷺ في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار وقد قدم إلى منازلهم الطعام والبر والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال وقد غير من أحوالهم وأحوال حاشيته وجددت له آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتدائها قبل يومه وهو يذكر فضل اليوم وقديمه فكان من قوله ﷺ.

حدثني الهادي أبي قال حدثني جدي الصادق ﷺ قال حدثني الباقر قال حدثني سيد العابدين ﷺ قال إن الحسين قال اتفق في بعض سنين أمير المؤمنين ﷺ الجمعة والغدير فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه حمدا لم يسمع بمثله وأثنى عليه ما لم يتوجه إليه غيره فكان مما حفظ من ذلك:

الحمد لله الذي جعل الحمد على عباده^(٣) من غير حاجة منه إلى حامديه وطريقا من طرق الاعتراف بلاهوته وصمدانيته وربانيته وفردانيته وسببا إلى المزيد من رحمته ومحجة للطالب من فضله وكمن في إبطال اللفظ حقيقة الاعتراف له بأنه المنعم على كل حمد باللفظ وإن عظم.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تزعت عن إخلاص المطري ونطق اللسان بها عبارة عن صدق خفي أنه الخالق البديء المصور لَهُ الْأَشْيَاءُ الْأُحْسَنُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ إذا كان الشيء من مشيته وكان لا يشبهه مكنونه.

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الأمم على علم منه به انفرد عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس وأمنه أمرا وناهيا عنه أقامه في سائر عالمه في الأداء ومقامه إذا كان لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ولا تحويه خواطر الأفكار ولا تمثله غوامض الظن في الأسرار لا إله إلا هو الملك الجبار قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوته واختصه من تكرمه بما لم يلحقه فيه أحد من بريته فهلل ذلك بخاصته وخلته إذ لا يختص من يشوبه التغير ولا يخال^(٤) من يلحقه^(٥) التظنين وأمر بالصلاة عليه مزيدا في تكرمه وطريقا للداعي إلى إجابته فضلى الله عليه وكرم وشرف وعظم مزيدا لا يلحقه التنفيد ولا ينقطع على التأيد.

وإن الله تعالى اخص لنفسه بعد نبيه ﷺ من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم إلى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق إليه والأدلاء بالإرشاد عليه لقرن قرن ومن زمن.

أنشأهم في القدم قبل كل مذرور ومبرور أنوارا أنطقها بتحميده وألهمها بشكره وجعلها الحجج له على كل معترف له بملكية الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الخراسان^(٦) بأنواع اللغات بخوعا^(٧) له بأنه فاطر الأرضين والسموات وأشهدهم خلقه وولاهم ما شاء من أمره فجعلهم ترجمة مشيته وألسن إرادته عبيدا لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَقْعَلُونَ يَعْلَمُونَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْعُرُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصُرَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ.

يحكمون بأحكامه ويسنون سنته ويعتمدون حدوده ويؤدون فروضه ولم يدع الخلق في بهم صماء ولا في عمی بكماء^(٨) بل جعل لهم عقولا مزاجت شواهدهم وتفرقت في هياكلهم حققها في نفوسهم واستعبد لها حواسهم ففرت بها على أسماع وناظر وأفكار وخواطر ألزمهم بها حجتهم وأراهم بها محجتهم وأنطقهم عما تشهد به بالسنة ذرية^(٩) بما قام فيها من قدرته وحكمته وبين بها عندهم بها لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ بصير شاهد خبير.

(١) في المصدر إضافة «فيه».

(٢) نواب الأعمال ص ١٠٠ باب نواب صوم يوم غدير خم الحديث ٢.

(٣) في المصدر «يخالد» بدل «يخال».

(٤) في المصدر «تلحقه» بدل «يلحقه».

(٥) في المصدر «الخراسات» بدل «الخراسان».

(٦) بقع بالحق بخوعاً: أقر به وخضع له القاموس المحيط ج ٣ ص ٣.

(٧) البكم - محرك - الخرس. القاموس المحيط ج ٤ ص ٨٢.

(٨) ذرب - كفرح - حد. القاموس المحيط ج ١ ص ٧٠.

وإن الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا يقوم أحدهما إلا بصاحبه ليكمل أحكم صنعه ويقفكم على طريق رشده ويقف بكم آثار المستضيئين بنور هدايته ويشملكم صوله^(١) ويسلك بكم منهاج قصده ويوفر عليكم هنيء رفته.

فجعل الجمعة مجمعا ندب إليه لتطهير ما كان قبله وغسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله و ذكرى للمؤمنين وتبيان خشية المتقين وهب لأهل طاعته في الأيام قبله وجعله لا يتم إلا بالایتمار لما أمر به والانتهاه عما نهى عنه والبخوع بطاعته فيما حث عليه وندب إليه ولا يقبل توحیده إلا بالاقرار لنبیه ﷺ بنبوته ولا يقبل دينا إلا بولاية من أمر بولايته ولا ينظم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمه وعصم أهل ولايته.

فأنزل الله على نبیه ﷺ في يوم الدوح^(٢) ما بين به عن إراداته في خالصاته وذوي اجتباؤه وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزیغ والنفاق وضمن له عصمته منهم وكشف من خبايا أهل الرب وضمائر أهل الارتداد ما رمز فيه ففعله المؤمن والمنافق فأعن معن^(٣) وثبت على الحق ثابت وازدادت جهالة المنافق وحية المارق ووقع العض على التواجد والغمر على السواعد ونطق ناطق ونق ناعق ونشق ناشق واستمر على مارقته مارق ووقع الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الإيمان ومن طائفة باللسان وصدق الإيمان.

فكمل الله دينه وأقر عين نبیه والمؤمنين والمتابعين وكان ما قد شهد به بعضكم وبلغ بعضكم وتمت كلمة الله الحسنى على الصابرين ودمر الله ما صنع فرعون وهامان وقارون وجوده وما كان يعرشون.

وبقيت حثالة^(٤) من الضلال لا يألون^(٥) الناس خيالا يقصدهم الله في ديارهم ويحو آثارهم ويبید معالمهم ويعقبهم عن قرب الحسرات ويلحقهم بمن بسط أكفهم ومد أعناقهم ومكنهم من دين الله حتى بدلوه ومن حكمه حتى غيروه وسيأتي نصر الله على عدوه لحينه والله لطيف خبير وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاغ فتأملوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه وحكم عليه واقتصدوا شرعه واسلكوا نهجه ولَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ.

إن هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج ورفعت الدرج وضحت الحجج وهو يوم الإيضاح والإفصاح من المقام الصراح ويوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ويوم البيان عن حقائق الإيمان ويوم دحر الشيطان ويوم البرهان هذا يَوْمُ الْقُضْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ^(٦) هذا يوم المال الأعلى الذي أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ هذا يوم الإرشاد ويوم محنة العباد ويوم الدليل على الرواد هذا يوم إبداء خفايا الصدور ومضمرات الأمور هذا يوم النصوص على أهل الخصوص.

هذا يوم شيت هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون هذا يوم الأمن والمأمون هذا يوم إظهار المصون من المكنون هذا يوم بلوى السرائر.

فلم يزل ﷺ يقول هذا يوم هذا يوم.

فراقبوا الله واتقوه واسمعوا له وأطيعوه واحذروا المكر ولا تخادعوه وفتشوا ضمائركم ولا تواربوه^(٧) و تقربوا إلى الله بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه لَا تُشِركُوا بِعِصْمِ الْكُوفَرِ وَلَا يَجْنَحْ بِكُمْ الْغِي فَتَضَلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بَاتِبَاعِ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ ضَلُّوا وَأَصْلَحُوا قَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَاتِلٍ فِي طَائِفَةِ ذِكْرِهِم بِالذِّمِّ فِي كِتَابِهِ ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَانَنَا فَأَضَلُّوا السَّبِيلَ رَبَّنَا أَنَّهُمْ ضَعِيفُونَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾^(٨) وقال تعالى ﴿وَأِذْ يَتَخَاوُونَ فِي النَّارِ أَفْقُولُ﴾^(٩) ﴿الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فَأَلَاؤُا هَذَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ﴾^(١٠).

(١) صال: سطا واستطال. القاموس المحيط ج ٤ ص ٤.

(٢) أعن أي عارض. راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٥١.

(٣) الخثالة: الزوان ونحوه يكون في الطعام والقشارة وما لا خير فيه والردى من الشيء. القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٦٥.

(٤) أبني الرجل: إذا قصر وترك الجهد. (النهاية ج ١ ص ٦٣).

(٥) في المصدر «توعدون» بدل ما في المتن.

(٦) الموارد: المداهاة والمخالطة. القاموس المحيط ج ١ ص ٨٤٢.

(٧) سورة الأحزاب: آيات ٦٧ - ٦٨.

(٨) سورة غافر: آية ٤٧.

(٩) سورة إبراهيم: آية ٢١.

أفتدرون الاستكبار ما هو ترك الطاعة لمن أمروا بطاعته و الترفع على من تدبوا إلى متابعتهم والقرآن ينطق من هذا عن كثير إن تدبره متدبر زجره و وعظه.

واعلموا أيها المؤمنون إن الله عزوجل قال ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾^{١١٧} أندرون ما سبيل الله ومن سبيله ومن صراط الله ومن طريقه أنا صراط الله الذي من لم يسلكه بطاعة الله فيه هوى به إلى النار وأنا سبيله الذي نصبني للاتباع بعد نبهه أنا قسم النار أنا حجتهم على الفجار أنا نور الأنوار.

فانتبهوا من رقدة الغفلة و بادروا بالعمل قبل حلول الأجل و سابقوا إلى مغفرة من ربكم قبل أن يضرب بالسور بباطن الرحمة و ظاهر العذاب فتنادون فلا يسمع نداؤكم و تصجون فلا يحفل بضجيجكم و قبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا سارعوا إلى الطاعات قبل فوت الأوقات فكان قد جاءكم هادم اللذات فلا مناص نجاه و لا محيص تخلص.

عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم و البر بإخوانكم و الشكر لله عز و جل على ما منحكم و اجتمعوا يجمع الله شملكم و تباروا يصل الله ألفتكم و تهانثوا نعمة الله كما هنأكم الله بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله و بعده إلا في مثله و البر فيه يشر المال و يزيد في العمر و التعاطف فيه يقتضي رحمة الله و عطفه و هبوا لإخوانكم و عيالكم من فضله بالجهد من جودكم و بما تناله القدرة من استطاعتكم و أظهروا البشر فيما بينكم و السرور في ملاقاتكم و الحمد لله على ما منحكم و عودوا بالمزيد من الخير على أهل التأمل لكم و ساووا بكم ضعفاءكم في مأكلكم و ما تناله القدرة من استطاعتكم على حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمائتي ألف درهم و المزيد من الله عز و جل.

و صوم هذا اليوم مما ندب الله إليه و جعل الجزاء العظيم كفالة عنه حتى لو تعبد له عبد من العبيد في الشبية من ابتداء الدنيا إلى انقضائها صائما نهارها قائما ليلا إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت إليه أيام الدنيا عن كفايته و من أسعف أخاه مبتدئا و بره راعبا فله كأجر من صام هذا اليوم و قام ليلته و من فطر مؤمنا في ليلته فكأنما فطر فتاما و فتاما بعدها عشرة.

فنهض ناهض فقال يا أمير المؤمنين ﷺ ما الفقام قال مائة ألف نبي و صديق و شهيد فكيف بمن تكفل عددا من المؤمنين و المؤمنات فأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر و الفقر و من مات في يومه أو ليلته أو بعده إلى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله و من استدان لإخوانه و أعانهم فأنا الضامن على الله إن بقاء قضاء و إن قبضه حمله عنه.

و إذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم و تهانثوا النعمة في هذا اليوم و ليبلغ الحاضر الغائب و الشاهد البائن و ليعد الغني على الفقير و القوي على الضعيف أمرني رسول الله ﷺ بذلك.

ثم أخذ صلوات الله عليه في خطبة الجمعة و جعل صلاته جمعة صلاة عيده و انصرف بولده و شيعته إلى منزل أبي محمد الحسن بن علي ﷺ بما أعد له من طعامه و انصرف غنيهم و فقيرهم برفده إلى عياله^(٢).

٩- حة: [فرحة الغري] يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات عن الحسين بن رطبة عن الحسن بن محمد عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن أحمد عن أحمد بن عمار^(٣) عن أبيه عن ابن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارمة عن البرزني قال كنا عند الرضا ﷺ و المجلس غاص بأهله فتذكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس فقال الرضا ﷺ حدثني أبي عن أبيه قال إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض إن لله في الفردوس الأعلى قصرا لبنه من فضة و لبنه من ذهب فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء و مائة ألف خيمة من ياقوت أخضر تراه المسك و العنبر فيه أربعة أنهار نهر من خمر و نهر من ماء و نهر من لبن و نهر من غسل حوالبه أشجار جميع الفواكه عليه طيور أبدانها من لؤلؤ و أجنحتها من ياقوت تصوت بالآوان الأصوات.

إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله و يقدسونه و يهللونهم فتطير تلك الطيور



فتقع في ذلك الماء و تمرغ على ذلك المسك و العنبر فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتفرض ذلك عليهم و إنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فإذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمتم الخطأ و الزلل إلى قابل مثل هذا اليوم تكمرة لمحمد و علي عليهما السلام.

ثم قال يا ابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله يغفر لكل مؤمن و مؤمنة و مسلم و مسلمة ذنوب ستين سنة و يعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان و ليلة القدر و ليلة الفطر و الدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين و أفضل على إخوانك في هذا اليوم و سر فيه كل مؤمن و مؤمنة.

ثم قال يا أهل الكوفة لقد أوتيتم خيراً كثيراً و أنتم ممن امتحن الله قلبه بالإيمان مستذلون مهوون ممتحنون ليصب البلاء عليكم صبا ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لضافتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات ولو لا أنني أكره التثويل لذكرت من فضل هذا اليوم و ما أعطاه الله من عرفة ما لا يحصى بعدد.

قال علي بن الحسن بن فضال قال لي محمد بن عبد الله لقد ترددت إلى أحمد بن محمد أنا و أبوك و الحسن بن جهم أكثر من خمسين مرة و سمعنا منه ^(١).

فضل صيام سائر الأيام

باب ٦١

أقول: سيجيء كثير من أخبار هذا الباب في أبواب عمل السنة و قد سبق بعضها في مطاوي الأبواب السالفة أيضاً ^(٢). ١٢٠
٩٧

أمكنز الكواحكي: قال ولد النبي ﷺ يوم الجمعة عند طلوع الفجر في اليوم السابع ^(٣) عشر من شهر ربيع الأول روي أن من صامه كتب الله له صيام سنة ^(٤).

صوم عشر ذي الحجة و الدعاء فيه

باب ٦٢

الآيات: الفجر: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ ^(٥).

أقول: سيجيء ما يناسب ذلك في أبواب عمل ذي الحجة من أعمال السنة إن شاء الله تعالى.

أدثو: [أواب الأعمال] محمد بن إبراهيم عن محمد بن الحسين بن الخليل عن عبيد الله بن يعقوب عن أحمد بن إبراهيم المقرئ عن محمد بن غالب عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن الخليل البكري قال سمعت بعض أصحابنا يقول إن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه كان يقول في كل يوم من أيام العشر هؤلاء الكلمات الفاضلات أولهن:

لا إله إلا الله عدد الليالي و الدهور لا إله إلا الله عدد أمواج البحور لا إله إلا الله و رحمته خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ لا إله إلا الله عدد الشوك و الشجر لا إله إلا الله عدد الشعر و الوبر لا إله إلا الله عدد الحجر و المدر لا إله إلا الله عدد لمح العيون لا إله إلا الله في اللَّيْلِ إِذَا عَشَسَ و في الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ لا إله إلا الله عدد الرياح في البراري و الصُّخُور لا إله إلا الله من اليوم إلى يوم يَنْفُخُ فِي الصُّورِ.

(١) فرحة الغري ص ١٠٦. الباب الثامن و تجده في التهذيب ج ٦ ص ٢٤. الحديث ٥٢.

(٢) راجع ج ٩٨ من المطبوعة.

(٣) في المطبوعة «التاسع» بدل «السابع» و ما أثبتناه من المصدر و للمزيد راجع ج ١٥ ص ٢٤٨ من المطبوعة.

(٤) كنز الكواحكي ج ١ ص ١٦٧.

(٥) سورة الفجر. آيات: ١ و ٢.

قال الخليل فسمعته يقول إن عليا صلوات الله عليه كان يقول من قال ذلك في كل يوم من أيام العشر عشر مرات أعطاه الله عز وجل بكل تهليله درجة في الجنة من الدر والياقوت ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع في كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لا فصل فيها في كل مدينة من تلك المدائن من الدور والحصون والغرف والبيوت والفرش والأزواج والسرر والحدود والعين ومن التمارق والزراعي والموائد والخدم والأنهار والأشجار والحلي والحلل ما لا يصف خلق من الواسفين.

فإذا خرج من قبره أضاءت كل شجرة منه نورا وابتدره سبعون ألف ملك يمشون أمامه وعن يمينه وعن شماله حتى ينتهي به إلى باب الجنة فإذا دخلها قاموا خلفه وهو أمامهم حتى ينتهي إلى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء وباطنها زبرجدة خضراء فيها أصناف ما خلق الله عز وجل في الجنة وإذا انتهوا إليها قالوا يا ولي الله هل تدري ما هذه المدينة بما فيها قال لا فمن أنتم قالوا نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هللت الله عز وجل بالتهليل هذه المدينة بما فيها ثواب لك وأبشر بأفضل من هذا من ثواب الله عز وجل حتى ترى ما أعد الله لك في داره دار السلام في جواره عطاء لا ينقطع أبدا.

قال قال الخليل فقولوا أكثر ما تقدرون عليه ليزاد لكم^(١).

٢- ثواب الأعمال] محمد بن إبراهيم عن عثمان بن حماد عن الحسن بن محمد الدقاق عن إسحاق بن وهب عن منصور بن المهاجر عن محمد بن عطاء عن عائشة أن شابا كان صاحب سماع وكان إذا أهل هلال ذي الحجة أصبح صائما فارتفع الحديث إلى النبي ﷺ فأرسل إليه فدعاه فقال ما يحملك على صيام هذه الأيام قال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ﷺ أيام المشاعر وأيام الحج عسى الله أن يشركني في دعائهم قال فإن لك بكل يوم تصومه عدل عتق مائة رقبة ومائة بدنة ومائة فرس يحمل عليها في سبيل الله فإذا كان يوم التروية فلك^(٢) عدل ألف رقبة وألف بدنة وألف فرس يحمل عليها في سبيل الله فإذا كان يوم عرفة فلك عدل ألفي رقبة وألفي بدنة وألفي فرس يحمل عليها في سبيل الله وكفارة ستين سنة قبلها وستين سنة بعدها^(٣).

٣- ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن موسى بن عمر عن علي بن الحكم عن أحمد بن زيد عن موسى بن جعفر صلوات الله عليه قال من صام أول يوم من العشر عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا فإن صام التسع كتب الله له صوم الدهر^(٤).
أقول: بعضها في باب صوم عرفة.

باب ٦٣ صوم يوم دحو الأرض

أقول: سيجيء في أبواب عمل السنة ما يتعلق بهذا الباب فانتظره.

١- ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أحمد بن الحسين عن أبي طاهر بن حمزة عن الوشاء قال كنت مع أبي وأنا غلام فتعشينا عند الرضا ﷺ ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة فقال ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيها إبراهيم ﷺ وولد فيها عيسى ابن مريم وفيها دحيث الأرض من تحت الكعبة وأيضا خصلة لم يذكرها أحد فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهرا^(٥).

(١) ثواب الأعمال ص ٩٧ باب دعاء يقال في عشر ذي الحجة الحديث ١.

(٢) كلمة «فلك» في المصدر بين معقوفتين.

(٣) ثواب الأعمال ص ٩٨ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ١.

(٤) ثواب الأعمال ص ٩٨ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٢.

(٥) ثواب الأعمال ص ١٠٤ باب ثواب من صام خمسة وعشرين من ذي القعدة الحديث ١.



صوم يوم الجمعة و يوم عرفة

باب ٦٤

أقول: سبق في كتاب الصلاة ما يناسب ذلك وسيجيء في أبواب عمل السنة^(١) ما يتعلق بهذا الباب أيضا.

١٢٣
٩٧

١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا^(٢) عن آبائه^(٣) قال قال رسول الله^(٤) من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا أعطي ثواب عشرة أيام غر زهر لا تشاكل أيام الدنيا^(٥).

٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه^(٦) قال قال رسول الله^(٧) لا تفرّدوا^(٨) الجمعة بصوم^(٩).

٣-ع: [علل الشرائع] ابن المغيرة بإسناده عن سالم عن أبي عبد الله^(١٠) قال أوصى رسول الله^(١١) إلى علي^(١٢) وحده وأوصى علي^(١٣) إلى الحسن والحسين جميعا وكان الحسن أمامه فدخل رجل يوم عرفة على الحسن^(١٤) وهو يتغدى والحسين^(١٥) صائم ثم جاء بعد ما قبض الحسن فدخل على الحسين يوم عرفة وهو يتغدى وعلي بن الحسين^(١٦) صائم فقال له الرجل إني دخلت على الحسن وهو يتغدى وأنت صائم ثم دخلت عليك وأنت مفطر فقال إن الحسن كان إماما فأفطر ثلاثا يتخذ صومه سنة وليتأسى به الناس فلما أن قبض كنت الإمام فأردت أن لا يتخذ صومي سنة فيتأسى الناس بي^(١٧).

١٢٤
٩٧

٤-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عمن ذكره عن حنان بن سدير عن أبيه قال سألته عن صوم يوم عرفة فقلت جعلت فداك إنهم يزعمون أنه يعدل صوم سنة قال كان أبي^(١٨) لا يصومه قلت ولم جعلت فداك قال يوم عرفة يوم دعاء ومسألة فأتخوف أن يضعفني عن الدعاء وأكره أن أصومه لخوف أن يكون يوم عرفة يوم الأضحى وليس بيوم صوم^(١٩).

٥-ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله^(٢٠) قال صوم يوم التروية كفارة سنة ويوم عرفة كفارة سنتين^(٢١).
أقول: قد مضى في باب صوم العشر بعضها^(٢٢).

٦-مجالس الشيخ: الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حشيش عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن عيسى بن يقطين عن الحسين بن أبي غندر عن أبيه قال سألت أبا عبد الله^(٢٣) عن صوم يوم عرفة فقال عيد من أعياد المسلمين ويوم دعاء ومسألة^(٢٤).

٧-دعائم الإسلام: عن علي صلوات الله عليه قال من صام يوم عرفة محتسبا فكأنما صام الدهر. وسئل أبو جعفر^(٢٥) عن صومه فقال نحوا من ذلك إلا أنه قال إن خشي^(٢٦) من شهد الموقف أن يضعفه الصوم عن الدعاء والمسألة والقيام فلا يصمه فإنه يوم دعاء ومسألة.

وعن علي صلوات الله عليه أنه قال من صام يوم الجمعة محتسبا فكأنما صام ما بين الجمعيتين ولكن لا يخص يوم الجمعة بالصوم وحده إلا أن يصوم معه غيره قبله أو بعده لأن رسول الله^(٢٧) نهى أن يخص يوم الجمعة بالصوم من بين الأيام^(٢٨).

(١) راجع ج ٤٥ ص ٢١٢ من المطبوعة.

(٢) من المصدر.

(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٦ الباب ١١٧ الحديث ١.

(٤) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(٥) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(٦) (١٠) من المصدر.

(٧) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(٨) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(١١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(١٢) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(١٣) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(١٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(١٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(١٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(١٧) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(١٨) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(١٩) (١٠) من المصدر.

(٢٠) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(٢١) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٢٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(٢٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(٢٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(٢٥) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(٢٦) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(٢٧) (١٠) من المصدر.

(٢٨) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(٢٩) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٣٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(٣١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(٣٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(٣٣) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(٣٤) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(٣٥) (١٠) من المصدر.

(٣٦) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(٣٧) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٣٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(٣٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(٤٠) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(٤١) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(٤٢) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(٤٣) (١٠) من المصدر.

(٤٤) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(٤٥) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٤٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(٤٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(٤٨) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(٤٩) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(٥٠) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(٥١) (١٠) من المصدر.

(٥٢) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(٥٣) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٥٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(٥٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(٥٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(٥٧) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(٥٨) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(٥٩) (١٠) من المصدر.

(٦٠) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(٦١) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٦٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(٦٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(٦٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(٦٥) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(٦٦) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(٦٧) (١٠) من المصدر.

(٦٨) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(٦٩) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٧٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(٧١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(٧٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(٧٣) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(٧٤) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(٧٥) (١٠) من المصدر.

(٧٦) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(٧٧) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٧٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(٧٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(٨٠) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(٨١) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(٨٢) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(٨٣) (١٠) من المصدر.

(٨٤) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(٨٥) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٨٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(٨٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(٨٨) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(٨٩) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(٩٠) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(٩١) (١٠) من المصدر.

(٩٢) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(٩٣) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٩٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(٩٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(٩٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(٩٧) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(٩٨) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(٩٩) (١٠) من المصدر.

(١٠٠) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(١٠١) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(١٠٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(١٠٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(١٠٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(١٠٥) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(١٠٦) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(١٠٧) (١٠) من المصدر.

(١٠٨) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(١٠٩) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(١١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(١١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(١١٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(١١٣) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(١١٤) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(١١٥) (١٠) من المصدر.

(١١٦) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(١١٧) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(١١٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(١١٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(١٢٠) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(١٢١) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(١٢٢) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(١٢٣) (١٠) من المصدر.

(١٢٤) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(١٢٥) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(١٢٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(١٢٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(١٢٨) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(١٢٩) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(١٣٠) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(١٣١) (١٠) من المصدر.

(١٣٢) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(١٣٣) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(١٣٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(١٣٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(١٣٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(١٣٧) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(١٣٨) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(١٣٩) (١٠) من المصدر.

(١٤٠) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(١٤١) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(١٤٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(١٤٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(١٤٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(١٤٥) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(١٤٦) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(١٤٧) (١٠) من المصدر.

(١٤٨) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(١٤٩) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(١٥٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(١٥١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(١٥٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(١٥٣) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(١٥٤) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(١٥٥) (١٠) من المصدر.

(١٥٦) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(١٥٧) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(١٥٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(١٥٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(١٦٠) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(١٦١) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

(١٦٢) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(١٦٣) (١٠) من المصدر.

(١٦٤) (٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.

(١٦٥) (١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(١٦٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.

(١٦٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.

(١٦٨) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.

(١٦٩) ثواب الأعمال ج ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.

ثواب من أفطر لإجابة دعوة أخيه المؤمن

١- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن زعلان عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن جندب عن بعض الصادقين عليه السلام قال من دخل على أخيه وهو صائم تطوعا فأفطر كان له أجران أجر لنسيته لصيامه وأجر لإدخال السرور عليه^(١).

٢- ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصغار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن إبراهيم بن سفيان عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لإفطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين ضعفا أو تسعين ضعفا^(٢).
ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن عيسى مثله^(٣).

سن: [المحاسن] الحسن بن علي بن يقطين عن إبراهيم بن سفيان عن داود مثله^(٤).

٣- ع: [علل الشرائع] العطار عن سعد عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد الله عليه السلام من دخل على أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب الله عز وجل له صوم سنة^(٥).
ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد مثله^(٦).

سن: [المحاسن] بعض أصحابنا عن صالح بن عقبة مثله^(٧).

٤- سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن أبان عن حسين بن حماد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أدخل على الرجل وأنا صائم فيقول لي أفطر فقال إذا كان ذلك أحب إليه فأفطر^(٨).

٥- سن: [المحاسن] إسماعيل بن مهرا عن محمد بن أبي حمزة عن إسماعيل بن جابر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أفطر^(٩).
اللهم يدعوني الرجل من أصحابنا وهو يوم صومي قال أجبه وأفطر^(٩).

٦- سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن حسين بن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قال لك أخوك كل وأنت صائم فكل ولا تلجئه أن يقسم عليك^(١٠).

٧- سن: [المحاسن] التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال فطرك لأخيك المسلم وإدخالك السرور عليه أعظم أجرا من صيامك^(١١).

٨- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله^(١٢).

وهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما على الرجل إذا تكلف أخوه المسلم طعاما فدعا وهو صائم وأمره أن يفطر ما لم يكن صيامه ذلك اليوم فريضة أو قضاء فريضة أو نذرا ساء ما لم يمل النهار^(١٣).

٩- سن: [المحاسن] محمد بن الفضيل عن موسى بن بكر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال فطرك لأخيك وإدخالك السرور عليه أعظم من الصيام وأعظم أجرا^(١٤).

١٠- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن حكيم عن أبي جعفر عليه السلام قال من نوى الصوم ثم دخل على أخيه فسأله^(١٥) أن يفطر عنده فيفطر ويدخل عليه السرور فإنه يحسب له بذلك اليوم عشرة^(١٦) أيام وهو قول الله ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مَثَلٍ﴾^(١٧).

١١- دعائم الإسلام: عن علي صلوات الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما^(١٨) على الرجل إذا تكلف له أخوه طعاما فدعا إليه وهو صائم أن يفطر ويأكل من طعام أخيه ما لم يكن صيامه فريضة أو في نذر أو كان قد مال النهار^(١٩).

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٧ الباب ١٧ الحديث ٢.

(٢) ثواب الأعمال ص ١٠٧ باب ثواب من أفطر في منزل أخيه الحديث ١.

(٣) المحاسن ج ٢ ص ١٨٠ الحديث ١٥١٣.

(٤) ثواب الأعمال ص ١٠٧ باب ثواب من أفطر في منزل أخيه الحديث.

(٥) المحاسن ج ٢ ص ١٨١ الحديث ١٥١٦.

(٦) المحاسن ج ٢ ص ١٨١ الحديث ١٥١٨.

(٧) نوادر الراوندي ص ٣٥.

(٨) المحاسن ج ٢ ص ١٨١ الحديث ١٥٢٠.

(٩) في المصدر «العشرة» بدل «عشرة».

(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٦ في سورة الأنعام، آية: ١٦٠.

(١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٥.

(١٢) من المصدر.

أبواب الاعتكاف

باب ٦٦

فضل الاعتكاف وخاصة في شهر رمضان وأحكامه

الآيات: البقرة: ﴿وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^(١).
وقال تعالى ﴿وَلَا تَبَاشِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ غَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾^(٢).

١- [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا اعتكاف إلا بصوم^(٣).

صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله^(٤).

٢- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] قال سئل عن الاعتكاف فقال لا يصلح الاعتكاف إلا في المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ ومسجد جماعة ويصوم ما دام معتكفا ولا ينبغي للمعتكف أن يخرج من المسجد إلا لحاجة لا بد منها ويشيع^(٥) الجنائز ويعود المريض ولا يجلس حتى يرجع من ساعته واعتكاف المرأة مثل اعتكاف الرجل.
قال كانت بدر في رمضان فلم يعتكف النبي ﷺ فلما كان من قابل اعتكف عشرين يوما من رمضان عشرة لعامة وعشرة قضاء لما فاتهم^(٦).

٣- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] لا يجوز الاعتكاف إلا في المسجد الحرام ومسجد رسول الله ومسجد الكوفة ومسجد المدائن والعلّة في ذلك أنه لا يعتكف إلا في مسجد جمع فيه إمام عدل وجمع رسول الله ﷺ بمكة والمدينة وأمير المؤمنين في هذه الثلاثة المساجد وقد روي في مسجد البصرة^(٧).

٤- نواذر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ اعتكاف شهر رمضان يعدل حجتين وعمرتين^(٨).

٥- عدة الداعي: عن ابن عباس قال كنت مع الحسن بن علي عليه السلام في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة فعرض له رجل من شيعته فقال يا ابن رسول الله ﷺ إن علي دينا لفلان فإن رأيت أن تقضيه علي^(٩) فقال و رب هذه البنية^(١٠) ما أصبح^(١١) عندي شيء قال إن^(١٢) رأيت أن تستمهله عني فقد تهددني بالحبس.

(١) سورة البقرة: آية: ١٢٥.

(٢) سورة البقرة: آية: ١٢٥.

(٣) صحيفة الرضا عليه السلام ص ٢٢٩ الحديث ١٢٠.

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٨.

(٥) فقه الرضا ص ١٩٠.

(٦) في المصدر «يشيع» بدل «يشيع».

(٧) نواذر الراوندي ص ٤٧.

(٨) فقه الرضا ص ١٩٧.

(٩) في المصدر «عني» بدل «علي».

(١٠) في المصدر «عني» بدل «علي».

(١١) في المصدر «إضافة» و.

(١٢) كلمة «إن» في المصدرين معقوفتين.

قال ابن عباس فقطع الطواف وسعى معه فقلت يا ابن رسول الله أنسييت أنك معتكف^(١) فقال لا^(٢) ولكن سمعت أبي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما ليله^(٣).

٦- أعلام الدين: عن ابن عباس مثله وزاد في آخره فاجتاز على دار أبي عبد الله الحسين ﷺ فقال للرجل هلا أتيت أبا عبد الله ﷺ في حاجتك قال أتيتك فقال إني معتكف فقال أما إنه لو سعى في حاجتك كان خيرا له من اعتكاف ثلاثين سنة^(٤).

أقول: سيأتي في باب أدعية كل يوم من شهر رمضان^(٥) ما يتعلق بهذا الباب.

٧- دعائم الإسلام: روي عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أن رسول الله ﷺ قال اعتكاف العشر الأواخر من شهر رمضان يعدل حجتين وعمرتين.

وعنه ﷺ أنه قام أول ليلة من العشر الأواخر من شهر رمضان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجن^(٦) و وعدكم الإجابة فقال «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»^(٧) ألا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة أملاك فليس بمحلول حتى ينقضي شهركم هذا ألا وأبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه إلى آخر ليلة ألا والدعاء فيه مقبول.

ثم شمر ﷺ و شد مثزره و برز من بيته و اعتكفهن و أحيا الليل كله و كان يغتسل كل ليلة بين العشاءين.

و عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوائل من شهر رمضان لسنة ثم اعتكف السنة الثانية في العشر الوسطى ثم اعتكف السنة^(٨) الثالثة في العشر الأواخر.

و عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال لا يكون اعتكاف إلا بصوم و لا اعتكاف إلا في مسجد تجمع^(٩) فيه و لا يصلي المعتكف في بيته و لا يأتي النساء و لا يبيع و لا يشتري و لا يخرج من المسجد إلا حاجة لا بد منها و لا يجلس حتى يرجع و كذلك المعتكفة إلا أن تحيض فإذا حاضت انقطع اعتكافها و خرجت من المسجد و أقل الاعتكاف ثلاثة أيام.

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال يلزم المعتكف المسجد و يلزم ذكر الله و التلاوة و الصلاة و لا يتحدث بأحاديث الدنيا و لا ينشد الشعر و لا يبيع و لا يشتري و لا يحضر جنازة و لا يعود مريضا و لا يدخل بيتا يخلو^(١٠) مع امرأة و لا يتكلم برفث و لا يماري أحدا و ما كف عن الكلام من الناس فهو خير له^(١١).

(١) في المصدر «ألست معتكف» بدل أنسييت أنك معتكف».

(٢) في المطدر «بلى (لا)» بدل «لا».

(٣) عدة الداعي ص ١٩٢.

(٤) أعلام الدين ص ٤٤٣.

(٥) في المصدر إضافة «والإيس».

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر «يجمع» بدل «تجمع».

(٨) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٩) في المصدر «يجمع» بدل «تجمع».

(١٠) في المصدر «ويخلو» بدل «يخلو».



القسم الثاني من المجلد العشرين في أعمال السنين و الشهور و الأيام.

أبواب أعمال السنين و الشهور و الأيام وما يناسب ذلك من المطالب والمقاصد الشريفة

و اعلم أنا قد أوردنا عمدة الأحكام المنوطة بها في كتاب السماء و العالم و قد ذكرنا جميع أعمال أيام الأسبوع و لياليها و ساعاتها في كتاب الصلاة مشروحا و أغسالها في كتاب الطهارة فلا وجه لإعادتها هنا.

أبواب ما يتعلق بالشهور العربية من الأعمال و ما يرتبط بذلك

و ليعلم أنا أوردنا بعض الأعمال المتعلقة بها في كتاب السماء و العالم و شطرا منها في كتاب الدعاء و غيرها أيضا و ذكرنا أغسال أيام كل شهر شهر و لياليها في كتاب الطهارة فلا تغفل.

أعمال أيام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتها

باب ١

أقول: قد أوردنا أغسال أيام الشهر و لياليه و ما شاكلها في كتاب الطهارة فلا تغفل.

الحمد و سأل الله أن يكفيه كل خوف و وجع آمنه الله في ذلك الشهر مما يكره^(١).

و عنه عليه السلام قال نعم للكمة الجبن يعذب^(٢) الفم و يطيب^(٣) النكهة و يشهي الطعام و يهضمه و من يتعمد أكله رأس الشهر أوشك أن لا ترد له حاجة فيه^(٤).

و عن الجواد عليه السلام إذا دخل شهر جديد فصل أول يوم منه ركعتين تقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرة و في الثانية بعد الحمد القدر ثلاثين مرة ثم تصدق بما تيسر فتشتري به سلامة ذلك الشهر كله.

أقول: و رأيت في رواية أخرى زيادة هي أن تقول إذا فرغت من الركعتين **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَمَا مِنْ دَائَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ مُسْتَوْذَعَهَا كُلِّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ»**^(٥) **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**^(٦) «وَإِنْ

(١) في المصدر «تعذب» بدل «يعذب».

(٤) الدرود الواقعة ص ٢٩ مع اختلاف يسير.

(٦) عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» لست في المصدر.

(١) الدرود الواقعة ص ٢٨.

(٣) في المصدر «تطيب» بدل «يطيب».

(٥) سورة هود، آية: ٦.

يَمْسُكُ اللَّهُ بَصُرَ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرَدِّكَ بَخِيرٌ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^(١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا»^(٢) مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبِنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَأَفْوَضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ»^(٣).

٢- قيه: [الدروع الواقية] عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الأنفال وبراءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبداً وكان من شيعته أمير المؤمنين عليه السلام حقا و يأكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الناس من الحساب^(٤).
وعنه عليه السلام من قرأ سورة يونس في كل شهر لم يكن^(٥) من الجاهلين وكان يوم القيامة من المقربين^(٦).
وعن الباقر عليه السلام من قرأ سورة النحل في كل شهر كفى الله عنه^(٧) سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنات عدن وهي وسط الجنان^(٨).

٣- قيه: [الدروع الواقية] روى الشيخ المفيد بحذف الإسناد إلى علي بن يميون قال قال لي الصادق عليه السلام يا علي بلغني أن قوما من شيعتنا تمر بأحدهم السنة والستان ولا يزورون الحسين عليه السلام قلت إني أعرف ناسا كثيرا بهذه الصفة فقال عليه السلام أما والله لحظهم لتخطأوا^(٩) وعن ثواب الله زاغوا^(١٠) قلت جعلت فداك ففي^(١١) كم الزيارة فقال إن قدرت أن تزوره في^(١٢) كل شهر فافعل ثم ذكر تمام الخبر^(١٣).

وعن صفوان الجمال قال قلت للصادق عليه السلام في كم يسيع^(١٤) ترك زيارة الحسين عليه السلام قال عليه السلام لا يسيع^(١٥) أكثر من شهر^(١٦).

وعن صفوان أيضا قال سألت الصادق عليه السلام ونحن في طريق المدينة نريد مكة فقلت يا ابن رسول الله ﷺ ما لي أراك كئيبا حزينا منكسرا فقال لو تسمع كما أسمع لاشتغلت^(١٧) عن مسألتني قلت وما الذي تسمع قال ابتهاج الملائكة^(١٨) على قتلة أمير المؤمنين عليه السلام وقتلة الحسين عليه السلام ونوح الجن عليهما^(١٩) وشدة حزنهم عن^(٢٠) يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم.

فقلت^(٢١) ففي كم يسيع^(٢٢) الناس ترك زيارة الحسين عليه السلام فقال عليه السلام أما القريب فلا أقل من شهر وأما البعيد^(٢٣) ففي كل ثلاث سنين فما جاز الثلاث سنين فقد عى رسول الله ﷺ وقطع رحمه إلا من علة ولو علم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على النبي ﷺ من الفرح وإلى أمير المؤمنين عليه السلام وإلى فاطمة وإلى الأئمة الشهداء^(٢٤) وما ينقلب به من دعائهم له وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله لأحب أن يكون طول عمره عند الحسين عليه السلام وإن أراد الخروج لم^(٢٥) يقع قدمه^(٢٦) على شيء إلا دعا له فإذا وقعت الشمس عليه أكلت

(١) سورة يونس، آية: ١٠٧ وفي المصدر «فهو على كل شيء قدير» بدل «فلا راد لفعله - إلى - الغفور الرحيم».

(٢) سورة الطلاق، آية: ٧.

(٣) الدروع الواقية ص ٤٧.

(٤) في المصدر إضافة «أو ثلاثة لم يخف عليه أن يكون» بدل «لم يكن».

(٥) في المصدر إضافة «المغم في الدنيا».

(٦) الدروع الواقية ص ٤٨.

(٧) في المصدر «أخطأوا» بدل «لتخطأوا».

(٨) في المصدر إضافة «و عن جوار محمد صلى الله عليه وآله تابعدوا».

(٩) كلمة «في» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر إضافة «و عن جوار محمد صلى الله عليه وآله تابعدوا».

(١١) في المصدر «يسيع» بدل «يسيع».

(١٢) في المصدر إضافة «فمن يأتيه زائرا ثم ينصرف من يعود إليه وفي كم يؤتى وفي».

(١٣) في المصدر إضافة «فمن يأتيه زائرا ثم ينصرف من يعود إليه وفي كم يؤتى وفي».

(١٤) في المصدر إضافة «فمن يأتيه زائرا ثم ينصرف من يعود إليه وفي كم يؤتى وفي».

(١٥) في المصدر إضافة «فمن يأتيه زائرا ثم ينصرف من يعود إليه وفي كم يؤتى وفي».

(١٦) في المصدر إضافة «فمن يأتيه زائرا ثم ينصرف من يعود إليه وفي كم يؤتى وفي».

(١٧) في المصدر إضافة «فمن يأتيه زائرا ثم ينصرف من يعود إليه وفي كم يؤتى وفي».

(١٨) في المصدر إضافة «فمن يأتيه زائرا ثم ينصرف من يعود إليه وفي كم يؤتى وفي».

(١٩) في المصدر إضافة «فمن يأتيه زائرا ثم ينصرف من يعود إليه وفي كم يؤتى وفي».

ذنوبه كما تأكل النار الحطب وما يبقی الشمس عليه من ذنوبه من شيء ويرفع^(١) له من الدرجات ما لا ينالها إلا^(٢) المتشطح بدمه في سبيل الله ويكل به ملك يقوم مقامه ليستغفر^(٣) له حتى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت وذكر الحديث بطله^(٤).

٤٠٠٠٠: [الدروع الواقية] فيما نذكره من الرواية بأدعيته ثلاثين فصلا لكل يوم من الشهر مروية عن الصادق بروايات كثيرة وهي اختيارات الأيام ودعاؤها لكل دعاء جديد فمن وفق للدعاء لكل يوم حلت السلامة به وكان جديرا أن لا يمسه سوء أيام حياته وأمن بمشية الله من فواح الدهر وبوائق الأمور ومحيت عنه سائر ذنوبه حتى يكون كيوم ولدته أمه.

اليوم الأول من الشهر

عن الصادق عليه السلام أنه خلق فيه آدم عليه السلام وهو يوم مبارك لطلب الحوائج وللدخول على السلطان وطلب العلم والتزويج والسفر والبيع والشراء واتخاذ الماشية ومن هرب به أو ضل قدر عليه إلى ثماني ليال والمريض فيه يبرأ والمولود يكون سمحا مرزوقا مباركا عليه.

قال سلمان الفارسي هو روز هرمزد^(٥) اسم من أسمائه تعالى يوم مختار مبارك يصلح لطلب الحوائج والدخول على السلطان.

الدعاء فيه: مروي عن الصادق عليه السلام قال بعد قراءة فاتحة الحُند لله الذي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَنْتَوُونَ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ وَالْحُندُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَالْحُندُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْحُندُ لِلَّهِ الَّذِي هَبَّ لِي عَلَى الْكَبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ رَبِّ اجْعَلْنِي مِمَّنِ الصَّالِينَ مِنْ دُرِّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ قَلِيلَ الْحُندِ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكَبِيرُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

الْحُندُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحُندُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْغَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْفَعُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ الْحُندُ لِلَّهِ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَاتِلُوا تُفَكُونُ الْحُندُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَيُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْقَائِمُ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ وَالِدَائِمُ الَّذِي لَا يَفْنَى وَالْبَاقِي الَّذِي لَا يَزُولُ وَالْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ وَالْحَاكِمُ الَّذِي لَا يَحِيثُ وَاللَّطِيفُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَالْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَبْخُلُ وَالْمُعْطَى مَنْ شَاءَ^(٦).

الأول الذي لا يدرك والآخر الذي لا يسبق والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء أحاط بكل شيء علما وأخصى كل شيء عددا.

اللهم أنطق^(٧) بدعائك لسانى وأنجح به بلبتي وأعطني به حاجتي وبلغني به رغبتي وأقر به عيني واسمع به ندائي وأجب به دعائي وبارك لي في جميع ما أنا فيه بركة ترحم بها شكري^(٨) وترحمني وترضى عني آمين رب العالمين.

(١) في المصدر «شينا فينصرف وما عليه من ذنب وقد رفع» بدل «من شيء» ويرفع.

(٢) في المصدر «لا يناله» بدل «لا ينالها إلا».

(٣) في المصدر «يستغفر» بدل «ليستغفر».

(٤) الدرر الواقية ص ٤٩ - ٥٠.

(٥) حرف «و» ليس في المصدر.

(٦) في المصدر «من يشاء» بدل «من يشاء».

(٧) في المصدر «شكواي» بدل «شكري».

الحمد لله الذي يَنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيَسْبِغُ الرُّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَ هُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَ هُوَ شَدِيدُ الْحِجَالِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُمْ الْبَاطِلُ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَتَوَقَّى النَّفْسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَ يُرْسِلُ الْآخَرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ.

الحمد لله الذي وَسَّعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ غَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا^(٧٢).

اليوم الثاني

قال الصادق عليه السلام: فيه خلقت حواء عليه السلام من آدم عليه السلام يصلح للتزويج و بناء المنازل و كتب العهود و طلب الحوائج و الاختيارات و من مرض فيه أول النهار خف أمره بخلاف آخره و المولود فيه يكون صالح التربية.

و قال سلمان الفارسي رحمه الله روز بهمن اسم ملك تحت العرش يوم مبارك للتزويج و قضاء الحوائج. الدعاء فيه: عن الصادق عليه السلام: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا يَنْتَزِعَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَ يُنْشِرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كَيْفَ فِيهِ أَبَدًا وَ يُنْذِرُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَ لَا بِلَايَتِهِمْ كَبَّرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنْ رَبَّنَا لَفَقْرٌ شَكْرٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ.

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ اللَّهُ خَيْرَ مَا شَرَعَا إِلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ خَدَائِقَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا إِلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِنْ طِينٍ فَجَعَلْنَاهُ نَفْسًا وَ نَفْسًا وَ جَعَلَ خَلْقَهَا أَنْهَارًا وَ جَعَلَ لَهَا رَوَاسِي وَ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قِيَمًا وَ يَخْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَلَّبَا مَا تُدْرِكُونَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ مَنْ يَزِيدُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ^(٧٣).

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَفُورِ الْغَفَّارِ^(٧٤) الْوَدُودِ التَّوَّابِ الْوَهَّابِ الْكَبِيرِ^(٧٥) السَّمِيعِ الْبَصِيرِ^(٧٦) الْعَلِيمِ الصَّمَدِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُقْتَدِرُ الْمَلِكُ^(٧٧) الْحَقُّ الْمُبِينُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى الْمُتَعَالَى^(٧٨) الْأَوَّلُ الْآخِرُ الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ^(٧٩) النَّصِيرُ الْخَلَّاقُ^(٨٠) الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ^(٨١) الْقَاهِرُ الْبَرُّ الشَّكُورُ الْوَكِيلُ^(٨٢) الشَّهِيدُ^(٨٣) الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ^(٨٤) الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ الْمُحَمَّدُ^(٨٥) الْجَلِيلُ غَافِرُ الذَّنْبِ وَ قَابِلُ التَّوْبِ مَلِكُ الْمُلُوكِ^(٨٦) عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْقَائِمُ الْكَرِيمُ^(٨٧) رَبُّ الْعَالَمِينَ.

(٧٢) في المصدر «فهو» بدل «هو».

(٧٣) في المصدر إضافة «الحمد لله الذي له ما في السموات و ما في الأرض و له الحمد في الآخرة و هو الحكيم الخبير».

(٧٤) في المصدر «الرحيم» بدل «الغفار».

(٧٥) كلمة «البصير» ليست في المصدر.

(٧٦) في المصدر «المتعالي» بدل «المتعال».

(٧٧) كلمة «الخالق» ليست في المصدر.

(٧٨) في المصدر «الشاكر» بدل «الشكور الوكيل».

(٧٩) كلمة «الرحيم» ليست في المصدر.

(٨٠) في المصدر «مالك الملك» بدل «ملك الملوك».

(٨١) في المصدر «على كل نفس بما كسبت» بدل «الكريم».

(٧٢) في المصدر «فهو» بدل «هو».

(٧٣) في المصدر إضافة «الحمد لله الذي له ما في السموات و ما في الأرض و له الحمد في الآخرة و هو الحكيم الخبير».

(٧٤) في المصدر «الرحيم» بدل «الغفار».

(٧٥) كلمة «البصير» ليست في المصدر.

(٧٦) في المصدر «المتعالي» بدل «المتعال».

(٧٧) كلمة «الخالق» ليست في المصدر.

(٧٨) في المصدر «الشاكر» بدل «الشكور الوكيل».

(٧٩) كلمة «الرحيم» ليست في المصدر.

(٨٠) في المصدر «مالك الملك» بدل «ملك الملوك».

(٨١) في المصدر «على كل نفس بما كسبت» بدل «الكريم».

الحمد لله عظيم الحمد^(١) عظيم العرش عظيم الملك عظيم السلطان عظيم العلم^(٢) عظيم الكرامة^(٣) عظيم الرحمة عظيم البلاء^(٤) عظيم النعمة^(٥) عظيم الفضل عظيم العز عظيم الكبرياء عظيم الجبروت عظيم العظمة عظيم الرأفة عظيم الأمر تبارك الله رب العالمين الله أعظم من كل شيء وأرحم من كل شيء وأعز من كل شيء^(٦) وأعلى من كل شيء وأملك من كل شيء وأقدر من كل شيء الحمد لله رب العالمين العلي العظيم الرؤف الرحيم العزيز الخبير الخلاق العظيم المتكبر المتجبر الجبار القهار مالك الجنة والنار له الكبرياء والجبروت وإِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ.

اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل أعمالنا مرفوعة إليك موصولة بقبوله^(٧) وأعنا على تأديتها لك إنه لا يأتي بالخيرات^(٨) إلا أنت ولا يصرف السوء إلا أنت ولا يصرف السوء إلا أنت اصرف عنا السوء والمحذور وبارك لنا في جميع الأمور إنك غفور شكور^(٩) لا تخيب دعاءنا ولا تشمت بنا أعداءنا ولا تجعلنا للشر غرضاً ولا للمكره نصيباً واغفر عنا وعافنا في كل الأحوال إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وإنك أنت الكبير المتعال^(١٠).

اليوم الثالث

عن الصادق عليه السلام أنه يوم نحس مستمر فيه نزع آدم وحواء لباسهما وأخرجنا من الجنة فاجعل شغلك فيه صلاح أمر منزلك ولا تخرج من دارك أن أمكنك واتق فيه السلطان والبيع والشراء وطلب الحوائج والمعاملة والمشاركة والهارب فيه يوجد والمريض فيه يجهد والموالد فيه يكون مرزوقاً طويل العمر.

وقال سلمان الفارسي هو روز أردبیهشت اسم الملك الموكل بالشفاء والسقم يوم تقيل نحس لا يصلح لأمر من الأمور. الدعاء فيه: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله الأول والآخِر والظاهر والباطن^(١١) والقائم^(١٢) الدائم الحكيم الكريم الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد الحمد لله الحق المبين ذي القوة المتين والفضل العظيم الماجد الكريم المنعم المتكرم الواسع القابض^(١٣) الباسط المانع المعطي الفتاح المميت المحيي ذي الجلال والإكرام ذي المفارج تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ بِأَمْرِهِ والحمد لله ذي الرحمة الواسعة والنعمة السابغة والحجة البالغة والأمثال العالية والأسماء الحسنی شديد القوى فالق الإصباح وجاعل الليل سكناً وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

الحمد لله رفيع الدرجات ذي العرش يُفْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ رَبُّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَإِلَيْهِ الْعِصَادُ سَرِيعُ الْجَنَابِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذُو الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهِي الْمَصِيرُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّا نَبْقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ باسط اليدين بالرحمة واهب الخير لا يخيب سائله^(١٤) ولا يندم أمله ولا يحصى نعمه صادق الوعد وعده حق وهو أحكم الحاكمين وأشرع الخاسبين حكمه عدل وهو للمجد^(١٥) أهل يعطي الخير ويقضي بالحق ويهدي السبيل.

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ جميل الثناء حسن البلاء سميع الدعاء حسن القضاء لَهُ الْكِبْرِيَاءُ يَقَعُ لَهَا يَشَاءُ مَنْزِلُ الْغَيْثِ^(١٦) باسط الرزق منشئ السحاب معق الرقاب مدير الأمور مجيب الدعاء^(١٧) لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

أَسْأَلُكَ يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَكَرُمَتْ ثَنَاؤُهُ وَعَظُمَتْ آلَاؤُهُ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِنَا وَتَعْصِمَنَا مِنْ ذُنُوبِنَا وَتَعْصِمَنَا مَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَالِنَا بِخَوَاتِمِهَا^(١٨) وَخَيْرَ أَيْمَانِنَا يَوْمَ لِقَائِكَ اللَّهُمَّ مِنْ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي جَمِيعِ مَا نَسْتَقْبِلُ مِنْ نَهَارِهَا^(١٩) بِالتَّوْبَةِ وَالطَّهَارَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَ

(٢) في المصدر «العلم» بدل «العلم».

(٤) في المصدر «الآلاء» بدل «البلاء».

(٦) جملة «وأعز من كل شيء» ليست في المصدر.

(٨) في المصدر «بالخير» بدل «بالخيرات».

(١٠) الدرود الواقعة ص ٥٧ - ٦٠.

(١٢) حرف «و» ليس في المصدر.

(١٤) في المصدر «عامله» بدل «سائله».

(١٦) في المصدر إضافة «من السماء عالم الغيب» بين قوسين.

(١٨) في المصدر «خواتمها» بدل «بخواتمها».

(١) في المصدر «الملك» بدل «الحمد».

(٣) عبارة «عظيم الكرامة» ليست في المصدر.

(٥) في المصدر «النعمة» بدل «النعمة».

(٧) في المصدر «بقولك لها» بدل «بقبولها».

(٩) في المصدر إضافة «اللهم».

(١١) حرف «و» ليس في المصدر.

(١٣) في المصدر إضافة «الباسط القاضى الحق الحمد».

(١٥) في المصدر «للحمد» بدل «للمجد».

(١٧) في المصدر «المضطر» بدل «الدعاء».

(١٩) في المصدر «نهائنا» بدل «نهائنا».

النجاة من النار اللهم أبسط لنا في أرزاقنا وبارك لنا في أعمالنا^(١) واحرسنا من الأسواء والضراء وآتنا بالفرج والرجاء^(٢) إنك سميع الدعاء لطيف لما تشاء^(٣).

اليوم الرابع

عن الصادق^(٤) أنه يوم صالح للزرع والصيد والبناء واتخاذ الماشية ويكره فيه السفر فمن سافر فيه خيف عليه القتل والسلب أو بلاء يصيبه وفيه ولد هابيل^(٥) والمولود فيه يكون صالحا مباركا ما عاش ومن هرب فيه عسر طلبه ولجأ إلى من يمنعه.

وقال سلمان اسم هذا اليوم روز شهريور اسم الملك الذي خلقت فيه الجواهر منه ووكل بها وهو موكل ببحر الروم. الدعاء فيه: عن الصادق^(٦) اللهم لك الحمد ظهر دينك وبلغت حجتك واشتد ملكك وعظم سلطانك وصدق وعدك وارتفع عرشك وأرسلت محمدا^(٧) بالهدى ودين الحق لتظهره على الدين كله وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اللهم لك الحمد والشكر ومنك النعمة والمنة^(٨) والمن تكشف سوءه وتأتي باليسر وتطرد العسر وتقضي بالحق وتعديل بالقسط وتهدي السبيل تبارك وجهك سبحانه وبحمدك لا إله إلا أنت رب السماوات ورب الأرضين ومن فيهن رب العرش العظيم.

اللهم لك الحمد^(٩) الحسن بلاؤك والعدل قضاؤك والأرض في قبضتك والسموات مطويات بيمينك اللهم لك الحمد منزل الآيات مجيب الدعوات كاشف الكربات منزل الخيرات ملك المحيا والممات اللهم لك الحمد في الليل إِذَا يُغْشَى ولك الحمد في النهار إِذَا تَجَلَّى ولك الحمد في الآخرة والأولى اللهم لك الحمد على ما أحب العباد وكرهوا من مقاديرك^(١٠) ولك الحمد على كل حال من أمر الدنيا والآخرة يا خير مرسل يا أفضل من أهل^(١١) ويا أكرم من جاد بالعطايا صل على محمد وآل محمد^(١٢) وعافنا من محذور الأيام^(١٣) وهب لنا الصبر الجميل عند حلول الرزاييا ولقنا اليسر والسرور وكفاية المحذور وعافنا في جميع الأمور إنك لطيف خبير وصل على محمد وآله وآتنا بالفرج والرجاء^(١٤) وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ^(١٥).

اليوم الخامس

عن الصادق^(١٦) أنه يوم نحس مستمر فيه ولد قابيل الشقي ملعون وفيه قتل أخاه وفيه دعا بالويل على نفسه وهو أول من بكى في الأرض فلا تعمل فيه عملا ولا تخرج من منزلك ومن حلف فيه كاذبا عجل له الجزاء ومن ولد فيه صلحت حاله.

وقال سلمان روز إسفندار اسم الملك الموكل بالأرضين يوم نحس لا تطلب فيه حاجة ولا تلق فيه سلطانا. الدعاء فيه: اللهم لك الحمد ذا العز الأكبر ولك الحمد في الليل إذا أدير والصبح إذا أسفر ولك الحمد حمدا يبلغ أوله شركك وعاقبته رضوانك ولك الحمد في سماواتك ومحمودا وفي بلادك وعبادك معبودا ولك الحمد في النعم الظاهرة ولك الحمد في النعم الباطنة ولك الحمد يا من أخصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وسع كل شيء رحمة وعلما. الحمد لله الذي زين السماء بالمصابيح^(١٧) وجعلها رجوما للشياطين والحمد لله الذي جعل لنا الأرض فراشا وأنبئت لنا من الزرع والشجر والفواكه والنخل ألوانا وجعل في الأرض جنانا^(١٨) وجبا وأعابنا وفجر فيها أنهارا والحمد لله الذي جعل في الأرض رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِنَا فجعلها للأرض أوتادا والحمد لله الذي سخر البحر لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فيه بأمره ولتبتغي من فضله وجعل لنا منه حلية ولحما طريا والحمد لله الذي جعل لنا الأنعام لتأكل منها ومن ظهورها^(١٩) ركوبا ومن جلودها بيوتا ولباسا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ.

(١) في المصدر «أعمارنا» بدل «أعمالنا».
(٢) الدرود الواقعة ص ٦٠ - ٦٢.
(٣) في المصدر «والمنة» بدل «والمنة».
(٤) في المصدر إضافة «و حكك» بين قوسين.
(٥) في المصدر «نيك وآله» بدل «و آل محمد».
(٦) في المصدر «بالفرج والرخاء» بدل «بالفرج والرجاء».
(٧) في المصدر «مصابيح» بدل «بالمصابيح».
(٨) عبارة «من ظهورها» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر «والمصباح» بدل «والمصابيح».
(١٠) في المصدر «والمصباح» بدل «والمصابيح».
(١١) في المصدر «والمصباح» بدل «والمصابيح».
(١٢) في المصدر «والمصباح» بدل «والمصابيح».
(١٣) في المصدر «والمصباح» بدل «والمصابيح».
(١٤) في المصدر «والمصباح» بدل «والمصابيح».
(١٥) في المصدر «والمصباح» بدل «والمصابيح».

(٢) في المصدر «والرخاء» بدل «والرجاء».
(٤) في المصدر «رسلك» بدل «محمدا».
(٦) في المصدر إضافة «والحمد تناؤك».
(٨) في المصدر «أمل» بدل «أهل».
(١٠) في المصدر «بلايا» بدل «الأيام».
(١٢) الدرود الواقعة ص ٦٢ - ٦٤.
(١٤) في المصدر «جنانا» بدل «جنانا».



والحمد لله الكريم في ملكه القاهر لبريته القادر على أمره المحمود في صنعه اللطيف بعلمه الرؤوف بعباده المتأثر بجبروته في عز جلاله وهيبته والحمد لله الذي خلق الخلق على غير مثال وقهر العباد بغير أعوان ورفع السماء بغير عَتَدٍ وبسط الأرض على الهواء بغير أركان والحمد لله على ما يدي و على ما يخفي و على ما كان و على ما يكون و له الحمد على حلمه بعد علمه و على عفوه بعد قدرته و على صفحه بعد إعذاره و الحمد لله الكريم المنان الذي هدانا للإيمان و علمنا القرآن و من علينا بمحمد.

١٤٣
٩٧

اللهم صل على محمد وآله و لا تذر لنا في هذه الساعة ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا عيبا إلا سترته و لا مريضا إلا شفيته و لا دينيا إلا قضيته و لا سؤالا إلا أعطيته و لا غريبا إلا صاحبه و لا غائبا إلا رددته و لا عانيا إلا فككت و لا مهموما إلا نعثت^(١) و لا خائفا إلا أمنت و لا عدوا إلا كفيت و لا كسرا إلا جبرت و لا جائعا إلا أشبعت و لا ظمأنا إلا أنهلت و لا عاريا إلا كسوت و لا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى و لنا فيها صلاح إلا قضيتها في يسر منك و عافية يا أرحم الراحمين^(٢).

اليوم السادس

عن الصادق^(٣) أنه يوم صالح لقضاء الحاجة و التزويج و من سافر فيه في بر أو بحر رجع إلى أهله بما يحبه جيد لشراء الماشية و من ضل فيه أو أبق وجد و من مرض فيه برئ و من ولد فيه صلحت تربيته و سلم من الآفات. قال سلمان رحمه الله روز خرداد اسم ملك موكل بالجن يصلح للتزويج و المعاش و كل حاجة الأحلام فيه يظهر تأويلها بعد يوم أو يومين. الدعاء فيه:

عن الصادق^(٤) اللهم لك الحمد حمدا أنال به رضاك و أؤدي به شكرك و أستوجب به المزيد من فضائك^(٥) اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك و لك الحمد على ما أنعمت به علينا بعد النعم نعمة و بعد الإحسان إحسانا و لك الحمد كما أنعمت علينا بالإسلام و علمتنا القرآن و لك الحمد في السراء والضراء و الشدة و الرخاء و لك الحمد على كل حال.

اللهم لك الحمد كما أنت أهل و وليه و كما ينبغي لسبحات وجهك الكريم الحمد لله الذي لا يخفى عليه خافية في السماوات و الأرض و هو بكل شيء عليم الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه و لم يتكله^(٦) إلى غيره الحمد لله الذي هو يصلنا^(٧) حين ينقطع عنا الرجاء الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا و الحمد لله الذي نسأله العافية فيعافينا و الحمد لله الذي نستغيثه فيغيثنا^(٨) و الحمد لله الذي نرجوه فيحقق رجاءنا و الحمد لله الذي ندعوه فيجيب دعاءنا و الحمد لله الذي نستنصره فينصرنا و الحمد لله الذي نسأله فيعطينا و الحمد لله الذي نتأججه بما نريد من حوائجنا.

١٤٤
٩٧

و الحمد لله الذي يحلم عنا حتى كأننا لا ذنب لنا الحمد لله الذي تحبب إلينا بنعمه علينا و هو غني عنا الحمد لله الذي لم يكلنا إلى نفوسنا فيعجز عنا^(٩) ضعفنا و قلة حيلتنا و الحمد لله الذي حملنا في البر و البحر و رزقنا من الطيبات و فضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا و الحمد لله الذي أشبع جوعنا و آمن روعنا^(١٠) و أقال عثرنا^(١١) و كب^(١٢) عدونا و ألف بين قلوبنا و الحمد لله مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فاتق الإصباح و الحمد لله الذي علا فقهر و ملك فقدر و بطن فخير و الحمد لله الذي لا تستر منه القصور^(١٣) و لا تكن منه الستور و لا توارى منه البحور و كل شيء إليه يصير.

(١) في المصدر «نفت» بدل «نعثت».

(٢) الدرود الواقعة ص ٦٤ - ٦٧ و فيه إضافة «و صلى الله على محمد و آله أجمعين» بين قوسين.

(٣) في المصدر «فضلك» بدل «فضلك».

(٤) في المصدر «تقتنا» بدل «وصلنا».

(٥) في المصدر «فنعجز عنها» بدل «فيعجز عنا».

(٦) في المصدر «عثرنا» بدل «عثرنا».

(٧) في المصدر «القصور» بدل «القصور».

(٨) في المصدر «يكله» بدل «يتكله».

(٩) في المصدر «تستعين فيعينا» بدل «نستغيثه فيغيثنا».

(١٠) في المصدر «روعتنا» بدل «روعتنا».

(١١) في المصدر «كبت» بدل «كب».

والحمد لله الذي لا يزول ملكه ولا يتضع ركنه ولا ترام قوته اللهم لك الحمد في الليل إذا يَفْشَى و لك الحمد في النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى و لك الحمد في الآخرة والأولى و لك الحمد في السماوات العلى و لك الحمد في الأرضين السفلى و لك الحمد حمدا يزيد ولا يبيد و لك الحمد حمدا يبقى ولا يفنى و لك الحمد حمدا تضع لك السماء أكتافها^(١) و الأرضون أثقالها و لك الحمد حمدا سبَّح^(٢) لك السماوات و من فيها و الأرض و من عليها و لك الحمد يا رب على ما هديتنا و علمتنا ما لم نعلم و كان فضلك اللهم علينا عظيما.

اللهم إن رقابنا لك بالتوبة خاضعة و أيدينا إليك بالرغبة مبسوطة و لا عذر لنا نفتعذر و لا قوة لنا فنصبر^(٣) اللهم صل على محمد و آل محمد و أعذنا أن نخيب آمالنا و تحبط أعمالنا اللهم جد بحلمك على جهلنا و بغناك على فقرنا و اعف عنا و عافنا و تفضل علينا و آتينا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار و صل اللهم على محمد المختار^(٤).

اليوم السابع

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح لجميع الأمور و من بدأ فيه بالكتابة أكملها حذقا و من بدأ فيه بعمارة أو غرس حصدت عاقبته و من ولد فيه صلحت تربيته و وسع عليه رزقه. و قال سلمان رحمه الله روز مرداد اسم ملك موكل بالناس و أرزاقهم و هو يوم مبارك سعيد فاعمل فيه ما تشاء من الخير.

١٤٥
٩٧

الدعاء فيه: اللهم لك الحمد حمدا يبلِّغك و لا يبيد و لا ينقطع آخره و لا يقصر دون عرشك منتهاه الحمد لله الذي لا يطاع إلا بإذنه و لا يعطى إلا بعلمه و لا يخاف إلا عقابه الحمد لله الذي لا يرجى إلا فضله و لا يخاف إلا عدله الحمد لله الذي له الحجة على من عصاه و المنة له على من أطاعه الحمد لله الذي من رحمه من عباده كان ذلك تفضلا و من عذبه منهم كان ذلك منه عدلا الحمد لله الذي حمد نفسه فاستحمد إلى خلقه.

الحمد لله الذي حارت الأهوام في وصفه و ذهلت العقول عن كنهه عظمتته حتى يرجع إلى ما امتدح بنفسه من عز^(٥) وجوده و طوله الحمد لله الذي كان قبل كل كائن فلا يوجد لشيء موضع قبله الحمد لله الأول فلا يكون كائنا قبله و الآخر فلا شيء بعده الدائم بغير غاية و لا فناء الحمد لله الذي سد الهوا بالسماء و دحى الأرض على الماء و اختار لنفسه الأسماء الحسنى الحمد لله المقدر بغير فكر^(٦) و العالم بغير تكوين و الباقي بغير كلفة و الخالق بغير منعة^(٧) و الموصوف بغير منتهى.

الحمد لله الذي ملك الملوك^(٨) بقدرته و استعبد الأرباب بعزته و ساد العظماء بجوده و جعل الكبرياء و الفخر و الفضل و الكرم و الجود و المجد جار المستجيبين ملجأً للالجئين معتمد المؤمنين و سبيل حاجة العابدين.

اللهم لك الحمد بجميع محامدك كلها ما علمنا منها و ما لم نعلم و لك الحمد حمدا يكافي نعمك و يمتری من يدك^(٩) اللهم لك الحمد حمدا يفضل كل حمد حمداً به الحامدون و خلقك^(١٠) كنفضلك على جميع خلقك اللهم لك الحمد حمدا أبلغ به رضاك و أؤدي به شركك و أستوجب به العفو بعد قدرتك و الرحمة عندك يا أرحم الراحمين^(١١).

١٤٦
٩٧

يا خير من شخصت إليه الأبصار و مدت إليه الأعناق و وفدت إليه الآمال صل على محمد و آل محمد و اغفر لنا على^(١٢) ما مضى من ذنوبنا و اعصمنا فيما بقي من أعمارنا و من علينا في هذه الساعة بالتوبة و الطهارة و المغفرة و التوفيق و دفاع المحذور و سعة الرزق و حسن المستعقب و خير المنقلب و النجاة من النار^(١٣).

(٢) في المصدر «تسبح» بدل «سبح».

(١) في المصدر «أكتافها» بدل «أكتافها».

(٣) في المصدر «فتنصر» بدل «فنصبر».

(٤) الدرود الواقعة ص ٦٧ - ٧٠ و عبارة «و صل اللهم على محمد المختار» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر «تشبيه» بدل «فكر».

(٥) في المصدر «عزّه» بدل «عزّ».

(٨) في المصدر «الملوك» بدل «الملوكوت».

(٧) في المصدر «متعبة» بدل «منعة».

(١٠) في المصدر «من خلقك» بدل «و خلقك».

(٩) في المصدر «مز يدك» بدل «من يدك».

(١٢) حرف «علي» ليس في المصدر.

(١١) في المصدر إضافة «اللهم» بين قوسين.

(١٣) الدرود الواقعة ص ٧٠ - ٧٢.

اليوم الثامن

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح لكل حاجة من بيع أو شراء أو دخل فيه على سلطان قضاء حاجته و يكره فيه ركوب البحر و السفر في البر و الخروج إلى الحرب و من ولد فيه صلحت ولادته و من هرب فيه لم يقدر عليه إلا بتعب و من ضل فيه لم يرشد إلا بجهد و المريض فيه يجهد.

وقال سلمان رضي الله عنه روز نمادر اسم من أسماؤه تعالى وهو يوم مبارك سعيد صالح لكل أمر تريده من الخير. الدعاء فيه: اللهم لك الحمد عدد الورق و الشجر و لك الحمد عدد الحصى و المدر و لك الحمد عدد الشعر و الوبر و لك الحمد عدد أيام الدنيا و الآخرة^(١) و لك الحمد عدد كل شيء خلقت و لك الحمد عدد كلماتك و لك الحمد رضى نفسك و لك الحمد عدد ما أحاط به علمك و لك الحمد على كل شيء بلغته عظمتك و لك الحمد في كل شيء وسعته رحمته و لك الحمد في كل شيء و^(٢) خزائنه بيدك و لك الحمد على عدد ما حفظه كتابك و لك الحمد حمدا سرمدلا لا ينقضي أبدا و لا يحصى^(٣) له الخلائق عددا و لك الحمد على نعمك كلها علانياتها و سرها أولها و آخرها ظاهرها و باطنها.

اللهم لك الحمد على ما كان و ما لم يكن و ما هو كائن اللهم لك الحمد كثيرا كما أنعمت ربنا علينا كثيرا اللهم لك الحمد كله و لك الملك كله و بيدك الخير كله و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره اللهم لك الحمد على بلائك و صنعك عندنا قليلا^(٤) و حديثا^(٥) خاصة خلقتني فأحسن خلقي و هديتني فأكملت هدايتي و علمتني فأحسن تعليمي و لك الحمد يا إلهي على حسن بلائك و منعك^(٦) عندي فكم من كرب^(٧) كشفتني و كم من هم^(٨) فرجته عني و كم من شدة جعلت بعدها رخاء.

اللهم لك الحمد على نعمك ما نسي منها و ما ذكر و ما شكر منها و ما كفر و ما مضى منها و ما غبر اللهم لك الحمد عدد مغفرتك و لك الحمد على عفوك و سترك و لك الحمد على صلاح أمرنا و حسن قضائك عندنا^(٩). اللهم أعطنا^(١٠) و لا تأتنا و أمهاتنا كما ربونا صغارا و أدبونا كبارا اللهم أعطنا و إياهم من رحمتك أسناها و أوسعها و من جنانك أعلاها و أرفعها و أوجب لنا من مرضاتك^(١١) عنا ما تقر به عيوننا و تذهب حزننا و أذهب عنا همونا و غمونا في أمر ديننا و دنيا و قننا بما تيسر لنا من رزقك و اعف عنا و عافنا أبدا ما أبقيتنا و آتينا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار^(١٢).

اليوم التاسع

عن الصادق عليه السلام أنه يوم خفيف صالح لكل أمر تريده فأبدأ فيه بالعمل و اقترض فيه و ازرع و اغرس و من حارب فيه غلب و من سافر فيه رزق مالا و رأى خيرا و من هرب فيه نجا و من مرض فيه ثقل و من ضل قدر عليه و من ولد فيه صلحت ولادته و وفق فيه في كل حالته.

وقال سلمان رضي الله عنه روز آذر اسم ملك موكل بالميزان يوم القيامة يوم محمود والأحلام فيه تصح من يومها. الدعاء فيه: عن الصادق عليه السلام اللهم لك الحمد على كل خير أعطيتنا و لك الحمد على كل شر صرفته عنا و لك الحمد عدد ما خلقت و ذرأت و برأت و أنشأت و لك الحمد عدد ما أبليت و أوليت و أخذت و أعطيت و أمت و أحيت و كل ذلك إليك^(١٣) تباركت و تعاليت لا يذل من واليت و لا يعز من عاديت تبدي و المعاد إليك فليبك ربنا و سعديك و لك

(١) في المصدر إضافة «و لك الحمد عدد النجوم السماء و لك الحمد عدد قطر المطر» بين قوسين.

(٢) حرف «و» ليس في المصدر.

(٣) في المصدر «قديمًا» بدل «قليلاً».

(٤) في المصدر «ضعك» بدل «منعك».

(٥) في المصدر إضافة «قد».

(٦) في المصدر إضافة «اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لنا مغفرة عظمًا جزمًا لا تغادر لنا ذنبًا».

(٧) في المصدر «اغفر لنا» بدل «أعطنا».

(٨) الدرر الواقعة ص ٧٢ - ٧٥.

(٩) في المصدر إضافة «و تقض و لا يقض عليك و تستغني و تنفقر إليك».

الحمد عدد ما ورث وأورث فإنك ترث الأرض ومن عليها وإليك يرجعون وأنت كما أثبتت على نفسك لا يبلغ مدحتك قول قائل ولا ينقصك نائل ولا يحفيك سائل.

اللهم لك الحمد ولي الحمد^(١) ومنتهى الحمد حمداً على الحمد وحمداً لا ينبغي إلا لك اللهم لك الحمد في اللّيل إذا يَنشئُ ولك الحمد في النَّهار إذا تَجَلَّى ولك الحمد في الآخرة والأولى ولك الحمد في السموات العلى ولك الحمد في الأرضين السفلى وما تحت الثرى وكل شيء هالك إلا وجهك يبقى ويفنى ما سواك اللهم لك الحمد في السراء والضراء ولك الحمد في الشدة والرخاء والعافية والبلاء ولك الحمد في البؤس والنعماء.

اللهم لك الحمد كما حدثت نفسك في أول الكتاب وفي التوراة والإنجيل والفرقان العظيم ولك الحمد حمداً لا ينقطع أوله ولا ينفد آخره ولك الحمد بالإسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بالأهل والمال ولك الحمد في العسر واليسر ولك الحمد في المعافاة والشكر ولك الحمد على حلمك بعد علمك ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك ولك الحمد على نعمائك السابعة علينا ولك الحمد على نعمك التي لا تحصى ولك الحمد كما ظهرت أياديك علينا فلم تخف ولك الحمد كما كثرت نعمك فلم تحص ولك الحمد على ما أحصيت كل شيء علماً ولك الحمد كما أنت أهلك إلا إله لا أنت لا يوارى منك ليل داج ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات فجاج ولا بحر ذو أمواج ولا ظلمات بعضها فوق بعض.

رب فأنا الصغير الذي أبدعت فلك الحمد رب وأنا الوضع الذي رفعت فلك الحمد رب وأنا المهان الذي أكرمت رب فلك الحمد وأنا الراغب الذي أرضيت رب فلك الحمد وأنا العائل الذي أغنيت رب فلك الحمد وأنا الخاطئ الذي عفوت عنه رب فلك الحمد وأنا المذنب الذي رحمت رب فلك الحمد وأنا الشاهد الذي حفظت رب فلك الحمد وأنا المسافر الذي سلمت رب فلك الحمد وأنا الغائب الذي رديت رب فلك الحمد وأنا المريض الذي شفيت رب فلك الحمد وأنا الغريب الذي روجت^(٢) رب فلك الحمد وأنا السقيم الذي عافيت رب فلك الحمد وأنا الجائع الذي أشبعت رب فلك الحمد وأنا العاري الذي كسوت رب فلك الحمد وأنا الطريد الذي آويت رب فلك الحمد وأنا القليل الذي كثرت رب فلك الحمد وأنا المهموم الذي فرجت عنه رب فلك الحمد.

و لك الحمد على الذي أنعمت به علينا كثيراً وأنا الذي لم أكن شيئاً حين خلقتني فلك الحمد ودعوتك فأجبتني فلك الحمد اللهم وهذه خصصتني بها مع نعمك على بني آدم فيما سخرت لهم ودفعت عنهم ذلك فلك الحمد كثيراً ولم تؤتني شيئاً مما آتيتني من نعمك لعمل صالح كان مني ولا لحق أستوجب به ذلك ولم تصرف عني شيئاً مما صرفته من هموم الدنيا وأوجاعها وأنواع بلائها وأمراضها وأسقامها لأمر أستوجه منك لكن صرفته عني برحمتك وحجة علي يا أرحم الراحمين اللهم فلك الحمد كثيراً كما^(٣) صرفت عني البلاء كثيراً.

اللهم صل على محمد وآل محمد كثيراً وكفنا في هذا الوقت وفي كل وقت ما استكفيناك ومن طوارق الليل والنهار فلا كافي لنا سواك ولا رب لنا غيرك قاض حوائجنا في ديننا ودنينا وآخرتنا وأولانا أنت إلهنا ومولانا حسن فينا حكمك وعدل فينا قضاؤك واقض لنا الخير واجعلنا من أهل الخير ومن هم لمرضاتك متبعون ولسخطك مفارقون ولفرائضك مؤدون وعن الترفيط والغفلة معرضون وعافنا وأعف عنا في كل الأمور أبداً ما أبقيتنا وإذا توفيتنا فاغفر لنا وارحمنا واجعلنا من النار فائزين وإلى جنتك داخليين ولمحمد ﷺ موافقين^(٤).

اليوم العاشر

عن الصادق عليه السلام أنه ولد فيه نوح ﷺ من ولد فيه يكر و يهرق و يصلح للبيع و الشراء و السفر و الضالة فيه توجد و الهارب فيه يظفر به و يحبس و ينبغي للمريض فيه أن يوصي.

و قال سلمان رضي الله عنه روز آبان اسم ملك موكل بالبحار و المياه و الأودية يوم خفيف مبارك و من هرب فيه من سلطان أخذ و من ولد فيه لم يصبه ضيق و كان مرزوقاً و الأحلام فيه تظهر في مدة عشرين يوماً.

(١) في المصدر إضافة «حقيق بالحمد» بين قوسين.

(٢) في المصدر «و أنال الغرب الذي زوجت» بدل «و أنا الغريب الذي روجت».

(٣) في المصدر إضافة «أنعمت علي كثيراً و» بين قوسين.

(٤) في المصدر إضافة «و أهل بيته».

(٥) الدرود الواقعة ص ٧٥ - ٨٠.

الدعاء فيه: إلهي كم من أمر عنت^(١) فيه فيسرت لي^(٢) المنافع ودفعت عني فيه الشر وحفظتني فيه عن الغيبة ورزقتني فيه وكفيتني فيه^(٣) الشهادة بلا عمل مني سلف ولا حول ولا قوة إلا بك فلك الحمد على ذلك والمن والطول إلهي كم من شيء غبت عنه فتوليته وسددت فيه الرأي وأقلت العثرة وأنجحت فيه الطلبة وقويت فيه العزيمة فلك الحمد يا إلهي كثيرا.

اللهم صل على محمد النبي الأمي الطيب الرضي المبارك الزكي وأهل بيته الطيبين الأخيار كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إني أسألك بجميع محامدك والصلاة على نبيك محمد وآله أن تغفر لي ذنوبي كلها حديثها وقديمها صغيرها وكبيرها سرها وعلانياتها ما علمت منها وما لم أعلم وما أوصيت أنت^(٤) منها وحفظته يا أرحم الراحمين وأن تحفظني في ديني ودنياي حتى أكون لفرائضك مؤديا ولمرضاتك متبعا وبالإخلاص موثقا ومن الحرص آمنا وعلى الصراط جائزا ولمحمد ﷺ مصاحبا ومن النار آمنا وإلى الجنة داخلا. اللهم عافني في الحياة^(٥) في جسمي وآمن سري وأسبغ علي من رزقك الطيب يا إلهي وارحمني برحمتك التي وسعت كل شيء في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين سبحانه اللهم وبحمدك ما أعظم أسماءك في أهل السماء وأحمد فلك في أهل الأرض وأفشى خيرك في البر والبحر سبحانه اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك أنت الرب وأنا العبد وإليك المهرب منزل الغيث مقدر الأوقات قاسم المعاش قاضي الآجال رازق العباد مروي البلاد عظيم البركات.

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك أنت الذي يسبح الرعد بحمدك والملائكة من خيفتك والعرش الأعلى والهواء وما بينهما وما تحت الثرى والشمس والقمر والنجوم والضياء والنور والظل والحرور والقيء والظلمة سبحانه ما أعظمك يسبح لك ما في السماوات والأرض ومن في الهواء ومن في لبح البحار ومن تحت الثرى وما بين الخافقين سبحانه لا إله إلا أنت أسألك إجابة الدعاء والشكر في الرخاء آمين رب العالمين. سبحانه اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت فطرت السماوات العلى وأوتقت أكنافه^(٦) سبحانه ونظرت إلى غمار الأرضين السفلى فزلزل أقطارها سبحانه ونظرت إلى ما في البحور ولججها فمحصت^(٧) بما فيها فرقا وهيئة لك سبحانه ونظرت إلى ما أحاط الخافقين وإلى ما في ذلك من الهواء فخشع لك جميعه خاضعا و^(٨) لجلالك ولكرم وجهك أكرم الوجوه خاشعا سبحانه من ذا الذي حذرك^(٩) حين بنيت السماوات واستويت على عرش عظمتك سبحانه من ذا الذي رآك حين سطحت الأرض فمددتها^(١٠) ثم دحوتها فجعلتها فراشا فمن ذا الذي يقدر قدرتك. سبحانه من ذا الذي رآك حين نصبت الجبال فأثبتت أساسها لأهلها رحمة منك بخلقك سبحانه من ذا الذي أعانك حين فجرت البحور وأحطت بها الأرض سبحانه ما أفضل حلمك وأمضى علمك وأحسن خلقك سبحانه اللهم وبحمدك من يبلغ عنه حمدك وصفك أو يستطيع أن ينال ملكك سبحانه حارت الأبصار دونك وامتلات القلوب فرقا منك وجلا من مخافتك سبحانه اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت ما أحكمك وأعدلك وأرأفك وأرحمك وأفطرك أنت الحي القيوم لا إله إلا أنت تباركت وتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا^(١١).

اليوم الحادي عشر

عن الصادق عليه السلام أنه ولد فيه شيء صالح لا يتداء العمل والبيع والشراء والسفر ويحتجب فيه الدخول على السلطان ومن هرب فيه رجح طائعا ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ ومن ضل فيه يسلم ومن ولد فيه طابت عيشته غير أنه لا يموت حتى يفتقر ويهرب من سلطان.

وقال سلمان رضي الله عنه روز خور اسم ملك موكل بالشمس يوم خفيف مثل الذي تقدمه.

الدعاء فيه:

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ

(١) في المصدر «عيت» بدل «عنت».

(٢) حرف «في» ليس في المصدر.

(٣) في المصدر إضافة «الدنيا» بين قوسين.

(٤) في المصدر «فتمحصت» بدل «فمحصت».

(٥) في المصدر «حضر» بدل «حذرك».

(٦) في المصدر «فمهدتها» بدل «فمددتها».

(٧) في المصدر «فمهدتها» بدل «فمددتها».

(٨) في المصدر «فمهدتها» بدل «فمددتها».

(٩) في المصدر إضافة «فيه».

(١٠) في المصدر إضافة «علي» بين قوسين.

(١١) في المصدر «أكنافها» بدل «أكنافه».

(١٢) حرف «و» ليس في المصدر.

(١٣) في المصدر «فمهدتها» بدل «فمددتها».

(١٤) في المصدر «فمهدتها» بدل «فمددتها».

(١٥) في المصدر «فمهدتها» بدل «فمددتها».

(١٦) في المصدر «فمهدتها» بدل «فمددتها».

السَّمِيعُ الْبَصِيرُ شُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا تَسْبِيحُ لَهُ السَّنَاوَاتُ السَّنْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا شُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَاضْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى.

سبحانك ما أعظم شأنك سبحان الله ربّ العرش عَمَّا يَصِفُونَ شُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ شُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ شُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ فَشُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سبحان الله الذي عنده عِلْمُ السَّاعَةِ شُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ سَبِّحْ (١) إِلَهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُخَيِّبُ وَيُعِيبُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَرْجِعُ فِيهَا وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ يُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ سَبِّحْ (٢) إِلَهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣) يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْاِحْتَدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ مِنَ اللَّيْلِ قَاسِجٌ لَهُ وَ سَبَّحَهُ لَيْلًا طَوِيلًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا.

سبحانك أنت الذي يسبح لك بالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا ثَلَاثِيَهُمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ سبحان الذي يسبح له السماوات وجلا و الملائكة شققا و الأرض خوفا و طمعا و كل يسبحه (٤) داخرين اللهم لك الحمد كله و إليك يرجع الأمر كله أسألك لديني و دنيائي و آخرتي من الخير كله و أعوذ بك من الشر كله إنك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد صل على محمد و آل محمد الأبرار الطيبين الأخيار (٥).

اليوم الثاني عشر

عن الصادق (ع) أنه يوم صالح للتزويج و فتح الحوائيت و الشركة و ركوب البحار و يجتنب فيه الوساطة بين الناس و المريض يوشك أن يبرأ و المولود فيه يكون هين التربية.

و قال سلمان رحمه الله روزماه يوم مختار و هو اسم ملك موكل بالقمر.

الدعاء فيه:

عن الصادق (ع) سبحان الذي في السماوات عرشه سبحان من (٦) في الأرض بطشه (٧) سبحان الذي في السماء سطوته سبحان الذي في الأرض شأنه سبحان الذي في القبور قضاؤه (٨) سبحان الذي لا يفوته هارب سبحان الذي لا ملجأ منه إلا إليه سبحان الحي الذي لا يموت فَشُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْاِحْتَدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْخَبْءَ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ. الْاِحْتَدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا سبحانه عدد كل شيء أضعاافا مضاعفة سرمدًا أبداً كما ينبغي لعظمته و منه سبحانك لا إله إلا أنت و بحمدك سبحان الله العظيم

(١) في المصدر «يسبح» بدل «سبح».

(٢) جملة «يسبح - إلى - الحكيم» ليست في المصدر.

(٣) الدروع الواقية ص ٨٤ - ٨٦ و فيه إضافة «و سلم تسليماً».

(٤) في المصدر إضافة «سبحان الذي في البرّ و البحر سبيله» بين قوسين.

(٥) في المصدر إضافة «سبحان الذي في النار تقمته و عذابه سبحان الذي في الجنة رحمته».

(٦) في المصدر «يسبح» بدل «سبح».

(٧) في المصدر «يسبحوه» بدل «يسبحه».

(٨) حرف «من» ليس في المصدر.

بحمده سبحانه الله الحليم الكريم سبحانه الله العلي العظيم سبحانه من هو الحق سبحانه القابض سبحانه^(١) الباسط سبحانه الضار النافع سبحانه العظيم الأعظم سبحانه القاضي بالحق سبحانه الرفيع الأعلى سبحانه الله العظيم الأول الآخر الظاهر الباطن الذي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ سبحانه الذي هو هكذا و لا هكذا غيره. سبحانه من هو دائم لا يسهر سبحانه من هو قائم لا يلهو^(٢) سبحانه من هو جواد لا يبخل سبحانه من هو شديد لا يضعف سبحانه من هو قريب^(٣) لا يفغل سبحانه من هو حي لا يموت سبحانه الدائم القائم الذي لا يزول سبحانه الحي القيوم لا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ سبحانه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحانه من يسبح له الجبال الرواسي بأصواتها تقول سبحانه ربي العظيم و بحمده^(٤) سبحانه من يسبح^(٥) له السماوات السبع^(٦) و الأرض و من فيهن^(٧) سبحانه الله العظيم الحليم الكريم و بحمده.

سبحان من اعز بالعظمة و احتجب بالقدرة و امتن بالرحمة و علا في الرفعة و دنا في اللطف و لم يخف^(٨) عليه خافيات السرائر و لم يوار عنه ليل داج و لا بحر عجاج و لا حجب^(٩) أَخَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ وَسَّعَ الْمَذْنِبِينَ رَأْفَةً وَ حِلْمًا وَ أَبْدَعَ مَا يَرَى^(١٠) اتقاناً نطقت الأشياء المبهمة عن قدرته و شهدت مبتدعاته^(١١) بوحدانيته. اللهم صل على محمد و آل محمد نبي الهدى و أهل بيته التامين^(١٢) الطاهرين و لا تردنا يا إلهي من رحمتك خائنين و لا من فضلك آيسين و أعذنا أن نرجع بعد إذ هديتنا ضالين مضلين و أجرنا من العيرة في الدين وَ تَوْفَّقْنَا مُسْلِمِينَ وَ أَلْحَقْنَا بِالصَّالِحِينَ و بمحمد و آله الطيبين الطاهرين آمين يا رب العالمين^(١٣).

اليوم الثالث عشر

عن الصادق عليه السلام أنه يوم نحس فاتق فيه المنازعة و الحكومة و لقاء السلطان و كل أمر و لا تدهن فيه رأساً و لا تحلق فيه شعراً و من ضل فيه أو هرب سلم و من مرض فيه أجهد و المولود فيه ذكر أنه لا يعيش. و قال سلمان رضي الله عنه روز تير اسم ملك موكل بالنجوم يوم نحس رديء فاتق فيه السلطان و جميع الأعمال و الأحلام تصح فيه بعد تسعة أيام. الدعاء فيه:

سبحان الرفيع الأعلى سبحانه من قضى بالموت على خلقه سبحانه القاضي بالحق سبحانه القادر الملك المقتدر سبحانه الله و بحمده تسبيحاً يبقى بعد الفناء و ينمي في كفة الميزان للجزاء سبحانه تسبيحاً كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و عظيم ثوابه سبحانه من تواضع كل شيء لعظمته سبحانه من استسلم كل شيء لقدرته سبحانه من خضع كل شيء لملكه سبحانه من أشرقت كل ظلمة لنوره سبحانه من قدرته فوق كل ذي قدرة و لا يقدر أحد قدرته. سبحانه من لا يوصف أوله و لا ينفد آخره سبحانه من هو عالم بما تجته^(١٤) القلوب سبحانه محصي عدد الذنوب سبحانه من لا يخفى عليه خافية في الأرض و لا في السماء سبحانه الرب الودود سبحانه الفرد سبحانه الأعظم من كل عظيم سبحانه الأرحم من كل رحيم سبحانه من هو حليم لا يعجل سبحانه من هو قائم لا يفغل سبحانه من هو جواد لا يبخل. اللهم إني أسألك يا ذا العز الشامخ يا قدوس أسألك بمنك يا منان و بقدرتك يا قدير و بحلمك يا حليم و بعلمك يا عليم و بعظمتك يا عظيم يا قيوم يا قيوم^(١٥) يا حق يا حق^(١٦) يا باعث يا وارث يا حي يا حي^(١٧) يا الله يا الله^(١٨) يا

(١) كلمة «سبحان» ليست في المصدر. (٢) في المصدر إضافة «سبحان» من هو غني لا يفتقر» بين قوسين.

(٣) في المصدر «رقيب» بدل «قريب».

(٤) في المصدر إضافة «سبحان» من تسبح له الأشجار بأصواتها تقول: سبحان الملك الحق».

(٥) في المصدر «تسبح» بدل «يسبح».

(٦) عبارة «و من فيهن» ليست في المصدر. وفيه إضافة «ثم تقولون».

(٨) في المصدر «تخف» بدل «يخف».

(٩) في المصدر إضافة «و لا أزواج».

(١٠) في المصدر «بريء» بدل «يرى».

(١١) في المصدر «مبتدعات» بدل «مبتدعاته».

(١٢) في المصدر «اليامين» بدل «التامين».

(١٣) الدرود الواقعة ص ٨٦ - ٨٩ وفيه «يا أرحم الراحمين» بدل «يا رب العالمين».

(١٤) في المصدر إضافة «يا قيوم» بين قوسين.

(١٥) في المصدر إضافة «جوانح» بين قوسين.

(١٦) في المصدر إضافة «يا حق» بين قوسين.

(١٧) في المصدر إضافة «يا الله» بين قوسين.

رحمان يا رحيم يا ذا الجلال والإكرام يا ربنا يا ربنا^(١) يا لا إله إلا أنت جل ثناؤك أسألك بوجهك الكريم يا سيدنا^(٢) يا فخرنا يا ذخرتنا يا خالقنا يا رازقنا يا مميّتنا يا محيينا يا وارثنا يا عدتنا يا أملنا يا رجاءنا أسألك بوجهك الكريم يا قيوم و أسألك بوجهك يا الله و أسألك بوجهك الكريم يا أرحم الراحمين.

أسألك^(٣) بوجهك الكريم يا عزيز و أسألك بوجهك الكريم يا تواب^(٤) و أسألك بوجهك الكريم يا قادر و أسألك بوجهك الكريم يا مقتدر و أسألك بأسمائك الشريفة العالية^(٥) أن تصلي علي محمد عبدك و رسولك و نبيك و آله الطيبين الطاهرين بأفضل صلواتك و بركاتك علي نبي من أنبيائك و ملائكتك أجمعين و عافني في ديني و دنياي و في جميع أحوالي بمنك عافية تغفر بها ذنبي و تستر بها عيوبي و تصلح بها ديني و تجمع بها شملتي و ترد بها غائبتني^(٦) و تنجع بها مطالبي و تنصرنني بها علي عدوي و تكفيني بها من يبتغي أذائي و يلتمس^(٧) سقطني و تيسر بها أموري و توسع بها رزقي و تعافني بها^(٨) بدني و تقضي بها ديوني في ديني^(٩) أنت إلهي و مولاي و أنت أرحم الراحمين^(١٠).

اليوم الرابع عشر

عن الصادق^(١١) أنه يوم صالح لكل شيء و من ولد فيه يكون غشوما ظلوما و هو جيد لطلب العلم و البيع و الشراء و السفر و الاستقراض و ركوب البحر و من هرب فيه أخذ و من مرض فيه برئ إن شاء الله.

و قال سلمان رضي الله عنه روز جوش اسم ملك موكل بالإنس و الجن يوم مبارك سعيد يصلح لكل خير و للقاء السلطان و أشراف الناس و علمائهم و من ولد فيه يكون كاتباً أديباً و يكثر ماله آخر عمره و الأحلام فيه تصح بعد ستة و عشرين يوماً.

الدعاء: اللهم صل علي محمد و آل محمد^(١١) النبي الأمي كما صليت علي إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إني أسألك و أرغب إليك علي أثر تسيحك و الصلاة علي نبيك أن تغفر لي ذنوبي كلها قديمها و حديثها^(١٢) و كبيرها و صغيرها و سرها و جهرها و ما أنت محصيه منها و أنا ناسيه و أن تستر علي سائر عيوبي أبداً ما أبقيتني و لا تفضحني يا رب و أن تيسر لي مع ذلك أموري كلها من عافية تجللها^(١٣) و رحمة تنشرها^(١٤) فإنه لا يقدر علي ذلك و^(١٥) يملكه غيرك لا إله إلا أنت خشعت لك الأصوات و تحيرت دونك الصفات و ضلت فيك العقول لا إله إلا أنت كل شيء خاشع^(١٦) لك و كل شيء ضارع إليك لا إله إلا أنت لك الخلائق و في يدك النواصي جميعها و في قبضتك و كل من أشرك بك فعيد داخل لك لا إله إلا أنت الرب الذي لا تد لك و الدائم الذي لا تغادر لك و القويم الذي لا زوال لك و الملك الذي لا شريك لك الحي المحيي الموتى القائم على كل نفس بما كسبت لا إله إلا أنت الأول قبل خلقك و الآخر بعدهم و الظاهر فوقهم و رازقهم و قابضهم^(١٧) و قابض أرواحهم و مولاهم و منتهى رغبتهم و موضع حاجاتهم و شكواهم و الدافع عنهم و النافع لهم ليس فوقك حاجز يحجز بينك و بينهم و لا دونك مانع لك منهم و في قبضتك مآواهم و إليك منقلبهم فهم بك موقنون و لفضلك و إحسانك راجون و أنت مفزع كل ملهوف و آمن كل خائف و موضع^(١٨) كل نعمة و رافع كل سيئة و منتهى كل رغبة و قاضي كل حاجة و لا حول و لا قوة إلا بك لا إله إلا

(١) في المصدر إضافة «يا ربنا» بين قوسين.

(٢) في المصدر «و أسألك» بدل «أسألك».

(٣) في المصدر إضافة «و أسألك بوجهك الكريم يا غفار و أسألك بوجهك الكريم يا ستر» بين قوسين.

(٤) في المصدر «غائبتني» بدل «غائبتني».

(٥) في المصدر إضافة «في».

(٦) في المصدر إضافة «في».

(٧) في المصدر إضافة «و دنياي».

(٨) عبارة «و آل محمد» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر «تجللها» بدل «تجللها».

(١٠) في المصدر إضافة «و عمل صالح توفى له و رزق تبسطه و مطالب تنجحها و نوائج تيسرها» بين قوسين.

(١١) في المصدر إضافة «لا».

(١٢) عبارة «و قابضهم» ليست في المصدر.

(١٣) في المصدر إضافة «كل شكوى و كاشف كل بلوى لا إله إلا أنت و لا حول و لا قوة إلا بالله و لي».

(١٤) في المصدر إضافة «يا سندن» بدل «يا سيدنا».

(١٥) في المصدر إضافة «يا سندن» بدل «يا سيدنا».

(١٦) في المصدر إضافة «يا سندن» بدل «يا سيدنا».

(١٧) في المصدر إضافة «يا سندن» بدل «يا سيدنا».

(١٨) في المصدر إضافة «يا سندن» بدل «يا سيدنا».

أنت الرحيم لخلقه اللطيف بعباده على غناء^(١) عنهم و شدة فقرهم و فاقتهم إليه لا إله إلا أنت المطلع على كل خفية الحافظ لكل سريرة و اللطيف لما يشاء و الفعال لما يريد اللهم لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين لك الحمد شكرا يا عالم الغيب و الشهادة فاطر السماوات و الأرض ذا الجلال و الإكرام أنت غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا إله إلا أنت إليك المصير^(٢) صل على محمد و آل محمد أجمعين^(٣).

اليوم الخامس عشر

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح لكل الأمور إلا من أراد أن يستقرض أو يقرض و من مرض فيه برئ عاجلا و من هرب به ظفر به و المولد فيه يكون أثلغ أو أخرس.

و قال سلمان روز ديمهر^(٤) اسم من أسمائه تعالى يصلح لكل حاجة و الأحلام فيه تصح بعد ثلاثة أيام.

الدعاء فيه:

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدَ الْفَرْدَ الصَّمَدَ الَّذِي لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْجَلِيلِ الْأَجَلَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ غَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّخْنُ الرَّحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ^(٥) السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَمَيِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَمَّا يَشْرَكُونَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ الْعَزِيزِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَسْبَحُ بِحَمْدِكَ^(٦) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكُونِ الْمَخْزُونِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجِبْتَ وَإِذَا سئِلْتُ بِهِ أُعْطِيتَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَا تَحِبُّ أَنْ أَسْأَلَكَ^(٧) بِهِ مِنْ مَسْأَلَةٍ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلَ^(٨) بِهِ عَبْدُكَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ مِنَ الْكِتَابِ فَاتَتْهُ بِالْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرَفُهُ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ رَسُولِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ وَآلَهُ الطَّاهِرِينَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ^(٩) السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُمَا.

ربنا قد مددنا إليك أيدينا و هي ذليلة بالاعتراف بربوبيتك موسومة و رجوناك بقلوب ألف الذنوب مهمومة اللهم فاقسم لنا من خشيته ما يحول بيننا و بين معصيتك و من طاعتنا لك ما تبلغنا به جنتك و متعنا بأسماعنا و أبصارنا و لا تجعل مصيبتنا في ديننا و لا دنيانا^(١٠) أكبر همتنا و لا تجعلها مبلغ عملنا و لا تسلط علينا من لا يرحمنا و نجنا من كل هم و شدة و غم يا أرحم الراحمين^(١١).

اليوم السادس عشر

عن الصادق عليه السلام أنه يوم نحس لا يصلح لشيء سوى الأبنية و الأساسات و من سافر فيه هلك و من هرب فيه رجع و من ضل سلم و من مرض فيه برئ سريعا و المولد فيه يكون مجنوناً إن ولد قبل الزوال و إن ولد بعد الزوال صلحت حاله.

و قال سلمان رضي الله عنه روز مهر اسم ملك موكل بالرحمة و هو يوم نحس فاتق فيه الحركة و الأحلام تصح فيه بعد يومين.

(١) في المصدر «غناء» بدل «غناء».

(٢) عبارة «صل على محمد و آل محمد أجمعين» ليست في المصدر.

(٣) م في ج ٥٩ ص ٦٨ من المطبوعة ضبط المؤلف رحمه الله لهذه الكلمة. و راجع أيضاً ج ٩٧ ص ٢٢٥ من المطبوعة.

(٤) في المصدر «الملك القدوس».

(٥) في المصدر «سأل» بدل «أسألك».

(٦) في المصدر «سأل» بدل «أسألك».

(٧) في المصدر «من خلق في» بدل «خلق».

(٨) في المصدر «الدنيا» بدل «دنينا».

(٩) في المصدر «الواقعة» ص ٩٥ - ٩٧.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ^(١) عَلَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا خَلَقْتَ بَيْنَهُمَا وَ فِيهِمَا مِنْ شَيْءٍ وَ أَسْتَجِيرُ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَلْجَأُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْمِنُ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغِيثُ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَتَضَرَّعُ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَعِينُ بِذَلِكَ الْاسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِمَا دَعَوْتُكَ بِذَلِكَ الْاسْمِ.

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَسْأَلُكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمَ بِمَجْدِكَ وَ جُودِكَ وَ فَضْلِكَ وَ مِنْكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ جَمَالِكَ^(٢) وَ عِزَّتِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ جَبَرُوتِكَ^(٣) لِمَا أَوْجِبْتَ^(٤) عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تَرَحَّمَنِي وَ مَهْمَا سَأَلْتُكَ تَعْطِينِي فِي عَاقِبَةِ رِضْوَانٍ وَأَنْ تَبْعَثَنِي مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ أَسْتَجِيرُ وَ أَلُوذُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ بِكُلِّ قِسْمٍ قَسَمْتَ^(٥) بِهِ فِي أَمِّ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ وَ فِي زَبْرِ الْأَوَّلِينَ وَ الصُّفْحِ وَ الْأَلْوَاخِ وَ فِي الزَّبُورِ وَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ فِي الْكِتَابِ الْمُبِينِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ.

وَ أَتُوجِّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّلَوَاتُ الْمُبَارَكَاتُ يَا مُحَمَّدُ أَبُي أَنْتَ وَ أُمِّي أَتُوجِّهُ بِكَ فِي حَاجَتِي هَذِهِ وَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي إِلَى رَبِّكَ وَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ^(٦) أَوْ رِزْقٍ تَبْسِطُهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ تَوْفِّقُ لَهُ أَوْ عَدُوٍّ تَقْعَمُهُ أَوْ بَلَاءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ نَحْسٍ تَحُولُهُ إِلَى سَعَادَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْوَتَرِ الْمُتَعَالِ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَ رَبِّ إِبْرَاهِيمَ وَ رَبِّ مُحَمَّدٍ^(٧) فَإِنِّي أَوْمِنُ بِكَ وَ بِآيَاتِكَ^(٨) وَ رِسْلِكَ وَ جَنَّتِكَ وَ نَارِكَ وَ بَعَثِكَ وَ نَشُورِكَ وَ عَدَكَ وَ وَعِيدِكَ فَجَنِّبْنِي إِلَهِي مَا تَكْرَهُ وَ وَقْتِي إِلَى مَا تَحِبُّ وَ اقْضُ لِي بِالْحَسَنِيِّ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى إِنَّكَ وَلِيُّ الْخَيْرِ وَ التَّوْفِيقِ^(٩) لَهْ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ^(١٠).

اليوم السابع عشر

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَوْمٌ مُتَوَسِّطٌ فَاحْذَرِ فِيهِ الْمَنَازِعَةَ وَ الْقَرْضَ وَ الْاِسْتِقْرَاضَ فَمَنْ أَقْرَضَ فِيهِ شَيْئًا لَمْ يَرِدْ إِلَيْهِ وَ مَنْ اِسْتَقْرَضَ فِيهِ لَمْ يَرِدْهُ وَ مَنْ وَلَدَ فِيهِ صَلَحَتْ حَالُهُ.

وَ قَالَ سُلَيْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُوزُ سُرُوشِ اسْمِ مَوْلِكِ بِحِرَاسَةِ الْعَالَمِ وَ هُوَ يَوْمٌ ثَقِيلٌ فَلَا تَلْتَمِسْ فِيهِ حَاجَةً.

الدعاء فيه:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَفْرُجُ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنْسَى كُلَّ وَحِيدٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَنَى كُلِّ فَقِيرٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَاشَفُ كُلِّ كُرْبَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَافِعُ كُلِّ بَلَاءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالَمُ كُلِّ خَفِيَةٍ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَاضِرُ كُلِّ سَرِيرَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَهِيدُ كُلِّ نَجْوَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كَاشَفُ كُلِّ بَلَوٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ضَارِعُ كُلِّ^(١١) ضَارِعٍ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلِّ^(١٢) رَاهِبٍ مِنْكَ^(١٣) هَارِبٍ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلِّ شَيْءٍ قَاتِمٍ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلِّ^(١٤) مُفْتَقِرٍ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلِّ شَيْءٍ مَنِيبٍ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَهًا وَاحِدًا لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمُلْكُ وَ لَكَ الْمَجْدُ تَحِيَّةً وَ تَمِيتَ وَ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلِّ شَيْءٍ

(١) في المصدر إضافة «به».

(٢) في المصدر إضافة «و جلالك».

(٣) كلمة «و جبروتك» ليست في المصدر.

(٤) في المصدر إضافة «أقسمت» بدل «قسمت».

(٥) في المصدر إضافة «أو رحمة تنشرها أو عافية تجلّكها» بين قوسين.

(٦) في المصدر إضافة «صلى الله عليه و آله».

(٧) في المصدر «الموفق» بدل «التوفيق».

(٨) الدرر الزاخرة ص ٩٧ - ١٠٠. و عبارة «و صلى الله على محمد و آل الطاهرين» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر إضافة «شيء».

(١٠) في المصدر إضافة «شيء».

(١١) في المصدر إضافة «شيء».

(١٢) عبارة «راهب منك» ليست في المصدر.

راغب إليك لا إله إلا أنت قبل كل شيء^(١) لا إله إلا أنت منتهى كل شيء أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما دامت الجبال الراسية وبعد زوالها أبدا.

١٦٦
٩٧

أشهد أن لا إله إلا الله ما دامت الروح في جسدي وبعد خروجها أبدا اللهم إني أسألك باسمك العظيم الذي أنزلته في القرآن العظيم الذي لا يمنع سائلا سألَكَ به ما سألك من صغير وكبير يا حنان يا منان يا ذا العرش المجيد يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا غني لا إله إلا أنت بلا إله إلا أنت صل على محمد وآله وهب لي العافية في جسدي وفي سمعي وفي بصري وفي جميع جوارحي وارزقني شكرك وذكرك في كل حال أبدا.

أشهد أن لا إله إلا الله^(٢) ما علمت اليدان وما لم يعملوا وبعد فنائهما وعلى كل حال أبدا^(٣) لا إله إلا أنت^(٤) وحده لا شريك له ما سمعت الآذان^(٥) وما لم تسمع على كل حال أبدا لا إله إلا أنت^(٦) وحده لا شريك له ما أبصرت العينان وما لم تبصرا وعلى كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله لا شريك له ما تحركت الشفتان وما لم تتحركا وعلى كل حال أبدا.

أشهد أن لا إله إلا الله قبل دخولي في قبري وعلى كل حال أبدا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يسمع بها سمعي ولحمي وبصري وعظمي^(٧) وشعري وبشري ومخي وعصبي وما تشتغل^(٨) به قدمي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها الجواز على الصراط والنجاة من النار والدخول إلى^(٩) الجنة أشهد أن لا إله إلا الله^(١٠) شهادة أرجو^(١١) أن ينطق^(١٢) بها لساني عند خروج روحي أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها أن يسعدني ربي في حياتي وبعد موتي من طاعة ينشرها وذنوب يغفرها ورزق يبسطه وشر يدفعه وخير يوفق لفعله حتى يتوفاني وقد ختم بخير عملي آمين يا رب العالمين^(١٣).

اليوم الثامن عشر

عن الصادق عليه السلام أنه يوم سعيد صالح لكل شيء من بيع أو شراء أو زرع أو سفر ومن خاصم فيه عدوه ظفر به و القرض فيه يرد والمريض يبرأ ومن ولد فيه صلح حاله.

وقال سلمان رضي الله عنه روز رش اسم ملك موكل بالميزان^(١٤) يصلح للسفر وطلب الحوائج.

١٦٦
٩٧

الدعاء فيه:

لا إله إلا الله عدد رضاء لا إله إلا الله عدد خلقه لا إله إلا الله زنة عرشه لا إله إلا الله عدد كلماته لا إله إلا الله ملء سماواته وأرضه لا إله إلا الله الحميد المجيد لا إله إلا الله الغفور الرحيم لا إله إلا الله المؤمن المهيمن لا إله إلا الله العزيز الجبار لا إله إلا الله^(١٥) المتكبر القهار لا إله إلا الله القابض الباسط لا إله إلا الله العلي الوفي الواحد الأحد الفرد الصمد القاهر لعباده الرؤف الرحيم لا إله إلا الله الأول الآخر الظاهر الباطن المغيث القريب المجيب الغفور الشكور اللطيف الخبير الصادق الأول^(١٦) العالم الأعلى الطالب الغالب النور الجليل الرازق البارئ المصور البديع المتبدع المنان الخالق الكافي المعافي المعز المذل السميع البصير القدير الحليم الرافع^(١٧) المانع المتكبر الخالق البارئ الباعث الوارث القديم الرفيع الواسع الجبار الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَشْأَاءُ الْحُسْنَاءُ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

هو الله الجبار في ديمومته فلا شيء يعادله ولا يشبهه لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

(١) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت بع كل شيء».

(٢) في المصدر إضافة «أشهد أن».

(٣) في المصدر إضافة «أشهد أن».

(٤) في المصدر «الله» بدل «أنت».

(٥) في المصدر «الآذان» بدل «الآذان».

(٦) في المصدر «الله» بدل «أنت».

(٧) في المصدر «ولحمي وبصري وعظمي».

(٨) في المصدر «تشتغل» بدل «تشتغل».

(٩) في المصدر «إلي».

(١٠) في المصدر إضافة «وحده لا شريك له».

(١١) في المصدر «ينطق» بدل «ينطق».

(١٢) جاء في ج ٥٩ ص ٧٢ من المطبوعة: «موكل بالنيران» بدل «موكل بالميزان».

(١٣) عبارة «لا إله إلا الله» ليست في المصدر.

(١٤) في المصدر «الرافع» بدل «الرافع».

(١٥) كلمة «الأول» ليست في المصدر.

أَسْرَعُ الْخَاسِبِينَ وَأَعْطَى الْفَاضِلِينَ الْمَجِيبَ دَعْوَةَ الْمَظْطَرِّينَ وَالطَّالِبِينَ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ أَسْأَلُ اللَّهَ بِمُنْتَهَى كَلِمَتِهِ وَبِعِزَّةِ^(١) قُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ أَنْ يَصْلِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَبَارِكَ لَنَا فِي مَحِيَانَا وَمَحَاتِنَا وَأَنْ يَجُوبَ لَنَا السَّلَامَةَ^(٢) وَالْعَافِيَةَ فِي أَجْسَادِنَا وَالسَّعَةَ فِي أَرْزَاقِنَا وَالْأَمْنَ فِي سِرْبِنَا وَأَنْ يَوْفِقَنَا أَبَدًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ فَإِنَّهُ لَا يَوْفِقُ لِلْخَيْرِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَصْرِفُ الْمَحْذُورَ وَالشَّرَّ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٣).

اليوم التاسع عشر

عن الصادق^(٤) أَنَّهُ يَوْمَ سَعِيدٍ وَلَدَ فِيهِ إِسْحَاقُ^(٥) وَهُوَ صَالِحٌ لِلْسَفَرِ وَالْمَعَاشِ وَالْحَوَائِجِ وَتَعْلَمُ الْعِلْمَ وَشَرَى الرِّقِيقَ وَالْمَاشِيَةَ وَمَنْ ضَلَّ فِيهِ أَوْ هَرَبَ قَدَرَ عَلَيْهِ بَعْدَ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا وَمَنْ وَلَدَ فِيهِ يَكُونُ صَالِحًا مَوْفِقًا لِلْخَيْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَقَالَ سُلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوْزَ فَرُورْدِينَ اسْمُ مَلِكٍ مَوْكَلٍ بِالْأُرُوحِ وَقَبْضَهَا وَهُوَ يَوْمٌ مَبَارَكٌ. الدَّعَاءُ فِيهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمَدَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ^(٦) وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مُنْتَهَى حِلْمِهِ وَمَبْلَغِ رِضَاهُ حَمْدًا لَا نَفَادَ لَهُ وَلَا انْقِضَاءَ لَهُ^(٧) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَى أَثَرِ تَهْلِيلِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَتَكْبِيرِكَ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّكَ وَآلِهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا وَمَا أَحْصَيْتَهَا^(٨) وَنَسِيتَهَا أَيَّامَ حَيَاتِي وَأَنْ تَوْفِقَنِي لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا عَلَى أَحْسَنِ الْحَالِ وَأَسْعَدَنِي فِي جَمِيعِ الْأَمَالِ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَافِيَةِ وَالْمَعَافَاةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَلَا تَقْدِرْ عَلَيَّ رِزْقِي^(٩) وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ وَاسِعًا عَلَيَّ عِنْدَ كَبَرِ سَنِيٍّ وَاقْتِرَابِ أَجَلِي وَأَقْضِ لِي بِالْخَيْرِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا^(١٠).

اليوم العشرون

عن الصادق^(١١) أَنَّهُ يَوْمٌ مُتَوَسِّطٌ صَالِحٌ لِلْسَفَرِ وَقَضَاءِ الْحَوَائِجِ وَوَضْعِ الْأَسَاسَاتِ وَغَرْسِ الشَّجَرِ وَالْكَرْمِ وَاتِّخَاذِ الْمَاشِيَةِ وَمَنْ هَرَبَ فِيهِ بَعْدَ دَرَكِهِ وَمَنْ ضَلَّ فِيهِ خِيفَ أَمْرُهُ وَمَنْ مَرَضَ فِيهِ صَعِبَ مَرَضُهُ وَمَنْ وَلَدَ فِيهِ صَعِبَ عَيْشُهُ. قَالَ سُلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوْزَ بَهْرَامِ اسْمُ مَلِكٍ مَوْكَلٍ بِالنَّصْرِ وَالْخِذْلَانِ وَالْحُرُوبِ وَالْجِدَالِ وَهُوَ يَوْمٌ خَفِيفٌ جِيدٌ^(١٢) مَبَارَكٌ.

الدَّعَاءُ فِيهِ: مَرْوِيٌّ عَنِ الصَّادِقِ^(١٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَبْلُغُ^(١٤) بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَيَنْهَوُ^(١٥) بِهَا مَنْ سَخَطَكَ وَالنَّارَ اللَّهُمَّ ابْعَثْ مُحَمَّدًا مَقَامَ مُحَمَّدٍ^(١٦) يَغِيْظُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ وَاصْصِرْ مُحَمَّدًا بِأَفْضَلِ قِسْمٍ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ سُودَدٍ وَمَحَلٍّ وَخَصْ مُحَمَّدًا بِالذِّكْرِ وَالْمَجْدِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ.

اللَّهُمَّ شَرَفْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِمَقَامِهِ وَعَظَمْ بَرَهَانَهُ وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ وَاسْتَقْنَا بِكَأْسِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زَمَرَتِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ وَلَا شَاكِينَ وَلَا جَاهِدِينَ وَلَا مُفْتُونِينَ وَلَا ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ قَدْ رَضِينَا الثَّوَابَ وَأَمْنَا الْعِقَابَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالِدَاعِي إِلَى الْخَيْرِ وَبَرَكَتِهِ^(١٧) يَوْفِي جَمِيعَ الْعِبَادِ.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا^(١٨) مِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَفْضَلَ ذَلِكَ الْقِسْمِ حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَجْلِسًا وَ^(١٩) أَحْظَى

(٢) فِي الْمَصْدَرِ إِضَافَةٌ «وَالْعَافَاةُ» بَيْنَ قَوْسَيْنِ.

(٤) فِي الْمَصْدَرِ «نَفْسُهُ» بِدَلِّ «خَلْقَهُ».

(٦) فِي الْمَصْدَرِ إِضَافَةٌ «مِنْهَا».

(٨) الذَّرْوَعُ الْوَاقِيَةُ ص ١٠٥ - ١٠٦.

(١٠) فِي الْمَصْدَرِ «تَبْلُغُ» بِدَلِّ «يَبْلُغُ».

(١٢) فِي الْمَصْدَرِ «مَقَامًا مُحَمَّدًا» بِدَلِّ «مَقَامَ مُحَمَّدٍ».

(١) فِي الْمَصْدَرِ إِضَافَةٌ «و».

(٣) الذَّرْوَعُ الْوَاقِيَةُ ص ١٠٣ - ١٠٥.

(٥) كَلِمَةٌ «لَهُ» لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

(٧) فِي الْمَصْدَرِ «تَقْدَرُ» بِدَلِّ «تَقْدَرُ».

(٩) كَلِمَةٌ «جِيدٌ» لَيْسَتْ فِي الْمَصْدَرِ.

(١١) فِي الْمَصْدَرِ «تَنْجُو» بِدَلِّ «يَنْجُو».

(١٣) فِي الْمَصْدَرِ «و» بِرَكْعَةٍ بِدَلِّ «و» بِرَكْعَةٍ.

(١٤) فِي الْمَصْدَرِ إِضَافَةٌ «مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ النِّعْمَةِ وَ».

(١٥) فِي الْمَصْدَرِ إِضَافَةٌ «لَا».



عندك منزلا ولا أقرب وسيلة ولا أعظم عندك شرفا ولا شفاعة منه صلواتك عليه وآله في برد العيش والروح وقرار النعمة ومنتهى الفضيلة وسرور الكرامة ومنتهى اللذات وبهجة لا يشبهها بهجات الدنيا.

اللهم آت محمدا وآل محمد^(١) الوسيلة وأعظم الرفعة واجعل في العليين درجته وفي المقربين كرامته فنحن نشهد له أنه بلغ رسالاتك ونصح لعبادك وتلا آياتك وأقام حدودك وصدع بأمرك وبين حكمك ووفى بعهدك وجاهد في سبيلك وعبدك حق عبادتك حتى أتاه اليقين وأتمه^(٢) أمر بطاعتك وأتمر بها ونهى عن معصيتك وانتهى عنها وإلى وليك وعادى عدوك فصولاتك على سيدنا محمد وآل محمد^(٣) سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين.

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين في الليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى وفي الآخرة والأولى وأعطه الرضا بعد الرضا اللهم أقر عين نبينا محمد وآل محمد^(٤) بمن يتبعه من ذريته وأهل بيته وأزواجه وأمتة جميعا واجعلنا وأهل بيوتنا ومن أوجبت حقه علينا الأحياء منهم والأموات فيمن تقرر به عينه وأقر عيوننا جميعا برويته ولا تفرق بيننا وبينه اللهم وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه واحشرننا في زمرة وتوفنا على ملته ولا تحرمنا أجره ورافقه إنك على كل شيء قدير.

اللهم رب الموت والحياة ورب السماء والأرض ورب العالمين وربنا ورب آبائنا الأولين أنت الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد^(٥) ملكك الملكوت بعزتك واستعبدت الأرباب بقدرتك وسدت العظام بجودك وبذلت^(٦) الأنصار بتجبرك وهديت^(٧) الجبال بعظمتك واصطفيت المجد والكبرياء لنفسك فلا يقدم^(٨) على شيء من قدرتك غيرك ولا يبلغ عزك سواك أنت جبار المستجيرين ولجأ اللاجئين ومعتمد المؤمنين وسبيل حاجة الطالبين.

اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة أن تصرف عنا فتنة الشهوات وأسألك أن ترحمني وتثبتني عند كل فتنة مضلة أنت موضع شكواي ومسألتي ليس^(٩) مثلك أحد ولا يقدر^(١٠) قدرتك أحد أنت أكبر وأجل وأكرم وأعز وأعلى وأعظم وأشرف وأمجد وأفضل من أن يقدر الخلاق كلهم على صفتك أنت كما وصفت نفسك يا مالك يوم الدين.

اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تدعى به وبكل دعوة دعاك بها أحد من خلقك من الأولين والآخرين فاستجبت له بها أن تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها وكبيرها جديدها^(١١) وقديمها سرها وعلايتها وما أحصيت علي منها ونسيته أيام حياتي وأن تصلح لي في أمر ديني ودنياي صلاحا باقيا على كل شيء من دعائي^(١٢) إليك وحوائجي ومسألتي^(١٣) لك اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الأخيار الأبرار المبررين من النفاق والرجس أجمعين^(١٤).

اليوم الحادي والعشرون

عن الصادق عليه السلام أنه يوم نحس ردي فلا تطلب فيه حاجة واتق فيه السلطان ومن سافر فيه خيف عليه ومن ولد فيه يكون فقيرا محتاجا.

وقال سلمان روزماه^(١٥) اسم ملك موكل بالفرج يصلح لإهراق الدم حسب.

الدعاء فيه:

اللهم اجعلني من الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم فينبغون واجعلني على هدى منك ولقني لكلماتك التي لقيت آدم وتبت عليه إنك أنت الثواب الرحيم اللهم اجعلني ممن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة واجعلني

(٢) في المصدر «وأنه» بدل «وأتمه».

(٤) عبارة «وآل محمد» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر «وبدّت» بدل «بذلت».

(٨) في المصدر «يقدر» بدل «يقدم».

(١٠) في المصدر إضافة «علي».

(١٢) في المصدر «رغائي» بدل «دعائي».

(١٤) الدرر الزاوية ص ١٠٧ - ١١١.

(١) عبارة «وآل محمد» ليست في المصدر.

(٣) عبارة «وآل محمد» ليست في المصدر.

(٥) في المصدر «الملك» بدل «الملوكوت».

(٧) في المصدر «وهدت» بدل «وهديت».

(٩) في المصدر إضافة «لي».

(١١) في المصدر «جديدها» بدل «جديدها».

(١٣) في المصدر «ومسألتي» بدل «ومستلتي».

(١٥) كذا في المطبوعة، ومثله في ج ٥ ص ٧٧ منها.

من الخاشعين في الصلاة الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَخْزَنُونَ اللهم اجعلني من الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ واجعل علي صلاة منك و رحمة واجعلني من المهتدين.

اللهم ثبتني بالقول الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ وَ لا تجعلني من الظَّالِمِينَ اللهم اجعلني من الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ اللهم اجعلني من الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ اللَّهُمَّ أَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ واجعلني من الَّذِينَ اتَّقُوا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فاستجب لي و نجني من النار يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلني من الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَ الْمُقِيمِينَ ^(١) الصَّلَاةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ اللهم اجعلني من الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ اللَّهُمَّ اجعلني من الوارثين الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ ^(٢) مُشْفِقُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ جعلتني من الذين هم بآياتك يؤمنون وَ الَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ فاجعلني من الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَا وَ قُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ.

اللهم اجعلني من جندك فإن جندك هم الغالبون اللهم اسقني من الرحيق المختوم ختامه منك و في ذلك فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ اللَّهُمَّ اسقني مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ إِنِّي تَغَفَّرُ لِي وَ تَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ اللَّهُمَّ سَوِّلي التيسير بعد التعسير و أن تجعل لي أجرا غير ممنون رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

اللهم اجعلني من الذين يوفون بعهده و لا يَنْقُصُونَ الْمِيعَادَ وَ من الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ اللَّهُمَّ اجعلني من الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً وَ يَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَ ممن جعلنا لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ ^(٣).

اليوم الثاني والعشرون

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح لقضاء الحوائج و البيع و الشراء و الدخول على السلطان و الصدقة فيه مقبولة و المريض فيه يبرأ سريعا و المسافر فيه يرجع معافى.

و قال سلمان رضي الله عنه روز باد اسم ملك موكل بالريح يوم خفيف يصلح لكل حاجة.

الدعاء فيه:

اللهم اجعلني ممن يلاقا مؤمنا قد عمل الصالحات و ممن تسكنه الدرجات العلى في جنات عدن تَخْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ و اجعلنا ممن يزكى ^(٤) ربنا ^(٥) فَاغْفِرْ لَنَا ^(٦) وَ ارْحَمْنَا وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجعلنا من عبادك الَّذِينَ يَمْنُونُ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَ قِيَامًا وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا وَ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَ لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لَا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَخَلُدْ فِيهِ مُهَانًا اللَّهُمَّ اجعلني من الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَ إِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا وَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَ عُشْتَانًا.

اللهم اجعلني من الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجعلنا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا اللَّهُمَّ اجعلني من الذين يُخْزَنُونَ الْفُرْقَةُ بِمَا صَبَرُوا وَ يَلْقَوْنَ فِيهَا رَحِيمَةً وَ سَلَامًا اللَّهُمَّ اجعلني من الذين تحلهم دار المقامة من فضلك لا يمسهم فيها نصب و لا يمسهم فيها لغوب اللهم اجعلني في جَنَاتِ النَّعِيمِ فِي جَنَاتٍ وَ نَهَرٍ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ

(٢) في المصدر «خشيتك» بدل «خشيتيه».

(٤) في المصدر إضافة «يقول» بين معقوفتين.

(٦) في المصدر إضافة «ربنا» بين قوسين.

(١) في المصدر «والمقيمي» بدل «والمقيمين».

(٣) الدرود الواقعة ص ١١١ - ١١٣.

(٥) في المصدر إضافة «أثما».

اليوم الثالث والعشرون

عن الصادق عليه السلام أنه ولد فيه يوسف عليه السلام وهو يوم صالح لطلب الحوائج والتجارة والتزويج والدخول على السلطان ومن سافر فيه غم وأصاب خيراً ومن ولد فيه كان حسن التربية.
وقال سلمان رضي الله عنه روز ديبدين^(١) اسم من أسماه تعالى يوم خفيف صالح لسائر الحوائج.
الدعاء فيه:

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُغْلِبُونَ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

اللهم أنت الغفور الرحيم وأنا المذنب الخاطئ الذليل اللهم أنت المعطي وأنا السائل الفقير^(٢) اللهم أنت الباقي وأنا الفاني اللهم أنت المغني وأنا الفقير وأنت العزيز وأنا الذليل وأنت الخالق وأنا المخلوق وأنت الرازق وأنا المرزوق وأنت المالك وأنا المملوك اللهم احضرن عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً إنَّها ساءت مُستَقَرًّا ومقاماً ربنا سمعنا^(٣) وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير رب أذلجلي مذلَّ صدي وأخرجني مخرج صدي واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً رب أنزلي منزلاً مباركاً وأنت خير المُنزِلين رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري ربنا اغفر لنا ولإخواننا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ.

اللهم يا فارح الهم ويا كاشف الغم ويا مجيب دعوة المضطرين أنت أرحم الراحمين ويا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحمني في جميع إساءتي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك اللهم يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثني فإني لا أملك نفع ما أرجو ولا أستطيع دفع ما أكره إلا بك فالأمر^(٤) بيدك وأنا عبدك فقير^(٥) ولا أحد أفقر مني إليك.

اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغثيت وفي نعمتك أصبحت وأمسيت ذنوبي بين يديك أستغفرك منها رب^(٦) وأتوب إليك اللهم إني أدرأ بك في نحر كل من أخاف مكروهه وأستجير بك من شره وأستعين بك عليه لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اللهم إني أسألك عيشة هنيئة ومنية سوية ومرداً غير مغزول فاضح يا أرحم الراحمين اللهم إني أعوذ بك أن أذل وأذل وأظلم وأظلم وأجهل وأجهل أو يجهل علي يا ذا العرش العظيم والمن القديم تباركت وتعاليت^(٧).

اليوم الرابع والعشرون

عن الصادق عليه السلام أنه يوم نحس رديء فيه ولد فرعون فلا تطلب فيه حاجة ولا أمراً من الأمور ومن ولد فيه نكد عيشه ولم يوفق لخير ويقتل في آخر عمره أو يغرق والمريض فيه يطول مرضه.
وقال سلمان رضي الله عنه روز دين اسم ملك موكل بالنوم واليقظة والسعي والحركة وحراسة الأرواح التي ترجع إلى الأبدان يوم نحس مستمر والمولد فيه كما ذكر آنفاً.

(١) ديبدين مخفف «ديبادين»، راجع ج ٥٩ ص ٧٧ من المطبوعة.

(٢) كلمة «الفقير» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر «والأمر» بدل «فالأمر».

(٤) في المصدر إضافة «إلى أن تغفر لي وكل خلقك إليك فقير» بين قوسين.

(٥) كلمة «ربي» ليست في المصدر.

(٦) الدرر الواقية ص ١١٨ - ١٢١. وفيه إضافة «يا أرحم الراحمين» في آخره.

اللهم عافني في بدني وجسدي وسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني يا بديء لا تد لك يا دائم لا نفاذ لك يا حيا لا يموت يا محيي الموتى أنت القائم على كل نفس بما كَسَبَتْ صل على محمد وآل محمد ^(١) النبي الأمي وعلى أهل بيته وافعل بي كذا وكذا اللهم يا فالق الإصباح يا جاعل ^(٢) اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُشْبَانًا اقض عنا الدين وأغننا من الفقر ومتنا بأسماعنا وأبصارنا وقونا في أنفسنا وفي سبيلك يا أرحم الراحمين.

اللهم ^(٣) لا إله إلا أنت الملك ^(٤) لا إله غيرك البديء البديع ليس قبلك ^(٥) شيء الدائم غير القاني الحي الذي لا يموت خالق ما يرى وما لا يرى كل يوم أنت في شأن صل على محمد وآل محمد وليكن من شأنك المغفرة لي ولوالدي ^(٦) وإخواني ومن يعينني أمره يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك بأنك الجليل المقدر وأنت ما تشاء من أمر يكن وأتوجه إليك بنبيك وآله الأخيار الطيبين الأبرار يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربي وربك في قضاء حاجتي هذه فكن شفيعي فيها وفي حوائجي ومطالبتي. اللهم إني أسألك باسمك الذي يمشي ^(٧) به المقادير وبه يمشي على طلل الماء كما يمضي به على جدد الأرض ^(٨) أسألك باسمك الذي تهز به قدم ^(٩) ملائكتك وأسألك باسمك الذي دعاك به موسى ^(١٠) من جانب الطور فاستجبت له وأقيمت عليه محبة منك وأسألك باسمك الذي دعاك به محمد أن تفعل بي كذا وكذا.

اللهم إني أسألك بمعاهد العز من عرشك ومستقر الرحمة من كتابك وأسألك باسمك الأعظم وجلالك الأعلى الأكرم وكلماتك التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا اللهم إني أعوذ بك من غنى مطغ ومن فقر منس وهوى مرد ومن عمل مخز أصبحت وربي الواحد الأحد لا أشرك به شيئا ولا أدعو معه إلها آخر ولا أتخذ من دونه وليا.

اللهم صل على محمد وآله وهون علي ما أخاف مشقته ويسر لي ما أخاف عسره وسهل لي ما أخاف حزونته وسع لي ^(١١) ما أخاف ضيقه وفرج عني في دنياي وآخرتي برضاك عني اللهم هب لي صدق اليقين في التوكل عليك واجعل دعائي في المستجاب من الدعاء واجعل عملي في المرفوع المتقبل اللهم طوقني ما حملتني ولا تحملني ما لا طاقة لي به حسبي الله ونعم الوكيل اللهم أعني ولا تعن علي واقض لي على كل من بغى علي وامكر لي ولا تمكر بي واهدني ويسر الهدى لي.

اللهم إني أستودعك ديني وأمانتي وخواتيم أعمالتي وجميع ما أنعمت به علي ^(١٢) في الدنيا والآخرة فأنت الذي لا تضعي ودائعك اللهم إنه لن يجيرني منك أحد ولا أجد من دونك ملتحدا اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تكلني طرفه عين أبدا ولا تنزع مني صالحا أعطيته فإنه لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وصلى الله على محمد وآل محمد الطيبين الأخيار يا أرحم الراحمين ^(١٣).

اليوم الخامس والعشرون

عن الصادق ^(١٤) أنه يوم نحس رديء حافظ فيه نفسك ولا تطلب فيه حاجة فإنه يوم شديد البلاء ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون والمريض فيه يجهد والمولود فيه يكون مباركا مرزوقا نجيا ويصيبه علة شديدة ويسلم منها.

وقال سلمان رضي الله روز أرد ^(١٥) اسم ملك موكل بالجن والشياطين يوم نحس ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات فتفرغ فيه للدعاء والصلاة وعمل الخير.

(١) عبارة «آل محمد» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر «و جاعل» بدل «و يا جاعل».

(٣) في المصدر إضافة «أنت الله» بين قوسين.

(٤) في المصدر «ملك» بدل «قبلك».

(٥) في المصدر «تمشي» بدل «يمشي».

(٦) في المصدر «تهز به أقدام» بدل «تهز به قدم».

(٧) في المصدر «علي به» بدل «به علي».

(٨) في المصدر «روز أرد» بدل «روز أرد»، وما في المتن هو الصحيح.

(٩) في المصدر «علي به» بدل «به علي».

(١٠) في المصدر «علي به» بدل «به علي».

(١١) في المصدر «علي به» بدل «به علي».

(١٢) في المصدر «علي به» بدل «به علي».

(١٣) في المصدر «علي به» بدل «به علي».

(١٤) في المصدر «علي به» بدل «به علي».

(١٥) في المصدر «علي به» بدل «به علي».

أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ و برأ في الأرض و ما يخرج منها و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و من شر طوارق الليل و النهار إلا طارقا يطرُق بخير يا رحمان اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد و نعيماً لا ينفد و مرافقة نبيك ﷺ^(١) في أعلى جنة الخلد مع الشَّيْبِينَ وَ الصَّديْقَيْنِ وَ الشَّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقاً.

اللهم آمِن روعتي و استر عورتِي و أقم عِزِّي فإنك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك و لك الحمد و أنت على كل شيء قدير اللهم إني أسألك و أنت المسئول المحمود و أنت المعبود المَنَّان ذو الجلال و الإكرام أن تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها و كبيرها عمداً و خطأً ما حفظته علي و نسيتهُ أنا من نفسي فإنك أنت الغفار و أنت الجبار و أنت أرحم الراحمين اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت إلهي و إله كل شيء الواحد القهار أن تفعل بي كذا و كذا. اللهم فأعطني ذلك و ما قصر عنه رأيي و لم يبلغه مسألتِي من خير وعدته أحداً من خلقك فإني أرغب إليك فيه و أسألك بِرحمتك و اسمك المكنون المخزون المبارك الطاهر الطهر^(٢) الفرد الواحد الوتر الأحد الصمد الكبير المتعال الذي هو نور السماوات و الأرض و أسألك بما سميت به نفسك فإنك قلت اللَّهُ تَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فأسألك يا نور السماوات و الأرض أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تغفر لي ذنوبي كلها عمداً و خطأً إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ و أن تفعل بي كذا و كذا....

اللهم يا كاشف كل كرب و يا ولي كل نعمة و منتهى كل رغبة و موضع كل حاجة يا^(٣) بديع السماوات و الأرض ذا الجلال و الإكرام يا^(٤) صريح المستصرخين و غياث المكروبين و منتهى حاجة الراغبين و المفرج عن المغومين و مجيب دعوة المضطرين و^(٥) إله العالمين و أرحم الراحمين صل علي محمد و آل محمد^(٦) و افعل بي كذا و كذا. لا إله إلا أنت ربي و سيدي و أنا عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك ناصيتي بيدك ظلمت نفسي و أقررت بخيبتِي و اعترفت بذنوبي أسألك يا مَنَّان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام أن تصلي علي محمد و آل محمد^(٧) عبدك و رسولك و علي آله أفضل صلواتك علي أحد من خلقك و أسألك بالقدرة التي فلقت بها البحر لبني إسرائيل لما كفتني كل باغ و عدو اللهم إني أدرك بك في نحورهم و أعوذ بك من شرهم^(٨) و أستجير بك منهم و أستعينك عليهم إنك^(٩) ربي لا أشرك بك شيئاً و لا أتخذ من دونك ولياً يا أرحم الراحمين^(١٠).

اليوم السادس والعشرون

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح للسفر و لكل أمر يراد إلا التزويج فمن تزوج فيه فارق زوجته لأن فيه انفلق البحر لموسى عليه السلام و لا تدخل فيه علي أهلك إذا قدمت من سفر و المريض فيه يجهد و المولود فيه يطول عمره. و قال سلمان رضي الله عنه روز أَشْتَاد^(١١) اسم ملك خلق عند ظهور الدين يوم صالح لكل أمر إلا التزويج.

الدعاء فيه:

عن الصادق عليه السلام اللهم صل علي محمد و آله و أسألك يا رب السماوات السبع و الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب السبع المثاني و القرآن العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و رب الملائكة أجمعين و رب محمد خاتم النبيين و المرسلين و رب الخلق أجمعين أسألك^(١٢) باسمك الذي تقوم به السماوات و تقوم به الأرضون و به أحصيت كيل البحار و زنة الجبال و به تميت الأحياء^(١٣) و به تحيي الموتى و به تنشئ السحاب و ترسل^(١٤) الرياح و به ترزق العباد و به أحصيت عدد الرمال و به تفعل ما تشاء و به تقول للشيء كن فيكون أن تسد فقري بغناك و أن

(٢) في المصدر «المطهر» بدل «الطهر».

(٤) حرف «يا» ليس في المصدر.

(٦) في المصدر «و آله» بدل «و آل محمد».

(٨) في المصدر «شروهم» بدل «شرهم».

(١٠) الدرود الواقعة ص ١٢٥ - ١٢٨.

(١٢) في المصدر إضافة «اللهم».

(١٤) في المصدر «و به ترسل» بدل «و ترسل».

(١) في المصدر إضافة «و آله عليهم السلام».

(٣) حرف «يا» ليس في المصدر.

(٥) حرف «و» ليس في المصدر.

(٧) عبارة «و آل محمد» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر إضافة «أنت».

(١١) في المصدر «روز أَشْتَاد» بدل «روز أَشْتَاد».

(١٣) عبارة «و به تميت الأحياء» ليست في المصدر.



تستجيب لي دعائي وتعطيني سؤلي ومناي وأن تجعل فرجي من عندك برحمتك في عافية وأن تؤمن خوفي وأن تحييني في أولي^(١) النعم وأعظم العافية وأفضل الرزق والسعة والدعة وترزقني الشكر على ما آتيتني وصل ذلك لي تاماً أبداً ما أبقيتني حتى تصل ذلك بنعيم الآخرة.

اللهم بيدك مقادير الدنيا والآخرة والليل والنهار والموت والحياة وبيدك مقادير النصر والخذلان والخير والشر اللهم بارك لي في ديني الذي هو ملاك أمري ودياري التي فيها معيشتي وآخرتي التي إليها متقلي وبارك^(٢) في جميع أمورتي كلها اللهم أنت الله الذي لا إله إلا أنت وعدك حق ولقاؤك حق وأعوذ بك من شر الصعيا والممات^(٣) وأعوذ بك من مكاره الدنيا والآخرة وأعوذ بك من فتنة الدجال وأعوذ بك من الشك والفجور والكسل والعجز وأعوذ بك من البخل والسرف.

اللهم قد سبق مني ما قد سبق من قديم ما كسبت وجئت به على نفسي وأنت يا رب تملك مني ما لا أملكه منها خلقتني يا رب وتفردت بخلقني ولم أك شيئاً^(٤) إلا بك وليس الخير لملك^(٥) إلا من عندك ولم أصرف عني سوء قط إلا ما صرفته عني وأنت علمتني يا رب ما لم أعلم وملكنتني ما لم أملك ولم أحسب وبلغتني يا رب ما لم أكن أرجو وأعطيني يا رب ما قصر عنه أمني فلك الحمد كثيراً يا غافر الذنب اغفر لي وأعطني في قلبي من الرضا ما تهون به علي بوائق الدنيا.

اللهم افتح لي يا رب الباب الذي فيه الفرج والعافية والخير كله اللهم افتح لي بابه واهدني سبيله وأبني لي مخرجاً اللهم وكل من قدرت له علي مقدرة من عبادك وملكته شيئاً من أمورتي فخذ عني بقلوبهم وألسنتهم وأسماعهم وأبصارهم ومن بين أيديهم ومن خلفهم ومن فوقهم ومن تحت أرجلهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ومن حيث شئت وكيف شئت وأني شئت حتى لا يصل إلى أحد منهم بسوء.

اللهم اجعلني في حفظك^(٦) وجوارك عز جارك وجل ثنائك^(٧) لا إله إلا أنت^(٨) اللهم أنت السلام ومنك السلام وأسألك يا ذا الجلال والإكرام فكأك رقبتي من النار وأن تسكنني دارك دار السلام اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم^(٩) وأسألك من الخير كله ما أدعو وما لم أدع وأعوذ بك من الشر كله ما أحرز^(١٠) وما لم أحرز وأسألك أن ترزقني من حيث أحسب ومن حيث لا أحسب.

اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك^(١١) في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضايتك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وأنزلته في شيء من كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي علي محمد وآل محمد^(١٢) النبي الأمي عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك وعلى آل محمد الطيبين الأخيار وأن ترحم محمدًا وآل محمد^(١٣) كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم^(١٤) إنيك حميد مجيد وأن تجعل القرآن نور صدري ويسر به أمري وتشرح به صدري وتجعله ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي ونورا في مطعمي ونورا في مشربي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في مخي وعظمي وعصبي وشعري وبشري وأمامي وفوقي وتحتي وعن يميني وعن شمالي^(١٥) ونورا في حشري ونورا في كل شيء مني حتى تبلغني به الجنة.

يا نور السماوات والأرض أنت كما وصفت نفسك بقولك الحق اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ

(١) في المصدر «أتم» بدل «أولي».

(٢) في المصدر إضافة «أعوذ بك من نار جهنم وأعوذ بك من الفقر».

(٤) في المصدر إضافة «و لست شيئاً» بين قوسين.

(٥) كلمة «الملك» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر إضافة «و سترك».

(٨) في المصدر «غيرك» بدل «إلا أنت».

(٩) في المصدر إضافة «و أعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم».

(١٠) في المصدر إضافة «منه».

(١١) في المصدر إضافة «و آل محمد» ليست في المصدر.

(١٢) في المصدر إضافة «و بارك علي محمد وآل محمد» بين قوسين.

(١٤) في المصدر إضافة «و نوراً في مماتي و نوراً في حياتي و نوراً في قبري» بين قوسين.

فِيهَا مُصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي رُجَاةِ الرُّجَاةِ كَأَنَّهُا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِنُورِكَ وَ اجْعَلْ لِي فِي الْقِيَامَةِ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي أَقْتَدِي^(١) بِهِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

اللهم إني أسألك العافية في نفسي وأهلي ولدي ومالي وأن تلبسني في ذلك المغفرة والعافية اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم صل على محمد وآل محمد واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وأعوذ بك اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتخرج الليل من النهار وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب^(٢) رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطني منهما من تشاء وتنعم منهما من تشاء صل على محمد وآل محمد وارحمني واقض ديني واغفر لي ذنبي واقض حوائجي إنك على كل شيء قدير.

اللهم إني أسألك إيماناً صادقاً ويقيناً ثابتاً ليس معه شك ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير وصل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين برحمتك يا أرحم الراحمين^(٣).

اليوم السابع والعشرون

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح لكل أمر والمولود فيه يكون حسناً جميلاً طويل العمر كثير الخير قريباً إلى الناس محبباً إليهم.

قال سلمان رضي الله عنه روز آسمان اسم ملك موكل بالطير والمولود فيه كما مر آنفاً^(٤).
الدعاء فيه:

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعبي وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترزقي بها شاهدي وتكثر بها مالي وتنمي بها أعمالي^(٥) وتيسر بها أمري وتستتر بها عيبي وتصلح بها كل فاسد من أحوالي وتصرف بها عني كل ما أكره وتبيض بها وجهي وتصممني بها من كل سوء بقية عمري.

اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك وأنت الظاهر فليس فوقك شيء^(٦) وأنت الباطن فلا شيء دونك ظهرت فبطنت^(٧) وظهرت فبطنت^(٨) للظاهرين من خلقك ولطفت للناظرين في فطرات أرضك وعلوت في دنوك^(٩) فلا إله غيرك أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ودنياي التي فيها معيشتي وآخرتي التي إليها مالي^(١٠) وأن تجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر.

اللهم لك الحمد قبل كل شيء ولك الحمد بعد كل شيء يا صريح المستصرخين يا مفرج^(١١) عن المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف^(١٢) كربى وغمى فإنه لا يكشفها غيرك قد^(١٣) تعلم حالى وصدق حاجتى إلى برك وإحسانك فصل على محمد وآل محمد واقضها يا أرحم الراحمين اللهم فلك الحمد كله ولك العز كله ولك السلطان كله ولك القدرة والجبروت كله وبيدك الخير^(١٤) وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره.

اللهم لا هادي لمن أضللت ولا مضل لمن هديت ولا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا مؤخر لما قدمت ولا مقدم لما أخرت ولا باسط لما قبضت ولا قابض لما بسطت اللهم صل على محمد وآل محمد وابسط علي

(٢) في المصدر إضافة «يا» بين قوسين.

(٤) راجع ج ٥٩ ص ٨٥ من المطبوعة.

(٦) في المصدر «فلا شيء فوقك» بدل «فليس فوقك شيء».

(٨) في المصدر «و بطنت» بدل «فبطنت».

(١٠) في المصدر «مالي» بدل «مالي».

(١٢) في المصدر إضافة «الكر» العظيم يا أرحم الراحمين أكشف.

(١٤) في المصدر إضافة «كله».

(١) في المصدر «أهتدي» بدل «أقتدي».

(٣) الدرر الواقية ص ١٢٨ - ١٣٤.

(٥) في المصدر «عمري» بدل «أعمالي».

(٧) في المصدر «و بطنت، فبطنت، فبطنت» بدل «فبطنت، و بطنت».

(٩) في المصدر إضافة «و علوت في دنوك».

(١١) في المصدر «مفرجاً» بدل «مفرج».

(١٣) في المصدر «فقد» بدل «قد».

بركاتك وفضلك ورحمتك ورزقك اللهم إني أسألك الغنى يوم الفاقة والأمن يوم الخوف والنعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول.

اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والزيور والفرقان العظيم ورب العرش العظيم فائق الحب والنوى أعوذ بك رب^(١) من شر كل ذي شر ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُّجِيبٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

بسم الله وبالله وأمن وبالله أعوذ وبالله أعتصم وألوذ وبعزة الله ومنعته أمتنع من الشيطان الرجيم ومن عديلته وخيله^(٢) ورجله ومن شر كل دابة ترجف معه وأعوذ بكلمات الله التامات المباركات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم ومن شر ما خلق وذراً وبرأ ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير منك وعافية.

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل عين ناظرة ومن شر كل^(٣) أذن سامعة ولسان ناطق ويد باطشة وقدم ماشية مما أخافه على نفسي في ليلي ونهاري اللهم ومن أرادني ببغي أو عنت أو مساءة أو شيء مكروه من جني أو إنسي^(٤) قريب أم^(٥) بعيد صغير أم^(٦) كبير فأسألك أن تخرج^(٧) ذلك من صدره وأن تمسك يده وأن تقصر قدمه وتمنع بأسه ودغله وترده بغيظه وتشرقه بريقه وأن تقحم لسانه وتعمي بصره وتجعل له شاعلاً من نفسه وأن تحول بيني وبينه وتكفيني بهولك وقوتك إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٨).

اليوم الثامن والعشرون

عن الصادق^(٩) أنه يوم صالح لكل أمر وفيه ولد يعقوب فمن ولد فيه يكون محزوناً وتصيبه الغوم ويبتلى في بدنه.

وقال سلمان رضي الله عنه روز رامباد^(١٠) اسم ملك موكل بالسماوات وقيل بالقضاء بين الخلق يوم مبارك سعيد والأحلام فيه تصح في يومها.

الدعاء فيه:

اللهم أنت الكبير الأكبر من كل شيء اللهم لا تحرمني خير ما أعطيتني ولا تفتني بما منعتني اللهم إني أسألك خير ما تعطي عبادك من الأهل والمال والإيمان والأمانة والولد النافع غير الضار ولا المضر.

اللهم إني إليك فقير ومنك خائف وبك مستجير اللهم لا تبدل اسمي ولا تغير جسمي ولا تجعل بلائي اللهم إني أعوذ بك من غنى مطغ أو هوى مرد أو عمل مخز اللهم اغفر لي ذنوبي وأقبل توبتي وأظهر حاجتي واستر عورتني واجعل محمداً وآل محمد المصطفين أوليائي^(١١) يستغفرون لي.

اللهم إني أعوذ بك أن أقول قولاً هو من طاعتك أريد به سوى وجهك اللهم إني أعوذ بك أن يكون غيري أسعد بما آتيتني مني اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان ومن شر السلطان ومن شر ما تجري به الأقلام وأسألك عملاً باراً وعيشاً قاراً ورزقاً داراً اللهم كتب الآثام وأطلعت على السرائر وحلت بين القلوب فالقلوب إليك مفضية^(١٢) والسر عندك علانية وإنما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون اللهم إني أسألك برحمتك أن تدخل طاعتك في كل عضو مني لأعمل بها ثم لا تخرجها مني أبداً اللهم وأسألك أن تخرج معصيتك من كل أعضائي برحمتك لأنتهي عنها ثم لا تعيدها إلي أبداً اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني اللهم كنت ولا شيء قبلك بمحسوس أو يكون أخيراً ولا

(١) في المصدر «غيلته وغيلته» بدل «عديلته وخيله».

(٢) في المصدر إضافة «أو».

(٣) في المصدر «أو» بدل «أم».

(٤) في المصدر «أو» بدل «أم».

(٥) في المصدر «أو» بدل «أم».

(٦) في المصدر «أو» بدل «أم».

(٧) في المصدر «أو» بدل «أم».

(٨) في المصدر «أو» بدل «أم».

(٩) مرفوع ج ٥٩ ص ٨٧ من المطبوعة. ولقد ذكرنا في تعليقاتنا هناك نقلاً عن التفهيم ص ٢٣٤ و فرهنگ عید ص ٦٥٣: «زامباد» - بالزاي -.

(١٠) في المصدر إضافة «و».

(١١) في المصدر «مصفية» بدل «مفتية».

(١٢) في المصدر «مصفية» بدل «مفتية».

أنت الحي القيوم تنام العيون وتغور النجوم ولا تأخذ سنة ولا نوم صل على محمد وآل محمد وفرج همي و غمي واجعل لي من كل أمر يهمني فرجا ومخرجا وثبت رجلك في قلبي لتصديني عن رجاء المخلوقين و رجاء سواك وحتى لا يكون ثقتي إلا بك.

اللهم لا تردني في غمرة ساهية ولا تستدرجني ولا تكتبني من الغافلين اللهم إني أعوذ بك أن أصد^(١) عبادك وأسترب إجابتك اللهم إن لي ذنوبا قد أحصاها كتابك وأحاط بها علمك ولطف بها خبرك وأنا الخاطئ المذنب وأنت الرب الغفور المحسن أرغب إليك في التوبة والإنابة وأستقبلك مما سلف مني من ذنوبي فاعف عني واغفر لي ما سلف^(٢) من ذنوبي إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَوْلَى بِرَحْمَتِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فَارْحَمْنِي وَلَا تَسْلُطْ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ لَا يَرْحَمُنِي اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَفْعَالِ الْعُيُوبِ بِكَرَامَتِكَ اسْتَدْرَاجًا لِتَأْخُذَنِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ تَفْضَحَنِي بِذَلِكَ عَلَى رِءُوسِ الْخَلَائِقِ وَ اعْفَ عَنِّي فِي الدَّارَيْنِ كُلِّهَا يَا رَبِّ فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

اللهم إن لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني وتسعني لأنها وسعت كل شيء وأنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين اللهم وإن كنت خصصت بذلك عبادك الذين^(٣) أطاعوك فيما أمرتهم وعملوا لك فيما خلقتهم له فإنهم لم ينالوا ذلك إلا بك ولم يوفقهم له إلا أنت كانت رحمتك لهم قبل طاعتك يا أرحم الراحمين اللهم فخصني يا سيدي ومولاي يا إلهي يا كهفي يا حرزي يا قوتي يا جابري يا خالقي يا رازقي بما خصصهم^(٤) به ووقتي لما وفقتهم له وارحمني كما رحمتهم رحمة لامة تامة يا أرحم الراحمين يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون ويا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة ذكرك ورحمتك. اللهم إني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك للنعم التي أنعمت بها علي فقيت بها على معصيتك وأستغفرك لكل أمر أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك^(٥) وأستغفرك لما دعاني إليه الهوى من قبول الرخص فيما أتيت به مما هو عندك حرام وأستغفرك للذنوب التي لا يعلمها غيرك ولا يسعها إلا حلمك وعفوك وأستغفرك لكل يمين حنثت فيها عندك يا ذا الجلال والإكرام يا من عرفني نفسه لا تشغلني بغيرك ولا تكلني إلى سواك وأغني بك عن كل مخلوق غيرك يا أرحم الراحمين و صل على محمد وآله الطاهرين^(٦).

اليوم التاسع والعشرون

عن الصادق^(٧) أنه يوم صالح لكل أمر ومن ولد فيه يكون حليما ومن سافر فيه يصيب مالا كثيرا ومن مرض فيه برئ سريعا ولا تكتب فيه وصية.

وقال سلمان رضي الله عنه روز مار إسفند اسم ملك موكل بالأفئدة والعقول والأسماع والأبصار يصلح للقاء الإخوان والأحباء والأصدقاء ولكل حاجة والأحلام فيه تصح فيه ليومها.

الدعاء فيه:

أَحْذَرُ لِيهِ رَبِّ الْغَالِمِينَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ^(٨) اللَّهُمَّ أَلْبَسْنِي الْعَافِيَةَ حِينَ تَهْنِئُ الْمَعِيشَةَ وَ اخْتِمْ لِي بِالْمَغْفِرَةِ حَتَّى لَا تُضْرِبَنِي مَعَها الذُّنُوبُ وَ اكْفِنِي نَوَائِبَ الدُّنْيَا وَ هُمُومَ الْآخِرَةِ حَتَّى تَدْخُلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَ تَعْلَمُ حَاجَتِي فَاعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي.

اللهم أنت أنت وأنا أنا^(٩) تعلم حوائجي وذنوبي فاقض لي جميع حوائجي واغفر لي جميع ذنوبي اللهم أنت الرب وأنا المربوب وأنت الملك وأنا المملوك وأنت القوي وأنا الضعيف وأنت الغني وأنا الفقير وأنت الباقي وأنا الفاني وأنت المعطي وأنا السائل وأنت الغفور وأنا المذنب وأنت المولى وأنا العبد وأنت العالم وأنا الجاهل

(١) في المصدر «أضل» بدل «أصد».

(٢) كلمة «الذين» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر إضافة «وأستغفرك لكل ما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك».

(٤) الدرود الواقعة ص ١٣٨ - ١٤٢. وكلمة «الطاهرين» ليست في المصدر.

(٥) كلمة «الطاهرين» في المصدر بين معقوفتين، ثم قال في الهامش منه أنها من البحار.

(٦) عبارة «أنت وأنا أنا» ليست في المصدر.

(٧) في المصدر إضافة «مَنِّي فاعف عَنِّي واغفر لي ما سلف».

(٨) في المصدر «خصصتهم» بدل «خصصهم».



عصيتك بهلمي و ارتكبت الذنوب لفساد عقلي وأهمتني^(١) الدنيا لسوء عملي و سهوت عن ذكرك و أنت أرحم
الراحمين و أنت أرحم لي من نفسي و انظر لي منها فاغفر لي و ارحم و تجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم.
اللهم أوسع لي في رزقي و امدد لي في عمري و اغفر ذنوبي يا حنان يا منان^(٢) يا قيوم فرغ قلبي لذكرك و
أبسن عافيتك فلا إله إلا أنت اللهم رب السماوات السبع و ما أظلت و رب الأرضين السبع و ما أقلت و رب البحار
و ما في قعرها و رب الجبال الرواسي و ما في أقطارها أنت رب كل شيء و مالكه و بارئه و خالق كل شيء و مبقيه
و العالم بكل شيء و القاهر لكل شيء و المحيط بكل شيء علما و الرازق لكل شيء^(٣) أن تصلي على محمد و آل
محمد و^(٤) تستجيب لي دعائي برحمتك يا أرحم الراحمين^(٥).

اليوم الثلاثون

عن الصادق^(٦) أنه يوم جيد للبيع و الشراء و التزويج و من ولد فيه يكون حليما مباركا و تعسر تربيته و يسوء
خلقه و يرزق رزقا يمنع منه و من هرب فيه أخذ و من ضلت له ضالة وجدها و من اقترض فيه شيئا رده سريعا.
و قال سلمان رضي الله عنه روز أنيران^(٧) اسم ملك موكل بالدهور والأزمنة يوم سعيد مبارك يصلح لكل شيء تريده.
الدعاء فيه:

اللهم اشرح صدري للإسلام و أكرمني بالإيمان و قني عذاب النار تقول ذلك سبعا و تسأل^(٨) حاجتك اللهم يا
رب يا رب^(٩) يا قدوس يا قدوس يا قدوس أسألك باسمك الأعظم الله الذي^(١٠) لا إله إلا هو الحق المبين الْحَيُّ
الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ أَنْ تصلي على محمد و آل في الأولين و أن تصلي على محمد و آل في الآخرين و أن تصلي على محمد و
آله قبل كل شيء^(١١) و أن تصلي على محمد و آل في الليل إذا يغشى و أن تصلي على محمد و آل في النهار إذا
تجلى و أن تصلي على محمد و آل في الآخرة و الأولى و أن تعطيني سؤلي في الدنيا و الآخرة يا حي حين لا حي
كان قبل كل حي حيا^(١٢) لا إله إلا أنت يا حي يا قيوم برحمتك^(١٣) فأغثنني وأصلح لي شأني كله و لا تكلني إلى نفسي
طرفة عين.

الْحَدِّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لا شريك له تقول ذلك أربعاً يا رب يا رب يا رب^(١٤) أنت لي رحيم أسألك
يا رب بما حمل عرشك من عز جلالك أن تفعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله فإنك أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ
الْمُقَرَّةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ حمداً ابداً جديداً و ثناء طارقا عتيداً و أتوكل عليك وحيدا و أستغفرك فريدا و أشهد أن لا إله
إلا أنت شهادة أفني بها عمري و ألقى بها ربي و أدخل بها قبري و أخلو بها في لحدي و أونس بها في^(١٥) وحدتي.
اللهم و أسألك فعل الخيرات و ترك المنكرات و حب المساكين و أن تغفر لي و ترحمني و إذا أردت بقوم سوء و
فتنة أن تقيني ذلك و تردني غير مفتون و أسألك حبك و حب من أحببت و حب ما يقرب حبه إلى حبك اللهم اجعل لي
من الذنوب فرجا و مخرجا و اجعل لي إلى كل خير سبيلا.

اللهم إني خلق من خلقك و لخلقك علي حقوق و لك فيما بيني و بينك ذنوب فأرض عني خلقك من حقوقهم

(١) في المصدر «والهتي» بدل «و أهمتني».

(٣) في المصدر «أسألك بقدرك على كل شيء» بين قوسين.

(٥) الدرود الواقعة ص ١٤٤.

(٦) مَزَّ ف ج ص ٥٩ ص ٩١ من المطبوعة ضبطه عن المؤلف رحمه الله: «يفتح الهزمة و كسر الثون ثم الياء الساكنة، ثم الراء المهملة المفتوحة».

(٧) في المصدر إضافة «الله عز و جل».

(٩) كلمة «الذي» في المصدر بين معقوفتين. ثم قال في الهامش منه أنها من البحار.

(١٠) في المصدر إضافة «و أن تصلي على محمد و آل بعد كل شيء» بين معقوفتين.

(١١) في المصدر «يا حي» بدل «حيا».

(١٣) عبارة «يارب يارب» ليست في المصدر.

(١٤) جملة «لحدي» و أونس بها في» في المصدر بين معقوفتين، و قال في الهامش منه أنها من البحار.

علي وهب لي الذنوب التي بيني وبينك اللهم فاجعل في خيرا تجده فإنك لا تفعله إلا^(١) تجده عندي اللهم خلقتني كما أردت فاجعلني كما تحب اللهم اغفر لنا وارحمنا واعف عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله اللهم صل على محمد وآل محمد^(٢) النبي الأمي عدد من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه واغفر لنا^(٣) إنك أنت الغفور الرحيم.

اللهم رب البيت الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام ورب الحل والحرام بلغ روح نبيك محمد عنا السلام اللهم رب السبع المثاني والقرآن العظيم ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ورب الملائكة والخلق أجمعين صل على محمد وآل محمد^(٤) وافعل بي كذا وكذا.

اللهم إني أسألك يا رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وباسمك الذي ترزق به^(٥) الأحياء وبه أحصيت كيل البحار وعدد الرمال وبه تميت الأحياء وتحيي الموتى وبه تعز الذليل وبه تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد وبه تقول للشيء كن فيكون اللهم وأسألك باسمك^(٦) الذي إذا سألك به السائلون أعطيتهم سؤلهم وإذا دعاك به الداعون أجبتهم وإذا استجار^(٧) به المستجيرون أجرتهم وإذا دعاك به المضطرون أنقذتهم وإذا تشفع به إليك المتشفعون شفعتهم وإذا استصرخك^(٨) المستصرخون أصرختهم وفرجت عنهم وإذا ناداك به الهاربون سمعت نداءهم وأعنتهم وإذا أقبل به التائبون قبلتهم وقبلت توبتهم.

فإني أسألك به يا سيدي ومولاي وإلهي يا حي يا قيوم يا رجائي يا كهفي ويا كنزي ويا ذخري ويا ذخيرتي ويا عدتي لديني ودنياي وآخرتي ومنقلي بذلك الاسم الأعظم أدعوك لذنب لا يغفره غيرك ولكرب لا يكشفه غيرك ولهم لا يقدر على إزالته غيرك ولذنوبي التي بارزتك بها وقل معها حياتي عندك بفعلها فما أنا قد آتيتك خاطئا مذنباً قد ضاقت علي الأرض بما رحبت وضاقت علي الجبل ولا ملجأ ولا منجى إلا إليك.

فما أنا ذا بين يديك قد أصبحت وأمسيت مذنباً^(٩) فقيراً محتاجاً لا أجد لذنبي غافراً غيرك ولا لكسري جابراً سواك^(١٠) وأنا أقول كما قال عبدك ذو النون حين سجنه في الظلمات رجاء أن تتوب علي وتغفر لي من الذنوب لا إله إلا أنت شبحائك إني كنت من الظالمين فإني أسألك يا^(١١) مولاي باسمك العظيم الأعظم أن تستجيب دعائي وتعطيني سؤلتي ومناي وأن تعجل لي الفرج من عندك في أتم نعمة وأعظم عافية وأوسع رزق وأفضل دعة وما لم تزل تعودني يا إلهي وترزقني الشكر على ما آتيتني وتجعل لي ذلك باقياً ما أبقيتني وتعفو عن ذنوبي وخطايي وإسرافي وإجرامي إذا توفيتني حتى تصل نعيم الدنيا بنعيم الآخرة.

اللهم بيدك مقاليد^(١٢) الليل والنهار والسماوات والأرض والشمس والقمر والخير والشر فبارك لي في ديني ودنياي وآخرتي وبارك اللهم لي في جميع أموري اللهم وعدك حق ولقاؤك حق لازم لا بد منه ولا محيد عنه فافعل بي كذا وكذا..

اللهم إنك تكفلت برزقي ورزق كل دابة أثبت أخذ بناصيتها يا خير مدعو وأكرم مسئول وأوسع معط وأفضل مرجو أوسع لي في رزقي ورزق عيالي اللهم اجعل لي فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم وفيما تفرق بين الحلال والحرام من الأمر الحكيم في ليلة القدر وفي^(١٣) القضاء الذي لا يرد ولا يبدل أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكفيني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم الموسعة أرزاقهم الصحيحة أبدانهم الأمتين خوفهم وأن تجعل فيما تقضي وتقدر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تطيل عمري وتمد في حياتي وتزيد في رزقي وتعافيني في جسدي وكل ما يهمني من أمر ديني ودنياي وآخرتي

(١) في المصدر «ألا تفعله لا» بدل «لا تفعله إلا».

(٣) في المصدر إضافة «وارحمنا واعف عنا وتقبل منا» بين معقوفتين.

(٤) في المصدر «وآله» بدل «وآل محمد».

(٦) في المصدر إضافة «العظيم» بين قوسين.

(٨) في المصدر إضافة «به».

(١٠) في المصدر إضافة «و لا لضري كاشفاً غيرك».

(١٢) في المصدر «مقاليد» بدل «مقاليد».

(٢) عبارة «و آل محمد» ليست في المصدر.

(٥) في المصدر «الذي به ترزق» بدل «الذي ترزق به».

(٧) في المصدر إضافة «ك» بين قوسين.

(٩) في المصدر إضافة «خاطئاً».

(١١) في المصدر إضافة «يا سيدي و».

(١٣) في المصدر «من» بدل «و في».



عاجلتي و آجلتي لي و لمن يعينني أمره و يلزمني شأنه أو بعيد إنك جواد كريم رءوف رحيم.
يا كائنا قبل كل شيء تنام العيون و تنكدر النجوم و أنت حي قيوم لا تأخذه سنة و لا نوم و أنت اللطيف الخبير^(١).
٥- قيه: [الدروع الواقية] فيما ذكره من الرواية الثانية في ثلاثين فصلا لكل فصل منفرد و هي تقارب الرواية الأولى مروية عن علي^(٢) و بين الروایتين زيادات و اختلافات فأجبت نقلها إلى هذا الكتاب احتياطا و استظهارا لذكر الأدعية بالروایتين.

اليوم الأول

اقرأ الفاتحة ثم قل^(٣) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ إِلَى قوله فَأَنْتَ تُفَكِّكُون و قد مر ذلك في الدعاء الأول في الرواية الأولى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الحي الذي لا يموت و القائم الذي لا يتغير و الدائم الذي لا يفنى و الملك الذي لا يزول و العدل الذي لا يغل و الحكم الذي لا يحيف و اللطيف الذي لا يخفى عليه شيء و الواسع الذي لا يعجزه شيء و المعطي ما يشاء لمن^(٤) يشاء الأول الذي لا يسبق و الظاهر الذي ليس فوقه شيء و الباطن الذي ليس دونه شيء أخاطبك كل شيء عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا اللَّهُم صل على محمد و آله و أطلق بدعائك لساني و أنجح به طلبتي و أعطني به حاجتي و بلغني به أملي و قبي به رهي^(٥) و أسبغ به نعماني و استجب به دعائي و زك به عملي تزكية ترحم بها تضرعي و شكواي و أسألك أن ترحمني و أن ترضى عني و تستجيب لي آمين رب العالمين.

الحمد لله الذي يُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقالَ وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ الحمد لله الذي لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ و ما يدعى من دونه فَهُوَ الْبَاطِلُ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الحمد لله الذي يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا إِلَى آخِر الدعاء الأول في الرواية الأولى^(٥).

اليوم الثاني

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ إِلَى قوله القائم الكريم رب العالمين الحمد لله عظيم الحمد عظيم العرش^(٦) عظيم الملك عظيم السلطان عظيم الحلم عظيم الكرامة عظيم البلاء عظيم الفوز^(٧) عظيم الفضل عظيم العزة عظيم الكبرياء عظيم الجبروت عظيم الشأن عظيم الأمر تبارك الله رب العالمين تبارك الله الذي هو أعظم من كل شيء^(٨) و أرحم من كل شيء و أملك من كل شيء و خير من كل شيء.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الحمد لله العلي العظيم الرؤوف الرحيم العزيز الحكيم الخلاق العليم الملك القدوس الجليل الكبير المتعال المتعظم المتكبر المتجبر الجبار القهار مالك الجنة و النار له الكبرياء و له^(٩) الجبروت و له الحكم و إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَ هو^(١٠) أرحم الراحمين.

اليوم الثالث

الحمد لله القائم الدائم الحليم الكريم الأول الآخر الظاهر الباطن الواحد الأحد الفرد^(١١) الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ الحمد لله الهادي العدل الحق المبين ذي الفضل الكريم العظيم المنعم المكرم القابض الباسط ذي القوة المتين ذي الفضل و المن الحمد لله الوارث الوكيل الشهيد الرقيب المجيب المحيط الحفيظ الرقيب المانع الفاتح المعطي المبني المحيي المميت ذي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أهل التقوى و أهل المغفرة ذي الْمَغَارِجِ تَخْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ.

الحمد لله الرازق البارئ الرحيم ذي الرحمة الواسعة و النعم السابغة و الحجة البالغة و الأمثال العليا و الأسماء الحسنی شديد القوى فَالِقُ الْإِصْبَاحِ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى وَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُدَبِّرُ

(١) الدروع الواقية ص ١٤٤ - ١٥٠.

(٢) في المصدر «الحمد لله رب العالمين» إلى آخرها، بدل «اقرأ الفاتحة ثم قل».

(٣) في المصدر «من» بدل «لن».

(٤) في المصدر «رهيتي» بدل «رهبي».

(٥) جملة «الحمد لله عظيم الحمد. عظيم العرش» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر إضافة «و أعز من كل شيء».

(٧) في المصدر «النور» بدل «الفوز».

(٨) كلمة «له» ليست في المصدر.

(٩) كلمة «الفرد» ليست في المصدر.

الْأَمْرُ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ جَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ^(١) رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فاعل كل صالح رب العباد ورب البلاد وإليه المعاد وهو بالمنظر الأعلى يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ غَافِرُ الذَّنْبِ وَ قَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ شَدِيدُ الْحِمَالِ سَرِيعُ الْحِسَابِ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ إِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

باسط اليدين بالخير واهب الخير كيف يشاء لا يخيب سائله ولا يذم أمله ولا يضيق^(٢) رحمته ولا تحصى نعمته وعده حق وهو أَخْكَمُ الْخَاصِمِينَ وَأَسْرَعُ الْخَاسِبِينَ وَأَوْسَعُ الْمُقْضِلِينَ واسع الفضل شديد البطش حكمه عدل وهو للحمد أهل صادق الوعد يعطي الخير وَيَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَهْدِي السَّبِيلَ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ يَبْنُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ حميد^(٣) الثناء حسن البلاء سَمِيعُ الدُّعَاءِ عدل القضاء يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَهُ الْحَمْدُ وَالْعِزَّةُ^(٤) وله الكبرياء وله الجبروت وله العظمة يُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ الْغَيْبَ وَيَنْسُطُ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيُدَبِّرُ الْأُمُورَ وَيُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَجِيبُ الدَّاعِيَ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيُعْطِي السَّائِلَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى وَلَا مَعْطَى لِمَا مَنَعَ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَل ثَنَاؤُهُ وَسَعَتْ رَحْمَتُهُ كُل شَيْءٍ وَهُوَ ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ يَجُودُ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^(٥).

اليوم الرابع

اللهم لك الحمد ظهر دينك وبلغت حجتك واشتد ملكك وعظم سلطتك وصدق وعدك وارتفع عرشك وأرسلت رسولك بالهدى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ^(٦) عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اللهم فأكملت دينك وأتممت نورك وتقدست بالوعيد وأخذت الحجة على العباد وتمت كلماتك صدقا وعدلا.

اللهم لك الحمد ولك النعمة ولك المن تكشف العسر وتعطي اليسر وتقضي الحق^(٧) وتعذل بالقسط وتهدي السبيل^(٨) سبحانه وبحمده لا إله إلا أنت رب السماوات ورب الأرضين ومن فيهن ورب العرش العظيم اللهم لك الحمد في التوراة ولك الحمد في الإنجيل ولك الحمد في زبر الأولين ولك الحمد في السبع المثاني والقرآن العظيم ولك الحمد في الملائكة المقربين ولك الحمد في الأنبياء والمرسلين ولك الحمد في الكرام الكاتبتين.

ولك الحمد والحمد ثنائوك والحسن بلاؤك والعدل قضاؤك والأرض في قبضتك والسماوات مطويات بيمينك اللهم لك الحمد مقسط الميزان رفيع المكان قاضي البرهان صادق الكلام ذا الجلال والإكرام اللهم لك الحمد منزل الآيات مجيب الدعوات كاشف الحوبات^(٩) الفتح^(١٠) مالك المحيا والممات اللهم لك الحمد ماجدا ولك الحمد واحدا^(١١) ولك الدين واصبا ولك العرش واسعا ولك الحمد دائما ولك الحمد عادلا^(١٢) ولك الحمد كما تحب^(١٣) وتعبد وتشكر جل ثناؤك ربنا وأنت أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ولك الحمد في النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ولك الحمد في الآخرة والأولى اللهم لك الحمد ما أحلمك وأجلك ولك الحمد ما أجودك وأمجدك ولك الحمد ما أفضلك وأكرمك ولك الحمد على ما أحب العباد وكرهوا من عقابك وحلمك^(١٤) ولك الحمد على كل حال من أمر الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين^(١٥).

اليوم الخامس

اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَشَقَرَّ ولك الحمد حمدا يبلغ أوله شكرك وعاقبته رضوانك ولك الحمد في السماوات محمودا وفي عبادك معبودا اللهم لك الحمد في القضاء ولك الحمد في الرخاء^(١٦) ولك الحمد

(١) في المصدر إضافة «الحمدة» بين قوسين.

(٢) في المصدر «تضييق» بدل «يضيق».

(٤) في المصدر «و له العزة» بدل «والعزة».

(٦) في المصدر «لتظهره» بدل «ليظهره».

(٨) في المصدر إضافة «تبارك وجهك».

(١٠) في المصدر إضافة «بالخيرات».

(١٢) في المصدر إضافة «و لك الحمد كما حدث به نفسك».

(٣) في المصدر «جميل» بدل «حميد».

(٥) الدرود الواقعة ص ١٥٣ - ١٥٧.

(٧) في المصدر «بالحق» بدل «الحق».

(٩) في المصدر «الكريات» بدل «الحوبات».

(١١) في المصدر «واحد» بدل «واحد».

(١٣) في المصدر إضافة «أن تحمد».

(١٤) في المصدر «من مقاديرك وحكمك» بدل «من عقابك وحلمك».

(١٦) في المصدر إضافة «و لك الحمد في الشدة» بين قوسين.

(١٥) الدرود الواقعة ١٥٧ - ١٥٩.



في النعم الظاهرة و لك الحمد في النعم الباطنة و لك الحمد في النعم المتظاهرة و لك الحمد رب الحمد و ولي الحمد منك بدأ الحمد و إليك ينتهي الحمد الحمد لله أول الليل و آخر النهار و الحمد لله في الأولين و الآخرين و الحمد لله ملء السماوات و الأرضين و ما يشاء بعد ذلك حتى يرضى الحمد لله عدد خلقه و أفضل من ذلك ما تشاء^(١) فإنه أحصى كل شيء عدداً و أوسع^(٢) كل شيء رحمة.

الحمد لله الذي خلق السماوات و الأرض و ما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الحمد لله الذي رفع السماوات بغير عمد ترى الحمد لله الذي جعل في السماء رزقنا و ما وعدنا ربنا الحمد لله الذي زين السماء الدنيا بالمصابيح^(٣) و جعلها رُجوماً للشياطين الحمد لله الذي جعل الأرض و أنبت^(٤) لنا من الشجر و الزرع و الفواكه و النخل ألوانا الحمد لله الذي جعل في الأرض جنت و أعتابا و فجر فيها عيونا و جعل فيها أنهارا الحمد لله الذي جعل في الأرض رواسي أن تُمَيِّدَ بها فجعلها للأرض أوتادا.

الحمد لله الذي سخر لنا البحر لتجري الفلك فيه بأمره و لتبتغوا^(٥) مِنْ فَضْلِهِ و جعل لنا منه حلية تلبسها و لَحْماً طرياً الحمد لله الذي سخر لنا الأنعام لتأكل منها و جعل لنا منها ركوبا و جعل لنا مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتاً و لباساً و فراشا و متاعاً إلى حين.

الحمد لله الكريم في ملكه القادر على أمره المحمود في صنعه اللطيف بعلمه الرؤوف بعباده و^(٦) المستأثر بجبروته في عز جلاله و هيئته الحمد لله القاشي في خلقه حمده الظاهر بالكبرياء مجده الباسط بالخير يده الحمد لله الذي تردى بالحمد و تطف بالفخر و تكبر بالمهابة و استشعر بالجبروت و احتجب بشعاع نوره عن ناظر خلقه الحمد لله الذي لا مضاد له في ملكه و لا منازع له في أمره و لا شبه له في خلقه لا إله إلا هو لا راد لأمره و لا دافع لقضائه ليس له ضد و لا ند و لا عدل و لا شبه و لا مثل و لا يعجزه من طلبه و لا يسبقه من هرب و لا يتمتع منه أحد.

خلق على غير أصل و ابتدأهم على غير مثال و قهر العباد بغير أعوان و رفع السماء بغير عمد و بسط الأرض على الهواء بغير أركان الحمد لله على ما مضى و ما^(٧) بقي و له الحمد على ما يبدي و على ما يخفي و على ما كان و على ما يكون اللهم لك الحمد على حكمك بعد علمك و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك و لك الحمد على صفحك بعد إعذارك و لك الحمد على ما تأخذ و على ما تعطي و لك الحمد على ما يبلى و يتلى و لك الحمد على أمرك حمدا لا يعجز عنك و لا يقصر دون فضله^(٨) رضاك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين^(٩).

اليوم السادس

اللهم لك الحمد حمدا أبلغ به رضاك و أودى به شكرك و أستوجب به المزيد من عندك اللهم لك الحمد على حكمك بعد علمك و لك الحمد على قدرتك بعد عفوك اللهم لك الحمد كما أنعمت علينا نعماً بعد نعم اللهم لك الحمد بالإسلام و لك الحمد بالقرآن و لك الحمد بالأهل و المال و لك الحمد بالمعافاة و لك الحمد في السراء و الضراء و لك الحمد بالشدة و الرخاء و لك الحمد على كل حال.

اللهم لك الحمد كما أنت أهلك و كما ينبغي لوجهك الكريم اللهم لك الحمد عدد الشعر و الوبر و لك الحمد عدد الشجر و الورق و لك الحمد عدد الحصى و المدر و لك الحمد عدد رمل عالج و لك الحمد عدد أيام الدنيا و الآخرة و لك الحمد عدد نجوم السماء.

اللهم فإننا نشكرك على ما اصطنعت عندنا و نحمدك على كل أمر أردت أن تقول له كن فيكون الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه و الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً و بالضر^(١٠) نجاة و الحمد لله الذي يكشف عنا الضر و الكرب

(٢) في المصدر «وسع» بدل «أوسع».

(٤) في المصدر «بساطاً فأنبت» بدل «وأنبت».

(٦) حرف «و» ليس في المصدر.

(٨) في المصدر «أفضل» بدل «فضله».

(٩) الدرود الواقعة ص ١٥٩ - ١٦١ و عبارة «و صلى الله على محمد و آله الطاهرين» ليست في المصدر.

(١) في المصدر «يشاء» بدل «تشاء».

(٣) في المصدر «بمصابيح» بدل «بالمصابيح».

(٥) في المصدر «لتبتغي» بدل «لتبتغوا».

(٧) في المصدر «و على ما» بدل «و ما».

(١٠) في المصدر «و بالصبر» بدل «و بالضر».

الحمد لله الذي خلق هو نفساً حتى ينقطع الحمد من^(١) الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا.

الحمد لله الذي أسأله العافية فيعافيني وإن كنت متعرضاً لما يؤذيني الحمد لله الذي أسأته فيعفيني^(٢) الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني الحمد لله الذي أستنصره فينصرني الحمد لله الذي أسأله فيعطيني وإن كنت بخيلاً حين يستقرضني الحمد لله الذي أناديه كلما شئت لحاجتي الحمد لله الذي يحلم عني حتى كأني^(٣) لا ذنب لي الحمد لله الذي تحبب إليّ و هو غني عني الحمد لله الذي لم يكن لي إلى الناس فيهينوني الحمد لله الذي من علينا بنبينا محمد ﷺ.

الحمد لله الذي حملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً الحمد لله الذي آمن روعنا الحمد لله الذي ستر عورتنا الحمد لله الذي أشبع جوعنا الحمد لله الذي أقالنا عثرتنا الحمد لله الذي رزقنا الحمد لله الذي آمننا الحمد لله الذي كبت عدونا الحمد لله الذي ألق بين قلوبنا الحمد لله مالك الملك مجري الفلك الحمد لله ناشر الرياح فائق الإصباح الحمد لله الذي علا قهر الحمد لله الذي بطن فخر الحمد لله الذي^(٤) أحصى كل شيء عدداً الحمد لله الذي نفذ في كل شيء بصره الحمد لله الذي لطف كل شيء خبره الحمد لله الذي له الشرف الأعلى والأسماء الحسنى الحمد لله الذي ليس من أمره منجى الحمد لله الذي ليس عنه ملتحذ ولا عنه منصرف بل إليه المرجع والمزدلف الحمد لله الذي لا يغفل عن شيء ولا يلهيه شيء الحمد لله الذي لا تستر منه القصور ولا تكن منه السور ولا توارى منه البحور وكل شيء إليه يصير.

الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده الحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الحمد لله جزيل العطاء فصل القضاء سايع النماء له الأرض والسماء الحمد لله الذي هو أولى المحمودين بالحمد وأولى الممدوحين بالثناء والمجد الحمد لله الذي لا يزول ملكه ولا يتضع ركنه الحمد لله الذي لا ترام قوته.

اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ولك الحمد في النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ولك الحمد في الآخرة والأولى ولك الحمد في السماوات العلى ولك الحمد في الأرضين وما تحت الثرى اللهم لك الحمد حمداً يزيد ولا يبيد^(٥) ولك الحمد حمداً يبقى ولا يفنى ولك الحمد حمداً تضع لك السماوات أكتافها^(٦) ولك الحمد حمداً دائماً أبداً فأنْتَ الذي تسبح لك الأرض ومن عليها^(٧).

اليوم السابع

اللهم لك الحمد حمداً لا ينفد ولا ينقطع آخره ولا يقصر دون عرشك منتهاه اللهم لك الحمد حمداً لا تحجب^(٨) عنك ولا يتناهى دونك ولا يقصر عن أفضل رضاك الحمد لله الذي لا يقطع^(٩) إلا بإذنه والحمد لله الذي لا يقضى^(١٠) إلا بعلمه^(١١) والحمد لله الذي لا يرجى إلا فضله والحمد لله الذي له الفضل على من أطاعه والحمد لله الذي له الحجة على من عصاه والحمد لله الذي من رحم من جميع خلقه كان فضلاً منه^(١٢) والحمد لله الذي لا يفوته القريب ولا يبعد عنه البعيد^(١٣) الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه وجعله آخر دعوى أهل جنته وختم به قضاؤه والحمد لله الذي لا يزال ولا يزول الحمد لله الذي كان قبل كل شيء^(١٤) كائن فلا يوجد شيء موضع قبله والحمد لله الأول فلا يكون كائن قبله والآخر فلا شيء بعده وهو الباقي الدائم بغير غاية ولا فناء.

- (١) في المصدر «الحمد لله الذي هو ثقتنا حين ينقطع الحيل منّا» بدل «الحمد لله الذي خلق - إلى - منّا».
- (٢) في المصدر «استغفبه فيعفيني» بدل «أستعينه فيعفيني».
- (٣) في المصدر «كأنني» بدل «كأنني».
- (٤) في المصدر إضافة «أحاط بكل شيء علماً» بين قوسين.
- (٥) في المصدر إضافة «و لك الحمد حمداً يصعد ولا ينفذ» بين قوسين.
- (٦) في المصدر «كتفينا» بدل «أكتافها».
- (٧) الدرود الواقعة ص ١٦٢ - ١٦٥.
- (٨) في المصدر «يطاع» بدل «يقطع».
- (٩) في المصدر «يطاع» بدل «يقطع».
- (١٠) في المصدر «يعصي» بدل «يقضي».
- (١١) في المصدر إضافة «الحمد لله الذي لا يخاف إلا من عدله» بين قوسين.
- (١٢) في المصدر إضافة «الحمد لله الذي من عذب من جميع خلقه كان عدلاً منه».
- (١٣) في المصدر إضافة «الحمد لله الذي حمد نفسه واستحمد إلى خلقه».
- (١٤) كلمة «شيء» ليست في المصدر.

الحمد لله الذي لا يدرك^(١) الأوهام صفته الحمد لله الذي ذهل^(٢) العقول عن مبلغ عظمته حتى يرجعوا إلى ما امتدح به نفسه من عزه و جوده و طوله الحمد لله الذي سد الهواء بالسما و دحى الأرض على الماء و اختار لنفسه الأسماء الحسنى الحمد لله الواحد بغير تشبيه العالم بغير تكوين الباقي بغير كلفة الخالق بغير^(٣) منتهى الحمد لله رب السماوات السبع و رب العرش العظيم و رب الأنبياء و المرسلين و رب الأولين و الآخرين أحدا صمدا لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ملك الملوك بقدرته و استعبد الأرباب بعزته و ساد العظماء بجبروته و اصطنع الفخر و الاستكبار لنفسه و جعل الفضل و الكرم و الجود و المجد له جار المستجيرين و لجأ المضطرين و معتمد المؤمنين و سبيل حاجة العابدين.

اللهم لك الحمد بجميع محامدك كلها ما علم منها و ما لم يعلم^(٤) و لك الحمد حمدا يوافي لعلمك^(٥) و يكافي مزيد كرامتك^(٦) اللهم لك الحمد حمدا يبلغ^(٧) به رضاك و أؤدي به شكرك و أستوجب به المزيد من عندك اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك يا خير الغافرين يا أرحم الراحمين^(٨).

اليوم الثامن

اللهم لك الحمد عدد الشجر^(٩) و المدر و لك الحمد عدد الشعر و الوبر و لك الحمد عدد أيام الدنيا و الآخرة و لك الحمد عدد النجوم^(١٠) و لك الحمد عدد قطر المطر و لك الحمد عدد قطر البحر و لك الحمد عدد كل شيء خلقت و لك الحمد ملء عرشك و لك الحمد مداد كلماتك و لك الحمد رضا نفسك و لك الحمد عدد ما أحاط به علمك و لك الحمد في كل شيء نفذ فيه بصرك و لك الحمد في كل شيء بلغت عظمتك و لك الحمد في كل شيء وسعته رحمتك و لك الحمد في كل شيء خزائنه بيدك و لك الحمد على ما أحاط به كتابك و لك الحمد حمدا دائما سرمد لا ينقضي أبدا و لا تحصى له الخلاق عددا.

اللهم لك الحمد على ما تستجيب به لمن دعاك و لك الحمد بمحامدك كلها^(١١) سرها و علانياتها أولها و آخرها و ظاهرها و باطنها اللهم لك الحمد على ما كان^(١٢) اللهم لك الحمد حمدا كثيرا كما أنعمت علينا ربنا كثيرا اللهم ربنا لك الحمد كله^(١٣) و لك الملك كله و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره.

اللهم لك الحمد على بلاتك و صنعك عندنا قديما و حديثا و عندي خاصة خلقتني و هديتني فأحسن خلقني و أحسنت هدايتي و علمتني فأحسن تعليمي فلك الحمد يا إلهي على^(١٤) بلاتك و صنعك عندي فكم من كرب قد كشفته^(١٥) و كم من هم قد فرجته عني و كم من شدة جعلت بعدها رخاء اللهم لك الحمد على^(١٦) ما نسي منها و ما ذكر و ما شكر منها و ما كفر و ما مضى منها و ما بقي اللهم لك الحمد عدد مغفرتك و لك الحمد عدد عفوك^(١٧) و لك الحمد عدد تفضلك و لك الحمد بإصلاحك أمرنا و حسن بلاتك عندنا اللهم لك الحمد و أنت أهل أن تحمد و تعبد و تشكر يا خير المحمودين يا أرحم الراحمين^(١٨).

اليوم التاسع

اللهم لك الحمد على كل خير أعطينا و لك الحمد على كل شر صرفته عنا و لك الحمد عدد ما خلقت و ذرأت و برأت و أنشأت و لك الحمد عدد ما أبليت و أوليت و أفقرت و أغنيت و أخذت و أعطيت و أمت و أحيت و كل ذلك

(١) في المصدر «تدرك» بدل «يدرك».

(٢) في المصدر إضافة «منصبة الموصوف بغير غاية المعروف بغير».

(٣) في المصدر «تعلم» بدل «يعلم».

(٤) في المصدر إضافة «اللهم لك الحمد حمدا يزيد على حمد جميع خلقك».

(٥) في المصدر «أبلغ» بدل «يبلغ».

(٦) في المصدر إضافة «و الورق و لك الحمد عدد الحصى و».

(٧) في المصدر إضافة «على نعمك كلها».

(٨) في المصدر إضافة «و على ما لم يكن و لك الحمد على ما هو كائن» بين قوسين.

(٩) في المصدر إضافة «و بيدك الخير كله».

(١٠) في المصدر إضافة «عني».

(١١) في المصدر إضافة «و سترك».

(١٢) في المصدر إضافة «و سترك».

(١٣) في المصدر إضافة «و سترك».

(١٤) في المصدر إضافة «و سترك».

(١٥) في المصدر إضافة «و سترك».

(١٦) في المصدر إضافة «و سترك».

(١٧) في المصدر إضافة «و سترك».

(١٨) في المصدر إضافة «و سترك».

لك وإليك تباركت وتعاليت لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تبدي والمعاد إليك وتقضي ولا يقضي عليك و تستغني ويفتقر إليك فليكن ربنا وسعديك ولك الحمد عدد ما ورث وارث وأنت ترث الأرض ومن عليها وإليك يرجعون وأنت كما أنتيت على نفسك لا يبلغ مدحتك قول قائل^(١).

اللهم لك الحمد ولي الحمد ومنتهى الحمد وحقيق الحمد^(٢) ولك الحمد حمدا لا ينبغي إلا لك اللهم لك الحمد في الليل إذا يَغْشَى ولك الحمد في النَّهَار إذا تَجَلَّى ولك الحمد في الآخرة والأولى ولك الحمد في السموات العلى ولك الحمد في الأرضين السفلى وكلُّ شَيْءٍ هَالِك إلا وجهك اللهم لك الحمد في السراء والضراء ولك الحمد في العسر واليسر ولك الحمد في البلاء والرخاء ولك الحمد في الآلاء والنعماء.

اللهم لك الحمد كما حمدت به^(٣) نفسك في أم الكتاب وفي التوراة والإنجيل والفرقان العظيم ولك الحمد حمدا لا ينفد أوله ولا ينقطع آخره اللهم لك الحمد بالإسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بالأهل والمال والولد ولك الحمد بالمعافاة والشكر اللهم لك الحمد ومنك بدأ الحمد وإليك يعود الحمد لا شريك لك.

اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك^(٤) ولك الحمد على نعمتك علينا ولك الحمد على فضلك علينا اللهم لك الحمد على نعمتك^(٥) التي لا يحصيها غيرك اللهم لك الحمد كما ظهرت نعمتك ولا^(٦) يخفي ولك الحمد كما كثرت أباديك فلا يحصى ولك الحمد كما أحصيت كل شيء عددا وأحطت بكل شيء علما وأنفذت كل شيء بصرا وأحصيت كل شيء كتابا اللهم لك الحمد كما أنت أله إلا أنت لا يوارى منك ليل داج ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات فجاج ولا بحار ذات أمواج ولا جبال ذات أنتاج^(٧) ولا ظلمات بعضها فوق بعض.

يا رب أنا الصغير الذي ربيت فلك الحمد^(٨) وأنا المهان الذي أكرمت فلك الحمد وأنا الذليل الذي أعززت فلك الحمد وأنا السائل الذي أعطيت فلك الحمد وأنا الراغب الذي أرضيت فلك الحمد وأنا العائل الذي أغثيت فلك الحمد وأنا الرجل^(٩) الذي حملت فلك الحمد وأنا الضال الذي هديت فلك الحمد^(١٠) وأنا الحامل الذي فرشت^(١١) فلك الحمد وأنا الخاطئ الذي عفوت فلك الحمد^(١٢) وأنا المسافر الذي صحبت فلك الحمد وأنا المذنب الذي رحمت فلك الحمد^(١٣) وأنا الغائب الذي أدبته^(١٤) فلك الحمد وأنا الشاهد الذي حفظت فلك الحمد^(١٥) وأنا الجائع الذي أشبعت فلك الحمد وأنا العاري الذي كسوت فلك الحمد وأنا الطريد الذي آويت فلك الحمد وأنا الوحيد الذي عضدت فلك الحمد وأنا المخذول الذي نصرت فلك الحمد وأنا المهموم الذي فرجت فلك الحمد وأنا المعقوم الذي نفست فلك الحمد يا إلهي كثيرا كثيرا كما أنعمت علي كثيرا.

اللهم وهذه نعم خصصتني بها مع نعمك على بني آدم فيما سخرت لهم ودفعت عنهم وأنعمت عليهم فلك الحمد رب العالمين كثيرا اللهم ولم تؤتني شيئا مما آتيتني لعمل خلا مني ولا لحق أستوجب^(١٦) منك ولم تصرف عني شيئا من هموم الدنيا ومكروهااتها وأوجاعها وأنواع بلائها^(١٧) وأمراضها وأسقامها لشيء أكون له أهلا ولذلك مستحقا ولكن صرفته عني رحمة منك لي وحجة لك^(١٨) يا أرحم الراحمين فلك الحمد كثيرا كما^(١٩) صرفت عني من البلاء كثيرا^(٢٠).

١٩٧
٩٧

١٩٨
٩٧

(١) في المصدر إضافة «ولا ينقص نائل ولا يخفيك سائل».

(٢) كلمة «به» في المصدر بين معقوفتين.

(٣) في المصدر «نعمك» بدل «نعمتك».

(٤) في المصدر «أنتاج» بدل «أنتاج».

(٥) في المصدر إضافة «وأن الوضيع الذي رفعت فلك الحمد» بين قوسين.

(٦) في المصدر «الراجل» بدل «الرجل».

(٧) في المصدر «شرفت» بدل «فرشت».

(٨) جملة: «وأن المذنب الذي رحمت فلك الحمد» جاءت في المصدر قبل جملة: «وأن المسافر الذي صحبت فلك الحمد».

(٩) في المصدر «رديت» بدل «أديت».

(١٠) في المصدر إضافة «وأن المريض الذي شفيت فلك الحمد وأن السقيم الذي أبرأت فلك الحمد».

(١١) في المصدر «استوجب» بدل «أستوجب».

(١٢) في المصدر إضافة «علي».

(١٣) في المصدر إضافة «أنعمت علي كثيرا».

(١٤) في المصدر إضافة «أنعمت علي كثيرا».

(١٥) في المصدر إضافة «أنعمت علي كثيرا».

(١٦) في المصدر إضافة «أنعمت علي كثيرا».

(١٧) في المصدر إضافة «أنعمت علي كثيرا».

(١٨) في المصدر إضافة «أنعمت علي كثيرا».

(١٩) في المصدر إضافة «أنعمت علي كثيرا».

(٢٠) في المصدر إضافة «أنعمت علي كثيرا».

إلهي كم من شيء غبت عنه فشدهته فيسرت لي المنافع ودفعت عني السوء وحفظت معي فيه من الغيبة وقيمتني فيه بلا علم مني ولا حول ولا قوة فلك الحمد على ذلك والمن والطول إلهي وكم من شيء غبت عنه فتوليتني وسددت لي فيه الرأي وأعطيتني فيه القول وأنجحت فيه الطلبة وقربت فيه المعونة فلك الحمد يا إلهي كثيرا ولك الشكر يا رب العالمين.

اللهم صل على محمد النبي الرضي المرضي الطيب النقي المبارك النقي الطاهر الزكي المطهر الوفي وعلى آل محمد الطيبين الأخيار كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إني أسألك على أثر محامدك والصلاة على نبيك محمد وآله أن تغفر لي ذنوبي كلها قديمها وحديثها صغيرها وكبيرها سرها وعلايتها ما علمت منه وما لم أعلم وما أحصيته علي وحفظته^(١) أنا من نفسي يا الله يا الله يا رحمان^(٢) يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم سبحانه وبحمده لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك أنت إلهي موضع كل شكوى ومتتهى الحاجات وأنت أمرت خلقك بالدعاء وتكفلت لهم بالإجابة إنك قريب مجيب.

سبحانك اللهم وبحمدك ما أعظم اسمك في أهل السماء وأحمد اسمك^(٣) في أهل الأرض وأفشى خيرك في البر والبحر سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك أنت الرؤوف الرحيم^(٤) وإليك المرغبتنزل الغيث وتقدر الأقوات وأنت قاسم المعاش قاضي الآجال رازق العباد مروى البلاد مخرج الثمرات عظيم البركات سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك أنت المغيث وإليك المرغبتنزل الغيث يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيقتك والعرش الأعلى والعمود الأسفل والهواء وما بينهما وما تحت الثرى والشمس والقمر والنجوم والبحور والضاياء والظلمة والنور والقيء والظل والحورور.

سبحانك أنت تسير الجبال وتهب الرياح^(٥) سبحانك أسألك باسمك الموهوب حامل عرشك ومن في سماواتك وأرضك ومن في البحور والهواء ومن في الظلمة ومن في ليج البحور وما تحت الثرى وما بين الخافقين سبحانك ما أعظمك سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك سبحانك لا إله إلا أنت أسألك إجابة الدعاء والشكر في الشدة والرخاء.

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت فطرت^(٦) السماوات العلى فأوتقت أطباقها سبحانك ونظرت إلى غمار^(٧) الأرضين السفلى فزلزلت أقطارها سبحانك ونظرت إلى ما في البحور ولججتها فتمحص ما فيها سبحانك ونظرت إلى ما أحاط بالخافقين وما بين ذلك من الهواء فضخ لك خاشعا ولجلال وجهك الكريم أكرم الوجوه خاضعا.

سبحانك من ذا الذي أعانك حين بنيت السماوات واستويت على عرش عظمتك سبحانك من ذا الذي حضرك حين بسطت الأرض فمددتها ثم دحوتها فجعلتها فراشا^(٨) من ذا الذي رآك حين نصبت الجبال فأثبتت أساسها بأهلها رحمة منك لخلقك سبحانك من ذا الذي أعانك حين فجرت البحور وأحطت بها الأرض سبحانك لا إله إلا أنت وبحمدك من ذا الذي يضارك^(٩) ويغالبك أو يمتنع منك أو ينجو من قدرك سبحانك^(١٠) لا إله إلا أنت وبحمدك والعيون تبكي لعقابك والقلوب ترجف إذا ذكرت من مخافتك.

سبحانك ما أفضل حلمك وأضنى حكمك وأحسن خلقك سبحانك لا إله إلا أنت وبحمدك من يبلغ مدحك أو يستطيع أن يصف كنهك أو ينال ملكك سبحانك حارت الأبصار دونك وامتألت القلوب فرقا منك وجلان من مخافتك سبحانك اللهم لا إله إلا أنت وبحمدك من منبع^(١١) ما أحلمك وأعدلك وأرفك وأرحمك وأسمعك وأبصرك سبحانك لا إله إلا أنت لا تحرمني برحمتك ولا تعذبني وأنا أستغفرك آمين آمين رب العالمين^(١٢).

(١) في المصدر إضافة «و نسيته» بين قوسين.

(٢) في المصدر «واجعل فلكك» بدل «و أحمد اسمك».

(٣) في المصدر إضافة «سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك».

(٤) في المصدر «نظرت الي» بدل «فطرت».

(٥) في المصدر إضافة «فمن ذا الذي يقدر على قدرتك سبحانك».

(٦) في المصدر «يضارك» بدل «يضارك».

(٧) عبارة «من منبع» ليست في المصدر.

(٨) في المصدر إضافة «اللهم».

(٩) في المصدر إضافة «اللهم».

(١٠) في المصدر إضافة «اللهم».

(١١) في المصدر إضافة «اللهم».

(١٢) في المصدر إضافة «اللهم».

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَاضْبُرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سبحان الله رب العرش العظيم سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ سبحان الله وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ سبحان الله القاهر^(١) سبحان^(٢) الله الواحد^(٣) الذي يَبْدِيهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سبحان رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ.

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ لَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا سبحانك أنت الذي يسبح لك بِالْقُدُوءِ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ سبحان الذي يسبح له السماوات وجلا والملائكة شققا والأرض خوفا وطمعا وكل يسبحونه داخرين سبحانه بالجلال منفردا وبالتوحيد معروفا والمعروف موصوفا بالربوبية على العالمين قاهرا فله البهجة والجمال أبدا^(٤).

اليوم الثاني عشر

سبحان الذي في السماء عرشه^(٥) سبحان الذي في البر والبحر سبيله سبحان الذي في السماء عظمته^(٦) سبحان الذي في الأرض آياته^(٧) سبحان الذي في القبور قضاؤه إلى آخر الدعاء وقد مر ذكره في الرواية الأولى^(٨).

اليوم الثالث عشر

سبحان الرفيع الأعلى سبحان من قضى بالموت على العباد سبحان القاضي بالحق سبحان الملك المقتدر سبحان الله وبحمده حمدا يبقى بعد الفناء وينمي في كفة الميزان للجزاء تسبيحا كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلالة وعظيم ثوابه سبحان من تواضع كل شيء^(٩) لقدرته سبحان من خضع كل شيء لملكه سبحان من انتقاد له الأمور بأزمته طوعا لأمره سبحان من ملأ الأرض قدسه سبحان من قدر بقدرته كل قدر^(١٠) ولا يقدر أحد قدرته.

سبحان من أوله حلم لا يوصف وآخره علم لا يبيد سبحان من هو عالم مطلع بغير جوارح سبحان من لا يخفى عَلَيْهِ خافية فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سبحان الرب الودود سبحان الفرد الوتر سبحان العظيم الأعظم سبحان من هو رحيم لا يعجل سبحان من هو قائم لا يغفل سبحان من هو جواد لا يبخل أنت الذي في السماء عظمتك وفي الأرض قدرتك وفي البحار عجائبك وفي الظلمات نورك سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

سبحان ذي العز الشامخ سبحان ذي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ سبحانك يا قدوس يا قدوس أسألك بمنك يا منان وبقدرتك يا قدير وبحكمك يا حليم وبعلمك يا عليم وبعظمتك يا عظيم ثم يقول يا حق ثلاثا يا باعث ثلاثا يا وارث ثلاثا^(١١).

(٢) في المصدر «سبحانه هو» بدل «سبحان».

(٤) الدرود الواقعة ص ١٧٧ - ١٧٩.

(٦) في المصدر «سوطاته» بدل «عرشه».

(٨) الدرود الواقعة ص ١٧٩ - ١٨١.

(١٠) في المصدر «قدير» بدل «قدر».

(١) عبارة «سبحان الله القاهر» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر إضافة «القاهر» (سبحان).

(٥) في المصدر إضافة «سبحان الذي في الأرض بطشه».

(٧) عبارة «سبحان الذي في الأرض آياته» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر إضافة «لعظمته سبحان من استسلم كل شيء».

(١١) في المصدر إضافة «يا حي ثلاثا».

يا قيوم ثلاثا يا الله ثلاثا يا رحمان ثلاثا يا رحيم ثلاثا يا ذا الجلال والإكرام ثلاثا يا ربنا ثلاثا أسألك بلا إله إلا أنت جل ثناوك ثلاثا وأسألك بوجهك الكريم ثلاثا يا كريم^(١) يا سيدنا ثلاثا يا فخرنا ثلاثا يا ذخرنا ثلاثا^(٢) يا كهفنا ثلاثا^(٣) يا مولانا ثلاثا يا خالقنا ثلاثا يا رازقنا ثلاثا يا معيتنا ثلاثا يا محيينا ثلاثا يا باعثنا ثلاثا يا وارثنا ثلاثا يا عدتنا ثلاثا يا أملنا ثلاثا يا رجائنا ثلاثا^(٤).

وأسألك بوجهك الكريم يا حي ثلاثا وأسألك بوجهك الكريم يا قيوم ثلاثا وأسألك بوجهك الكريم يا الله يا ذا الجلال والإكرام ثلاثا وأسألك بوجهك الكريم ثلاثا وأسألك بوجهك الكريم يا كبير ثلاثا وأسألك بوجهك الكريم ثلاثا^(٥) يا منان ثلاثا^(٦) وأسألك بوجهك الكريم يا ذا الجلال والإكرام أن تصلي علي محمد عبدك ورسولك ونيك وآله^(٧) الظاهرين الأخيار أفضل صلاتك على نبي من أنبيائك ورسلك.

اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم صل على أئمتنا آدم وأمناء حواء اللهم صل على أنبيائك أجمعين اللهم وعافني في ديني ودنياي وآخرتي إنك على كل شيء قدير اللهم وأسألك أن تقبل مني فإني غفور شكور اللهم وأسألك أن تغفر لي فإني غفور رحيم اللهم وأسألك أن ترحمني فإني أنت التواب الرحيم^(٨).

اليوم الرابع عشر

اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إني أسألك على أثر تسيحك والصلاة على نبيك أن تغفر لي ذنوبي كلها قديمها وحديثها كبيرها وصغيرها سرها وعلايتها ما علمت منها وما لم أعلم وما أحصيت علي منها ونسيته أنا من نفسي يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم لا إله إلا أنت خشعت لك الأصوات وضلت فيك الأحلام وتحيرت دونك الأبصار وأفضت إليك القلوب لا إله إلا أنت كل شيء خاشع لك وكل شيء ممتنع بك وكل شيء ضارع إليك لا إله إلا أنت الخلق كله في قبضتك والنواصي كلها بيدك وكل من أشرك بك عبد داخل لك.

أنت الرب الذي لا تد لك والدائم الذي لا نفاذ لك والقيوم الذي لا زوال لك والملك الذي لا شريك لك الحي المحيي الموتى القائم على كل نفس بما كسبت لا إله إلا أنت الأول قبل خلقك والآخر بعدهم والظاهر فوقهم والقاهر لهم والقادر من ورائهم والقريب منهم والملكهم وخالقهم وقابض أرواحهم ورازقهم ومنتهم وغيتهم ومولاهم وموضع شكواهم والدافع عنهم والنافع لهم ليس أحد فوقك يحول دونهم وفي قبضتك متقلبهم^(٩) ومثاومهم إياك نؤمل وفضلك نرجو ولا حول ولا قوة إلا بك.

لا إله إلا أنت قوة كل ضعيف ومفرج كل ملهوف وأمن كل خائف وموضع كل شكوى وكاشف كل بلوى لا إله إلا أنت حصن كل هارب وعز كل ذليل ومادة كل مظلوم ولا حول ولا قوة إلا بك لا إله إلا أنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ودافع كل سيئة ومنتهى كل رغبة وقاضي كل حاجة ولا حول ولا قوة إلا بك لا إله إلا أنت الرحيم بخلقك اللطيف بعباده على غناه عنهم وقهرهم إليه.

لا إله إلا أنت المطلع على كل خفية والحاضر على كل سريرة واللطيف لما يشاء والفعال لما يريد يا حي لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك^(١٠) لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فاطر السموات والأرض ذو الجلال والإكرام أنت غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذو الطول لا إله إلا أنت وإليك^(١١) المصير.

اللهم وأسألك بلا إله إلا أنت أن تصلي علي محمد وآل محمد^(١٢) وأن تعطيني جميع سؤلي ورغبتني ومنيتي^(١٣) وإرادتي فإن ذلك عليك يسير وأنت على كل شيء قدير وإنما أمرك إذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون^(١٤).

(١) عبارة «كريم» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر إضافة «يا كنزنا ثلاثا يا قوتنا ثلاثا يا عزنا ثلاثا» بين قوسين.

(٣) في المصدر إضافة «يا ألهنا ثلاثا».

(٤) في المصدر إضافة «يا قادر ثلاثا وأسألك بوجهك الكريم».

(٥) في المصدر «و على آله» بدل «و آله».

(٦) في المصدر «متقلبهم» بدل «متقلبهم».

(٧) في المصدر «إليك» بدل «و إليك».

(٨) في المصدر «و أميتي» بدل «و منيتي».

(٩) في المصدر «لدينا ودنيا و آخرتنا».

(١٠) كلمة «ثلاثا» ليست في المصدر.

(١١) الدروع الواقعة ص ١٨١ - ١٨٣.

(١٢) في المصدر إضافة «اللهم أنت الله» بين قوسين.

(١٣) في المصدر «و آله» بدل «و آل محمد».

(١٤) الدروع الواقعة ص ١٨٤ - ١٨٦.

اللهم لا إله إلا أنت وأومن بك اللهم لا إله إلا أنت وأتقرب إليك بذلك الاسم الأعظم^(١) اللهم لا إله إلا أنت وأرغب إليك اللهم لا إله إلا أنت وأدعوك اللهم لا إله إلا أنت وأتضرع إليك اللهم لا إله إلا أنت بوجهك الكريم يا كريم يا كريم^(٢) يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم^(٣) وأسألك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا رحيم يا رحيم يا رحيم وأسألك اللهم لا إله إلا أنت بكل قسم أقسمته في أم الكتاب المكنون أو في زبر الأولين أو في الزبور أو في الألواح أو في التوراة أو في الإنجيل أو في الكتاب^(٤) والقرآن العظيم يا رحمان يا رحيم وأتوجه إليك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت بنبيك محمد نبي الرحمة صلواتك عليه وآله الطيبين الطاهرين الأخيار الصلوات المباركات.

يا محمد بأبي أنت وأمي إني أتوجه بك في حاجتي هذه إلى الله ربك وربي لا إله إلا هو^(٥) الرَّخْنُ الرَّجِيمُ أسألك بذلك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا بائس لا ند^(٦) لك يا دائم لا نقاد لك يا حي يا محيي الموتى أنت القادر^(٧) عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يا رحمان يا رحيم.

وأسألك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت الواحد الأحد الصمد الوتر المتعال الذي يملأ السموات والأرض باسمك الفرد الذي لا يعده شيء يا رحمان يا رحيم وأسألك بذلك^(٨) اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت وأسألك اللهم رب البشر ورب إبراهيم ورب محمد بن عبد الله خاتم النبيين أن تصلي على محمد وآله وأن ترحمني وترحم والدي وأهلي ولدي وجميع^(٩) إخواني^(١٠) المؤمنين يا أرحم الراحمين فأني أومن بك و بأنبيائك ورسلك وجنتك ونارك وبعثك ونشورك وعدك وعيدك وكتبك وأقر بما جاء من عندك وأرضى بقضائك وأشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ولا ضد لك ولا ند لك ولا نظير^(١١) ولا صاحبة لك ولا ولد لك ولا مثل لك ولا شبه ولا سمي لك ولا تدركك الأبصار وأنت تدرك الأبصار وأنت اللطيف الخبير.

وأشهد أن محمدا عبدا ورسولا صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته وأسألك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا ذا الجلال والإكرام يا إلهي وسيدي يا حي يا قيوم يا كريم يا غني يا حي لا إله إلا أنت يا رحمان يا رحيم لا شريك لك يا إلهي وسيدي لك الحمد شكرا فاستجب لي في جميع ما أدعوك به و ارحمني من النار يا أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين^(١٢).

اليوم السابع عشر

لا إله إلا أنت المفرج^(١٣) كل مكروب لا إله إلا أنت عز كل ذليل لا إله إلا أنت غني كل فقير لا إله إلا أنت قوة كل ضعيف لا إله إلا أنت كاشف كل كربة^(١٤) لا إله إلا أنت ولي كل حسنة لا إله إلا أنت منتهى كل رغبة^(١٥) لا إله إلا أنت عالم^(١٦) كل خفية لا إله إلا أنت عالم كل سريرة لا إله إلا أنت شاهد كل نجوى لا إله إلا أنت كاشف كل بلوى لا إله إلا أنت كل شيء خاضع لك لا إله إلا أنت كل شيء داخل لك لا إله إلا أنت كل شيء مشفق منك لا إله إلا أنت كل شيء ضارع إليك لا إله إلا أنت كل شيء راغب إليك لا إله إلا أنت كل شيء راهب منك لا إله إلا أنت كل شيء قائم بك لا إله إلا أنت كل شيء مصيره إليك^(١٧) لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك إلها واحدا لك الملك ولك الحمد تحيي وتميت وأنت حي لا تموت بيدك الخير وأنت على كل شيء قدير.

لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أحدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لم يتخذ صاحبة ولا

(١) عبارة «لذلك الاسم الأعظم» ليست في المصدر.

(٢) عبارة «يا رحيم يا رحيم» ليست في المصدر.

(٣) عبارة «لا إله إلا هو» ليست في المصدر.

(٤) في المصدر «القائم» بدل «القادر».

(٥) كلمة «جميع» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر «و لا وزير لك» بدل «و لا نظير».

(٧) الذروع الواقعة ص ١٨٨ - ١٩٢ و عبارة «و صلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين» ليست في المصدر.

(٨) في المصدر إضافة «عن».

(٩) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت دافع كل بلية».

(١٠) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت كل شيء فقير إليك لا إله إلا أنت كل شيء منيب إليك».

(١١) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت كل شيء فقير إليك لا إله إلا أنت كل شيء منيب إليك».

(١٢) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت كل شيء فقير إليك لا إله إلا أنت كل شيء منيب إليك».

(١٣) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت كل شيء فقير إليك لا إله إلا أنت كل شيء منيب إليك».

(١٤) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت كل شيء فقير إليك لا إله إلا أنت كل شيء منيب إليك».

(١٥) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت كل شيء فقير إليك لا إله إلا أنت كل شيء منيب إليك».

(١٦) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت كل شيء فقير إليك لا إله إلا أنت كل شيء منيب إليك».

(١٧) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت كل شيء فقير إليك لا إله إلا أنت كل شيء منيب إليك».

ولدا^(١) لا إله إلا أنت تبقى وتفتي كل شيء الدائم الذي لا زوال لك لا إله إلا أنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم قائما باقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم العدل لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض وربّ العرش العظيم الحنان المنان ذو الجلال والإكرام.

لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن وربّ العرش العظيم وَخَدَّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كَلَّمَ الْمَلَكَ وَكَلَّمَ الْخَلْقَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا صَدَمًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ أَرْجُو بِهَا^(٢) الدخول إلى الجنة أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا دَامَتِ الْجِبَالُ الرَّاسِيَةُ وَبَعْدَ زَوَالِهَا أَبَدًا.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما دامت الروح في جسدي وبعد خروجها أبداً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى النَّشَاطِ قَبْلَ الْكَسَلِ وَعَلَى الْكَسَلِ بَعْدَ النَّشَاطِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى الشَّيْبِ قَبْلَ الْهَرَمِ وَعَلَى الْهَرَمِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى الْفَرَاغِ بَعْدَ الشُّغْلِ وَعَلَى الشُّغْلِ بَعْدَ الْفَرَاغِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا عَمِلْتُ الْيَدَانِ وَمَا لَمْ تَعْمَلَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا سَمِعْتُ الْأَذْنَانِ وَمَا لَمْ تَسْمَعَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا بَصَرْتُ الْعَيْنَانِ وَمَا لَمْ تَبْصُرَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا تَحَرَّكَ اللِّسَانُ وَمَا لَمْ يَتَحَرَّكْ^(٣).

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له قَبْلَ دُخُولِ قَبْرِي وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ أَخْذَرَهَا لَهْلَوْلُ الْمَطْلَعِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ^(٤) شَهَادَةُ الْحَقِّ وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شَهَادَةُ يَشْهَدُ بِهَا سَمْعِي وَبَصْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَمَخِي وَقَصْبِي وَعَصْبِي وَمَا يَسْتَقِلُّ بِهِ قَدَمِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ أَرْجُو بِهَا أَنْ يَطْلُقَ اللَّهُ بِهَا لِسَانِي عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي حَتَّى يَتَوَفَّانِي وَقَدْ خَتَمَ بِخَيْرٍ عَمَلِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^(٥).

اليوم الثامن عشر

لا إله إلا الله عدد رضاء لا إله إلا الله عدد خلقه لا إله إلا الله عدد كلماته لا إله إلا الله زنة عرشه لا إله إلا الله ملء سمواته وأرضه لا إله إلا الله الحميد المجيد الغفور الرحيم الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّئُ الْقَزِيرُ الْجَبَّارُ الشَّكِيرُ لا إله إلا الله القابض الباسط العلي الوفي الواحد الأحد الفرد الصمد القاهر لعباده الرؤوف الرحيم لا إله إلا الله الأول والآخر الظاهر الباطن المغيث القريب المجيب لا إله إلا الله الغفور الشكور اللطيف الخبير لا إله إلا الله^(٦) الأول العالم الأعلى لا إله إلا الله الطالب الغالب النور الجليل لا إله إلا الله الحميد^(٧) الرازق البديع المتباعد.

لا إله إلا الله الصمد الديان العلي الأعلى لا إله إلا الله الخالق الكافي الباقي الحافي^(٨) لا إله إلا الله المعز المذل الفاضل الجواد الكريم لا إله إلا الله الدافع النافع الرافع الواضع لا إله إلا الله^(٩) الباعث الوارث لا إله إلا الله القائم الدائم الرقيق الواسع لا إله إلا الله الغياث المغيث المفضل الحي الذي لا يموت لا إله إلا الله الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

(١) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت قبل كل شيء» لا إله إلا أنت بعد كل شيء.

(٢) في المصدر إضافة «أن تجبرني من النار أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَه شَهَادَةُ أَرْجُو بِهَا».

(٣) في المصدر إضافة «و على كل حال أبداً».

(٤) في المصدر إضافة «شهادة أَرْجُو بِهَا النجاة من النار أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ».

(٥) الدرود الرافعة ص ١٩٢ - ١٩٥.

(٦) في المصدر «الجميل» بدل «الحميد».

(٧) في المصدر «الجميل» بدل «الحميد».

(٨) في المصدر إضافة «الحنان الثان».

(٩) في المصدر إضافة «الحنان الثان».

هو الله الجبار في ديموته فلا شيء يعادله ولا يصفه ولا يوازنه ولا يشبهه لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
اللطيفُ الْخَبِيرُ^(١) المجيب دعوة المضطرين والطارئين إلى وجهه الكريم أسألك اللهم بكلماتك^(٢) التامة وبعزتك و
قدرك وسلطانك وجبروتك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا برحمتك يا أرحم الراحمين^(٣).

الحمد لله بما حمد الله به نفسه ولا إله إلا الله بما هلل الله به نفسه وسبحان الله بما سبى الله به نفسه والله أكبر
بما كبر الله به نفسه والحمد لله بما حمد الله به عرشه وكرسيه ومن تحته ولا إله إلا الله بما هلل الله به عرشه و
كرسيه ومن تحته وسبحان الله بما سبى الله به عرشه وكرسيه ومن تحته والله أكبر بما كبر الله به عرشه وكرسيه
ومن تحته والحمد لله بما حمد الله به خلقه^(٤) والحمد لله بما حمد الله به ملائكته^(٥).

والحمد لله بما حمد الله به سمواته وأرضه^(٦) والله أكبر بما كبر الله به سمواته وأرضه ولا إله إلا الله بما هلل الله به
سمواته وأرضه وسبحان الله بما سبى الله به سمواته وأرضه^(٧) وأرضه والله أكبر بما كبر الله به سمواته وأرضه.

والحمد لله بما حمد الله به رعدده وبرقه ومطره لا إله إلا الله بما هلل الله به رعدده وبرقه ومطره وسبحان الله
بما سبى الله به رعدده وبرقه ومطره والله أكبر بما كبر الله به رعدده وبرقه ومطره.

والحمد لله بما حمد الله به كرسيه وكل شيء أحاط به علمه ولا إله إلا الله بما هلل الله به كرسيه وكل شيء
أحاط به علمه وسبحان الله بما سبى الله به كرسيه وكل شيء أحاط به علمه والله أكبر بما كبر الله به كرسيه وكل
شيء أحاط به علمه.

والحمد لله بما حمد الله به بحاره وما فيها ولا إله إلا الله بما هلل الله به بحاره وما فيها وسبحان الله بما سبى
الله به بحاره وما فيها والله أكبر بما كبر الله به بحاره وما فيها.

والحمد لله منتهى علمه ومبلغ رضاء وما لا يعادله^(٨) ولا إله إلا الله منتهى علمه ومبلغ رضاء وما لا يعادله
والله أكبر منتهى علمه ومبلغ رضاء وما لا يعادله اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدًا وآل محمد و
بارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم إني أسألك على أثر تحميدك وتهليكك وتسبيحك^(٩) وتكبيرك والصلاة على محمد نبيك ﷺ أن تغفر
لي ذنوبي كلها صغيرها وكبيرها سرها وعلايتها ما علمت منها وما لم أعلم وما أحصيت وحفظته ونسيتها أنا من
نفسي يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم آمين رب العالمين^(١٠).

اليوم العشرون

اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدًا وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت^(١١) على
إبراهيم إنك حميد مجيد صلاة تبلغنا بها رضوانك والجنة وننجو بها من سخطك والنار اللهم ابعث
نبينا ﷺ مقامًا محمودًا يغطيه بالألوان والآخرون اللهم صل وسلم عليه واخصه بأفضل قسم الفضائل و
بلغه أفضل السؤدد ومحل المكرمين.

اللهم اخصص محمدًا بالذكر المحمود والحوض المورود اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه واسقنا كأسه وأوردنا
حوضه واحشرونا في زمرة غير خزايا ولا نادمين ولا شاكين ولا مبديلين ولا تاكثين^(١٢) ولا جاحدين ولا مفتونين

(١) في المصدر إضافة «و هو الله أسرع الحاسبين وأجود الفضلين».

(٢) في المصدر «بمنتهى كلمتك» بدل «بكلماتك».

(٤) في المصدر إضافة «ولا إله إلا الله بما هلل الله به خلقه، وسبحان الله بما سبى به خلقه والله أكبر بما كبر الله به خلقه».

(٥) في المصدر إضافة «ولا إله إلا الله بما هلل الله به ملائكته، وسبحان الله بما سبى الله به ملائكته والله أكبر بما كبر الله به ملائكته».

(٦) عبارة «والحمد لله بما حمد الله به سمواته وأرضه» ليست في المصدر.

(٧) في المصدر «ملائكته» بدل «سمواته».

(٩) عبارة «و تسبيحك» ليست في المصدر.

(١١) في المصدر إضافة «و باركت وترحمت».

(١٣) في المصدر «محمدًا».

(٨) في المصدر «تغادله» بدل «يعادله» وكذا فيما بعد.

(١٠) الدعاء الواقية ص ١٩٧ - ١٩٩.

(١٢) في المصدر إضافة «و آل إبراهيم».

(١٤) في المصدر إضافة «و لا مرتابين».

و لا ضالين و لا مضلين قد رضينا الثواب و أمانا العقاب نزلنا من عندك لنا إنك أنت العزيز الوهاب.

اللهم صل على محمد و آل محمد^(١) إمام الخير و قائد الخير و عظم بركته على جميع البلاد و العباد و الدواب و الشجر يا أرحم الراحمين اللهم أعظم محمدًا من كل كرامة أفضل تلك الكرامة و من كل نعمة أفضل تلك النعمة و من كل يسر أفضل ذلك اليسر و من كل عطاء أفضل ذلك العطاء و من كل قسم أفضل ذلك القسم حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلسا و لا أحظى عندك منه منزلة و أقرب منك وسيلة و لا أعظم لديك شرفا و لا أعظم عليك حقا و لا شفاعة من محمد ﷺ في برد العيش و الروح و قرار النعمة و منتهى^(٢) الفضيلة و سؤدد الكرامة و رجاء الطمأنينة و منتهى الشهوات و لهو اللذات و بهجة لا يشبهها^(٣) بهجات الدنيا.

اللهم آت محمدا الوسيلة و أعطه الرفعة و الفضيلة و اجعل في العليين درجته و في المصطفين محبته و في المقربين كرامته و نحن نشهد له أنه قد بلغ رسالاتك و نصح لعبادك و تلا آياتك و أقام حدودك و صدع بأمرك و أنفذ حكمك و وفي بعدك و جاهد في سبيلك و عبدك مخلصا حتى آتاه اليقين و إنه ﷺ أمر بطاعتك و أتمر بها و نهى عن معصيتك و انتهى عنها و والى وليك بالذي تتحب أن توأله و عادى عدوك بالذي تتحب^(٤) أن تعاديه فصلواتك على محمد إمام المتقين و خاتم النبيين و سيد المرسلين و رسولك يا رب العالمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد في اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى اللَّهُمَّ صل على محمد و آل محمد في النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى و صل عليه في الآخرة و الأولى و أعطه الرضى و زده بعد الرضى اللهم أقر عين نبينا محمد ﷺ بمن يتبعه من أمته و أزواجه و ذريته و أصحابه و اجعلنا و أهل بيته جميعا و أهل بيوتنا و من أوجبت حقه علينا الأحياء منهم و الأموات ممن قرت به عينه اللهم و أقر عيوننا جميعا برويته ثم لا تفرق بيننا و بينه اللهم و أوردنا حوضه و اسقنا بكأسه و احشرونا في زمرة و تحت لوائه و لا تحرمنا مراقبته إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و الصلاة و السلام عليه و آله الطيبين الأخيار و رحمة الله و بركاته.

اللهم رب الموت و الحياة و رب السماوات و الأرض و رب العالمين و ربنا و رب آبائنا الأولين أنت الأحد الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أَحَدٌ ملكك الملوك بقدرتك و استعبدت الأرباب بعزتك و سدت العظماء بجودك و بدرت^(٥) الأشراف بخيرك و هددت الجبال بعظمتك و اصطفيت الفخر و الكبرياء لنفسك و إقام الحمد و الشناء عندك و محل المجد و الكرم لك^(٦) فلا يبلغ شيء مبلغك و لا يقدر شيء قدرتك و أنت جار المستجيرين و لجأ اللاجين و معتمد المؤمنين و سبيل حاجة الطالبين.

اللهم إني أسألك أن تصرف عني فتنة الشهوات و أسألك أن ترحمني و تثبتني عند كل فتنة مضلة أنت موضع شكواي و مسألتي ليس مثلك أحد و لا يقدر قدرتك أحد أنت أكبر و أجل و أكرم و أعز و أعطى^(٨) و أعظم و أشرف و أُمجد و أكرم^(٩) من أن تقدر الخلاق كلهم على صفتك أنت كما وصفت نفسك يا مالك يوم الدين.

اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تدعى به و بكل دعوة دعاك بها أحد من خلقك من الأولين و الآخرين فاستجب^(١٠) له بها أن تغفر لي ذنوبي كلها قديما و حديثها صغيرها و كبيرها سرها و علانياتها ما علمته منها و ما لم أعلم و ما أحصيته علي منها أنت و حفظته و نسيت أنه أنا من نفسي اللهم اغفر لي و ارحمني و تب علي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ يا أرحم الراحمين^(١١).

اليوم الحادي والعشرون

اللهم اجعلني من الذين يُؤْمِنُونَ بِالْقَیْبِ وَ يَحْمِلُونَ الصَّلَاةَ وَ مِمَّا زَكَّاهُمْ يُنْفِقُونَ و اجعلني على هدى^(١٢) و اجعلني من المهتدين و لقني الكلمات التي لقتها آدم قُتِبَ عليه إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللهم اجعلني ممن يقيم الصلاة و يؤتي الزكاة و اجعلني من الخاشعين الذين يستعينون بالصبر و الصلاة و اجعلني من الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ

(٢) في المصدر «و منى» بدل «و منتهى».

(٤) في المصدر «تحب» بدل «تتحب».

(٦) في المصدر «بك» بدل «لك».

(٨) في المصدر «و أعلى» بدل «و أعطى».

(١٠) في المصدر «فأستجب» بدل «فأستجب».

(١٢) في المصدر إضافة «منك».

(١١) عبارة «و آل محمد» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر «تشبهها» بدل «يشبهها».

(٥) في المصدر «و بددت» بدل «و بدرت».

(٧) حرف «و» ليس في المصدر.

(٩) في المصدر «و أفضل» بدل «و أكرم».

(١١) الأدروع الواقية ص ١٩٩ - ٢٠٣.

يَحْزَنُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ واجعل علي منك صلوات ورحمة واجعلني من المهتدين.

اللهم ثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولا تجعلني من الظالمين اللهم اجعلني من الذين تَتَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَذْخَلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ اللهم اجعلني من الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ اللَّهُمَّ آتْنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ واجعلني من الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فاستجب لي ونجني من النار يا أرحم الراحمين.

اللهم واجعلني من المحبتين الذين إذا ذكروا آياتك (١) وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَتْهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا زَرَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِقَوْلِهِمْ خَافُونَ إِلًا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ اللَّهُمَّ واجعلني مِنَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ زَاغُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ فَائِتُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى (٢).

اليوم الثاني والعشرون

اللهم اجعلني ممن يلقاك مؤمناً قد عمل الصالحات ومن أسكنته الدرجات العلى في جنات عدن تجري من تحتها الأنهار اللهم اجعلني ممن يذكر ويقول رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَارْحَمْ الرَّاجِعِينَ اللَّهُمَّ واجعلني من عبادك الَّذِينَ يَمْنُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَؤُلَاءِ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى (٣).

اليوم الثالث والعشرون

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهَا وَ قَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَ مَا تُعْلِنُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ قَدْ قُورُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَ ذُقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَمِمَّا زَرَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ قَلَّا نَعْلَمُ نَفْسًا مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

اللهم اجعلني من الذين جعلت لهم جنات المأوى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسْؤَالِ نَجْعَتِكَ إِلَى نَجَاجِهِ وَ إِنْ كَثِيرٌ مِنَ الْخَلَائِفِ يُبَغِّضُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ قَلِيلٌ مَا هُمْ وَ ظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَ خَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ.

وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ لَا تَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمَذْنِبُ الْخَاطِي اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا السَّائِلُ (٤) اللَّهُمَّ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ اللَّهُمَّ احْصِرْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا رَبَّنَا (٥) سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ.

رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِي وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلَ مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَ لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ رَبَّنَا (٦) تَبَّ عَلَيْنَا وَ ارْحَمْنَا وَ اهِدْنَا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَارِنَا آخِرَهَا وَ خَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِمَهَا (٧) وَ خَيْرَ أَيْمَانِنَا يَوْمَ لِقَائِكَ وَ اخْتَمِ لَنَا بِالسَّعَادَةِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ فَإِنِّي بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ.

يا فارغ الهم و يا كاشف الغم و يا مجيب دعوة المضطرين أنت رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما (٨) ارحمني

(٢) الدرود الواقعة ص ٢٠٤ - ٢٠٦.

(١) في المصدر «ذكر الله» بدل «ذكروا آياتك».

(٣) الدرود الواقعة ص ٢٠٦ - ٢١٠.

(٤) في المصدر إضافة «اللهم أنت الباقي و أنا الفاني اللهم أنت الغني و أنا الفقير اللهم أنت العزيز و أنا الذليل».

(٦) حرف «و» ليس في المصدر.

(٥) كلمة «ربنا» في المصدر بين معقوفتين.

(٨) حرف «و» ليس في المصدر.

(٧) في المصدر «خواتمها» بدل «خواتمها».

في جميع حوائجي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك اللهم لا أملك ما أرجو ولا أستطيع دفع ما أخطر إلا بك و الأمر بيدك و أنا فقير إلى أن تغفر لي و كل خلقك إليك فقير و لا أحد أفقر مني إليك.

اللهم بنورك اهتديت و بفضلك استغفنت و في نعمتك أصبحت و أمسيت ذنوبي بين يديك أستغفرك و أتوب إليك اللهم إني أدرك بك في نحر كل من أخاف مكره و أستجيرك من شره و أستعينك عليه لا إله إلا أنت سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اللهم إني أسألك عيشة هنيئة و منية سوية و مردا غير مخز و لا فاضح يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أعوذ بك أن أذل أو أذل أو أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو أجهل أو يجهل علي يا ذا العرش العظيم يا ذا المن القديم تباركت و تعاليت يا أرحم الراحمين^(١).

اليوم الرابع والعشرون

اللهم عافني في ديني و عافني في جسدي و عافني في سمعي و عافني في بصري و اجعلهما الوارثين مني يا بديء لا ند لك يا دائم لا فساد لك يا حي لا يموت يا محيي الموتى أنت القائم على كل نفس بما كسبت صل على محمد و أهل بيته و افعلي بي ما أنت أهله اللهم فالق الحَبَابِ و جاعل الليل سَكَنًا و الشَّمْسَ و الْقَمَرَ حُشْبَانًا اقض عني^(٢) الدين و أعزني من الفقر و متعني بسمعي و بصري و قوتي في سبيلك يا أرحم الراحمين.

اللهم أنت أرحم الراحمين لا إله غيرك و البديء^(٣) ليس قبلك شيء و الدائم غير الفاني و الحي الذي لا يموت و خالق ما يرى و ما لا يرى كل يوم أنت في شأن صل على محمد و آله و ليكن من شأنك المغفرة لي و لوالدي و ولدي و لإخواني^(٤) يا أرحم الراحمين اللهم أنت الذي تعلم كل شيء بغير تعليم فلك الحمد...

الله الله الله ربي لا أشرك به شيئا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللهم إني أسألك بأنك ما تشاء من أمر يكن و أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة صلى الله عليه و آله الطيبين الأخيار^(٥) يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربك و ربي في قضاء حاجتي و أن يصلي على محمد و آل محمد^(٦) الطيبين الطاهرين و أن يفعل بي ما هو أهله.

اللهم إني أسألك باسمك الذي يمشي به على ظلل^(٧) الماء كما يمشي به على جدد الأرض و أسألك باسمك الذي تهتز له أقدام ملائكتك و أسألك باسمك الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له و ألقيت عليه محبة منك و أسألك باسمك الذي دعاك به محمد ﷺ فغفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و أنمت عليه نعمتك أن تصلي على محمد و آله و أن تفعل بي ما أنت أهله.

اللهم إني أسألك بمعاهد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و أسألك باسمك الأعظم و جلالك الأعلى و كلمات التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر و أسألك يا الله يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال و الإكرام إلهي واحدا أحدا فردا صمدا قائما بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم أنت الوتر الكبير المتعال أن تصلي على محمد و آله و أن تدخلني الجنة عفوا بغير حساب و أن تفعل بي ما أنت أهله من الجود و الكرم و الرأفة و الرحمة و التفضل.

اللهم لا تبدل اسمي و لا تغير جسمي و لا تجهد بلاني يا كريم يا أرحم الراحمين اللهم إني أعوذ بك من غنى مطغ إلى آخر الدعاء الذي مر ذكره في الرواية الأولى^(٨).

اليوم الخامس والعشرون

أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ذرا في الأرض و ما يخرج منها و ما ينزل من السماء و ما يخرج فيها و من شر طوارق الليل و النهار و من شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد و نعيما لا ينفد و مرافقة النبي محمد صلى الله عليه و آله الأخيار الطيبين في أعلى جنة الخلد مع النبيين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا.

(٢) في نسخة من المصدر «اقض عنا» بدل «اقض عني».

(٤) في المصدر «وإخواني» بدل «وإخواني».

(٦) في المصدر «أن يصلي عليك و على آلك» بدل ما في المتن.

(٨) الدرود الواقعة ص ٢١٣ - ٢١٦.

(١) الدرود الواقعة ص ٢١٠ - ٢١٢.

(٣) في المصدر «والبدیع» بدل «البديء».

(٥) في المصدر إضافة «الأبرار».

(٧) في المصدر «ظلل» بدل «ظل».



اللهم آمّن روعتي واستر عورتني وأقلني عثرتي فأنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك و لك الحمد وأنت على كل شيء قدير اللهم إني أسألك لأنك أنت المسئول المحمود المتوحد المعبود وأنت المنان ذو الإحسان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا صريح المستصرخين ويا^(١) غياث المستغيثين و منتهى رغبة الراغبين أنت المفرج عن المكروبين وأنت المروح عن المغومين وأنت مجيب دعوة المضطرين وأنت إله العالمين^(٢) وأنت كاشف كل كربة و منتهى كل رغبة و قاضي كل حاجة صل على محمد وآله و افعّل بي ما أنت أهله.

لا إله إلا أنت ربي وأنت سيدي وأنا عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك عملت سوءا و ظلمت نفسي و اعترفت بذنوبي و أقررت بخطيئتي أسألك بأن لك المن يا منان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام صل على محمد عبدك و رسولك و على آله أفضل صلواتك على أحد من خلقك و أسألك بالقدرة التي فقلت بها البحر ليني إسرائيل لما كفيتني كل باغ و حاسد و عدو^(٣) و مخالف و أسألك باسمك الذي تنقث به الجبل فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ لما كفيتني ما أخافه منهم و أحذره اللهم إني أدرك بك في نحرهم و أعوذ بك من شرهم^(٤) و أستجير بك منهم و أستعين بك عليهم الله^(٥) الله ربي لا أشرك به شيئا و لا أتخذ من دونه وليا^(٦).

اليوم السادس والعشرون

اللهم صل على محمد وآل محمد^(٧) وأسألك يا رب السماوات السبع إلى آخر الدعاء وقد مر ذكره في الرواية الأولى^(٨).

اليوم السابع والعشرون

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي إلى آخر الدعاء و قد مر ذكره في الرواية الأولى^(٩).

اليوم الثامن والعشرون

اللهم إني أعوذ بك من كل شيء هو دونك اللهم أنت الكبير الأكرم من كل شيء إلى آخر الدعاء و قد مر ذكره^(١٠).

اليوم التاسع والعشرون

لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَ لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم ألبسني العافية حتى تهتني المعيشة و اختم لي بالمغفرة حتى لا تضرنني معها^(١١) الذنوب و اكفني نوائب الدنيا و هموم الآخرة حتى تدخلي الجنة برحمتك إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أعلم سريري فاقبل معذرتي و تعلم حاجتي فأعطني مسألتي و تعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم أنت تعلم حاجتي^(١٢) و تعلم ذنوبي فاقض لي جميع حوائجي و اغفر لي جميع ذنوبي.

اللهم أنت الرب و أنا المربوب و أنت المالك و أنا المملوك و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت الحي و أنا الميت و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت الغني و أنا الفقير و أنت الباقي و أنا الفاني و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الغفور و أنا المذنب و أنت السيد و أنا العبد و أنت المعبود و أنا العابد و أنت العالم و أنا الجاهل عصيتك بجهلي و ارتكبت الذنوب بجهلي و سهوت عن ذكرك بجهلي و ركنت إلى الدنيا بجهلي و اغتررت بزينتها بجهلي و أنت أرحم مني بنفسي و أنت أنظر مني لنفسي فاغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم.

اللهم اهدني لأرشد الأمور و قني شر نفسي اللهم أوسع لي في رزقي و امدد لي في عمري و اغفر لي ذنوبي و

(١) حرف «يا» ليست في المصدر.

(٢) حرف «و» ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) جملة «اللهم صل على محمد و آل محمد و» ليست في المصدر.

(٥) الدعوى الواقعة ص ٢١٨ - ٢٢٣.

(٦) الدعوى الواقعة ص ٢٢٥ - ٢٢٨.

(٧) في نسخة من المصدر «حوائجي» بدل «حاجتي».

(٨) في المصدر إضافة «و أنت أرحم الراحمين».

(٩) في المصدر «شروهم» بدل «شرهم».

(١٠) الدعوى الواقعة ص ٢١٦ - ٢١٨.

(١١) الدعوى الواقعة ص ٢٢٣ - ٢٢٥.

(١٢) من المصدر.

اجعلني ممن تنتصر به لدينك و لا تستبدل بي غيري يا حنان يا منان يا حي يا قيوم فرغ قلبي لذرك اللهم رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب السبع المثاني و القرآن العظيم و رب جبرئيل و ميكايل و إسرافيل و رب الملائكة أجمعين و رب محمد خاتم النبيين و المرسلين أجمعين صل على محمد و آله و أغنني عن خدمة عبادك و فرغني لعبادتك باليسار و الكفاية و القنوع و صدق اليقين في التوكل عليك.

اللهم إني أسألك باسمك الأعظم الذي به تقوم السماء و الأرض^(١) و من فيهن و ما بينهن و به تحيي الموتى و تميت الأحياء و به أحصيت عدد الآجال و وزن الجبال و كيل البحار و به تعز الذليل و به تذل العزيز و به تفعل ما تشاء و به تقول للشيء كن فيكون و إذا سألك به السائلون أعطيتهم سؤلهم و إذا دعاك به الداعون أجبتهم و إذا استجارك به المستجرون أجرتهم و إذا دعاك به المضطرون أنقذتهم و إذا تشفع به إليك المتشفعون شفعتهم و إذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم و إذا ناجاك به الهاربون إليك سمعت نداءهم و أعنتهم و إذا أقبل به إليك الثابتون قبلت توبتهم.

و أنا أسألك يا سيدي و مولاي و يا إلهي و أدعوك^(٢) يا رجائي و يا كهفي و يا ركني و يا فخري و يا عدتي لديني و دنيائي و آخرتي باسمك الأعظم الأعظم و أدعوك به لذنب لا يغفره غيرك و لكرب لا يكشفه سواك و لضر لا يقدر على إزالته عني إلا أنت و لذنوبي التي بادرته^(٣) بها و قل منك حياتي عند ارتكابي لها فما أنا قد أتيتك مذنباً خاطئاً قد ضاقت علي الأرض بما رحبت و ضلت عني الحيل و علمت أن لا ملجأ و لا منجى منك إلا إليك.

و ها أنا ذا بين يديك قد أصبحت و أمسيت مذنباً خاطئاً فقيراً محتاجاً لا أحد لذنبي غافراً غيرك و لا لكسري جابراً سواك و لا لضي كاشفاً إلا أنت و أنا أقول كما قال عبدك ذو النون حين تبت عليه و نجيت من الغم رجاء أن تتوب علي و تغفري من الذنوب يا سيدي لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

و أنا أسألك يا سيدي و مولاي باسمك العظيم الأعظم أن تستجيب لي دعائي و أن تعطيني سؤلي و أن تجعل^(٤) لي الفرج من عندك برحمتك في عافية لي^(٥) و أن تؤمن خوفي في أتم النعمة و أعظم العافية و أفضل الرزق و السعة و الدعة و ما لم تزل تعودني به يا إلهي و ترزقني الشكر على ما آتيتني و تجعل ذلك تاماً^(٦) ما أبقيتني و تغفو عن ذنوبي و خطاياي و إسرافي على نفسي^(٧) و إجرامي إذا توفيتني حتى تصل لي سعادة الدنيا بنعيم الآخرة.

اللهم بيدك مقادير الليل و النهار و بيدك مقادير الشمس و القمر و بيدك مقادير الخير و الشر اللهم فبارك لي في ديني و دنيائي و آخرتي و في جميع أموري اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق و لقاءك^(٨) حق فصل على محمد و آل محمد^(٩) و اختم لي أجلي بأفضل عملي حتى تتوفاني و قد رضيت عني يا حي يا قيوم يا كاشف الكرب العظيم صل على محمد و آله و أوسع^(١٠) علي من طيب^(١١) رزقك حسب جودك وكرمك اللهم^(١٢) إنك تكفلت رزقي^(١٣) و رزق كل دابة يا خير مدعو و خير مسئول و يا أوسع معط و أفضل مرجو أوسع لي في رزقي و رزق عيالي.

اللهم اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبذل أن تصلي على محمد و آل محمد^(١٤) و أن تبارك على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و ترحم على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد و أن تكتنبي من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم الواسعة أرزاقهم الصحيحة أبدانهم المؤمن خوفهم و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تطيل عمري و أن تزيد في رزقي يا كاتنا قبل كل شيء و يا كاتنا بعد كل شيء و يا مكنون كل شيء تمام العيون و تتكدر النجوم و أنت حي قيوم لا إله إلا أنت لا تأخذك سنة و لا نوم.

(١) في نسخة من المصدر «السماوات و الأرض» بدل ما في المتن.

(٢) في المصدر «و يا قوتي» بدل «و أدعوك».

(٤) في المصدر «و أن تجعل» بدل ما في المتن.

(٦) في نسخة من المصدر «بأقياً أبداً» بدل «تاماً».

(٨) في نسخة من المصدر «و قولك» بدل «و لقاءك».

(١٠) في المصدر «و وسع» بدل «و أوسع».

(١٢) من المصدر.

(١٤) في المصدر إضافة «و أن ترحم محمد و آل محمد».

(٣) في المصدر «بارزتك» بدل «بادرته».

(٥) كلمة «لي» ليست في المصدر.

(٧) من المصدر.

(٩) في المصدر «و آله» بدل «و آل محمد».

(١١) من المصدر.

(١٣) في المصدر «برزقي» بدل «رزقي».

اللهم إني أسألك بجلالك ومجدك وحكمك^(١) وكرمك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي ولوالدي وترحمهما كما رزيتني صغيراً يا^(٢) أرحم الراحمين اللهم إني أسألك بأنك ملك وأنك على كل شيء قدير وأنك على^(٣) ما تشاء من أمر يكن^(٤) أن تغفر لي ولإخواني المؤمنين والمؤمنات إنك رؤوف رحيم.

الحمد لله الذي أشبعنا في الجائعين والحمد لله الذي كسانا في العارين^(٥) والحمد لله الذي أكرمنا في المهانين والحمد لله الذي آمننا في الخائفين والحمد لله الذي هدانا في الضالين يا رجاة المؤمنين لا تخب رجائي يا معين المؤمنين أعني يا غياث المستغيثين أغثني يا مجيب التوايين تب علي إنك أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

حسبي الرب من المربوبين حسبي المالك من المملوكين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله رب العالمين حسبي من لم يزل حسبي حسبي من هو حسبي حسبي الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

لا إله إلا الله والله أكبر تكبيرا مباركا^(٦) فيه من أول الدهر إلى آخره لا إله إلا الله رب كل شيء ووارثه لا إله إلا الله إله الآلهة الرافع في^(٧) جلالة لا إله إلا الله المحمود في كل فعالة لا إله إلا الله رحمان كل شيء وراحه لا إله إلا الله حين لا حي في ديمومة ملكه وبقائه لا إله إلا الله القيوم الذي لا يفوت شيئا علمه ولا يتود.

لا إله إلا الله الواحد الباقي أول كل شيء وآخره لا إله إلا الله الدائم بغير فناء ولا زوال لملكه لا إله إلا الله الصمد من غير شبهة ولا شيء كمثلته لا إله إلا الله البار^(٨) ولا شيء كفوه ولا يداني وصفه^(٩) لا إله إلا الله الكبير^(١٠) الذي لا تهتدي القلوب لعظمته^(١١) لا إله إلا الله البارئ المنشئ بلا مثال خلا من غيره لا إله إلا الله الزكي^(١٢) الطاهر من كل آفة بقده لا إله إلا الله الكافي الموسع لما خلق من عطايا فضله لا إله إلا الله النقي^(١٣) من كل جور فلم يرضه و لم يخالطه فعالة لا إله إلا الله الحنان الذي وسع كل شيء رحمة وعلما لا إله إلا الله المنان ذو الإحسان قد عم الخلاق منه لا إله إلا الله ديان العباد وكل يقوم خاضعا لرهبته لا إله إلا الله خالق من في السماوات والأرضين وكل إليه معاده.

لا إله إلا الله رحمان كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاذة لا إله إلا الله البار فلا تصف الألسن كل جلالة ملكه وعزه لا إله إلا الله مبدئ البدايا^(١٤) لم يبع في إنشائها أعوانا من خلقه لا إله إلا أنت الله الغيوب فلا يتوده شيء من خلقه لا إله إلا الله هو المعيد إذا^(١٥) فني إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته.

لا إله إلا الله الحليم ذو الأوتاد^(١٦) فلا شيء يعدله من خلقه لا إله إلا الله المحمود الفعال ذو المن على جميع خلقه بلطفه لا إله إلا الله العزيز المنيع الغالب على أمره فلا شيء يعدله لا إله إلا الله القاهر ذو البطش الشديد الذي لا يطاق انتقامه لا إله إلا الله المتعالي القريب في علو ارتفاعه دنوه لا إله إلا الله الجبار المذل كل شيء بقهر عزيز سلطانه لا إله إلا الله نور كل شيء الذي فلق الظلمات نوره لا إله إلا الله القدوس الطاهر من كل سوء ولا شيء يعدله.

لا إله إلا الله القريب المجيب المتداني دون كل شيء قربه لا إله إلا الله العالي الشامخ في السماء فوق كل شيء علو ارتفاعه لا إله إلا الله بديع البائع ومعيدها بعد فنائها بقدرته لا إله إلا الله الجليل المتكبر على كل شيء فالعدل وأمره والصدق وعده لا إله إلا الله المجيد فلا تبلغ الأوهام كل شأنه^(١٧) ومجده لا إله إلا الله الكريم العفو والعدل^(١٨) الذي ملأ كل شيء عدله^(١٩).

(١) في المصدر «و حكمك» بدل «و حكمك».

(٢) كلمة «علي» ليست في المصدر.

(٣) في نسخة من المصدر «و أسألك بأنك ما تشاء من أمر يكن» بدل ما في المتن.

(٤) في المصدر إضافة «الحمد لله الذي أوانا في الغائبين».

(٥) في نسخة من المصدر «كبيراً مباركاً» بدل «تكبيراً مباركاً».

(٦) في نسخة من المصدر «البارئ المصور» بدل «البار».

(٧) في نسخة من المصدر «فلا شيء كفوه ولا مداني لوصفه» بدل ما في المتن.

(٨) في المصدر «كبير» بدل «لا إله إلا الله الكبير».

(٩) عبارة «لا إله إلا الله الزكي» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر إضافة «الذي».

(١١) في المصدر «ذو الأتات» بدل «ذو الأوتاد».

(١٢) كلمة «والعدل» ليست في المصدر.

(١٣) في المصدر «عفو» بدل «عدله».

(١٤) في المصدر «عفو» بدل «عدله».

لا إله إلا الله العظيم ذو الشئ الفاطر والعز والكبرياء فلا يذل عزه لا إله إلا هو العجيب فلا تنطق الألسن بكل آلائه وثنائه وهو كما أتنى على نفسه وصفها به الله الرحمن الرحيم الحق المبين البرهان العظيم العليم الحكيم الرب الكريم السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّئُ الْغَزِيرُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ النور الحميد الكبير لا إله إلا هو عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ^(١).

اليوم الثلاثون

اللهم صل على محمد وآله و اشرح لي صديري إلى آخر الدعاء وقد مر ذكره في آخر الرواية الأولى^(٢). هذا آخر ما أورده السيد بن طائوس رحمه الله في كتاب الدروع الواقية من أدعية أيام الشهر وأما الأدعية المنقولة لأيام الشهر في كتاب العدد القوية فأقول نحن قد أشرنا في الفصل الثاني^(٣) من فصول أوائل كتابنا هذا في المقدمة أنا لم نعتز من كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية تأليف الشيخ الجليل رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلبي أخي العلامة رحمه الله إلا على النصف الآخر منه ولم نقف على النصف الأول منه والمذكور في النصف الأخير منه إنما هو من أدعية اليوم الخامس عشر من الشهر إلى آخره ولم يذكر فيه أدعية الأيام التي^(٤) قبله فلذلك اقتصرنا هنا على إيراد أدعية الأيام المذكورة فيه وعسى الله أن يوفق من يأتي بعدنا لأن يعثر على النصف الأول منه أيضا فيلحق أدعية الأيام السابقة أيضا هنا ويمن بذلك علينا والله الموفق.

على أن ما نقلناه آتفا من الدروع الواقية للسيد بن طائوس يشتمل على كثير مما هو متعلق بأدعية الأيام المتروكة من الشهر أيضا وفيه كفاية إن شاء الله تعالى إذ الظاهر من الشيخ رضي الدين علي أخي العلامة أنه قد أخذ أكثره من كتاب الدروع للسيد بن طائوس رحمه الله المشار إليه والله يعلم. وبالجمل قد قال قدس سره في كتاب العدد القوية.

اليوم الخامس عشر

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم مبارك يصلح لكل حاجة والسفر وغيره فاطلبوا فيه الحوائج فإنها مقضية.

وفي رواية أخرى محذور نحس في كل الأمور إلا من أراد أن يستقرض أو يقرض أو يشاهد ما يشترى ولد فيه قابيل وكان ملعونا وهو الذي قتل أخاه فاحذروا فيه كل الحذر ففيه الغضب ومن مرض فيه مات. وفي رواية أخرى من مرض فيه برئ عاجلا ومن هرب ظفر به في كل مكان غريب^(٥) ومن ولد فيه يكون سيئ الخلق. وفي رواية أخرى من ولد فيه يكون أثلغ أو أخرس أو ثقیل اللسان. وقال أمير المؤمنين عليه السلام من ولد فيه يكون أخرس أو أثلغ^(٦).

وقالت الفرس إنه يوم خفيف وفي رواية أخرى أنه يوم مبارك يصلح لكل عمل وحاجة والأحلام فيه تصح بعد ثلاثة أيام يحمد فيه لقاء القضاة والعلماء والتعليم وطلب ما عند الرؤساء والكتاب. وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه ديمهر روز^(٧) اسم من أسماء الله تعالى^(٨). أقول: قد أوردنا نحن كثيرا مما يتعلق بأحوال أيام الشهور من سعدا ونحسا وسوانحها في كتاب السماء والعالم وذكرنا أسامي شهور الفرس وأيامها ومعانيها أيضا بما لا مزيد عليه فتذكر. واعلم أن المراد من الأيام في هذا المقام لا يخلو من اشتباه وإجمال بل وكذا من الأيام المنقولة من كتاب الدروع الواقية وغيره المذكورة آنفا أيضا وذلك لاحتمال أن يكون المراد منها أيام شهور الفرس كما يومئ إليه فحوى بعض الأخبار والسياق أيضا ومن ذلك قوله وقالت الفرس وقال سلمان إنج فتأمل.

(١) الدروع الواقية ص ٢٢٨ - ٢٣٧.

(٢) راجع ج ١ ص ١٧ و ٣٤ من المطبوعة.

(٣) راجع ج ٥٩ ص ٦٨ من المطبوعة.

(٤) في نسخة من المصدر «قريب» بدل «غريب».

(٥) مَرَّ فِي ج ٩٧ ص ١٥٧ من المطبوعة، وفي الهامش معنى «أثلغ».

(٦) مَرَّ فِي ج ٩٧ ص ١٥٧ من المطبوعة: «روز ديمهر» بدل «ديمهر روز».

(٧) العدد القوية ص ١٩ - ٢٠.

(٨) الدروع الواقية ص ٢٢٨ - ٢٣٧.

(٩) راجع ج ١ ص ١٧ و ٣٤ من المطبوعة.

(١٠) في نسخة من المصدر «قريب» بدل «غريب».

(١١) مَرَّ فِي ج ٩٧ ص ١٥٧ من المطبوعة، وفي الهامش معنى «أثلغ».

(١٢) مَرَّ فِي ج ٩٧ ص ١٥٧ من المطبوعة: «روز ديمهر» بدل «ديمهر روز».

(١٣) العدد القوية ص ١٩ - ٢٠.

و يحتمل كون المقصود منها أيام الشهور العربية على ما يرشد إلى ذلك ظواهر كلام هؤلاء العلماء و مطاوي بعض الروايات المذكورة في هذا المبحث وغيره أيضا فتدبر و الله الهادي إلى سبيل الرشاد.

ثم قال قدس الله روحه الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و هذا الشهر الجديد و رب كل شيء لك الأسماء الحسنى كلها و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك باسمك يسم الله الرَّخْنُ الرَّجِيمَ إن كنت قضيت في هذا اليوم من البلاء و المكروه أن تصرفه عني و تباعده مني و ما قسمت من رزق بين عبادك فأجعل قسمي فيه الأوفر و نصيبي فيه الأكثر و اكفني شرور عبادك حتى لا أخاف معك أحدا من خلقك يا أرحم الراحمين.

أسألك اللهم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل اسمي في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إسأتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و ترضيني بما قسمت لي و أن تؤتيني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة فقتني عذاب النار برحمتك يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْنِ الرَّجِيمِ و صلاته على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما كثيرا اللهم يا الله يا رب يا رب^(١) يا رحمان يا رحيم يا علي يا عظيم يا ملك يا محيط يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا غفور يا شكور يا ودود يا رؤف يا عطوف يا علي يا عظيم يا حلیم يا كريم يا حكيم يا لطيف يا خبير يا سمیع يا بصير يا قدير يا كبير يا متعالي يا بصير يا فرد يا وتر.

يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا واسع يا شاكِر يا صادق يا حافظ يا فاطر يا قادر يا قاهر يا غافر يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا علي يا غني يا ملي يا قوي يا ولي يا جواد يا مجيب يا رقيب يا حسيب يا مغيث يا محيي يا مميت يا متكبر يا معيد يا حميد يا نور يا هادي^(٢) يا مبدي يا موفق يا حي يا قيوم يا وهاب يا تواب يا فتاح يا مرتاح يا من بيده كل مفتاح يا ذارئ يا متعالي يا كافي يا بادي يا بارئ يا والي يا باقي يا حفيظ يا سديد يا سيد^(٣) يا سريع يا بديع يا رفيع يا باعث يا رازق يا وحيد يا جليل يا كافي يا دليل المتحيرين يا قاضي حوائج السائلين يا مجيب دعوة المضطرين اجعل لي من كل هم فرجا و مخرجا و ارزقني رزقا حلالا طيبا من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب.

اللهم يا فالق الإصباح و يا جاعل الليل سكنا و الشمس و القمر حسابنا يا من لا تراه العيون و لا تخاطله الظنون و لا يكتفيه الواصفون و لا يحيط بأمره المتفكرون يا منقذ الفرقى يا منجي الهلكى يا شاهد كل نجوى و يا منتهى كل شكوى يا حسن العطايا يا قديم الإحسان يا دائم المعروف يا من هو بكل خير و فضل موصوف يا كثير الخير يا من لا غناء لشيء عنه و لا بد لكل شيء منه و يا من رزق كل شيء عليه و مصير كل شيء إليه إليك ارتفعت أيدي السائلين و امتدت أعناق العابدين و شخصت^(٤) أبصار المجتهدين أسألك أن تجعلني في كنفك و جوارك و عيادك و سترك و أناتك.

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء و درك الشقاء و شماتة الأعداء لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اللهم إني عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في قضائك عدل في حكمك أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي و نور صدري و جلاء حزني و ذهاب غمي و حزني و همي برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم ارحمني بالقرآن و اجعله لي إماما و نورا بين يدي و هدى و رحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت و علمني منه ما جهلت و ارزقني تلاوته آناء الليل و أطراف النهار و اجعله حجة يا رب العالمين اللهم إني أسألك فعل الخيرات و ترك المنكرات و حب المساكين و إذا أردت في الناس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون برحمتك يا رحمان يا رحيم يا عزيز يا عليم.

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر و العزيمة بالرشد و أسألك شكر نعمتك و حسن عبادتك و أسألك قلبا سليما و

(١) في المصدر إضافة «يا...» و قال في الهامش بياض في الأصل.

(٢) كلمة «يا رب» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر «و شخصه» بدل «و شخصت».

(٤) عبارة «يا سيد» ليست في المصدر.

لسانا صادقا وأسألك من خيرك خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك مما تعلم إنك أنت علام الغيوب اللهم صل على محمد وآل محمد وعافني وأعف عني وأجرني من سخطك والنار ومن عذاب نار الجحيم.

اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبعافيتك من عقوبتك وبك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني اللهم إني أسألك الصحة والسلامة والعافية والعفة والأمانة وحسن الخلق اللهم إني أدعوك محتاجا وأتضرع إليك خائفا وأبكي إليك مكروبا وأرجوك ناصرا وأتوكل عليك محتسبا.

اللهم اهد قلبي وآمن خوفي وأعزني من مضلات الفتن اللهم إني نظرت في محصول أُمري ومشيت إلى المحسنين من أهل بيتي فلم أجده متعولا^(١) عليك أفزع به منك أنت المعول^(٢) الأملل فإن تعف عني أكن من الفائزين وإن تعذبني أكن من الخاسرين أعوذ بك من حد الشدائد وعذابك الأليم إنك أهل النفع والمغفرة.

يا رب سائلك ببابك فقد ذهبت أيامه وبقيت آثاره وبقيت شهوته يسألك أن ترضى عنه فمن له غيرك فقد عفو السيد عن عبده وهو عنه غير راض إلهي اغفر لي ولا تعذبني وتوحيدك في قلبي وما إخالك تفعل عني ولئن فعلت مع قوم طال ما أبغضناهم فيك فبالمكنون من أسمائك وما وارته الحجب من بهائك اغفر لهذه النفس الهلولة ولهذا القلب الجزوع الذي لا يصبر على حر الشمس فكيف بحر نارك يا عظيم يا رحيم.

إلهي إن لم تفعل بي ما أريد فصبرني على ما تريد إلهي كيف أفرح وقد عصيتك وكيف أحزن وقد عرفتك وكيف أدعوك وأنا عاص وكيف لا أدعوك وأنت كريم إلهي إن كنت غير مستأهل لمعرفتك فأنت أهل الفضل علي والكريم ليس يقع كل معروف على من يستحق إلهي إن نفسي قائمة بين يديك قد أظلمت حسن توكلتي عليك يا من لا تخفى عليه خافية اغفر لي ما خفي على الناس من عملي وخطيئتي.

إلهي سترت علي ذنوبيا في الدنيا كنت أنا إلى سترها في القيامة أحوج إلهي لا تظهر خطيئتي^(٣) ولا تفضحني على رءوس الأشهاد من العالمين إلهي بجودك بسطت أمني فيك وبشركك أقبل عملي وبشرني بلفائك عند اقتراب أجلي إلهي نفسي تبشرني أنك تغفر لي وكيف تطيب نفسي بأنك تعذبني وأنت تغفر لي بلطفك سيئاتي.

إلهي إذا شهد الإيمان بتوحيدك ونطق لساني بتمجيدك ودلي القرآن على فواضل جودك وشفع لي محمد خير عبادك فكيف لا ينتهج رجائي بحسن موعدك إلهي ارحم غربتي في الدنيا ومصري عند الموت و وحدتي في القبر ومقامي بين يديك اللهم إني أحب طاعتك وإن قصرت عنها وأكره معصيتك وإن ركبتها اللهم تفضل علي بالجنة وإن لم أكن من أهلها وخلصني من النار إنك بأمرى قادر وإن كنت قد استوجبتها اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همي ولا مبلغ عملي ولا مصيبي في ديني ولا تسلط علي من لا يرحمني ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وَآخِذْ لِحَبْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٤).

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

أسألك اللهم بلا إله إلا أنت أسألك باسمك الواحد الصمد الفرد المتعالي الذي ملأ كل شيء الذي لا يعدله شيء في الأرض ولا في السماء وأسألك باسمك العلي الأعلى وأسألك باسمك العظيم الأعظم وأسألك باسمك الجليل الأجل وأسألك باسمك الكريم الأكرم وأسألك باسمك الذي لا إله إلا هو غَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

و أسألك باسمك الذي لا إله إلا هو الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَّقِي الْغَيْبِ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سبحانه اللهم وتعاليت عما يشركون وأسألك باسمك الكريم العزيز بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لك الأسماء الحسنى يسبح لك ما في السماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم وأسألك باسمك المخزون المكنون لا إله إلا أنت.

و أسألك اللهم باسمك الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وأسألك باسمك الذي أوجبت به لمن سألك ما سألك وأسألك اللهم بما تحب أن تسأل به من مسألة وأسألك اللهم باسمك الذي سألك به عبدك الذي عنده علم

(٢) في المصدر «قولك» بدل «المعول».

(٤) العدد القوية ص ٢٠ - ٢٥.

(١) في المصدر «دليلاً» بدل «متعولاً».

(٣) في المصدر إضافة «لعصاة...» كذا بياض في المصدر.



من الكتاب فأتيته بالعرش قبل أن يرتد إليه طرفه وأسألك به وأدعوك اللهم لا إله إلا أنت بما دعاك فاستجبت له فاستجب لي اللهم فيما أسألك فاستجب لي قبل أن يرتد إلي طرفي كما أتيت بالعرش قبل أن يرتد إليه طرفه. وأسألك اللهم بلا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا الله يا الله لا إله إلا أنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم لك ما في السموات وما في الأرض.

مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

أسألك اللهم إنك لا إله إلا أنت زبر الأولين وما في زبر الأولين من أسمائك والدعاء الذي تجيب به من دعاك وأسألك بذلك^(١) اللهم لا إله إلا أنت بالزبور وما في الزبور من أسمائك والذي^(٢) تجيب به من دعاك وأسألك اللهم لا إله إلا أنت^(٣) بالتوراة وما في التوراة^(٤) من أسمائك والدعاء الذي تجيب به من دعاك وأسألك اللهم لا إله إلا أنت بالإنجيل وما في الإنجيل^(٥) من أسمائك والدعاء الذي تجيب به من دعاك وأسألك اللهم لا إله إلا أنت بالقرآن العظيم الذي أنزلته على خاتم النبيين وسيد المرسلين ورسولك يا رب العالمين محمد صلى الله عليه وآله الطاهرين الطيبين وسلم تسليماً كثيراً^(٦).

وأسألك اللهم لا إله إلا أنت بكل كتاب أنزلته على أحد ممن خلقت في السموات السبع والأرضين السبع وما في ذلك من أسمائك والدعاء الذي تجيب به من دعاك وأسألك اللهم لا إله إلا أنت بكل اسم هو لك سماك به أحد من خلقك ممن في السموات السبع والأرضين السبع وما بينهما وأسألك بذلك اللهم لا إله إلا أنت بكل اسم هو لك اصطفت به لنفسك أو أطلعت عليه أحدًا من خلقك أو لم تطلع عليه وأسألك بذلك^(٧) اللهم لا إله إلا أنت بما دعاك به عبادك الصالحون فاستجبت لهم فأنا أسألك بذلك كله أن تصلي على محمد وآله وأن تستجيب لي يا سيدي بما أدعوك به إنك سمع الدعاء بار رحم بالعباد.

ربنا فقد مددنا إليك أيدينا وهي ذليلة بالاعتراف ببروبيتك^(٨) ورجوناك بقلوب لسوآلف^(٩) الذنوب مهمومة اللهم فاقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما يلبقنا به جنتك ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا ولا تجعل معصيتنا في ديننا ولا الدنيا أكبر همنا ولا تجعلها مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ونجنا من كل هم وشدة وغم يا أرحم الراحمين^(١٠).
الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة وكل ليلة يا سالخ الليل من النهار فإذا أنتم مظلومون ومجري الشمس لمستقرها^(١١) ذلك تَقْدِيرُ الْغَزِيرِ الْقَلِيمِ يا مقدر القمر منازلٍ حَتَّى غَادَ كَالْمُرْجُونِ الْقَدِيمِ يا نور كل منتهى كل رغبة وولي كل نعمة يا الله يا رحمان يا قدوس يا الله يا واحد يا الله يا فرد يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والآخرة والأولى تعلم خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي خطيئتي يا أرحم الراحمين^(١٢).

اليوم السادس عشر

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق^(ع) إنه يوم نحس مستمر رديء فلا تسافر فيه فمن سافر فيه هلك وسأله مكروه فاجتنبوا فيه الحركات واتقوا فيه الحوائج ما استطعتم فلا تطلبوا فيه حاجة ويكره فيه لقاء السلطان. وفي رواية يصلح للتجارة والبيع والمشاركة والخروج إلى البحر ويصلح للأبنية ووضع الأساسات ويصلح لعمل الخير.

(١) في المصدر «ذلك» بدل «بذلك».

(٢) عبارة «لا إله إلا أنت» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر «بالإنجيل وما في الإنجيل» بدل «بالتوراة وما في التوراة».

(٤) في المصدر «بالتوراة وما في التوراة» بدل «بالإنجيل وما في الإنجيل».

(٥) كلمة «تسليماً» في المصدر بين معقوفتين وقال في الهامش أنها من الجار.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر إضافة «موسومة».

(٨) في المصدر «سوآلف» بدل «لسوآلف».

(٩) العدد القوية ص ٢٥ - ٢٧.

(١٠) في نسخة من المصدر «لمستقر لها» بدل «لمستقرها».

(١٢) العدد القوية ص ٢٧.

و في رواية خلقت فيه المحبة والشهوة و هو يوم السفر فيه جيد في البر و البحر استأجر فيه من شئت و ادفع فيه إلى من شئت من ولد فيه يكون مجنوناً لا محالة و يكون بخيلاً.

و في رواية من ولد في صبيحته إلى الزوال كان مجنوناً و إن ولد بعد الزوال إلى آخره صلحت حاله و من هرب فيه يرجع و من ضل فيه سلم و من ضلت له ضالة وجدها و من مرض فيه برئ عاجلاً.

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من مرض فيه خيف عليه الهلاك.

و قالت الفرس إنه يوم خفيف و في رواية أنه يوم جيد لكل ما يراد من الأعمال و النيات و التصرفات و المولود فيه يكون عاملاً و هو يوم لجميع ما يطلب فيه من الأمور الجيدة.

و في رواية أنه يوم نحس من ولد فيه يكون مجنوناً لا بد من ذلك و من سافر فيه يهلك و يصلح ^(١) لعمل الخير و يبقى فيه الحركة و الأحلام تصح فيه بعد يومين.

و قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه مهر روز اسم الملك الموكل بالرحمة ^(٢).

العودة في أوله ^(٣).

أعوذ بذی القدرة المنیعة و القوة الرفیعة و الآیات البینات المحکمات و الأسماء المتعالیات الذی یعلم النجوى و السر و ما یخفی و محیط بالأشیاء قدرة و علماً و یمضی فیها قضاؤه حکماً و حتماً لا تبدیل لکلماته و لا راد لقضائه وَهُوَ عَلَیْ كُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ اللهم إني أستعيذك من نحس هذا اليوم و شره و أستجير بآياتك و كبرياتك من مكروهه و ضره درأت عن نفسي ما أخاف أذيتة و بليته و آفته و عن أهلي و ولدي و ما حوته يدي و ملكته حوزتي بلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ^(٤).

و يستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهم بك أصبحت و بك أمسيت و بك قمت و قعدت و بك أحيأ و بك أموت و عليك توكلت و بك اهدت و بك أمنت و أسلمت لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لا ضد لك و لا تد لك تنزهت عن الأضداد و الأنداد و الصاحبة و الأولاد لا تدركك الأبصار و أنت تدرك الأبصار وَهُوَ ^(٥) اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

اللهم إني أسألك خير الصباح و خير المساء و خير القضاء و خير القدر و خير ما جرى به القلم و أعوذ بك من شر الصباح و شر المساء و شر القضاء و شر القدر و شر ما جرى به القلم اللهم إني أعوذ بك من الفقر إلا إليك و من الذل إلا لك و من الخوف إلا منك اللهم إني و هذا اليوم خلقان من خلقك فلا تبتلني فيه إلا بالتي هي أحسن و لا تريني فيه جراً على محارمك و لا ركوباً لمعصيتك و لا استخفافاً بحق ما افترضته علي و أعوذ بك في هذا اليوم من الزيف و الزلل و البلاء و البلوى و من الكلم و دعوة المظلوم و من شر كتاب قد سبق.

اللهم إني أستغفرك من كل ذنب و كل خطيئة تبت إليك منه ثم فيه عدت اللهم إني أستغفرك من كل عقد عقدته لك ثم لم أف لك به اللهم إني أستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علي تقويت بها على معصيتك اللهم و إني أستغفرك من كل عمل عملته لوجهك خالطه ما ليس لك اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت و أنت رب العرش العظيم لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إنك ما شئت كان و ما لم تشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وإليه المصير و أن الله قد أحاط بكل شيء علماً و أحصى و أحاط بما لديه خيراً اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم إني أعوذ بك و باسمك و كلمتك التامة من شر عذابك و من شر عبادك و أعوذ بك و بكلمتك من شر الشيطان الرجيم اللهم إني أسألك ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أسألك بأسمائك و كلماتك التامة من شر ما يعطي و ما يسأل و من شر كل حاسد و ما يبدي و ما يعلن و ما يخفي.

(٢) العدد القوية ص ٩٢.

(٤) العدد القوية ص ٩٣.

(١) في المصدر «تصلح» بدل «يصلح».

(٣) في نسخة من المصدر «الدعاء في أوله» بدل ما في المتن.

(٥) في المصدر «و أنت» بدل «و هو».



اللهم إني أعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر ما يجري به القلم ومن شر ما يظلم عليه الليل ويضيء عليه النهار نشهد^(١) أن لا إله إلا الله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضاك اللهم وصل إلي ما أريده إني ضعيف فقوني لما أريده وأطلبه ويني^(٢) ذليل فعزني وإني فقير فأغنني^(٣) برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة وأسألك الخير والعافية والعفو في ديني ودنياي وآخرتي وفي أهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي وأقل عثراتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وأعوذ بك من أن أغتال من تحتي.

اللهم يا نور السماوات والأرضين يا بديع السماوات والأرضين يا ذا الجلال والإكرام يا صريح المستصرخين يا غوث المستغيثين يا منتهى رغبة الراغبين والمفرج عن المكروبين والمفرج عن المهمومين ومجيب دعوة المضطرين وكاشف سوء وانت أرحم الراحمين وإله العالمين أنزلت بك حاجتي وكل الحوائج فمروجها^(٤) إليك يا الله يا الله يا رب يا رب يا رب ولي المغفرة والرضوان والتجاوز يا أكرم الأكرمين يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك بمحمد نبيك صلواتك عليه وإبراهيم خليلك وموسى كلمك وعيسى روحك وكلمتك^(٥) وبكلام موسى على الجبل وبالتوراة وما فيها من الأسماء الجليلة وإنجيل عيسى وما فيه من الأسماء الجليلة المعظمة وزبور داود وما فيه من الكلام الطيب الذي تحبه وترضاه بالفرقان والقرآن والذكر العظيم وما فيها من الأسماء الجليلة الذي تحبه وترضاه وبآدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وخاتم أنبيائك محمد بن عبد الله وبابن عمه الرضي والأوصياء الهداة المهديين.

وأسألك بكل وحي أوحيت أو قضاء قضيت أو سائل أعطيت أو غني أقرت أو فقير أغنيت أو ضال هديته وأسألك باسمك الذي أنزلته على كلمك موسى وأسألك باسمك الذي قسمت به أرزاق عبادك يا رب العباد وأسألك باسمك الذي وضعت على الأرض فاستقرت وأسألك باسمك الذي وضعت على الجبال فأرست وقامت وسكنت به الأرض وعلى المياه فجرت وأسألك باسمك الذي استقر به عرشك وأسألك باسمك الذي وضعت على السماوات فاستوت وأسألك باسمك الذي وضعت على الأرض فاستقرت.

وأسألك باسمك الطهر الطاهر الأحد الصمد الوتر المنزل في كتابك من لدنك من النور المبين وأسألك باسمك الذي وضعت على النهار فاستار وأسألك باسمك الذي وضعت على الليل فأظلم وبغظمتك وكبريائك وبسور وجهك وأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترزقني حفظ القرآن والعلم وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعمل به جسدي بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا علي يا كريم لا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك الصلاة على محمد وآل محمد وأسألك يا رب من الخير كله آجله وعاجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب منها من قول أو عمل وأسألك من الخير ما سألك به عبدك ورسولك محمد صلواتك عليه وأستعيذك مما استعاذ منه عبدك ورسولك محمد بن عبد الله صلواتك عليه وآله وأسألك بما قضيت لي من أمري أن تجعل لي عاقبته رشدا برحمتك يا أرحم الراحمين يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث^(٦) وبقوتك اعتصمت واعتصمت لا تكن لي نفسي طرفة عين أبدا فإني أعجز عنها وأصلح لي شأني كله برحمتك يا أرحم الراحمين وَاتَّخِذْ لِلَّهِ رَبَّ الْغَالِبِينَ^(٧).

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

أسألك اللهم لا إله إلا أنت باسمك الذي عزمت به على السماوات السبع والأرضين السبع وما خلقت بينهما و

(١) في المصدر «أشهد» بدل «نشهد».

(٢) في المصدر «فأغنني» بدل «فأغني».

(٣) في نسخة من المصدر «وكلمك» بدل «وكلمتك».

(٤) في المصدر «فأني» بدل «وأي».

(٥) في نسخة من المصدر «فمرجها» بدل «فمروجها».

(٦) في المصدر «أستغنت» بدل «أستغيث».

(٧) العدد القوي ص ٩٣ - ٩٧.

فيهما من شيء وأستجير بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت وأدعوك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت وأنجا إليك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت وأؤمن بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت وأستغيت^(١) بذلك الاسم^(٢) اللهم لا إله إلا أنت وأتضرع بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت وأستعين بذلك الاسم.

اللهم لا إله إلا أنت وأتوكل بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت وأتقرب بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت وأتقوى بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت وأسألك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت وأدعوك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت وأسألك بما دعوتك بذلك الاسم.

اللهم لا إله إلا أنت يا الله يا الله يا الله أنت وحدك لا شريك لك أسألك يا كريم يا كريم يا كريم أسألك بكرمك ومجدك وجدك وجودك وفضلك ومنك وأنتك ورحمتك ومفطرتك وجمالك وجلالك وعزتك وعزك لما أوجبت لي على نفسك التي كتبت عليها الرحمة أن تقول قد أتيتك يا عبيد مهما سألتني في عافية وأدمتها لك ما أحيتك حتى أتوفاك في عافية إلى رضواني وأن تبعثني من الشاكرين.

وأستجير وألوذ بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت وأستغيت بك اللهم لا إله إلا أنت وأتوكل عليك اللهم لا إله إلا أنت وأؤمن بك اللهم لا إله إلا أنت وأتقرب إليك اللهم لا إله إلا أنت وأرغب إليك اللهم لا إله إلا أنت وأدعوك اللهم لا إله إلا أنت وأتضرع إليك اللهم لا إله إلا أنت فاستجب لي وأتني بوجهك الكريم يا كريم يا كريم يا كريم يا رحمان يا رحمان يا رحمان أسألك اللهم بذلك الاسم^(٣) لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت العظيم يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم وأسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت.

اللهم بلا إله إلا أنت وبكل قسم أقسمت به في أم الكتاب والكتاب المكتون أو في زبر الأولين وفي الصحف وفي الزبور وفي الصحف والألواح وفي التوراة والإنجيل وفي الكتاب المبين وفي القرآن العظيم يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم وأسألك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة عليه وآله السلام والصلوات والبركات يا محمد بأبي أنت وأمي أتوجه بك في حاجتي هذه وفي جميع حوائجي إلى ربك وربي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وأسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا بائس لا ند لك يا داهم لا نفاذ لك يا حي يا حيي الموتى القائم على كل نفس بما كسبت يا رحمان يا رحيم وأسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا واحد الأحد الصمد باسمك الوتر المتعال الذي يملأ السماوات والأرض كلها وباسمك الفرد الذي لا يعدله شيء يا رحمان يا رحيم وأسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت أسألك اللهم رب البشر و رب إبراهيم و رب محمد بن عبد الله خاتم النبيين أن تصلي على محمد وآله وأن ترحمني والدي وأهلي ولدي وإخواني من المؤمنين يا أرحم الراحمين.

وأسألك يا حي الذي لا يموت وأؤمن بك وبأنبيائك ورسلك وجنتك و نارك وبعثك ونشورك وعدك وعيدك وكتابك وبكتيك وأقر بما جاء من عندك وأرضى بقضائك وأشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ولا ضد لك ولا ند لك ولا وزير لك ولا صاحبة لك ولا ولد لك ولا مثل لك ولا شبيه لك ولا سعي لك ولا تدركك الأبصار وأنت تدرك الأبصار وأنت اللطيف الخبير وأشهد أن محمدا عبداً ورسولك اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

وأسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت باسمك العظيم الذي لا يمنع سائلا يوماً سألك من صغير أو كبير يا رحمان يا رحيم يا أرحم الراحمين وأسألك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا ذا الجلال والإكرام يا إلهي وسيدي يا حي يا قيوم يا كريم يا غني يا حي لا إله إلا أنت يا رحمان يا رحيم لا شريك لك يا إلهي وسيدي لك الحمد شكراً استجب لي في جميع ما أدعوك به وارحمني من النار يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلني من أفضل عبادك نصيباً في كل خير تقسمه في هذه الغداة من نور تهدي به أو رحمة تنشرها أو عافية تجلجلها أو رزق تبسطه أو ذنب تغفره أو عمل صالح توفق له أو عدو تقمعه أو بلاء تصرفه أو نحس تحوله إلى سعادة يا أرحم الراحمين.

(٢) كلمة «الاسم» ليست في المصدر.

(١) في المصدر «أستغنت» بدل «أستغيت».

(٣) في نسخة من المصدر «اللهم» بدل «الاسم».



أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْوَتَرِ الْمُتَعَالِي رَبِّ النَّبِيِّينَ وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَوْمِنُ بِكَ وَأَتُبْنِيَّاتِكَ وَرِسْلَكَ وَجَنَّتِكَ وَنَارِكَ وَبَعْثَكَ وَنَشُورَكَ وَنُورَكَ وَعِدَكَ وَعِيدَكَ فَاحْبِسْنِي يَا إِلَهِي مِمَّا تَكْرَهُ إِلَى مَا تَحِبُّ وَأَقْضِ لِي بِالْحَسَنِ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى إِنَّكَ وَلِيُّ الْخَيْرِ وَالْمَوْفِقُ لَهُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^(١).

الدُّعَاءُ فِي آخِرِهِ:

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَكُلِّ لَيْلَةٍ وَهَذَا الْيَوْمِ وَكُلِّ يَوْمٍ يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَجَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آتِيَتَيْنِ يَا مُفْصِلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا يَا إِلَهَ يَا عَزِيزُ يَا إِلَهَ يَا وَهَّابُ يَا إِلَهَ يَا صَمَدُ يَا إِلَهَ يَا وَاحِدُ يَا إِلَهَ يَا إِلَهَ يَا إِلَهَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْآخِرَةُ وَالْأُولَى اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلِّهَا وَارْزُقْنِي التَّوْبَةَ وَالْعَصْمَةَ وَأَقِلْ عَشْرَتِي وَلَا تَوَاضَعْنِي بِخَطِيئَتِي وَآتْنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقْنِي عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّ إِسَاءَتِي قَدْ كَثُرَتْ وَخَطَايَايَ قَدْ تَتَابَعَتْ وَنَفْسِي قَدْ تَقَطَّعَتْ وَأَنْتَ غَافِرُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَدَافِعُ كُلِّ بَلِيَّةٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٢).

اليوم السابع عشر

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق^(ع) أنه يوم صاف مختار لجميع الحوائج يصلح للشراء والبيع والتزويج والدخول على السلطان وغير ذلك صالح لكل حاجة فاطلب فيه ما تريد فإنه جيد خلقت فيه القوة وخلق فيه ملك الموت وهو الذي بارك فيه الحق على يعقوب^(ع) جيد صالح للعمارة وفتق الأنهار وعرس الأشجار والسفر فيه لا يتم.

وفي رواية أخرى هذا اليوم متوسط يحذر فيه المنازعة ومن أقرض فيه شيئا لم يرد إليه وإن رد فيجهد ومن استقرض فيه شيئا لم يرده وقال ابن معمر في^(٣) رواية أخرى أنه يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحوائج فاحذر فيه وأحسن إلى ولدك وعيدك ومن مرض فيه يبرأ والرؤيا فيه كاذبة والآبق فيه يوجد ومن ولد فيه عاش طويلا وصلحت حاله وتربيته ويكون عيشه طيبا لا يرى فيه فقرا.

وقالت الفرس إنه يوم خفيف وفي رواية أخرى أنه يوم ثقيل غير صالح لعمل الخير فلا تلتبس فيه حاجة وفي رواية أخرى يوم جيد مختار يحمد فيه التزويج والختانة والشركة والتجارة ولقاء الإخوان والمضاربة للأموال.

وقال سلمان الفارسي رحمه الله سروس روز اسم الملك الموكل بحراسة العالم وهو جبرئيل^(ع).

الدُّعَاءُ فِي أَوَّلِهِ:

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ وَهَذَا الشَّهْرِ الْجَدِيدِ مَا دَا الظَّلُّ لَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلَ الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضَهُ إِلَيْهِ قَبْضًا سَيِّرًا يَا ذَا الْجُودِ وَالطُّولِ وَالْكَبْرِيَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا إِلَهَ لَا أَنْتَ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مَهِيمُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا إِلَهَ^(٤) يَا إِلَهَ يَا إِلَهَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْآخِرَةُ وَالْأُولَى اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ كُلِّهَا يَا غَافِرَ الْخَطَايَا أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ الْمَقْرَبُ بِذَنْبِهِ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٥).

وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَدْعِيَ فِيهِ أَيْضًا بِهَذَا الدُّعَاءِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْخِزْيُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُعِيشُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَجِيعُ وَبِكَ أُمْسِي وَبِكَ أَصْبِحُ وَبِكَ أَحْيَا وَبِكَ أَمُوتُ وَإِلَيْكَ التَّوْبَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ مَنْزِلَةً عِنْدَكَ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ رِزْقٍ تَبْسِطُهُ أَوْ شَرٍّ تَدْفَعُهُ أَوْ بَلَاءٍ تَرْفَعُهُ أَوْ هَمٍّ تَكْشِفُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ فِي نِعْمَتِكَ وَعَافَيْتَكَ فَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَفْتَيْتُ وَبِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسَكَانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ

(١) العدد القوية ص ١٠٠.

(٢) كلمة «يا الله» ليست في المصدر.

(٣) العدد القوية ص ٩٣ - ١٠٠.

(٤) من المصدر. مع إضافة «و» بين معقوفتين.

(٥) العدد القوية ص ١٠١ - ١٠٣.

جميع خلقك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك اللهم ما كتبت لي في هذا النهار بهذه الشهادة أسألك أن تبلغني بها في يوم القيامة وقد رضيت بها عني إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

سبحانك لا إله إلا أنت أنت الله رب العالمين سبحانك أنت الله لا إله إلا أنت الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَعَبِّدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ سُبْحَانَكَ اللَّهُ الْغَنِيُّ الْمَتَكَبِّرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَصُورُ الْحَكِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ النَّصِيرُ الصَّادِقُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْخَبِيرُ الْقَيُّومُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْغَنِيُّ الْكَافِرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْبَدِيعُ الْأَحَدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الشَّكُورُ الْحَلِيمُ.

سبحانك أنت الله المبدئ المعيد سبحانك أنت الله الظاهر الباطن سبحانك أنت الله الأول الآخر سبحانك أنت الله الغفور الغفار سبحانك أنت الله الواحد الأحد سبحانك أنت الله السيد السند الصمد سبحانك أنت الله الشكور المتعال سبحانك أنت الله العزيز العظيم^(١) الكريم سبحانك أنت الله الملك الحق المبين سبحانك أنت الله الباعث الوارث سبحانك أنت الله القريب المجيب.

سبحانك أنت الله الباقي الباقى الرؤوف سبحانك أنت الله القابض الباسط سبحانك أنت الله السديد المنعم سبحانك أنت الله الخالق الرازق سبحانك أنت الله الغني الولي سبحانك أنت الله القادر المقدر سبحانك أنت الله التواب الوهاب سبحانك أنت الله الخبير البارئ سبحانك أنت الله الفاطر الأول سبحانك أنت الله المحيي المميت سبحانك أنت الله الغنان العنان سبحانك أنت الله القريب الفتاح سبحانك أنت الله الشكور الرزاق سبحانك أنت الله الطاهر الطاهر سبحانك أنت الله الرفيع الباقي سبحانك أنت الله القيوم القائم سبحانك أنت الله الملك العزيز الهادي سبحانك أنت الله القوي القائم.

سبحانك أنت الله المنعم المتفضل سبحانك أنت الله الغالب المعطي سبحانك أنت الله الكفيل المتعال سبحانك أنت الله الأول النصير سبحانك أنت الله المحسن المجمل سبحانك أنت الله الفاطر الصادق سبحانك أنت الله خير الراحمين سبحانك أنت الله خير الرازقين سبحانك أنت الله خير الفاصلين سبحانك أنت الله خير الغافرين سبحانك أنت الله القوي الرحيم سبحانك أنت الله العزيز الحكيم.

سبحانك لا إله إلا أنت سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُتَجَّى الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَعَبِّدُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَكَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْعَظِيمُ الْمُعْطِي الْحَلِيمُ الْمَصُورُ الشَّكُورُ الْكَبِيرُ الْحَفِظُ الْغَفِثُ الْجَلِيلُ الْحَسِيبُ الرَّقِيبُ الْمَجِيبُ الْوَاسِعُ الْوَدُودُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ.

اللهم صل على محمد وآل محمد إني فقير أصبحت في هذا اليوم يا مولاي وأنت ثقتي ورجائي في الأمور كلها فاقض لي يا رب بخير وأصرف عني كل شر اللهم صل على محمد وآل محمد وقد سمعت فاستجب وقد علمت فاعفر لي وما أنت أمله فافعل بي فإنك أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَأنا فاهل الذنوب والخطايا وأنت مولاي وخالقي وراعني ورازقي وإلى من يرجع العبد الضعيف إلا إلى مولاه فانظر إلي منك نظرة رحمة ومغفرة ورضوان تغنيني بتلك النظرة عمن سواك ولا تكلني يا رب إلى نفسي ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين برحمتك يا أرحم الراحمين يا خير الغافرين وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٢).

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء:

لا إله إلا أنت المفرج عن كل مكروب لا إله إلا أنت عز كل ذليل لا إله إلا أنت أنس كل وحيد لا إله إلا أنت غني كل فقير لا إله إلا أنت قوة كل ضعيف لا إله إلا أنت كاشف كل كربة لا إله إلا أنت قاضي كل حاجة لا إله إلا أنت ولي

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها الجواز على الصراط و النجاة من النار و الدخول إلى الجنة أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها أن يطلق الله بها لساني عند خروج روعي أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها أن يسعدني ربي في حياتي و بعد موتي من طاعة ينشرها و ذنوب يغفرها و رزق يبسطه و شر يدفعه و خير يوفق لفعله حتى يتوفاني و قد ختم بخير عملي آمين آمين رب العالمين.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة و كل ليلة و جاعل النهار معاشا و الأرض مهادا و الجبال أوتادا يا الله يا الله يا الله يا قاهر يا الله يا رحمان يا رحيم يا سامع يا الله يا قريب يا مجيب يا الله يا الله يا الله^(١) لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا أنت الحي القيوم و القائم على كل نفس بما كسبت عملت سوءا و ظلمت نفسي فاغفر لي أنت تعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور فاسترني بسترك الحصين الجزيل الجميل يا أرحم الراحمين^(٢).

اليوم الثامن عشر

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم مختار جيد مبارك سعيد يصلح للتزويج و السفر فمن سافر فيه قضيت حاجته مبارك لكل ما تريد عمله و لطلب الحوائج صالح لكل حاجة من بيع و شراء و زرع فإنك تريح و اسع في جميع حوائجك فإنها تقضى و اطلب فيه ما شئت فإنك تظفر و يصلح للدخول على السلطان و القضاء و العمال و من خاصم فيه عدوه ظفر به بإذن الله و غلبه و من تزوج فيه يرى خيرا و من اقترض قرضا رده إلى من اقترض منه و من مرض فيه يوشك أن يبرأ و المولود يصلح حاله و يكون عيشه طيبا و لا يرى فقرا و لا يموت إلا عن توبة.

و قالت الفرس إنه يوم خفيف و في رواية أخرى تحمد فيه العمارات و الأنبياء و تشتري^(٣) فيه البيوت و المنازل و تقضى الحوائج و المهمات و يصلح للسفر.

٢٤٦
٩٧

و قال سلمان الفارسي رحمه الله رش روز اسم الملك الموكل بالتيار.

الدعاء فيه في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و كل يوم و مخزن الليل في الهواء و مجري النور في السماء و مانع السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه و حاسبهما أن تزولا يا الله يا وارث يا الله يا باعث من القبور و أنت الحي القيوم لا إله إلا أنت لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا تعلم خائنة التجوى و السر و ما يخفي و أنت على كل شيء قدير فاغفر لي الذنوب إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

اللهم إني في قبضتك عليك أتوكل و إليك أتنب و أنت فاطر السماوات و الأرض تعلم ما يكون قبل أن يكون اغفر لي و ارحمني إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين إليك رفعت يدي و قصدت جوارحي و إضمار قلبي و بك أنست روعي فلا تردني خائبا و لا يدي صفرا و اغفر لي و ارحمني يا أرحم الراحمين^(٤).

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ أَحَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْغَاقِبَةُ لِلْمُتَّيْنِ وَ صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين اللهم إني لا تموت و غالب لا تغلب و بصير لا ترتاب و سميع لا تشك و قهار لا تقهر و قريب لا تبعد و شاهد لا تغيب و إله لا يضاد^(٥) و غافر لا تظلم و صمد لا تطعم و قيوم لا تنام و محتجب لا ترى و جبار لا تتكلم و عظيم لا ترام و عدل لا تحيف و غني لا تتفقّر و كبير لا تدرك و حلیم لا تجور و منيع لا تقهر و معروف لا تنكر و وكيل لا تحقر و وتر لا تستنصر و فرد لا تستشير و وهاب لا تمل و سريع لا تذهل و جواد لا تبخل و عزيز لا تذلل و عالم لا تجهل و حافظ لا تغفل و مجيب لا تسأم و دائم لا تفنى و باق لا تبلى و واحد لا تشبه و مقتدر لا تنازع.

يا كريم يا كريم يا دائم الجود و الكرم يا قريب يا مجيب يا متعال يا جليل المحل يا سلام يا مؤمن يا مهيم يا

٢٤١
٩٦

(٢) العدد القوية ص ١٠٣ - ١٠٩.

(٤) العدد القوية ص ١٦١.

(١) عبارة «يا الله» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر «يشترى» بدل «تشتري».

(٥) في المصدر «لا تضاد» بدل «لا يضاد».



عزيز يا جبار يا طهر يا مطهر يا قاهر يا ظاهر يا قادر يا مقتدر يا معين يا من ينادى من كل فج عميق بالسنّة شتى و لغات مختلفة و حوائج كثيرة يا من لا يشغله شأن عن شأن أنت الذي لا تغيرك الأزمنة و لا تحيط بك الأمكنة و لا تأخذك سنة و لا نوم يسر لي من أمري ما أخاف عسره و فرج عني ما أخاف كربه سبحانه لا إله إلا أنت ذو الجلال و الإكرام يَدْعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

اللهم إني أسألك و لا أسأل أحدا غيرك و أرغب إليك و لا أرغب إلى غيرك أسألك يا أمان الخائفين و جار المستجيرين أنت الفتاح ذو الخيرات أنت الفتاح للخيرات مقيل العثرات ماحي السيئات جامع الشتات رافع الدرجات أسألك بأفضل المسائل و أكملها و أعظمها التي لا ينبغي للعباد أن يسألوك إلا بها يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم أسألك يا الله يا رحمان.

أسألك بأسمائك الحسنى و أمثالك العليا و نعمتك التي لا تحصى بأكرم أسمائك عليك و أحبها إليك و أشرفها عندك منزلة و أقربها منك وسيلة و أجزلها ثوبا و أسرعها فيك إجابة و باسمك المكنون المخزون الجليل الأجل العظيم الأعظم الذي تحبه و ترضى عن دعائك به و تستجيب له دعاءه و حق عليك أن لا تحرم سائلا و بكل اسم هو لك أو علمته أحدا من خلقك أو لم تعلمه أحدا من خلقك و بكل اسم هو لك دعائك به حملة عرشك و ملائكتك و أصفيائك من خلقك و بحق السائلين لك عليك الراغبين إليك المتعوذين بك المتضرعين إليك و بحق كل عبد تعبد لك في بر أو بحر أو سهل أو جبل.

٢٤٨
٩٧

و أدعوك دعاء من قد اشتدت فاقته و عظمت جريرته و أشرف على الهلكة و ضعف قوته دعاء من لا يثق بأحد من خلقك و لا يجد لفاقته سواك و لا لذنبه غافرا غيرك و لا مغيثا سواك هربت منك إليك معترفا غير مستنكف و لا مستكبر عن عبادتك بانسا فقيرا أشهد لك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الحنان المنان يَدْعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ غَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

اللهم أنت الرب و أنا العبد و أنت المولى و أنا المملوك و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت الغني و أنا الفقير و أنت الحي و أنا الميت و أنت الباقي و أنا الفاني و أنت المحيي و أنا الممات و أنت المحسن و أنا المسيء و أنت الغفور و أنا المذنّب و أنت الرحمن و أنا المرحوم الخاطئ و أنت الخالق و أنا المخلوق و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الآمن و أنا الخائف و أنت الرازق و أنا المرزوق و أنت أحق من شكوت إليه و استغثت بكرمه و رجوتك إلهي كم من مذب قد غفوت عنه و كم من مسيء قد تجاوزت عنه فاغفر لي و تجاوز عني برحمتك يا أرحم الراحمين و يا خير الغافرين^(١).

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

لا إله إلا الله عدد رضاه لا إله إلا الله عدد خلقه لا إله إلا الله عدد كلماته لا إله إلا الله زنة عرشه لا إله إلا الله ملء سماواته و أرضه لا إله إلا الله الحميد المجيد لا إله إلا الله الغفور الرحيم لا إله إلا الله الْفَوْهُمُ الْفُتَيْهِمُ الْفَزِيرُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْقَاهِرُ لا إله إلا الله الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْعَلِيِّ الْوَفِيُّ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْقَاهِرُ لِعِبَادِهِ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ لا إله إلا الله الأول الآخر الظاهر الباطن المغيث القريب المجيب الله الغفور الشكور.

٢٤٩
٩٧

الله اللطيف الخبير الصادق الأول القائم العالم الأعلى الله الطالب الغالب الله الخالق الله النور الله النور^(٢) الله الجليل الجميل الله الرازق الله البديع المتبدع الله الصمد الديان الله العلي الأعلى الله الخالق الكافي الله الباقي المعافي الله المعز المذل السميع البصير التقدير الحليم الله الظاهر الباطن الله الأول الآخر الصادق الفاضل الله القريب المجيب الرؤوف الرحيم الله الجواد الكريم الله الدافع المانع النافع الله الرافع الواضع الله الحنان المنان الله الوارث القديم الباعث الله القائم الدائم الله الرفيع الرافع الله الواسع المفضل الله الغياث المغيث.

الله الحي الذي لا يموت الجبار المتكبر هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَنْشَاءُ الْعُشْنُ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الله الجبار المتكبر في ديمومته فلا شيء يعادله و لا يشبهه و لا يواصفه

و لا يوازنه لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَ هُوَ اللَّهُ أَشْرَعُ الْخَاسِبِينَ وَ أَعْطَى الْفَاضِلِينَ وَ أَجُودَ الْمُفْضِلِينَ الْمَجِيبَ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ وَ الطَّالِبِينَ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ.

أَسْأَلُ اللَّهَ بِمَنْتَهَى كَلِمَتِهِ التَّامَةِ وَ بِعِزَّتِهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ سُلْطَانِهِ وَ جَبَرُوتِهِ أَنْ يَصْلِيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ يَبَارِكَ لَنَا فِي مَحِيانَا وَ مَمَاتِنَا وَ أَنْ يُوجِبَ لَنَا السَّلَامَةَ وَ الْمَعَافَاةَ وَ الْعَافِيَةَ فِي أَجْسَادِنَا وَ السَّعَةَ فِي أَرْزَاقِنَا وَ الْأَمْنَ فِي سَرِينَا وَ أَنْ يُوقِفَنَا^(١) أَبَدًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فَإِنَّهُ لَا يُوقِفُ الْخَيْرَ لِلْخَيْرِ إِلَّا هُوَ وَ لَا يَصْرِفُ الْحَزُونَ وَ الشَّرَّ إِلَّا هُوَ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة و كل ليلة تكور الليل على النهار و تكور النهار على الليل يا كريم يا كبير يا رب الأرباب لا إله إلا أنت يا سيد السادة يا الله لا إله إلا أنت يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الآخرة و الأولى تعلم ما أخفي و ما أبدي و ما يخفي عليك شيء من أمري و أنت على كل شيء قدير اللهم إني أتوب إليك فأقبل توبتي و أستغفرك فأغفر لي و أسترحمك فأرحمني فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين^(٢).

اليوم التاسع عشر

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق^(٣) أنه يوم خفيف يصلح لكل شيء و السفر فمن سافر فيه قضى حاجته و قضيت أموره و كل ما يريد يصل إليه صالح للتزويج و المعاش و الحوائج و تعلم العلم و شراء الرقيق و الماشية سعيد مبارك ولد فيه إسحاق بن إبراهيم^(٤) و من ضل فيه أو هرب قدر عليه بعد خمس عشرة ليلة و من ولد فيه كان صالح الحال متوقعا لكل خير.

و في رواية أخرى أنه يوم شديد كثير شره لا تعمل فيه عملا من أعمال الدنيا و الزم فيه بيتك و أكثر فيه ذكر الله عز و جل و ذكر النبي^(٥) و من مرض فيه ينجو و لا تسافر فيه و لا تدفع فيه إلى أحد شيئا و لا تدخل على سلطان و من رزق فيه ولدا يكون سيئ الخلق.

و قال أمير المؤمنين^(٦) من ولد فيه يكون مرزوقا مباركا.

و قالت الفرس يوم ثقل و في رواية أخرى أنه يحمد فيه لقاء الملوك و السلاطين لطلب الحوائج و طلب ما عندهم و في أيديهم و هو يوم مبارك.

و قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه فروردين روز اسم الملك الموكل بالأرواح و قبضها.

الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و هذا الشهر الجديد و كل شهر أسألك باسمك العظيم المبين الفاضل المتفضل الحق المبين^(٧) و باسمك الذي أشرقت له السماوات و الأرض و كسفت به الظلمات^(٨) و صلح عليه أمر الأولين و الآخرين و باسمك الأعظم المكنون المخزون عن أعين الناظرين الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت.

أَسْأَلُكَ بِهَذَا كُلِّهِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ^(٩) أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا صَدَقُوا وَ إِذَا حَلَفُوا بَرُوا وَ إِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا وَ إِذَا أُلْقُوا صَبَرُوا وَ إِذَا ذُكِرُوا اسْتَبَشَرُوا وَ إِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا وَ إِذَا رَزَقُوا أَحْسَنُوا وَ إِذَا غَضِبُوا غَفَرُوا وَ إِذَا قَدَرُوا لَمْ يَظْلَمُوا وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ الرَّحِيمِ اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك يا رب يا كبير كل كبير يا نصير يا عليم يا سميع يا بصير يا من لا شريك له و لا وزير يا خالق الشمس و القمر المنير يا عصمة الخائف المستجير يا مطلق المكيل الأسير يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكسير يا صانع كل مصنوع يا مونس كل وحيد يا صاحب كل غريب يا قريبا غير بعيد يا شاهدا لا يغيب يا غالبا غير مغلوب يا قاصم كل جبار عنيد أدعوك دعاء البائس الفقير دعاء المضطر الضرير.

(١) في المصدر «توقنا» بدل «يوقنا».

(٢) في المصدر إضافة «و باسمك الذي مشى على ظلل الماء كما مشى به على جاد الأرض».

(٣) في نسخة من المصدر «الظلمات» بدل «الظلماء».

(٤) العدد القوية ص ١٦٤ - ١٦٦.

أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك وبالأسماء الحسنى الثمانية المكتوبة على نور الشمس يا نور النور يا مدبر الأمور يا باعث من في القبور يا شافي الصدور يا منزل السور والآيات و منزل الكتاب و الزبور يا جاعل الظل و الحورور يا عالم ما في الصدور يا من يسبح له الملائكة بالإيكار و الظهور. يا دائم الثبات يا مخرج النبات يا محيي الأموات يا منشئ العظام الدارسات يا سامع الأصوات يا مجيب الدعوات يا ولي الحسنات يا رافع الدرجات يا منزل البركات يا خالق الأرض و السماوات يا معيد العظام البالية بعد الموت يا من لا يشغله شيء عن شيء و لا يخاف القوت يا من لا يتغير من حال إلى حال يا من لا يحتاج إلى تجشم و لا انتقال يا من يرد بألفظ الصدقة و الدعاء من عنان السماء ما حتم و أبرم من سوء القضاء يا من لا تحيط به الأمكنة و لا موضع و لا مكان يا من لا يغيره دهر و لا زمان.

يا من يجعل الشفاء فيما أراد من الأشياء يا من يسبك رمق المدنف^(١) العمد بما قل من الغذاء يا من يرد بأدنى الدواء ما عظم من الداء يا عظيم الخطر يا كريم الظفر يا من له وجه لا يبلى يا من له ملك لا يفنى يا من له نور لا يطفى يا من فوق كل شيء عرشه يا من في البر و البحر سلطانه يا من في جهنم سخطه يا من في الجنة رحمته يا من في القيامة عذابه يا من هو بالمنظر الأعلى يا من خلقه بالمنزل الأدنى يا من إذا وعد وفى.

يا من يملك حوائج السائلين و يعلم ما في ضمير الصامتين و المضرمين يا من مواعيده صادقة يا من أبياده فاضلة يا من رحمته واسعة يا غياث المستغيثين يا مجيب دعوة المضطرين و المفرج عن المهمومين يا رب الأرواح الغائية يا رب الأجساد البالية يا أبصر الأبصريين يا أسمع السامعين يا أسرع الحاسبين يا أحكم الحاكمين يا أرحم الراحمين يا خير الغافرين يا أكرم الأكرمين يا إله العالمين يا وهاب العطايا يا مطلق الأسارى يا رب العزة يا أهل المغفرة يا من لا يدرك أمره يا من لا ينقطع عدده يا من لا ينقطع مدده.

أشهد و الشهادة لي رفعة و عدة و هي مني سمع و طاعة أرجو المغازة يوم الحسرة و الندامة إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك صلواتك عليه و على أنبيائك أجمعين و أنه قد بلغ رسالاتك و أدى عنك ما كان واجبا عليه و جاهد في سبيلك حتى أتاه اليقين و أنك تعطي دائما و ترزق و تعطي و تمنع و ترفع و تضع و تغني و تفقر و تخذل و تنصر و تغفو و ترحم و تجاوز و تصفع عما تعلم و لا تجور و لا تظلم و أنك تقبض و تبسط و تثبت و تمحو و تبدي و تعيد و تحيي و تميت و أنت حي لا تموت.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اهذني من عندك و أفض علي من فضلك و انشر علي من رحمتك و أنزل علي من بركاتك فطالما عودتني الحسن الجميل و أعطيتني الكبير الجزيل و سرت بما يرضيك عني و أبرئ به سقمي و وسع رزقي من عندك و سلامة شاملة في ديني و بصيرة نافذة في ديني و دنياي و أعني على استغفارك قبل أن يفنى الأجل و ينقطع العمل و أعني على الموت و كبرته و على القبر و وحشته و على الصراط و زلته و على يوم القيامة و روعته.

و أسألك يا رباه نجاح العمل عند انقطاع الأجل و قوة في سمعي و بصري و استعملني فيما علمتني و فهمتني فإنك الرب الجليل و أنا العبد الذليل و شتان ما بيننا يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك و الصبر على بليتك و الخروج من الدنيا إلى رحمتك اللهم خر لي و اختر لي اللهم حسن خلقي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني اللهم اغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت اللهم نفسي نقها و زكها و أنت خير من زكها و أنت وليها و مولاهما اللهم واقية كواقية الوليد اللهم إليك انتهت الأمانى يا صاحب العافية رب تقبل توبتي و اغسل حوبتي اللهم إني أسألك عيشة سوية و ميتة تقية و موتا غير مخز و لا فاضح فإنك أهل النفع و أهل المغفرة برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين^(٢).

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

الحمد لله بما حمد الله به نفسه و لا إله إلا الله بما هلك الله به نفسه و سبحان الله بما سبى الله به نفسه في عرشه و

(١) الدنف - محركة - المرض الملازم. القاموس المحيط ج ٣ ص ١٤٦.

(٢) العدد القوي ص ٢٠٤ - ٢٠٨.

من تحته والحمد لله بما حمد الله به نفسه و خلقه والله أكبر بما كبر الله به نفسه و خلقه و عرشه و من تحته و سبحان الله بما سبح الله به خلقه و الحمد لله منتهى علمه و مبلغ رضاء حمدا لا نفاذ له و لا انتضاء و الحمد لله بما حمد الله به خلقه والله أكبر بما كبر الله به خلقه و سبحان الله بما سبح الله به خلقه و لا إله إلا الله بما هلل الله به خلقه.

و الحمد لله بما حمد الله به ملائكته و لا إله إلا الله بما هلل الله به ملائكته والله أكبر بما كبر الله به ملائكته و الحمد لله بما حمد الله به سماواته و أرضه و الحمد لله بما حمد به^(١) رعد و برقه و مطره^(٢) والله أكبر بما كبره به رعد و برقه و مطره و الحمد لله بما حمده به كرسيه و كل شيء أحاط به علمه والله أكبر بما كبره به كرسيه و كل شيء أحاط به علمه و الحمد لله بما حمده به بحاره بما فيها والله أكبر بما كبره بحاره بما فيها و سبحان الله بما سبحه بحاره بما فيها و لا إله إلا الله بما هلله بحاره بما فيها.

و الحمد لله منتهى علمه و مبلغ رضاء و ما لا نفاذ له و لا إله إلا الله منتهى علمه و مبلغ رضاء و ما لا نفاذ له اللهم و صل على سيدنا محمد النبي الأمي و أهل بيته الطاهرين اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحم محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كما صليت و رحمت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم إني أسألك على أثر تهليلك و تمجيدك و تسييحك و تحميدك و تكبيرك و تكثير الصلاة على نبيك أن تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها و كبيرها و سرها و علانياتها قديمها و حديثها ما أحصيته و أنسيته أنا من نفسي أيام حياتي ما علمت منها و ما لم أعلم و ما أخطيت يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم أن توفقني للأعمال الصالحة حتى تتوفاني عليها على أحسن الأحوال و استعديني في جميع الآمال لا تفرق بيني و بين العاقبة و المعافاة أبدا ما أبقيتني و لا تقتر علي رزقي و اجعله اللهم واسعا علي عند كبر سني و اقتراب أجلي و اقض لي بالخيرة في جميع الأمور و صلى الله على محمد و آل محمد و سلم تسليما.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة الجديدة و كل ليلة و هذا الشهر و كل شهر أسألك من حلمك لجهلي و من فضلك لفاقتي و من مغفرتك لخطيئتي فصل على محمد و آل و امن علي بذلك و لا تكن لي إلى قلبي و لا تردني على عقبي و لا تزل قدمي و لا تقفل على قلبي و لا تختم فمي و لا تسقط عملي و لا تزل نعمتك عني و لا تشمت بي عدوي و لا تسلط علي الشيطان فيغويني و يزني و يهلكني و تفضل علي برحمتك يا أرحم الراحمين و خير الغافرين إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٣).

اليوم العشرون

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق^(ع) أنه يوم جيد مبارك يصلح لطلب الحوائج و السفر فمن سافر فيه كانت حاجته مقضية و البناء و التزويج و الدخول على السلطان و غيره.

و في رواية أخرى أنه ولد فيه إسحاق^(ع) محمود العاقبة جيد لطلب الحوائج طالب فيه بحقك و ازرع ما شئت و لا تشتت فيه أبدا^(٤).

و في رواية أخرى يجتنب فيه شراء العبيد.

و في رواية الأخرى أنه يوم متوسط الحال صالح للسفر و البناء و وضع الأساس و حصاد الزرع و غرس الشجر و الكرم و اتخاذ الماشية من هرب فيه كان بعيد الدرك و من ضل فيه خفي أمره و من مرض فيه صعب مرضه.

و في رواية من مرض مات و من ولد فيه يكون في صعوبة من العيش و يكون ضعيفا.

و في رواية أخرى من ولد فيه كان حليما فاضلا.

و قال مولانا أمير المؤمنين^(ع) من سافر فيه رجع سالما غانما و قضى الله حوائجه و حصنه من جميع المكاره.

(١) كلمة «به» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر إضافة «و سبحان الله بما سبحه به رعد و برقه و مطره و لا إله إلا الله بما هلله به رعد و برقه و مطره».

(٤) في المصدر «عبدا» بدل «أبدا».

(٣) العدد القوية ص ٢٠٨ - ٢١٠.



وقالت الفرس إنه يوم خفيف مبارك وفي رواية أخرى أنه يوم محمود يحمد فيه الطلب للمعاش والتوجه بالانتقال والأشغال والأعمال الرضية والابتداءات للأمر.

وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه بهرام روز.

الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم وكل يوم وهذا الشهر وكل شهر أسألك بأحب وسائلك إليك وأعظمها وأقربها منك أن ترتزقني قبول التوابين وتوبة الأنبياء وصدقهم ونية المجاهدين وثوابهم وشكر المصطفين ونصحهم وعمل الذاكرين وتعبدهم وإيثار العلماء وقههم وتعبد الخاشعين وذلمهم وحكم العلماء وبصيرتهم وخشية المتقين ورغبتهم وتصديق المؤمنين وتوكلهم ورجاء الخائفين المحسنين وبرهم اللهم فصل على محمد وآل محمد وتفضل علي بذلك كله وأعذني من شماتة الأعداء ومن درك الشقاء ومن سوء المنظر والمنقلب في النفس والأهل والمال والولد ولا تؤاخذني بظلمي ولا تطع على قلبي واجعلني خيرا ممن ينظرنني وألحقني بمن هو خير مني برحمتك يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعا فيه أيضا بهذا الدعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهم يا ودود يا حميد يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد أسألك بنور وجهك الكريم الذي ملأ أركان عرشك وأسألك بقدرتك التي قدرت بها أحوال خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا إله إلا أنت يا مغيث يا إلهي إن لم أدعك فتستجيب لي فمن ذا الذي أدعوه فيستجيب لي^(١) إلهي إن لم أتضرع إليك فترحمني فمن ذا الذي أتضرع إليه فيرحمني إلهي إن لم أسألك فتعطيني فمن ذا الذي أسأله فيعطيني إلهي إن لم أتوكل عليك فتكفيني فمن ذا الذي أتوكل عليه فيكفيني.

إلهي أسألك باسمك العظيم الأعظم الأكرم إلهي أسألك بالاسم الذي فلقك به البحر لموسى عليه السلام ونجيت به من الغرق أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تنجينني من كل هم وغم وضيق وارزقني العافية واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يغرق فيها اللهم إني أعوذ بكلماتك التامات كلها من شر كل ما خلقت وذرات وبرأت.

اللهم يا حافظ الذكر بالذكر احفظني بما حفظت به الذكر وانصرتي بما نصرت به الرسول اللهم إني أسألك يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلفه المسائل يا من لا يبرمه إلحاح الملحين عليه أذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار برحمتك يا أرحم الراحمين يا ذا المعروف الدائم الذي لا يحصيه أحد سواك يا من لا يحفظه أحد غيرك اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا.

اعتصمت بالله وحده واستجرت بالله وتوكلت على الله واستعنت بالله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم يا من له وجه لا يبلى يا من الكرسي منه ملأى يا من إذا سئل أعطى يا من قال أسألوني أستجب لكم أسألك يا سيدي يا من إذا قضى أمضى يا عظيم الرجاء يا حسن البلاء يا إله الأرض والسماء اصرف عني القضاء والبلاء و شماتة الأعداء ولا تحرمني جنة المأوى.

استجرت بذي القوة والقدرة والملوك واعتصمت بذي العزة والعظمة والجبروت وتوكلت على الحي الذي لا يموت ورميت من يوذني بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إني أتكلم بك على كل شيء قدير وبالأمور خبير فمهما تشاء من أمر يكن اغفر لي وارحمني وتب علي إني أنت التواب الرحيم.

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملتي وتلم بها شعبي وترد بها العمى عني^(٢) وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلقني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم إني أسألك أن تعطيني إيمانا صادقا و يقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف الآخرة وكرامتك في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك النور عند اللقاء و منازل الشهداء و عيش السعداء و مرافقة الأنبياء و ارزقني الصبر على البلاء اللهم اصرف عني الأعداء اللهم أنزلت بك حاجتي و إن قصر رأيي بضعف عملي و افتقرت إلى رحمتك و أسألك يا ماضي الأمور يا من هو عدل لا يجوز يا شافي الصدور و كلما يجري في البحور و لن يجيرني أحد من النار غيرك لأنك بي مالك يا شافي من عذاب السعير و من دعوة الثبور و من فتنة القبور.

اللهم من قصر عنه رأيي و ضعف عملي عنه و لم تسعه نيبي و لا قوتي من خير وعدته أحدا من عبادك أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك فإني أرغب إليك فيه و أسألك يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهدين غير ضالين و لا مضلين حربا لأعدائك سلما لأوليائك تحب من يحبك من الناس و نعادي من يعاديك من خلقك ممن خالفك.

اللهم هذا الدعاء و عليك الإجابة و هذا الجهد و الاجتهاد و عليك التكلان و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ذا الحبل الشديد و الأمر الرشيد و أسألك الأمن يوم الوعيد و الخير يوم الخلود و مع المقربين الشهود و الركع السجود و الموفين بالعهود إنك رحيم ودود إنك تفعل ما تريد.

سبحان من تعطف بالعر و نال به سبحان الذي لبس المجد و تكرم به سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي الفضل و النعم سبحان ذي القدرة و الكرم سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي و نورا في سمعي و نورا في بصري و نورا في شعري و نورا في بشري و نورا في لحمي و نورا في دمي و نورا في عظامي و نورا من بين يدي و نورا من خلفي و نورا عن يميني و نورا عن شمالي و نورا من فوقي و نورا من تحتي اللهم زدني نورا و أعطني نورا و اجعل لي نورا برحمتك يا أرحم الراحمين و خير الغافرين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و ترحت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد صلاة تبلغ بها رضوانك و الجنة و تنجو بها من سخطك و النار اللهم ابعث نبينا محمدا مقاما محمودا يقبضه به الأولون و الآخرون و صلى الله على محمد و آل و سلم عليه و على آل و سلم.

اللهم و اخصص محمدا بأفضل قسم^(١) الفضائل و بلغه أفضل السؤدد و محل المكرمين اللهم و خص محمدا بالذكر المحمود و الحوض المورود اللهم شرف محمدا بمقامه و شرف بنيانه و عظم برهانه و أوردنا حوضه و اسقنا بكأسه و احشRNA في زمرة غير خزايا و لا نادمين و لا شاكين و لا مبديلين و لا ناكثين و لا مرتابين و لا جاحدين و لا مفتونين و لا ضالين و لا مضلين قد رضينا الثواب و أمنا العقاب نزلنا من عندك إنك أنت العزيز الحكيم الوهاب.

اللهم صل على محمد و آل محمد إمام الخير و قائد الخير و الداعي إلى الخير و عظم بركته على جميع العباد و البلاد و الدواب و الشجر يا أرحم الراحمين بركة يوفي على جميع العباد.

اللهم أعط محمدا من كل كرامة أفضل تلك الكرامة و من كل نعمة أفضل تلك النعمة و من كل يسر أفضل من ذلك اليسر و من كل عطاء أفضل من ذلك العطاء و من كل قسم أفضل ذلك القسم حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلسا و لا أحظى عندك منه منزلا و لا أقرب منك وسيلة و لا أعظم لديك و عندك شرفا و لا أعظم عليك حقا و لا شفاعا من محمد صلواتك عليه و على آل في برد العيش و البشر و ظل الروح و قرار النعمة و منتهى الفضيلة و سرور الكرامة و سؤدها و رجاء الطمأنينة و منى اللذات و لهو الشهوات و بهجة لا تشبه بهجات الدنيا.

اللهم آت محمدا الوسيلة و أعطه أعظم الرفعة و الوسيلة و الفضيلة و اجعل في عشرين درجته و في المصطفين محبته و في المقربين ذكره و ذكر داره فنحن نشهد أنه بلغ رسالتك و نصح لعبادك و تلا آياتك و أقام حدودك و صدع بأمرك و بين حكمك و أنفذه و وفى بعهدك و جاهد في سبيلك و عبدك حق عبادتك حتى أتاه اليقين و أنه أمر بطاعتك و عمل بها و أتمر بها و نهى عن معصيتك و انتهى عنها و والى أولياءك بالذي تحب أن يوالي أولياءك و عادى عدوك بالذي تحب أن يعادي عدوك فضلوآتك على سيدنا محمد سيد المرسلين و إمام المتقين و خاتم النبيين و رسول رب العالمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين اللهم صل على محمد وآل محمد في الليل إذا يغشى اللهم صل على محمد وآل محمد في النهار إذا تجلى وصل عليه في الآخرة والأولى وأعطه الرضا وزده بعد الرضا اللهم أقر عيني نبينا بمن تبعه من أمته وأزواجه وذريته وأصحابه وأهل بيته وأمه جميعا واجعلنا وأهل بيوتنا ومن أوجبت حقه علينا الأحياء منهم والأموات فيمن تفر به عينه وأقر عيوننا جميعا برويته ولا تفرق بيننا وبينه. اللهم وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه واحشرونا في زمرة وتحت لوائه وتوفنا على ملته ولا تحرمنا أجره ومرافقته إنك على كل شيء قدير وصل على محمد وآله الطيبين الأخيار والسلام عليه وعلى آله ورحمة الله وبركاته.

اللهم رب الموت والحياة ورب السماوات والأرض ورب العالمين وربنا ورب آبائنا الأولين وربنا ورب آبائنا الآخرين أنت الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ملكت الملوك بعزتك وقدرتك واستعبدت الأرباب بقدرتك وعزتك وسدت العظماء بجودك وبددت الأشراف بتجبرك وهددت الجبال بعظمتك واصطفيت المجد والكبرياء والفخر والكرم لنفسك وأقام الحمد والثناء عندك وجل المجد والكرم بك.

ما بلغ شيء مبلغك ولا قدر شيء قدرك ولا يقدر على شيء من قدرتك غيرك ولا يبلغ عزيز عزك سواك أنت جار المستجيرين ولجأ اللاجئين ومعتمد المؤمنين وسبيل حاجة الطالبين والصالحين.

اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا نبي الرحمة أن تصرف عني فتنة الشهوات وأسألك أن ترحمني وتبني عندك فتنة مضلة أنت إلهي وموضع شكواي ومسألتي ليس مثلك أحد ولا يقدر قدرتك أحد أنت أكبر وأجل وأكرم وأعز وأعلى وأعظم وأجل وأمجد وأفضل وأحلم وما يقدر الخلائق على صفتك أنت كما وصفت به نفسك يا مالك يوم الدين.

اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تدعى به وبكل دعوة دعاك بها أحد من خلقك من الأولين والآخرين فاستجبت له بها أن تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها وكبيرها قديمها وحديثها سرها وعلانيتها ما علمت منها وما لم أعلم وما أحصيت علي منها وحفظته ونسيته أنا من نفسي أيام حياتي وأن تصلح أمر ديني ودنياي صلاحاً باقياً على كل شيء من رغائبي إليك وحوائجي ومسائلي لك اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي إنك أنت التواب الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الأخيار الأبرار المبررين من النفاق أجمعين يا رب العالمين.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة الجديدة وكل ليلة ورب هذا اليوم الجديد وكل يوم ورب هذا الشهر وكل شهر فإنك أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة فاسمع دعائي وتقبل مني وأسغ علي نعمتك وارزقني صبرا على بليتك ورضا بقدرك وتصديقا لوعدك وحفظا لوصيتك وصل ما أمرت به أن يوصل إيمانا بك وتوكلا عليك واعتصاما بحبلك ومسكاً بكتابك ومعرفة بحقك وقوة على عبادتك ونشاطا للذكرك وعملا بطاعتك أبدا ما أبقيتني فإذا كان ما لا بد منه الموت فاجعل منيتي قتلا في سبيلك بيد شرار خلقك مع أحب خلقك إليك من الأمناء المزمزين عندك يا أرحم الراحمين^(١).

اليوم الحادي والعشرون

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم نحس مستمر يصلح فيه إراقة الدماء فاتقوا فيه ما استطعتم فلا تطلبوا فيه حاجة ولا تنازعوا فيه فإنه ردي منحوس مذموم ولا تلق فيه سلطانا تنقيه فهو يوم ردي لسائر الأمور ولا تخرج من بيتك وتوق ما استطعت وتجنب فيه اليمين الصادقة وتجنب فيه الهوام فإن من يلسع فيه مات ولا تواصل فيه أحدا فهو أول يوم أريق فيه الدم وحاض فيه حواء ومن سافر فيه لم يرجع وخيف عليه ولم يربح والمريض تشدد علته ولم يبرأ ومن ولد فيه يكون محتاجا فقيرا.

وفي رواية أخرى من ولد فيه يكون صالحا.

قالت الفرس إنه يوم جيد وفي رواية أخرى يصلح فيه إهراق الدم لا يطلب فيه حاجة ويتقى فيه من الأذى.

وفي رواية أخرى يكره فيه سائر الأعمال والفصد والحجامة ولقاء الأجناد والقواد والساسة.

قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه رام روز.

العوذة في أوله:

أعوذ بالله السميع العليم الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
رَبِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبِّ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنَى وَآلَتِكَ الْكُبْرَى وَقُدْرَتِكَ الْعَظْمَى وَ
كَلِمَاتِكَ الْعُلْيَا الَّتِي بِهَا تَحْيِي وَتُمِيتُ وَتَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى مِنْ شَرِّ هَذَا
الْيَوْمِ وَنَحْسِهِ وَمَا يَلِيهِ وَجَمِيعِ آفَاتِهِ وَطَوَارِقِهِ وَأَحْدَاثِهِ وَدَفَعْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِعِلْمِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَبِقُدْرَتِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ صَرَفْتَ ذَلِكَ بِالْعَزَائِمِ الْمُحْكَمَاتِ وَالْآيَاتِ الْعَالِيَاتِ وَالْأَسْمَاءِ الْمُبَارَكَاتِ بِالْحَيِّ الْقَيُّومِ
الْقَائِمِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى مَلَائِكَتِكَ
الْمُقَرَّبِينَ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ وَ هَذَا يَوْمُ خَلَقْتَهُ بِقُدْرَتِكَ وَكَوْنَتَهُ بِكَيْفُونَتِكَ اجْعَلْ طَافِهُرَهُ السَّلَامَةَ وَ
بَاطِنَهُ الْخَيْرَ وَ الْكَرَامَةَ خَلَقْتَهُ كَمَا أَرَدْتَ وَ لَطَفْتَ فِيهِ كَمَا أَحْبَبْتَ وَ أَحْسَنْتَ فِيهِ وَ أَنْعَمْتَ وَ مَنَنْتَ فِيهِ وَ أَفْضَلْتَ وَ
تَقَدَّسْتَ فِيهِ وَ تَعَزَّزْتَ فِيهِ وَ احْتَجَبْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ تَعَظَّمْتَ وَ أَغْنَيْتَ وَ أَفْقَرْتَ وَ مَلَكَتْ وَ قَهَرْتَ فَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّنَا عَنْ
ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ يَا حَنَّانًا يَا مَنَّانًا.

عَصَمْتَنَا بَنِيكَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الشَّرِّ وَ الطُّغْيَانِ وَ الْمَعَاصِي وَ الْآثَامِ فَعَلَيْهِ مِنْكَ أَفْضَلُ تَحِيَّةٍ وَ سَلَامٍ فَلَقَدْ
أَكْرَمْتَنَا بِعِزِّ الْإِسْلَامِ وَ بِدَعْوَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ الَّذِي حَفَظْتَنَا مِنْ زَلَزَلِ الْأَرْضِ وَ بَقِيَتِ الدُّنْيَا بِبَقِيَّةٍ وَلَدَهُ الْأُتَمَّةُ
الْأَطْهَارُ الْأَخْيَارُ.

٢٦٣
٩٧

اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْيَوْمَ شَاهِدًا لَنَا نَعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَ سَهْلًا لَنَا رِزْقَكَ وَ فَضْلَكَ وَ اسْتِرْنَا بِسِتْرِكَ وَ عَافِيَتِكَ وَ امْتَنَانِكَ
وَ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ أَثَرْتَهُمْ بِتَوْفِيقِكَ وَ رِعَايَتِكَ وَ سَامَحْنَا بِلُطْفِكَ وَ عَفْوِكَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنَ الْقَبَائِحِ وَ الْعُيُوبِ وَ فَرِّجْ عَنَّا
كُلَّ مَكْرُوبٍ وَ اجْعَلْ طَلِبَتِنَا لِلْحَقِّ فَائِتَ خَيْرَ مَطْلُوبٍ اللَّهُمَّ أَطْلُقْ أَلْسِنَتَنَا بِذِكْرِكَ وَ لَا تَنْسِنَا شُكْرَكَ وَ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَكَ
اللَّهُمَّ وَ قَنَا جَمِيعَ الْمَخَافِ وَ الشَّدَائِدِ وَ لَا تَشْمَتْ بِنَا عَدَاوًا وَ لَا حَاسِدًا فَإِنِّي لِبَابِكَ قَاصِدٌ وَ عَلَيْكَ عَاقِدٌ وَ لَكَ رَاكِعٌ وَ
سَاجِدٌ وَ لَمَّا أَوْلَيْتَ وَ أَنْعَمْتَ مِنْ مَعْرِفِكَ شَاكِرٌ يَا مَنْ يَعْلَمُ سِرِّي وَ عَلَانِيَتِي ارحم خفياتي اللهم ارحم عبادا تذلل لك
وَ خَضَعَ لِعَظْمَتِكَ فَلَا تَرُدَّهُ خَائِبًا مِنْ لُطْفِكَ.

اللهم بارك لي في هذا اليوم و أوسع رزقي و اغفر لي ذنبي برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم وَ هَذَا الْيَوْمَ الْحَادِي وَ الْعِشْرُونَ مِنْ شَهْرِكَ الْعَظِيمِ الْجَلِيلِ الْكَرِيمِ خَلَقْتَهُ بِآلَتِكَ وَ جَعَلْتَ الرِّغْبَةَ فِيهِ طَلِبًا
لِنُؤَابِكَ فَتَوَحَّدْتَ فِيهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ تَفَرَّدْتَ فِيهِ بِالصِّدْقَانِيَّةِ وَ تَقَدَّسْتَ فِيهِ بِالْأَسْمَاءِ الْعُلْيَا ذَلَّتْ فِيهِ لِعَظْمَتِكَ الرِّقَابُ وَ
دَانَتْ بِقُدْرَتِكَ فِيهِ الْأُمُورُ الصَّعَابُ وَ تَاهَ فِي عِزِّ سُلْطَانِكَ أُولُو الْأَلْبَابِ.

إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مُوَلَايَ قَصْدَتِكَ لَمَّا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَسَالِكُ وَ وَقَعْتُ فِي بَحْرِ الْمَهَالِكِ لَعَلِمِي بِأَنَّكَ تَجِيبُ الدَّاعِيَ وَ
تَسْمَعُ سُؤَالَ السَّائِلِينَ بِسُطْتِ إِلَيْكَ كَفَا هِيَ ضَاقَتْهُ مَا قَدْ جَنَيْتَهُ مِنَ الْخَطَايَا وَجَلَّتْ فَيَا مَنْ يَعْلَمُ سِرِّيَّتِي وَ عَلَانِيَتِي
ارْحَمْ ضَعْفِي وَ مَسْكِنَتِي وَ تَغَمَّدْنِي بِعَفْوِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَلَا تَكْلَنِي إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّكَ رَجَائِي وَ أُمَلِّي وَ
عَدْتِي وَ إِلَيْكَ مَفْزَعِي وَ أَنْتَ غِيَاثِي وَ بَكَ مَلَاذِي وَ بَابُكَ لِلطَّالِبِينَ مَفْتُوحٌ وَ أَنْتَ مَشْكُورٌ مَدْمُوحٌ.

٢٦٤
٩٧

اللهم صل على محمد و آل محمد و وقفتي للأعمال الصالحة و التجارة الرابحة و سلوك المحجة الواضحة و
اجعله أفضل يوم جاء علينا بالخير و البركة و لا تشمت بي عداوًا و لا حاسدا أنت الواحد الأحد الصمد السيد السند
إلهي استرني يوم تبلى السرائر و احفظني منه مما أحاذاز و كن لي ساترا و راحما اللهم اجعلني من الصالحين الأخيار
الأتقياء الأبرار و أسكنني جناتك في دار القرار مع المصطفين الأخيار و ارحم ضعفي و حرم جسدي على النار يا عزيز
يا جبار يا حليم يا غفار اللهم اغفر لي و ارحمني و اهدني و ارزقني و عافني و أجبرني.

اللهم صل على محمد و آل محمد و هذا اليوم خلق جديد فافتحه علي بطاعتك و اختمه علي بمغفرتك و رضوانك
و ارزقني فيه حسنة تقبلها مني و زكها و ضاعفها لي و ما عملت فيه من سيئة فاغفرها لي إنك غفور رحيم جواد
كريم ودود.

اللهم إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيري وأصبحت مرتتها بعملى فلا فقير أفقر منى اللهم لا تشمت بى عدوى ولا تشوه وجهى عند صديقى ولا تجعل مصيبتى فى دينى ولا تجعل الدنيا أكبر همى ولا تسلط على من لا رحمنى.

حسبى الله تبارك وتعالى وأستغفر الله عز وجل حسبى الله تبارك وتعالى لديناي وحسبى الله القوى الشديد لمن جازانى بسوء حسبى الله الكريم عند الموت حسبى الله الرؤوف عند المساءلة فى القبر حسبى الله الكريم عند الحساب حسبى الله اللطيف عند الميزان حسبى الله العزيز القدير القدوس عند الصراط حسبى الله الذى لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

اللهم يا عالم الخفيات رفيع الدرجات ذو العرش تلقى الروح من أمرك على من تشاء من عبادك يا غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا إله إلا أنت الملك البصير الكريم يا هادي المضلين وراحم المذنبين ومقبل عثرات العائرين أرحم عبدك يا ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم أجمعين واجعلنى مع الأحياء العروقين الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين آمين رب العالمين.

يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تشبهه عليه الأصوات ولا يغلطه السائلون ولا تختلف عليه اللغات يا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذننا برد عفوك وحلاوة مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار برحمتك يا أرحم الراحمين ويا خير الغافرين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

اللهم إنك جعلتنى من الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومثا رزقناهم فينفقون فاجعلنى على هدى منك واجعلنى من المهتدين ولقنى الكلمات التى لقنت آدم وتبت عليه إنك أنت الثواب الرحيم اللهم خلقتنى فمن يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة اللهم فاجعلنى ممن يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة واجعلنى من الخاشعين فى الصلاة الذين يستعينون بالصبر والصلاة واجعلنى من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

اللهم اجعلنى من الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون واجعل علي منك صلاة ورحمة واجعلنى من المهتدين اللهم ثبتنى بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولا تجعلنى من الظالمين اللهم اجعلنى من الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واجعلنى من الذين اتقوا والذين هم محسنون سبحانه إني كنت من الظالمين فاستجب لى ونجنى من النار يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلنى من المحسنين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمين الصلاة ومثا رزقناهم فينفقون اللهم اجعلنى من الذين هم فى صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين اللهم اجعلنى من الذين هم لأماناتهم وعهدهم زاعون والذين هم بشهاداتهم قائمون والذين هم على صلواتهم يحافظون اللهم اجعلنى من الوارثين الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الذين هم من خشيتك مشفقون.

اللهم إنك جعلتنى من الذين هم بآياتك يؤمنون والذين هم يربهم لا يشركون اللهم واجعلنى من الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلت أنهم إلى ربهم راجعون اللهم واجعلنى من الذين يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون اللهم اجعلنى من حزبك فإن حزبك هم الغالبون المفلحون اللهم اجعلنى من جندك فإن جندك هم الغالبون اللهم اسقنى من الرحيق المختوم الذى ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون اللهم اسقنى من تسنيم عينا يشرب بها المقربون اللهم إني ظلمت نفسى وإلا ترحمنى وتغفر لى أكن من الخاسرين اللهم سؤالى التيسير بعد التيسير اللهم يسر لى اليسير بعد العسير واجعل لى أجرا غير ممنون.

ربنا إنا سئعا مئاديا يئادى لليمان أن أمروا بربكم فامثا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتانا وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد اللهم اجعل وارفع لى عندك درجة ومغفرة ورحمة ورزقا كريما اللهم اجعلنى من الذين يوفون بعهدهك ولا ينقضون الميثاق ومن الذين يصلون ما أقر

اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا الْبِتَاءَ وَجِهَ اللَّهُ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذُورُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَمَنْ جَعَلَتْ لَهُمْ عِقْبَى الدَّارِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة الجديدة وكل ليلة وهذا الشهر وكل شهر صل على محمد وآل محمد وتولني في ليلي و نهاري وصباحي ومساءلي وظعني وإقامتي^(١) ولا تبتلني في هذه الليلة بغرق ولا حرق ولا شرق ونجني من طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك من حلمك لجهلي ومن فضلك لفاقتي ومن سعة مغفرتك لخطاياي فصل على محمد وآل محمد وأمن علي بذلك ولا تكنني إلى نفسي ولا تردني على عقبي ولا تزل قدمي ولا تغفل قلبي ولا تختم علي فمي ولا تسقط عملي ولا تزل عني نعمتي ولا تشمت بي عدوا ولا تسلط الشيطان علي فيهلكني وأمن علي بالجنة والرحمة والأمن والعافية والسعادة في الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين^(٢).

اليوم الثاني والعشرون

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم مختار حسن ما فيه مكروه يصلح لكل حاجة وللشراء والبيع والصيد فيه والسفر ومن سافر فيه ربح ويرجع معافى إلى أهله سالما وطلب الحوائج والمهمات وسائر الأعمال والصدقة فيه مقبولة ومن دخل على سلطان قضيت حاجته وبلغ بقضاء الحوائج.

وفي نسخة أخرى ومن قصد السلطان وجد مخافة.

وفي رواية أخرى خفيف صالح لكل شيء يلتبس فيه والرؤيا فيه مخصوصة^(٣) والتجارة فيه مباركة والأتقى فيه يوجد وإن خاصمت فيه كانت الغلبة لك والتزويج فيه جيد ومن ولد فيه يكون عيشه طيبا ويكون مباركا ومن مرض فيه يبرأ سريعا.

وقالت الفرس إنه يوم ثقيل وفي رواية أخرى أنه يحمد فيه كل حاجة والأعمال المرضية وهو يوم خفيف يصلح لكل حاجة يراد قضاؤها.

وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه باد روز.

الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد وكل يوم وكل شيء خلقت فيه صل على محمد وآل محمد واجعل يومي هذا أوله صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا ولقني فيه الحسنی برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك قول التوابين وعملهم وتوبة الأنبياء وصدقهم وسخاء المجاهدين وثوابهم وشكر المصطفين ونصحهم وعمل الذاكرين ويقتنهم وإيمان العلماء وفقههم وتعبد الخاشعين وتواضعهم وحلم العلماء وصبرهم وخشية المتقين ورغبتهم وتصديق المؤمنين وتوكلهم ورجاء الخائفين المحسنين وبرهم والعافية بالمغفرة وصرف المعرة كلها عني يا أرحم الراحمين إنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

ويستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخِزْيُ وَيُحْيِي وَيُمِيتُ وَيَحْيِي وَهُوَ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْوَهَّابِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَهْلُ النِّعَمِ وَالْكَرَمِ وَالْفَضْلِ وَالتَّقَى وَالْبَاقِي الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ لَا تَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

بسم الله بسم من اسمه المبدأ رب الآخرة والأولى لا غاية له ولا منتهى له ما في السماوات العلى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى عَظِيمُ الْآلَاءِ كَرِيمُ النِّعْمَاءِ قَاهِرُ الْأَعْدَاءِ عَاطِفُ بَرَزَقِهِ مَعْرُوفٌ بِلَطْفِهِ عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ عَلِيمٌ فِي مَلَكِهِ

رحيم الرحماء بصير البصراء عليم العلماء غفور الغفراء صاحب الأنبياء قادر على ما يشاء سبحانه الله الملك المجيد ذي العرش المجيد^(١) فعال لما يريد رب الأرباب و صاحب الأصحاب و مسبب الأسباب^(٢) و رازق الأرزاق و خالق الأخلاق و قادر المقدور و قاهر المقهور و عادل في يوم النشور إله الآلهة يوم الواقعة غفور حلیم شكور هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ الدائم رازق البهائم صاحب العطايا و مانع البلايا يشفي السقيم و يغفر للخطئين و يعفو عن الهاربين و يحب الصالحين و ير التادمين و يستر على المذنبين و يؤمن الخائفين.

٢٦٩
٩٧

سبحانك لا إله إلا أنت الكريم الغفور و تغفر الخطايا و تستر العيوب شكور حلیم عالم في الحدود منبت الزروع و الأشجار و صاحب الجبروت غني عن الخلق قاسم الأرزاق و^(٣) علام الغيوب أنت الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ و أنت على كل شيء قدير أنت الكبير تعلم السر و العلانية و تعلم ما في القلوب أنت الذي تغفو على الخطيئ و العاصي بعد أن يغرق في الذنوب أنت الذي كل شيء خلقته منصرف إليك بالنشور اغفر لي خطيئتي كما قلت «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» و أنت بوعدك صادق صدوق نجني من الكربات اللهم يا غياث كل مكروب أنت الذي قلت «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» و أنت بوعدك صادق صادق احفظني من جميع آفات الدنيا و هول اللحد لا تقضحني على رءوس الخلائق في اليوم الموعود المشهود.

يا سيدي يا سيدي الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيرا لا حده و لا نده و لا شبهه له و لا ضده له و لا حدود له و لا كفو له و لا كنه له و لا مثل له و لا شريك له في ملكه و لا وزير له أسألك يا عزيز يا عزيز يا عزيز يا الله يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم ارزقني في حياتي ما أرجوه منك و أكرمني بمغفرتك و اغفر لي خطيئتي إنك على ما تشاء قدير و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يا ديان يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام يا إلهنا و إله الخلق أجمعين أشهد أن كل معبود دون عرشك إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم أشهد أن لا إله إلا أنت أغثني يا غياث المستغيثين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد واجعل يومنا هذا يوم سرور و نعمة أصبحت فيه راجيا فضلك و برك منتظرا لإحسانك و لطفك طالبا لما عندك من الخير المذخور معصما بك من شر ما أخاف و أحذر و من شر كل من نظر إلي بشر.

اللهم إني بك أسر و بك أنتصر و بك أنتشر و بطاعة رسولك محمد ﷺ أفتخر اللهم ارزقني حفظ الدين و السرية و أغز نفسي برحمتك فهي متضيقة فقيرة يا من يعلم سري و علانيتي و قلبي و يعلم مني ما لا أعلم و يستر علي قبايح فعلي و يحفظني و تحفظ خطائي و قدرني و أنا لا أحصيها و لا أدركها و أنا عبدك و في قبضتك و ناصيتي بيدك شاكرا لنعمتك ذاكرا لفضلك و كرمك اللهم إني أسألك بأسمائك المكنونة أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعلني في هذا اليوم من الشاكرين لما أوليتني و الصابرين على ما بليت و الحامدين على ما أعطيت و استرني في صباح هذا اليوم و إذا أمسيت فلا تقضحني فيما جنيت سبحانك طالما أنعمت و أسديت سبحانك طالما بذلت و أوليت فلك الحمد حتى ترضى و لك الحمد بعد الرضا.

٢٧٠
٩٧

اللهم إني أعوذ بك من سوء و من الشيطان الرجيم و أنا بفضلك عارف و أتوسل إليك و أنا بحدودك و إحسانك و اتق و أنتصل^(٤) إليك من الذنوب و أنا بين يديك واقف و أتضرع إليك بقلب وجل خائف و أنظر إلى عظمتك بعين دمعها ذارف^(٥) فلك الحمد على مواهبك السنية و لك الحمد على عطاياك الهيئية و لك الحمد على منعك من كل محنة و بلية و لك الحمد على ما جبوتني به من أياديك العلية اللهم إني أسألك يا خير مستول و يا خير مأمول أسألك أن تبارك لي فيما رزقتني و تخير لي فيما أبقيتني و تهنني فيما أعطيتني و ترحمني إذا توفيتني و لا تسلبني ما أعطيتني و اجعلني ممن قبلت عمله و غفرت زله و بلغته من الدارين أمه.

اللهم اجعل بذكرك فكري و ارفع ذكري بعمل الصالحات و قدرني و اجعل فيما يرضيك سري و جهري و أنت

(١) من المصدر.

(٢) حرف «و» ليس في المصدر.

(٤) قال الفيروز آبادي: «تصل إليه من الجناية: خرج و تبرأ». القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٩.

(٥) ذرف: سال. القاموس المحيط ج ٣ ص ١٤٦.

أَمَلِي وَذَخِرِي فَاسْتَرِ قِبَائِحَ عَمَلِي إِذَا بَعَثَ الْقُبُورَ وَتَهَتَّكَ السُّتُورَ وَظَهَرَ كُلُّ جَنِيٍّ مَدْحُورٍ ^(١) إِلَهِي وَسَيِّدِي هَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ طَرِيعٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُعْتَذِرٌ مِمَّا جَنَيْتَ شَاكِرٌ لِمَا أَنْعَمْتَ وَأُولِيْتُ حَامِدٌ لِمَا مَنَنْتَ وَعَافِيْتُ صَابِرٌ عَلَى مَا قَضَيْتَ وَأَبْلِيْتُ يَا مَنْ يَجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاهُ وَيَجُودُ عَلَيْهِ بِسَوَابِغِ نِعَمَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِمَغْفِرَتِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَوَاهِبِكَ وَأَعْنِي عَلَى الْقِيَامِ بِطَاعَتِكَ وَثَبِّتْنِي لِمَا تَرِيدُ وَثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ بِجُودِكَ وَمَعُونَتِكَ.

اللَّهُمَّ كُنْ لِي عَوْنًا وَمَعِينًا إِذَا أُدْرِجْتُ فِي الْأَكْفَانِ وَلَقْنِي حِجَّتِي إِذَا سَأَلَنِي الْمَلَائِكَةُ وَكُنْ لِي مَوْسِمًا إِذَا أَوْحَشَنِي الْمَكَانَ وَخَلُوتُ بِعَمَلِي مُصَاحِبًا لِلْجِيرَانِ بِالْإِدْيَانِ اللَّهُمَّ بَرِّدْ مَضْجِعِي وَآمِنْ رُوعَتِي وَضَاعِفْ حَسَنَاتِي وَارْحَمْنِي عَلَى طَوْلِ الدَّهْرِ وَلَا تَذَقْنِي مَرَارَةَ الْفَقْرِ وَالْهَمِّ لَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَأَنْتَ لِي كَفُوفٌ وَذَخْرٌ فَلكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِعَمَلِ الْأَبْرَارِ وَنَجِّنِي مِنَ الْأَشْرَارِ وَارْحَمْنِي يَا بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ يَا عَزِيزًا يَا غَفَّارًا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَدْعُو فِيهِ أَيْضًا بِهَذَا الدُّعَاءِ:

^(٢) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَأَيْتَهُ قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ وَمِمَّنْ تَسْكَنُهُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى جَنَّاتِ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَرْكَبُ وَيَقُولُ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ^(٣) وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ الْغَافِرِينَ ^(٤) وَارْحَمِ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ يَتَشَوَّنُ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وَمِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا وَمِنَ الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا وَمِنَ الَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُنْيَانًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُخْرَجُونَ الْفُرْقَةَ بِنَا صَبْرًا وَيُتَّقُونَ فِيهَا حَيَّةً وَسَلَامًا خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتٌ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ تَحْلُمُهُ دَارُ الْكَرَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمْسُهُمْ فِيهَا لُغُوبٌ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ اللَّهُمَّ وَفِي شَحْنِ نَفْسِي وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَمِمَّنْ يَطْعَمُ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا تُطْعَمُهُمْ لَوْ جِئَهُمُ اللَّهُ لَا تَرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَیْبًا قَطَطٍ اللَّهُمَّ وَفِي كَمَا وَقَّعْتَهُمْ شَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقْنِي كَمَا لَقَيْتَهُمْ نُصْرَةً وَشُرُورًا وَاجْزِنِي كَمَا جَزَيْتَهُمْ بِنَا صَبْرًا وَجَنَّةً وَخَيْرًا مُكْتَبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْكَانِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا اللَّهُمَّ فَتَنِي شَرَّ يَوْمٍ كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَلَقْنِي نُصْرَةً وَشُرُورًا اللَّهُمَّ وَاسْقِنِي كَمَا سَقَيْتَهُمْ كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا مِنْ عَيْنِ سَمْسَمٍ سَلْسَبِيلًا اللَّهُمَّ وَاسْقِنِي كَمَا سَقَيْتَهُمْ شَرَابًا طَهُورًا وَحَلْنِي كَمَا حَلَيْتَهُمْ أَسَاوِيرَ مِنْ فِضَّةٍ وَارْزُقْنِي كَمَا رَزَقْتَهُمْ سَعْيًا مَشْكُورًا رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَاقْصِرْنَا عَلَى قَلْبِ الْكَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَأَنْ تَعْطِيَنِي الَّذِي سَأَلْتُكَ فِي دَعَائِي يَا كَرِيمَ الْفَعَالِ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ حِجَّتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاقِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْبَحَالِ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كِتَابِطٌ كَثِيرٌ إِلَى الْمَاءِ لِيَتَلَفَّ فَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ.

(٢) في المصدر إضافة «اللهم اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَقَالُكَ مُؤْمِنًا».

(٤) كلمة «الغافرين» ليست في المصدر.

(١) في المصدر «مذخور» بدل ما في المتن.

(٣) في المصدر إضافة «ربنا».

اللهم إني أسألك بأنك رءوف رحيم أو لم يَزِدْ إلى ما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَكَّرُونَ طَائِلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّامَالِ سَجْدًا
لَهُ وَهُمْ دَاخِرُونَ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ
مِنْ قَوَّيْمِهِمْ وَتَقَعُونَ مَا يُؤْمَرُونَ اللَّهُ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُؤْمِنُونَ
بِمَا أُنْزِلَتْ فَإِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ قَرَأْنَا بِالْحَقِّ قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَجِرُونَ
لِلذِّقَانِ سَجْدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا وَيَجِرُونَ لِلذِّقَانِ يَنْكُرُونَ وَيَرِيدُهُمْ خُشُوعًا.

اللهم واجعلني من الذين أنعمت عليهم من النبيين من ذرية آدم ومن حملت مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل اللهم واجعلني من الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً
اللهم اجعلني ممن هديت واجتبت ومن الذين إذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَسُجْدًا بِكَيْتٍ اللَّهُ اجْعَلْنِي مِنَ
الذين يسبحون لك بالليل والنهار وآتاء الليل وأطراف النهار لَا يَفْقَرُونَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّهُ اجْعَلْنِي مِنَ الذين لَا يَمَلُونَ
ذِكْرَكَ وَلَا يَسْأَمُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ يسبحون لك ولك يسجدون.

اللهم واجعلني من الذين يذكرونك قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا
خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا شِبْهَ خَلْقِكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ مُدْخِلِ النَّارِ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا
مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا
وَعَدْتَنَا عَلَى رُسْلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

اللهم واجعلني لك شاكراً فَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ أَلَمْ تَرَأِ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدُّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا.

اللهم إني أسألك يا ولي الصالحين أن تختم لي عملي بصالح الأعمال وأن تستجيب لي دعائي يا رب العزة الَّذِي
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَمِّلْ بِهِ خَيْرًا اللَّهُ إني أسألك يا
ولي الصالحين أن تختم لي بصالح الأعمال وأن تستجيب لي دعائي وتعطيني سؤلي في نفسي ومن يعينني أمره يا
أرحم الراحمين^(١).

الدعاء في آخره: ٢٧٤
٩٧

اللهم رب هذه الليلة وكل ليلة وهذا اليوم وكل يوم صل على محمد وآل محمد وأعذني من شماتة الأعداء ومن
درك الشقاء ومن خزي الدنيا وسوء المنقلب في النفس والأهل والمال والولد يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تؤاخذني بظلمي ولا تعاقبني بجهلي ولا تستدرجني بخطيئتي ولا
تكبني على وجهي ولا تطع على قلبي ولا تردني على عقبي يا أرحم الراحمين.

اليوم الثالث والعشرون

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم سعيد مختار ولد فيه يوسف النبي الصديق يصلح لكل حاجة ولكل
ما يريدونه وخاصة للتزويج والتجارات كلها وللدخل على السلطان والسفر ومن سافر فيه غنم وأصاب خيراً
جيد للقاء الملوك والأشراف والمهمات وسائر الأعمال وهو يوم خفيف مثل الذي قبله يصلح للبيع والشراء و
الرؤيا فيه كاذبة والأيق فيه يوجد والضالة ترجع والمريض يبرأ من ولد فيه يكون صالحاً طيب النفس حسناً محبوباً
حسن التربية في كل حال رخي البال.

وفي نسخة أخرى أنه يوم نحس مشوم من ولد فيه لا يموت إلا مقتولاً^(٢) ولد فيه فرعون.

وقال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ولد فيه ابن يامين أخو يوسف عليه السلام ومن ولد فيه فيكون مرزوقاً مباركاً.

وقالت الفرس إنه يوم خفيف يحمد فيه التزويج والنقلة والسفر والأخذ والعطاء و لقاء السلاطين صالح لسائر
الأعمال ولقضاء الحوائج.

و قال سلمان الفارسي رحمه الله ديدين^(١) روز اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة وحراسة الأرواح حتى ترجع إلى الأبدان و في رواية أنه اسم من أسماء الله تعالى.

الدعاء في أوله:

٢٧٤
٩٧

اللهم رب هذا اليوم الجديد وكل يوم وهذا الشهر وكل شهر أسألك خير مسألة وخير دعاء وخير الآخرة وخير القبر وخير القدر وخير الثواب وخير العمل وخير المحيا وخير الممات وخير المقدم وخير المسكن وخير المأوى وخير الصبر وأسألك الدرجات العلى فصل على محمد وآل محمد وامن علي بذلك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك خير ما قبل وخير ما عمل وخير ما غاب وخير ما حضر وخير ما ظهر وخير ما بطن وأسألك الدرجات العلى من الجنة فصل على محمد وآل محمد وامن علي بذلك اللهم إني أسألك مفاتيح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ وَجَلٍ مِنْ انتقامك فزع من تقمكت و عذابك لم يجد لفاقته مجيرا غيرك و لا أمنا غير فناءك و طول^(٢) معصيتي لك أقدمني إليك و أن توهنتي الذنوب و حالت بيني و بينك لأنك عماد المعتمدين و رصد الراصدين لا ينقصك المواهب و لا يفوتك الطالب فلك المنن العظام و النعم الجسام.

يا من لا ينقص خزائنه و لا يبديد ملكه و لا تراه العيون و لا يعزب عنه حركة و لا سكون و لم يزل و لا يزال و لا يتوارى عنك مقدار في أرض و لا سماء و لا بحور و لا هواء تكفلت بالأرزاق يا أجود الأجودين و تقدست عن تناول الصفات و تعززت عن الإحاطة بتصاريف اللغات و لم تكن مستعدا فتوجد منتقلا من حالة إلى حالة بل أنت الأول و الآخر ذو القوة القاهرة جزيل العطاء جليل الثناء سابغ النعماء عظيم الآلاء فاطر الأرض و السماء ذو البهاء و الكبرياء.

أنت أحق من تجاوز و عفا و جاد بالمغفرة عمن ظلم و أساء^(٣) و أخذ بكل لسان يمجد و يحمد أنت ولي الشدائد و دافعها عليك يعتمد فلك الحمد و المجد لأنك الملك الأحد و الرب السرمد الذي لا يحول و لا يزول و لا يغيره من الدور أنتأت إنشاء البرية و أحكمتها بلفظ التقدير و حكم التغيير و لم يحتل فيك محتال أن يصفك بها الملحد إلى تبديل أو يحدك بالزيادة و النقصان شاغل في اجتلاب التحويل و ما قل سحاب الإحاطة في بحورهم أحلام مشيتك فيها حليلة تظل نهاره متفكرا بآيات الأوهام و لك إفناد الخلق مستجدين بأنوار الربوبية و معترفين خاضعين بالعبودية.

٢٧٦
٩٧

فسبحانك يا رب ما أعظم شأنك و أعلى مكانك و أعر سلطانك و أنطق بالتصديق برهائك و أنفذ أمرك و أحسن تقديرك سمكت السماء فرفعتها جلست قدرتك القاهرة و مهدت الأرض ففرشتها و أخرجت منها ماء تجاجا و نباتا رجراجا سبحانك يا سيدي سبح لك نباتها و ماؤها و أقاما على مستقر المشية كما أمرتها.

فيا من انفرد بالبقاء و قهر عباده بالموت و الفناء صل على محمد وآل محمد و أكرم اللهم مثواي فإنك خير من انتجع لكشف الضر يا من هو مأمول في كل عسر و المرتجى لكل يسر بك أنزلت حاجتي و فاقتي و إليك أبتهل فلا تردني خائبا فيما رجوته و لا تحجب دعائي إذ فتحته لي فقد عذت بك يا إلهي صل على محمد وآل محمد و اجعل خير أيامي يوم لقائك و اغفر لي خطاياي فقد أوحشتني و تجاوز عن ذنوبي فقد أوبقتني فإنك قريب مجيب و ذلك عليك يا رب سهل يسير.

اللهم إنك افترضت على الآباء و الأمهات حقوقا عظمتها و أنت أولى من حط الأوزار عني و خففها و أدي الحقوق عن عبيده و احتملها يا رب أدها عني إليهم و اغفر لي و لإخواني المؤمنين الصالحين إِنَّكَ أرحم الراحمين و اغفر الغافرين وَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

٢٧٧
٩٧

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَ أَوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهَا وَ قَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ



وَالْأَرْضَ وَ يَغْلَمُ مَا تَحْتُونَ وَ مَا تَعْلُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَ ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ.

اللهم اجعلني ممن لا تعلم نفس ما أخفي لهم من قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ اللهم اجعلني من الذين جعلت لهم جَنَاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسْؤَالِ نَعَجِكَ إِلَى نَجَاحِهِ وَ إِن كَثِيرًا مِنَ الْخَلَائِطِ يُبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ قَلِيلٌ مَا هُمْ وَ ظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَ خَرَّ رَاكِعًا وَ أَنَابَ وَ مِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَ لَا لِلْقَمَرِ وَ اسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

اللهم أنت الغفور الرحيم وَ أنا المذنب الخاطي الذليل اللهم أنت المعطي وَ أنا السائل اللهم أنت الباقي وَ أنا الفاني اللهم أنت الغني وَ أنا الفقير وَ أنت العزيز وَ أنا الذليل اللهم أنت الخالق وَ أنا المخلوق اللهم أنت الرازق وَ أنا المرزوق اللهم أنت المالك وَ أنا المملوك اللهم اصرف عني عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا رَبَّنَا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ.

رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِي وَ أَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقِي وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلَ مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي رَبَّنَا آغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَ لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ.

٢٧٨
٩٧

ربنا وَ تب علينا وَ ارحمنا وَ اهدنا وَ اغفر لنا وَ اجعل خير أعمالنا آخرها وَ خير أعمالنا خواتيمها وَ خير أيامنا يوم نلقاك وَ اختم لنا بالسعادة يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث.

اللهم يا فارغ الهم يا كاشف الغم يا مجيب دعوة المضطرين أنت رحمان الدنيا وَ الآخرة وَ رحيمهما ارحمني في جميع أسبابي وَ أموري وَ حوائجي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك.

اللهم يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثني فإني لا أملك ما أرجو وَ لا أستطيع دفع ما أكره وَ أضرر وَ الأمر بيدك وَ أنا عبدك فقير إلى أن تغفر لي وَ كل خلقك إليك فقير وَ لا أجد أفقر مني إليك اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغثيت وفي نعمتك أصبحت وأمسيت ذنوبي بين يديك أستغفرك وَ أتوب إليك اللهم إني أدرك في نحور كل من أخاف وأستجديك من شره وأستعديك عليه^(١) وأستجيرك وأستعينك عليه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

اللهم إني أسألك عيشة هنيئة بقية وَ ميتة سوية وَ مردا غير مخز وَ لا فاضح يا أرحم الراحمين اللهم إني أعوذ بك أن أذل أو أذل أو أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي يا ذا العرش العظيم وَ المنن القديم تباركت وَ تعاليت يا أرحم الراحمين^(٢).

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة الجديدة وَ كل ليلة وَ هذا الشهر وَ كل شهر وَ رب الخلائق كلهم صل على محمد وَ آل محمد وَ ارفع بالخير ذكري وَ ضح به وزري وَ اشرح به صدري وَ طهر به قلبي وَ حصن به فرجي وَ اغفر به ذنبي وَ أسألك الدرجات العلى من الجنة برحمتك وَ أن تبارك لي في سمعي وَ بصري وَ نفسي وَ روحي وَ جسدي وَ خلقي وَ أهلي وَ مالي وَ أهل بيتي وَ أجب دعوتي وَ صل على محمد وَ آل محمد وَ امنن علي بذلك يا أرحم الراحمين.

اليوم الرابع والعشرون

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق^(ع) أنه يوم نحس مستمر مذموم مشوم ملعون ولد فيه فرعون لعنه الله وَ هو يوم عسير نكد فاتقوا فيه ما استطعتم لا ينبغي أن يبتدأ فيه بحاجة يكره في جميع الأحوال وَ الأعمال نحس لكل أمر يطلب فيه من سافر فيه مات في سفره.

٢٧٩
٩٧

وَ في رواية أخرى وَ من مرض فيه طال مرضه وَ من ولد فيه يكون سقيما حتى يموت نكدا في عيشه وَ لا يوفق لخير وَ إن حرص عليه جهده وَ يقتل في آخر عمره أو يفرق.

و في رواية أخرى أنه جيد للسفر و الرؤيا فيه كاذبة.

و قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من ولد في هذا اليوم علا أمره إلا أنه يكون حزينا حقيرا و من مرض فيه طال مرضه.

وقالت الفرس إنه يوم خفيف جيد وفي رواية أخرى أنه رديء مذموم لا يطلب فيه حاجة ولد فيه فرعون ذو الأوتار.

و قال سلمان الفارسي رحمه الله دين روز اسم الملك الموكل بالسعي و الحركة و في رواية أخرى اسم الملك الموكل باليوم و اليقظة و حراسة الأرواح حتى ترجع إلى الأبدان.

العوذة في أوله:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي
صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

أعوذ بالله الذي لا شبيه له الرب^(١) لا رب غيره و أعوذ و أستعين بالله الذي لهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ
الْمَصِيرُ أعوذ بقدرة الله الغالبة و بمشيئته النافذة و بأحكامه الماضية و بآياته الظاهرة و كلماته القاهرة الذي يحيي و
يميت و يقول للشيء كن فيكون من شر نحس هذا اليوم و ما يخاف شومه^(٢) و أعوذ بالله العزيز الحكيم رب
الملائكة و النبيين أعوذ بالله من شر ذلك و أستجلب بالله العزيز خير ذلك و أستدفع بقدرة الله محذور ذلك و أطلب
من الله عز و جل السلامة من ضره و شره و سره و جهره لا يدفع الشر إلا بالله و لا يأتي بالخير إلا الله تَوَكَّلْتُ عَلَى
اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم اللهم هذا يوم جديد أعطني فيه خيرا
دائما مقيما و اكفني فيه كل شر عظيم و اجعل ظاهره كرامة و باطنه سلامة آمني فيه ما أخافه و أحذره و ادفع عني
شره و ارزقني خيره تولني فيه بدعائك^(٣) و رعايتك و حيأتك و اكفني بكفايتك و وقايتك فأنت الكريم الرحمن
الرحيم تعطي من تشاء و تهب لمن تشاء فتعاليت من عزيز جبار و عظيم قهار و حلیم غفار و رءوف ستار تستر على
من عصاك و تجيب من دعاك و ترحم من تراه و لا تزال يا من ليس لي أمل سواه و لا أفزع إلا من لقاه و لا أطلب من
يرحمني إلا إياه.

اللهم إني أسألك سؤال معترف بذنبي و نادم على اقتراف تبعته و أنت أولى بالمعفرة على من ظلم و أساء فقد
أوبقتني الذنوب في مهاوي الهلكة و أحاطت بي الآثام فبقيت غير مستقل بها و أنت المرتجى و عليك المعول في
الشدة و الرخاء و أنت لجا الخائف الغريق و أرفأ من كل شفيق.

إلهي إليك قصدت راجيا و أنت منتهى القاصدين و أرحم من استرحم تجاوز عن المذنبين إلهي أنت الغني الذي لا
يفوتك و لا يتعاطلك لأنك الباقي الرحمن الرحيم الذي تسربلت بالربوبية و توحدت بالإلهية و تنزهت عن الحدوثية
فليس يحذك و اصف بحدود الكيفية و لم يقع عليك الأوهام بالمائة فلك الحمد بعدد نعمائك على الأنام صل على
محمد و آل محمد اللهم بيدك الخير و أنت وليه و منح الرغائب و غاية الم طالب أتقرب إليك بمحمد و أهل بيته

(٢) في نسخة من المصدر «و ما أخاف من شومه» بدل ما في المتن.

(١) في نسخة من المصدر «الذي» بدل «الرب».

(٣) كذا في المطبوعة و المصدر.

صلواتك عليه وعليهم وبسعة رحمتك التي وسعت كل شيء وأنا شيء فلتسعني رحمتك أسألك في خلاص نفسي و رقبتي من النار فقد ترى يا رب مكاني وتطلع على ضميري وتعلم سري ولا يخفى عليك شيء من أمري وأنت أقرب إلي من حبل الوريد فصل على محمد وآل محمد و تب علي توبة نصوحا لا أعود بعدها فيما يسخطك و ارحمني واغفر لي مغفرة لا أرجع بعدها إلى معصيتك يا كريم يا علي يا عظيم.

اللهم أنت الذي أصلحت قلوب المفسدين فصلحت بصلاحك لها فصل على محمد وآل محمد بكرة وأصيلا و صل على محمد وآل محمد أولا و آخراً اللهم^(١) وأنت مننت على الصالحين فهديتهم برشدك عن الضلالة و سددتهم و نزهتهم عن الزلل فمحتهم منحك و حصنتهم عن معصيتك و أدرجتهم في درج المغفورين لهم و إليهم و أحلتهم محل الفائزين المكرمين المطمئنين وأسألك يا مولاي أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي ما فعلت بهم وأسألك عملاً صالحاً يقربني إليك يا خير مسئول وأتضرع إليك تضرع مفر على نفسه بالهفوات وأبواب الواصلين إليك يا تواب فلا تردني خائباً من جزيل عطائك يا وهاب قديماً جدت على المذنبين بالمغفرة وسترت على عبيدك قبيحات الأفعال يا جليل يا متعال صل على محمد وآل محمد واغفر لي وللمؤمنين والآباء والأمهات والإخوة والأخوات والجيرة من القربات و أعد علينا البركات العافيات الصالحات برحمتك يا أرحم الراحمين وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

و يستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء:

اللهم عافني في ديني و عافني في بدني و عافني في جسدي و عافني في سمعي و عافني في بصري و اجعلهما الوراثين مني يا بديء لا بدء لك يا دائم لا فناء لك يا حيا لا تموت يا محيي الموتى أنت القائم على كل نفس بما كسبت صل على محمد النبي الأُمي و على أهل بيته و افعل بي ما أنت أهله و افعل بي كذا وكذا..^(٢)

اللهم فائق الأضنّاج و جاعل الليل سكناً و الشَّمْسُ و الْقَمَرُ حُسْبَاناً اللهم اقض عني الدين و أعذني من الفقر و متعني بسمعي و بصري و قوني في نفسي و في سبيلك يا أرحم الراحمين.

اللهم أنت أرحم الراحمين اللهم أنت لا إله إلا أنت الحق الذي لا إله غيرك البديع^(٣) ليس مثلك شيء الدائم غير الغافل الحي الذي لا تموت و خالق ما يرى و ما لا يرى كل يوم أنت في شأن و علمت كل شيء بغير تعليم فلك الحمد لله الله ربي لا أشرك به شيئاً لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَا تُدْرِكُهُ الْبُصُورُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْبُصُورَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ صل على محمد و آل محمد و ليكن من شأنك المغفرة لي ولوالدي ولولدي وإخواني ومن يعينني أمره يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك بأنك الجليل المقدر و أنك ما تشاء من أمر يكون و أتوجه إليك بنبيك و آله الأخيار الطيبين الأبرار يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربي و ربك في حاجتي هذه فكن شفيعي فيها و في حوائجي و مطالبتي أن يصلي عليك و على ألك الطيبين الأخيار و أن يفعل بي ما هو أهله اللهم إني أسألك باسمك الذي يمشي به المقادير و به يمشى على ظلال الماء كما يمشى به على الأرض أسألك باسمك الذي تهتز به أقدام ملائكتك و أسألك باسمك الذي دعاك به موسى من جانب الطور فاستجبت له و ألقيت عليه محبة منك و أسألك بالاسم الذي دعاك به محمد ففقرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و أتممت عليه نعمتك أن تصلي على محمد و آله^(٤) و أن تفعل بي ما أنت أهله و أن تفعل بي كذا وكذا^(٥).

اللهم إني أسألك بمعاهد العز من عرشك و مستقر الرحمة و منتهاها من كتابك اللهم و إني أسألك باسمك الأعظم و جلالك الأعلى و جدك الأكرم و كلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا اللهم و أسألك يا الله يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال و الإكرام إلهما واحدا فردا صمدا قائما بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم و أنت الوتر الكبير المتعال أن تصلي على محمد و آله و أن تدخلني الجنة عفواً

(١) في المصدر «إلهي» بدل «اللهم».

(٢) كذا في المطبوعة و المصدر و استظهر محقق المطبوعة أن صحيحه: «و أتوب توبة الواصلين».

(٣) في المطبوعة نقاط ثلاث علامة الفراغ و ليست موجودة في المصدر.

(٤) في نسخة من المصدر «و آل محمد» بدل ما في المتن.

(٥) في المطبوعة نقاط ثلاث علامة الفراغ و ليست موجودة في المصدر.

بغير حساب وأن تفعل بي ما أنت أهله من الجود والكرم والرأفة والرحمة والتفضل.

اللهم لا تبدل اسمي ولا تغير جسمي ولا تهجد بلاني يا كريم اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغيني وفقر ينسيني ومن هوى يردني ومن عمل يخزيني أصبحت وربي الواحد الأحد محموداً أصبحت لا أشرك به شيئاً ولا أدعو معه إلهاً آخر ولا أتخذ من دونه ولياً اللهم صل على محمد وآله وهون علي ما أخاف مشقته ويسر لي ما أخاف عسرته وسهل علي ما أخاف حزونه وسع علي ما أخاف ضيقته وفرج عني هموم آخرتي ودياري في دنياي وآخرتي برضاك عني.

٢٨٤
٩٧

اللهم هب لي صدق التوكل وهب لي صدق اليقين في التوكل عليك واجعل دعائي في المستجاب من الدعاء واجعل عملي في المرفوع المتقبل اللهم طوِّقني ما حملتني وأعني على ما حملتني ولا تحملني ما لا طاقة لي به حسبي الله ونعم الوكيل اللهم أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر بي وانصرني على من بغى علي واقتل لي على كل من يبغى علي ويسر الهدى لي اللهم إني أستودعك ديني ودياري وأمانتي وخواتيم عملي وخواتيم أعمالتي وجميع ما أنعم الله به علي في الدنيا والآخرة فأنت السيد لا تضع ودائعك. اللهم وأعلم أنه لن يجيرني منك أحد ولن أجد من دونك ملتحداً اللهم صل على محمد وآله ولا تكن لي إلى نفسي طرفه عين أبداً فما سواها ولا تنزع مني صالحاً أعطيتني فإنه لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة الجديدة وكل ليلة وهذا الشهر وكل شهر صل على محمد وآل محمد وطهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وصل على محمد وآله وارزقني السعة والدعة والأمن والقناعة والعصمة والتوفيق في جميع أموري والعفو والعافية والمغفرة والشكر والصبر يا أرحم الراحمين إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١).

اليوم الخامس والعشرون

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم مذموم نحس وهو اليوم الذي أصاب مصر فيه تسعة ضروب من الآفات فلا تطلب فيه حاجة واحفظ فيه نفسك فإنه اليوم الذي ضرب الله عز وجل فيه أهل مصر بالآفات^(٢) مع فرعون وهو شديد البلاء والآب فيه يرجع ولا تحلف فيه صادقاً ولا كاذباً وهو يوم سوء من سافر فيه لا يريح من مرض فيه أجهد ولم يقف من مرضه فاتته.

وفي رواية أخرى من مرض فيه لا يكاد يبرأ وهو إلى الموت أقرب من الحياة ومن مرض فيه لا ينجو ومن ولد فيه كان ملكاً مرزوقاً سخيّاً^(٣) من الناس تصيبه علة شديدة ولا^(٤) يسلم منها.

وفي رواية أخرى من ولد فيه يكون فقيهاً عالماً وفي رواية أخرى أنه يوم جيد للشراء والبيع والبناء والزرع ويصلح لقتضاء الحوائج ومن ولد فيه كان كاذباً نماماً لا خير فيه.

٢٨٥
٩٧

وقال أمير المؤمنين عليه السلام استعيذوا بالله تعالى.

وقالت الفرس إنه يوم تقيل رديء مكروه أصيب فيه أهل مصر بسبع ضربات من البلاء وهو يوم^(٥) نحس تفرغ فيه للدعاء والصلاة وعمل الخير.

وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه أرد روز^(٦) اسم الملك الموكل بالجن والشياطين.

العوذة في أوله:

أعوذ بالله الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم من شر ما خلق وذراً ومن شر غاسقٍ إذا وَقَبَ ومن شر النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ومن شر خاسدٍ إذا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أعوذ بالله رب الأشياء ومقدرها وخالق الأجسام ومصورها ومنشئ الأشياء ومديرها وأعوذ بالكلمات العليا والأسماء الحسنى والعزائم الكبرى وبرب

(٢) في المصدر «الآيات» بدل «مصر بالآفات».

(٤) حرف «لا» ليس في المصدر.

(٦) مر في ج ٥٩ ص ٩٨ من المطبوعة.

(١) العدد القوية ص ٣٠١ - ٣٠٧.

(٣) في نسخة من المصدر «نجياً» بدل «سخيّاً».

(٥) كلمة «يوم» ليست في المصدر.

الأرض والسماء ومحبي الموتى وميت الأحياء من شر هذا اليوم وشومه وشره وضره صرفت ذلك عني بقدرته الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و صلواته على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين والعاقبة للمتقين اللهم إني أسألك في هذا اليوم الجديد سؤال الخائف من وقفة الموقف الوجل من العرض المشفق من الخسران و بوائق القيامة المأخوذ على الغرة النادم على خطيئته المسئول المحاسب المثاب المعاقب الذي لا يكتنه منك مكان ولا يجد مفرا منك إلا إليك منتصلا^(١) منك من سوء عمله مفر به قد أحاطت به الهموم و ضاقت عليه رحائب النجوم موقن بالموت مبادر بالتوبة قبل الفوت التي مننت بها عليه و عفوت عنه.

٢٨٦
٩٧

فأنت إلهي ورجائي إذا ضاق عني الرجاء و فنائي إذا لم أجد فناء ألجأ إليه فتوحدت يا سيدي بالعز والعلاء و تفردت بالوحدانية والبقاء و أنت المنعوت الفرد و المنفرد بالحمد لا يتوارى منك مكان ولا يعزل زمان ألقت بقدرتك^(٢) الفرق و فجرت بقدرتك الماء من الصم الصلاب الصياخيد عذبا و أجاجا و أنزلت من المُنْفِصِرَاتِ مَاءً تُجَاجَا و جعلت في السماء سراجا و القمر و النجوم أبراجا من غير أن تمارس فيما ابتدعت لغويا أنت إله كل شيء و خالق و جبار كل مخلوق و رازقه و العزيز من أعززت و الذليل من أذللت و الغني من أغنيت و الفقير من أفقرت و أنت وليي و مولاي عليك رقي و أنت مولاي فصل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله و عد علي بفضلك و لا تجعلني ممن زيد عمره و جهله و استولى عليه التسويف حتى سالم الأيام و اعتنق المحارم و الآثام. اللهم فصل على محمد و آل محمد و اجعلني سيدي عبدا أفزع إلى التوبة فإنها مفرغ المذنبين و أغنني بجودك الواسع عن المخلوقين و لا تحوجني إلى أشرار العالمين و هبني منك عفوك في موقف يوم الدين يا من له الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و يا جبار السماوات و الأرضين إليك قصدت راغبا راجيا فلا تردني خائبا من سيئي عملي و ارزقني من سني مواهبك و لا تردني صفر اليدين خائبا يا كاشف الكربة إنك جواد كريم يا رءوفا بالعباد و من هو لهم بالمرصاد صل على محمد و آل محمد و أكرم مثواي و مآبي و أجزل اللهم ثوابي و استر عيوبِي و أنقذني بفضلك من العذاب الأليم إنك كريم و هاب فقد ألقتني سيئاتي بين ثواب و عقاب و قد رجوت أن أكون بلطفك و جودك متقعدا بجودك و المفر لغفران الذنوب بالمغفرة و العفو يا غافر الذنب اصفح عن زللي يا ساتر العيوب فليس لي رب و لا مجبر أحد غيرك و لا تردني منك بالخيبة يا كاشف الكربة يا مقيل العثرة سرنى بنجاح طلبتي و اخصصني منك بمغفرة لا يقارنها بلاء و لا يدانيها أذى و ألهمني هداك و بقاءك و تحفكت و محبتك و جنبني موبقات معصيتك إنك أهدلُ التقوى و أهدلُ المُغْفَرَةِ اللهم و ما افترضت علي من حقوق الوالدين الآباء و الأمهات و الإخوة و الأخوات فاحتمله بجودك و مغفرتك يا أرحم الراحمين يا أهل التقوى و أهل المغفرة.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

٢٨٧
٩٧

أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ذرا و برا في الأرض و ما يَخْرُجُ مِنْهَا و من شر ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ و ما يَخْرُجُ فِيهَا و من شر طوارق الليل و النهار و من شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير في عافية بخير منك يا رحمان اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد و نعيما لا ينفد و مرافقة النبي محمد و مرافقة آله الطيبين الأخيار صلوات الله عليه و عليهم في أعلى جنة الخلد مع النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَافِقًا.

اللهم آمِن روعتي و روحاتي و استر عورتِي و عوراتِي و أفلني عثرتي و عثراتي فإنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك و لك الحمد و أنت على كل شيء قدير اللهم إني أسألك و أنت المسئول المحمود المعبود المتوحد و أنت المنان ذو الإحسان بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلِّهَا صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا وَ عَمْدَهَا وَ خَطَايَا مَا حَفِظْتَهُ عَلَيَّ وَ أَنْسَيْتَهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي وَ مَا نَسِيتَهُ مِنْ نَفْسِي وَ حَفِظْتَهُ أَنْتَ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفَّارُ وَ أَنْتَ الْجَبَّارُ وَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أَنْتَ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت إلهي وإله كل شيء يا إلهي الواحد لا إله إلا أنت وإله كل شيء الواحد القهار أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي ما أنت أهله مما أنا إليه فقير وأنت به عالم وأن تفعل بي كذا وكذا اللهم وأعطني ذلك وما قصر عنه رأيي ولم تبلغه مسألتي ولم تنله نيتي من شيء وعدته أحدا من عبادك أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك فإني أرغب إليك فيه وأسألك يا رب برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين.

اللهم إني أسألك باسمك المكنون المخزون المبارك الظاهر الفرد الوتر الواحد الأحد الصمد الكبير المتعال الذي هو نور السماوات والأرض وأنا أسألك بما سميت به نفسك فإنك قلت اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فإني أسألك يا نور السماوات والأرض وأنا أقول كما قلت وأسميك بما سميت به نفسك يا نور السماوات والأرض أن تصلي على محمد وآل محمد وأغفر لي ذنوبي كلها صغيرها وكبيرها وما نسيت أنما من نفسي وحفظته أنت عمدها وخاطأها إنك أنت الله التواب الرحيم وأفعل بي كذا وكذا.

يا الله يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا صريح المستصرخين وغيث المستغيثين ومنتهى رغبة الراغبين أنت المفرج عن المكروبين وأنت المروح عن المغموين وأنت مجيب دعوة المضطرين وأنت إله العالمين وأرحم الراحمين.

اللهم يا كاشف كل كربة ويا ولي كل نعمة ومنتهى كل رغبة وموضع كل حاجة بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام صريح المستصرخين وغيث المكروبين ومنتهى حاجة الراغبين والمفرج عن المغموين ومجيب دعوة المضطرين إله العالمين وأرحم الراحمين صل على محمد وآله وأفعل بي كذا وكذا.

لا إله إلا أنت ربي وسيدي وأنا عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك عملت سوءا وظلمت نفسي وأقررت بخبثيتي واعترفت بذنبي أسألك بأن لك المن يا منان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام أن تصلي على محمد وآل محمد عبدك ونبيك ورسولك وعلى آل محمد أفضل صلواتك على أحد من خلقك وأسألك بالعز والقدرة التي فلقك بها البحر لبني إسرائيل لما كفيته كل باغ وعدو وحاسد ومخالف وبالجز الذي تنقت به الْجَبَلُ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ لما كفيته.

اللهم إني أسألك وأدرك بك في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم وأستجير بك منهم وأستعين بك عليهم الله الله ربي لا أشرك بك شيئا أنت أنت ربي لا أشرك بك شيئا ولا أتخذ من دونك وليا.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة وكل ليلة والشهر وكل شهر أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وعافني في جميع أموري كلها بأفضل عافيتك وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اللهم إني أسألك عملا بالحسنات وعصمة عن السيئات ومغفرة للذنوب وحبا للمساكين وإذا أرادني قوم بسوء فنجني منهم غير مفتون اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك اللهم أنت ربي وثقتي ومنتهى طلبي والعالم بحاجتي فاقض لي سؤلي واقض لي حوائجي. اللهم صل على محمد وآل محمد وال من والاهم وعاد من عاداهم وأغثنا بالحلل عن الحرام وبفضلك عن سؤال الخلق صل على محمد وآل محمد ولا تهتك سرتي ولا تبد عورتني وآمن روعتي وأقلني عثرتي واقض عني ديني وأخذ عود آل محمد صلى الله عليهم من الجن والإنس وعجل هلاكهم يا أرحم الراحمين إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١).

اليوم السادس والعشرون

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم صالح مبارك للسيف ضرب موسى عليه السلام فيه البحر فانفلق يصلح لكل حاجة ما خلا التزويج والسفر فاجتنبوا فيه ذلك فإنه من تزوج فيه لم يتم تزويجه ويفارق أهله ومن سافر فيه ^(٢) لم يصلح له ذلك فليتصدق.

وفيه رواية أخرى يوم صالح للسفر ولكل أمر يراد إلا التزويج فإنه من تزوج فيه فرق بينهما كما انفرق البحر

لموسى ﷺ وكان عيشهما نكدًا ولا تدخل إذا وردت من سفرك إلى أهلكم والنقلة فيه جيدة ومن ولد فيه يكون قليل الحظ ويغرق كما غرق فرعون في اليم.
وفي رواية أخرى من ولد فيه طال عمره وفيه رواية أخرى من ولد فيه يكون مجنونًا بخيلاً ومن مرض فيه أجهد. وقالت القرس إنه يوم جيد مختار مبارك ومن تزوج فيه لا يتم أمره ويفارق أهله.
وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه أشتاد روز اسم الملك الذي خلق عند ظهور الدين.
الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد وهذا الشهر الجديد صل على محمد وآل محمد ولا تجعل مصيبي في ديني ولا تسلبني صالح ما أعطيتني فأصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي وأصلح لي آخرتي التي إليها متقلي اللهم اجعل الصحة في جسمي والنور في بصري واليقين في قلبي والنصيحة في صدري وذكرك بالليل والنهار على لساني ورزقاً منك طيباً غير ممنون ولا محظور فارزقني منع مضلات الفتن ما أحراني.
اللهم إني أسألك عيش تقي وميتة سوية غير مخز ولا فاضح اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني من أفضل عبادك الصالحين في هذا اليوم من نور تهدي به أو رحمة تنشرها أو رزق عندك تبسطه أو ضر تكشفه برحمتك يا أرحم الراحمين.
ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ
المختارين من جميع الخلق الذين عن حرم الله المعترزين بعز الله اللهم إني أسألك يا الله يا رب يا رب الكبير يا من يعلم الخطايا ويصرف البلايا ويعلم الخفايا ويجزل العطايا يا من أجاب سؤال آدم على إقراره بالآثام ومعاصي الآثام وسأته على المعاصي ذيل الليالي والأيام إذ لم يجد مع الله مجيراً ولا مديلاً يفرغ إليه ولا يرتجى لكشف ما به أحدا سواك يا جليل أنت الذي عم الخلائق نعمتك وغمرتهم سعة رحمتك وشملتهم سوايغ مغفرتك يا كريم المآب الواحد الوهاب المنتقم ممن عصاك بأليم العذاب.

أنتيك يا إلهي مقراً بالإساءة على نفسي إذ لم أجد منجاً^(١) أنتجى إليه في اغتفار ما اكتسبت من الذنوب يا كاشف ضر أيوب وهم يعقوب ولم أجد من أنتجى إليه سواك يا حي يا قيوم إلهي أنت أقمتني مقام إلهيتك وأنت جميل السرور وتسألني على رءوس الأشهاد وقد علمت يا سيدي ومولاي ما اكتسبت من الذنوب يا خير من استدعي لكشف الرغائب وأنجح مأمول لكشف اللوازم لك يا رباه عنت الوجوه وقد علمت مني مخبيات السرائر فإن كنت غير مستأهل وكنت مسرفاً على نفسي بانتهاك الحرمات ناسياً لما اجترمت من الهفوات المستحق بها العقوبات وأنت لطيف بجودك على المسرفين أصبحت وأمسيت على باب من أبواب منحك سائلاً وعن التعرض لسؤال غيرك بالمسألة عادلاً وليس من جميل^(٢) صفاتك رد سائل ملهوف فلا تردني من كرمك ونعمك يا أرحم الراحمين اللهم وما افترضت علي من حقوق الآباء والأمهات والإخوة والأخوات فأحمله اللهم عني بجودك ومغفرتك يا كريم يا عظيم.
ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء:

قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ﷺ إن اتفق أن يكون هذا اليوم الجمعة فلتصم الأربعاء والخميس والجمعة وليقل هذا الدعاء مع الزوال وإن لم يتفق فليدع أول النهار به.

اللهم صل على محمد وآله وسد فقري بجودك وتغمد ظلمي بفضلك وعفوك وفرغ قلبي لذكرك اللهم رب السماوات السبع وما بينهن ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب السبع المثاني والقرآن العظيم ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ورب الملائكة والروح أجمعين ورب محمد خاتم النبيين ورب النبيين والمرسلين ورب الخلق أجمعين.

اللهم إني أسألك باسمك الذي تقوم به السماوات وتقوم به الأرضون^(٣) وبه ترزق الأحياء وبه أحصيت كيل

(٢) في المصدر «جميع» بدل «جميل».

(١) في نسخة من المصدر «لجأ» بدل «منجأ».

(٣) في المصدر «الأرضين» بدل «الأرضون».

البحور وزنة الجبال و به تميت الأحياء و به تحيي الموتى و به تنشئ السحاب و به ترسل الرياح و به ترزق الأحياء و به أحصيت عدد الرمال و به تفعل ما تشاء و به تقول للشيء كن فيكون أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تستجيب لي دعائي و أن تعطيني سؤلي و مناي و أن تجعل لي الفرج من عندك و تعجل فرجي من عندك برحمتك في عافية و أن تؤمن خوفي و أن تحييني في أتم النعمة و أعظم العافية و أفضل الرزق و السعة و الدعة و ما لم تزل تعودني يا إلهي و ترزقني الشكر على ما آتيتني و أبليتني و تجعل ذلك تاما ما أبقيتني و صل ذلك تاما أبدا ما أبقيتني حتى تصل ذلك لي بنعيم الآخرة.

اللهم بيدك مقادير الدنيا والآخرة و بيدك مقادير النصر و الخذلان و بيدك مقادير الغنى و الفقر و بيدك مقادير الخير و الشر اللهم بارك لي في ديني الذي هو ملاك أمري و دنيائي التي فيها معيشتي و آخرتي التي إليها منقلي اللهم و بارك لي في جميع أموري اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وعدك حق و لقاءك حق و الساعة حق و الجنة حق و النار حق و أعوذ بك من نار جهنم و أعوذ بك من عذاب القبر و أعوذ بك من شر المحيا و الممات و أعوذ بك من مكاره الدنيا والآخرة و أعوذ بك من فتنة الدجال و أعوذ بك من الشك و الفجور و الكسل و الفقر^(١) و أعوذ بك من البخل و السرف و الهرم و الفقر و أعوذ بك من مكاره الدنيا والآخرة.

اللهم قد سبق مني ما قد سبق من قديم ما اكتسبت و جنيت به على نفسي و من زلل قدمي و ما كسبت يداي و مما جنيت على نفسي و قد علمته و علمك بي أفضل من علمي بنفسي و أنت يا رب تملك مني ما لا أملك من نفسي منها ما خلقتني يا رب و تفردت بخلقني و لم أك شيئا و لست شيئا إلا بك و لست أرجو الخير إلا من عندك و لم أصرف عن نفسي سواء قط إلا ما صرفته عني علمتني يا رب ما لم أعلم و رزقتني يا رب ما لم أملك و لم أحتسب و بلغتني يا رب ما لم أكن أرجو و أعطيتني يا رب ما قصر عنه أملي فلك الحمد كثيرا يا غافر الذنب اغفر لي و أعطني في قلبي من^(٢) الرضا ما يهون علي به بوائق الدنيا^(٣).

اللهم افتح لي اليوم يا رب باب الأمن الباب الذي فيه الفرج و العافية و الخير كله اللهم افتح لي بابه و هي لي و اهدني سبيله و ابن لي و لين لي مخرجه اللهم فكل من قدرت له على مقدرة من خلقك و من عبادك أو ملكته شيئا من أمري فخذ عني بقلبه و ألسنته و أسماعه و أبصاره و من بين أيديهم و من خلفهم و من فوقهم و من تحت أرجلهم و عن أيمنهم و عن شمائلهم و من حيث شئت و كيف شئت و أنى شئت حتى لا يصل إلى أحد منهم بسوء. اللهم واجعلني في حفظك و سترك و جوارك عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك و لا إله إلا أنت اللهم أنت السلام و منك السلام أسألك يا ذا الجلال و الإكرام فكأ رقيبتي من النار و أن تسكنني دارك دار السلام.

اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم و أعوذ بك من الشر كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم و أسألك اللهم من الخير كله ما أدع و ما لم أدع اللهم إني أسألك خيرا ما أرجو و أعوذ بك من شر ما أحذر و شر ما لا أحذر و أسألك أن ترزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب.

اللهم إني عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك و في قبضتك و ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في شيء من كتبك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد النبي الأمي عبدك و رسولك و خيرتك من خلقك و على آل محمد الطيبين الأخيار و أن ترحم محمدا و آل محمد و تبارك على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد و أن تجعل القرآن نور صدري و تيسر به أمري و ربيع قلبي و جلاء حزني و ذهاب همي و اشرح به صدري و اجعله نورا في بصري و نورا في سمعي و نورا في مخي و نورا في عظامي و نورا في عصبي و نورا في شعري و نورا في بشري و نورا أمامي و نورا فوقني و نورا تحتي و نورا عن يميني و نورا عن شمالي و نورا في مطعمي و نورا في مشربي و نورا في مماتي و نورا في محياي و نورا في قبري و نورا في محشري و نورا في كل شيء مني حتى تبلغني به الجنة.

(٢) كلمة «من» ليست في المصدر.

(١) في المصدر «والعجز» بدل «والفخر».

(٣) في بعض النسخ «ما هون عليّ به» بدل ما في المتن.

يا نور السماوات والأرض مثل نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي رُجَاةِ الرُّجَاةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّي يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

اللهم اهدني بنورك واجعل لي في القيامة نورا من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي أهدني به إلى دارك دار السلام يا ذا الجلال والإكرام اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في كل شيء أعطيني اللهم إني أسألك العفو والعافية في أهلي ومالي ولدي وكل شيء أحببت أن تلبسني فيه العافية والمغفرة.

اللهم صل على محمد وآل محمد وأقمني عثرتي وآمن روعتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وأعوذ بك أن أغتال من بين يدي أو من خلفي أو عن يميني أو عن شمالي أو من فوقي أو من تحتي وأعوذ بك اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك ممن تشاء وتزعج من تشاء تؤذي من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولى الليل في النهار وتولى النهار في الليل وتخرج الحي من الأموت وتخرج الأموت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب.

يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت رحمان الدنيا مع الآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد واغفر لي ذنبي واقتض عني ديني واقتض لي جميع حوائجي إنك على كل شيء قدير أسألك ذلك بأنك مالك وأنك على كل شيء قدير وأنك ما تشاء من أمر يكون.

اللهم إني أسألك إيمانا صادقا وبقينا ثابتا ليس بعده شك ولا معه كفر وتواضعا ليس معه كبر ورحمة أنال بها شرف الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله الطيبين.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة وكل ليلة وهذا الشهر وكل شهر صل على محمد وآل محمد وأعزني من الفقر والقر وسوء المنظر في النفس والأهل والمال والولد ومن عذاب القبر والرجع إلى النار يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا يا ذا النعم التي لا تحصى عددا صل على محمد وآل محمد ولا تقطع معروفك ولا عادتك الجميلة عندي أبدا ما أبقيتني بالتضرع إلى أحد من خلقك ولا بالدخول معهم في شيء من أمورهم المشاركة في حال من أحوالهم في الدنيا والآخرة ولا تواخذي بذنوب قدمتها إنك على كل شيء قدير^(١).

اليوم السابع والعشرون

قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم مبارك مختار جيد يصلح لطلب الحوائج والشراء والبيع والدخول على السلطان والبناء والزرع والخصومة ولقاء القضاة والسفر والابتداءات والأسباب والتزويج وهو يوم سعيد جيد وفيه ليلة القدر فاطلب ما شئت خفيف لسائر الأحوال واتجر فيه وطالب بحقك واطلب عدوك وتزوج وادخل على السلطان والقتل فيه من شئت ويكره فيه إخراج الدم ومن مرض فيه مات ومن ولد فيه يكون جميلا حسنا طويل العمر كثير الرزق قريبا إلى الناس محببا إليهم.

وفي رواية أخرى يكون غشوما مرزوقا.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام ولد فيه يعقوب عليه السلام ولد فيه يكون مرزوقا محبوبا عند أهله لكنه تكثر أحزانه ويفسد بصره. وقالت الفرس إنه يوم جيد يحمد للحوائج وتسهيل الأمور والآمال والتصرفات ولقاء التجار والسفر والمسافر يحمد فيه أمره ومن ولد فيه يكون مرزوقا محببا إلى الناس طويل عمره.

وقال سلمان الفارسي رحمه الله عليه آسمان روز اسم الملك الموكل بالطير وفي رواية أخرى بالسماوات. أقول: ما وقع في قوله عليه السلام وفيه ليلة القدر لعله محمول على التيقية لأن كون ليلة القدر الليلة السابعة والعشرون من شهر رمضان إنما هو مذهب العامة وقد سبق تحقيق ليلة القدر في أبواب الصيام وسيأتي أيضا في باب أعمال ليالي القدر ما يرشدك إلى ما قلناه.

ثم قال صاحب العدد الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد وهذا الشهر الجديد ورب كل يوم أنت الأول بلا نفاذ والآخِر بلا إعواد تعلم خائنة الأعْيَنَ وما تُخْفِي الصُّدُورُ وما يسر الضمير أنت ربي وأنا عبدك الخاضع المسكين^(١) المستكين المستجير عملت سوءا وظلمت نفسي فَاغْفِرْ لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أعوذ بك من مضلات الفتن والابْتِغَاءِ والبغى بغير الحق وأن أشرك بك ما لم تنزل به سلطانا وأن أقول عليك كذبا وبهتاناً اللهم إني أسألك العافية ودوام العافية التامة المحيطة بجميع الأهل والمال وكل نعمة أسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة.

و يستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَذُرِّيَّتِهِ أَجْمَعِينَ. اللهم إني أسألك سؤال من لم يجد لسؤاله مسئولاً غيرك وأعتمد عليك اعتماد من لم يجد لاعتماده معتمداً سواك لأنك الأول الأزل الذي ابتدأت الابتداء وكونته بادياً بلطفك فاستكان على سنتك وأنشأتها كما أردت بإحكام التدبير وأنت أجل وأحكم وأز من أن تحيط العقول بمبلغ علمك وصفك أنت القائم الذي لا يلحق إلحاح الملحين عليك فإنما أنت تقول للشيء كن فيكون أمرك ماضٍ وعذك حتم لا يعزب عنك شيء ولا يفوتك شيء وإليك ترد كل شيء وأنت الرقيب علي.

إلهي أنت الذي ملكت الملوك فتواضعت لهيبتك الأغزاء ودان لك بالطاعة الأولياء واحتوت بالهيبتك على المجد والسناء وأنت علام الغيوب إلهي إن كنت اقترفت ذنوباً حالت بيني وبينك باقترائني إياها فأنت أهل أن تجود علي بسعة رحمتك وتقنني من أليم عقوبتك إلهي إني أسألك سؤال ملح لا يمل دعاء ربه وأنضرع إليك تضرع غريق رجاك لكشف ما به وأنت الرؤوف الرحيم.

إلهي ملكت الخلائق كلهم وفطرتهم أجناساً مختلفات ألوانهم حتى يقع هناك معرفتهم لبعضهم بعضاً تباركت وتعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً كما شئت فتعاليت عن اتخاذ وزير وتعززت عن مؤامرة شريك وتزهت عن اتخاذ الأبناء وتقدس عن ملامسة النساء فليست الأبصار بمدركة لك ولا الأهوام واقعة عليك فليس لك شبيه ولا ند ولا عدیل وأنت الفرد الواحد الأحد الأول الآخر القائم الأحد الدائم الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

يا من ذلت لعظمته العظماء ومن كلت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء ومن تضعضعت لهيبته رؤوس الرؤساء وقد استحكمت بتدبيره الأشياء واستعجمت عن بلوغ صفاته عبارة العلماء أنت الذي في علوه دان وفي دنوه عال أنت أُملي سلطت الأشياء علي بعد إقرارك لي بالتحديد في غاية الطالبيين وأمان الخائفين وغيث المستغيثين وأرحم الراحمين صل على محمد وآل محمد واجعلني من الفائزين وأنت يا رءوف يا رحيم وما ألزمتني من فرض الآباء والأمهات والإخوة والأخوات فاحمل ذلك عني لهم ووقني للقيام بأداء فرائضك وأوامرك إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ برحمتك يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى به أيضاً بهذا الدعاء:

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعني وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وتوفي بها شهادتي وتكثر بها مالي وتثمر بها عمري وتيسر بها أمري وتستر بها عيبي وتصلح بها كل فاسد من حالي وتصرف بها عني كل ما أكره وتبيض بها وجهي وتعصمني بها من كل سوء بقية عمري وتزيدها في رزقي وعمري وتعطيني بها كل ما أحب وتصرف بها عني كل ما أكره.

اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك ظهرت فبطنت وبطنت فظهرت علوت في دنوك

فقدت و دنوت في علوك فلا إله غيرك أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري و تصلح لي دنياي التي فيها معيشتي و أن تصلح لي آخري التي إليها مآبي و منقلي و أن تجعل الحياة زيادة لي في كل خير و أن تجعل الموت راحة لي من كل سوء.

اللهم لك الحمد قبل كل شيء و لك الحمد بعد كل شيء يا صريخ المستصرخين و مفرج كربات المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف الكرب العظيم يا أرحم الراحمين اكشف كربى و غمى فإنه لا يكشفها غيرك عنى قد تعلم حالى و صدق حاجتى إلى برك و إحسانك فصل على محمد و آل محمد و اقضهما يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد كله و لك الملك كله و لك العز كله و لك السلطان كله و لك القدرة كلها و الجبروت و الفخر كله و بيدك الخير كله و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره اللهم لا هادي لمن أضللت و لا مضل لمن هديت و لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت و لا مؤخر لما قدمت و لا مقدم لما أخرت و لا باسط لما قبضت و لا قابض لما بسطت اللهم صل على محمد و آل محمد و اسبط علي بركاتك و فضلك و رحمتك و رزقك.

اللهم إني أسألك الغنى يوم الفقر و الفاقة و أسألك الأمن يوم الخوف اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول و لا يزول اللهم رب السماوات السبع و ما فيها من ما بينهن و رب العرش العظيم ربنا و رب كل شيء منزل التوراة و الإنجيل و الفرقان العظيم فائق الحب و النوى و أعوذ بك من شر كل ذي شر و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنيك على كل شيء قدير و بكل شيء محيط و إنك على صراط مستقيم.

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله و افعل بي كذا و كذا..

بسم الله و بالله أومن و بالله أعوذ و بالله ألوذ و بالله أعتصم و بعزة الله و منعته أمتنع من الشيطان الرجيم و عمله و من غلبته و حيلته و خيله و رجله و من شر كل دابة ترجف معه أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر و بأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها و ما لم أعلم و من شر ما خلق و ذراً و برأ و من شر طوارق الليل و النهار إلا طارقاً يطرق منك بخير في عافية يا رحمان.

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و من شر كل عين ناظرة و أذن سامعة و لسان ناطق و يد باطشة و قدم ماشية و ما أخفيته مما أخافه في نفسي في ليلي و نهارى اللهم و من أرادني ببغى أو عنت أو مساءة أو شيء مكروه أو شر أو خلاف من جن أو إنس قريب أو بعيد و صغير أو كبير فأسألك أن تخرج صدره و أن تمسك يده و تقصر قدمه و تقمع رأسه و ذغله و تقحم^(١) لسانه و تعمي بصره و تقمع رأسه و ترده بغضه و تشرقه بريقه و تحول بينه و بيني و تجعل له شغلاً شاغلاً من نفسه و تمتيته بغضه و تكفينيه بحولك و قوتك إنيك على كل شيء قدير.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة و هذا اليوم و رب كل ليلة و كل يوم أنت تأتي باليسير بعد العسير^(٢) و أنت تأتي بالرخاء بعد الشدة و تأتي بالرحمة بعد القنوط و العافية و الروح و الفرج من عندك أنت لا شريك لك اللهم إني أسألك اليسر و أعوذ بك من العسر و أودعك بما دعاك به عبدك ذو النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن تقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبت له و نجيت من الغم استجب لي و نجني من الغم برحمتك يا أرحم الراحمين إنيك على كل شيء قدير^(٣).

اليوم الثامن والعشرون

قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم سعيد مبارك ولد فيه يعقوب عليه السلام يصلح للسفر و جميع الحاجات و كل أمر و العارة و البيع و الشراء و الدخول على السلطان و قاتل فيه أعداءك فإنك تظفر بهم و التزويج. و في رواية أخرى لا تخرج فيه الدم فإنه ردي و من مرض فيه يموت و من أبق فيه يرجع و من ولد فيه يكون

(١) في نسخة من المصدر «تحم» بدل «تقحم».

(٢) في نسخة من المصدر «تقحم» بدل «تقحم».

(٣) العدد القوي ص ٣٣٢ - ٣٣٧.

حسنا جميلا مرزوقا محبوبا محببا إلى الناس وإلى أهله مشغوقا محزوناً طول عمره و يصيبه القوم و يبئلى في بدنه و يعافى^(١) في آخر عمره و يعمر طويلا و يبئلى في بصره.

و قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من ولد فيه يكون صبيح الوجه مسعود الجد مباركا ميمونا و من طلب فيه شيئا تم له و كانت عاقبته محمودة.

وقالت الفرس إنه يوم ثقیل منحوس و في رواية أخرى يحمد فيه قضاء الحوائج و يبارك فيها^(٢) و قضاء الأمور و المهمات و رفع^(٣) الضرورات و لقاء القواد و الحجاب و الأجناد و هو يوم مبارك سعيد و الأحلام فيه تصح من يومها.

و قال سلمان الفارسي رحمه الله راهباً^(٤) روز اسم الملك الموكل بالقضاء بين الخلق و روي اسم الملك الموكل بالسموات.

الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و كل يوم و رب هذا الشهر و كل شهر صل على محمد و آل محمد و لا تعذني في سوء استنذنتني منه و لا تشمت بي عدوا و لا حاسدا أبدا و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا ما أبقيتني أصبح ظلمي مستجيرا بقتك و أصبح ذنبي مستجيرا بمغفرتك و أصبح فقري مستجيرا بغناك و أصبح خوفي مستجيرا بأمنك و أصبح وجهي البالي الفاني مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى و لا يبلى يا كائنا قبل كل شيء و مكون كل شيء و كائنا بعد كل شيء صل على محمد و آل محمد و أعزني من شر كل ما خلقت و ذرأت و برأت و ما أنت خالقه و اصرف عني مكر الماكرين و حسد الحاسدين يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّخِضِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله أجمعين اللهم إني أسألك سؤال معترف مذنب أوبقته ذنوبه و معاصيه و أصبى إليك فليس لي منه مجير سواك و لا أحد غيرك و لا مغيث أراؤ منك و لا معتمد يعتمد عليه غيرك و أنت الذي عدت بالنعمة و الكرم و التكرم قبل استحقاقها و أهلها بتطورك على غير مستأهلها و لا يضرك منع و لا حالك عطاء و لا أبعد سعتك سؤال بل أدررت أرزاق عبادك و قدرت أرزاق الخلائق جميعهم تطولا منك عليهم و تفضلا فصل اللهم على محمد و آل محمد و افعل بي يا رب ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله فإنك أهل العفو و المغفرة.

اللهم كلت العبارة عن بلوغ مدحك و هفا اللسان عن نشر محامدك و تفضلت علي بقصدي إليك و إن أحاطت بي الذنوب و أنت أرحم الراحمين و أنعم الرازقين و أحسن الخالقين و أجود الأجودين الأوّل و الآخر و الظاهر و الباطن و أنت أجل و أعز من أن ترد من أملك^(٥) و رجاك و لك الحمد يا أهل الحمد.

اللهم إني أسألك بالاسم الذي تقضي به الأمور و المقادير و بعزتك التي تلي التدبير أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تحول بيني و بين ما يبعدني منك يا حنان يا منان أدركني فيمن أحببت و أوجب لي عفوك و غفرانك و أسكنت له جنتك برأفتك و رضوانك و امتنانك إلهي من يتابع المهالك و أنا عبدك فأقذني و إلى طاعتك فخذ بي و عن طغيانك و معاصيك فردني فقد عجت الأصوات إليك بصنوف اللغات يرتجى محو الذنوب و ستر العيوب.

اللهم إني أسألك العافية و أسألك تمام العافية اللهم إني أستهديك فاهدني و أعصم بك فاعصمني إنك أهل التقوى و أهل المغفرة و اصرف عني شر كل ذي شر و اجلب لي خيرا لا يملكه سواك و احمل عني مغرمات الآباء و الأمهات و الإخوة و الأخوات يا ولي البركات و الرغائب و الحاجات اغفر لي و للمؤمنين و المؤمنات إنك ولي الحسنات قريب ممن دعاك مجيب لمن سألك و ناداك برحمتك يا أرحم الراحمين و الصلاة و السلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين برحمتك يا أرحم الراحمين.

(٢) في المصدر «مبارك» بدل «يبارك».

(٤) مَرَّ فِي ج ٥٩ ص ٩٩ من المطبوعة.

(١) كلمة «يعافى» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر «دفع» بدل «رفع».

(٥) في نسخة من المصدر «من سأل» بدل «أملك».

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

اللهم أنت الكبير الأكبر من كل شيء اللهم إني أعوذ بك ممن يحول دونك اللهم لا تحرمني خير ما أعطيتني ولا تقتني بما منعتني اللهم إني أسألك خير ما تعطي عبادك من الأهل والمال والإيمان والأمانة والولد النافع غير الضال ولا المضل ولا الضار ولا المضر اللهم إني إليك فقير وإني منك خائف وبك مستجير اللهم لا تبدل اسمي ولا تغير جسمي ولا تجهد بلاتي اللهم إني أعوذ بك من غنى مطغ أو هوى مرد أو عمل مخز اللهم اغفر لي ذنوبي و اقبل توبتي وأظهر حاجتي واستر عورتني واغفر جرمي واجعل محمدا وآل محمد المصطفين أوليائي والأتبياء المصطفين يستغفرون لي.

٣٠٣
٩٧

اللهم إني أعوذ بك أن أقول قولا هو من طاعتك أراني به سرا أو جهارا أو أريد به سوى وجهك اللهم إني أعوذ بك أن يكون غيري أسعد بما آتيتني به مني اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان و شر السلطان و ما تجري به الأقدام اللهم إني أسألك عملا بارا و عيشا قارا و رزقا دارا اللهم كتبت الآثام و اطلعت على السرائر و حلت بيننا و بين القلوب فالقلوب إليك مقضية مصفية و السر عندك علانية و إنما أمرك إذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون.

اللهم إني أسألك برحمتك أن تدخل طاعتك في كل عضو من أعضائي لأعمل بها ثم لا تخرجها مني أبدا اللهم إني أسألك برحمتك أن تخرج معصيتك من كل عضو من أعضائي برحمتك لآتيني عنها ثم لا تعيدها إلي أبدا اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني اللهم كنت إذ لا شيء محسوسا وتكون أخيرا أنت الحي القيوم تنام العيون وتغور النجوم ولا تأخذك سنة ولا نوم صل على محمد وآل محمد وفرج عني غمي وهمي اللهم اجعل لي في كل أمر يهمني فرجا ومخرجا وثبت رجاء في قلبي يصدني حتى تغنيني به عن رجاء المخلوقين ورجاء من سواك وحتى لا يكون ثقتي إلا بك.

اللهم لا تردني في غمرة ساهية و لا تكسبني من الغافلين اللهم إني أعوذ بك أن أضل عبادك و أستربب إجابتك اللهم إن لي ذنوبا قد أحصاها كتابك و أحاط بها علمك و نفذها بصري و لطف بها خبرك و كتبتها ملائكتك أنا الخاطئ المذنوب و أنت الرب الغفور المحسن أرغب إليك في التوبة و الإجابة و أستقبلك فيما سلف مني فاغفر لي و اعف عني ما سلف إنك أنت التواب الرحيم لا تسلط علي اللهم في الدنيا و الآخرة من لم يخلقني و من لا يرحمني و من أنت أولى برحمتي منه اللهم و لا تجعل ما سترت علي من فعل العيوب و العورات و أخرت من تلك العقوبات مكرا منك و استدراجا لتأخذني به يوم القيامة و تقضيني بذلك على رءوس الخلائق و اعف عني في الدارين كليتهما يا رب فإنك غفور رحيم.

٣٠٤
٩٧

اللهم إن لم أكن أهلا أن أبغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني لأنها وسعت كل شيء و أنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين اللهم و إن كنت خصصت بذلك عبادا أطاعوك فيما أمرتهم به و عملوا فيما خلقتهم له فإنهم لن ينالوا ذلك إلا بك و لا يوفقههم إلا أنت كانت رحمتك إياهم قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين اللهم فخصني يا سيدي و يا مولاي و يا إلهي و يا كهفي و يا حربي و يا ذخري و يا قوتي و يا جابري و يا خالقي و يا رازقي و يا كنزي بما خصصتهم به و وقفني لما وفقتهم له و ارحمني كما رحمتهم رحمة لامة تامة عامة يا أرحم الراحمين يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك و حلوة مغفرتك و طلب ذكرك و رحمتك.

اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك و أستغفرك لكل أمر أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك و أستغفرك للنعم التي أنعمت بها علي فتقويت بها على معصيتك و أستغفرك لما دعاني إليه الهوى من قبول الرخص فيما أنبت و أثبتته علي مما هو عندك حرام و أستغفرك للذنوب التي لا يعلمها غيرك و لا يسعها إلا حلمك و عفوك و أستغفرك لكل يمين سبقت مني حنثت فيها عندك يا ذا الجلال و الإكرام.

يا من عرفني نفسه لا تشغلني بغيرك و أسقط عنا ما كان لغيرك و لا تكلني إلى سواك و أغني عن كل مخلوق غيرك يا أرحم الراحمين.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذا اليوم و كل يوم و هذه الليلة و كل ليلة صل على محمد و آل محمد و أصلح لي ديني الذي هو

٣٠٥
٩٧

عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي منها معيشتي وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلي واجعل الحياة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل سوء اللهم يا رازق المقلين يا راحم المساكين يا مجيب دعوة المضطرين و يا ذا القوة المتين و يا رب العالمين و إله النبيين أدخلني في رحمتك و ارزقني من فضلك يا من يكفي من خلقه كلهم أجمعين و لا يكفي منه أحد صل على محمد و آل محمد و اكفني أمر الدنيا و الآخرة و اصرف عني شرهما و اقض لي حوائجي و ارحمني إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١).

اليوم التاسع والعشرون

قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق^(ع) أنه يوم مختار يصلح لكل حاجة و إخراج الدم و هو يوم سعيد لساير الأمور و الحوائج و الأعمال فيه بارك الله تعالى على الأرض المقدسة و يصلح للنقلة و شراء العبيد و البهائم و لقاء الإخوان و الأصدقاء و فعل البر و الحركة و يكره فيه الدين و السلف و الأيمان و من سافر فيه يصيب مالا كثيرا إلا من كان كاتباً فإنه يكره له ذلك و الرؤيا فيه صادقة و لا يقصها إلا بعد يوم و المريض فيه يموت و الآبق فيه يوجد و لا تستحلف فيه أحدا و لا تأخذ فيه من أحد و ادخل فيه على السلطان و لا تضرب فيه حرا و لا عبدا و من ضلت له ضالة وجدها.

و في رواية من مرض فيه يبرأ و من ولد فيه يكون صالحا حليما و في رواية أخرى أنه متوسط لا محمود و لا مذموم تجتنب فيه الحركة.

و قالت الفرس إنه يوم جيد صالح يحمد فيه النقلة و السفر و الحركة و المولود فيه يكون شجاعا و هو صالح لكل حاجة و لقاء الإخوان و الأصدقاء و الأولاد^(٢) و فعل الخير و الأحلام فيه تصح في يومها.

و قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه مار إسفند روز اسم الملك الموكل بالآوقات و الأزمان و العقول و الأسماع و الأبصار و في رواية أخرى الموكل بالآفئدة.

الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و كل يوم و رب هذه الليلة و كل ليلة صل على محمد و آل محمد و أصلح لي ديني الذي ألقاك به أنت ربي لا إله إلا أنت بيدك مقادير الليل و النهار و بيدك مقادير الشمس و القمر و بيدك مقادير الغنى و الفقر و بيدك مقادير العز و الذل فصل على محمد و آل محمد و بارك لي في ديني و دنياي و آخرتي و في جسدي و أهلي و مالي و بارك لي في جميع ما رزقتني و أنعمت به علي.

اللهم ادرأ عني فسقة العرب و العجم و ارزقني رزقا واسعا و فك رقبتني من النار اللهم من أرادني بسوء من خلقك فإني أدرك بك في نحره فخذ من بين يديه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته و امنعه من أن يصل إلي بسوء أبدا يا أرحم الراحمين اللهم استرني من كل^(٣) سوء و حطني من كل بلية و لا تسلط علي جبارا لا يرحمني إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ الرَّحِيمِ و الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و الصلاة و السلام على أفضل النبيين محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين و الحمد لله الذي خلق الليل و النهار بقوته و ميز بينهما بقدرته و جعل لكل واحد منهما حدا محدودا و أمدا موقوتا ممدودا يولج كل واحد منهما^(٤) في صاحبه و يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به و ينشئهم عليه و خلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب و بهضات النصب و جعله لباسا ليلبسوا من راحته و منامه فيكون ذلك لهم جاما و قوة و لينالوا به لذة و شهوة.

و خلق لهم النهار مبصرا ليهتفوا من فضله و ليتسببوا إلى رزقه و يسرحوا في أرضه طلبا لما فيه نيل العاجل من^(٥)

٣٠٦
٩٧

(٢) مَرَّ فِي ج ٥٩ ص ٨٨ من المطبوعة: «الأوداء» بدل «الأولاد».

(٤) كلمة «منهما» ليست في المصدر.

(١) العدد القوية ص ٣٤٥ - ٣٥٠.

(٣) في نسخة من المصدر «بكل سوء» بدل «من كل سوء».

(٥) في المصدر «في» بدل «من».



دنياهم ودرک الآجل في أخراهم بكل ذلك يصلح شأنهم و يبلى أخبارهم و ينظر كيف هم في أوقات طاعته و منازل فروضه و مواقع أحكامه ليَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.

٣٠٧
٩٧

اللهم فلك الحمد على ما قلقت لنا من الإصباح و متعتنا به من ضوء النهار و بصرتنا به من مطالب الأوقات و وقيتنا فيه من طوارق الآفات أصبحنا و أصبحت الأشياء كلها لك بجملتها سماءها و أرضها و ما بث في كل واحد منهما ساكنه و متحركه و مقيم و شاخصه و ما علا في الهواء و بطن في الثرى أصبحنا اللهم في قبضتك حيونا ملكك^(١) و سلطانك و تضمننا مشيتك و تنصرف عن أمرك و تتقلب في تدبيرك ليس لنا من الأمر إلا ما قضيت و لا من الخير إلا ما أعطيت و هذا يوم حادث جديد و هو علينا شاهد عتيد إن أحسنا و دعنا بحمد و إن أسأنا فارقنا بدم. اللهم فصل على محمد و آل محمد و ارزقنا حسن مصاحبته و اعصنا من سوء مفارقتة بارتكاب جريرة أو اقتراف كبيرة أو صغيرة و أجزل لنا فيه من الحسنات و أخلنا فيه من السيئات و املا لنا من حسناتنا صحائفنا و لا تخزننا عندهم بسوء أعمالنا و فضلا و إحسانا اللهم يسر على الكرام الكاتبين مئونتنا و املا لنا من حسناتنا صحائفنا و لا تخزننا عندهم بسوء أعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظا من عبادتك و نصيبا من شكرك و شاهد صدق من ملائكتك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و احفظنا من بين أيدينا و من خلفنا و عن أيماننا و عن شمائلنا و من جميع نواحيها حفظا عاصما من معصيتك هاديا إلى طاعتك مستعملا لمحبتك اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعله أفضل يوم عهدناه و أيمن صاحب صحبناه و خير وقت ظللنا فيه و اجعلنا أرضى من مر عليه الليل و النهار من جملة^(٢) خلقك و أشكر لما أبليت من نعمك و أقوم بما شرعت من شرائعك و أوبقه عما حذرت من نهيك.

٣٠٨
٩٧

اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد سماواتك و أرضك و جميع من أسكنتهم من ملائكتك و أنبيائك و رسلك و جميع خلقك إنني أشهد في يومي هذا و في كل يوم إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و لا ند لك و لا ضد لك و لا صاحبة لك و لا ولد لك و لا وزير لك و إنك قائم بالقسط عادل في الحكم رءوف بالعباد رحيم بالخلق و نشهد أن محمدا عبدك و رسولك و خيرتك من خلقك حملته رسالاتك فأداها و أمرته بالنصح لأتمته فنصح لها فصل على محمد و آل محمد أفضل ما صليت على أحد من خلقك و أنه^(٣) عنا أفضل و أجزل و أكرم و أسمى و أحجل ما أنلته^(٤) أحدنا من الأنبياء عن أمته إنك أنت الحنان المنان بالجزيل الغافر للعظيم و أنت أكرم من كل كريم يا ذا الجلال و الإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين و تبارك الله أحسن الخالقين و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم صل على محمد و آل محمد و ألبسني العافية حتى تهتني المعيشة و اختم لي بخير و بالمغفرة حتى لا يضرني معها الذنوب و اكفني بهم نوائب الدنيا و هموم الآخرة حتى تدخلني الجنة برحمتك إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٣٠٩
٩٧

اللهم أنت تعلم سريرتي فأقبل معذرتي و تعلم حاجتي فأعطني مسألتي و تعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم و أنت الرب و أنا العبد المريب و أنت المالك و أنا المملوك و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت الحي و أنا الميت خلقتني للموت و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت الغني و أنا الفقير و أنت الباقي و أنا الفاني و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الغفور و أنا المذنّب و أنت السيد المولى و أنا العبد و أنت العالم و أنا الجاهل عصيتك بجهلي و ارتكبت الذنوب بجهلي لفساد عقلي و ألهنتي الدنيا لسوء عملي و اغتررت بزينتها بجهلي و سهوت عن ذكرك فانت أرحم الراحمين أنت أرحم لي من نفسي و أرحم بي من نفسي و أنت أنظر لي مني نفسي فانظر لي منها فاغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم.

(٢) في المصدر «جميع» بدل «جملة».

(٤) في المصدر «أبليت» بدل «أنلته».

(١) في المصدر «و ملكك يحوينا» بدل «يحوينا ملكك».

(٣) في المصدر «و أبله» بدل «و أنه».

اللهم وأوسع لي في رزقي و امدد لي في عمري و اغفر لي ذنوبي و اجعلني ممن تنتصر به لدينك و لا تستبدل بي غيري يا حنان يا منان يا حي يا قيوم فرغ قلبي لذكرك و ألبسني عافيتك لا إله إلا أنت اللهم رب السماوات السبع و ما أظلت و ما فيهن و ما بينهن و رب الأرضين السبع و ما أقلت و رب البحار و ما في قعرها و رب الجبال الرواسي و ما في أقطارها أنت رب كل شيء و وارثه و خالق كل شيء و مفيته و العالم بكل شيء و القاهر لكل شيء و المحيط بكل شيء علما و الرازق لكل شيء أسألك بقدرتك على كل شيء أن تصلي على محمد و آل و تستجيب دعائي برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم رب السماوات السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب المثاني و القرآن العظيم و رب جبرئيل و ميكايل و إسرافيل و رب الملائكة أجمعين و رب محمد خاتم النبيين و المرسلين أجمعين صل على محمد و آل و أغنني عن خدمة عبادك و فرغني لعبادتك بالليل و النهار و ارزقني الكفاية و القنوع و صدق اليقين في التوكل عليك.

اللهم إني أسألك باسمك الذي تقوم به السماوات السبع و ما فيهن و ما بينهن و به ترزق الأحياء و به أحصيت وزن الجبال و به أحصيت كيل البحار و به أحصيت عدد الرمال و به أمت الأحياء و به تحيي الموتى و به تعز الذليل و به تذ العزيز و به تفعل ما تشاء و به تقول للشيء كن فيكون و إذا سألك به سائل أعطيته سؤلُه أسألك باسمك الأعظم الأعظم الذي إذا سألك به السائلون أعطيتهم سؤلهم و إذا دعاك به الداعون أجبتهم و إذا استجار بك المستجيرون أجزتهم و إذا دعاك به المضطرون أنقذتهم و إذا تشفع به المستشفعون شفعتهم و إذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم و إذا ناداك به الهاربون إليك سمعت نداءهم و أغنتهم و إذا أقبل به التائبون إليك^(١) قبلت توبتهم.

فأنا أسألك يا سيدي و يا مولاي و يا إلهي و يا قوتي و يا رجائي و يا كهفي و يا ركني و يا فخري و يا عدتي لديني و دنيائي و آخرتي باسمك الأعظم و أدعوك به لذنوب لا يغفره غيرك و لكرب لا يكشفه سواك و لضرب لا يقدر على إزالته عني إلا أنت و لذنوبي التي بارزتك بها و قل منها حياتي عند ارتكابها لها منها أنا قد أتيتك مذنباً خاطئاً قد ضاقت علي الأرض فقيراً محتاجاً لا أجد لذنبي غافراً غيرك و لا لكربي جابراً سواك و لا لضري كاشفاً إلا أنت.

و أنا أقول كما قال عبدك ذو النون حين تبت عليه و نجيته من الغم رجاء أن تتوب علي و تتقذني من الذنوب يا سيدي لا إله إلا أنت شُحْبانك إني كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فأنا أسألك يا سيدي و مولاي باسمك العظيم الأعظم أن تستجيب لي دعائي و أن تعطيني سؤلِي و أن تعجل لي الفرج من عندك برحمتك في عافية و أن تؤمن خوفي في أتم النعمة و أعظم العافية و أفضل الرزق و السعة و الدعة و ما لم تزل تعودني به يا إلهي و ترزقني الشكر على ما تؤتيني و تجعل ذلك تاماً ما أبقيتني و تغفو عن ذنوبي و خطاياي و إسرافي و إجرامي و إذا توفيتني حتى تصل لي سعادة الدنيا بنعيم الآخرة.

اللهم بيدك مقادير الليل و النهار و بيدك مقادير الشمس و القمر و بيدك مقادير الخير و الشر اللهم فبارك لي في دنيائي و آخرتي اللهم و بارك لي في جميع أموري اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق و لقاءك حق فصل على محمد و آل و وسع علي من طيب رزقك حسب جودك وكرمك.

اللهم إنك تكفلت برزقي و رزق كل دابة يا خير مدعو و يا خير مسئول يا أوسع معط و أفضل مرجو وسع لي في رزقي و رزق عيالي اللهم اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما يفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترحم محمداً و آل محمد و أن تبارك على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد و أن تكفيني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم الواسعة أرزاقهم الصحيحة أبدانهم المؤمن خوفهم و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تطيل عمري و أن تزيد في رزقي.

يا كائناً قبل كل شيء و يا مكون كل شيء و يا كائناً بعد كل شيء تنام العيون و تنكدر النجوم و أنت حي قيوم لا تأخذك سنة و لا نوم.

اللهم إني أسألك بجلال وجهك و حلمك و مجدك و كرمك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي و

اليوم الثلاثون

قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم مختار جيد يصلح لكل شيء و الشراء و البيع و الزرع و الغرس و البناء و التزويج و السفر و إخراج الدم.

و في رواية أخرى لا تسافر فيه و لا تعرض لغيره إلا المعاملة و قلل فيه الحركة و السفر فيه رديء و من ولد فيه يكون حليماً مباركاً و يعسر تربيته و يسيء خلقه و يرزق رزقاً يكون لغيره و يمنع من التمتع بشيء منه.

و في رواية أخرى من ولد فيه كفي كل أمر يؤذيه و يكون المولود فيه مباركاً صالحاً يرتفع أمره و يعلو شأنه و ولد فيه إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام و فيه خلق الله العقل و أسكنه رءوس من أحب من عباده و من هرب فيه أخذ و من ضلت عنه ضالة وجدها و من اقترض فيه شيئاً رده سريعاً و من مرض فيه برأ سريعاً^(١).

و قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من ولد فيه يكون حليماً مباركاً صادقاً أميناً يعلو شأنه و من ضاع له شيء يجده بإذن الله تعالى.

و قالت الفرس إنه يوم خفيف يحمد فيه سائر الأعمال و التصرفات و يصلح لشرب الأدوية المسهلة.

و قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه أنيران روز اسم الملك الموكل بالدهور و الأزمته.

الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و كل يوم و إله من في السماوات السبع و إله من في الأرضين السبع لا إله فيهن غيرك و أنت إله جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل إله كل شيء و رب كل شيء و سِغَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنِي وَ أَمْثَالِكَ الْعُلِيَا وَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ الْمُبَارَكَاتِ وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ بِالْمِثْنَانِي وَ الصَّحْفِ الْأَوَّلِي وَ بِمَا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِأَحْصَائِهِ وَ بِمَا آيَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُحَقِّقَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَ مِنْ هَمْزِهِمْ وَ خِيْلِهِمْ وَ شُرُورِهِمْ وَ اسْتَغْزَاهُمْ^(٢) وَ أَقَاتِهِمْ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و يستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ خَيْرِ وَلَدِ آدَمَ وَ الْمُرْتَقَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ الْمَخَاطَبِ لِرَبِّهِ فِي السَّمَاءِ حِينَ دَنَا قَتْلِي فَكَانَ مِنْ رَبِّهِ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلَى جَمِيعٍ مِنْ تَابِعِهِمْ وَ آمِنْ بِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللهم بك أصبحت و بك انتشرت و بك آمنت و لك أسلمت و بك خاصمت و عليك توكلت و إليك أنبت أصبحت على فطرة الإسلام و كلمة الإخلاص و سنة نبينا محمد بن عبد الله و ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً و ما كان من المشركين اللهم لك الحمد حمداً دائماً لا ينقطع و لا ينفد و الحمد لله الذي ليس لفضله دافع و لا لعطائه مانع و لا كصنعه صنع صانع و هو الجواد الواسع فطر أجناس البائذات و أتقن بحكمته الصنائع لا يخفى عليه الطلائع و لا يضيع عنده الدوائع و المجزي لكل صانع و الرازق لكل مانع و راحم كل ضارع منزل المنافع و الكتاب الجامع بالنور الساطع الذي هو للدعوات سامع و للمكرمات رافع و للجبابرة قاصع لا إله غيره و لا شيء بعده كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إني أرغب إليك و أشهد لك مقراً بأنك ربي و إليك مردي إبتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئاً مذكوراً خلقتني و أنا من التراب و أسكنتني و أنا من الأصلاب أماناً لرب المنون و اختلاف الدهر فلم أزل طاعناً من صلب إلى صلب إلى رحم في تقادم الأيام الماضية و القرون الخالية لم تخرجني بلطفك لي و إحسانك إلي^(٣) في دولة أئمة الكفر

(١) في المصدر «استقرامهم» بدل «استغزاهم».

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر «بي» بدل «إلي».



الذين نقضوا عهدهم وكذبوا رسلهم لكنك أخرجتني رافة منك و تحننا علي للذي سبق لي من الهدى الذي يسرتني و عليه أنشأتني من قبل ذلك رافة بي بجميل صنعك و سوايغ نعمتك^(١).

ابتدعت خلقي من مني يعني ثم أسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم و جلد و دم لم تشهرني بخلقي و لم تجعل لي شيئا من أمري ثم أخرجتني إلى الدنيا تاما سويا و حفظتني في المهد طفلا صيبا و رزقتني من الغذاء لبنا مريثا و عطفت على قلوب الحواضن و كفلتني بالأمهات الرحائم و كلأتني من طوارق الحداثان و سلمتني من الزيادة و نقصان فتعاليت ربنا يا أرحم الراحمين.

حتى إذا استهلكت بالكلام أتممت علي بالإنعام و ربيتني متزايدا في كل عام حتى إذا أكملت فطرتي^(٢) و اعتدلت قوتي أوجبت علي حجتك بأن ألهمتني معرفتك و روعتني بعجائب رحمتك و أيقظتني بما ذرأت في سمائك و أروضك في بدائع خلقك و نهيتني لشركك و ذكرك و أوجبت طاعتك و عبادتك و فهمتني ما جاءت به رسلك و مننت علي بجميع ذلك بعونك و لطفك.

ثم إذ خلقتني^(٣) يا رب في حر^(٤) الثرى لم ترض لي يا إلهي بنعمة^(٥) دون أن أحييتني و رزقتني من أنواع المعاش^(٦) و صوف الرياش بمنك العظيم و إحسانك القديم إلي حتى أتممت علي جميع النعم لم يمنعك جهلي و جرأتي عليك إن دللتني إلى ما يقربني منك و وفقتني لما يزلفني لديك إن دعوتك أجبني و إن سألتك أعطيتني و أن أعطتك شكرتني و إن شكرتك زدتنني و إن عصيتك سترتني كل ذلك إكمالا لنعمك علي و إحسانك إلي.

فسبحانك سبحانك من مبدئ^(٧) حميد مجد تقدست أسماؤك و عظمت آلاؤك فأني نعمك يا مولاي و يا إلهي أحصي عددها أو ذكرها أم أي عطائك أقوم بها شكرا و هي يا رب أكثر من أن يحصي العادون أو يبلغ علما بها الحافظون ثم ما فرقت و ذرأت عني من الهم و الغم^(٨) و الضر و الضراء^(٩) أكثر ما ظهر لي من العافية و السراء.

و أنا أشهدك يا إلهي بحقيقة إيماني و عقد عزمات معرفتي و خالص صريح توحيدتي و باطن مكنون ضميري و علاقت مجاري نور بصري و أسارير صفحة جيبيني و ما ضمت عليه شفتاي و حركات لفظ لساني و مسارب صماخ سمعي و منابت أضراسي و مسامع مطعمي و مشربي و حمالة أم رأسي و بلبغ حبال عنقي و ما اشتمل عليه تامور صدري و حمل حبال و تيني و نياط حجاب قلبي و أفلاذ حواشي كبدي و ما حواه شراسيف أضلاعي و حفاف مفاصلي و أطراف أناملي و قبض شراسيف عواملي و لحمي و دمي و شعري و بشري و عصبي و قصبي و عظامي و مخي و عروقي و جميع جوارحي و جوانحي و ما انتسج على ذلك أيام رضاعي و ما أقلت الأرض مني في نومي و يقظتي و سكوني و حركاتي^(١٠) و حركات ركوعي و سجودي لو حاولت و اجتهدت مدى الأعمار و الأحقاف لو عمرتها أن أؤدي بعض شكر واحدة من أنعمك فما استطعت ذلك إلا بمنك الموجب به علي شكرا أنفا جديدا أو ثناء طارقا عتيذا.

أجل و لو حرصت أنا و العادون من أنامك أن نحصي شيئا من إنعامك سائلة و آنفة ما حصرناه^(١١) عددا و لا أحصيناه أبدا هيئات أني ذلك و أنت المخبر في كتابك الصادق^(١٢) «وَأِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا» صدق كتابك اللهم و نبوك و بلغت أنبياءك و رسلك ما أنزلت عليهم من وحيك و شرعت لهم و لنا من دينك.

غير أنني يا إلهي بجدي و اجتهادي و جهدي و مبلغ طاقتي و وسعي أقول مؤثما موقنا الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا فيكون موروثا و لم يكن له شريك في ملكه فيضاده فيما ابتدع و لا ولي من الذل فيرفده فيما صنع سبحانه لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدت سبحان الله الواحد الأحد الحي الصمد لم يلدَ و لم يُولدَ و لم يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ و الحمد لله حمدا يعدل حمد ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و صلى الله على سيدنا محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين.

(٢) في المصدر «فطنتي» بدل «فطرتي».

(٤) كلمة «حر» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر «المعاش» بدل «المعاش».

(٨) في المصدر إضافة «و الشر».

(١٠) في المصدر «حركتي» بدل «حركاتي».

(١٢) في المصدر «الناطق» بدل «الصادق».

(١) في المصدر «نعمك» بدل «نعمتك».

(٣) في المصدر «ادخلتني» بدل «إذ خلقتني».

(٥) في المصدر «نعم» بدل «بنعمة».

(٧) في نسخة من المصدر «سيد» بدل «حميد».

(٩) عبارة «والضراء» ليست في المصدر.

(١١) في المصدر «حصرناه» بدل «حصرناه».

اللهم صل على محمد وآل محمد وأسألك الثبات في الأمر والمعونة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك قلباً خاشعاً سليماً ولساناً صادقاً وأسألك من خير ما نعلم ومن خير ما لا نعلمه وأسألك ما تعلم إنك على كل شيء قدير وإنك علّام الغيوب و سائر العيوب وكاشف الضر عن أيوب وهم يعقوب.

اللهم لا تؤمني مكره ولا تكشف عني سترك ولا تصرف عني رحمتك ولا تحل بي غضبك اللهم اجعلني من الصادقين الأبرار الأخيار المتقين برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اجعلني أخشاك حتى كأني أراك وأسعدي بتقواك ولا تشقي بقصدك و خري لي في قدرتك و بارك لي في رزقك حتى لا أحب تأخير ما قدمت ولا تعجيل ما أخرت اللهم اجعل غناي في نفسي واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والبصيرة في ديني والنور في بصري ومتعني بجوارحي واجعل سمعي وبصري الوارثين مني وانصرني على من ظلمني اللهم اكشف كربتي واستر عورتي واغفر لي خطيئتي وأخسأ شيطاني وفك رهاني واجعل لي يا إلهي الدرجة العليا في الآخرة.

اللهم لك الحمد كما خلقتني فجعلتني سميعاً بصيراً ولك الحمد كما خلقتني فجعلتني بشراً سوياً رحمة لي وكنت عن خلقي غنيا رب كما بدأتني فعدلت فطرتي يا رب كما أنشأتني فأحسنيت صورتي رب بما أحسنت لي وفي نفسي وعافيتي يا رب بما أقدرتني ورفعتي رب بما أنعمت علي فهديتني رب بما أوتيتني ومن كل خير أوليتني رب بما أطعمتني وأسقيتني رب بما أغثيتني وأعزّزتني رب بما ألبستني من سترك الحلال ويسرت لي من فضلك ورزقك الكافي صل على محمد وآل محمد وأعني على بوائق الدهر وصروف الأيام والليالي ونجني من أهوال الدنيا وكرب الآخرة واكفني شر ما يعمل الظالمون في الأرض.

اللهم اكفني شر ما أخاف وأحذر في نفسي وديني واحرسني من الآفات في سفري وفي حضري واحفظني في غيبتني وفي أهلي ومالي فاخلفني وفيما رزقتني فبارك لي يا رب وفي نفسي فذلّني وفي أعين الناس فعظمني ومن شر الجن والإنس فسلمني وبذئوبي فلا تقضحني وبسريرتي فلا تخزني ولما أعطيتني من بركاتك ومعروفك فلا تسلبني وإلى غيرك فلا تكني.

اللهم صل على محمد وآل محمد واقبضني أرضي بما يكون وأكون عني وأطوع ما أكون بين يديك اللهم لا تشمت بي عدوا ولا حاسدا اللهم صل على محمد وآل محمد وكما اجتبيت آدم وتبت عليه فقب علينا وكما نجيت من الفرق عبدك نوحا وحملته في سفن النجاة فنجنا وكما نجيت هودا من الريح العقيم فنجنا وكما صرفت عن يوسف السوء والفحشاء فأصرف عنا وكما كشفت عن أيوب الضر والبلوى فكشف عنا ضرنا وبلوانا وكما نجيت يونس من بطن الحوت وأخرجته من الظلمات إلى النور واستجبت له دعوته ونجيته من الغم فنجنا وكما أعطيت موسى وهارون سؤالهما فأنتنا سؤالنا وكما أيدت عيسى ابن مريم بروح القدس فأيدنا بما تحب وترضى وكما غفرت لنبيينا محمد صلواتك عليه ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاغفر لنا ذنوبنا وكما أيدت عبدك ورسولك وخاتم رسلك محمد بن عبد الله بعلي بن أبي طالب ولديه الحسن والحسين فأيدنا من عندك بالخير واختم لنا بما تشاء وتريد اغفر لنا ذنوبنا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا وما أسررنا وما أعلنا وما أسرّفنا وما أنت أعلم به منا أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت اغفر لنا مغفرة لا سخط بعدها وآتينا اللهم في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة و رضوانك والجنة وقنا عذاب النار برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد وآل محمد و ارحمنا بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني ارحمني أن أتكلف ما لا يعينني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني.

اللهم بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله بجلالك ونور وجهك أن تلهم قلبي حفظ كتابك كما علمتني و ارزقني أن أبعد عن الأشياء التي لا ترضيك اللهم أنت بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا الله^(١) يا رحمان يا رحيم وأسألك بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق لساني بكتابك وأن تشرح لي صدري وأن تفرج به غمي عن قلبي وأن تغسل به درني عن بدني فإنه لا يغنيني عن الخلق غيرك ولا يؤتية إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

اللهم صل على محمد وآله و اشرح صدري للإسلام و زيني ورضني بالإيمان و ألبسني التقوى و قني عذاب النار.
تقول ذلك سبع مرات ثم تسأل الله عز و جل حاجتك و تقول:

اللهم يا رب أنت هو يا رب يا قدوس يا قدوس يا قدوس أسألك باسمك الأعظم الله الذي لا إله إلا هو الْخَوْفُ
الْمُبِينُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ
هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أَنْ تصلي على محمد و آله في الأولين و أن تصلي على محمد و آله في الآخرين و أن تصلي على
محمد و آله قبل كل شيء و أن تصلي على محمد و آله بعد كل شيء و بعدد كل شيء و أن تصلي على محمد و آله
في الليل إذا يقشنى و أن تصلي على محمد و آله في النهار إذا تجللى و أن تصلي على محمد و آله في الآخرة و
الأولى و أن تعطيني سؤلي في جميع ما أدعوك به للآخرة و الدنيا يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث صل على محمد و آله و أغثني و
شيء و قبل كل أحد و يا حي بعد كل حي لا إله إلا أنت يا قيوم برحمتك أستغيث صل على محمد و آله و أغثني و
أصلح لي شأني كله و أسبابي و لا تكنني إلى نفسي طرفة عين أبدا و الحمد لله رب العالمين لا شريك له.

تقول ذلك أربع مرات يا رب أنت لي و بي رحيم يا رب فكن لي ركنًا معي أسألك يا رب بما حمل عرشك من عز
جلالك أن تفعل بي ما أنت أهله لا ما أنا أهله فإنك أنت أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ اللهم إني أحمدك حمدا حميدا و
أتوكل عليك وحيدا و أستغفرك فريدا و أشهد أن لا إله إلا أنت شهادة أفني بها عمري و ألقى بها ربي و أدخل بها
قبري و أدخل بها في وحدتي.

اللهم و أسألك مع ما سألتك فعل الخيرات و ترك المنكرات و حب المساكين و أن تغفر لي و ترحمني و إذا أردت
بقوم سوء أو فتنة أن تقيني ذلك و أنا غير مفتون و أسألك حبك و حب من يحبك و حب من أحببت و حب ما يقربني
حبه إلى حبك و حبا يقرب من حبك اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل لي من الذنوب فرجا و اجعل لي إلى
كل خير سبيلا.

اللهم إني خلق من خلقك و لخلق من خلقك قبلي حقوق و لي فيما بيني و بينك ذنوب اللهم و اجعل في خيرا
تجده فإنك إن لا تجعله لا تجده اللهم فأرض عني خلقك من حقوقهم علي و هب لي الذنوب التي بيني و بينك اللهم
خلقتني كما أردت فاجعلني كما تحب اللهم اغفر لنا و ارحمنا و اعف عنا و ارض عنا و تقبل منا و أدخلنا الجنة و نجنا
من النار و أصلح لنا نياتنا و شأننا كله.

اللهم صل على محمد النبي الأمي الطيب المبارك نبي الرحمة كما أمرتنا أن نصلي عليه اللهم صل على محمد
النبي الأمي عدد من صلى عليه و عدد من يصلي عليه و عدد من لم يصل عليه و اغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم
اللهم رب البيت الحرام و رب الركن و المقام و رب المشعر الحرام و الحل و الإحرام أبلغ روح محمد منا السلام و
عليه السلام و صلوات الله عليه و رحمته و بركاته و على أهل بيته الطيبين الأبرار المصطفين الأخيار و لا حول و لا
قوة إلا بالله العلي العظيم و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله و سلم.

اللهم رب المثاني و القرآن العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و رب الملائكة و الخلق أجمعين صل على
محمد و آله و افعل بي كذا و كذا أسألك اللهم رب السماوات السبع و من فيهن و باسمك الذي به ترزق الأحياء و به
أحصيت كيل البحار و به أحصيت عدد الرمال و به تميت الأحياء و به تحيي الموتى و به تعز الذليل و به تذل العزيز
و به تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد و به تقول للشيء كن فيكون.

اللهم و باسمك العظيم الذي إذا سألك به السائلون أعطيتهم سؤلهم و إذا دعاك به الداعون أجبتهم و إذا استجارك
به المستجيرون أجرتهم و إذا دعاك به المضطرون أنقذتهم و إذا شفع به إليك المستشفعون شفعتهم و إذا استصرخك به
المستصرخون أصرختهم و فرجت عنهم و إذا ناداك به الهاربون إليك سمعت نداءهم و أغثتهم و إذا أقبل به التائبون
قبلتهم و قبلت توبتهم فإني أسألك به يا سيدي و مولاي و إلهي يا حي يا قيوم يا رجلي و يا كاهني و يا كنزي و يا
ذخري و ذخيرتي و يا عدتي لديني و دنياي و منقلي بذلك الاسم الأعظم أدعوك لذنب لا يفرقه غيرك و لكرب لا
يكشفه غيرك و لهم لا يقدر على إزالته غيرك و لذنوبي التي بارزتك بها و قل معها حيائي عندك بفعلها فما أنا قد

أنتيك خاطئا مذنباً قد ضاقت علي الأرض بما رحبت و ضاق علي الجبل و لا ملجأ و لا منجى إلا إليك فهي أنا ذا بين يديك قد أصبحت و أسسيت مذنباً خاطئاً فقيراً محتاجاً لا أجد لذنبي غافراً غيرك و لا لكسري جابراً سواك و لا لضري كاشفاً غيرك أقول كما قال يونس حين سجنته في الظلمات رجاء أن تتوب علي و تتجنيني من غم الذنوب لئلا إله إلا أنت سبحانه إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

و إنِّي أسألك يا سيدي و مولاي باسمك أن تستجيب دعائي و تعطيني سؤلي و مناي و أن تعجل لي الفرج من عندك في أتم نعمة و أعظم عافية و أوسع رزق و أفضل دعة ما لم تزل تعودنيهِ اللهم^(١) و ترزقني الشكر على ما آتيتني و تجعل ذلك باقياً ما أبقيتني و تغفو عن ذنوبي و خطائي و إسرافي و اجترامي إذا توفيتني حتى تصل^(٢) نعيم الدنيا بنعيم الآخرة اللهم بيدك مقادير الليل و النهار و السماوات و الأرض و الشمس و القمر و الشر و الخير فبارك لي في ديني و دنياي و بارك اللهم في جميع أموري اللهم وعدك حق و لقاءك حق لا بد منه و لا محيد عنه و افعل بي كذا و كذا.

اللهم إنك تكفلت برزقي و رزق كل دابة أنت آخذ بناصيتها يا خير مدعو و أكرم مسئول و أوسع معط و أفضل مرجو أوسع لي في رزقي و رزق عيالي اللهم اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمور المحتومة و فيما تفرق به بين الحلال و الحرام من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنبهم المكفر عنهم سيئاتهم الموسعة أرزاقهم الصحيحة أبدانهم الأمنين خوفهم.

و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تطيل عمري و تمد في أجلي و تزيد في رزقي و تعافيني في جسدي و كل ما يهمني من أمر ديني و دنياي و آخرتي و عاجلي و آجلي لي و لمن يعينني أمره و يلزمني شأنه من قريب أو بعيد إنك جواد كريم رءوف رحيم يا كائناً قبل كل شيء تنام العيون و تنكدر النجوم و أنت حي قيوم لا تأخذك سنة و لا نوم و أنت اللطيف الخبير.

الدعاء في آخره:

اللهم إنِّي أسألك يا رب هذه الليلة و كل ليلة يا علي يا عظيم يا كريم يا غفور يا رحيم يا سميع يا عليم يا حي يا قيوم أسألك بأسمائك الحسنی التي إذا دعيت بها أجبت و إذا سئلت بها أعطيت يا عزيزاً لا تستذل يا منيعاً لا ترام أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعتق رقبتي من النار و تدخلني الجنة برحمتك و تعيدني من مضلات الفتن و من الشيطان الرجيم.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و لوالدي و ارحمهما كما ربياني صغيراً و اجزهما عني خيراً أستودع الله العلي الأعلى الذي لا يضيع ودائعه و لا يخيب سائله ديني و نفسي و خواتيم عملي و ولدي و أهلي و مالي و أهل بيتي و قرباتي اللهم صل على محمد و آل محمد أولاً و آخراً و بارك عليهم باطناً و ظاهراً و احفظني في كنفك و اجعلني في حفظك و في عزك و في جوارك و في عنايتك و استر علي و حطني و أصلح لي شأنني و اهدني و تب علي و اكفني و اعصمني و تولني و لا تكنني إلى غيرك و لا تزل عني نعمتك و لا سترك.

عز جارك و جل ثاؤك و لا إله غيرك تقدست أسماؤك و سبحانك سبحانك ما أعظم شأنك و أعز برهانك يا أرحم الراحمين اللهم اهدني فيمن هديت و تولني فيمن توليت و بارك لي فيما أعطيت و قني شر ما قضيت إنك تقضي و لا يقضي عليك يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء قدير^(٣).

أقول: هذا آخر ما ألحقناه من النصف الأخير من كتاب العدد القوية مما يناسب ذكره في هذا المقام و الله الهادي إلى دار السلام و ليعلم أن ما أورده في العدد القوية متقارب مما نقله السيد بن طاوس رحمة الله عليه في الدروع الواقية و قد نقلناه أيضاً سابقاً و الظاهر أنه رضي الله عنه قد أخذه من كتاب الدروع الواقية المشار إليه مع ضم أشياء كثيرة أخرى من الأخبار و الآثار و الأدعية و نحوها أيضاً و لمزيد فوائده ذكرناه هنا و إن كان يشتمل على تكرارها. ثم اعلم أن...^(٤)

(٢) في المصدر «توصل» بدل «تصل».
(٤) كذا جاء في المطبوعة.

(١) في المصدر «إلهي» بدل «اللهم».
(٣) العدد القوية ص ٣٧٠ - ٣٨٢.



أبواب أعمال شهر رمضان من الأدعية والصلوات وغيرها وسائر ما يتعلق به

أقول: قد أوردنا مباحث أغسال شهر رمضان في كتاب الطهارة وكثير من مباحث صلواته في كتاب الصلاة^(١).

٣٢٥
٩٧

تحقيق القول في كون شهر رمضان هو أول السنة

باب ١

أقول: قد أوردنا بعض ما يناسب هذا الباب في كتاب السماء والعالم في أبواب السنين والشهور فتذكر^(٢).

الدعاء عند دخول شهر رمضان وسائر أعماله و آدابه وما يناسب ذلك

باب ٢

أقول: قد أوردنا شطرا من أدعيته في أبواب أعمال شهر رمضان من كتاب الصيام^(٣) وغيره أيضا فتذكر واعلم أنه مضت أعمال مطلق أول كل شهر في أول باب هذا الجزء فلا تغفل.

١- قل: [إقبال الأعمال] روينا بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أبي عبد الله قال تقول عند حضور شهر رمضان:

٣٢٦
٩٧

اللهم هذا شهر رمضان المبارك الذي أنزلت فيه القرآن وجعلته هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قد حضر فسلمنا فيه وسلمه لنا وتسلمه منا في يسر منك وعافية وأسألك اللهم أن تغفر لي في شهري هذا وترحمني فيه وتعق رقبتي من النار وتعطيني فيه خير ما أعطيت أحدا من خلقك وخير ما أنت معطيه ولا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك منذ أسكنتني أرضك إلى يومي هذا اجعله علي أتمه نعمة وأعمه عافية وأوسع رزقا وأجزله وأهناه. اللهم إني أعوذ بك وبوجهك الكريم وملكك العظيم أن تغرب الشمس من يومي هذا أو ينقضي بقية هذا اليوم أو يطلع الفجر من ليلتي هذه أو يخرج هذا الشهر و لك قبلي معه تبعة أو ذنب أو خطيئة تريد أن تقابلني^(٤) بذلك أو تؤاخذني به أو تقفني به موقف خزي في الدنيا والآخرة أو تعذبني به يوم ألقاك يا أرحم الراحمين اللهم إني أدعوك لهم لا يفرجه غيرك ولرحمة لا تنال إلا بك ولكرب لا يكشفه إلا أنت ولرغبة لا تبلغ إلا بك ولحاجة لا تقضى

٣٢٧
٩٧

(٢) راجع ج ٥٨ ص ٣٧٦ من المطبوعة.

(١) راجع ج ٨١ ص ٢٥ و ج ٨٣ ص ١٢٨ من المطبوعة.

(٤) في المصدر «تقاسني» بدل «تقابلني».

(٣) راجع ج ٩٧ ص ٣٢٥ من المطبوعة.

دونك اللهم فكما كان من شأنك ما أردتني به من مسألتك ورحمتي به من ذكرك فليكن من شأنك سيدي الإجابة لي فيما دعوتك والنجاة لي فيما قد فزعت إليك منه.

اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي من خزان رحمتك رحمة لا تعذبني بعدها أبداً في الدنيا والآخرة و ارزقني من فضلك الواسع رزقا واسعا حاللا طيبا لا تفقرني بعده إلى أحد سواك أبداً تزيدني بذلك لك شكرا وإليك فاقة وقرا وبك عمن سواك غنى وتعفا.

اللهم إني أعوذ بك أن يكون جزاء إحسانك الإساءة مني اللهم إني أعوذ بك أن أصلح عملي فيما بيني وبين الناس وأفسده فيما بيني وبينك اللهم إني أعوذ بك أن تحول^(١) سريري بيني وبينك أو تكون مخالفة لطاعتك اللهم إني أعوذ بك أن يكون شيء من الأشياء أثر عندي من طاعتك اللهم إني أعوذ بك أن أعمل من طاعتك قليلا أو كثيرا أريد به أحدا غيرك أو أعمل عملا يخالطه رثاء اللهم إني أعوذ بك من هوى يردني من يركبه اللهم إني أعوذ بك أن أجعل شيئا من شكري فيما أنعمت به علي لغيرك أطلب به رضا خلقك.

اللهم إني أعوذ بك أن أتعدى حدا من حدودك أترين بذلك للناس وأركن به إلى الدنيا اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بطاعتك من معصيتك وأعوذ بك منك جل ثناء وجهك لا أحصي الثناء عليك ولو حرصت وأنت كما أثبتت على نفسك سبحانه وبحمدك اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي فأيا عبد من عبادك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمته إياها في ماله أو بدنه أو عرضه لا أستطيع أداء ذلك إليه ولا تحللها^(٢) منه فصل على محمد وآل محمد وأرضه أنت عني بما شئت وكيف شئت و هبها لي و ما تصنع يا سيدي بعذابي و قد وسعت رحمتك كل شيء و ما عليك يا رب أن تكرمني برحمتك و لا تهينني بعذابك و لا ينقصك يا رب أن تفعل بي ما سألتك فأنت واجد لكل شيء.

اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك من كل ذنب تبت إليك منه ثم عدت فيه و مما ضيعت من فرائضك وأداء حقل من الصلاة والزكاة والصيام والجهاد والحج والعمرة أو إسباغ الوضوء والغسل من الجنابة و قيام الليل وكثرة الذكر وكفارة اليمين والاسترجاع في المعصية والصدود من كل شيء قصرت فيه من فريضة أو سنة فأني أستغفرك وأتوب إليك منه و مما ركبت من الكبائر وأتيت من المعاصي و عملت من الذنوب واجترحت من السيئات وأصبت من الشهوات و باشرت من الخطايا مما عملته من ذلك عمدا أو خطأ سرا أو علانية فأني أتوب إليك منه و من سفك الدم و عقوق الوالدين و قطعية الرحم و الفرار من الزحف و قذف المحصنات و أكل أموال اليتامى ظلما و شهادة الزور و كتمان الشهادة و أن أشتري بعهدي في نفسي ثمنا قليلا و أكل الربا والغلول والسحت والسحر والاكتهان والطيرة والشرك والرياء والسرقة و شرب الخمر و نقص المكيال و بخس الميزان و الشقاق والنفاق و نقض العهد و القرية والخيانة و الغدر و إخفار الذمة و الحلف والغيبة و النميمة و البهتان و الهمز و اللمز و التنازع بالآلقاب و أذى الجار و دخول بيت بغير إذن و الفخر والكبر و الإشرار والإصرار و الاستكبار و المشي في الأرض مرحا و الجور في الحكم و الاعتداء في الغضب و ركوب الحمية و تعضد الظالم و عون على الإثم و العدوان و قلة العدد في الأهل و المال و الولد و ركوب الظن و اتباع الهوى و العمل بالشهوة و الأمر بالنكر و النهي عن المعروف و فساد في الأرض و جحود الحق و الأدلاء إلى الحكام بغير حق و المكر و الخديعة و البخل و قول فيما لا أعلم و أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما أهل لغير الله به و الحسد و البغي و الدعا إلى الفاحشة و التمني بما فضل الله و الإعجاب بالنفس و المن بالعطية و الارتكاب إلى الظلم و جحود الفرقان^(٣) و قهر اليتيم و انتهاز السائل و الحنث في الإيمان و كل يمين كاذبة فاجرة و ظلم أحد من خلقك في أموالهم و أشعارهم و أبشارهم و أعراضهم^(٤) و ما رآه بصري و سمعه سمعي و نطق به لساني و بسطت إليه يدي و نقلت إليه قدمي و باشره جلدي و حدثت به نفسي مما هو لك معصية و كل يمين زور و من كل فاحشة و ذنب و خطيئة عملتها في سواد الليل و بياض النهار في ملاء أو

(٢) في المصدر «أتحللها» بدل «تحللها».

(١) في المصدر «تحول» بدل «تحول».

(٣) في المصدر «القرآن» بدل «الفرقان».

(٤) في المصدر «و أعراضهم و أبشارهم» بدل «و أبشارهم و أعراضهم».



خلاء مما علمته أو لم أعلمه ذكرته أو لم أذكره سمعته أو لم أسمع عصيتك فيه ربي طرفة عين وفيما سواها من حل أو حرام تعديت فيه أو قصرت عنه منذ يوم خلقتني إلى يوم^(١) جلست مجلسي هذا فإني أتوب إليك منه وأنت يا كريم ثواب رحيم.

اللهم يا ذا المن والفضل والمحامد التي لا تحصى صل على محمد وآل محمد وأقبل توبتي ولا تردّها لكثرة ذنوبي وما أسرفت على نفسي حتى أرجع في ذنب تبت إليك منه فاجعلها يا عزيز توبة نصوحا صادقة مبرورة لديك مقبولة مرفوعة عندك في خزائنك التي ذخرتها لأوليائك حين قبلتها منهم ورضيت بها عنهم اللهم إن هذه النفس نفس عبيدك وأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تحصنها من الذنوب وتمنعها من الخطايا وتحرزها من السيئات وتجعلها في حصن حصين منيع لا يصل إليها ذنب ولا خطيئة ولا يفسدها عيب ولا معصية حتى آفأك يوم القيامة وأنت عني راض وأنا مسرور تغفني ملائكتك وأنبيائك ورسلك^(٢) وجميع خلقك وقد قبلتني وجعلتني تاباً^(٣) طاهراً زاكياً عندك من الصادقين.

اللهم إني أعترف لك بذنوبي فصل على محمد وآله واجعلها ذنباً لا تظهرها لأحد من خلقك^(٤) يا غفار الذنوب يا أرحم الراحمين سبحانه اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فصل على محمد وآل محمد واغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم اللهم إن كان من عطائك ومنك وفضلك وفي علمك وقضائك أن ترزقني التوبة فصل على محمد وآله واعصمني بقية عمري وأحسن معونتي في الجِد والاجتهاد والمساورة إلى ما تحب وترضى والنشاط والفرح والصحة حتى أبلغ في عبادتك وطاعتك التي يحق لك على رضاك وأن ترزقني برحمتك ما أقيم به حدود دينك وحتى أعمل في ذلك بسنن نبيك صلواتك عليه وآله وأفعل ذلك بجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها.

اللهم إنك تشكر اليسير وتغفر الكثير وأنت الغفور الرحيم.
تقولها ثلاثاً ثم تقول:

اللهم اقسم لي كلما تطفئ به عني نائرة كل جاهل وتخدم عني شعلة كل قائل وأعطني هدى من كل ضلالة وغنى من كل فقر وقوة من كل ضعف وعزا من كل ذل ورفع من كل ضعة وأمناً من كل خوف وعافية من كل بلاء اللهم ارزقني عملاً يفتح لي باب كل يقين ويقينا يسد عني باب كل شبهة ودعاء تبسط لي^(٥) به الإجابة وخوفاً تيسر لي به كل رحمة وعصمة تحول بيني وبين الذنوب برحمتك يا أرحم الراحمين.

وتتضرع إلى ربك وتقول:

يا من نهاني عن المعصية فعصيته فلم يهتك سرتي عند معصيته يا من ألبسني عافيته فعصيته فلم يسلبني عند ذلك عافيته يا من أكرمني وأسبغ علي نعمه فعصيته فلم يزل عني نعمته يا من نصح لي فتركت نصيحته فلم يستدرجني عند تركي نصيحته يا من أوصاني بوصايا كثيرة لا تحصى إشفاقاً منه علي ورحمة منه لي فتركت وصيته يا من كنم سيئتي وأظهر محاسني حتى كأني لم أزل أعمل بطاعته يا من أرضيت عباده بسخطه فلم يكلني إليهم ورزقني من سعته يا من دعاني إلى جنته فاخترت النار فلم يمنعه ذلك أن فتح لي باب توبته.

يا من أقالني عظيم الثرات وأمرني بالدعاء وضمن لي إجابته يا من أعصيه فيستر علي ويغضب لي إن عبرت بمعصيته يا من نهى خلقه عن انتهاك محارمي وأنا مقيم على انتهاك محارمه يا من أفنيت ما أعطاني في معصيته فلم يحبس عني عطيته يا من قويت على المعاصي بكفائته فلم يخذلني ولم يخرجني من كفائته يا من بارزته بالخطايا فلم يمثل بي عند جرأتي على مبارزته يا من أمهلني حتى استغفنت من لذاتي ثم وعدني على تركها مغفرته يا من أدعوه وأنا على معصيته فيجيبني ويقضي حاجتي بقدرته يا من عصيته بالليل والنهار وقد وكل بالاستغفار لي ملائكته يا من عصيته في الشباب والشيب وهو يتأنا بي^(٦) ويفتح لي باب رحمته.

(١) في المصدر «أن» بدل «يوم».

(٢) في المصدر «طاهراً» بدل «تائباً».

(٣) في المصدر إضافة «و».

(٤) في المصدر «تائباً» بدل «يتأنا بي».

(٥) في المصدر «يتأنا بي» بدل «يتأنا بي».

يا من يشكر اليسير من^(١) عملي و ينسى الكثير من كرامته يا من خلصني بقدرته و نجاتي بلطفه يا من استدرجني حتى جانبت محبته يا من فرض الكثير لي من إجابته على طول إساءتي و تضيعي فريضته^(٢) يا من يغفر ظلمنا و حوبنا و جرأتنا و هو لا يجور علينا في قضيتيه يا من نظام فلا يؤاخذنا بعلمه و يمهّل حتى يحضر المظلوم بينته يا من يشرك به عبده و هو خلقه فلا يتعاضمه أن يغفر له جريرته يا من علي بتوحيده و أحصى علي الذنوب و أرجو أن يغفرها لي بمشيئته يا من أذّر و أنذر ثم عدت بعد الإعذار و الإنذار في معصيته يا من يعلم أن حسناتي لا تكون ثمنًا لأصغر نعمه يا من أفنيت عمري في معصيته فلم يغلّق عني باب توبته يا ويلي ما أقل حيائي و يا سبحان هذا الرب ما أعظم هيئته و يا ويلي ما أقطع لساني بعد^(٣) الإعذار و ما عذري و قد ظهرت علي حجته.

ها أنا ذا بائع بجرمي مقر بذنبي لربي ليرحمني و يتغمدني بمغفرته يا من الأرضون و السماوات جميعا في قبضته يا من استحققت عقوبته ها أنا ذا مقر بذنبي يا من وسع كل شيء برحمته ها أنا ذا عبدك الحسير الخاطئ أغفر له خطيئته يا من يجيرني في محياي و مماتي يا من هو عدتي لظلمة القبر و وحشته يا من هو ثقتي و رجائي و عدتي لعذاب القبر و ضغطته يا من هو غيائي و مفزعي و عدتي للحساب و دقته.

يا من عظم غفوه وكرم صفحه واشدّت نعمته إلهي لا تخذلني يوم القيامة فإنك عدتي للميزان و خفته ها أنا ذا بائع بجرمي مقر بذنبي معترف بخطيئتي إلهي وخالقي ومولاي صل على محمد وآل محمد واختم لي بالشهادة والرحمة.

اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك يحق عليك فيه إجابة الدعاء إذا دعيت به و أسألك بحق كل ذي حق عليك و بحقك على جميع من دونك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و آل محمد عبيدك النجباء اليمامين و من أراذني فخذ بسمعه و بصره و من بين يديه و من خلفه و امنعه عني بحولك و قوتك إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام و أهله و تدل بها النفاق و أهله و تجعلنا فيها من الدعاة على طاعتك و القادة إلى سبيلك و ترزقنا بها كرامة الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا و كثرة عدونا و قلة عددنا و شدة الفتن بنا و تظاهر الزمان علينا فصل على محمد و آل محمد و أعنا على ذلك يا رب افتح منك تعجله و نصر تعزه و سلطان حق تظهره و رحمة منك تجلّلناها و عافيتك فألبسناها برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني لم أعمل الحسنة حتى أعطينيتها و لم أعمل السيئة إلا بعد أن زينها لي الشيطان الرجيم اللهم فصل على محمد و آلّه و عد علي بعبائك و داو دائي بدوائك فإن دائي الذنوب القبيحة و دواءك وعد عفوك و حلالة رحمتك اللهم لا تهتك سرتي و لا تبد عورتني و آمن روعتي و أقلني عثرتي و نفس كربتي و اقض عني ديني و أماتني و أخصر عدوك و عدو آل محمد و عدوي و عدو المؤمنين من الجن و الإنس في مشارق الأرض و مغاربها.

اللهم حاجتي حاجتي التي إن أعطيتنيها لم يضرني ما منعتني و إن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني و هي فكاك رقيبتي من النار فصل على محمد و آل محمد و ارض عني و ارض عني و ارض عني حتى ينقطع النفس.

اللهم إليك^(٤) تعددت بحاجتي و بك أنزلت مسكنتي فلتسعنني رحمتك يا وهاب الجنة يا وهاب المغفرة لا حول و لا قوة إلا بك أين أطلبك يا موجودا في كل مكان في الغيافي مرة و في القفار أخرى لعلك تسمع مني النداء فقد عظم جرمي و قل حيائي مع ثقل قلبي و بعد مطلبي و كثرة أهوالي رب أي أهوالي أتذكر و أيها أنسى فلو لم يكن إلا الموت لكفي فكيف و ما بعد الموت أعظم و أدهى يا ثقلي و دماري و سوء سلفي و قلة نظري لنفسي حتى متى و إلى متى أقول لك العبي مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقا و لا وفاء.

أسألك بحق الذي كنت له أنيسا في الظلمات و بحق الذي لم يرضوا بصيام النهار و بمكابدة الليل حتى مضوا على الأسنة قدما فخصبوا اللحي^(٥) بالدماء و رملوا الوجوه بالثرى إلا عفوت عمن ظلم و أساء يا غوثاه يا الله يا ربه أعوذ بك من هوى قد غلبني و من عدو قد استكلب علي و من دنيا قد تزيت لي و من نفس أمارة بالسوء إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي فإن كنت سيدي قد رحمت مثلي فارحمني و إن كنت سيدي قد قبلت مثلي فاقبلني يا من قبل السحرة فاقبلني يا من

(٢) في نسخة من المصدر «فرائضه» بدل «فريضته».

(٤) في المصدر «إياك» بدل «إليك».

(١) في المصدر «في» بدل «من».

(٣) في المصدر «عند» بدل «بعد».

(٥) في المصدر «للحاء» بدل «للحي».

يغذي بالنعيم صباحا ومساء قد تراني فريدا وحيدا شاخصا بصري مقلدا عملي قد تبرا جميع الخلق مني نعم وأبي وأمي ومن كان له كذي وسعي.

إلهي ومن ^(١) يقبلني ويسمع ندائي ومن يونس وحشتي ومن ينطق لساني إذا غيبت في الثرى وحدي ثم سألتني بما أنت أعلم به مني فإن قلت قد فعلت فأين المهرب من عذابك وإن قلت لم أفعل قلت ألم أكن أشاهدك وأراك يا الله يا كريم العفو من لي غيرك إن سألت غيرك لم يعطيني ^(٢) وإن دعوت غيرك لم يجيبي.

رضاك يا رب قبل لقائك رضاك يا رب قبل نزول النيران رضاك يا رب قبل أن تغل الأيدي إلى الأعناق رضاك يا رب قبل أن أنادي فلا أجاب النداء يا أحق من تجاوز وعفا وعزتك لا أقطع منك الرجاء وإن عظم جرمي وقل حياتي فقد لزق بالقلب داء ليس له دواء يا من لم يلد إلا لئلا يكون بمثله يا من لم يتعرض المتعرضون لأكرم منه ^(٣) يا من لم يشد الرحال إلى مثله صل على محمد وآل محمد واشغل قلبي بعظيم شأنك وأرسل محبتك إليه حتى أفاك وأوداجي تشخب دما يا واحد يا أجود المنعمين المتكبر المتعال صل على محمد وآل محمد وافكك رقبتني من النار يا أرحم الراحمين.

إلهي قل شكري سيدي فلم تحرمي وعظمت خطيئتي سيدي فلم تقضيني ورأيتني على المعاصي سيدي فلم تمنعني ولم تهتك سري وأمرتني سيدي بالطاعة فضيعة ما به أمرتني فأني فقير أفقر مني سيدي إن لم تغفني فأني شقي أشقى مني إن لم ترحمني فعمم الرب أنت يا سيدي ونعم المولى وبش العبد أنا يا سيدي وجدنتني أي ربه. ها أنا ذا بين يديك معترف بذنوبي مقر بالإساءة والظلم على نفسي من أنا يا رب فتقصده لعذابي ألم من يدخل في مساء لتك إن أنت رحمته اللهم إني أسألك من الدنيا ما أسد به لساني وأحصن به فرجي وأؤدي به عني أمانتي وأصل به رحمي وأتجر به لآخرتي ويكون لي عوناً على الحج والعمرة فإنه لا حول ولا قوة إلا بك وعزتك يا كريم لألحن عليك ولأطبلن إليك ولأضرعن إليك ولأبسطنها إليك مع ما اقترنا من الآثام يا سيدي فيمن أعوذ وبمن أؤذك من آتيته في حاجة وسألته فائدة فأليك يرشدني وعليك يدلني وفيما عندك يرغبني فأسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم بالحق صلواتك يا رب عليهم أجمعين والشأن الذي لهم عندك فإن لهم عندك شأناً من الشأن أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا. وتساءل حوائجك للدنيا والآخرة فإنها تقضي إن شاء الله.

ثم تقول:

اللهم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم فائق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس دونك شيء فصل على محمد وآله واقض عني الدين وأغنني من الفقر يا خير من عبد ويا أشكر من حمد ويا أحلم من قهر ويا أكرم من قدر ويا أسمع من نودي ويا أقرب من نوجي ويا آمن من استجير ويا أأرف من استغيث ويا أكرم من سئل ويا أجود من أعطى ويا أرحم من استرحم صل على محمد وآل محمد وارحم قلة حيلتي وامتن علي بالجنة طولا منك وفك رقبتني من النار تفضلاً اللهم إني أطعته في أحب الأشياء إليك وهو التوحيد ولم أعصك في أكره الأشياء إليك وهو الشرك فصل على محمد وآل محمد واكفني أمر عدوي اللهم إن لك عدواً لا يألوني خيلاً بصيراً بعبوبي حريصاً على غوايتي يراني هو وقبيله من حيث لا أراهم اللهم فصل على محمد وآل محمد وأعذ من شر شياطين الجن والإنس أنفسنا وأموالنا وأهاليها وأولادنا وما أغلقت عليه أبوابنا وما أحاطت به عوراتنا اللهم حرمني عليه كما حرمت عليه الجنة وبعدي بيني وبينه كما باعدت بين السماء والأرض وأبعد من ذلك اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ومن رجسه ونصبه وهمزه ولمزه ونفخه وكيدته ومكره وسحره ونزعه وفتنته وغوائله اللهم إني أعوذ بك.

(٢) في المصدر «لم تعطيني» بدل «لم يعطيني».

(١) في المصدر «فمن» بدل «و من».

(٣) حرف «و» ليس في المصدر.

منهم في الدنيا والآخرة وفي المحيا والممات يا مسمي نفسه بالاسم الذي قضى أن حاجة من يدعوه به مقضية أسألك به إذ لا شافع لي عندك أوتى منه أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي كذا وكذا وتسال حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله.

ثم تقول:

اللهم إن أدخلتني الجنة فأنت محمود وإن عذبتني فأنت محمود يا من هو محمود في كل خصاله صل على محمد وآل محمد وافعل بي ما تشاء فأنت محمود إلهي أترك معذبي وقد عفرت لك في التراب خدي أترك معذبي وحبك في قلبي أما إنك إن فعلت ذلك بي جمعت بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك يحق عليك فيه الإجابة للدعاء إذا دعيت به وأسألك بحق كل ذي حق عليك وبحقك على جميع من هو دونك أن تصلي على محمد عبدك ورسولك وآله الطاهرين ومن أرادني أو أراد أحدا من إخواني بسوء فخذ بسوءه وبصره ومن بين يديه ومن خلفه وامنعني منه بحولك وقوتك.

اللهم ما غاب عني من أمري أو حضري ولم ينطق له لساني ولم تبلغه مسألتني أنت أعلم به مني فصل على محمد وآل محمد وأصلحه لي وسهله يا رب العالمين رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

ما ذا عليك يا رب لو أرضيت عني كل من له قبلي تبعة وأدخلتني الجنة برحمتك وغفرت لي ذنوبي فإن مغفرتك للخاطئين وأنا منهم فاغفر لي خطائي يا رب العالمين اللهم إنك تحلم عن المذنبين وتعفو عن الخاطئين وأنا عبدك الخاطي المذنب الحسير الشقي الذي قد أفرعتني ذنوبي وأوبقتني خطاياي ولم أجد لها سادا ولا غافرا غيرك يا ذا الجلال والإكرام.

إلهي استعبدتني الدنيا واستخدمتني فصرت حيران بين أطباقها فيا من أحصى القليل فشكره وتجاوز عن الكثير فغفره بعد أن ستره ضاعف لي القليل في طاعتك وتقبله وتجاوز عن الكثير في معصيتك فاغفره فإنه لا يغفر العظيم إلا العظيم يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد وآل محمد وأعني على صلاة الليل وصيام النهار وازقني من الورع ما يحجزني عن معاصيك واجعل عبادتي لك أيام حياتي واستعملني أيام عمري بعمل ترضى به عني وزودني من الدنيا التقوى واجعل لي في لقائك خلفا من جميع الدنيا واجعل ما بقي من عمري دركا لما مضى من أجلي.

أيقنت أنك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة وأشد المعاقبين في موضع النكال والنعمة وأعظم المتجبرين في موضع الكبرياء والعظمة فاسمع يا سميع مدحتي وأجب يا رحيم دعوتي وأقل يا غفور عثرتي فكم يا إلهي من كربة قد فرجتها وغمرة قد كسفتها وعرشة قد أقلتتها ورحمة قد نشرتها وحلقة بلاء قد فككتها أَلْحَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَذَا اللَّهُ.

اللهم وإني أشهدك وكفى بك شهيدا فاشهد لي بأنني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت ربي وأن محمدا رسولك نبي وأن الدين الذي شرعت له ديني وأن الكتاب الذي أنزلت عليه كتابي وأن علي بن أبي طالب إمامي وأن الأئمة من آل محمد صلواتك عليهم أمتي اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا فاشهد لي بأنك أنت الله المنعم علي لا غيرك لك الحمد بنعمتك تتم الصالحات لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده وتبارك الله وتعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربي الطيبات المباركات صدق الله وبلغ المرسلون ونحن على ذلك من الشاهدين.

اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل النور في بصري والنصيحة في صدري وذكرك بالليل والنهار على لساني ومن طيب رزقك الحلال غير ممنون ولا محظور فارزقني اللهم إني أسألك خير المعيشة معيشة أقوى بها على جميع حاجاتي وأتوصل^(١) بها في الحياة إلى آخرتي من غير أن تترفي فيها فاشقى وأوسع علي من حلال

اللهم صل على محمد وآله واغفر لي والجلد بارد^(١) والنفس دائرة واللسان منطلق والصفح منتشرة^(٢) و الألام جارية والتوبة مقبولة والتضرع مرجو قبل أن لا أقدر على استغفارك حين يفنى الأجل وينقطع العمل اللهم صل على محمد وآله وتولنا ولا تولنا غيرك أستغفر الله استغفارا لا يقدر قدره ولا ينظر أمده إلا الله المستغفر به ولا يدرى ما وراءه ولا وراء ما وراءه والمراد به أحد سواء اللهم إني أستغفرك لما وعدت من نفسي ثم أخلفتك وأستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك لكل خير أردت به وجهك ثم خالطني فيه ما ليس لك وأستغفرك لكل نعمة أنعمت بها علي ثم قويت بها علي معصيتك^(٣).

دعاء آخر:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان يقول:

اللهم إنه قد دخل شهر رمضان اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن وجعلته يِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ اللهم فبارك لنا في شهر رمضان وأغننا على صيامه وصلاته وتقيله منا^(٤).

٢- قل: [إقبال الأعمال] أدعية دخول شهر رمضان رويت هذا الدعاء بعدة طرق وإنما أذكر منها لفظ ابن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه^(٥) فقال ما هذا لفظه:

وروي عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة وذكر أن من دعا به محتسبا مخلصا لم تصبه في تلك السنة فتنة ولا آفة في دينه ودنياه وبدنه وقاه الله شر ما يأتي به في تلك السنة.

اللهم إني أسألك باسمك الذي دان له كل شيء وبرحمتك التي وسعت كل شيء وبعتك التي قهرت بها كل شيء وبِعْظَمَتِكَ التي تواضع لها كل شيء وبِقُوَّتِكَ التي خضع لها كل شيء وبجبروتك التي غلبت كل شيء وبِعِلْمِكَ الذي أحاط بكل شيء يا نور يا قدوس يا أول قبل كل شيء ويا باقي بعد كل شيء يا الله يا رحمان صل على محمد وآل محمد واغفر لي الذنوب التي تغير النعم واغفر لي الذنوب التي تنزل النقم واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء واغفر لي الذنوب التي تدل الأعداء واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء واغفر لي الذنوب التي تحبس غيث السماء واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء واغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء واغفر لي الذنوب التي تورث الندم واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم وأبسنى درعك الحصينة التي لا ترام وعافني من شر ما أخاف بالليل والنهار في مستقبل سنتي هذه.

اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم ورب السبع المثاني والقرآن العظيم ورب إسراfil وميكائيل وجبرئيل ورب محمد خاتم النبيين سيد المرسلين أسألك بك وبما تسميت به يا عظيم أنت الذي تمن بالعظيم وتدفع كل محذور وتعطي كل جزيل وتضاعف من الحسنات الكثير بالقليل وتفعل ما تشاء يا قدير يا الله يا رحمان صل على محمد وآل محمد وأبسنى في مستقبل سنتي هذه سترك وأضئ وجهي بنورك وأجيني بمحبتك وبلغ بي رضوانك وشراف كرامتك وجزيل عطائك من خير ما عندك ومن خير ما أنت معطيه أحدا من خلقك سوى من لا يعدله عندك أحد في الدنيا والآخرة وأبسنى مع ذلك عافيتك.

يا موضع كل شكوى ويا شاهد كل نجوى ويا عالم كل خفية ويا دافع ما تشاء من بلية يا كريم العفو يا حسن التجاوز توفي علي ملة إبراهيم وفطرته وعلى دين محمد ﷺ وسنته وعلى خير الوفاة فتوفني مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك اللهم وامنني^(٦) من كل عمل أو فعل أو قول يباعدني منك واجلبني إلى كل عمل أو فعل أو قول يقربني منك في هذه السنة يا أرحم الراحمين وامنني من كل عمل أو فعل أو قول يكون مني أخاف سوء عاقبته وأخاف مقتك إياي عليه حذار أن تصرف وجهك الكريم عني فأستوجب به نقصا من حظ لي عندك يا رءوف يا رحيم. اللهم اجعلني في مستقبل هذه السنة في حفظك وجوارك وكنفك وجلنتي عافيتك وهب لي كرامتك عز جارك و

٣٤١
٩٧

٣٤٢
٩٧

(١) في نسخة من المصدر «منشرة» بدل «منتشرة».

(٤) الإقبال ج ١ ص ١٣٧.

(٦) في المصدر إضافة «في هذه السنة» بين قوسين.

(١) في المصدر «بارك» بدل «بارد».

(٣) الإقبال ج ١ ص ١١٩ - ١٣٧.

(٥) الفقيه ج ٢ ص ٦٣.

جل ثناؤك ولا إله غيرك اللهم اجعلني تابعا لصالحين من مضى من أوليائك وألحقني بهم واجعلني مسلما لمن قال بالصدق عليك منهم وأعوذ بك يا إلهي أن تحيط بي خطيئتي وظلمي وإسرافي على نفسي واتباعي لهوأي واستعمال شهواتي^(١) واشتغالي بشهواتي^(٢) فيحول ذلك بيني وبين رحمتك ورضوانك فأكون منسيا عندك متعرضا لسخطك وتعمتك اللهم وفقني لكل عمل صالح ترضى به عني وقربني إليك زلفى.

اللهم كما كفيت نبيك محمدا ﷺ هول عدوه وفرجت همه وكشفت كربه وصدقته وعدك وأنجزت له عهدهك اللهم فبذلك فاكفني هول هذه السنة وآفاتنا وأسقامها وفتنتها وشروها وأحزانها وضيق المعاش فيها وبلغني برحمتك كمال العافية بتمام دوام النعمة عندي إلى منتهى أجلي أسألك سؤال من أساء وظلم واستكان واعترف أن تغفر لي ما مضى من الذنوب التي حصرتها حفظتك وأحصتها^(٣) كرام ملائكتك علي وأن تصمني اللهم من الذنوب فيما بقي من عمري إلى منتهى أجلي يا الله يا رحمان صل على محمد وأهل بيت محمد وآتني كل ما سألتك و رغبت فيه إليك فإنك أمرتني بالدعاء وتكفلت بالإجابة يا أرحم الراحمين^(٤).

دعاء آخر:

وجدناه في كتاب ذكر أنه خط الرضي الموسوي رحمه الله فيه أدعية يقول فيه ويقول عند دخول شهر رمضان: اللهم إن هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن هدى للناس وبيّنات من الهدى والفُرْقَان قد حضر يا رب أعوذ بك فيه من الشيطان الرجيم ومن مكروه وحيله وخداعه^(٥) وجنوده وخيله ورجله وحياله^(٦) وسواسه ومن الضلال بعد الهدى ومن الكفر بعد الإيمان ومن النفاق والرياء والجنائيات ومن شرّ الوَسْوَاسِ الْخِثَاسِ الَّذِي يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اللهم وارزقني صيامه وقيامه والعمل فيه بطاعتك وطاعة رسولك وأولي الأمر عليه وعليهم السلام وما قرب منك وجنبتني معاصيك وارزقني فيه التوبة والإنابة والإجابة وأعذني فيه من الغيبة والكسل والفشل واستجب لي فيه الدعاء وأصح لي فيه جسمي وعقدي^(٧) وفرغني فيه لطاعتك وما قرب منك يا كريم يا جواد يا كريم صل على محمد وعلى أهل بيت محمد عليه وعليهم السلام وكذلك فافعل بنا يا أرحم الراحمين^(٨).

٣- قل: [إقبال الأعمال] فصل: فيما نذكره من فضل السحور في شهر رمضان، فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني وإلى أبي جعفر بن بابويه^(٩) رحمهما الله بإسنادهما إلى جعفر بن محمد عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لا تدع أمتي السحور ولو على حشفة تمر.

ومن ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه قال وروي عن أمير المؤمنين ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال إن الله تبارك وتعالى ملائكته يصلون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار فليستحسروا أحذكم ولو بشرية من ماء.

وأفضل السحور السويق والتمر ومطلق لك الطعام والشراب إلى أن تستيقن الطلوع^(١٠).

ومن ذلك ما رواه علي بن فضال في كتاب الصيام بإسناده إلى عمرو بن جميع عن أبي عبد الله ﷺ عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ تسحروا ولو بجرع الماء ألا صلوات الله على المتسحرين^(١١).

فصل: فيما نذكره مما يقرأ ويعمل من آداب السحور فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب بإسناده إلى أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله ﷺ قال ما من مؤمن صام فقرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» عند سحوره وعند إفطاره إلا كان فيما بينهما كالمتمشط بدمه في سبيل الله.

(١) جملة «و استعمال شهواتي» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر «و أحصاها» بدل «و أحصتها».

(٣) في المصدر إضافة «و حيالته».

(٤) وفي نسخة: «عقلي» بدل «عقدي».

(٥) الكافي ج ٤ ص ٩٥ الفقيه ج ٢ ص ٨٦.

(٦) الإقبال ج ١ ص ١٨٥.

(٧) من المصدر.

(٨) الإقبال ج ١ ص ١١٥ - ١١٨.

(٩) كلمة «و حيالته» ليست في المصدر.

(١٠) الإقبال ج ١ ص ١١٨.

(١١) في الإقبال «طلع الفجر» بدل «الطلوع».

فمنها أن يكون لك حال مع الله جل جلاله تعرف بها أنه يريد أنك تتسحر و بما ذا تتسحر و مقدار ما تتسحر به فذلك يكون من أعظم سعادتك حيث تقلك الله جل جلاله برحمته عن معاملة شهوتك و طبيعتك إلى تديره جل جلاله في إرادتك.

و منها أن لا يكون لك معرفة بهذه الحال و لا تصدق بها حتى تطلبها من باب الكرم و الإفضال فلا تتسحر سحورا يتفلك عن تمام وظائف الأسحار و عن لطائف الطاعات في إقبال النهار.

فصل: فيما نذكره من قصد الصيام بالسحور.

أقول: فأما قصد الصيام في السحور فإن يكون مراده بذلك امتثال أمر الله جل جلاله بسحوره و شكرا له على ما جعله أهلا له من تديره^(١) و أن يتقوى بذلك الطعام على مهام الصيام و أن يعبد الله جل جلاله فإنه أهل للعبادات.

فصل: فيما نذكره من النية أول ليلة من شهر رمضان لصوم الشهر كله أو تعريف تجديد النية لكل ليلة أقول^(٢) إنني وجدت في بعض الأخبار أن النية تكون أوائل (أول^(٣)) ليلة من شهر رمضان و إذا كان الصوم نهارا فإن مقتضى الاستظهار أن تكون النية قبل ابتداء النهار ليكون في وجه الصوم و قبل أن يدخل بين النية و بين الدخول في الصوم شواغل الغفلة و سوء معاملات الأسرار و يكون القصد بنية الصوم أنك تعبد الله جل جلاله بصومك واجبا لأنه أهل للعبادة و تعتقد أنه من أعظم المنة عليك حيث جعلك الله أهلا لهذه السعادة سواء قصدت بالنية الواحدة صوم الشهر كله أو جددت كل يوم نية لصوم ذلك اليوم ليكون أبلغ في الظفر بفضلته و إن تهيأ أن تكون نيتك أن تصوم عن كل ما شغل عن الله فذلك الصوم الذي تنافس المخلصون في مثله.

أقول: و اعلم أن الداخلين في الصيام على عدة أصناف و أقسام:

فصنف دخلوا في الصوم بمجرد ترك الأكل و الشرب بالنهار و ما يقتضي الإفطار في ظاهر الأخبار و ما صامت جارحة من جوارحه عن سوء آدابهم و فضائحهم فهؤلاء يكون صومهم على قدر هذه الحال صوم أهل الإهمال. و صنف دخلوا في الصوم و حفظوا بعض جوارحهم من سوء الآداب على مالك يوم الحساب فكانوا في ذلك النهار مترددين بين الصوم بما حفظوه و الإفطار بما ضيعوه.

و صنف دخلوا في الصوم بزيادة النوافل و الدعوات التي يعملونها بمقتضى العادات و هي سقيمة لسقم النيات فحال أعمالهم على قدر إهمالهم.

وصنف دخلوا دار ضيافة الله جل جلاله في شهر الصيام والقلوب غافلة والهمم متكاسلة والجوارح متناقلة فحالهم كحال من حمل هدايا إلى ملك ليعرض عليها وهو كاره لحملها إليه وفيه عيوب تمنع من قبولها والإقبال عليه.

و صنف دخلوا في الصوم و أصلحوا ما يتعلق بالجوارح و لكن لم يحفظوا القلب من الخطرات الشاغلة من العمل الصالح فهم كعامل دخل على سلطانه و قد أصلح رعيته بلسانه و أهمل ما يتعلق بإصلاح شأنه فهو مسئول عن تقديم إصلاح الرعية على إصلاح ذاته و كيف أخر مقدما و قدم مؤخرا و خاطر مع المطلع على إرادته.

و صنف دخلوا في الصيام بطهارة العقول و القلوب على أقدام^(٤) المراقبة لعلام الغيوب حافظين ما استحفظهم إياه فحالهم حال عبد تشرف برضا مولاه.

و صنف ما فتعوا لله جل جلاله بحفظ العقول و القلوب و الجوارح عن الذنوب و العيوب و القبائح حتى شغلوا بها و فقهم له من عمل راجع صالح فهؤلاء أصحاب التجارة المربحة و المطالب المنجحة.

أقول: و قد يدخل في نيات أهل الصيام أخطار بعضها يفسد حال الصيام و بعضها ينقصه عن التمام و بعضها يدنيه من باب القبول و بعضها يكمل له الشرف المأمول و هم أصناف صنف منهم الذين يقصدون بالصوم طلب الثواب و

(٢) في المصدر «آتي» بدل «أنتي».

(٤) من المصدر.

(١) في المصدر «بتديره» بدل ما في المتن.

(٣) من المصدر.

لولا ما صاموا ولا عاملوا به رب الأرباب فهؤلاء معدودون من عبيد سوء الذين أعرضوا عما سبق لمولاهم من الإنعام عليهم وعما حضر من إحسانه إليهم وكأنهم إنما يعبدون الثواب المطلوب وليسوا في الحقيقة عابدين لعلام الغيوب وقد كان العقل قاضياً أن يبذلوا ما يقدرون عليه من الوسائل حتى يصلحوا للخدمة لمالك النعم الجلائل.

وصنف قصدوا بالصوم السلامة من العقاب ولو لا التهديد والوعيد بالنار وأحوال يوم الحساب ما صاموا فهؤلاء من ثلثم العبيد حيث لم يتقادوا بالكرامة ولا رأوا مواليتهم أهلاً للخدمة فيسلكون معه سبيل الاستقامة ولو لم يعرفوا أحوال عذابه ما وقفوا على مقدس بابه فكأنهم في الحقيقة عابدون لذاتهم ليخلصوها من خطر عقوباتهم. وصنف صاموا خوفاً من الكفارات وما يقتضيه الإفطار من الغرامات ولو لا ذلك ما رأوا مولاهم أهلاً للطاعات ولا محلاً للعبادات فهؤلاء متعرضون لرد صومهم عليهم ومفارقون في ذلك مراد الله ومراد المرسل إليهم.

وصنف صاموا عادة لا عبادة وهم كالساهين في صومهم عما يراد الصوم لأجله وخارجون عن مراد مولاهم ومقدس ظله فعالهم كحال الساهي واللاهي والمعرض عن القبول والتناهي.

وصنف صاموا خوفاً من أهل الإسلام وجزعا من العار بترك الصيام إما للشك أو الجحود أو طلب الراحة في خدمة المعبود فهؤلاء أموات المعنى أحياء الصورة كالصم الذين لا يسمعون داعي صاحب النعم الكثيرة وكالعميان الذين لا يرون أن نفوسهم بيد مولاهم ذليلة مأسورة وقد قاربوا أن يكونوا كالذواب بل زادوا عليها لأنها تعرف من يقوم بمصالحها وبما يحتاج إليه من الأسباب.

وصنف صاموا لأجل أنهم سمعوا أن الصوم واجب في الشريعة المحمدية ﷺ فكان صومهم بمجرد هذه النية من غير معرفة بسبب الإيجاب ولا ما عليهم لله جل جلاله من المنة في تعريضهم لسعادة الدنيا ويوم الحساب فلا يستبعد أن يكونوا متعرضين للعقاب.

وصنف صاموا وقصدوا بصومهم أن يعبدوا الله كما قدمناه لأنه أهل للعبادة فعالهم حال أهل السعادة وصنف صاموا معتقدين أن المنة لله جل جلاله عليهم في صيامهم وثبت أقدامهم عارفين بما في طاعته من إكرامهم وبلغ مرامهم فهؤلاء أهل الظفر بكمال العنايات وجلال السعادات.

أقول: وعلم أن لأهل الصيام مراقبة^(١) مع استمرار الساعات واختلاف الحركات والسكنات^(٢) في أنهم ذاكرون أنهم بين يدي الله وأنه مطلع عليهم وما يلزمهم لذلك من إقبالهم عليه ومعرفة حق إحسانه إليهم فعالهم في الدرجات على قدر استمرار المراقبات فهم بين متصل الإقبال مكاشف بذلك الجلال وبين متعثر بأذيال الإهمال ناهز من تعثره بإمساك يد الرحمة له والإفضال ولا يعلم تفصيل مقدار مراقبتهم وتكميل حالاتهم إلا المطلع على اختلاف إراداتهم فارحم روحك أيها العبد الضعيف الذي قد أحاط به التهديد والتخويف وعرض عليه التعظيم والتبجيل والتشريف^(٣).

فصل: فيما نذكره من فضل الخلوة بالنساء لمن قدر على ذلك أول ليلة من شهر رمضان ونية ذلك. اعلم أن الخلوة بالنساء في أول شهر الصيام من جملة العبادات فلا تخرجها بطاعة الطبع عن العبادة إلى عبادة الشهور ولا تشغلك الخلوة بالنساء تلك الليلة عن مقامات السعادات وإن قصرت بك ضعف الإرادات^(٤) فاستعن بالله القادر على تقوية الضعيف وتأهيلك لمقام التشريف.

فمن الرواية في ذلك ما رواه باسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه رحمه الله من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه وقال أمير المؤمنين عليه السلام يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان^(٥).

أقول: ولعل مراد صاحب الآداب من هذه الحال وتخصيص الإمام بالنساء قبل الدخول في الصيام ليكون خاطر الإنسان في ابتداء شهر رمضان موفراً على الإخلاص ومقام الاختصاص وطاهراً من وساوس الشيطان ولعل ذلك لأجل أنه كان محرماً في صدر الإسلام فيراد من العبد إظهار تحليله ونسخ تحريمه أو لعل المراد إحياء سنة رسول

(١) كلمة «مراقبة» ليست في المصدر.

(٢) الإقبال ج ١ ص ١٨٦ - ١٨٩.

(٣) الفقيه ج ٢ ص ١١٢، الكافي ج ٤ ص ١٨٠.

(٢) في المصدر إضافة «درجات» بين معقوفتين.

(٤) في المصدر «الإرادة» بدل «الإرادات».

الله ﷻ بالنكاح في أول ليلة من شهر الصيام ويمكن ذكر وجه غير هذه الأقسام لكن هذا الذي ذكرناه ربما كان أقرب إلى الأفهام.

فصل: فيما نذكره مما يختم به كل ليلة من شهر رمضان اعلم أن حديث كل ضيف مع صاحب ضيافته و كل مستخفر بخفيته فحديثه مع المقصود بخفارتة وإذا كان الإنسان في شهر رمضان قد اتخذ خفيرا و حاميا كما تقدم التنبيه^(١) عليه فينبغي كل ليلة عند فراغ عمله أن يقصد بقلبه خفيته و مضيفه و يعرض عمله عليه و يتوجه إلى الله جل جلاله بالحمي و الخفير و المضيف و بكل من يعز عليه و بكل وسيلة إليه^(٢) في أن يبلغ الحامي أنه متوجه بالله جل جلاله و بكل وسيلة إليه في أن يكون هو المتولي لتكميل عمله من نقصان و الوسيط بينه و بين الله جل جلاله في تسليم العمل إليه من باب قبول أهل الإخلاص و الأمان.

أقول: و من وظائف كل ليلة أن يبدأ العبد في كل دعاء مبرور و يختم في كل عمل مشكور بذكر من يعتقد أنه نائب الله جل جلاله في عبادته و ببلاده فإنه القيم بما يحتاج إليه هذا الصائم من طعامه و شرابه و غير ذلك من مراده من سائر الأسباب التي هي متعلقة بالنائب عن رب الأرباب و أن يدعو له هذا الصائم بما يليق أن يدعى به لمثله و يعتقد أن المنة لله جل جلاله و لثانيه كيف أهلاه لذلك و رفعا في منزلته و محله.

فمن الرواية في الدعاء لمن أشرنا إليه صلوات الله عليه ما ذكره جماعة من أصحابنا و قد اخترنا ما ذكره ابن أبي قرة في كتابه فقال بإسناده إلى علي بن حسن بن علي بن فضال عن محمد بن عيسى بن عبيد بإسناده عن الصالحين^(٣) قال وكرر في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان قائما و قاعدا و على كل حال و الشهر كله و كيف أمكنك و متى حضرك في دهرك تقول بعد تمجيد الله تعالى و الصلاة على النبي و آله.

اللهم كن لوليك القائم بأمرك محمد بن الحسن المهدي عليه و على آبائه أفضل الصلاة و السلام في هذه الساعة و في كل ساعة و ليا و حافظا و قائدا و ناصرا و دليلا و مؤيدا حتى تسكنه أرضك طوعا و تمتعه فيها طولا و عرضا و تجعله و ذريته من الأئمة الوارثين اللهم اصبره و انتصر به و اجعل النصر منك على يده و اجعل النصر له و الفتح على وجهه و لا توجه الأمر إلى غيره اللهم أظهر به دينك و سنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اللهم إني أرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام و أهله و تذلل بها النفاق و أهله و تجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك و القادة إلى سبيلك و آتينا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار و اجمع لنا خير الدارين و اقض عنا جميع ما تحب فيهما و اجعل لنا في ذلك الخيرة برحمتك و منك في عافية آمين رب العالمين و زدنا من فضلك و يدك الملاء^(٤) فإن كل معط ينقص من ملكه و عطاؤك يزيد في ملكك^(٥).

الباب الخامس فيما نذكره من سياقة عمل الصائم في نهاره و فيه فصول :

فصل: فيما نذكره في أول يوم من الشهر من الرواية بالغسل فيه.

و هو ما روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه قال من اغتسل أول يوم من السنة في ماء جار و صب على رأسه ثلاثين غرفة كان دواء لسنته و إن أول كل سنة أول يوم من شهر رمضان.

ورويت من كتاب جعفر بن سليمان عن أبي عبد الله^(٦) أن من ضرب وجهه بكف ماء ورد أمن ذلك اليوم من المذلة و الفقر و من وضع على رأسه من ماء ورد أمن تلك السنة من السرام^(٧) البرسام^(٨) فلا تدعوا ما نوصيكم به.

أقول: لعل خاطر بعض من يقف على هذه الرواية يستبعد ما تضمنته من العناية و يقول كيف يقتضي ثلاثون غرفة من الماء استمرار العافية طول سنته و زوال أخطار الأدواء فاعلم أن كل مسلم فإنه يعتقد أن الله جل جلاله يعطي على الحسنات الواحدة في دار البقاء من الخلود و دوام العافية و كمال النعماء ما يحتمل أن يقدم لهذا العبد المغتسل في دار الفناء بعض ذلك العطاء و هو ما ذكره من العافية و الشفاء.

فصل: فيما نذكره من صوم الإخلاص و حال أهل الاختصاص من طريق الاعتبار.

(١) في المصدر «التنبيه» بدل «التنبيه».

(٢) في المصدر «المني» بدل «الملأ».

(٣) في المصدر «المني» بدل «الملأ».

(٤) كتاب الإقبال ج ١ ص ١٨٩ - ١٩٢.

(٥) من المصدر.

(٦) كلمة «السرام» ليست في المصدر.

اعلم أن أصل الأعمال والذّي عليه مدار الأفعال ينبغي أن يكون هو محل التنزيه عن الشوائب والنقصان ولما كان صوم شهر رمضان مداره على معاملة العقول والقلوب لعلام الغيوب وجب أن يكون اهتمام خاصته جل جلاله وخالصته بصيام العقل والقلب عن كل ما يشغل عن الرب.

فإن تعذر استمرار هذه المراقبة في سائر الأوقات لكثرة الشواغل والغفلات فلا أقل أن يكون الإنسان طالباً من الله جل جلاله أن يقويه على هذه الحال و يبلغه صفات أهل الكمال وأن يكون خائفاً من التخلف عن درجات أهل السباق مع علمه بإمكان اللحاق فإنه قد عرف أن جماعة كانوا مثله من الرعية ففازوا^(١) للسياسة العظيمة النبوية وبلغوا غايات من المقام العاليات وفيهم من كان غلاماً يخدم أولياء الله جل جلاله في الأبواب و ما كان جليسا ولا نديما لهم ولا ملازما في جميع الأسباب فما الذي يقتضي أن يرضى من جاء بعدهم بالدون وبصفقة المغبون وأقل مراتب المراد منه أن يجري الله جل جلاله ورسوله صلوات عليه مجرى صديق يحب القرب منه ويستحي منه وهو حاذر من الإعراض فإذا قال العبد ما أقدر على هذا التوفيق وهو يقدر عليه مع الصديق فهو يعلم من نفسه ما كفاه الرضا بالنقصان والخسران حتى صار يتلقى الله جل جلاله ورسوله بالبهتان والكذب والعدوان.

فصل: فيما نذكره من صفات كمال الصوم من طريق الأخبار.

رويت ذلك عن جماعة من الشيوخ المعبرين إلى جماعة من العلماء الماضين وأنا أذكر لفظ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه وعنهم أجمعين فقال بإسناده في كتاب الصوم من كتاب الكافي إلى محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعدة أشياء غير هذا وقال لا يكون يوم صومك كيوم فطرك.

و بإسناده محمد بن يعقوب في كتابه إلى جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثم قال قالت مريم عليها السلام *إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا*^(٢) أي صمتا فإذا صمت فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا.

قال وسمع رسول الله ﷺ امرأة تسب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله ﷺ بطعام فقال كلي فقالت إني صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك إن الصوم ليس من الطعام والشراب.

قال وقال أبو عبد الله عليه السلام إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والتبصير ودع المرء وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام ولا تجعل يوم صومك يوم فطرك^(٣).

ورأيت في أصل من كتب أصحابنا قال وسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الكذبة ليفطر الصيام والنظرة بعد النظرة والظلم كله قليله وكثيره.

ومن كتاب علي بن عبد الواحد النهدي رحمه الله بإسناده إلى عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس الصيام من الطعام والشراب أن لا يأكل الإنسان ولا يشرب فقط ولكن إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك وبطنك وفرجك واحفظ يدك وفرجك وأكثر السكوت إلا من خير وارفق بخادمك.

ومن كتاب النهدي بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أيسر ما افترض الله على الصائم في صيامه ترك الطعام والشراب.

أقول: فانظر قول النبي ﷺ إن أيسر واجبات الصوم ترك المظعم والمشروب ورأيت^(٤) أهمه ترك ذلك ففارقت سبيل علام الغيوب.

أقول: والأخبار كثيرة في هذا الباب فينبغي لذوي الألباب حيث قد عرفوا أن صوم الجوارح وصونها عس السبيل من جملة المهمات أن يراعوا جوارحهم مراعاة الراعي الشفيق على رعيته وأن يحفظوها من كل ما يفطرها ويخرجها من قبول عبادته وإلا فليعلم كل من كان عارفا بشروط كمال الصيام ورضي لنفسه بالإهمال أنه مستخف

(١) كلمة «فازوا» ليست في المصدر.

(٢) فروع الكافي ج ٤ ص ٨٧ و ٨٨ باب أدب الصائم الحديث ١ و ٣.

(٤) في المصدر «وإن تقول» بدل «ورأيت».

بصومه ومخاطر بما يتعقب فيه من الأعمال و ليكن على خاطره أن سقم^(١) الغفلة والذنوب يطوف حول أعماله و يحاول أن يحول بينه وبين ماله إقباله فيمسي في صيامه في كثير من الأوقات و قلبه قد أفطر في الجنائيات الجاهلات^(٢) و الغفلات و لسانه قد أفطر بالكلام بالغيبة أو بمعونة على ظلم^(٣) أو تعدد إثم و بما لا يليق بالمرابقات و عينه قد أفطرت بالنظر إلى ما لا يحل عليه أو بالغفلة عن مراعاة المنعم الذي يتواصل إحسانه إليه و سمعه قد أفطر بسماع ما لا يجوز الإصغاء إليه و يده قد أفطرت باستعمالها فيما لم يخلق^(٤) لأجله و قدمه قد أفطرت بالسعي بما لا يقربه إلى مولاه و الدخول تحت ظله و هو مع هذا لا يرى إفطار جوارحه و تلف مصالحه و اشتهاه عند الله جل جلاله و عند خاصته بفضائحه فليحذر عبد عن مولاه أن ينفذه في شغل ليقضيه و نفعه عائد على^(٥) العبد في دنياه و أخراه فيخون في أكثر الشغل الذي نفذ فيه و سيده ينظر إليه و هو يعلم أنه مطلع عليه و على سوء مساعيه.

فصل فيما ذكره من صلاة للسلامة في الشهر من حوادث الإنسان^(٦) و صلاة أول يوم من شهر رمضان للحفظ في السنة كلها من محذور الأزمان.

اعلم أنا قدما في كتاب عمل الشهر ركعتين في أول كل شهر^(٧) يقرأ في الأولى منهما الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاثين مرة و في الثانية الحمد مرة و إنا أنزلناه ثلاثين مرة و يتصدق معها بشيء من الصدقات فتكون دافعة لما في الشهر جميعه من المحذورات و نحن الآن ذاكرون لها مرة أخرى لأن أول السنة أحق بالاستظهار في دفع المخوقات بالصلوات و الدعوات.

رويناها بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد قال أخبرنا محمد بن الحسن الصفار قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرشاء قال كان أبو جعفر إذا دخل شهر جديد يصلي أول يوم منه ركعتين يقرأ لكل يوم إلى آخره قل هو الله أحد في الركعة الأولى و في الركعة الثانية إنا أنزلناه في ليلة القدر و يتصدق بما يتسهل فيشتري به سلامة ذلك الشهر كله.

و من ذلك ركعتان أخريان تدفع عن العبد أخطار السنة كلها إلى مثل ذلك الأوان.

رواها محمد بن أبي قرة في كتابه في عمل أول يوم من شهر رمضان عن العالم صلوات الله عليه أنه قال من صلى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوعا قرأ في أولها أم الكتاب و إنا فتحنا لك فتحا مبينا و في^(٨) الأخرى ما أحب دفع الله تعالى عنه سوء في سنته و لم يزل في حرز الله تعالى إلى مثلها من قابل^(٩).

فصل فيما ذكره من الدعاء أول يوم من شهر رمضان خاصة.

فمن ذلك ما رويته عن والدي قدس الله روحه و نور ضريحه فيما قرأته عليه من كتاب المقنعة بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة^(١٠) رحمه الله عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن الطوسي جد والدي من قبل أمه عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان تغمدهم الله تعالى جميعا بالرضوان و أخبرني والدي أيضا قدس الله روحه عن شيخه الفقيه علي بن محمد المدائني عن سعيد بن هبة الله الراوندي عن علي بن عبد الصمد النيسابوري عن الدورستي عن المفيد أيضا بجميع ما تضمنته كتاب المقنعة قال إذا طلع الفجر أول يوم من شهر رمضان فادع و قل اللهم قد حضر شهر رمضان و قد افترضت علينا صيامه و أنزلت فيه القرآن هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفَرْقَانِ اللَّهُمَّ أَعْنَا عَلَى صِيَامِهِ وَ تَقْبَلِهِ مِنَّا وَ تَسْلِمَهُ مِنَّا وَ سَلِّمْهُ لَنَا فِي يَسْرٍ مِنكَ وَ عَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١١).

أقول: ووجدت أدعية ذكرت في أول يوم منه وهي لدخول الشهر في روايتها أنه أول السنة فذكرتها في أدعية أول ليلة لأنها وقت دخول الشهر وأول السنة وإن شئت فادع بها أول ليلة منه وأول يوم منه استظهارا للأفعال الحسنة.

(٢) كلمة «الجاهلات» ليست في المصدر.

(٤) في المصدر «تخلق» بدل «يخلق».

(٦) في المصدر «الأزمان» بدل «الإنسان».

(٧) راجع ج ٩٧ ص ١٣٣ من المطبوعة نقلًا عن الدرود الواقعة ص ٢٨.

(٩) الإقبال ج ١ ص ١٩٣ - ١٩٨.

(١١) راجع الحديث في الكافي ج ٤ ص ٧٤.

(١) في المصدر «يسقم» بدل «سقم».

(٣) في المصدر «ظالم أو يكذب» دل «على ظلم».

(٥) في المصدر «إلى» بدل «على».

(٧) راجع ج ٩٧ ص ١٣٣ من المطبوعة نقلًا عن الدرود الواقعة ص ٢٨.

(٨) كلمة «في» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر «بطقة» بدل «رطبة».

فصل فيما نذكره من الأدعية والتسبيح والصلاة على النبي ﷺ المتكررة كل يوم من شهر رمضان.

اعلم أننا نبدأ بذكر الدعاء المشهور بعد أن تنبه على بعض ما فيه من الأمور وقد كان ينبغي البدء بمدح الله وتكظيمه بالتسبيح ثم بتكظيم النبي والأئمة عليه وعليهم السلام لكن وجدنا الدعاء في المصباح الكبير قبل التسبيح والصلاة عليهم فجوزنا أن تكون الرواية اقتضت ذلك الترتيب فعملنا عليه.

فقول إن هذا الدعاء في كل يوم من الشهر يأتي فيه إن كنت قضيت في هذه الليلة تَتَزَلُّ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا وَالظَّاهِرُ فِيمَنْ عَرَفَتْ اعْتِقَادَهُ فِيهَا مِنَ الْإِمَامِيَّةِ أَنَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي تَتَزَلُّ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا^(١) لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَأَنَّهَا إِحْدَى الثَّلَاثِ لَيَالٍ إِمَّا لَيْلَةُ تِسْعَ عَشْرَةَ مِنْهُ أَوْ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ أَوْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمَا عَرَفْتَ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَعْتَقِدُ جَوَازَ أَنْ تَكُونَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ وَخَاصَّةً اللَّيَالِي الْمُرَدَّجَاتِ مِثْلَ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ وَالرَّابِعَةِ وَالسَّادِسَةِ وَأَمْثَالِهَا وَوَجَدْتَ عَمَلَ الْمُخَالَفِينَ أَيْضًا عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي الْمَفْرَدَاتِ وَقَدْ قَدِمْنَا قَوْلَ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهَا فِي الْمَفْرَدَاتِ الْعَشْرِ الْأَوَّلَةِ بِلَا خِلَافٍ.

أقول: فينبغي تأويل ظاهر الدعاء إن كان يمكن إما بأن يقال لعل المراد من إطلاق اللفظ إن كنت قضيت في هذه الليلة إنزال الملائكة والروح فيها غير ليلة القدر بأمر يختص كل ليلة أو لعل المراد بنزول الملائكة والروح فيها في ظاهر إطلاق هذا اللفظ في كل ليلة أن يكون نزول الملائكة في كل ليلة إلى موضع خاص من معارج الملأ الأعلى ولعل المراد إظهار من يروي عنه^(٢) هذا الدعاء^(٣) إظهار أنه ما يعرف ليلة القدر تقيةً ولمصالح دينية أو لغير ذلك من التأويلات المرضية وقد تقدم ذكرنا أنهم عارفون^(٤) بلبلية القدر وروايات وتأويلات كافية في هذه الأمور^(٥).

أقول: وإن كان المراد بهذا إنزال الملائكة والروح فيها ليلة القدر خاصة فينبغي لمن يعتقد أن ليلة القدر إحدى الثلاث ليال التي ذكرناها أن لا يقول في كل يوم من الشهر هذا اللفظ بل يقول ما معناه اللهم إن كنت قضيت أنني أبقي إلى ليلة القدر فافعل بي كذا وكذا من الدعاء المذكور وإن كنت قضيت أنني لا أبقي فأبقيني إلى ليلة القدر وارضقني فيها كذا وكذا وأن يطلق اللفظ المذكور في الدعاء يوم ثامن عشر ويوم عشرين منه ويوم اثنين وعشرين لتجوز أن تكون كل ليلة من هذه الثلاث الليالي المستقبلية ليلة القدر ليكون الدعاء موافقاً لعقيدته ومناسبا لإرادته.

أقول: وإن كان الداعي بهذا الدعاء ممن يعتقد جواز أن يكون ليلة القدر كل ليلة مفردة من الشهر أو في المفردات من النصف الآخر أو من العشر الأواخر فينبغي أن يقتصر في هذه الألفاظ التي يقول فيها وإن قضيت في هذه الليلة تَتَزَلُّ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا عَلَى الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَعْتَقِدُ جَوَازَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا ثَلَاثًا يَكُونُ فِي دَعَائِهِ مُنَاقِضًا بَيْنَ اعْتِقَادِهِ بَيْنَ لَفْظِهِ بِغَيْرِ مَرَادٍ.

أقول: وكذا قد تضمن هذا الدعاء وكثير من أدعية شهر رمضان طلب الحج فلا ينبغي أن يذكر الدعاء بالحج إلا من يريد وأما من لا يريد الحج أصلاً ولو تمكن منه فإن طلبه لما لا يريد ولا يريد أن يوفق له يكون دعاؤه غلطاً منه والمستعز الذي يحتاج إلى طلب العفو عنه بل يقول اللهم ارزقني ما ترزق حجاج بيتك الحرام من الإتمام والإكرام.

أقول: وقد سمعت من يدعو بهذا الدعاء على إطلاقه في ليلة القدر في أول يوم من الشهر إلى آخر يوم منه ويقول في آخر يوم وهو يوم الثلاثين وإن كنت قضيت في هذه الليلة تَتَزَلُّ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا وَمَا بَقِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْيَقِينِ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ بَلْ هُوَ مُسْتَقْبَلُ لَيْلَةِ الْعِيدِ وَمَا يَعْتَقِدُ أَنَّ لَيْلَةَ الْعِيدِ فِيمَا تَتَزَلُّ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا وَإِنَّمَا يَتْلُو هَذِهِ الْأَلْفَافَ بِالْغَفْلَةِ مِنَ الْمَرَادِ بِهَا وَالْقَصْدُ لَهَا وَلِسَانُ حَالِ عَقْلِهِ كَالْمَتَعَجِبِ مِنْهُ وَلَا يَوْمُنَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مُعْرِضًا عَنْهُ لَتَهْوِيَنَّ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي خُطَابِهِ بِالْمَحَالِّ وَمَجَالِسَتِهِ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْإِهْمَالِ.

أقول: وربما يطلب في هذا الشهر في الدعوات ما كان الداعون قبله يطلبونه وهو لا يطلب حقيقة ما كانوا يطلبونه ويريدونه مثل قوله وأدخلني في كل خير أدخلت فيه محمداً وآل محمد وقد كان من جملة الخير الذي أدخلهم الله جل جلاله فيه الامتحان بالقتل والحبوس والاصطلام وسيي الحرم وقتل الأولاد واحتمال كثير من أذى

(١) من المصدر.

(٢) كلمة «عنه» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر إضافة «عنه».

(٤) راجع ج ٩٧ ص ١ من المطبوعة.

الأنام و أنت أيها الداعي لا تريد أن تتبلى بشيء منه أصلا و من جملة الخير الذي أدخلهم فيه الإمامة و أنت تعلم أنك لا ترى نفسك لطلب ذلك أهلا فليكن دعاؤك في هذه الأمور مشروطا بما يناسب حالك و لا تطلب بقلبك و لفظك ظاهر معاني اللفظ المذكور مثل أن تطلب في الدعاء القتل في سبيل المراضى الإلهية و أنت ما تريد نجاح هذا المطلوب بالكلية فليكن مطلوبك منه أن يعطيك ما يعطي من قتل في ذلك السبيل الشريف من أهل القوة و المعرفة بذلك الشريف و إن لم يكن محاربا في الله و لا مجاهدا بل بفضل الله المالك اللطيف.

و مثل أن يطلب في الدعاء أن يجعل رزقه قوت يوم بيوم و يعني ما يمسك رmqه أو يشبعه و عياله و هو لا يرضى بإجابته إلى هذا المقدار و لو أجابه الله جل جلاله كان قد استعاد منه كثيرا مما في يديه من زيادة اليسار فليكن قصدك في أمثال هذه الدعوات موافقا لما يقتضيه حالك من صواب الإرادات و احذر أن تكون لاعبا و مستهزئا و غافلا في الدعوات^(١).

باب ٣ نوافل شهر رمضان و سائر الصلوات و الأدعية و الأفعال المتعلقة بها و ما يناسب ذلك

أقول: قد مر كثير من الأخبار المتعلقة بهذا الباب في كتاب الصلاة و في أبواب الصيام و في أبواب الدعاء و غيرها أيضا و سيأتي أيضا في باب أعمال ليالي القدر و غيره شطر من المطالب المتعلقة بهذا الباب و لا سيما أدعيها إن شاء الله تعالى.

١- قل: [إقبال الأعمال] فصل: فيما نذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بين العشاءين و أدعيها في كل ليلة يكون نافلتها عشرين ركعة:

اعلم أننا نذكر من الأدعية بعض ما رويناه و نفرد كل فصل وحده و لا نشركه بسواه بحيث يكون عملك بحسب توفيقك لسعادتك و إن شرفت بالعمل بالجميع فقد ظهر لك أن الله جل جلاله قد ارتضاك لتشريفك بخدمته له و طاعتك و إن كان لك عذر صالح و مانع واضح فاعمل بالأدعية المختصرة.

أقول: فأخصر ما وجدته من الدعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان و لعلها لمن يكون له عذر عن أكثر منها من الأدعية في بعض الأزمان أو تكون مضافة إلى غيرها من الدعاء لقوله في الحديث و ليكن مما تدعو به فذكر علي بن عبد الواحد بإسناده إلى رجاء بن يحيى بن سامان قال خرج إلينا من دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر سنة خمس و خمسين و مائتين فذكر الرسالة المقنعة بأسرها قال و ليكن مما يدعو به بين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان:

اللهم اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر أن تجعلني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم و أسألك أن تطيل عمري في طاعتك و توسع لي في رزقي يا أرحم الراحمين.

أقول: و ها نحن نبدأ بين كل ركعتين بدعوات متفرقات^(٢) ننقلها من خط جدي أبي جعفر الطوسي أمده الله تعالى بالرحمات و العنايةات.

فمنها في تهذيب الأحكام و غيره عن الصادق عليه السلام إذا صليت المغرب و نوافلها فصل الثماني ركعات التي بعد المغرب فإذا صليت ركعتين فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام بعد كل ركعتين و قل:

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن



فليس دونك شيء وأنت العزيز الحكيم اللهم صل على محمد وآل محمد وأدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا وآل محمد وأخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدا وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته. فإن أحببت زيادة السعادات فادع بعد هاتين الركعتين بالدعاء المطول من كتاب محمد بن أبي قرعة في عمل شهر رمضان فقل:

اللهم هذا شهر رمضان وهذا شهر الصيام وهذا شهر القيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر الرحمة وهذا شهر المغفرة وهذا شهر الفوز بالجنة وهذا شهر العتق من النار وهذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن اللهم صل على محمد وآل محمد وأعني على صيامه وقيامه وسلم لي وتسلمه مني وسلمني فيه وأعني فيه بأفضل عونك ووقتي فيه لطاعتك وطاعة رسولك عليه وآله السلام وفرغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة وارزقني فيه العافية وأصح فيه بدني وأوسع فيه رزقي واكفني فيه ما أهمني واستجب فيه دعائي وبلغني فيه رجائي.

٣٦٠
٩٧

اللهم صل على محمد وآل محمد وأذهب عني فيه النعاس والكسل والسامة والفترة والقسوة والغفلة والغرة اللهم صل على محمد وآل محمد وجنبي فيه العلل والأسقام والأوجاع والأشغال والهموم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عني فيه السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء إنك سميع الدعاء اللهم صل على محمد وآل محمد وأعذني فيه من الشيطان الرجيم^(١) وهمهز ولمزه ونفثه ونفخه وبغيه وسوسته وتبيطه ومكره^(٢) وحبالته وخدعه وأمانيه وغروره وخيله ورجله وشركائه وأعدائه وإخوانه^(٣) وأشياعه وأتباعه وأوليائه وجميع مكابده.

اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني فيه قيامه وصيامه وبلوغ الأمل فيه وفي قيامه^(٤) واستكمال ما يرضيك عني صبرا واحتسابا ويقينا وإيمانا^(٥) ثم تهبل ذلك مني بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني فيه الصحة والفراغ والحج والعمرة والجد والاجتهاد والتوبة والقربة والنشاط والإنابة والرغبة والرهبة والركة والخشوع والتضرع وصدق النية والوجل منك والرجاء لك والتوكل عليك والثقة بك والورع عن محارمك مع صالح القول وقبول السعي ومرفوع العمل ومستجاب الدعوة ولا تحل بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا سقم ولا غفلة ولا نسيان بل بالتعهد والتحفظ لك وفيك والرعاية لحقك والوفاء بعهدك وعدك يا أرحم الراحمين.

٣٦١
٩٧

اللهم صل على محمد وآل محمد واقسم لي فيه أفضل ما تقسمه لعبادك الصالحين وأعطني فيه أفضل ما تعطي أولياءك المؤمنين^(٦) من الهدى والرحمة والمغفرة والخير والتحنن والإجابة والعون والغنى والعمر والعافية والمعافاة الدائمة والعتق من النار والفوز بالجنة وخير الدنيا والآخرة واصرف عني شر الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل دعائي إليك فيه وصلا وخيرك إلي فيه نازلا وعملي فيه مقبولا وسعيي فيه مشكوراً وذنبى فيه مغفورا حتى يكون نصيبي فيه الأكثر وحظي فيه الأوفر اللهم صل على محمد وآل محمد ووقني فيه ليلية القدر على أفضل حال تحب أن يكون عليها أحد من أوليائك وأرضاه لك ثم اجعلها لي خيرا من ألف شهر وارزقني فيها أفضل ما رزقت أحدا ممن بلغته إياها وأكرمتها بها واجعلني فيها من عتقائك وطلقائك من النار وسعداء خلقك الذين أغنيتهم وأوسعت عليهم في الرزق وصنتهم من بين خلقك ولم يتبلمهم ومن مننت عليه^(٧) برحمتك ومغفرتك وراقتك وتحننك وإجابتك ورضاك ومحبتك وعفوك وعافيتك وطولك وقدرتك لا إله إلا أنت برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم رب القُجْرِ وكيالِ عَشْرِ رُب شهر رمضان وما أنزلت فيه من القرآن ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل^(٨)

(١) في المصدر «و مكر و تبيطه و حيلته» بدل «و تبيطه و مكر».

(٢) في المصدر «تمام» بدل «قيامه».

(٣) في المصدر «المقربين» بدل «المؤمنين».

(٤) في المصدر إضافة «و عزرائيل».

(١١) كلمة «الرجيم» ليست في المصدر.

(١٢) في المصدر «و أخزابه» بدل «و إخوانه».

(١٣) في المصدر «و إيماناً و يقيناً» بدل «و يقيناً و إيماناً».

(١٤) في المصدر «عليهم» بدل «عليه».

و رب إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط و رب موسى وعيسى و رب محمد خاتم النبيين صل على محمد و آل محمد و اجعلهم أئمة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَافُكُونَ و انتصرهم و انتصر بهم و اجعلني من أنصار رسولك و آل رسولك عليه و عليهم السلام و أتباعهم في الدنيا و الآخرة و أسألك بحقهم عليك و بحقك العظيم عليهم لما نظرت إلي نظرة منك رحيمة ترضى بها عني رضى لا تسخط علي بعده أبدا و أعطني جميع سؤلي و رغبتني و أمنيته و إرادتي و اصرف عني جميع ما أكره و أضر و أخاف على نفسي و ما لا أخاف و عن أهلي و مالي و ذريتي. إلهي إليك فررت من ذنوبي فأدني ثابثا فتب علي مستغفرا فاغفر لي متعوذا فأعذني مستجيرا فأجرتني مستسلما فلا تخذلني راهبا فأمني راغبا فشفعني سائلا فأعطني مصدقا فتصدق علي متضرعا إليك فلا تخيبني يا قريب يا مجيب عظمت ذنوبي و جلّت فضل علي محمد و آل محمد و اقلع بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أنزل علي و على والدي و أهل بيتي و أهل حزائني و إخواني المؤمنين من رزقك و رحمتك و سكنتك و محبتك و تحننك و رزقك الواسع الهنيء المريء ما تجعله صلاحا لدنيانا و آخرتنا يا أرحم الراحمين اللهم و ما كانت لي إليك من حاجة أنا في طلبها و التماسها شرعت فيها أو لم أشرع سألتكها أو لم أسألكها نطق أنا بها أو لم أنطق و أنت أعلم بها مني فأسألك بحق نبيك محمد و عترته إلا توليت قضاءها الساعة الساعة و قضاء جميع حوائجي كلها صغيرها و كبيرها إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و أسألك يا الله بعزتك التي أنت أهلها و برحمتك التي أنت أهلها أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تغفر لي ذنوبي كلها قديمها و حديثها و من أرداني بخير فأرده بخير و من أرداني بسوء فأرده بسوء في نحره و أعوذ بك من شره و أستعين بك عليه اللهم احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و اجعلني في حفظك و في جوارك و كفك عز جارك سيدي و جل ثناؤك و لا إله غيرك.

ثم تصلي ركعتين، و تقول بعدهما ما نقلناه عن خط جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده عن الصادق (عليه السلام):

الحمد لله الذي علا فقهر و الحمد لله الذي ملك فقدر و الحمد لله الذي بطن فخير و الحمد لله الذي يحيي الموتى و يميت الأحياء وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته و الحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته و الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته و الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكته و الحمد لله الذي يفعل ما يشاء و لا يفعل ما يشاء غيره اللهم صل على محمد و آل محمد و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد و أخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدا و آل محمد صلى الله عليه و عليهم و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته و سلم تسليما كثيرا.

فإن قويت على طلب زيادات العنايات فقل دعاء هاتين الركعتين مما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان:

يا موضع كل (١) شكوى السائلين و يا منتهى رغبة الراغبين و يا غياث المستغيثين و يا جار المستجيرين و يا خير من رفعت إليه أيدي السائلين و مدت إليه أعناق الطالبين أنت مولاي و أنا عبدك و أحق من سأل العبد ربه و لم يسأل العباد مثلك كرمًا و جودًا أنت غايي في رغبتني و كالثي في وحدتي و حافظي في غربتي و ثقتي في طلبتي و منجحي (٢) في حاجتي و مجيبي في دعوتي و مصرخي في ورطتي و ملجئي عند انقطاع حيلتي.

أسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تعزني و تنصري و ترفعني و لا تضعني و على طاعتك فقوني و بالقول الثابت فبيني و قربني إليك و أدني و أحيني و استصفي و استخلصني و أمتعني و اصطنعني و زكني و ارزقني من فضلك و رحمتك فإنه لا يملكها غيرك و اجعل غناي فيما رزقتني و ما ليس لي بحق فلا تذهب إليه نفسي و كفلين من رحمتك فأنتي و لا تحرميني و لا تدلني و لا تستبدل بي غيري و خير السرائر فاجعل سريرتي و خير المعاد فاجعل معادي و نظرة من وجهك الكريم فأنتني و من ثياب الجنة فألبسني و من حور العين فزوجني و تولني يا سيدي و لا تولني غيرك و اعف عني كل ما سلف مني و اعصمني فيما بقي من عمري و استر علي و على



والدي و قرابتي و من كان مني بسبيل في الدنيا و الآخرة فإن ذلك كله بيدك و أنت واسع المغفرة و لا تخيبيني يا سيدي و لا ترده يدي إلى نحري حتى تفعل ذلك بي و تستجيب لي ما سألتك و صل على محمد عبدك و رسولك و آل محمد أنت رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن و افترضت فيه على عبادك الصيام فصل على محمد و آل محمد و ارزقني حج بيتك الحرام في عامنا هذا و في كل عام و اغفر لي تلك الأمور العظام فإنه لا يغفرها غيرك يا رحمان يا علام.

ثم تصلي ركعتين تقول بعدهما ما نقلناه عن خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله مما رواه عن الصادق عليه السلام: اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما دعاك به عبادك الذين اصطفيتهم لنفسك المأمونون على شرك المحتجبون بغيبك المستسرون بدينك المعلنون به الواصفون لعظمتك المنزهون عن معاصيك الداعون إلى سبيلك السابقون في علمك الفائزون بكرامتك أدعوك على مواضع حدودك و كمال طاعتك و بما يدعوك به ولاة أمرك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قره في كتابه غريب هاتين الركعتين:

اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء و بعزتك التي قهرت كل شيء و بجبروتك التي غلبت كل شيء و بقدرتك التي لا يقوم لها شيء و بعظمتك التي ملأت كل شيء و بعلمك الذي أحاط بكل شيء و بنور وجهك الذي أضاء له كل شيء يا أقدم قديم في العز و الجبروت و يا رحيم كل مسترحم و يا راحة كل محزون و مفرج كل ملهوف أسألك بأسمائك التي دعاك بها حملة عرشك و من حول عرشك و بأسمائك التي دعاك بها جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترضي عني رضا لا تسخط علي من بعده أبدا و أن تمد لي في عمري و أن توسع علي في رزقي و أن تصح لي جسمي و أن تبغيني أمني و تقويني على طاعتك و عبادتك و تلهمني شكرك فقد ضعف عن نعمائك شكري و قل على بلواك صبري و ضعف عن أداء حقل عملي و أنا من قد عرفت سيدي الضعيف عن أداء حقل المقصر في عبادتك الراكب لمعصيتك فإن تعذبنني فأهل ذلك أنا و إن تعف عني فأهل العفو أنت.

إلهي إلهي ظلمت نفسي و عظم عليها إسرافي و طال لمعاصيك انهماكي و تكاثفت ذنوبي و تظاهرت سيئاتي و طال بك اغتراري و دام لشهوأتي اتباعي إلهي إلهي غرتني الدنيا بغرورها فاغتررت و دعنتني إلى الغي بشهواتها فأجبت و صرفتني عن رشدي فانصرفت إلى الهلك بقليل حلاوتها و تزينت لي لأركن إليها فركنت إلهي إلهي قد اقترفت ذنوبا عظاما موبقات و جنيت على نفسي بالذنوب المهلكات و تتابعت مني السيئات و قلت مني الحسنات و ركب من الأمور عظيما و أخطأت خطاء جسيما و أسأت إلى نفسي حديثا و قديما و كنت في معاصيك ساهيا لاهيا و عن طاعتك نوما ناسيا فقد طال عن ذكرك سهوي و قد أسرعت إلى ما كرهت بجميع جوارحي.

إلهي قد أنعمت علي فلم أشكر و بصرنتني فلم أبصر و أريتني العبر فلم أعتبر و أقلتني العثرات فلم أقصر و سترت مني العورات فلم أستتر و ابتليتني فلم أصبر و عصمتني فلم أعصم و دعوتني إلى النجاة فلم أجب و حذرتني المهلكات فلم أحذر.

إلهي إلهي خلقتني سميعا فطال لما كرهت سماعي و أنطقني فكثرت في معاصيك منطقي و بصرنتني فعمي عن الرشد بصري و جعلتني سميعا بصيرا فكثرت فيما يرديني سمعي و بصري و جعلتني قبوضا بسوطا فدام فيما نهيتني عنه قبضي و بسطي و جعلتني ساعيا متقلبا فطال فيما يرديني سعبي و تقلبي و غلبت علي شهواتي و عصيتك بجميع جوارحي فقد اشتدت إليك فاقتي و عظمت إليك حاجتي و اشتد إليك فقري فأبأي وجه أشكر إليك أمري و بأأي لسان أسألك حوائجي و بأأي يد أرفع إليك رغبتي و بأية نفس أنزل إليك فاقتي و بأأي عمل أبث إليك حزني و فقري بوجهي الذي قل حيائه منك يا سيدي أم بقلبي الذي قل اكترائه منك يا مولاي أم بلساني الناطق كثيرا بما كرهت يا رب أم ببديني الساكن فيه حب معاصيك يا إلهي أم بعملتي المخالف لمحبتك يا خالقي أم بنفسي التاركة لطاعتك يا رازقي فانا الهالك إن لم ترحمني و أنا الهالك إن كنت غضبت علي.

(١) يا ويلي والعول لي من ذنوبي و خطيئتي وإسرافي على نفسي فبمن أستغيث فيغيثني إن لم تغثني يا سيدي و إلى من أشكو فيرحمني إن كنت أعرضت عني يا سيدي و من أدعو فيشفع لي إن صرفت وجهك الكريم عني يا سيدي و إلى من أتضرع فيجيبي إن كنت سخطت علي فلم تجبني يا سيدي و من أسأل فيعطيني إن لم تعطني و منعني يا سيدي و بمن أستجير فيجبرني إن خذلتني يا سيدي و لم تجرنني و بمن أعتصم فيعصمني يا سيدي إن لم تعصمني و على من أتوكل فيحفظني و يكفيني إن خذلتني يا سيدي و بمن أستشفع فيشفع لي إن كنت أبغضتني (٢) يا سيدي و إلى من ألتجئ و إلى أين أفر إن كنت قد غضبت علي يا سيدي.

إلهي إلهي ليس إلا إليك منك فراري و ليس إلا بك منك منجائي و إليك ملجئي و ليس إلا بك اعتصامي و ليس إلا عليك توكلي و منك رجائي و ليس إلا رحمتك و عفوك يستنقذني (٣) و ليس إلا رأفتك و مغفرتك تنجينني أنت يا سيدي أمانتي مما أخاف و مما لا أخاف برحمتك فأمني و أنت يا سيدي رجائي مما أحرر و مما لا أحرر بمغفرتك فنجني و أنت يا سيدي مستغاثي مما تورطت فيه من ذنوبي فأغثنني و أنت يا سيدي مشتكائي مما تضرعت إليك فارحمني و أنت يا سيدي مستجاري من عذابك الأليم فبعزتك فأجرني و أنت يا سيدي كهفي و ناصري و رازقي فلا تضيعني و أنت يا سيدي الحافظ لي و الذاب عني و الرحيم بي فلا تبتلني سيدي فنك أطلب حاجتي فأعطني سيدي و إياك أسأل رزقا واسعا فلا تحرمني سيدي و بك أستهدي فاهدني و لا تضلني سيدي و منك أستقبل فأقلمي عثرتي سيدي و إياك أستغفر فأغفر لي ذنوبي سيدي و قد رجوت غناك لي برحمتك فأغثنني سيدي و قد رجوت رحمتك لي بمنك فارحمني سيدي و قد رجوت عطايك بفضلك فأعطني سيدي و قد رجوت إيجارتك لي بفضلك فأجرني سيدي و قد رجوت عفوك عني بحلمك فأعف عني سيدي و قد رجوت تجاوزك عني برحمتك فتجاوز عني سيدي و قد رجوت تخلصك إياي من النار فخلصني سيدي و قد رجوت إدخالك إياي الجنة بجودك فأدخلني سيدي و قد رجوت إعطاءك أمني و رغبتني و طلبتني في أمر دنياي و آخرتي بكرمك و جودك فلا تخيبني.

إلهي إن لم أكن أهل ذلك منك فإنك أهله و أنت لا تخيب من دعاك و لا تضيع من وثق بك و لا تخذل من توكل عليك فلا تجعلني أخيب من سألك في هذه الليلة و لا تجعلني أخسر من سألك في هذا الشهر و من علي بالإجابة و القبول و العتق من النار و الفوز بالجنة و أجمع لي خير الدنيا و الآخرة و اغفر لي ذنوبي و عيوب و إساءتي و ظلمي و تفرطي و إسرافي على نفسي و احببني عن كل ذنب يحبس عني الرزق أو يحجب دعائي عنك أو يرد مسألتني دونك أو يقصرني عن بلوغ أمني أو يعرض بوجهك الكريم عني فقد اشتدت بك ثقتي يا سيدي و اشتد لك دعائي و انطلق بدعائك لساني فأشرح لمسألتك صديري لما رحمتني و وعدتني على لسان نبيك الصادق عليه و آله السلام و في كتابك فلا تحرمني يا سيدي لقلة شكري و لا تضيعني يا سيدي لقلة صبري و أعطني يا سيدي لفاقتي و فقري.

فارحمني (٤) يا سيدي لذلي و ضعفي و تم يا سيدي إحسانك لي و نعمك علي و أعطني يا سيدي الكثير من خزانك و أدخلني يا سيدي الجنة برحمتك و أسكنني يا سيدي الأرض بخشيتك و ادفع عني يا سيدي بدمتك و ارزقني يا سيدي دك و محبتك و مودتك و الراحة عند الموت و المعافاة عند الحساب و ارزقني الغنى و العفو و العافية و حسن الخلق و أداء الأمانة و تقبل صومي و صلاتي و استجب دعائي و ارزقني الحج و العمرة في عامي هذا (٥) و أبدا ما أبقيتني فصل على خير خلقك محمد و آل محمد و أسأل حوائجك.

ثم تصلي ركعتين و تقول.

ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي مما رواه عن مولانا الصادق عليه السلام.

يا ذا المن لا من عليك يا ذا الطول لا إله إلا أنت ظهر اللاجئين و مأمّن الخائفين و جار المستجيرين إن كان في أم الكتاب عندك أني شقي أو محروم أو مقتر علي رزقي فامح من أم الكتاب شقاي و حرمانني و إقتار رزقي و اكتنبي عندك سعيدا موقفا للخير موسعا علي رزقك فإنك قلت في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل صلواتك عليه و

(٢) في المصدر «لفظني» بدل «أبغضتني».

(٤) في المصدر «وارحمني» بدل «فارحمني».

(١) في المصدر إضافة «و».

(٣) في المصدر «يستنقذني» بدل «يستنقذني».

(٥) حرف «و» ليس في المصدر.

آلَهُ يَتَحَوَّلُوا إِلَهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَهُوَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»^(١) وقلت وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْعُ بِمَا بَدَأَ لَكَ.

ثم تقول: ما ذكره محمد بن أبي قررة في كتابه عمل شهر رمضان^(٢) عقيب هاتين الركعتين.

إلهي إلهي أوجلتني ذنوبي وارتهمت بعلمي وابتليت بخطيئتي فيا ويلي والعول لي مما خفت على نفسي مما ارتكبت بجوارحي والويل والعول لي أم كيف أمنت عقوبة ربي فيما اجترأت به على خالقي فيا ويلي والعول لي عصيت ربي بجميع جوارحي ويا ويلي والعول لي أسرفت على نفسي وأثقلت ظهري^(٣) بجريرتي ويا ويلي بغضت نفسي إلى خالقي بعظيم ذنوبي ويا ويلي صرت كآني لا عقل لي بل ليس لي عقل ينفعني ويا ويلي والعول لي أما تفكرت فيما اكتسبت وخفت مما عملت يدي ويا ويلي والعول لي عمت عن النظر في أمري وعن التفكير في ظلمي ويا ويلي والعول لي^(٤) إن كان عقابي مذخورا لي إلى آخرتي ويا ويلي ويا عولي إن أتني بي يوم القيامة مغفولة يدي إلى عتقي ويا ويلي ويا عولي إن بددت النار جسدي وعركت مفاصلي ويا ويلي إن فعل بي ما أستوجبه بذنوبي ويا ويلي إن لم يرحمني سيدي ويعف عني إلهي ويا ويلي لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي ويا ويلي لو علمت البحار بذنوبي لغرقنتي ويا ويلي لو علمت الجبال بذنوبي لدهدھنتي ويا ويلي من فعلي القبيح وعلمي الخبيث وقضائ جريرتي ويا ويلي لو ذكرت للأرض ذنوبي لابتلعنتي ويا ويلي لبت الذي كان خفت نزل بي ولم أسخط إلهي ويا ويلي إني لمفتضح يوم القيامة بعظيم ذنوبي ويا ويلي إن اسود يوم القيامة في الموقف وجهي ويا ويلي إن قصف على رهوس الخلائق ظهري ويا ويلي إن قويس أو حوسبت أو جوزيت بعلمي ويا ويلي والعول لي إن لم يرحمني ربي.

يا مولاي قد حسن ظني بك لما أخرت من عقابي يا مولاي فاعف عني واغفر لي و تب علي وأصلحني يا مولاي وتقبل مني صومي وصلاتي واستجب لي دعائي يا مولاي وارحم تضرعي وتلويزي وبؤسي ومسكنتي يا مولاي ولا تخيبنني ولا تقطع رجائي ولا تضرب بدعائي وجهي وصل على محمد وآل محمد وارزقني الحج والعمرة في عامي هذا وأبدا ما أبقيتني.

فإذا فرغت من الدعاء سجدت وقلت في سجودك ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمة الله عليه.

اللهم أغنني بالعلم وزيني بالحلم وكرمني بالتقوى وجملني بالعافية يا ولي العافية عفوك عفوك من النار.

فإذا رفعت رأسك قل:

يا الله يا الله يا الله أسألك بـلا إله إلا أنت باسمك يسم الله الرّحمن الرّحيم يا رحمان يا الله يا رب يا قريب يا مجيب يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حنان يا منان يا حي يا قيوم أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تدعي به وبكل دعوة دعاك بها أحد من الأولين والآخرين فاستجبت له أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تصرف قلبي إلى خشيتك و رهيبتك وأن تجعلني من المخلصين وتقوي أركانها كلها لعبادتك وتشرح صدري للخير والتقى وتطلق لساني لتلاوة كتابك يا ولي المؤمنين وصل على محمد وآل محمد وأدع بما أحببت ثم صل العشاء الآخرة و ما يتعقبها^(٥).

فصل: فيما نذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بعد العشاء الآخرة وأدعيتها في كل ليلة يكون نافلتها عشرين ركعة أيضا.

ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق^(٦):
اللهم إني أسألك ببهائك وجلالك وجمالك وعظمتك ونورك وسعة رحمتك وبأسمائك وعزتك وقدرتك ومشيتك ونفاذ أمرك ومنتهى رضاك وشرفك وكرمك ودوام عزك وسلطانك وفخرك وعلو شأنك وقديم منك وعجيب آياتك وفضلك وجودك وعموم رزقك وعطائك وخيرك وإحسانك وتفضلك وامتنانك وشأنك و

(١) سورة الرعد، آية: ٣٩.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) الإقبال ج ١ ص ٨٠ - ٩٥.

جبروتك وأسألك بجميع مسائلك أن تصلي على محمد وآل محمد وتنجيني من النار وتمن علي بالجنة وتوسع علي من الرزق الحلال الطيب وتدرأ عني شر فسقة العرب والعجم وتمنع لساني من الكذب وقلبي من الحسد وعيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وترزقني في عامي هذا وفي كل عام الحج والعمرة وتفرض بصري وتحصن فرجي وتوسع رزقي وتعصمني من كل سوء يا أرحم الراحمين.

ثم تقول: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاء وكل بهائك بهي اللهم إني أسألك ببهائك كله اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله وكل جمالك جميل اللهم وأسألك بجمالك كله اللهم إني أسألك من جلالك بأجله وكل جلالك جليل اللهم وأسألك بجلالك كله اللهم إني أسألك من عظمتك بأعظمها وكل عظمتك عظيمة اللهم وأسألك بعظمتك كلها اللهم إني أسألك من نورك بأنوره وكل نورك نير اللهم وأسألك بنورك كله اللهم إني أسألك من رحمتك بأوسعها وكل رحمتك واسعة اللهم وأسألك برحمتك كلها اللهم إني أسألك من كمالك بأكملة وكل كمالك كامل اللهم وأسألك بكمالك كله اللهم إني أسألك من كلماتك بأتمها وكل كلماتك تامة اللهم وأسألك بكلماتك كلها اللهم إني أسألك من أسمائك بأكبرها وكل أسمائك كبيرة اللهم وأسألك بأسمائك كلها اللهم إني أسألك من عزتك بأعزها وكل عزتك عزيزة اللهم وأسألك بعزتك كلها اللهم إني أسألك من مشيتك بأمضاها وكل مشيتك ماضية اللهم وأسألك بمشيتك كلها اللهم إني أسألك بالقدرة التي استظلت^(١) على كل شيء وكل قدرتك مستظيلة اللهم وأسألك بقدرتك كلها اللهم إني أسألك من علمك بأنفذه وكل علمك نافذ اللهم وأسألك بعلمك كله اللهم إني أسألك من قولك بأرضاه وكل قولك رضي اللهم وأسألك بقولك كله اللهم إني أسألك من مسألتك بأحبها إليك وكل مسألتك إليك حبيبه اللهم وأسألك بمسألتك كلها اللهم إني أسألك من شرفك بأشرفه وكل شرفك شريف اللهم وأسألك بشرفك كله اللهم إني أسألك من سلطانك بأدومه وكل سلطانك دائم اللهم وأسألك بسلطانك كله اللهم إني أسألك من ملكك بأفخره وكل ملكك فاخر اللهم وأسألك بملكك كله اللهم إني أسألك من منك بأقدمه وكل منك قديم اللهم وأسألك بمنك كله اللهم إني أسألك من آياتك بأعجبها وكل آياتك عجيبة اللهم وأسألك بآياتك كلها اللهم إني أسألك من فضلك بأفضله وكل فضلك فاضل اللهم وأسألك بفضلك كله اللهم إني أسألك من رزقك بأعمه وكل رزقك عام اللهم وأسألك برزقك كله اللهم إني أسألك من عطايك بأهنتها وكل عطايك هنيئة اللهم وأسألك بعطايك كلها اللهم إني أسألك من خيرك بأعجله وكل خيرك عاجل اللهم وأسألك بخيرك كله اللهم إني أسألك من إحسانك بأحسنه وكل إحسانك حسن اللهم وأسألك بإحسانك كله.

اللهم إني أسألك بما أنت فيه^(٢) من الشئون والجبروت اللهم وأسألك بكل شأن وحده وبكل جبروت وحدها اللهم إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال والإكرام أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا وفي كل عام وزيارة قبر نبيك ﷺ وتختم لي بخير يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد عبدك المجتبي وأمينك المصطفى ورسولك المصطفى نجيبك دون خلقك ونجيك من عبادك ونبيك بالصدق وحبيبك المفضل على رسلك وخيرتك من العالمين النذير البشير السراج المنير وعلى أهل بيته الأبرار المطهرين الأخيار وعلى ملائكتك الذين استخلصتهم لنفسك وحجتهم عن خلقك وعلى أنبيائك الذين ينثون^(٣) بالصدق عنك^(٤) وعلى رسلك الذين خصصتهم بوحيك وفضلتهم على العالمين برسالاتك وعلى عبادك الصالحين الذين أدخلتهم في رحمتك وعلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ومالك خازن النار ورضوان خازن الجنة وروح القدس والروح الأمين وحملة عرشك المقربين وعلى منكر ونكير وعلى الملكين الحافظين علي وعلى الكرام الكاتبين بالصلاة التي تحب أن يصلي بها عليهم أهل السماوات والأرضين صلاة كثيرة طيبة مباركة زاكية طاهرة نامية كريمة^(٥) فاضلة تبين بها فضائلهم على الأولين والآخرين.

(٢) من المصدر.

(١) في المصدر «استظلت» بدل «استظلت».

(٣) في المصدر إضافة «عنك».

(٤) في المصدر إضافة «تامة».

(٥) في المصدر إضافة «تامة».

اللهم وأعظ محمدًا ﷺ وأهل بيته الطيبين الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة وأجزه من كل زلفة زلفة ومع كل كرامة كرامة ومع كل وسيلة وسيلة ومع كل فضيلة فضيلة ومع كل شرف شرفا حتى لا تعطي ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا إلا دون ما تعطي محمدًا وآل محمد يوم القيامة.

٣٧٢
٩٧

اللهم اجعل محمدًا أدنى المرسلين منك مجلسا وأفسحهم في الجنة منزلا وأقربهم وسيلة وأبينهم فضيلة واجعله أول شافع ومشفع وأول قائل وأنجح سائل وابعثه المقام المحمود الذي يقبضه به الأولون والآخرون يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تسمع صوتي وتجب دعوتي وتنجح طلعتي وتقضي حاجتي وتقبل توبتي وتنجز لي ما وعدتني وتقيني عثرتي وتغفر ذنبي وتتجاوز عن خطيئتي وتصفح عن ظلمي وتغفو عن جرمي وتقبل علي ولا تعرض عني وترحمني ولا تعذبني وتعافيني ولا تبتلني وترزقني من أطيب الرزق وأوسعاه ولا تحرمني وتقضي عني ديني وترعيني وتضع عني وزري ولا تحملني ما لا طاقة لي به يا سيدي وتدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدًا وآل محمد وتخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدًا وآل محمد وتجعلني وأهل بيتي وذريتي وإخواني معهم في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فصل على محمد وآل محمد واستجب لي كما وعدتني إنك سمع الدعاء قريب مجيب اللهم إني أسألك يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال والإكرام أن تصلي على محمد وآل محمد وتجعلني من حجاج بيتك الحرام وزوار قبر نبيك ﷺ في عامي هذا وفي كل عام وتختنم لي بخير يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجمع لي في مقعدي هذا ما أومله في هذا الشهر للدين والدنيا ومن علي بالزيادة من فضلك مما لا يخطر ببالي ولا أرجوه مما تصلح به أمر ديني ودنياي وتجعل ذلك كله في عافية وتصرف عني أنواع البلاء يا أرحم الراحمين وتسال حوائجك.

ثم تصلي ركعتين، وتقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله مما رواه عن الصادق ﷺ:

٣٧٣
٩٧

اللهم إني أسألك حسن الظن بك والصدق في التوكل عليك وأعوذ بك أن تبتلني ببلية تحملني ضرورتها على التعوذ^(١) بشيء من معاصيك وأعوذ بك أن تدخلني في حال كنت^(٢) أكون فيها في عسر ويسر أظن أن معاصيك أنجح لي من طاعتك وأعوذ بك أن أقول قولا حقا من طاعتك ألتمس به سواك وأعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري وأعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني به مني وأعوذ بك أن أتكلف طلب ما لم تقسم لي وما قسمت لي من قسم أو رزقني من رزق فأتني به في يسر منك وعافية حاللا طيبا وأعوذ بك من كل شيء زحزح بيني وبينك أو باعد بيني وبينك أو نقص به حظي عندك أو صرف بوجهك الكريم عني.

وأعوذ بك أن تحول خطيئتي أو ظلمي أو جرمي أو إسرافي على نفسي واتباع هواي واستعجال شهوتي دون مفررتك ورضوانك وثوابك وناثلك وبركاتك وموعدك الحسن الجميل على نفسك.

ثم تقول: ما ذكره محمد بن أبي قرة عقيب هاتين الركعتين:

اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت وببهاء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بجلال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بجمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بعظمة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بنور لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك برحمة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بكمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بكلمات لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بأسماء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بعزة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بقدرة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بسلطان لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بعلو لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بآيات لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بمشية لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بعلم لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بشرف لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بملك لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بفضل لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك بكرم لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت وأسألك برفعة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تمد لي في

عمري و توسع علي في رزقي و تصح لي جسمي و تبلغ بي أُملي اللهم إن كنت عندك من الأشقياء فامحني من الأشقياء و اكتبني من السعداء فإنك قلت «يَفْخُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتْ وَ عِذَّةُ أُمِّ الْكِتَابِ» و تسأل حاجتك.

ثم تصلي ركعتين: و تقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي ره فيما رواه عن الصادق (ع):

اللهم إني أسألك بعزائم مغفرتك و بواجب رحمتك السلامة من كل إثم و الغنيمة من كل بر و الفوز بالجنة و النجاة من النار اللهم دعاك الداعون و دعوتك و سألك السائلون و سألتك و طلب إليك الطالبون و طلبت إليك اللهم أنت الثقة و الرجاء و إليك منتهى الرغبة و الدعاء في الشدة و الرخاء اللهم فصل على محمد و آل محمد و اجعل اليقين في قلبي و النور في بصري و النصيحة في صدري و ذكرك بالليل و النهار على لساني و رزقا واسعا غير ممنوع و لا^(١) ممنون و لا محظور فارزقني و بارك لي فيما رزقتني و اجعل غناي في نفسي و رغبتني فيما عندك برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم تقول: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

يا لا إله إلا أنت رب كل شيء و وارثه يا الله^(٢) إله الآلهة الرفيع جلاله يا الله المعبود المحمود في كل فعالة يا الرحمن بكل شيء و الرؤوف به و رحيمه يا الله يا قيوم فلا يفوته شيء و لا يئوده يا الله الواحد الأحد أنت قبل كل شيء و آخره يا الله الدائم بلا زوال و لا يفنى ملكه يا الله الصمد في غير شبه و لا شيء كمثلته يا الله البادئ لكل شيء فلا شيء يكون كفوّه يا الله الكبير الذي لا يهتدي القلوب لكنه عظمته يا الله البديع المنشئ الخالق لكل شيء على غير مثال امتثلته يا الله الزاكي الطاهر من كل آفة بقدهس يا الله الكافي الرازق لكل ما خلق من عطايا فضله يا الله النقي من كل جور لم يرضه و لم يخالطه فعالة يا الله المنان ذو الإحسان و الجود^(٣) قد عم الخلائق منه يا الله الحنان الذي وسعت كل شيء رحمته.

يا الله الذي خضع العباد كلهم رهبة منه يا الله الخالق لمن في السماوات و الأرض و كل إليه معاده يا الله الرحمن بكل مستصرخ و مكروب و مغيبه يا الله لا تصف الألسن كنه جلاله و عزه يا الله المبدئ الأشياء لم يستعن في إنشائها بأحد من خلقه يا الله العلام الغيوب الذي لا يئوده شيء من خلقه يا الله المعيد الباعث الوارث لجميع خلائقته يا الله الحكيم ذو الآلاء فلا شيء يعدله من خلقه يا الله الفعال لما يريد العواد بفضلته على جميع خلقه.

يا الله العزيز المنيع الغالب على خلقه فلا شيء يفوته يا الله العزيز ذو البطش الشديد الذي لا يطاق انتقامه يا الله القريب في ارتفاعه العالي في دنوه الذي ذل كل شيء لعظمته يا الله نور كل شيء و هداه الذي فلق الظلمات نوره.

يا الله القدوس الطاهر من كل شيء فلا شيء يعادله يا الله القريب المجيب العالي المتداني دون كل شيء قربه يا الله الشامخ فوق كل شيء علوه و ارتفاعه يا الله المبدئ الأشياء و معيدها و لا تبلغ الأقاويل شأنه^(٤) يا الله الماجد الكريم العفو الذي وسع كل شيء عدله يا الله العظيم ذو العزة و الكبرياء فلا يذل استكباره يا الله ذو السلطان الفاخر الذي لا يطبق الألسن وصف آلائه و ثنائه صل على محمد و آل محمد و اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من أمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تجعلني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المكفر عنهم سيئاتهم المغفورة ذنوبهم المشكور سعيهم و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تطيل عمري و توسع في رزقي و أن تؤدي عني أمانتي اللهم ارزقني حج بيتك الحرام و زيارة قبر نبيك (ص) في عامي هذا في يسر منك و عافية و تسأل حوائجك.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي ره فيما رواه^(٥) عن الصادق (ع):

اللهم صل على محمد و آل محمد و فرغني لما خلقتني له و لا تشغلني بما قد تكفلت لي به اللهم إني أسألك إيمانا لا يرد و نعيما لا ينفد و مرافقة نبيك صلواتك عليه و آله في أعلى جنة الخلد اللهم إني أسألك رزق يوم بيوم لا قليلا فأشقى و لا كثيرا فأطغي اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني من فضلك ما ترزقني به الحج و العمرة

(٢) كلمة «الله» ليست في المصدر.

(٤) في المصدر «ثانته» بدل «شأنه».

(١) عبارة «ممنوع و لا» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر إضافة «و».

(٥) في المصدر: عن الصادق عليه السلام.

في عامي هذا وتقويني به على الصوم والصلاة فإنك أنت ربي ورجائي وعصمتي ليس لي معصم إلا أنت ولا رجائي غيرك ولا منجى منك إلا إليك فصل على محمد وآل محمد وأنتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة و قني برحمتك عذاب النار.

ثم تقول: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللهم إني بك ومنك أطلب حاجتي ومن طلب حاجته إلى أحد فإني لا أطلب حاجتي إلا منك وحدك لا شريك لك وأسألك بفضلك ورحمتك ورضوانك أن تصلي على محمد وأهل بيته وأن تجعل لي في عامي هذا إلى بيتك الحرام سبيلا حجة مبرورة متقبلة زاكاة خالصة لك تقر بها عيني وترفع بها درجتي وتكفر بها سيئاتي وترزقني أن أغض بصري وأن أحفظ فرجي عن جميع محارمك ومعاصيك حتى لا يكون شيء أثر عندي من طاعتك وخشيتك والعمل بما أحببت والترك لما كرهت ونهيت عنه واجعل ذلك في يسر ويسار وعافية في ديني وجسدي ومالي ولدي وأهل بيتي وإخواني وما أنعمت به علي وخولتني وأسألك أن تجعل وفاتي قتلا في سبيلك مع أوليائك تحت راية نبك وأسألك أن تقتل بي أعداءك وأعداء رسولك وأسألك أن تكرمني بهوان من شئت من خلقك ولا تهني بكرامة أحد من أوليائك واجعل لي مع الرسول سبيلا حسبي الله ما شاء الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٣٧٧
٩٧

ثم تصلي ركعتين: وتقول ما نقلناه من خط أبي جعفر الطوسي ره فيما رواه عن الصادق عليه السلام:

اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره وأنت منتهى الشأن كله وبيدك الخير كله اللهم إني أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله اللهم صل على محمد وآل محمد ورضني بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت اللهم وأوسع علي من فضلك وارزقني برحمتك واستعملني في طاعتك وتوفني عند انقضاء أجلي على سبيلك ولا تول أمري غيرك ولا تنزع قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن وافترضت على عبادك فيه الصيام صل على محمد وآله وارزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا وفي كل عام واغفر لي الذنوب العظام فإنه لا يغفرها غيرك يا رحمان يا علام اللهم صل على محمد وأهل بيته وافتح مسامع قلبي لذكرك واجعلني أصدق بكتابتك وأومن بوعدك وأوفي بعهدي وارزقني من خشيتك ما أهرب به منك إليك.

اللهم صل على محمد وأهل بيته وارحمني رحمة تسعني وعافني عافية تجليني وارزقني رزقا يغنيني وفرج عني فرجا يعني يا أجود من سئل ويا أكرم من دعي ويا أرحم من استرحم ويا أرأف من عفا ويا خير من اعتمد أدعوك لهم لا يفرجه غيرك ولكرب لا يكشفه سواك ولعم لا ينفسه إلا أنت ولرحمة لا تنال إلا منك ولحاجة لا تقضى إلا بك اللهم فكما كان من شأنك ما أذنت لي فيه من مسألتك ورحمتني به من ذكرك فصل على محمد وآل محمد وفرج عني الساعة الساعة وتخلصني من كل ما أخاف على نفسي فإنك إن لم تدركني منك برحمة تخلصني بها لم أجد أحدا غيرك يخلصني ومن لي سواك أنت أنت أنت لي يا مولاي العواد بالمغفرة وأنا العواد بالمعصية وأنا الذي لم أراقبل قبل معصيتي ولم أوثرك على شهوتي فلا يمنعك من إجابتي شر عملي وقبيح فعلي وعظيم جرمي بل تفضل علي برحمتك ومن علي بمغفرتك وتجاوز عني بعفوك واستجب لي دعائي وعرفني الإجابة في جميع ذلك برحمتك وأسألك سيدي التسديد في أمري والنجاح في طلبتي والصلاح لنفسي والفلاح لديني والسعة في رزقي وأرزاق عيالي والإفضال علي والقنوع بما قسمت لي.

٣٧٨
٩٧

اللهم اقم لي الكثير من فضلك وأجر الخير على يدي ورضني بما قضيت علي واغفر لي بالحسنى وقوني على صيام شهري وقيامه إنك على كل شيء قدير يا أرحم الراحمين و صلى الله على خير خلقه محمد وآل محمد وأسأل حوائجك.

ثم تصلي ركعتين: وتقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن أبي جعفر^(٢) قال و كان يسميه الدعاء الجامع:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِجَمِيعِ رِسَالِ اللَّهِ وَ بِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَ بِهِ جَمِيعَ رِسَالِ اللَّهِ وَ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَ لِقَاءَهُ حَقٌّ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ بَلَغَ الْمُرْسَلُونَ وَ أَلْحَدْتُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءًا وَ كَمَا يَحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبِّحَ^(١) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءًا وَ كَمَا يَحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ^(٢) وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَلَ اللَّهُ شَيْءًا وَ كَمَا يَحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَهْلَلَ^(٣) وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءًا وَ كَمَا يَحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ اللَّهُ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَ خَوَاتِيمَهُ وَ سَوَابِغَهُ وَ فَوَائِدَهُ وَ بَرَكَاتِهِ مِمَّا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي وَ مَا قَصَرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ وَ غَشِّنِي بِبَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَ مِنْ عَلَيَّ بِعَصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنِ دِينِكَ وَ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ وَ لَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَ عَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ أَجْلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وَ اشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبِلُ مِنِّي جَهْلُهُ وَ دَلِّ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ السَّمْعَةِ وَ لَا تَجْهَرْ فِي مَفَاصِلِي وَ اجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ.

٣٧٩
٩٧

اللهم إني أعوذ بك من الشر و أنواع الفواحش كلها ظاهرها و باطنها و غفلاتها و جميع ما يريدني به الشيطان الرجيم و ما يريدني به السلطان العنيد مما أحطت بعلمه و أنت القادر على صرفه عني اللهم إني أعوذ بك من طوارق الجن و الإنس و زوابعهم و بوائعهم و مكائدهم و مشاهد الفسقة من الجن و الإنس و أن أستزل عن ديني فتفسد علي آخرتي و أن يكون ذلك منهم ضررا علي في معاشي أو تعرض بلاء يصيبني منهم لا قوة لي و لا صبر لي على احتماله فلا تبتلني يا إلهي بمقاساته فيمعني ذلك من ذكرك و يشغلني عن عبادتك أنت العاصم المانع و الدافع الواقى من ذلك كله.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاقِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَ أَبْلَغَ بِهَا رِضْوَانِكَ وَ أَصِيرَ بِهَا بِمَنْكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ^(٤) وَ لَا تَرِزْنِي رِزْقًا يَطْفِئُنِي وَ لَا تَبْتَلْنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى مِنْ مَضِيْقٍ عَلَيَّ أَعْطَيْتَنِي حِظًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَ مَعَاشًا وَاسِعًا هَنِئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سَجْنًا وَ لَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حَزْنًا أَجْرَنِي مِنْ قَتْنَتِهَا سَلِيمًا وَ اجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَ سَعْيِي فِيهَا مُشْكُورًا اللَّهُمَّ مِنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرَدَهُ وَ مِنْ كَادَنِي فِيهَا فَكَدَهُ وَ أَصْرَفَ عَنِّي هَمَّ مِنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَ امْكُرْ بَيْنَ مَكْرٍ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَ اقْضُ عَنِّي عِوْنَ الْكَفَرَةِ الْفَجْرَةِ^(٥) الطَّغَاةَ الْحَسَدَةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً وَ أَلْبِسْنِي دَرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَ احْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَ جَلِّتَنِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ وَ صَدَقْ قَوْلِي وَ فَعَالِي وَ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَ وَلَدِي وَ مَالِي وَ مَا قَدَّمْتَ وَ مَا أَخَّرْتَ وَ مَا أَغْفَلْتَ وَ مَا تَعَمَّدْتَ وَ مَا تَوَانَيْتَ وَ مَا أَعْلَنْتَ وَ مَا أَسْرَرْتَ فَاغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا وَلِي الْمُؤْمِنِينَ.

ثم تقول: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللهم إني أسألك مسألة المسكين المستكين و أبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير و أتضرع إليك تضرع المظلوم الضرير و أبتهل إليك ابتهاال المذنب الذليل الضعيف و أسألك مسألة من خضعت لك نفسه و ذلت لك رقبته و رغم لك أنفه و عفر لك وجهه و سقطت لك ناصيته و هملت لك دموعه و اضمحلت عنه حيلته و انقطعت عنه حجتة و ضعفت قوته و اشتدت حسرته و عظمت ندامته فصل على محمد و آل محمد و أرحم المضرط إليك المحتاج إلى رحمتك بحقك العظيم يا عظيم يا عظيم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و لوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات و أعطني في مجلسي هذا فكاك رقبتي من النار و أوسع علي من رزقك الحلال الموسع^(٦) المفضل و أعطني من خزانك و بارك لي في أهلي و مالي^(٧) و جميع ما رزقتني و ارزقني الحج و العمرة في عامي هذا في

٣٨٠
٩٧

(٢) من المصدر.

(٤) في المصدر إضافة «غداً اللهم ارزقني رزقاً حلالاً يكتفي».

(٦) كلمة «الموسع» ليست في المصدر.

(١) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٥) في المصدر «الظلمة» بدل «الفجرة».

(٧) في المصدر إضافة «و ولدي».

أَسْبَغَ التَّنْفِقةَ وَأَوْسَعَ السَّعةَ وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَقْبُولًا مَبْرُورًا خَالصًا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَكْفَنِي مَثُونَةَ أَهْلِي وَنَفْسِي وَعِيَالِي وَغَرْمَائِي وَتِجَارَتِي وَجَمِيعَ مَا أَخَافُ عِسرَهُ وَمَثُونَةَ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَاكْفَنِي شَرَّ فِسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعِجْمِ وَشَرَّ الصَّوَاقِقِ وَالْبَرْدِ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَفْعَلْ بِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَهَبْ لِي حَقَّكَ وَتَعَمَّدْ ذَنْبِي بِمَغْفِرَتِكَ وَلَا تَزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّ حَوَائِجَكَ.

ثم اسجد و قل ما كنا قدمناه وإنما كثرناه لعذر اقتضاه:

اللهم أغنني بالعلم وزيني بالحلم وكرمني بالتقوى وجملي بالعافية يا ولي العافية عفوك عفوك من النار ثم ارفع رأسك و قل:

يا الله يا الله يا الله بلا إله إلا أنت أسألك باسمك بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يا الله يا رب يا قريب يا مجيب يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حنان يا منان يا حي يا قيوم أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تدعى به وبكل دعوة دعاك بها أحد من الأولين والآخرين فاستجبت له أن تصلي على محمد وآله وأن تصرف قلبي إلى خشيتك و ربهتك وتجعلني من المخلصين وتقوي أركانها كلها لعبادتك وتشرح صدري للخير والتقى وتطلق لساني لتلاوة كتابك يا ولي المؤمنين صل على محمد وآله و افعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَسْأَلُ حَوَائِجَكَ.

و أعلم أنني تركت ذكر صلوات في ليالي شهر رمضان التي ما وثقت بطرقها و رواها و صرفت عن إثباتها^(١).

٤- دعائم الإسلام: عن أبي جعفر^(٢) أنه دخل مسجد النبي^(ص) و ابن هشام يخطب يوم الجمعة من شهر رمضان و هو يقول هذا شهر فرض الله صيامه و سن رسول الله^(ص) قيامه فقال أبو جعفر كذب ابن هشام ما كانت صلاة رسول الله في شهر رمضان إلا كصلاته في غيره.

و عن أبي عبد الله^(٣) قال صوم شهر رمضان فريضة و القيام في جماعة في ليلته^(٤) بدعة و ما صلاها رسول الله^(ص) في لياليه بجماعة و لو كان خيرا ما تركه و قد صلى في بعض ليالي شهر رمضان وحده فقام قوم خلفه فلما أحس بهم دخل بيته فعل ذلك ثلاث ليال فلما أصبح بعد ثلاث صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس لا تصلوا النافلة^(٥) ليلا في شهر رمضان و لا في غيره في جماعة فإنها^(٦) بدعة و لا تصلوا ضحي فإنها بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة سبيها إلى النار ثم نزل و هو يقول قليل في سنة خير من كثير في بدعة.

و أن الصلاة نافلة في جماعة في ليالي^(٧) شهر رمضان لم تكن في عهد رسول الله و لا في أيام أبي بكر و لا في صدر من أيام عمر حتى أحدث ذلك عمر فاتبعه الناس^(٨).

٥- أربعين الشهيد: عن السيد عميد الدين عن والده عن محمد بن الجهم عن فخر بن^(٩) عبد الحميد عن فضل الله بن علي الراوندي عن ذي الفقار العلوي عن أحمد بن علي النجاشي عن محمد بن علي بن يعقوب عن محمد بن جعفر بن الحسين عن محمد بن محمد بن الحسين بن هارون و كتبه لي بخطه و منه كتبه قال أخبرني أبي عن إسماعيل بن بشير عن إسماعيل بن موسى عن شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب^(١٠) أنه سأله^(١١) عن فضل شهر رمضان و عن فضل الصلاة فيه فقال:

من صلى أول ليلة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و خمس عشرة مرة قل هو الله أحد أعطاه الله تعالى ثواب الصديقين و الشهداء و غفر له جميع ذنوبه و كان يوم القيامة من الفائزين.

و من صلى في الليلة الثانية من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إن أنزلناه في ليلة القدر عشرين مرة غفر الله له جميع ذنوبه و وسع عليه رزقه و كفي سوء^(١٢) سنته.

(١) في المصدر «ليلة» بدل «ليالته».

(٢) في المصدر «أن الذي صغتم» بدل «فإنها».

(٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢١٣.

(٤) جملة «أنه سأله» ليست في المصدر.

(١) الإقبال ج ١ ص ٩٥ - ١١٠.

(٢) في المصدر «غير الفريضة» بدل «النافلة».

(٣) في المصدر «ليل» بدل «ليالي».

(٤) في المصدر «عن» بدل «بن».

(٥) في المصدر «أمر» بدل «سوء».

و من صلى في الليلة الثالثة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و خمسين مرة قل هو الله أحد ناداه مناد من قبل الله عز و جل ألا إن فلان بن فلان عتيق الله من النار و فتحت له أبواب السماوات و من قام تلك الليلة فأحيها غفر الله له.

و من صلى في الليلة الرابعة من شهر رمضان^(١) ثمانين ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إن أنزلناه في ليلة القدر عشرين مرة و رفع الله عمله^(٢) تلك الليلة كعمل سبعة أنبياء ممن بلغ رسالات ربه.

و من صلى في الليلة الخامسة ركعتين بمائة مرة قل هو الله أحد خمسين مرة^(٣) في كل ركعة و إذا فرغ صلى على النبي ﷺ مائة مرة زاحمني يوم القيامة على باب الجنة.

و من صلى في^(٤) الليلة السادسة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة^(٥) و تبارك الذي بيده الملك فكانما صافد ليلة القدر.

و من صلى في الليلة السابعة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إن أنزلناه في ليلة القدر ثلاث عشرة مرة بنى الله له في جنة عدن قصري ذهب و كان في أمان الله تعالى إلى شهر رمضان مثله.

و من صلى الليلة الثامنة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد عشر مرات و سبع ألف تسبيحة فتحت له أبواب الجنان الثمانية يدخل من أيها شاء.

و من صلى في الليلة التاسعة من شهر رمضان بين العشاءين ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و آية الكرسي سبع مرات و صلى على النبي ﷺ خمسين مرة صعدت الملائكة بعمله كعمل الصديقين و الشهداء و الصالحين.

و من صلى في^(٦) الليلة العاشرة من شهر رمضان عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاثين مرة وسع الله تعالى عليه رزقه و كان من الفائزين.

و من صلى ليلة إحدى عشرة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إن أعطيناك الكوثر عشرين مرة لم يتبعه ذنب ذلك اليوم و إن جهد إبليس جهده.

و من صلى ليلة اثنتي عشرة من شهر رمضان ثمان ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إن أنزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرة أعطاه الله تعالى ثواب الشاكرين و كان يوم القيامة من الفائزين.

و من صلى ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و خمسا و عشرين مرة قل هو الله أحد جاء يوم القيامة على الصراط كالبرق الخاطف.

و من صلى ليلة أربع عشرة من شهر رمضان ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إذا زلزلت ثلاثين مرة هون الله عليه سكرات الموت و منكرا و نكيرا.

و من صلى ليلة النصف منه مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و عشر مرات قل هو الله أحد و صلى أيضا أربع ركعات يقرأ في كل ركعتين من الأولين مائة مرة قل هو الله أحد و الثنتين الآخرين خمسين مرة قل هو الله أحد غفر الله له^(٧) ذنبه و لو كان مثل زبد البحر و رمل عالج و عدد نجوم السماء و ورق الشجر في أسرع من طرفة العين مع ما له عند الله من المزيد.

و من صلى ليلة ست عشرة من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و ألهاكم التكاثر اثنتي عشرة مرة خرج من قبره و هو ريان ينادي بشهادة أن لا إله إلا الله حتى يرد القيامة فيؤمر به إلى الجنة بغير حساب.

و من صلى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في الأولى ما تيسر بعد فاتحة الكتاب و في الثانية مائة مرة قل هو الله أحد و قال لا إله إلا الله مائة مرة أعطاه الله ثواب ألف ألف حجة و ألف ألف عمرة و ألف غزوة.

(٢) في المصدر إضافة «له» بين معقوفتين.

(٤) حرف «في» في المصدر بين معقوفتين.

(٦) كلمة «في» في المصدر بين معقوفتين.

(٨) كلمة «ألف» ليست في المصدر.

(١) عبارة «من شهر رمضان» في المصدر بين معقوفتين.

(٣) عبارة «خمس مرة» في المصدر بين معقوفتين.

(٥) كلمة «مرة» في المصدر بين معقوفتين.

(٧) كلمة «له» في المصدر بين معقوفتين.



و من صلى ليلة ثماني عشرة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الحمد إنا أعطيناك الكوثر خمساً وعشرين مرة لم يخرج من الدنيا حتى يبشره ملك الموت بأن الله راض عنه غير غضبان.

و من صلى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان خمسين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وإذا زلزلت خمسين مرة لقي الله يوم القيامة كمن حج مائة حجة و اعتمر مائة عمرة و قبل الله منه سائر عمله.

و من صلى ليلة عشرين من شهر رمضان ثماني ركعات يقرأ فيها ما شاء غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.

و من صلى ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات فتحت له سبع سماوات و استجيب له الدعاء مع ما له عند الله من المزيد^(١).

و من صلى ليلة اثنتين وعشرين منه ثماني ركعات فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء.

و من صلى ليلة ثلاث وعشرين منه ثماني ركعات فتحت له أبواب السماوات السبع و استجيب دعاءه.

و من صلى ليلة أربع وعشرين منه ثماني ركعات يقرأ فيها ما يشاء^(٢) كان له من الثواب كمن حج و اعتمر.

و من صلى ليلة خمس وعشرين منه ثماني ركعات^(٣) يقرأ فيها الحمد و عشر مرات قل هو الله أحد كتب الله له ثواب العائدين.

و من صلى ليلة ست وعشرين منه ثماني ركعات يقرأ في كل واحدة بالحمد و مائة مرة قل هو الله أحد فتحت له سبع سماوات مع ما له عند الله من المزيد.

و من صلى ليلة سبع وعشرين منه أربع ركعات بفاتحة الكتاب و تبارك الذي بيده الملك مرة فإن لم يحفظ تبارك فبخمسة وعشرين مرة قل هو الله أحد غفر الله له و لوالديه.

و من صلى ليلة ثماني وعشرين من شهر رمضان ست ركعات بفاتحة الكتاب و عشر مرات آية الكرسي و عشر مرات إنا أعطيناك الكوثر و عشر مرات قل هو الله أحد و يصلي على النبي غفر الله له.

و من صلى ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان ركعتين بفاتحة الكتاب و عشرين مرة قل هو الله أحد كان من المرحومين و رفع كتابه في عليين.

و من صلى ليلة الثلاثين من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و عشرين مرة قل هو الله أحد و يصلي على النبي مائة مرة ختم الله له بالرحمة^(٤).

٣٨٥
٩٧

باب ٤ أدعية كل يوم وكل ليلة من شهر رمضان و سائر أعمالها

أقول: قد مر ما يناسب هذا الباب في كتاب الطهارة و في أبواب الدعاء فتذكر و مضى أيضاً في أبواب الصيام في باب ليلة القدر و ليالي الإحياء كثير من أحوالها و بعض أعمالها فارجع إليه و يأتي و سبق ما يتعلق بهذا الباب في الأبواب السابقة و اللاحقة من هذا الجزء أيضاً.

أما الليلة الأولى ففيها أعمال كثيرة جداً و قد أوردنا شرطاً صالحاً منها في باب الدعاء عند دخول شهر رمضان و منها الغسل في هذه الليلة و منها الشروع في تلاوة القرآن و منها^(٥):

١
٩٨

(١) من المصدر.

(٢) عبارة «ثماني ركعات» في المصدر بين معقوفتين.

(٣) الأربعون حديثاً للشهيد الثاني ص ٨٧ - ٩١ الحديث الأربعون. هذا آخر ما جاء في الجزء السابع و التسعين من المطبوعة.

(٤) و منها زيارة الحسين سيد الشهداء عليه السلام على ما سيجيء في كتاب المزار. راجع ج ١٠١ ص ٣٤٩-٣٥٢ المطبوعة.

(٥) جملة «يقرأ فيها ما يشاء» في المصدر بين معقوفتين.

١-و رأيت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي ره ما هذا لفظه دعاء الحج يدعى به أول ليلة من شهر رمضان ذكره الشيخ أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي في كتاب روضة العابدين^(١) الذي صنفه لولده موسى رحمهما الله. اللهم منك أطلب حاجتي و من طلب حاجته إلى أحد من الناس فإني لا أطلب حاجتي إلا منك وحدك لا شريك لك وأسألك بفضلك و رضوانك أن تصلي على محمد أهل بيته و أن تجعل لي في عامي هذا إلى بيتك الحرام سبيلا حجة مبرورة متقبلة زاكية خالصة لك تقر بها عيني و ترفع بها درجتي و ترزقني أن أغضض بصري و أن أحفظ فرجي و أن أكف عن جميع محارمك لا يكون عندي شيء أتر من طاعتك و خشيتك و العمل بما أحببت و الترتك لما كرهت و نهيت عنه و اجعل ذلك في يسر منك و عافية و أوزعني شكر ما أنعمت به علي.

و أسألك أن تجعل وفاتي قتلا في سبيلك تحت راية محمد نبيك مع وليك صلواتك عليهما و أسألك أن تقتل بي أعداءك و أعداء رسولك و أن تكرمني بهوان من شئت من خلقك و لا تهني بكرامة أحد من أوليائك اللهم اجعل لي مع الرسول سبيلا حسبي الله ما شاء الله و صلى الله على سيدنا محمد رسوله خاتم النبيين و آله الطاهرين^(٢).

أقول: و رواه السيد ابن طاوس رحمه الله في كتاب الإقبال أيضا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام لكن فيه أنه قال ادع للحج في ليالي شهر رمضان بعد المغرب اللهم بك و منك أطلب حاجتي إلى قوله مع الرسول سبيلا^(٣). اليوم الأول: فيه أيضا أعمال كثيرة و منها صلاة أول كل شهر و دعاؤه و التصديق فيه و سائر أعماله و منها^(٤):

٢-قل: [إقبال الأعمال] فصل فيما تذكره من الأدعية لكل يوم غير متكررة.

فمن ذلك دعاء أول يوم من شهر رمضان من جملة الثلاثين فصلا اللهم يا رب أصبحت لا أرجو غيرك و لا أدعو سواك و لا أرغب إلا إليك و لا أتضرع إلا عندك و لا ألوذ إلا بفنائك إذ لو دعوت غيرك لم يجبني و لو رجوت غيرك لأخلف رجائي و أنت ثقتي و رجائي و مولاي و خالقي و بارئي و مصوري ناصيتي بيدك تحكم في كيف تشاء لا أملك لنفسي ما أرجو و لا أستطيع دفع ما أخطر أصبحت مرتتها بعلمي و أصبح الأمر بيد غيري اللهم إني أصبحت أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و أنبياءك و رسلك على أنني أتولى من توليته و أتبرأ ممن تبرأت منه و أوّمن بما أنزلت على أنبيائك و رسلك فافتح مسامع قلبي لذكرك حتى أتبع كتابك و أصدق رسلك و أوّمن^(٥) بوعدك و أوفي بعهدي فإن أمر القلب بيدك.

اللهم إني أعوذ بك من القنوط من رحمتك و اليأس من رأفتك فأعزني من الشك و الشرك و الريب و النفاق و الرياء و السمعة و اجعلني في جوارك الذي لا يرام و احفظني من الشك الذي صاحبه يستهان اللهم و كلما قصر عنه استغفاري من سوء لا يعلمه غيرك عفاني منه و اغفره لي فإنك كاشف الغم مفرج الهم رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما فامنن علي بالرحمة التي رحمت بها ملائكتك و رسلك و أوليائك من المؤمنين و المؤمنات.

اللهم رب هذا اليوم ما أنزلت فيه من بلاء أو مصيبة أو غم أو هم فاصرفه عني و عن أهل بيتي و ولدي و إخواني و معارفي و من كان مني بسبيل من المؤمنين و المؤمنات اللهم إني أصبحت على كلمة الإخلاص و فطرة الإسلام و ملة إبراهيم و دين محمد صلواتك عليه و آله اللهم احفظني و أحيني على ذلك و توفي علي عليه و ابعتني يوم تبعث الخلائق فيه و اجعل أول يومي هذا صلاحا و أوسطه فلاحا و آخره نجاحا برحمتك فإني أسألك خيره و خير أهله و أعوذ بك من شره و شر أهله و من سمعه و بصره و يده و رجله كن لي منه حاجزا عز جارك و جل شأوك و لا إله غيرك.

اللهم إني أسألك أن ترزقني مواهب الدعاء في دبر كل صلاة و أسألك خير يومي هذا و فتحه و نوره و نصره و هداه و رشده و بشره أصبحت بالله الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ممتنعا و بعزة الله التي لا ترام و لا تضام معتصما و بسطان الله الذي لا يقهر و لا يغلب عائذا من شر ما خلق و ذرأ و برأ و من شر ما يكن بالليل و يخرج بالنهار و شر ما يخرج بالليل و يكن بالنهار و من شر الجن و الإنس و من شر كل ذي سلطان أو غيره و من شر كل دابة أنت آخذٌ بِناصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

(٢) لم نعر على خط الشيخ محمد بن علي الجبعي هذا.

(٤) راجع كتاب الإقبال ج ١ ص ١٩٣.

(١) لم نعر على كتاب روضة العابدين هذا.

(٣) كتاب الإقبال ج ١ ص ٧٨ مع اختلاف.

(٥) من المصدر.

دعاء آخر في اليوم الأول منه.

اللهم اجعل صيامي صيام الصائمين وقيامي قيام القانتين ونهني فيه عن نومة الغافلين وهب لي جرمي يا إله العالمين. وقد قدمنا في عمل الشهر روايتين كل واحدة بثلاثين فصلا لسائر الشهور^(١) فادع بدعاء كل يوم منها في يومه فإنه باب سعادة فتح لك فاغتنمه قبل أن تصير من أهل القبور^(٢).

فصل: فيما نذكره من فضل الاعتكاف في شهر رمضان.

اعلم أن الاعتكاف حقيقة عكوف العبد على طاعة الله جل جلاله و مراقبته و تفصيل ذلك مذكور في الكتب المتعلقة بتفصيل الأحكام و جملة و إنما نذكر هاهنا حديثا واحدا بفضل الاعتكاف مطلقا في شهر الصيام لئلا يخلو كتابنا من الإشارة إلى هذه العبادة و ما فيها من سعادة و إنعام.

روينا ذلك عن محمد بن يعقوب من كتاب الكافي^(٣) و عن علي بن فضال من كتاب الصيام و عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه^(٤) عن أبي عبد الله عليه السلام قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله في أول ما فرض شهر رمضان في العشر الأول و في السنة الثانية في العشر الأوسط و في السنة الثالثة في العشر الأواخر فلم يزل يفعل ذلك حتى مضى و سندر في العشر الأواخر منه فضل الاعتكاف فيه و ما لا غنى لمن يحتاج إليه عنه^(٥).

فصل: فيما نذكره من أن القرآن أنزل في شهر رمضان و الحث على تلاوته فيه.

أما نزول القرآن في شهر رمضان فيكفي في البرهان قول الله جل جلاله ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾^(٦) و إنما ورد في الحديث أن نزوله كان في شهر الصيام إلى السماء الدنيا ثم نزل منها إلى النبي صلى الله عليه وآله كما شاء جل جلاله في الأوقات و الأزمان.

و أما الحث على تلاوته فيه فذلك كثير في الأخبار و لكننا نورد حديثا واحدا فيه تنبيه لأهل الاعتبار.

عن علي بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له إن أبي سأل جدك عليه السلام عن ختم القرآن في كل ليلة فقال له في شهر رمضان قال افعل فيه ما استطعت فكان أبي يختمه أربعين ختمه في شهر رمضان ثم ختمته بعد أبي فربما زدت و ربما نقصت و إنما يكون ذلك على قدر فراغي و شغلي و نشاطي و كسلي فإذا كان يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ختمه و لفاطمة عليها السلام ختمه و للأئمة عليهم السلام ختمه حتى انتهت إليه فصيرت لك واحدة منذ صرت في هذه الحال فأني شيء لي بذلك قال لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة قلت الله أكبر فلي بذلك قال نعم ثلاث مرات^(٧).

فصل: فيما نذكره مما يدعى به عند نشر المصحف لقراءة القرآن رويانا ذلك بإسنادنا إلى يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ميمون الصائغ أبي الأكراد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن و الجامع قبل أن يقرأ القرآن و قبل أن ينشره يقول حين يأخذه بيمينه:

بسم الله اللهم إني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله و كتابك الناطق على لسان رسولك و فيه حكمك و شرائع دينك أنزلته على نبيك و جعلته عهدا منك إلى خلقك و حبلا متصلا فيما بينك و بين عبادك اللهم إني نشرت عهدك و كتابك اللهم فاجعل نظري فيه عبادة و قراءتي تفكرا و فكري اعتبارا و اجعلني ممن أعظم ببيان مواعظك فيه و أجتنب معاصيك و لا تطيع عند قراءتي كتابك على قلبي و لا على سمعي و لا تجعل على بصري غشاوة و لا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني أتدبر آياته و أحكامه أخذا بشرائع دينك و لا تجعل نظري فيه غفلة و لا قراءتي هزيمة^(٨) إنك أنت الرؤوف الرحيم^(٩).

فصل: فيما نذكره مما ينبغي أن يقرأ في مدة الشهر كله.

(١) راجع ج ٩٧ ص ١٣٢ من المطبوعة.

(٣) الكافي ج ٤ ص ١٧٥.

(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٣٠.

(٦) سورة البقرة، آية: ١٨٥.

(٧) الإقبال ج ١ ص ٢٣٠-٢٣١.

(٩) الإقبال ج ١ ص ٢٣١-٢٣٢.

(٢) كتاب الإقبال ج ١ ص ٢٢٨-٢٣٠.

(٤) الفقيه ج ٢ ص ١٢٣.

(٨) الهزيمة: سرعة الكلام القاموس المحيط ج ٤ ص ١٩٠.

اعلم أنه من بلغ فضل الله عليه إلى أن يكون متصرفا في العبادات المندوبات بأمر يعرفه في سره فيعتمد عليه فإنه يكون مقدرا قراءته في شهر رمضان بقدر ذلك البيان و أما من كان متصرفا في القراءة بحسب الأمر الظاهر في الأخبار فإنه بحسب ما يتفق له من التفرغ والأعداد فإذا لم يكن له عائق عن استمرار القراءة في شهر الصيام فليعمل ما روي عن وهب بن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الرجل في كم يقرأ القرآن قال في ست فصاعدا قلت في شهر رمضان قال في ثلاث فصاعدا.

و رويت عن جعفر بن قولويه بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال لا يعجبني أن يقرأ القرآن في أقل من الشهر. و اعلم أن المراد من قراءة تك القرآن أن تستحضر في عقلك و قلبك أن الله جل جلاله يقرأ عليك كلامه بلسانك فتستمع مقدس كلامه و تعترف بقدر إنعامه و تستفهم المراد من آدابه و مواعظه و أحكامه.

فإن قلت لا يقوم ضعف البشرية و الأجزاء الترابية بقدر معرفة حرمة الجلالة الإلهية فليكن أدبك في الاستماع و الانتفاع على قدر أنه لو قرأ عليك بعض ملوك الدنيا كلاما قد نظمته و أراد منك أن تفهم معانيه و تعمل بها و تعظمه فلا ترض لنفسك و أنت مقر بالإسلام أن يكون الله جل جلاله دون مقام ملك في الدنيا يزول ملكه لبعض الأحلام. و إن قلت لا أقدر على بلوغ هذه المرتبة الشريفة فلا أقل أن يكون استماعك و انتفاعك بالقراءة المقدسة المنيفة كما لو جاءك كتاب من والدك أو ولدك القريب إليك أو من صديقك العزيز عليك فإنك إن أنزلت الله جل جلاله و كلامه المعظم دون هذه المراتب فقد عرضت نفسك للضعيف لصفقة خاسر أو خائب^(١).

فصل: فيما نذكره من دعاء إذا فرغ من قراءة بعض القرآن^(٢) رويته بالإسناد المتقدم عند ذكر نشر المصحف الكريم فيقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم:

اللهم إني قرأت ما قضيت لي من كتابك الذي أنزلته على نبيك محمد صلواتك عليه و رحمتك فلك الحمد ربنا و لك الشكر و المنة على ما قدرت و وفقت اللهم اجعلني ممن يحل حلالك و يحرم حرامك و يجتنب معاصيك و يؤمن بمعكمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه و اجعله لي شفاء و رحمة و حرزا و ذخرا اللهم اجعله لي أنسا في قبري و أنسا في حشري و اجعل لي بركة بكل آية قرأتها و ارفع لي بكل حرف درسته درجة في أعلى عليين آمين يا رب العالمين.

اللهم صل على محمد نبيك و صفيك و نجيك و دليلك و الداعي إلى سبيلك و على أمير المؤمنين وليك و خليفتك من بعد رسولك و على أوصيائهما المستحفظين دينك المستودعين حقك و المسترعين خلقك و عليهم أجمعين السلام و رحمة الله و بركاته.

أقول: و ليختم صوم نهاره بنحو ما قدمناه في خاتمة ليله و ذكرنا من أسرار^(٣).

الباب السادس: فيما نذكره من وظائف الليلة الثانية من شهر رمضان و يومها و فيه فصول.

فصل: فيما نذكره من كيفية خروج الصائم من صومه و دخوله في حكم الإفطار.

اعلم أن للصائم معاملة كلف باستمرارها قبل صومه و مع صومه^(٤) فهي مطلوبة منه قبل الإفطار و معه و بعده في الليل و النهار و هي طهارة قلبه مما يكرهه مولاه و استعمال جوارحه فيما يقربه من رضاه فهذا أمر مراد من العبد مدة مقامه في دنياه و أما المعاملة المختصة بزيادة شهر رمضان فإن العبد إذا كان مع الله جل جلاله يتصرف بأمره في الصوم و الإفطار في السر و الإعلان فصومه طاعة سعيدة و إفطاره بأمر الله جل جلاله عبادة أيضا جديدة فيكون خروجه من الصوم إلى حكم الإفطار خروج متمثل أمر الله جل جلاله و تابع لما يريد من الاختيار متشرفا و متلذذا كيف ارتضاه سلطان الدنيا و الآخرة أن يكون في باب و متعلقا على خدمته و منسوبيا إلى دولته القاهرة و كيف وفقه للقبول منه و سلمه من خطر الإعراض عنه.

وإياه وأن يعتقد أنه بدخول وقت الإفطار قد تشمر من حضرة المطالبة بطهارة الأسرار وصلاح الأعمال في الليل

(٢) في المصدر «تلاوة» بدل «قراءة بعض».

(٤) في المصدر إضافة «و بعد صومه».

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٢٢-٢٢٣.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٢٣-٢٢٤.

والنهار وهو أن يعلم أن الله جل جلاله ما شمعه إلا مزيد دوام إحسانه إليه وإقباله بالرحمة عليه وكيف يكون العبد مهونا بإقبال مالك حاضر محسن إليه ويهون من ذلك ما لم يهون ألم يسمع مولاه يقول ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (١).

فصل: فيما نذكره من الوقت الذي يستحب فيه الإفطار.

أقول: قد وردت الروايات متناصرة عن الأئمة عليهم أفضل الصلوات أن إفطار الإنسان في شهر رمضان بعد تأدية صلاته أفضل له وأقرب إلى قبول عبادته فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى علي بن فضال من كتاب الصوم عن أبي عبد الله عليه السلام قال يستحب للصائم إن قوي على ذلك أن يصلي قبل أن يفطر.

أقول: وأما إن حضره قوم لا يصبرون إلى أن يفطر معهم بعد صلاته ويكونون ممن يقدمون الإفطار فليفطر معهم رضا لله جل جلاله وتعظيما لمراسمه وتاماً لعبادته ومراد ذلك لمالك حياته ومماته فليقدم الإفطار معهم على هذه النية محافظاً به على تعظيم الجلالة الإلهية وإن كان القوم الذين حضروه يشغله إفطاره معهم عن مالكة ويفرق بينه وبين ما يريد من شريف مسالكة فيرضهم بالإكرام في الطعام ويعتذر إليهم في المشاركة لهم في الإفطار ببعض الأعدار التي يكون فيها مراقبا للمطلع على الأسرار وإن كان الحاضرون ممن يخافهم إن لم يفطر معهم قبل الصلوات وكانت التقية لهم رضا لمالك الأحياء والأموات فليعمل ما يكون فيه رضا ولا يغالط نفسه ولا يتأول لأجل طاعة شيطانه وهواه (٢).

فصل: فيما نذكره من الوقت الذي يجوز فيه الإفطار.

اعلم أنه إذا دخل وقت صلاة المغرب على اليقين فقد جاز إفطار الصائمين ما لم يشغل الإفطار عما هو أهم منه من عبادات رب العالمين فإن اجتمعت مراسم الله جل جلاله على العبد عند دخول وقت العشاء فليبدأ بالأهم فالأهم متابعاً لمالك الأشياء وثلاثاً يكون المملوك متصرفاً في ملك مالكة بغير رضا فكأنه يكون قد غصب الوقت وما يعمل فيه من يد صاحبه وتصرف فيما لم يعطه إياه إياه أن يهون بهذا وأمثاله ثم إياه (٣).

فصل: فيما نذكره من آداب أو دعاء وقراءة يعملها ويقولها قبل الإفطار.

فمن الآداب عند الطعام ما رويناه بإسنادنا إلى أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي من كتاب الآداب الدينية فيما رواه من جدنا الحسن السبط الممتحن بمقاساة الدولة الأموية صلوات الله على روحه العظيمة العلية فقال قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في المائة اثنا عشرة خصلة يجب على كل مؤمن أن يعرفها أربع منها فرض وأربع منها سنة وأربع منها تأديب.

فأما الفرض فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر وأما السنة فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب الأيسر والأكل بثلاث أصابع ولق الأصابع وأما التأديب فالأكل مما يليك وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس.

أقول: ومن آداب شرب الذي يريد الشرب وأكل الطعام أن يستحضر المنة لله جل جلاله عليه كيف أكرمه أو أراحه عن استخدامه في كل ما احتاج إلى الطعام والشرب إليه مذكور ذلك إلى حين يتقدم بين يديه فإنه جل جلاله استخدم فيما يحتاج الإنسان إليه الملائكة الموكلين بتدبير الأفلاك والأرضين والأنبياء والأوصياء ونوابهم الموكلين بتدبير مصالح الآدميين والملوك والسلاطين ونوابهم وجندهم الذين يحفظون بيضة الإسلام حتى يتهيأ الوصول إلى الطعام واستخدام كل من تعب في طعامه من أكار ونجار وحدادين وحطابين وخبازين وطباخين ومن يقصر عن حصصهم ببيان الأفلام ولسان حال الأفهام وكيف يحسن من عبد يريحه سيده من جميع هذا التعب والعناء ويحمل إليه طعامه وهو مستريح من هذا الشقاء فلا يرى له في ذلك منة كبيرة ولا صغيرة أقما يكون كأنه ميت العقل والقلب أعمى عن نظر هذه النعم الكثيرة.

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٣٥ و الآية من سورة الذاريات: ٥٦.

(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٣٦.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٣٦.

و من الدعاء عند أكل الطعام ما رويناه بإسنادنا إلى الطبرسي عن رواه عن الأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام قال يقول عند تناول الطعام الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويجبر ولا يجار عليه ويستغني ويفقر إليه اللهم لك الحمد على ما رزقتني من الطعام والإدام في سر منك وعافية من غير كد مني ومشقة بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللهم أسعدني من مطعمي هذا بخيره وأعزني من شره وأمتعني بنفعه وسلمني من ضره^(١).

ومن الدعاء المختص بالإفطار في شهر الصيام: ما رويناه بإسنادنا إلى المفضل بن عمر رحمه الله قال قال الصادق عليه السلام إن رسول الله ﷺ قال لأُمير المؤمنين عليه السلام يا أبا الحسن هذا شهر رمضان قد أقبل فاجعل دعاءك قبل فطورك فإن جبرئيل عليه السلام جاءني فقال يا محمد من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر استجاب الله تعالى دعاءه وقبل صومه وصلاته واستجاب له عشر دعوات وغفر له ذنبه وفرج همه ونفس كربته وقضى حوائجه وأنجح طلبته ورفع عمله مع أعمال النبيين والصديقين وجاء يوم القيامة وجهه أضوأ من القمر ليلة البدر فقلت ما هو يا جبرئيل فقال قل:

اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الرفيع ورب البحر المسجور ورب الشفع الكبير والنور العزيز ورب التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم أنت إله من في السماوات وإله من في الأرض لا إله فيهما غيرك وأنت ملك من في السماوات وملك من في الأرض لا ملك فيهما غيرك أسألك باسمك الكبير ونور وجهك المنير وبملكك القديم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم أسألك باسمك الذي أشرق به كل شيء وباسمك الذي أشرق به السماوات والأرض وباسمك الذي صلح به الأولون وبه يصلح الآخرون يا حي قبل كل حي ويا حي بعد كل حي ويا حي لا إله إلا أنت صل على محمد وآل محمد واغفر لي ذنوبي واجعل لي من أمري يسرا وفرجا قريباً وثبتني على دين محمد وآل محمد وعلى سنة محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام واجعل عملي في المرفوع المتقبل وهب لي كما وهبت لأوليائك وأهل طاعتك فإني مؤمن بك ومتوكل عليك منيب إليك مع مصيري إليك وتجمع لي ولأهلي ولدي الخير كله وتصرف عني وعن ولدي وأهلي الشر كله أنت الجنان المنان بديع السماوات والأرض تعطي الخير من تشاء وتصرفه من تشاء فامنن علي برحمتك يا أرحم الراحمين^(٢).

ومن الدعاء عند الإفطار ما وجدناه في كتب أصحابنا عن النبي ﷺ أنه قال ما من عبد يصوم فيقول عند إفطاره يا عظيم يا عظيم أنت إلهي لا إله غيرك اغفر لي الذنب العظيم إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا عظيم إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

وأما القراءة عند الإفطار: فإننا رويناهما وجدناها مروية عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنه قال من قرأ إنا أنزلناه عند فطوره وعند سحوره كان فيما بينهما كالمتشطح بدمه في سبيل الله تعالى^(٣).

فصل: فيما نذكره مما يستحب أن يفطر عليه.

اعلم أننا قد ذكرنا فيما تقدم من هذا الكتاب كيفية الاستظهار في الطعام والشراب ونزيد هاهنا بأن نقول ينبغي أن يكون الطعام والشراب الذي يفطر عليه مع الطهارة من الحرام والشبهات قد تنزهت طرق تهيته لمن يفطر عليه من أن يكون قد اشتغل به من هياء عن عبادة الله جل جلاله وهو^(٤) أهم منه فربما يصير ذلك شبهة في الطعام والشراب لكونه عمل في وقت كان الله جل جلاله كارها للعمل فيه ومعرض عنه وحسبك في سقم طعام أو شراب أن يكون صاحبه رب الأرباب كارها لتهيته على تلك الوجوه والأسباب فما يؤمن المستعمل له أن يكون سقما في القلوب والأجسام والآليات.

أقول: وأما تعيين ما يفطر عليه من طريق الأخبار فقد رويناه بعدة أسانيد:

فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى الفقيه علي بن الحسن بن فضال التميمي الكوفي من كتاب الصيام بإسناده إلى

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٣٩.

(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٣٧-٢٣٩.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٤٠.

(٤) في المصدر «هي» بدل «هو».



جابر عن أبي جعفر قال كان رسول الله ﷺ يفطر على الأسودين قلت رحمك الله و ما الأسودين قال التمر و الماء و الرطب و الماء.

و رأيت في حديث من غير كتاب علي بن الحسن بن فضال عن النبي ﷺ أنه قال من أفطر على تمر حلال زيد في صلاته أربعمئة صلاة.

و من ذلك ما روينا أيضا بإسناده إلى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام بإسناده إلى غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه أن عليا كان يستحب أن يفطر على اللبن.

و من ذلك ما روينا بإسناده إلى أبي جعفر بن بابويه بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلوب.

أقول: و لعل هذه المقاصد من الأبرار في الإفطار كانت لحال يخصهم أو لامتنال أمر يتعلق بهم من التطلع على الأسرار و كلما كان الذي يفطر الإنسان عليه أبعد من الشبهات و أقرب إلى المراقبات كان أفضل أن يفطر به و يجعله مطية ينهض بها في الطاعات و كسوة لجسده يقف بها بين يدي سيده^(١).

فصل: فيما نذكره من دعاء أنشأناه نذكره عند تناول الطعام نرجو به تطهيره من الشبهات و الحرام.

هذا الدعاء اللهم إني أسألك بالرحمة التي سبقت غضبك و بالرحمة التي ذكرتني بها و لم أذكر شيئا مذكورا و بالرحمة التي أنشأتني و رببتي صغيرا و كبيرا و بالرحمة التي نقلتني بها من ظهور الآباء إلى بطون الأمهات من لدن آدم عليه السلام إلى آخر الغايات و أقمت للآباء و الأمهات بالأقوات و الكسوات و المهمات و وقيتهم مما جرى على الأمم الهالكة من النكبات و الآفات و بالرحمة التي شرفنتني بها بطاعتك و التقرب إليك و بالرحمة التي جعلتني بها من ذرية أعز الأنبياء عليك و بالرحمة التي حملتني بها عندي عند سوء أدبي بين يديك و بالمراحم و المكارم التي أنت أعلم بتفصيلها و قبولها و تكميلها و بما أنت أهل أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تطهروا من الذنوب و العيوب بالعافية منها و العفو عنها حتى تصلح للترشيد بمجالستك و الجلوس على مائدة ضيافتك و أن تطهر طعمانا هذا و شرابنا و كل ما تنقلب فيه من فوائد رحمتك من الأدناس و الأرجاس و حقوق الناس و من الحرامات و الشبهات و أن تصانع عنه أصحابه من الأحياء و الأموات و تجعله طاهرا مطهرا و شفاء لأدياننا و دواء لأبداننا و طهارة لسائرنا و ظواهرنا و نوراً لأرواحنا و مقويا لنا على خدمتك باعنا لنا على مراقبتك و اجعلنا بعد ذلك ممن أغنيته بعلمك عن المقال و بكرمك عن السؤال برحمتك يا أرحم الراحمين^(٢).

فصل: فيما نذكره من القصد بالإفطار.

اعلم أن الإفطار عمل يقوم به ديوان العبادات و مطلب يظفر بالسعادات فلا بد له من قصد يليق بتلك المرادات و من أهم ما قصد الصائم بإفطاره و ختم به تلك العبادة مع العالم بأسراره امتثال أمر الله جل جلاله بحفظ حياته على باب طاعة مالك مباره و مساره و إذا لم يقصد بذلك حفظها على باب الطاعة فكأنه قد ضيع الطعام و أتلفه و أتلفها و عرضها للإضاعة و خسر في البضاعة و تصير الطاعات الصادرة عنه عن قوة سقيمة النيات كإنسان يركب دابة في الحج أو الزيارات بغير إذن صاحبها أو بمخالفة في مسالكها و مذاهبها أو فيها شيء من الشبهات و أي كلفة أو مشقة فيما ذكرناه من صلاح النية و معاملة الجلالة الإلهية حتى يهرب من تلك المراتب و المناصب و الشرف و المواهب إلى معاملة الشهوة البهيمية و الطبع الخائب المذهب لو لا رضاه لنفسه بذل المصائب و الشتمات بما حصل فيه من التوائب^(٣).

فصل: فيما نذكره مما يقوله الصائم عند الإفطار بمقتضى الأخبار.

روي محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان تغمده الله بالرضوان بإسناده إلى مولانا موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده عن الحسن بن علي عليه السلام أن لكل صائم عند فطره دعوة مستجابة فإذا كان أول لقمة فقل بسم الله اللهم يا واسع المغفرة اغفر لي و في رواية أخرى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يا واسع المغفرة اغفر لي فإنه من قالها عند إفطاره غفر له^(٤).

(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٤٢-٢٤٣.

(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٤٤.

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٤١.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٤٣.

فصل: فيما نذكره عن النبي ﷺ من فضل دعاء عند أكل الطعام رأيت ذلك في حديثه عليه أفضل السلام أنه قال من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا من رزقه من غير حول مني وقوة غفر له ما تقدم من ذنبه^(١).
فصل: فيما نذكره من صفة حمد النبي ﷺ عند أكل الطعام وهو قدوة لأهل الإسلام رأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيشابور في ترجمة حسن بن بشير بإسناده قال كان رسول الله يحمد الله بين كل لقمتين.
أقول أنا: أيها المسلم المصدق بالقرآن المتمثل لأمر الله جل جلاله إياك أن تخالف قوله تعالى في رسوله ﴿فَاتَّبِعُوهُ^(٢) وَاتَّبِعُوا التَّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ^(٣)﴾ واسلك سبيل هذه الآداب فإنها مطايا وعطايا يفتح لها أنوار سعادة الدنيا ويوم الحساب^(٤).

فصل: فيما نذكره من الدعاء الذي يقتضي لفظه أنه بعد الإفطار مما رويناه عن الأظهر.
فمن ذلك ما رويناه بعدة أسانيد إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنّا فتقبله منا ذهب الظمأ وابتلت العروق وبقي الأجر.

وروى السيد يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في كتاب أماليه بإسناده قال كان النبي ﷺ إذا أكل بعض اللقمة قال اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأرويت فلك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنك.
ومن ذلك ما روى عن أبي جعفر ﷺ قال كان علي صلوات الله عليه إذا أفطر جثى على ركبتيه حتى يوضع الخوان ويقول اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنّا فتقبله منا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال كلما صمت يوما من شهر رمضان فقل عند الإفطار الحمد لله الذي أعاننا فصمنا ورزقنا فأفطرنّا اللهم تقبله منا وأعنا عليه وسلمنا فيه وتسلمه منا في يسر منك وعافية الحمد لله الذي قضى عني يوما من شهر رمضان.

ومن ذلك ما يروى عن موسى بن جعفر الكاظم ﷺ عن آبائه ﷺ قال: إذا أمسيت صائما فقل عند إفطارك اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت وعلىك توكلت يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم.

ومن ذلك ما يدعى به عند الفراغ من أكل كل الطعام وهو مما رويناه بإسنادنا إلى الطبرسي ره عن يرويه عن الأئمة ﷺ فقال وتقول عند الفراغ من الطعام الحمد لله الذي أطعمني فأشبعني وسقاني فأرواني وصانني وحماني الحمد لله الذي عرفني البركة واليمن بما أصبته وتركته منه اللهم اجعله هنيئا مريئا لا وبيا ولا دويا وأبقني بعده سويا قائما بشرك محافظا على طاعتك وازرقني رزقا دارا وأعشني عيشا قارا واجعلني بارا واجعل ما يلقاني في المعاد مبهجا سارا برحمتك^(٥).

فصل: فيما نذكره من زيادة ما نختار من دعوات الليلة الثانية من شهر الصيام وفيه عدة روايات منها من كتاب ابن أبي قرة في عمل شهر رمضان من الليلة الثانية منه.

اللهم أنت الرب وأنا العبد قضيت على نفسك الرحمة وللتني وأنت الصادق البار يداك مبسوطتان تنفق كيف تشاء لا يلحفك سائل ولا ينقصك نائل ولا يزيدك كثرة السؤال إلا عطاء وجودا أسألك قلبا وجلا من مخافتك أدرك به جنة رضوانك وأمضي به في سبيل من أحببت وأرضاك عمله وأرضيته في ثوابك حتى تبلغني بذلك ثقة المؤمنين بك وأمان الخائفين منك اللهم وما أعطيتني من عطاء فاجعله شغلا فيما تحب وما زويت عني فاجعله فراغا لي فيما تحب.

اللهم إنك قصمت الجبابرة بجبروتك وبسطت كنفك^(٦) على الخلائق وأقسمت أنك حي قيوم وكذلك أنت تنقطع حيل المبطلين ومكرهم دونك اللهم صل على محمد وآله وازرقني مولاة من واليت ومعادة من عاديته وحباً لمن أحببت وبغضا لمن أبغضت حتى لا أوالي لك عدوا ولا أعادي لك ولما أشكو إليك يا رب خطيئة أغشت بصري

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٤٤.
(٢) سورة الاعراف، آية: ١٥٧.
(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٤٥.
(٤) في المصدر «كفك» بدل «كنفك».
(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٤٥-٢٤٧.
(٦) سورة التوبة، آية: ١١٧.



وأظلت على قلبي وفي طريق الخاطئين صرعتني فهذه يدي رهينة في وثاقل بما جنبني على نفسي وهذه رجلي موثقة في حبالك باكتسابي فلو كان هربي إلى جبل يلجئني أو مغارة تواريني أو بحر ينجيني لكنت العائد بك من ذنوبي أستعيذك عيادة مهموم كئيب حزين يرقب نار السموم.

اللهم يا مجلي عظام الأمور جل عني همة الهموم وأجرني من نار تقصم عظامي وتحرق أحشائي وتفرق قواي اللهم ارزقني صبر آل محمد واجعلني أنتظر أمرهم واجعلني من أنصارهم وأعوانهم في الدنيا والآخرة اللهم أحييني محياهم وأمتني ميتتهم اللهم أعطني سؤلهم في وليهم وعدوهم اللهم رب السبع المثاني والفرقان العظيم ورب جبرئيل وميكائيل أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقبل صومي وصلاتي وتسأل حاجتك.

اللهم إني أعوذ بك في هذا الشهر العظيم من كل ذنب يحبس رزقي أو يحجب مسألي أو يبطل صومي أو يصد بوجهك الكريم عني اللهم صل على محمد وآله واغفر لي ما لا يضرك وأعطني ما لا ينقصك في هذه الليلة فأني مفتقر^(١) إلى رحمتك.

دعاء آخر مروى عن النبي ﷺ:

يا إله الأولين والآخرين وإله من بقي وإله من مضى رب السماوات السبع ومن فيهن فائق الأضباح وجال الليل سكناً والشمس والقمر حُساباً لك الحمد ولك الشكر ولك المن ولك الطول وأنت الواحد الأحد^(٢) الصمد أسألك بجلالك سيدي وجمالك مولاي أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي وترحمني وتتجاوز عني إنك أنت الغفور الرحيم^(٣).

فصل: فيما نذكره من الأدعية لكل يوم غير متكررة.

فمن ذلك دعاء اليوم الثاني من شهر رمضان: اللهم إليك غدوت بحاجتي وبك أنزلت اليوم فقري ومسكنتي فأني لمغفرتك ورحمتك أرجى مني لعملي ومغفرتك ورحمتك أوسع لي من ذنوبي كلها اللهم فصل على محمد وآل محمد وتول قضاء كل حاجة لي بقدرتك عليها وتيسيرها عليك وفقرتي إليك فأني لم أصب خيراً قط إلا منك ولم يصرف عني سوء قط غيرك ولا أرجو لأمر آخرتي ودياري سواك يوم يفرديني الناس في حفرتي وأفضي إليك يا كريم.

اللهم من تهيأ وتعباً وأعد واستعد لوفادة إلى مخلوق رجاؤه وفده وطلب نائله وجائزته فأليك يا رب تهيتني وتعبتني واستعدادي رجاؤه وفده وطلب نائله وجائزته فلا تخيب دعائي يا من لا يخيب عليه السائل ولا ينقصه نائل فأني لم أتك ثقة بعمل صالح عملته ولا لوفادة إلى مخلوق رجوته أتيتك مقراً بالإساءة على نفسي والظلم لها معترفاً بأن لا حجة لي ولا عذر أتيتك أرجو عظيم عفوك الذي علوت^(٤) به على الخاطئين فلم يمنك طول عكوفهم على عظيم الجرم أن عدت عليهم بالرحمة فيما من رحمتهم واسعة وعفوه عظيم يا عظيم يا عظيم يا رب ليس يرد غضبك إلا حلمك ولا ينجيني من سخطك إلا التضرع إليك فهب لي يا إلهي فرجاً بالقدرة التي تحيي بها ميت البلاد ولا تهلكني غما حتى تستجيب لي دعائي وتعزني الإجابة وأدقني طعم العافية إلى منتهى أجلي ولا تشمت بي عدوي ولا تسلطه علي ولا تمكنه من عني.

إلهي إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وإن رفعتني فمن ذا الذي يضعني وإن أهلكني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره وقد علمت أنه ليس في حكمك ظلم ولا في نعمتك عجلة وإنما يعجل من يخاف الفتور وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك علواً كبيراً فصل على محمد وآل محمد وانصرتني ورحمتني وآثرتني وارزقني وأعني واغفر لي وتب علي واعصمني واستجب لي في جميع ما سألتك وأردت بي وقدره لي ويسره واضعه وبارك لي فيه وتفضل علي به وأسعدني بما تعطيني منه وزدني من فضلك الواسع سعة من نعمك الدائمة وأوصل لي ذلك كله بخير الآخرة ونعيمها يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في اليوم الثاني منه: اللهم قربني فيه إلى مرضاتك وجنبي فيه من سخطك ونعماتك وفقني لقراءة كتابك برحمتك يا أرحم الراحمين^(٥).

(١) في المصدر «فقير» بدل «مفتقر».

(٢) كلمة «الأحد» ليست في المصدر.

(٣) الأقبال ج ١ ص ٢٤٧.

(٤) في نسخة من المطبوعة «عفوت».

(٥) في المصدر «فقير» بدل «مفتقر».

(١) الأقبال ج ١ ص ٢٤٧.

(٢) الأقبال ج ١ ص ٢٤٩-٢٥٠.

الباب السابع: فيما نذكره من زيادات^(١) في الليلة الثالثة ويومها وفيها يستحب الغسل على مقتضى الرواية التي تضمنت أن كل ليلة مفردة من جميع الشهر يستحب الغسل وفيه ما نختاره من عدة روايات في الدعوات. منها: من كتاب محمد بن أبي قرة في عمل شهر رمضان في الليلة الثالثة منه اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي للذكر واجعلني أتبع كتابك وأؤمن برسولك وأوفي بعهديك وأبسن رحمتك وتقبل صومي اللهم إني أتقرب إليك في هذا الشهر الشريف العظيم بجدوك وكرمك وأتقرب إليك بملاتكتك وأنبيائك ورسلك وأتقرب إليك بالمستحفظين أولهم وآخرهم وأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وتغفر لي الذنوب^(٢) جميعا الساعة الساعة الليلة الليلة وترفع يديك وتستدعي الدموع دعاء آخر مروى عن النبي ﷺ يا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب والأسباط رب الملائكة والروح السميع العليم الحليم الكريم العلي العظيم لك صمت وعلى رزقك أفطرت وإلى كفك آويت وإليك أنبت وإليك المصير وأنت الرؤوف الرحيم قوني على الصلاة والصيام ولا تخزني يوم القيامة إِنَّكَ لَأَتُخَلِّفُ الْمِيعَادَ^(٣).

فصل: فيما يختص باليوم الثالث من دعاء غير متكرر.

فمن ذلك دعاء اليوم الثالث من شهر رمضان يا من تحل به عقد المكاره يا من يفتأ به حد الشدائد يا من يلتمس منه المخرج إلى محل^(٤) الفرج ذلت لقدرتك الصعاب وتسببت بلطفك الأسباب وجرى بطاعتك القضاء مضت على إرادتك الأشياء فهي بمشيئتكم دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون نهيك منزجرة أنت المدعو للمهمات أنت المفزع في الملهمات لا يندفع منها إلا ما دفعت ولا ينكشف منها إلا ما كشفت وقد نزل بي يا رب ما قد تكادني ثقله وألم بي ما قد بهظني حمله وبقدرتك أوردته علي وبسلطانك وجهته إلي فلا مصدر لما أوردت ولا مورد لما أصدرت ولا صارف لما وجهت ولا فاتح لما أغلقت ولا مغلق لما فتحت ولا ميسر لما عسرت ولا معسر لما يسرت ولا ناصر لمن خذلت ولا خاذل لمن نصرت فصل على محمد وآل محمد وافتح لي يا رب باب الفرج بطولك واكسر عني سلطان الهم بحولك وأنلني حسن النظر فيما شكوت وأذقني حلاوة الصنع فيما سألت وهب لي من لدنك فرجا هنيئا واجعل لي من عندك مخرجا وحيا ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فروضك واستعمال سنتك فقد ضقت لما نزل بي ذرعا وامتألت بما حدث علي هما وأنت القادر على كشف ما منيت به ودفع ما وقعت فيه فصل على محمد وآل محمد وافعل بي ذلك وإن لم أستوجبه منك يا ذا العرش الكريم والسلطان العظيم يا خير من خلونا به وحدنا يا خير من أشرنا إليه يكفنا نسألك اللهم أن تلهنا الخير وتعطيناه وأن تصرف عنا الشر وتكفيناه وأن تدر عنا الشيطان وتبعدناه وأن ترزقنا الفردوس وتحلناه وأن تسقينا من حوض محمد وآل محمد صلواتك عليه وآله وتوردناه ندوك يا ربنا تضرعا وخيفة ورغبة ورهبة وخوفا وطعنا إنك سميع الدعاء وصلى الله على محمد وآله.

اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ بك منك ولجأ إلى عذك واستظل بفيئتك واعتصم بحبلك ولم يثق إلا بك يا جزيل العطايا ويا فكاك الأسارى أنت المفزع في الملهمات وأنت المدعو للمهمات صل على محمد وآل محمد واجعل لي فرجا ومخرجا ورزقا واسعا بما شئت إذا شئت كيف شئت يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في اليوم الثالث اللهم ارزقني فيه الذهن والتنبيه وأبعدني فيه عن السفاهة والتمويه واجعل لي نصيبا من كل خير تنزل فيه بجدوك يا أجود الأجودين^(٥).

أقول: وفي رواية أن الإنجيل أنزل يوم ثالث شهر رمضان على عيسى عليه السلام فيكون له زيادة في الاحترام وعمل الطاعات والخيرات وروي لست مضين منه وسذكر في ليلة ست إن شاء الله تعالى^(٦).

الباب الثامن فيما نذكره من زيادة دعوات^(٧) في الليلة الرابعة ويومها وفيها ما نختاره من عدة روايات:

(١) في المصدر إضافة «ودعوات».

(٢) في المصدر «ذنوبي» بدل «الذنوب».

(٤) في نسخة من المصدر «روح» بدل «محل».

(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٥٢-٢٥٤.

(٥) في المصدر إضافة «يا أرحم الراحمين».

(٧) في المصدر «زيادات ودعوات» بدل «زيادة ودعوات».

منها من كتاب محمد بن أبي قرة في عمل شهر رمضان في الليلة الرابعة: إلهي ما عملت من حسنة فلا حمد لي فيه و ما ارتكبت من سوء فلا عذر لي فيه إلهي أعوذ بك أن أتكلم على ما لا حمد لي فيه أو أرتكب ما لا عذر لي فيه إلهي أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك مما وعدت من نفسي ثم أخلفتك فيه و أستغفرك مما أردت به وجهك الكريم فخالطني ما ليس لك رضا^(١) و أستغفرك لكل نعمة أنعمت بها علي ففوت بها علي معاصيك و أستغفرك لكل ذنب أذنبته و لكل خطيئة ارتكبتها و لكل سوء أتيت.

يا إلهي و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و تهب لي برحمتك كل ذنب فيما بيني و بينك و أن تستوهني من خلقك و تستقذني منهم و لا تجعل حسناتي في موازين من ظلمته و أسأت إليه فإنك على ذلك قادر يا عزيز و كل ذنب أنا عليه مقيم فانتقلني عنه إلى طاعتك يا إلهي و كل ذنب أريد أن أعمله فاصرفه عني و ردني إلى طاعتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك بأسمائك التي ليس فوقها شيء يا الله الرحمن الرحيم الذي لا يعلم كنه ما هو إلا أنت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ما سلف من ذنوبي و تعصمني فيما بقي من عمري و تعطيني جميع سؤلي في ديني و دنيائي و آخري و مثوأي يا أرحم الراحمين^(٢).

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما يا جبار الدنيا و يا مالك الملوك و يا رازق العباد هذا شهر التوبة و هذا شهر الثواب و هذا شهر الرجاء و أنت السميع العليم أسألك أن تجعلني في عبادك الصالحين الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ و أن تسترني بالستر الذي لا يهتك و تجليني بعافيتك التي لا ترام و تعطيني سؤلي و تدخلني الجنة برحمتك و أن لا تدع لي ذنبا إلا غفرتة و لا هما إلا فرجتة و لا كربة إلا كشتها و لا حاجة إلا قضيتها بحق محمد و آل محمد إنك أنت الأجل الأعظم^(٣).

فصل: فيما يختص باليوم الرابع من دعاء غير مكرر.

دعاء اليوم الرابع من شهر رمضان يا كهفي حين تعييني المذاهب و ملجئي حين تقل بي الحيل و يا بارئ خلقي رحمة بي و كنت عني^(٤) غنيا يا مؤيدي بالنصر من^(٥) أعدائي و لو لا نصرك إياي لكنت من المغلوبين و يا مقيل عثرتي و لو لا سترك عورتي لكنت من المفضوحين و يا مرسل الرياح من معاندها و يا ناشر البركات من مواضعها و يا من خص نفسه بشموخ الرفعة فأولياؤه بعزته يتعززون و يا من وضع نير^(٦) المذلة على أعناق الملوك فهم من سطواته خائفون أسألك باسمك الذي هو من نورك و أسألك بنورك الذي هو من كينونتك و أسألك بكينونتك التي هي من كبريائك و أسألك بكبريائك التي هي من عظمتك و أسألك بعظمتك التي هي من عزتك و أسألك بعزتك التي لا ترام و بقدرتك التي خلقت بها خلقك فهم لك مدعنون و باسمك الأجل الأعظم المبين أن تصلي على محمد و آل و أن تقضي عني ديني و تغنيني من الفقر و تمتعني بسمعي و بصري و تجعلهما الوارثين مني و أن ترزقني من فضلك الواسع من حيث أحسب و من حيث لا أحسب فإنه لا حول و لا قوة إلا بك يا الله يا رب صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و لكل مؤمن و مؤمنة يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في اليوم الرابع: اللهم قوني فيه على إقامة أمرك و ارزقني فيه حلاوة ذكرك و أوزعني فيه أداء شركك يا خير الناصرين^(٧).

الباب التاسع فيما نذكره من زيادة^(٨) و دعوات في الليلة الخامسة و يومها.

و يستحب فيها الغسل كما قدمناه و فيها ما نختاره من عدة روايات منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان.

(١) من المصدر.

(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٥٥.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٥٦.

(٤) في المصدر «علي» بدل «من».

(٥) النير - يسكنون النون - الخشية التي على عنق الثور بأداتها. القاموس المحيط ج ٢ ص ١٥٦.

(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٥٦-٢٥٧.

(٧) في المصدر «زيادات» بدل «زيادة».

دعاء الليلة الخامسة: اللهم إني أسألك بأسمائك خير الأسماء التي تنزل بها الشفاء و تكشف بها الأدواء^(١) أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تنزل علي منك عافية و شفاء و تدفع عني باسمك كل سقم و بلاء و تقبل صومي و تجعلني ممن صامت جوارحه و حفظ لسانه و فرجه و ترزقني عملاً ترضاه و تمن علي بالسمت و السكينة و ورعاً يحجزني عن معصيتك يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ: يا صانع كل مصنوع و يا جابر كل كسير و يا شاهد كل نجوى و يا رباه و يا سيده أنت النور فوق النور و نور كل نور فيا نور كل نور أسألك أن تغفر لي ذنوب الليل و ذنوب النهار و ذنوب السر و ذنوب العلانية يا قادر يا قدير يا واحد يا أحد يا صمد يا ودود يا غفور يا رحيم يا غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك تحيي و تميت و تميت و تحيي و أنت الواحد القهار صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني إنك أنت الرحمن الرحيم^(٢).

فصل: فيما يختص باليوم الخامس من دعاء غير متكرر دعاء اليوم الخامس من شهر رمضان.

اللهم صل على محمد و آل محمد و انزع ما في قلبي من حسد أو غل أو غش أو فسق أو فرح أو مرح أو بطر أو أشر أو خيلاء أو شك أو ريبة أو نفاق أو شقاق أو غفلة أو قطيعة أو جفاء أو ما تكرهه مما هو في قلبي اللهم ارزقني الثبوت في أمري و المشاورة مع أهل النصيحة و المودة لي بالتواضع في قلبي و التماس البركة فيما أنعمت به علي. اللهم ارزقني سلامة الصدر و السكينة إلى ما تحب و ترضى اللهم ارزقني شرح الصدر و انفتاحه لما تحب و ترضى و نور القلب و تفهمه لما تحب و ترضى^(٣) و ضياء القلب^(٤) و توقده فيما تحب و ترضى و حسن الأمن و إيمانه بما تحب و ترضى.

يا من بيده صلاح القلب أصلحه لي يا من بيده سلامة القلب فاجعله سالماً لي و ارزقني ما سألتك و تفضل علي بما لم أسأل اللهم ارزقني من فضلك و سعتك و جودك و كثرة نائلك ما أنت أهله اللهم أغفني عن طلب ما لم تقدره لي و سهل سبيل ما رزقتني منه و سقه إلي في عافية و يسر و رحمة و لطف و لا تعسره لي اللهم لا تنزع مني صالحاً أعطيته و لا توقني في شر استغذتني منه و اكفني برزقك من جميع خلقك اللهم صل على محمد و آل محمد و متعنا بأسماعنا و أبصارنا و اجعلهما الوارثين منا فإنه لا حول و لا قوة إلا بك^(٥).

دعاء آخر في اليوم الخامس منه اللهم اجعلني فيه من المستغفرين و اجعلني فيه من عبادك الصالحين القانتين و اجعلني فيه من أوليائك المتقين برأقتك يا أرحم الراحمين^(٦).

الباب العاشر فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة السادسة منه ويومها وفيه ما نختاره من عدة روايات بالدعوات.

منها ما ذكره محمد بن أبي قررة ره في كتابه عمل شهر رمضان دعاء الليلة السادسة:

اللهم لك الحمد و إليك المشتكى اللهم أنت الواحد القديم و الآخر الدائم و الرب الخالق و الديان يوم الدين تفعل ما تشاء بلا مغالبة و تعطي من تشاء بلا من و تمنع ما تشاء بلا ظلم و تداول الأيام بين الناس يركبون طبقاً عن طبق أسألك يا ذا الجلال و الإكرام و العزة التي لا ترام و أسألك يا الله و أسألك يا رحمان أسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تعجل فرج آل محمد و فرجنا بفرجهم و تقبل صومي و أسألك خير ما أرجو و أعوذ بك من شر ما أؤذر إن أنت خذلت فبعد الحجة و إن أنت عصمت فبتمام النعمة يا صاحب محمد يوم حنين و صاحبه و مؤيده يوم بدر و خير و المواطن التي نصرت فيها نبيك عليه و آله السلام يا مبير الجبارين و يا عاصم النبيين أسألك و أقسم عليك بحق يس و الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ و بحق طه و سائر القرآن العظيم أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تحصرني عن الذنوب و الخطايا و أن تزيدني في هذا الشهر العظيم تأييداً تربط به علي جأشي و تسد به علي خلتي اللهم إني أدرا

(١) في المصدر «الأواء» بدل «الأدواء».

(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٥٨.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر إضافة «و ذكاء القلب».

(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٦٠.

(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٥٩.

بك في نحو أعدائي لا أجد لي غيرك ها أنا بين يديك فاصنع بي ما شئت لا يصيبني إلا ما كتبت لي أنت حسبي و نعم الوكيل^(١).

٢٥
٩٨

فصل: فيما يختص باليوم السادس من دعاء غير متكرر دعاء اليوم السادس من شهر رمضان.

يا خير من وجهت إليه وجهي يا خير من شكوت إليه وحدتي يا خير من شخصت إليه ببصري يا خير من ناجيته في سري يا خير من رجوته في حاجتي يا خير من فكرت فيه بقلبي يا خير من أشرت إليه بكفي اجعل أفضل صلواتك على أفضل خلقك محمد وآله عليه وعليهم السلام واجعلهم وإيانا وما تفضلت به عليهم وعلينا في كنفك و حرزك وكفايتك وكلاءتك و سترك الوافي من كل سوء و مخوف في الدنيا والآخرة فإننا قد استغفنا واعتصمنا و تعزنا بك و أنت الغالب غير المغلوب و رمينا كل من أراد أهل بيت محمد و أشياعهم و أحبائهم بسوء أو يخوف أو بأذى بلا إله إلا الله الحليم الكريم و بلا إله إلا الله العلي العظيم و بلا إله إلا الله رب السماوات السبع و ما فيهن و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم^(٢).

دعاً آخر في اليوم السادس منه: اللهم لا تخذلني فيه بتعرض معصيتك و لا تضربني فيه بسيطا نعتك و زحزحتي فيه من موجبات سخطك بمنك يا منتهى رغبة الراغبين.

و روي أنه يصلي يوم السادس من شهر رمضان ركعتين كل ركعة بالحمد مرة و بسورة الإخلاص خمسا و عشرين مرة لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا^(٣) فيه و ذكر المفيد في التواريخ الشرعية أن اليوم السادس من شهر رمضان كانت مبايعة المأمون لمولانا الرضا^(٤).

الباب الحادي عشر فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة السابعة و يومها و فيه غسل كما قدمناه و فيه ما نختاره من عدة روايات بالدعوات.

منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان: دعاء الليلة السابعة:

يا صريح المستصرخين و يا مفرج كرب المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا كاشف الكرب العظيم يا أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و اكشف كربى و همى و غمى فإنه لا يكشف ذلك غيرك و تقبل صومي و اقض لي حوائجي و ابغني على الإيمان بك و التصديق بكتابك و رسولك و حب الأئمة المهديين أولي الأمر الذين أمرت بطاعتهم فإنني قد رضيت بهم أئمة.

٢٦
٩٨

اللهم صل على محمد و آل محمد و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد واجعلني معهم في الدنيا والآخرة و من المقرَّبِينَ اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل صومي و صلاتي و نسكي في هذا الشهر رمضان^(٥) المفترض علينا صيامه و ارزقني فيه مغفرتك و رحمتك يا أرحم الراحمين.

دعاً آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ:

يا من كان و يكون و ليس كَيْفَلُهُ شَيْءٌ يا من لا يموت و لا يبقى إلا وجهه الجبار يا من يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ يا من إذا دعى أجاب يا من إذا استرحم رحم يا من لا يدرك الواصفون صفته و عظمته يا من لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يا من يرى و لا يرى و هو بالنظر الأعلى يا من لا يعزه شيء و لا فوقه أحد يا من بيده نواصي العباد أسألك بحق محمد عليك و حقك على محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترحم على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد^(٦).

فصل: فيما يختص باليوم السابع من دعاء غير متكرر دعاء اليوم السابع من شهر رمضان.

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٦٦-٢٦٢.

(٢) كلمة «رمضان» ليست في المصدر.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٦٦.

(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٦٦.

(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٦٦.

(٦) من المصدر.

اللهم أنت تقني حين يسوء ظني بأعمالي وأنت أمني عند انقطاع الحيل مني وأنت رجائي عند تضاييق خلق^(١) البلاء علي وأنت عدتي في كل شديدة نزلت بي وفي كل مصيبة دخلت علي وفي كل كلفة صارت علي وأنت موضع كل شكوى ومفرج كل بلى أنت لكل عزيمة ترجى ولكل شديدة تدعى إليك المشتكى وأنت المرتجى للآخرة والأولى اللهم ما أكبر همي إن لم تفرجه وأطول حزني إن لم تخلصني وأعسر حسناتي إن لم تيسرها^(٢) وأخف ميزاني إن لم تنقله وأزل لساني إن لم تثبته وأوضع جدي إن لم تقل عثرتي أنا صاحب الذنب الكبير والجرم العظيم أنا الذي بلغت بي سوائي وكشف قناعي ولم يكن بيني وبينك حجاب تواريني منك فلو عاقبتني على قدر جرمي لما فرجت عني طرفه عين أبدا اللهم أنا الذليل الذي أعززت وأنا الضعيف الذي قويت وأنا المقر الذي سترت فما شكرت نعمتك ولا أديت حقك ولا تركت معصيتك يا كاشف كرب أيوب ويا سامع صوت يونس المكروب ويا فالق البحر لبنى إسرائيل ومنجي موسى ومن معه أجمعين أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من أمري فرجا ومخرجا ويسرا برحمتك يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في اليوم السابع منه: اللهم أعني فيه على صيامه وقيامه واجنبني فيه من هفواته وآثامه وارزقني فيه ذكرك وشرك بدوامه بتوفيقك يا ولي المؤمنين^(٣).

الباب الثاني عشر فيما تذكره من زيادات دعوات في الليلة الثامنة ويومها وفيها ما نختاره من عدة روايات منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان دعاء الليلة الثامنة.

اللهم إني أسألك الصلاة على محمد وآل محمد والغناء من العيلة والأمن من الخوف اللهم إني أسألك التعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول يا الله يا نور النور لك التيسيع سبحانه لا إله إلا أنت لك الكبرياء سبحانه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سبحانه الله وبحمده محمد رسول الله ﷺ اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل صومي ولا تنكس برأسي بين يدي محمد وآله صلواتك عليهم أجمعين فقد بلغوا ونصحو اللهم صل على محمد وآل محمد وابعثني على الإيمان بك والتصديق بكتابك ورسولك اللهم إني أسألك بركة شهرنا هذا وليلتنا هذه وأسألك من كل خير أنزلته أو أنت منزله فيها مغفرة ورضوانا ورزقا واسعا وبسطا علي وعلى عيالي ولدي وأهلي وجميع المؤمنين والمؤمنات إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وأعوذ بك من شر كتاب قد سبق^(٤).

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ:

اللهم هذا شهرك الذي أمرت فيه عبادك بالدعاء وضمنت لهم الإجابة وقلت ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(٥) فأدعوك يا مجيب دعوة المضطر يا كاشف سوء عن المكروب يا جاعل الليل سكونا يا من لا يموت أغفر لمن يموت قدرت وخلقت وسويت فلك الحمد أطعمت وسقيت وآويت ورزقت فلك الحمد أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد في اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وفي الآخرة والأولى وأن تكفيني ما أهمني وتغفر لي إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ^(٦).

فصل: فيما يختص باليوم الثامن من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم الثامن من شهر رمضان: اللهم إني لا أجد من أعمالي عملا أعتمد عليه وأتقرب به إليك أفضل من ولايتك ولاية رسولك وآل رسولك الطيبين صلواتك عليه وعليهم أجمعين اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد وأتوجه بهم إليك فأجعلني عندك يا إلهي بك وبهم وَجِيباً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنِّي قَدْ رَضِيت بِذَلِكَ مِنْكَ تَحْفَةً وَكَرَامَةً فَإِنَّهُ لَا تَحْفَةَ وَلَا كَرَامَةَ أَفْضَلَ مِنْ رِضْوَانِكَ وَالتَّعَمُّدِ فِي دَارِكَ مَعَ أَوْلِيَاكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ. اللهم أكرمني بولايتك واحشرنني في زمرة أهل ولايتك اللهم اجعلني في ودائعك التي لا تضع ولا تردني خائباً بحقك وحق من أوجبت حقه عليك وأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وتعجل فرج آل محمد وفرجي معهم وفرج كل مؤمن ومؤمنة برحمتك يا أرحم الراحمين.

(١) من المصدر «حلول» بدل «خلق».

(٢) من المصدر.

(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٦٨.

(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٦٩.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٦٦-٢٦٧.

(٥) سورة البقرة، آية: ١٨٦.

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم ارزقني فيه رحمة الأيتام و إطعام الطعام و إفشاء السلام و مجانية اللثام و صحة الكرام بطولك يا ملجأ الآملين^(١).

الباب الثالث عشر فيما نذكره من زيادة^(٢) دعوات في الليلة التاسعة و يومها و فيها غسل كما قدمناه و فيها ما نختاره من عدة روايات.

منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان: دعاء الليلة التاسعة:

اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت ربي و أنا عبدك أنت بك مخلصا لك ديني أمسيت على عهدك و وعدك ما استطعت أتوب إليك من سوء عملي و أستغفر لك ذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت صل على محمد و آل محمد و تقبل صومي و تفضل علي و بلغني انسلاخ هذا الشهر يا خير المولى و يا موضع كل شكوى و يا سامع كل نجوى و يا شاهد كل ملأ و يا عالم كل خفية و يا كاشف ما يشاء من بلية يا خليل إبراهيم و نجي موسى و مصطفى محمد أدعوك دعاء من اشتدت فاقته و ضعفت قوته و قلت حيلته دعاء الغريب الغريق المضطر البائس الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه من الذنوب إلا أنت فصل على محمد و آل محمد و فرج عني و اكشف ما بي من ضر و تقبل صومي و صلاتي في هذا الشهر العظيم و صلى الله على محمد و آل الطاهرين^(٣).

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ:

يا سيده و يا رباه و يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا العرش الذي لا ينام و يا ذا العز الذي لا يرام يا قاضي الأمور يا شافي الصدور اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و اقذف رجاءك في قلبي حتى لا أرجو أحدا سواك عليك سيدي توكلت و إليك مولاي أنبت و إليك المصير أسألك يا إله الآلهة و يا جبار الجبابرة و يا كبير الأكابر الذي من توكل عليه كفاه و كان حسبه و بالغ أمره عليك توكلت فاكفني و إليك أنبت فارحمني و إليك المصير فاغفر لي و لا تسود وجهي يوم تسود وجوه و تبيض وجوه إنك أنت العزيز الحكيم و صل اللهم على محمد و آل محمد و ارحمني و تجاوز عني إنك أنت الغفور الرحيم^(٤).

فصل: فيما يختص باليوم التاسع من دعاء غير متكرر: دعاء اليوم التاسع^(٥) من شهر رمضان اغفر ذنبي و اعصم عملي و اهد قلبي و اشرح صدري و يسر لي أمري و جود فهمي و خفف وزري و آمن خوفي و ثبت حجتي و اربط جاشي و بيش وجهي و ارفع جاهي و صدق قلبي و بلغ حديثي و عافني في عمري و بارك لي من قلبي و اعصمني في جميع أحوالي و أوسع علي في رزقي و سهل علي مطالبي و أعطني من جزيل عطائك و أفضل ما أعطيت أحدا من خلقك و تجاوز عن جميع ما عندي بحسن لطفك الذي عندك اللهم لا تشمت بي عدوي و لا تمكنه من عني و لا تفضحني في نفسي و لا تفجعني في جاري و هب لي يا إلهي عطية كريمة رحيمة من عطائك الذي لا فقر بعده فقد ضعفت قوتي و انقطع عن الخلق رجائي فقدرتك يا رب أن ترحمني و تعافيني فقدرتك على أن تعذبني و تتبليني فاجعل يا مولاي فيما قضيت تعجيل خلاصي من جميع ما أنا فيه من المكروه و المحذور و المشقة و عافني منه كله إلهي لا أرجو لدفع ذلك عني أحدا من خلقك فكن يا ذا الجلال و الإكرام عند أحسن ظني بك و امن علي بذلك و على كل داع دعاك به يا مولاي من المؤمنين و أنت يا سيدي أمرت بالدعاء و ضمننت لمن شئت الإجابة و وعدك الحق الذي لا خلف له^(٦).

دعاء آخر في هذا اليوم: اللهم اجعل لي فيه نصيبا من رحمتك الواسعة و اهدني فيه لبراهينك الساطعة و خذ بناصيتي إلى مرضاتك الجامعة بمحبتك يا أمل المشتاقين^(٧).

الباب الرابع عشر فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة العاشرة و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات.

منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان دعاء الليلة العاشرة:

(١) في المصدر «زيادات» و بدل «زيادة».

(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٧٢.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٧٢.

(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٧٢.

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٧٦-٢٧٧.

(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٧١.

(٣) من المصدر.

(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٧٢.

يا خير من سئل و يا أوسع من أعطى و يا خير مرتجى صل على محمد و آل محمد و أوسع علي من فضلك و افتح لي باب رزق من عندك إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و تقبل صومي و تفضل علي اللهم رب شهر رمضان و ما أنزلت فيه من القرآن و البركات أسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن ترزقني حب الصلاة و الصيام و الحج و العمرة و صلة الرحم و تحبب إلي كل ما أحببت و تبغض إلي كل ما أبغضت اللهم إنك تكفلت برزقي و رزق كل دابة يا خير مدعو و يا خير مسئول و خير مرتجى و أوسع من أعطى صل على محمد و آل محمد و ارزقني السعة و الدعة و السعادة في هذا الشهر العظيم يا أرحم الراحمين^(١).

دعاء آخر في الليلة العاشرة مروى عن النبي ﷺ: اللهم يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا جبار يا متكبر يا أحد يا صمد يا واحد يا فرد يا غفور يا رحيم يا ودود يا حلیم مضى من الشهر المبارك الثلث و لست أدري سيدي ما صنعت في حاجتي هل غفرت لي إن أنت غفرت لي فطوبى لي و إن لم تكن غفرت لي فوا سوأته فمن الآن سيدي فاغفر لي و ارحمني و تب علي و لا تخذلني و أقلني عثرتي و استرني بسترک و اعف عني بعفوك و ارحمني برحمتك^(٢) و تجاوز عني بقدرتك إنك تقضي و لا يقضى عليك و أنت على كل شيء قدير^(٣).

فصل: فيما يختص باليوم العاشر من دعاء غير متكرر:

اللهم يا من بطشه شديد و عفوه قديم و ملكه مستقيم و لطفه شديد يا من ستر علي القبيح و ظهر بالجميل و لم يجعل بالعقوبة و يا من أذن للعباد بالتوبة يا من لم يهتك السر الذي الفضيحة يا من لا يعلم ما في غد غيره يا جابر كل كسير يا مأوى كل هارب يا غاذي ما في بطون الأمهات يا سيدي أنت لي في كل حاجة نزلت بي صل علي محمد و آل محمد و اكفني ما أهمني و ارزقني من رزقك الواسع رزقا حلالا طيبا يا حي يا قيوم برحمتك استغثت فك أسري و أصلح لي شأني كله و لا تكلني إلى نفسي طرفه عين أبدا ما أبقيتني برحمتك يا أرحم الراحمين^(٤).

دعاء آخر في اليوم العاشر اللهم اجعلني من المتوكلين عليك و اجعلني من الفائزين إليك و اجعلني من المقربين لديك بإحسانك يا غاية الطالبين^(٥).

الباب الخامس عشر فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الحادية عشر منه و يومها و فيها غسل كما قدمناه و ما نختاره من عدة روايات.

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة و قد سقط منه أدعية ليال فنقلنا ما بقي منها و هو دعاء الليلة الحادية عشر:

سبحانك لا إله إلا أنت البارئ الواحد القهار الذي خلقني و لم أكن شيئا بمشيئته و أراني في نفسي و في كل شيء من مخلوقاته و صنعه الدلائل البينة الثيرة على قدرته الذي فرض الصيام علي تعبدا يصلح به شأني و يغسل عني أوزاري و يذكرني بما لهوت عنه من ذكره و يوجب لي الزلفى بطاعة أمره اللهم سيدي أنت مولاي إن كنت جدت علي بصالح فيما مضى منه ارتضيته فزدني و إن كنت اقترفت ما أسخطك فأقلني اللهم ملكني من نفسي في الهدى ما أنت له أملك و قدرني من العدول بها إلى إرادتك على ما أنت عليه أقدر و كن مختارا لبعدي ما يسعدك بطاعتك و تجنيه الشقوة بمعصيتك حتى يفوز في المعصومين و ينجو في المقبولين و يرافق الفائزين الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما كثيرا^(٦).

دعاء آخر في الليلة الحادية عشر منه رويناه بإسنادنا إلى محمد بن أبي قره من كتاب عمل شهر رمضان:

يا من يكفي كل مئونة بلا مئونة يا جواد يا ماجد يا أحد يا واحد يا صمد يا من لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ صل علي محمد و آل محمد و تقبل صومي و أعني عليه و على ما بقي من شهري اللهم إني أمسيت لا أملك ما أرجو و لا أستطيع دفع ما أحاذر إلا بك و أمسيت مرتبنا بعملنا و أمسى الأمر و القضاء بيدك يا رب فلا فقير أفقر مني فصل علي محمد و آل محمد و اغفر لي يا رب ظلمي و جرمي و جهلي و

(٢) من المصدر.

(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٧٥.

(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٧٧.

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٧٤.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٧٥.

(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٧٦.

جدي وهزلي وكل ذنب ارتكبه وبلغني وارزقني خير الدنيا والآخرة في هذا الشهر العظيم في غير مشقة مني ولا تهلك روحي وجسدي في طلب ما لم تقدر لي برحمتك يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ:

اللهم إني أستاذف العمل وأرجو العفو وهذه أول ليلة من ليالي الثلاثين أدعوك بأسمائك الحسنى وأستجير بك من نارك التي لا تطفئ وأسألك أن تقويني على قيامه وصيامه وأن تغفر لي وترحمني إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ اللَّهُمَّ برحمتك التي وسعت كل شيء وبها^(١) تتم الصالحات وعليها اتكلت وأنت الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ صل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمي وتجاوز عني إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّجِيمُ^(٢).

فصل: فيما يختص باليوم الحادي عشر من شهر رمضان.

اللهم بيدك مقادير الدنيا والآخرة وبيدك مقادير الغنى والفقر وبيدك مقادير الخذلان والنصر اللهم بارك لي في ديني وديني وبارك لي في أهلي ومالي وولدي وبارك لي في سمعي وبصري ويدي ورجلي وجميع جسدي وبارك لي في عقلي وذهنِي وفهمي وعلمي وجميع ما خولتني اللهم أوسع علي من رزقك الحلال وفك رقبتني من النار وأدخلني برحمتك دار القرار اللهم إني أعوذ بك من أهوال الدنيا والآخرة وبوائق الدهر ومصيبات الليالي والأيام.

اللهم إن كنت غضبت علي وأنت ربي فلا تحله بي يا رب المستضعفين ومن شر الجن والإنس فسلمني وأنت ربي فلا تكن لي عدوي ولا إلى صديقي وإن لم تكن غضبت علي فما أبالي غير أن غافيتك أوسع لي وأهنا لي إلهي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به السماوات والأرضون وكشفت به الظلمة عن عبادك من أن يحل بي سخطك لك العتبي حتى ترضى وإذا رضيت وبعد الرضا ولا حول ولا قوة إلا بك^(٣).

دعاء آخر في اليوم الحادي عشر: اللهم حبب إلي فيه الإحسان وكره إلي فيه العvisان وحرم علي فيه السخط والنيران بعونك يا عون المستغيثين^(٤).

الباب السادس عشر: فيما تذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثانية عشر منه ويومها وفيه ما نختاره من عدة روايات.

منها: ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة وقد سقط منه أدعية ليال نقلنا ما بقي منها وهو دعاء الليلة الثانية عشرة:

سبحانك أيها الملك القدير الذي بيده الأمور ولا يعجزه ما يريد ولا ينقصه العطاء والمزيد اللهم إن كانت صحتي مسودة بالذنوب إليك فأني أعول في محوها في هذه الليالي البيض عليك وأرجو من الغفران والعفو ما هو بيدك فإن جدت به علي لم ينقصك وفزت وإن حرمتني لم يزدك وعطبت اللهم فوقني^(٥) بما سبق لي من الحسنى شهادة الإخلاص بك وبما جدت به علي من ذلك وما كنت لأعرفه لو لا تفضلك وأعزني من سخطك وألني به رضاك وعصمتك وفقتني لاستئناف ما يزكو لديك من العمل وجنبي الهفوات والزلل فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيرا^(٦).

دعاء آخر في هذه الليلة وهو ما روينا بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان فقال دعاء الليلة الثانية عشرة:

اللهم إني أسألك بمعاهد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الأعظم وكلماتك التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر فإنك لا تبيد ولا تتبدل أن تصلي على محمد وآل محمد وتقبل مني ومن جميع المؤمنين والمؤمنات صيام شهر رمضان وقيامه وتفك رقابنا من النار اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل قلبي بارا وعملي سارا ورزقي دارا وحوض نبيك عليه وآله السلام لي قرارا ومستقرا وتعجل فرج آل محمد في عافية يا أرحم الراحمين.

(١) جاءت عبارة «وبها» في المصدر بين معقوفين.

(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٧٨.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٧٩.

(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٨٠.

(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٨١.

(٦) المصدر «فوقني» بدل «فوقني».

دعاء في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ: اللهم أنت العزيز الحكيم وأنت الغفور الرحيم وأنت العلي العظيم لك الحمد حمدا يبقى ولا يفنى ولك الشكر شكرا يبقى ولا يفنى وأنت الحي الحليم العليم أسألك بنور وجهك الكريم وبجلالك الذي لا يرام وبعزتك التي لا تقهر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي وترحمني إنك أنت أرحم الراحمين.

وروي عن الصادق عليه السلام أن الإنجيل أنزل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان قلت أنا فلها زيادة في التعظيم ذكر المفيد في التواريخ الشرعية أن الإنجيل أنزل في يوم ثاني عشر^(١).

فصل: فيما يختص باليوم الثاني عشر منه من دعاء غير متكرر:

اللهم غارت نجوم سمائك إلى آخره اللهم إني أستودعك وأستحفظك بأن لا إله إلا أنت الحي القيوم والنور القدوس ونفسي وروحي ورزقي ومحياي ومماتي وأنفس أهل بيت محمد^(٢) وأنفس أشياع محمد وجميع ما تفصلت به علي وعليهم حيا وميتا وشاهدا وغائبا وناثا ويقظان وقائما وقاعدا ومستخفا ومتهاونا بنور وجهك الكريم الجليل الرفيع العظيم القائم بالقسط لا إله إلا الله العزيز الحكيم بمحمد وآله الطيبين الطاهرين صلواتك عليه وعليهم أجمعين يا ولي النبيين والمرسلين وملائكتك المقربين صلواتك عليهم يا رب العالمين وبيتك المعمور والسبع المثاني والقرآن العظيم وبكل من يكرم عليك من جميع خلقك يا سيدي مع ما تفصلت عليهم وعلينا فاجعلنا في حماك الذي لا يستباح برحمتك يا أرحم الراحمين^(٣).

دعاء آخر: اللهم زين لي^(٤) فيه السر والعفاف واسترني^(٥) فيه بلباس القنوع والكفاف وحلني فيه بحلي الفضل والإنصاف بصمتك يا عصمة الخائفين^(٦).

الباب السابع عشر: فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثالثة عشر منه ويومها وفيها غسل كما قدمناه وما نتخاره من عدة روايات.

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة وقد سقط منه أدعية ليال فتقلنا ما بقي منها وهو دعاء الليلة الثالثة عشر.

الحمد لله الذي يجود فلا يبخل ويحلم فلا يعجل الذي من علي من توحيده بأعظم المنة وتدبني من صالح العمل إلى خير المهنة وأمرني بالدعاء فدعوته فوجدته غائبا عند شدائدي وأدركته لم يبعدني بالإجابة حين بعد مداه ولا حرمني الانتياش لما عملت ما لا يرضاه أقالني عثرتي وقضى لي حاجتي وتدارك قيامي وعجل معونتي فزادني خبره بقدرته وعلما بنفوذ مشيئته اللهم إن كل ما جدت به علي بعد التوحيد دونه وإن كثر وغير مواز له وإن كبر لأن جميعه نعم دار الفناء المرتجعة وهو النعمة لدار البقاء التي ليست بمنقطة فيا من جاد بذلك مختصا لي برحمته ووقفتي للعمل بما يقضي حق يدك في هبته اللهم بيض أعمالي بنور الهدى ولا تسودها بتخليتي وركوب الهوى فأطفي فيمن طغى وأقارب ما يسخطك بعد الرضا وأنت على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا^(٧).

دعاء آخر في الليلة الثالثة عشر: يا الله يا رحمان يا الله^(٨) يا رب يا الله يا مهيمن يا الله يا رب يا متكبر يا الله يا رب يا متعال يا الله يا رب يا معيد^(٩) يا الله يا رب يا ذا الجلال والإكرام يا الله يا رب يا من أظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك السر يا كريم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا خليل إبراهيم ونجي موسى ومصطفى محمد صل على محمد وآله وأعنتني من النار في هذا الشهر العظيم ولا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك يا أرحم الراحمين وسل ما شئت وظن أن الله تعالى قد استجاب لك إن شاء الله^(١٠).

(٢) من المصدر.

(١١) الإقبال ج ١ ص ٢٨٢.

(٤) في المصدر «زيتي» بدل «زَيْن لي».

(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٨٣.

(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٨٤.

(٣) في المصدر «ألبسني» بدل «استرني».

(٨) عبارة «يا الله» ليست في المصدر.

(٧) الإقبال ج ١ ص ٢٨٥.

(١٠) الإقبال ج ١ ص ٢٨٦.

(٩) في المصدر إضافة «يا الله يا رب يا ذا الطول لا إله إلا أنت».

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن رسول الله ﷺ يا جبار السماوات و جبار الأرضين و يا من له ملكوت السماوات و ملكوت الأرضين و غفار الذنوب و السميع العليم الغفور^(١) الحليم الرحيم الصمد الفرد الذي لا شبيه لك و لا ولي لك أنت العلي الأعلى و القدير القادر و أنت التواب الرحيم أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي و ترحمني إنك أنت أرحم الراحمين.

أقول: (٢) و قد قدمنا في عمل شهر رجب عملا جسيما في الليالي البيض منه و من شعبان و شهر الصيام فتؤخذ من ليالي البيض من رجب بتفصيلها فهي مذكرة هناك على التمام فإنها من المهام لذوي الأفهام و هذه الرواية رويها عن الصادق عليه السلام في الليالي البيض من رجب بأساندها و فضلها و لكن ذلك الجزء منفرد قريبا لا يتفق حضوره عند العامل بهذا الكتاب فنذكر هاهنا صفة هذه الصلاة فحسب فنقول إنه يصلي ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان ركعتين كل ركعة بالحمد مرة و سورة يس و قل هو الله أحد كل واحدة مرة و في ليلة أربع عشرة منه أربع ركعات بهذه الصفة (٣) و في ليلة خمس عشرة منه ست ركعات بهذه الصفة.

فصل: فيما يختص باليوم الثالث عشر من دعوات غير متكررة:

اللهم إني أدينك بطاعتك و ولايتك و ولاية محمد نبيك و ولاية أمير المؤمنين حبيب نبيك و ولاية الحسن و الحسين سبطي نبيك و سيدي شباب أهل جنتك و أدينك يا رب بولاية علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و سيدي و مولاي صاحب الزمان أدينك يا رب بطاعتهم و ولايتهم و بالتسليم بما فضلتهم راضيا غير منكر و لا متكبر على معنى ما أنزلت في كتابك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارفع عن وليك و خليفتك و لسانك و القائم بقسطك و المعظم لحرمتك و المعبر عنك و الناطق بحكمك و عينك الناطرة و أذنك السامعة و شاهد عبادك و حجتك على خلقك و المجاهد في سبيلك و المجتهد في طاعتك و اجعله في وديعتك التي لا تضع و أيده بجندك الغالب و أعنه و أعن عنه و اجعلني و والدي و ما ولدا و ولدي من الذين ينصرونه و ينتصرون به في الدنيا و الآخرة اشعب به صدعنا و ارتق به فتقنا اللهم أمت به الجور و دمد بمن نصب له و اقسم رءوس الضلالة حتى لا تدع على الأرض منهم ديارا^(٤).

دعاء آخر اللهم طهرني فيه من الدنس و الأقذار و صبرني فيه على كائنات الأقدار و وفقني فيه على التقى^(٥) و صعبة الأبرار بعزتك يا قرّة عين المساكين^(٦).

الباب الثامن عشر فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الرابعة عشر منه و يومها و فيها عدة روايات:

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة و هو دعاء الليلة الرابعة عشرة:

سبحان من يوجد علي برحمته فيوسعها بمشيئته ثم يقصرها إلى نعمه و أياديه و ليبين فيها للناظرين أثر صنيعه و المتأملين دقائق حكمته أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له متفردا بخلقه بغير معين و جاعلا جميع أفعاله واحدا بلا ظهور عرفته القلوب بضمائرها و الأفكار بخواطرها و النفوس بسررائرها و طلبته التحصيلات فقاتها و اعترضته المفعولات فأطاعها فهو القريب السميع و الحاضر المرتفع اللهم هذه أضوأ و أنور ليلة من شهرك و أزینها و أحصاها بضوء بدرک بسطت فيها لوامعه و ارتفعت في أرضك شعاعه و هي الليلة آخر سبعين مضيا من الصيام و أول سبعين بقيا من عدد الأيام اللهم فوسع لي فيها نور عفوك و ابسطه و أمحص عني ظلم سخطك و اقبطه اللهم إن جودك و نعمك يصلحان رجائي و إن صيانك و محاصتك يكشفان بالي و ما أنت بضري منتفع فأتهمك بالتوفر على منفعتك و لا بما ينفعني مضرور فاستحيك من التماس مضرتك فكيف يبخل من لا حاجة به إلى عفو معبود على عبده مضطر إلى عفوه أم كيف يسمح و قد جاد له بهاديته أن يخليه و يقحم سبل ضلالته كلا إنك الأكرم يا مولاي من ذاك و أرأف

(١) في المصدر إضافة «العزیز».

(٢) في المصدر إضافة «العزیز».

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٨٧.

(٤) في المصدر «لتنق» بدل «على التقى».

(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٨٨.

وأحني وأعطف اللهم اطو هذه الليلة بعمل لي صالح ترضى مطاويه و يبهجني في آخرتي بمناسره و أمضاها بالعفو عني في أول الشهر و آخره يا أرحم الراحمين يا رحمان يا رحيم و صلى الله على محمد النبي و آله و سلم كثيرا^(١).
دعاء آخر في هذه الليلة برواية محمد بن أبي قره في كتابه عمل شهر رمضان رويناه بإسنادنا إليه:

يا الله يا رحمان يا رحيم يا عليم يا حي يا قيوم اللهم إني لا أسألك بعمل لي شئنا إني من عملي خائف إنما أسألك برحمتك ما أسألك فصل على محمد و آله و هب لي من طاعتك ما يرضيك عني و تقبل صومي و تقبل علي برحمتك و ارحمني برحمتك اللهم إني أدعوك و أسألك بأسمائك الحسنی و باسمك العظيم و وجهك الكريم و روحك القدوس و كلامك الطيب و ملكك الدائم العظيم و سلطانك المنير و قرآنك الحكيم و عطائك الجليل الجزيل و باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تعتني من النار في هذا الشهر المبارك فإني فقير مسكين إلى رحمتك يا أرحم الراحمين^(٢).

دعاء آخر في هذه الليلة يا أول الأولين و يا آخر الآخرين^(٣) يا ولي الأولياء و جبار الجبابرة و يا إله الأولين أنت خلقتني و لم أك شيئا و أنت أمرتني بالطاعة فأطعت سيدي جهدي فإن كنت تواتيت أو أخطأت أو نسيت فتفضل علي سيدي و لا تقطع رجائي فامتن علي بالرحمة^(٤) و اجمع بيني و بين نبي الرحمة محمد بن عبد الله ﷺ و اغفر لي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ^(٥).

فصل: فيما نذكره مما يخص باليوم الرابع عشر من دعاء غير متكرر: اللهم لا تؤذيني بعقوبتك و لا تمكر بي في حيلتك من أين لي الخير و لا يوجد إلا من عندك و من أين لي النجاة و لا تستطيع إلا بك لا الذي أحسن استغنى عن عونك^(٦) و لا الذي أساء خرج عن قدرتك يا رب بك عرفتك و أنت دليلي و لو لا أنت ما أدرت من أنت الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني و إن كنت بطيئا حين يدعوني و الحمد لله الذي أسأله فيعطيني و إن كنت بخيلا حين يستقرضني و الحمد لله الذي وكلني إليه فأكرمني و لم يكن لي إلى الناس فيهينوني و الحمد لله الذي تحب إلي و هو غني عني اللهم لا أجد شافعا إليك إلا معرفتي بأنك أفضل من قصد إليه المضطرون أسألك مقرا بأن لك الطول و القوة و الحول و القدرة أن تحط عني وزري الذي قد حنى ظهري و تعصمني من الهوى المسلط على عقلي و تجعلني من الذين انتجبتهم لطاعتك^(٧).

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم لا تؤاخذني بالعثرات و أقلني فيه^(٨) الخطايا و الهفوات و لا تجعلني غرضا للبلايا و الآفات بعزتك يا عز المسلمين^(٩).

الباب التاسع عشر: فيما نذكره من زيادات و دعوات في هذه الليلة الخامسة عشر و يومها و فيها عدة روايات: منها الغسل كما قدمناه و منها مائة ركعة في كل ركعة عشر مرات قل هو الله أحد و منها زيارة الحسين ﷺ فيها صلاة عشر ركعات و ما نختاره من عدة روايات في الدعوات.

أما الغسل فرويناه عن الشيخ المفيد و في رواية عن أبي عبد الله ﷺ أنه يستحب ليلة النصف من شهر رمضان أما المائة ركعة فإنها مروية عن الصادق ﷺ عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد عشر مرات أهبط الله إليه عشرة أملاك يدرون عنه أعداءه من الجن و الإنس و أهبط الله عند موته ثلاثين ملكا يبشرونه بالجنة و ثلاثين ملكا يؤمنونه من النار و وجدنا هذه الرواية في أصل عتيق متصل الإسناد.

و ذكر ابن أبي قره في رواية أخرى أن من صلى هذه الصلاة لم يمت حتى يرى في منامه مائة من الملائكة ثلاثين يبشرونه بالجنة و ثلاثين يؤمنونه من النار و ثلاثين يعصمونه من أن يخطئ و عشرة يكيدون من كاده.

(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٩٠.

(٤) في المصدر «بالجنة» بدل «بالرحمة».

(٦) في المصدر «عنك» بدل «عن عونك».

(٨) في المصدر «وقتي فيه من» بدل «أقلني فيه».

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٨٩.

(٣) من المصدر.

(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٩١.

(٧) الإقبال ج ١ ص ٢٩١.

(٩) الإقبال ج ١ ص ٢٩٢.

و أما زيارة الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شهر رمضان فقد قدمنا في أوائل كتابنا هذا رواية بذلك و رويها بإسنادنا رواية أخرى و صلاة عشر ركعات عن أبي المفضل الشيباني بإسنادنا من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي في حديث يقول فيه عن الصادق عليه السلام أنه قيل له فما ترى لمن حضر قبره يعني الحسين عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان فقال بخ بخ من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشر مرات و استجار بالله من النار كتبه الله عتيقا من النار و لم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة و ملائكة يؤمنونه من النار.

و أما الدعوات فمنها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة و قد سقط منه أدعية ليال و هو دعاء الليلة الخامسة عشرة:

سبحان مقلب القلوب و الأبصار سبحان مقلب الليل و النهار و خالق الأزمنة و الأعصار المجرى على مشيته الأقدار الذي لا بقاء لشيء سواه و كل شيء يعطوره الفناء غيره فهو الحي الباقي الدائم تبارك الله رب العالمين اللهم قد انتصف شهر الصيام بما مضى من أيامه و انجذب إلى تمامه و اختامه و ما لي عدة أعتد بها و لا أعمال من الصالحات أعول عليها سوى إيماني بك و رجائي لك فأما رجائي فيكدره علي صفة الخوف منك و أما إيماني فلا يضع عندك و هو بتوفيقك.

اللهم فلك الحمد حين لم تفكك يدي عند التماسك بالعروة الوثقى و لم تشقني بفراقها فيمن اعتوره الشقاء اللهم فأصغني من شهواتي و إليك منها الشكرى و منك عليها أؤمل العدوى فإنك تشاء و تقدر و أشاء و لا أقدر و لست إلهي و سيدي محجوجا و لكن مسئولاً ترجى و مخوفاً يتقى تحصي و تنسى و بيدك حلو و مر القضاء اللهم فأذقني حلاوة عفوك و لا تجرني غصص سخطك و صلى الله على محمد و آله الطاهرين يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة من رواية محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان:

يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليمين بالرحمة و يا صاحب كل نجوى و منتهى كل شكرى يا مزيل العثرات يا مسحوب الدعوات يا مبتدئنا بالنعم قبل استحقاقها يا ربه يا سيده يا مولاه يا غاية رغبته أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و لا تشوه خلقي في النار ثم تسأل حاجتك تقضى إن شاء الله.

زيادة: اللهم يا مفرج كل هم يا منفس كل كرب و يا صاحب كل وحيد و يا كاشف ضر أيوب و سامع صوت يونس المكروب و فائق البحر لموسى و بني إسرائيل و منجي موسى و من معه أجمعين أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تيسر لي في هذا الشهر العظيم الذي تعتق فيه الرقاب و تغفر فيه الذنوب ما أخاف عسره و تسهل لي ما أخاف حزوته يا غياثي عند كربتي و يا صاحبي عند شدتي يا عصمة الخائف المستجير يا رازق البائس الفقير يا مغيث المقهور الضرير يا مطلق المكبل الأسير و مخلص المسجون المكروب أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و تجعل لي من جميع أمري فرجا و مخرجا و يسرا عاجلا يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة الحنان أنت سيدي المنان أنت مولاي الكريم أنت سيدي العفو أنت مولاي الحليم أنت سيدي الوهاب أنت مولاي العزيز أنت سيدي القريب أنت مولاي الواحد أنت سيدي القاهر أنت مولاي الصمد أنت سيدي العزيز أنت مولاي الصمد أنت سيدي العزيز أنت مولاي صل على محمد و آل و اغفر لي و ارحمني و تجاوز عني إنك أنت الأجل الأعظم ^(١).

فصل: فيما يختص باليوم الخامس عشر من دعاء غير مكرر:

دعاء اليوم الخامس عشر من شهر رمضان يا ذا المن و الإحسان يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا الجود و الإفضال يا ذا الطول يا لا إله إلا أنت ظهر اللاجئين و أمان الخائفين إن كنت كتبتي في أم الكتاب شقيا فاكثبي عندك سعيدا موقفا للخير و امع اسم الشقاء عني فإنك قلت في الكتاب الذي أنزلت على نبيك صلواتك عليه و آله وَيَفْخَرُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ^(٢).

اللهم ارزقني طيبا واستعملني صالحا اللهم امنن علي بالرزق الواسع الحلال الطيب برحمتك تكون لك المنة علي
و تكون لي غنى عن خلقك خالصا ليس لأحد من خلقك منه من غيرك واجعلنا فيه من الشاكرين ولا تضحني يوم
التلاقي اللهم إني أسألك السعة في الدنيا وأعوذ بك من السرف فيها وأسألك الزهد في الدنيا وأعوذ بك من الحرص
عليها وأسألك الغنى في الدنيا وأعوذ بك من الفقر فيها اللهم إن بسطت علي في الدنيا فزهدي فيها وإن قترت علي
رزقي فلا ترغبي فيها.

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم ارزقني فيه طاعة الخاشعين وأشعر فيه قلبي إنابة المخبتين بأمنك يا أمان
الخانفين^(١).

الباب العشرون: فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة السادسة عشر و يومها وفيها ما نختاره من عدة
روايات.

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة دعاء الليلة السادسة عشرة:

اللهم سبحانه لا إله إلا أنت تعبد بتوفيقك وتجدد بخذلانك أريت عبرك و ظهرت غيرك و بقيت آثار الماضي
عظة للباقيين و الشهوات غالبة و اللذات مجاذبة تعترض أملك و نهيك بسوء الاختيار و العمى عن الاستبصار و نميل
عن الرشاد و ننافر طرق السداد فلو عجلت لا تنتقم و ما ظلمت لكنك تمهل عودا على يدك بالإحسان و تنتظر تفعدا
للمراقبة و الامتنان فكم ممن أنعمت عليه و مكنته أن يتوب كفر الحوب و أرشدته الطريق بعد أن توغل في الضيق
فكان ضالا لو لا هدايتك و طائحا حتى تخلصته دلائلك و كم ممن وسعت له فطفي و راخيت له فاستشرى فأخذته
أخذه الانتقام و جذوته جذاذ الصراط اللهم فاجعلني في هذه الليلة ممن رضيت عمله و غفرت زله و رحمت غفلته و
أخذت إلى طاعتك ناصيته و جعلت إلى جنتك أوبته و إلى جوارك رجعت و صلى الله على محمد و آله و سلم يا
أرحم الراحمين^(٢).

دعاء آخر في هذه الليلة ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان:

اللهم أنت إلهي و لي إليك^(٣) فاقة و لا أجد إليك شافعا و لا مقربا أوجه في نفسي و لا أعظم رجاء عندي منك
في تعظيم ذكرك و تفخيم أسمائك و إني أقدم إليك بين يدي حوائجي بعد ذكرى نعماءك علي بإقراراري لك و مدحي
إياك و ثنائي عليك و تقديسي مجدك و تسيحي قدسك الحمد لك بما أوجبت علي من شكرك و عرفتني من نعمائك
و ألبستني من عافيتك و أفضلت علي من جزيل عطيتك فإنك قلت يا سيدي ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ
عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(٤) و قولك صدق و وعدك حق و قلت سيدي^(٥) ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾^(٦) و قلت ﴿ادْعُوا
رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾^(٧) و قلت ﴿ادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٨) اللهم إني أسألك قليلا
من كثير مع حاجة بي إليه عظيمة و غناك عنه قديم و هو عليك سهل يسير.

اللهم إن عفوك عن ذنبي و تجاوزك عن خطيئتي و صفحك عن ظلمي و سترك على قبيح عملي و حلمك عن كثير
جرمي عند ما كان من خطئي و عمدي أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجه منك فصرت أدعوك آمنا و أسألك
مستأنسا لا خائفا و لا وجلا مدلا عليك فيما قصدت فيه إليك فإن أبطأ عني عتبت بجهلي عليك و لعل الذي أبطأ عني
هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور فلم أر مولى كريما أصبر علم عبد لئيم منك علي يا رب إنك تدعوني فأولي عنك و
تتحبب إلي فأتبغض إليك و تتودد إلي فلا أقبل منك كأن لي التظول عليك ثم لا يمنعه ذلك من الرحمة بي و
الإحسان إلي و التفضل علي بعودك و كرمك فصل على محمد و آله فارحم عبدك الباهل و عد عليه بفضل إحسانك
و جودك إنك جواد كريم^(٩).

(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٩٩.

(٤) سورة إبراهيم، آية: ٧.

(٦) سورة إبراهيم، آية: ٣٤.

(٨) سورة الأعراف، آية: ٥٦.

(١١) الإقبال ج ١ ص ٢٩٧.

(٣) في المصدر إضافة «حاجة و بي إليك».

(٥) من المصدر.

(٧) سورة الأعراف، آية: ٥٥.

(٩) الإقبال ج ١ ص ٣٠٠.

(5) في المصدر: «بتقصير» بدل «بتقير».

من أردني فأرده و من كادني فكده و اكفني هم من أدخل علي همه و صدق قولي بفعلي و أصلع لي حالي و بارك لي في أهلي و مالي و ولدي و إخواني اللهم اغفر لي ما مضى من ذنوبي و اعصمني فيما بقي من عمري حتى ألقاك و أنت عني راض.

و تسأل حاجتك ثم تسجد في دبر الدعاء و تقول في سجودك:

سجد وجهي القاني البالي الموقوف المحاسب الخاطي لوجهك الكريم الباقي الدائم الغفور الرحيم سبحانه ربي الأعلى و بحمده أستغفر الله و أتوب إليه.

زيادة اللهم رب هذه الليلة العظيمة لك الحمد كما عصمتني من مهاري الهلكة و التمسك بحبال الظلمة و الجحود لطاعتك و الرد عليك أمرك و التوجه إلى غيرك و الزهد فيما عندك و الرغبة فيما عند غيرك منا مننت به علي و رحمة رحمتني بها من غير عمل سالف مني و لا استحقاق لما صنعت بي و استوجبت مني الحمد علي الدلالة علي الحمد و اتباع أهل الفضل و المعرفة و التبصر بأبواب الهدى و لولاك ما اهتديت إلى طاعتك و لا عرفت أمرك و لا سلكت سبيلك فلك الحمد كثيرا و لك المن فضلا و بنعمتك تتم الصالحات^(١).

دعاء آخر في الليلة السابعة عشر مروى عن النبي ﷺ:

اللهم هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن و أمرت بعمارة المساجد و الدعاء و الصيام و القيام و حتمت^(٢) لنا فيه الاستجابة فقد اجتهدنا و أنت أعنتنا فاغفر لنا فيه و لا تجعله آخر العهد منا و اعف عنا فإنك ربنا و ارحمنا فإنك سيدنا و اجعلنا ممن ينقلب إلى مغفرتك و رضوانك إنك أنت الأجل الأعظم^(٣).

فصل: فيما يختص باليوم السابع عشر من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم السابع عشر من شهر رمضان اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفه عين أبدا و لا تحوجني إلى أحد من خلقك و أثبت قلبي على طاعتك اللهم اعصمني بحبك و ارزقني من فضلك و نجني من النار بعفوك اللهم إني أسألك تعجيل ما تعجيله خير لي و تأخير ما تأخيره خير لي اللهم ما رزقتني من رزق فأجعله حلالا طيبا في يسر منك و عافية اللهم سد فقري في الدنيا و اجعل غناي في نفسي و اجعل رغبتني فيما عندك اللهم ثبت رجاءك في قلبي و اقطع رجائي عن خلقك حتى لا أرجو أحدا غيرك يا رب العالمين اللهم و في سفري فاحفظني و في أهلي فاخلقني و فيما رزقتني فبارك لي و في نفسي فذلني و في أعين الناس فعظمني و إليك يا رب فحبيبي و في صالح الأعمال فقوني و بسوء عملي فلا تبسلني و بسريرتي فلا تقضني و بقدر ذنوبي فلا تخذلني و إليك يا رب أشكو غربي و بعد داري و قلة معرفتي و هواني على الناس يا أرحم الراحمين^(٤).

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم اهدني فيه لصالح الأعمال و اقض لي فيه الحوائج و الآمال يا من لا يحتاج إلى التفسير و السؤال يا عالما بما في صدور الصامتين^(٥) صل على محمد و آله الطاهرين^(٦).

الباب الثاني والعشرون فيما تذكره من زيادات و دعوات في الليلة الثامنة عشر منه و يومها و فيه عدة روايات: منها رواية من كتب أصحابنا و هي في الليلة الثامنة عشر لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه و لا منازع في قدرته أخصني كل شيء عذداً و خلقه و جعل له أمدا فكل ما يرى و ما لا يرى هالك إلا وجهه لهُ الحُكْمُ و إليه يرجعون و سبحانه الله الذي قهر كل شيء بجبروته و استولى عليه بقدرته و ملكه بعزته سبحانه خالقي و لم أك شيئا الذي كلفني برحمته و غذاني بنعمته و فسح لي في عطيته و من علي بهديته بما ألهمني من وحدانيته و التصديق بأنبيائه و حاملي رسالاته و بكتبه المنزل على بريته الموجبة بحجته الذي لم يخذلني بجحود ولم يسلمني إلى عنود و جعل من أكارم أنبيائه صلى الله عليهم أرومتي و من أفاضلهم نبعتي و لخاتمهم صلى الله عليهم عوتني اللهم لا تذلل مني ما أعززت و لا تضعني بعد أن رفعت و لا تخذلني بعد أن نصرت و اطوي هذه الليلة ذنوبي مغفورة و أدعيتي مسموعة و قرباتي مقبولة فإنك على كل شيء قدير و صلى الله على محمد النبي و آلِهِ و سلم تسليما^(٧).

(٢) في المصدر «ضمنت» بدل «حتمت».

(٤) الإقبال ج ١ ص ٣٠٦.

(٦) جملة «صل على محمد و آل الطاهرين» ليست في المصدر.

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٠٤ - ٣٠٥.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٣٠٥.

(٥) الإقبال ج ١ ص ٣٠٧.

(٧) الإقبال ج ١ ص ٣٠٨.



دعاء آخر في الليلة الثامنة عشر منه رويناهما عن محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان اللهم لك الحمد كما حدثت نفسك وأفضل ما حمدك الحامدون من خلقك حمدا يكون أرضى الحمد لك وأحق الحمد عندك وأحب الحمد إليك وأفضل الحمد لديك وأقرب الحمد منك وأوجب الحمد جزاء عليك حمدا لا يبلغه وصف واصف ولا يدركه نعت ناعت ولا وهم متوهم ولا فكر متفكر حمدا يضعف عنه كل أحد ممن في السماوات والأرضين ويقتصر عنه وعن حدوده ومنتهاه جميع المعصومين المؤيدين الذين أخذت ميثاقهم في كتابك الذي لا يغير ولا يبدل حمدا ينبغي لك ويدوم معك ولا يصلح إلا لك حمدا يعلو حمد كل حامد وشكرا يحيط بشكر كل شاكر حمدا يبقى مع بقاءك ويزيد إذا رضيت وينفي كل ما شئت حمدا خالدا مع خلودك ودائما مع دوامك كما فضلنا على كثير من خلقك ولما وهبت من معرفتك وصيام شهر رمضان اللهم إني أسألك بمقام محمد وبمقام أنبيائك عليه وعليهم السلام أن تصلي على محمد وآل محمد وتقبل صومي وتصرف إلي وإلى أهلي ولدي وأهل بيتي ومن يغنيني أمره وإلى جميع المؤمنين والمؤمنات من فضلك ورحمتك وعافيتك ونعمك ورزقك الهنيء المريء ما تجعله صلاحا لدينتنا وقواما لآخرتنا^(١).

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ الحمد لله الذي أكرمنا بشهرنا هذا وأنزل علينا فيه القرآن وعرّنا حقه والحمد لله على البصيرة فينور وجهك يا إلهنا وإله آبائنا الأولين أرزقنا فيه التوبة ولا تخذلنا ولا تخلف ظننا إنك أنت الجليل الجبار.

وروي عن الصادق عليه السلام أن في ثمان عشر مضت من شهر رمضان أنزل الزبور قلت أنا ينبغي أن يكون لها زيادة من الاحترام والعمل المشكور^(٢).

فصل: فيما يختص باليوم الثامن عشر من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم الثامن عشر من شهر رمضان اللهم إن الظلمة كفروا بكتابك وجحدوا آياتك فكذبوا رسلك وشرعوا غير دينك وسعوا بالفساد في أرضك وتعاونوا على إطفاء نورك وشاقوا ولاية أمرك والوا أعداءك وعادوا أولياءك وظلموا أهل بيت نبيك اللهم فانتقم منهم واصبب عليهم عذابك واستأصل شأفتهم اللهم إنهم اتخذوا دينك دغلا وملكك دولا وعبادك خولا فاكفف بأسهم وأوهن كيدهم واشف منهم صدور المؤمنين وخالف بين قلوبهم وشتت أمرهم واجعل بأسهم بينهم واسفك بأيدي المؤمنين دماءهم وخذهم من حيث لا يشعرون اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم إنا نشهد يوم القيامة ويوم حلول الطامة أنهم لم يذنبوا لك ذنبا ولم يرتكبوا لك معصية ولم يضيعوا لك طاعة وإن سيدنا ومولانا صاحب الزمان الهادي المهدي التقي الزكي الرضي فاسلك بنا على يديه منهاج الهدى والمحجة العظمى وقونا على متابعتة وأداء حقه واحشرا في أعوانه وأنصاره إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ^(٣).

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم نهني فيه لبركات أسحاره ونور فيه قلبي بضياء أنواره وخذ بكل أعضائي إلى اتباع آثاره يا نور قلوب العارفين.

أقول: ثم ساق الكلام في أعمال الليلة التاسعة عشر منه على النهج الذي سننقله في باب أعمال ليالي الإحياء ثم قال رضي الله عنه:

الباب الرابع والعشرون فيما تذكره من زيادات ودعوات في الليلة العشرين منه ويومها وفيها ما نختاره من عدة روايات بالدعوات^(٤).

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهي في الليلة العشرين:

اللهم أنت ربي لا إله لي غيرك أوحده ولا رب لي سواك أعبدك أنت الواحد الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وكيف يكون كفو من المخلوقين للخالق^(٥) ومن المرزوقين للرازق ومن لا يستطيعون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا هو مالك ذلك كله بعطيته وتحريمه ويتبلى به ويعافي منه أنا

(٢) الإقبال ج ١ ص ٣١٠.

(٤) جاء في هامش المطبوعة: «ها هنا في الأصل بياض».

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٠٩.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٣١٠.

(٥) جاءت كلمة «الخالق» في المصدر أيضاً بين معقوفتين.

يُسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُّونَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي مَا أَغْبَ شَهْرُ الصَّيَامِ إِلَى جَانِبِ الْفَنَاءِ وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَذِنَ بِالْإِنْقِضَاءِ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَ هُوَ الَّذِي عَظَمْتَ حَقَّهُ فَعَظُمَ وَكْرَمَتُهُ فَكْرَمَ وَإِنْ لِي فِيهِ الزَّلَاتُ كَثِيرَةٌ وَ الْهَوَاتُ عَظِيمَةٌ إِنْ قَاصَصْتَنِي بِهَا كَانَ شَهْرَ شَقَاوَتِي وَإِنْ سَمَحْتَ لِي بِهَا كَانَ شَهْرَ سَعَادَتِي.

اللهم و كما أسعدتني بالإقرار بربوبيتك مبتدئا فأسعدني برحمتك و رأفتك و تمحيصك و سماحتك معيدا ف إِنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيرًا^(١).

دعاء آخر في هذه الليلة ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان:

اللهم كلفتني من نفسي ما أنت أملك به مني و قدرتك أعلى من قدرتي فصل على محمد و آل محمد و أعطني من نفسي ما يرضيك عني و خذ لنفسك رضاها من نفسي إلهي لا طاقة لي بالجهد و لا صبر لي على البلاء و لا قوة لي على الفقر فصل على محمد و آل محمد و لا تحظر علي رزقك في هذا الشهر المبارك و لا تلجئني إلى خلقك بل تفرد يا سيدي بحاجتي و تول كفايتي و انظر في أموري فإنك إن وكلتني إلى خلقك تجهوموني و إن ألبأتني إلى أهلي حرموني و مقنوني و إن أعطوا أعطوا قليلا نكدا و منوا علي كثيرا و ذموا طويلا فبفضلك يا سيدي فأغنتني و بعطيتك فأغنيتني و بسعتك فأبسط يدي و بما عندك فأكفني يا أرحم الراحمين^(٢).

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ أستغفر الله مما مضى من ذنوبي فأنتسيتها و هي مثبتة علي يحصيها علي الكرام الكاتبون يعلمون ما أفعل و أستغفر الله من موبقات الذنوب و أستغفره من مقطعات الذنوب و أستغفره مما فرض علي فتوانيت و أستغفره من نسيان الشيء الذي باعدني من ربي و أستغفره من الزلات و الضلالات و مما كسبت يدي^(٣) و أؤمن به و أتوكل عليه كثيرا و أستغفره و أستغفره و أستغفره و أستغفره و أستغفره و أستغفره.

ثم تدعو بأدعية كل ليلة منه و قد قدمنا منه طرفا في أول ليلة فلا تكسل عنه^(٤).

فصل: فيما يختص باليوم العشرين من دعاء غير متكرر.

دعاء يوم العشرين من شهر رمضان اللهم إني أسألك باسمك المخزون الطاهر المطهر يا من استجاب لأبغض خلقه إليه إذ قال «أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ»^(٥) فإني لا أكون أسوأ حالا منه فيما سألتك فاستجب لي فيما دعتك و أعطني يا رب ما سألتك إني أسألك يا سيدي أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مَعَنٍ تَنْتَصِرُ بِهِ لَدَيْكَ وَ تَقَاتِلَ بِهِ عَدُوكَ فِي الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْتَ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ «كَأَنَّهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ»^(٦) مع أحب خلقك إليك في أحب المواطن لديك.

اللهم و في صدور الكافرين فظمتني و في أعين المؤمنين فجللتني و في نفسي و أهل بيتي فذللتني و حبب إلي من أحببت و بغض إلي من أبغضت و وقفني لأحب الأمور إليك و أرضاها لديك اللهم إني منك إليك أفر و ليس ذلك إلا من خوفي عدلك و إياك أسألك بك لأنه ليس أحد إلا دونك و لا أقدر أن أستر منك في ليل و لا نهار و أنا عارف بربوبيتك مقر بوحديتك أحطت يا إلهي خيرا بأهل السماوات و أهل الأرض لا يشغلك شيء عن شيء لا إله إلا أنت إِنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٧).

دعاء آخر في اليوم المذكور اللهم افتح علي^(٨) فيه أبواب الجنان و أغلق عني فيه أبواب النيران و وقفني فيه تلاوة القرآن يا منزل السكينة في قلوب المؤمنين.

أقول: ثم ساق الكلام في أعمال الليلة الحادية والعشرين^(٩) منه على النهج الذي سنتقله في باب أعمال ليالي الإحياء ثم قال رضي الله عنه:

الباب السادس والعشرون فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الثانية والعشرين منه و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات.

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٥٣.

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٥٣.

(٢) الإقبال ج ١ ص ٣٥٣ - ٣٥٤.

(٣) في المصدر «يدأي» بعول «يدي».

(٤) سورة الأعراف، آية: ٤.

(٥) سورة الأعراف، آية: ١٤.

(٦) الإقبال ج ١ ص ٣٥٤.

(٧) الإقبال ج ١ ص ٣٥٤.

(٨) في المصدر «لي» بدل «علي».

(٩) في المطبوعة «عشرة» بدل «والعشرين».

منها الفضل الذي رويناه في كل ليلة من العشر الأواخر و منها دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة و هو في الليلة الثانية والعشرين:

سبحان من تهر قدرته الأفكار و يملأ عجايبه الأبصار الذي لا ينقصه العطاء و لا يتعرض جوده الذكاء الذي أنطق الألسن بصفاته و اقتدر بالقول على مفعولاته و أدخل في صلاحها الفساد و على مجتمعها الشتات و على منتظمها الانقسام ليدل المبصرين على أنها فانية من صنعة باق مخلوقة من إنشاء خالق لا بقاء و لا دوام إلا له الواحد الغالب الذي لا يغلب و المالك الذي لا يملك الحمد لله الذي بلغنيك ليلة طويت يومها على صيام و رزقت فيه اليقظة من المنام و قصدت رب العزة بالقيام برحمة منه تخصني و نعمة ألستني و حسني تغشني و أسأله إتمام ابتدائه و زيادتي من اجبتائه فإنه المليك القدير و صلى الله على محمد و آله و سلم كثيرا^(١).

و منها ما ذكره محمد بن أبي قرعة في كتابه عمل شهر رمضان دعاء ليلة اثني وعشرين^(٢) يا سالخ الليل من النهار فإذا نحن مظلومون و مجري الشمس لمستقرها ذلك بتقديرك يا عزيز يا عليم و مقدر القمر منازل حتى غاد كالعُجُونِ أَقْدِيم يا نور كل نور و منتهى كل رغبة و ولي كل نعمة يا الله يا رحمان يا رحيم يا قدوس يا واحد يا صمد يا فرد يا مدبر الأمور و مجري البحور و يا باعث من في القبور و يا ملين الحديد لداود^(٣) يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء و النعماء أسألك باسمك بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ من كل أمر حكيم^(٤) فصل على محمد و آل محمد و اجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء و روعي مع الشهداء و إسماني في عِلِّيِّين و إسماءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تبشر به قلبي و إيمانا يذهب الشك عني و ترضيني بما قسمت لي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار و ارزقني فيها يا رب ذكرك و شركك و الرغبة و الإنابة إليك و التوبة و التوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين و لا تغفني بطلب ما زويت عني بحولك و قوتك و أغفني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني العفة في بطني و فرجي و فرج عني كل هم و غم و لا تشمت بي عدوي و وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رأها أحد و وفقني لما وفقت له محمدا و آل محمد عليه و عليهم السلام و افعل بي كذا و كذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس^(٥).

زيادة بغير الرواية يا ظهر اللاجئين صل على محمد و آل محمد و كن لي حصنا^(٦) و حرزا يا كهف المستجيرين صل على محمد و آل محمد و كن لي حصنا كهفا و عضدا و ناصرا و يا غياث المستغيثين صل على محمد و آل محمد و كن لي غياثا و مجيرا يا ولي المؤمنين صل على محمد و آل محمد و كن لي وليا يا مجري غصص المؤمنين صل على محمد و آل محمد و أجر غصتي و نفس هي و أسعدني في هذا الشهر العظيم سعادة لا أشقى بعدها يا أرحم الراحمين^(٧).

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ أنت سيدي جبار غفار قادر قاهر سميع عليم غفور رحيم غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب فالق الحب و النوى مولج الليل في النهار و مولج النهار في الليل و مخرج الحي من الميت و مخرج الميت من الحي رازق العباد بغير حساب يا جبار يا جبار يا جبار يا جبار يا جبار يا جبار^(٨) على محمد و آله و آف عني و اغفر لي و ارحمني إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ^(٩).

فصل: فيما يختص باليوم الثاني والعشرين من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان سبحان الله البصير الذي ليس شيء أبصر منه يبصر من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين و يبصر ما في ظلمات البر و البحر لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ الْلطِيفُ الْخَبِيرُ لا تغشي بصره الظلمات و لا يستتر عنه بستر و لا يوارى منه جدار و لا يغيب عنه بر و لا بحر و لا يكن منه جبل ما في أصله و لا قلب ما فيه و لا يستتر منه صغير و لا كبير و لا يستخفي منه صغير لصغره و لا يخفى عليه شيء في الأرض و لا

(١) كذا في المطبوعة.

(٢) قد مر في ج ٩ ص ٣٤٧ من المطبوعة ما يتعلق بهذه الجملة من الدعاء التي تكررت في العشر الآخرة. راجعه.

(٣) في المصدر «كهفا» بدل «حصنا».

(٤) في المصدر إضافة «يا جبار».

(٥) الإقبال ج ١ ص ٣٧٠.

(٦) الإقبال ج ١ ص ٣٧١.

(٧) الإقبال ج ١ ص ٣٧٢.

(٨) الإقبال ج ١ ص ٣٧٢.

فِي السَّمَاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَإِلَهِ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ذَلِكَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئُ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَصُورِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَ مَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١).

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم^(٢) أنزل علي فيه بركاتك و وقفتي فيه لموجبات مرضاتك وأسكني ببركتك بهبوحة جنانك يا مجيب دعوة المضطرين^(٣).

أقول: ثم ساق الكلام في أعمال الليلة الثالثة وعشرين^(٤) منه على النهج الذي سنتقله في باب أعمال ليالي القدر ثم قال رحمه الله.

الباب الثامن والعشرون فيما نذكره مما يختص بالليلة الرابعة والعشرين من شهر رمضان.

فمن ذلك تعيين فضل الغسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان رويانه بإسنادنا إلى أبي الحسن بن سعيد من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام اغتسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان ما عليك أن تعمل في الليلتين جميعا.

أقول: وقد قدما في عمل ليلة إحدى وعشرين^(٥) رواية يغسل كل ليلة من العشر الأواخر أيضا.

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتهما ثمان منها بين العشاءين واثنا عشر بعد العشاء الآخرة وقد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتهما عشرون منها في أول ليلة من الشهر وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

ومن ذلك دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو في الليلة الرابعة والعشرين الحمد لله شغفا وترا الشفع والوتر من هذه الليالي المباركات وعلى ما منحتني وأعطاني فيهن من الخيرات وتصدق به علي وهبه لي من الباقيات الصالحات الذي صومني ليأجرني وفطرني على ما رزقني فكل من عنده وبمنته وبحسن اختياره ونظره لعبيده سبحانه سيذا أخذ بيدي من الورطات ومحص عني الخطيئات وكفاني المهمات وأغواني عن المخلوقين ولم يجعل رزقي إلى المروزقين وشهر ذكري في العالمين وجعل اسمي في المذكورين ولم يشقني بعجب يحطني عن درجات رفيعة يهوي بي إلى ظلم غضبه ونقمته ولا أبلاني باستحلال ينزع عني ملابس رحمته ويعوضني لبوس الذل من سخطه إياه أشكر وله أعبد ومنه أرجو التمام والمزيد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما^(٦).

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله وهو هذا:

يا فالح الإصباح يا جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسيانا يا عزيز يا عليم يا ذا المن والطول والقوة والحوال والفضل والإنعام والجلال والإكرام يا الله يا رحمان يا الله يا فرد يا الله يا وتر يا الله يا ظاهر يا باطن يا حي يا لا إله إلا أنت يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء والنعماء أسألك باسمك بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ اسْمِي فِي السَّعَادَةِ وَرُوحِي مَعَ الشَّهَادَةِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاهِرَ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَتْنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقْتِي عَذَابِ النَّارِ وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِتَابَةَ إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا تَفْتِنِي بِطَلْبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي وَفَرْجِ عَنِّي كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلَا تَشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَفَقِّ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ وَوَقِفْتِ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ^(٧).

(١) في المصدر إضافة «أفتح لي فيه أبواب فضلك» بين معقوفتين.

(٢) في المطبوعة «عشرة» بدل «والعشرين».

(٣) في المطبوعة.

(٤) في المطبوعة.

(٥) في المطبوعة.

(٦) الإقبال ج ١ ص ٣٧٢.

(٧) الإقبال ج ١ ص ٣٧٣.

(٨) سيأتي في أعمال ليالي القدر إن شاء الله في ج ٩٨ ص ١٢١ فما بعد من المطبوعة.

(٩) الإقبال ج ١ ص ٣٨٨.

(١٠) الإقبال ج ١ ص ٣٨٩.

زيادة بغير الرواية اللهم إني أسألك يا سيدي سؤال مسكين فقير إليك خائف مستجير أسألك يا سيدي أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجبرني من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة وتضاعف لي في هذه الليلة وفي هذا الشهر العظيم عملي وترحم مسكنتي وتجاوز عما أحصيته علي وخفي عن خلقك وسترته علي منا منك وتسلمني من شينه وقضيته وعاره في عاجل الدنيا فلك الحمد على ذلك وعلى كل حال وأسألك يا رب أن تصلي على محمد وآل محمد وتم نعمتك علي بستر ذلك في الآخرة وتسلمني من قضيته وعاره بمنك وإحسانك يا أرحم الراحمين^(١).

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ اللهم أنت أمرت بالدعاء وضمنت الإجابة فدعوناك ونحن عبادك وبنو إيمانك ونواصينا بيدك وأنت ربنا ونحن عبادك ولم يسأل العباد مثلك ونرغب إليك ولم يرغب الخلاق إلى مثلك يا موضح شكوى السائلين ومنتهى حاجة الراغبين ويا ذا الجبروت والملكوت ويا ذا السلطان والعز يا حي يا قيوم يا بار يا رحيم يا حنان يا منان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا ذا النعم الجسام والطول الذي لا يرام صل على محمد وعلى آله واغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم^(٢).

فصل: فيما يختص باليوم الرابع والعشرين من دعاء اليوم الرابع والعشرين^(٣).

سبحان الذي يعلم ما تحيل كل أنفي وما تغيض الأرحام وما تزداد كل شيء عنده بعقدار عالم الغيب والشهادة الكثير المتعالي سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل سارِبٌ بالأنهار يبيت الأحياء ويحيي الأموات^(٤) ويعلم ما تنقص الأرض منهم وقر في الأرحام ما يشاء إلى أجل مسمى سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات والنور سبحان الله فائق الحب والكره سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين^(٥).

دعاء آخر في اليوم الرابع والعشرين: اللهم إني أسألك فيه ما يرضيك وأعوذ بك فيه مما يؤذيك والتوفيق أن^(٦) أطيعك ولا أعصيك يا عالما بأحوال السائلين^(٧).

الباب التاسع والعشرون فيما نذكره مما يختص بالليلة الخامسة والعشرين من شهر رمضان.

فمن ذلك الفصل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر وقد قدمنا رواية بذلك في عمل ليلة إحدى وعشرين^(٨). ومن ذلك تعيين فضل الفسل ليلة خمس وعشرين منه رواها علي بن عبد الواحد بإسناده إلى عيسى بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الفسل في شهر رمضان فقال كان أبي يغتسل في ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين.

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها: ثمان منها بين العشاءين واثنا عشر بعد العشاء الآخرة وقد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله وهو دعاء ليلة خمس وعشرين: يا جاعل الليل لباسا والنهار معاشا والأرض مهادا والجبال أوتادا يا الله يا قاهر يا الله يا جبار يا الله يا سميع يا الله يا قريب يا الله يا مجيب يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء والنعماء أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والرؤس من كل أمر حكيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل اسمي في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني في عليين وإسأتي مغفورة وأن تهب لي يقينا تبشر به قلبي وإيمانا يذهب بالشك عني وترضيني بما قسمت لي وأتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار وأرزقني يا رب فيها ذكرك وشكرك والرغبة والإتابة إليك والتوبة والتوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين ولا تقتني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك وأغنيني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك وأرزقني العفة في بطني وفرجي وفرج

(٢) الإقبال ج ١ ص ٣٩٠ - ٣٩١.

(٤) في المصدر «الموتى» بدل «الأموات».

(٦) في المصدر «أن» بدل «أن».

(٨) تأتي في ج ٩٨ ص ١٥١ من المطبوعة.

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٩٠.

(٣) من المصدر.

(٥) في المصدر إضافة «ثلاثاً».

(٧) الإقبال ج ١ ص ٣٩١ - ٣٩٢.

عني كل هم و غم و لا تشمت بي عدوي و وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد و وفقني لما وفقت له محمدا و آل محمد عليهم السلام و اقل بي كذا و كذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس ^(١).

زيادة بغير الرواية أسألك أن تكمل لي الثواب بأفضل ما أرجو من رحمتك و تصرف عني كل سوء فإني لا أستطيع دفع ما أحاذر إلا بك فقد أُمسيت مرتتها بعلمي و أُمسى الأمر و القضاء في يدك فلا فقير أفقر مني فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي ظلمي و جرمي و جهلي و جدي و هزلي و كل ذنب ارتكبته و بلغني رزقي بغير مشقة مني و لا تهلك روحي و جسدي في طلب ما لم تقدر لي يا أرحم الراحمين ^(٢).

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

قَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ خَالِقَ الْخَلْقِ وَ مَشْئَى السَّحَابِ وَ أَمَرَ الرَّعْدَ أَنْ يَسْبَحَ لَهُ تَبَارَكَ الَّذِي يَبْدُو الثُّلُوكَ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ^(٣) تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ^(٤) تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ يَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ^(٥) قَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ^{(٦) (٧)}.

فصل: فيما يختص باليوم الخامس والعشرين من دعاء:

سبحان الذي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى فَلَانَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَفْصَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَ لَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْتَقِبُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ^(٨) سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فائق الحبِّ وَ التَّوَنَّى سبحان الله خالق كُلِّ شَيْءٍ سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^(٩).

دعاء آخر في هذا اليوم: اللهم اجعل سعيي فيه مشكورا و ذنبي بعفوك ^(١٠) فيه مغفورا و عملي فيه مقبولا و عيبي بجودك ^(١١) فيه مستورا يا سامع أصوات المبتلهين ^(١٢).

الباب الثلاثون فيما ذكره مما يختص بالليلة السادسة والعشرين من شهر رمضان.

فمن ذلك الفصل الذي قدمناه في كل ليلة من هذا الشهر و من ذلك صلاة الثلاثين ركعة و أدعيته ثمان منها بين العشاءين و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة و قد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعيته عشرون منها في أول ليلة من الشهر و عشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

و من ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله دعاء ليلة ست و عشرين:

يا جاعل الليل و النهار آيتين يا من محا آية الليل و جعل آية النهار مبصرة ليبصروا فضلا منه و رضوانا يا مفصل كل شيء تفصيلا يا الله يا واحد يا الله يا وهاب يا الله يا جواد يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء و النعماء أسألك باسمك يا الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَزْلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ اسْمِي فِي السَّعَادَةِ وَ رُوحِي مَعَ الشَّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَ إِيمَانًا يَهْذِبُ بِالشُّكِّ عَنِّي وَ تَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَ آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قَنِي عَذَابَ النَّارِ وَ ارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ الرِّغْبَةَ وَ الْإِتَابَةَ إِلَيْكَ وَ التَّوْبَةَ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ ^(١٣).

(٢) الإقبال ج ١ ص ٣٩٤.

(٤) سورة الفرقان، آية: ١.

(٦) سورة المؤمنین، آية: ١٤.

(٨) سورة المجادلة، آية: ٧.

(١٠) كلمة «بعفوك» ليست في المصدر.

(١٢) الإقبال ج ١ ص ٣٩٦.

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٩٣ - ٣٩٤.

(٣) سورة الملك، آية: ١ - ٢.

(٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٧) الإقبال ج ١ ص ٣٩٥.

(٩) الإقبال ج ١ ص ٣٩٥.

(١١) كلمة «بجودك» ليست في المصدر.

(١٣) الإقبال ج ١ ص ٣٩٧.

زيادة: اللهم إنك عبرت أقواما على لسان نبيك ﷺ فقلت: «ادْعُوا الَّذِينَ رَغَبْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا» فإنا من لا يملك كشف الضر عنهم ولا تحويلا غيره^(١) صل على محمد وآل محمد واكشف ما بي من مرض وحول عني واقلني في هذا الشهر العظيم من ذل المعاصي إلى عز طاعتك يا أرحم الراحمين^(٢).

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»^(٣) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ^(٤) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»^(٥) رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَاْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ»^(٦).

فصل: فيما يختص باليوم السادس والعشرين من شهر رمضان:

سبحان الله «مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَدِ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(٧) سبحان الله باري النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات والنور سبحان الله فائق الحب والتوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحانه الله رب العالمين ثلاثا.

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم اجعلني محبا لأوليائك ومعاديا لأعدائك مستتابا بسنة خاتم أنبيائك يا عاصم قلوب النبيين^(٨).

الباب الحادي والثلاثون فيما ذكره مما يختص بالليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان.

فمن ذلك الفصل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر وقد قدمنا رواية بذلك في ليلة إحدى وعشرين. ومن ذلك تعيين الرواية بفضل الغسل ليلة سبع وعشرين منه وليلة تسع وعشرين رويانه بإسنادنا إلى حنان بن سدير من كتاب التهدي عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الغسل في شهر رمضان فقال اغتسل ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين.

ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة وأدعيتها: ثمان منها بين العشاءين واثنا عشر بعد العشاء الآخرة وقد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر وعشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة:

ومن ذلك دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو دعاء ليلة سبع وعشرين.

الحمد لله الذي خلق بدائع بقدرته وملك الأمور بعزته وعدل فلا يجور وأنصف فلا يحيف وكيف يجور و يحيف على من ساء بالضعف وقرعه بالفقر ونهه على الغناء الأكبر من رضوانه ودعاه إلى الحظ الأوفر من غفرانه وأشرع له إلى ذلك السبيل وأمره أن يلجها بصالح العمل لم يتهم بالشقوة من أمر بالرحمة وأوعدا^(٩) بالجوهر على العبد بل أوجب العقاب على فاستقمم والثواب لمن نهاهم من هو أشفق عليهم من أم الفروع على فرخها تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا سبحان من صومني من الطعام والشراب ومن فرقه بما يورطني في أليم العذاب يخلصني من العقاب بصيام أوجب لي الثواب الحمد لله على أن هداني وعافاني وكفاني كما يستحق الجواد الكريم يا أرحم الراحمين صل على محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما^(١٠).

(١) سورة الأسراء، آية: ٥٦.

(٢) سورة آل عمران، آية: ١٨.

(٣) سورة آل عمران، آية: ١٩٤.

(٤) سورة آل عمران، آية: ٢٧ - ٢٦.

(٥) سورة آل عمران، آية: ٢٧ - ٢٦.

(٦) جاءت كلمة «أوعد» في المصدر بين معقوفتين.

(٧) الإقبال ج ١ ص ٣٩٨.

(٨) سورة آل عمران، آية: ١٩٣.

(٩) الإقبال ج ١ ص ٣٩٨ والآية من سورة البقرة: ٢٨٦.

(١٠) الإقبال ج ١ ص ٣٩٩.

(١١) الإقبال ج ١ ص ٤٠٠.

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله وهو دعاء ليلة سبع وعشرين: يا ماد الظل ولو شئت جعلته ساكناً ثم جعلت الشمس عليه دليلاً ثم قبضته إليك قبضاً يسيراً يا ذا الحول وال طول والكبرياء والآلاء لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة يا رحمان يا رحيم لا إله إلا أنت يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء والنعماء أسألك باسمك بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ من كل أمر حكيم فصل على محمد وآله واجعل اسمي في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني في عليين وإساءتي مغفورة وأن تهب لي يقيناً تبشر به قلبي وإيماناً يذهب بالشك عني وترضيني بما قسمت لي و أنت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة و قني عذاب النار و ارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة والإبادة إليك والتوبة والتوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين ولا تقتني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك وأغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني العفة في بطني وفرجي وفرج عني كل هم و غم ولا تشمت بي عدوي وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رأها أحد و وفقني لما وفقت له محمداً وآل محمد عليه وعليهم السلام وافعل بي كذا وكذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس^(١).

وما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رضي الله عنه بإسناده إلى زيد بن علي قال سمعت أبي علي بن الحسين عليه السلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان يقول من أول الليل إلى آخره:

اللهم ارزقني التجافي عن دار الغرور والإبادة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل حلول القوت^(٢).

زيادة: اللهم إني أسألك وأقسم عليك بكل اسم هو لك سماك به أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك وأسألك باسمك الأعظم الذي حق عليك أن تجيب من دعاك به أن تصلي على محمد وآل محمد وتسعدني في هذه الليلة سعادة لا أشقى بعدها أبداً يا أرحم الراحمين^(٣).

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله «رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْآثَرَارِ رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»^(٤) «رَبَّنَا آمَنَّا أَتَيْنَتْنَا وَأَحْيَيْتَنَا أَتَيْنَتْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا فَقُلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ»^(٥) «رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا»^(٦) «رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا»^(٧) «رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»^(٨) «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ»^(٩).

فصل: فيما يختص باليوم السابع والعشرين من دعاء:

دعاء اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان: سبحان الذي بيده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ولا يعلم ما في البهر والتهجر وما تستطع من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات والنور سبحان الله فائق الحب والنوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحانه الله رب العالمين ثلاثاً^(١٠).

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم ارزقني فيه فضل ليلة القدر وصير أموري فيه من العسر إلى اليسر وأقبل معاذيري وحط عني الوزر يا رءوفا بعباده الصالحين^(١١).

الباب الثاني والثلاثون فيما ذكره مما يختص بالليلة الثامنة والعشرين من شهر رمضان.

(٢) الإقبال ج ١ ص ٤٠٢.

(٤) سورة آل عمران، آية: ١٩٣ - ١٩٤.

(٦) سورة الفرقان، آية: ٦٥.

(٨) سورة الممتحنة، آية: ٤.

(١٠) الإقبال ج ١ ص ٤٠٣.

(١) الإقبال ج ١ ص ٤٠١ - ٤٠٢.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٤٠٢.

(٥) سورة غافر، آية: ١١.

(٧) سورة الفرقان، آية: ٧٤.

(٩) الإقبال ج ١ ص ٤٠٣ الآية من سورة الحشر: ١٠.

(١١) الإقبال ج ١ ص ٤٠٤.

فمن ذلك الغسل المذكور في كل ليلة من العشر الأواخر ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها ثمان منها بين العشاءين واثنا عشر بعد العشاء الآخرة وقد تقدم^(١) وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله وهو دعاء ليلة ثمان وعشرين: يا خازن الليل في الهواء وخازن النور في السماء ويا مانع السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وحابسهما أن تزولا يا حليم يا عليم يا دائم يا الله يا قريب يا باعث من في القبور يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء والنعماء أسألك باسمك بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حكيم فصل على محمد وآل محمد واجعل اسمي في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني في عبيد وإسأتي مغفورة وأن تهب لي يقينا تبشر به قلبي وإيماننا يذهب بالشك عني وترضيني بما قسمت لي وأتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار و ارزقني يا رب فيها ذكرك وشكرك والرغبة والإجابة إليك والتوبة والتوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين ولا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك وأغنني يا رب برزق واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني العفة في بطني و فرجي ففرج عني كل هم و غم و لا تشمت بي عدوي وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد و وفقني لما وفقت له محمد وآل محمد ﷺ و افعل بي كذا وكذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس^(٢).

زيادة: أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وتهب لي قلبا خاشعا ولسانا صادقا وجسدا صابرا وتجعل ثواب ذلك الجنة يا أرحم الراحمين^(٣).

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ آمنا بالله وكفرنا بالجبوت والطاغوت آمنا بمن لا يموت آمنا بمن خلق الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وخلق الجن والإنس آمنا بالذي أنزل علينا و أنزل إليكم وإلهنا وإلهكم وإحدٌ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَ مُوسَى آمَنَّا بِرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ آمَنَّا بِمَنْ أَنْشَأَ السَّحَابَ وَ خَلَقَ الْعَذَابَ وَالْعِقَابَ آمَنَّا آمَنَّا آمَنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ^(٤).

فصل: فيما يختص باليوم الثامن والعشرين^(٥) من شهر رمضان من دعاء غير متكرر^(٦).

سبحان الذي لا يحصي مدحته القائلون ولا يجزي بآلائه الشاكرون العابدون وهو كما قال وفوق ما نقول والله كما أثنى على نفسه وَ لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سبحان الله باري النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات والنور سبحان الله فاتق الحب والنوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين ثلاثا.

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم وفر حظي فيه من النوافل وأكرمني فيه بإحضار الأحلام في^(٧) المسائل وقرب وسيلتي إليك من بين الوسائل يا من لا يشغله إلحاح الملحين^(٨).

الباب الثالث والثلاثون فيما ذكره مما يختص بالليلة التاسعة والعشرين من شهر رمضان.

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر وقد قدمنا رواية بذلك وذكرنا رواية أخرى في عمل ليلة سبع وعشرين يقتضي الأمر بتعيين الغسل ليلة تسع وعشرين منه.

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها: ثمان منها بين العشاءين واثنا عشر بعد العشاء الآخرة وقد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر وعشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

(١) راجع ج ٩ ص ٣٦٩ - ٣٨٠ من المطبوعة.

(٢) الإقبال ج ١ ص ٤٠٥.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٤٠٦.

(٤) الإقبال ج ١ ص ٤٠٦.

(٥) في المصدر إضافة «من دعاء اليوم الثاني والعشرين».

(٦) ما بين المعوقتين ليس في المصدر.

(٧) الإقبال ج ١ ص ٤٠٧.

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله وهو دعاء ليلة تسع وعشرين.
يا مكور الليل على النهار ومكور النهار على الليل يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا رب الأرباب وسيد السادات لا
إله إلا أنت يا من هو أقرب إلي من جبل الوريد يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأسماء العظيمة
الأمثال العليا والكبرياء والآلاء والنعماء أسألك باسمك بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنْزُلُ
الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ من كل أمر حكيم فصل على محمد وآل محمد واجعل اسمي في السعداء وروحي مع الشهداء و
إحساني في عليين وإسألي مغفورة وأن تهب لي يقينا تباشر به قلبي وإيماننا يذهب بالشك عني وترضيني بما
قسمت لي وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار وارضقني يا رب فيها ذكرك وشكرك و
الغربة والإنابة إليك والتوبة والتوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين ولا تفتني بطلب ما زويت
عني بحولك وقوتك وأغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك وارضقني العفة في بطني وفرجي وفرج
عني كل هم وغم ولا تشمت بي عدوي ووق لي ليلة القدر على أفضل ما رأها أحد ووفقتي لما وفقت له محمدا وآل
محمد عليه وعليهم السلام وافعل بي كذا وكذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس^(١).

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ توكلت على السيد الذي لا يغلبه أحد توكلت على الجبار الذي لا
يقهره أحد توكلت على العزيز الرحيم الذي يراني حين أقوم وتقلي في الساجدين توكلت على الحي الذي لا يموت
توكلت على من بيده نواصي العباد توكلت على الحليم الذي لا يعجل توكلت على العدل الذي لا يحور توكلت على
الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ توكلت على القادر القاهر العلي الصمد توكلت توكلت توكلت توكلت توكلت توكلت
توكلت توكلت توكلت توكلت^(٢).

فصل: فيما يختص باليوم التاسع والعشرين من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان سبحانه الذي يَغْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرَجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلَا
يَشْغَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرَجُ فِيهَا وَلَا يَشْغَلُهُ عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا
لَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلَا يَسَاوِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ وَهُوَ الشَّيْخُ الْبَصِيرُ سبحانه الله بارئ النسم سبحانه الله المصور سبحانه الله خالق الأزواج كلها سبحانه الله
جاعل الظلمات والنور سبحانه الله فَالِقَ الْإِصْبَاقِ وَالتَّوَّابِ سبحانه الله خالق كل شَيْءٍ سبحانه الله خالق ما يرى وما لا
يرى سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله رب العالمين ثلاثا.

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم غشني فيه من الرحمة وارضقني فيه التوفيق والعصمة وطهر قلبي من عنايات^(٣)
التهمة يا رحيمًا بعباده المذنبين^(٤).

الباب الرابع والثلاثون فيما تذكره من زيادات ودعوات في آخر ليلة منه.

فمن ذلك الغسل المشار إليه بالحديث الذي رويناه عن النبي صلوات الله عليه أنه كان يغتسل في كل ليلة من
العشر الأواخر.

ومن ذلك زيارة الحسين صلوات الله عليه في آخر ليلة من شهر رمضان وقد قدمنا الرواية بذلك في عمل أول
ليلة منه ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة وقد تقدمت الإشارة إليها ومن ذلك الأدعية التي يختص بهذه الليلة وقراءة
شيء معين واستغفار.

فمن الأدعية في هذه الليلة دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو دعاء ليلة الثلاثين:

الحمد لله الذي كمل صيامي أيام شهره الشريف من غير إفطار وأقبل بوجهي فيه إلى طاعته من غير إدبار واستهنني إليه للاعتراف بذنوبي من غير إصرار وأوجب لي بإتمامه الإقالة من العثار ووفقتي للقيام في ليلته إليه

(٢) الإقبال ج ١ ص ٤٠٩، وفيه كلمة «توكلت» سبع مرات فقط.

(٤) الإقبال ج ١ ص ٤١٠.

(١) الإقبال ج ١ ص ٤٠٨ - ٤٠٩.

(٣) في المصدر «غياهب» بدل «عنايات».

داعيا و له مناديا أستوهب وأستصح العيوب وأتقرب بأسماؤه وأستشفع بآلاته وأتذلل بكبريائه وهو تبارك اسمه في كل ذلك يصرفني بقوة الرجاء والتأمل عن الشك في رحمته لتضرعي إلى التحصيل ثقة بجوده وأفته وتبغيا^(١) لإشفاقه وعطفه.

٧٩
٩٨

اللهم هذا شهرك وقد كمل ومضى وهذا الصيام قد تم وانقضى قدم بكروه وقدمه تمكن ما في النفوس من لذاتها ونفورها من مفارقة عاداتها فما ورد حتى ذلها بطاعته وأشخصها إلى طلب رحمته فكان نهار صيامنا يزكي لديك وليلة قيامنا يوقد عليك وأرهف القلوب وعارك الذنوب وأخضع الخدود ورفع إليك الراحة واستدر العبرات بالنحيب والزفرات أسفا على الزلات واعترافا بالهفوات واستقالة للعثرات فرحمت وعطفت وسترته وغفرت وأقلت وأنعمت فعاد حبيبنا مألوا فربه وقادما يكره فراقه فعليه السلام من شهر ودعته بخير أودعته وبعد منك قربه وغنم من فضلك استجليه وفضائح تقدمت عندك هدرها وقبائح محاها ونثرها وخيرات نشرها ومنافع نشرها ومنن منك وفرها وعطايا كثرها وداع مفارق خلف خيراته وأسعد بركاته وجاد بعطاياه.

اللهم فلك الحمد مني حمد من لا يخادع نفسه من تقدم جزعها منه ولا يجحد نعمتك في الذي أقدته ومحوته عنه سائل لك أن تعرض عما اعتمدته فيه ولم يعتمده من زلله إعراض المتجافي العظيم وأن تقبل على أيسر ما تقربت به إقبال الراضي الكريم أن ينظر إلي بنظرة البراءة والرحيم.

اللهم عقب علي بغفرانك في عقباه وآمني من عذابه ما أخشاه وقني من صنوفه ما أتوقاه واختم لي في خاتمته بخير تجزل منه عطيتي وتشفع فيه مسألتي وتسد به فاقتي وتنفي به شقوتي وتقرب به سعادتي وتملأ يدي من خيرات الدارين بأفضل ما ملأت به يد سائل ورجعت به أمل أمل وتمحني في والدي وفي جميع المؤمنين والمؤمنات الغفران والرضوان وتذكرهم منك بإحسان تنيل أرواحهم مسرة رضوانك وتوصل إليهم لذة غفرانك وترعاه في رياض جناتك بين ظلال أشجارها وجدول أنهارها وهيئه ثمارها وكثير خيراتها واستواء أقاتها وصنوف لذاتها وسائغ بركاتها وأحينا لورود هذا الشهر عائدا في قابل عامنا بهدم أوزارنا وآثامنا إلى القربات منك سيلا وعليها دليلا وإليها وسيلا يا أقدر القادرين يا أجود المسئولين.

٧٠
٩٨

اللهم إن كل ما لفظت به إليك جل ثناؤك من تمجيد وتحميد وصف لقدرتك وإقرار بوجدانيتك وإرضائك من نصبي إليك ومن إقبالي بالثناء عليك فهو بتوفيقك فلك الحمد يا قاضي ما يرضيك وإن كان من أيسر نعمل لا نكافيك ثم بهداية محمد نبيك ﷺ وسفارتة وإرشاده ودلالته فقد أوجب له بذلك من الحق عندك وعلينا ما شرقت به وأوعزت فيه إلينا اللهم فكما جعلته لهدايتنا علما وإليك لنا طريقا وسلما ومن سخطك ملجأ ومعتصما وفينا شفيعا مقدما ومشفعا مكرما وكان لا مكافأة له إلا منك ولا اتكال من مجازاته إلا عليك وكنا عن حقه بأنفسنا وأموالنا مقصرين وكان فيها من الزاهدين وعنهما من الراغبين ولنا إلى تأتيه بواسلين ولا عليها بقادرين فاجزه عنا بأفضل صلواتك وأطيب تحياتك.

اللهم صل عليه صلاة تمدد منك بشرائف حبايك وكرائم عطياتك وموفور خيراتك وميسور هباتك صلاة تكثر وتكشف حتى لا تنقطع ولا تضعف صلاة تتدارك وتصل حتى لا تحيل ولا تنفصل صلاة تتوالى وتتسق حتى لا تشعب ولا تفرق صلاة تدوم وتتواتر وتتضاعف وتتكاثر تزن الجبال وتعاد الرمال صلاة تجاري النيرات في أفلاكها والقدرة التي قامت بأسماكها صلاة تنافي الرياح والنجوم والشموس والغيوم وورق الشجر وأفاظ البشر وتسبيح جميع المخلوقين من الماضين والباقيين ومن يخلق إلى يوم الدين ثم استودعها تعارف العالمين^(٢) الذي ليس له فناء ولا حد ولا انتهاء اللهم فأوصل ذلك إليه وإلى أهل بيته الطاهرين وإلى آبائه وآباء إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وإلى جميع النبيين والشهداء والصالحين وإلى جبرئيل وميكائيل وحملته وعرشك والملائكة صلى الله عليه وعليهم أجمعين وحسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم^(٣).

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله وهو دعاء ليلة الثلاثين:

(٢) في المصدر «العالمين» بدل «العالمين».

(١) في المصدر «وسعياً» بدل «تبغياً».

(٣) الإقبال ج ١ ص ٤١١ - ٤١٤.

ومن ذلك دعاء ليلة الثلاثين مروى عن النبي ﷺ:

ربنا فاتنا الشهر المبارك الذي أمرتنا فيه بالصيام والقيام ولا تجعله آخر العهد منا ربنا فاغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا وما تأخر ربنا ولا تخذلنا ولا تحرمنا المغفرة وأعف عنا واغفر لنا وارحمنا وتب علينا وارزقنا وارزقنا واجعلنا من أوليائك المتقين برحمتك يا أرحم الراحمين^(١).

أقول:^(٢) ومن ذلك ما قدمناه من الدعوات أول ليلة منه مما يتكرر كل ليلة^(٣) ومن ذلك ما رواه جعفر بن محمد الدوريسي من كتاب الحسنى بإسناده إلى النبي ﷺ أنه قال من صلى آخر ليلة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة وقل هو الله أحد عشر مرات ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرات: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ويشهد في كل ركعتين ثم يسلم فإذا فرغ من آخر عشر ركعات قال بعد فراغه من التسليم أستغفر الله ألف مرة فإذا فرغ من الاستغفار سجد ويقول في سجوده يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما يا إله الأولين والآخريين اغفر لنا ذنوبنا وتقبل منا صلاتنا وصيامنا وقيامنا.

قال النبي ﷺ والذي بعثني بالحق نبيا إن جبرئيل خبرني عن إسماعيل عن ربه تبارك وتعالى أنه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله له ويتقبل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه وإن كان قد أذنب سبعين ذنبا كل ذنب أعظم من ذنوب العباد ويتقبل من جميع أهل الكورة التي هو فيها فقال النبي ﷺ لجبرئيل ﷺ يا جبرئيل يتقبل الله منه خاصة شهر رمضان ومن أهل بلاده عامة فقال نعم والذي بعثك إن من كرامته عليه وعظم منزلته لديه يتقبل الله منه ومنهم صلاتهم وصيامهم وقيامهم ويغفر لهم ذنوبهم ويستجيب لهم دعاءهم والذي بعثني بالحق إنه من صلى هذه الصلاة واستغفر هذا الاستغفار يتقبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه ويغفر له ويستجيب له دعاءه لديه لأن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه «أَسْتَغْفِرُكُمْ وَأَبْرَأُكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا»^(٤) ويقول «وَأَسْتَغْفِرُكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ»^(٥) وقال «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ»^(٦) ويقول عز وجل «وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُمَتَّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ»^(٧) ويقول عز وجل «وَأَسْتَغْفِرُكُمْ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا».

ثم قال النبي ﷺ هذه هدية لي خاصة ولأمتي من الرجال والنساء لم يعطها الله عز وجل أحدا ممن كان قبلي من الأنبياء وغيرهم.

أقول: وروي أنه يقرأ آخر ليلة من شهر رمضان سورة الأنعام والكهف ويس ويقول مائة مرة أستغفر الله وأتوب إليه^(٨).

٣- البلد الأمين^(٩): ذكر أبو عبد الله الصفواني في كتاب بلغة المقيم وزاد المسافر أن النبي ﷺ كان يدعو بهذه الأدعية في ليالي شهر رمضان:

الليلة الأولى: اللهم أنت الواحد فلا ولد لك وأنت الصمد فلا شبه لك وأنت العزيز فلا أعز منك وأنت الغفور فلا شبه لك وأنت العزيز فلا أعز منك^(١٠) وأنت الرحيم وأنا المخطئ وأنت الخالق وأنا المخلوق وأنت الحي وأنا الميت أسألك برحمتك أن تصلي على محمد وآله وأن تغفر لي وترحمني وتجاوز عني إنك على كل شيء قدير. الثانية: يا إله الأولين وإله الآخرين وإله من بقي وإله من مضى رب السماوات السبع ومن فيهن فائق الأضباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حُسْبَانًا لك الحمد لك الشكر لك المن ولك الطول وأنت الواحد الصمد أسألك بجلالك سيدي وجمالك مولاي أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي وترحمني وتجاوز عني إنك أنت الغفور الرحيم.

(١) الإقبال ج ١ ص ٤١٧.

(٢) كلمة «أقول» ليست في المصدر.

(٣) سورة نوح، آية: ١٠.

(٤) سورة آل عمران، آية: ١٣٥.

(٥) الإقبال ج ١ ص ٤١٧ - ٤١٩.

(٦) بين المعقوفين ليس في المصدر.

(٧) في المصدر إضافة «ذكر صلاة ليلة ثلاثين».

(٨) سورة هود، آية: ٩٠.

(٩) سورة هود، آية: ٣.

(١٠) البلد الأمين ١٩٦ - ٢٠٠.



واغفر لي واغفر عني بعفوك وارحمني برحمتك وتجاوز عني بقدرتك إنك تقضي ولا يقضى عليك وأنت على كل شيء قدير.

الحادي عشر: اللهم إني أعوذ بأسمائك الحسنى وأستجير من نارك التي لا تطفئ وأسألك أن تقويني على قيام هذا الشهر وصيامه وأن تغفر لي وترحمني إنك لا تخلف الميعاد عليك توكلت وأنت الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد صل على محمد وآله وتجاوز عني واغفر لي واغفر عني وارحمني إنك أنت التواب الرحيم.

الثانية عشر: اللهم أنت العزيز الرحيم وأنت العلي العظيم لك الحمد حمداً يبقى ولا يفنى ولك الشكر شكراً يبقى ولا يفنى وأنت الحكيم العليم أسألك بنور وجهك الأكرم وبجلالك الذي لا يرام وبعزك الذي لا يقهر أن تصلي على محمد وآله وأن تغفر لي وترحمني إنك أنت الأجل الأعظم.

الثالثة عشر: يا جبار السماوات والأرض ومن له ملكوت السماوات والأرضين غفار الذنوب الغفور الرحيم السميع العليم العزيز الحكيم الصمد الفرد الذي لا شبيه لك أنت العلي الأعلى العزيز القادر أنت التواب الرحيم أسألك أن تصلي على محمد وآله وأن تغفر لي وترحمني إنك أنت أرحم الراحمين.

الرابعة عشر: يا أول الأولين وآخر الآخرين يا جبار الجبابرة يا إله الأولين والآخرين أنت خلقتني ولم أكن شيئاً مذكوراً وأنت أمرتني بالطاعة فأطعت سيدي جهدي وإن كنت توانيت أو أخطأت أو نسيت فتفضل علي يا سيدي ولا تقطع رجائي وأمن علي بالجنة واجمع بيني وبين نبي الرحمة محمد بن عبد الله ﷺ واغفر لي إنك أنت التواب الرحيم.

الخامسة عشر: يا جبار أنت سيدي المنان أنت مولاي الكريم أنت سيدي الغفور أنت مولاي الحليم أنت سيدي الوهاب أنت مولاي العزيز أنت سيدي القدير أنت مولاي الواحد أنت سيدي القائم أنت مولاي الصمد أنت سيدي الخالق أنت مولاي البارئ صل على محمد وآله واغفر لي وارحمني وتجاوز عني إنك أنت الأجل الأعظم.

السادسة عشر: يا الله سبعا يا رحمان سبعا يا رحيم سبعا يا غفور سبعا يا رؤوف سبعا يا جبار سبعا يا علي سبعا صل على محمد وآله واغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم.

السابعة عشر: اللهم هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن هدىً للناس وبيّنات من الهدى والفرقان أمرتنا فيه بعارة المساجد والدعاء والصيام والقيام وضمنت لنا فيه الإجابة وقد اجتهدنا وأنت أعنتنا فاغفر لنا فيه ولا تجعله آخر العهد منه واغفر لنا فإنك ربنا وارحمنا فأنت سيدنا واجعلنا ممن ينقلب إلى مغفرتك ورضوانك بحق محمد وآله إنك أنت الأجل الأعظم.

الثامنة عشر: الحمد لله الذي أكرمنا بشهر رمضان وأنزل علينا فيه القرآن وعرّفنا حقه والحمد لله على البصيرة أسألك بنور وجهك يا إلهنا وإله آبائنا الأولين أن ترزقنا التوبة ولا تخذلنا ولا تخلف ظننا بك صل على محمد وآله واغفر لنا وارحمنا إنك أنت الجليل الجبار.

التاسعة عشر: سبحان من لا يموت سبحان من لا يزول سبحان من لا يخفى عليه خافية سبحان من لا تسقط ورقة إلا يعلمها ولا حظ في ظلّات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا يعلمه وقدره فسبحانه ما أعظم شأنه وأجل سلطانه اللهم صل على محمد وآله واجعلنا من عتقائك وسعداء خلقك بمغفرتك إنك أنت الغفور الرحيم.

العشرون: أستغفر الله مما مضى من ذنوبي وما نسيت وهو مكتوب علي يحفظ كرام كاتبين يعلمون ما أفعل وأستغفر الله من موبقات الذنوب وأستغفر الله مما فرض علي فتوانيت وأستغفره من مقطعات الذنوب وأستغفره من الزلات وما كسبت يداي وأؤمن به وأتوكل عليه كثيراً وأستغفر الله سبعا وصل على محمد وآله واغفر عني واغفر لي ما سلف من ذنوبي واستجب يا سيدي دعائي فإنك أنت التواب الرحيم.

الحادية والعشرون: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأشهد أن الجنة حق والنار حق وأن الله يبعث من في القبور وأشهد أن الرب ربي لا شريك له ولا ولد له وأشهد أنه الفعال لما

يريد والقاهر من يشاء والواضع من يشاء والرافع من يشاء ملك الملوك رازق العباد الغفور الرحيم العليم الحكيم أشهد أشهد سبعا أنك سيدي كذلك وفوق ذلك لا يبلغ الواصفون كنه عظمتك اللهم صل على محمد وآله واهدني ولا تضلني بعد إذ هديتني إليك أنت الهادي المهدي.

الثانية والعشرون: أنت سيدي جبار غفار قادر قاهر سميع عليم غفور رحيم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب فاتقِ الحَبَّ وَ التَّوْبَى تَوَلَّجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ فِي آخِرِ آيَةِ الْمَلِكِ^(١) يَا جَبَّارَ سَبْعًا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ عَنِّي وَ اغْفِرْ لِي فِي هَذَا الشَّهْرِ وَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الثالثة والعشرون: سبوح قدوس رب الملائكة والروح سيوح قدوس رب الحيتان والبحار والهوام والسباع في الأكام سيوح قدوس رب الروح والعرش سيوح قدوس رب السماوات والأرضين سيوح قدوس سبحت لك الملائكة المقربون سيوح قدوس علا قهقر وخلق فقدر سيوح قدوس سبعا أسألك أن تصلي علي محمد وآله وأن تغفر لي وترحمني فإنك أنت الأحد الصمد.

الرابعة والعشرون: اللهم أمرت بالدعاء وضمنت الإجابة ودعوناك ونحن عبادك ولن يصل العباد مسألتك والرجية إليك كرما وجودا وربوبية وحدانية يا موضع شكوى السائلين ومنتهى حاجة الراغبين يا ذا الجيروت والملوكوت يا ذا العز والسلطان يا حي يا قيوم يا بر يا رحيم يا حنان يا منان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا ذا النعم الجسام والطول الذي لا يرام صل على محمد وآله و اغفر لي إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخامسة والعشرون: «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»^(٢) خالق الخلق ومنشئ السحاب وأمر الرد يسبح له «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا»^(٣) «تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا»^(٤) «تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ خِثَابًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا»^(٥) «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»^(٦) يا إلهي وإله العالمين وإله السماوات السبع وما فيهن وما بينهن وإله الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن^(٧) صل على محمد وآل محمد وامن علي بالجنة ونجني من النار إنك أنت المنجي المنان.

السادسة والعشرون: «رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا»^(٨) الآية «رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي بِالْإِيمَانِ»^(٩) الآية «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ سَيِّئْنَا أَوْ آخِذْنَا»^(١٠) الآية ربنا صل على محمد وآل محمد واستجب دعاءنا و اغفر لنا ولوالدينا ولدنا وما ولدوا إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

السابعة والعشرون: «رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا»^(١١) «رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُوَّةً أَعْيُنَ وَ اجْعَلْنَا لِمَنْتَقِينَ إِمَامًا»^(١٢) «رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»^(١٣) «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا»^(١٤) «وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ»^(١٥) الآية صل على محمد وآله واستر علي ذنوبي و عيوبي و اغفر لي بحق محمد وآل محمد إنك أنت الرؤوف الرحيم.

الثامن والعشرون: آمنا بالله وكفنا بالجبوت والطاغوت آمنا بمن لا يموت آمنا بمن خلق السماوات والأرضين والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والإنس والجن آمنا بالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَالْهِنَّا وَإِلَهُكُمْ وَاجِدٌ وَ تَخْشَى لَهُ مُسْلِمُونَ آمنا برب موسى وهارون آمنا برب الملائكة والروح آمنا بالله وحده لا شريك له آمنا بمن أنشأ السحاب وخلق العباد والعذاب والعقاب^(١٦) آمنا بك آمنا بك سبعا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا بحق محمد وآله و تجاوز عنا إنك أنت العزيز الجبار.

(١) سورة آل عمران، آية: ٢٧.

(٢) سورة المؤمنون، آية: ١٤.

(٣) سورة الفرقان، آية: ١.

(٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٢٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٢١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٢٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٢٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٢٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٢٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٢٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٢٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٢٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٢٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٣٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٣١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٣٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٣٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٣٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٣٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٣٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٣٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٣٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٣٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٤٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٤١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٤٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٤٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٤٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٤٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٤٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٤٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٤٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٤٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٥٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٥١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٥٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٥٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٥٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٥٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٥٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٥٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٥٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٥٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٦٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٦١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٦٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٦٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٦٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٦٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٦٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٦٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٦٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٦٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٧٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٧١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٧٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٧٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٧٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٧٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٧٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٧٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٧٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٧٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٨٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٨١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٨٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٨٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٨٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٨٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٨٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٨٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٨٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٨٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٩٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٩١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٩٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٩٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٩٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٩٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٩٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٩٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٩٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(٩٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٠٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٠١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٠٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٠٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٠٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٠٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٠٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٠٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٠٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٠٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١١٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١١١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١١٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١١٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١١٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١١٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١١٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١١٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١١٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١١٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٢٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٢١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٢٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٢٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٢٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٢٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٢٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٢٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٢٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٢٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٣٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٣١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٣٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٣٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٣٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٣٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٣٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٣٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٣٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٣٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٤٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٤١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٤٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٤٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٤٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٤٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٤٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٤٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٤٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٤٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٥٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٥١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٥٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٥٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٥٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٥٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٥٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٥٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٥٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٥٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٦٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٦١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٦٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٦٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٦٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٦٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٦٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٦٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٦٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٦٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٧٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٧١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٧٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٧٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٧٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٧٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٧٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٧٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٧٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٧٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٨٠) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٨١) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٨٢) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٨٣) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٨٤) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٨٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٨٦) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٨٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٨٨) سورة الفرقان، آية: ١٠.

(١٨٩) سورة الفرقان، آية: ١٠.

التاسعة والعشرون: توكلت على الحي^(١) السيد الذي لا يغلبه أحد توكلت على الجبار الذي لا يقهره أحد توكلت على العزيز الرحيم الذي يراني حين أقوم وتلقي في الساجدين توكلت على الحي الذي لا يموت توكلت على من بيده نواصي العباد توكلت على الحليم الذي لا يعجل توكلت على الصمد الذي لم يلدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ توكلت على القادر القاهر العلي الأعلى الأحد توكلت عليك سبعا أسألك يا سيدي أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترحمني و تتفضل علي ولا تخزني يوم القيامة إنك شديد العقاب غفور رحيم.

الثلاثون: ربنا فاتنا هذا الشهر المبارك الذي أمرتنا فيه بالصيام والقيام اللهم ولا تجعله آخر العهد منا به واغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا وما تأخر ربنا ولا تخذلنا ولا تحرمنا المغفرة واغفر لنا وارحمنا وتب علينا وارزقنا وارزق عنا واجعلنا من أوليائك المهتدين ومن أوليائك المتقين بحق محمد وآل محمد وتقبل منا هذا الشهر ولا تجعله آخر العهد منا به وارزقنا حج بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كل عام إنك أنت المعطي الرازق الحنان المنان^(٢).

باب ٥

الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه وفي مطلق أسحاره وما يناسب ذلك من الأعمال والمطالب والفوائد

أقول: قد سبق ما يتعلق بهذا الباب في كتاب الصيام^(٣) وفي كتاب الدعاء^(٤) فليرجع إليه.

١- قل: [إقبال الأعمال] عن علي بن الحسين عليه السلام كان إذا دخل شهر رمضان تصدق في كل يوم بدرهم فيقول لعلي أصيب ليلة القدر^(٥).

٢- قل: [إقبال الأعمال] أدعية السحر في ليالي شهر رمضان:

فمن ذلك ما روينا بإسناده إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري بإسناده عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي أنه قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يصلي عامة ليلته في شهر رمضان فإذا كان السحر دعا بهذا الدعاء:

إلهي لا تؤذني بعقوبتك ولا تمكر بي في حيلتك من أين لي الخير يا رب ولا يوجد إلا من عندك ومن أين لي النجاة ولا تستطيع إلا بك لا الذي أحسن استغنى عن عونك ورحمتك ولا الذي أساء واجترأ عليك ولم يرضك خرج عن قدرتك يا رب حتى ينقطع النفس بك عرفتك وأنت دللتني عليك ودعوتني إليك ولو لا أنت لم أدر ما أنت.

الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني وإن كنت بطيئا حين يدعوني والحمد لله الذي أسأله فيعطيني وإن كنت بخيلا حين يستقرضني والحمد لله الذي أناديه كلما شئت لحاجتي وأخلو به حيث شئت لسري بغير شفيع فيقضي لي حاجتي والحمد لله الذي لا أدعوه غيره ولو دعوت غيره لم يستجب لي دعائي والحمد لله الذي لا أرجو غيره ولو رجوت غيره لأخلف رجائي والحمد لله الذي وكلني إليه فأكرمني ولم يكن لي إلى الناس فيهينوني والحمد لله الذي تحبب إلي وهو غني عني والحمد لله الذي يحلم عني حتى كأني لا ذنب لي فربي أحمد شيء عندي وأحق بحمدي.

اللهم إنني أجد سبل المطالب إليك مشرعة ومناهل الرجاء إليك مترعة والاستعانة بفضلك لمن أملك مباحة وأبواب الدعاء إليك للصارخين مفتوحة وأعلم أنك للراجلين بموضع إجابة وللملهوفين بمرصد إغاثة وأن في اللطف إلى جودك والرضا بقضائك عوضا عن منع الباخلين ومدوحة عما في أيدي المستأثرين وأن الراحل إليك قريب

(١) كلمة «الحي» ليست في المصدر.

(٢) راجع ج ٩٧ ص ١ فما بعد من المطبوعة.

(٣) راجع ج ٩٤ ص ٣٨٤ - ٤٠١ من المطبوعة و ج ٩٥ ص ٣٤٤ منها.

(٤) الإقبال ج ١ ص ١٥٠.

(٥) البلد الأمين ص ١٩٥ - ٢٠٠.

المسافة وأنت لا تحجب عن خلقك ولكن تحجبهم الأعمال السيئة دونك وقد قصدت إليك بطلتي وتوجهت إليك بحاجتي وجعلت بك استغاثتي وبدعائك توسلي من غير استحقاق لاستماعك مني ولا استيجاب لعفوك عني بل لفتي بكرمك وسكوني إلى صدق وعدك ولجني إلى الإيمان بتوحيدك وفتي بمعرفتك مني أن لا رب لي غيرك ولا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك.

اللهم أنت القائل وقولك حق وعدك صدق ﴿وَسُئِلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(١) وليس من صفاتك يا سيدي أن تأمر بالسؤال وتمنع العطية وأنت النان بالعطايا على أهل مملكك والعائد عليهم بحتن رأفتك اللهم ربتي في نعمك وإحسانك صغيرا ونهت باسمي كبيرا يا من رباني في الدنيا بإحسانه وبفضله ونعمه وأشار لي في الآخرة إلى عفوه وكرمه معرفتي يا مولاي دليلي عليك وحيي لك شفيعي إليك وأنا واثق من دليلي بدلائلك وساكن من شفيعي إلى شفاعتك أدعوك يا سيدي بلسان قد أخرسه ذنبه رب أناجيك بقلب قد أوبقه جرمه أدعوك يا رب راهبا راغبا راجيا خائفا إذا رأيت مولاي ذنوبي فزعت وإذا رأيت عفوك طمعت فإن غفرت فخير راحم وإن عذبت فغير ظالم حجتني يا الله في جرأتي على مسألتك مع إتياني ما تكره جودك وكرمك وعدتي في شدتي مع قلة حياتي منك رأفتك ورحمتك وقد رجوت أن لا تخيب بين ذين وذین منيتي فصل على محمد وآل محمد وحق رجائي واسمع ندائي يا خير من دعاه داع وأفضل من رجاه راج.

عظم يا سيدي أُملي وساء عملي فأعطني من عفوك بمقدار أُملي ولا تؤاخذني بأسوأ عملي فإن كرمك يجلب عن مجازاة المذنبين وحلمك يكبر عن مكافأة المقصرين وأنا سيدي عائد بفضلك هارب منك إليك منتجز ما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظنا وما أنا يا رب وما خطري هبني بفضلك وتصدق علي بعفوك أي رب جللني بسترِكَ واعف عن توبيخي بكرم وجهك فلو اطلع اليوم على ذنبي غيرك ما فعلته ولو خفت تعجيل العقوبة لاجتنبته لا لأنك أهون الناظرين إلي وأخف المطلعين علي بل لأنك يا رب خير الساترين وأحلم الأُحلمين وأكرم الأكرمين ستار العيوب تستر الذنب بكرمك وتؤخر العقوبة بحلمك فلك الحمد على حلمك بعد علمك وعلى عفوك بعد قدرتك و يحلمني ويجرئني على معصيتك حلمك عني ويدعوني إلى قلة الحياء سترك علي ويسرعني إلى التوب إلى التوب على محارمك معرفتي بسعة رحمتك وعظيم عفوك.

يا حلیم يا كريم يا حي يا قيوم يا غافر الذنب يا قابل التوب يا عظيم المن يا موصوفا بالإحسان أين سترك الجميل أين فرجك القريب أين غياثك السريع أين رحمتك الواسعة أين عطايك الفاضلة أين مواهبك الهنيئة أين صنائعك السنية أين فضلك العظيم أين منك الجسيم أين إحسانك القديم أين كرمك يا كريم بك وبمحمد وآل محمد ﷺ فاستنقذني وبه وبهم وبرحمتك فخلصني يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا متفضل لسنا نتكل في النجاة من عقابك على أعمالنا بل بفضلك علينا لأنك أهل التقوى وأهل المغفرة تبتدئ بالإحسان نعمًا وتعفو عن الذنب كرما فما ندري ما نشكر أجمعيل ما تنشر أم قبيح ما تستر أم عظيم ما أبليت وأوليت أم كثير ما منه نجيت وعافيت يا حبيب من تحبب إليه ويا قرة عين من لا ذبه وانقطع إليه أنت المحسن ونحن المسيئون فتجاوز يا رب عن قبيح ما عندنا بجميل ما عندك فأبجّل يا رب لا يسعه جودك أو أي زمان أطول من أناتك وما قدر أعمالنا في جنب نعمك وكيف نستكثر أعمالا يقابل بها كرمك بل كيف يضيق على المدنيين ما وصفته من رحمتك؟

يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة فوعزت يا سيدي لو انتهرتني ما برحت من بابك ولا كفت عن تملقك لما انتهت إلي يا سيدي من المعرفة بوجودك وكرمك وأنت الفاعل لما تشاء تعذب من تشاء بما تشاء كيف تشاء وترحم من تشاء بما تشاء كيف تشاء لا تسأل عن فعلك ولا تنازع في ملكك ولا تشارك في أمرك ولا تضاد في حكمك ولا يعترض عليك أحد في تدبيرك لك الخلق والأمر تباركت يا رب العالمين أنت أحسن الخالقين ورب العالمين.

يا رب هذا مقام من لا ذك وبك واستجار بكرمك وألف إحسانك ونعمك وأنت الجواد الذي لا يضيق عفوك ولا ينقص فضلك ولا تقل رحمتك وقد توثقنا منك بالصفح القديم والفضل العظيم والرحمة الواسعة.

أفترأك يا رب تخلف ظنوننا أو تخيب آمالنا كلا يا كريم ليس هذا ظننا بك ولا هذا طمعنا فيك يا رب إن لنا فيك أملا طويلا كثيرا إن لنا بك رجاء عظيما عصيانك ونحن نرجو أن تستر علينا ودعونا ونحن نرجو أن تستجيب لنا فحق رجاءنا يا مولانا فقد علمنا ما نستوجب بأعمالنا ولكن علمك فينا وعلمنا بأنك لا تصرفنا عنك حثا على الرغبة إليك وإن كنا غير مستوجبين لرحمتك فأنت أهل أن تجود علينا وعلى المذنبين بفضل سعتك وأمن علينا بما أنت أهل له وجد علينا بفضل إحسانك فإنا محتاجون إلى نيلك يا غفار بنورك اهتدينا وبفضلك استغنينا وبنعمتك أصبحنا وأمسينا ذنوبنا بين يديك نستغفرك اللهم منها ونوب إليك تتحب إلينا بالنعم وتعارضك بالذنوب خيرك إلينا نازل وشرنا إليك صاعد ولم يزل ولا يزال ملك كريم يأتيك عنا في كل يوم بعمل قبيح فلا يمنعك ما يأتي منا من ذلك أن تحوطنا برحمتك وتفضل علينا بالآثام فسبحانك ما أحلمك وأعظمك وأكرمك مبدئا ومعيدا.

تقدست أسماؤك وجل ثناؤك وكرم صنائعك وفعالك أنت إلهي أوسع فضلا وأعظم حلما من أن تقايسنى بقعلي وخطيئتي فالعفو العفو سيدي سيدي اللهم اشغلنا بذكرك وأغذا من سخطك وأجرنا من عذابك وارزقنا من مواهبك وأنعم علينا من فضلك وارزقنا حج بيتك وزيارة قبر نبيك صلواتك ورحمتك ومغفرتك وبركاتك ورضوانك عليه وعلى أهل بيته إنك قريب مجيب وارزقنا طاعتك وتوفنا على ملتك وسنة رسولك ﷺ.

اللهم صل على محمد وآله وأغفر لي ولوالدي وأرحمهما كَمَا رَحِمْتَ يَا صَغِيرًا وأجزهما بالإحسان إحسانا وبالسيئات غفرانا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأخياء منهم والأموات تابع بيننا وبينهم في الخيرات اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وأنثانا صغيرنا وكبيرنا حرنا وعبدنا كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خساراً مubiهاً.

اللهم صل على محمد وآله واخت لي بخير واكفني ما أهمني من أمر دنيائي وآخرتي ولا تسلط علي من لا يرحمني واجعل علي منك جنة وآية باقية ولا تسلبني صالح ما أنعمت به علي وارزقني من فضلك رزقا واسعا حلالا طيبا اللهم واحرسني بحراستك واحفظني بحفظك وأكلأني بكلاءتك وارزقني حج بيتك الحرام في عامنا وفي كل عام ما أبقيتنا وارزقني زيارة قبر نبيك صلواتك عليه وآله ولا تخلني يا رب من تلك المواقف الشريفة والمشاهد الكريمة اللهم وتب علي حتى لا أعصيك وألهمني الخير والعمل به وخشيتك بالليل والنهار ما أبقيتني يا رب العالمين.

إلهي ما لي كلما قلت قد تهيات وتعأت وقمت للصلاة بين يديك وناجيت ألقيت علي نعاسا إذا أنا صليت وسلبتني مناجاتك إذا أنا ناجيت ما لي كلما قلت قد صلحت سريرتي وقرب من مجالس التوابين مجلسي عرضت لي بلية أزالته قديمي وحالت بيني وبين خدمتك سيدي لعلك عن بابك طردتني وعن خدمتك تحيتني أو لعلك رأيتني مستخفا بحق فأقصيتني أو لعلك رأيتني معرضا عنك فقليتني أو لعلك وجدتني في مقام الكاذبين فرفضتني أو لعلك رأيتني غير شاكر لنعمائك فحرمتني أو لعلك فقدتني من مجالس العلماء فخذلتني أو لعلك رأيتني في الغافلين فمن رحمتك آيستني أو لعلك رأيتني آلف مجالس البطالين فيني وبينهم خليفتي أو لعلك لم تحب أن تسمع دعائي فباعدتني أو لعلك بجرمي وجريتي كافيتني أو لعلك بقله حياتي منك جازيتني فإن عفوت يا رب فطال ما عفوت عن المذنبين قبلي لأن كرمك أي رب يجلب عن مجازاة المذنبين وحلمك يكبر عن مكافأة المقصرين فأنا عائد بفضلك هارب منك إليك منتجز ما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظنا.

إلهي أنت أوسع فضلا وأعظم حلما من أن تقايسنى بظلمي أو أن تستزلني بخطيئتي وما أنا يا سيدي وما خطري هبني بفضلك وتصدق علي بعفوك وجللني بسترِكَ وأعف عن توبيخي بكرم وجهك سيدي أنا الصغير الذي ربيته وأنا الجاهل الذي علمته وأنا الضال الذي هديته وأنا الوضيع الذي رفعتني وأنا الخائف الذي أمنتني وأنا الجائع الذي أشبعته والعطشان الذي أرويته والعاري الذي كسوته والفقر الذي أغنيته والضعيف الذي قويته والذليل الذي أعزته والسقيم الذي شفيته والسائل الذي أعطيته والمذنب الذي سترته والخطي الذي أقلتته والقليل الذي كثرتة والمستضعف الذي نصرته والطريد الذي أويته فلك الحمد وأنا يا رب الذي لم أستحيك في الخلاء ولم أراقبك في الملأ وأنا صاحب الدواهي العظمى أنا الذي على سيده اجترى أنا الذي عصيت جبار السماء أنا الذي أعطيت علي

المعاصي جليل الرشاء أنا الذي حين بشرت بها خرجت إليها أَسْعَى أنا الذي أمهلني فما أروعيت و سترت علي فما استحييت و عملت بالمعاصي فتعديت و أسقطتني من عينك فما باليت فبحلمك أمهلني و بسترك سترتني حتى كأنك أغفلتني و من عقوبات المعاصي جنبتي حتى كأنك استحييتني.

إلهي لم أعصك حين عصيتك و أنا بربوبيتك جاحد و لا بأمرك مستخف و لا لعقوبتك متعرض و لا لوعيدك متهاون و لكن خطيئة عرضت و سولت لي نفسي و غلبني هواي و أعانني عليها شقوتي و غرني سترك المرخى علي فقد عصيتك و خالفك بجهدي فالآن من عذابك من يستنقذني و من أيدي الخصماء غدا من يخلصني و بحبل من أنصل إن أنت قطعت حبلك عني فوا سوائى علي ما أحصى كتابك من عملي الذي لو لا ما أرجو من كرمك و سعة رحمتك و نهيك إياي عن القنوط لقنطت عند ما أتذكرها يا خير من دعاه داع و أفضل من رجاه راج.ك

اللهم بذمة الإسلام أتوسل إليك و بحرمة القرآن أعتد عليك و بحبي للنبي الأمي القرشي الهاشمي العربي التهامي المكي المدني صلواتك عليه و آله أرجو الزلفة لديك فلا توحش استيناس إيماني و لا تجعل ثوابي ثواب من عبد سواك فإن قوما آمنوا بألستهم ليحقتوا به دماءهم فأدركوا ما أملاو و إنا آما بناك بألستنا و قلوبنا لتعفو عنا فأدركنا ما أملا و ثبت رجاءك في صدورنا و لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. فو عزتك لو انتهرتني ما برحت من بابك و لا كفتت عن تملكك لما ألهم قلبي يا سيدي من المعرفة بكرمك و سعة رحمتك إلى من يذهب العبد إلا إلى مولاه و إلى من يلتجئ المخلوق إلا إلى خالقه إلهي لو قرنتني بالأصفا و منعني سيبك من بين الأشهاد و دللت علي فضاحي عيون العباد و أمرت بي على النار و حلت بيني و بين الأبرار ما قطعت رجائي منك و لا صرفت وجه تأميلي للعفو عنك و لا خرج حبك من قلبي أنا لا أنسى أيامك عندي و سترك علي في دار الدنيا سيدي صل على محمد و آل محمد و أخرج حب الدنيا عن قلبي و اجمع بيني و بين المصطفى و آله خيرتك من خلقك خاتم النبيين محمد صلوات عليه و آله و انقلني إلى درجة التوبة إليك و أعني بالبكاء على نفسي فقد أُنْجِيتَ بالتسوية و الآمال عمري و قد نزلت منزلة الآيسين من خيري.

فمن يكون أسوأ حالا مني إن أنا نقلت على مثل حالي إلى قبري و لم أمهده لرقدتي و لم أفرشه بالعمل الصالح لضجعتي و ما لي لا أبكي و لا أدري إلى ما يكون مصيري و أرى نفسي تخادعني و أيامي تخالطني و قد خفقت عند رأسي أجنحة الموت فما لي لا أبكي أبكي لخروج نفسي أبكي لظلمة قبري أبكي لضيق لحدي أبكي لسؤال منكر و نكير إياي أبكي لخروجي عن قبري عريانا ذليلا حاملا ثقلي على ظهري أنظر مرة عن يميني و أخرى عن شمالي إذ الخلاق في شأن غير شأني لِكُلِّ آخِرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ مِزْدَ شَأْنٍ يُغْنِيهِ وَجْهُ يَوْمِئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبِيرَةٌ وَ وَجْهُ يَوْمِئِذٍ عَلَيْنَهَا غَبَرَةٌ تُرْهَقُهَا قَتَرَةٌ وَ ذلّة سيدي عليك معولي و معتمدي و رجائي و توكلي و برحمتك تعلقي تصيب برحمتك من تشاء و تهدي برحمتك من تحب.

اللهم فلك الحمد على ما نقيت من الشرك قلبي و لك الحمد على بسط لساني أفيلساني هذا الكال أشكرك أم بغاية جهدي في عملي أرضيك و ما قدر لساني يا رب في جنب شركك و قدر عملي في جنب نعمك و إحسانك إلهي إن جودك بسط أُملي و شركك قبل عملي سيدي إليك رغبتي و منك رهبتني و إليك تأميلي فقد ساقني إليك أُملي و عليك يا واجدي عكفت همتي و فيما عندك انبسطت رغبتي و لك خالص رجائي و خوفا و بك أنست محبتي و إليك أَلْقَيْتَ بِيدي و بحبل طاعتك مددت يدي مولاي بذكرك عاش قلبي و بمناجاتك بردت ألم الخوف عني فيا مولاي و يا مؤملي و يا منتهى سؤلي صل على محمد و آل محمد و فرق بيني و بين ذنبي المانع لي من لزوم طاعتك فإنما أسألك لتقديم الرجاء لك و عظيم الطمع فيك الذي أوجبته على نفسك من الرأفة و الرحمة فالأمر لك وحدك لا شريك لك و الخلق كلهم عبادك و في قبضتك و كل شيء خاضع لك تباركت يا رب العالمين.

اللهم فارحمني إذا انقطعت حاجتي و كل عن جوابك لساني و طاش عند سؤالك إياي لبي فيا عظيما يرجى لكل عظيم أنت رجائي فلا تخيبي إذا اشتدت إليك فاقتي و لا تردني لجهلي و لا تمنعني لقلّة صبري أعطني لفقري و ارحمني لضعفي سيدي عليك معتمدي و معولي و رجائي و توكلي و برحمتك تعلقي و بفنائك أحط رحلي و بجودك أقصد طلبتي و بكرمك أي رب أستفتح دعائي و لديك أرجو ضيافتي و بعنايتك أجبر عيلتي و تحت ظل عفوك قيامي

و إلى جودك و كرمك أرفع بصري و إلى معروفك أديم نظري فلا تحرقني بالنار و أنت موضع أمني و لا تسكني الهاوية فإنك قرة عيني يا سيدي لا تكذب ظني بإحسانك و معروفك فإنك ثقتي و رجائي و لا تحرمني ثوابك فإنك العارف بقصري.

إلهي إن كان قد دنا أجلي و لم يقربني منك عملي فقد جعلت الاعتراف إليك بذنبي وسائل علي إلهي إن عفوت فمن أولى منك بالعمو و إن عذبتني فمن أعدل منك في الحكم اللهم فارحم في هذه الدنيا وحدتي و عند الموت كربتي و في القبر وحدتي و في اللحد وحشتي و إذا نشرت للحساب بين يديك ذل موقعي و اغفر لي ما خفي على الآدميين من عملي و أدم لي ما به سترتني و ارحمني صريعا على القراش تقلبني أيدي أحبتي و تفضل علي ممدودا على المغتسل يغسلني صالح جبرتي و تحن علي محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي و جد علي متقولا قد نزلت بك وحيدا في حفرتي و ارحم في ذلك البيت الجديد غربتي حتى لا أستأس بغيرك فإنك إن وكلتني إلى نفسي هلكت.

سيدي فيمن أستغيث إن لم تقلني عثرتي و إلى من أفزع إن فقدت عنايتك في ضجعتي و إلى من ألتجئ إن لم تنفس كربتي سيدي من لي و من يرحمني إن لم ترحمني و فضل من أوئل إن فقدت غفرانك أو عدمت فضلك يوم فاقتي و إلى من الفرار من الذنوب إذا انتقض أجلي سيدي لا تعذبني و أنا أرجوك إلهي بحق رجائي و آمن خوفي فإن كثرة ذنوبي لا أرجو لها إلا عفوك سيدي أنا أسألك ما لا أستحق و أنت أهل التقوى و أهل المغفرة و اغفر لي و ألبسني من نظرك ثوبا يغطي علي التبعات و تغفرها لي و لا أطالب بها إنك ذو من قديم و صفح عظيم و تجاوز كريم. إلهي أنت الذي تفيض سيبك علي من لم يسألك و على الجاحدين بربوبيتك فكيف سيدي بمن سألك و أيقن أن الخلق لك و الأمر إليك تباركت و تعاليت يا رب العالمين سيدي عبدك ببابك أقامته الخاصة بين يديك يقرع باب إحسانك بدعائه و يستعطف جميل نظرك بمكنون رجاءه فلا تعرض بوجهك الكريم عني و اقبل مني ما أقول فقد دعوتك بهذا الدعاء و أنا أرجو أن لا تردني معرفة مني برأفتك و رحمتك إلهي أنت الذي لا يحفيك سائل و لا ينقصك نائل أنت كما تقول و فوق ما يقول القائلون.

اللهم إني أسألك صبرا جميلا و فرجا قريبا و قولاً صادقا و أجراً عظيماً و أسألك يا رب من الخير كله ما علمت منه و ما لم أعلم أسألك اللهم من خير ما سألك به عبادك الصالحون يا خير من سئل و أجود من أعطى صل علي محمد و آل محمد و أعطني سؤلي في نفسي و أهلي و والدي و ولدي و أهل حزانتني و إخواني فيك و أرغد عيشي و أظهر مروتي و أصلح جميع أحوالي و اجعلني ممن أطلت عمره و حسنت عمله و أتممت عليه نعمتك و رضيت عنه و أحبيته حياة طيبة في أديم السرور و أسبغ الكرامة و أتم العيش إنك تفعل ما تشاء و لا يفعل ما يشاء غيرك اللهم و خصني منك بخاصة ذكرك و لا تجعل شيئاً مما أتقرب به في آناء الليل و أطراف النهار رثاء و لا سعة و لا أشراً و لا بطراً و اجعلني لك من الخاشعين اللهم و أعطني السعة في الرزق و الأمن في الوطن و قرة العين في الأهل و المال و الولد و المقام في نعمك عندي و الصحة في الجسم و القوة في البدن و السلامة في الدين و استعملني بطاعتك و طاعة رسولك محمد و أهل بيته صلواتك عليه و آله أبداً ما استعمرتني و اجعلني من أوفر عبادك عندك نصيباً في كل خير أنزلته و أنت منزله في شهر رمضان في ليلة القدر و ما أنت منزله في كل سنة من رحمة تنشرها و عافية تلبسها و بلية تدفعها و حسنات تتقبلها و سيئات تتجاوز عنها و ارزقني رزقاً واسعاً حاللاً طيباً من فضلك الواسع الطيب و اصرف عني يا سيدي الأسواء و اقض عني الدين و الظلمات حتى لا أتأذى بشيء منه و خذ عني بأسماع أعدائي و أبصار حسادي و الباغين علي و انصرني عليهم و أقر عيني و حق ظني و فرج قلبي و اجعل لي من همي و كربتي فرجاً و مخرجاً و اجعل من أرادني بسوء من جميع خلقك تحت قدمي و اكفني شر الشيطان و شر السلطان و سيئات عملي و طهرني من الذنوب كلها و أجرني من النار بعفوك و أدخلني الجنة برحمتك و زوجني من الحور العين بفضلك و ألحقني بأوليائك الصالحين محمد و آله الأبرار الطيبين الأخيار صلواتك عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته.

إلهي وسيدي و عزتك و جلالك لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بعفوك و لئن طالبتني^(١) بلؤمي لأطالبنك بكرمك و لئن أدخلتني النار لأخبرن أهل النار بحبي إياك إلهي و سيدي إن كنت لا تغفر إلا لأوليانك و أهل طاعتك فألي من يفرغ المذنبون و إن كنت لا تكرم إلا أهل الوفاء بك فبمن يستغيث المسيئون إلهي إن أدخلتني النار ففي ذلك سرور^(٢) عدوك و إن أدخلتني الجنة ففي ذلك سرور نبيك و أنا و الله أعلم أن سرور نبيك أحب إليك من سرور عدوك اللهم إني أسألك أن تملأ قلبي حبا لك و خشية منك و تصديقا لك و إيمانا بك و فرقا منك و شوقا إليك يا ذا الجلال و الإكرام حبيب إلي لقاءك و أحب لقائي و اجعل لي في لقائك الراحة و الفرح و الكرامة اللهم ألحقني بصالح من مضى و اجعلني من صالح من بقي و خذ بي سبيل الصالحين و أعني على نفسي بما تعين به الصالحين على أنفسهم و لا تردني في سوء استغفرتني منه أبدا و اختم عملي بأحسنه و اجعل ثوابي عليه الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك إيمانا لا أجل له دون لقائك تحييني ما أحيتني عليه و توفياني إذا توفيتني عليه و تبعثني إذا بعثتني عليه و أبرئ قلبي من الرياء و الشك و السمعة في دينك حتى يكون عملي خالصا لك اللهم أعطني بصيرة في دينك و فهمًا في حكمك و فقها في علمك و كفيلين من رحمتك و ورعا يحجزني عن معاصيك و بيض وجهي بنورك و اجعل رغبتني فيما عندك و توفياني في سبيلك و على ملة رسولك صلواتك عليه و آله اللهم إني أعوذ بك من الكسل و الفشل و الهم و الحزن و الجبن و البخل و الغفلة و القسوة و الذلة و المسكنة و الفقر و الفاقة و كل بلية و الفواحش ما ظهر منها و ما بطنَ و أعوذ بك من نفس لا تقنع و من بطن لا يشبع و قلب لا يخشع و دعاء لا يسمع و عمل لا ينفع و صلاة لا ترفع و أعوذ بك يا رب على نفسي و ديني و مالي و جميع ما رزقتني من الشيطان الرجيم إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

اللهم إنه لن يجيرني منك أحد و لن أجد من دونك ملتحدا فلا تجعل نفسي في شيء من عذابك و لا تردني بهلكة و لا تردني بعذاب أليم اللهم تقبل مني و أعل ذكري و ارفع درجتي و احطط وزري و لا تذكرني بخطيئتي و اجعل ثواب مجلسي و ثواب منطقي و ثواب دعائي رضاك عني و الجنة و أعطني يا رب جميع ما سألتك و زدني من فضلك إني إليك راغب يا رب العالمين اللهم إنك أنزلت في كتابك العفو و أمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا و قد ظلمنا أنفسنا فاعف عنا فإنك أولى بذلك منا و أمرتنا أن لا نرد سائلا عن أبوابنا و قد جئتكم سائلا فلا تردنا إلا بقضاء حوائجنا و أمرتنا بالإحسان إلى ما ملكت أيماننا و نحن أرقاؤك فأتعق رقابنا من النار.

يا مفزعني عند كربتي و يا غياثي عند شدتي إليك فزعت و بك استغثت و لذت و لا ألوذ بسواك و لا أطلب الفرج إلا بك و منك فصل على محمد و آل محمد و أغثني و فرج عني يا من يقيل اليسير و يعفو عن الكثير أقبل مني اليسير و اعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم اللهم إني أسألك إيمانا تباشر به قلبي و يقينا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي و رضني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين^(٣).

دعاء آخر في السحر: رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام و رواه أيضا ابن أبي قرة في كتابه و اللفظ واحد قال معا عن أيوب بن يقطين أنه كتب إلى أبي الحسن الرضا^(٤) يسأله أن يصحح له هذا الدعاء فكتب إليه نعم و هو دعاء أبي جعفر^(٥) بالأسحار في شهر رمضان قال أبي قال أبو جعفر^(٦) لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله و سرعة إجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه و لو بالسيف و الله يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ و قال أبو جعفر^(٧) لو حلفت لبررت أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها فإذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء فإنه من مكنون العلم و اكتنوه إلا من أهله و ليس من أهله المنافقون و المكذوبون و الجاحدون و هو دعاء المبالغة تقول:

اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاء و كل بهائك بهي اللهم إني أسألك ببهائك كله اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله و كل جمالك جميل اللهم إني أسألك بجمالك كله اللهم إني أسألك من جلالك بأجله و كل جلالك جليل اللهم إني أسألك بجلالك كله اللهم إني أسألك من عظمتك بأعظمها و كل عظمتك عظيمة اللهم إني أسألك بعظمتك كلها

اللهم إني أسألك من نورك بأنوره وكل نورك نير اللهم إني أسألك بنورك كله اللهم إني أسألك من رحمتك بأوسعها و كل رحمتك واسعة اللهم إني أسألك برحمتك كلها اللهم إني أسألك من كلماتك بآتمها و كل كلماتك تامة اللهم إني أسألك بكلماتك كلها اللهم إني أسألك من كمالك بأكمله و كل كمالك كامل اللهم إني أسألك بكمالك كله اللهم إني أسألك من أسمائك بأكبرها و كل أسمائك كبيرة اللهم إني أسألك بأسمائك كلها اللهم إني أسألك من عزتك بأعزها و كل عزتك عزيزة اللهم إني أسألك بعزتك كلها اللهم إني أسألك من مشيتك بأمضاها و كل مشيتك ماضية اللهم إني أسألك بمشيتك كلها اللهم إني أسألك من قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كل شيء و كل قدرتك مستطيلة اللهم إني أسألك بقدرتك كلها اللهم إني أسألك من علمك بأنفذه و كل علمك نافذ اللهم إني أسألك بعلمك كله اللهم إني أسألك من قولك بأرضاه و كل قولك رضي اللهم إني أسألك بقولك كله اللهم إني أسألك من مسائلك بأحبها إليك و كل مسائلك إليك حبيبة اللهم إني أسألك بمسائلك كلها اللهم إني أسألك من شرفك بأشرفه و كل شرفك شريف اللهم إني أسألك بشرفك كله اللهم إني أسألك من سلطائك بأدومه و كل سلطائك دائم اللهم إني أسألك بسلطائك كله اللهم إني أسألك من ملكك بأفخره و كل ملكك فاخر اللهم إني أسألك بملكك كله اللهم إني أسألك من علوك بأعلاه و كل علوك عال اللهم إني أسألك بعلوك كله اللهم إني أسألك من منك بأقدمه و كل منك قديم اللهم إني أسألك بمنك كله اللهم إني أسألك من آياتك بأكرمها و كل آياتك كريمة اللهم إني أسألك بآياتك كلها اللهم إني أسألك بما أنت فيه من الشأن والجبروت وأسألك بكل شأن وحده وجبروت وحدها اللهم إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك فأجيني يا الله و افعل بي كذا وكذا و تذكر حاجتك فإنك تعطاها إن شاء الله تعالى^(١).

دعاء آخر في السحر: أرويه بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي ره في المصباح:

يا عدتي عند^(٢) كربتي و يا صاحبي في شدتي و يا وليي في نعمتي و يا غايتي في رغبتني أنت الساتر عورتي المؤمن روعتي المعيل عثرتي فاغفر لي خطيئتي اللهم إني أسألك خشوع الإيمان قبل خشوع الذل في النار يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلدْ و لم يولدْ و لم يكنْ له كفْؤاً أَدْخُلْ يا من يعطي من سألته تحننا منه و رحمة و يبتدئ بالخير من لم يسأله تفضلا منه و كرما بكرمك الدائم صل على محمد و أهل بيته و هب لي رحمة واسعة جامعة أبلغ بها خير الدنيا و الآخرة اللهم إني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك لكل خير أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك اللهم صل على محمد و آل محمد و اعف عني ظلمي و جرمي بحلمك و جودك يا كريم يا من لا يخيب سائله و لا ينفد نائله يا من علا فلا شيء فوقه و دنا فلا شيء دونه صل على محمد و آل محمد و ارحمني يا فائق البحر لموسى الليلة الليلة الساعة الساعة الساعة اللهم طهر قلبي من النفاق و عملي من الرياء و لساني من الكذب و عيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعْيُنِ و ما تخفي الصدُورُ يا رب هذا مقام العائذ بك من النار هذا مقام المستجير بك من النار هذا مقام المستغيث بك من النار هذا مقام الهارب إليك من النار هذا مقام من يئو بخطيئته و يعترف بذنبه و يتوب إلى ربه هذا مقام اليأس الفقير هذا مقام الخائف المستجير هذا مقام المحزون المكروب هذا مقام المحزون المغوم المغموم هذا مقام الغريب الغريق هذا مقام المستوحش الفرق هذا مقام من لا يجد لذته غافرا غيرك و لا لهم مفرجا سواك يا الله يا كريم لا تحرق وجهي بالنار بعد سجودي و تعفيري بغير من مني عليك بل لك الحمد و المن و الفضل علي ارحم أي رب أي رب أي رب حتى ينقطع النفس ضعفي و قلة حيلتي و رقة جلدي و تبدد أوصالي و تآثر لحمي و جسمي و جسدي و وحدتي و وحشتي في قبري و جزعي من صغير البلاء أسألك يا رب قرّة العين و الاغتباط يوم الحسرة و الندامة بيض وجهي يا رب يوم تسود فيه الوجوه و أمني من الفزع الأكبر أسألك البشري يوم تقلب فيه القلوب و الأبصار و البشري عند فراق الدنيا.

الحمد لله الذي أرجوه عونا في حياتي و أعدّه ذخرا ليوم فاقتي الحمد لله الذي أدعوه و لا أدعوه غيره و لو دعوت غيره لخيب دعائي الحمد لله الذي أرجوه و لا أرجو غيره و لو رجوت غيره لأخلف رجائي الحمد لله المنعم المحسن المجمل المفضل ذي الجلال و الإكرام ولي كل نعمة و صاحب كل حسنة و منتهى كل رغبة و قاضي كل حاجة اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني اليقين و حسن الظن بك و أثبت رجاءك في قلبي و اقطع رجائي عمن سواك حتى لا أرجو غيرك و لا أتق إلا بك يا لطيفا لما يشاء أنظف لي في جميع أحوالي بما تحب و ترضى.

يا رب إني ضعيف على النار فلا تعذبني بالنار يا رب ارحم دعائي و تضرعي و خوفي و ذلي و مسكنتي و تعويذي و توليذي يا رب إني ضعيف عن طلب الدنيا و أنت واسع كريم و أسألك يا رب بقوتك على ذلك و قدرتك عليه و غناك عنه و حاجتي إليه أن ترزقني في عامي هذا و شهري هذا و يومي هذا و ساعتني هذه رزقا تغنيني به عن تكلف ما في أيدي الناس من رزقك الحلال الطيب أي رب منك أطلب و إليك أرغب و إليك أرجو و أنت أهل ذلك لا أرجو غيرك و لا أثق إلا بك يا أرحم الراحمين أي رب ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي و ارحمني و عافني يا سامع كل صوت و يا جامع كل فوت و يا باري النفوس بعد الموت يا من لا تغشاه الظلمات و لا تشبهه الأصوات و لا يشغله شيء عن شيء أعط محمدًا ﷺ أفضل ما سألتك و أفضل ما سئلت له و أفضل ما أنت مسئول له إلى يوم القيامة و هب لي العافية حتى تهتني المعيشة و اختم لي بخير حتى لا تضربي الذنوب اللهم رضني بما قسمت لي حتى لا أسأل أحدا شيئا.

اللهم صل على محمد و آل محمد و افتح لي خزان رحمتك و ارحمني رحمة لا تعذبني بعدها أبدا في الدنيا و الآخرة و ارزقني من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا لا تقفني إلى أحد بعده سواك تزيدني بذلك شكرا و إليك فاقة و فقرا و بك عمن سواك غنى و تغفقا يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا مليك يا مقتدر صل على محمد و آل محمد و اكفني المهم كله و اقض لي بالحسنى و بارك لي في جميع أموري و اقض لي جميع حوائجي.

اللهم يسر لي ما أخاف تعسره فإن تيسير ما أخاف تعسره عليك يسير و سهل لي ما أخاف حزوته و نفس عني ما أخاف ضيقه و كف عني ما أخاف غمه و اصرف عني ما أخاف بليته يا أرحم الراحمين اللهم املاً قلبي حبا لك و خشية منك و تصديقا بكتابك و إيمانا بك و فرقا منك و شوقا إليك يا ذا الجلال و الإكرام اللهم إن لك حقوقا فتصدق بها علي و للناس قبلي تبعات فتحملها عني و قد أوجبت لكل ضيف قرى و أنا ضيفك فاجعل قراي الليلة الجنة يا وهاب الجنة يا وهاب المغفرة و لا حول و لا قوة إلا بك^(١).

دعاء آخر في السحر: أرويه بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله في المصباح قال وتدعو أيضا في السحر بدعاء إدريس عليه السلام و رأيت في إسناد هذا الدعاء أنه الذي رفعه الله جل جلاله به إليه وأنه من أفضل الدعاء وهو:

سبحانك لا إله إلا أنت يا رب كل شيء و وارثه يا إله الآلهة الرفيع جلاله يا الله المحمود في كل فعاله يا رحمان كل شيء و راحمه يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه و بقاءه يا قيوم فلا يفوت شيئا من علمه و لا يؤده يا واحد الباقي أول كل شيء و آخره يا دائم بغير فناء و لا زوال لملكه يا صمد في غير شبيه و لا شيء كمثلته يا بار فلا شيء كفوّه و لا مداني لوصفه يا كبير أنت الذي لا تهتدي القلوب لعظمته يا باري المنشئ بلا مثال خلا من غيره يا زاكي الظاهر من كل آفة بقدسه يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله يا نقي من كل جور لم يرضه و لم يخالطه فعالة يا حنان الذي وسعت كل شيء رحمته يا منان ذا الإحسان قد من الخلائق بمنه يا ديان العباد فكل يقوم خاضعا لرهبته يا خالق من في السماوات و الأرضين فكل إليه معاده يا رحمان و راحم كل صريخ و مكروب و غيائه و معاذه يا بار فلا تصف الألسن كنه جلال ملكه و عزه يا مبدئ البدايا لم يبع في إنشائها أعوانا من خلقه يا علام الغيوب فلا يؤده من شيء حفظه يا معيدا ما أفناه إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته يا حلیم ذا الإناءة فلا شيء يعدله من خلقه يا محمود الفعال ذا المن على جميع خلقه بلطفه يا عزيز الغالب على أمره فلا شيء يعدله يا قاهر ذا البطش الشديد أنت الذي لا يطاق انتقامه يا متعالي القريب في علو ارتفاع دنوه يا جبار المذل كل شيء بقرع عزيز سلطانه يا نور كل شيء أنت الذي فلق السماوات نوره يا قدوس الظاهر من كل شيء و لا شيء يعدله يا قريب المجيب المتداني دون كل شيء قربه يا عالي الشامخ في السماء فوق كل شيء علو ارتفاعه يا بديع البدائع و معيدها بعد فئانها بقدرته يا جليل المتكبر على كل شيء فالعدل أمره و الصدق وعده يا مجيد فلا يبلغ الأوهام كل ثنائه و مجده يا كريم العفو و العدل أنت الذي ملاكل شيء عدله يا عظيم ذا الثناء الفاخر و العز و الكبرياء فلا يذل عزه يا عجيب فلا تنطق الألسن بكل آلائه و ثنائه.

أسألك يا معتمدني عند كل كربة وغيائي عند كل شدة بهذه الأسماء أماناً من عقوبات الدنيا والآخرة وأسألك أن تصرف عني بهن كل سوء ومخوف ومحذور وتصرف عني أبصار الظلمة المرعدين بي السوء الذي نهيت عنه وأن تصرف قلوبهم من شر ما يضرهم إلى خير ما لا يملكون ولا يملكه غيرك يا كريم اللهم لا تكن لي إلى نفسي فأعجز عنها ولا إلى الناس فيرفضوني ولا تخيبني وأنا أرجوك ولا تعذبني وأنا أدعوك اللهم إني أدعوك كما أمرتني فأجيني كما وعدتني اللهم اجعل خير عمري ما ولي أجلي اللهم لا تغير جسدي ولا ترسل حظي ولا تسوء صديقي أعوذ بك من سقم مصرع وقر مدقع ومن الذل وبس الخلل اللهم سل قلبي عن كل شيء لا أتزوده إليك ولا أنتفع به يوم ألقاك من حلال أو حرام ثم أعطني قوة عليه وعزا وقناعة ومقتا له ورضاك فيه يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد على عطايك الجزيلة ولك الحمد على مننك المتواترة التي بها دافعت عني مكاره الأمور وبها آتيتني مواهب السرور مع تمادي في الغفلة وما بقي في من القسوة فلم يمنحك ذلك من فعلي أن عفوت عني و سترت ذلك علي وسوغتني ما في يدي من نعمك وتابعت علي إحسانك و صفحت بي عن قبيح ما أفضيت به إليك وانتهكت من معاصيك اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك يحق عليك فيه إجابة الدعاء إذا دعيت به وأسألك بكل ذي حق عليك وبحقك على جميع من هو دونك أن تصلي على محمد عبدك ورسولك وآل محمد ومن أرواني بسوء فخذ بسمعه وبصره ومن بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وامنعه مني بحولك وقوتك يا من ليس معه رب يدعي ويا من ليس فوقه خالق يخشى ويا من ليس دونه إله يتقى ويا من ليس له وزير يؤتى ويا من ليس له حاجب يرشى ويا من ليس له بواب ينادى ويا من لا يزداد على كثرة العطاء إلا كرماً وجوداً وعلى تتابع الذنوب إلا مغفرة وعفاً صل على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

أقول: قد مضى في هذا الدعاء ولا تكن لي إلى نفسي فأعجز عنها وظاهر الحال أنه ولا تكن لي إلى نفسي فتعجز عني ولكن هكذا وجدناه فيما رأيناه (١).

دعاء آخر في السحر: نقل من أصل عتيق من أصول أصحابنا أول روايته عن الحسن بن محبوب وتاريخ كتابته سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة:

يا مغرعي عند كربتي ويا غوثي عند شدتي إليك فزعت وبك استغثت وبك لذت لا ألوذ بسواك ولا أطلب الفرج إلا منك فأغثنني و فرج عني يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير أقبل مني اليسير واغف عني الكثير إنك أنت القفور الرحيم اللهم إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي ويقيناً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي ورضني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين يا عديتي في كربتي ويا صاحبي في شدتي ويا وليي في نعمتي ويا غايبي في رغبتي أنت الساتر عورتي والأمن روعتي والمقيل عثرتي فاغفر لي خطيئتي يا أرحم الراحمين.

وقال في الكتاب المذكور التنسيب في السحر:

سبحان من يعلم جوارح القلوب سبحان من يحصي عدد الذنوب سبحان من لا تخفى عليه خافية في السماوات والأرضين سبحان الرب الدود سبحان الفرد الوتر سبحان العظيم الأعظم سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب سبحان الحنان المنان سبحان الرؤوف الرحيم سبحان الجبار الجواد سبحان الكريم الحليم سبحان البصير الواسع سبحان الله على إقبال النهار سبحان الله على إقبال النهار سبحان الله على إقبال الليل وإقبال النهار وله الحمد والمجد والعظمة والكبرياء مع كل نفس وكل طرفة عين وكل لمحة سبق في علمه سبحانك ملء ما أحصى كتابك سبحانك زنة عرشك سبحانك سبحانك سبحانك (٢).

٣- قل: [إقبال الأعمال] رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله من كتاب الكافي (٣) ومن كتاب علي بن عبد الواحد النهدي بإسنادهما إلى مولانا علي بن الحسين صلوات الله عليهما أنه كان يدعو به وأن مولانا محمد بن علي الباقر (ع) كان أيضاً يدعو به كل يوم من شهر رمضان وفي بعض الروايات زيادات ونقصان وهذا لفظ بعضها.

(١) الإقبال ج ١ ص ١٨٠ - ١٨٣. (٢) الإقبال ج ١ ص ١٨٣ - ١٨٤.

(٣) الكافي ج ٤ ص ٧٥، الحديث ٧ من باب ما يقال عند مستقبل شهر رمضان.

اللهم هذا شهر رمضان^(١) وهذا شهر الصيام وهذا شهر القيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والقوز بالجنة وهذا شهر فيه ليلة القدر التي هي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ اللَّهِ فصل على محمد وآل محمد وسلمه لي وتسلمه مني وأعني عليه بأفضل عونك ووفقي فيه لطاعتك وفرغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة وأحز لي فيه التوبة وأحسن لي فيه العافية وأصح فيه بدني وأوسع لي فيه رزقي واكفني فيه ما أهمني واستجب فيه دعائي وبلغني فيه رجائي اللهم صل على محمد وآل محمد وأذهب عني فيه النعاس والكسل والسامة والفترة والقسوة والغفلة والفترة اللهم صل على محمد وآل محمد وجنبي فيه العلل والأسقام والهوم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عني فيه السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء إِنَّكَ سَمِيعٌ الدُّعَاءِ.

اللهم صل على محمد وآل محمد وأعذني فيه من الشيطان الرجيم وهزمه ولزمه ونفثه ونفخه وسواسه وتبسطه وبطشه وكيده ومكره وحيله وخدعه وأمانه وغروره وفنتته وخيله ورجله وأعوانه وشركه وأتباعه وإخوانه وأحزابه وأشياعه وأوليائه وجميع شركائه وكيده اللهم صل على محمد وآله وارزقني تمام صيامه وبلوغ الأمل فيه وفي قيامه واستكمال ما يرضيك عني صبرا وإيمانا يقينا واحتسابا ثم تقبل ذلك مني بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم آمين رب العالمين.

اللهم صل على محمد وآله وارزقنا فيه الحج والعمرة والاجتهاد والقوة والنشاط والإنابة والتوفيق والقرينة^{١٠٢}
والخير المقبول والرغبة والرهبة والتضرع والخشوع والرقعة والنية الصادقة وصدق اللسان والرجل منك والرجاء لك والتوكل عليك والثقة بك والورع عن محارمك مع صالح القول ومقبول السعي ومرفوع العمل ومستجاب الدعوة ولا تحل بيني وبين شيء من ذلك بمرض ولا هم ولا سقم ولا غفلة ولا نسيان بل بالتعاهد والتحفظ فيك ولك والرعاية لحقك والوفاء بعهدك وعدك برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد وآل محمد واقسم لي فيه أفضل ما تقسمه لعبادك الصالحين وأعطني فيه أفضل ما تعطي أوليائك المقربين من الرحمة والمغفرة والتحنن والإجابة والعفو والمغفرة الدائمة والعافية والمعافة والعتق من النار والقوز بالجنة وخير الدنيا والآخرة اللهم صل على محمد وآله واجعل دعائي فيه إليك واصلا ورحمتك وخيرك إلي فيه نازلا وعملي فيه مقبولا وسعي فيه مشكوراً وذنب في مغفورا حتى يكون نصيبي فيه الأكثر وحظي فيه الأوفر اللهم صل على محمد وآله ووفقي فيه الليلة القدر على أفضل حال تحب أن يكون عليها أحد من أوليائك وأرضاه لك ثم اجعلها لي خيرا من ألف شهر وارزقني فيها أفضل ما رزقت أحدا ممن بلغته إياها وأكرمتها بها واجعلني فيها من عتقائك وطلاقك من النار وسعداء خلقك بمعرفتك ورضوانك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآله وارزقنا في شهرنا هذا الجد والاجتهاد والقوة والنشاط وما تحب وترضى اللهم^{١٠٣}
رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر ورب شهر رمضان وما أنزلت فيه من القرآن ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجميع الملائكة المقربين ورب إبراهيم وإسحاق ويعقوب ورب موسى وعيسى ورب جميع النبيين والمرسلين ورب محمد خاتم النبيين صلواتك عليه وعليهم أجمعين وأسألك بحقك عليهم وبحقك العظيم لما صليت عليه وعليهم أجمعين ونظرت إلي نظرة رحمة ترضى بها عني رضا لا تسخط علي بعده أبدا وأعطيني جميع سؤلي ورغبتني وأمنيتني وإرادتي وصرفت عني ما أكره وأحذر وأخاف على نفسي وما لا أخاف وعن أهلي ومالي وإخواني وذريتي.

اللهم إليك فررتنا من ذنوبنا فصل على محمد وآل محمد وآونا تائبين وصل على محمد وآل محمد وتب علينا مستغفرين فصل على محمد وآل محمد واغفر لنا متعوذين وصل على محمد وآل محمد وأعذنا مستجيرين وصل على محمد وآل محمد وأجرنا مستسلمين وصل على محمد وآل محمد ولا تخذلنا راهبين وصل على محمد وآل محمد وأمننا راغبين وصل على محمد وآل محمد وشفعنا سائلين وصل على محمد وآله وأعطنا إِنَّكَ سَمِيعٌ الدُّعَاءِ قريب مجيب.

اللهم أنت ربي وأنا عبدك وأحق من سأل العبد ربه ولم يسأل العباد مثلك كرماً وجوداً يا موضع شكوى السائلين ويا منتهى حاجة الراغبين ويا غياث المستغيثين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا كاشف كرب المكروبين ويا فارج هم المهمومين ويا كاشف الكرب العظيم يا الله يا رحمان يا رحيم يا أرحم الراحمين ويا الله المكنون من كل عين المرتدي بالكبرياء صل على محمد وآل محمد واغفر لي ذنوبي وعبوبي وإساءتي وظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي وارزقني من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها غيرك واغفر لي كلما قد سلف من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري واستر علي وعلى والدي وقرباتي وأهل حزانتني ومن كان مني بسبيل من المؤمنين والمؤمنات في الدنيا والآخرة فإن جميع ذلك كله بيدك وأنت واسع المغفرة فلا تخيبي يا سيدي ولا ترد دعائي ولا ترد يدي إلى نهرتي حتى تفعل ذلك بي وتستجيب لي جميع ما سألتك وتزيدي من فضلك فإني على كل شيء قدير ونحن إليك راغبون اللهم لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء أسألك باسمك اللهم الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تتزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فيها فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل اسمي في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني في عليين وإساءتي مغفورة وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي وإيماناً لا يشوبه شك ورضاً بما قسمت لي وأتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقي عذاب النار وإن لم تكن قضيت في هذه الليلة تتزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فيها فصل على محمد وآل محمد وأخبرني إلى ذلك وارزقني فيها ذكرك وشكرك وطاعتك وحسن عبادتك وصل على محمد وآل محمد بأفضل صلواتك يا أرحم الراحمين يا أحد يا صمد يا رب محمد وآل محمد اغضب اليوم لمحمد ولأبرار عترته واقتل أعداءهم وبددوا وأحصهم عدداً ولا تدع على ظهر الأرض منهم أحداً ولا تغفر لهم أبداً يا حسن الصلابة يا خليفة النبيين أنت أرحم الراحمين البديع الذي ليس كمثلك شيء ولا قبلك شيء والدائم غير الغافل والحي الذي لا يموت وأنت كل يوم في شأن أنت خليفة محمد وناصر محمد ومفضل محمد أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تنصر خليفة محمد وصي محمد والقائم بالقسط من أوصياء محمد ﷺ اعطف عليهم نصرَكَ يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت واجعلني معهم وجِّهاً في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ واجعل عاقبة أمري إلى غفرانك ورحمتك يا أرحم الراحمين وكذلك نسبت نفسك يا سيدي باللفظ بلى إنك لطيف فصل على محمد وآله والطف لي إنك لطيف لما تشاء.

اللهم صل على محمد وآله وارزقني الحج والعمرة في عامي هذا وتطول علي بقضاء حوائجي للآخرة والدنيا ثم قل ^(١) أستغفر الله ربي وأتوب إليه إن ربي رحيم ودود أستغفر الله ربي وأتوب إليه إن ربي قريب مجيب أستغفر الله ربي وأتوب إليه إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً رب اغفر لي وارحمني وَأَنْتَ أَزْهَمُ الرَّاحِمِينَ رب إني عملت سوءاً وظلمت نفسي فصل على محمد وآله واغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه تقولها ثلاثاً أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم العظيم الغافر للذنوب العظيم وأتوب إليه تقولها ثلاثاً في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل أن تصلي على محمد وآل محمد واجعل فيما تقضي وتقدر في الأمر الحكيم المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم وأن تجعل فيما تقضي وتقدر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تطيل عمري وتوسع رزقي وتؤدي عني أمانتي ودينني يا رب العالمين اللهم اجعل لي في أمري فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب وحرمني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب اللهم صل على محمد وآل محمد وسلم تسليماً كثيراً كثيراً ^(٢).

ومن العمل في كل يوم من شهر رمضان التسبيح: رويناه بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان العلاف في كتابه سنة خمس وستين ومائتين قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي حمزة عن أبيه وحسين بن أبي العلاء الزيدجي جميعاً عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال تسبح في كل يوم من شهر رمضان ونذكر فيه زيادة من رواية جدي أبي جعفر الطوسي.

الأول: (١) سبحانه الله بارئ النسم سبحانه الله المصور سبحانه الله خالق الأزواج كلها سبحانه الله جاعل الظلمات والنور سبحانه الله فائق الحب والنوى سبحانه الله خالق كل شيء سبحانه الله خالق ما يرى وما لا يرى سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله رب العالمين سبحانه الله السميع الذي ليس شيء أسمع منه يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين و يسمع ما في ظلمات البر والبحر و يسمع الأنين والشكوى و يسمع السر وأخفى و يسمع وسواس الصدور ولا يصم سمعه صوت.

الثاني: (٢) سبحانه الله بارئ النسم سبحانه الله المصور سبحانه الله خالق الأزواج كلها سبحانه الله جاعل الظلمات والنور سبحانه الله فائق الحب والنوى سبحانه الله خالق كل شيء سبحانه الله خالق ما يرى وما لا يرى سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله رب العالمين سبحانه الله البصير الذي ليس شيء أبصر منه يبصر من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين و يبصر ما في ظلمات البر والبحر لا تُذَرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُذَرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لا تغشى بصره الظلمة ولا يستتر منه بستر ولا يورى منه جدار ولا يغيب منه بر ولا بحر ولا يكن منه جبل ما في أصله ولا قلب ما فيه ولا جنب ما في قلبه ولا يستتر منه صغير لصغره ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

الثالث: سبحانه الله بارئ النسم سبحانه الله المصور سبحانه الله خالق الأزواج كلها سبحانه الله جاعل الظلمات والنور سبحانه الله فائق الحب والنوى سبحانه الله خالق كل شيء سبحانه الله خالق ما يرى وما لا يرى سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله رب العالمين سبحانه الله الذي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَ ينزل الماء من السماء بكلماته و ينبت النبات بقدرته و يبسط الرزق بعلمه سبحانه الله الذي لا يَغْرُبُ عَنْهُ مُقَالٌ ذَرَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ وَ لَا أَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

الرابع: سبحانه الله بارئ النسم سبحانه الله المصور سبحانه الله خالق الأزواج كلها سبحانه الله جاعل الظلمات والنور سبحانه الله فائق الحب والنوى سبحانه الله خالق كل شيء سبحانه الله خالق ما يرى وما لا يرى سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله رب العالمين سبحانه الله الذي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَ مَا تَزْدَادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِعِدَدٍ يَعْقِدَارٍ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَغَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ مَسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سَارٍ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ سبحانه الله الذي يعيت الأحياء و يحيي الموتي و يعلم ما تَقْصُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَ تَقْرَأُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

الخامس: سبحانه الله بارئ النسم سبحانه الله المصور سبحانه الله خالق الأزواج كلها سبحانه الله جاعل الظلمات والنور سبحانه الله فائق الحب والنوى سبحانه الله خالق كل شيء سبحانه الله خالق ما يرى وما لا يرى سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله رب العالمين سبحانه الله مالك الملك تُوْبِي الْمُلْكُ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكُ مِنْ تَشَاءُ وَ تُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَ تُدْلِلُ مَنْ تَشَاءُ بِبَدِكَ الْغَيْهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

السادس: سبحانه الله بارئ النسم سبحانه الله المصور سبحانه الله خالق الأزواج كلها سبحانه الله جاعل الظلمات والنور سبحانه الله فائق الحب والنوى سبحانه الله خالق كل شيء سبحانه الله خالق ما يرى وما لا يرى سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله رب العالمين سبحانه الله الذي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَ لَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَ لَا رَطْبٌ وَ لَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

السابع: سبحانه الله بارئ النسم سبحانه الله المصور سبحانه الله خالق الأزواج كلها سبحانه الله جاعل الظلمات والنور سبحانه الله فائق الحب والنوى سبحانه الله خالق كل شيء سبحانه الله خالق ما يرى وما لا يرى سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله رب العالمين سبحانه الله الذي لا يحصي مدحته القائلون ولا يجزي بآلته الشاكرون

العابدون وهو كما قال وفوق ما نقول والله سبحانه كما أتني على نفسه ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسبح كبريئه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم.

الثامن: سبحانه الله بارئ النسم سبحانه الله المصور سبحانه الله خالق الأزواج كلها سبحانه الله جاعل الظلمات والنور سبحانه الله فالحق الحب والثوى سبحانه الله خالق كل شيء سبحانه الله خالق ما يرى وما لا يرى سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله رب العالمين سبحانه الله الذي يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرعد فيها وما يرفعها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ولا يشغله علم شيء عن علم شيء ولا يشغله خلق شيء عن خلق شيء ولا حفظ شيء عن حفظ شيء ولا يساويه شيء ولا يعدله شيء وهو السميع العليم.

التاسع: سبحانه الله بارئ النسم سبحانه الله المصور سبحانه الله خالق الأزواج كلها سبحانه الله جاعل الظلمات والنور سبحانه الله فالحق الحب والثوى سبحانه الله خالق كل شيء سبحانه الله خالق ما يرى وما لا يرى سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله رب العالمين سبحانه الله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رُسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس من رحمته فلأمنسك لها وما يُنسك فلأمرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم.

العاشر: سبحانه الله بارئ النسم سبحانه الله المصور سبحانه الله خالق الأزواج كلها سبحانه الله جاعل الظلمات والنور سبحانه الله فالحق الحب والثوى سبحانه الله خالق كل شيء سبحانه الله خالق ما يرى وما لا يرى سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله رب العالمين سبحانه الله الذي يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابِعهم ولا خفية إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم يُنزلهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات (١).

الصلاة على النبي ﷺ في كل يوم من شهر رمضان:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٢) ليك يا رب وسعديك اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم ارحم محمدا وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم سلم على محمد وآل محمد كما سلمت على نوح في العالمين اللهم امنن على محمد وآل محمد كما مننت على موسى وهارون اللهم صل على محمد وآل محمد كما شرفتنا به اللهم صل على محمد وآل محمد كما هديتنا به اللهم صل على محمد وآل محمد وابتهن مقاماً محموداً يقبض به الأولون والآخرون.

على محمد وآله السلام كلما طلعت شمس أو غربت على محمد وآله السلام كلما طرفت عين أو برقت على محمد وآله السلام كلما ذكر السلام السلام على محمد وآله كلما سبح الله ملك أو قدسه السلام على محمد وآله في الأولين السلام على محمد وآله في الآخرين السلام على محمد وآله في الدنيا والآخرة اللهم رب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب الحل والحرام أبلغ محمداً نبيك وآله عنا السلام اللهم أعط محمداً من البهاء والنصرة والسرور والكرامة والقبطة والوسيلة والمنزلة والمقام والشرف والرفعة والشفاعة عندك يوم القيامة أفضل ما تعطي أحداً من خلقك وأعط محمداً وآله فوق ما تعطي الخلائق من الخير أضعافاً كثيرة لا يحصها غيرك.

اللهم صل على محمد وآل محمد أطيب وأظهر وأزكى وأسمى وأفضل ما صليت على أحد من الأولين والآخرين وعلى أحد من خلقك يا أرحم الراحمين اللهم صل على علي أمير المؤمنين وآل من والاه وعاد من عاداه وضاعف العذاب على من شرك في دمه اللهم صل على فاطمة بنت نبيك محمد والعن من آذى نبيك فيها اللهم صل على الحسن والحسين إمامي المسلمين وآل من والاهما وعاد من عاداهما وضاعف العذاب على من شرك في دمهما اللهم صل على علي بن الحسين إمام المسلمين وآل من والاه وعاد من عاداه وضاعف العذاب على من

شرك في دمه وهو الوليد اللهم صل على محمد بن علي إمام المسلمين و وال من والاه و عاد من عاداه و ضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو إبراهيم بن الوليد اللهم صل على جعفر بن محمد إمام المسلمين و وال من والاه و عاد من عاداه و ضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو الرضا إمام المسلمين و وال من والاه و عاد من عاداه و ضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو موسى الرضا إمام المسلمين و وال من والاه و عاد من عاداه و ضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المعتمد أو المعتضد برواية ابن بابويه القمي اللهم صل على الخلف من بعده إمام المسلمين و وال من والاه و عاد من عاداه و عجل فرجه اللهم صل على الطاهر و القاسم ابني نبيك اللهم صل على أم كلثوم ابنة نبيك و العن من آذى نبيك فيها اللهم صل على ذرية نبيك.

اللهم اخلف نبيك في أهل بيته اللهم مكن لهم في الأرض اللهم اجعلنا من عددهم و مددهم و أنصارهم على الحق في السر و العلانية اللهم اطلب بذلهم و وترهم و دمانهم و كف عنا و عنهم و عن كل مؤمن و مؤمنة بأس كل باغ و طاغ و كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك أشدُّ بأساً و أشدُّ تنكيلاً^(١).

و تقول: يا عدتي في كربتي و يا صاحبي في شدتي و يا وليي في نعمتي و يا غايتي في رغبتني أنت الساتر عورتي و المؤمن روعتي و المقيل عثرتي فأغفر لي خطيئتي يا أرحم الراحمين^(٢).

و تقول: اللهم إني أدعوك لهم لا يفرجه غيرك و لرحمة لا تنال إلا بك و لكرب لا يكشفه إلا أنت و لرغبة لا تبلغ إلا بك و لحاجة لا تقضى دونك^(٣) اللهم فكما كان من شأنك ما أذنت لي به من مسألتك و رحمتني به من ذكرك فليكن من شأنك سيدي الاستجابة لي فيما دعوتك و عوائد الإفضال فيما رجوتك و النجاة مما فرغت إليك فيه فإن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني و تسعني و إن لم أكن للإجابة أهلاً فأنت أهل الفضل و رحمتك وسعت كل شيء فلتسعن رحمتك يا إلهي يا كريم أسألك بوجهك الكريم أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تفرج همي و تكشف كربتي و غمي و ترحمني برحمتك و ترزقني من فضلك إنك سميع الدعاء قريب مجيب^(٤).

دعاء آخر في كل يوم منه:

اللهم إني أسألك من فضلك بأفضله و كل فضلك فاضل اللهم إني أسألك بفضلك كله اللهم إني أسألك من رزقك بأعمه و كل رزقك عام اللهم إني أسألك برزقك كله اللهم إني أسألك من عطايك بأهنتها و كل عطايك هنيئة اللهم إني أسألك بعطايك كلها اللهم إني أسألك من خيرك بأعجله و كل خيرك عاجل اللهم إني أسألك بخيرك كله اللهم إني أسألك من إحسانك بأحسنه و كل إحسانك حسن اللهم إني أسألك بإحسانك كله اللهم إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك فأجبنني يا الله.

و صل على محمد عبدك المرتضى و رسولك المصطفى و أمينك و نبيك دون خلقك و نجيبك من عبادك و نبيك و من جاء بالصدق من عندك و حبيبك المفضل على رسلك و خيرتك من العالمين البشير النذير السراج المنير و على أهل بيته الأبرار الطاهرين و على ملائكتك الذين استخلصتهم لنفسك و حجبتهم عن خلقك و على أنبيائك الذين ينبئون عنك بالصدق و على رسلك الذين اختصصتهم لوحيك و فضلتهم على العالمين برسالاتك و على عبادك الصالحين الذين أدخلتهم في رحمتك الأئمة المهتدين الراشدين و أوليائك المطهرين و على جبرئيل و ميكايل و إسرافيل و ملك الموت و رضوان خازن الجنان و مالك خازن النيران و روح القدس و الروح الأمين و حملة عرشك

(١) الإقبال ج ١ ص ٢١٢ - ٢١٥ مع اختلاف يسير جداً في بعض ألفاظ.

(٢) في المصدر «لا يقضيها إلا أنت» بدل «لا تقضي دونك».

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢١٥.

(٤) الإقبال ج ١ ص ٢١٦.

المقربين و على الملكين الحافظين علي بالصلاة التي تحب أن يصلي بها عليهم أهل السماوات و أهل الأرضين صلاة طيبة كثيرة زاكية مباركة نامية ظاهرة باطنة شريفة فاضلة تبين بها فضلهم على الأولين و الآخرين.

اللهم أعط محمدًا الوسيلة و الشرف و الفضيلة و اجزه خير ما جزيت نبيًا عن أمته اللهم أعط محمدًا ﷺ مع كل زلفة و زلفه و مع كل وسيلة و وسيلة و مع كل فضيلة فضيلة و مع كل شرف شرفا اللهم أعط محمدًا و آله يوم القيامة أفضل ما أعطيت أحدا من الأولين و الآخرين اللهم اجعل محمدًا أدنى المرسلين منك مجلسا و أسحهم في الجنة عندك منزلا و أقربهم إليك وسيلة و اجعله أول شافع و أول مشفع و أول قائل و أنجح سائل و ابعته المقام المحمود الذي يغطيه به الأولون و الآخرون يا أرحم الراحمين و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تسمع صوتي و تجيب دعوتي و تجاوز عن خطيئتي و تصفح عن ظلمي و تنجح طلبي و تقضي حاجتي و تنجز لي ما وعدتني و تقبل عثرتي و تقبل مني و تغفر ذنوبي و تغفر عن جرمي و تقبل علي و لا تعرض عني و ترحمني و لا تعذبني و تعافيني و لا تبخلني و ترزقني يا أرحم الراحمين من أطيب رزقك و أوسع و لا تحرمني جنتك يا رب و اقض عني ديني و ضع عني وزري و لا تحملني ما لا طاقة لي به يا مولاي و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدًا و آل محمد و أخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدًا و آل محمد صلواتك عليه و عليهم أجمعين و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته.

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني يا كريم تقولها ثلاثا و تقول اللهم إني أسألك قليلا من كثير مع حاجة بي إليه عظيمة و غناك عنه قديم و هو عندي كثير^(١) و هو عليك سهل يسير فامنن علي به إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمين يا رب العالمين^(٢).

و من ذلك دعاء آخر: وجدناه في أدعية كل يوم من شهر رمضان بإسناد و ترغيب عظيم الشأن يذكر أنه من أسرار الدعوات و مضمون الإجابات و هو:

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه و كل بهائك بهي اللهم إني أسألك ببهائك كله.

اللهم إني أسألك من جلالك بأجله و كل جلالك جليل اللهم إني أسألك بجلالك كله اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله و كل جمالك جميل اللهم إني أسألك بجمالك كله اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

اللهم إني أسألك من عظمتك بأعظمها و كل عظمتك عظيمة اللهم إني أسألك بعظمتك كلها اللهم إني أسألك من نورك بنوره و كل نورك نير اللهم إني أسألك بنورك كله اللهم إني أسألك من رحمتك بأوسعها و كل رحمتك واسعة اللهم إني أسألك برحمتك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

اللهم إني أسألك من كمالك بأكماله و كل كمالك كامل اللهم إني أسألك بكمالك كله اللهم إني أسألك من كلماتك بأتصها و كل كلماتك تامة اللهم إني أسألك بكلماتك كلها اللهم إني أسألك من أسمائك بأسمائك كلها و كل أسمائك كبيرة اللهم إني أسألك بأسمائك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

اللهم إني أسألك من عزتك بأعزها و كل عزتك عزيزة اللهم إني أسألك بعزتك كلها اللهم إني أسألك من مشيتك بأمضاه و كل مشيتك ماضية اللهم إني أسألك بمشيتك كلها اللهم إني أسألك من قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كل شيء و كل قدرتك مستطيلة اللهم إني أسألك بقدرتك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

اللهم إني أسألك من علمك بأنفذه و كل علمك نافذ اللهم إني أسألك بعلمك كله اللهم إني أسألك من قولك بأرضاه و كل قولك رضا اللهم إني أسألك بقولك كله اللهم إني أسألك من مسانلك بأحبها إليك و كل مسانلك إليك حبيبة اللهم إني أسألك بمسانلك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

اللهم إني أسألك من شرفك بأشرفه و كل شرفك شريف اللهم إني أسألك بشرفك كله اللهم إني أسألك من سلطانك بأدومه و كل سلطانك دائم اللهم إني أسألك بسلطانك كله اللهم إني أسألك من ملكك بأفخره و كل ملكك فاخر اللهم إني أسألك بملكك كله اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

اللهم إني أسألك من علائك بأعلاه و كل علائك عال اللهم إني أسألك بعلائك كله اللهم إني أسألك من منك بأقدمه و كل منك قديم اللهم إني أسألك بمنك كله اللهم إني أسألك من آياتك بأعجبها و كل آياتك عجيبة اللهم إني أسألك بآياتك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

اللهم إني أسألك من فضلك بأفضله و كل فضلك فاضل اللهم إني أسألك بفضلك كله اللهم إني أسألك من رزقك بأعمه و كل رزقك عام اللهم إني أسألك برزقك كله اللهم إني أسألك من عطائك بأهنته و كل عطائك هنيء اللهم إني أسألك بعطائك كله اللهم إني أسألك من خيرك بأعجله و كل خيرك عاجل اللهم إني أسألك بخيرك كله اللهم إني أسألك من إحسانك بأحسنه و كل إحسانك حسن اللهم إني أسألك بإحسانك كله اللهم إني أسألك بما تجيبني به حين أدعوك فأجيني يا الله نعم دعوتك يا الله اللهم إني أسألك بما أنت فيه من الشئون و الجبروت اللهم إني أسألك بشأنك و جبروتك كلها اللهم إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك فأجيني يا الله صل على محمد و آل محمد... و اذكر ما تريد.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ابغني على الإيمان بك و التصديق برسولك و الولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام و الانتماء بالأئمة من آل محمد و البراءة من أعدائهم فأني قد رضيت بذلك يا رب اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك خير الخير رضوانك و الجنة و أعوذ بك من شر الشر سخطك و النار اللهم صل على محمد و آل محمد و احفظني من كل مصيبة و كل بلية و من كل عقوبة و من كل فتنة و من كل بلاء و من كل شر و من كل مكروه و من كل مصيبة و من كل آفة نزلت أو تنزل من السماء إلى الأرض في هذه الساعة و في هذه الليلة و في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة اللهم صل على محمد و آل محمد و أقسم لي من كل سرور و من كل بهجة و من كل استقامة و من كل فرج و من كل عافية و من كل سلامة و من كل كرامة و من كل رزق واسع حلال طيب و من كل نعمة و من كل حسنة نزلت أو تنزل من السماء إلى الأرض في هذه الساعة و في هذه الليلة و في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة.

اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك و حالت بيني و بينك أو غيرت حالي عندك فأني أسألك بنور وجهك الكريم الذي لم يطفأ و بوجه حبيبك محمد المصطفى و بوجه وليك علي المرتضى و بحق أوليائك الذين انتجبتهم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي و لوالدي و ما ولدا و للمؤمنين و المؤمنات و ما توالدوا ذنوبنا كلها صغيرها و كبيرها و أن تخطئنا بالصالحات و أن تقضي لنا الحاجات و المهمات و صالح الدعاء و المسألة فاستجب لنا بحق محمد و آل الله اللهم صل على محمد و آل محمد آمين آمين آمين ما شاء الله كان لا حول و لا قوة إلا بالله سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْغَالِبِينَ.

و مد يديك و ميل عنقك على منكبك الأيسر و ابك أو تباك و قل:

يا لا إله إلا أنت أسألك بحق من حقه عليك عظيم بلا إله إلا أنت أسألك بلا إله إلا أنت أسألك ببهاء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بجلال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بجمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بنور لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بكمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بعزة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بعظم لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بقول لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بشرف لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بعلاء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بلا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت يا رباه يا رباه يا رباه حتى ينقطع النفس أسألك يا سيدي تقول ذلك و أنت ماد يديك مشن عنقك على منكبك الأيسر يا الله يا رباه حتى ينقطع النفس يا سيده يا مولاه يا غياثاه يا ملجأه يا منتهى غاية رغبته يا أرحم الراحمين أسألك فليس كمثلك شيء و أسألك بكل دعوة مستجابة دعاك بها نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحنت قلبه للإيمان و استجبت دعوته منه و أتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة و أقدمه بين يدي حوائجي يا محمد يا رسول الله بأبي أنت و أمي أتوجه بك إلى ربك و ربي و أقدمك بين يدي حوائجي يا رباه يا رباه يا رباه أسألك بك فليس كمثلك شيء و أتوجه إليك بمحمد حبيبك و بعترته الهادية و أقدمهم بين يدي حوائجي و أسألك اللهم بحياتك التي لا تموت و بنور وجهك الذي لا يطفأ و بعينك التي لا تنام و أسألك بحق من حقه عليك عظيم أن تصلي على محمد و آل محمد قبل كل شيء و بعد كل شيء و عدد كل شيء و زنة كل شيء و ملء كل شيء اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد عبيدك المصطفى و رسولك المرتضى و أمينك المصطفى و نجيبك دون خلقك و حبيبك و خيرتك من خلقك أجمعين النذير

البشير السراج المنير وعلى أهل بيته الطاهرين المطهرين الأخيار الأبرار وعلى ملائكتك الذين استخلصتهم لنفسك وحجبتهم عن خلقك وعلى أنبيائك الذين ينثون بالصدق عنك وعلى عبادك الصالحين الذين أدخلتهم في رحمتك والأئمة المهتدين الراشدين المطهرين وعلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ورضوان خازن الجنة ومالك خازن النار والروح القدس وحملة العرش ومنكر ونكير وعلى الملكين الحافظين علي بالصلاة التي تحب أن تصلي بها عليهم صلاة كثيرة طيبة مباركة زاكية نامية طاهرة شريفة فاضلة تبين بها فضلهم على الأولين والآخرين.

اللهم إني أسألك أن تسمع صوتي وتجب دعوتي وتغفر ذنوبي وتتجحب طلبتي وتقضي حاجاتي وتقبل قصتي وتنجز لي ما وعدتني وتقبلني عثرتي وتتجاوز عن خطيئتي وتصفح عن ظلمي وتغفر عن جرمي وتقبل علي ولا تعرض عني وترحمني ولا تعذبني وتعافيني ولا تبغضني وترزقني من أطيب الرزق وأوسع وأهنأ وأمرأه وأسبغ وأكثره ولا تحرمني يا رب النظر إلى وجهك الكريم والفوز بالجنة والعق من النار واقتض عني يا رب ديني وأمانتي وضع عني وزري ولا تحملني ما لا طاقة لي به يا مولاي وأدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا وآل محمد وأخرجني من كل سوء أخرجتهم منه ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين أبدا في الدنيا والآخرة اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

اللهم إني أسألك قليلا من كثير مع حاجة بي إليه عظيمة وغناك عنه قديم وهو عندي كثير وهو عليك سهل يسير فامن به علي إنك على كل شيء قدير اللهم برحمتك في الصالحين فأدخلنا وفي عشرين فارقنا وبكأس من معين من عين سلسيل فاسقنا ومن الحور العين برحمتك فزوجنا ومن الولدان المخلدين كأنهم أولؤ مكنون فأخذنا ومن ثمار الجنة ولحوم الطير فأطعمنا ومن ثياب السندس والحريير والإستبرق فألبسنا وليلة القدر وحج بيتك الحرام وقتلا في سبيلك مع وليك فوق لنا وصالح الدعاء والمسألة فاستجب لنا يا خالقنا اسمع واستجب لنا وإذا جمعت الأولين والآخرين يوم القيامة فارحمنا وبراءة من النار وأمانا من العذاب فاكتب لنا وفي جهنم فلا تجعلنا مع الشياطين فلا تقربنا وفي هوانك وعذابك فلا تقبلنا ومن الرقوم والضريع فلا تطعمنا وفي النار على وجوهنا فلا تكبيننا ومن ثياب النار وسراويل القفران فلا تلبسنا ومن كل سوء يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت فنجنا.

اللهم إني أسألك ولم يسأل مثلك وأرغب إليك ولم يرغب إلى مثلك يا رب أنت موضع مسألة السائلين ومنتهى رغبة الراغبين أسألك اللهم بأفضل أسمائك كلها وأنجحها يا الله يا رحمان وباسمك المخزون المصون الأعز الأجل الأعظم الذي تحبه وتهواه وترضى عنم دعاك به وتستجيب له دعاءه وحق عليك يا رب أن لا تحرم سائلك اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك دعاك به عبد هو لك في بر أو بحر أو سهل أو جبل أو عند بيتك الحرام أو في شيء من سبلك فأسألك يا رب دعاء من قد اشتدت فاقته وعظم جرمه وضعف كدحه فأشرفت على الهلكة نفسه ولم يبق بشيء من عمله ولم يجد لما هو فيه سادا ولا لذنبه غافرا ولا لعثرته مقيلا غيرك هاربا إليك متعوذا بك متعبدا لك غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ولا متجبر ولا متعظم بل بأئس فقير خائف مستجير أسألك يا الله يا رحمان يا حنان يا منان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام أن تصلي على محمد وآل محمد صلاة كثيرة طيبة مباركة نامية زاكية شريفة أسألك اللهم أن تغفر لي في شهري هذا وترحمني وتعق رقبتني من النار وتعطيني فيه خير ما أعطيت به أحدا من خلقك وخير ما أنت عطيه ولا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك منذ أسكنتني أرضك إلى يومي هذا بل اجعله علي أتمه نعمة وأعمه عافية وأوسع رزقا وأجزله وأهنأ.

اللهم إني أعوذ بك وبوجهك الكريم وملكك العظيم أن تغرب الشمس من يومي هذا أو ينقضي بقية هذا اليوم أو يطلع الفجر من ليلتي هذه أو يخرج هذا الشهر ولك قبلي تبعة أو ذنب أو خطيئة تريد أن تقايسني بها أو تؤاخذني بها أو توقفني بها موقف خزي في الدنيا والآخرة أو تعذبني يوم ألقاك يا أرحم الراحمين اللهم إني أدعوك لهم لا يفرجه غيرك ولرحمة لا تنال إلا بك ولكره لا يكشفه إلا أنت ولرغبة لا تبلغ إلا بك ولحاجة لا تقضى دونك اللهم فكما كان من شأنك ما أردتني به من مسألتك ورحمتني به من ذكرك فليكن من شأنك الاستجابة لي فيما دعوتك به والنجاة لي فيما فرغت إليك منه أيا ملين الحديد لداود أي كاشف الضر والكرب العظام عن أيوب ومفرج غم يعقوب ومنفس كرب يوسف صل على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهلها فإنك أهل التئوى وأهل المغفرة.

اللهم أنت تقني في كل كرب ورجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف

منه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو أنزلته بك وشكوته إليك رغبة مني فيه إليك
عمن سواك ففرجته وكشفته وكفيت فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة أعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق من شيء اللهم عافني في يومي هذا أنت حتى أمسي اللهم إني أسألك بركة يومي هذا وما
نزل فيه من عافية ومغفرة ورحمة ورضوان ورزق واسع حلال تبسطه علي وعلى والدي ولدي وأهلي و
عيالي وأهل حزانتني ومن أحببت وأحبني ولدت ولدني اللهم إني أعوذ بك من الشك والشرك والحسد و
البغي والحمية والغضب.

اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم صل على محمد و
آله واكفني المهم من أمري بما شئت وكيف شئت.

ثم اقرأ الحمد وآية الكرسي وقل:

اللهم إني قلت لنبيك ﷺ ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^(١) اللهم إن نبيك ورسولك وحبيبك وخيرتك من
خلقك لا يرضى بأن تعذب أحدا من أمته دانك بموالاته وموالاته الأئمة من أهل بيته وإن كان مذنباً خاطئاً في نار
جهنم فأجزي يا رب من جهنم وعذابها وهني لمحمد وآل محمد يا أرحم الراحمين يا جامعاً بين أهل الجنة على
تألف من القلوب وشدة المحبة ونازع الغل من صدورهم وجاعلهم إخواناً على سرر متقابلين يا جامعاً بين أهل
طاعته وبين من خلقها له ويا مفرج حزن كل محزون ويا منهل كل غريب يا راحمي في غربتي وفي كل أحوالي
بحسن الحفظ والكلاءة لي يا مفرج ما بي من الضيق والخوف صل على محمد وآل محمد واجمع بيني وبين
أحبتي وقادتي وسادتي وهادتي وموالي يا مؤلفاً بين الأحباء صل على محمد وآل محمد ولا تفجعني بانقطاع
رؤية محمد وآل محمد عني ولا بانقطاع رؤيتي عنهم فيكل مسائلك يا رب أدعوك إلهي فاستجب دعائي إياك يا
أرحم الراحمين اللهم إني أسألك بانقطاع حجتي ووجوب حجتك أن تغفر لي اللهم إني أعوذ بك من خزي يوم المحشر
ومن شر ما بقي من الدهر ومن شر الأعداء وصغير الفناء وعضال الداء وخيبة الرجاء وزوال النعمة وفجأة النعمة
اللهم اجعل لي قلباً يخشاك كأنه يراك إلى يوم يلقاك^(٢).

٤- وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي رحمه الله نقلاً من خط الشيخ الشهيد قدس سره عن النبي ﷺ من
دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان بعد المكتوبة استغفرت ذنوبه إلى يوم القيامة وهو:

اللهم أدخل على أهل القبور السورور اللهم أغن كل فقير اللهم أشبع كل جائع اللهم اكس كل عريان اللهم اقض دين
كل مدين اللهم فرج عن كل مكروب اللهم رد كل غريب اللهم فك كل أسير اللهم أصح كل فاسد من أمور المسلمين
اللهم اشف كل مريض اللهم سد قفراً بغناك اللهم غير سوء حالنا بحسن حالك اللهم اقض عنا الدين وأغننا من الفقر
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٣).

باب ٦ أدعية لياالي القدر والإحياء في هذا الشهر و أعمالها زائداً على ما مر في بحث أبواب الصيام وفي الأبواب الماضية وما يناسب ذلك

أقول: قد أوردنا غسل هذه الليالي في كتاب الطهارة وبعض أعمالها وخاصة صلواتها في كتاب الصيام بل في
كتاب الصلاة أيضاً وستذكر الزيارات المتعلقة بهذه الأيام والليالي في كتاب المزار إن شاء الله تعالى.

(٢) الإقبال ج ١ ص ٢١٨ - ٢٢٨ مع اختلاف يسير لا يعاب به.

(١) سورة الضحى، آية: ٥.

(٣) لم نثر على خط الشيخ محمد بن علي الجبعي هذا.



واعلم أن ليالي القدر هي ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين و ليلة ثلاث وعشرين كما سبق.

١- يب: (تهذيب الأحكام) ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليلة القدر في كل سنة و يومها مثل ليلتها^(١).

٢- كف: (٢) [المصباح للكفعمي ك: [إكمال الدين] و ادع في هذه الليلة يعني ليلة ثلاث وعشرين و في ليلة تسع عشرة و إحدى وعشرين بما روي عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنه كان يدعو به في ليالي الأفراد قائماً و قاعدا و راکعاً و ساجدا اللهم إني أمسيت لك عبداً داخراً لا أملك لنفسي نفعا و لا ضراً و لا أصرف لها سوءاً أشهد بذلك على نفسي و أعترف لك بضعف قوتي و قلة حيلتي فصل على محمد و آل محمد و أنجز لي ما وعدتني و جميع المؤمنين و المؤمنات من المغفرة في هذه الليلة و أتمم علي ما آتيتني فإني عبدك المسكين المستكين الضعيف الفقير المهين اللهم لا تجعلني ناسياً لذكرك فيما أوليتني و لا^(٣) لإحسانك فيما أعطيتني و لا آيساً من إجابتك و إن أبطأت عني في سراء كنت أو ضراء أو في^(٤) شدة أو رخاء أو عافية أو بلاء أو بؤس أو نعماء إنك سميع الدعاء^(٥).

٣- قل: [إقبال الأعمال] فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة التاسعة عشر منه و يومها و فيه عدة زيادات منها الفصل المشار إليه مؤكداً فيها و منها الصلوات الزائدة و أدعيتها و منها استغفار مائة مرة و منها الرواية بنشر المصحف و دعائه و منها ما نختاره من عدة روايات بالدعوات و منها الدعاء المختص بيومها و منها الرواية بأن فضل يوم ليلة القدر مثل ليلته.

أقول: (٦) و اعلم أن ليلة تسع عشرة أولى الثلاث الليالي الأفراد و هذه الليالي محل الزيادة في الاجتهاد و لعمرى إن الأخبار واردة و أكدة في ليلة إحدى وعشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة و في ليلة ثلاث وعشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة و من ليلة إحدى وعشرين و قد قدمنا ما ذكره أبو جعفر الطوسي في التبيان عند تفسير إنا أنزلناه في ليلة القدر أنها في مفردات العشر الأواخر بلا خلاف و قال رحمه الله قال أصحابنا هي إحدى الليلتين إحدى وعشرين و ثلاث وعشرين و هو منقول عن الأئمة الطاهرين العارفين بأسرار رب العالمين و أسرار سيد المرسلين صلوات الله جل جلاله عليهم أجمعين و قد قدمنا دعاء العشرين ركعة في أول ليلة منه.

أقول: (٧) و نحن ذاكرون في هذه الليلة تسع عشرة دعاء الثمانين ركعة تمام المائة ركعة أنقله من خط أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه لتعمل عليه و ما كان لي إلى تقديم دعاء المائة ركعة قبل هذه الليلة سبب يحوج إليه فلذلك جعلناه في هذه الليلة و قد روي أن هذه المائة ركعة تصلى في كل ليلة من المفردات كل ركعة بالحمد مرة و قل هو الله أحد عشر مرات و إن قويت على ذلك فاعمل عليه و اغتنم أيها العبد الميت الفاني ما يبلغ اجتهادك عليه فإن سم الفناء يسري إلى الأعضاء مذ خرجت إلى دار الفناء و آخره هجوم الممات و انقطاع الأعمال الصالحات و أن تصير من جملة القبور الدارسات المهجورات فيادر إلى السعادات الدائمات.

فصل ما تقدم ذكره من العشرين ركعة و أدعيتها و سبح تسبيح الزهراء عليها السلام بين كل ركعتين من جميع الركعات ثم قم فصل الثمانين ركعة الباقيات تصلي ركعتين و تقول:

يا حسن البلاء عندي يا قديم العفو عني يا من لا غناء شيء عنه يا من لا بد شيء منه يا من مرد كل شيء إليه يا من مصير كل شيء إليه تونلي سيدي و لا تول أمري شرار خلقك أنت خالقي و رازقي يا مولاي فلا تضيعني. ثم تصلي ركعتين و تقول اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني من أوفر عبادك نصيباً من كل خير أنزلته في هذه الليلة أو أنت منزله من نور تهدي به أو رحمة تنشرها و من رزق تبسطه و من ضر تكشفه و من بلاء ترفعه و من سوء تدفعه و من فتنة تصرفها و اكتب لي ما كتبت لأوليائك الصالحين الذين استوجبوا منك الثواب و أمنوا برضاك عنهم منك العذاب يا كريم يا كريم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم و اغفر لي ذنوبي و بارك لي في كسبي و قنعتي بما رزقتني و لا تفتني بما زويت عني.

١٢٢
٩٨

١٢٣
٩٨

(٢) لم نعر على هذا الحديث في المظان من كمال الدين للصديق.

(٤) حرف «في» ليس في المصباح.

(٦) من كلام السيد في الإقبال.

(١) التهذيب ج ٤ ص ٣٣١ باب الزيادات الحديث ١٠٣٣.

(٣) في المصباح إضافة «غافلاً».

(٥) مصباح الكفعمي ص ٥٨٥.

(٧) من كلام السيد في الإقبال.

ثم تصلي ركعتين وتقول اللهم إليك نصبت يدي وفيما عندك عظمت رغبتي فأقبل سيدي توبتي وارحم ضعفي واغفر لي وارحمني واجعل لي في كل خير نصيباً وإلى كل خير سبيلاً اللهم إني أعوذ بك من الكبر و مواقف الغزي في الدنيا والآخرة اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي ما سلف من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري و اردد علي أسباب طاعتك واستعملني بها واصرف عني أسباب معصيتك و حل بيني وبينها واجعلني وأهلي ولدي ومالي في ودائعك التي لا تضيع واعصمني من النار واصرف عني شر فسقة الجن والإنس و شر كل ذي شر و شر كل ضعيف أو شديد من خلقك و شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها إنيك على كل شيء قدير.

ثم تصلي ركعتين وتقول: اللهم أنت متعالى الشأن عظيم الجبروت شديد المحال عظيم الكبرياء قادر قاهر قريب الرحمة صادق الوعد وفي العهد قريب مجيب سامع الدعاء قابل التوبة محص لما خلقت قادر على ما أردت مدرك من طلبت رازق من خلقت شكور إن شكرت ذاك إن ذكرت فأسألك يا إلهي محتاجاً وأرغب إليك فقيراً وأنضرع إليك خائفاً وأبكي إليك مكروباً وأرجو ناصراً وأستغفرك ضعيفاً وأتوكل عليك محتسباً وأسترزقك متوسعاً وأسألك يا إلهي أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي ذنوبي وتتقبل عملي وتيسر منقلبي وتفرج قلبي إلهي أسألك أن تصدق ظني وتعفو عن خطيئتي وتعصمني من المعاصي إلهي ضعفت فلا قوة لي وعجزت فلا حول لي إلهي جنتك مسرفاً على نفسي مقرباً بسوء عملي قد ذكرت غفلتي وأشقت مما كان مني فصل على محمد وآل محمد و ارض عني واقتض لي جميع حوائجي من حوائج الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

ثم تصلي ركعتين وتقول: اللهم إني أسألك العافية من جهد البلاء و شماتة الأعداء و سوء القضاء و درك الشقاء و من الضر في المعيشة و أن تبتليني ببلاء لا طاقة لي به أو تسلط علي طاغياً أو تهتك لي ستر أو تبدي لي عورة أو تحاسبني يوم القيامة مقاصاً أحوج ما أكون إلى عفوك و تجاوزك عني فأسألك بوجهك الكريم و كلماتك التامة أن تصلي على محمد وآل محمد و أن تجعلني من عتقائك و طلائك من النار اللهم صل على محمد وآل محمد و أدخلني الجنة واجعلني من سكانها و عمارها اللهم إني أعوذ بك من سقعات النار اللهم صل على محمد وآله و ارزقني الحج و العمرة و الصيام و الصدقة لوجهك.

ثم تسجد وتقول في سجودك يا سامع كل صوت و يا بارئ النفوس بعد الموت و يا من لا تغشاه الظلمات و يا من لا تشابه عليه الأصوات و يا من لا يشغله شيء عن شيء أعط محمداً أفضل ما سألته و سألك و أفضل ما سألت له أفضل ما أنت مسئول له و أسألك أن تجعلني من عتقائك و طلائك من النار اللهم صل على محمد وآله واجعل العافية شعاري و دناري و نجاة لي من كل سوء يوم القيامة.

ثم تصلي ركعتين وتقول أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين أنت الله لا إله إلا أنت العلي العظيم و أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم و أنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم و أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم و أنت الله لا إله إلا أنت ملك يوم الدين و أنت الله لا إله إلا أنت منك بدء الخلق و إليك يعود و أنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة و النار و أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير و الشر و أنت الله لا إله إلا أنت لم تزل و لا تزال و أنت الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد الصمد الذي لم يلدْ و لم يولدْ و لم يكنْ لَهُ كُفْؤاً أَحَدٌ و أنت الله لا إله إلا أنت غَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ و أنت الله لا إله إلا أنت الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤَيَّدُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ و أنت الله لا إله إلا أنت الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لك الأسماء الحسنى يسبح لك ما في السماوات والأرض و أنت الله العزيز الحكيم و أنت الله لا إله إلا أنت و الكبرياء رداؤك ثم تصلي على محمد وآل محمد و تدعو بما أحببت.

قال الشيخ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يسأل الله بهن يقل بهن قلبه إلى الله عز وجل إلا قضى الله عز وجل له حاجته ولو كان شقياً رجوت أن يحول سعيداً^(١) و رأيت في روايتين من غير أدعية شهر رمضان هذا الدعاء وفيه ما لك الخير و الشر و ليس فيه خالق الخير و الشر.

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أبي جعفر عليه السلام: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللهم إني أسألك بدرك الحصينة وبقوتك وعظمتك وسلطانك أن تجيرني من الشيطان الرجيم ومن شر كل جبار عنيد اللهم إني أسألك بحبي إياك وبحبي رسولك وبحبي أهل بيت رسولك صلواتك عليه وعليهم يا خيرا لي من أبي وأمي ومن الناس جميعا أقدر لي خيرا من قدرتي لنفسي وخيرا لي مما يقدر لي أبي وأمي أنت جواد لا يبخل وحليم لا يجهل وعزيز لا يستذل اللهم من كان الناس ثقته ورجاؤه فأنت ثقتي ورجائي أقدر لي خيرا عافية ورضني بما قضيت لي اللهم صل على محمد وآل محمد وأبسن عافيتك الحصينة وإن ابتليتني فصبرني والعافية أحب إلي. أقول: ووجدت في مجلد عتيق لعل تاريخه أكثر من مائتي سنة وفي أول المجلد أدب الكتاب للصولي وآخره كتاب الجواهر لإبراهيم بن إسحاق الصولي وفيه كان علي بن أبي طالب يقول في دعائه اللهم إن ابتليتني فصبرني والعافية أحب إلي.

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إنك أعلمت سبيلا من سبلك فجعلت فيه رضاك وندبت إليه أوليائك وجعلته أشرف سبلك عندك ثوابا وأكرمها لديك مآبا وأحبها إليك مسلكا ثم اشترت فيه من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبلك فيقتلون ويقتلون وعدا عليك حقا في التوراة والإنجيل والفرقان فأجعلني ممن اشترى فيه منك نفسه ثم وفي لك ببيعت الذي بايعك عليه غير ناكث ولا ناقض عهدا ولا مبدل تبديلا إلا استنجازا لودعك واستيجابا لمحبتك وتقربا به إليك فصل على محمد وآله واجعله خاتمة عملي وارزقني فيه لك وبك من الوفاء مشهدا توجب لي به الرضا وتحط عني به الخطايا اجعلني في الأحياء المرزوقين بأيدي العداة العصاة تحت لواء الحق وراية الهدى ماض على نصرتهم قدما غير مول دبرا ولا محدث شكأ أعوذ بك عند ذلك من الذنب المحيط للأعمال.

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام:

اللهم إني أسألك برحمتك التي لا تنال منك إلا بالرضا والخروج من معاصيك والدخول في كل ما يرضيك ونجاة من كل ورطة والمخرج من كل كبر والعفو عن كل سيئة يأتي بها مني عمد أو زل بها خطأ أو خطرت بها مني خطرات نسيت أن أسألك خوفا تعينني به على حدود رضاك وأسألك الأخذ بأحسن ما أعلم والترك لشر ما أعلم والعصاة من أن أعصي وأنا أعلم أو أخطئ من حيث لا أعلم وأسألك السعة في الرزق والزهد فيما هو وبال وأسألك المخرج بالبيان من كل شبهة والفجج بالصواب في كل حجة والصدق فيما علي ولي وذلني بإعطاء النصف من نفسي في جميع المواطن في الرضا والسخط والتواضع والتقص وترك قليل البغي وكثيره في القول مني والفعل وأسألك تمام عافية النعمة في جميع الأشياء والشكر بها حتى ترضى وبعد الرضا والخيرة فيما يكون فيه الخيرة بميسور جميع الأمور لا بمعسورا يا كريم.

ثم تصلي ركعتين وتقول.

ما روي عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وصلى الله على أطيب المرسلين محمد بن عبد الله المنتجب الفاتق الراقق اللهم فخص محمد عليه السلام بالذكر المحمود والحوض المورود اللهم أعط محمد صلواتك عليه وآله الوسيلة والرفعة والفضيلة وفي المصطفين محبته وفي عليين درجته وفي المقربين كرامته اللهم أعط محمد صلواتك عليه وآله من كل كرامة أفضل تلك الكرامة ومن كل نعيم أوسع ذلك النعيم ومن كل عطاء أجزل ذلك العطاء ومن كل يسر أيسر ذلك اليسر ومن كل قسم أوفر ذلك القسم حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلسا ولا أرفع منه عندك ذكرا ومنزلة ولا أعظم عليك حقا ولا أقرب وسيلة من محمد صلواتك عليه وآله إمام الخير وقائده والداعي إليه والبركة على جميع العباد والبلاد ورحمة للعالمين اللهم اجمع بيننا وبين محمد صلواتك عليه وآله في برد العيش وبرد الروح وقرار النعمة وشهود الأنفس ومنى الشهوات ونعيم اللذات ورجاء الفضيلة وشهود الطمأنينة وسؤدد الكرامة وقرّة العين ونصرة النعيم وبهجة لا تشبه بهجات الدنيا نشده أنه قد بلغ الرسالة وأدى النصيحة واجتهد للأمة وأوذى في جنبك واجاهد في سبيلك وعبدك حتى أتاه اليقين فصل اللهم عليك وآله الطيبين.

اللهم رب البلد الحرام و رب الركن و المقام و رب المشعر الحرام و رب الحل و الحرام بلغ روح محمد صلواتك عليه و آله عنا السلام اللهم صل على ملائكتك المقربين و على أنبيائك المرسلين و رسلك أجمعين و صل اللهم على الحظفة الكرام الكاتبين و على أهل طاعتك من أهل السماوات السبع و أهل الأرضين من المؤمنين أجمعين.

فإذا فرغت من الدعاء سجدت و قلت: اللهم إليك توجهت و بك اعتصمت و عليك توكلت اللهم أنت تقني و أنت رجائي اللهم فاكفني ما أحمي و ما لا يحمي و ما أنت أعلم به مني عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك صل على محمد و آل محمد و عجل فرجه.

ثم ارفع رأسك و قل: اللهم إني أعوذ بك من كل شيء زحزح بيني و بينك أو صرف به عني وجهك الكريم أو نقص به من حظي عندك اللهم فصل على محمد و آل محمد و وفقني لكل شيء يرضيك عني و يقربني إليك و ارفع درجتي عندك و أعظم حظي و أحسن موائ و ثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة و وفقني لكل خير^(١) و مقام محمود تحب أن تدعى فيه بأسمائك و تسأل فيه من عطائك رب لا ت كشف عني سترك و لا تبد عورتني للعالمين و صل على محمد و آل محمد و اجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء حتى تتم الدعاء.

ثم تصلي ركعتين و تقول: اللهم أنت تقني في كل كرب و أنت لي في كل شديدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل عنه القريب و يشمت به العدو و تعيني فيه الأمور أنزلته بك و شكوته إليك راغباً إليك فيه عمن سواك ففرجته و كشفته و كفيته فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حاجة و منتهى كل رغبة لك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا.

روي هذا الدعاء ابن أبي عمير عن حفص بن البخري عن أبي عبد الله^(٢) قال كان من دعاء النبي^(ص) يوم الأحزاب اللهم أنت تقني إلى تمام الدعاء^(٣).

ثم تصلي ركعتين و تقول: يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يهتك السر و لم يؤاخذ بالجريرة يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى و منتهى كل شكوى يا مقبل العثرات يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربه يا سيده يا أملاه يا غاية رغبتي أسألك بك يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار و أن تقضي لي حوائج آخرتي و دنيائي و تفعل بي كذا و كذا و تصلي على محمد و آل محمد و تدعو بما بدا لك.

ثم تصلي ركعتين و تقول: اللهم خلقتني فأمرتني و نهيتني و رغبتني في ثواب ما به أمرتني و رهبنتي عقاب ما عنه نهيتني و جعلت لي عدوا يكيدني و سلطته مني على ما لم تسلطني عليه منه فأسكنته صدري و أجرته مجرى الدم مني لا يغفل إن غفلت و لا ينسى إن نسيت يؤمنني عذابك و يخوفني بغيرك إن همت بفاحشة شجعتني و إن همت بصالح بطئني و ينصب لي بالشهوات و يعرض لي بها إن وعدني كذبي و إن مناني قنطني و إن اتبعت هواه أضلني و إلا تصرف عني كيده يستزلي و إن لا تفلتن من حباله يصدني و إلا تعصمني منه يفتني اللهم فصل على محمد و آل محمد و أقر سلطانه عني بسلطانك عليه حتى تحبسه عني بكثرة الدعاء لك مني فأفوز في المعصومين منه بك و لا حول و لا قوة إلا بك روي هذا الدعاء و الذي قبله عن أبي عبد الله^(٤).

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله^(٥): يا أجود من أعطى و يا خير من سئل و يا أرحم من استرحم يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد يا من لم يتخذ صاحبة و لا ولدا يا من يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و يقضي ما أحب يا من يحول بين المرء و قلبه يا من هو بالمنظر الأعلى يا من ليس كمثل شيء يا سميع يا بصير صل على محمد و آله و أوسع علي من رزقك الحلال ما أكف به وجهي و أؤدي به عن أماتي و أصل به رحمي و يكون عوناً لي على الحج و العمرة.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن الرضا^(٦): اللهم صل على محمد و آله في الأولين و صل على محمد و آله في الآخرين و صل على محمد و آله في الملأ الأعلى و صل على محمد و آله في النبيين و المرسلين اللهم أعط

محمد ﷺ الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة اللهم إني آمنت بمحمد ﷺ ولم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته و أرزقني صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه مشربا روي لا أظما بعده أبدا إنك على كل شيء قدير اللهم كما آمنت بمحمد صلواتك عليه وآله ولم أره فعرفني في الجنان وجهه اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما ثم ادع بما بدا لك.

ثم اسجد وقل في سجودك: اللهم إني أسألك يا سامع كل صوت و يا بارئ النفوس بعد الموت يا من لا تغشاه الظلمات ولا تتشابه عليه الأصوات ولا تغلظ الحاجات يا من لا ينسى شيئا لشيء ولا يشغله شيء عن شيء أعط محمدًا وآل محمد صلواتك عليه وعليهم أفضل ما سألوها وخير ما سألوك وخير ما سئلت لهم وخير ما أنت مسئول لهم إلى يوم القيامة ثم ارفع رأسك و ادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن رسول الله ﷺ اللهم لك الحمد كله اللهم لا هادي لمن أضللت ولا مضل لما هديت اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت اللهم لا مقدم لما أخرت ولا مؤخر لما قدمت اللهم أنت الحليم فلا تجهل اللهم أنت الجواد فلا تبخل اللهم أنت العزيز فلا تستذل اللهم أنت المنيع فلا ترام اللهم أنت ذو الجلال والإكرام صل على محمد وآل محمد و ادع بما شئت.

١٣١
٩٨

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبد الله ﷺ: اللهم إني أسألك العافية من جهد البلاء وشماتة الأعداء وسوء القضاء ودرك الشقاء ومن الضر في المعيشة وأن تبلييني ببلاء لا طاقة لي به أو تسلط علي طاغيا أو تهتك لي سترًا أو تبدي لي عورة أو تحاسبني يوم القيامة مناقشا أحوج ما أكون إلى عفوك وتجاوزك عني فيما سلف اللهم إني أسألك باسمك الكريم وكلماتك التامة أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعلني من عتقائك و طلقائك من النار.

ثم تصلي ركعتين وتقول: يا الله ليس يرد غضبك إلا حكمك ولا ينجي من عذابك إلا التضرع إليك فهب لي يا إلهي من لدنك رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي تحيي بها ميت البلاد وبها تنتشر ميت العباد ولا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة في دعائي وأذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي اللهم إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وإن رفعتني فمن ذا الذي يضعني وإن أهلكني فمن ذا الذي يحول بينك وبينني أو يتعرض لك في شيء من أمري فقد علمت يا إلهي أن ليس في حكمك ظلم ولا في نعمتك عجلة إنما يجعل من يخاف القوت وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف وقد تعاليت يا إلهي عن ذلك علوا كبيرا فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنعمتك نصبا ومهلني ونفسي وأقلمي عثرتي ولا تبغيني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي أستجير بك اللهم فأجربي وأستعِذ بك من النار فأعذني وأسألك الجنة فلا تحرمني.

١٣٢
٩٨

ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما ما روي عن أبي الحسن موسى ﷺ: اللهم لا إله إلا أنت ولا أعبد إلا إياك ولا أشرك بك شيئا اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر وارحم إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي ما قدمت وما أخرت وأعلنت وأسررت وما أنت أعلم به مني وأنت المقدم وأنت المؤخر اللهم صل على محمد وآل محمد ودلني على العدل والهدى والصواب وقوام الدين اللهم واجعلني هاديا مهديا راضيا مرضيا غير ضال ولا مضل اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم اكفني المهم من أمري بما شئت وصل على محمد وآله و ادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين وتقول: اللهم إن عفوك عن ذنبي وتجاوزك عن خطيئتي وصفحك عن ظلمي و سترك على بيع عملي وحلمك عن كثير جرمي عند ما كان من خطئي وعمدي أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجه منك الذي رزقتني من رحمتك وأريتني من قدرتك وعرفتني من إجابتك فصرت أدعوك آمنا وأسألك مستأسنا لا خائفا ولا وجلا مدلا عليك فيما قصدت فيه إليك فإن أبطأ عني عتبت بجهلي عليك ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور فلم أر مولى كريما أصبر على عبد لثيم منك علي يا رب إنك تدعوني فأولي عنك و تحبب إلي فأنبض إليك و تتودد إلي فلا أقبل منك كأن لي التطول عليك ثم لم يمنعه ذلك من الرحمة لي والإحسان إلي و التفضل علي بجودك وكرمك فارحم عبدك الجاهل وجد عليه بفضل إحسانك إنك جواد كريم و ادع بما أحببت.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في سجودك: يا كائنا قبل كل شيء و يا كائنا بعد كل شيء و يا مكون كل شيء لا تضحني فإنك بي عالم و لا تعذبني فإنك علي قادر اللهم إني أعوذ من العذاب^(١) عند الموت و من سوء المرجع في القبور و من الندامة يوم القيامة اللهم إني أسألك عيشة هنيئة و ميتة سوية و منقلباً كريماً غير مخز و لا فاضح ثم ارفع رأسك من السجود و ادع بما شئت.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أحدهما^{عليه السلام}: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات و الأرض ذو الجلال و الإكرام إني سائل فقير و خائف مستجير و تائب مستغفر اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي كلها قديمها و حديثها و كل ذنب أذنبته اللهم لا تجهد بلاتي و لا تشمت بي أعدائي فإنه لا رافع و لا مانع إلا أنت.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله^{عليه السلام}: اللهم إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي و يقينا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي و الرضا بما قسمت لي اللهم إني أسألك نفساً طيبة تؤمن بقلائك و تقنع بعبطائك و ترضى بقضائك اللهم إني أسألك إيماناً لا أجل له دون لقائك تولني ما أبقيتني عليه و تحييني ما أحييتني عليه و توفياني إذا توفيتني عليه و تبعثني إذا بعثتني عليه و تبرئ به صدري من الشك و الريب في ديني.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله^{عليه السلام}: يا حليم يا كريم يا عالم يا عليم يا قادر يا قاهر يا خير يا لطيف يا الله يا رباه يا سيده يا مولايه يا رجايه فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أسألك نعمة من نفعاتك كريمة رحيمة تلم بها شعبي و تصلح بها شأني و تقضي بها ديني و تنعشني بها و عيالي و تغنيني بها عمن سواك يا من هو خير لي من أبي و أمي و من الناس أجمعين صل على محمد و آل محمد و افعل ذلك بي الساعة إنك على كل شيء قدير.

ثم تصلي ركعتين و تقول: اللهم إن الاستغفار مع الإصرار لزوم و تركي الاستغفار مع معرفتي بكرمك عجز فكم تتحبب إلي بالنعم مع غناك عني و أنتفض إليك بالمعاصي مع فقري إليك يا من إذا وعد وفى و إذا توعد عفا صل على محمد و آل محمد و افعل بي أولي الأمرين بك فإن من شأنك العفو و أنت أرحم الراحمين اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ بذمتك و لجأ إلى عرك و استظل بفيئك و اعتصم بحبلك يا جزيل العطايا يا فكاك الأسارى يا من سمى نفسه من جوده الوهاب صل على محمد و آل محمد و اجعل لي يا مولاي من أمري فرجاً و مخرجاً و رزقاً واسعاً كيف تشاء و أنى شئت و بما شئت و حيث شئت فإنه يكون ما شئت إذا شئت كيف شئت.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله^{عليه السلام}: اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد و أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء و أسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة و أسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال و أسألك باسمك المكتوب في سرادق العزة و أسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر السابق الفائق الحسن النضير و رب الملائكة الثمانية و رب العرش العظيم و بالعين التي لا تنام و بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر و بالاسم الأعظم الأعظم المحيط بملوك السموات و الأرض و بالاسم الذي أشرقت له السموات و الأرض و بالاسم الذي أشرقت به الشمس و أضاء به القمر و سجرت به البحار و نصبت به الجبال و بالاسم الذي قام به العرش و الكرسي و بأسمائك المكرمات المقدسات المكنونات المخزونات في علم الغيب عندك أسألك بذلك كله أن تصلي على محمد و آل و تدعو بما أحببت.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في سجودك: سجد وجهي للذي لوجه ربي الكريم سجد وجهي الحقير لوجه ربي العزيز الكريم يا كريم يا كريم بكرمك و جودك اغفر لي ظلمي و جرمي و إسرافي على نفسي ثم ارفع رأسك و ادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أحدهما^{عليه السلام}: اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على نعمائك كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما تحب و ترضى اللهم إني أسألك خيرك و خير ما أرجو و أعوذ بك من شر ما أحذر و من شر ما لا أحذر



اللهم صل على محمد وآل محمد وأوسع لي في رزقي وامدد لي في عمري واغفر لي ذنبي واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري.

ثم تصلي ركعتين وتقول: اللهم صل على محمد وآل محمد واقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعتنا وأبصارنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همتنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

ثم تصلي ركعتين وتقول: إلهي ذنوبي تخوفني منك وجودك يشرنني عنك فأخرجني بالخوف من الخطايا وأوصلني بجودك إلى العطايا حتى أكون غدا في القيامة عتيق كرمك كما كنت في الدنيا ربيب نعمك فليس ما تبذله غدا من النجاء بأعظم مما قد منحتك اليوم من الرجاء ومتى خاب في فئائك أمل أم متى انصرف بالرد عنك سائل إلهي ما دعاك من لم تجبه لأنك قلت ادعوني أستجب لكم وأنت لا تخلف الميعاد فصل على محمد وآل محمد يا إلهي واستجب دعائي.

١٣٥
٩٨

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبد الله: اللهم بارك لي في الموت اللهم أعني على سكرات الموت اللهم أعني على غم القبر اللهم أعني على ضيق القبر اللهم أعني على ظلمة القبر اللهم أعني على وحشة القبر اللهم أعني على أهوال يوم القيامة اللهم بارك لي في طول يوم القيامة اللهم زوجني من الحور العين.

ثم تصلي ركعتين وتقول: اللهم لا بد من أمرك ولا بد من قدرك ولا بد من قضائك ولا حول ولا قوة إلا بك اللهم فما قضيت علينا من قضاء أو قدرت علينا من قدر فأعطنا معه صبرا يقهره ويدمغه واجعله لنا صاعدا في رضوانك ينمي في حسناتنا وتفضيلنا وسوددنا وشرقا ومجدنا ونعمائنا وكرامتنا في الدنيا والآخرة ولا تنقص من حسناتنا اللهم وما أعطيتنا من عطاء أو فضلتنا به من فضيلة أو أكرمتنا به من كرامة فأعطنا معه شكرا يقهره ويدمغه واجعله لنا صاعدا في رضوانك وفي حسناتنا وسوددنا وشرقا ونعمائنا وكرامتك في الدنيا والآخرة اللهم لا تجعل لنا أشرا ولا بطرا ولا فتنة ولا مقنا ولا عذابا ولا خزيا في الدنيا والآخرة اللهم إنا نعوذ بك من عثرة اللسان وسوء المقام وخفة الميزان اللهم صل على محمد وآل محمد ولقنا حسناتنا في الممات ولا ترنا أعمالنا علينا حسرات ولا تخزننا عند لقاءك ولا تفضحننا بسيئاتنا يوم نلقاك واجعل قلوبنا تذكرك ولا تنسك وتخشاك كأنها تراك حتى تلقاك وصل على محمد وآله وبدل سيئاتنا حسنات واجعل حسناتنا درجات واجعل درجاتنا غرفات واجعل غرفاتنا عاليات اللهم وأوسع لفقركنا من سعة ما قضيت على نفسك اللهم صل على محمد وآل محمد ومن علينا بالهدى ما أيقنتنا والكرامة ما أحييتنا والكرامة والمغفرة إذا توفيتنا والحفظ فيما يبقى من أعمارنا والبركة فيما رزقتنا والعون على ما حملتنا والنيات على ما طوqقتنا ولا تواخذنا بظلمنا ولا تقاييسنا بجهلنا ولا تستدرجنا بخطايانا واجعل أحسن ما نقول ثابتا في قلوبنا واجعلنا عظماء عندك وفي أنفسنا أذلة وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما نافعا أعوذ بك من قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع وصلاة لا تقبل أجرا من سوء الفتن يا ولي الدنيا والآخرة.

١٣٦
٩٨

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك ما روي عن أبي عبد الله: سجد وجهي لك تعبدا و رقا لا إله إلا أنت حقا حقا الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء ها أنا ذا بين يديك ناصيتي بيدك فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب العظام إلا أنت فاغفر لي فإني مقر بذنوبي على نفسي ولا يدفع الذنب العظيم غيرك.

ثم ارفع رأسك من السجود فإذا استويت قائما فادع بما أحببت ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبد الله: اللهم أنت ثقتي في كل كربة وأنت رجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل عنه القريب ويشمت به العدو وتعيني فيه الأمور أنزلته بك وشكوته إليك راغبا إليك فيه عمن سواك ففرجته وكشفته وكفيت فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حاجة ومنتهى كل رغبة لك الحمد كثيرا ولك المن فضلا.

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبد الله: أنه كان يأمر بهذا الدعاء اللهم إنيك تنزل في الليل والنهار ما شئت فصل على محمد وآله وأنزل علي وعلى إخواني وأهلي وجيراني بركاتك ومفرتك والرزق الواسع واكفنا المؤمن اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقنا من حيث نحتسب ومن حيث لا نحتسب واحفظنا من حيث

نحتفظ ومن حيث لا نحتفظ اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنا في جوارك وحرك عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك.

١٣٧
٩٨

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: هذا دعاء العافية يا الله يا ولي العافية والمنان بالعافية ورازق العافية والمنعم بالعافية والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقه رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد وعجل لنا فرجا ومخرجا وارزقنا العافية ودوام العافية في الدنيا والآخرة.

ثم تصلي ركعتين وتقول: اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء وبقدرتك التي قهرت كل شيء وبجبروتك التي غلبت كل شيء وبقوتك التي لا يقوم لها شيء وبعظمتك التي ملأت كل شيء وبعلمك الذي أحاط بكل شيء وبوجهك الباقي بعد فناء كل شيء وبنور وجهك الذي أضاء له كل شيء يا نور يا نور يا أول الأولين يا آخر الآخرين يا الله يا رحمان يا الله يا رحيم يا الله أعوذ بك من الذنوب التي تحدث النقم وأعوذ بك من الذنوب التي تورث الندم وأعوذ بك من الذنوب التي تجبس القسم وأعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم وأعوذ بك من الذنوب التي تمنع القضاء وأعوذ بك من الذنوب التي تنزل البلاء وأعوذ بك من الذنوب التي تدلّل الأعداء وأعوذ بك من الذنوب التي تجبس الدعاء وأعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وأعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء وأعوذ بك من الذنوب التي تورث الشقاء وأعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء وأعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء وأعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء.

١٣٨
٩٨

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عنهم عليهم السلام والدعاء المتقدم: اللهم إنك حفظت الغلامين لصالح وأبيهما وداك المؤمنون فقالوا ربنا لنا نجاة ففئة للقوم الظالمين اللهم إني أشدك برحمتك وأشدك بنبيك نبي الرحمة وأشدك بعلي وفاطمة وأشدك بحسن وحسين صلواتك عليه وعليهم أجمعين وأشدك بأسمائك وأركانك كلها وأشدك باسمك الأعظم الأعظم الذي إذا دعيت به لم ترد ما كان أقرب من طاعتك وأبعد من معصيتك وأوفى بعهدك وأقضى لحقك فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تنشطني له وأن تجعلني لك عبدا شاكرا تجد من خلقك من تعذبه غيري ولا أجد من يغفر لي إلا أنت أنت عن عذابي غني وأنا إلى رحمتك فقير أنت موضع كل شكوى وشاهد كل نجوى ومنتهى كل حاجة ومنجي من كل عثرة وغوث كل مستغيث فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعصمني بطاعتك من معصيتك وبما أحببت عما كرهت وبالإيمان عن الكفر وبالهدى عن الضلالة وباليقين عن الريبة والأمانة عن الخيانة وبالصدق عن الكذب وبالحق عن الباطل وبالتقوى عن الإثم والمعروف عن المنكر وبالذكر عن النسيان اللهم صل على محمد وآل محمد وعافني ما أحببتي وألهمني الشكر على ما أعطيتني وكن بي رحيمًا فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك اللهم صل على محمد وآل محمد واعف عن جرمي بحلمك وجودك يا رب يا كريم يا من لا يخيب سائله ولا ينفد نائله يا من علا فلا شيء فوقه يا من دنا فلا شيء دونه صل على محمد وآل محمد وادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين وتقول: يا عماد من لا عماد له ويا دخر من لا دخر له ويا سند من لا سند له يا غياث من لا غياث له يا حرز من لا حرز له يا كريم العفو يا حسن البلاء يا عظيم الرجاء يا عون الضعفاء يا منقذ الفرقى يا منجي الهلكى يا مجمل يا منعم يا مفضل أنت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وضياء الشمس وخير الماء وحيف الشجر يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى لا شريك لك يا رب صل على محمد وآل محمد ونجنا من النار بعفوك وأدخلنا الجنة برحمتك وزوجنا من الحور العين بجودك وصل على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء قدير وادع بما أحببت.

١٣٩
٩٨

ثم تصلي ركعتين وتقول: اللهم إني أسألك بأسمائك الحميدة الكريمة التي إذا وضعت على الأشياء ذلت لها وإذا طلبت بها الحسنات أدركت وإذا أريد بها صرف السيئات صرفت أسألك بكلمات التامات التي لو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم يا حي يا قيوم يا كريم يا علي يا عظيم يا أبصر المبصرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أحكم الحاكمين ويا أرحم الراحمين أسألك بعزتك وأسألك بقدرتك على ما تشاء وأسألك بكل شيء أحاط به علمك وأسألك بكل حرف

و اعلم أنك إن عبدته لأجل طلب أجره على عبادتك كنت في مخاطرتك كرجل كان عليه لبعض الغرماء الأقوياء الأغنياء ديون لا يقوم لها حكم العدد والاحصاء فاجتاز هذا الذي عليه الديون الكثيرة مع غريمه صاحب الحقوق

الكثيرة على سوق فيه حلالة فاقضى إنعام الغريم أنه اشترى لهذا الذي عليه الدين العظيم طبقا من تلك الحلالة العظيمة اللذات وكلفه حملها إلى دار الغريم ليأكلها الذي عليه الديون وحده على أبلغ الشهوات فلما أكلها الذي عليه الديون الكثيرة وفرغ من أكلها قال للغريم إن هذه الحلالة قد حملتها معك فأعطني رغيفا أجرة حملها فقال له الغريم إنما حملتها على سبيل المنة عليك و لتصل هذه الحلالة إليك و ما كنت محتاجا أنا إليها و لي ديون كثيرة عليك ما طالبتك بها فكيف اقضى عقلك أن تطلب رغيفا أجرة حمل حلالة ما كلفتك وزن ثمن لها فهل يسترضي أحد من ذوي العقول السليمة ما فعله الذي عليه الديون من طلب تلك الأجرة الذميمة.

فكذا حال العبد مع الله جل جلاله فإن القوة التي عمل بها الطاعات من مولاة والعقل والنقل الذي عمل به العبادات من ربه مالك ذنياه وأخراه والعمل الذي كلفه إياه إنما يحصل نفعه للعبد على اليقين والله جل جلاله مستغن عن عبادة العالمين ولله جل جلاله على عباده من النعم بإنشائه وإبقائه وإرفاده وإسعاده ما لا يحصيها الإنسان ولو بالغ في اجتهداه فلا يقتضي العقل والنقل أن يعبد لأجل طلب الثواب بل يعبد الله جل جلاله لأنه أهل للعبادة وله المنة عليك كيف رفعتك عن مقام التراب والدواب وجعلك أهلا للخطاب والجواب وععدك بدوام نعيم دار الثواب.

و اعلم أن من مكاسب إحدى هذه الليالي المشار إليها لمن عبد الله جل جلاله على ما ذكرناه من النية التي نبهنا عليها ما رويناه بإسناده إلى ابن فضال بإسناده إلى عبد الله بن سنان قال سألته عن النصف من شعبان فقال ما عندي فيه شيء ولكن إذا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسم فيه الأرزاق و كتب فيها الآجال و خرج فيها صكاك الحاج و اطلع الله تعالى عز و جل إلى عباده فيغفر لمن يشاء إلا شارب مسكر فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ثم ينتهي ذلك و يقضى قال قلت إلى من قال إلى صاحبكم و لو لا ذلك لم يعلم.

و بإسناده إلى علي بن فضال فقال أيضا بإسناده إلى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الليلة التي يفرق فيها كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ينزل فيها ما يكون في السنة إلى مثلها من خير أو شر و رزق أو أمر أو موت أو حياة و يكتب فيها وفد مكة فمن كان في تلك السنة مكتوبا لم يستطع أن يحبس و إن كان فقيرا مريضا و من لم يكن فيها مكتوبا لم يستطع أن يحج و إن كان غنيا صحيحا.

أقول: (١) فهل يحسن من مصدق بالإسلام و بما نقل عن الرسول و عترته عليه و عليهم أفضل السلام أن ليلة واحدة من ثلاث ليال أن يكون فيها تدبير السنة كلها و إطلاق العطايا و دفع البليات و تدبير الأمور و هي أشرف ليلة في السنة عند القادر على نفع كل سرور و دفع كل محذور فلا يكون نشيطا لها و لا مهتما بها فهل تجد العقل قاضيا أن سلطانا يختار ليلته من سنة للإطلاق و العتاق و المواهب و نجاة المطالب و يأذن إذا عاها في الطلب منه لكل حاضر و غائب فيتخلف أحد من ذلك المجلس العام و عن تلك الليلة المختصة بذلك الإنعام التي ما يعود مثلها إلى بعد عام مع أن الذين دعاهم إلى سؤاله محتاجون مضطرون إلى ما يذله لهم من نواله و إقباله و إفضاله ما ذا تقول لو أنك بعد الفراغ من هذه المائة ركعة أو مائة وعشرين سمعت أن قد حضر باباك رسول من بعض ملوك الآدميين قد عرض عليك مائة دينار أو شيئا مما تحتاج إليها من المسار و دفع الأخطار فكيف كان نشاطك و سرورك بالرسول و بالإقبال و القبول و يزول النوم و الكسل بالكلية الذي كنت تجده في معاملة مولاك مالك الجلالة المعظمة الإلهية الذي قد بذل لك السعادة الدنيوية و الآخروية لقد افتضح ابن آدم المسكين بتهويله بمالك الأولين و الآخرين.

فارجح يا أيها المسعود نفسك و لا يكن محمد رسول الله سلطان العالمين و ما وعد به عن مالك يوم الدين دون رسول عبد من العباد يجوز أن يخلف في الميعاد و أمره يزول إلى الفناء و النفاد و لا تشهد على نفسك أنك ما أنت مصدق بوعد سلطان المعاد بتثاقلك عن حبه و قربه و وعده و نشاطك لعبد من عبيده.

و من مهمات ليلة تسع عشرة ما قدمناه في أول ليلة منه مما يتكرر كل ليلة فلا تعرض عنه. أقول: (٢) و روي عن علي بن عبد الواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن يعقوب الفارسي و إسحاق بن الحسن البصري عن أحمد بن هوزة عن الأحمرى عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان

قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان أنزلت صكاك الحاج و كتبت الآجال والأرزاق و اطلع الله على خلقه فغفر لكل مؤمن ما خلا شارب مسكر أو صارم رحم ماسة مؤمنة.

أقول: (١) و قد مضى في كتابنا هذا و غيره أن ليلة النصف من شعبان يكتب الآجال و يقسم الأرزاق و يكتب أعمال السنة و يحتمل أن يكون في ليلة نصف شعبان تكون البشارة بأن في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب الآجال و يقسم الأرزاق فتكون ليلة نصف شعبان ليلة البشارة بالوعد و ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقت إنجاز ذلك الوعد أو يكون في تلك الليلة يكتب آجال قوم و يقسم أرزاق قوم و في هذه ليلة تسع عشرة يكتب آجال الجميع و أرزاقهم أو غير ذلك مما لم نذكره فإن الخبر ورد صحيحا صريحا بأن الآجال و الأرزاق تكتب في ليلة تسع عشرة و ليلة إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين من شهر رمضان و سنذكر هاهنا بعض أحاديث ليلة تسع عشرة فنقول.

روى أيضا علي بن عبد الواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان قال: حدثني عبد الله بن محمد في آخرين قال أخبرنا علي بن حاتم في كتابه قال حدثنا محمد بن جعفر يعني ابن بطة قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و ناس يسألونه يقولون إن الأرزاق تقسم ليلة النصف من شعبان فقال لا و الله ما ذلك إلا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان و إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين فإن في ليلة تسع عشرة يلتقي الجمعان و في ليلة إحدى و عشرين يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ و في ليلة ثلاث و عشرين يمضي ما أراد الله جل جلاله ذلك و هي ليلة القدر التي قال الله خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان قال يجمع الله فيها ما أراد الله من تقديمه و تأخيرهِ و إرادته و قضائه قلت و ما معنى يمضيهِ في ليلة ثلاث و عشرين قال إنه يفرق في ليلة إحدى و عشرين و يكون له فيه البدء فإذا كانت ليلة ثلاث و عشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذي لا يدور له فيه تبارك و تعالى.

أقول: (٢) و روي أنه يستغفر ليلة تسع عشرة من شهر رمضان مائة مرة و يلعن قاتل مولانا علي عليه السلام مائة مرة و رأيت حديثا في الأصل الذي في المجلد الكتاب الذي أوله الرسالة القرية في فضلها.

أقول: و وجدت في كتاب كنز البواقيت (٣) تأليف أبي الفضل بن محمد الهروي أخبارا في فضل ليلة القدر و صلاة فنحن نذكرها في هذه ليلة تسع عشرة لأنها أول الليالي المفردات فيصليها من يريد الاحتياط للعبادات في الثلاث الليالي المفضلات.

ذكر الصلاة المروية: في الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله قال من صلى ركعتين في ليلة القدر فيقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد سبع مرات فإذا فرغ يستغفر سبعين مرة فما دام لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له و لأبويه و بعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أخرى و بعث الله ملائكة إلى الجنان يفرسون له الأشجار و يبنون له القصور و يجرون له الأنهار و لا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله.

و من الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من أحيا ليلة القدر حول عنه العذاب إلى السنة القابلة و من الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال (٤) قال موسى إلهي أريد قربك قال قربني لمن استيقظ ليلة القدر قال إلهي أريد رحمتك قال رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر قال إلهي أريد الجواز على الصراط قال ذلك لمن تصدق بصدقة في الليلة القدر قال إلهي أريد من أشجار الجنة و ثمارها قال ذلك لمن سبح تسبيحة في ليلة القدر قال إلهي أريد النجاة من النار قال ذلك لمن استغفر في ليلة القدر قال إلهي أريد رضاك قال رضي لمن صلى ركعتين في ليلة القدر.

و من الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يفتح أبواب السماوات في ليلة القدر فما من عبد يصلي فيها إلا كتب الله تعالى له بكل سجدة شجرة في الجنة لو يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها و بكل ركعة بيتا في الجنة من در و ياقوت و زبرجد و لؤلؤ و بكل آية تاجا من تيجان الجنة و بكل تسبيحة طائرا من العجب و بكل جلسة درجة من درجات الجنة و بكل تشهد غرفة من غرفات الجنة و بكل تسليم حلة من حلل الجنة فإذا انفجر عمود

(١) من كلام سيد في الإقبال.

(٢) ذكره العلامة الطهراني و لم يذكر عن نسخه شيئا. الذريعة ج ١٨ ص ١٧٠.

(٤) من المصدر.

الصبح أعطاه الله من الكواكب المأفآت^(١) والجواري المهذبات والغلمان المخلدين والنجان المطيرات والراحين المعطرات والأنهار الجاريات والنعيم الراضيات والتحف والهديات والخلع والكرامات وما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين^(٢) وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ومن هذا الكتاب عن الباقر^(ع) من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه و لو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكايل البحار.

ذكر نشر المصحف الشريف ودعائه: رويانه بإسناده إلى حريز بن عبد الله السجستاني عن أبي جعفر^(ع) قال تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتشره وتضع بين يديك وتقول اللهم إني أسألك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الأكبر وأسماؤك الحسنى وما يخاف ويرجى أن تجعلني من عتقائك من النار وتدعو بما بدا لك من حاجة. ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف: ذكرنا إسناده وحديثه في كتاب إغاثة الداعي ونذكر هاهنا المراد منه وهو عن مولانا الصادق صلوات الله عليه قال خذ المصحف فدعه على رأسك و قل اللهم بحق هذا القرآن وبحق من أرسلته به وبحق كل مؤمن مدحته فيه وبحقك عليهم فلا أحد أعرف بحقك منك بك يا الله عشر مرات ثم تقول بمحمد عشر مرات بعلي عشر مرات بفاطمة عشر مرات بالحسن عشر مرات بالحسين عشر مرات بعلي بن الحسين عشر مرات بمحمد بن علي عشر مرات بجعفر بن محمد عشر مرات بموسى بن جعفر عشر مرات بعلي بن موسى عشر مرات بمحمد بن علي عشر مرات بعلي بن محمد عشر مرات بالحسن بن علي عشر مرات بالحجة عشر مرات وتسال حاجتك وذكر في حديثه إجابة الداعي وقضاء حوائجه.

ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف ذكرناه بإسناده إليه في كتاب إغاثة الداعي عن علي بن يقطين رحمه الله عن مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما يقول فيه خذ المصحف في يدك وارفعه فوق رأسك و قل اللهم بحق هذا القرآن وبحق من أرسلته إلى خلقك وبكل آية هي فيه وبحق كل مؤمن مدحته فيه وبحقه عليك ولا أحد أعرف بحقه منك يا سيدي يا سيدي يا الله يا الله يا الله عشر مرات وبحق محمد عشر مرات وبحق كل إمام وتدهم حتى تنتهي إلى إمام زمانك عشر مرات فإنك لا تقوم من موضعك حتى يقضى لك حاجتك وتيسر لك أمرك. ذكر ما نختاره من الروايات بالدعوات ليلة تسع عشرة من شهر رمضان.

دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو: اللهم لك الحمد على ما وهبت لي من انطواء ما طويت من شهري وأنت لم تحن فيه أجلي ولم تقطع عمري ولم تبلني بمرض يضطرنني إلى ترك الصيام ولا يسفر يحل لي الإفطار فأنا أصومه في كفايتك و قاييتك أطيع أمرك وأقتات رزقك وأرجو وأؤمل تجاوزك فأتمم اللهم علي في ذلك نعمتك وأجزل به منتك واسلخه عني بكمال الصيام وتمحيص الآثام وبلغني آخره بخاتمة خير وخيرة يا أجود المسؤولين و يا أسمح الواهبين و صلى الله على محمد وآله الطاهرين.

دعاء آخر في الليلة التاسعة عشر منه رويانا بإسناده إلى محمد بن أبي قره من كتابه في عمل شهر رمضان يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء ثم يبقو يفنى كل شيء^(٣) يا ذا الذي ليس في السماوات العلى ولا في الأرضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهما ولا تحتهن إله يعبد غيره لك الحمد حمدا لا يقدر على إحصائه إلا أنت فصل على محمد وآل محمد صلاة لا يقدر على إحصائها إلا أنت.

دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه اللهم اجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم وفيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر وفي القضاء الذي لا يرد ولا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم واجعل فيما تقضي وتقدر أن تطيل عمري وتوسع علي في رزقي وتفعل بي كذا وكذا وهذا الدعاء ذكرنا نحوه في دعاء كل ليلة ولكن بينهما تفاوت.

دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه اللهم إني أمسيت لك عبدا داخلا لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا أصرف

عنها سوءاً أشهد بذلك على نفسي وأُعترف لك بضعف قوتي وقلة حيلتي فصل على محمد وآل محمد وأنجز لي ما وعدتني وجميع المؤمنين والمؤمنات من المغفرة في هذه الليلة وأتمم علي ما آتيتني فأني عبدك المسكين المستكين الضعيف الفقير المهين اللهم لا تجعلني ناسياً لذكرك فيما أوليتني ولا غافلاً لإحسانك فيما أعطيتني ولا آيساً من إجابتك وإن أبطأت عني في سراء كنت أو ضراء أو شدة أو رخاء أو عافية أو بلاء أو يؤس أو نعماء إنك سمع الدعاء^(١).

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ: سبحان من لا يموت سبحان من لا يزول ملكه سبحان من لا يخفى عليه خافية سبحان من لا تسقط ورقة إلا بعلمه ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين إلا بعلمه وبقدرته فسبحانه سبحانه سبحانه سبحانه ما أعظم شأنه وأجل سلطانه اللهم صل على محمد وآله واجعلنا من عتقائك وسعداء خلقك بمغفرتك إنك أنت الغفور الرحيم^(٢).

فصل: فيما يختص باليوم التاسع عشر من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم التاسع عشر من شهر رمضان اللهم إني أسألك بأنك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً صلواتك عليه وآله عبدك ورسولك وبأنك أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وبأنك جواد ماجد رحمان الدنيا والآخرة تعطي من تشاء وتحرم من تشاء أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المسبوط رزقهم المحفوظين في أنفسهم وأديانهم وأهاليهم وأولادهم وأن تجعل ذلك في عامي هذا وفي كل عام أبداً ما أبقيتني في يسر منك وعافية وصحة من جسمي ونية خالصة لك وسعة في ذات يدي وقوة في بدني على جميع أموري اللهم من طلب حاجته إلى أحد من المخلوقين فأني لا أطلب حاجتي إلا منك وحدك لا شريك لك أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأسألك أن تجعل لي أن أغض بصري وأن أحفظ فرجي وأن أكف عن محارمك وأن أعمل ما أحببت وأن أدع ما أسخطت.

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم وفر حظي من بركاته وسهل سبيلي إلى حيازة خيراته ولا تحرمني القليل من حسناته^(٣) يا هادي إلى الحق المبين.

أقول: وأعلم أن الرواية وردت من عدة جهات عن الصادقين عن الله جل جلاله عليهم أفضل الصلوات أن يوم ليلة القدر مثل ليلته فإياك أن تهون بنهار تسع عشرة أو إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين وتكفل على ما عملته في ليلتها وتستكثره لمولائك وأنت غافل عن عظيم نعمته وحقوق ربوبيته وكن في هذه الأيام الثلاثة المعظمت على أبلغ الغايات في العبادات والدعوات واغتنام الحياة قبل الممات.

أقول: والمهم من هذه الليالي في ظاهر الروايات عن الطاهرين ما قدمناه من التصريح أن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين فلا تهمل يومها ومن الرواية في ذلك بإسنادنا عن هشام بن الحكم رضوان الله عليه عن أبي عبد الله الصادق صلوات الله عليه قال يومها مثل ليلتها يعني ليلة القدر وفي حديث آخر عن أبي عبد الله ﷺ أنه سأله بعض أصحابنا ولا أعلمه إلا سعيد السمان كيف تكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر قال العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيه ليلة القدر وقال أبو عبد الله ﷺ يومها مثل ليلتها يعني ليلة القدر وهي تكون في كل سنة^(٤).

٤- قل: [إقبال الأعمال] فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الحادية والعشرين منه وفي يومها فمن الزيارات في فضل ليلة إحدى وعشرين على ليلة تسع عشرة.

اعلم أن ليلة الحادية والعشرين من شهر الصيام ورد فيها أحاديث أنها أرجح من ليلة تسع عشرة منه وأقرب إلى بلوغ المرام.

فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى زرارة عن حمزان قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن ليلة القدر قال هي في إحدى وعشرين وثلاث وعشرين ومن ذلك بإسنادنا أيضاً إلى عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال قلت لأبي جعفر ﷺ

(١) قد مرّ بالرقم ٢ من هذا الباب ج ٩٨ ص ١٢١ من المطبوعة.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر «من قبول حسناته» بدل «القليل من حسناته».

(٤) الإقبال ج ١ ص ٣١٢ - ٣٥١ مع اختلاف يسير لا يعاب.

أخبرني عن ليلة القدر قال التمسها في ليلة إحدى وعشرين و ثلاث و عشرين فقلت أفردها لي فقال و ما عليك أن تجتهد في ليلتين.

أقول: (١) و قد قدمنا قول أبي جعفر الطوسي في التبيان أن ليلة القدر في مفردات العشر الأواخر من شهر رمضان و ذكر أنه بلا خلاف.

و منها أن الاعتكاف في هذا العشر الأواخر من شهر رمضان عظيم الفضل و الرجحان مقدم على غيره من الأزمان. و قد روينا بعدة طرق عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني و أبي جعفر محمد بن بابويه و جدي أبي جعفر الطوسي قدس الله أرواحهم أن رسول الله ﷺ كان يعتكف هذا العشر الأخير من شهر رمضان.

أقول: و اعلم أن كمال الاعتكاف هو إيقاف العقول و القلوب و الجوارح على مجرد العمل الصالح و حبسها على باب الله جل جلاله و مقدس إرادته و تقييدها بقيود مراقباته و صيانتها عما يصون الصائم كمال صونه عنه و يزيد على احتياط الصائم في صومه زيادة معنى المراد من الاعتكاف و التلزم بإقباله على الله و ترك الإعراض عنه فمتى أطلق المعتكف خاطرا لغير الله في طرق أنوار عقله و قلبه أو استعمل جارحة في غير الطاعة لربه فإنه يكون قد أفسد من حقيقة كمال الاعتكاف بقدر ما غفل أو هون به من كمال الأوصاف.

و منها ذكر المواضع التي يعتكف فيها روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني و أبي جعفر ابن بابويه و جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم بإسنادهم إلى عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله ﷺ ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها فقال لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة قد صلى فيها إمام عدل صلاة جماعة و لا بأس أن تعتكف في مسجد الكوفة و البصرة و مسجد المدينة و مسجد مكة.

ذكر أن الاعتكاف لا يكون أقل من ثلاثة أيام بالصيام: روينا بالإسناد المقدم ذكره عن أبي عبد الله ﷺ قال لا يكون الاعتكاف أقل من ثلاثة أيام ومتى اعتكف صام وينبغي للمعتكف إذا اعتكف أن يشترط كما يشترط الذي يحرم.

أقول: و من شرط المعتكف أن لا يخرج من موضع اعتكافه إلا بضرورة تقتضي جواز انصرافه و إذا خرج لضرورة فيكون أيضا حافظا لجوارحه و أطرافه حتى يعود إلى مسجد الاختصاص و ما شرط على نفسه من الإخلاص ليظفر من الله جل جلاله بالشرط المضمون في قوله تعالى ﴿أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْلَمُوا﴾ (٢).

ذكر ما نختار روايته من فضل المهاجرة إلى الحسين صلوات الله عليه في العشر الأواخر من شهر رمضان روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي الفضل قال أخبرنا علي بن محمد بن بندار القمي إجازة قال حدثني يحيى بن عمران الأشعري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سمعت الرضا علي بن موسى ﷺ يقول عمرة في شهر رمضان تعدل حجة و اعتكاف ليلة في مسجد الرسول ﷺ و عند قبره يعدل حجة و عمرة و من زار الحسين ﷺ يعتكف عند العشر الغواير من شهر رمضان فكأنما اعتكف عند قبر النبي ﷺ و من اعتكف عند قبر رسول الله ﷺ كان ذلك أفضل له من حجة و عمرة بعد حجة الإسلام قال الرضا ﷺ و ليحرص من زار الحسين في شهر رمضان ألا يفوته ليلة الجهني عنده و هي ليلة ثلاث و عشرين فإنها الليلة المرجوة قال و أدنى الاعتكاف ساعة بين العشاءين فمن اعتكفها فقد أدرك حظها أو قال نصيبه من ليلة القدر.

و منها الغسل في كل ليلة من العشر الأواخر روينا بإسنادنا إلى محمد بن أبي عمير من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ﷺ قال كان رسول الله ﷺ يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كل ليلة.

و منها تعيين فضل الغسل في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان و قد روينا بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد بإسناده إلى أبي عبد الله ﷺ قال غسل ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنة.

و منها المائة ركعة و دعاؤها أو المائة و الثلاثون ركعة على إحدى الروايتين و أدعيتها و قد قدمنا وصف المائة



ركعة وأدعيتها منها عشرون ركعة أول ليلة من الشهر ومنها ثمانون ركعة في ليلة تسع عشرة منه تكملة الدعوات فيعمل هذه الليلة على تلك الصفات ثمان بين العشاءين واثنا وتسعون ركعة بعد العشاء الآخرة. ومنها الدعوات المتكررة في كل ليلة من شهر رمضان قبل السحر وبعده وقد تقدم وصف ذكرها وطيب نشرها في أول ليلة من شهر رمضان فاعمل عليه ولا تتكاسل عنه فإنما تعمل مع نفسك العزيزة عليك وإن هونت فأنت النادم والحجة ثابتة عليك بالتمكن الذي قدرت عليه وإذا رأيت المجتهدين يوم التغابن ندمت على التفریط وخاصة إذا وجدت نفسك هناك دون من كنت في الدنيا متقدما عليه.

ومنها الدعاء المختص بليلة إحدى وعشرين وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو في ليلة إحدى وعشرين: لا إله إلا الله مدبر الأمور ومصرف الدهور وخالق الأشياء جميعا بحكمته دالة على أزليته وقدمه جاعل الحقوق الواجبة لما يشاء رافة منه ورحمة ليسأل بها سائل ويأمل إجابة دعائه بها أمل فسبحان من خلق والأسباب إليه كثيرة والوسائل إليه موجودة وسبحان الله الذي لا يعتوره فاقة ولا تستذله حاجة ولا تطيف به ضرورة ولا يحذر إبطاء رزق رازق ولا سخط خالق فإنه القدير على رحمة من هو بهذه الخلال مقهور وفي مضائقها محصور يخاف ويرجو من بيده الأمور وإليه المصير وهو على ما يشاء قدير.

١٥٣
٩٨

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك مؤدي الرسالة وموضح الدلالة أوصل كتابك واستحق ثوابك وأنهج سبيل حلالك وحرامك وكشف عن شعارك وأعلامك فإن هذه الليلة التي سميتها بالقدر وأنزلت فيها محكم الذكر وفضلتها على ألف شهر وهي ليلة مواهب المقبولين ومصائب المردودين فيا خسران من بآ فيها بسخطه ويا وريح من حظي فيها برحمته اللهم فارزني قيامها والنظر إلى ما عظمت منها من غير حضور أجل ولا قربه ولا انقطاع أمل ولا فوته ووفقي فيها لعمل ترفعه ودعاء تسمعه وتضرع ترحمه وشر تصرفه وخير تهبه وغفران توجبه ورزق توسعه ودين تغسله ودين تقضيه وحق تتحمله وتؤديه وصحة تتبها وعافية تنميها وأشعات تلمها وأمراض تكشفها وصناعة تكشفها ومواهب تكشفها ومصائب تصرفها وأولاد وأهل تصلحهم وأعداء تغلبهم وتقهرهم وتكفي ما أهم من أمرهم وتقدر على قدرتهم وتسقط بسطاوتهم وتصلو على صولاتهم وتغل أيديهم إلى صدورهم وتخرس عن مكاريه ألسنتهم وترد رؤسهم على صدورهم.

اللهم سيدي ومولاي اكفني البغي ومصارعة القدر ومعاطبه واكفني سيدي شر عبادك واكف عني شر جميع عبادك وانشر عليهم الخيرات مني حتى تنزل علي في الآخرين واذكر والدي وجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك ومغفرتك ذكرى سيد قريب لعبيد وإماء فارقوا الأحباء وخرسوا عن النجوى وصموا عن النداء وحلوا أطباق الثرى وتمزقهم البلى اللهم إنك أوجبت لوالد علي حقا وقد أديته بالاستغفار لهما إليك إذ لا قدرة لي على قضائه إلا من جهتك وفرضت لهما في دعائي فرضا قد أوفدته عليك إذ خلت بي القدرة على واجبها وأنت تقدر وكنت لا أملك وأنت تملك اللهم لا تحلل بي فيما أوجبت ولا تسلمني فيما فرضت وأشركني في كل صالح دعاء أوجبت وأشرك في صالح دعائي جميع المؤمنين والمؤمنات إلا من عادى أولياءك وحارب أصفياك وأعقب بسوء الخلافة أنبياءك ومات على ضلالته وانطوى في غوايته فإني أبرأ إليك من دعاء لهم أنت القائم على كل نفس بما كسبت غفار الصغائر والموبق بالكبائر يا إلهي لا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين فانشرو علي رأفتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيرا.

ومنها الدعاء المختص بليلة إحدى وعشرين من الفصول الثلاثين^(١) مروي عن النبي ﷺ.

١٥٤
٩٨

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأشهد أن الجنة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأشهد أن الرب ربي لا شريك له ولا ولد له ولا والد له وأشهد أنه الفعال لما يريد والقادر على كل شيء قدير والصانع لما يريد والقاهر من يشاء والرافع من يشاء مالك الملك ورازق العباد الغفور الرحيم العليم الحكيم أشهد أشهد أشهد أشهد أنك سيدي كذلك وفوق ذلك لا يبلغ الوافسون كنه عظمتك اللهم صل على محمد وآله واهدني ولا تضلني بعد إذ هديتني إنك أنت الهادي المهدي.

و منها ذكر ما يختص بهذه الليلة من دعاء العشر الأواخر ورويناه بعدة طرق إلى جماعة من أصحابنا الماضين عن أسنده إليه من الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ووجدنا رواية محمد بن أبي قرة رحمه الله أكمل الروايات فأوردناها بألفاظها احتياطا للعبادات وهي مما نرويه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رحمه الله بإسناده إلى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقول أول ليلة منه:

يا مولج الليل في النهار و مولج النهار في الليل و مخرج الحي من الميت و مخرج الميت من الحي يا رازق مَنْ يَشَاءُ يَغَيِّرْ حِسَابِي يا الله يا رحمان يا الله يا رحيم يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك باسمك بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ اسْمِي فِي السَّعَادَةِ وَ رَوْحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِي فِي عَالَمَيْنِ وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرَ بِهِ قَلْبِي وَ إِيْمَانًا يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي وَ رِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي وَ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَ قَتِي عَذَابَ النَّارِ وَ ارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ الرِّغْبَةَ وَ الْإِنَابَةَ إِلَيْكَ وَ التَّوْبَةَ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّهُ وَ تَرْضَاهُ وَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ لَا تَفْتِنْنِي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ أَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحِلَالِكَ عَنْ حِرَامِكَ وَ ارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَ فَرْجِي وَ فَرْجِي عَنِّي كُلِّ هُمْ وَ غَمٍّ وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَ وَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ وَ وَفَّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ.

١٥٥
٩٨

زيادة بغير الرواية: اللهم صل على محمد و آل محمد و اقسم لي حلما يسد عني باب الجهل و هدى تمن به علي من كل ضلالة و غنى تسد به عني باب كل فقر و قوة ترد بها عني كل ضعف و عزا تكرمني به عن كل ذل و رفعة ترفعني بها عن كل ضعة و أمانا ترد به عني كل خوف و عافية تسترني بها من كل بلاء و علما تفتح لي به من كل يقين و يقينا تذهب به عني كل شك و دعاء تبسط لي به الإجابة في هذه الليلة و في هذه الساعة الساعة الساعة يا كريم و خوفا تيسر لي به كل رحمة و عصمة تحول بها بيني و بين الذنوب حتى أفلح بها بين المعصومين عندك برحمتك يا أرحم الراحمين.

و من الزيادات ما يتكرر كل ليلة من العشر الأواخر فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رضي الله عنه بإسناده إلى محمد بن أبي عمير عن مازن عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر: اللهم إنك قلت في كتابك المنزل شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْقُرْآنُ ^(١) فَعظمت حرمة شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن و خصصته بليلة القدر و جعلتها خيرا من ألف شهر اللهم و هذه أيام شهر رمضان قد انقضت و لياليه قد تصرمت و قد صرت يا إلهي منه إلى ما أنت أعلم به مني و أحصى لعدده من الخلق أجمعين فأسألك بما سألك به ملائكتك المقربون و أنبياءك المرسلون و عبادك الصالحون أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفك رقتي من النار و تدخلني الجنة برحمتك و أن تتفضل علي بعفوك و كرمك و تتقبل تقريبي و تستجيب دعائي و تمن علي بالأمن يوم الخوف من كل هول أعدته ليوم القيامة إلهي و أعوذ بوجهك الكريم و بجلالك العظيم أن تنقضي أيام شهر رمضان و لياليه و لك قبلي تبعة أو ذنب تواخذي به أو خطيئة تريد أن تنقصها مني لم تغفرها لي.

١٥٦
٩٨

سيدي سيدي سيدي أسألك يا لا إله إلا أنت إذ لا إله إلا أنت إن كنت رضية عني في هذا الشهر فازدد عني رضا و إن لم تكن رضية عني فمن الآن فأرض عني يا أرحم الراحمين يا الله يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

و أكثر أن تقول: يا ملين الحديد لداود عليه السلام يا كاشف الضر و الكرب العظام عن أيوب عليه السلام أي مفرج هم يعقوب عليه السلام أي منفس غم يوسف عليه السلام صل على محمد و آل محمد كما أنت أهل أن تصلي عليهم أجمعين و اقل ببي ما أنت أهل و لا تفعل بي ما أنا أهل.



وفي رواية أخرى عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة: أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضي عني شهر رمضان أو يطلع الفجر من ليلتي هذه و بقي لك عندي تبعة أو ذنب تعذبني عليه يوم ألقاك.

فصل: و اعلم أن هذه الرواية بأدعية العشر الأواخر من شهر رمضان تتكرر في كل ليلة منها مفرداتها و مزدوجاتها إن كنت قضيت في هذه الليلة تَزُلُّ النَّفَايَكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا و من المعلوم من مذهب الإمامية و رواياتهم أن ليلة القدر في الليالي المفردات دون المزدوجات فيحتاج ذكرها في هذه الأدعية في مزدوجات العشر جميعه إلى تأويل فأقول إنه إن كان يمكن أن يكون المقصود بذكرها في جميع ليالي العشر ستر هذه الليلة من أعدائهم و إبهامهم أنهم ما يعرفونها كما كنا قد بيناه أو يكون المراد إن كنت قضيت في الليالي المزدوجات أن يكون ليلة القدر في الليالي المفردات أو يكون إن كنت قضيت نزول الملائكة إلى موضع خاص من السماء في الليالي المزدوجات و يتكامل نزولهم إلى الدنيا في الليالي المفردات أو يكون له تأويل غير ما ذكرناه.

فصل: و إن أسرار خواص الله جل جلاله و نوابه ما يتطلع كل أحد على حقيقة معناه.

فصل: و ذكر أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه أدعية العشر الأواخر من شهر رمضان من نوادر محمد بن أبي عمير عن الصادق عليه السلام و لم يذكر فيها إن كنت قضيت بل يقول أن تجعل في هذه الليلة اسمي في السعداء و روعي مع الشهداء و تمام الدعاء.

فصل: فيما يختص باليوم الحادي و العشرين من دعاء رواه محمد بن علي الطرازي قال عن عبد الباقي بن بزاد أيداه الله قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان بن محمد البصري قال حدثنا أبو علي محمد بن الحسن بن جمهور قال حدثنا أبي عن أبيه محمد عن حماد بن عيسى عن حماد بن عثمان قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان فقال لي يا حماد اغتسلت قلت نعم جعلت فداك فدعا بحصير ثم قال لي لزي فصل فلم يزل يصلي و أنا أصلي إلى لرقه حتى فرغنا من جميع صلاتنا ثم أخذ يدعو و أنا أؤمن على دعائه إلى أن اعترض الفجر فأذن و أقام و دعا بعض غلماننا فقمنا خلفه فتقدم و صلى بنا الغداة فقرأ بفاتحة الكتاب و إن أنزلناه في ليلة القدر في الأولى و في الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد فلما فرغنا من التسييح و التحميد و التقديس و الثناء على الله تعالى و الصلاة على رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و الدعاء لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأولين و الآخرين خر ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ساعة طويلة ثم سمعته:

يقول لا إله إلا أنت مقلب القلوب و الأبصار لا إله إلا أنت خالق الخلق بلا حاجة فيك إليهم لا إله إلا أنت مبدئ الخلق لا ينقص عن ملكك شيء لا إله إلا أنت باعث من في القبور لا إله إلا أنت مدبر الأمور لا إله إلا أنت ديان الدين و جبار الجبابرة لا إله إلا أنت مجري الماء في الصخرة الصماء لا إله إلا أنت مجري الماء في النبات لا إله إلا أنت مكنون طعم الثمار لا إله إلا أنت محصي عدد القطر و ما تحمله السحاب لا إله إلا أنت محصي عدد ما تجري به الرياح في الهواء لا إله إلا أنت محصي ما في البحار من رطب و يابس لا إله إلا أنت محصي ما يدب في ظلمات البحار و في أطباق الثرى أسألك باسمك الذي سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك و أسألك بكل اسم سماك به أحد من خلقك من نبي أو صديق أو شهيد أو أحد من ملائكتك و أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و أسألك بحقك على محمد و آل محمد و أهل بيته صلواتك عليهم و بركاتك و بحقهم الذي أوجبتهم على نفسك و أنلتهم به فضلك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك الداعي إليك بأذنك و سراجك الساطع بين عبادك في أرضك و سمائك و جعلته رحمة للعالمين و نورا استضاء به المؤمنون فيشرنا بجيزيل ثوابك و أنذرننا الأليم من عقابك أشهد أنه قد جاء بِالْحَقِّ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلِينَ و أشهد أن الذين كذبوه ذائقو العذاب الأليم.

أسألك يا الله يا الله يا ربه يا ربه يا سيدي يا سيدي يا مولاي يا مولاي يا مولاي أسألك في هذه الغداة أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعلني من أوفر عبادك و سائليك نصيبا و أن تمن علي بفكاك رقبتي من النار يا أرحم الراحمين و أسألك بجميع ما سألتك و ما لم أسألك من عظيم جلالك ما لو علمته لسألتك به أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تأذن لفرج من بفرجه فرج أوليائك و أصفياك من خلقك و به تبديد الظالمين و

تهلكهم عجل ذلك يا رب العالمين وأعطني سؤلي يا ذا الجلال والإكرام في جميع ما سألتك لعاجل الدنيا وآجل الآخرة يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد ألقني عترتي واقلبني بقضاء حوائجي يا خالقي يا رازقي و يا باعشي و يا محيي عظامي و هي رميم صل على محمد و آل محمد و استجب لي دعائي يا أرحم الراحمين.

فلما فرغ رفع رأسه قلت: جعلت فداك سمعتك و أنت تدعو بفرج من بفرجه فرج أصفياء الله و أوليائه أو لست أنت هو قال لا ذاك قائم آل محمد ﷺ قلت فهل لخروجه علامة قال نعم كسوف الشمس عند طلوعها ثلثي ساعة من النهار و خسوف القمر ثلاث و عشرين و فتنة يظل أهل مصر البلاء و قطع النيل اكثف بما بينت لك و توقع أمر صاحبك لي لك و نهارك فإن الله كل يوم هو في شأن لا يشغله شأن عن شأن ذلك الله رب العالمين و به تحصين أوليائه و هم له خائفون.

و من ذلك دعاء اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان: سبحان الله السميع الذي ليس شيء أسمع منه يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين و يسمع ما في ظلمات البر و البحر و يسمع الأتيين و يسمع السر و يسمع و ساوس الصدور و يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور و لا يصم سمعه صوت سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله خالق الحب و التوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين.

دعاء آخر: اللهم اجعل لي فيه إلى مرضاتك دليلا و لا تجعل للشيطان فيه علي سبيلا و اجعل الجنة منزلا لي و مقبلا يا قاضي حوائج الطالبين^(١).

٥- قل: [إقبال الأعمال] فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الثالثة و العشرين منه و يومها و فيها عدة روايات.

اعلم أن هذه الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان وردت أخبار صريحة بأنها ليلة القدر على الكشف والبيان فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى سفيان بن السمط قال قلت لأبي عبد الله ﷺ أفرد لي ليلة القدر قال ليلة ثلاث و عشرين.

و من ذلك ما روينا بإسنادنا إلى زرارة عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال سألت أبا جعفر ﷺ عن ليلة القدر فقال أخبرك و الله ثم لا أعني عليك هي أول ليلة من السبع الآخر.

أقول: لعله قد أخبر عن شهر كان تسعا و عشرين يوما لأنني ما عرفت أن ليلة أربع و عشرين و هي غير مفردة مما يحتمل أن تكون ليلة القدر و وجدت بعد هذه التأويل في الجزء الثالث من جامع محمد بن الحسن القمي لما روي منه هذا الحديث فقال ما هذا لفظه عن زرارة قال كان ذلك الشهر تسعة و عشرين يوما.

و من ذلك بإسنادنا إلى ضمرة الأنصاري عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: ليلة القدر ثلاث و عشرون.

و من ذلك ما رويناه بإسنادنا أيضا إلى حماد بن عيسى عن محمد بن يوسف عن أبيه قال سمعت أبا جعفر ﷺ يقول إن الجهنني أتى إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن لي إبلا و غنما و غلمة فأحب أن تأمرني ليلة أدخل فيها فأشهد الصلاة و ذلك في شهر رمضان فدعاه رسول الله ﷺ فساره في أذنه قال فكان الجهنني إذا كانت ليلة ثلاث و عشرين دخل بإبله و غنمه و أهله و ولده و غلمته فكان تلك الليلة ليلة ثلاث و عشرين بالمدينة فإذا أصبح خرج بأهله و غنمه و إبله إلى مكانه و اسم الجهنني عبد الرحمن بن أنيس الأنصاري.

و روى أبو نعيم في كتاب الصيام و القيام بإسناده أن النبي ﷺ كان يرش على أهله الماء ليلة ثلاث و عشرين يعني من شهر رمضان.

و من الزيادات في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان فمنها الغسل روي ذلك بعدة طرق منها بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رحمه الله بإسناده إلى بريد بن معاوية عن أبي عبد الله ﷺ قال رأيته اغتسل في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان مرة في أول الليل و مرة في آخر و منها المائة ركعة و أدعيتها على إحدى الروايتين أو المائة و ثلاثون على رواية أخرى بأدعيتها و قد تقدم وصف هذه المائة عشرون منها في أول ليلة من شهر رمضان بدعواتها و ثمانون ركعة في ليلة تسع عشر بضراعاتها فتؤخذ من هناك على ما قدما من صفاتها.

ومنها نشر المصحف الشريف ودعاؤه وقد ذكرناه في ليلة تسع عشرة ومنها الدعوات المتكررة في كل ليلة في أول الليل وآخره وقد تقدم وصفها في أول ليلة منه ومنها دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو في ليلة ثلاث وعشرين.

١٦١
٩٨

اللهم إن كان الشك في أن ليلة القدر فيها أو فيما تقدمها واقع فإنه فيك وفي وحدانيتك وتزكيتك الأعمال زائل وفي أي الليالي تقرب منك العبد لم تبعده وقبلته وأخلص في سؤالك لم ترده وأجبتة وعمل الصالحات شكرته ورفع إليك ما يرضيك ذخرتة اللهم فامدني فيها بالعون على ما يزلف لديك وخذ بناصيتي إلى ما فيه القربى إليك وأسع من العمل في الدارين سعيي ورق لي من جودك بخيراتك عطيتي وأبتر عيلتي من ذنوبي بالتوبة ومن خطاياي بسعة الرحمة واغفر لي في هذه الليلة ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات غفران منتزه عن عقوبة الضعفاء رحيم بذوي الفاقة والفقراء جاد على عبيده شفيق بخضوعهم وذلتهم رفيق لا تنقصه الصدقة عليهم ولا يفقره ما يغنيهم من صنيعه إليهم.

اللهم اقض ديني ودين كل مديون وفرج عني وعن كل مكروب وأصلحني وأهلي ولدي وأصلح كل فاسد وانفع مني واجعل في الحلال الطيب الهنيء الكثير الساخن من رزقك عيشتي ومنه لباسي وفيه منقلي واقتض عن المحارم يدي من غير قطع ولا شل ولساني من غير خرس وأذني من غير صمم وعيني من غير عمى ورجلي من غير زمانة وفرجي من غير إقبال وبطني من غير وجع وسائر أعضائي من غير خلل وأوردني عليك يوم وقوفي بين يديك خالصا من الذنوب نقياً من العيوب لا أستحيي منك بكفران نعمة ولا إقرار بشريك لك في القدرة ولا بإرهاق في فتنة ولا تورط في دماء محرمة ولا بيعاً أطوقها عنقي لأحد ممن فضلته بفضيلة ولا وقوف تحت راية غدره ولا أسود الوجه بالإيمان الفاجر والعهود الخائنة وأتألني من توفيقك وهاك ما نسلك به سبيل طاعتك ورضاك يا أرحم الراحمين.

١٦٢
٩٨

ومنها دعوات مختصة بهذه الليلة من جملة الفصول الثلاثين وهو مروي عن رسول الله ﷺ وهو دعاء ليلة ثلاث وعشرين سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبوح قدوس رب الملائكة والعرش سبوح قدوس رب السماوات والأرضين سبوح قدوس رب البحار والجال سبوح قدوس يسبح له الحيتان والهوام والسياب والأكام سبوح قدوس سبحت له الملائكة المقربون سبوح قدوس علا فقهر وخلق فقدر سبوح سبوح سبوح سبوح سبوح سبوح سبوح سبوح قدوس قدوس قدوس قدوس أن تصلي على محمد وآله وأن تغفر لي وترحمني فإنك أنت الأحد الصمد^(١).

ومنها أدعية مختصة بها من أدعية العشر الأواخر فمن ذلك:

يا رب ليلة القدر وجاعلها خيراً من ألف شهر ورب الليل والنهار والجال والبحار والظلم والأنوار والأرض والسماء يا بارئ يا مصور يا حنان يا منان يا الله يا رحمان يا قيوم يا بديع السماوات والأرض يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء والنعماء أسألك باسمك باسمك اللهم الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إني كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ من كل أمر حكيم فصل على محمد وآل محمد واجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني في عليين وإسأتي مغفورة وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي وإيماناً يذهب بالشك عني وترضيني بما قسمت لي وأتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقي عذاب النار الحريق وارضقني يا رب فيها ذكرك وشكرك والرغبة والإنابة والتوفيق لما وفقك له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين ولا تغتني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك وأغنتني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك وارضقني بحولك في بطني وفرجي وفرج عني كل هم وغم ولا تشمت بي عدوي وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد ووقفتي لما وفقك له محمداً وآل محمد عليه وعليهم السلام وافعل بي كذا وكذا الليلة الليلة الساعة الساعة حتى ينقطع النفس.

و من دعاء ليلة ثلاث وعشرين اللهم امدد لي في عمري و أوسع لي في رزقي و أصح جسمي و بلغني أمني و إن كنت من الأشقياء فامحني من الأشقياء و اكتبني من السعداء فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك صلواتك عليه و آله **يُغْفِرُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ** (١).

١٦٣
٩٨

و من الدعاء في هذه الليلة اللهم إياك تعمدت الليلة بحاجتي و بك أنزلت فقري و مسألتي تسعني الليلة رحمتك و عفوك فأنأ لرحمتك أرحي مني لعملي و رحمتك و مغفرتك أوسع من ذنوبي و اقض لي كل حاجة هي لي بقدرتك على ذلك و تيسيره عليك فأني لم أصب خيرا إلا منك و لم يصرف عني أحد سوا قط غيرك و ليس لي رجاء لديني و دنياي و لا آخرتي و لا يوم فقري يوم أدلى في حفرتي و يفردي الناس بعمللي غيرك يا رب العالمين.

و من دعاء ليلة ثلاث وعشرين اللهم اجعلني من أوفر عبادك نصيبا من كل خير أنزلته في هذه الليلة أو أنت منزله من نور تهدي به أو رحمة تنشرها أو رزق تقسمه أو بلاء تدفعه أو ضر تكشفه و اكتب لي ما كتبت لأوليائك الصالحين الذين استوجوا منك الثواب و آمنوا برضاك عنهم منك العقاب يا كريم يا كريم صل على محمد و آل محمد و اقل بي ذلك برحمتك يا أرحم الراحمين.

و من الدعاء في هذه الليلة: أسألك مسألة المسكين المستكين و أبتهل إليك ابتهاال المذنب البائس الذليل مسألة من خضعت لك ناصيته و اعترف بخطيئته ففاضت لك عبرته و هملت لك دموعه و ضلت حيلته و انقطعت حجته أن تعطيني في ليلتي هذه مغفرة ما مضى من ذنوبي و اعصمني فيما بقي من عمري و ارزقني الحج و العمرة في عامي هذا و اجعلها حجة مبرورة خالصة لوجهك و ارزقيه أبدا ما أبقيتني و لا تخلني عن زيارتك و زيارة قبر نبيك محمد صلواتك عليه و آله إلهي و أسألك أن تكفيني مئونة خلقك من الجن و الإنس و العرب و العجم و من كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم اللهم اجعل لي فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و مما تفرق من الأمر الحكيم في هذه الليلة في القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام في عامي هذا المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم و أن تطيل عمري و توسع لي في رزقي و ارزقني ولدا باراً إنك على كل شيء قدير و بكل شيء مجيب.

١٦٤
٩٨

و من الدعاء في ليلة ثلاث وعشرين: اللهم إني أسألك سؤال المسكين المستكين و أبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير و أتضرع إليك تضرع الضعيف الضير و أبتهل إليك ابتهاال المذنب الذليل و أسألك مسألة من خضعت لك نفسه و رغم لك أنفه و غفر لك وجهه و خضعت لك ناصيته و اعترف بخطيئته و فاضت لك عبرته و انهملت لك دموعه و ضلت عنه حيلته و انقطعت عنه حجته بحق محمد و آل محمد عليك و بحقك العظيم عليهم أن تصلي عليهم كما أنت أله و أن تصلي على نبيك و آل نبيك و أن تعطيني أفضل ما أعطيت السائلين من عبادك الماضين من المؤمنين و أفضل ما تعطي الباقين من المؤمنين و أفضل ما تعطي من تخلفه من أوليائك إلى يوم الدين ممن جعلت له خير الدنيا و الآخرة يا كريم يا كريم و أعطني في مجلسي هذا مغفرة ما مضى من ذنوبي و اعصمني فيما بقي من عمري و ارزقني الحج و العمرة في عامي هذا متقبلا مبرورا خالسا لوجهك يا كريم و ارزقيه أبدا ما أبقيتني يا كريم يا كريم و اكفني مئونة نفسي و اكفني مئونة عيالي و اكفني مئونة خلقك و اكفني شر فسقة العرب و العجم و اكفني شر فسقة الجن و الإنس و اكفني شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

و من الدعاء في ليلة ثلاث وعشرين و قد تقدم نحوه في ليلة تسع عشرة عن مولانا الكاظم عليه السلام و هذا رواه بإسنادنا إلى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقول اللهم اجعل فيما تقضي و فيما تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام في عامي هذا المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم و اجعل فيما تقدر و فيما تقضي أن تطيل عمري و توسع لي في رزقي.

١٦٥
٩٨

أقول: (٢) و هذا الدعاء ذكره محمد بن أبي قره في دعاء ليلة ثلاث وعشرين و أورد حديثا عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله أن هذا الدعاء من أدعية ليلة القدر.

ومن زيادات ليلة ثلاث وعشرين القراءة فيها لسورة العنكبوت وسورة الروم نروي ذلك بعدة طرق عن الصادق عليه السلام أنه قال من قرأ سورة العنكبوت والروم في ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا با محمد من أهل الجنة لا أستني فيه أبدا ولا أخاف أن يكتب الله تعالى علي في يميني إثما وإن لهاتين السورتين من الله تعالى مكانا ومن القراءة فيها سورة إننا أنزلناه ألف مرة وقد تقدمت رواية لذلك في الليلة الأولى عموما في الشهر كله رويها تخصيص قراءتها في هذه الليلة بعدة طرق إلى مولانا أبي عبد الله عليه السلام قال لو قرأ رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان إننا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختص فينا وما ذاك إلا لشيء عاينته في نومه.

دعاء علي بن الحسين عليه السلام ^(١) في ليلة القدر يا باطنا في ظهوره يا ظاهرا في بطونه يا باطنا ليس يخفى يا ظاهرا ليس يرى يا موصوفا لا يبلغ بكينونتيه موصوف ولا حد محدود يا غائبا غير مفقود يا شاهدا غير مشهود يطلب فيصاب ولم يخل منه السماوات والأرض وما بينهما طرفة عين لا يدرك كيف ولا يؤين بأيمن ولا بحيث أنت نور النور ورب الأبواب أعطت بجميع الأمور سبحانه من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه من هو هكذا ولا هكذا غيره ثم تدعو بما تريد.

١٦٦
٩٨

ومن زيادات عمل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان زيارة الحسين صلوات الله عليه رويها من كتاب عمل شهر رمضان لعلي بن عبد الواحد النهدي بإسناده إلى أبي المفضل وقال وكتبته من أصل كتابه قال حدثنا الحسن بن خليل بن فرحان بأحمد أباد قال حدثنا عبد الله بن نهيك قال حدثني العباس بن عامر عن إسحاق بن زريق عن زيد أبي أسامة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في هذه الآية ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ ^(٢) قال هي ليلة القدر يقضى فيه أمر السنة من حج وعمرة أو رزق أو أمر أو أجل أو سفر أو نكاح أو ولد إلى سائر ما يلاقى ابن آدم مما يكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثله من عام قابل وهي في العشر الأواخر من شهر رمضان فمن أدركها أو قال شهدا عند قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده ركعتين أو ما تيسر له وسأل الله الجنة واستعاذ به من النار آتاه الله ما سأل وأعاده مما استعاذ منه وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتیه من خير ما فرق وقضى في تلك الليلة وأن يقيه من شر ما كتب فيها أو دعا الله وسأله تبارك وتعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتي سؤله ويوقى محاذيره ويشفع في عشرة من أهل بيته كلهم قد استوجبا العذاب والله إلى سائله وعبده بالخير أسرع.

وروينا بإسنادنا أيضا إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا علي بن نصر البرسجي قال حدثنا عبد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر الثاني في حديث قال من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يرجي أن تكون ليلة القدر وفيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك و نبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة.

قال وأخبرنا أحمد بن علي بن شاذان وإسحاق بن الحسين قال أخبرنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن مندل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان ليلة القدر يفرق الله عز وجل كل أمر حكيم نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش أن الله عز وجل قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام.

فصل: ولا يتمتع الإنسان في هذه الليلة من دعوات بظهر الغيب لأهل الحق فقد قدمنا في عمل اليوم والليلة فضائل الدعاء للإخوان ورأينا في القرآن عن إبراهيم عليه السلام ﴿وَ اغْفِرْ لِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِينَ﴾ ^(٣) و روينا دعاء النبي صلى الله عليه وآله لأعدائه اللهم اغفر لقومي إنهم لا يعلمون.

١٦٧
٩٨

فصل أقول: ^(٤) وكنت في ليلة جلييلة من شهر رمضان بعد تصنيف هذا الكتاب زمانا وإني أدعو في السحر لمن يجب أو يحسن تقديم الدعاء له ولي ول من يليق بالتوفيق أن أدعوه له فورد على خاطري أن الجاحدين لله جل جلاله ول نعمته والمستغنين بحرمته والمبدلين لحكمه في عباده وخليقته ينبغي أن يبدأ بالدعاء لهم بالهداية من ضلالتهم فإن جنابهم على الربوبية والحكمة الإلهية والجلالة النبوية أشد من جنابة العارفين بالله وبالرسول صلوات الله

(١) في المصدر «دعاء الحسن بن علي عليها السلام».

(٢) سورة الدخان، آية: ٤.

(٣) من كلام السيد في الإقبال.

(٤) سورة الشعراء، آية: ٨٦.

عليه وآله فيقتضي تعظيم الله وتعظيم جلاله وتعظيم رسوله ﷺ وحقوق هدايته بمقاله وفعاله أن يقدم الدعاء بهداية من هو أعظم ضررا وأشد خطرا حيث تعذر أن يزال ذلك بالجهاد ومنعهم من الإلحاد والفساد. أقول: (١) فدعوت لكل ضال عن الله بالهداية إليه ولكل ضال عن الرسول بالرجوع إليه ولكل ضال عن الحق بالاعتراف به والاعتماد عليه.

فصل: ثم دعوت لأهل التوفيق والتحقيق بالثبوت على توفيقهم وزيادة في تحقيقهم ودعوت لنفسي ومن يعني أمره بحسب ما رجوته من الترتيب الذي يكون أقرب إلى من أتضرع إليه وإلى مراد رسوله ﷺ وقد قدمت مهمات الحاجات بحسب ما رجوته أقرب إلى الإجابة.

فصل: أفلا ترى ما تضمنته مقدس القرآن من شفاعة إبراهيم ﷺ في أهل الكفران فقال الله جل جلاله ﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ (٢) فمدحه جل جلاله على حلمه وشفاعته ومجادلته في قوم لوط الذين قد بلغ كفرهم إلى تعجيل نقمته.

فصل: أما رأيت ما تضمنته أخبار صاحب الرسالة وهو قدوة أهل الجلالة كيف كان كلما آذاه قومه الكفار وبالفرا فيما يفعلون قال صلوات الله عليه وآله اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

فصل: أما رأيت الحديث عن عيسى ﷺ كن كالشمس تطلع على البر والفاجر وقول نبينا صلوات الله عليه وآله اصنع الخير إلى أهله وإلى غير أهله فإن لم يكن أهله فكن أنت أهله وقد تضمن ترجيح مقام المحسنين إلى المسيئين قوله جل جلاله ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (٣) ويكفي أن محمدا ﷺ بعث رحمة للعالمين.

فصل: وما تذكره من فضل إحياء ليلة القدر ما ذكره الشيخ الفاضل جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد بن الدورست رحمته الله في كتاب الحسنی قال حدثني أبي عن محمد بن علي قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن الحسن بن العباس بن الجريش الرازي عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا ﷺ عن أبياته عن الباقر محمد بن علي ﷺ قال من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكايل البحار.

ومن الكتاب الحسنی المذكور حدثني أبي عن محمد بن علي السكوني قال:

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكوني قال (٤) حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ قال من أحيا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وصلى فيه مائة ركعة وسع الله عليه معيشته في الدنيا وكفاه أمر من يعاديه وأعاده من الغرق والهدم والسرقة ومن شر السباع ودفع عنه هول منكر وكبير وخرج من قبره نور يتلأل لأهل الجمع ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار وجواز على الصراط وأمان من العذاب ويدخل الجنة بغير حساب ويجعل فيها من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ومن زيادات ليلة ثلاث وعشرين قراءة سورة الدخان فيها وفي كل ليلة وقد قدمنا الرواية بذلك في أول ليلة وأن تحيا بالعبادة كما قدمناه وما رويناه في تعظيم فضلها وإحيائها أيضا ما رواه ابن أبي عمير عن جميل وهشام وحفص قالوا مرض أبو عبد الله ﷺ مرضا شديدا فلما كان ليلة ثلاث وعشرين أمر مواليه فحملوه إلى المسجد فكان فيه ليلته.

فصل: فيما يختص باليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان.

دعاء اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان:

سبحان الذي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيُسْجِئُ الرُّعْدَ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةَ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ



يَشَاءُ وَيُوسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيَنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَاتِهِ وَيَنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ بِأَمْرِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النِّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْفَجْرِ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقَ مَا يَرَى وَ مَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثًا.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللهم اغسلني فيه من الذنوب و طهرني فيه من العيوب و امتحن فيه قلبي لتقوى القلوب يا مقيل عثرات المذنبين^(١).

باب ٧

أدعية وداع شهر رمضان وأعماله

أقول: قد مضى ما ينوط بهذا الباب في أبواب الصيام و في أبواب الدعاء من كتاب الصلاة و غيرها أيضا فلا تغفل.

١٧٠
٩٨

(١- قل: [إقبال الأعمال] و من ذلك ما يتعلق بوداع شهر رمضان فنقول إن سأل سائل فقال ما معنى الوداع لشهر رمضان و ليس هو من الحيوان الذي يخاطب أو يعقل ما يقال له باللسان فاعلم أن عادة ذوي العقول قبل الرسول و مع الرسول و بعد الرسول يخاطبون الديار و الأوطان و الشباب و أوقات الصفا و الأمان و الإحسان ببيان المقال و هو محادثة لها بلسان الحال فلما جاء أدب الإسلام أمضى ما شهدت بجوازه من ذلك أحكام العقول و الأفهام و نطق به مقدس القرآن المجيد فقال جل جلاله ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأَتْ وَ نَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾^(٢) فأخبر أن جهنم رد الجواب بالمقال و هو إشارة إلى لسان الحال و ذكر كثيرا في القرآن الشريف المجيد و في كلام النبي و الأئمة صلوات الله عليه و عليهم السلام و كلام أهل التعريف فلا يحتاج ذوو الأبواب إلى الإطالة في الجواب فلما كان شهر رمضان قد صاحبه ذوو العناية به من أهل الإسلام و الإيمان أفضل لهم من صحة الديار و المنازل و أنفع من الأهل و أرفع من الأعيان و الأمائل اقتضت دواعي لسان الحال أن يودع عند الفراق و الانفصال.

ذكر ما نوره من طبقات أهل الوداع الشهر الصيام فنقول: اعلم أن الوداع لشهر رمضان يحتاج إلى زيادة بيان و الناس فيه على طبقات.

طبقة منهم كانوا في شهر رمضان على مراد الله جل جلاله و آدابه فيه في السر و الإعلان فهؤلاء يودعون شهر الصيام وداع من صاحبه بالصفا و الوفاء و حفظ الذمام كما تضمنه وداع مولانا زين العابدين عليه أفضل السلام.

و طبقة منهم صاحبوا شهر رمضان تارة يكونون معه على مراد الله جل جلاله في بعض الأزمان و تارة يفارقون شروطه بالغلظة أو بالعصيان فهؤلاء إن اتفق خروج شهر رمضان و هم مفارقون له في الآداب و الاصطحاب فالفارقون لا يودعون و لا هم مجتمعون و إنما الوداع لمن كان مرافقا و موافقا في مقتضى العقول و الأبواب و إن اتفق خروج شهر رمضان و هم في حال حسن صحبته فلهم أن يودعوه على قدر ما عاملوه في حفظ حرمة و أن يستغفروا و يندموا على ما فرطوا فيه من إضاعة شروط الصحة و الوفاء و يبالحقوا عند الوداع في التللف و التأسف كيف عاملوه بوقت من الأوقات بالجفاء.

١٧١
٩٨

و طبقة ما كانوا في شهر رمضان مصاحبين له بالقلوب بل كان فيهم من هو كاره لشهر الصيام لأنه كان يقطعهم عن عاداتهم في التهوين و مراقبة علام الغيوب فهؤلاء ما كانوا مع شهر رمضان حتى يودعوه عند الانفصال و لا أحسنوا المجاورة له لما نزل من القرب من دارهم و تكروا به و استقبلوه بسوء اختيارهم فلا معنى لوداعهم له عند انفصاله و لا يلتفت إلى ما يتضمنه لفظ وداعهم و سوء مقالهم.



أقول: (١) فلا تكن أيها الإنسان ممن نزل به ضيف غني عنه و ما نزل به ضيف مذ سنة أشرف منه و قد حضره للإنعام عليه و حمل إليه معه تحف السعادات و شرف العنايات و ما لا يبلغه وصف المقال من الآمال و الإقبال فأساء مجاورة هذا الضيف الكريم و جفاه و هون به و عامله معاملة المضيف اللثيم فانصرف الضيف الكريم ذاما لضيفته و بقي الذي نزل به في فضيحة تقصيره و سوء مجاورته أو في عار تأسفه و ندامته فكن إما محسنا في الضيافة و المعرفة بحق ما وصل به هذا الضيف من السعادة و الرحمة و الرأفة و الأمن من المخافة أو كن لا له و لا عليه فلا تصاحبه بالكراهة و سوء الأدب عليه و إنما تهلك بأعمالك السيئة نفسك الضعيفة و تشهرها بالفضائح و النقصان في ديوان الملوك و الأعيان الذين ظفروا بالأمان و الرضوان.

أقول: (٢) و اعلم أن وقت الوداع لشهر الصيام رويناه عن أحد الأئمة عليهم أفضل السلام من كتاب فيه مسائل جماعة من أعيان الأصحاب و قد وقع ﷺ بعد كل مسألة بالجواب و هذا لفظ ما وجدناه:

وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف أصحابنا فبعضهم قال في آخر ليلة منه و بعضهم قال هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال الجواب العمل في شهر رمضان في لياليه و الوداع يقع في آخر ليلة منه فإن خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين.

قلت: هذا اللفظ ما رأيناه و رويناه فاجتهد في وقت الوداع على إصلاح السريرة فالإنسان على نفسه بصيرة و تخير لوقت وداع الفضل الذي كان في شهر رمضان أصلح أوقاتك في حسن صحبته و جميل ضيافته و معاملته من آخر ليلة منه كما رويناه فإن فاتك الوداع في آخر ليلة ففي أواخر نهار المفارقة له و الانفصال عنه فمتى وجدت في تلك الليلة أو ذلك اليوم نفسك على حال صالحة في صحبة شهر رمضان فودعه في ذلك الأوان وداع أهل الصفاء و الوفاء الذين يعرفون حق الضيف العظيم الإحسان و اقض من حق التأسف على مفارقتة و بعده بقدر ما فاتك من شرف ضيافته و فوائد رفته و أطلق من ذخائر دموع الوداع ما جرت به عوائد الأخبة إذا تفرقوا بعد الاجتماع.

و قل ما رواه الشيخ جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد الدورستي في كتاب الحسنى بإسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على رسول الله ﷺ في آخر جمعة من شهر رمضان فلما بصر بي قال لي يا جابر هذا آخر جمعة من شهر رمضان فودعه و قل اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامنا إياه فإن جعلته فاجعني مرحوما و لا تجعلني محروما فإنه من قال ذلك ظفر بإحدى الحسنين إما ببلوغ شهر رمضان من قابل و إما بفقران الله و رحمته.

وداع آخر لشهر رمضان و قد رويناه عن مولانا علي بن الحسين ﷺ صاحب الأنفاس المقدسة الشريفة فيما تضمنه إسناده أدعية الصحيفة فقال و كان من دعائه ﷺ في وداع شهر رمضان:

اللهم يا من لا يرغب في الجزاء و يا من لا يندم على العطاء و يا من لا يكفي عبده على السواء هبتك ابتداء و عطيتك تفضل و عقوبتك عدل و قضاؤك خيرة إن أعطيت تشب بمن و إن منعت لم يكن منكم بتعد تشكر من شكر و أنت ألهمته شكر و تكافئ من حمدك و أنت علمته حمدك تستر على من لو شئت فضحت و توجد على من لو أردت منعته و كلاهما منك أهل للفضيحة و المنع غير أنك بنيت أفعالك على التفضل و أجريت قدرتك على التجاوز و تلقيت من عصاك بالحملم و أمهلت من قصد لنفسه بالظلم تستنظروهم بأناتك إلى الإنابة و تترك معاجلتهم إلى التوبة لكيلا يهلك عليك هالكهم و لئلا يشقى بنفقتك شقيهم إلا عن طول الإعذار إليه و بعد ترادف الحجة عليه كرما من فعلك يا كريم و عائدة من عطفك يا حلیم.

أنت الذي فتحت لعبادك بابا إلى عفوك و سميت التوبة و جعلت على ذلك الباب دليلا من رحمتك لئلا يضلوا عنه فقلت «تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ يُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» (٣) فما عذر من أغفل دخول ذلك الباب يا سيدي بعد فتحه و إقامة الدليل عليه و أنت الذي زدت في السوم على نفسك لعبادك تريد ربحهم في متاجرتك و فوزهم بزيادتك فقلت «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَانِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا

يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا»^(١) ثم قلت ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُبْغُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَبِيلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةً﴾^(٢) و ما أنزلت من نظائره في القرآن.

و أنت الذي دللتهم بوقل الذي من غيبك و ترغيبك الذي فيه من حظهم على ما لو سترته عنهم لم تدركه أضرارهم و لم تهم أسعاهم و لم تلحقه أوهامهم فقلت تباركت و تعاليت ﴿فَأَذْكُرُنِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(٣) و ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾^(٤) و ﴿وَإِذْ عَوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٥) و قلت ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَغْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾^(٦) فذكروك و شكروك و دعوك و تصدقوا لك طلبا لمزيدك و فيها كانت نجاتهم من غضبك و فوزهم برضاك و لو دل مخلوق مخلوقا من نفسه على مثل الذي دللت عليه عبادك منك كان محمودا فلك الحمد ما وجد في حمدك مذهب و ما بقي للحمد لفظ تحمد به و معنى ينصرف إليه.

يا من تحمد إلى عبادك بالإحسان و الفضل و عاملهم بالمن و الطول ما أفضى فينا نعمتك و أسبغ علينا منتك يا أخصنا ببرك و هديتنا لدينك الذي اصطفيت و ملكت التي ارتضيت و سبيلك الذي سهلت و بصرتنا ما يوجب الزلفة لديك و الوصول إلى كرامتك اللهم و أنت جعلت من صفايا تلك الوظائف و خصائص تلك القروض شهر رمضان الذي اختصته من سائر الشهور و تخيرته من جميع الأزمنة و الدهور و آثرته على جميع الأوقات بما أنزلت فيه من القرآن و فرضت فيه من الصيام و أجللت فيه من ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ثم آثرتنا به على سائر الأمم و اصطفيتنا بفضلته دون أهل الأديان فصننا بأمرك نهاره و قمنا بعونك ليله متعوضين بصيامه و قيامه لما عرضتنا له من رحمتك و سببتنا إليه من مثوبتك و أنت المليء بما رغب فيه إليك الجواد بما سللت من فضلك القريب إلى من حاول قربك و قد أقام فينا هذا الشهر مقام حمد و صحننا صحة السرور و أربحننا أفضل أرباح العالمين ثم قد فارقنا عند تمام وقته و انقطاع مدته و وفاء عدده فنحن مودعوه وداع من عز فراقه علينا و غمنا و أوحش انصرافه عنا فهمنا و لزمتنا له الذمام المحفوظ و الحرمة المريعة و الحق المقضي فنحن قائلون:

السلام عليك يا شهر الله الأكبر و يا عيد أوليائه الأعظم السلام عليك يا أكرم مصحوب من الأوقات و يا خير شهر في الأيام و الساعات السلام عليك من شهر قربت فيه الآمال و يسرت فيه الأعمال السلام عليك من قرين جل قدره موجودا و أفجع فراقه مفقودا السلام عليك من أليف آنس مقبلا فسر و أوحش منقضي فأمر السلام عليك من مجاور رقت فيه القلوب و قلت فيه الذنوب السلام عليك من ناصر أعان على الشيطان و صاحب سهل سبيل الإحسان السلام عليك ما أكثر عتقاء الله فيك و ما أسعد من رعى حرمة بك السلام عليك ما كان أمحاك للذنوب و أستر لك لأنواع العيوب السلام عليك ما كان أطولك على المجرمين و أهيبك في صدور المؤمنين السلام عليك من شهر لا تنافسه الأيام و من شهر هو من كل أمر سلام السلام عليك غير كرية المصاحبة و لا ذم الملاسة السلام عليك كما وردت علينا بالبركات و غسلت عنا دنس الخطيئات السلام عليك غير مودع سأمًا و لا متروك صيامه برما السلام عليك من مطلوب قبل وقته و محزون عليه عند فوته السلام عليك كم من سوء صرف بك عنا و كم من خير أفيض بك علينا السلام عليك و على ليلة القدر التي جعلها الله خيرا من ألف شهر السلام عليك و على فضلك الذي حرمانه و على ما كان من بركاتك سبناه السلام عليك ما كان أحرصنا بالأمس عليك و أشد شوقنا غدا إليك.

اللهم إنا أهل هذا الشهر الذي شرفتنا به و وفقتنا بمنك له حين جهل الأشياء فضله و حرموا لشقائقهم خيره و أنت ولي ما آثرتنا به من معرفته و هديتنا له من سنته و قد تولينا بتوفيقك صيامه و قيامه على تقصير و أدينا من حقك فيه قليلا من كثير اللهم فلك إقرارنا بالإساءة و اعترافنا بالإضاعاة و لك من قلوبنا عقدة الندم و من ألسنتنا صدق الاعتذار فأجرنا على ما أصبنا به من التفريط أجرا نستدرك به الفضل المرغوب فيه و نعتاض به من إحراز الذخر المحروص عليه و أوجب لنا عذرك على ما قصرنا فيه من حقك و أبلغ بأعمالنا ما بين أيدينا من شهر رمضان المقبل فإذا بلغتنا فأعنا على تناول ما أنت أهل من العبادة و أدنى إلى القيام بما نستحقه من الطاعة و أجر لنا من صالح العمل ما يكون دركا لحقك في الشهرين و في شهور الدهر.

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٦١.

(٤) سورة البقرة، آية: ٧.

(٦) سورة البقرة، آية: ٢٤٥.

(١) سورة الأنعام، آية: ١٦.

(٣) سورة البقرة، آية: ١٥٢.

(٥) سورة غافر، آية: ٦٠.

اللهم وما أَلَمْنَا به في شهرنا هذا من إثم وأوقعنا فيه من ذنب واكتسبنا فيه من خطيئة عن تعدد منا له أو على نسيان من ظلمنا فيه أنفسنا أو انتهاكنا فيه حرمة من غيرنا فاستره بسترِكَ واعف عنا بعفوك ولا تنصّبنا فيه لأعين الشامتين ولا تبسط علينا ألسنة الطاعنين واستعملنا بما يكون حطة وكفارة لما أنكرت منا فيه برأفتك التي لا تنفد وفضلك الذي لا ينقص.

اللهم صل على محمد وآل محمد واجبر مصيبتنا بشهرنا وبارك لنا في يوم عيدنا واجعله من خير يوم مر علينا أجلبه للعفو وأمحاه للذنب واغفر لنا ما خفي من ذنوبنا وما علن اللهم صل على محمد وآل محمد واسلخنا بانسلاخ هذا الشهر من خطايانا وأخرجنا بخروجه عن سيئاتنا واجعلنا من أسعد أهل به وأوفرهم قسما اللهم ومن رعى حرمة هذا الشهر حق رعايته وحفظ حدوده حق حفظها واتقى ذنوبه حق تقاتها أو تقرب إليك بقرية أوجبت رضاك عنه وعظفت برحمتك عليه فهب لنا مثله من وجدك وإحسانك وأعطنا أضعافه من فضلك فإن فضلك لا يفيض وإن خزانك لا تنفد وإن معادن إحسانك لا تنفد وإن عطائك للعطاء المهنا.

اللهم اكتب لنا مثل أجور من صامه بنية أو تعدد لك فيه إلى يوم القيامة اللهم إنا نتوب إليك في يوم فطرنا الذي جعلته للمسلمين عيداً وسروراً ولأهل ملتك مجمعا ومحتشدا من كل ذنب أذنبناه أو سوء أسلفناه أو خطرة شر أضمرناه أو عقيدة سوء اعتقدناها توبة من لا ينطوي على رجوع إلى ذنب ولا عود في خطيئة توبة نصوحا خلصت من الشك والارتياب فتقبلها منا وارض بها عنا وثبتنا عليها اللهم ارزقنا خوف غم الوعيد وشوق ثواب الموعود حتى نجد لذة ما ندعوك به وكآبة ما نستجير بك منه واجعلنا عندك من التوابين الذين أوجبت لهم محبتك وقبلت منهم مراجعة طاعتك يا أعدل العادلين اللهم تجاوز عن آثاننا وأمهاتنا وأهل ديننا جميعا من سلف منهم ومن غير إلى يوم القيامة وصل على نبيينا وآله كما صليت على ملائكتك المقربين وأنبيائك المطهرين وعبادك الصالحين وسلم على آلهم كما سلمت على آل يس وصل عليهم أجمعين صلاة تبلغنا بركتها وينالنا نفعها وتغمرنا بأسرها يستجاب دعاؤنا بها إنك أكرم من رغب إليه وأعطى من سئل من فضله وأنت على كل شيء قدير.

٢- قل: [إقبال الأعمال] وداع آخر لشهر رمضان رويانه بعدة طرق إلى محمد بن يعقوب بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في وداع شهر رمضان نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه:

اللهم إنك قلت في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل صلواتك عليه وقولك حق ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾^(١) وهذا شهر رمضان قد تصرم فأسألك بوجهك الكريم وكلماتك الثامنة إن كان بقي علي ذنب لم تغفره لي أو تريد أن تعذبنني عليه أو تقايسيني به أن يطلع فجر هذه الليلة أو ينصرم هذا الشهر إلا وقد غفرت لي يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد بمحامدك كلها أولها وآخرها ما قلت لنفسك منها وما قاله لك الخلاق الحامدون المجتهدون المعدودون المؤثرون في ذكرك والشكر لك الذين أعتنتهم على أداء حَق من أصناف خلقك من الملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وأصناف الناطقين المسيحين لك من جميع العالمين على أنك بلفقتنا شهر رمضان وعلينا من نعمك وعدنا من قسمك وإحسانك وتظاهر امتنانك فبذلك لك منتهى الحمد الخالد الدائم الراكد المخلد السرمد الذي لا ينفد طول الأبد جل ثناؤك أعتنتنا عليه حتى قضيت عنا صيامه وقيامه من صلاة وما كان منا فيه من بر أو نكس أو ذكر.

اللهم فتقبله منا بأحسن قبولك وتجاوزك وعفوك وصفحك وغفرانك وحقيقة رضوانك حتى تظفرنا فيه بكل خير مطلوب وجزيل عطاء موهوب تؤمننا فيه من كل أمر مرهوب وذنوب مكسوب اللهم إني أسألك بعظيم ما سألك أحد من خلقك من كريم أسمائك وجزيل ثنائك وخاصة دعائك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل شهرنا هذا أعظم شهر رمضان مر علينا منذ أنزلتنا إلى الدنيا بركة في عصمة ديني وخلاص نفسي وقضاء حاجتي وتشفيعي في مسألي وتمام النعمة علي وصرف السوء عني ولباس العافية لي وأن تجعلني برحمتك ممن حزت له ليلة القدر وجعلتها له خيرا من ألف شهر في أعظم الأجر وكرام الذخر وطول العمر وحسن الشكر ودوام اليسر.

اللهم وأسألك برحمتك وطولك وعفوك ونعمائك وجلالك وقديم إحسانك وامتنانك أن لا تجعله آخر العهد منا لشهر رمضان حتى تبلغناه من قابل على أحسن حال وتعرفني هلاله مع الناظرين إليه والمتعربين له في أغفى عافيتك وأتم نعمتك وأوسع رحمتك وأجزل قسمك اللهم يا ربّي الذي ليس لي رب غيره لا يكون هذا الوداع مني وداع فناء ولا آخر العهد من اللقاء حتى ترينيه من قابل في أسبغ النعم وأفضل الرجاء وأنا لك على أحسن الوفاء إنك سميع الدعاء وأرحم تضرعي وتذلي لك واستكاثي وتوكلي عليك فأنا لك سلم لأرجو نجاحا ولا معافاة ولا تشريفا ولا تبليغا إلا بك ومنك فامتن عليّ جل ثناؤك وتقدست أسماؤك بتبليغي شهر رمضان وأنا معافى من كل مكروه ومحذور ومن جميع البوائق الحمد لله الذي أعاننا على صيام هذا الشهر وقيامه حتى بلغنا آخر ليلة منه. قال الشيخ أبو جعفر الطوسي ربه في الأصل الذي نقلنا منه هذا الوداع بخطه ما هذا لفظه إلى هاهنا رواية الكليني وروى إبراهيم بن إسحاق الأحمري عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبي بصير وعن جماعة من أصحابه عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله مثل ذلك وزاد فيه:

اللهم إني أسألك بأحب ما دعيت به وأرضى ما رضيت به عن محمد ﷺ أن تصلي على محمد وآل محمد ولا تجعل وداعي وداع شهر رمضان وداع خروجي من الدنيا ولا وداع آخر عبادتك فيه ولا آخر صومي لك وارضني العود فيه ثم العود فيه برحمتك يا ولي المؤمنين ووقتي فيه لليلة القدر واجعلها لي خيرا من ألف شهر يا رب العالمين يا رب ليلة القدر واجعلها خيرا من ألف شهر رب الليل والنهار والجيال والبحار والظلم والأنوار والأرض والسماء يا بارئ يا مصور يا حنان يا منان يا الله يا رحمان يا قيوم يا بديع لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني في عليين وإساءتي مغفورة وأن تهب لي يقينا تباشر به قلبي وإيماننا لا يشوبه شك ورضا بما قسمت لي وأن تؤتيني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وأن تقبني عذاب النار.

اللهم اجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم وفيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل ولا يغير أن تكفيني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنبهم المكفر عنهم سيئاتهم واجعل فيما تقضي وتقدر أن تعق رقبتني من النار يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك ولم يسأل العباد مثلك جودا وكرما وأرغب إليك ولم يرغب إلى مثلك أنت موضع مسألة السائلين ومنتهى رغبة الراغبين أسألك بأعظم المسائل كلها وأفضلها وأنجحها التي ينبغي للعباد أن يسألوك بها يا الله يا رحمان وبأسمائك ما علمت منها وما لم أعلم وبأسمائك الحسنى وأملاك العليا وبنعمتك التي لا تحصى وبأكرم أسمائك إليك وأحبها إليك وأشرفها عندك منزلة وأقربها منك وسيلة وأجزلها منك ثوابا وأسرعها لديك إجابة وباسمك المكنون المخزون الحي القيوم الأكبر الأجل الذي تحبه وتهواه وترضى عنم دعاءك به وتستجيب له دعاءه وحق عليك ألا تخيب سائلك وأسألك بكل اسم هو لك في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكة سماواتك وجميع الأصناف من خلقك من نبي أو صديق أو شهيد وبحق الراغبين إليك المقربين منك المتعوزين بك وبحق مجاوري بيتك الحرام حجاجا ومعتمرين ومقدسين والمجاهدين في سبيلك وبحق كل عبيد متعبد لك في بر أو بحر أو سهل أو جبل أدعوك دعاء من قد اشتدت فاقته وكثرت ذنوبه وعظم جرمه وضعف كدحه دعاء من لا يجد لنفسه سادا ولا لضعفه موعلا ولا لذنبه غافرا غيرك هاربا إليك متعوذا بك متعبدا لك غير متكبر ولا مستنكف خائفا بائسا فقيرا مستجيبرا بك أسألك بعزتك وعظمتك وجبروتك وسلطانك وبملكك وبيهائك وجودك وكرمك وبآلائك وحسنك وجمالك وبقوتك على ما أردت من خلقك أدعوك يا رب خوفا وطمعا ورهبة ورغبة وتخشعا وطمعا وتضرعا وإحفا وإلحاحا خاضعا لك لا إله أنت وحدك لا شريك لك يا قدوس يا قدوس يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رب يا رب يا رب أعوذ بك يا الله الواحد الأحد الصمد الوتر الكبير المتعالي وأسألك بجميع ما دعوتك به وبأسمائك التي تملأ أركانك كلها أن تصلي على محمد وآل محمد واغفر لي ورحمني وأوسع علي من فضلك العظيم وتقبل مني شهر رمضان وصيامه وقيامه وفرضه ونوافله واغفر لي ورحمني واغفر عني ولا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك

و عبدتك فيه و لا تجعل وداعي إياه وداع خروجي من الدنيا اللهم و أوجب لي من رحمتك و مغفرتك و رضوانك و خشيتك أفضل ما أعطيت أحدا ممن عبدك فيه اللهم لا تجعلني آخر من سألك فيه و اجعلني ممن أعفقتك في هذا الشهر من النار و غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و أوجب له أفضل ما رجاك و أمله منك يا أرحم الراحمين.

اللهم ارزقني العود في صيامه و عبادتك فيه و اجعلني ممن كتبته في هذا الشهر من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المغفور ذنبهم المتقبل عملهم أمين أمين رب العالمين اللهم لا تدع لي فيه ذنبا إلا غفرت له و لا خطيئة إلا محوتها و لا عثرة إلا أقلتها و لا دينا إلا قضيت له و لا عيلة إلا أغنيتها و لا هما إلا فرجته و لا فاقة إلا سدتها و لا عريا إلا كسوته و لا مرضا إلا شفيت له و لا داء إلا أذهبت له و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا قضيتها على أفضل أُملي و رجائي فيك يا أرحم الراحمين.

اللهم لَا تُزِعْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا و لَا تَذِلْنَا بَعْدَ إِذْ أَعَزَّزْتَنَا و لَا تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا و لَا تَهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا و لَا تَقْرَبْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا و لَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَطْعَمْتَنَا و لَا تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا و لَا تَغْيِرْ شَيْئًا مِنْ عَمَلِكُمْ عَلَيْنَا و إِحْسَانُكَ إِلَيْنَا لَشَيْءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا و لَا لِمَا هُوَ كَائِنْ مِنْهَا فَإِنْ فِي كَرَمِكَ و عَفْوِكَ و فَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا فَافْعَرْ لَنَا و تَجَاوَزْ عَنَّا و لَا تَعَايِنَا عَلَيْهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللهم أكرمني في مجلسي هذا كرامة لا تهينني بعدها أبدا و أعزني عزلا لا تذلي بعده أبدا و عافني عافية لا تبتليني بعدها أبدا و ارفعني رفعة لا تضعني بعدها أبدا و اصرف عني شر كل جبار عنيد و شر كل قريب و بعيد و شر كل صغير و كبير و شر كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللهم ما كان في قلبي من شك أو ريبة أو جحود أو قنوط أو فرح أو مرح أو بطر أو بذخ أو خيلاء أو رياء أو سمعة أو شقاق أو نفاق أو كفر أو فسوق أو معصية أو شيء لا تحب عليه و ليا لك فأسألك أن تمحوه من قلبي و تبدلي مكانه إيمانا و رضا بقضائك و وفاء بعهدك و وجلا منك و زهدا في الدنيا و رغبة فيما عندك و ثقة بك و طمأنينة إليك و توبة نصوحا إليك اللهم إِنْ كُنْتَ بِلَغْتَنَاهُ و إِلَّا فَأَخْرُجْنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تَبْلُغَنَاهُ فِي يَسْرِ مِنْكَ و عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ و صلى الله على محمد و آله كثيرا و رحمة الله و بركاته.

وداع آخر لشهر رمضان رويانه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري. رضي الله عنه بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من ودع شهر رمضان في آخر ليلة منه و قال اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامي لشهر رمضان و أعوذ بك أن يطلع فجر هذه الليلة إلا و قد غفرت لي غفر الله له قبل أن يصيح و رزقه الإجابة إليه.

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي لا يدرك العلماء علمه و لا يستخف الجاهل حلمه و لا يحسن الخلاق وصفه و لا يخفى عليه ما في الصدور خلق خلقه من غير أصل و لا مثال بلا تعب و لا نصب و لا تعليم و رفع السماوات الموطودات بلا أصحاب و لا أعوان و بسط الأرض على الهواء بغير أركان علم بغير تعليم و خلق بلا مثال علمه بخلقته قبل أن يكونهم كعلمه بهم بعد تكوينه لهم لم يخلق الخلق لتشديد سلطان و لا لخوف من زوال و لا نقصان و لا استعان بخلقه على ضد مكابر و لا ند ماثور ما لسلطانه حد و لا لملكه نفاذ تقدر قدس بنور قدسه دنا فعلا و علا فدنا فله الحمد حمدا ينتهي من سمائه إلى ما لا نهاية له في اعتلائه حسن فعاله و عظم جلاله و أوضح برهانه فله الحمد زنة الجبال ثقلا و عدد الماء و الثرى و عدد ما يرى و ما لا يرى الحمد لله الذي كان إذ لم تكن أرض مدحية و لا سماء مبنية و لا جبال مرسية و لا شمس تجري و لا قمر يسري و لا ليل يدحى و لا نهار يضحي أكتفى بحمده عن حمد غيره الحمد لله الذي تغرد بالحمد و دعا به فهو ولي الحمد و منشئه و خالقه و وأهبه ملك فقهر و حكم فعدل و أضاء فاستنار هو كهف الحمد و قراره و منه مبتداه و إليه منتهاه استخلص الحمد لنفسه و رضي به ممن حمده فهو الواحد بلا نسبة الدائم بلا مدة المنفرد بالقوة المتوحد بالقدرة لم يزل ملكه عظيما و منه قديما و قوله رحيمًا و أسماؤه ظاهرة رضي من عباده بعد الصنع أن قالوا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

و الحمد لله مثل جميع ما خلق و زنته و أضعاف ذلك أضعافا لا تحصى على جميع نعمه و على ما هدانا و آتانا و قونا بمنه على صيام شهرنا هذا و من علينا بقيام بعض ليله و آتانا ما لم نستأمله و لم نستوجيه بأعمالنا فلك الحمد اللهم ربنا فأنت مننت علينا في شهرنا هذا بترك لذاتنا و اجتناب شهواتنا و ذلك من منك علينا لا من مننا عليك ربنا

فليس أعظم الأمرين علينا تحول أجسامنا ونصب أبداننا ولكن أعظم الأمرين وأجل المصائب عندنا أن خرجنا من شهرنا هذا محتبيين الخيبة محرومين قد خاب طمعنا وكذب ظننا فإنا من له صمنا وعده صدقنا وأمره اتباعنا وإليه رغبتنا لا تجعل الحرمان حظنا ولا الخيبة جزاءنا فإنك إن حرمتنا فأهل ذلك نحن لسوء صنيعنا وكثرة خطايانا وإن تعف عنا ربنا وتغفر حوائجنا فأنت أهل ذلك مولانا فطالما بالعفو عند الذنوب استقبلتنا وبالرحمة لدى استيجاب عقوبتك أدركتنا وبالتجاوز والستر عند ارتكاب معاصيك كافيتنا وبالضعف والوهن وكثرة الذنوب والعود فيها عرفتنا وبالتجاوز والعفو عرفناك ربنا فمن علينا بعفوك يا كريم فقد عظمت مصيبتنا وكثر أسفنا على مفارقة شهر كبر فيه أملنا قد خفي علينا على أي الحالات فارقنا وبأي الزاد منه خرجنا بأحقاب الخيبة لسوء صنيعنا أم بسجزيك عطايتك بمنك مولانا وسيدنا فعلى شهر صومنا العظيم فيه رجاؤنا السلام.

فلو عقلنا مصيبتنا لمفارقة شهر أيام صومنا على ضعف اجتهدنا فيه لاشتد لذلك حزننا وعظم على ما فاتنا فيه من الاجتهاد تلهفنا اللهم فاجعل عوضنا من شهر صومنا مغفرتك ورحمتك ربنا وإن كنت رحمتنا في شهرنا هذا فذلك ظننا وأملنا وتلك حاجتنا فازدد عنا رضا وإن كنا حرمتنا ذلك بذنوبنا فمن الآن ربنا لا تفرق جماعتنا حتى تشهد لنا بعفوك وتعطينا فوق أملنا وتزيدنا فوق طلبتنا وتجعل شهرنا هذا أمانا لنا من عذابك وعصمة لنا ما أبقيتنا وإن أنت بلغتنا شهر رمضان أيضا فبلغنا غير عائدين في شيء مما تكره ولا مخالفين لشيء مما تحب ثم بارك لنا فيه واجعلنا أسعد أهل به وإن أنت آجالنا دون ذلك فاجعل الجنة منقلبنا ومصيرنا واجعل شهرنا هذا أمانا لنا من أحوال ما نرد عليه واجعل خروجنا إلى عيدنا ومصلانا ومجتمعنا خروجا من جميع ذنوبنا ولوجا في سابقات رحمتك واجعلنا أوجه من توجه إليك وأقرب من تقرب إليك وأنجح من سألك فأعطيته ودعاك فأجبتة وأقبلنا من مصلانا وقد غفرت لنا ما سلف من ذنوبنا وعصمتنا في بقية أعمارنا وأسفقتنا بحوائجنا وأعطينا جميع خير الآخرة والدنيا ثم لا تعدنا في ذنب ولا معصية أبدا ولا تطعمنا رزقا تكرهه أبدا واجعل لنا في الحلال مفسحا ومتسعا.

اللهم ونبيك المجيب المكرم الراشح له في قلوب أمته خالص المحبة لصفو نصيحته لهم وشدة شفقتهم عليهم وتبليغهم رسالاتك وصبره في ذاتك وتحننه على المؤمنين من عبادك فاجزه اللهم عنا أفضل ما جزيت نبيا عن أمته وصل عليه عدد كلماتك التامات أنت وملائكتك وارفعه إلى أعلى الدرج وأشرف الغرف حيث يغطيه الأولون والآخرون ونظر وجوهنا بالنظر إليه في جنانك وأقر أعيننا وألنا من حوضه ريا لا ظمأ بعده ولا شقاء وبلغ روحه منك تحية وسلاما منا مستشهدا له بالبلاغ والنصيحة اللهم وصل على جميع أنبيائك ورسلك وبلغ أرواحهم منا السلام وشهادتنا لهم بالنصيحة.

والبلاغ وصل على ملائكتك أجمعين واجز نبينا عنا أفضل الجزاء اللهم اغفر لنا ولمن ولدنا من المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وأدخل على أسلافنا من أهل الإيمان الروح والرحمة والضياء والمغفرة اللهم انصر جيوش المسلمين واستنقذ أسرارهم واجعل جائزتك لهم جنات النعيم اللهم اطو لحجاج بيتك الحرام وعمارته البعد وسهل لهم الحزن وارجعهم غانمين من كل بر مغفورا لهم كل ذنب ومن أوجب عليه الحج من أمة محمد ﷺ فيسر له ذلك واقض عنه فريضتك وتقبلها منه آمين رب العالمين اللهم وفرج عن مكروبي أمة أحمد ومن كان منهم في غم أو هم أو ضحك أو مرض ففرج عنه وأعظم أجره اللهم وكما سألتك فافعل ذلك بنا وبجميع المؤمنين والمؤمنات وأشركنا في صالح دعائهم وأشركهم في صالح دعائنا اللهم اجعل بعضنا على بعض بركة اللهم وما سألتك أو لم نسألك من جميع الخير كله فأعطاه وما نعوذ بك منه أو لم نعوذ من جميع الشر كله فأعذنا منه برحمتك وآتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم واجمع لنا خير الآخرة والدنيا وأعذنا من شرهما يا أرحم الراحمين.

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في نسخة عتيقة بخط الرضي الموسوي اللهم إني أسألك بأحب ما دعت به وأرضى ما رضيت به عن محمد وعن أهل بيت محمد عليه وعليهم السلام أن تصلي عليه وعليهم ولا تجعل آخر وداع شهري هذا وداع خروجي من الدنيا ولا وداع آخر عبادتك وفقني فيه ليلية القدر واجعلها لي خيرا من ألف شهر مع تضاعف الأجر والإجابة والعفو عن الذنب برضا الرب.

دعاء آخر وجد في عقيب هذا الدواع اللهم إني أسألك يا مبدئ البدايا يا مصور البرايا يا خالق السماء ويا

إله من بقي و من مضى و يا من رفع السماء و سطح الأرض و بأنك تبعث أرواح أهل البلاء بقدرتك و سلطانك على عبادك و إمامك الأذلاء و بأنك تبعث الموتى و تميمت الأحياء و تحيي الموتى و أنت ربُّ الشَّعْرِىِّ وَ مَنَّةُ الشَّالِفَةِ الأَخْرىِّ صل على محمد و على أهل بيت محمد صلاة تكون لك رضا و ارزقني بمنزلته و منزلتهم في هذا الشهر المبارك النهي و التقى و الصبر عند البلاء و العون على القضاء و اجعلني من أهل العافية و المعافاة و هب لي يقين أهل التقى و أعمال أهل النهى فإنك تعلم يا إلهي ضعفي عند البلاء فاستجب لي في شهرك الذي عظمت ببركته الدعاء و اجعلني إلهي في الدين و الدنيا و الآخرة مع من أتولى و لا تلحقني بمن مضى من أهل الجحود في هذه الدنيا و اجعلني مع محمد و أهل بيته عليه و عليهم السلام في كل عافية و بلاء و كل شدة و رخاء احشرنى معهم يوم يحشر الناس ضحى و اصرف عني بمنزلته و منزلتهم عذاب الآخرة و خزي الدنيا و فقرها و فاقتها و البلاء يا مولاي يا ولي نعمته آمين آمين يا رباه ثم صل على محمد و على أهل بيته و عليه و عليهم السلام و سل حوائجك تقضى إن شاء الله.

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات الحمد لله على نعمه المتظاهرة وأياديه الحسنة الجميلة على ما أولانا وخصنا بكرامته إيانا وفضله وعلى ما أنعم به علينا وصرم شهرنا المبارك مقضيا عنا ما افترض علينا من صيامه وقيامه أسألك أن تصلي على محمد وآله الطاهرين الطيبين الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا وأن تقبل منا وأن ترضقنا ما تؤتينا فيه من الأجر وتعطينا ما أمتنا ورجونا فيه من الثواب وأن تزكي أعمالنا وتقبل إحساننا فإنك ولي النعمة كلها وإليك الرغبة بوجدك وكرمك آمين رب العالمين.

فصل: و اعلم أنك تدعي في بعض هذه الوداعات أن شهر رمضان أحزنك فراقه و فقدته و أوجعك لما فاتك من فضله و رفته فيراد منك تصديق هذه الدعوى بأن يكون على وجهك أثر الحزن و البلوى و لا تختم آخر يوم منه بالكذب في المقال و الخلل في الفعال و من وظائف الشيعة الإمامية بل من وظائف الأمة المحمدية أن يستوحشوا في هذه الأوقات و يتأسفوا عند أمثال هذه المقامات على ما فاتهم من أيام المهدي الذي بشرهم و وعدهم به جده محمد عليهمأ أفضل الصلوات على قدومه ما لو كان حاضرا فظفروا به من السعادات ليراهم الله جل جلاله على قدم الصفا و الوفاء لملوكهم الذين كانوا سبب سعادتهم في الدنيا و يوم العيد و يقولوا ما معناه:

أردد طرفي في الديار فلا أرى
وجوه أحبائي الذين أريد

فالمصيبة يفقده على أهل الأديان أعظم من المصيبة بفقد شهر رمضان فلو كانوا قد فقدوا والده شقيقاً أو أخاً معاضداً شقيقاً أو ولداً باراً رقيقاً أما كانوا يستوحشون لفقده ويتوجعون لبعده وأين الانتفاع بهؤلاء من الانتفاع بالمهدي خليفة خاتم الأنبياء وإمام عيسى ابن مريم في الصلاة والولاء ومزيل أنواع البلاء ومصلح أمور جميع من تحت السماء.

ذكر ما يحسن أن يكون أواخر ملاطفته لمالك نعمته و استدعاء رحمته و هو ما روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى محمد بن عجلان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان علي بن الحسين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له و لا أمة و كان إذا أذنب العبد و الأمة يكتب عنده أذنب فلان أذنب فلانة يوم كذا و كذا و لم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم و جمعهم حوله ثم أظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا و كذا و لم أؤدبك أتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى يأتي على آخرهم و يقرهم جميعا ثم يقوم وسطهم و يقول لهم ارفعوا أصواتكم و قولوا يا علي بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كل ما عملت كما أحصيت علينا كل ما عملنا و لديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً مما أتيت إلّا أخضاها و تجد كل ما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كل ما عملنا لديك حاضرا فاعف و اصفح كما ترجو من المليك العفو و كما تحب أن يعفو عنك فاعف عنا تجده عفوا و بك رحيماً و لك غفورا وَ لَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً مما أتيناها إلّا أخضاها فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل و يأتي بها يوم القيامة و كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا و شهيدا فاعف و اصفح يعف عنك المليك و يصفح فإنه يقول وَ لَيْتَعَفُوا وَ لَيَصْفَحُوا أَلَيْسَ لِحُجُوبِ أَنْ يُعْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ هُوَ يَنَادِي بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَ يَلْقَنَهُمْ وَ هُم يَنَادُونَ مَعَهُ وَ هُوَ وَاقِفٌ بَيْنَهُمْ يَبْكِي وَ يَبْكِي وَ يَقُولُ رَبُّكَ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُو عَنْ ظُلْمِنَا فَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَنَحْنُ قَدْ عَفَوْنَا عَنْ ظُلْمِنَا كَمَا أَمَرْتَ فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوَّلِي بِذَلِكَ مِنَّا وَ مِنَ الْمَأْمُورِينَ وَ

أمرتنا أن لا ترد سائلا عن أبوابنا و قد أتيناك سؤالا و مساكين و قد أنخنا بفنائك و ببابك نطلب نائلك و معروفك و عطاءك فامتن بذلك علينا و لا تخيبنا فإنك أولى بذلك منا و من المأمورين إلهي كرمتم فأكرمني إذ كنت من سؤالك و جدت بالمعروف فاخلفني بأهل نوالك يا كريم ثم يقبل عليهم و يقول قد عفوت عنكم فهل عفوت عني و مما كان مني إليكم من سوء ملكه فأني ملك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا و ما أسأت فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا فأعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرق فيقولون ذلك فيقول اللهم آمين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم و أعتقت رقابكم رجاء للعفو عني و عتق رقبتني فيعتقهم.

فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم و تغنيهم عما في أيدي الناس و ما من سنة إلا و كان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأسا إلى أقل أو أكثر و كان يقول إن لله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتق من النار كلا قد استوجب النار فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه و إني لأحب أن يراني الله و قد أعتقت رقابا في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتني من النار. و ما استخدم خادما فوق حول كان إذا ملك عبدا في أول السنة أو في وسط السنة إذا كان ليلة الفطر أعتق و استبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى و لقد كان يشتري السودان و ما به إليهم من حاجة يأتيهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج و الخلال فإذا أفاض أمر يعتق رقابهم و جوائز لهم من المال. أقول: و من وظائف هذه الليلة أن يختم عملها على الوجه الذي قدمناه في أول ليلة منه فأياك أن تهون به أو تعرض عنه^(١).

١٨٩
٩٨

باب ٨ ما يتعلق بسوانح شهور السنة العربية و ما شاكلها

باب ٨

أقول: قد مر كثير مما يرتبط بهذا الباب في مطاوي أكثر مجلدات كتابنا هذا و لنذكر هنا أيضا شطرا من ذلك إن شاء الله تعالى و إننا عقدنا هذا الباب لكثرة فوائده و منافعه و لحاجة الناس إلى الوقوف على أيام السرور و الحزن كي يعملوا في كل منهما بمقتضاه و لذلك قد صنف أصحابنا رضي الله عنهم في خصوص هذا المطلب كتب و رسائل. ١- فمنها ما وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجعفي ره نقلا من خط الشيخ قدس الله روحه قال كتبه من ظهر كتاب بمشهد الكاظم^(ع) بخزانته الشريفة:

يوم سبعة عشر من شوال ردت الشمس و يوم الرابع عشر من ذي الحجة إهلاك الزهراء^(ع) و يوم السابع منه يوم الزينة و التاسع منه ولد فيه عيسى^(ع) و ذكر أن المعراج كان فيه و فيه سد أبواب القوم و فتح باب أمير المؤمنين^(ع) الثاني عشر منه أخى رسول الله^(ص) عليا و سن للإشهاد ثامن عشره يوم الغدير و صيامه يعدل عمر الدنيا و فيه قتل عثمان و كان يوم الإثنين و يوم أحد و عشرين منه أنزلت توبة آدم و هو يوم المباهلة و روي أنه يوم البساط و يوم أربعة و عشرين منه نام علي^(ع) على الفراش و روي أنه يوم المباهلة و روي يوم البساط يوم سبعة و عشرون منه و يستحب صوم يوم تسعة و عشرين من ذي الحجة آخر يوم من السنة فصمه يشهد لك. و روي أن أول المحرم أدخل إدريس الجنة و عاشره ولد موسى بن عمران و يحيى بن زكريا و مريم ابنة عمران. التاسع من شهر ربيع الأول قيل ورد فيه صلاة و دعاء من أنفق فيه شيئا غفر له و يستحب فيه إطعام الإخوان و تطييبهم و التوسعة في النفقة و لبس الجديد و الشكر و العبادة و هو يوم نفي الهموم و روي أنه ليس فيه صوم. رابع عشر شهر ربيع الأول مات يزيد و يقال افتقد سنة أربع و ستين بعد قتل الحسين صلوات الله و سلامه عليه بثلاث سنين و شهور.

١٨٩
٩٨

وأربع ليال التي يستحب فيها كل سنة الصلاة والدعاء أربع ليال: ليلة الفطر و ليلة الأضحى و ليلة النصف من شعبان و أول ليلة رجب و من غيره هذه الرواية ليلة رابع و عشرين من ذي الحجة ليلة الفرائض يستحب السهر فيها و الصلاة و الدعاء و في غير هذه الرواية أيضا استحباب إحيائها و الصلاة و يسأل الله المعونة^(١).

٢- أقول: سيجيء في كتاب الحج^(٢) في باب علل الحج و أفعاله من تفسير علي بن إبراهيم بإسناده عن الصادق عليه السلام في طي حديث أن آدم أخرج من الجنة أول يوم من ذي القعدة و إن جبرئيل خرج به من مكة يوم التروية و أمره أن يقتل و يحرم و أنه لما كان يوم الثامن من ذي الحجة و هو يوم التروية بعينه أخرجه جبرئيل عليه السلام إلى منى فبات بها فلما أصبح أخرجه إلى عرفات إلى آخر أفعال الحج^(٣).

٣- و روى الشيخ رضي الدين علي أخو العلامة في كتاب العدد القوية عن مولانا الباقر عليه السلام أن القائم عليه السلام يخرج يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام^(٤).

٤- دعائم الإسلام: روي عن جعفر بن محمد عليه السلام أن عليا عليه السلام سئل فقيل له ما أفضل مناقبك يا أمير المؤمنين فقال أفضل مناقبي ما ليس لي فيه صنع و ذكر مناقب كثيرة قال فيها فإن الله لما أنزل على رسوله براءة بعث بها أبا بكر إلى أهل مكة فلما خرج و فصل^(٥) نزل جبرئيل فقال يا محمد لا يبلغ عنك إلا علي فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله و أمرني أن أركب ناقته العضباء و أن ألحق أبا بكر فأخذها منه فلحقته فقال ما لي أسخط^(٦) من الله و رسوله قلت لا إلا أنه نزل عليه جبرئيل فقال لا يؤدي عنه إلا رجل منه.

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: فأخذها منه و مضى حتى وصل إلى مكة فلما كان يوم النحر بعد الظهر قام بها فقرأ براءة من الله و رسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسبحوا في الأرض أربعة أشهر عشرين من ذي الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الأول و عشرين من شهر ربيع الآخر و قال لا يطوفن بالبيت عريان و لا عريانة و لا مشرك^(٧) ألا و من كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وآله فمدته هذه الأربعة الأشهر و ذكر الحديث بطوله^(٨).

٥- ثم أعلم أن الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي أخا العلامة أورد في كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية الذي مر ذكره آتفا سوانح كل يوم يوم و ليلة ليلة من الشهور العربية حسب ما وقف عليه مما له ظرافة أو طرافة أو شرافة لكن قد أشرنا سابقا إلى أننا لم نقف منه إلا على النصف الأخير و لذلك قد اقتصرنا هنا فيما نقله عن كتابه على سوانح اليوم الخامس عشر من الشهر إلى آخره ملخصا و لم نذكر منه سوانح الأيام السابقة عليه.

قال قدس سره في الكتاب المذكور في سوانح اليوم الخامس عشر:

في تاريخ المفيد في يوم النصف من شهر رمضان لثمانية عشر شهرا من الهجرة سنة بدر كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام و في كتاب دلائل الإمامة ولد أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام يوم النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة و في كتاب الحج و ولد الحسن بن علي عليه السلام في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنين بعد الهجرة و روي أنه ولد في سنة ثلاث بالمدينة و في كتاب تحفة الظرفاء ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة و كذا في كتاب الذخيرة و في كتاب المجتبيين^(٩) في النسب ولد الحسن بن علي عليه السلام في شهر رمضان ثلاث من الهجرة.

بالمدينة قبل وقعة بدر تسعة عشر يوما و في كتاب التذكرة ولد الحسن بن علي عليه السلام في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة و فيها كانت غزاة أحد و كان النبي صلى الله عليه وآله في ألف و المشركون في ثلاثة آلاف و قتل حمزة بن عبد المطلب رماه وحشي مولى جبير بن مطعم بحربة و في كتاب مواليد الأئمة عليهم السلام ولد مولانا الحسن عليه السلام في شهر رمضان سنة بدر لستين^(١٠) من الهجرة و في رواية سنة ثلاث و قيل يوم الثلاثاء النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة في ملك يزيد جرد بن شهریار^(١١).

(١) لم نثر على خط الشيخ محمد بن علي الجبائي هذا.

(٢) راجع ٩٩ ص ٣٥ من المطبوعة.

(٤) العدد القوية ص ٦٥ اليوم الخامس عشر رقم الحديث ٩١.

(٥) فصل من البلد فضلاً: خرج منه. القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٠.

(٦) في المصدر «أسخطه» بدل «أسخط».

(٧) في المصدر «أسخطه» بدل «أسخط».

(٨) دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٠ و ٣٤١.

(٩) في المصدر «لستين» بدل «لستين».

(١٠) العدد القوية ص ٢٨ رقم ٩ - ١٥.

وفي تاريخ المفيد في النصف من جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين من الهجرة كان فتح البصرة ونزول النصر من الله تعالى على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفي كتاب التذكرة في هذه السنة أظهر معاوية الخلافة وفيها بايع جارية بن قدامة السعدي لعلي بالبصرة وهرب منها عبد الله بن عامر وفيها لحق الزبير بمكة وكانت وقعة الجمل الحربية ^(١) يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الآخرة قتل فيها طلحة. وفي هذه السنة صالح معاوية الروم على مال حمله إليهم لشغله بحرب علي عليه السلام ^(٢).

وفي تاريخ المفيد في النصف من جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وهو يوم شريف عظيم البركة يستحب فيه الصيام والتطوع بالخيرات وفي كتاب الدر ولد بالمدينة سنة ثمان وثلاثين ^(٣) من الهجرة وكذا في كتاب موالي الأئمة قبل وفاة جده أمير المؤمنين عليه السلام بسنتين وفي رواية أخرى بست سنين وفي كتاب الذخيرة مولده سنة ست وثلاثين ^(٤) وقيل ثمان وثلاثين وفي كتاب الإرشاد كان مولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة وكذا في كتاب الحجة وفي كتاب المصباح مولده في النصف من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وقيل ولد يوم الخميس ثامن شعبان وقيل سابعه سنة ثمان وثلاثين بالمدينة في خلافة جده أمير المؤمنين عليه السلام وفي كتاب التذكرة ولد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام سنة ثمان وثلاثين وفيها كان قتل محمد بن أبي بكر بمصر ^(٥). انتهى كلامه ملخصاً في أحوال هذا اليوم ولم يورد شيئاً من سوانح اليوم السادس عشر وقال في أحوال اليوم السابع عشر:

في تاريخ المفيد وفي اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل ولد سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يوم شريف عظيم البركة يستحب صيامه والصدقة فيه والتطوع بالخيرات وإدخال المسار على أهل الإيمان.

وفي كتاب أسماء حجج الله ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سابع عشرة ليلة من شهر ربيع الأول في عام الفيل وفي كتاب المصباح وفي اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل كان مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي كتاب الحجة ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي أيضاً عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة وحملت به أمه في أيام التشريق عند الجمرة الوسطى ^(٦) وفي كتاب الدر الصحيح أنه ولد صلى الله عليه وآله وسلم عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأول بعد خمس وخمسين يوماً من هلاك أصحاب الفيل.

وقال العامة يوم الإثنين الثامن أو العاشر من ربيع الأول لسبع بقين من ملك أنوشيروان ويقال في ملك هرمز بن أنوشيروان وذكر الطبري أن مولده كان في الاثنين وأربعين سنة من ملك أنوشيروان وهو الصحيح لقوله عليه السلام ولدت في زمن الملك العادل أنوشيروان ووافق من شهر الروم العشرين من شباط.

وفي كتاب موالي الأئمة ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لثلاث عشرة بقيت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي عند طلوع الفجر قبل المبعث بأربعين سنة وحملت به أمه في أيام التشريق عند الجمرة الوسطى وقيل ولد يوم الإثنين آخر النهار ثالث عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسعمائة للإسكندر في شعب أبي طالب في ملك أنوشيروان ^(٧).

وفي كتاب المناقب: ولد مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وقالوا سنة ست وثمانين وفي كتاب الكافي ولد سنة ثلاث وثمانين وكذا في كتاب الإرشاد وكذا في كتاب عتيق وكذا في كتاب موالي الأئمة وكذا في كتاب الدر ^(٨) وقيل يوم الإثنين سابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين بالمدينة في ولاية عبد الملك بن مروان ^(٩).

(١) في المصدر بالخيرية، بدل «الحربية».

(٢) العدد القوية ص ٥٣ - ٥٤، رقم ٦٧ - ٧٢.

(٣) المصباح المنهجد ص ٧٩٢.

(٤) العدد القوية ص ١١٠ رقم ٧ - ١٠.

(٥) العدد القوية ص ١٤٧ رقم ٦٢.

(٦) العدد القوية ص ٥٥، رقم ٦٧ - ٧٢.

(٧) العدد القوية ص ١١١ رقم ١٢ - ١٣ ملخصاً.

و قال قدس سره في سوانح اليوم الثامن عشر من الشهر إنه قصة غدير خم كانت في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة و هو يوم عيد الغدير و فيه نصب رسول الله ﷺ عليا بالخلافة و في الثامن عشر من ذي الحجة أيضا من سنة خمس و ثلاثين من الهجرة قتل عثمان بن عفان بن الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي و هو أول خلفاء بني أمية و في هذا اليوم بعينه بايع الناس أمير المؤمنين ﷺ صلوات الله عليه بعد عثمان و رجع الأمر إليه في الظاهر و الباطن و انتقلت الكافة عليه طوعا بالاختيار.

و في هذا اليوم فلق موسى على السحرة و أخزى الله عز و جل فرعون و جنوده من أهل الكفر و الضلال و فيه نجى الله تعالى إبراهيم ﷺ من النار و جعلها بردا و سلاما كما نطق به القرآن و فيه نصب موسى بن عمران ﷺ وصيه يوشع بن نون و نطق بفضله على رؤوس الأشهاد و فيه أظهر عيسى وصيه شمعون الصفا و فيه أشهد سليمان بن داود ﷺ سائر رعيته على استخلاف آصف وصيه و دل على فضله بالآيات و البينات و هو يوم كثير البركات^(١٠).

و ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب أن عثمان بويج يوم السبت غرة المحرم سنة أربع و عشرين بعد دفن عمر بن الخطاب بثلاثة أيام و قتل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشر أو سبع عشر خلت من ذي الحجة سنة خمس و ثلاثين من الهجرة و قيل في وسط أيام التشريق و قيل قتل على رأس أحد عشر سنة و أحد عشر شهرا و اثنين و عشرين يوما من قتل عمر بن الخطاب و على رأس خمس و عشرين سنة من متوفى رسول الله ﷺ و قيل قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس و ثلاثين و قيل قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة و حاصروه ثمانية^(١١) و أربعين يوما و قيل حاصروه شهرين و عشرين يوما^(١٢).

و قال رحمه الله في سوانح اليوم التاسع عشر من الشهر و في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب وفد الحاج و يستحب فيها الغسل و في ليلة الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ^(١٣).

و قال رحمه الله في سوانح اليوم العشرين من الشهر و في اليوم العشرين من رمضان سنة ثمان من الهجرة كان فتح مكة و هو عيد أهل الإسلام و مسرة بنصرة الله تعالى نبيه و إنجاز له ما وعده من الإبانة عن حقه و إبطال عدوه و يستحب فيه التطوع بالخيرات و مواصلة ذكر الله تعالى و الشكر له على جليل الإنعام^(١٤).

و في اليوم العشرين من صفر سنة إحدى و ستين أو اثنتين على اختلاف الرواية في قتل مولانا الحسين ﷺ كان رجوع حرم مولانا أبي عبد الله من الشام إلى مدينة الرسول و هو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ و رضي عنه و أرضاه من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين ﷺ و كان أول من زاره من الناس^(١٥).

و في تاريخ المفيد: و في اليوم العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين من المبعث كان مولد السيدة الزهراء فاطمة ﷺ و هو يوم شريف متجدد فيه سرور المؤمنين و يستحب فيه التطوع بالخيرات و الصدقة على المساكين و كذا في كتاب المصباح^(١٦) و في رواية أخرى سنة خمس من المبعث و الجمهور يرون أن مولدها قبل المبعث بخمس سنين و في الدر أن فاطمة ولدت بعد ما أظهر الله نبوة أبيها بخمس سنين و قرش تبني البيت و روي أنها ولدت ﷺ في جمادى الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس و أربعين من مولد النبي ﷺ و في المناقب روي أن فاطمة ولدت بمكة بعد المبعث بخمس سنين و بعد الإسراء بثلاث سنين في العشر من جمادى الآخرة و ولدت الحسن ﷺ و لها اثنتي عشرة سنة و قيل إحدى عشرة سنة بعد الهجرة و كان بين ولادتها بالحسن و بين حملها بالحسين خمسون يوما و روي أنها ولدت بعد خمس سنين من ظهور الرسالة و نزول الوحي^(١٧).

(١٠) العدد القوية ص ٢٠٠ رقم ٢٠ - ٢٢.

(١٢) العدد القوية ص ٢٠١ ذيل رقم ٢٣.

(١٤) العدد القوية ص ٢١٩ رقم ٨٠.

(١٦) مصباح المتجدد ص ٧٩٣.

(٩) العدد القوية ص ١٤٨ رقم ٦٤.

(١١) في المصدر «تسعة» بدل «ثمانية».

(١٣) العدد القوية ص ٢١٨ رقم ٦.

(١٥) العدد القوية ص ٢١٩ رقم ١١.

(١٧) العدد القوية ص ٢١٩ - ٢٢٠ رقم ١٢ - ١٣.



وقال رحمه الله في سوانح اليوم الحادي والعشرين من الشهر: وفي ليلة إحدى وعشرين من رمضان قبل الهجرة بستة أشهر كان الإسراء برسول الله ﷺ وقيل في السابع عشر من شهر رمضان ليلة السبت وقيل ليلة الإثنين من شهر ربيع الأول بعد النبوة بسنتين^(١) وفي ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان رفع عيسى ابن مريم قبض موسى بن عمران وفي مثلها قبض وصيه يوشع بن نون^(٢).

١٩٧
٩٨

وفي الإرشاد أن ليلة الأربعاء لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين ﷺ بالسيف وقبض قبل الفجر ليلة الجمعة حادي وعشرين رمضان سنة أربعين وفي كتاب الذخيرة جرح لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين وتوفي ﷺ في ليلة الثاني والعشرين منه وفي كتاب الحجة قتل في شهر رمضان لسبع بقين منه سنة أربعين من الهجرة وفي التحفة في شهر رمضان سنة أربعين وفي التذكرة حادي وعشرين شهر رمضان سنة أربعين وفي الكافي ليلة الأحد حادي وعشرين شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة وفي كتاب عتيق ليلة الأحد لسبع بقين من شهر رمضان سنة أربعين وفي مواليد الأئمة ليلة الأحد لتسع بقين من شهر رمضان وفي كتاب أسماء حجج الله قبض في إحدى وعشرين ليلة من رمضان في عام الأربعين وفي تاريخ المفيد وفي ليلة إحدى وعشرين من رمضان سنة أربعين من الهجرة وفاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه وقيل يوم الإثنين لتسع عشر من رمضان سنة إحدى وأربعين بالكوفة ودفن بالغري وعمره ﷺ ثلاث وستون سنة وقيل قتل ﷺ في شهر رمضان لتسع ماضين منه وقيل لتسع بقين منه ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة^(٣).

وقال أيضاً: واختلف في الليلة التي استشهد فيها علي ﷺ أحدها آخر الليلة السابعة عشرة من شهر رمضان صبيحة الجمعة بمسجد الكوفة الجامع قاله ابن عباس الثاني ليلة إحدى وعشرين من رمضان فبقي الجمعة ثم يوم السبت وتوفي ليلة الأحد قاله مجاهد والثالث أنه قتل في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان قاله الحسن البصري وهي ليلة القدر وفيها عرج بعيسى ابن مريم وفيها توفي يوشع بن نون وهذا أشهر^(٤).

وقد كان وضع سور الحلة السيفية حادي عشر^(٥) من رمضان سنة خمسمائة وسنة إحدى وخمسمائة نزل سيف الدولة صدقة بن منصور بن علي بن ديبس وسنة ثلاث وتسعين وأربعمائة عمر أرض الحلة وهي آجام ووضع الأساس للدار والأبواب سنة خمس وتسعين وأربعمائة وحفر الخندق حول الحلة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ووضع الكشك ولده ديبس بعد وفاته وتولى بعده ولده علي وانقرض ملكهم علي يد علي ولهذا يقولون إن أول ملك بني ديبس علي وآخره علي^(٦).

وفي ليلة إحدى وعشرين من المحرم ليلة الخميس سنة ثلاث من الهجرة كان نقل فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وزفافها إليه ولها يومئذ ست عشرة سنة وروي تسع سنين^(٧).

١٩٨
٩٨

وأقول: قد روى الكليني في الكافي أيضاً في طي بعض الأخبار أن جرح علي ﷺ في الليلة إحدى والعشرين من شهر رمضان وشهادته في الليلة الثالثة والعشرين والظاهر أن هذا الخبر وما يشبهه من الأقوال أيضاً من مرويات العامة أو قد صدر عنهم تقية كما أوضحناه في مجلد أحواله صلوات الله عليه من هذا الكتاب وبيناه في كتاب جلاء العيون أيضاً بالفارسية.

ثم إن صاحب العدد رحمه الله لم يورد من سوانح اليوم الثاني والعشرين من الشهر شيئاً فيه وقال في سوانح اليوم الثالث والعشرين وفي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان أنزل الله تعالى على نبيه الذكر ويستحب فيها الغسل وهي آخر ليالي القدر وفيه فضل كثير ويستحب فيها قراءة الروم والعنكبوت وقراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة^(٨) وفي الثالث والعشرين من ذي القعدة كانت وفاة مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا ﷺ وفي

(٢) في المصدر «و قبض فيها من رمضان» بدل «وقبض».

(٤) العدد القوية ص ٢٤١ - ٢٤٢ الرقم ١٩.

(٦) العدد القوية ص ٢٥٩ رقم ٧٠.

(٨) العدد القوية ص ٢٧٥ رقم ٦.

(١) العدد القوية ص ٢٣٤ رقم ٦.

(٣) العدد القوية ص ٢٣٥ - ٢٣٦ الرقم ٨ - ملخصاً.

(٥) في المصدر «عشرين» بدل «عشر من».

(٧) العدد القوية ص ٢٦٠ رقم ٧١.

الإرشاد في صفر سنة ثلاث و مائتين و كذا في كتاب الكافي و كذا في كتاب الدر و كذا في كتاب عتيق و في كتاب موليد الأئمة في عام اثنتين و مائتين من سني الهجرة و في كتاب المناقب يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة اثنتين و مائتين و قيل سنة ثلاث و في الدر يوم الجمعة غرة رمضان سنة اثنتين و مائتين بالسلم في العنب في زمن المأمون بطوس في سناياذ^(١).

و قال رحمه الله في سوانح اليوم الرابع والعشرين من الشهر: و في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة من سنة تسع من الهجرة باهل رسول الله بعلي و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام نصارى نجران و جاء بذكر المباهلة به و بزوجه و ولديه عليهم السلام محكم القرآن و روي أن المباهلة في اليوم الخامس والعشرين من ذي الحجة و في الرابع و العشرين تصدق أمير المؤمنين عليه السلام بالخاتم و هو راع فزلت ولايته في القرآن و في كتاب الكافي أنزل القرآن لأربع و عشرين ليلة من شهر رمضان^(٢).

١٩٩
٩٨

و قال رحمه الله في سوانح اليوم الخامس والعشرين من الشهر: و في الخامس والعشرين من ذي القعدة نزلت الكعبة و هو أول رحمة نزلت و فيه دحا الله تعالى الأرض من تحت الكعبة يستحب صومه و في ليلة الخامس و العشرين من ذي الحجة سنة^(٣) تصدق أمير المؤمنين عليه السلام و فاطمة على المسكين و اليتيم و الأسير بثلاثة أقرص كانت قوتهما من الشعر و أثرهما على أنفسهما و أصلا الصيام و في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة^(٤) نزلت في أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ^(٥).

و في تاريخ المفيد في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة أربع و تسعين كانت وفاة مولانا الإمام السجاد زين العابدين أبي محمد و أبي الحسن علي بن الحسين صلوات الله عليهما و في كتاب تذكرة الخواص توفي سنة أربع و تسعين ذكره ابن عساكر أو سنة اثنتين و تسعين قاله أبو نعيم أو سنة خمس و تسعين و الأول أصح لأنها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات بها من العلماء و كان علي سيد الفقهاء مات في أولها و تتابع الناس بعده سعيد بن المسيب و عروة بن الزبير و سعيد بن جبير و عامة فقهاء المدينة^(٦) و في كتاب الكافي و الإرشاد و الدر توفي في المحرم سنة خمس و سبعين^(٧) من الهجرة و قيل توفي عليه السلام يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس و سبعين سمه الوليد بن عبد الملك بن مروان.

و قال قدس الله روحه في سوانح اليوم السادس والعشرين من الشهر: و في اليوم السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث و عشرين من الهجرة طعن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قريط بن رزاح بن كعب القرشي العدوي أبو حفص قال سعيد بن المسيب قتل أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب و طعن منه اثني عشر رجلا فمات منهم ستة فرمى عليه رجل من أهل العراق برنسا ثم برك عليه فلما رأى أنه لا يستطيع أن يتحرك وجأ بنفسه فقتلها^(٨).

أقول: ^(٩) و قال جماعة إن قتل عمر بن الخطاب قد كان في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول و الناس يسمونه بعيد بابا شجاع الدين و قد مر القول فيه مشروحا في كتاب الفتن.

و قال رحمه الله في سوانح اليوم السابع والعشرين: و هو يوم المبعث روي عن ابن عباس و أنس بن مالك أنهما قالوا أوحى الله عز و جل إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم يوم الإثنين السابع و العشرين من رجب و له أربعون سنة و قال ابن مسعود أحد و أربعون سنة و قيل بعث في شهر رمضان لقوله تعالى ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾^(١٠) أي ابتداء إنزاله السابع عشر أو الثامن عشر^(١١).

٢٠٠
٩٨

و في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة كانت وفاة أبي بكر عبد الله بن عثمان

(١) العدد القوية ص ٢٧٥ رقم ٧ - ١٢ ملخصاً مع اختلاف.

(٢) العدد القوية ص ٣٠٧ رقم ٨ - ١٠.

(٤) في المصدر هنا بياض.

(٦) العدد القوية ص ٣١٥ رقم ٩ - ١٠.

(٨) العدد القوية ص ٣٢٨ رقم ٧.

(١٠) سورة البقرة، آية: ١٨٥.

(٧) في المصدر «تسعين» بدل «سبعين».

(٩) من كلام المجلسي قدس الله سره.

(١١) العدد القوية ص ٣٣٧ رقم ٦.



أبي قحافة بن عمرو التيمي بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن لؤي بن غالب بن فهر بن النضر و يسمى قريشا فكل من ولده النضر فهو قرشي و من لم يلد له فليس بقرشي^(١).

وقال رحمه الله في سوانح اليوم الثامن والعشرين من الشهر: في تاريخ المفيد و لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة سبع وأربعين من الهجرة كانت وفاة مولانا السيد الإمام السبط أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما و في الإرشاد و المصباح^(٢) في صفر سنة خمسين من الهجرة و في كتاب الكافي روي في صفر في آخره سنة تسع وأربعين وكذا في كتاب الدر و قيل يوم الخميس من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين و في كتاب الاستيعاب اختلف في وقت وفاته فقيل مات سنة تسع وأربعين و قيل في ربيع الأول سنة خمسين بعد ما مضى من خلافة معاوية عشر سنين و قيل بل مات سنة إحدى وخمسين و دفن بدار أبيه ببقيع الغرق^(٣).

هذا آخر ما التقطناه من النصف الآخر من كتاب العدد القوية للشيخ رضي الدين علي أخي العلامة.

وأقول: سوانح أيام الشهور العربية والفارسية كثيرة جدا وأكثرها مذكورة في أبواب هذا الجزء و كل في محله و قد سبق بعضها في مجلدات القصص و النبوة و الإمامة و الفتن و أحوال الأئمة عليهم السلام و المزار و غيرها و أصحاب التقويم أيضا يذكرون كثيرا منها في صفحات تقاويمهم في كل سنة و لعل فيما أوردناه هنا كفاية لما قصدناه إن شاء الله تعالى و لعل من عثر على النصف الأول من كتاب العدد المشار إليه وجد كثيرا مما يتعلق بسوانح أيام الشهر من أوله إلى اليوم الخامس عشر منه و الله الموفق.

٢٠١
٩٨

(٢) مصباح المتجهد ص ٧٩٠.

(١) العدد القوية ص ٣٤٣ رقم ١٩.
(٣) العدد القوية ص ٣٥٠ - ٣٥١ رقم ٩ - ٦.

أبواب ما يتعلق بشهر شوال من الأدعية والأعمال وغيرها.

باب ١

عمل أول ليلة منه وهي ليلة عيد الفطر

أقول: قد ذكرنا استحباب غسل هذه الليلة مع بعض أعمالها في كتاب الطهارة والصلاة وفي كتاب الزكاة والصيام وكتاب الدعاء وكتاب المزار أيضا فارجع إليها.

٢٠٢
٩٨

باب ٢

عمل أول يوم من هذا الشهر وهو يوم عيد الفطر

أقول: قد أوردنا أكثر أعمال هذا اليوم في كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وكتاب الدعاء وكتاب الزكاة وكتاب الصيام وكتاب الحج وكتاب المزار وغيرها أيضا ولنورد هنا ما يصلح في هذا المقام إن شاء الله تعالى واعلم أن الأعمال المستحبة في أول كل شهر قد سبقت في باب أول هذا الجزء فتذكر.

١- لد: [بلد الأمين] من الدعاء بعد صلاة العيد اللهم إني توجهت إليك بمحمد ﷺ أمامي و علي من خلفي و أئمتي عن يميني و شمالي أستتر بهم من عذابك و سخطك و أتقرب إليك زلفى لا أجد أحدا أقرب إليك منهم فهم أئمتي فأمن بهم خوفا من عذابك و سخطك و أدخلني برحمتك الجنة في عبادك الصالحين أصبحت بالله مؤمنا مؤقنا مخلصا على دين محمد ﷺ و سنته و على دين علي و سنته و على دين الأوصياء و سنتهم أئمت بسرههم و علانيتهم و أرغب إلى الله تعالى فيما رغبوا فيه و أعوذ بالله من شر ما استعاذوا منه و لا حول و لا قوة و لا منعة إلا بالله العلي العظيم تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ.

٢٠٣
٩٨

اللهم إني أريدك فأردني و أطلب ما عندك فيسره لي اللهم إنك قلت في محكم كتابك المنزل و قولك الحق و وعدك الصدق ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ﴾^(١) فعمطت شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن الكريم و خصصته بأن جعلت فيه ليلة القدر اللهم و قد انقضت أيامه و لياليه و قد صرت منه إلى ما أنت أعلم به مني فأسألك يا إلهي بما سألك به ملائكتك المقربون و أنبياءك المرسلون و عبادك الصالحون أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقبل مني كل ما تقربت به إليك فيه و تتفضل علي بتضعيف عملي و قبول تقربي و قرباتي و استجابة دعائي و هب لي من لدنك رحمة و أعتق رقبتني من النار و آمني يوم الخوف من كل الفرع و من كل هول أعدده يوم

القيامه أعوذ بحرمه وجهك الكريم وبحرمه نبيك ﷺ وبحرمه الأوصياء ﷺ أن يتصرم هذا اليوم ولك قبلي تبعة تريد أن تؤاخذني بها أو خطيئة تريد أن تقتصها مني لم تغفرها لي.

أسألك بحرمه وجهك الكريم يا لا إله إلا أنت بلا إله إلا أنت أن ترضى عني وإن كنت رضيت عني فرد فيما بقي من عمري رضا وإن كنت لم ترض عني فمن الآن فأرض عني يا سيدي ومولاي الساعة الساعة اجعلني في هذه الساعة وفي هذا اليوم وفي هذا المجلس من عتقائك من النار عتقا لا رق بعده.

اللهم إني أسألك بحرمه وجهك الكريم أن تجعل يومي هذا خير يوم عبدتك فيه منذ أسكنتني الأرض أعظمه أجرا وأعمه نعمة وعافية وأوسع رزقا وأنبئه عتقا من النار وأوجبه مغفرة وأكمله رضوانا وأقربه إلى ما تحب وترضى. اللهم لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك وارزقني العود فيه ثم العود فيه حتى ترضى ويرضى كل من له (١) قبلي تبعة ولا تخرجني من الدنيا إلا وأنت عني راض.

اللهم اجعلني من حجاج بيتك الحرام في هذا العام وفي كل عام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنبهم المستجاب دعاؤهم المحفوظين في أنفسهم وأديانهم وأموالهم وذرائعهم وجميع ما أنعمت به عليهم. اللهم اقلبني من مجلسي هذا وفي يومي هذا وفي ساعتی هذه مفلحا منجحا مستجابا دعائي مرحوما صوتي مغفورا ذنبی.

اللهم واجعل فيما شئت وأردت وقضيت وحتمت وأنفذت وقدرت أن تطيل عمري وأن تقوي ضعفي وتجبر فاقتي وأن تعز ذلي وتونس وحشتي وأن تكثر قلتي وأن تدر رزقي في عافية ويسر وخفض عيشتي وتكفيني كل ما أهمني من أمر دنيائي وآخرتي ولا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها ولا إلى الناس فيرفضوني وعافني في بدني وديني وأهلي ولدي وأهل مودتي وجيراني وإخواني وذريتي وأن تمن علي بالأمن أبدا ما أبقيتني توجهت إليك بمحمد وآل محمد ﷺ وقدمتهم إليك أمامي وأمام حاجتي وطلبتي وتضرعي ومسألتي فاجعلني بهم عندك وجهي في الدنيا والآخرة فإنك مننت علي بمعرفتهم فاختم لي بهذه السعادة إنك على كل شيء قدير فإنك وليي ومولاي وسيدي وربي وإلهي وثقتي ورجائي ومعدن مسألتي وموضع شكواي ومنتهى رغبتني ومناي فلا تخيبني عليك رجائي يا سيدي ومولاي فلا تبطلن عملي وطمعي ورجائي لديك يا إلهي ومسألتي واختم لي بالسعادة والسلامة والإسلام والأمن والإيمان والمغفرة والرضوان والشهادة والحفظ يا منزولا به كل حاجة يا الله يا الله يا الله أنت لكل حاجة فتول عافيتي ولا تسلط علينا أحدا من خلقك بشيء لا طاقة لنا به من أمر الدنيا وفرغنا لأمر الآخرة يا ذا الجلال والإكرام وصل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وسلم على محمد وآل محمد وأفضل ما صليت وباركت وترحمت وسلمت وتحننت ومننت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد (٢).

دعاء آخر:

٢- قل: [إقبال الأعمال] دعا آخر الدعاء بعد صلاة العيد (٣) اللهم إني سألتك أن ترزقني صيام شهر رمضان وأن تحسن معونتي عليه وأن تبلغني استتمامه وفطره وأن تمن علي في ذلك بعبادتك وحسن معونتك وتسهيل أسباب توفيقك فأجبتني (٤) وأحسن معونتي عليه وفعلت ذلك بي وعرفتني حسن صنيعك وكريم إجابتك فلك الحمد على ما رزقتني من ذلك وعلى ما أعطيتني منه اللهم وهذا يوم عظمت قدره وكرمت حاله وشرفت حرمة وجعلته عيدا للمسلمين وأمرت عبادك أن يبرزوا لك فيه لتوفي كل نفس ما عملت وثواب ما قدمت ولتفضل على أهل النقص في العبادة والتقصير في الاجتهاد في أداء الفريضة مما لا يملكه غيرك ولا يقدر عليه سواك اللهم وقد وافاك في هذا اليوم في هذا المقام من عمل لك عملا قل ذلك العمل أو أكثر كلهم يطلب أجر ما عمل ويسأل الزيادة من فضلك في ثواب صومه لك وعبادته إياك على حسب ما قلت «يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ» (٥).

(١) جاء في هامش المطبوعة «ما بين العلامتين أضفناه من المصدر وكان محله بياضاً».

(٢) البلد الأمين ص ٢٤١ - ٢٤٣.

(٣) من المصدر.

(٤) جاءت جملة «فأجبتني» في بعض نسخ المصدر.

(٥) سورة الرحمن. آية ٢٩.

اللهم وأنا عبدك العارف بما أزممتي والمقر بما أمرتني المعترف بنقص عملي والتقصير في اجتهادي والمخل بفرضك علي والتارك لما ضمننت لك على نفسي اللهم وقد ضمننت فشبت صومي لك في أحوال الخطأ والعمد والنسيان والذكر والحفظ بأشياء نطق بها لساني أو رأتها عيني وهوتها نفسي أو مال إليها هواي وأحبها قلبي أو اشتقتها روحي أو بسطت إليها يدي أو سعت إليها برجلي من حلالك المباح بأمرك إلى حرامك المحظور بنهيك اللهم وكل ما كان مني محصى علي غير مخل بقليل ولا كثير ولا صغير ولا كبير اللهم وقد برزت إليك وخلوت بك لأعترف لك بنقص عملي وتقصيري فيما يلزمني وأسألك العود علي بالمغفرة والعائدة الحسنة علي بأحسن رجائي وأفضل أملتي وأكمل طمعي في رضوانك اللهم فصل علي محمد وآل محمد واغفر لي كل نقص وكل تقصير وإساءة وكل تغريط وكل جهل وكل عمد وكل خطأ دخل علي في شهري هذا وفي صومي له وفي فرضك علي وهبه لي وتصديق به علي وتجاوز لي عنه يا غاية كل رغبة ويا منتهى كل مسألة واقلبني من وجهي هذا وقد عظمت فيه جائزتي وأجزلت فيه عطيتي وكرمت فيه حياتي وتفضلت علي بأفضل من رغبتي وأعظم من مسألتني يا إلهي.

يا الله يا الله يا الله يا الله الذي ليس كمثلك شيء صل علي محمد وآل محمد واغفر لي ذنوبي العمد منها والخطأ في هذا اليوم وفي هذه الساعة يا رب كل شيء ووليه أفعل ذلك بي وتب بمنك وفضلك ورافتك ورحمتك علي توبة نصوحا لا أشتقي بعدها أبدا يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأمثال العليا والأسماء الحسنى أعوذ بك من الشك بعد اليقين ومن الكفر بعد الإيمان يا إلهي اغفر لي يا إلهي تفضل علي يا إلهي تب علي يا إلهي ارحمني يا إلهي ارحم فقري يا إلهي ارحم ذلي يا إلهي ارحم مسكنتي يا إلهي ارحم عبرتي يا إلهي لا تخيبني وأنا أدعوك ولا تعذبني وأنا أستغفرك اللهم إنك قلت لنبيك عليه وآله السلام ﴿وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(١) أستغفرك يا رب وأتوب إليك أستغفر الله أستغفر الله من جميع ذنوبي كلها ما تعمدت منها وما أخطأت وما حفظت وما نسيت اللهم إنك قلت لنبيك عليه وآله الصلاة والسلام ﴿وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَحِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾^(٢) اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْوَعْدَ اللهم صل علي محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك وأدخلني في كل خير أدخلتهم فيه وأخرجني من كل سوء أخرجتهم منه في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

اللهم صل علي محمد وآل محمد وأعق رقبتني من النار عققا بتلا لا رق بعده أبدا ولا حرق بالنار ولا ذل ولا وحشة ولا رعب ولا لوعة ولا روعة^(٣) ولا فزعة ولا رهبة بالنار ومن علي بالجنة بأفضل حظوظ أهلها وأشرف كراماتهم وأجل عطاياك لهم وأفضل جوائزك إياهم وخير حبايك لهم اللهم صل علي محمد وآل محمد واقلبني من مجلسي هذا ومن مخرجي هذا ولا تبق فيما بيني وبينك ولا فيما بيني وبين أحد من خلقك ذنبا إلا غفرته ولا خطيئة إلا محوتها ولا عثرة إلا أقلتتها ولا فاضحة إلا صفحت عنها ولا جريرة إلا خلصت منها ولا سيئة إلا وهبتها لي ولا كربة إلا وقد خلصتني منها ولا ديناً إلا قضيتة ولا عائلة إلا أغنيتها ولا فاقة إلا سددها ولا عريا إلا كسوته ولا مريضا إلا شفيته ولا سقيما إلا داويته ولا هما إلا فرجته ولا غما إلا أذهبه ولا خوفا إلا أمنتة ولا عسرا إلا يسرته ولا ضعفا إلا قويته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها علي أفضل الأمل وأحسن الرجاء وأكمل الطمع إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إنك أمرتني بالدعاء ودلتني عليه فسألتك وعدتني الإجابة فتجنزت بوعدك وأنت الصادق القول الوفي العهد اللهم وقد قلت ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٤) وقلت ﴿وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٥) وقلت ﴿وَ عَذَّابُ الَّذِينَ كَانُوا يُوْعَدُونَ﴾^(٦) اللهم وأنا أدعوك كما أمرتني متجنزا لودعك فصل علي محمد وآل محمد وأعطني كل ما وعدتني وكل أمنيته وكل سؤلي وكل همي وكل نهمتي وكل هواي وكل محتني واجعل ذلك كله سائحا في جلالك ثابتا في

(٢) سورة البقرة، آية: ١٨٦.

(٤) سورة غافر، آية: ٦٠.

(٦) سورة الأحقاف، آية: ١٦.

(١) سورة الأنفال، آية: ٣٣.

(٣) من المصدر.

(٥) سورة النساء، آية: ٣٢.

طاعتك مترددا في مرضاتك متصفا فيما دعوت إليه غير مصروف منه قليلا ولا كثيرا في شيء من معاصيك ولا في مخالفة لأمرك إله الحق رب العالمين.

اللهم وكما وفقني لدعائك فصل على محمد وآل محمد وفق لي إجابتك إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم من تهيأ أو تعب أو أعد أو استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته وجائزه ونافله وقضائه وعطاياه فأليك يا سيدي كانت تهيتي وتعتيتي وإعدادي واستعدادي رجاء رذك وجائزك وفواضلك ونوافلك وعطاياك وقد غدوت إلى عيد من أعياد أمة نبيك محمد ﷺ ولم أتك اليوم بعمل صالح أثق به قدمته ولا توجهت بمخلوق رجوته ولكني أتيتك خاضعا مقرا بذنوبي وإسأتي إلى نفسي ولا حجة لي ولا عذر لي أتيتك أرجو أعظم عفوك الذي عفوت به عن الخاطئين وأنت الذي غفرت لهم عظيم جرمهم ولم يمنعك طول عكوفهم على عظيم جرمهم أن عدت عليهم بالرحمة فيا من رحمته واسعة وفضله عظيم يا عظيم يا عظيم يا كريم يا كريم صل على محمد وآل محمد وعد علي برحمتك وامن علي بعفوك وعافيتك وتعطف علي بفضلك وأوسع علي رزقك يا رب إنه ليس يرد غضبك إلا حلمك ولا يرد سخطك إلا عفوك ولا يجير من عقابك إلا رحمتك ولا ينجيني منك إلا التضرع إليك فصل على محمد وآل محمد وهب لي يا إلهي فرجا بالقدرة التي بها تحيي أموات العباد وبها تشر ميت البلاد ولا تهلكني يا إلهي غما حتى تستجيب لي وتعزني الإجابة في دعائي وأذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي ولا تشمت بي عدوي ولا تسلطه علي ولا تمكنه من عنتي.

يا رب إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني وإن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني ومن ذا الذي يرحمني إن عذبتني ومن ذا الذي يعذبني إن رحمتني ومن ذا الذي يكرمني إن أهنتني ومن ذا الذي يهينني إن أكرمتني وإن أهلكني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره وقد علمت يا إلهي أنه ليس في حكمك جور ولا ظلم ولا في عقوبتك عجلة وإنما يعجل من يخاف الموت وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك سيدي علوا كبيرا اللهم فصل على محمد وآل محمد ولا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنعمتك نصبا ومهلني ونفسي وأقلمي عثرتي وارحم تضرعي ولا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي وتضرعي إليك أعوذ بك اليوم من غضبك فصل على محمد وآله وأعدني وأستجير بك من سخطك فصل على محمد وآل محمد وأجبرني وأسترحمك فصل على محمد وآله وارحمني وأستهديك فصل على محمد وآل محمد وأهديني وأستنصرك فصل على محمد وآل محمد وانصرني وأستكفيك فصل على محمد وآل محمد واكفني وأسترزقك فصل على محمد وآل محمد وأغنيني وأستعصمك فيما بقي من عمري فصل على محمد وآل محمد واعصمني وأستغفرك لما سلف من ذنوبي فصل على محمد وآل محمد واغفر لي فإني لن أعود لشيء كرهته إن شئت ذلك يا رب يا حنان يا منان يا ذا الجلال والإكرام صل على محمد وآل محمد واستجب لي جميع ما سألتك وطلبتك منك ورغبت فيه إليك وقدره وأرده وأقضه وأمضه وخر لي فيما تقضي منه وتفضل علي به وأسعدني بما تعطيني منه وزدني من فضلك وسعة ما عندك فإنك واسع كريم وصل ذلك كله بخير الآخرة ونعيمها يا أرحم الراحمين إله الحق رب العالمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لهم فتحا سيرا واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا اللهم أظهر بهم دينك وسنة نبيك عليه وآله السلام حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة اللهم ما أنكرنا من الحق فعرفناه وما قصرتنا عنه فبلغناه اللهم واستجب لنا واجعلنا ممن يتذكر تفنعه الذكرى اللهم وقد غدوت إلى عيد من أعياد أمة محمد ﷺ ولم أثق بغيرك ولم أتك بعمل صالح أثق به ولا توجهت بمخلوق رجوته اللهم بارك لنا في عيدنا هذا كما هديتنا له ورزقتنا وأعنا عليه اللهم تقبل منا ما أديت عنا فيه من حق وما قضيت عنا فيه من فريضة وما اتبعنا فيه من سنة وما تنفلنا فيه من نافلة وما أذنت لنا فيه من تطوع وما تقربنا إليك من نسك وما استعملنا فيه من الطاعة وما رزقتنا فيه من العافية والعبادة اللهم تقبل منا ذلك كله زاكيا وأفيا يا أرحم الراحمين اللهم لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ولا تذلنا بعد إذ أعزرتنا ولا تضلنا بعد إذ وفقتنا ولا تهأن بعد إذ أكرمتنا ولا تنفرتنا بعد إذ أغنيتنا ولا تمنعنا بعد إذ أعطيتنا ولا تحرمنا بعد إذ رزقتنا ولا

تغير شيئاً من نعمك علينا و لا إحسانك إلينا لشيء كان منا و لا لما هو كائن فإن في كرمك و عفوك و فضلك سعة لمفركك ذنوبنا برحمتك فأعتق رقابتنا من النار بلا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بوجهك الكريم إن كنت رضىت عني في هذا الشهر أن تزداد عني رضا لا سخط بعده أبداً علي و إن كنت لم ترض عني و أعوذ بك من ذلك فمن الآن فأرض عني رضا لا سخط بعده أبداً علي و ارحمني رحمة لا تعذبني بعدها أبداً و أسعدني سعادة لا أشقى بعدها أبداً و أغنني غنى لا فقر بعده أبداً و اجعل أفضل جائزتك لي اليوم فكأن رقبتي من النار و أعطني من الجنة ما أنت أهله و إن كنت بلغتنا به ليلة القدر و إلا فأخر آجالنا إلى قابل حتى تبلغناه في يسر منك و عافية يا أرحم الراحمين و لا تجعله آخر العهد منا بشهر رمضان و أعط جميع المؤمنين و المؤمنات ما سألتك لنفسك برحمتك يا أرحم الراحمين ما شاء الله لا قوة إلا بالله حسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و صلى الله على خير خلقه محمد و آله و سلم تسليماً.

اللهم إنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى فالقُ الْحَبِّ وَ التَّوَي تعلم السر و أخفى فلك الحمد يا رب العالمين و لك الحمد في أعلى عليين و لك الحمد في النور^(١) و لك الحمد في الذل و الحرور و لك الحمد في الغدو و الآصال و لك الحمد في الأزمان و الأحوال و لك الحمد في قفر أرضك و لك الحمد على كل حال إلهي صلينا خمسنا و حصنا فزوجنا و صمنا شهرنا و أطعناك ربنا و أدينا زكاة رءوسنا طيبة بها نفوسنا و خرجنا إليك لأخذ جوائزنا فصل اللهم على محمد و آل محمد و لا تخيبنا و امنن علينا بالتوبة و المغفرة و لا تردنا على عقبنا و لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا و لا تجعله آخر العهد منا و ارزقنا صيامه و قيامه أبداً ما أبقيتنا و امنن علينا بالجنة و نجنا من النار و زوجنا من الحور العين آمين رب العالمين إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و صلى الله على خيرته من خلقه محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليماً^(٢).

أعمال باقي أيام هذا الشهر و لياليه

باب ٣

أقول: قد مر في طي الأبواب السابقة جملة مما يناسب أيام هذا الشهر و لياليه.

٢١١
٩٨



أبواب ما يتعلق بشهر ذي القعدة من الأعمال والأدعية وغير ذلك

باب ١ عمل أول ليلة منه وأول يوم منه

أقول: ومن جملة أعماله ما سبق في باب أول هذا الجزء من أعمال أول كل شهر.

باب ٢ أعمال باقي أيام هذا الشهر ولياليه

أقول: قد مر في كتاب الصيام ما يناسب هذا الباب.

باب ٣ أعمال خصوص يوم دحو الأرض من أيامه

أقول: قد مضى فيما سبق ما يناسب هذا اليوم.

أبواب ما يتعلق بشهر ذي الحجة من الأعمال والأدعية وما يناسب ذلك.

باب ١ عمل أول ليلة منه وأول يومه وأعمال باقي عشر ذي الحجة

أقول: قد مضى بعض ما يناسبه في كتاب الصيام وفي كتاب الدعاء وسيجيء شطر منه في كتاب الحج. ٢١٢
٩٨

باب ٢ أعمال خصوص يوم عرفة وليلتها وأدعيتها زائدا على ما مر في طي الباب السابق

أقول: قد أوردنا كثيرا من أخبار هذا الباب في مواضع منها في كتاب الحج وكتاب المزار وفي كتاب الطهارة والصلاة والدعاء والصيام وغيرها أيضا فليراجع إليها.

١- لد: [بلد الأمين] يوم عرفة يستحب صومه لمن لا يضعف عن الدعاء والغتسال قبل الزوال فإذا زالت الشمس فابرز تحت السماء وصل الظهرين تحسن ركوعهن وسجودهن فإذا فرغت فكبر الله مائة مرة واحمد مائة مرة وسبحه مائة مرة وأقرأ التوحيد مائة مرة واحمد الله تعالى وهلل ومجده وأثن عليه ما قدرت وتخير لنفسك من الدعاء ما أحببت واجتهد فإنه يوم دعاء ومسألة ثم قل اللهم من تهيأ وتعباً إلى آخره وقد مر^(١) ذكره في أدعية ليلة الجمعة ثم ادع بدعاء علي بن الحسين عليه السلام يوم عرفة^(٢) وقد ذكرناه في محله من الصحيفة في هذا الكتاب ثم ادع بهذا الدعاء وهو من أدعية علي بن الحسين عليه السلام أيضا ذكره الطوسي في مصباحه اللهم أنت الله رب العالمين وساق الدعاء نحو ما سيجيء عن الإقبال للسيد بن طاوس^(٣).

٢- لد: [بلد الأمين] ثم ادع بدعاء الحسين عليه السلام وهو الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع وساق الدعاء على نحو ما سننقله عن الإقبال لابن طاوس أيضا إلى قوله عليه السلام الطيبين الطاهرين المخلصين وسلم وبعده ثم اندفع عليه السلام في المسألة واجتهد في الدعاء وقال وعيناه تكفان دموعا اللهم اجعلني أخشاك وساق تتمه الدعاء إلى قوله عليه السلام شر فسقة الجن والإنس على نحو ما سيأتي في الإقبال.

(١) هذا من كلام الكفعمي لا من كلام مجلسي قدس سرهما. (٢) راجع البلد الأمين ص ٤٨٣ - ٤٩٠.

(٣) البلد الأمين ص ٢٤٥ - ٣٥١ وما بين المعرفين من المصدر.



و فيه أيضا بعده قال بشر و بشير ثم رفع ﷺ صوته و بصره إلى السماء و عيناه ما طرطان كأنهما مزادتان و قال يا أسمع السامعين و ساقه إلى قوله ﷺ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا رب يا رب و فيه أيضا بعده قال بشر و بشير فلم يكن له جهد إلا قوله يا رب يا رب بعد هذا الدعاء و شغل من حضر ممن كان حوله و شهد ذلك المحضر عن الدعاء لأنفسهم و أقبلوا على الاستماع لﷺ و التأمين على دعائه قد اقتصروا على ذلك لأنفسهم ثم علت أصواتهم بالبكاء معه و غربت الشمس و أفاض ﷺ و أفاض الناس معه.

و ينبغي أن يقول هذا التسبيح بعد ذلك و ثوابه لا يحصى كثرة تركناه اختصارا و هو:

سبحان الله قبل كل أحد و سبحان الله بعد كل أحد و سبحان الله مع كل أحد و سبحان الله يبقى ربا و يفنى كل أحد و سبحان الله تسبيحا يفضل تسبيح المسيحين فضلا كثيرا قبل كل أحد و سبحان الله تسبيحا يفضل تسبيح المسيحين فضلا كثيرا بعد كل أحد و سبحان الله تسبيحا يفضل تسبيح المسيحين فضلا كثيرا لربنا الباقي و يفنى كل أحد و سبحان الله تسبيحا^(١) لا يحصى و لا يدري و لا ينسى و لا يبلى و لا يفنى و ليس له منتهى و سبحان الله تسبيحا يدوم بدوامه و يبقى ببقائه في سني العالمين و شهور الدهور و أيام الدنيا و ساعات الليل و النهار و سبحان الله أبد الأبد و مع الأبد مما لا يحصى العدد و لا يفنيه الأمد و لا يقطعه الأبد و تبارك الله أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

ثم قل: و الحمد لله قبل كل أحد اه كما مر في التسبيح غير أنك تبدل لفظ التسبيح بالتحميد وكذلك تقول و لا إله إلا الله و الله أكبر.

و قال الكفعمي في حاشية البلد^(٢) الأمين المذكور على أول هذا الدعاء و ذكر السيد الحسبب النسيب رضي الدين علي بن طائوس قدس الله روحه في كتاب مصباح الزائر قال روى بشر و بشير الأسديان أن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ خرج عشية عرفة يومئذ من فسطاطه متذلا خاشعا فجعل ﷺ يشي هونا هونا حتى وقف هو و جماعة من أهل بيته و ولده و مواليه في مسيرة الجبل مستقبل البيت ثم رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين ثم قال الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع اه قلت معنى هونا أي مشيا رويدا رويدا يعني بالسكينة و الوقار قاله العزيزي انتهى ما في حاشية البلد الأمين^(٣).

صبا: [مصباح الزائر] في بحث زيارة يوم عرفة روى بشر و بشير الأسديان^(٤) و ساق على نحو ما نقلناه عن حاشية البلد الأمين ثم أورد هذا الدعاء على نحو ما في البلد الأمين.

٣- قل: [إقبال الأعمال] فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فيما ذكره في كتاب تهذيب الأحكام بإسنادنا إلى مولانا الصادق صلوات الله عليه قال قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ ألا أعلمك دعاء يوم عرفة و هو دعاء من كان قبلي من الأنبياء قال تقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْخِطَابُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم لك الحمد كالذي تقول و خيرا مما تقول و فوق ما يقول القائلون اللهم لك صلاتي و نسكبي و محياي و مماتي و لك براءتي و لك حولي و منك قوتي اللهم إني أعوذ بك من الفقر و من وسواس الصدر و من شتات الأمر و من عذاب القبر اللهم إني أسألك خير الرياح و أعوذ بك من شر ما تجيء به الرياح و أسألك خير الليل و النهار اللهم اجعل في قلبي نورا و في سمعي و بصري نورا و في لحمي و عظامي نورا و في عروقي و مقعدي و مقامي و مدخلي و مخرجي نورا و أعظم لي نورا يا رب يوم ألقاك إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أقول: و قد كنا ذكرنا في كتاب عمل اليوم و الليلة في صفات المخلصين في الدعوات عدة روايات و سوف نذكر في هذا الموضع ما يليق منها.

أقول: فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد بإسناده إلى القاسم بن حسين النيسابوري قال

(٢) البلد الأمين ص ٢٥١ - ٣٥٩.

(١) من المصدر.

(٣) البلد الأمين ص ٢٥١ في الهامش.

(٤) لم نثر عليه في مصباح الزائر. من المحتمل وقوع الصحيح في رمز «صبا» هذا.

رأيت أبا جعفر عليه السلام عند ما وقف بالموقف مد يديه جميعا فما زالتا ممدودتين إلى أن أفاض فما رأيت أحدا أقدر على ذلك منه.

ومن ذلك ما رويته بإسنادي إلى محمد بن الحسن الصفار بإسناده إلى علي بن داود قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام في الموقف أخذًا بلحيته ومجامع ثوبه وهو يقول بأصبعه اليمنى منكس الرأس هذه رمتي بما جنيت.

ومن ذلك ما رويته بإسنادي عن محمد بن الحسن بن الوليد أيضا بإسناده إلى حماد بن عبد الله قال كنت قريبا من أبي الحسن موسى عليه السلام بالموقف فلما همت الشمس للغروب ^(١) أخذ بيده اليسرى بمجامع ثوبه ثم قال:

اللهم إني عبدك وابن عبدك إن تعذبني فبأمر قد سلفت مني وأنا بين يديك برمتي وإن تعف عني فأهل العفو أنت يا أهل العفو يا أحق من عفا اغفر لي ولأصحابي وحرك دابته فمر.

ومن ذلك مما لم نذكره في عمل اليوم والليلة عن مولانا علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه في يوم عرفة اللهم كما سترت علي ما لم أعلم فاغفر لي ما تعلم وكما وسعني علمك فليسعني عفوك وكما بدأتني بالإحسان فأتم نعمتك بالغفران وكما أكرمتني بمعرفتكم فاشفعها بمغفرتكم وكما عرفتني وحدانيتكم فأكرمني طاعتكم وكما عصمتني مما لم أكن أعصم منه إلا بعصمتكم فاغفر لي ما لو شئت عصمتني منه يا جواد يا كريم يا ذا الجلال والإكرام.

أقول: فانظر رحمك الله إلى القوم الذين تقتدي بآثارهم وتهتدي بأنوارهم فكن عند دعوتك وفي محل مناجاتك على صفاتهم في ضراعاتهم.

ومن الدعوات المشرفة في يوم عرفة دعاء مولانا الحسين بن علي صلوات الله عليه.

الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع ولا لعطائه مانع ولا كصنعه صنع صانع وهو الجواد الواسع فطر أجناس البدائع وأتقن بحكمته الصنائع لا يخفى عليه الطلائع ولا تضع عنده الودائع أتى بالكتاب الجامع وبشرع الإسلام النور الساطع وهو للخليفة صانع وهو المستعان على الفجائع جازي كل صانع ورائش كل قانع وراحم كل ضارع ومنزل المنافع والكتاب الجامع بالنور الساطع وهو للدعوات سامع وللدرجات رافع وللكربات دافع وللجباية قانع وراحم عبرة كل ضارع ودافع ضرة كل ضارع فلا إله غيره ولا شيء يعدله ولا شيء كميّله شيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إني أرغب إليك وأشهد بالربوبية لك مقرا بأنك ربي وأن إليك مردي ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئا مذكورا وخلقنتني من التراب ثم أسكنتني الأصلاب أمنا لرب المنون واختلاف الدهور فلم أزل ظاعنا من صلب إلى رحم في تقادم الأيام الماضية والقرون الخالية لم تخرجني لرأفتك بي ولطفك لي وإحسانك إلي في دولة أيام الكفرة الذين نقضوا عهدك وكذبوا رسلك لكنك أخرجتني رافة منك وتحننا علي للذي سبق لي من الهدى الذي يسرنتي وفيه أنشأتني ومن قبل ذلك رؤفت بي بجميل صنعك وسوايغ نعمتك فابتدعت خلقي من مني يعني ثم أسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم وجلد ودم لم تشهرني بخلقك ولم تجعل إلي شيئا من أمري ثم أخرجتني إلى الدنيا تاما سويا وحفظتني في المهد طفلا صيبا ورزقتني من الغذاء لبنا مربيا عطف على قلوب الحواضن وكفلتني الأمهات الرحائم وكلائتني من طوارق الجان وسلمتني من الزيادة والنقصان فتعاليت يا رحيم يا رحمان حتى إذا استهلكت ناطقا بالكلام أتممت علي سوايغ الإنعام فربيتني زائدا في كل عام حتى إذا كملت فطرتي واعتدلت سريرتي أوجبت علي حجتك بأن ألهمتني معرفتك وروعتني بعجائب فطرتك وأنطقنتي لما ذرأت في سمانك وأرضك من بدائع خلقك ونهتني للذكر وشكرك وأجب طاعتك وعبادتك وفهمتني ما جاءت به رسلك ويسرت لي تقبل مرضاتك ومننت علي في جميع ذلك بعونك ولطفك ثم إذ خلقتني من حر الثرى لم ترض لي يا إلهي بنعمة دون أخرى ورزقتني من أنواع المعاش وصور الرياش بمنك العظيم علي وإحسانك القديم إلي حتى إذا أتممت علي جميع النعم وصرفت عني كل النقم لم يمنعك جهلي وجراتي عليك أن دللتني على ما يقربني إليك وفقنتني لما يزلني لديك فإن دعوتك أجبتني وإن سألتك أعطيتني وإن أظعتك شكرتني وإن شكرتني زدتنني كل ذلك إكمالا

لأنعمك علي وإحسانا إلي فسبحانك سبحانك من مبدئ معيد حميد مجيد و تقدست أسماؤك و عظمت آلاؤك فأني
أنعمك يا إلهي أحصي عددا أو ذكرا أم أي عطائك أقوم بها شكرا و هي يا رب أكثر من أن يحصيها العادون أو يبلغ
علما بها الحافظون ثم ما صرفت و درأت عني اللهم من الضر و الضراء أكثر مما ظهر لي من العافية و السراء و أنا
أشهدك يا إلهي بحقيقة إيماني و عقد عزمات يقيني و خالص صريح توجيدي و باطن مكنون ضميري و علائق
مجارى نور بصري و أسارير صفحة جبيني و خرق مسارب نفسي و خذاري مارن عرني و مسارب صماخ سمعي
و ما ضمت و أطبقت عليه شفتاي و حركات لفظ لساني و مغرز حنك فمي و فكي و منابت أضراسي و بلوغ جبال
بارع عنقي و مساخ مطععي و مشربي و حمالة أم رأسي و جمل حمائل حبل وتيني و ما اشتعل عليه تأمور صدي و
نباط حجاب قلبي و أفلاذ حواشي كبدي و ما حوته شراسيف أضلاعي و حقايق مفاصلي و أطراف أناملتي و قبض
عواملتي و دمي و شعري و بشري و عصبي و قصبي و عظامي و مخي و عروقي و جميع جوارحي و ما انتسج على
ذلك أيام رضاعي و ما أفلت الأرض مني و نومي و يقطتي و سكوني و حركتي و حركات ركوعي و سجودي أن لو
حاولت و اجتهدت مدى الأعصار و الأحقاب لو عمرتها أن أؤدي شكر واحدة من أنعمك ما استطعت ذلك إلا بمنك
الوجب علي شكرا أنفا جديدا و ثناء طارفا عتيذا.

أجل و لو حرصت و العادون من أنامك أن نحصي مدى إنعامك سائلة و أنفة لما حصرنه عددا و لا أحصينه أبدا
هيهات أني ذلك و أنت المخبر عن نفسك في كتابك الناطق و النبي الصادق ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾^(١)
صدق كتابك اللهم و نؤك و بلغت أنبياءك و رسلك ما أنزلت عليهم من وحيك و شرعت لهم من دينك غير أني أشهد
بجدي و جهدي و مبالغ طاقتي و وسعي و أقول مؤمنا موقنا:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونَ مَرُوثًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ فَيُضَاهِهِ فِيمَا ابْتَدَعَ وَلَا وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ
فَيُرْفِدُهُ فِيمَا صَنَعَ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَ تَفَطَّرَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْحَقِّ الْأَحَدِ
الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَعْدِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَشْخَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَ
أَسْعِدْنِي بِتَوَكُّلِكَ وَ لَا تُشَقِّنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَ خِرْ لِي فِي قَضَائِكَ وَ بَارِكْ لِي فِي قُدْرِكَ حَتَّى لَا أَحْبَبَ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا
تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ.

اللهم اجعل غنائي في نفسي و اليقين في قلبي و الإخلاص في عملي و النور في بصري و البصيرة في ديني و
متعني بجوارحي و اجعل سمعي و بصري الوارئين مني و انصرني على من ظلمني و ارزقني مآربي و ثاري و أقر
بذلك عيني اللهم اكشف كربتي و استر عورتني و اغفر لي خطيئتي و اخسأ شيطاني و فك رهاني و اجعل لي يا إلهي
الدرجة العليا في الآخرة و الأولى.

اللهم لك الحمد كما خلقتني فجعلتني سميعا بصيرا و لك الحمد كما خلقتني فجعلتني حيا سويا رحمة بي و كنت
عن خلقي غنيا.

رب بما برأتني فعدلت فطرتي رب بما أنشأتني فأحسنيت صورتي يا رب بما أحسنيت بي و في نفسي عافيتني
رب بما كلأتني و وفقتني رب بما أنعمت علي فهديتني رب بما أويتني و من كل خير آتيتني و أعطيتني رب بما
أطعمتني و سقيتني رب بما أغنيتني و أفقيتني رب بما أعنتني و أعززتني رب بما أبستني من ذكرك الصافي و
يسرت لي من صنعك الكافي صل على محمد و آل محمد و أعني على بوائق الدهر و صروف الأيام و الليالي و
نجني من أهوال الدنيا و كربات الآخرة و اكفني شر ما يعمل الظالمون في الأرض اللهم ما أخاف فاكفني و ما أحذر
فقتني و في نفسي و ديني فاحرسني و في سفري فاحفظني و في أهلي و مالي و ولدي فاخلقني و فيما رزقتني فبارك
لي و في نفسي فذللي و في أمين الناس فعظمني و من شر الجن و الإنس فسلمني و بذنوبي فلا تفضخني و
بسريرتي فلا تخزني و بعلمي فلا تبتلني و نعمك فلا تسلبني و إلي غيرك فلا تكنلي.

إلى من تكلني إلى القريب يقطعني أم إلى البعيد يتجهمني أم إلى المستضعفين لي وأنت ربي وملك أمري أشكو إليك غربتي وبعد داري وهواني على من ملكته أمري اللهم فلا تحلل بي غضبك فإن لم تكن غضبت علي فلا أبالي سواك غير أن عافيتك أوسع لي فأسألك بنور وجهك الذي أشرقت له الأرض والسموات وانكشفت به الظلمات وصلاح عليه أمر الأولين والآخرين أن لا تميتني على غضبك ولا تنزل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى قبل ذلك لا إله إلا أنت رب البلد الحرام والمشعر الحرام والبيت العتيق الذي أحلته البركة وجعلته للناس أمانة يا من عفا عن العظيم من الذنوب بحلمه يا من أسبغ النعمة بفضله يا من أعطى الجزيل بكرمه يا عدتي في كربتي يا مونسى في حفرتي يا ولي نعمتي يا إلهي وإله آبائي إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ورب محمد خاتم النبيين وآله المنتجبين ومنزل التوراة والإنجيل والزيور والقرآن العظيم ومنزل كهيعص وطه ويس والقوآن الحكيم أنت كهفي حين تعينني المذاهب في سعتها وتضييق علي الأرض برحبها ولو لا رحمتك لكنت من المفضوحين وأنت مؤيدي بالنصر على الأعداء ولو لا نصرك لي لكنت من المغلوبين.

يا من خص نفسه بالسمو والرفعة وأولياؤه بعزه يعتزون يا من جعلت له الملوك نير المذلة على أعناقهم فهم من سطواته خائفون تعلم خائنة الأغنياء وما تخفي الصدور وغيب ما تأتي به الأزمان والدهور يا من لا يعلم كيف هو إلا هو يا من لا يعلم ما يعلمه إلا هو يا من كيس الأرض على ماء وسد الهواء بالسماء يا من له أكرم الأسماء يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً يا مقيض الركب ليوسف في البلد القفر ومخرجه من الجب وجاعله بعد العبودية ملكاً يا راد يوسف على يعقوب بعد أن ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم يا كاشف الضر والبلاء عن أيوب يا ممسك يد إبراهيم عن ذبح ابنه بعد كبر سنه وفناء عمره يا من استجاب لذكرى فوهب له يحيى ولم يدعه فرداً وحيداً يا من أخرج يونس من بطن الحوت يا من فلق البحر لبني إسرائيل فأنجاهم وجعل فرعون وجنوده من المفرقين يا من أرسل الرياح مبشرات بين يدي رحمته يا من لم يجعل على من عصاه من خلقه يا من استنقذ السحرة من بعد طول الجحود وقد غدوا في نعمته يأكلون رزقه ويعبدون غيره وقد حادوه ونادوه وكذبوا رسله يا الله يا بديء لا بدء لك دائماً يا دائماً لا نفاذ لك يا حي يا قيوم يا محي الموتى يا من هو قائم على كل نفس بما كسبت يا من قل له شكري فلم يحرمي وعظمت خطيئتي فلم يفضحني ورآني على المعاصي فلم يخذلني يا من حفظني في صفري يا من رزقني في كبري يا من أباديه عندي لا تحصى يا من نعمه عندي لا تجازي يا من عارضني بالخير والإحسان وعارضته بالإساءة والعصيان يا من هداني بالإيمان قبل أن أعرف شكر الامتنان يا من دعوته مريضاً فشفاني وعريانا فكساني وجائعاً فأطعمني وعطشاناً فأرواني وذليلاً فأعزني وجاهلاً فعرفني وحيداً فكثرتني وغائباً فردني ومقلاً فأغناني ومنتصراً فنصرني وغنياً فلم يسلبني وأمسكت عن جميع ذلك فابتدأني.

فلك الحمد يا من أقال عثرتي ونفس كربتي وأجاب دعوتي وستر عورتى وذنوبي وبلغني طلبتي ونصري على عدوي وإن أعد نعلك ومننك وكرائم منحك لا أحصيها يا مولاي.

أنت الذي أنعمت أنت الذي أحسنت أنت الذي أجملت أنت الذي أفضلت أنت الذي مننت أنت الذي أكملت أنت الذي رزقت أنت الذي أعطيت أنت الذي أغنيت أنت الذي أقنيت أنت الذي آويت أنت الذي كفيت أنت الذي هديت أنت الذي عصمت أنت الذي سترت أنت الذي غفرت أنت الذي أقلت أنت الذي مكنت أنت الذي أعززت أنت الذي أعنت أنت الذي عضدت أنت الذي أيدت أنت الذي نصرت أنت الذي شفيت أنت الذي عافيت أنت الذي أكرمت تباركت ربي وتعاليت فلك الحمد دائماً ولك الشكر وإصباحاً.

ثم أنا يا إلهي المعترف بذنوبي فاغفرها لي أنا الذي أخطأت أنا الذي أغفلت أنا الذي جهلت أنا الذي همت أنا الذي سهوت أنا الذي اعتمدت أنا الذي تعدت أنا الذي وعدت أنا الذي أخلفت أنا الذي نكثت أنا الذي أقررت إلهي أعترف بنعمتك عندي وأبوء بذنوبي فاغفر لي يا من لا تضره ذنوب عباده وهو الغني عن طاعتهم والموفق من عمل منهم صالحاً بموعنته ورحمته فلك الحمد إلهي أمرتني فعصيتك ونهيته فارتكبت نهيك فأصبحت لا ذا براءة فأعترذ ولا ذا قوة فأنصر فيأبى شيء أستقبلك يا مولاي أسمعني أم بصصري أم بلساني أم برجلي أليس كلها نعلك عندي وبكلها عصيتك يا مولاي فلك الحجة والسبيل علي يا من سترني من الآباء والأمهات أن يزجروني ومن



العشائر والإخوان أن يعيرونني ومن السلاطين أن يعاقبوني و لو اطلعوا يا مولاي على ما اطلعت عليه مني إذا ما أنظروني و لرفضوني و قطعوني فما أنا ذا بين يديك يا سيدي خاضعا ذليلا حقيرا لا ذو براءة فأعذروا ولا قوة فأنتصر ولا حجة لي فأحتج بها ولا قائل لم أجترح ولم أعمل سوءا و ما عسى الجحود لوجدت يا مولاي فينفعني وكيف و أنى ذلك و جوارحي كلها شاهدة علي بما قد علمت يقينا غير ذي شك أنك سائلي عن عظام الأمور و أنك الحكيم العدل الذي لا يجوز و عدلك مهلكي و من كل عدلك مهربي فإن تعذبنني فيذنوبي يا مولاي بعد حجتك علي و إن تعف عني فيجلمك و جودك و كرمك.

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُتَكِبِينَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّينَ الْمُسَبِّحِينَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَ رَبَّ آبَائِي الْأَوَّلِينَ.

اللهم هذا ثنائي عليك مجمدا و إخلاصي موحدا و إقرارى بآلاتك معدا و إن كنت مقرا أنني لا أحصيها لكثرةها و سبوغها و تظاهرها و تقادما إلى حادث ما لم تزل تنغمدني به معها مذ خلقتني و برأتني من أول العمر من الإغناء بعد الفقر و كشف الضر و تسبب اليسر و دفع العسر و تفريج الكرب و العافية في البدن و السلامة في الدين و لو رفدني على قدر ذكر نعمك على جميع العالمين من الأولين و الآخرين لما قدرت و لا هم على ذلك تقدست و تعاليت من رب عظيم كريم رحيم لا تحصى آلاؤك و لا يبلغ تناؤك و لا تكافى نعاؤك صل على محمد و آل محمد و أتمم علينا نعمتك و أسعدنا بطاعتك سبحانك لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللهم إنك تجيب دعوة المضطر إذا دعاك و تكشف السوء و تغيث المكروب و تشفي السقيم و تغني الفقير و تجبر الكسير و ترحم الصغير و تعين الكبير و ليس دونك ظهير و لا فوقك قدير و أنت العلي الكبير يا مطلق المكبل الأسير يا رازق الطفل الصغير يا عصمة الخائف المستجير يا من لا شريك له و لا وزير صل على محمد و آل محمد و أعطني في هذه العشية أفضل ما أعطيت و أنلت أحدا من عبادك من نعمة توليها و آلاء تجدها و بلية تصرفها و كربة تكشفها و دعوة تسمعها و حسنة تتقبلها و سيئة تغفرها إنك لَطِيفٌ خَبِيرٌ وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إنك أقرب من دعي و أسرع من أجاوب و أكرم من عفا و أوسع من أعطى و أسمع من سئل يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما ليس كمثلك مسئول و لا سواك مأمول دعوتك فأجبتني و سألتك فأعطيتني و رغبت إليك فرحمتني و وثقت بك فنجيتني و فزعت إليك فكفيتني اللهم فصل على محمد عبدك و نبيك و على آل الطيبين الطاهرين أجمعين و تمم لنا نعماءك و هنتنا عطاءك و اجعلنا لك شاكرين و لآلائك ذاكرين آمين رب العالمين.

اللهم يا من ملك قدر و قدر فقهر و عصي فستر و استغفر فغفر يا غاية الراغبين و منتهى أمل الراجين يا من أحاط بكل شيء علما و وسع المستقيلين رافة و حلما.

اللهم إنا نتوجه إليك في هذه العشية التي شرفتها و عظمتها بمحمد نبيك و رسولك و خيرتك و أمينك على وحيك اللهم صل على البشير النذير السراج المنير الذي أنعمت به على المسلمين و جعلته رحمة للعالمين اللهم فصل على محمد و آل محمد أجمعين و أتمم علينا نعمتك و أسعدنا بطاعتك سبحانك لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللهم إنك تجيب دعوة المضطر إذا دعاك و تكشف السوء و تغيث المكروب و تشفي السقيم و تغني الفقير و تجبر الكسير و ترحم الصغير و تعين الكبير و ليس دونك ظهير و لا فوقك قدير و أنت العلي الكبير يا مطلق المكبل الأسير يا رازق الطفل الصغير يا عصمة الخائف المستجير يا من لا شريك له و لا وزير صل على محمد و آل محمد و أعطني في هذه العشية أفضل ما أعطيت و أنلت أحدا من عبادك من نعمة توليها و آلاء تجدها و بلية تصرفها و كربة تكشفها و دعوة تسمعها و حسنة تتقبلها و سيئة تغفرها إنك لَطِيفٌ خَبِيرٌ وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم اقبلنا في هذا الوقت منجحين مفلحين مبرورين غانمين و لا تجعلنا من القانطين و لا تخلنا من رحمتك و لا تحرمنا من نؤمله من فضلك و لا تردنا خائبين و لا من بابك مطرودين و لا تجعلنا من رحمتك محرومين و لا لفضل ما نؤمله من عطايك قانطين يا أجود الأجودين و يا أكرم الأكرمين إليك أقبلنا موقنين و لبيتك الحرام آمين قاصدين فأعنا على منسكنا و أكمل لنا حجتنا و اعف اللهم عنا فقد مددنا إليك أيدينا و هي بذلة الاعتراف موسومة.

اللهم فأعطنا في هذه العشية ما سألناك و اكفنا ما استكفيناك فلا كافي لنا سواك و لا رب لنا غيرك نافذ فينا حكمك محيط بنا علمك عدل قضاؤك اقض لنا الخير و اجعلنا من أهل الخير اللهم أوجب لنا بجودك عظيم الأجر و

كريم الذخر و دوام اليسر فاغفر لنا ذنوبنا أجمعين و لا تهلكتنا مع الهالكين و لا تصرف عنا رافتك برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اجعلنا في هذا الوقت ممن سألوك فأعطيتهم و شكرك فزدته و تاب إليك فقبلته و تنصل إليك من ذنوبه فغفرتها له يا ذا الجلال و الإكرام اللهم وفقنا و سددنا و اعصمنا و اقبل تضرعنا يا خير من سئل و يا أرحم من استرحم يا من لا يخفى عليه إغماض الجفون و لا لحظ العيون و لا ما استقر في المكثون و لا ما انطوت عليه مضمرات القلوب ألا كل ذلك قد أحصاه علمك و وسعه حلمك سبحانه و تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا تسبيح لك السموات و الأرض و ما فيهن و إن من شيء إلا يسبح بحمدك فلك الحمد و المجد و علو الجدى يا ذا الجلال و الإكرام و الفضل و الإنعام و الأيادي الجسم و أنت الجواد الكريم الرؤوف الرحيم أوسع علي من رزقك و عافني في بدني و ديني و آمن خوفاً و أعتق رقتي من النار.

٢٢٥
٩٨

اللهم لا تمكر بي و لا تستدرجني و لا تخذلني و ادبر أعني شر فسقة الجن و الإنس يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و أسألك اللهم حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرني ما منعتني و إن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتها أسألك فكاك رقتي من النار لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك و لك الحمد و أنت على كل شيء قدير يا رب يا رب يا رب (١).

إلهي (٢) أنا الفقير في غناي فكيف لا أكون فقيراً في فقري إلهي أنا الجاهل في علمي فكيف لا أكون جهولاً في جهلي إلهي إن اختلاف تدبيرك و سرعة طواء مقاديرك منعاً لعبادك العارفين بك عن السكون إلى عطاء و اليأس منك في بلاء إلهي مني ما يليق بلؤمي و منك ما يليق بكرمك إلهي وصفت نفسك بالطف و الرأفة لي قبل وجود ضعفي أفترضني منهما بعد وجود ضعفي إلهي إن ظهرت المحاسن مني فبفضلك و لك المنة علي و إن ظهرت المساوي مني فبعدلك و لك الحجة علي إلهي كيف تكلمي و قد توكلت لي و كيف أضام و أنت الناصر لي أم كيف أخيب و أنت الحفي بي ها أنا أتوسل إليك بفقري إليك و كيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصل إليك أم كيف أشكو إليك حالي و هو لا يخفى عليك أم كيف أترجم بمقالي و هو منك برز إليك أم كيف تخيب آمالي و هي قد وفدت إليك أم كيف لا تحسن أحوالي و بك قامت.

٢٢٦
٩٨

إلهي ما أظفك بي مع عظيم جهلي و ما أرحمك بي مع قبيح فعلي إلهي ما أقربك مني و أبعدني عنك و ما أرفك بي فما الذي يحجبني عنك إلهي علمت باختلاف الآثار و تنقلات الأطوار أن مرادك مني أن تتعرف إلي في كل شيء حتى لا أجهلك في شيء إلهي كلما أخرسني لؤمي أنطقني كرمك و كلما أيستني أوصافي أطمعني مننك إلهي من كانت محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي و من كانت حقائقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي إلهي حكمك النافذ و مشيتك القاهرة لم يتركها لذي مقال مقالا و لا لذي حال حالاً إلهي كم من طاعة بنيتها و حالة شيدتها هدم اعتمادي عليها عدلك بل أقالني منها فضلك إلهي إنك تعلم أنني و إن لم تدم الطاعة مني فعلا جزماً فقد دامت محبة و عزماً إلهي كيف أعزم و أنت القاهر و كيف لا أعزم و أنت الأمر إلهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني إليك كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفترق إليك أكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك و متى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك عميت عين لا تراك عليها رقيباً و خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيباً إلهي أمرت بالرجوع إلى الآثار فارجعني إليك بكسوة الأنوار و هداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها مصون السر عن النظر إليها و مرفوع الهمة عن الاعتماد عليها إنك على كل شيء قدير.

إلهي هذا ذلي ظاهر بين يديك و هذا حالي لا يخفى عليك منك أطلب الوصول إليك و بك أستدل عليك فاهدني بنورك إليك و أقمني بصدق العبودية بين يديك إلهي علمني من علمك المعزون و صني بسرك المصون إلهي حقني بحقائق أهل القرب و اسلك بي مسلك أهل الجذب إلهي أغنني بتدبيرك لي عن تدبير و باختيارك عن اختياري و أوقفتني على مراكز اضطرابي إلهي أخرجني من ذل نفسي و طهرني من شكي و شركي قبل حلول رمسي بك أنتصر

فأنصرتني و عليك أتوكل فلا تكنني و إياك أسأل فلا تخيبيني و في فضلك أرغب فلا تحرمني و بجنابك أنتسب فلا تبعدني و ببابك أقف فلا تطردني إلهي تقدس رضاك أن تكون له علة منك فكيف يكون له علة مني إلهي أنت الغني بذاتك أن يصل إليك النفع منك فكيف لا تكون غنيا عني إلهي إن القضاء و القدر يعنيني و إن الهوى يوثاق الشهوة أسرتني فكن أنت النصير لي حتى تنصرتني و تبصرتني و أغنتني بفضلك حتى أسغتني بك عن طليبي أنت الذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك و وحدوك و أنت الذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك حتى لم يحبوا سواك و لم يلجئوا إلى غيرك أنت المونس لهم حيث أوحشتهم العوالم و أنت الذي هديتهم حيث استبانتم لهم المعالم ما ذا وجد من فقدك و ما الذي فقد من وجدك لقد خاب من رضي دونك بدلا و لقد خسر من بغى عنك متحولا كيف يرجى سواك و أنت ما قطعت الإحسان و كيف يطلب من غيرك و أنت ما بدلت عادة الامتنان يا من أذاق أحباءه حلاوة الموائسة فقاموا بين يديه متملقين و يا من ألبس أوليائه ملابس هيئته فقاموا بين يديه مستغفرين أنت الذاكر قبل الذاكرين و أنت البادي بالإحسان قبل توجه العابدين و أنت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبين و أنت الوهاب ثم لما وهبتنا من المستقرضين إلهي اطلبني برحمتك حتى أصل إليك و اجذبني بمنك حتى أقبل إليك إلهي إن رجائي لا ينقطع عنك و إن عصيتك كما إن خوفي لا يزيلني و إن أعطتك فقد دفعتني العوالم إليك و قد أوقعتني علمي بكرمك عليك إلهي كيف أخيب و أنت أملئ أملي أم كيف أهان و عليك متكلي إلهي كيف أستعز و في الذلة أركزتني أم كيف لا أستعز و إليك نسبتي إلهي كيف لا أفترق و أنت الذي في الفراق أقمتني أم كيف أفترق و أنت الذي بوجودك أغنيتني و أنت الذي لا إله غيرك تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء و أنت الذي تعرفت إلي في كل شيء فرأيتك ظاهرا في كل شيء و أنت الظاهر لكل شيء يا من استوى برحمانيته فصار العرش غيبا في ذاته محقت الآثار بالآثار و محوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار يا من احتجب في سرادقات عرشه عن أن تدركه الأبصار يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته من الاستواء كيف تخفى و أنت الظاهر أم كيف تغيب و أنت الرقيب الحاضر إنك على كل شيء قدير و الحمد لله وحده^(١).

٤- أقول: قد أورد الكفعمي ره أيضا هذا الدعاء في البلد الأمين^(٢) و ابن طائوس في مصباح الزائر كما سبق ذكرهما و لكن ليس في آخره فيهما بقدر ورق تقريبا و هو من قوله إلهي أنا الفقير في غناي إلى آخر هذا الدعاء و كذا لم يوجد هذه الورقة في بعض النسخ العتيقة من الإقبال أيضا و عبارات هذه الورقة لا تلائم سياق أدعية السادة المعصومين أيضا و إنما هي على وفق مذاق الصوفية و لذلك قد مال بعض الأفاضل إلى كون هذه الورقة من مزيادات بعض مشايخ الصوفية و من إلحاقاته و إدخالاته.

و بالجملة هذه الزيادة إما وقعت من بعضهم أولا في بعض الكتب و أخذ ابن طائوس عنه في الإقبال غفلة عن حقيقة الحال أو وقعت ثانيا من بعضهم في نفس كتاب الإقبال و لعل الثاني أظهر على ما أومأنا إليه من عدم وجدانه في بعض النسخ العتيقة و في مصباح الزائر و الله أعلم بحقائق الأحوال.

ثم قال السيد ابن طائوس رضي الله عنه في كتاب الإقبال و من أدعية يوم عرفة دعاء علي بن الحسين عليه السلام للموقف وهو:

اللهم أنت الله رب العالمين و أنت الله الرحمن الرحيم و أنت الله الدائب في غير وصب و لا نصب و لا يشغلك رحمتك عن عذابك و لا عذابك من رحمتك خفيت من غير موت و ظهرت فلا شيء فوقك و تقدست في علوك و ترديت بالكبرياء في الأرض و في السماء و قويت في سلطانك و دنوت في كل شيء في ارتفاعك و خلقت الخلق بقدرتك و قدرت الأمور بعلمك و قسمت الأرزاق بعدلك و نفذ في كل شيء علمك و حارت الأبصار دونك و قصر دونك طرف كل طارف و كلت الألسن عن صفاتك و غشي بصرك كل ناظر نورك و ملأت بعظمتك أركان عرشك و ابتدأت الخلق على غير مثال نظرت إليه من أحد سبقك إلى صنعة شيء منه و لم تشارك في خلقك و لم تستعن بأحد في شيء من أمرك و لطف في عظمتك و اتقاد لعظمتك كل شيء و ذل لعزتك كل شيء.

أنتي عليك يا سيدي و ما عسى أن يبلغ في مدحتك ثنائي مع قلة علمي و قصر رأيي و أنت يا رب الخالق و أنا المخلوق و أنت المالك و أنا المملوك و أنت الرب و أنا العبد و أنت الغني و أنا الفقير و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الغفور و أنا الخاطئ و أنت الحي لا تموت و أنا خلق أموت يا من خلق الخلق و دبر الأمور فلا يقايس شيئا بشيء من خلقه لم يستعن على خلقه بغيره ثم أمضى الأمور على قضاءه و أجلاها إلى أجل مسمى قضى فيها بعدله و عدل فيها بفضلته و فصل فيها بحكمه و حكم فيها بعدله و علمها بحفظه ثم جعل منتهاها إلى مشيته و مستقرها إلى محبته و موافقتها إلى قضاءه لا مبدل لكلماته و لا معقب لحكمه و لا راد لقضائه و لا مستراح عن أمره و لا محيص لقدره و لا خلف لوعده و لا متخلف عن دعوته و لا يعجزه شيء طلبه و لا يتمتع منه أحد أراده و لا يعظم عليه شيء فعله و لا يكبر عليه شيء صنعه و لا يزيد في سلطانه طاعة مطيع و لا ينقصه معصية عاص و لا يتبدل القول لديه و لا يشرك في حكمه أحد الذي ملك الملوك بقدرته و استعبد الأرباب بعزه و ساد العظماء بجوده و علا السادة بمجده و أنهتد الملوك لهيبته و علا أهل السلطان بسلطانه و ربوبيته و أباد الجبابرة بقهره و أذل العظماء بعزه و أسس الأمور بقدرته و نبأ المعالي بسؤدده و تمجد بغيره و فخر بعزه و عز بجبروته و وسع كل شيء برحمته إياك أدعو و إياك أسأل و منك أطلب و إليك أرغب يا غاية المستضعفين يا صريح المستصرخين و معتمد المضطهدين و منجي المؤمنين و ميثب الصابرين و عصمة الصالحين و حرز العارفين و أمان الخائفين و ظهر اللاجئين و جار المستجيرين و طالب الغادرين و مدرك الهاربين و أرحم الراحمين و خير الناصرين و خير الفاصلين و خير الغافرين و أحكم الحاكمين و أسرع الحاسبين لا يتمتع من بطشه و لا ينتصر من عقابه و لا يحتال لكيدته و لا يدرك علمه و لا يدرك ملكه و لا يقهر عزه و لا يذل استكباره و لا يبلغ جبروته و لا تصغر عظمته و لا يضمحل فخره و لا يتضعض ركنه و لا ترام قوته المحصي لبريته الحافظ أعمال خلقه لا ضد له و لا ند له و لا ولد له و لا سمي له و لا كفو له و لا قريب له و لا شبيه له و لا نظير له و لا مبدل لكلماته و لا يبلغ شيء مبلغه و لا يقدر شيء قدرته و لا يدرك شيء أثره و لا ينزل شيء منزلته و لا يدرك شيء أحرزه و لا يحول دونه شيء.

بنى السماوات فأقننهن و ما فيهن بعظمتته و دبر أمره تديباً فيهن بحكمته و كان كما هو أهله لا بأولية قبله و كان كما ينبغي له يرى و لا يرى و هو بالمنظر الأعلى يعلم السر و العلانية و لا يخفى عليه خافية و ليس لنعمته واقية يبطش البُطْشَةُ الْكُبْرَى و لا تحصن منه القصور و لا تجن منه السطور و لا تكن منه الجذور و لا توارى منه البحور وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يعلم همام الأنفس وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ ساوسها و نبات القلوب و نطق الألسن و رجع الشفاه و بطش الأيدي و نقل الأقدام وَ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ وَ السَّرُّ وَ أَخْفَى وَ النجوى وَ مَا تَخْتِ الثَّرَى و لا يشغله شيء عن شيء و لا يفرط في شيء و لا ينسى شيئاً لشيء.

أسألك يا من عظم صفحه و حسن صنعه و كرم عفوه و كثرت نعمته و لا يحصى إحسانه و جميل بلائه أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي حوائجي التي أفضيت بها إليك و قمت بها بين يديك و أنزلتها بك و شكوتها إليك مع ما كان من تفرطي فيما أمرتني و تقصيري فيما نهيتني عنه يا نوري في كل ظلمة و يا أنسي في كل وحشة و يا تقني في كل شديدة و يا رجائي في كل كربة و يا وليي في كل نعمة و يا دليلي في الظلام أنت دليلي إذا انقطعت دلالة الأدلاء فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقُطُ لَا يَضِلُّ مِنْ هَدْيِكَ وَ لَا يَذَلُّ مِنْ وَالِيَّتِكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ وَ رِزْقَتِي فَوَفَّرْتَ وَ وَعَدَتِي فَأَحْسَنْتَ وَ أَعْطَيْتَنِي فَأَجَزَلْتَ بَلَا اسْتِحْقَاقٍ لَذَلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَ لَكِنْ ابْتِدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَ جُودِكَ فَأَنْفَقْتَ نِعْمَتَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَ تَقْوِيَّتِ بَرَزْكَ عَلَى سَخَطِكَ وَ أَفْنَيْتَ عَمْرِي فِيمَا لَا تَحِبُّ فَلَمْ يَمْنَعْكَ جِرَائِي عَلَيْكَ وَ رُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَ دَخُولِي فِيمَا حَرَمْتَ عَلَيَّ أَنْ عَدْتَ فِي مَعَاصِيكَ فَأَنْتَ الْعَائِدُ بِالْفَضْلِ وَ أَنَا الْعَائِدُ فِي الْمَعَاصِي وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي خَيْرَ الْمَوَالِي لِعَبِيدِهِ وَ أَنَا شَرُّ الْعَبِيدِ أَدْعُوكَ فَتَجِيبْنِي وَ أَسْأَلُكَ فَتَعْطِينِي وَ أَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَذِنَنِي وَ أَسْتَزِيدُكَ فَتَزِيدَنِي فَبَشِّ الْعَبْدَ أَنَا لَكَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ.

أنا الذي لم أزل أسيء و تغفر و لم أزل أتعرض للهلكة و تنجينني و لم أزل أضيع في الليل و النهار في تقليبي فتحفظني فرفعت خسبستي و أقلت عثرتي و سترت عورتني و لم تفضحني بسريرتي و لم تنكس برأسي عند إخواني بل سترت علي القبايح العظام و الفضائح الكبار و أظهرت حسناتي القليلة الصغار منا منك علي و تفضلاً و إحساناً و

إنعاما واصطناعا ثم أمرتني فلم أتمر وزجرتني فلم أنزجر ولم أشكر نعمتك ولم أقبل نصيحتك ولم أؤد حقا ولم أترك معاصيك بل عصيتك بعيني ولو شئت أعميتني فلم تفعل ذلك بي وعصيتك بسمعي ولو شئت أصممتني فلم تفعل ذلك بي وعصيتك برجلي ولو شئت جذمتني فلم تفعل ذلك بي وعصيتك بفرجي ولو شئت لعقمتني^(١) فلم تفعل ذلك بي وعصيتك بجميع جوارحي ولم يك هذا جزاؤك مني ففوك عفوك فما أنا ذا عبدك المقر بذنبي والخاشع بذلي المستكين لك بجرمي مقر لك بجنايتي متضرع إليك راج لك في موقعي هذا تائب إليك من ذنوبي ومن اقترافي ومستغفر لك من ظلمي لنفسي راغب إليك في فكاك رقبتي من النار ومنتهل إليك في العفو عن المعاصي طالب إليك أن تنج لي حوائجي وتعطيني فوق رغبتي وأن تسمع ندائي وتستجيب دعائي وترحم تضرعي وشكواي وكذلك العبد الخاطئ يخضع لسيدته ويخضع لمولاه بالذل.

يا أكرم من أقر له كل بالذنوب وأكرم من خضع له وخضع ما أنت صانع بمقر لك بذنبه خاضع لك بذله فإن كانت ذنوبي قد حالت بيني وبينك أن تقبل علي بوجهك وتشر علي رحمتك وتنزل علي شيئا من بركاتك وترفع لي إليك صوتا أو تغفر لي ذنبا أو تتجاوز عن خطيئة فما أنا ذا عبدك مستجيرا بكرم وجهك وعز جلالك ومتوجها إليك ومتوسلا إليك ومتقربا إليك بنبيك محمد ﷺ أحب خلقك إليك وأكرمهم لديك وأولاهم بك وأطوعهم لك وأعظمهم منك منزلة وعندك مكانا وبعترته صلى الله عليهم الهداة المهديين الذين افترضت طاعتهم وأمرت بمودتهم وجعلتهم ولاية الأمر بعد نبيك يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد بلغ مجهودي فهب لي نفسي الساعة الساعة برحمتك.

اللهم لا قوة لي على سخطك ولا صبر لي على عذابك ولا غنى بي عن رحمتك تجد من تعذب غيري ولا أجد من يرحمني غيرك ولا قوة لي على البلاء ولا طاقة لي على الجهد أسألك بحق محمد نبيك ﷺ وبآله الطاهرين وأتوسل إليك بالأئمة الذين اخترتهم لسرك وأطلعهم على وحيك واخترتهم بعلمك وطهرتهم وخلصتهم واصطفيتهم وصفيتهم وجعلتهم هداة مهديين واتممتهم على وحيك وعصمتهم عن معاصيك ورضيتهم لخلقك وخصصتهم بعلمك واجتبيتهم وحببتهم وجعلتهم حجبا على خلقك وأمرت بطاعتهم ولم ترخص لأحد في معصيتهم وفرضت طاعتهم على من برأت وأتوسل بهم إليك في موقعي اليوم أن تجعلني من خيار وفدك.

اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم صراخي واعتراقي بذنبي وتضرعي وارحم طرحي رحلي بفنائك وارحم مسيري إليك يا أكرم من سئل يا عظيما يرجى لكل عظيم اغفر لي ذنبي العظيم فإنه لا يغفر العظيم إلا العظيم. اللهم إني أسألك فكاك رقبتي من النار يا رب المؤمنين لا تقطع رجائي يا منان من علي يا أرحم الراحمين يا من لا يخيب سائله لا تردني يا عفو أعف عني يا تواب تب علي وأقبل توبتي يا مولاي حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرنني ما منعني وإن منعتها لم ينفعني ما أعطيتني فكاك رقبتي من النار اللهم بلغ روح محمد وآل محمد غني تحية وسلاما وبهم اليوم فاستقذني يا من أمر بالعفو يا من يجزي على العفو يا من يعفو يا من رضي بالعفو يا من يثيب على العفو العفو يقولها عشرين مرة أسألك اليوم العفو وأسألك من كل خير أحاط به علمك.

هذا مكان البائس الفقير هذا مكان المضطر إلى رحمتك هذا مكان المستجير بعفوك من عقوبتك هذا مكان العائد بك منك أعوذ بركاءك من سخطك ومن فجأة تقمك يا أملي يا رجائي يا خير مستغاث يا أجود المعطين يا من سبقت رحمته غضبه يا سيدي يا مولاي يا رجائي وثقتي ومعتمدي ويا ذخري وظهري وعدتي وغاية أمني ورغبتني يا غياثي يا وارثي ما أنت صانع بي في هذا اليوم الذي فزعت فيه إليك وكثرت فيه الأصوات أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقلبني فيه مفلحا منجيا بأفضل ما أنقلب به من رضيت عنه واستجبت دعاءه وقبلته وأجزلت حياه وغفرت ذنوبه وأكرمته ولم تستبدل به سواء وشرفت مقامه وباهيت به من هو خير منه وقلبت بكل حوائجه وأحييته بعد الممات حياة طيبة وختمت له بالمغفرة وألحقته بمن تولاها.

اللهم إن لكل وافر جائزة ولكل زائر كرامة ولكل سائل لك عطية ولكل راج لك ثوابا ولكل ملتمس ما عندك جزاء ولكل راغب إليك هبة ولكل من فزع إليك رحمة ولكل من رغب فيك زلفى ولكل متضرع إليك إجابة ولكل

مستكين إليك رافةً ولكل نازل بك حفظاً ولكل متوسل عفواً وقد وفدت إليك ووقفت بين يديك في هذا الموضع الذي شرفته رجاء لما عندك فلا تجعلني اليوم أخيب وفدك وأكرمني بالجنة ومن علي بالمغفرة وجملي بالعافية وأجرني من النار وأوسع علي من رزقك الحلال الطيب وادراً عني شر فسقة العرب والعجم وشر شياطين الإنس والجن اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تردني خائباً وسلمني ما بيني وبين لقائك حتى تبلغني الدرجة التي فيها مرافقة أوليائك واسقني من حوضهم مشرباً رويلاً لا أطعماً بعده واحشني في زميرتهم وتوفني في حزبهم وعرفني وجوههم في رضوانك والجنة فإني رضيت بهم هداةً يا كافي كل شيء ولا يكفي منه شيء صل على محمد وآل محمد واكفني شر ما أضر وما لا أضر ولا تكلمي إلى أحد سواك وبارك لي فيما رزقتني ولا تستبدل بي غيري ولا تكلمي إلى أحد من خلقك ولا إلى رأيي فيعجزني ولا إلى الدنيا فتلفظني ولا إلى قريب ولا بعيد بل تفرّد بالصنع لي يا سيدي ومولاي.

اللهم أنت انقطع الرجاء إلا منك في هذا اليوم تطول علي فيه بالرحمة والمغفرة اللهم رب هذه الأمكنة الشريفة ورب كل حرم ومشعر عظمت قدره وشرفته وبالبيت الحرام وبالحل والحرام والركن والمقام صل على محمد وآل محمد وأنجح لي كل حاجة مما فيه صلاح ديني ودنياي وآخرتي وأغفر لي ولوالدي وللمسلمين وأزحمهم كما رزيتهم صغيراً وأزهمهم عني خير الجزاء وعرفهم بدعائي لهم ما تقر به أعينهم فإنها قد سبقاني إلى الغاية وخلقنتي بعدهما فشغفني في نفسي وفيهما وفي جميع أسلافي من المؤمنين في هذا اليوم يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد وفرج عن آل محمد واجعلهم أئمة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وانصرهم وانتصر بهم وأنجز لهم ما وعدتهم وبلغني فتح آل محمد واكفني كل هول دونه ثم اقسّم اللهم لي فيهم نصيباً خالصاً يا مقدر الآجال يا مقسم الأرزاق افسح لي في عمري وابسط لي في رزقي اللهم صل على محمد وآل محمد وأصلح لنا إمامتنا واستصلحها وأصلح على يديه وآمن خوفه وخوفنا عليه واجعله اللهم الذي تنتصر به لديناك اللهم املاً الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وامن به على فقراء المسلمين وأزاملهم ومساكينهم واجعلني من خيار مواليه وشيعته أشدهم له حبا وأطوعهم له طوعاً وأنفذهم لأمره وأسرعهم إلى مرضاته وأقبلهم لقوله وأقومهم بأمره وارزقني الشهادة بين يديه حتى ألقاك وأنت عني راض اللهم إني خلفت الأهل والولد وما خولتني وخرجت إليك وكلت ما خلفت إليك فأحسن علي فيهم الخلف فإنك ولي ذلك من خلقك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١).

٢٣٤
٩٨

ومن هذا الموضع زيادة ليس من هذا الفصل وهو مضاف إليه:

اللهم إني عبدك ناصيتي بيدك وأجلي بعلمك فأسألك أن توفقني لما يرضيك عني وأن تسلم لي مناسكي التي أريتها إبراهيم خليلك ودلت عليها نبيك محمداً صلواتك عليهما اللهم اجعلني ممن رضيت عمله وأطلت عمره وأحببته بعد الممات حياة طيبة الحمد لله على نعمائه التي لا تحصى بعدد ولا تكافى بعمل الحمد لله الذي خلقتني ولم أكن شيئاً مذكوراً وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً الحمد لله الذي رزقني ولم أكن أملك شيئاً الحمد لله على حلمه بعد علمه الحمد لله على عفوه بعد قدرته الحمد لله على رحمته التي سبقت غضبه اللهم صل على عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك الذي اصطفيته لرسالته واجعله اللهم أول شافع وأول مشفع وأول قائل وأنجح سائل إنك تجيب المضطر إذا دعاك وتكشف السوء وتغيث المكاروب وتشفي السقيم وتغني الفقير وتجبر الكسير وليس فوقك أمير وأنت العلي الكبير يا عصمة الخائف المستجير يا من لا شريك له ولا وزير أسألك عظيم ما سألك أحد من خلقك من كريم أسمائك وجميل ثنائك وخاصة آلائك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل عشيتي هذه أعظم عشية مرت علي منذ أنزلتني إلى الدنيا بركة في عصمة ديني وخلاص نفسي وقضاء حاجتي وتشفي في مسائلي وإتمام النعمة علي وصرف السوء عني ولباس العافية لي وأن تجعلني ممن نظرت إليه في هذه العشية برحمتك إنك جواد كريم.

٢٣٥
٩٨

اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تجعل هذه العشية آخر العهد مني حتى تبلغنيها من قابل مع حجاج بيتك الحرام والزوار لقبر نبيك عليه وآله السلام في أعني عافيتك وأعم نعمتك وأوسع رحمتك وأجزل قسمك وأوسع رزقك وأفضل الرجاء وأنا لك على أحسن الوفاء إنك سميع الدعاء اللهم صل على محمد وآل محمد واسمع دعائي وارحم تضرعي وتذلي واستكاثي وتوكلي فإني لك سلم لا أرجو نجاحا ولا معافاة ولا تشريفا إلا بك ومنك فامن علي بتبليغي هذه العشية من قابل وأنا معافي من كل مكروه ومحذور ومن جميع البوائق وأعني على طاعتك وطاعة رسولك وأوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك لخلقك اللهم صل على محمد وآل محمد وسلمني في ديني وامد لي في عمري وأصح جسمي يا من رحمني وأعطاني سؤلي فاغفر لي ذنبي إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللهم صل على محمد وآل محمد وتم علي نعمتك فيما بقي من أجلي حتى تتوفاني وأنت عني راض ولا تخرجني من ملة الإسلام فإني اعتصمت بحبلك فلا تكنني إلى غيرك وعلمني ما ينفعني وأملأ قلبي علما وخوفا من سطواتك وتعامتك اللهم إني أسألك مسألة المضطر إليك المشفق من عذابك الخائف من عقوبتك أن تغفر لي و تحن علي برحمتك وأن تجود علي بمغفرتك وتؤدي عني فريضتك وتغنيني بفضلك عن سواك وأن تجبرني من النار برحمتك يا أرحم الراحمين^(١).

ومن أدعية يوم عرفة دعاء لمولانا زين العابدين عليه السلام وهو دعاء اشتمل على المعاني الربانية وأدب العبودية مع الجلالة الإلهية.

اللهم إن ملائكتك مشفقون من خشيتك سامعون مطيعون لك وهم بأمرك يعملون لا يفترون الليل والنهار يسبحون وأنا أحق بالخوف الدائم لإساءتي على نفسي وتفریطها إلى اقتراب أجلي فكم لي يا رب من ذنب أنا فيه مغرور متحير اللهم إني قد أكثرت على نفسي من الذنوب والإساءة وأكثرت علي من المعافاة سترت علي ولم تفضحني بما أحسنت لي النظر وأقلنتي العثرة وأخاف أن أكون فيها مستدرجا فقد ينبغي لي أن أستحيي من كثرة معاصي ثم لم تهتك لي سرا ولم تبد لي عورة ولم تقطع عني الرزق ولم تسلط علي جبارا ولم تكشف عني غطاء مجازاة لذنوبي تركنتي كأني لا ذنب لي كفتت عن خطيئتي وزكيتني بما ليس في أنا المقر على نفسي بما جنت علي يداي ومشت إليه رجلاي وبأش جسدي ونظرت إليه عيناي وسمعت أذناي وعلمته جوارحي ونطق به لساني وعقد عليه قلبي فأنا المستوجب يا إلهي زوال نعمتك ومفاجأة نعمتك وتحليل عقوبتك لما اجترأت عليه من معاصيك وضيعت من حقوقك أنا صاحب الذنوب الكبيرة التي لا تحصى عددها وصاحب الجرم العظيم أنا الذي أحللت العقوبة بنفسي وأوقعتها بالمعاصي جهدي وطاقتي وعرضتها للمهالك بكل قوتي.

إلهي أنا الذي لم أشكر نعمك عند معاصي إياك ولم أدعها عند حلول البلية ولم أقف عند الهوى ولم أراقبك يا إلهي أنا الذي لم أعقل عند الذنوب نهيك ولم أراقب عند اللذات زجرك ولم أقبل عند الشهوة نصيحتك وركبت الجهل بعد العلم وغدوت إلى الظلم بعد العلم اللهم فكما حلمت عني فيما اجترأت عليه من معاصيك وعرفت تضييعي حقك وضعفي عن شكر نعمتك وركوبي معصيتك اللهم إني لست ذا عذر فأعذر ولا ذا حيلة فأنصّر اللهم قد أسأت وظلمت وبس ما صنعت عملت سوءا لم تضرك ذنوبي فاستغفر يا سيدي ومولاي سبحانه لا إله إلا أنت سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

اللهم إنك تجد من تعذبه غيري ولا أجد من يرحمني سواك اللهم فلو كان لي مهرب لهربت ولو كان لي مصعد في السماء أو مسلک في الأرض لسلكت ولكنه لا مهرب لي ولا ملجأ ولا منجى ولا مأوى منك إلا إليك اللهم إن تعذبني فأهل ذلك أنا وإن ترحمني فأهل ذلك أنت بمنك وفصلك وحدانيتك وجلالك وكبريائك وعظمتك وسلطانك قديما ما مننت على أوليائك ومستحق عقوبتك بالعفو والمغفرة سيدي عافية من أرجو إذا لم أرج عافيتك وعفو من أرجو إذا لم أرج عفوك ورحمة من أرجو إذا لم أرج رحمتك ومغفرة من أرجو إذا لم أرج مغفرتك ورزق من أرجو إذا لم أرج رزقك وفصل من أرجو إذا لم أرج فصلك.

سيدي أكثرت علي من النعم وأقلت لك من الشكر فكم لك عندي من نعمة لا يحصيها أحد غيرك ما أحسن بلاك عندي وأحسن فعالك ناديتك مستغيثا مستصرخا فأغثتني وسألتك عائلا فأغثتني ونأيت فكننت قريبا مجيبا واستعنت بك مضطرا فأغثتني وسعت علي وهنت إليك في مرضي فكشفتني عني وانتصرت بك في رفع البلاء فوجدتك يا مولاي نعم المولى ونعم النصير وكيف لا أشكرك يا إلهي أطلقت لساني بذكرك رحمة لي منك وأضأت لي بصري بطفك حجة منك علي وسمعت أذناي بقدرتك نظرا منك ودلت عقلي على توبيخ نفسي إليك أشكو ذنوبي فإنها لا مجرى لبثها إلا إليك ففرج عني ما ضاق به صدري وخلصني من كل ما أخاف على نفسي من أمر ديني ودنياي وأهلي ومالي فقد استصعب علي شأني وشتت علي أمري وقد أشرفت على هلكتي نفسي وإذا تداركتني منك رحمة تنقذني بها فمن لي بعدك يا مولاي.

أنت الكريم العواد بالمغفرة وأنا اللئيم العواد^(١) بالمعاصي فاحلم يا حلیم عن جهلي وأقلني يا مقيل عثرتي و تقبل يا رحيم توبتي سيدي ومولاي لا بد من لقائك على كل حال وكيف يستغني العبد عن ربه وكيف يستغني المذنب عن مملك عقوبته ومغفرته سيدي لم أزد إليك إلا فقرا ولم تزد عني إلا غنى ولم تزد ذنوبي إلا كثرة ولم يزد عفوك إلا سعة سيدي أرحم تضرعي إليك وانتصابي بين يديك وطلبي ما لديك توبة فيما بيني وبينك سيدي متعوذا بك متضرعا إليك بائسا فقيرا تائبا غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستسخط بل مستسلم لأمرك راض بقضائك لا أيس من روحك ولا آمن من مركك ولا قانط من رحمتك سيدي بل مشفق من عذابك راج لرحمتك لعلمي بك يا سيدي ومولاي فإنه لن يجيرني منك أحد ولا أجد من دونك ملتحدا.

اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في راقعة العيون علانيتي وتفتح فيما أخلو لك سريري محافظا على رثاء الناس من نفسي مضيعا ما أنت مطلع عليه مني فأبدي لك بأحسن أمري وأخلو لك بشر فعلي تقربا إلى المخلوقين بحسناتي وفرارا منهم إليك بسيئاتي حتى كان الثواب ليس منك وكان العقاب ليس إليك قسوة من مخافتك من قلبي وزلا عن قدرتك من جهلي فيحل بي غضبك وينالني مقتك فأعذني من ذلك كله وقني بوقايك التي وقيت بها عبادك الصالحين.

اللهم تقبل مني ما كان صالحا وأصلح مني ما كان فاسدا ولا تسلط علي من لا يرحمني ولا باغيا ولا حاسدا اللهم أذهب عني كل هم وفرج عني كل غم وثبتي في كل مقام واهدني في كل سبيل من سبيل الحق وحط عني كل خطيئة وأنقذني من كل هلكة وبلية وعافني أبدا ما أبقيتني واغفر لي إذا توفيتني ولقني روحا وريحانا وجنة نعيم أبد الأبدين يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين^(٢).

ومن أدعية يوم عرفة ما روينا بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أبياس بن سلمة بن الأكموع عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق^(٣) قال سمعته يدعو في يوم عرفة في الموقف بهذا الدعاء فنسخته:

تقول إذا زالت الشمس من يوم عرفة وأنت بها تصلي الظهر والعصر ثم أتت الموقف وكبر الله مائة مرة واحمده مائة مرة وسبحه مائة مرة وقل هو الله أحد مائة مرة وإن أحببت أن تزيد على ذلك فزد واقرأ سورة القدر مائة مرة.

ثم قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم وسبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهما ورب العرش العظيم اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللهم إياك أعبد وإياك أستعين اللهم إني أريد أن أثني عليك وما عسى أن أبْلغ من مدحك مع قلة علمي وقصر رأبي وأنت الخالق وأنا المخلوق وأنت المالك وأنا المملوك وأنت الرب وأنا المربوب^(٣) وأنت العزيز وأنا الذليل وأنت القوي وأنا الضعيف وأنت الغني وأنا الفقير وأنت المعطي وأنا السائل وأنت الغفور وأنا الخاطئ وأنت الحي الذي لا تموت وأنا خلق أموت.

اللهم أنت الله رب العالمين وأنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم وأنت الله لا إله إلا أنت العلي العظيم وأنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم وأنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين وأنت الله لا إله إلا أنت بديء كل شيء و

إليك يعود وأنت الله لا إله إلا أنت لم تزل ولا تزال وأنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة والنار.

وأنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير والشر وأنت الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد وأنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة وأنت الله لا إله إلا أنت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون وأنت الله لا إله إلا أنت الخالق البارئ المصور يسبح لك ما في السماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم وأنت الله لا إله إلا أنت الكبير والكبيراء رداؤك.

٢٤٠
٩٨

اللهم إنك (١) سابع النعماء حسن البلاء جزيل العطاء مسقط القضاء باسط اليدين بالرحمة نفاع بالخيرات كاشف الكربات رفيع الدرجات منزل الآيات من فوق سبع سموات عظيم البركات مخرج من النور إلى الظلمات مبدل السيئات حسنات وجاعل الحسنات درجات اللهم إنك دنوت في علوك وعلوت في دنوك فدنوت فليس دونك شيء وارتفعت فليس فوقك شيء ترى ولا ترى وأنت بالمعظر الأعلى فائق الحب والتوى لك ما في السماوات العلى ولك الكبيراء في الآخرة والأولى اللهم إنك غافر الذنوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا أنت إليك المصير وسعت رحمتك كل شيء وبلغت حجتك ولا معقب لحكمك وأنت لا تخيب سائلك أنت الذي لا رافع لما وضعت ولا واضع لما رفعت أنت الذي أثبت كل شيء بحكمك وأصيت كل شيء بعلمك وأبرمت كل شيء بحكمك ولا يفوتك شيء بعلمك ولا يمتنع عنك شيء أنت الذي لا يعجزك هاريك ولا يرتفع صريعك ولا يحيا قتيلك أنت علوت فقهرت وملككت قدرت وبنظنت فخيرت وعلى كل شيء ظهرت علمت خائنة الأعين وما تخفي الصدور وتعلم ما تخيل كل أنثى وما تضع وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار أنت الذي لا تنسى من ذكره ولا يضيع من توكل عليك أنت الذي لا يشغلك ما في جو أرضك عما في جو سمواتك ولا يشغلك ما في جو سمواتك عما في جو أرضك أنت الذي تعززت في ملكك ولم يشركك أحد في جبروتك أنت الذي علا كل شيء ملكك وملك كل شيء أمرك أنت الذي ملكت الملوك بقدرتك واستعبدت الأرباب بعزتك وعلوت كل شيء بفضلك أنت الذي لا يستطيع كنه وصفك ولا منتهى لما عندك أنت الذي لا يصف الوصفون عظمتك ولا يستطيع المزيلون تحويلك أنت شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين أنت الذي لا يحفيك سائل ولا ينقصك ناثل ولا يبلغ مدحك مادم ولا قائل أنت الكائن قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء أنت الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً السماوات ومن فيهن لك والأرضون ومن فيهن لك وما بينهما وما تحت الثرى أحصيت كل شيء وأحطت به علما وأنت تزيد في الخلق ما تشاء وأنت لا تسأل عما تفعل وهم يشكرون وأنت الفعال لما تريد وأنت القريب وأنت البعيد وأنت السميع وأنت البصير وأنت الماجد وأنت الأحد (٢) وأنت العليم وأنت الكريم وأنت البار وأنت الرحيم وأنت القادر وأنت القاهر لك الأسماء الحسنى كلها وأنت الجواد الذي لا يبخل وأنت العزيز الذي لا تذلل وأنت ممتنع لا ترام يسبح لك ما في السماوات والأرض وأنت بالخير أجود منك بالشر أنت ربي ورب آبائي الأولين أنت تجيب المضطر إذا دعاك أنت نجيت نوحاً من الغرق وأنت غفرت لداود ذنبه وأنت نفست عن ذي النون كربيه وأنت كشفت عن أيوب ضره وأنت رددت موسى على أمه وأنت صرفت قلوب السحرة إليك حتى قالوا آمناً يرب العالمين وأنت ولي نعمة الصالحين لا يذكر منك إلا الحسن الجميل وما لا يذكر أكثر لك الآلاء والنعم وأنت المحسن المعجل لا تبلغ مدحتك ولا الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك سبحانه وبحمده تباركت أسماؤه وجل ثناؤه ما أعظم شأنك وأجل مكانك وما أقربك من عبادك والطفك بخلقك وأمنعك بقوتك أنت أعز وأجل وأسمع وأبصر وأعلى وأكبر وأظهر وأشكر وأقدر وأعلم وأجبر وأكبر وأعظم وأقرب وأملك وأوسع وأمنع وأعطى وأحكم وأفضل وأحمد من أن تدرك العيان عظمتك أو يصف الوصفون صفتك أو يبلغوا غايتك.

٢٤١
٩٨

اللهم أنت الله الذي لا إله إلا أنت أجل من ذكر وأشكر من عبد وأرفع من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى تحلم بعد ما تعلم وتعفو وتغفر بعد ما تقدر لم تطع قط إلا بإذنك ولم تعص قط إلا بقدرتك تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر اللهم أنت أقرب حفيظ وأدنى شهيد حلت بين القلوب وأخذت بالنواصي وأحصيت الأعمال و

علمت الأخبار و بيدك المقادير و القلوب إليك مقتصدة و السر عندك علانية و المهتدي من هديت و الحلال ما حلت و الحرام ما حرمت و الدين ما شرعت و الأمر ما قضيت تقضي و لا يقضي عليك.

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء اللهم بيدك مقادير الليل و النهار و بيدك مقادير الشمس و القمر و بيدك مقادير النصر و الخذلان و بيدك مقادير الدنيا و الآخرة و بيدك مقادير الموت و الحياة و بيدك مقادير الخير و الشر صل على محمد و آل محمد و اغفر لي كل ذنب أذنبته في ظلم الليل و ضوء النهار عمداً أو خطأ سراً و علانية إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و هو عليك يسير و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إني أثني عليك بأحسن ما أقدر عليه و أشكرك بما مننت به علي و علمتني من شكرك اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على نعمائك كلها و على جميع خلقك حتى ينتهي الحمد إلى ما تحب ربنا و ترضى اللهم لك الحمد عدد ما خلقت و عدد ما ذرأت و لك الحمد عدد ما برأت و لك الحمد عدد ما أحصيت و لك الحمد عدد ما في السموات و الأرضين و لك الحمد ملء الدنيا و الآخرة.

ثم تقول عشراً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْخِطَابُ يُخَبِّرُ وَيُخْبِتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم تقول عشراً أستغفر الله الذي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أُنُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرًا يَا رَحْمَانَ يَا رَحْمَنًا عَشْرًا يَا رَحِيمَ يَا رَحِيمَ عَشْرًا يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَشْرًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ عَشْرًا يَا حَنَّانَ يَا مَنَّانَ عَشْرًا يَا حَيُّ يَا قَيُّومَ عَشْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَشْرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا.

ثم تقول: اللهم لك الحمد و أنت ولي الحمد و منتهى الحمد و في الحمد عزيز الجند قديم المجد الحمد لله الذي كان عرشه على الماء حين لا شمس تقضي و لا قمر يسري و لا بحر يجري و لا رياح تذرّي و لا سماء مبنية و لا أرض مدحية و لا ليل تجنّ و لا نهار يكنّ و لا عين تنبّع و لا صوت يسمع و لا جبل مرسي و لا سحب منشي و لا إنس مبرو و لا جن مذرو و لا ملك كريم و لا شيطان رجيم و لا ظل مدود و لا شيء معدود.

الحمد لله الذي استحمد إلى من استحمده من أهل محامده ليحمده على ما بذل من نوافله التي فاق مدح المادحين مآثر محامده و عدا وصف الراصفين هيبة جلالة هو أهل لكل حمد و منتهى كل رغبة الواحد الذي لا بدء له الملك الذي لا زوال له الرقيع الذي ليس فوقه ناظر ذي المغفرة و الرحمة و المحمود لبذل نواته المعبود بهيبة جلالة المذكور بحسن آلائه المنان بسعة فواضله المرغوب إليه في تمام المواهب من خزانته العظيم الشأن الكريم في سلطانه العلي في مكانه المحسن في امتنانه الجواد في فواضله الحمد لله باري خلق المخلوقين بعلمه و مصور أجساد العباد بقدرته و مخالف صور من خلق من خلقه و نافخ الأرواح في خلقه بعلمه و معلم من خلق من عباده اسمه و مدير خلق السموات و الأرض بعظمته الذي وسع كل شيء خلق كرسيه و علا بعظمته فوق الأعلىين و قهر الملوك بجبروته الجبار الأعلى المعبود في سلطانه المتسلط بقوته المتعالي في دنوه المتداني كل شيء في ارتفاعه الذي نفذ بصره في خلقه و حارت الأبصار بشعاع نوره.

الحمد لله الحليم الرشيد القوي الشديد المبدئ المعيد الفعال لما يريد الحمد لله منزل الآيات و كاشف الكربات و موثي السموات الحمد لله في كل مكان و في كل زمان و في كل أوان الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره و لا يخيب من دعاه و لا يذل من والاه الذي يجزي بالإحسان إحساناً و بالصبر نجات الحمد لله الذي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ لَهُ الْخِطَابُ فِي الْآخِرَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْغَفِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مثنى و ثلاث و رباع يزيد في الخلق ما يشاء إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و سبحان الله حين تُمسَنَ وَ حين تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْخِطَابُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ ظَهَرُونَ وَ سبحان الله آناء الليل و أطراف النهار و سبحان الله بالغدو و الأصال و سبحان رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و الحمد لله كما يحب ربنا و كما يرضى كثيراً طيباً و سبحان كلما سبح الله شيء و كما يحب الله أن يسبح و الحمد لله كلما حمد الله شيء و كما

يحب الله أن يحمدا لا إله إلا الله كلما هلك الله شيء وكما يحب الله أن يهلكه وكما يحب الله أن يكبره ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم تقول وهو الدعاء المخزون اللهم إني أسألك يا الله يا رحمان سبع مرات بأسمائك الرضية المرضية المكنونة يا الله اللهم إني أسألك بأسمائك الكبرى التي أسألك بأسمائك العزيرة المنينة وأسألك بأسمائك التامة الكاملة المعهودة يا الله وأسألك بأسمائك التي هي رضاك يا الله وأسألك بأسمائك التي لا تردّها دونك وأسألك من مسألتك بما عاهدت أو في العهد أن لا تخيب سائلك وأسألك بجملة مسائلتك التي لا ينفي بحملها شيء غيرك سبع مرات وأسألك بكل اسم إذا دعيت به أجبت به وبكل اسم هو لك وكل مسألة حتى ينتهي إلى اسمك الأعظم الأعظم الأكبر الأكبر العلي الأعلى الذي استوت به على عرشك واستقلت به على كرسيك وهو اسمك التام الذي فضله على جميع أسمائك يا رحمان سبع مرات وأسألك بما لا أعلمه ما لو علمته لسألتك به وبكل اسم استأثرت به في علم الغيب عندك يا رحمان يا رحمان أن تصلي على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأمينك وحبيبك وصفتك من خلقك وخاصتك من بريتك ومحبك ونبيك وحبيبك وصفيك وصل على محمد وعلى أهل محمد ورحم محمد وعلى محمد وأهل محمد كأفضل وأجمل وأزكى وأطهر وأعظم وأكثر وأتم ما صليت به على أحد من أنبيائك ورسلك يا ذا الجلال والإكرام اللهم صل على محمد وآل محمد في الأولين وصل على محمد وآل محمد في الآخرين وصل عليهم في الملائكة الأعلى وصل عليهم في المرسلين.

اللهم أعط محمدًا صلواتك عليه الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة الرفيعة اللهم أكرم مقامه وشرف بنيانه وعظم برهانه وبيض وجهه وأعل كعبه وأفلج حجته وأظهر دعوته وتقبل شفاعته كما بلغ رسالاتك وتلا آياتك وأمر بطاعتك واتم بها ونهى عن معصيتك وانتهى عنها في سر وعلاية واجاهد في الله حق الجهاد فيك وعبدك مخلصا حتى أتاه اليقين صلواتك عليه وعلى أهله اللهم ابته مقامًا محمودًا يغبطه عليه الأولون والآخرون من النبيين والمرسلين.

اللهم استعملنا لسنه وتوفنا على ملته وابعثنا في شيعته واحشنا في زمرة واجعلنا ممن يتبعه ولا تحجبنا عن رؤيته ولا تحرمنا مرافقته حتى تسكننا غرفه وتخلدنا في جواره رب إني أحييتك فأحييني لذلك ولا تفرق بينه وبينى طريقة عين في الدنيا والآخرة اللهم صل على محمد وآل محمد الذين أذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم افتح لهم فتحا يسيرا وانصرهم نصرا عزيزا واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا اللهم مكن لهم في الأرض واجعلهم أئمة واجعلهم الوارثين اللهم أرهم في عدوهم ما يأملون وأرعدوهم منهم ما يحذرون اللهم اجمع بينهم في خير وعافية اللهم عجل الروح والفرج لآل محمد اللهم اجمع على الهدى أمرهم واجعل قلوبهم في قلوب خيارهم وأصلح ذات بينهم إنك حميد مجيد.

اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي ولوالدي وما ولدا وأعطفهما من النار وارجحهما وأرضهما عني واغفر لكل والدي دخل في الإسلام وأهلي ولدي وجميع قراياتي إنك على كل شيء قدير اللهم اجعلني وجميع ورثة أبي وإخواني فيك من أهل ولايتك ومحبتك فإنه لا يقدر على ذلك غيرك يا رحمان اللهم أوزعني أن أشرك وأشكر نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْتَلَّ ضَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُضِلَّ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنِّي تُثُتُّ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ واجز والدي خير ما جزيت والدا عن ولده واجعل ثوابهما عني جنات النعيم واغفر لنا ولإخواننا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ واغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات.

اللهم أصلح ذات بينهم وجمع على التقوى أمرهم واجعلني وإياهم على طاعتك ومحبتك اللهم والم شعثهم واحقن دماءهم ولأمرهم خيارهم أهل الرأفة والمعدلة عليهم إنك على كل شيء قدير يا رب يا رب يا رب اللهم بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْجُودِ وَالْقُوَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْمُلُوكِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْمَدْحَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالرَّغْبَةَ وَالْجُودَ وَالْعُلُوَّ وَالْحُجَّةَ وَالْهُدَى وَالطَّاعَةَ وَالْعِبَادَةَ وَالْأَمْرَ وَالْخُلُقَ وَكُلَّ شَيْءٍ لَكَ يا رب العالمين.

يا رب يا رب يا رب أسألك سؤال الضارعين المساكين المستكين الراغبين الراهبين الذين لا يحذرون سواك يا من يجب المضطرو ويكشف الضر ويحبب الداعي ويعطي السائل أسألك يا رب سؤال من لم يجد لضعفه مقويا ولا لذنبه غافرا ولا لقره سادا غيرك أسألك سؤال من اشتدت فاقته وضعفت قوته وكثرت ذنوبه يا ذا الجلال والإكرام يا رب يا رب يا رب أسألك يا رب مسألة كل سائل ورغبة كل راغب بيدك وأنت إذا دعيت أجبت وبحق السائلين عليك وبحق صفوتك من عبادك ومنتهى العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك أن لا تستدرجني بخطيئتي ولا تجعل مصيبي في ديني واذكري يا رب برضاك ولا تنسني حين تتشر رحمتك وأقبل علي بوجهك الكريم وامن علي بكرامتك يا كريم العفو واستجب دعائي وارحم تضرعي فإني بائس فقير خائف مستجير من عذابك لا أثق بعملتي ولكني أثق برحمتك يا رب يا رب يا رب.

اللهم كن بي حفيوا ولا تجعلني بدعائك رب شقيا وامن علي بعافيتك وأعتق رقبتي من النار فإني لا أستغيث غيرك وأستجيرك فأجرتني من كل هول ومشقة وخوف وأمن خوفا وشجع جنبي وقو ضعفي وسد فاقتي وأصلح لي جميع أمورتي يا رب أعوذ بك من هول المظلم ومن شدة الموقف يوم الدين فإنك تجير ولا يجار عليك يا رب يا رب اللهم لا تعرض عني حين أدعوك ولا تصرف عني وجهك حين أسألك فلا رب لي سواك وأعطني مسألتي وأمن خوفا يوم ألقاك اللهم إني أعوذ بك فأعذني فإني ضعيف خائف مستجير بائس فقير يا رب يا رب يا رب اللهم اكشف ضر ما استعذتك منه وألبسني عافيتك وجللي عافيتك وأمني برحمتك فإنك تجير ولا يجار عليك اللهم إني أعوذ بك من وحشة القبر وخلوته ومن ظلمته وضيقه وعذابه ومن هول ما أتخوف بعده يا رب العالمين يا رب يا رب يا رب اللهم إني أسألك أن تصلي علي محمد وأهل بيته صفوتك وخيرتك من خلقك وأن تستجيب لي دعائي وتعطيني سؤلي واكفني من آخرتي ودياري وارحم فاقتي واغفر ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر وأتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني برحمتك عذاب النار.

اللهم ارزقني صلة قرابتي وحجا مقبولا وعملا صالحا مبرورا ترضاه ممن عمل به وأصلح لي أهلي ولدي وأسألك أن تجعل لي عقبا صالحا تلحقني من دعائهم رضوانا ومغفرة وزيادة في كرامتك إنك على كل شيء قدير وأنت أرحم الراحمين يا رب يا رب يا رب اللهم وكلما كان في قلبي من شك أو ريب أو وجود أو قنوط أو فرح أو مرح أو بطر أو فخر أو خيلاء أو جبن أو خيفة أو رياء أو سمعة أو شقاق أو فناء أو كفر أو فسوق أو عظمة أو شيء مما لا تحب عليه أولياءك فأسألك بحق محمد أن تمحو ذلك من قلبي وأن تبدلني مكانه إيمانا وعدلا ورضا بقضائك وفاء بعهدك وجلا منك وزهدا في الدنيا ورغبة فيما عندك وثقة بك وطمأنينة إليك وتوبة إليك نصوحا يا رب يا رب يا رب.

اللهم لك الحمد كما خلقتني ولم أك شيئا مذكورا فأعني على أهوال الدنيا وبوائق الدهر ونكبات الزمان وكربات الآخرة ومصيبات الليالي والأيام ومن شر ما يعمل الظالمون في الأرض اللهم بارك لي في قدرك ورضني بقضائك اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك وارزقني شكرا وتوفيقا وعبادة وخشية يا رب العالمين يا رب يا رب يا رب اللهم اطلع إلي اليوم اطلاعة تدخلني بها الجنة اللهم استجب دعائي وأقبله مني واجعله دعاء جامعا يوافق بعضه بعضا فإن كل شيء عندك بمقدار اللهم واجعله من شأنك فإنك كل يوم في شأن اللهم واكتبه في عشرين في كتاب لا يمحي ولا يبدل بأن تقول قد غفرت لعبدي ما تقدم من ذنبه وما تأخر واستجبت له دعوته وفقته واصطيغته لنفسي وكرمته وفصلته وعصمته وهديته وزكيت وأصلحته واستخلصته وغفرت له وغفوت عنه آمين يا رب يا رب يا رب.

اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ في خلاصي وخلص والدي وما ولدا وأهلي ولدي وجميع ذرية أبي وإخواني فيك وجميع المؤمنين والمؤمنات وكل والدي دخل في الإسلام من أهوال يوم القيامة ومن هموم الدنيا والآخرة وأهوالها وأسألك أن ترزقني عزها وتصرف عني شرها وتثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة إنك رؤوف رحيم وصلى الله على محمد وآله كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل يا رب يا رب يا رب.

اللهم إني أسألك أن تصرف عني شر كل جبار عنيد وشر كل شيطان مريد وشر كل ضعيف من خلقك وشديد ومن شر السامة والهامة واللامة والخاصة والعامة ومن شر كل دابة صغيرة أو كبيرة بالليل والنهار ومن شر فسقة

العرب والعجم ومن شرفسقة الجن والإنس إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللّهُ عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ دَعَا إِلَى خَيْرٍ مَعْبُودِ اللّهِ رَبِّنَا وَآتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَسْأَلُكَ بِهِ وَأَكُونُ فِي رِضْوَانِكَ وَعَافِيَتِكَ وَمَا صَلَحَ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبِرِّ فَاْمُنْ عَلَى بِهِ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ.

اللهم ما استغفيتك منه و ما لم أستعفك منه و توجب علي به النار و سخطك فاعفني منه و ما عذت من المخازي يوم القيامة و سوء المطلع إلى ما في القبور فأعزني منه اللهم ما أئذم عليه من فعلي له و أجازى عليه يوم المعاد أو تراني في الدنيا على الحال التي تورث سخطك فأسألك بوجهك الكريم أن تعظم عافيتي من جميع ذلك يا ولي العافية يا رب يا رب يا رب و أسألك يا رب مع ذلك العافية من جهد البلاء و سوء القضاء و شماتة الأعداء و أن تحملي بما لا طاقة لي به و تناقشني في الحساب يوم الحساب مناقشة بمساوي أحوال ما أكون إلى عفوك و تجاوزك أسألك بوجهك الكريم أن تعظم عافيتي في جميع ذلك يا ولي العافية أي من عفا عن السيئات و لم يجاز بها أرحم عبدك يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله نفسي نفسي أرحم عبدك يا سيده عبدك بين يديك يا رباه يا رباه يا منتهى رغبته يا مجري الدم في عروقي عبدك عبدك يا سيده عبدك بين يديك يا مالك عبده يا سيده يا مالكا يا هو يا رباه لا حيلة لي و لا غنى بي عن نفسي و لا أستطيع لها ضرا و لا نفعا و لا رجاء لي و لا أجد أحدا أصانعه تقطعت أسباب الخدائع و اضمحل عني كل باطل أفردني الدهر إليك فقممت هذا المقام إليّ بعلمك فكيف أنت صانع بي ليت شعري و لا أشعر كيف تقول لدعائي أتقول نعم أو تقول لا فإن قلت لا فيا ويلتاه يا ويلتاه يا عولتاه يا عولتاه يا عولتاه يا شقوتاه يا شقوتاه يا شقوتاه يا ذلاه يا ذلاه إلى من و إلى عند من أو كيف أو بما ذا أو إلى أي شيء و من أرجو أو من يعود علي إن رفضتني يا واسع المغفرة و إن قلت نعم كما الظن بك فطوبى لي أنا السعيد فطوبى لي أنا المرحوم.

أيا مترحم أيا متعطف أيا محيي أيا متسلط لا عمل لي أرجو به نجاح حاجتي و لا أحد أنفع لي منك يا من عرفني نفسه يا من أمرني بطاعته يا مدعو يا مسئول أيا مطلوب إليه رفضت وصيتك و لو أطعك لكفيتني ما قتت إليك فيه من قبل أن أقوم و أنا مع معصيتي لك راج فلا تخل بيني و بين ما رجوته و اردد يدي ملأى من خيرك بحقك يا سيدي يا وليي أنا من قد عرفت شر عبد و أنت خير رب يا مخشي الانتقام يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله يا محيط بملكوت السماوات و الأرض أصلحني لدنياي و أصلحني لآخرتي و أصلحني لأهلي و أصلحني لولدي و أصلح لي ما خولتني يا إلهي و أصلحني من خطاياي يا حنان يا منان تفضل علي برحمتك و امنن علي بإجابتك و صل اللهم على محمد النبي و أهله و سلم و حل بيني و بين ما حلت بينه و بين أهل محمد من الباطل و آتينا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة يا أرحم الراحمين.

ثُمَّ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢﴾ هَالِكُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي يَصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَا مَا فَغَضَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَفَنَاءَ عَذَابُ النَّارِ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولَا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَنُسَلِّمُهُمْ ﴿٥﴾ هَالِكُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْعَلَنَّكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٦﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٧﴾ أَتَدْعُوا مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَاعْرُضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨﴾

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.

(٤) سورة آل عمران، آية: ٦.

(٦) سورة النساء، آية: ٨٧.

(٨) سورة الأنعام، آية: ١٠٦.

(١) سورة البقرة، آية: ١٦٣.

(۳) سورة آل عمران، آية: ۱ و ۲.

(۵) سورة آل عمران، آية: ۱۶ - ۱۹.

(٧) سورة الأنعام، آية: ١٠٢.

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^(١) ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٢) ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(٣) ﴿حَتَّى إِذَا أَذْرَكَ الْقَرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَآمَنَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٤) ﴿فَالَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٥) ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ﴾^(٦) ﴿أَنْ أُنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾^(٧) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٨) ﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾^(٩) ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾^(١٠) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(١١)

﴿وَذَا الثَّوْبِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٢) ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾^(١٣) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحُكْمُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(١٤) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِي غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾^(١٥) ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾^(١٦) ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾^(١٧) ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ الثَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾^(١٨) ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾^(١٩) ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢٠) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٢١) ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾^(٢٢)

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مَتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأُمُثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٢٣) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٢٤) ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾^(٢٥) ﴿وَإِنَّ لِكِتَابِ الْعَزِيزِ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾^(٢٦) تقوله سبعا.

ثم تقول: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(٢٧) ﴿وَرَبَّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوًا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾^(٢٨) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا لَهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَذَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ﴾^(٢٩) و صلى الله عليهم أجمعين.

- (١) سورة الأعراف: آية: ١٥٨.
(٢) سورة التوبة: آية: ١٢٨ و ١٢٩.
(٣) سورة هود: آية: ١٤.
(٤) سورة النحل: آية: ٢.
(٥) سورة طه: آية: ١٣ و ١٤.
(٦) سورة الأنبياء: آية: ٢٥.
(٧) سورة المؤمنون: آية: ١١٦.
(٨) سورة فاطر: آية: ٣.
(٩) سورة الزمر: آية: ٦.
(١٠) سورة غافر: آية: ٦٢.
(١١) سورة الدخان: آية: ٨.
(١٢) سورة الحشر: آية: ٢١ - ٢٤.
(١٣) سورة الزمل: آية: ٩.
(١٤) سورة البقرة: آية: ١٣٦.
(١٥) سورة الأعراف: آية: ٤٣.
(١٦) سورة التوبة: آية: ٣١.
(١٧) سورة يونس: آية: ٩٠.
(١٨) سورة الرعد: آية: ٣٠.
(١٩) سورة طه: آية: ٨.
(٢٠) سورة طه: آية: ١٠٠.
(٢١) سورة الأنبياء: آية: ٨٧ و ٨٨.
(٢٢) سورة القصص: آية: ٧٠.
(٢٣) سورة الصافات: آية: ٣٥.
(٢٤) سورة غافر: آية: ٣.
(٢٥) سورة غافر: آية: ٦٤.
(٢٦) سورة محمد: آية: ١٩.
(٢٧) سورة التغابن: آية: ١٣.
(٢٨) سورة فصلت: آية: ٤١ - ٤٢.
(٢٩) سورة الكهف: آية: ١٤.

و تقول: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه وأمينه على وجهه السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين السلام عليك يا مولاي أنت حجة الله على خلقه و باب علمه و وصي نبيه و الخليفة من بعده في أمته لعن الله أمة غصبتك حقد و قعدت مقعدك أنا بريء منهم و من شيعتهم إليك السلام عليك يا فاطمة البتول السلام عليك يا زين نساء العالمين السلام عليك يا بنت رسول الله رب العالمين صلى الله عليك و عليه السلام عليك يا أم الحسن و الحسين لعن الله أمة غصبتك حقد و منعتك ما جعله الله لك حلالاً أنا بريء إليك منهم و من شيعتهم.

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن الزكي السلام عليك يا مولاي لعن الله أمة قتلتك و بايعت في أمرك و شابت أنا بريء إليك منهم و من شيعتهم السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليك و على أبيك و جدك محمد صلى الله عليه لعن الله أمة استحلّت دمك و لعن الله أمة قتلتك و استباحّت حريمك و لعن الله أشياعهم و أتباعهم و لعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم أنا بريء إلى الله و إليك منهم.

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد علي بن الحسين السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله جعفر بن محمد السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن موسى السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي السلام عليك يا مولاي يا أبا القاسم محمد بن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليه و على عترتك الطاهرة الطيبة.

يا موالى كونوا شفعائى فى حظ وزرى و خطاياى أمنت بالله و بـنـزل إليكم و أتوالى آخركم بما أتوالى أولكم و برئت من الجبت و الطاغوت و اللات و العزى يا موالى أنا سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم و عدو لمن عاداكم و ولي لمن والاكم إلى يوم القيامة و لعن الله ظالميك و غاصبيكم و لعن الله أشياعهم و أتباعهم أهل مذهبيهم و أبرأ إلى الله و إليكم منهم.

اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد محمدا صلى الله عليه و آله و عليا و الثمانية من حملة عرشك و الأربعة الأملاك خزنة علمك أني بريء من أعدائهم و أن فرض صلواتي لوجهك و نوافلي و زكواتي و ما طاب من قول و عمل عندك فعلى محمد و على أهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم أقر عيني بصلاته و صلاة أهل بيته و اجعل ما هديتني إليه من الحق و المعرفة بهم مستورا لا مستودعا يا أرحم الراحمين.

اللهم و عرفني نفسك و عرفني رسلك و عرفني ملائكتك و عرفني ولاة أمرك اللهم إني لا آخذ إلا ما أعطيت و لا واق إلا ما وقيت اللهم لا تحرمني منازل أوليائك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لدنك راقعة و رشدا اللهم و علمني ناطق التنزيل و خلصني من المهالك اللهم و خلصني من الشيطان و حزبه و من السلطان و جنده و من الجبت و أنصاه بحق محمد المحمود و بعلي المقصود و بحق شبر و شير و بحق أسماك الحسنى صل على أفضل الصفة إنك على كل شيء قدير و أنت بكل شيء محيط يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا سيده يا سيده يا سيده يا مولاه يا مولاه يا مولاه يا عماد له يا سند من لا سند له يا دخر من لا دخر له أنت ربي و أنا عبدك على عهدك و وعدك اللهم اجعله موقفا محمودا و لا تجعله آخر العهد منا و أشركنا في صالح دعاء من دناك بمنى و عرفات و مزدلفة و عند قبر نبيك ﷺ و عند زمزم و المقام اللهم لك الحمد حيث رفعت أقدارنا عن شد الزنازير في الأوساط و الخواتيم في الأعناق و لك الحمد حيث لم تجعلنا زنادقة مضلين و لا مدعية شاكين مرتابين و لا معارضين و لا عن أهل بيت نبيك ﷺ منحرفين و لا بين عباده مشهورين.

اللهم كما بلغتنا هذا اليوم المبارك من شهرنا و سنتنا هذه المباركة فبلغنا آخرها في عاقية و بلغنا أعواما كثيرة برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا سيده يا سيده يا سيده يا مولاه يا مولاه يا مولاه يا مولاه ما تسمت لي في هذه الساعة و في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة من خير أو بركة أو عافية أو مغفرة أو راقعة أو رحمة أو عتق من النار أو رزق واسع حلال طيب أو توبة نصوح فاجعل لنا في ذلك أوفر النصيب و أجزل الحظ اللهم ما أنزلت في هذه الساعة و في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة

من حرق أو شرق أو غرق أو هدم أو ردم أو خسف أو قذف أو رجف أو مسخ أو زلزلة أو فتنه أو صاعقة أو برد أو جنون أو جذام أو برص أو أكل سبع أو ميتة سوء وجميع أنواع البلاء في الدنيا والآخرة فاصرفه عنا كيف شئت وأنى شئت وعن جميع المؤمنين في كل دار ومنزل في شرق الأرض وغربها.

عز جارك وجل ثنائوك ولا إله غيرك وحدك لا شريك لك فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله وأشهد أن الجنة حق وأن الشاة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عليها أحيا و عليها أموت و عليها أبعث حيا إن شاء الله.

رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً وبعلي ولما وبالقرآن كتاباً وبالكعبة قبله وبإبراهيم أباً وبمحمد ﷺ نبياً وبأمر المؤمنين صلوات الله عليه للحق واضحاً وللجنة والنار قاسماً وبالمؤمنين من شيعته إخواناً لا أشرك بالله شيئاً ولا أتخذ من دونه ولماً ولا أدعي معه إلهاً لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً اللهم إني أسألك بالعظيم من آلائك والقديم من نعمائك والمخزون من أسمائك وما وارت الحجب من بهائك ومعاهد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وحدك لا شريك لك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترحم هذه النفس الجزوعة وهذا البدن الهلوع الذي لا يطيق حر شمسك فكيف حر نارك أن تعاقبني لا يزيد في ملكك شيء وإن تعف عني لا ينقص من ملكك شيء أنت يا رب أرحم وعبادك أعلم و بسلطانك أرفأ و بملكك أقدم و بعفوك أكرم و على عبادك أنعم لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين و لا ينقص منه معصية العاصين و اعف عني يا أكرم الأكرمين و يا أرحم الراحمين.

ألوذ بعزتك و أستظل بفنائك و أستجير بقدرتك و أستغث برحمتك و أعتمص بحبلك و لا أثق إلا بك و لا ألتجأ إلا إليك يا عظيم الرجاء يا كاشف البلاء و يا أقم من تجاوز و عفا اللهم إن ظلمي مستجير بعفوك و خوفي مستجير بأمانك و فقري مستجير بفناك و وجهي البالي الفاني مستجير بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى و لا يزول يا من لا يشغله شأن عن شأن لا تجعل مصيبتنا في ديننا و لا تجعل الدنيا أكبر همنا و لا تسلط علينا من لا يرحمنا و عد بحلمك على جهلنا و بقوتك على ضعفنا و بفناك على فقرنا و أعذنا من الأذى و العدى و الضر و سوء القضاء و شماتة الأعداء و سوء المنظر في المال و الدين و الأهل و الولد و عند معاينة الموت.

اللهم يا رب تشكو غيبة نبينا عنا و قلة ناصرنا و كثرة عدونا و شدة الزمان علينا و وقوع الفتن بنا و تظاهر الخلق علينا اللهم صل على محمد و آل محمد و أفرج ذلك فرج منك تعجله و ضر تكشفه و حق تظهره اللهم ابعث بقائم آل محمد ﷺ للنصر لدينك و إظهار حجتك و القيام بأمرك و تطهير أرضك من أرجاسها برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أعوذ بك أن أوالى لك عدواً أو أعادي لك ولماً أو أسخط لك رضا أو أرضى لك سخطاً أو أقول لحق هذا باطل أو أقول لباطل هذا حق أو أقول للذين كفروا هؤلاء هُدى من الذين آمنوا سبيلاً اللهم صل على محمد وآله و آتينا في الدنيا حسنةً و في الآخرة حسنةً و قنا برحمتك عذاب النار^(١).

و من الدعوات في يوم عرفة المرويات عن الصادق ﷺ فقال تكبر الله تعالى مائة مرة و تهلل مائة مرة و تسبحه مائة مرة و تقدسه مائة مرة و تقرأ آية الكرسي مائة مرة و تصلي على النبي ﷺ مائة مرة ثم تبدأ بالدعاء فتقول: إلهي وسيدي وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي لك مخالفة أمرك بل عصيت إذ عصيتك و ما أنا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن سولت لي نفسي و غلبت علي شقوتي و أعانني عليه عدوك و عدوي و غرني سترك المسبل علي فمعصيتك بجهلي و خالفتك بجهدي فالآن من عذابك من يستغفرك و يحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني أنا الغريق المتبلى فمن سمع بمثلي أو رأى مثل جهلي لا رب لي غيرك ينجيني و لا عشيرة تكفيني و لا مال يفديني فو عزتك يا سيدي لأطلبن إليك و عزتك يا مولاي لأتضرعن إليك و عزتك يا إلهي لألحن عليك و عزتك يا إلهي لأبتهلن إليك و عزتك يا رجائي لأمدن يدي مع جرمها إليك.

إلهي فمن لي مولاي فيمن ألوذ سيدي فيمن أعوذ أُملي فمن أرجو أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك وحدك لا شريك لك يا أحد من لا أحد له يا أكرم من أقر له بذنب يا أعز من خضع له بذل يا أرحم من اعترف له بجرم لكرمك أقررت بذنوبي و لعزتك خضعت بذلتي فما صانع مولاي و لرحمتك أنت اعترفت بجرمي فما أنت فاعل سيدي لمقر لك بذنبه خاضع لك بذله معترف لك بجرمه اللهم صل على محمد و آل محمد و اسمع اللهم دعائي إذا دعوتك و ندائي إذا ناديتك و أقبل علي إذا ناجيتك فإني أقر لك بذنوبي و أتعترف و أشكو إليك مسكنتي و فاقتي و قساوة قلبي و ضري و حاجتي يا خير من آتست به وحدتي و ناجيته بسري يا أكرم من بسطت إليه يدي و يا أرحم من مددت إليه عني صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي التي نظرت إليها عيني.

اللهم صل على محمد و آل و اغفر لي ذنوبي التي نطق بها لساني اللهم صل على محمد و آل و اغفر لي ذنوبي التي اكتسبتها يدي و اغفر لي ذنوبي التي باشرها جلدي و اغفر اللهم ذنوبي التي احتطبت بها على بدني و اغفر^(١) اللهم ذنوبي التي^(٢) قدمت يداي و اغفر اللهم ذنوبي التي أحصاها كتابك و اغفر اللهم ذنوبي التي سترتها من المخلوقين و لم أسترها منك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي أولها و آخرها صغيرها و كبيرها دقيقها و جليلها ما أعرف منها و ما لا أعرف مولاي عظمت ذنوبي و جلت و هي صغيرة في جنب عفوك فاعف عني فقد قيدتني و اشتهرت عيوبي و غرقتني خطاياي و أسلمتني نفسي إليك بعد ما لم أجد ملجأ و لا منجى منك إلا إليك مولاي استوجبت أن أكون لعقوبتك عرضا و لنعمتك مستحقا إلهي قد غير عقلي فيما وجلت من مباشرة عصيانك و بقيت حيران متعلقا بعمود غفرانك^(٣) فأقلني يا مولاي و إلهي بالاعتراف فما أنا ذا بين يديك عبد ذليل خاضع صاغر داخر راغم إن ترحمني فقدima شملني عفوك و ألبستني عافيتك و إن تعذبي فإني لذلك أهل و هو منك يا رب عدل.

اللهم إني أسألك بالمخزون من أسمائك و ما وارت الحجب من بهائك أن تصلي على محمد و آل و ترحم هذه النفس الجزوع و هذا البدن الهلوع و الجلد الرقيق و العظم الدقيق مولاي عفوك عفوك مائة مرة.

اللهم قد غرقتني الذنوب و غمرتني النعم و قل شكري و ضعف عملي و ليس لي ما أرجوه إلا رحمتك فاعف عني فإني امرؤ حقير و خطري يسير اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل و إن تعف عني فإن عفوك أرجى لي من عملي و إن ترحمني فإن رحمتك أوسع من ذنوبي و أنت الذي لا تخيب السائل و لا ينقص النازل يا خير مسئول و أكرم مأمول هذا مقام المستجير بك من النار مائة مرة هذا مقام العائد بك من النار مائة مرة.

هذا مقام الذليل هذا مقام البائس الفقير هذا مقام المستجير هذا مقام من لا أمل له سواك هذا مقام من لا يفرج كربيه سواك الحمد لله الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولٌ مِنَّا بِالْحَقِّ اللَّهُمَّ لك الحمد على ما رزقتني و لك الحمد على ما منحتني و لك الحمد على ما ألهمتني و لك الحمد على ما وفقنتني و لك الحمد على ما شفيتني و لك الحمد على ما عافيتني و لك الحمد على ما هديتني و لك الحمد على السراء و الضراء و لك الحمد على ذلك كله و لك الحمد على كل نعمة أنعمت علي ظاهرة و باطنة حمدا كثيرا دائما سرمدا أبدا لا ينقطع و لا يفنى أبدا حمدا ترضى بحمدك عنا حمدا يصعد أوله و لا يفنى آخره يزيد و لا يبيد.

اللهم إني أستغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك أو نالته قدرتي بفضل نعمتك أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك أو اتكلت عند خوفي منه على أهلك أو وثقت فيه بحولك أو عولت فيه على كريم عفوك اللهم إني أستغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتي أو نحست بفعله نفسي أو احتطبت به على بدني أو قدمت فيه لذتي أو أثرت فيه شهواتي أو سعت فيه لغيري أو استغويت فيه من تبعني أو غلبت عليه بفضل حيلتي أو احتلت فيه عليك مولاي فلم تغلبنني على فعلي إذ كنت كارهها لمعصيتي لكن سبق علمك في فعلي فحملت عني لم تدخلني يا رب فيه جبرا و لم تحملني عليه قهرا و لم تظلمني فيه شيئا أستغفر الله استغفار من غمرته مسابغ الإساءة فأيقن من إلهه بالمجازاة أستغفر الله استغفار من تهور تهورا في الغياهب و تдахض للشقوة في أدواء المذاهب أستغفر الله استغفار من أورطه

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر «عفوك» بدل «غفرانك».

الإفراط في مأثمه وأوثقه الارتباك في لجج جرائمه أستغفر الله استغفار من أناف على المهالك بما اجترم أستغفر الله استغفار من أوحده النية في حفرته فأوحش بما اقترف من ذنب استكسف فاسترحم هنالك ربه واستعطف أستغفر الله استغفار من لم يتزود لبعد سفره زادا ولم يعد لمطاعن ترحاله إعدادا أستغفر الله استغفار من شسعت شقته وقلت عدته فقشيت هنالك كربته أستغفر الله استغفار من خالط كسبه التدالس و قرن بأعماله التباخس.

أستغفر الله استغفار من لا يعلم على أي منزلة هاجم أني النار يصلى أم في الجنة ناعم يحيا أستغفر الله استغفار من غرق في لجج المآثم وتقلب في أطلاليل مقت المحارم أستغفر الله استغفار من عند عن لوائح حق المنهج وسلك سوادف سبل المرتجج أستغفر الله استغفار من لم يهمل شكري ولم يضرب عنه صفحا أستغفر الله استغفار من لم ينجه المفر من معاناة ضنك المنقلب ولم يجره المهرب من أهويل عبء المكسب.

أستغفر الله استغفار من ترمد في طغيانه عدوا و بارزه بالخطيئة عتوا أستغفر الله استغفار من أحصى عليه كروور لوافظ السنته وزنة مخاتق الجنة أستغفر الله استغفار من لا يرجو سواه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ مما أحصاه العقول والقلب الجهول واقرفته الجوارح الخاطئة واكتسبته اليد الباغية أستغفر الله الذي لا إله إلا هو بمقدار ومقياس ومكيال ومبلغ ما أحصى وعدد ما خلق وخلق وذرأ وبرأ وأنشأ وصور ودون وأستغفر الله أضعاف ذلك وأضعافا مضاعفة وأمثالا ممثلة حتى أبلغ رضا الله وأفوز بعفوه.

الحمد لله الذي هداني لدينه الذي لا يقبل عمل إلا به ولا يغفر ذنبا إلا لأهله والحمد لله الذي جعلني مسلما له و لرسوله ﷺ فيما أمر به ونهى عنه والحمد لله الذي لم يجعلني أعبد شيئا غيره ولم يكرم بهواني أحدا من خلقه والحمد لله على ما صرف عني من أنواع البلاء في نفسي وأهلي ومالي ولدي وأهل حزائني وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ على كل حال ولا إله إلا الله الملك الرحمن ولا إله إلا الله المفضل المنان ولا إله إلا الله الأول والآخِر ولا إله إلا الله ذو الطول وإليه المصير ولا إله إلا الله الظاهر الباطن والله أكبر مداد كلماته والله أكبر ملء عرشه والله أكبر عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله الحليم الكريم وسبحان الله الغفور الرحيم وسبحان الله الذي لا ينغيي التسبيح إلا له وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصلى الله على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك و نبيك و صفيك و حبيبك وخيرتك من خلقك والمبلغ رسالاتك فإنه قد أدى الأمانة و منح النصيحة وحمل على المحجة وكابد العسرة اللهم أعطه بكل منقبة من مناقبه ومنزلة من منازلها وحال من أحواله خصائص من عطائك وفضائل من حباتك تسر بها نفسه وتكرم بها وجهه وترفع بها مقامه وتعلي بها شرفه على القوام بقسطك والذابين عن حريمك اللهم وأورد عليه وعلى ذريته وأزواجه وأهل بيته وأصحابه وأمتة ما تقر به عينه واجعلنا منهم ومن تسقيه بكأسه وتورده حوضه وتحشرنا في زممرته وتحت لوائه وتدخلنا في كل خير أدخلت فيه محمدا وآل محمد صلى الله عليهم أجمعين.

اللهم اجعلني معهم في كل شدة و رضاء وفي كل عافية و بلاء وفي كل أمن و خوف وفي كل مثوى و منقلب اللهم أحييني محياهم وأمتني مماتهم واجعلني معهم في المواطن كلها ولا تفرق بيني وبينهم أبدا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم أفنتني خير الفناء إذا أفنيتني على مواليتك وموالة أوليائك ومعاداة أعدائك والرغبة والرهبة إليك والوفاء بعهدك والتصديق بكتابك والاتباع لسنة نبيك ﷺ وتدخلي معهم في كل خير وتجنيني بهم من كل سوء.

اللهم صل على محمد وآله واغفر ذنبي وسع خلقي وطيب كسبي وقنعتني بما رزقتني ولا تذهب نفسي إلى شيء صرفته عني اللهم إني أعوذ بك من النسيان والكسل والتواني في طاعتك ومن عقابك الأذني وعذابك الأكبر وأعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة ومن حياة تمنع خير الممات ومن أمل يمنع خير العمل وأعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يشبع ومن دعاء لا يرفع ومن صلاة لا تقبل اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك حتى أتبع كتابك وأصدق رسولك وآمن بوعدك وأوفي بعهدك لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد وأهله وأسألك الصبر على طاعتك والصبر لحكمك وأسألك اللهم حقائق الإيمان والصدق في المواطن كلها والعفو والمعافة واليقين والكرامة في الدنيا والآخرة والشكر والنظر إلى وجهك الكريم فإن بنعمتك تتم الصالحات.

اللهم أنت تنزل الغنى والبركة من الرفيع الأعلى تكون على العباد قاهرا مقتدرا أحصيت أعمالهم وقسمت أرزاقهم وسميت أجالهم وكتبت آثارهم وجعلتهم مختلفة أنسنتهم وأوانهم خلقا من بعد خلق لا يعلم العباد علمك وكلنا فقراء إليك فلا تصرف اللهم عني وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني طولك وعفوك واجعلني أوالي أوليائك وأعادي أعداءك وارزقني الرهبة والرغبة والخشوع والوفاء والتسليم والتصديق بكتابك واتباع سنة نبيك محمد ﷺ.

٢٦١
٩٨

اللهم صل على محمد وآله واكفني ما أهمني وغمني ولا تكلني إلى نفسي وأعزني من شر ما خلقت وذرات و برأت وألستني درعك الحصينة من شر جميع خلقك واقض عني ديني ووقفني لما يرضيك عني وأحرسني وذريتي وأهلي وقربائتي وجميع إخواني فيك وأهل حزائني من الشيطان الرجيم ومن شر فسقة العرب والعجم وشياطين الإنس والجن وانصرني على من ظلمني وتؤقني مُسْلِماً وَآلِحُفِي بِالصَّالِحِينَ اللهم إني أسألك بعظيم ما سألك به أحد من خلقك من كريم أسمائك وجميل ثنائك وخاصة دعائك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل عشتيتي هذه أعظم عشية مرت علي منذ أخرجتني إلى الدنيا بركة في عصمة من ديني وخلاص نفسي وقضاء حاجتي وتشفي عني في مسألتي وإتمام النعمة علي وصرف السوء عني ولباس العافية وأن تجعلني ممن نظرت إليه في هذه العشية برحمتك إنك جواد كريم.

اللهم إن كنت لم تكتبني في حجاج بيتك الحرام أو أحرمتني الحضور معهم في هذه العشية فلا تحرمني شركتهم في دعائهم وانظر إلي بنظرتك الرحيمة لهم وأعطني من خير ما تعطي أوليائك وأهل طاعتك اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تجعل هذه العشية آخر العهد مني حتى تبلغنيها من قابل مع حجاج بيتك الحرام وزوار قبر نبيك ﷺ في أعف عافيتك وأعم نعمتك وأوسع رحمتك وأجزل قسمك وأسبغ رزقك وأفضل رجائك وأتم رافتك إنك سميع الدُّعَاءِ.

اللهم صل على محمد وآله واسمع دعائي وارحم تضرعي وتذللي واستكائتي وتوكلي عليك فانا مسلم لأمرك لا أرجو نجاحا ولا معافاة ولا تشريفا إلا بك ومنك فامنن علي بتبليغ هذه العشية من قابل وأنا معافي من كل مكروه ومحذور ومن جميع البوائق ومحذورات الطوارق اللهم أعني على طاعتك وطاعة أوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك لخلقك والقيام فيهم بدينك اللهم صل على محمد وآله وسلم لي ديني وزد في أجلي وأصح لي جسمي وأقر بشكر نعمتك عيني وآمن روعتي وأعطني سؤلي إنك على كل شيء قدير.

٢٦٢
٩٨

اللهم صل على محمد وآله وتم آلاءك علي فيما بقي من عمري وتوفي إذا توفيتني وأنت عني راض اللهم صل على محمد وآله وثبتني على دين الإسلام فإني بهلك اعصمت فلا تكلني في جميع الأمور إلا إليك اللهم صل على محمد وآله وأملأ قلبي رهبة منك ورغبة إليك وخشية منك وغنى بك وعلمي ما ينفعني واستعلمني بما علمتني اللهم إني أسألك مسألة المضطر إليك المشفق من عذابك الخائف من عقوبتك أن تغفيري بعفوك وتجبرني بعزتك وتحن علي برحمتك وتؤدي عني فريضتك وتستجيب لي فيما سألتك وتغفيري عن شرار خلقك وتدينني ممن كادني وتيقني من النار وما قرب إليها من قول أو عمل وتغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات يا ذا الجلال والإكرام إنك على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين^(١).

دعاء آخر في يوم عرفة مروى عن الصادق جعفر عليه سلام الله الملك الأكبر: (٢)

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين وأنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم وأنت الله لا إله إلا أنت العلي العظيم وأنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم وأنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم وأنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين بديء كل شيء وإليك يعود لم تزل ولا تزال أَلَمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَعَبِّدُ الْغَزِيرُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الكبرياء رداؤك سابغ النعماء جزيل العطاء باسط اليدين بالرحمة نفاخ الخيرات كاشف الكربات منزل الآيات مبدل السيئات جاعل الحسنات درجات دنوت في علوك وعلوت في دنوك دنوت فلا شيء دونك وارتفعت فلا شيء

فوقك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى فالقُ الحَبِّ والنَّوى لك ما في السماوات العلى ولك الكبرياء في الآخرة والأولى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب.

لا إله إلا أنت إليك المأوى وإليك المصير وسعت رحمتك كل شيء وبلغت حجتك ولا معقب لحكمك ولا يخيب سائلك أحطت كل شيء بعلمك وأحصيت كل شيء عددا وجعلت لكل شيء عمدا وقدرت كل شيء تقديرا بلوت فقهرت ونظرت فخبرت وبنطت وعلمت فسترت وعلى كل شيء ظهرت تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور لا تنسى من ذكرك ولا تخيب من سألك ولا تضع من توكل عليك أنت الذي لا يشغلك ما في جو سماواتك عما في جو أرضك تعززت في ملكك وتقويت في سلطانك وغلب على كل شيء قضاؤك وملك كل شيء أمرك وقهرت قدرتك كل شيء لا يستطاع وصفك ولا يحاط بعلمك ولا منتهى لما عندك ولا تصف العقول صفة ذاتك. عجزت الأوهام عن كيفيتك ولا تدرك الأبصار موضع أيتيك ولا تحد فتكون محدودا ولا تمثل فتكون موجودا ولا تلد فتكون مولودا أنت الذي لا ضد معك فيعاندك ولا عديل لك فيكاثرك ولا ند لك فيعارضك أنت ابتدعت واخترعت واستحدثت فما أحسن ما صنعت سبحانه ما أجل ثناءك وأسنى في الأماكن مكانك واصدع بالحق فرقانك سبحانه من لطيف ما أنطقك وحكيم ما أعرفك ومليك ما أسمعك بسطت بالخيرات يدك وعرفت الهداية من عندك وخضع لك كل شيء وانقاد للتسليم لك كل شيء سبيلك جدد وأمرك رشد وأنت حي صمد وأنت الماجد الجواد الواحد الأحد العليم الكريم القديم القريب المجيب تباركت وتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا تقدست أسماؤك وجل ثناؤك فصل على محمد عبدك ورسولك الذي صدع بأمرك وبالغ في إظهار دينك وأكد ميثاقك ونصح لعبادك وبذل جهده في مرضاتك اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه.

اللهم وصل على ولاية الأمر بعد نبيك وتراجمة وحيك وخزان علمك وأمنائك في بلادك الذين أمرت بمودتهم وفرضت طاعتهم على بريتك اللهم صل عليهم صلاة دائمة باقية اللهم وصل على السياح والعباد وأهل الجسد والاجتهاد واجعلني في هذه العشية ممن نظرت إليه فرحمته وسمعت دعاءه فأجتهه وآمن بك فهديته وسألك فأعطيته ورغب إليك فأرضيته وهب لي في يومي هذا صلاحا قلبي وديني ودنياي ومغفرة لذنوبي يا أرحم الراحمين أسألك الرحمة يا سيدي ومولاي وتقتي يا رجاوي يا معتمدي وملجئي وذخري وظهري وعدتي وألمي وغايتي وأسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض أن تغفر لي ذنوبي وعيوبتي وإساءتي وظلمي وجرمي على نفسي فهذا مقام العائد بك من النار هذا مقام الهارب إليك من النار.

اللهم وهذا يوم عرفة كرمته وشرفته وفضله وعظمته نشرت فيه رحمتك ومننت فيه بعفوك وأجزلت فيه عيطتك وتفضلت فيه على عبادك اللهم وهذه العشية من عشايا رحمتك ومنحك وإحدى أيام زلفتك وليلة عيد من أعيادك فيها يفضي إليك ما يهم من الحوائج من قصدك مؤملا راجيا فضلك طالبا معروفك الذي تمن به على من تشاء من خلقك وأنت فيها بكل لسان تدعى ولكل خير تبغى وترجى ولك فيها جوائز ومواهب وعطايا تمن بها على من تشاء من عبادك وتشمل بها أهل العناية منك وقد قصدناك مؤملين راجين وأنتناك طالبين نرجو ما لا خلف له من وعدك ولا مترك له من عظيم أجرك قد أبرزت ذوو الآمال إليك وجوهها المصونة ومدوا إليك أكفهم طلبا لما عندك ليدرکوا بذلك رضوانك يا غفار يا مستترش من نيله ومستعاش من فضله يا ملك في عظمته يا جبار في قوته يا لطيف في قدرته يا متكفل يا رازق النعاب في عشه يا أكرم مسئول ويا خير مأمول ويا أجود من نزلت بفنايه الركائب وطلب عنده نيل الرغائب وأناخت به الرفود يا ذا الجود يا أعظم من كل مقصود أنا عبدك الذي أمرتني فلم أتمر ونهيتني عن معصيتك وزجرتني فلم أنجزر فخالفت أمرك ونهيك لا معاندة لك ولا استكبارا عليك بل دعائي هوأي واستزنتي عدوك وعدوي فأقدمت على ما فعلت عارفا بوعيدك راجيا لعفوك وثاقا بتجاوزك وصفحك.

فيا أكرم من أقر له بالذنوب ها أنا ذا بين يديك صاغرا ذليلا خاضعا خاشعا خائفا معترفا عظيم ذنوبي وخطاياي فما أعظم ذنوبي التي تحملتني وأوزاري التي اجترمتها مستنجرا فيها بصفحك لا تذا برحمتك موقنا أنه لا يجيرني منك مجير ولا يمتعني منك مانع فعد علي بما تعود به على من اقترب من تغمدك وجد علي بما تجود به على من ألقى بيده إليك من عبادك وامن علي بما لا يتعاطمك أن تمن به على من أملكك لغفرانك له يا كريم ارحم صوت



حزين يخفي ما سترت عن خلقك من مساويه يسألك في هذه العشية رحمة تنجيه من كرب موقف المسألة و مكروه يوم هول المعاينة حين تفرده عمله و يشغله عن أهله و ولده.

٢٦٥
٩٨

فأرحم عبدك الضعيف عملا الجسيم أملا خرجت من يدي أسباب الوصلات إلا ما وصله رحمتك و تقطعت عني عصم الآمال إلا ما أنا معتمص به من عفوك قل عندي ما أعتد به من طاعتك و كبير عندي ما أبوء به من معصيتك و لن يضيق عفوك عن عبدك و إن أساء فاعف عني فقد أشرف على خفايا الأعمال علمك و انكشف كل مستور عند خبرك و لا ينطوي عليك دقائق الأمور و لا يعزب عنك غيبات السرائر و قد استحوذ علي عدوك الذي استنظرك لغوايتي فأنظرته و استمهلك إلى يوم الدين لإضلاله فأمهله و أوقني بصغائر ذنوب موبقة و كبائر أعمال مردية حتى إذا قارفت معصيتك و استوجبت بسوء فعلي سخطك تولي عني بالبراءة مني فأصحرني لغضبك فريدا و أخرجنني إلى فناء نعمتك طريدا لا شفيع يشفع لي إليك و لا خفير يقيني منك و لا حصن يحجبني عنك و لا ملاذ ألجأ إليه منك فهذا مقام العائد بك من النار و محل المعترف لك و لا يضيّقني فضلك و لا يقصرن دوني عفوك و لا أكن أخيب وفدك من عبادك التائبين و لا أنقط وفودك للأميين.

اللهم اغفر لي إنك أرحم الراحمين فطال ما أغفلت من وظائف فروضك و تعديت عن مقامات حدودك فهذا مقام من استحيا لنفسه منك و سخط عليها و رضي عنك و تلقاك بنفس خاشعة و رقية خاضعة و ظهر مثقل من الذنوب واقفا بين الرغبة إليك و الرهبة منك فأنت أولى من وثق به من رجاه و آمن من خشية و اتقاه.

٢٦٦
٩٨

اللهم فصل على محمد و آله و أعطني ما رجوت و آمني مما حذرت و عد علي بعائدة من رحمتك اللهم فإذ سترتني بفضلك و تغمدتني بعفوك في دار الحياة و الفناء بحضرة الأكفاء فأجرني من فضيحات دار البقاء عند مواقف الأشهاد من الملائكة المقربين و الرسل المكرمين و الشهداء و الصالحين فحقق رجائي فأنت أصدق القائلين ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ (١) اللهم إني سائلك القاصد و مسكينك المستجير الوافد و ضعيفك الفقير ناصيتي بيدك و أجلي بعلمك أسألك أن توفقني لما يرضيك عني و أن تبارك لي في يومي هذا الذي فزعت فيه إليك الأصوات و تقربوا إليك عبادك بالقرابات أسألك عظيم ما سألك به أحد من خلقك من كريم أسمائك و جميل ثنائك و خاصة دعائك بآلائك أن تصلي علي محمد و آله و أن تجعل يومي هذا أعظم يوم مر علي منذ أنزلتني إلى الدنيا بركة في عصمة ديني و خاصة نفسي و قضاء حاجتي و تشفيعي في مسائلتي و إتمام النعمة علي و صرف السوء عني يا أرحم الراحمين افتح علي أبواب رحمتك و رضني بعادل قسمك و استعملني بخالص طاعتك يا أُملي و يا رجائي حاجتي التي إن أعطينيتها لم يضرنني ما منعتني و إن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني فكاك رقبتي من النار إلهي لا تقطع رجائي و لا تخيب دعائي يا منان من علي بالجنة يا عفو اعف عني يا تواب تب علي و تجاوز عني و اصفع عن ذنوبي يا من رضي لنفسه العفو يا من أمر بالعفو يا من يجزي على العفو يا من استحسّن العفو أسألك اليوم العفو العفو يقولها عشرين مرة.

أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك و خابت الآمال إلا فيك فلا تقطع رجائي يا مولاي إن لك في هذه الليلة أضيافا فاجلعي من أضيافك فقد نزلت بفنائك راجيا معروفك يا ذا المعروف الدائم الذي لا ينقضي أبدا يا ذا النعماء التي لا تحصى عددا اللهم إن لك حقوقا فتصدق بها علي و للناس قبلي تبعات فتحملها عني و قد أوجبت يا رب لكل ضيف قري و أنا ضيفك فاجعل قراي الليلة الجنة يا وهاب الجنة يا وهاب المغفرة اقلبني مفلحا منجحا مستجابا لي مرحوما صوتي مغفورا ذنبي بأفضل ما ينقلب به اليوم أحد من وفدك و زوارك و بارك لي فيما أرجع إليه من مال إلى هاهنا ما وجد في الأصل (٢).

دعاء آخر في يوم عرفة وجدناه في كتب الدعوات:

الحمد لله الذي هدانا لهذا نعمته و جعلنا من أهله لنكون لإحسانه من الشاكرين و ليجزينا على ذلك جزاء المحسنين الحمد لله الذي حباننا (٣) بدينه و خصنا بملته و سبيله و أرشدنا إلى سنن إحسانه لنسلكها بمنه و رضوانه حمدا يقبله

٢٦٧
٩٨

منا و يرضى به عنا الحمد لله الذي جعل من تلك السبيل يوم عرفة يوم عظيم قدره جليل أمره ميمون ذكره الحمد لله الذي عرفنا فضله وجعلنا من التائبين لرسله الطائعين فيه لأمره اللهم فقنا فيه من المخاوف والشدائد وكن برحمتك وإحسانك علينا عائداً و اغفر لنا زيارة هذه المشاهد واجعل حظنا من زيارتها أعظم حظ وارد و اعف عنا فأنت الصمد الواحد و لا تشمت بنا عدوا و لا حاسدا واجعلني لألائك شاكرا و حامدا يا من تداني^(١) بنعمته و أفضل علي سني قسمه يا من يعلم سريري و يستر علانيتي أعطني ثواب المطيعين و علو منازل المخبتين و اكتبني في عبادك الصالحين الذين قبلت عملهم و ختمته بالمغفرة في هذه العشية التي ظاهر قدره جليل أمره مشهور بين العلماء ذكره محفوظ في قلوب العارفين من عرف فضلها من بين الليالي و الأيام فاز و لكل فضل حاز و من دعاك فاز بجزيل الثواب و حسن الإياب.

اللهم بارك لنا في هذا و خاتمه و اختم لنا بخير عند مساءته و اجعله لنا شاهدا بعمل طاعتك و اجعلنا من أهل عنايتك اللهم إني أستغفرك من مظالم كثيرة و بوائق جزيلة و عظام ذنوب جمّة قد أثقلت ظهري و منعني الرقاد ذكرها اللهم إني أتصل إليك من الذنوب و الخطايا و أتوب فلا تجعل دعائي يا رب عنك محجوبا فأنت أكرم مأمول و أعز مطلوب إلهي أمد إليك كفا طال ما عصت و أبكي بعين طال ما على المعاصي عكفت و أدعوك بلسان عليه الملائكة الكرام الحفظة كتيب و أرجوك بنفسي عفوك و صفحك أملت و على برك و إحسانك يا كريم عولت و لباب فضلك و معروفك طرقت و لمعروفك تعرضت.

إلهي ذلت لعظمتك الأرواب و تاهت عند تأمل عزيز سلطانك أولو الألباب و قصدك السائلون لعلمهم بأنك جواد و هاب قصدتك يا إلهي لمعرفتي بأنك تجيب الداعين و تسمع سؤال السائلين و تقبل برك و معروفك على التائبين فقبضت إليك كفا هي من عقابك خائفة و بما جنت من الخطايا عارفة و شخصت إليك بعين هي من هيبتك ذارفة و دعوتك بلسان نغماته لشكرك و أصفه و أذلت بين يديك نفسا لم تزل على المعاصي عاكفة فيا من يعلم سريري ارحم ضعفي و مسكنتي و تقمدي بعفوك و سترك في دنياي و آخرتي و لا تكلني إلى سواك فأنت رجائي و أملي. يا عدتي عند الشدائد يا من لا يضجره سائل سأل و لا يشغل عليه ملح بالداء مهتل بابك للطارقين مفتوح و برك للمنيبين ممنوح فأنت مشكور ممدوح اللهم و هذه ليلة من عرف ظاهرها فاز و من عرف باطنها فبكل فضيلة حاز اللهم و فقنا للأعمال الصالحة و التجارة الرابحة و السلوك للمحجة الواضحة و اجعلها لنا شاهدة و قنا فيها من الشدائد واجعل الخير علينا فيها واردا و لا تشمت بنا عدوا و لا حاسدا فأنت الأحد الواحد.

إلهي ها أنا ذا عبدك بين يديك باسط إليك كفا هي حذرة مما جنت و جلة مما اقترفت اللهم فاستر سوء عملي يوم كشف السرائر و ارحمني مما فيه أحاذر و كن بي رءوفا و لذني غافرا فأنت السيد القاهر فإن عفوت فمن أولى منك بالعفو و إن عذبت فمن أعدل منك في الحكم اللهم و هذه ليلة باطنها سرور أوليائك الذين جوتهم بعلو المنازل و الدرجات و ضاعفت لهم الحسنات و غفرت لهم السيئات و ختمت لهم بالخيرات و قد أسميت يا رب في هذه العشية راجيا لنفلك مؤملا برك منتظرا مواد إحسانك و لطفك متوكلا عليك متوسلا بك طالبا لما عندك من الخير المذخور لديك معصما بك من شر ما أخاف و أحذر و من شر ما أعلن و أسر فبك أمتنع و أنتصر و إليك ألجأ و بك أستتر و بطاعة نبيك و الأئمة عليهم السلام أقتخر و إلى زيارة وليك و أخي نبيك ابتدر اللهم فبه و بأخيه و ذريته أتوسل و أسأل و أطلب في هذه العشية فكأ رقبتي من النار و المقر معهم في دار القرار فإن لك في هذه العشية رقابا تعتقها من النار.

اللهم و هذه ليلة عيد و لك فيها أضياف فاجعلني من أضيافك و هب لي ما بيني و بينك واجعل قرابي منك الجنة يا الله يا الله يا خير منزل به يا خير من نزلت بفنائهم الركائب و أناخت به الوفود يا ذا السلطان الممتنع بغير أعوان و لا جنود أنت الله لا إله إلا أنت أقر لك كل معبود أحمدا و أنني عليك بما حمدك كل محمود يا الله أسألك يا من برحمته يستغيث المذنبون و يا من إلى ذكر إحسانه يفزع المضطرون يا من ليخفته ينتحب الخطاءون و يا أنس كل مستوحش غريب و يا فرج كل مكروب كئيب و يا عون كل ضعيف فريد و يا عضد كل محتاج طريد أنت الله الذي

وسعت كل شيء رحمة وعلما وأنت الله الذي جعلت لكل مخلوق في نعمك سهما وأنت الله الذي عفوه أعلى من عقابه وأنت الله الذي عطاؤه أكثر من منعه وأنت الله الذي تسعى رحمته أمام غضبه وأنا يا إلهي عبدك الذي أمرته بالدعاء وتكفلت له الإجابة فما أنا ذا يا إلهي بين يديك أنا الذي أثقلت الخطايا ظهره أنا الذي بجهله عصاك وجاهرك بذنبه وما استحياك ولم يكن هذا جزاؤك مني فغفوك فما أنا ذا عبدك المقر بذنبه الخاضع لك بذله المستكين لك بجرمه إلهي فما أنت صانع بمقر لك بجنايته متوكل عليك في رعايته إلهي لا تخيب من لم يجد مطعما غيرك ولا أحدا دونك يا أكرم من أقر له بالذنوب ويا أعظم من خضع وخشع له أسألك العفو يا من رضي بالعفو يا من استحسّن العفو يا من يجزي على العفو العفو العفو يا أهل العفو العفو العفو لا تعرض بوجهك الكريم عني ولا تجهني بالرد في مسألتني وأكرم في مجلسي منقلبي فإني أسألك وأناديك نفعم المجيب ونعم المدعو ونعم المرجو يا من لا يبهرمه سائل سأل ولا ملح عليه بالدعاء مبتهل يا أهل الوفاء والعطاء يا كريم العفو يا حسن التجاوز يا من لا يوارى منه ليل داج ولا بحر عجاج ولا سماء ذات أبراج وأسألك بحق حجاج بيتك الحرام والركن والمقام والمشاعر العظام والليالي والأيام والضياء والظلام والملائكة الكرام وأنبيائك ورسلك ﷺ وأسألك بأمرك من خلقك وباسمك العلي العظيم^(١) وبكل ما سألك به داع شاكر ومسبح ذاكر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي خطيئتي وترضى عني وتصفح وتجاوز عن ذنبي وتسمح وأن تجعل مأبى خير مأب وأن تكفيني شر كل عدو ظاهر ومستخف وبارز وكيد كل مكيد يا حلیم يا ودود اكفني شر أعدائي وحاسدي وتولني بولايتك واكفني بكفائتك واهد قلبي بهداك وحط عني وزري وشد أزري وارزقني التوبة ببط السيئات وتضاعف الحسنات وكشف البينات وريح التجارات ورفع معرة السعایات إنك مجيب الدعوات ومنزل البركات كن لدعائي مجيبا ومن ندائي قريبا ولي حافظا ورقيبا وأجرنى مما أحاذر وأخشى من شر كل ذي شر من خلقك أجمعين إنك أرحم الراحمين^(٢).

دعاء آخر في يوم عرفة ذكر رواية أن فيه اسم الله الأعظم:

اللهم إني أقول لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله الحي القيوم لا إله إلا الله الأحد الصمد لا إله إلا الله بديع السماوات والأرض^(٣) اللهم إني أسألك باسمك العظيم^(٤) الذي نجيت به موسى حين قلت باهيا شراحي في الدهر الباقي والدهر الخالي وأسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق فإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وبأسمائك المتعزرات أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لنا وتغفر لنا ما أنت أهلُه فإنك أهل الغفر يا ذا الجلال والإكرام اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أبيت وما أخفيت وما خفي على الخلائق ولم يخف عليك فإنك أهل التجاوز والإحسان أسألك يا جواد يا كريم أن تجود علي بفضلك آمين رب العالمين وصلي الله على محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا.

اللهم لك الحمد حمدا دائما مع دوامك وخالدا مع خلودك و لك الحمد حمدا لا أُمِد له دون مشيتك و لك الحمد زنة عرشك و رضا نفسك و لك الحمد حمدا لا أجُر لقائلها دون رضاك و لا حول و لا قوة إلا بالله قوة كل ضعيف و لا حول و لا قوة إلا بالله عز كل ذليل و لا حول و لا قوة إلا بالله غنى كل فقير و لا حول و لا قوة إلا بالله عون كل مظلوم و لا حول و لا قوة إلا بالله مؤنس كل وحيد و لا حول و لا قوة إلا بالله فكاك كل أسير و لا حول و لا قوة إلا بالله ملجأ كل مهوم و لا حول و لا قوة إلا بالله دافع كل سيئة و لا حول و لا قوة إلا بالله كاشف كل كربة و لا حول و لا قوة إلا بالله صاحب كل سريرة و لا حول و لا قوة إلا بالله موضع كل رزية و لا حول و لا قوة إلا بالله الفعال لما يريد و لا حول و لا قوة إلا بالله رازق العباد و لا حول و لا قوة إلا بالله عدد ما خلق و لا حول و لا قوة إلا بالله غاية كل طالب و لا حول و لا قوة إلا بالله سرمدا أبدا لا ينقطع أبدا و لا حول و لا قوة إلا بالله عدد الشفع و الوتر اللهم إني أسألك بحرمة هذا الدعاء و بحرمة هذا اليوم المبارك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت و ما أبديت و ما أخفيت و ما أنت أعلم به مني و أن تقدر لي خيرا من

(١) في المصدر «الأعظم» بدل «العظيم».

(٢) الاقبال ج ٢ ص ١٥٥ - ١٦٠.

(٣) عبارة «اللهم إني أقول - إلى - السموات والأرض» ليست في المصدر.

(٤) كلمة «العظيم» ليست في المصدر.

تقديري لنفسي و تكفيني ما يهمني و تغنيني بكرم وجهك عن جميع خلقك و ترزقني حسن التوفيق و تصدق علي بالرضا و العفو عما مضى و التوفيق لما تحب و ترضى و تيسر لي من أمري ما أخاف عسره و تفرج عني الهم و الغم و الكرب و ما ضاق به صدري و عيل به صبري فإنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت على كل شيء قدير برحمتك يا أرحم الراحمين^(١).

دعاء آخر في عشية عرفة وجدناه في نسخة تاريخ كتابتها سنة سبعين و مائتين فقال ما هذا لفظه:

بسم الله و بالله و الله أكبر أعوذ بالله من الشيطان الرجيم و من نزغه و شره و كيده و خيله و حيله اللهم إني أفتح القول في مقامي هذا بما يبلغه مجهودي من تحميدك و تهليلك و تكبيرك و الصلاة على أنبيائك و رسلك و الاستغفار لأوليائك لأتقرب إليك بذلك فبمحمد و آل محمد عليه و عليهم السلام متوجها جميعا إليك في حوائجي صغيرها و كبيرها عاجلها و آجلها فكن اللهم الهادي في ذلك كله للصواب و المعين عليه بالتوفيق و الرشاد فصل على محمد و آل محمد و امنن علي بذلك يا أرحم الراحمين.

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أنت قبل كل شيء و أوله و بعد كل شيء و منتهاه و رب كل شيء و خالقه و مدبر كل شيء و محصيه و مالك كل شيء و وارثه أنت الذي لم تستعن بشيء و لم تشاور أحدا في شيء و لم يعوزك شيء و لم يمتنع عليك شيء أنت الذي أحصى كل شيء و ذل كل شيء لعزتك و اعترف كل شيء لقدرتك و حارت الأبصار دونك و كلت الألسن عن صفاتك و ضلت الأحلام فيك أنت الذي تعاليت بقدرتك و علوت بسلطانك و قهرت بعزتك فأدرت الأبصار و أحصيت الأعمار و أخذت بالنواصي و حلت دون القلوب.

الله أكبر الله أكبر أهل الكبرياء و العظمة و منتهى الجبروت و القوة و ولي الغيث و القدرة ملك الدنيا و الآخرة الله أكبر الله أكبر عظيم الملكوت شديد الجبروت عزيز القدرة لطيف لما يشاء الله أكبر الله أكبر مدبر الأمور مبدئ الخفيات معلن السرائر محيي الموتى و العظام و هي رميم الله أكبر الله أكبر أول كل شيء و آخره و بديع كل شيء و معيده و خالق كل شيء و مولاه.

لا إله إلا أنت يا رب خشعت لك الأصوات و ضلت فيك الأحلام و الأبصار و أفضت إليك القلوب لا إله إلا أنت كل شيء خاشع لك و كل شيء قائم بك و كل شيء مشفق منك و كل شيء ضارع إليك لا إله إلا أنت لا يقضي في الأمور إلا أنت و لا يدبر مقاديرها غيرك و لا يتم شيء منها دونك و لا يصير شيء منها إلا إليك لا إله إلا أنت الخلق كله في قبضتك و النواصي كلها بيدك و الملائكة مشفقون من خشيتك و كل شيء أشرك بك عبد داخر لك لا إله إلا أنت علوت فقهرت و ملكت فقدرت فنظرت فخبرت و على كل شيء ظهرت علمت خائنة الأعين و ما تخفي الصدور.

سبحانك ربنا تسبيحا دائما لا يقصر دون أفضل رضاك و لا يجاوزه شيء سبحانك عدد ما قهره ملكك و أحاطت به قدرتك و أحصاه كتابك سبحانك ما أعظم شأنك و أعز سلطانك و أشد جبروتك سبحانك لك التسبيح و العظمة لك الملك و القدرة و لك الحول و القوة و لك الدنيا و الآخرة.

الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه و من سكت علم ما في نفسه و من عاش فعليه رزقه و من مات فإليه مرده الحمد لله الذي يجبر و لا يجار عليه و يمتنع و لا يمتنع عليه و يحكم بحكمه و يقضي فلا راد لقضائه الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علمه و وسع كل شيء حفظه و قهر كل شيء جبروته و أخاف كل شيء سلطانه.

الحمد لله الذي ملك فقدر و بطن فخبير الذي يحيي الموتى و يميت الأحياء و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كل شيء قدير اللهم لك الحمد على ما تأخذ و على ما تعطي و على ما تبلي و على ما تبلي و لك الحمد على ما بقي و على ما تبدي و على ما تخفي و على ما لا يرى و على ما قد كان و على ما يكون و على ما هو كائن و لك الحمد على حلمك بعد علمك و على عفوك بعد منك و قدرتك و على آلائك بعد حجتك و على صفحك بعد انتقامك و لك الحمد على ما تقضي فيما خلقت و بعد ما فني خلقك و لك الحمد قبل أن تخلق شيئا من خلقك و على بدء ما خلقت إلى انقضاء خلقك و بعد ذلك حمدا أَرْضَى الحمد لك و أحق الحمد بك و أحب الحمد إليك و ترضاه لنفسك



حمدا لا يحجب عنك ولا ينتهي دونك ولا يقصر دون أفضل رضاك تبارك أسماؤك يا رب و تعالى ذكرك و قهر سلطانك و تمت كلماتك تباركت و تعاليت أمرك قضاء و كلامك نور و رضاك رحمة و سخطك عذاب تباركت و تعاليت تقضي بعلم و تغفر بحلم و تأخذ بقدرة و تفعل ما تشاء تباركت و تعاليت واسع المغفرة شديد العقاب و النعمة قريب الرحمة سريع الحساب على كل خفية الحاضر لكل سريرة الشاهد لكل نجوى اللطيف لما يشاء.

ثم تكبر الله مائة مرة و تحمده مائة مرة و تسبحه مائة مرة و تقرأ قل هو الله أحد مائة مرة و تقول لا حول و لا قوة إلا بالله مائة مرة.

و تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له **لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَدُّ يُخَيِّ وَيُيَبِّثُ وَيُعِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ** بيده الخير وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و تقول: اللهم صل على محمد و آل محمد مائة مرة و تقرأ عشرة آيات من أول البقرة:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ يَكُنْ لَكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِبُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (١)

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (٢)

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُخَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَعْرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يَكْفُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَشَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ رَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٣)

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مَتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ غَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٤) ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَبِطًا وَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَ النُّجُومُ مَسْخَرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَ ادْعُوهُ خَوْفًا وَ طَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٥)

﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدَّلِّ وَ كَثُرَتْ تَكْبِيرُهُ﴾ (٦)

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (٧) ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ الْمَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ﴾ (٨)

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.

(٤) سورة الحشر، آية: ٢١ - ٢٤.

(٦) سورة الإسراء، آية: ١١١.

(٨) سورة الناس، آية: ١ - ٦.

(١) سورة البقرة، آية: ١ - ١٠.

(٣) سورة البقرة، آية: ٢٨٤ - ٢٨٦.

(٥) سورة الأعراف، آية: ٥٤ - ٥٦.

(٧) سورة الفلق، آية: ١ - ٥.

و تحمد الله على كل نعمة أنعم بها عليك من أهل أو مال أو ولد أو قليل أو كثير و تذكر النعمم عليك في جميع ما أبلاك و أولاك شيئا شيئا ما أمكنتك ذكره و قل الحمد لله على نعمه التي لا تحصى و لا تكافأ بعمل إلا بحمد الله و الحمد لله الذي خلقتني و لم أك شيئا مذكورا و فضلني على كثير ممن خلق في حسن الرزق و الحمد لله على حلمه بعد علمه و الحمد لله على عفوه بعد قدرته و الحمد لله على رحمته التي سبقت غضبه و الحمد لله الذي لم ينطقني من بكم غيره و الحمد لله الذي لم يصبرني من عمى غيره.

و الحمد لله الذي لم يسمعني من صمم غيره و الحمد لله الذي لم يهديني من ضلالة غيره و الحمد لله الذي لم يؤمني من خوف غيره و الحمد لله الذي لم يؤمن روعي غيره و الحمد لله الذي لم يقلني من عثرة غيره و الحمد لله الذي لم يكرمني من هوان غيره و الحمد لله الذي لم يستر مني عورة غيره و الحمد لله الذي لم يعرفني من ضعة غيره و الحمد لله الذي لم يسد مني فاقة غيره و الحمد لله الذي لم يشيعني من جوع غيره و الحمد لله الذي لم يسقني من ظمأ غيره و الحمد لله الذي لم يكسني من عرى غيره و الحمد لله الذي لم يفهمني من عي غيره و الحمد لله الذي لم يعلمني من جهل غيره و الحمد لله الذي لم يقوني من ضعف غيره و الحمد لله الذي لم يكفني المهم غيره و الحمد لله الذي لم يصرف عني سوء غيره و الحمد لله الذي أكرمني في كل مصر قدمته و الحمد لله الذي عافاني في كل طريق سلكته.

و الحمد لله الذي آواني و الحمد لله الذي أفرشتني و الحمد لله الذي مهد لي و الحمد لله الذي أخذمني و الحمد لله الذي زوجني و الحمد لله الذي حملني في البر و البحر و الحمد لله الذي رزقني من الطيبات و الحمد لله الذي فضلني على كثير ممن خلق تفضيلا و الحمد لله في الدنيا ما بقيت الدنيا و الحمد لله في الآخرة إذا انقضت الدنيا و الحمد لله في الدنيا و الحمد لله الذي جعلني ممن يحمد و يشكره و الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا و لا نصرانيا و لا مجوسيا و لا شاكيا و لا ضالا و لا مرتابا و لا متبع ضلالة و لا متبع شيء من السبل المشبهة التي أحدثها الناس بعد نبيهم ﷺ.

الحمد لله الذي هداني لما اختلف فيه من الحق و الحمد لله بمحامده كلها على نعمائه كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما يحب ربنا و يرضى و الحمد لله الذي لم ينس من ذكره و الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه و الحمد لله الذي لا يذل من والاه و الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا و بالصبر نجاة و الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه و الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره و الحمد لله الذي يقينا حتى ينقطع الجبل عنا و الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين يسوء ظننا بأعمالنا و الحمد لله الذي يكشف غمنا و ينفس كربنا و الحمد لله الذي يفرج همنا اللهم صل على محمد و آل محمد و أوزعني شكر نعمتك التي أنعمت بها علي و على والدي فقد أنعمت علي نعمًا لا أحصيها فلك الحمد على جميع ما أحصيت منها و على كل حال حمدا ترضاه و يصعد إليك و لا يحجب عنك و لا يقصر دون رضاك حمدا توجب لي به الكرامة عندك و المزيد من عندك يا أرحم الراحمين و تحمد الله و تسبحه و تهلهل و تكبره بكل ما في القرآن من ذلك.

التحميد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ...
الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ﴾^(٢) ﴿فَقَطَّ ذَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣) و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^(٤) و ﴿وَلَوْ لَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا﴾^(٥) و ﴿وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٦) و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَّبَ لِي عَلَى الْكَبِيرِ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ﴾^(٧) و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٨) و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَثِيرُهُ تَكْبِيرًا﴾^(٩) و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾^(١٠) و ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ

(٢) بهذه الكيفية بأية راجع سورة الأنعام، آية: ٨.

(٤) سورة الأعراف، آية: ٤٣.

(٦) سورة يونس، آية: ١٠.

(٨) سورة النحل، آية: ٧٥.

(١٠) سورة الكهف، آية: ١.

(١) سورة الحمد، آية: ٢.

(٣) سورة الأنعام، آية: ٤٥.

(٥) سورة القصص، آية: ٨٢.

(٧) سورة إبراهيم، آية: ٣٩.

(٩) سورة الإسراء، آية: ١١١.

الظَّالِمِينَ» (١) «وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ» (٢) «وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى» (٣) «وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَبِّحْكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا» (٤) «وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ» (٥) «وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» (٦).

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ» (٧) «الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (٨) «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَهْذَبَ عَنْهَا الْحَرْنَ» (٩) «وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (١٠) «هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» (١١) «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ» (١٢) «وَوُضِعَ يَتْنُهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (١٣) «فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ» (١٤) «وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشْيًا وَجِبْنَ يُظْهِرُونَ» (١٥).

التسبيح: «سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا» (١٦) «وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» (١٧) «سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» (١٨) «سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» (١٩) «سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ فَتْنُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عِلْمُ الْغُيُوبِ» (٢٠) «وَوَحِّفُوا لَهُ بَيْنَ وَبَيْنَ بَغْيٍ عِلْمُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ قَالَ سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» (٢١) «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ» (٢٢) «دَعَاوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ» (٢٣) «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» (٢٤) «وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْيَنَابِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ» (٢٥) «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» (٢٦) «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُقُولُونَ غُلُوًّا كَبِيرًا» (٢٧) «سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا» (٢٨) «سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» (٢٩).

«لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ» (٣٠) «وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ» (٣١) «لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهُ يَعْمَلُونَ» (٣٢) «إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ» (٣٣) «مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ» (٣٤) «سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْتَبِئُ لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ» (٣٥) «وَوَيْلٌ لَكُمْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» (٣٦) «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشْيًا وَجِبْنَ يُظْهِرُونَ» (٣٧) «هَلْ مِنْ شَرِكٍ لَكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» (٣٨).

«قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ» (٣٩) «سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا

(٢) سورة النحل، آية: ١٥.

(٤) سورة النحل، آية: ٩٣.

(٦) سورة لقمان، آية: ٢٥.

(٨) سورة فاطر، آية: ١.

(١٠) سورة الصافات، آية: ١٨٢.

(١٢) سورة الزمر، آية: ٧٤.

(١٤) سورة الجاثية، آية: ٣٦.

(١٦) سورة بقرة، آية: ٣٢.

(١٨) سورة آل عمران، آية: ١٩١.

(٢٠) سورة المائدة، آية: ١١٦.

(٢٢) سورة الأعراف، آية: ١٤٣.

(٢٤) سورة يونس، آية: ١٨.

(٢٦) سورة الإسراء، آية: ١٠.

(٢٨) سورة الإسراء، آية: ٩٣.

(٣٠) سورة الأنبياء، آية: ٢٢.

(٣٢) سورة الأنبياء، آية: ٢٧.

(٣٤) سورة النور، آية: ١٦.

(٣٦) سورة القصص، آية: ٦٨.

(٣٨) سورة الروم، آية: ٤٠.

(١١) سورة المؤمنون، آية: ٢٨.

(٣) سورة النحل، آية: ٥٩.

(٥) سورة القصص، آية: ٧٠.

(٧) سورة سبأ، آية: ٨.

(٩) سورة فاطر، آية: ٢٤.

(١١) سورة الزمر، آية: ٢٩.

(١٣) سورة الزمر، آية: ٧٥.

(١٥) سورة روم، آية: ١٨.

(١٧) سورة البقرة، آية: ١١٦.

(١٩) سورة النساء، آية: ١٧١.

(٢١) سورة الأنعام، آية: ١٠٠.

(٢٣) سورة يونس، آية: ١٠.

(٢٥) سورة النحل، آية: ٥٧.

(٢٧) سورة الإسراء، آية: ٤٣.

(٢٩) سورة مريم، آية: ٣٥.

(٣١) سورة الأنبياء، آية: ٢٦.

(٣٣) سورة المؤمنون، آية: ٩١.

(٣٥) سورة الفرقان، آية: ١٨.

(٣٧) سورة الروم، آية: ١٧ - ١٨.

(٣٩) سورة السبأ، آية: ٤١.

يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ وَفَسَبَّحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢﴾ ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ ﴿٣﴾ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿٤﴾ ﴿سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ ﴿٥﴾ ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٦﴾ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ ﴿٧﴾ ﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿٨﴾ ﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٩﴾ ﴿يَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ ﴿١٠﴾ ﴿قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ ﴿١١﴾ سبحان ربي الأعلى ﴿١٢﴾

التفهيل: ﴿وَالْهَيْكَلُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ إِلَٰهٍ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿وَاللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ الْغَزِيرُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْغَزِيرُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّا لِلَّهِ لَهَوُ الْغَزِيرُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَاعْرِضْ عَنْ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ قَهْلَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿الْحُسْنَىٰ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ ﴿٣١﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ إِنَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ فَانِي تَوْفِكَوْنَ﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ ﴿٤١﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿إِلَٰهَ إِلَٰهٍ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ ﴿٤٤﴾

ثم قل: سبحان الله وبحمده سبحان الله الحي القيوم سبحان الملك سبحان العلي الأعلى سبحان من علا في الهواء سبحان الله وتعالى سبحان الله القائم الدائم سبحان العزيز الحكيم سبحان العزيز الجبار المتكبر اللهم لك الحمد ما أحمدك وأمجدك وأجودك وأكرمك وأرافك وأرحمك وأعلاك وأقربك وأقدرك وأقهرك وأوسعك وأفضلك وأثبتك وأتوبك وأحضرك وأخبرك وأطفك وأعلمك وأشكرك وأحلمك وأجل ثناءك وأتم ملكك و

- (١) سورة يس، آية: ٣٦.
(٢) سورة الصافات، آية: ١٥٩.
(٣) سورة الزمر، آية: ٤.
(٤) سورة الزمر، آية: ١٧.
(٥) سورة الزخرف، آية: ١٣ - ١٤.
(٦) سورة الطور، آية: ٤٣.
(٧) سورة القلم، آية: ٢٩.
(٨) سورة البقرة، آية: ١٦٣.
(٩) سورة آل عمران، آية: ١ - ٢.
(١٠) سورة آل عمران، آية: ١٨.
(١١) سورة النساء، آية: ٨٧.
(١٢) سورة غافر، آية: ٦٥.
(١٣) سورة الأعراف، آية: ١٥٨.
(١٤) سورة يونس، آية: ٩٠.
(١٥) سورة الرعد، آية: ٣٠.
(١٦) سورة طه، آية: ٨.
(١٧) سورة طه، آية: ٩٨.
(١٨) سورة الأنبياء، آية: ٨٧.
(١٩) سورة المؤمنون، آية: ١١٦.
(٢٠) سورة غافر، آية: ٦٢.
(٢١) سورة ص، آية: ٦٥.
(٢٢) سورة الحشر، آية: ٢٢.
(٢٣) سورة الزمل، آية: ٩.
(٢٤) سورة يس، آية: ٨٣.
(٢٥) سورة الصافات، آية: ١٨٠.
(٢٦) سورة الزمر، آية: ١٧.
(٢٧) سورة الزخرف، آية: ٨٢.
(٢٨) سورة الإسراء، آية: ١٠٨.
(٢٩) هذه ليست بآية.
(٣٠) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.
(٣١) سورة آل عمران، آية: ٦.
(٣٢) سورة آل عمران، آية: ٦٢.
(٣٣) سورة الأنعام، آية: ١٠٢.
(٣٤) سورة الأنعام، آية: ١٠٦.
(٣٥) سورة التوبة، آية: ١١.
(٣٦) سورة هود، آية: ١٤.
(٣٧) سورة الانحل، آية: ٢.
(٣٨) سورة طه، آية: ١٤.
(٣٩) سورة الأنبياء، آية: ٢٨.
(٤٠) سورة النحل، آية: ٢٦.
(٤١) سورة القصص، آية: ٨٨.
(٤٢) سورة التوبة، آية: ٣١.
(٤٣) سورة الدخان، آية: ٨.
(٤٤) سورة الحشر، آية: ٢٣.
(٤٥) سورة الأحزاب، آية: ٥٦.



أَمْضَى أَمْرِكَ وَ مَا أَقْدَمَ عَزْكَ وَأَعَزَّ قَهْرَكَ وَأَمْتَنَ كَيْدَكَ وَأَغْلَبَ مَكْرَكَ وَأَقْرَبَ فَتْحَكَ وَأَدْوَمَ نَصْرَكَ وَأَقْدَمَ شَأْنَكَ وَأَوْحَطَ مَلِكَكَ وَأَظْهَرَ عَدْلَكَ وَأَعْدَلَ حَكْمَكَ وَأَوْفَى عَهْدَكَ وَأَنْجَزَ وَعْدَكَ وَأَكْرَمَ ثَوَابَكَ وَأَشَدَّ عِقَابَكَ وَأَحْسَنَ عَفْوَكَ وَأَجْزَلَ عَطَاكَ وَأَشَدَّ أَرْكَانَكَ وَأَعْظَمَ سُلْطَانَكَ لِأَنَّكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ فِي عَظَمَتِكَ جَلِيلٌ فِي بَهَائِكَ بَهِيٌّ فِي جَلَالِكَ جَبَّارٌ فِي كِبَرِيَّاتِكَ كَبِيرٌ فِي جَبَرُوتِكَ مَلِكٌ فِي قُدْرَتِكَ قَادِرٌ فِي مَلِكِهِ عَزِيزٌ فِي قُدْرَتِكَ قَاهِرٌ فِي عَزْكَ مَنِيرٌ فِي ضِيَانِكَ عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ صَادِقٌ فِي دَعَائِكَ كَرِيمٌ فِي عَفْوَكَ قَرِيبٌ فِي ارْتِفَاعِكَ عَالٍ فِي دُنُوكِ.

اللَّهُمَّ نَدَبْتُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ أَمْرَ بَدَأْتَ فِيهِ بِنَفْسِكَ وَمَلَائِكَتِكَ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^(١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَنَجِيْبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَصَفِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَخَاصَتِكَ وَخَالَصَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَتِكَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُ عِبَادَكَ وَاتَّمَنَّتَهُ عَلَى وَحْيِكَ وَجَعَلْتَهُ عِلْمَ الْهُدَى وَبَابَ النَّهْيِ وَالحِجَّةِ الْكُبْرَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَالشَّاهِدَ لَهُمْ وَالْمُهَيِّمَ عَلَيْهِمْ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَأَحْلَ حِلَالِكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَبَيَّنَ فَرَائِضَكَ وَاجْتَنَبَ عَلَى خَلْقِكَ بِأَمْرِكَ أَفْضَلَ وَأَشْرَفَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَنْفَعَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَرْضَى وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَهْلِ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ وَالْكَرَامَةِ عَلَيْكَ.

٢٨١
٩٨

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمِنْكَ وَإِفْضَالَكَ وَتَحِيَّتِكَ وَسَلَامَكَ وَتَشْرِيفَكَ وَإِعْظَامَكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِيقِينَ وَالْأَرْوَاحِ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَهُمَا وَ مَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ وَ مَا فِي الْهَوَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ الشَّجَرِ وَ الْجِبَالِ وَ الدُّوَابِّ وَ مَا يَسْبَحُ لَكَ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ الظُّلَمَةِ وَ الضِّيَاءِ بِالْغَدُوِّ وَ الْآصَالِ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الْمُهَدِيِّ الْهَادِي السَّرَاجِ الْمَنِيرِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيِّ الْمُرْسَلِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَثَرْتَ لَنَا بِهِ مِنَ الظُّلْمَةِ وَاسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ فَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ وَاجْعَلْنَا نَدِينَ بَدِينِهِ وَنَهْتَدِي بِهَدَاهِ وَنُوَالِي وَلِيَّهُ وَنُعَادِي عَدُوَّهُ وَتَوْفَنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زَمَرَتِهِ غَيْرَ خَزَائِبٍ وَ لَا تَادِمِينَ وَ لَا نَاكِثِينَ وَ لَا مَبْدِلِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَ اسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتَابَكَ فَإِنَّهُمْ مَعْدَنُ كَلِمَاتِكَ وَ خَزَانُ عِلْمِكَ وَ دَعَائِمُ دِينِكَ وَ الْقَوَامُ بِأَمْرِكَ صَلَاةٌ كَثِيرَةٌ طَيِّبَةٌ مُبَارَكَةٌ تَامَةٌ زَاكِيَةٌ نَامِيَةٌ وَأَبْلَغُ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ مِنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةٌ كَثِيرَةٌ وَ سَلَامٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أُولِي الْعِزِّ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَوْلِيَاءِ الْمُتَجَبِّينَ وَ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ أَوْلَهُمْ وَ آخَرَهُمْ وَ اخْصَصْ خَوَاصَ أَهْلِ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَ لِرِسَالَتِكَ وَ حَمَلْتَ الْأَمَانَةَ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ خَلْقِكَ بِتَفَاضُلِ دَرَجَاتِ أَهْلِ صَفْوَتِكَ وَ زَدَهُمْ إِلَى كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةٍ وَ إِلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةٍ وَ إِلَى كُلِّ خَاصَةٍ خَاصَةٍ وَ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَ صَلِّ بَيْنَهُمْ فِي اتِّصَالِ مَوَالَاتِكَ.

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَ اخْصَصْ مُحَمَّدًا مِنْ ذَلِكَ بِأَشْرَفِهِ وَ سَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَ اخْصَصْ جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ مِنْ ذَلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَ سَلِّمْ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ اخْصَصْ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ ذَلِكَ بِأَدْوَمِهِ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَ عَلَى أَهْلِي وَ وَلَدِي وَ وَالِدِي وَ مَا وَلَدَا آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنْ ذُنُوبِي أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تَحْصِيَ وَ حَوَائِجِي أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تَسْمِيَ اللَّهُمَّ وَ لِي إِلَى عَفْوَكَ وَ مَعْرُوفِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ عَافِيَتِكَ وَ عِصْمَتِكَ وَ حَسَنِ إِجَابَتِكَ أَعْظَمَ الْفَاقَةِ وَأَشَدَّ الْحَاجَةِ اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكَ

٢٨٢
٩٨

شافعا ولا مقربا أوجه في نفسي رجاء فيما قصدت إليك به من تحميدك وتسيحك وتهليلك وتكبيرك وتمجيدك و تعظيم ذكرك وتفخيم شأنك والصلاة على ملائكتك وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتك والتقرب إليك بنبيك محمد نبي الرحمة وبأهل بيته الأوصياء المرصيين صلواتك وبركاتك ورحمتك عليه وعليهم يا محمد يا رسول الله بأبي أنت وأمي إني أتقرب بك إلى الله ربك وربي ليفر لي ذنوبي ويقضي لي بك حوائجي فكن لي شفيعا عند ربك وربي فنعمة المستول ربي ونعم الشفيع أنت يا محمد اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد الذين أذهبت عنهم الرجز وطهرتهم تطهيرا.

اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك عليه وعليهم واجعلني به وبهم وجهاً في الدنيا والآخرة ومن المُقَرَّبِينَ واجعل صلاتي بهم مقبولة ودعائي بهم مستجابا وذنبي بهم مغفورا ورزقي بهم ميسوطا وانظر إلي في مقامي هذا نظرة رحمة أستكمل بها الكرامة عندك ولا تصرفه عني أبدا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك يا الله يا رحمان يا رحيم يا واحد يا ماجد يا أحد يا صمد يا حي يا قيوم يا قائم يا دائم يا عالم يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيم يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا علي يا عظيم يا حليم يا كريم يا حكيم يا عليم يا خير يا كبير يا متعالي يا ولي يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا حق يا مبین يا سميع يا بصير يا قريب يا مجيب يا حميد يا مجيد يا قادر يا قاهر يا ملك يا مقتدر يا غني يا كريم يا غفو يا غفار يا غافر يا قابل يا تواب يا وهاب يا واسع يا رفيع يا رازق يا منير يا شهيد يا حفيظ يا فائق يا فاطر يا بدیع يا نور يا شاکر يا ولي يا مولی يا نصير يا الله يا مستعان يا خلاق يا لطيف يا شكور يا قدوس يا سريع يا شديد يا محيط يا رب يا قوي يا رءوف يا ودود يا فعال لما يريد.

اللهم يا علام يا رقيب يا مغيث يا حبيب يا وكيل يا هادي يا مبدئ يا معيد يا من في السماء يا ذا العرش يا ذا الفضل يا ذا الطول يا ذا المعارج يا ذا الجلال والإكرام يا ذا التقوى يا أهل المغفرة يا جاعل يا ناشر يا باعث يا كافي يا خفي يا مولج يا مخرج يا معطي يا قابض يا مجيب الدعوات أسألك يا الله الذي لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^(١) وتقول قل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ^(٢) ويا الله الذي لا إله إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ^(٣) وأسألك بأسمائك كلها يا الله يا رحمان وبكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك وبكل اسم هو لك علمته أحدا من خلقك أو لم تعلمه إياه وأسألك بعزتك وقدرتك ونورك وجميع ما أحاط به علمك وجميع ما أحاطت به على خلقك وأسألك بجمعك وأركانك كلها وبحق رسولك ﷺ وبحق أوليائك وبحقك عليهم وباسمك الأكبر وباسمك الأعظم الأعظم الذي من دعاك به كان حقا عليك أن لا تردّه وأن تعطيه ما سألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي جميع ذنوبي وجميع علمك في ولا تدع لي في مقامي هذا ذنبا إلا غفرته ولا وزرا إلا حططته ولا خطيئة إلا عفرتها ولا سيئة إلا محوتها ولا حسنة إلا أثبتتها ولا شحا إلا سترته ولا عيبا إلا أصلحته ولا شيئا إلا زينته ولا سقما إلا شفيته ولا فقرا إلا أغنيته ولا فاقة إلا سدتها ولا ديناً إلا قضيته ولا أمانة إلا أديتها ولا هما إلا فرجته ولا غما إلا كشفته ولا كربة إلا نفستها ولا بلية إلا صرفتها ولا عدوا إلا أبدته ولا مثونة إلا كفيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها على أفضل أُملي ورجائي فيك وأمن علي بذلك يا أرحم الراحمين اللهم إني عبدك ناصيتي بيدك وأجلي بعلمك أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن توفقني لما يرضيك عني وفك رقبتي من النار وأوسع علي من الرزق الحلال الطيب وادرا عني شر فسقة العرب والعجم وشر فسقة الجن والإنس اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تمكرب بي ولا تخدعني ولا تستدرجني.

٢٨٣
٩٨

اللهم هذا مقام العائذ بك البائس الفقير الخائف المستجير المشفق ومقام من يبوء بخطيئته ويعترف بذنبه ويتوب إلى ربه عصيتك إلهي بلساني و لو تشاء وعزتك لأخرستي وعصيتك ببصري و لو تشاء وعزتك لأكهمتي وعصيتك بسمعي و لو تشاء وعزتك لأصممتي وعصيتك برجلي و لو تشاء وعزتك لجذمتي وعصيتك إلهي بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي و لم يكن ذلك جزاءك مني في حسن صنيعك إلي و جميل بلاتك عندي اللهم ما عملت من عمل عمد أو خطأ سرا أو علانية مما خانته سمعي أو عاينه بصري أو نطق به لساني أو نقلت إليه قدمي أو بطشته يدي أو باشرته بجلدي أو جعلته في بطني أو كسوته ظهري أو هويته بنفسي أو شربته قلبي فيما هو لك معصية و على من فعله وزر و من كل فاحشة أو ذنب أو خطيئة عملتها في سواد ليل أو بياض نهار في خلأ أو ملأ علمته أو لم أعلمه ذكرته أو نسيتك عصيتك فيه طرفة عين في حل أو حرم أو قصدت فيه مذ يوم خلقتني إلى أن وفقت موقفي هذا فإني أستغفرك له و أتوب إليك منه و أسألك يا الله يا الله يا رب يا رب تقول ذلك عشر مرات بحقك على نفسك وبحق محمد صلى الله عليه و آله و آل محمد عليك وبحق أهل الحق عليك وبحق عليهم و بالكلمات التي تلقاك بها آدم فنتبت عليه أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تتوب علي في مقامي هذا و أن تعطيني خير الدنيا و الآخرة توبة لا تسخط علي بعدها أبدا و أن تغفر لي مغفرة لا تعذبني بعدها أبدا و أن تعافيني معافاة لا تبغضني بعدها أبدا و أن ترزقني فيه يقينا لا أشك بعده أبدا و أن تكرمني فيه كرامة لا تهنيي بعدها أبدا و أن تعزني فيه عزا لا ذل بعده أبدا و أن ترفني فيه رفعة لا تضعني بعدها أبدا و أن ترزقني فيه رزقا واسعا حلالا طيبا كثيرا نافعا للآخرة و الدنيا من حيث أرجو و من حيث لا أرجو و من حيث أحسب و من حيث لا أحسب لا تعذبني عليه و لا تقرنني بعده أبدا و أن تهب فيه صلاحا لقلبي و صلاحا لديني و صلاحا لأهلي و صلاحا لولدي و صلاحا لما حولني و رزقني و أنعمت به علي من قليل أو كثير و مغفرة لذنوبي و عافية من كل بلاء يا أرحم الراحمين.

ثم تقول سبعين مرة: أستغفر الله و سبعين مرة أتوب إلى الله و سبعين مرة أسأل الله الجنة و سبعين مرة أعوذ بالله من النار ثم تقول و أنت رافع رأسك إلى السماء:

اللهم حاجتي إليك التي إن أعطيتها لم يضرني شيء و إن منعتها لم ينفعني شيء فكاك رقبتي من النار و أوسع علي من رزقك الحلال و أدرأني شر فسقة العرب و العجم و اكفني مؤنة الدنيا و الآخرة و اكفني مؤنة الشيطان و مؤنة السلطان و مؤنة الناس و مؤنة عيالي فإنك ولي ذلك مني و منهم في يسر و عافية.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني ممن رضيت عنه و أطلت عمره و أحبيته بعد الموت حياة طيبة اللهم لك الحمد كما أقول و فوق ما أقول و فوق ما يقول القائلون اللهم لك صلاتي و ديني و محياي و مماتي و بك قوامي و بك حولي و قوتي اللهم إني أعوذ بك من الفقر و من وسواس الصدر و من شتات الأمر و من عذاب النار و من عذاب القبر اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أسألك خير الرياح و أعوذ بك من شر ما تجريه الرياح و أسألك خير الليل و خير النهار اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل لي في قلبي نورا و في بصري نورا و في لحمي و دمي و عظامي و عروقي و مفاصلي و مقعدي و مقامي و مدخلي و مخرجي نورا و أعظم لي يا رب نورا يوم ألقاك إنك على كل شيء قدير.

اللهم من تهيأ و تعبأ و أعد و استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته و طلب نائله و جائزته فإليك أي سيدي كان اليوم تهيتني و تعبتني و إعدادي و استعدادي رجاء عفوك و رجاء رفدك و طلب فضلك و جائزتك فصل على محمد و آل محمد و لا تخيبي في ذلك اليوم و في كل يوم أبدا ما أبقيتني من رجائي يا من لا يخيب عليه سائل و لا ينقصه نائل فإني لم آتك اليوم ثقة مني بعمل صالح قدمته و لا شفاعة مخلوق رجوته إلا شفاعة محمد و آل محمد صلواتك و بركاتك عليه و رحمتك عليه و عليهم آتيتك مقرا بأن لا حجة لي و لا عذر لي آتيتك أرجو عظيم عفوك الذي عفوت به عن الخطاء فأتت الذي عفوت للخطاء ين على عظيم جرمهم و لم يمنعك طول عكوفهم على عظيم الجرم أن عدت عليهم بالرحمة و المغفرة.

فيا من رحمته واسعة و فضله عظيم يا عظيم يا كريم صل على محمد و آل محمد و عد علي برحمتك و تحن علي بمغفرتك و امنن علي بعفوك و عافيتك و تفضل علي بفضلك و توسع علي برزقك ليس يرد غضبك إلا

حلمك ولا يرد سخطك إلا عفوك ولا يجير من عقابك إلا رحمتك ولا ينجي منك إلا التضرع إليك فصل على محمد وآل محمد وهب لي يا إلهي منك فرجا بالقدرة التي تحيي بها أموات العباد وبها تنشر ميت البلاد ولا تهلكني يا إلهي غما حتى تستجيب لي وتعزني الإجابة في دعائي وأذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من عقبي.

يا إلهي إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني وإن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وإن أكرمتني فمن ذا الذي يهينني وإن أهنتني فمن ذا الذي يكرمني أو من ذا الذي يرحمني إن عذبتني أو من ذا الذي يعذبني إن رحمتني وإن أهلكني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره وقد علمت يا إلهي أنه ليس في حكمك ظلم ولا جور ولا في عقوبتك عجلة إنما يعجل من يخاف الفوت وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف وقد تعاليت إلهي علوا كبيرا إلهي صل على محمد وآل محمد ولا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنعمتك نصبا وأمهلي ونفسي وأقلمي عثرتي وأرحم تضرعي ولا تتعني ببلاء في أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي وتضرعي إليك أعوذ بك من غضبك فصل على محمد وآل محمد وأعزني وأستجير بك من سخطك فأجرتني وأمن بك فأمني وأستهديك فاهدني وأسترحمك فأرحمني وأستصرك فانصرني وأستكفيك فاكفني وأسترزقك فارزقني وأستعين بك على الصبر فأعني وأستعصمك فيما بقي من عمري فاعصمني وأستغفرك لما سلف من ذنوبي فاغفر لي فإنني لن أعود لشيء كرهت إن شئت ذلك يا رب.

فإذا قاربت غروب الشمس فقل: بسم الله وبالله وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان الله آناء الليل وأطراف النهار سبحان الله بالغدو والآصال فسبحان الله حين تفسون وحين تضيحون وله الحمد في السماوات والأرض وحيث تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون^(١) سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين^(٢).

سبحان ذي الملك والملوك سبحان ذي العزة والعظمة والجبروت سبحان الملك الحي الذي لا يموت سبحان القائم الدائم القديم سبحان الحي القيوم سبحان ربي الأعلى سبحانه وتعالى سبحان الله سيوحا قدوسا رب الملائكة والروح اللهم إني أسست منك في نعمة وعافية فصل على محمد وأهل بيته وأتمم علي يا رب نعمتك وفلك وعافيتك وارزقني شكر.

اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبنعمتك أصبحت وأمسيت أشهدك وكفى بك شهيدا وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأنبياءك ورسلك وأهل سماواتك وأهل أرضك وجميع خلقك بأنك أنت الله وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك اللهم صل على محمد وآل محمد واكتب لي هذه الشهادة عندك حتى تلقنيها يوم القيامة وقد رضيت عني إنك على كل شيء قدير اللهم لك الحمد حمدا تضع لك السماء أكنافها ويسبح لك الأرض ومن عليها اللهم لك الحمد حمدا يصعد أوله ولا ينفد آخره^(٣) حمدا يزيد ولا يبيد حمدا سرمدا دائما لا انقطاع له ولا نفاذ حمدا يصعد أوله ولا ينفد آخره^(٤) ولك الحمد علي وفي ومعى وقلبي وبعدي وأمامي ولدي وإذا مت وفنيت وبقيت أنت يا مولاي ولك الحمد بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها ولك الحمد في كل عرق ساكن وكل أكلة وشربة ونفس وبطش وعلى كل موضع شعرة وعلى كل حال.

اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره وأنت منتهى الشأن كله اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك اللهم لك الحمد باعث الحمد وارث الحمد وبديع الحمد وفي العهد صادق الوعد عزيز الجند قديم المجد رفيع الدرجات مجيب الدعوات منزل الآيات من فوق سبع سماوات مخرجاً من الظلمات إلى النور ومبدل السيئات حسنات وجاعل الحسنات درجات. اللهم لك الحمد غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا أنت إليك المصير اللهم لك الحمد في

اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدُ كُلِّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدُ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحَارِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدُ الْقَطْرِ وَ الشَّجَرِ وَ الْحَصَىٰ وَ النُّوَىٰ وَ الثَّرَىٰ وَ جَمِيعِ الْإِنْسِ وَ الْبَهَائِمِ وَ الطَّيْرِ وَ السَّبَاعِ وَ الْهَوَامِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَمًا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدُ مَا عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا أَحْصَىٰ كِتَابِكَ وَ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا أَبَدًا.

ثم قل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْخُضُوعُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يَحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا رَحْمَانَ يَا رَحْمَانَ عَشْرًا يَا رَحِيمَ عَشْرًا يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ عَشْرًا يَا حَيُّ يَا قَيُّومَ عَشْرًا يَا حَنَّانَ يَا مَنَّانَ عَشْرًا يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَشْرًا آمِينَ آمِينَ عَشْرًا.

ثم قل: أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَىٰ وَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ يَا مَنْ هُوَ الرَّخْفَنُ عَلَى الْعَرْشِ اشْتَوَىٰ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تُسَالِّ كُلَّ حَاجَةٍ لَكَ.

ثم قل: أُمْسِنَا وَ الْجُودَ وَ الْجَمَالَ وَ النُّورَ وَ الْبَهَاءَ وَ الْعِزَّةَ وَ الْقُدْرَةَ وَ السُّلْطَانَ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ.

و تقول ثلاث مرات: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْهُ أَحَبَّ مِنْ أَحَبِّ وَ آثَرُ مِنْ آثَرِ عِنْدِي ثُمَّ تَبَتَّيْ عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ اتَّبَاعَهُمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و تقول ثلاث مرات: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْخُضُوعُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يَحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَقُولُهَا أَحَدَ عَشْرَ مَرَّةً كَذَا وَ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَخْضُرُونَ.

ثم قل: الحمد لله مع كل شيء حتى لا يكون شيء بكل شيء وحده عدد جميع الأشياء وأضعافها منتهى علم الله ولا إله إلا الله كذلك والله أكبر وسبحان الله كذلك وصلى الله على محمد وعلى آل محمد والحمد لله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله زنة عرشه ومثله ومداد كلماته ومثله وعدد خلقه ومثله وملء سماواته ومثله وملء أرضه ومثله عدد جميع ذلك كله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وصلى الله على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته.

ثم ارفع يديك وقل: اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا لا أمد له دون مشيتك ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون علمك ولك الحمد حمدا لا حد لقائله إلا رضاك اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان اللهم لك الحمد كما أنت أهله أشهد أنه ما أمست بي من نعمة في ديني ودنياي فإنها من الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد علي بها والشكر كثيرا أمسيت لله عبدا مملوكا أمسيت لا أستطيع أن أسوق إلى نفسي خيرا ما أرجو ولا أصرف منها شرا ما أخطر أمسيت مرتتها بعملتي أمسيت لا فقير هو أفقر مني إلى الله والله هو الغني الأعز بالله نصيح ونمسي بالله نحيب وبالله نموت وإلى الله النشور اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأسألك خيرا ليلتي هذه وخيرا ما فيها وأعوذ بك من شرها وشرا ما فيها اللهم إني أعوذ بك أن تكتب علي فيها خطيئة أو إنما اللهم صل على محمد وآل محمد واكفني خطيئتها وإثمها وأعطني يمنها ونورها وبركتها.

اللهم نفسي خلقتها وبيدك حياتها وموتها اللهم فإن أمسكتها فألي رضوانك والجنة وإن أرسلتها فصل على محمد وعلى آل محمد واغفر لها وارحمها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقنني بما رزقتني وبارك لي فيما آتيتني واحفظني في غيبي وحضرتي وكل أحوالي.

ثم قل عشر مرات: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وابغني على الإيمان بك والتصديق برسولك و

الولاية لعلي بن أبي طالب صلواتك عليه والبراءة من عدوه والانتقام بالآئمة من آل محمد فإني قد رضيت بذلك يا رب اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عبدك ورسولك في الأولين والآخرين وصل على محمد في الملأ الأعلى وصل على محمد في المرسلين اللهم أعط محمد الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة الرفيعة في الجنة اللهم آمنت بمحمد ولم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته ارزقني صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه مشربا رويًا سائغا هنثيا لا ظمأ بعده أبدا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم آمنت بمحمد ولم أره فعرفني في الجنان وجهه اللهم أبلغ روح محمد مني تحية كثيرة وسلاما اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الذين أمرت بطاعتهم وأوجبت حقهم ومودتهم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الذين ألهمتهم علمك واستحفظتهم كتابك واسترعيتهم عبادك فإنهم معدن كلماتك وخزان علمك ودعائم دينك والقوام بأمرك صلاة كثيرة طيبة مباركة نامية وأبلغ أرواحهم الطيبة وأجسادهم الطاهرة مني في هذه الساعة وكل ساعة تحية كثيرة وسلاما الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و صلى الله على محمد وأهل بيته وسلم تسليما.

دعاء آخر في عشية عرفة: يا رب إن ذنوبي لا تضرك وإن مغفرتك لي لا تنقص فأعطني ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك.

دعاء آخر في عشية عرفة: اللهم لا تحرمني خير ما عندك لشر ما عندي فإن أنت لم ترحمني بتعبي ونصيبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيئته.

أقول: وقد روينا في دعاء جدتنا أم جدنا داود بن الحسن بن مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المذكور في عمل يوم النصف من رجب قالت أم داود فقلت لأبي عبد الله عليه السلام أيدعي بهذا الدعاء في غير رجب قال نعم في يوم عرفة.

أقول: ويستحب أيضا أن يدعى في هذا اليوم بالدعاء الذي قدمناه في تعقيب الظهر يوم الجمعة في الجزء الرابع عن مولانا زين العابدين عليه السلام الذي أوله يا من يرحم من لا يرحمه العباد^(١).

أعمال يوم عيد الأضحى وليته وأيام التشريق و لياليها وأدعية الجمع وما يناسب ذلك

باب ٣

أقول: سبق أكثر ما يتعلق بهذا الباب في كتاب الطهارة والصلاة والدعاء وكتاب الصوم وسننل بعضها في كتاب الحج وكتاب المزار إن شاء الله تعالى أيضا فارجع إليها.

١- وقال الكفعمي ره في البلد الأمين: وإن استطعت أن تحيي ليلة الأضحى فافعل فإن أبواب السماء لا تغلق تلك الليلة لأصوات المؤمنين فإذا أصبحت وصليت العيد فادع بعدها بالدعاءين المذكورين في الصحيفة وها بعد دعاء يوم عرفة.

وقال في الحاشية: وادع فيه أيضا بهذا الدعاء وهو مروى عن الصادق عليه السلام اللهم صل على وليك وأخي نبيك وزيره وحبيبه وخليفه وموضع سره وخيرته من أسرته وصيه وشفوته وخالسته وأمينه ووليه وأشرف عترته الذين آمنوا وأبي ذرئته وباب حكمته والناطق بحجته والداعي إلى شريعته والماضي على سنته وخليفته على أمته سيد المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين أفضل ما صليت على أحد من خلقك وأصفياك وأوصياء أنبيائك. اللهم إني أشهد أنه قد بلغ عن نبيك عليه السلام ما حمل و رعى ما استحفظ وحفظ ما استودع وحل حلالك وحرم

حرامك و أقام أحكامك و دعا إلى سبيلك و إلى أوليائك و عادى أعداءك و جاهد الناكثين عن سبيلك و القاسطين و المارقين عن أمرك صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر لا تأخذه في الله لومة لائم حتى بلغ في ذلك الرضا و سلم إليك القضاء و عبدك مخلصا و نصح لك مجتهدا حتى أتاه اليقين فقبضته إليك شهيدا سعيدا وليا رضىا زكيا هاديا مهديا. اللهم صل على محمد و عليه أفضل ما صليت على أحد من أنبيائك و أصفيائك يا رب العالمين^(١).

٢- قل: [إقبال الأعمال] فيما نذكره مما ينبغي أن يكون أهل السعادات و الإقبال عليه يوم الأضحى من الأحوال: اعلم أننا قد ذكرنا في عيد شهر رمضان ما فتحه علينا مالك القلب و اللسان من الآداب عند استقبال ذلك العيد و آداب ذلك النهار ما نستغني به الآن عن التكرار لكن يمكن أنك لا تقدر على نظر ما قدمناه أو لا تعرف معناه فنذكر عرف ما يفتح الله جل جلاله عليه و يحسن به إلينا فنقول:

اذكر أيها الإنسان أن الله جل جلاله سبقك بالإحسان قبل أن تعرفه و قبل أن تتقرب إليه بشيء من الطاعات فهيأ لك كل ما كنت محتاجا إليه من المهمات حتى بعث لك رسولا من أعز الخلائق عليه يزيل ملوك الكفار و يقطع دابر الأشرار الذين يحولون بينك و بين فوائد أسرارهم و يشغلونك عن الاهتداء بأنوارهم فأطفأ نار الكافرين و أذل رقاب ملوك اليهود و النصارى و الملحدين و لم يكلفك أن تكون في تلك الأوقات من المجاهدين و لا تكلفت خطرا و لا تحملت ضررا في استقامة هذا الدين و جاءتك العبادات في عافية و نعمة صافية مما كان فيه سيد المرسلين و خواص عترته الطاهرين صلوات الله عليه و عليهم أجمعين و مما جاهد عليه و وصل إليه السلف من المسلمين فلا تنس المنة عليك في سلامتك من تلك الأهوال و ما ظفرت به من الآمال و الأقبال و جر بلسان الحال بنظرك و اذكر بخاطرك القتلى الذين سفكت دماؤهم في مصلحتك و هدايتك من أهل الكفر و من أهل الإسلام حتى ظفرت أنت بسعادتك و كم خرب من بلاد عامرة و أهلك من أمة غابرة.

ثم اذكر إبراز الله جل جلاله أسرارهم بيوم العيد و أظهر لك أنواره بذلك الوقت السعيد من مخزون ما كان مستورا عن الأمم الماضية و القرون الخالية و جعلك أهلا أن تزور عظمتهم و حضرته فيه و تحدثه بغير واسطة و تناجيه فهل كان هذا في حسنات تطفئك أو علقتك أو مضغتك أو لما كنت جنينا ضعيفا أو لما صرت رضيعا لطيفا أو لما كنت ناشئا صغيرا أو هل وجدت لك في ذلك تديرا؟

فكن رحمك الله عبدا مطيعا و مملوكا سميعا لذلك المالك السالك بك في تلك المسالك الواقية لك من المهالك فو الله إنه ليقيح بك مع سلامة عقلك و ما وهب لك من فضله الذي صرت تعتقده من فضلك أن تعمى أو تتعمى عن هذا الإحسان الخارق للألباب أو أن تشغل عنه أو تؤثر عليه شيئا من الأسباب؟

أقول: (٢) فاستقبل هدية الله (٣) جل جلاله إليك يوم عيده بتعظيمه و تحجيده و القيام بحق وعوده و الخوف من وعيده و فرحه و سروره بما في ذلك من المسار و المبار على قدر الواهب جل جلاله و على قدر ما كنت عليه من ذل التراب و عقبات النشأة الأولى و ما كان فيها من الأخطار و ترددك في الأصلاب و الأرحام ألوف كثيرة من الأعوام يسار بك في تلك المضايق على مركب السلامة من العوائق حتى وصلت إلى هذه المسافة و أنت مشمول بالرحمة و الرأفة موصول بموائد الضيافة آمنا من المخافة.

فالعجب كل العجب لك إن جهلت قدر المنة عليك فيما تولاه الله جل جلاله من الإحسان إليك فاشتغل بما يريد و قد كفك كل هول شديد و هو جل جلاله كافيك ما قد بقي بذلك اللطف و العطف الذي أجزأه على الممالك والعبيد^(٤).

فصل: فيما نذكره من الرواية بغسل يوم الأضحى بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه فيما ذكره من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه:

وروى ابن المغيرة عن القاسم بن الوليد قال: سألت عن غسل الأضحى قال واجب إلا بمعنى ثم قال ره و روى أن غسل الأضحى سنة.

(١) البلد الأمين ٢٥٩ و جاء فيه هامش المطبوعة: «و قد كان هنا بياض في الكتباني».

(٢) من كلام السيد في الإقبال.

(٣) في المصدر «هداية الله» بدل «هدية الله».

(٤) الإقبال ج ٢ ص ١٩١ - ١٩٢.

أقول: إنه إذا ورد لفظ الأمر بالوجوب لشيء يكون ظاهر العمل عليه أنه مندوب يعني يكون المراد بلفظ الواجب التأكيد للعمل عليه وإظهار تعظيمه على غيره من غسل مندوب لم يبلغ تعظيمه إليه^(١).

فصل: فيما ذكره مما يعتمد الإنسان في يوم الأضحى عليه بعد الغسل المشار إليه وجدنا ذلك في بعض مصنفات أصحابنا المهم^(٢) بالعبادات نسخة عتيقة ذكر مصنفها أنها مختصر من كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه: العمل في يوم النحر أن تبرك يوم النحر فتغسل وتلبس أنظف ثوب لك وتقول عند ذلك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّخِضَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ بِحَمْدِكَ وَنَسْتَدْعِيكَ بِثَوَابِكَ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مَدْحِي فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كَرِيَةٍ قَدْ كَشَفْتَهَا فَكَلِّمْنِي بِحَمْدِكَ وَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَهَا فَكَلِّمْنِي بِحَمْدِكَ وَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ عَثْرَةٍ قَدْ أَقْلَنْتَهَا فَكَلِّمْنِي بِحَمْدِكَ وَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ حَلْقَةٍ ضَيِّقَةٍ قَدْ فَكَّكْتُهَا فَكَلِّمْنِي بِحَمْدِكَ سُبْحَانَكَ لَمْ تَزَلْ عَالِمًا كَامِلًا أَوَّلًا آخِرًا ظَاهِرًا بَاطِنًا مُلْكًا عَظِيمًا أَزَلِيًا قَدِيمًا عَزِيزًا حَكِيمًا رَءُوفًا رَحِيمًا جَوَادًا كَرِيمًا سَمِيعًا بَصِيرًا لَطِيفًا خَبِيرًا عَلِيمًا قَدِيرًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ.

اللهم إني أشهد بحقيقة إيماني وعقد عزائي وإيقاني وحقائق ذنوبي ومجاري سيول مدامعي ومساع مطعمي ولذة مشربي ومشامي ولفظي وقيامي وقعودي ومنامي وركوعي وسجودي وبشري وعصبي وقصبي ولحمي ودمي ومخي وعظامي وما احتوت عليه شراسيف أضلاعي وما أطبقت عليه شفتاي وما أقلت الأرض من قدمي إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وإله واحد أحد فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد وكيف لا أشهد لك بذلك يا سيدي ومولاي وأنت خلقتني بشرا سويا ولم أك شيئا مذكورا وكنت يا مولاي عن خلقي غنيا وربيتني طفلا صغيرا وهديتني للإسلام كبيرا ولو لا رحمتك إياي لكنت من الهالكين نعم فلا إله إلا الله كلمة حق من قالها سعد وعز ومن استكبر عنها شقي وذل ولا إله إلا الله وحده لا شريك له كلمة خفيفة على اللسان ثقيلة في الميزان بها رضى الرحمن وسخط الشيطان.

والحمد لله أضعاف ما حمده جميع خلقه من الأولين والآخرين وكما يحب ربنا الله لا إله إلا هو ويرضى أن تحمد وكما ينبغي لكرم وجه ربنا وعز جلاله وعظم ربوبيته ومداد كلماته وكما هو أهله وسبحان الله أضعاف ما سبحه جميع خلقه من الأولين والآخرين وكما يحب ربنا الله لا إله إلا هو ويرضى أن يسبح وكما ينبغي لكرم وجه ربنا وعز جلاله وعظم ربوبيته ومداد كلماته وكما هو أهله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له وإله واحد أحد فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أضعاف ما هلله جميع خلقه من الأولين والآخرين وكما يحب ربنا الله لا إله إلا هو ويرضى أن يهلل وكما ينبغي لكرم وجه ربنا وعز جلاله وعظم ربوبيته ومداد كلماته وكما هو أهله والله أكبر أضعاف ما كبره جميع خلقه من الأولين والآخرين وكما يحب ربنا الله لا إله إلا هو ويرضى أن يكبر وكما ينبغي لكرم وجه ربنا وعز جلاله وعظم ربوبيته ومداد كلماته وكما هو أهله. وأستغفر الله الذي لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ غفار الذنوب وأتوب إليه وأسأله أن يتوب علي أضعاف ما استغفره جميع خلقه من الأولين والآخرين وكما يحب ربنا الله لا إله إلا هو ويرضى أن يستغفر وكما ينبغي لكرم وجه ربنا وعز جلاله وعظم ربوبيته ومداد كلماته وكما هو أهله.

اللهم يا الله يا رب يا رحمان يا رحيم يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا كبير يا خالق يا بارئ يا مصور يا حكيم يا خبير يا سميع يا بصير يا عالم يا علیم يا جواد يا كريم يا حلیم يا قديم يا غني يا عظيم يا متعالي يا عالي يا محيط يا رءوف يا غفور يا ودود يا شكور يا جليل يا جميل يا حميد يا مجيد يا مبدي يا معيد يا فعالا لما يريد يا باعث يا وارث يا قدير يا مقتدر يا صمد يا قاهر يا تواب يا بار يا قوي يا بديع يا وكيل يا كفيل يا قريب يا مجيب يا أول يا رازق يا منير يا ولي يا هادي يا ناصر يا واسع يا محيي يا مميت يا قابض يا باسط يا قاتم يا شهيد يا رقيب يا حبيب يا مالك يا نور يا رفيع يا مولی يا ظاهر يا باطن يا أول يا آخر يا طاهر يا

مطهر يا لطيف يا حفي يا خالق يا مالك يا فتاح يا علام يا شاكراً يا أحد يا غفار يا ذا الطول يا ذا الحول يا معين يا ذا العرش يا ذا الجلال والإكرام يا مستعان يا غالب يا مغيث يا محمود يا معبود يا محسن يا مجمل يا فرد يا حنان يا منان يا قديم الإحسان.

أسألك بحق هذه الأسماء وبحق أسمائك كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تصلي على محمد نبيك ورسولك وخيرتك من خلقك وعلى آل محمد الطيبين الأخيار الطاهرين الأبرار وأن تفرج عني كل غم وهم وكرب وضر وضيق أنا فيه وتوسع علي في رزقي أبدا ما أحيتني وتبلغني أمني سريعا عاجلا وتكتب أعدائي وحسادي وذوي التعزز علي والظلم لي والتعدي علي وتصرني عليهم برحمتك وتكفيني أمرهم بعزتك وتجعلني الظاهر عليهم بقدرتك وغالب مشيكت يا أرحم الراحمين آمين رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا وَحَسْبُ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^(١).

باب ٤

أعمال يوم الغدير وليلته وأدعيتها

أقول: قد ذكرنا أكثر ما يناسب هذا الباب في كتاب الطهارة والصلاة والدعاء وكتاب الصيام وكتاب المزار وأوردنا أيضا جمل ما يتعلق بيوم الغدير في كتاب الفتن وكتاب أحوال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وغير ذلك أيضا.

(١- قل: [إقبال الأعمال] روينا بالأسانيد المتصلة مما ذكره ورواه محمد بن علي الطرازي في كتابه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدى وروينا بأسانيدنا أيضا إلى الشيخ المفيد محمد بن النعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدى أيضا قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائما فقال إن هذا اليوم يوم عظم الله حرمة على المؤمنين إذ أكمل الله لهم فيه الدين وتم عليهم النعمة وجدد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأول إذ أنساهم الله ذلك الموقف ووقفهم للقبول منه ولم يجعلهم من أهل الإنكار الذين جحدوا.

فقلت له: جعلت فداك فما صواب صوم هذا اليوم فقال إنه يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكرا لله عز وجل فإن صومه يعدل ستين شهرا من الأشهر الحرم ومن صلى فيه ركعتين أي وقت شاء وأفضل ذلك قرب الزوال وهي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علما للناس وذلك أنهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت فمضى صلى ركعتين ثم سجد وشكر الله عز وجل مائة مرة ودعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود الدعاء:

اللهم إني أسألك بأن لك الحمد وحده لا شريك لك وأنت واحد أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد وأن محمدا عبدك ورسولك صلواتك عليه وآله يا من هو كل يوم في شأن كما كان من شأنك أن تفضلت علي بأن جعلتني من أهل إجابتك وأهل دينك وأهل دعوتك ووفقتني لذلك في مبتدأ خلقي تفضلا منك وكرما وجودا ثم أردفت الفضل فضلا والجدود جودا والكرم كرما رافعة منك ورحمة إلى أن جددت ذلك العهد لي تجديدا بعد تجديدي خلقي وكنت نسيا منسيا ناسيا ساهيا غافلا فأتمنت نعمتك بأن ذكرتني ذلك ومننت به علي وهديتني له فليكن من شأنك يا إلهي وسيدي ومولاي أن تتم لي ذلك ولا تسلبني حتى تتوفاني على ذلك وأنت عني راض فإنك أحق المنعمين أن تتم نعمتك علي.

اللهم سمعنا وأطعنا وأجبنا داعيك بمنك فلك الحمد غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ آمنا بالله وحده لا شريك له ورسوله محمد وصدقنا وأجبنا داعي الله واتباعا الرسول في موالاة مولانا ومولى المؤمنين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبد الله وأخي رسوله والصديق الأكبر والحجة على بريته المؤيد به نبيه ودينه الحق المبين علما لدين الله وخازنا لعلمه وعيبة غيب الله وموضع سر الله وأمين الله على خلقه وشاهده في بريته اللهم إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا

يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْآزِبِينَ رَبَّنَا وَآيِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَإِنَا يَا رَبَّنَا بِعَنكَ وَ لطفِكَ أَجْبَنَا دَاعِيكَ وَ اتبعْنَا الرُّسُولَ وَ صدقْنَا وَ صدقْنَا مولى المؤمنين وَ كفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ فَوَلْنَا مَا تَوَلَّيْنَا وَ احشَرْنَا مَعَ أَمْتِنَا فَإِنَا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَ لَهُمْ مُسْلِمُونَ آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبَتِهِمْ وَ حَيْهِمْ وَ مَيْتِهِمْ وَ رَضِينَا بِهِمْ أُمَّةً وَ قَادَةً وَ سَادَةً وَ حَسْبُنَا بِهِمْ بَيْنُنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ لَا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلًا وَ لَا نَتَخَذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِجَةً وَ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْبًا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخَرِينَ وَ كَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ الْأَوْتَانِ الْأَرْبَعَةِ وَ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ كُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ.

اللهم إِنَّا نشهدك أَنَّا ندين بما دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ قَوْلُنَا مَا قَالُوا وَ دِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا وَ مَا دَانُوا بِهِ دَنَا وَ مَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا وَ مِنْ الْوَالِ وَالِيْنَا وَ مِنْ عَادَاوَا عَادَيْنَا وَ مِنْ لَعَنُوا لَعْنَا وَ مِنْ تَبَرَّعُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ وَ مِنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ آمَنَّا وَ سَلَمْنَا وَ رَضِينَا وَ اتَّبَعْنَا مَوَالِيَنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ قَسَمْنَا لَكَ ذَلِكَ وَ لَا تَسْلِبْنَاهُ وَ اجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا ثَابِتًا عِنْدَنَا وَ لَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَارًا وَ أَحِينَا مَا أَحْبَبْتَنَا عَلَيْهِ وَ أَمْتَنَا إِذَا أَمْتَنَا عَلَيْهِ آلُ مُحَمَّدٍ أَمْتَنَا فِيهِمْ نَأْتَمُّ وَ إِبَاهُمْ نُوَالِي وَ عُدُوهُمْ عَدُو اللَّهِ نَعَادِي فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تسجد و تحمد الله مائة مرة و تشكر الله عز و جل مائة مرة و أنت ساجد فإنه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم و بايع رسول الله ﷺ على ذلك و كانت درجته مع درجة الصادقين الذين صدقوا الله و رسوله في موالة مولاهم ذلك اليوم و كان كمن شهد مع رسول الله ﷺ و أمير المؤمنين ﷺ و مع الحسن و الحسين ﷺ و كمن يكون تحت راية القائم ﷺ و في قسقاطه من النجاء و النقاء^(١).

و من الدعوات في يوم عيد الغدير ما ذكره محمد بن علي الطرازي في كتابه رويانه بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ أنه قال لمن حضره من مواليه و شيعته أتعرفون يوما شيد الله به الإسلام و أظهر به منار الدين و جعله عيدنا لنا و لموالينا و شيعتنا فقالوا الله و رسوله و ابن رسوله أعلم أيوم الفطر هو يا سيدنا قال لا قالوا أيوم الأضحى هو قال لا و هذان يومان جليلان شريفان و يوم منار الدين أشرف منهما و هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة و إن رسول الله ﷺ لما انصرف من حجة الوداع و صار بغدير خم أمر الله عز و جل جبرئيل ﷺ أن يهبط على النبي ﷺ و وقت قيام الظهر من ذلك اليوم و أمره أن يقوم بولاية أمير المؤمنين ﷺ و أن ينصبه علما للناس بعده و أن يستخلفه في أمته فهبط إليه و قال له حبيبي محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك قم في هذا اليوم بولاية علي صلى الله عليه ليكون علما لأمتك بعدك يرجعون إليه و يكون لهم كانت فقال النبي ﷺ حبيبي جبرئيل إني أخاف تغير أصحابي لما قد تروه و أن يبدوا ما يضرمون فيه ففرج و ما لبث أن هبط بأمر الله فقال له ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَفْصِلُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٢) فقام رسول الله ﷺ ذعرا مرعوبا خائفا من شدة الرمضاء و قدماء تشويبان و أمر بأن ينظف الموضع و يقم ما تحت الدوح من الشوك و غيره ففعل ذلك ثم نادى بالصلاة جامعة فاجتمع المسلمون و فيمن اجتمع أبو بكر و عمر و عثمان و سائر المهاجرين و الأنصار ثم قام خطيبا و ذكر بعده الولاية فألزمها للناس جميعا فأعلمهم أمر الله بذلك فقال قوم ما قالوا و تانجوا بما أسروا.

فإذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره و أن يلبس المؤمن أنظف ثيابه و أفخرها و يتطيب إكمائه و انبساط يده ثم يقول:

اللهم إن هذا اليوم شرفتنا فيه بولاية وليك علي صلوات الله عليه و جعلته أمير المؤمنين و أمرتنا بموالاته و طاعته و أن نتمسك بما يقرينا إليك و يزلنا لديك أمره و نهيه اللهم قد قبلنا أمرك و نهيك و سمعنا و أطعنا لنبيك و سلمنا و رضىنا فنحن موالى علي صلى الله عليه و أوليائه كما أمرت نواليه و نعادي من يعاديه و نبرأ ممن تبرأ منه و

نبض من أبغضه ونحب من أحبه و علي صلى الله عليه مولانا كما قلت وإماننا بعد نبينا ﷺ كما أمرت.

فإذا كان وقت الزوال أخذت مجلسك بهدوء وسكون و وقار و هيبة وإخبات وتقول:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كما فضلنا في دينه على من جحد و عند و في نعيم الدنيا على كثير ممن عمد و هदानا
بمحمد نبيه ﷺ و شرفنا بوصيه و خليفته في حياته و بعد مماته أمير المؤمنين صلى الله عليه اللهم إنا محمدًا ﷺ
نبينا كما أمرت و عليا صلى الله عليه مولانا كما أقمّت و نحن مواليه و أوليائه.

ثم ترقم و تصلي شكرًا لله تعالى ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و إنا أنزلناه في ليلة القدر و قل هو الله أحد كما
أنزلنا لا كما نقصنا ثم تفتت و تركع و تتم الصلاة و تسلم و تخر ساجدا و تقول في سجودك:

اللهم إنا إليك توجه ووجهنا في يوم عيدنا الذي شرفتنا فيه بولاية مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى
الله عليه عليك نتوكل و بك نستعين في أمورنا اللهم لك سجدت ووجهنا و أشعار و أبقارنا و جلودنا و عروقنا و
أعظمتنا و أعصابنا و لحومنا و دماؤنا اللهم إياك نعبد و لك نخضع و لك نسجد على ملة إبراهيم و دين محمد و ولاية
علي صلواتك عليهم أجمعين حنفاء مسلمين و ما نحن من المشركين و لا من الجاحدين اللهم العن الجاحدين
العاندين المخالفين لأمرك و أمر رسولك ﷺ اللهم العن المبغضين لهم لعنا كثيرا لا ينقطع أوله و لا ينقد آخره اللهم
صل على محمد و آله و ثبتنا على مواليتك و موالاة رسولك و آل رسولك و موالاة أمير المؤمنين صلوات الله
عليهم اللهم آتينا في الدنيا حسنةً و في الآخرة حسنةً و أحسن منقلبنا يا سيدنا و مولانا.

ثم كل و اشرب و أظهر السرور و أطعم إخوانك و أكثر برهم و اقض حوائج إخوانك إعظاما ليوهمك و خلافا على
من أظهر فيه الاغتمام و الحزن ضاعف الله حزنه و غمه^(١).

٢- قل: [إقبال الأعمال] من الدعوات في يوم الغدير: ما نقلناه من كتاب محمد بن علي الطرازي أيضا بإسناد
إلى أبي الحسن عبد القاهر بواب مولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر و أبي جعفر محمد بن علي ﷺ قال حدثنا أبو
الحسن علي بن حسان الواسطي بواسط في سنة ثلاثمائة قال حدثني علي بن الحسن العبدلي قال سمعت أبا عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه الصلاة والسلام و على آبائه و أبنائه يقول صوم يوم غدیر خم يعدل صيام عمر الدنيا
لو عاش إنسان عمر الدنيا ثم لو صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك و صيامه يعدل عند الله عز و جل مائة حجة
و مائة عمرة و هو عيد الله الأكبر و ما بعث الله عز و جل نبيا إلا و تعيد في هذا اليوم و عرف حرمة و اسمه في
السماء يوم العهد المعهود و في الأرض يوم الميثاق المأخوذ و الجمع المشهود و من صلى فيه ركعتين من قبل أن
تزول الشمس بنصف ساعة شكرا لله عز و جل و يقرأ في كل ركعة سورة الحمد عشرا و إنا أنزلناه في ليلة القدر
عشرا و آية الكرسي عشرا عدلت عند الله عز و جل مائة ألف حجة و مائة ألف عمرة و ما سأل الله عز و جل حاجة
من حوائج الدنيا و الآخرة كائنه ما كانت إلا أتى الله عز و جل على قضائها في يسر و عافية و من فطر مؤمنا كان له
ثواب من أطعم فناما و فناما فلم يزل يعد حتى عقد عشرة.

ثم قال: أتدري ما الفنام قلت لا قال مائة ألف و كان له ثواب من أطعم بعدهم من النبیین و الصّديقین و الشّهداء
و الصّالحین في حرم الله عز و جل و سقاها في يوم ذي مسغبة و الدرهم فيه بمائة ألف درهم ثم قال لعلك ترى أن
الله عز و جل خلق يوما أعظم حرمة منه لا و الله لا و الله لا و الله ثم قال و لیکن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن.
الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم و جعلنا من المؤمنين و جعلنا من الموفين بعهده الذي عهد إلينا و ميثاقه الذي
واثقنا به من ولاية ولاة أمره و القوام بقسطه و لم يجعلنا من الجاحدين و المكذبين بيوم الدين.

ثم قال: و لیکن من دعائك في دير الركعتين أن تقول:

«رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْآثَرِ
رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»^(٢) اللهم إني أشهد بك شهيدا و
أشهد ملائكتك و حملة عرشك و سكان سمواتك و أرضك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت المعبود الذي ليس من لدن

عرشك إلى قرار أرضك معبود يعبد سواك إلا باطل مضحلك غير وجهك الكريم لا إله إلا أنت المعبود لا معبود سواك تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك وأشهد أن عليا أمير المؤمنين وليهم ومولاهم ومولاي ربنا إنا سمعنا النداء وصدقنا المنادي رسولك ﷺ إذ نادى نداء عنك بالذي أمرته أن يبلغ عنك ما أنزلت إليه من مولاة ولي المؤمنين وحذرتة وأندرتة إن لم يبلغ أن تسخط عليه وأنه إذا بلغ رسالتك عصمتة من الناس فنادى مبلغا وحيك ورسالتك ألا من كنت مولاة فعلي مولاة ومن كنت وليه فعلي وليه ومن كنت نبيه فعلي أميره ربنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر محمدا عبدك الذي أنعمت عليه وجعلته مثلا لبني إسرائيل ربنا آمنا واتبعنا مولانا ولينا وهادينا وداعينا وداعي الأنام وصراطك السوي المستقيم وحجتك البيضاء وسبيلك الداعي إليك على بصيرة هو ومن اتبعه وسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ بولايته وبأمرهم باتخاذ الولائج من دونه.

فاشهد يا إلهي أن الإمام الهادي المرشد الرشيد علي بن أبي طالب أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾^(١) اللهم فإنا نشهد بأنه عبدك الهادي من بعد نبيك النذير المنذر والصراط المستقيم وإمام المؤمنين وقائد الفر المحجلين وحجتك البالغة ولسانك المعبر عنك في خلقك والقائم بالقطر بعد نبيك وديان دينك وخازن علمك وعيبة وحيك وعبدك وأمينك المأمون المأخوذ ميثاقه مع ميثاقك وميثاقك وميثاقك من خلقك وبريتك بالشهادة والإخلاص بالوحدانية بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ومحمد عبدك ورسولك وعلي أمير المؤمنين وجعلت الإقرار بولايته تمام توحيدك والإخلاص لك بوحدانيتك وإكمال دينك وتام نعمتك على جميع خلقك فقلت وقولك الحق ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢) فلك الحمد على ما مننت به علينا من الإخلاص لك بوحدانيتك وجدت علينا بمولاة وليك الهادي من بعد نبيك النذير المنذر ورضيت لنا الإسلام دينا بمولانا وأتممت علينا نعمتك بالذي جددت لنا عهدك وميثاقك وذكرتنا ذلك وجعلتنا من أهل الإخلاص والتصديق لعهدك وميثاقك ومن أهل الوفاء بذلك ولم تجعلنا من الناكثين المكذبين والجاحدين بيوم الدين ولم تجعلنا من المغيرين والمبدلين والمحرفين والمبتكين آذان الأنعام والمغيرين خلق الله ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله وصددهم عن السبيل والصراط المستقيم.

وأكثر من قولك: اللهم العن الجاحدين والناكثين والمغيرين والمبدلين الذين يكذبون بيوم الدين من الأولين والآخريين.

ثم قل: اللهم لك الحمد على نعمتك علينا بالذي هديتنا إلى مولاة ولاة أمرك من بعد نبيك والأئمة الهادين الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك وأعلام الهدى ومار التقوى والعروة الوثقى وكمال دينك وتام نعمتك ومن بهم وبموالاتهم رضيت لنا الإسلام دينا ربنا فلك الحمد آمنا بك وصدقنا بنبيك الرسول النذير المنذر واتبعنا الهادي من بعد النذير المنذر والينا وليهم وعادينا عدوهم وبرئنا من الجاحدين والناكثين والمكذبين بيوم الدين.

اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو كل يوم في شأن إن أتممت علينا نعمتك بمولاة أوليائك المسئول عنهم عبادك فإنك قلت ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(٣) وقلت ﴿وَوَقَفُوهُمْ إِنِّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^(٤) ومننت بشهادة الإخلاص لك بولاية أوليائك الهداة من بعد النذير المنذر السراج المنير وأكملت لنا الدين بموالاتهم والبراءة من أعدائهم^(٥) وأتممت علينا النعم بالذي جددت لنا عهدك وذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في مبتدأ خلقك إيانا وجعلتنا من أهل الإجابة وذكرتنا العهد والميثاق ولم تنسنا ذكرك فإنك قلت ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(٦) شهدنا بمنك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا وأن محمدا عبدك ورسولك نبينا وأن عليا أمير المؤمنين ولينا ومولانا وشهدنا بالولاية لولينا ومولانا من ذرية نبيك من صلب ولينا ومولانا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عبدك الذي أنعمت عليه وجعلته في أم

(٢) سورة المائدة: آية: ٣.

(٤) سورة الصافات: آية: ٢٤.

(٦) سورة الأعراف: آية: ١٧٢.

(١) سورة زخرف: آية: ٤.

(٣) سورة التكاثر: آية: ٧.

(٥) في المصدر «عدوهم» بدل «أعدائهم».

الكتاب لديك عليا حكيمًا وجعلته آية لنبيك وآية من آياتك الكبرى والنبا العظيم الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ والنبا العظيم الذي هم عَنْهُ مُغْرَضُونَ وعنه يوم القيامة مسئولون وتمام نعمتك التي عنها يسأل عبادك إذ هم موقوفون عن التعميم مسئولون.

اللهم وكما كان من شأنك ما أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تبارك لنا في يومنا هذا الذي ذكرتنا فيه عهدك وميثاقك وأكملت لنا ديننا وأتممت علينا نعمتك وجعلتنا بنعمتك من أهل الإجابة والإخلاص بوحانيتك ومن أهل الإيمان والتصديق بولاية أوليائك والبراءة من أعدائك وأعداء أوليائك الجاحدين المكذبين بيوم الدين فأسألك يا رب تمام ما أنعمت علينا ولا تجعلنا من المعاندين ولا تلحقنا بالمكذبين بيوم الدين واجعل لنا قدم صدق مع المتقين واجعل لنا من لدنك رحمة واجعل لنا من المتقين إماما إلى يوم الدين يوم يدعى كل أناس بإمامهم واجعلنا في ظل القوم المتقين الهداة بعد النذير المنذر والبشير الأئمة الدعاة إلى الهدى ولا تجعلنا من المكذبين الدعاة إلى النار وهم يَوْمَ الْقِيَامَةِ وأوليائهم مِنَ الْمُتَّقِينَ ربنا فاحشرنا في زمرة الهادي المهدي وأحيانا ما أحييتنا على الوفاء بهدك وميثاقك المأخوذ منا على موالاته أوليائك والبراءة من أعدائك المكذبين بيوم الدين والناكثين بميثاقك وتوفنا على ذلك واجعل لنا مع الرسول سييلا وأثبت لنا قدم صدق في الهجرة إليهم واجعل محيانا خير المحيا ومماتنا خير الممات ومنقلبنا خير المنقلب على موالاته أوليائك والبراءة من أعدائك حتى توفانا وأنت عنا راض قد أوجبت لنا الخلود في جنتك برحمتك والثوى في جوارك والإنابة إلى دار العقامة من فضلك لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب.

ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولاية أمرك وأمرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١) وقلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(٢) ربنا سمعنا وأطعنا ربنا بَيَّتْ أَقْدَامَنَا وَتَوَقَّنا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ مُسْلِمِينَ مُصْذِقِينَ لَأُولِيائِكَ ﴿وَلَا تَزِرْ قُلُوبُنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٣) ربنا آمنا بك وصدقنا نبيك والينا وليك والأولياء من بعد نبيك ووليك مولى المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه والإمام الهادي من بعد الرسول النذير المنذر والسراج المنير.

ربنا فكما كان من شأنك أن جعلتنا من أهل الوفاء بهدك بمنك علينا ولطفك لنا فليكن من شأنك أن تغفر لنا ذنوبنا وتكفر عنا سيئاتنا وَتَوَقَّنا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ^(٤) ربنا آمنا بك وفيينا بهدك وصدقنا رسلك واتبنا ولاية الأمر من بعد رسلك والينا أولياءك وعادينا أعداءك فاكتبنا مع الشاهدين واحشرنا مع الأئمة الهداة من آل محمد الرسول البشير النذير آمنا يا رب بسرهم وعلايتهم وشاهدهم وغانيتهم ومشاهدهم وبحيهم وميتهم ورضينا بهم أئمة وسادة وقادة لا نبتغي بهم بدلا ولا نتخذ من دونهم ولا ننج أبدأ.

ربنا فأحيانا ما أحييتنا على موالاتهم والبراءة من أعدائهم والتسليم لهم والرد إليهم وتوفنا إذا توفيتنا على الوفاء لك ولهم بالعهد والميثاق والموالات لهم التصديق والتسليم لهم غير جاحدين ولا ناكثين ولا مكذبين.

اللهم إني أسألك بالحق الذي جعلته عندهم والذي فضلتهم على العالمين جميعا أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمنا فيه بالوفاء لعهدك الذي عهدت إلينا والميثاق الذي واثقتنا به من موالاته أوليائك والبراءة من أعدائك وتمن علينا بنعمتك وتجعله عندنا مستقرا ثابتا ولا تسلبناه أبدا ولا تجعله عندنا مستودعا فإنك قلت ﴿فَقَسَّمْتَنَّا وَ مَشَوَدَّعًا﴾^(٥) فاجعله مستقرا ثابتا وارتزنا نصر دينك مع ولي هاد من أهل بيت نبيك قائما رشيدا هاديا مهديا من الضلالة إلى الهدى واجعلنا تحت رايته وفي زمرة شهداء صادقين مقتولين في سبيلك وعلى نصرة دينك.

ثم سل بعد ذلك حوائجك للأخرة والدنيا فإنها والله والله والله مفضية في هذا اليوم ولا تقعد عن الخير وسارع إلى ذلك إن شاء الله تعالى^(٦).

(١) سورة النساء: آية: ٥٩.

(٢) سورة النساء: آية: ٥٩.

(٣) سورة آل عمران: آية: ١٩٤.

(٤) سورة آل عمران: آية: ٨.

(٥) الإقبال ج ٢ ص ٢٨٢ - ٢٨٩.

(٦) سورة الأنعام: آية: ٩٨.

٣- قل: [إقبال الأعمال] ومن الدعوات في يوم الغدير ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب العبادات اللهم رب السماوات والأرض ورب النور العظيم ورب البحر المسجور ورب الشفع الكبير ورب الوتر الرفيع سبحانه منزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم إله من في السماوات السبع وإله من في الأرض لا إله فيهما غيرك جبار من في السماوات والأرض لا جبار فيهما غيرك ملك من في السماوات وملك من في الأرض لا ملك فيهما غيرك أسألك باسمك العظيم وبنور وجهك الكريم وبملكك القديم وباسمك الذي أشرقت له السماوات والأرضون وباسمك الذي أصلحت به أمور الأولين والآخرين يا حي قبل كل حي يا حي بعد كل حي يا حي حين لا حي إلا أنت يا حي يا قيوم يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر يا رحمان يا رحيم اغفر لنا ذنوبنا واجعل لنا من أمورنا فرجا ومخرجا واستقبلنا على هدى نبيك محمد ﷺ واجعل عملنا في المرفوع المتقبل وهب لنا ما وهبت لأوليائك وأهل طاعتك وعبادك الصالحين من خلقك فإننا بك مؤمنون وعليك متوكلون ومصيرنا إليك واجمع لنا الخير كله بحولك وقوتك واصرف عنا الشر كله بمنك ورحمتك.

يا حنان يا منان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام تعطي الخير من تشاء وتصرف الشر من تشاء أعطنا جميع ما سألناك من الخير وامنن به علينا برحمتك يا أرحم الراحمين إنا إليك راغبون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم اشرح بالقرآن صدري وأنطق بالقرآن لساني ونور بالقرآن بصري واستعمل بالقرآن بدني وأعني عليه أبدا ما أبقيتني فإنه لا حول ولا قوة إلا بك.

اللهم يا داحي المدحوات ويا باني المبنيات ويا مرسى المرسيات ويا جبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها ويا باسط الرحمة للمتقين اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك وأفتك وتحتك ورحمتك على محمد عبدك ورسولك الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق و فاتح الحق بالحق ودافع جيشات الأباطيل كما حملته فاضطم بأمرك مستبصرا في رضوانك غير ناكل عن قدم ولا مثن عن كرم حافظا لعهدك قاضيا لنفاذ أمرك فهو أمينك المؤمن وشهيدك يوم الدين وبعثك رحمة للعالمين.

اللهم فافسح له مفسحا عندك وأعطه من بعد رضاه الرضا من نور ثوابك المحلول وعطاء جزائك المعلول اللهم أتم له وعده بانبعاثك إياه مقبول الشفاعة عندك مرضي المقالة ذا منطق عدل وخطبة فصل وحجة وبرهان عظيم اللهم اجعلنا سامعين مطيعين وأولياء مخلصين ورفقاء مصاحبين اللهم أبلغه منا السلام وردد علينا منه السلام اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضاك اللهم إني ضعيف تقوني وإني ذليل فأعزني وإني فقير فارزقني.

ثم تقول مائة مرة: اللهم إني أسألك الجنة اللهم إني أعوذ بك من النار ثم تقول اللهم إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وبأنك أرحم الراحمين وأسألك بأنك أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد أن تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها وكبيرها مغفرة تامة يا أرحم الراحمين.

ثم تقول أربع مرات: اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأؤمن بك وأتوكل عليك وأستغفرك وأتوب إليك.

ثم تقول: اللهم إني أصبحت في ديني وأمانتي ونفسي ولدي ومالي وجميع أهل عنايتي في حماك الذي لا يستباح وفي عزك الذي لا يرام وفي سلطانك الذي لا يستضام وفي ملكك الذي لا يبلى وفي نعمتك التي لا تحصى وفي ذمتك التي لا تخفر وفي رحمتك التي وسعت كل شيء وجار الله آمن محفوظ ولا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله رب صل على محمد وآل محمد واغفر لي ذنوبي كلها برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم افتح لنا بطاعتك واختم لنا برضوانك وأعذنا من الشيطان الرجيم السلام على الحافظين الكرام الكاتبين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله إنا صلاتي ونسبي ومحبي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أُمِرْتُ وأنا من المسلمين اللهم إني أسألك خير يومي هذا وخير ما فيه وخير ما أمرت به وخير ما قبله وخير ما بعده وأعوذ بك من شر يومي هذا وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده اللهم إني أسألك



فتحه ونصره و هذاه اللهم افتح لي بخير واختم لي بخير^(١) اللهم افتحه علي برحمتك واختمه علي برضوانك اللهم من كادني في يومي هذا بسوء فاكفه و قتي شره و اردد كيدَه في نحره.

اللهم ما أنزلت في يومي هذا من خير أو رحمة أو شفاء أو فرج أو عافية أو رزق فاجعل لي فيه نصيبا وافرأ حسنا و ما أنزلت فيه من محذور أو مكروه أو بلية أو شقاء فاصرفه عني اللهم إني أسألك أن تجعل بدو يومي هذا فلاحا و أوسطه صلاحا و آخره نجاحا و أعوذ بك من شر يوم أوله فزع و أوسطه جزع و آخره وجع اللهم برأفتك أرجو رحمتك و برحمتك أرجو رضوانك و برضوانك أرجو الجنة فلا تؤاخذني بذنبي و لا تعاقبني بسوء عملي اللهم اجعل حياتي ما أحسنتي زيادة لي في كل خير واجعل وفاتي إذا توفيتني راحة من كل شر و نجاة لي من كل سوء اللهم اجعلني أخشاك كَأني أراك و أرجوك و لا أرجو غيرك و أذكرك و لا أنساك اللهم اغفر لي كل ذنب مني في الليل و النهار منذ خلقتني وكفره عني و أبدلني به حسنات و تقبل مني كل خير عملته لك في الليل و النهار منذ خلقتني^(٢) و ارفع لي عندك في الرفيع الأعلى و أعطني عليه الثواب الكثير برحمتك إنك جواد لا يبخل اللهم إني أصبحت متوكلا عليك فاكفني و أصبحت فقيرا إليك فأغنني و أصبحت لا أعرف ربا غيرك فاغفر لي و أصبحت مقرا لك بالربوبية معترفا بالعبودية و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإلها واحدا أحدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون قبلغ رسالاته و نصح لأمته و جاهد في الله حق جهاده و عبده حتى أتاه اليقين و أشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من في القبور و أن الجنة حق و النار حق و البعث حق و أني أومن بالله و برسوله و بملأئكته و كتبه و رسله لا نفترق بين أخذ من رُسُلِهِ اللهم فاكذب لي هذه الشهادة عندك و لقميها عند حاجتي إليها و أحيني عليها و ابغني عليها و احشرنِي عليها و اجزني جزءا من لقيك بها مخلصا غير شاك فيها و لا مرتد عنها و لا مبدل لها آمين رب العالمين و صلى الله على محمد و على آله الطيبين الطاهرين الأخيار و سلم كثيرا و أستغفر الله الذي لا إله إلا هو غفار الذنوب و أتوب إليه و أسأله أن يتوب علي و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم الأول فليس قبله شيء و الآخرة فليس بعده شيء و الظاهر فليس فوقه شيء و الباطن فليس دونه شيء يُخْبِي وَيُخَبِّرُ و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كل شيء قَدِيرٌ.

الحمد لله الذي لا تبدل لقوله و لا معادل لحكمه و لا راد لقضائه الحمد لله الأول قبل كل شيء و الخالق له و الآخر بعد كل شيء و الوراث له و الظاهر على كل شيء و الوكيل عليه و الباطن دون كل شيء و المحيط به الذي علا فقهر و ملك و قدر و بطن فخير ديان الدين رب العالمين الحمد لله على حلمه بعد علمه و الحمد لله على عفوه بعد قدرته اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى و في النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى و لك الحمد في الآخرة و الأولى و لك الحمد كما حمدت نفسك و كما أنت أهله و كما حمدك الحامدون و لك الحمد عدد ما أحصى كتابك و أحاط به علمك و لك الحمد زنة عرشك و مداد كلماتك و لك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك و عز جلالك و عظم سلطانتك.

اللهم لك الحمد حمدا خالدا يخلودك و لك الحمد حمدا دائما بدوامك و لك الحمد حمدا دائما لا أمَد له دون بلوغ مشيتك و لك الحمد حمدا لا يتناهى دون منتهى علمك و لك الحمد حمدا يبلغ رضاك و يوجب مزيدك و يؤمن من غيرك ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحُكْمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشَاءً وَحِينَ تَضَعُونَ﴾^(٣) ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾^(٤) ﴿وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْلِقُ مَا يُرِيدُ﴾^(٥) ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٦) سبحان الدائم القائم سبحان الملك الحق سبحان العلي الأعلى سبحانه و تعالى سبحان الله و بحمده سبحان الله الحي القيوم سبحان الله الذي لا تأخذه سنة و لا نوم سبحان من تواضع كل شيء لعظمته سبحان من ذل كل شيء لعزته سبحان من خضع كل شيء لمملكته سبحان من استسلم كل شيء لقدرته سبحان من انتقادت له الأمور بأزمته سبحانه و بحمده لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللَّهُمَّ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخْبِي وَيُخَبِّرُ و هو حي لا يموت بيده

٣١١
٩٨

٣١٢
٩٨

(١) من المصدر، و بعدها إضافة «واختمه على بخير».
(٢) سورة الروم، آية: ١٧ - ١٨.
(٣) سورة الروم، آية: ١٩.

(٤) من المصدر.
(٥) سورة الحج، آية: ٦١.
(٦) سورة الصافات، آية: ١٨٠ - ١٨٢.

الْخَيْرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَردًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ وَالْحَاطِطُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكَ وَأَنْتَ قُلْتَ ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(١) إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِدَعَائِكَ وَعَدْتَ إِبْجَابَتِكَ وَلَا خَلْفَ لِعُودِكَ فَإِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

٣١٣
٩٨

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ كَمَا سَمِيتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا إِلَهَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا بَدِيءُ لَا بَدَّ لَكَ يَا دَائِمُ لَا نِفَادَ لَكَ يَا حَيُّ يَا قَدِيمُ يَا قَيُّوْمُ يَا مَحْيِي يَا مُمِيتُ يَا قَائِمًا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا أَحَدُ يَا وَتَرُ يَا فَردُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا هَٰمَّالِكَ الْمَلِكُ تُؤَيِّي الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَتُعْزِّزُ مَنْ تَشَاءُ وَتَذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَبِيرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٢) يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا رَبُّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَتِ وَالسَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَتِ وَالرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَأَتْ يَا خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا قَيُّوْمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا مَعَاذَ الْعَانِدِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مُنْفِصًا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُفْرَجًا عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الدَّاعِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَجَلُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ الْمُقَدَّسُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُلِّتَ بِهِ أُعْطِيتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَكْرَمِ وَأَعْلَى وَأَكْمَلِ وَأَعَزَّ وَأَعْظَمَ وَأَشْرَفَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَطِيبَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ الْمُصْطَفِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ شَرَفَ بَنِيَانِهِ وَعَظَمَ بَرَهَانِهِ وَثَقَلَ مِيزَانِهِ وَابْعَثَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَتَقَبَّلَ شَفَاعَتَهُ وَاجْزِهِ عَنَا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَصَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَمَا وَلَدَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ حَيْهَمَ وَمِيتَهُمْ شَاهِدَهُمْ وَغَائِبَهُمْ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَوَاهِمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا أَمْنَتَنَا وَقَضَاتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا وَجَمَاعَتَنَا وَدِينَنَا الَّذِي ارْتَضَيْتَ لَنَا اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَأَذِلَّ الشُّرْكَ وَأَهْلَهُ.

٣١٤
٩٨

اللَّهُمَّ إِنِّي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَسْأَلُكَ بِهَا عَفْوًا عَلَيْهَا وَاسْتَوْجِبُوا الْعَذَابَ بِالْحَجِّجِ الْإِزْمَةِ وَالذُّنُوبِ الْمَوْبِقَةِ وَالْخَطَايَا الْمَحِيطَةِ بِهِمْ وَقد قُلْتَ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٣) لَا خَلْفَ لِعُودِكَ وَلَا مَبْدَلَ لِقَوْلِكَ اللَّهُمَّ لَا تَقْنَطُنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَوَيْسُنِي مِنْ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ تَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَتَكْفُرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَتَبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخُذْ بِسَمْعِي وَبَصْرِي وَقَلْبِي وَجَوَارِحِي كُلَّهَا إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ﷺ وَإِلَى أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَيْكَ وَارْزُقْنِي تَوْبَةً نَصُوحًا أَسْتَوْجِبُ بِهَا مَحَبَّتَكَ وَأَسْتَحِقَّ مَعَهَا جَنَّتَكَ وَتَوْقِينِي مِنْ عَذَابِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَنْصَارِكَ الَّذِينَ تَعِزُّ بِهِمْ دِينَكَ وَتَنْتَقِمُ بِهِمْ مِنْ عُدُوِّكَ وَتَخْتِمُ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ تَحِيَهُمْ حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَقْلِبُهُمْ مُنْقَلَبًا كَرِيمًا وَتَوْثِيهِمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَتَقِيَهُمْ عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ إِنْ ذُنُوبِي عَظِيمَةٌ كَثِيرَةٌ وَرَحْمَتُكَ وَغَفْوُكَ وَفَضْلُكَ أَعْظَمُ مِنْهَا وَأَكْثَرُ وَأَوْسَعُ فَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ

(١) سورة الإسراء، آية: ١١٠.
(٢) سورة الزمر، آية: ٥٣.
(٣) سورة آل عمران، آية: ٢٦.

عظم عفوك ومغفرتك ما تنجيني به من النار وتدخلني به الجنة اللهم برحمتك استغثت من ذنوبي واستجرت
فاغثني وأجرني من ذنوبي وأمن علي بمغفرتك وعفوك عما ظلمت به نفسي خاصة يا إلهي وخلصني ممن له حق
قبلي واستوهني منه واغفر لي وعوضه من فضلك وطولك وجزيل ثوابك علي وعليه بذلك يا أرحم الراحمين
اللهم اجعل ما مضى من حسن عملي مقبولا وما فرط مني من سيئة مغفورا وما أستأنف من عمري أوله صلاحا وأوسطه
فلاحا وآخره نجاحا اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء وسوء القضاء وشر العمل ودرك الشقاء وشماتة
الأعداء وسوء المنظر في الأهل والمال والولد اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع وعمل لا
ينفع ودعاء لا يسمع اللهم سلمني وسلم مني وعافني ولا تؤاخذني بذنوبي ولا تقاييسي بعملتي ولا
تفضحني بسريري وأدخلني الجنة برحمتك وعافني من النار بقدرتك.

اللهم أقلني عثرتي واستر عورتني وآمن روعتي اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والكفاف والغنى و
العمل بما تحب وترضى اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم أو لا أعلم وأستغفر لك ما أعلم ولما لا أعلم اللهم
لا تجعل الدنيا أكبر همي ولا تجعل مصيبي في حد ولا تسلط علي من لا يرحمني ولا تسلطني على أحد بظلم
فتهلكني اللهم اجعل حياتي زيادة لي في كل خير واجعل وفاتي راحة من كل سوء اللهم إن ذي أصبح وأمسى
مستجيرا بعزتك وفقرى مستجيرا بفناك وذنوبي مستجيرة برحمتك وجهي البالي الفاني مستجيرة بوجهك الباقي
الدائم الكريم فكن لي جارا من كل سوء برحمتك اللهم ما أعطيتني من عطاء أو قضيت علي من قضاء فاجعل الخيرة
لي في بدنه وعاقبته وارزقني العافية والسلامة برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على
ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعلى محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين وإمام المتقين وسيد المرسلين
وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما اللهم إني أسألك يا رب حسن الظن بك والصدق في التوكل عليك وأعوذ
بك أن تدخلني النار وأعوذ بك رب أن تبليني ببليّة تحملي ضرورتها على التعرض لشيء من معاصيك وأعوذ بك
أن تدخلني في حال كنت أكون فيها في يسر أو عسر أظن أن معاصيك أنجح لي من طاعتك وأعوذ بك أن أقول قولا
من طاعتك أتمس به رضا سواك وأعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني مني وأعوذ بك أن تكلف طلب ما ليس
لي وما لم تقسمه لي وما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأتني به في يسر منك وعافية حلالا طيبا وأعوذ
بك من كل شيء زحج بيني وبينك أو باعد بيني وبينك أو تصرف به حظي أو صرف وجهك الكريم عني وأعوذ
بك من الضرر في المعيشة وأعوذ بك من الضرر في المعيشة وأعوذ بك من الضرر في المعيشة وأعوذ بك أن
تبليني ببلاء لا طاقة لي به أو تسلط علي طاغيا أو تهتك لي ستر أو تبدي لي عورة أو تحاسبني يوم القيامة مناقشة
أحوج ما أكون إلى تجاوزك وعفوك عني.

وأسألك بوجهك الكريم وكلماتك التامات أن تصلي علي محمد وآل محمد وتعطي محمدا وآل محمد أفضل
ما سألك وأفضل ما سئلت له وأفضل ما أنت مسئول له وأسألك أن تجعلني من عتقائك وطلقائك من النار يا أرحم
الراحمين يا أجدد الأجودين يا إله العالمين يا سيد السادات يا جبار الجبابرة يا أفضل من سئل وأكرم من أعطى
وأحق من تجاوز وعفا ورحم وتفضل بإحسانه القديم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم
الكريم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا إله إلا أنت أفلح سائلك وتعالى جدك وامتنع
عائذك أعذني برحمتك من شر ما خلقت وذرات وبرأت حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى.
اللهم أنت ربي ورب من كادني وبغي علي من الجن والإنس ناصيتي وناصيته بيدك فادفع في نحري وأعذني
من شره بعزتك التي لا ترام وبقدرتك التي لا يمتنع فيها بر ولا فاجر وبكلماتك الحسنى.

الحمد لله الذي خلقتني ولم أك شيئا اللهم أعني على هول الدنيا وبوائق الآخرة ومصيبات الليالي والأيام اللهم
اصحبني في سفري واخلفني في أهلي وبارك لي فيما رزقتني ولك فذلني وعلى خلق حسن صالح قفوني و
إليك فجبني وإلى الناس فلا تكن لي رب المستضعفين وأنت ربي أعوذ بوجهك الكريم الذي أشرقت له السماوات والأرض
وكشفت به الظلمات وصلاح عليه أمر الأولين والآخرين أن ينزل بي سخطك أو يحل علي غضبك ومن
زوال نعمتك ومن جميع سخطك لك العتيبي عندي فيما استطعت ولا حول ولا قوة إلا بك.

اللهم إني لك لست برب استحدثناك ولا كان معك إله أعانك ما يقول القائلون صل على محمد وعلى آل محمد وبارك لي في الموت إذا نزل بي واجعل لي فيه راحة و فرجا اللهم فكما حسنت خلقي فحسن خلقي اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضاي اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وكفى بك شهيدا أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك وأن كل معبود من دون عرشك إلى قرار أرضك السابعة باطل ما خلا وجهك الكريم الدائم الذي لا يزول فصل على محمد وآل محمد واكشف ما بي من ضر وحواله عني يا أرحم الراحمين إني سميع الدعاء وإني تفعل ما تشاء وإن ميسور العسير عليك يسير اللهم يسر من أمري ما عسر واهل ما غلظ وفرج ما لا يفرجه أحد غيرك بنور وجهك الكريم الدائم التام وبحق محمد عبدك ورسولك وبحق الروحانيين الذين لا يَفْتَرُونَ إلا بتعظيم عز وجلالك وبالثناء عليك ولا يبلغون ما أنت مستحقه من عظيم عذك وعلو شأنك.

اللهم إني أسألك باسمك الذي تجلّيت به للجيل فجعلته دكا وحرَّ مؤسَى صَقَاً وبالاسم المخزون المكنون وباسمك الذي فلقته به البحر لموسى بن عمران فصار كُلُّ فِرْيَةٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ وباسمك الذي ذل له كل جبار عنيد وباسمك الذي وضعته على النهار فضاء وعلى الليل فأظلم أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تجعلني من التوابين المتطهرين وتغفر لي خطيئتي يوم الدين وتغفر لوالدي كما رَغَّبَانِي صَغِيرًا وعلماي كتابك وسنة نبيك وتدخل عليهما رافة منك ورحمة وبدل سيئاتهما حسنات وتقبل منهما ما أحسنا وتجاوز عنهما ما أساء فإنك أولى بالجدود واجعلهما من الذين رضيت عنهم وأسكنتهم جنات النعيم برحمتك لا بأعمالهم تفضلا منك عليهم بجدودك وكرمك وعزتك وسلطانك يا من له الحمد ولا ينبغي الحمد إلا له يا كريم الإحسان يا من يبقى ويفنى كل شيء يا من يرى ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى ومن هو على كل شيء رقيب وبكل شيء رءوف وعلى كل شيء قابل شهيد يَغْلُمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وأسألك بالاسم الذي وضعت به الجبال على الأرض فاستقرت وبالاسم الذي وضعته على السماوات فاستقلت أن تنجيني من النار وتجبرني الصراط بقدرتك والدي وحامتي وقرايتي وجيراني ومن أحبني وكل ذي رحم في الإسلام دخل إلي بنورك الذي لا يطفأ وبعزتك التي لا ترام واكفي ما لا يكفي أحد سواك وما أنت أعلم به مني واسترني بسترِكَ الجميل وعافني بقدرتك من عذابك وعقابك.

اللهم إني عالم غير متعلم وأنت عالم بحالي وأمرني فاجعل لي في كل خير نصيبا وإلى كل خير سبيلا اللهم واجعل لي سهما في دعاء من دعاك رجاء الثواب منك في مشارق الأرض ومغاربها من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وتقبل دعاءهم وأعظمهم على عدوك وعدوهم فإنك تقدر ولا يقدر عليك ولا يدفع البلاء غيرك يا معروفاً بالإحسان والرفقة والرحمة أنت مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وأنت مدبر الأمور وأنت تختار لعبادك فاجعلني ممن اخترته لطاعتك وأمنته من عذابك يوم يُخْزَرُ الْمُطْطَلُونَ وتب علي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ واخترني واختر ولدي فقد خلقتهم فأحسنهم ورزقت فأفضلت فتمم نعمتك علي وعلى والدي وأهل عنايتي وأوسع علينا في رزقك ولا تشمت بنا عدوا ولا حاسدا ولا باغيا ولا طاغيا واحرسنا بعينك التي لا تنام. اللهم هذا الدعاء عليك الإجابة وأنت المستعان وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بك وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا وحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^(١).

ومن الدعوات في يوم عيد الغدير من رواية أخرى:

اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وقلت وقولك الحق ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^(٢) وقلت ﴿مَنْ يَعْبُدْكُمْ رَبِّي لَوْ لَا دَعَاؤُكُمْ﴾^(٣) وقلت ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(٤) اللهم فإني أسألك وأشهدك وأشهد ملائكتك أنك ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأن محمدا عبدك ورسولك نبي الله ﷺ نبيي وأن عليا أمير المؤمنين مولاي ووليي عليه وآله

(٢) سورة النساء، آية: ٦٤.

(٤) سورة البقرة، آية: ١٨٦.

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٨٩ - ٣٠٣.

(٣) سورة الفرقان، آية: ٧٧.



السلام أسألك أن تغفر لي في هذا اليوم وفي هذا الوقت ما سلف من ذنوبي وتصلحني فيما بقي من عمري اللهم إيمانك بك وتصديقاً بوعدك حتى أكون على النهج الذي ترضاه والطريق الذي تحبه فإنك عدتي عند شدتي وولي نعمتي.

اللهم إني أسألك نعمة من نفعاتك كريمة تلم بها شعبي وتصلح بها شأني وتوسع بها رزقي وتقضي بها ديني وتعينني بها على جميع أموري فإنك عند شدتي فأسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تصلح لي أحوال الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك ولم يسأل السائلون أكرم منك وأطلب إليك ولم يطلب الطالبون إلى أحد أجود منك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تبلغني في هذا اليوم أمنية الدنيا والآخرة اللهم فارج الغم ومجيب دعوة المضطرين اللهم فارج الغم إني مغموم ففرج عني اللهم إني مهموم فاكشف همي.

اللهم إني مضطر فسهل لي اللهم إني مديون فاقض ديني اللهم إني ضعيف فقو ضعفي اللهم إني أسألك من رزقك رزقا واسعا حلالا طيبا أستعين به وأعيش به بين خلقك رزقا من عندك لا أبذل فيه وجهي لأحد من عبادك أنت حسبي ونعم الوكيل اللهم اغفر لي ولوالدي وما ولدا وأهل قرايتي وإخواني من عرفت ومن لم أعرف اللهم اجزمهم بأحسن أعمالهم وأوصل إليهم الرحمة والسرور واحشرهم مع رسولك وأمير المؤمنين وأوليائهم إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَبْدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١) وصلى الله على محمد وأهل بيته وسلم^(٢).

ومن الدعوات في يوم عيد الغدير ما رواه بإسنادنا عن الشيخ المفيد رضوان الله عليه اللهم إني أسألك بحق محمد نبيك وعلي وليك والشأن والقدر الذي خصصتهما به دون خلقك أن تصلي على محمد وعلي وأن تبدأ بهما في كل خير عاجل اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة القادة والدعاة السادة والنجوم الزاهرة والأعلام الباهرة وساسة العباد وأركان البلاد والناقة المرسله والسفينة الناجية الجارية في اللجج الغامرة اللهم صل على محمد وآل محمد خزان علمك وأركان توحيدك ودعائم دينك ومعادن كرامتك وصفوتك من بريتك وخيرتك من خلقك الأتقياء التجباء الأبرار والباب المبثلي به الناس من آناه نجا ومن أباه هوى.

اللهم صل على محمد وآل محمد أهل الذكر الذين أمرت بمسألتهم وذوي القربى الذين أمرت بعبودتهم وفرضت حقهم وجعلت الجنة معاد من اقتص آثارهم اللهم صل على محمد وآل محمد كما أمروا بطاعتك ونها عن معصيتك ودلوا عبادك على وحدانيتك اللهم إني أسألك بحق محمد نبيك ونجيبك وصفوتك وأمينك ورسولك إلى خلقك وبحق أمير المؤمنين ويعسوب الدين وقائد الفر المحجلين الوصي الوفي والصدیق الأكبر والفاروق بين الحق والباطل والشاهد لك والدال عليك والصادع بأمرك والمجاهد في سبيلك لم تأخذك فيك لومة لائم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعلني في هذا اليوم الذي عقدت فيه لوليك العهد في أعناق خلقك وأكملت لهم الدين من العارفين بحرمة والمقرين بفضلهم من عتقائك وطلقائك من النار ولا تشمت بي حاسدي النعم اللهم فكما جعلته عيدك الأكبر وسميته في السماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المسئول صل على محمد وآل محمد وأقر به عيونا واجمع به شملنا ولا تضلنا بعد إذ هديتنا واجعلنا لأتعمك من الشاكرين يا أرحم الراحمين.

الحمد لله الذي عرفنا فضل هذا اليوم وبصرنا حرمة وكرمه بنا وشرفنا بمعرفته وهدانا بنوره يا رسول الله يا أمير المؤمنين عليكما وعلى عترتكما وعلى محبيكما مني أفضل السلام ما بقي الليل والنهار وبكما أتوجه إلى الله ربي وربكما في نجاح طلبتي وقضاء حوائجي وتيسير أموري.

اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تلعن من جحد حق هذا اليوم وأنكر حرمة فصد عن سبيلك لإطفاء نورك فأبى الله إلا أن يتم نوره اللهم فرج عن أهل بيت نبيك واكشف عنهم وبهم عن المؤمنين الكربات اللهم إله الأرض بهم عدلا كما ملئت ظلما وجورا وأنجز لهم ما وعدتهم إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ^(٣).

٤- بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن أحمد بن شهریار عن محمد بن محمد بن ميمون عن القاسم^(٤) بن علي المحمدي عن إسماعيل بن علي الخزاعي عن أبيه عن أخيه دعبيل عن عبد الله بن سعيد الزهري عن ضمرة عن ابن

٣٢٠
٩٨

٣٢١
٩٨

(١) من المصدر.

(٣) الإقبال ج ٢ ص ٣٠٤ - ٣٠٦.

(٢) الإقبال ج ٢ ص ٣٠٣ - ٣٠٤.

(٤) في المصدر إضافة «أحمد بن».

شذوب عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة^(١) قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وذلك يوم غدیر خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب ﷺ فقال من كنت مولاه فعلي^(٢) مولاه فقال له عمر بن الخطاب يخ بخ أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

٥- وجدت بخط بعض الأفاضل^(٤) نقلا من خط الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحهما قال روي عن النبي ﷺ أن من السنن أن يقول المؤمن في يوم الغدير مائة مرة الحمد لله الذي جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

٦- العدد القوية: لأخ العلامة قدس الله روحه قال مولانا جعفر بن محمد الصادق ﷺ صيام يوم غدیر خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عند الله مائة حجة ومائة عمرة في كل عام مبرورات متقبّلات وهو عيد الله جل اسمه الأكبر وما بعث الله نبيا إلا وتعيد في هذا اليوم وعرفه حرمة واسمه في السماء يوم العيد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود.

ومن صلى فيه ركعتين يغتسل لهما قبل الزوال بنصف ساعة ثم يصليهما مع الزوال شكرا لله تعالى يقرأ في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص عشر مرات وسورة القدر عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات هي تعدل عند الله^(٥) مائة ألف عمرة ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضاهم إن فاتك الركعتان فاقضهما ومن فطر مؤمنا كان كمن أطعم فناما وفناما ولم يزل ﷺ يعد حتى عد عشرا ثم قال ﷺ أتدري ما القنام فقلت لا قال مائة ألف وكان له ثواب من أطعم بعددهم من النبيين والصديقين والشهداء في حرم الله عز وجل وسقاهم في يوم ذي مسغبة والدرهم ينفق بألف درهم ثم قال لعلك تظن أن الله عز وجل خلق يوما أعظم حرمة منه لا والله لا والله لا والله ثم قال ﷺ وليكن من قولكم إذا لقيتم الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بهده إلينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولادة أمره والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذّبين بيوم الدين ثم يدعو في دبر الركعتين بالدعاء المعروف^(٦).

وقال الفيض بن محمد بن عمر الطوسي حضرت مجلس مولانا علي بن موسى الرضا ﷺ في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خواصه قد احتبسهم عنده للإفطار معه قد قدم إلى منازلهم الطعام والبر وألبسهم الصلاة والكسوة حتى الخواتيم والنعال.

وقال الحسن بن راشد قلت لمولانا أبي عبد الله ﷺ جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما قال قلت وأي يوم هو قال يوم نصب أمير المؤمنين ﷺ علما للناس قلت وأي يوم هو قال يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قلت جعلت فداك وما ينبغي أن تصنع فيه قال تصومه وتكثر الصلاة على محمد وأهل بيته وتبرأ إلى الله عز وجل ممن ظلمهم حقهم فإن الأنبياء ﷺ كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقيم الوصي فيه أن يتخذ عيدا قلت ما لمن صامه قال صيام ستين شهرا.

وعن المفضل بن عمر قال الصادق ﷺ إذا كان يوم القيامة زفت أربعة أيام إلى الله عز وجل كما تزف العروس إلى خدرها يوم الفطر ويوم الأضحى ويوم الجمعة ويوم غدیر خم وإن يوم غدیر خم بين الفطر والأضحى والجمعة كالقمر بين الكواكب وإن الله عز وجل ليوكّل يوم غدیر خم ملائكته المقربين وسيدهم جبرئيل ﷺ وأنبياءه المرسلين وسيدهم محمد ﷺ وأوصياء الله المنتجبين وسيدهم يومئذ أمير المؤمنين ﷺ وعباد الله الصالحين وسيدهم يومئذ سلمان وأبوذر والمقداد وعمار حتى يذاودا بها الجنان كما يذاود الراعي بغنمه الماء والكلأ.

قال المفضل قلت يا سيدي تأمرني بصيامه قال إي والله إي والله إنه اليوم الذي نجي الله فيه إبراهيم ﷺ من النار فصام شكرا لله عز وجل ذلك اليوم وإنه اليوم الذي أقام رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ علما وأبان فضله ووصيته فصام ذلك اليوم وذلك يوم صيام وقيام وإطعام الطعام وصلة الإخوان وفيه مرضاة الرحمن ومرغمة الشيطان^(٧).

(١) في المصدر «فهذا» بدل «فعلي».

(٤) لم نعر على خط هذا الفضل.

(٦) قد مر برواية ابن طاووس في ص ٣٠٣ ج ٩٨ من المطبوعة.

(١) في المصدر إضافة «يرفعه إلى النبي آت».

(٣) بشارة المصطفى ص ٩٨.

(٥) في المصدر إضافة مائة ألف حجة و«.

(٧) العدد القوية ص ١٦٦ - ١٦٩ رقم ٤ - ٧.



أعمال يوم المباهلة و يوم الخاتم و غيرهما من الأيام المباركة من هذا الشهر و لياليها

باب ٥

أقول: قد أوردنا بعض ما يتعلق بهذا الباب في كتاب الطهارة و الصلاة و الدعاء و الصوم و المزار و ذكرنا ما يناسبه في كتاب أحوال النبي ﷺ و كتاب أمير المؤمنين عليه السلام و غيرها فليراجع إليها.

أعمال سائر أيام هذا الشهر و لياليها

باب ٦

أقول: قد مضى ما يتعلق بذلك في كتاب الطهارة و الصلاة و الدعاء و الصيام و خصوصا في أول هذا الجزء من أعمال و أدعية كل يوم^(١).

أبواب ما يتعلق بأعمال شهر المحرم وأدعيته

باب ٧

عمل أول ليلة من هذا الشهر ويومها وما يتعلق بعشر المحرم من المطالب والأعمال

أقول: قد سبق بعض ما يناسب هذا الباب في كتاب الطهارة والصلاة والدعاء والصيام وفي باب أول من هذا الجزء وغيرها ومضى أيضا بعض ما يرتبط بهذا المعنى في كتاب أحوال الحسينين عليه السلام.

١- قل: [إقبال الأعمال] أما عمل أولى ليلة من المحرم فمن ذلك ما ذكره صاحب كتاب المختصر من المنتخب فقال الدعاء إذا رأيت الهلال كبر الله تعالى قل الله أكبر الله أكبر الله أكبر ربي وربك الله لا إله إلا هو رب العالمين الحمد لله الذي خلقني وخلقك و قدرك في منازلك وجعلك آية للعالمين يباهي الله بك الملائكة اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والقيطة والسرور والبهجة وثبتنا على طاعتك والمسارعة فيما يرضيك اللهم بارك لنا في شهرنا هذا وارزقنا خيره وبركته ويمنه وفوزه واصرف عنا شره وبلاءه وفتنته برحمتك يا أرحم الراحمين ^(١).

الدعاء عند استهلال المحرم وأول يوم منه تقول:

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت أسألك بك وبكلماتك وأسمائك الحسنى كلها وأنبيائك ورسلك وأوليائك و ملائكتك المقربين و جميع عبادك الصالحين ألا تخليني من رحمتك التي وسعت كل شيء يا الله يا رحمان المؤمنين يا واحد يا حي يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا ملك يا غني يا محيط يا سميع يا عليم يا علي يا شهيد يا قريب يا مجيب يا حميد يا مجيد يا عزيز يا قهار يا خالق يا محسن يا منعم يا معبود يا قديم يا دائم يا حي يا قيوم يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد يا باعث يا وارث يا سميع يا عليم يا لطيف يا خبير يا جواد يا ماجد يا قادر يا مقتدر يا قاهر يا رحمان يا رحيم يا قابض يا باسط يا حلیم يا كريم يا عفو يا رؤوف يا غفور ها أنا ذا صغير في قدرتك بين يديك راغب إليك مع كثرة نسياني وذنوبي و لو لا سعة رحمتك و لطفك و رأفتك لكنت من الهالكين.

يا من هو عالم بفقرتي إلى جميل نظره و سعة رحمته أسألك بأسمائك كلها ما علمت منها و ما لم أعلم و بحقك على خلقك و بقدرك و أزلك و إبادك و خلدك و سرمدك و كبريائك و جبروتك و عظمتك و شأنك و مشيتك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن ترحمني و تقدسني بلمحات جنانك و مغفرتك و رضوانك و تعصمني من كل ما نهيتني عنه و توقني لما يرضيك عني و تجربني على ما أمرني به و أحببته مني.

اللهم املا قلبي وقار جلالك و جلال عظمتك و كبريائك و أعني على جميع أعدائك و أعدائي يا خير المالكين و

٣٢٥
٩٨

٣٢٦
٩٨

أوسع الرازقين ويا مكور الدهور ويا مبدل الأزمان ويا مولج الليل في النهار ومولج النهار في الليل يا مدبر الدول والأمر والأيام أنت القديم الذي لم تزل والمالك الذي لا يزول سبحانه ولك الحمد بحمدك وحولك على كل حمد وحول دائماً مع دوامك و ساطعا بكبرياتك أنت إلهي ولي الحامدين ومولى الشاكرين يا من مزیده بغير حساب و يا من نعمه لا تجازى و شكره لا يقضى^(١) و ملكه لا يبيد و أيامه لا يحصى صل بأيامك مغفورا لي محرما لحمي و دمي و ما وهبت لي من الخلق والحياة والحول والقوة على النار يا جار المستجيبين و يا أرحم الراحمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَخَذْتُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِنَّكَ نَعِيدٌ وَإِنَّكَ تَنْتَعِنُ لِنَفْسِي وَدِينِي وَ سَمْعِي وَبَصْرِي وَجَسَدِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي وَوَالِدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلَادِي وَجَمِيعِ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَسَائِرَ مَا مَلَكَتْ يَمِينِي عَلَى جَمِيعِ مَنْ أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ بَرًا وَبَحْرًا مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَمْنَعُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جَارُ اللَّهِ وَجَلَّ ثَنَاءُ اللَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللهم اجعلني في جوارك الذي لا يرام وفي حماك الذي لا يستباح ولا يذل وفي ذمتك التي لا تخفر وفي منعك التي لا تستذل ولا تستضام و جار الله آمن محفوظ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم يا كافي من كل شيء ولا يكفي منه شيء يا من ليس مثل كفايته شيء اكفي كل شيء حتى لا يضرنني معك شيء واصرف عني الهم والحزن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا الله يا كريم.

اللهم إني أدرك في نحر أعدائي وكل من يريد بي سوءاً وأعوذ بك من شرهم وأستعينك عليهم فاكفنيهما بما شئت وكيف شئت ومن حيث شئت وأني شئت فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَا سُلْطَانًا قَلْبًا يَصْلُوْنَ إِلَيْكَ بِآيَاتِنَا أَنتُمْ وَمَنْ أَتَّبِعُكُمْ الْغَالِبُونَ^(٢) إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ لَا تَخَافُ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى^(٣) أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَجِيًّا^(٤) اخْسَوْا فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ^(٥) أَصْبَحَتْ وَأَمْسَيْتُ بَعْزَةُ اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ مُتَعَتًا وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ كُلُّهَا مُحْتَزًّا وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى مُتَعَوِّذًا وَأَعُوذُ بِرَبِّ مُوسَى وَ هَارُونَ وَرَبِّ عِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى مِنْ شَرِّ الْعُرْدَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مُرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ أَخَذْتُ سَمْعَ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَعَدُوٍّ وَحَاسِدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ عَنِي وَعَنْ أَوْلَادِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَأَخَذْتُ سَمْعَ كُلِّ مُطَالِبٍ وَبَصْرِهِ وَقُوَّتِهِ وَيَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَلِسَانِهِ وَشَعْرَهُ وَبَشْرَهُ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ بِسَمْعِ اللَّهِ وَأَخَذْتُ أَبْصَارَهُمْ عَنِي بِبَصْرِ اللَّهِ وَكَسَرْتُ قُوَّتَهُمْ عَنِي بِقُوَّةِ اللَّهِ وَبَكَيْدِ اللَّهِ الْمَتِينِ فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيَّ سُلْطَانٌ وَلَا سَبِيلٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَابٌ مَسْتُورٌ بَسْتَرُ اللَّهُ وَسَتَرَ النُّبُوَّةَ الَّذِي احْتَجَبُوا بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْفِرَاقَةِ فَسْتَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ جَبْرِئِلُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَائِلِكُمْ وَمُحَمَّدٌ ﷺ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَالٌ عَلَيْكُمْ وَمَحِيطٌ بِكُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَمِنْ وَرَائِكُمْ وَأَخَذَ بِنَوَاصِيكُمْ وَبَسْمَعِكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَقُلُوبَكُمْ وَأَلْسِنَتَكُمْ وَقَوَائِمَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ شُرُورِكُمْ «وَجَعَلْنَا فِي أَغْنَانِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»^(٦) شَهِدْتُ الْوُجُوهَ صُمْ بِكُمْ عُمِّي طَه حَم لَا يَنْصُرُونَ.

اللهم يا من ستره لا يرام و يا من عينه لا تنام استرني بسترك الذي لا يرام واحفظني بعينك التي لا تنام من الآفات كلها حسبي الله من جميع خلقه حسبي الله الذي يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الرب من المربوبين حسبي من لا يمن ممن يمن حسبي الله القريب المجيب حسبي الله من كل أحد حسبي الله وحده لا شريك له حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى ولا من الله مهرب ولا منجى حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

اللهم اجعلني في جوارك الذي لا يرام وفي حماك الذي لا يستباح وفي ذمتك التي لا تخفر واحفظني بعينك التي لا تنام و اكفني بركتك الذي لا يرام وأدخلني في عزك الذي لا يضام و ارحمني برحمتك يا رحمان اللهم يا الله لا تهلكني وأنت رجائي يا رحمان يا رحيم وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

(١) في المصدر «يستقصي» بدل «يقضى».

(٢) سورة القصص، آية: ٣٥.

(٣) سورة طه، آية: ٤٦.

(٤) سورة مريم، آية: ٨٨.

(٥) سورة المؤمنون، آية: ٨-١٠.

(٦) سورة يس، آية: ٨-٩.



فَهُمْ مُقْتَحُونَ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١١﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ كُلِّهَا وَ آيَاتِكَ المحكمات من غضبك و من شر عقابك و من شرار عبادك و مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ.

اللهم إني أستخيرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك و أسألك من فضلك العظيم فإنك تعلم و تقدر و لا أقدر و بيدك مفاتيح الخير و أنت علام الغيوب اللهم إن كان ما أريده و يراد بي خيرا لي في ديني و دنيائي و عاقبة أمري فيسره لي و بارك لي فيه و اصرف عني الأدنى فيه و إن كان غير ذلك خيرا فاصرفني عنه إلى ما هو أصح لي بدنا و عافية في الدنيا و الآخرة و اقصديني إلى الخير حيثما كنت و وجهني إلى الخير حيثما توجهت برحمتك و أعززني اللهم بما استعززت به من دعائي و أقدم بين يدي نسياني و عجلتي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ.

اللهم ما حلفت من حلف أو قلت من قول أو نذرت من نذر فمشتيتك بين يدي ذلك كله ما شئت منه كان و ما لم تشأ لم يكن اللهم ما حلفت في يومي هذا أو في شهري هذا أو في سنتي هذه من حلف أو قلت من قول أو نذرت من نذر فلا تواخذني به و اجعلني منه في سعة و في استثناء و لا تواخذني بسوء عملي و لا تبلغ بي مجهودا اللهم و من أرادني بسوء في يومي هذا أو في شهري هذا أو في سنتي هذه فأرده به و من كادني فكدّه و اقلل عني حد من نصب لي حده و أطف عني نار من أضرم لي وقودها اللهم و اكفني مكر المكره و اققأ عني أعين السحرة و اعصمني من ذلك بالسكينة و الأيسني درعك الحصينة و ألزمني كلمة التقوى التي ألزمتها المتقين.

٣٣١
٩٨

اللهم و اجعل دعائي خالصا لك و اجعلني أبتغي به ما عندك و لا تجعلني أبتغي به أحدا سواك اللهم يا رب جنيني العلل و الهوم و الغوم و الأحزان و الأمراض و الأسقام و اصرف عني السوء و الفحشاء و الجهد و البلاء و التعب و العناء إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللهم أن لي أعدائي و معاملي و مطالبي و ما غلظ علي من أموري كلها كما أنت الحديد لداود عليه السلام و ذلهم لي كما ذللت الأنعام لولد آدم عليه السلام و سخرهم لي كما سخرت الطير لسليمان عليه السلام و ألق علي محبة منك كما ألقيتها علي موسى بن عمران عليه السلام و زد في جاهي و سمعي و بصري و قوتي و اردد نعمتك علي و أعطني سؤلي و مناي و حسن لي خلقي و اجعلني مهوبا مرهوبا مخوفا و ألق لي في قلوب أعدائي و معاملي و مطالبي الرأفة و الرحمة و المهابة و سخرهم لي بقدرتك.

اللهم يا كافي موسى عليه السلام فرعون و يا كافي محمد ﷺ الأحزاب و يا كافي إبراهيم عليه السلام نار النمرود صل على محمد و علي آل محمد و اكفني كل ما أخاف و أحذر برحمتك يا أرحم الراحمين و يا رحمان يا رحيم.

اللهم يا دليل المتحيرين و يا مفرج عن المكروبين و يا مروح عن المغموين و يا مؤدي عن المديونين و يا إله العالمين فرج كربي و همي و غمي و أد عني و عن كل مديون و أعطني سؤلي و مناي و افتح لي منك بخير و اختم لي بخير اللهم يا رجائي و عدتي لا تقطع منك رجائي و أصلح لي شأني كله و افتح لي أبواب الرزق من حيث أحسب و من حيث لا أحسب و من حيث أعلم و من حيث لا أعلم و من حيث أرجو و من حيث لا أرجو و ارزقني السلامة و العافية و البركة في جميع ما رزقتني و خر لي في جميع أموري خيرة في عافية و كن لي وليا و حافظا و ناصرا و لقي حجتني.

٣٣٢
٩٨

اللهم و أيا عبد من عبادك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمته بها في ماله أو سمعه أو بصره أو قوته و لا أستطيع ردها عليه و لا تحتلها منه فأسألك اللهم أن ترضيه عني بما شئت ثم تهب لي من لدنك رحمة يا وهاب العطايا و الخير اللهم و لا تخرجني من الدنيا و لأخذ في رقبتي تبعة و لا ذنب إلا و قد غفرت ذلك لي بكرمك و رحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر و العزيمة على الرشد و أسألك اللهم يا رب شكر نعمتك و حسن عبادتك و

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ قَلْبًا سَلِيمًا وَ لِسَانًا صَادِقًا وَ يَقِينًا نَافِعًا وَ رِزْقًا دَارًا هَنِيئًا وَ رَحْمَةً أُنَالُ بِهَا شَرَفَ كِرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ عَافِيَةً تَتَّبِعُهَا عَافِيَةً شَافِيَةً كَافِيَةً عَافِيَةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَنْ تَكُونَ لِي سِنْدًا وَ مُسْتَنَدًا وَ عِمَادًا وَ مَعْتَمِدًا وَ ذَخْرًا وَ مَدْرَخًا وَ لَا تَخِيبْ أَمَلِي وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَ لَا تَجْهَدْ بِلَائِي وَ لَا تَسْئُ قَضَائِي وَ لَا تَشْمَتْ بِي أَعْدَائِي اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِّي بِرِضَاكَ وَ عَافِنِي مِنْ جَمِيعِ بُلُوكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا وَزِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا مَغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا مَغِيثَ الْمَمْتَنِّ الضَّرِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَارٍ مُتَكَبِّرٍ يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ يَا مَنْ لَا نَدَ لَهُ وَ لَا شَبِيهَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِكُلِّ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ هَذَا الدَّعَاءِ وَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مِنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِجَدِّكَ الْأَعْلَى وَ بِكَ فَلَا شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْكَ أَنْ تُغْفِرَ لَنَا وَ تَرْحَمَنَا فَإِنَّا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقَرَاءٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِرِوَالِدِي وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ وَ اكْفِنِي اللَّهُمَّ يَا رَبَّ مَا لَا يَكْفِيْنِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ وَ اقْضُ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَ سَهِّلْ لِي مُحَابِيَةَ كُلِّهَا فِي يَسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيرًا مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى^(١).

و من ذلك ما ذكره أحمد بن جعفر بن شاذان و رواه عن النبي ﷺ أنه قال إن في المحرم ليلة شريفة و هي أول ليلة من صلى فيها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد و يسلم في آخر كل تشهد و صام صبيحة اليوم و هو أول يوم من المحرم كان ممن يدوم عليه الخير سنته و لا يزال محفوظًا من الفتنة إلى القابل و إن مات قبل ذلك صار إلى الجنة إن شاء الله تعالى.

صلاة أخرى أول ليلة من المحرم من طرهم عن النبي ﷺ أنه قال تصلي أول ليلة من المحرم ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و سورة الأنعام و في الثانية فاتحة الكتاب و سورة يس.

صلاة أخرى أول ليلة من المحرم رواها عبد القادر بن أبي القاسم الأشتري في كتابه بإسناده عن رسول الله ﷺ أنه قال إن في المحرم ليلة و هي أول ليلة منه من صلى فيها ركعتين يقرأ فيها سورة الحمد و قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة و صام صبيحتها و هو أول يوم من السنة فهو كمن يدوم على الخير سنته و لا يزال محفوظًا من السنة إلى قابل فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة^(٢).

٢- قل: [إقبال الأعمال] فليعمل في أول يوم من المحرم صلاة أول كل شهر و دعاء و صدقاته كما مر في موضعه^(٣).

و روي في الفقيه في أول يوم من المحرم دعا زكريا ربه عز و جل فمن صام ذلك اليوم استجاب الله عز و جل له كما استجاب لزكريا ﷺ.

وذكر شيخنا المفيد في حديث الرضا في أول يوم من المحرم استجاب الله تعالى ذكره دعوة زكريا فاستجاب صيامه لمن أحب أن يجيب الله دعوته وينبغي أن يدعو بما ذكرناه من الدعاء في عمل أول ليلة منه عند استهلال المحرم.

و روي بإسنادنا إلى محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بإسناده إلى محمد بن فضيل الصيرفي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن آبائه ﷺ قال كان رسول الله ﷺ يصلي أول يوم من المحرم ركعتين فإذا فرغ رفع يديه و دعا بهذا الدعاء ثلاث مرات:

اللهم أنت الإله القديم و هذه سنة جديدة فأسألك فيها العصمة من الشيطان و القوة على هذه النفس الأمارة بالسوء و الاشتغال بما يقربني إليك يا كريم يا ذا الجلال و الإكرام يا عماد من لا عماد له يا ذخيرة من لا ذخيرة له يا حرم من



لا حرز له يا غياث من لا غياث له يا سند من لا سند له يا كنز من لا كنز له يا حسن البلاء يا عظيم الرجاء يا عز الضعفاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا منعم يا مجمل يا مفضل يا محسن أنت الذي سجد لك سواد الليل و نور النهار و ضوء القمر و شعاع الشمس و دوي الماء و حفيف الشجر يا الله لا شريك لك اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون و اغفر لنا ما لا يعلمون و لا تؤاخذنا بما يقولون حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَ مَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ رَبَّنَا لَا تَرِغْ قُلُوبُنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (١).

فإن قيل قد قدمت في كتاب المضمار أن أول السنة شهر رمضان و قد ذكرت في هذا الدعاء أن أول السنة المحرم فأقول قد قدمنا أنه يحتمل أن يكون شهر رمضان أول سنة فيما يختص بالعبادات و ترجيح الأوقات و المحرم أول سنة فيما يختص بالمعاملات و التواريخ و تدبير الناس في الحادثات الاختياريات و قد ذكرنا في أواخر خطبة هذا الجزء بعض الروايات و قد كنا ذكرنا في هذا الجزء في خطبة ما يتعلق بهذا المعنى من الروايات.

٣- قل: [إقبال الأعمال] روينا بعدة طرق منها إلى المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرياض (٢) و قد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال لمن أمكنه صوم المحرم فإنه يعصم صائمه من كل سيئة.

و ذكر يحيى بن حسين بن هارون الحسيني في أماليه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أفضل الصلاة بعد صلاة الفريضة الصلاة في جوف الليل و إن أفضل الصوم بعد صوم شهر رمضان صوم شهر الله الذي يدعونه المحرم (٣).

و روى المرزباني هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله من طرق جماعة في المجلد السابع من (٤) كتاب الأزمنة و رواه محمد بن أبي بكر المدني عن النبي صلى الله عليه وآله أيضا في كتاب دستور المذكورين (٥).

٤- قل: [إقبال الأعمال] المفيد في الحدائق قال اليوم الثالث من المحرم يوم مبارك كان فيه خلاص يوسف عليه السلام من الجب فمن صامه يسر الله له الصعب و فرج عنه الكرب و روى صاحب دستور المذكورين عن النبي صلى الله عليه وآله أن من صام اليوم الثالث من المحرم استجيب دعوته (٦).

٥- قل: [إقبال الأعمال] في دستور المذكورين عن ابن عباس قال إذا رأيت هلال المحرم فاعده فإذا أصبحت من تأسعه فأصبح صائما فقلت كذلك كان يصوم محمد صلى الله عليه وآله قال نعم (٧).

٣٣٥
٩٨

باب ٨

الأعمال المتعلقة بليلة عاشوراء و يوم عاشوراء و ما يناسب ذلك من المطالب و الفوائد زائدا على الباب السابق

أقول: قد أوردنا ما يناسب هذا الباب في كتاب الطهارة و الصلاة و الدعاء و الصوم و المزار و أحوال مولانا الحسين صلوات الله عليه فليراجع إلى مواضعها.

٣٣٦
٩٨

١- قل: [إقبال الأعمال] عمل ليلة عاشوراء و فضل إحيائها اعلم أن هذه الليلة أحيائها مولانا الحسين صلوات الله عليه و أصحابه بالصلوات و الدعوات و قد أحاط بهم زنادقة الإسلام ليستبيحوا منهم النفوس المعظمت و ينتهكوا

(١) سورة آل عمران. آية: ٨.

(٢) لم نعرف قبل ابن طائوس على من نسب هذا الكتاب إلى المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

(٣) الإقبال ج ٣ ص ٤٢ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٤) من المصدر.

(٥) الإقبال ج ٣ ص ٤٤.

(٦) الإقبال ج ٣ ص ٤٤.

(٧) الإقبال ج ٣ ص ٤٥.

منهم الحرمات و يسبوا نساءهم المصونات فينبغي لمن أدرك هذه الليلة أن يكون مواسيا لبقايا أهل آية المباهلة و آية التطهير فيما كانوا عليه في ذلك المقام الكبير و على قدم الغضب مع الله جل جلاله و رسوله صلوات الله عليه و الموافقة لهما فيما جرت الحال عليه و يتقرب إلى الله جل جلاله بالإخلاص من موالاته أوليائه و معاداة أعدائه.

و أما فضل إحيائهما فقد رأينا في كتاب دستور المذكرين بإسناده عن النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من أحيا ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله عبادة جميع الملائكة و أجر العامل فيها كأجر سبعين سنة.

٣٣٧
٩٨

و أما تعيين الأعمال من صلاة أو ابتهاج فمن ذلك الرواية عن النبي ﷺ وجدناها عن محمد بن أبي بكر المدني الحافظ من كتاب دستور المذكرين بإسناده المتصل عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة عاشوراء أربع ركعات من آخر الليل فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و آية الكرسي عشر مرات و قل هو الله أحد عشر مرات و قل أعوذ برب الفلق عشر مرات و قل أعوذ برب الناس عشر مرات فإذا سلم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة بنى الله تعالى له في الجنة مائة ألف مدينة من نور في كل مدينة ألف قصر في كل قصر ألف بيت في كل بيت ألف سرير في كل سرير ألف فراش في كل فراش زوجة من الحور العين في كل بيت ألف ألف مائدة في كل مائدة ألف ألف قصعة في كل قصعة مائة ألف ألف لون و من الخدم على كل مائدة ألف ألف وصيف و مائة ألف ألف وصيفة على عاتق كل وصيف و وصيفة متدليل قال وهب بن منبه صمت أذنائي إن لم أكن سمعت هذا من ابن عباس.

و من ذلك ما رويناها أيضا في كتاب دستور المذكرين بإسناده المتصل عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة عاشوراء مائة ركعة بالحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و يسلم بين كل ركعتين فإذا فرغ من جميع صلاته قال سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة قال رسول الله ﷺ من صلى هذه الصلاة من الرجال و النساء ملأ الله قبره إذا مات مسكا و عنبرا و يدخل إلى قبره في كل يوم نور إلى أن ينفخ في الصور و توضع له مائدة يتناغم به أهل الدنيا منذ يوم خلق إلى أن ينفخ في الصور و ليس من الرجال إذا وضع في قبره إلا يتساقط شعورهم إلا من صلى هذه الصلاة و ليس أحد يخرج من قبره إلا أبيض الشعر إلا من صلى هذه الصلاة و الذي يعني بالحق إنه من صلى هذه الصلاة فإن الله عز و جل ينظر إليه في قبره بمنزلة العروس في حجلته إلى أن ينفخ في الصور.

فإذا نفخ في الصور يخرج من قبره كهيمته إلى الجنان كما يزف العروس إلى زوجها ثم ذكر تمام الحديث في تعظيم يوم عاشوراء و عمل الخير فيه و عن قصدا ما يتعلق بليلة العاشوراء و قد ذكرنا فيما تقدم من اعتمادنا في مثل هذه الأحاديث على ما رويناها عن الصادق عليه السلام أنه من بلغه شيء من الخير فعلم كان له ذلك و إن لم يكن الأمر كما بلغه.

٣٣٨
٩٨

و من ذلك ما رويناها في بعض كتب العبادات عن النبي ﷺ أنه قال من صلى مائة ركعة ليلة عاشوراء يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و يسلم بين كل ركعتين فإذا فرغ من جميع صلاته قال سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و استغفر الله سبعين مرة و ذكر من الثواب و الأقبال ما يبلغه كثير من الآمال و الأعمال و يطول به شرح المقال.

و من الصلوات يوم عاشوراء في رواية أخرى عن النبي ﷺ أنه قال يصلي ليلة عاشوراء أربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد خمسون مرة فإذا سلمت من الرابعة فكأكثر ذكر الله تعالى و الصلاة على رسوله و اللعن لأعدائهم ما استطعت.

و من الصلوات و الدعوات في ليلة عاشوراء ما ذكره صاحب المختصر من المنتخب فقال ما هذا لفظه الدعاء في ليلة عاشوراء أن يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و قل هو الله أحد مائة مرة و قد روي أن يصلي مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات فإذا فرغت منهن و سلمت تقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة و روي سبعين مرة و استغفر الله مائة مرة و قد روي سبعين مرة و صلى الله على محمد و آل محمد مائة مرة و قد روي سبعين مرة و تقول دعاء فيه فضل عظيم هو ثابت في كتاب الرياض:

كتاب الزكاة والصدقة / باب ٨ / الأعمال المتعلقة ببلية عاشوراء و يوم عاشوراء!

$$\frac{38}{91}$$
$$\frac{38}{91}$$
$$\frac{38}{91}$$
$$\frac{38}{91}$$
$$\frac{38}{91}$$

(٣) الإقبال ج ٣ ص ٤٥ - ٥٠. (٤) الإقبال ج ٣ ص ٤٥ - ٥٠.

(٦) في المصدر عن أبي جعفر عليه السلام بدل «أبي عبدالله عليه السلام».

فيه البحر لبني إسرائيل فأغرق فرعون و من معه و هذا اليوم الذي غلب فيه موسى فرعون^(١) و هذا اليوم الذي ولد فيه إبراهيم ﷺ و هذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس و هذا اليوم الذي ولد فيه عيسى ابن مريم ﷺ و هذا اليوم يقوم فيه القائم ﷺ.

و منها بإسنادنا إلى هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله ﷺ عن أبيه أن علياً ﷺ قال صوموا من عاشوراء التاسع و العاشر فإنه يكفر ذنوب سنة.

أقول: و رأيت من طريقهم في المجلد الثالث من تاريخ النيشابوري للحاكم في ترجمة نصر بن عبد الله النيشابوري بإسناذه إلى سعيد بن المسيب عن سعد أن النبي ﷺ لم يصم عاشوراء.

و أما الدعاء فيه فقد ذكر صاحب كتاب المختصر من المنتخب فقال ما هذا لفظه تصيح يوم عاشوراء صائماً و تقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان الله آناء الليل و أطراف النهار سبحان الله بالقدوس و الأضال «سبحان الله حين تُمسُونَ و حين تُصْبِحُونَ و لَئِذَا الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ و الْأَرْضِ و عَشِيًّا و حين يُظْهِرُونَ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ و يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ و يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا و كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ»^(٢) «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ و سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ و الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٣).

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً و لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ و لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ و كَبُرَتْ تَكْبِيراً عدد كل شيء و ملة كل شيء و زنة كل شيء و أضعاف ذلك مضاعفة أبداً سرمداً كما ينبغي لعظمته سبحان ذي الملك و الملوك سبحان ذي العزة و الجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الملك القدوس سبحان القائم الدائم سبحان الحي القيوم سبحان العلي الأعلى سبحانه و تعالى سبحان الله سبوح قدوس رب الملائكة و الروح.

اللهم إني أصبحت في منة و نعمة و عافية فأتمم علي نعمتك يا الله و منك و عافيتك و ارزقني شكرك اللهم بنور وجهك اهتديت و بفضلك استغنيت و بنعمتك أصبحت و أُمسيت أصبحت^(٤) أشهدك و كفي بك شهيدا و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و جميع خلقك و سمائك و أرضك و جنتك و نارك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن ما دون عرشك إلى قرار أرضك من معبود دونك باطل مضحل و أشهد أن محمداً عبدك و رسولك و أن الشاعرة آتية لا ريب فيها و أنك باعث من في القبور اللهم فاكتب لشهادتي هذه عندك حتى ألقاك بها و قد رضيت عني يا أرحم الراحمين.

اللهم فلك الحمد حمدا تضع لك السماء كنفها و تسبح لك الأرض و من عليها حمدا يصعد و لا ينفذ حمدا يزيد و لا يبديد حمدا سرمداً لا انقطاع له و لا نفاذ حمدا يصعد أوله و لا يفنى آخره و لك الحمد علي و فوقه و معي و أمامي و قبلي و لدي و إذا مت و فُتيت و بقيت يا مولاي و لك الحمد بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها و لك الحمد في كل عرق ساكن و في كل أكلة و شربة و لباس و قوة و بطش و على موضع كل شعرة اللهم لك الحمد كله و لك الملك كله و بيدك الخير كله و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره و أنت منتهى الشأن كله اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك اللهم لك الحمد يا باعث الحمد و لك الحمد يا وارث الحمد و بديع الحمد و منتهى الحمد و مبدئ الحمد و وفي العهد صادق الوعد عزيز الجود و قديم المجد اللهم و لك الحمد رفيع الدرجات مجيب الدعوات منزل الآيات من فوق سبع سماوات تخرج من في الظلمات إلى النور مبديل السيئات حسنات و جاعل الحسنات درجات.

اللهم لك الحمد غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا إله إلا أنت إليك المصير اللهم لك الحمد في الليل إذا بَغِثَ و في النهار إذا تَجَلَّى و لك الحمد في الآخرة و الأولى اللهم لك الحمد عدد كل نجم في السماء و لك الحمد بعدد كل ملك في السماء و لك الحمد عدد كل قطرة في البحر و لك الحمد عدد أوراق الأشجار و لك الحمد عدد الجن و الإنس و عدد الثرى و البهائم و السباع و الطير و لك الحمد عدد ما في جوف الأرض و لك الحمد عدد ما على وجه الأرض و لك الحمد عدد ما أحصى كتابك و أحاط به علمك و زنة عرشك حمداً كثيراً مباركاً فيه اللهم

(٢) سورة الروم، آية: ١٧ - ١٩ و فيها: «سبحان الله».

(٤) كلمة «أصبحت» ليست في المصدر.

(١) في العبارة تأخير و تقديم.

(٣) سورة الصافات، آية: ١٨٠ - ١٨٢.

لك الحمد عدد ما تقول و عدد ما تعلم و عدد ما يعمل خلقك كلهم الأولون و الآخرون و زنة ذلك كله و عدد ما سمينا
كله إذا متنا و فنيّا.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْخِصْدُ يُخَيِّي وَيُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

تقول: أستغفر الله عشر مرات يا الله يا الله عشر مرات يا رحمان يا رحمان عشر مرات يا رحيم يا رحيم عشر
مرات يا حنان يا منان عشر مرات يا لا إله إلا أنت عشر مرات و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم عشر مرات
آمين آمين عشر مرات بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عشر مرات و صلى الله على محمد النبي و آله و سلم عشر مرات.
ثم تقول: اللهم أنت تقني في كل كرب و رجائي في كل شديدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة كم من
كرب يضعف فيه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل فيه القريب و يشمت فيه العدو و أنزلته بك و شكوته إليك رغبة
فيه إليك عمن سواك ففرجته و كشفته و كفيته فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حسنة و منتهى كل رغبة فلك الحمد
كثيرا و لك المن فضلا اللهم صل على محمد و على آل محمد و سهل لي محنتي و يسر لي إرادتي و بلغني أمنيّتي و
أوصلني إلى بغيتي سريعا عاجلا و اقض عني ديني يا أرحم الراحمين^(١).

٤- قل: [إقبال الأعمال] روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من قرأ يوم عاشوراء ألف مرة سورة الإخلاص نظر الرحمن
إليه و من نظر الرحمن إليه لم يعذبه أبدا.

قال السيد ره لعل معنى نظر الرحمن إليه أراد به نظر الرحمة للعبد و الرضا عنه و الشفقة عليه^(٢).

٥- قل: [إقبال الأعمال] رويّا بإسنادنا إلى مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال من ترك السعي في حوائجه
يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا و الآخرة و من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته و حزنه و بكائه جعل الله يوم
القيامة يوم فرحه و سروره و قرت بنا في الجنة عينه و من سمى يوم عاشوراء يوم بركة و ادخر لمنزله فيه شيئا لم
يبارك له فيما ادخر و حشر يوم القيامة مع يزيد و عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد لعنهم الله في أسفل درك من النار.
قال السيد ره و إذا عزمتم على ما لا بد منه من الطعام و الشراب بعد انقضاء وقت المصايب فقل ما معناه اللهم إنك
قلت ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾^(٣) فالحسين صلوات الله عليه و على
أصحابه عندك الآن يأكلون و يشربون فنحن في هذا الطعام و الشراب بهم مقتدون^(٤).

٦- قل: [إقبال الأعمال] فإذا كان أواخر نهار يوم عاشوراء فقم قائما و سلم على رسول الله ﷺ و على مولانا
أمير المؤمنين عليه السلام و على مولانا الحسن بن علي و على سيدتنا فاطمة الزهراء و عترتهم الطاهرين صلوات الله عليهم
أجمعين و عزهم على هذه المصائب بقلب محزون و عين باكية و لسان ذليل بالنواب ثم اعتذر إلى الله جل جلاله
إليهم من التقصير فيما يجب لهم عليك و أن يعفو عما لم تعلمه مما كنت تعمل مع من يعز عليك فإنه من المستبعد أن
يقام في هذا المصايب الهائل بقدر خطية النازل و اجعل كلما يكون من الحركات و السكتات في الجزع عليه خدمة لله
جل جلاله و مقربا بذلك إليه و اسأل من الله جل جلاله و منهم ما يريدون أن يسأله منهم و ما أنت محتاج إليه و إن
لم تعرفه و لم تبلغ أملك إليه فإنهم أحق أن يعطوك على قدر إمكانهم و يعاملوك بما يقصر عنه سؤالك من إحسانهم.
ولعل قائلا يقول: هلا كان الحزن الذي يعملونه من أول عشر المحرم قبل وقوع القتل يعملونه بعد يوم عاشوراء
لأجل تجدد القتل فأقول إن أول العشر كان الحزن خوفا مما جرت الحال عليه فلما قتل صلوات الله عليه و آله دخل
تحت قول الله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ فرحين بما آتاهم الله
من فضله و يشعرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم و لا هم يحزنون^(٥) فلما صاروا فرحين
بسعادة الشهادة و جب المشاركة لهم في السرور بعد القتل لنظرهم معهم^(٦) بالسعادة.

فإن قيل فعلام تجددون قراءة المقتل و الحزن كل عام فأقول لأن قراءته هو عوض^(٧) قصة القتل على عدل الله

(٢) الإقبال ج ٣ ص ٨٠.

(٤) الإقبال ج ٣ ص ٨١ - ٨٢.

(٦) في المصدر «نظفهم» بدل «نظفهم معهم».

(١) الإقبال ج ٣ ص ٥٠ - ٥٥.

(٣) سورة آل عمران، آية: ١٦٩.

(٥) سورة آل عمران، آية: ١٦٩ - ١٧٠.

(٧) في المصدر «اعرض» بدل «عوض».

جل جلاله ليأخذ بثأره كما وعد من العدل و أما تجدد الحزن كل عشر و الشهداء صاروا مسرورين فلأنه مواساة لهم في أيام العشر حيث كانوا فيها ممتحنين ففي كل سنة ينبغي لأهل الوفاء أن يكونوا وقت الحزن محزونين و وقت السرور مسرورين^(١).

باب ٩

ما يتعلق بأعمال ما بعد عاشوراء من أيام هذا الشهر ولياليه

أقول: قد سبق في أول هذا الجزء دعاء كل يوم يوم فلا تغفل.

١- قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرياض قال ليلة إحدى و عشرين من المحرم وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله ﷺ إلى منزل أمير المؤمنين يستحب صومه شكرا لله تعالى بما وقف من جمع حجه و صفيته^(٢).



أبواب ما يتعلق بشهر صفر من الأدعية والأعمال

باب ١٠

أدعية أول يوم من هذا الشهر وليته وأعمال سائر أيامه ولياليها

أقول: قد سبق في باب أول هذا الجزء عمل أول يوم كل شهر فلا تغفل ثم أقول:

٣٤٦
٩٨

(١- قل: [إقبال الأعمال] ذكر صاحب كتاب المنتخب تقول عند استهلال شهر صفر:

اللهم أنت الله العليم الخالق الرازق وأنت الله القادر المقدر القادر أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تعرفنا بركة هذا الشهر و يمنه وترزقنا خيره وتصرف عنا شره وتجعلنا فيه من الفائزين يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني أكثر العالمين قدرا وأبسطهم علما وأعزهم عندك مقامًا وأكرمهم لديك جاها كما خلقت آدم ﷺ من تراب ونفخت فيه من روحك وأسجدت له ملائكتك وعلمته الأسماء كلها وجعلته خليفة في أرضك وسخرت له ما في السماوات وما في الأرض جميعا منك وكرمت ذريته وفضلتهم على العالمين.

٣٤٧
٩٨

اللهم لك الحمد ومنك النعماء ولك الشكر دائما يا لطيفا بعباده المؤمنين يا سميع الدعاء ارحم واستجب فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب فاجعل قلبي وعزيمي وفق مشيتك وأسير أمرك اللهم إني لا أقدر أن أسألك إلا بإذنك ولا أقدر أن لا أسألك بعد إذنك خوفا من إعراضك وغضبك فكن حسبي يا من هو الحسب والوكيل والتصير اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى جميع ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين وعبادك الصالحين يا أرحم الراحمين يا جالي الأحزان يا موسع الضيق يا من هو أولى بخلقهم من أنفسهم يا فاطر تلك الأنفس أنفسا وملهمها فجورها والتقوى نزل بي يا فارج الهم هم ضقت به ذرعا وصدرا حتى خشيت أن يكون عرضت فتنة يا الله وبذكرك تطمئن القلوب صل على محمد وعلى آل محمد وقلبي من الهموم إلى الروح والدعة ولا تشغلني عن ذكرك بترك ما بي من الهموم إني إليك متضرع أسألك باسمك الذي لا يوصف إلا بالمعنى بكمكانك في غيوبك ذي النور أن تجلي بحقه أحزاني وتشرح به صدري بكشوط الهم يا كريم^(١).

٢- قل: [إقبال الأعمال] عمل يوم الثالث من صفر وجدنا في كتب أصحابنا يستحب أن يصلي فيه ركعتان في الأولى الحمد مرة وإنا فتحنا وفي الثانية الحمد مرة وقل هو الله أحد مرة فإذا سلم صلى على النبي مائة مرة ولعن آل أبي سفيان مائة مرة واستغفر الله مائة مرة وسأل حاجته^(٢).

أعمال خصوص يوم الأربعاء و هو يوم العشرين من هذا الشهر

أقول: قد أوردنا كثيرا من أخبار هذا الباب في كتاب المزار وغيره و ذكرنا ما يناسبه في مجلد أحوال الحسين عليه السلام أيضا. ٣٤٨
٩٨

(١- قل: [إقبال الأعمال] يوم العشرين منه يستحب فيه زيارة الحسين عليه السلام روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي فيما رواه بإسناده إلى مولانا الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال علامات المؤمن خمس صلاة إحدى و خمسين و زيارة الأربعاء و التختم في اليمين و تعفير الجبين و الجهر ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(١).
أقول: قد أثبتنا شرح الزيارة مستوفى في كتاب المزار ^(٢).



أبواب ما يتعلق بشهر ربيع الأول من الأعمال والأدعية

باب ١٢ أدعية أول يوم منه وأول ليلته وأعمالها وما يتعلق ببعض سائر أيامه

أقول: قد سبق في باب أول هذا الجزء عمل كل شهر.

١- قل: [إقبال الأعمال] وجدنا في كتاب المنتخب الدعاء في غرة ربيع الأول تقول اللهم لا إله إلا أنت يا ذا الطول والقوة والحول والعزة سبحانه ما أعظم وحدانيتك وأقدم صمديتك وأوحد إلهيتك وأبين ربوبيتك وأظهر جلالك وأشرف بهاء آلائك وأبهى كمال صنائعك وأعظمك في كبريائك وأقدمك في سلطانك وأنورك في أرضك وسمائك وأقدم ملكك وأدوم عرك وأكرم عفوك وأوسع حلمك وأغضض علمك وأنفذ قدرتك وأحوط قربك أسألك بنورك القديم وأسمائك التي كونت بها كل شيء أن تصلي على محمد وآل محمد كما صليت وباركت ورحمت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وأن تأخذ بناصيتي إلى موافقتك وتنظر إلي برأفتك ورحمتك وترزقني الحج إلى بيتك الحرام وتجمع بين روحي وأرواح أنبيائك ورسلك وتوصل المنة بالمنة والمزيد بالمزيد الخير بالبركات والإحسان بالإحسان كما تفردت بخلق ما صنعت وعلى ما ابتدعت وحكمت ورحمت فأنت الذي لا تتنازع في المقدور وأنت مالك العز والنور وسعت كل شيء رحمة وعلما وأنت القائم الدائم المهيم القدير.

إلهي لم أزل سائلا مسكينا فقيرا إليك فاجعل جميع أموري موصولة بثقة الاعتماد عليك وحسن الرجوع إليك والرضا بقدرك واليقين بك والتفويض إليك «سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ» (١) «سُبْحَانَكَ بَلِّ لَهْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهْ قَانِتُونَ» (٢) «سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» (٣) «سُبْحَانَكَ ثُبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» (٤) «سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ» (٥) «سُبْحَانَكَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ» (٦) «سُبْحَانَكَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (٧) «سُبْحَانَكَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ» (٨) «سُبْحَانَكَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» (٩) «سُبْحَانَكَ اللَّهُ جِبْنَ تُفْسُونَ وَجِبْنَ تُضَيِّحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَغَشِيًّا وَجِبْنَ تَنْظُرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخِى الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ» (١٠) «سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» (١١) «سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا» (١٢)

(١) سورة البقرة، آية: ١١٦.

(٢) سورة الأعراف، آية: ١٤٣.

(٣) سورة النمل، آية: ٨.

(٤) سورة الطور، آية: ٤٣.

(٥) سورة الروم، آية: ١٧ - ١٩.

(١) سورة البقرة، آية: ٣٢.

(٢) سورة آل عمران، آية: ١٩١.

(٣) سورة سبأ، آية: ٤١.

(٤) سورة يوسف، آية: ١٠٨.

(٥) سورة الإسراء، آية: ١.

«سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا» (١٣) «سُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» (١٤) «سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ» (١٥) «سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ» (١٦) «سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كُنَّا ظَالِمِينَ» (١٧) «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (١٨).

اللهم صل على محمد وآل محمد و عرفنا بركة هذا الشهر و يمنه و ارزقنا خيره و اصرف عنا شره و اجعلنا فيه من الفائزين برحمتك يا أرحم الراحمين (١٩).

٢- قل: إقبال الأعمال | رويت عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتاب حدائق الرياض عند ذكر شهر ربيع الأول ما هذا لفظه أول يوم منه هاجر النبي من مكة إلى المدينة سنة ثلاث عشرة من مبعثه ﷺ و كان ذلك يوم الخميس يستحب صيامه لما أظهر الله فيه من أمر نبيه و نجاه من عدوه (٢٠).

أقول: و يحسن أن يصلي صلاة الشكر التي نذكرها في كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها أوقات معينات و يدعو بدعائها فإنه يوم عظيم السعادات و قال جدي في المصباح (٢١) إن هجرته ﷺ كانت ليلة الخميس أول شهر ربيع الأول و الظاهر أن توجهه من مكة إلى الغار كان ليلا و لم يكن بالنهاري و قال المفيد في التواريخ الشرعية إن الهجرة كانت ليلة الخميس أول ربيع الأول و لعل ناسخ كتاب حدائق غلط في ذكره اليوم عوض الليلة أو قد حذف الليلة كما قال الله تعالى ﴿وَسُئِلَ الْقُرَيْشُ﴾ (٢٢) أراد أهل القرية (٢٣).

باب ١٣

فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول و أعماله

أقول: قد أوردنا شطرا مما يتعلق بهذا الباب في أحوال الخلفاء الثلاث و غيرها.

١- قال السيد بن طاوس ره في كتاب زوائد القوائد: روى ابن أبي العلاء الهمداني الواسطي و يحيى بن محمد بن حويج البغدادي قالا تنازعنا في ابن الخطاب و اشتبه علينا أمره ققصدا جميعا أحمد بن إسحاق التقي صاحب أبي الحسن العسكري ﷺ بمدينة قم ففرعنا عليه الباب فخرجت علينا صبية عراقية فسألناها عنه فقالت هو مشغول بعيدة فإنه يوم عيد فقلت سبحان الله إنما الأعياد أربعة للشيعية القطر و الأضحى و الغدير و الجمعة قالت فإن أحمد بن إسحاق يروي عن سيده أبي الحسن علي بن محمد العسكري ﷺ أن هذا اليوم يوم عيد و هو أفضل الأعياد عند أهل البيت ﷺ و عند مواليتهم قلنا فاستأذني عليه و عرفيه مكاننا قالا فدخلت عليه فعرفته فخرج علينا و هو مستور بمنزلة يفوح مسكا و هو يمسح وجهه فأنكرنا ذلك عليه فقال لا عليكم فإني اغتسلت للعيد قلنا أولا هذا يوم عيد قال نعم و كان يوم التاسع من شهر ربيع الأول قالا فأدخلنا داره و أجلسنا.

ثم قال إني قصدت مولاي أبي الحسن ﷺ كما قصدتاني بسر من رأى فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت عليه ﷺ في مثل هذا اليوم و هو يوم التاسع من شهر ربيع الأول فرأيت سيدنا عليه و على آباءه السلام قد أوعز إلى كل واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنهم من الثياب الجدد و كان بين يديه مجمرة يحرق العود فيها بنفسه فقلت له بآبائنا و أمهاتنا يا ابن رسول الله هل تجد لأهل البيت في هذا اليوم فرح فقال ﷺ و أي يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأول.

(١٢) سورة الإسراء، آية: ٤٣.

(١٤) سورة يس، آية: ٨٣، و فيها: «سُبْحَانَ الَّذِي».

(١٦) سورة الزمر، آية: ٤.

(١٨) سورة الصافات، آية: ١٨٠ - ١٨٢.

(٢٠) الإقبال ج ٣ ص ١٠٥.

(٢٢) سورة يوسف، آية: ٨٢.

(١١) سورة يونس، آية: ١٨.

(١٣) سورة الإسراء، آية: ١٠٨.

(١٥) سورة الأنبياء، آية: ٢٦.

(١٧) سورة القلم، آية: ٢٩.

(١٩) الإقبال ج ٣ ص ١١١ - ١١٣.

(٢١) مصباح المنهج ص ٧٩١.

(٢٣) الإقبال ج ٣ ص ١٠٦ ملخصاً.

و لقد حدثني أبي عليه السلام أن حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم على جدي رسول الله ﷺ قال حذيفة رأيت أمير المؤمنين عليه السلام ولديه عليه السلام يأكلون مع رسول الله ﷺ وهو يتبسم في وجوههم ويقول لولديه الحسن والحسين عليه السلام كلا هنيئا لكما بركة هذا اليوم وسعاده فانه اليوم الذي يهلك الله فيه عدوه وعدو جدكما وانه اليوم الذي يقبل الله أعمال شيعتك ومحبيكما واليوم الذي يصدق فيه قول الله جل جلاله قَتْلُكُم بِبُيُوتِهِمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا واليوم الذي نسف فيه فرعون أهل البيت وظالمهم وغاصبهم حقهم واليوم الذي يقدم الله إلى ما عملوا من عملٍ فَبَجَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا.

قال حذيفة قلت يا رسول الله ﷺ وفي أمتك وأصحابك من ينتهك هذه المحارم قال نعم يا حذيفة جبت من المنافقين يرتاس عليهم ويستعمل في أمتي الرؤيا ويحمل على عاتقه درة الخزي ويصد الناس عن سبيل الله يحرف كتاب الله ويغير سنتي ويشتمل على إرث ولدي وينصب نفسه علما ويتطاول على إمامة من بعدي ويستخلب أموال الناس من غير حلها وينفقيها في غير طاعة الله ويكذبني ويكذب أخي وزيري ويحسد ابنتي عن حقها فتدعو الله عز وجل عليه فيستجيب دعاءها في مثل هذا اليوم.

قال حذيفة قلت يا رسول الله ﷺ فادع ربك ليهلكه في حياتك فقال رسول الله ﷺ يا حذيفة لا أحب أن أجتري على قضاء الله عز وجل لما قد سبق في علمه لكن سألت الله عز وجل أن يجعل لليوم الذي يهلكه فيه فضيلة على سائر الأيام ليكون ذلك سنة يستن بها أحبائي وشيعة أهل بيتي ومحبيهم فأوحى الله إلي جل من قائل يا محمد إنه كان في سابق علمي أن تمسك وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي من نصحت لهم وخانوك ومحضت لهم وغشوك وصافيتهم وكشحوك وأرضيتهم وكذبوك وجنيتهم وأسلموك فإني بحولي وقوتي وسلطاني لأفتحن على من يغصب بعدك عليا وصيك حقا ألف باب من التيران من أسفل الفيلق ولأصلينه وأصحابه قعرا يشرف عليه إبليس آدم فيلعنه ولأجعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة كقراعة الأنبياء وأعداء الدين في المحشر ولأحشرنهم وأولياءهم وجميع الظلمة والمنافقين إلى جهنم زرقا كالبحر أذلة حيارى نادمين ولأضلنهم فيها أبد الأبدين.

يا محمد إن مرافقتك وصيك في منزلتك يمسه البلوى من فرعون وغاصبه الذي يجترئ ويبدل كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب من نفسه عجلا لأمتك ويكفر بي في عرشي إني قد أمرت ملائكتي في سبع سمواتي وشيعتك ومحبيك أن يعيدوا في اليوم الذي أهلكته فيه وأمرتهم أن ينصبوا كرسي كرامتي بإزاء البيت المعمور ويثنوا علي ويستغفرون لشيعتك ولمحبيك من ولد آدم يا محمد وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق في ذلك اليوم ولا يكتبون شيئا من خطاياهم كرامة لك ولوصيك.

يا محمد إني قد جعلت ذلك اليوم يوم عيد لك ولأهل بيتك ولمن يتبعهم من المؤمنين وشيعتهم وآيت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني لأجود من يعيد في ذلك اليوم محتسبا في ثواب الحافين ولأشفعته في ذوي رحمته ولأزيدن في ماله إن وسع على نفسه وعياله ولأعتقن من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم آلافا من شيعتك ومحبيكم ومواليكم ولأجعلن سعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا وعملهم مقبولا.

قال حذيفة ثم قام رسول الله ﷺ فدخل بيت أم سلمة رضي الله عنها ورجعت عنه وأنا غير شاك في أمر الثاني حتى رأيت بعد وفاة رسول الله ﷺ وأنيح الشر وعاود الكفر وارتد عن الدين وشر للملك وحرف القرآن وأحرق بيت الوحي وابتدع السنن وغيرها وغير الملة ونقل السنة ورد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وكذب فاطمة بنت رسول الله وَاغْتَصَبَ ذَكَمَ مِنْهَا وَأَرْضَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَأَسْخَطَ قُرَّةَ عَيْنِ الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَرْضَهَا وَغَيْرَ السَّنَنِ كُلِّهَا وَدَبَّرَ عَلَى قَتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَظْهَرَ الْجَوْرَ وَحَرَّمَ مَا حَلَّلَهُ اللَّهُ وَحَلَّلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَأَبْقَى النَّاسَ أَنْ يَحْتَذُوا النَّقْدَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ وَلَطَمَ وَجْهَ الزَّكِيَّةِ عليه السلام وَصَعَدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ظُلْمًا وَعَدَوَانًا وَافْتَرَى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَانَدَهُ وَسَفَهَ رَأْيَهُ قَالَ حَذِيفَةُ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَةَ مُوَلَايَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى ذَلِكَ الْمُنَافِقِ وَجَرَى كَمَا جَرَى قَتْلُهُ عَلَى يَدِ قَاتِلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِهِ.

قال حذيفة فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لما قتل ذلك المنافق لأنه بقتله ومصيره إلى ذلك الخزي والانتقام فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا حذيفة تذكر اليوم الذي دخلت فيه على رسول الله ﷺ وأنا وسيطاه تأكل معه فذلك على

فضل هذا اليوم دخلت فيه عليه فقلت نعم يا أخا رسول الله ﷺ فقال ﷺ هو والله هذا اليوم الذي أقر الله تبارك و تعالى فيه عيون أولاد رسول الله ﷺ وإني لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما.

قال حذيفة فقلت يا أمير المؤمنين ﷺ إني أحب أن تسمعي أسماء هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأول فقال ﷺ يا حذيفة هذا يوم الاستراحة و يوم تفتيس الهم و الكرب و الغدير الثاني و يوم تحطيط الأوزار و يوم الحبوة و يوم رفع القلم و يوم الهدى و يوم العقيقة و يوم البركة و يوم الثارات و عيد الله الأكبر و يوم يستجاب فيه الدعوات و يوم الموقف الأعظم و يوم التولية و يوم الشرط و يوم نزع الأسوار و يوم ندامة الظالمين و يوم انكسار الشيعة و يوم نفي الهموم و يوم الفتح و يوم العرض و يوم القدرة و يوم التصفيح و يوم فرح الشيعة و يوم التروية و يوم الإنابة و يوم الزكاة العظمى و يوم الفطر الثاني و يوم سبيل الله تعالى و يوم التجرع بالريق و يوم الرضا و عيد أهل البيت ﷺ و يوم ظفرت به بنو إسرائيل و يوم قبل الله أعمال الشيعة و يوم تقديم الصدقة و يوم طلب الزيادة و يوم قتل المنافق و يوم الوقت المعلوم و يوم سرور أهل البيت ﷺ و يوم المشهود و يوم يعض الظالم على يديه و يوم هدم الضلالة و يوم النبلة و يوم الشهادة و يوم التجاوز عن المؤمنين و يوم المستطاب و يوم ذهاب سلطان المنافق و يوم التسديد و يوم يستريح فيه المؤمنون و يوم المباهلة و يوم المفارقة و يوم قبول الأعمال و يوم التحيل و يوم النحيلة و يوم الشكر و يوم نصرة المظلوم و يوم الزيارة و يوم التودد و يوم التحيب و يوم الوصول و يوم البركة و يوم كشف البدع و يوم الزهد في الكبرائر و يوم المنادي و يوم الموعظة و يوم العبادة و يوم الإسلام.

قال حذيفة فقصت من عند أمير المؤمنين ﷺ و قلت في نفسي لو لم أدرك من أفعال الخير ما أرجو به الثواب إلا حب هذا اليوم لكان مناي.

٣٥٥
٩٨

قال محمد بن أبي العلاء الهمداني و يحيى بن جريح فقام كل واحد منا نقبل رأس أحمد بن إسحاق و قلنا الحمد لله الذي ما قبضنا حتى شرفنا بفضل هذا اليوم المبارك و انصرفنا من عنده و عيدنا فيه فهو عيد الشيعة ثم الخبر و الحمد لله وحده و صلى الله على محمد و آله و سلم من خط محمد بن علي بن محمد بن طي ره و وجدنا فيما تصفحنا من الكتب عدة روايات موافقة لها فاعتمدنا عليها فينبغي تعظيم هذا اليوم المشار إليه و إظهار السرور فيه مطلقا لسر يكون في مطاويه على الوجه الذي ظهر احتياطا للروايات فيستحب أن يسمى ذلك اليوم يوم العيد مجازا^(١).

٢- قل: [إقبال الأعمال] يوم التاسع من ربيع الأول اعلم أن هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن و وجدنا جماعة من العجم و الإخوان يعظمون السرور فيه يذكرون أنه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جل جلاله و رسوله صلوات الله عليه و يعاديه و لم أجد فيما تصفحت من الكتب إلى الآن موافقة أعتمد عليها للرواية التي رويها ابن بابويه تغصه الله بالرضوان فإن أراد أحد تعظيمه مطلقا لسر يكون في مطاويه عن غير الوجه الذي ظهر فيه احتياطا للرواية فكذا عادة ذوي الرعاية.

أقول: (٢) و إنما قد ذكرت في كتاب التعريف للمولد الشريف عن الشيخ الثقة محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي في كتاب الدلائل في الإمامة أن وفاة مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول و كذلك ذكر محمد بن يعقوب الكليني ره في كتاب الحجة و كذلك قال محمد بن هارون التلعكبري و كذلك ذكر حسين بن حمدان بن الخطيب و كذلك ذكر الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد و كذلك قال المفيد أيضا في كتاب مولد النبي و الأوصياء و كذلك ذكر أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الأحكام و كذلك قال حسين بن خزيمة و كذلك قال نصر بن علي الجهضمي في كتاب الموالي و كذلك الخشاب في كتاب الموالي و كذلك قال ابن شهر آشوب في كتاب الموالي.

٣٥٦
٩٨

فإذا كانت وفاة مولانا الحسن العسكري ﷺ كما ذكر هؤلاء لثمان خلون من ربيع الأول فيكون ابتداء ولاية المهدي على الأمة يوم تاسع ربيع الأول فلعل تعظيم هذا اليوم و هو يوم تاسع ربيع الأول لهذا الوقت المفضل و العناية لمولى المعظم المكمّل.

فصل: (٣) أقول و إن كان يمكن أن يكون تأويل ما رواه أبو جعفر بن بابويه في أن قتل من ذكر كان يوم تاسع ربيع

(٢) من كلام السيد في الإقبال.

(١) لم نغفر على كتاب زوائد الفوائد هذا.

(٣) عنوان «فصل» ليس في المصدر.



الأول لعل معناه أن السبب الذي اقتضى عزم القاتل على قتل من قتل كان ذلك السبب يوم تاسع ربيع الأول فيكون اليوم الذي فيه سبب القتل أصل القتل ويمكن أن يسمى مجازاً بالقتل ويمكن أن يتأول بتأويل آخر وهو أن يكون توجه القاتل من بلده إلى البلد الذي وقع القتل فيه يوم تاسع ربيع الأول أو يوم وصول القاتل إلى المدينة التي وقع فيها القتل كان يوم سابع ربيع الأول وأما تأويل من تأول أن الخبر بالقتل وصل إلى بلد أبي جعفر بن بابويه يوم تاسع ربيع الأول فلائنه لا يصح لأن الحديث الذي رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ضمن أن القتل كان في يوم تاسع ربيع الأول فكيف يصح تأويل أنه يوم بلغ الخبر إليهم^(١).

باب ١٤

أعمال بقية أيام هذا الشهر و لياليها سوى ما تقدم و يأتي في الأبواب

أقول:

٣٥٧
٩٨

١- قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى المفيد ره قال في حقائق الرياض عند ذكر ربيع الأول اليوم العاشر منه تزوج النبي خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها و لها أربعون سنة و له ﷺ خمس و عشرون سنة و يستحب صيامه شكراً لله تعالى على توفيقه بين رسوله و الصالحة الرضية النقية و قال في اليوم الثاني عشر منه كان قدوم رسول الله ﷺ المدينة مع زوال الشمس و في مثله سنة اثنتين و ثمانين من الهجرة كان انقضاء دولة بني مروان فيستحب صومه شكراً لله تعالى على ما أهلك من أعداء رسوله ﷺ.

أقول: لأن فيه بوبع السفاح أول خلفاء الدولة الهاشمية أما قتل مروان و زوال دولة بني أمية بالكلية فإنه كان يوم سابع عشر من ذي الحجة كما تقدم^(٢).

٢- قل: [إقبال الأعمال] قد روي في كتاب التعريف للمولد الشريف عدة مقالات أن اليوم الثاني عشر من ربيع الأول كانت ولادة رسول الله ﷺ فقصومه مهم احتياطاً للعبادة بما يبلغ الجهد إليه و وجدنا في كتب أصحابنا من العجم يستحب أن تصلي فيه ركعتين في الأولى الحمد مرة و قل يا أيها الكافرون ثلاثاً و في الثانية الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاثاً^(٣).

٣- قل: [إقبال الأعمال] ذكر شيخنا المفيد أن في اليوم الرابع عشر من ربيع الأول سنة أربع و ستين كان هلاك الملحد الملعون يزيد بن معاوية لعنه الله.
أقول: فهو حقيق بالصيام شكراً عليه^(٤).

باب ١٥

أعمال خصوص يوم مولد النبي ﷺ و هو على المشهور اليوم السابع عشر من هذا الشهر و ما يتعلق بذلك

أقول: قد أوردنا أخبار هذا الباب و أعماله في كتاب أحوال النبي ﷺ و كتاب الطهارة و الصلاة و الصوم و المزار و غيرها.

٣٥٨
٩٨

(٢) الإقبال ج ٣ ص ١١٥.

(٤) الإقبال ج ٣ ص ١١٨.

(١) الإقبال ج ٣ ص ١١٣ - ١١٤.

(٣) الإقبال ج ٣ ص ١١٥ - ١١٦.

١- قل: [إقبال الأعمال] وجدت في كتاب شفاء الصدور تأليف أبي بكر النقاش أسري بالنبي ﷺ في ليلة سبع عشر من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة فإن صح ما ذكره فينبغي تعظيمها ومراعاة حقوقها^(١).

٢- قل: [إقبال الأعمال] اعلم أننا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف ما عرفناه من اختلاف أعيان الإمامية في وقت هذه الولادة المعظمة النبوية وقلنا إن الذين أدركناهم من العلماء كان عملهم على أن ولادته المقدسة صلوات الله عليه وعلى الحافظين لأمره أشرقت أنوارها يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول في عام الفيل عند طلوع فجره وإن صومه يعدل عند الله جل جلاله صيام سنة.

هكذا وجدت في بعض الروايات أن صومه يعدل هذا المقدار من الأوقات فإن كان هذا الحديث ناشئا عن نقل عنه ﷺ فربما يكون له تأويل يعتمد عليه وإلا فالعقل والنقل يقتضيان أن يكون فضل صوم هذا اليوم العظيم المشار إليه على قدر تعظيم الله جل جلاله لهذا اليوم المقدس وفوائد المولد فيه صلوات الله وسلامه عليه إلا أن يكون معنى قولهم ﷺ يعدل عند الله جل جلاله صيام سنة فيكون تلك السنة لها من الوصف والفضل ما لم يبلغ سائر السنين إليه.

٣٥٩
٩٨

فهذا تأويل محتمل ما يمنع العقل من الاعتماد عليه وسوف نذكر من كلام شيخنا في وظائف اليوم السابع عشر ما ذكره شيخنا المفيد رضوان الله عليه فقال في كتاب حقائق الرياض وزهرة المراتض ونور المسترشد ما هذا لفظه: السابع عشر منه مولد سيدنا رسول الله ﷺ عند طلوع الفجر من يوم الجمعة عام الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة ولم تزل الشيعة على قديم الأوقات تعظمه وتعرف حقه وترعى حرمة وتطوع بصيامه وقد روي من أئمة الهدى من آل محمد^(٢) أنهم قالوا من صام يوم السابع عشر من ربيع الأول وهو يوم مولد سيدنا رسول الله ﷺ كتب له صيام سنة ويستحب فيه الصدقة والإمام بمشاهد الأئمة^(٣) والتطوع بالخيرات وإدخال السرور على أهل الإيمان. وقال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية نحو هذه الألفاظ والمعاني المرضية.

أقول: إن الذي ذكره شيخنا المفيد على سبيل الجملة دون التفصيل والذي أقوله إنه ينبغي أن يكون تعظيم هذا اليوم الجليل على قدر تعظيم الرسول الجليل المقدم على كل موجود من الخلائق المكمل في السوابق والطرانق فمهما عملت فيه من الخيرات وعرفت فيه من المبرات والمسرات فالأمر أعظم منه وهيات أن تعرف قدر هذا اليوم وإن الظاهر العجز منه^(٤).

٣- قل: [إقبال الأعمال] وجدنا في كتاب الأعمال الصالحات أنه يصلي عند ارتفاع نهار يوم السابع عشر من ربيع الأول ركعتين يقرأ في كل ركعة منهما الفاتحة مرة وإنا أنزلناه عشر مرات والإخلاص عشر مرات ثم تجلس في مصلاك وتقول:

٣٦٠
٩٨

اللهم أنت حي لا تموت وخالق لا تغلب وبديء لا تنفد وقريب لا تبعد وقادر لا تضاد وغافر لا تظلم وصادق لا تطعم وقيوم لا تنام وعالم لا تعلم وقوي لا تضعف وعظيم لا توصف وفي لا تخلف وغني لا تفترق وحكيم لا تجور ومنيع لا تقهر ومعروف لا تنكر وكيل لا تخفى وغالب لا تغلب وفرد لا تستشير وهاب لا تمل وسريع لا تذهل وجواد لا تبخل وعزيز لا تذلل وحافظ لا تغفل وقائم لا تزول ومحتجب لا ترى ودائم لا تفنى وبارئ لا تبلى وواحد لا تشبهه ومقتدر لا تنازع.

اللهم إني أسألك بعلم الغيب عندك وقد تركت على الخلق أجمعين أن تحييني ما علمت الحياة خيرا لي وأن تتوفاني إذا كانت الوفاة خيرا لي وأسألك الخشية في الغيب والشهادة وأسألك اللهم كلمة الحق في الغضب والرضا وأسألك نعيما لا ينفد وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم آمين رب العالمين اللهم إني أسألك بمنك الكريم وفضلك العظيم أن تغفر لي وترحمني يا لطيف الطف لي في كل ما تحب وترضى.

اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ومخالطة الصالحين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت بقوم فتنه فتنني غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني إلى حبك.

اللهم بحق محمد ﷺ حبيبك وبحق إبراهيم خليلك وصفيك وبحق موسى كلميك وبحق عيسى روحك وأسألك بصصف إبراهيم وتوراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد ﷺ وأسألك بكل وحي وأوحيته وبحق كل قضاء قضيته وبكل سائل أعطيته وأسألك بكل اسم أنزلته في كتابك وأسألك بأسمائك التي وضعتها على النار فاستنارت وأسألك بأسمائك التي وضعتها على الليل فأظلم وأسألك بأسمائك التي وضعتها على النهار^(١) فأضاء وأسألك بأسمائك التي وضعتها على الأرض فاستقرت.

وأسألك باسمك الأحد الصمد الذي ملأ أركان كل شيء وأسألك باسمك الطهر الطاهر المبارك الحي القيوم لا إله إلا هو الرُّخْنُ الرَّحِيمُ وأسألك بمعاهد العز من عرشك ومبلغ الرحمة من كتابك وبأسمائك العظام وجدك الأعلى وكلماتك التامات أن ترزقنا حفظ القرآن والعمل به والطاعة لك والعمل الصالح وأن تثبت ذلك في أسماعنا وأبصارنا وأن تخلط ذلك بلحيمي ودمي ومخي وشحمي وعظامي وأن تستعمل بذلك بدني وقوتي فإنه لا يقوى على ذلك إلا أنت وحدك لا شريك لك يا الله الواحد الرب التقدير يا الله الخالق البارئ المصور يا الله الباعث الوارث يا الله الفتح العزيز العليم يا الله الملك القادر المقدر اغفر لي وارحمني إنك أنت أرحم الراحمين.

اللهم إنك قلت وقولك الحق ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٢) فأسألك باسمك الذي دعاك به آدم صلى الله عليه فأوجبت له الجنة وأسألك باسمك الذي دعاك به شيث بن آدم فجعلته وصي أبيه بعده أن تستجيب دعاءنا وأن ترزقنا إنفاذ كل وصية لأحد عندنا وأن تقدم وصيتنا أمامنا وأسألك باسمك الذي دعاك به إدريس فرفعته مكانا عليا أن ترفعنا إلى أحب البقاع إليك وتمن علينا بمرضاتك وتدخلنا الجنة برحمتك وأسألك باسمك الذي دعاك به نوح فنجيته من الغرق وأهلك القوم الظالمين أن تنجيننا مما نحن فيه من البلاء وأسألك باسمك الذي دعاك به هود فنجيته من الريح العقيم أن تنجيننا من بلاء الدنيا والآخرة وعذابهما وأسألك باسمك الذي دعاك به صالح فنجيته من خزي يومئذ أن تنجيننا من خزي الدنيا والآخرة وعذابهما^(٣) وأسألك باسمك الذي دعاك به لوط فنجيته من المؤتلفة والمطر السوء أن تنجيننا من مخازي الدنيا والآخرة وأسألك باسمك الذي دعاك به شعيب فنجيته من عذاب يوم الظلة أن تنجيننا من العذاب إلى روحك ورحمتك.

وأسألك باسمك الذي دعاك به إبراهيم فجعلت النار عليه بردا وسلاما أن تخلصنا كما خلصته وأن تجعل ما نحن فيه بردا وسلاما كما جعلتها عليه وأسألك باسمك الذي دعاك به إسماعيل عند العطش وأخرجت من زمزم الماء الروي أن تجعل مخرجنا إلى خير وأن ترزقنا المال الواسع برحمتك وأسألك باسمك الذي دعاك به يعقوب فرددت عليه بصره ولده وقرّة عينه أن تخلصنا وتجمع بيننا وبين أولادنا وأهاليها وأسألك باسمك الذي دعاك به يوسف فأخرجته من السجن أن تخرجنا من السجن وتملكنا نعمتك التي أنعمت بها علينا وأسألك باسمك الذي دعاك به الأسباط فتبت عليهم وجعلتهم أنبياء أن تتوب علينا وترزقنا طاعتك وعبادتك والخلاص مما نحن فيه.

وأسألك باسمك الذي دعاك به أيوب إذ حل به البلاء فقال ﴿رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الصُّرُورَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ فاستجبت له وكشفت عنه ضره ورددت أهله ومثلهم معهم رحمة منك وذكرى للعابدين اللهم إني أقول كما قال ﴿رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الصُّرُورَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(٤) فاستجب لنا وارحمنا وخلصنا ورد علينا أهلنا ومالنا ومثلهم مَعَهُمْ رَحْمَةً منك واجعلنا من العابدين لك وأسألك باسمك الذي دعاك به موسى وهارون فقلت عززت من قاتل ﴿قَدْ أَجَبْتُ دَعْوَتُكُمَا﴾^(٥) أن تستجيب دعاءنا وتنجيننا كما نجيتهما وأسألك باسمك الذي دعاك به داود ففقرت ذنبه وتبت عليه أن تغفر ذنبي وتوب علي إنك أنت الثَّوَابُ الرَّحِيمُ وأسألك باسمك الذي دعاك به سليمان فرددت عليه ملكه وأمكنته من عدوه وسخرت له الجن والإنس والطير أن تخلصنا من عدونا وترد علينا نعمتك وتستخرج لنا من أيديهم حقنا وتخلصنا منهم إنك على كل شيء قدير.

وأسألك باسمك الذي دعاك به الذي عنده علم من الكتاب على عرش ملكة سبأ أن تحمل إليه فإذا هو مستقر

(١) من المصدر. سورة غافر، آية: ٦١.

(٢) من المصدر. سورة الأنبياء، آية: ٨٣.

(٣) من المصدر. سورة يونس، آية: ٨٩.

عنده أن تحملنا من عامنا هذا إلى بيتك الحرام حجاجا وزوارا لقبر نبيك ﷺ وأسألك باسمك الذي دعاك به يونس بن متى في الظلمات أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^(١) فاستجبت له ونجيت من بطن الحوت و من الغم و قلت عززت من قاتل ﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) فنشهد أنا مؤمنون ونقول كما قال ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فاستجب لي ونجني من غم الدنيا والآخرة كما ضمن أن تنجي المؤمنين وأسألك باسمك الذي دعاك به زكريا و قال ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾^(٣) فاستجبت له و هبت له يحيى وأصلحت له زوجه و جعلتهم يسارعون في الخيرات و يدعونك رغبا و رهبا و كانوا لك خاشعين فأني أقول كما قال رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ فاستجب لي و أصلح لي شأني و جميع ما أنعمت به علي و خلصني مما أنا فيه و هب لي كرامة الدنيا والآخرة أولادا صالحين يرثوني و اجعلنا ممن يدعوك رغبا و رهبا و من الخاشعين المطيعين.

و أسألك باسمك الذي دعاك به يحيى فجعلته يرد القيامة و لم يعمل معصية و لم يهم بها أن تعصمني من اقتراف المعاصي حتى نلقاك طاهرين ليس لك قبلنا معصية و أسألك باسمك الذي دعكت به مريم فنطق ولدها بحجتها أن توقفنا و تخلصنا بحجتنا عندك و على كل مسلم و مسلمة حتى تظهر حجتنا على ظالمينا و أسألك باسمك الذي دعاك به عيسى ابن مريم فأحياه الموتى و أبرأ الأكمه و الأبرص أن تخلصنا و تبرئنا من كل سوء و آفة و ألم و تحيينا حياة طيبة في الدنيا والآخرة و أن ترزقنا العافية في أبداننا و أسألك باسمك الذي دعاك به الحواريون فأعنتهم حتى بلغوا عن عيسى ما أمرهم به و صرفت عنهم كيد الجبارين و توليتهم أن تخلصنا و تجعلنا من الدعاة إلى طاعتك و أسألك باسمك الذي دعاك به جرجيس فرقت عنه ألم العذاب أن ترفع عنا ألم العذاب في الدنيا والآخرة و أن لا تبتلينا و إن ابتلتنا فصبنا و العافية أحب إلينا.

و أسألك باسمك الذي دعاك به الخضر حتى أبقيته أن تفرج عنا و تنصرنا على من ظلمنا و تردنا إلى مأمناك. و أسألك باسمك الذي دعاك به حبيبك محمد ﷺ فجعلته سيد المرسلين و أيدته بعلي سيد الوصيين أن تصلي عليهما و على ذريتهما الطاهرين و أن تقلبني في هذا اليوم عثرتي و تغفر لي ما سلف من ذنوبي و خطاياي و لا تصرفني من مقامي هذا إلا بسعي مشكور و ذنب مغفور و عمل مقبول و رحمة و مغفرة و نعيم موصول بنعيم الآخرة برحمتك يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٤).

أبواب ما يتعلق بشهر ربيع الآخر من الأدعية والأعمال

باب ١٦

عمل أول يوم منه وأول ليلته وأدعيتها وما يناسب ذلك

أقول: وقد مضى في باب أول هذا الجزء عمل أول كل شهر فلا تغفل.

اسـ قل: [إقبال الأعمال] وجدنا في كتاب مختصر المنتخب الدعاء في غرة شهر ربيع الآخر تقول:

اللهم أنت إله كل شيء وخالق كل شيء ورب كل شيء أسألك بالعروة الوثقى والغاية والمنتهى وبما خالفت به بين الأنوار والظلمات والجنة والنار والدينا والآخرة وبأعظم أسمائك في اللوح المحفوظ وأتم أسمائك في التوراة نبلا وأزهر أسمائك في الزبور عزا وأجل أسمائك في الإنجيل قدرا وأرفع أسمائك في القرآن ذكرا وأعظم أسمائك في الكتب المنزلة وأفضلها وأسر أسمائك في نفسك الذي ليس كمثل شيء وأسألك بعزتك وقدرتك وبالعرش العظيم وما حمل وبالكرسی الكريم وما وسع أن تصلي على محمد وآل محمد وتبيح لي من عندك فرجك القريب العظيم الأعظم اللهم أتمم علي إحسانك القديم الأقدم وتابع إلى معروفك الدائم الأودم وأنعشني بعز جلالك الكريم الأكرم.

ثم تقرأ ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (١) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (٢) ﴿إِلَهُمَّ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (٣) ﴿هُوَ الَّذِي يَصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٤) ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٥) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (٦) ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (٧) ﴿اتَّبِعْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٨) ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا بِلِلَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (٩) ﴿وَمَا أَمِرُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (١٠) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (١١) ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَذْرَكَهُ الْفَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُوا

٣٦٤
٩٨

٣٦٥
٩٨

(٢) سورة البقرة: آية: ٢٥٥.

(٤) سورة آل عمران: آية: ٦.

(٦) سورة النساء: آية: ٨٧.

(٨) سورة الأنعام: آية: ١٠٦.

(١٠) سورة التوبة: آية: ٣١.

(١) سورة البقرة: آية: ١٦٣.

(٣) سورة آل عمران: آية: ١ - ٢.

(٥) سورة آل عمران: آية: ٨٨.

(٧) سورة الأنعام: آية: ١٠٢.

(٩) سورة الأعراف: آية: ١٥٨.

(١١) سورة التوبة: آية: ١٢٩.

إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١﴾ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ ﴿٢﴾ يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٣﴾ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِأَقْوَلٍ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿٤﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٥﴾ وَوَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٦﴾ وَذَاقُوا الْعَذَابَ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٧﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿٨﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحُكْمُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٠﴾ وَوَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِي غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿١٢﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿١٣﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ...
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿١٥﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَدُّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿١٨﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ فَاَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُوا لِذَنْبِكُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴿٢٠﴾ وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢١﴾ وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٢٢﴾

اللهم إني أسألك عفوا ليس بعده عقوبة ورضى ليس بعده سخط وعافية ليس بعدها بلاء وسعادة ليس بعدها شقاء وهدى لا يكون بعده ضلالة وإيمانا لا يداخله كفر وقلبا لا يداخله فتنة اللهم إني أسألك السعة في القبر والحجة البالغة والقول الثابت وأن تنزل علي الأمان والفرج والسرور ونصرة النعيم اللهم صل على محمد وآل محمد وعرفني بركة هذا الشهر ومنه وارزقني خيره وأصرف عني شره واجعلني فيه من الفائزين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أنت وهاب الخير فهب لي شوقا إلى لقاءك وإشفاقا من عذابك وحياء منك وتوقيرا وإجلالا حتى يوجل من ذلك قلبي ويقشعر منه جلدي ويتجافى له جبني وتمدع منه عيني ولا أدخل من ذكرك في ليلي ونهاري يا أرحم الراحمين اللهم إني أثني عليك وما عسى أن يبلغ مدحي وثنائي مع قلة عملي وقصر رأيي وأنت الخالق وأنت الخالق وأنت المخلوق وأنت المالك وأنا المملوك وأنت الرب وأنا العبد وأنت العزيز وأنا الذليل وأنت القوي وأنا الضعيف وأنت الغني وأنا الفقير وأنت المعطي وأنا السائل وأنت الحي الذي لا يموت وأنا خلق أموت فاغفر لي وارحمني وأعطني سؤلي في دنياي وآخرتي وتجاوز عني وعن جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونيك وصفيك وخيرتك من خلقك اللهم ارفع درجته وكرم مقامه وأجزل ثوابه وأفصح حجته وأظهر عذره وعظم نوره وأدم كرامته وألحق به أمته وذريته وأقر بذلك عينه اللهم اجعل

- | | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| (١) سورة يونس، آية: ٩٠. | (٢) سورة الرعد، آية: ٣٠. |
| (٣) سورة النحل، آية: ٢. | (٤) سورة طه، آية: ٨، ١٣، ١٤. |
| (٥) سورة طه، آية: ٩٨. | (٦) سورة الأنبياء، آية: ٢٥. |
| (٧) سورة الأنبياء، آية: ٨٧. | (٨) سورة المؤمنون، آية: ١١٦. |
| (٩) سورة النمل، آية: ٢٦. | (١٠) سورة القصص، آية: ٧٠. |
| (١١) سورة القصص، آية: ٨٨. | (١٢) سورة فاطر، آية: ٣. |
| (١٣) سورة الزمر، آية: ٦. | (١٤) سورة غافر، آية: ٣. |
| (١٥) سورة غافر، آية: ٦٢. | (١٦) سورة غافر، آية: ٦٤. |
| (١٧) سورة غافر، آية: ٦٥. | (١٨) سورة الشعراء، آية: ٢٤. |
| (١٩) سورة الدخان، آية: ٨. | (٢٠) سورة محمد، آية: ١٨ - ١٩. |
| (٢١) سورة الحشر، آية: ٢٢ - ٢٣. | (٢٢) سورة التغابن، آية: ١٣. |



محمدا أكرم النبيين تبعاً وأعظمهم منزلة وأشرفهم كرامة وأعلاهم درجة وأفسحهم في الجنة منزلاً اللهم بلغ محمدا درجة الوسيلة وشرف بنيانه وعظم نوره وبرهانه وتقبل شفاعته في أمته وتقبل صلاة أمته عليه اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتك وتلا آياتك ونصح لعبادك واجاهد في سبيلك حتى أتاه اليقين اللهم زد محمداً مع كل شرف شرفاً ومع كل فضل فضلاً ومع كل كرامة ومع كل سعادة سعادة حتى تجعل محمداً في الشرف الأعلى من الدرجات العلى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسهل لي محبتي وبلغني أمنيته وسع علي في رزقي واقض عني ديني وفرج عني غمي و همي وكربي ويسر لي إرادتي وأوصلني إلى بغيتي سريعاً عاجلاً يا أرحم الراحمين^(١).

باب ١٧

أعمال بقية أيام هذا الشهر ولياليها وما يتعلق بذلك

١- قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى شيخنا المفيد قال في كتاب حدائق الرياض عند ذكر ربيع الآخر اليوم العاشر منه سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا صلوات الله عليهم وهو يوم شريف عظيم البركة يستحب صيامه^(٢).

أبواب ما يتعلق بشهر جمادى الأولى من الأعمال والأدعية.

أدعية أول ليلة منه وأول يومه وأعمالها

باب ١٨

أقول: قد سبق عمل أول كل شهر في باب أول هذا الجزء فلا تغفل.

(١-قل: [اقبال الأعمال] في كتاب المختصر من كتاب المنتخب الدعاء في غرة جمادى الأولى تقول:

اللهم أنت الله وأنت الرحمن الرحيم وأنت الملِك القدُّوسُ وأنت السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ وأنت الْمُهِينُ وأنت الْعَزِيزُ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ وَأَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنْتَ الْبَارِئُ وَأَنْتَ الْمُصَوِّرُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تَصْلِيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَاجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَقُولُونَ﴾^(٢) ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾^(٣) ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾^(٤) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ غَبِيرَةَ الْكِتَابِ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا لِمَنْ لَدُنْهُ﴾^(٥) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾^(٦) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ يَرِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٧) ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٨) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا لَهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ مِنَّا بِالْحَقِّ﴾^(٩) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ﴾^(١٠) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١١).

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(١٢) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٣)

(١) سورة الأنعام، آية: ١.

(٢) سورة الأنعام، آية: ٣.

(٣) سورة سبأ، آية: ١.

(٤) سورة فاطر، آية: ٢.

(٥) سورة إبراهيم، آية: ٣٢.

(٦) سورة المؤمنون، آية: ٢٨.

(١) سورة الحمد، آية: ١.

(٢) سورة الأنعام، آية: ٢.

(٣) سورة كهف، آية: ١ - ٢.

(٤) سورة فاطر، آية: ١.

(٥) سورة الأعراف، آية: ٤٣.

(٦) سورة النحل، آية: ٢٥.

(٧) سورة النمل، آية: ١٥.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ سِرِّكُمْ أَنَايَهُ فَتَغْفِرُفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(١) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٢) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾^(٣) ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤)

﴿قُلِّلَ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٥) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا﴾^(٦)

اللهم اغفر لي ما سلف من ذنوبي وتداركني فيما بقي من عمري وقو ضعفي للذي خلقتني له وحبب إلي الإيمان وزينه في قلبي وقد دعوتك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أصبحت لك عبدا لا أستطيع دفع ما أكره ولا أملك ما أرجو وأصبحت مرتتها بعلمي فلا فقير أفقر مني يا رب العالمين أسألك أن تستعملني عمل من استيقن حضور أجله لا بل عمل من قد مات فرأى عمله ونظر إلى ثواب عمله إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم هذا مكان العائد برحمتك من عذابك وهذا مكان العائد بعافاتك من غضبك اللهم اجعلني ممن دعاك فأجبتهم وأسألك فأعطيته وأمن بك فهديته وتوكل عليك فكففته وتقرّب إليك فأدبته وافترق إليك فأغنيته واستغفرك فغفرت له ورضيت عنه وأرضيته وهديته إلى مرضاتك واستعملته بطاعتك ولذلك فرغته أبدا ما أحيتته فتب علي يا رب وأعطني سوئي ولا تحرمني شيئا مما سألتك واكفني شر ما يعمل الظالمون في الأرض واستغفر الله الذي لا إله إلا هو الذي لا يغفر الذنوب إلا هو.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأعني على الدنيا وارزقني خيرها وكره إلي الكفر والفسوق والعصيان واجعلني من الراشدين.

اللهم قوني لعبادتك واستعملني في طاعتك وبلغني الذي أرجو من رحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك الري يوم الظماء والنجاة يوم الفزع الأكبر والفوز يوم الحساب والأمن من يوم الخوف وأسألك النظر إلى وجهك الكريم والخلود في جنتك في دار المقامة من فضلك والسجود يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ والظل يوم لا ظل إلا ظلك ومراقبة أنبيائك ورسلك وأوليائك اللهم اغفر لي ما قدمت من ذنوبي وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت على نفسي وما أنت أعلم به مني وارزقني التقى والهدى والعفاف والغنى وفقني للعمل بما تحب وترضى.

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي إليها متقلبي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل سوء اللهم إني أسألك يا رب الأرباب ويا سيد السادات ويا مالك الملوك أن ترحمني وتستجيب لي وتصلحني فإنه لا يصلح من صلح من عبادك إلا أنت فإنك أنت ربي وثقتي ورجائي ومولاي وملجائي ولا راحم لي غيرك ولا مغيث لي سواك ولا مالك سواك ولا موجب إلا أنت أنا عبدك وابن عبدك وابن أمتك الخاطي الذي وسعته رحمتك وأنت العالم بحالي وحاجتي وكثرة ذنوبي والمطلع على أموري كلها فأسألك يا لا إله إلا أنت أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر.

اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرت له ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضى إلا قضيتها ولا عيبا إلا أصلحته اللهم وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار اللهم أعني على أهوال الدنيا وبوائق الدهور ومصيبات الليالي والأيام اللهم واحرسني من شر ما يعمل الظالمون في الأرض فإنه لا حول ولا قوة إلا بك اللهم إني أسألك إيمانا ثابتا وعملا مقبولا^(٧) ودعاء مستجابا ويقينا صادقا وقولا طيبا وقلبا شاكرا وبدنا صابرا ولسانا ذاكرا اللهم انزع حب الدنيا ومعاصيها وذكرها وشهوتها من قلبي.

(٢) سورة فاطر، آية: ٣٤.

(٤) سورة الزمر، آية: ٧٥.

(٦) سورة الإسراء، آية: ١١١.

(١) سورة النمل، آية: ٩٣.

(٣) سورة الزمر، آية: ٧٤.

(٥) سورة العنكبوت، آية: ٣٦ - ٣٧.

(٧) في المصدر «مقبلاً» بدل «مقبولاً».

اللهم إنك بكرمك تشكر اليسير من عملي فاعف^(١) لي الكثير من ذنوبي وكن لي وليا ونصيرا ومعينا وحافظا
اللهم هب لي قلبا أشد رهبة لك من قلبي ولسانا أذوم لك ذكرا من لساني وجسما أقوى على طاعتك وعبادتك من
جسمي اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ومن فجاء نعمتك ومن تحول عافيتك ومن هول غضبك وأعوذ بك من
جهد البلاء ودرك الشقاء ومن شماتة الأعداء وسوء القضاء في الدنيا والآخرة.
اللهم إني أسألك باسمك الكريم وعرشك العظيم وملكك القديم وهاب العطايا ويا مطلق الأسارى ويا فكاك
الرقاب ويا كاشف العذاب أسألك أن تخرجني من الدنيا سالما غانما وأن تدخلني الجنة برحمتك آمنا وأن تجعل أول
شهري هذا صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا إنك أنت علام الغيوب^(٢).

باب ١٩ أعمال بقية هذا الشهر ولباليها وما يتعلق بذلك من المطالب

أقول: قد مر في باب أعمال أيام مطلق الشهر ولباليه وأدعيتها ما يتعلق بذلك^(٣).
(١- قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى شيخنا المفيد في حقائق الرياض في النصف من جمادى الأولى سنة ست و
ثلاثين من الهجرة كان مولد سيدنا علي بن الحسين عليه السلام وهو يوم شريف يستحب فيه الصيام والتطوع بالخيرات^(٤).

(١) الإقبال ج ٣ ص ١٥١ - ١٥٥.

(٤) الإقبال ج ٣ ص ١٥٦.

(١) في المصدر «فاغفر» بدل «فاعف».

(٣) راجع ج ٩٧ ص ١٣٢ - ٣٢٤.

أبواب ما يتعلق بشهر جمادى الآخرة من الأعمال والأدعية.

باب ٢٠

أدعية أول ليلة منه وأول يومه وأعمالهما

أقول: قد مر عمل أول كل شهر في باب أول أبواب هذا الجزء فلا تغفل.

(١- قل: [إقبال الأعمال] في كتاب المختصر من كتاب المنتخب الدعاء في غرة جمادى الآخرة تقول:

اللهم يا الله أنت الدائم القائم يا الله أنت الحي القيوم يا الله أنت العلي الأعلى يا الله أنت المتعالي في علوك إله كل شيء ورب كل شيء وخالق كل شيء وصانع كل شيء القاضي الأكبر القدير المقدر تباركت أسماؤك وجل ثناؤك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعرفنا بركة شهرنا هذا وارزقنا يمنه ونوره ونصره وخيره وبره وسهل لي فيه ما أحبه ويسر لي فيه ما أريده وأوصلني إلى بغيتي فيه إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إني أسألك يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين ويا من لكل مسألة عنده سمع حاضر وجواب عتيق وكل صامت علم منه باطن محيط مواعيدك الصادقة وأيديك الناطقة ونعمك السابعة وأيديك الفاضلة ورحمتك الواسعة إلهي خلقتني ولم أك شيئا مذكورا وأنا عائذك وعائذ إليك وقد ظلمت نفسي وأنا مقر لك بالعبودية معترف لك بالربوبية مستغفر من ذنوبي فأسألك أن تغفر لي يا من لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يا ذا الجلال والإكرام يا حنان يا منان.

يا من أظهر الجميل وستر القبيح ولم يواخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة والمشيئة والقدرة والظلمات والنور يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى وولي كل حسنة يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئ النعم^(١) قبل استحقاقها يا ربه يا غياثه يا سيده يا مولاه يا غاية رغبته أسألك بك يا الله ألا تشوه خلقي بالنار فإني ضعيف مسكين مهين وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفتي برحمتك عذاب النار.

يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع لي خير الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وتقرأ اثنتي عشرة مرة ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرًا﴾^(٢).

اللهم هبني^(٣) بكرامتك وأتم علي نعمتك وألبسني عفوك وعافيتك وأمنك في الدنيا والآخرة اللهم لا تسلمني

(١) في المصدر «بالنعم» بدل «النعم».

(٢) في المصدر «هـ لي» بدل «هني».

(٣) سورة الإسراء، آية: ١١٠ - ١١١.

بحريرتي و لا تخزني بخطييتي و لا تشمت بي أعدائي و لا تكلني إلى نفسي في دنياي و آخرتي اللهم إني عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك و في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو سماك به أحد من خلقك أو ملائكتك و رسلك و باسمك المخزون المرفوع في علم الغيب عندك و باسمك الأعظم الأعظم الذي هو حق عليك أن تستجيب لمن دعاك به و بكل حرف أنزلته على نبيك موسى و بكل دعوة دعاك بها أحد من خلقك و بكل حرف أنزلته على محمد نبيك أن تستجيب لي و أن تجعلني في عيادك و حفظك و كنفك و سترك و حصنك و في فضلك إنك أنت الحي الذي لا يموت و أنا خلق أموت فاعفر لي و ارحمني و أعطني سؤلي في دنياي و آخرتي و اغفر لي و لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و اجعل عبدك و رسولك أكرم خلقك عليك و أفضلهم لديك و أعلاهم منزلة عندك و أشرفهم مكانا و أفسحهم في الجنة منزلا و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني برحمتك عذاب النار فإنه لا حول و لا قوة إلا بك يا ذا الجلال و الإكرام^(١).

٢- قل: [إقبال الأعمال] رأيت في كتاب روضة العابدين و مأنس الراغبين لإبراهيم بن فرج الواسطي حديثا في كتاب جمادى الآخرة و لم يذكر أي وقت منه فنذكرها في أوله اغتناما للعبادة و استظهارا للسعادة و هي أن تصلي أربع ركعات تقرأ الحمد في الأولى مرة و آية الكرسي مرة و سورة إن أنزلناه خمسة و عشرين مرة و في الثانية الحمد مرة و في سورة ألهاكم التكاثر مرة و قل هو الله أحد خمسا و عشرين مرة و في الثالثة الحمد مرة و قل يا أيها الكافرون مرة و قل أعوذ برب الفلق خمسا و عشرين مرة و في الرابعة الحمد مرة و إذا جاء نصر الله و الفتح مرة و قل أعوذ برب الناس خمسا و عشرين مرة فإذا سلمت قفل سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر سبعين مرة و صل على النبي ﷺ سبعين مرة ثم قل ثلاث مرات اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات ثم تسجد و تقول في سجودك ثلاث مرات يا حي يا قيوم يا ذا الجلال و الكرام يا الله يا رحمان يا رحيم يا أرحم الراحمين ثم تسأل الله تعالى حاجتك.

من فعل ذلك فإنه تصان نفسه و ماله و أهله و ولده و دينه و دنياه إلى مثلها في السنة القابلة و إن مات في تلك السنة مات على الشهادة^(٢).

أعمال بقية هذا الشهر و لياليه و ما يتعلق بها

باب ٢١

أقول: قد مر في باب أعمال أيام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتها ما يتعلق بذلك.

١- قل: [إقبال الأعمال] روي عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف أن وفاة فاطمة صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين^(٣) على ما جرى عليها من المظالم الباطنة و الظاهرة و تزار بما قدمناه^(٤).

أقول: قد أوردنا زيارتها صلوات الله عليها في كتاب المزار.

٢- قل: [إقبال الأعمال] ذكر محمد بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب النبوة حديث أن الحمد بسيدنا رسول الله ﷺ كان ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة و إذا كان الأمر كذلك فينبغي تعظيم تلك الليلة الباهرة و إحيائها بالعبادات الباطنة و الظاهرة^(٥).

٣- قل: [إقبال الأعمال] قال شيخنا المفيد ره في حقائق الرياض يوم العشرين من جمادى الآخرة كان مولد السيدة الزهراء سنة اثنتين من المبعث و هو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين و يستحب صيامه و التطوع فيه بالخيرات و الصدقة على أهل الإيمان قال السيد ره يستحب زيارتها في هذا اليوم^(٦).

أقول: أوردنا زيارتها في كتاب المزار صلوات الله عليها و على أبيها و بعلها و ذريتها الأبرار.

(١) الإقبال ج ٣ ص ١٦٠ - ١٦١.

(٢) الإقبال ج ٣ ص ١٦٠ - ١٦١.

(٣) الإقبال ج ٣ ص ١٦٢.

(٤) الإقبال ج ٣ ص ١٥٧ - ١٥٩.

(٥) في المصدر إضافة «في ذلك اليوم».

(٦) الإقبال ج ٣ ص ١٦٢.



أبواب ما يتعلق بشهر رجب المرجب من الصلوات والأدعية والأعمال وماشاكلها

واعلم أنا أوردنا كثيرا مما يناسب هذه الأبواب في كتاب الطهارة و الصلاة و الدعاء و الصيام و المزار و غيرها فليرجع إليها.

باب ٢٢

الأعمال المتعلقة بأول يوم من هذا الشهر وأول ليلة منه زائدا على ما يأتي

أقول: قد سبق عمل أول كل شهر في الباب الأول من أبواب هذا الجزء فتذكر.

٣٧٦
٩٨

أقول: [أقبال الأعمال] عمل أول ليلة من رجب فمن ذلك الدعاء عند هلال رجب وجدناه في كتب الدعوات. فروي عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام وبي وربي وربك الله عز وجل.

وروي أنه ﷺ كان إذا رأى هلال رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان وأعنا على الصيام والقيام وحفظ اللسان وغض البصر ولا تجعل حظنا منه الجوع والعطش.

قال: ويستحب أن يقرأ عند رؤية الهلال سورة الفاتحة سبع مرات فإنه من قرأها عند رؤية الهلال عافاه الله من رمد العين في ذلك الشهر.

وروي أنه ﷺ كان إذا رأى الهلال كبر ثلاثا وهلل ثلاثا ثم قال الحمد لله الذي أذهب شهر كذا وجاء بشهر كذا. فصل: فيما نذكره من فضل الغسل في أول رجب وأوسطه وآخره وجدناه في كتب العبادات عن النبي عليه أفضل الصلوات أنه قال من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوله وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

٣٧٧
٩٨

فصل: فيما نذكره من حديث الملك الداعي إلى الله في كل ليلة من رجب نقلناه من كتب العبادات عن النبي ﷺ أنه قال إن الله تعالى نصب في السماء السابعة ملكا يقال له الداعي فإذا دخل شهر رجب ينادي ذلك الملك كل ليلة منه إلى الصباح طوبى للذاكرين طوبى للطائعين ويقول الله تعالى أنا جليس من جالسيني ومطيع من أطاعني وغافر من استغفرتني الشهر شهري والعبد عبيد والرحمة رحمتي فمن دعاني في هذا الشهر أجبتة ومن سألني أعطيته ومن استهداني هديته وجعلت هذا الشهر حبلا بيني وبين عبادي فمن اعتصم به وصل إلي.

فصل: فيما نذكره من الدعاء في أول ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة روينا بإسنادنا إلى أحمد بن محمد بن عيسى وقد زكاه النجاشي وأثنى عليه بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال يدعو في أول ليلة من رجب بعد صلاة عشاء الآخرة

بهذا الدعاء اللهم إني أسألك بأنك ملك و أنك على كل شيء مقتدر و أنك ما تشاء من أمر يكون اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلواتك عليه و آله يا محمد يا رسول الله إني أتوجه إلى الله ربي و ربك لينجح بك طلبتي اللهم بنبيك محمد و بالآئمة من أهل بيته أنجح طلبتي ثم تسأل حاجتك.

فصل: فيما نذكره من صلاة أول ليلة من رجب و الدعاء بعدها نقلناه من كتاب المختصر من كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه تصلي أول ليلة من رجب عشر ركعات مثنى مثنى تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و قل هو الله أحد مرة و تقول سبعين مرة:

اللهم إني أستغفرك لما تبث إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك لما أعطيتك من نفسي ثم لم أف لك به و أستغفرك لما أردت به وجهك الكريم و خالطه ما ليس لك و أستغفرك للذنوب التي قويت عليها بنعمتك و سترك و أستغفرك للذنوب التي بارزتك بها دون خلقك و أستغفرك لكل ذنب أذنبت و لكل سوء عملت و أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ غافر الذنب و قابل التوب استغفار من لا يملك لنفسه نفعاً و لا ضراً و لا موتاً و لا حياة و لا نشوراً إلا ما شاء الله.

و تقول بعد ذلك: سبحانك بما تعلم و لا أعلم و سبحانك بما تبلغه أحكامك و لا أبلغه و سبحانك بما أنت مستحقه و لا يبلغه الحيوان من خلقك و سبحانك بالتسبيح الذي يوجب عفوك و رضاك و سبحانك بالتسبيح الذي لم تطلع عليه أحداً من خلقك و سبحانك بعلمك في خلقك كلهم و لو علمتني أكثر من هذا لقلت.

اللهم لا خراب على ما عمرت و لا فقر على ما أغنيت و لا خوف على ما أمنت و أنا بين يديك و أنت عالم بحاجتي فاقضها يا أرحم الراحمين اللهم يا رافع السماء في الهواء و كاسس الأرض على الماء و منبت الخضرة بما لا يرى صل على محمد و على آل محمد و افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله يا أرحم الراحمين اللهم إني عبدك و ابن عبدك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أن تجعل القرآن ربيع قلبي و جلاء حزني و ذهاب همي و غمي.

اللهم رحمتك أرجو يا الله يا رحمان يا ذا الجلال و الإكرام اللهم خشعت الأصوات لك و ضلت الأحلام فيك و ضاقت الأشياء دونك و ملأكل شيء نورك و وجل كل شيء منك و هرب كل شيء إليك و توكل كل شيء عليك أنت الرفيع في جلالك و أنت البهي في جمالك و أنت العظيم في قدرتك و أنت الذي لا يثودك شيء و أنت العلي العظيم يا غافر زلتي يا قاضي حاجتي و يا مفرج كربتي و يا ولي نعمتي أعطني مسألتي لا إله إلا أنت أصبحت و أمسيت على عهدك و وعدك ما استطعت أعوذ بك من سيئات أعمالني و أستغفرك من الذنوب التي لا يغفرها غيرك غافر لي و ارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين يا من هو في علوه دان و في دنوه عال و في إشرافه منير و في سلطانه عزيز اثنتي برزق من عندك لا تجعل لأحد علي فيه منة و لا لك في الآخرة علي تبعة إنك أرحم الراحمين.

اللهم إني أعوذ بك من الحرق و الشرق و الهدم و الردم و أن أقتل في سبيلك مدبراً أو أموت لديغاً اللهم إني أسألك بأنك ملك و أنك على كل شيء مقتدر و ما تشاء من أمر يكون أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تفرج عني و تكشف ضري و تبلفني أميني و تسهل لي محبتي و تيسر لي إرادتي و توصلني إلى بغيتي سريعاً عاجلاً و تجمع لي خير الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين.

و تقول بعد ذلك وفي كل ليلة من ليالي رجب: لا إله إلا الله ألف مرة.

فصل: فيما نذكره من صلاة أخرى في أول ليلة من رجب و ثوابها.

وجدنا ذلك في كتب العبادات مروياً عن النبي عليه أفضل الصلوات قال ﷺ ما من مؤمن و لا مؤمنة صلى في أول ليلة من رجب ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل يا أيها الكافرون مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات إلا غفر الله له كل ذنب صغير و كبير و كتبه الله من المصلين إلى السنة المقبلة و برئ من النفاق.

فصل: في صلاة أخرى في أول ليلة من رجب و رأيت في كتاب روضة العابدین المقدم ذكره صلاة في أول ليلة من رجب ذكر لها فضلاً نذكر شرحها قال عن النبي ﷺ من صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم يصلي بعدها

عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد مرة و يسلم بعد كل ركعتين قال رسول الله ﷺ تدرؤن ما ثوابه قالوا الله و رسوله أعلم قال فإن الروح الأمين علمني ذلك و حصر رسول الله ﷺ عن ذراعيه و قال حفظ و الله في نفسه و أهله و ماله و ولده و أجير من عذاب القبر و جاز على الصراط كالبرق الخافض من غير حساب.

فصل: في صلاة أخرى في أول ليلة من رجب رأيناها في كتاب روضة العابدين المذكور عن النبي ﷺ يقول من صلى ركعتين في أول ليلة من رجب بعد العشاء يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب و ألم نشرح مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و في الركعة الثانية فاتحة الكتاب و ألم نشرح و قل هو الله أحد و المعوذتين ثم يتشهد و يسلم ثم يهلل الله تعالى ثلاثين مرة و يصلي على النبي ﷺ ثلاثين مرة فإنه يغفر له ما سلف من ذنوبه و يخرج من الخطايا كيوم ولدته أمه.

فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين لكل ليلة من رجب رواها عبد الرحمن بن محمد بن علي الحلواني في كتاب التحفة قال رسول الله ﷺ من صلى في رجب ستين ركعة في كل ليلة منه ركعتين يقرأ في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب مرة و قل يا أيها الكافرون ثلاث مرات و قل هو الله أحد مرة فإذا سلم منهما رفع يديه و قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثم أَلْمَلِكُ وَ لَهُ الْخِصْمُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَ لا حول وَ لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم صل على محمد و آل محمد النبي الأمي و آله و يمسح بيديه وجهه فإن الله سبحانه يستجيب الدعاء و يعطي ثواب ستين حجة و ستين عمرة.

أقول: وجدت في بعض كتب عمل رجب صلاة في أول ليلة من الشهر قرأت أن ذكرها في أول ليلة ألقى بها لأنها ليلة تحيا بالعبادات فيحتاج إلى زيادة الطاعات و لأن الإنسان ما يدرى إذا أخر هذه الصلاة عن أول ليلة هل يتمكن منها في غيرها أم لا و هذه الصلاة تروى عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله تبارك و تعالى له كل ذنب عمل و سلف من ذنوبه و كتب الله تبارك و تعالى له بكل ركعة عبادة ستين سنة و أعطاه الله تعالى بكل سورة قصرًا من لؤلؤة في الجنة و كتب الله تعالى له من الأجر كمن صام و صلى و حج و اعتمر و جاهد في تلك السنة و كتب الله تعالى له إلى السنة القابلة في كل يوم حجة و عمرة و لا يخرج من صلاته حتى يغفر الله له فإذا فرغ من صلاته ناداه ملك من تحت العرش استأنف العمل يا ولي الله فقد أعتقك الله تعالى من النار و كتبه الله تعالى من المصلين تلك السنة كلها و إن مات فيما بين ذلك مات شهيدًا و استجاب الله تعالى دعاءه و قضى حوائجه و أعطى كتابه بيمينه و بيض وجهه و جعل بينه و بين النار سبع خنادق.

ذكر صلاة أخرى في ليلة من رجب عن النبي ﷺ قال من قرأ في ليلة من شهر رجب قل هو الله أحد مائة مرة في ركعتين فكأنما صام مائة سنة في سبيل الله و أعطاه الله مائة قصر في جوار نبي من الأنبياء ﷺ^(١).

٢- قل: [إقبال الأعمال] روينًا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي ره في عمل أول ليلة من رجب فيما رواه عن علي بن حديد قال كان أبو الحسن الأول ﷺ يقول و هو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل:

لك المحمدة إن أظعتك و لك الحجة إن عصيتك لا صنع لي و لا لغيري في إحسان إلا بك يا كائن قبل كل شيء و يا كائن بعد^(٢) كل شيء إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أعوذ بك من العذيلة عند الموت و من شر المرجع في القبور و من الندامة يوم الآزفة فأسألك أن تصلي علي محمد و آله و أن تجعل عيشي عيشة نقية و ميتي ميتة سوية و متقلبي متقلبًا كريمًا غير مخز و لا فاضح اللهم صل على محمد و آله الأئمة بتابعي الحكمة و أولي النعمة و معادن العصمة و اعصمني بهم من كل سوء و لا تأخذني على غرة و لا غفلة و لا تجعل عواقب أعمالي حسرة و ارض عني فإن مغفرتك للظالمين و أنا من الظالمين اللهم اغفر لي ما لا يضرك و أعطني ما لا ينقصك فإنك الواسع رحمته البديع حكمته و أعطني السعة و الدعة و الأمن و الصحة و البخوع و الشكر و المعافاة و التقوى و الصبر و الصدق عليك و

على أوليائك واليسر والشكر واعمم بذلك يا رب أهلي ولدي وإخواني فيك ومن أحببت وأحبني وولدت وولدتني من المسلمين والمؤمنين يا رب العالمين.

فصل: فيما نذكره مما يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة الليل من رجب رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله في عمل أول ليلة من رجب أيضا فيما رواه عن ابن أشيم قال فصل الوتر ثلاث ركعات فإذا سلمت قلت وأنت جالس:

الحمد لله الذي لا تنفذ خزائنه ولا يخاف آمنه رب ارتكبت المعاصي فذلك ثقة بكرمك إنك تقبل التوبة عن عبادةك وتعفو عن سيئاتهم وتغفر الزلل فإنك مجيب لدعائهم ومنه قريب فأنا تائب إليك من الخطايا وراغب إليك في توفير حظي من العطايا يا خالق البرايا يا منقذي من كل شديد يا مجيري من كل محذور وفر علي السرور واكفني شر عواقب الأمور فإنك الله على نعمائك وجزيل عطائك مشكور ولكل خير مذكور.

قال جدي أبو جعفر الطوسي رحمه الله: روى ابن عياش عن محمد بن أحمد الهاشمي المنصور عن أبيه عن أبي موسى عن سيدنا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام أنه كان يدعو في هذه الساعة به وادع بهذا فإنه خرج عن العسكري عليه السلام في قول ابن عياش:

يا نور النور يا مدبر الأمور يا مجري البحور يا باعث من في القبور يا كهفي حين تعيني المذاهب وكنزي حين تعجزني المكاسب ومونسي حين تجفوني الأبعاد وتملني الأقارب ومنهني بمجالسة أوليائه ومرافقة أحبائه في رياضه وساقى بمؤانسته من مير حياضه ورافعي بمجاورته من ورطة الذنوب إلى ربوة التقريب ومبدلي بولايته عزة العطايا من ذلة الخطايا أسألك يا مولاي بالفجر والليالي العشر والشَّعْ وَالْوَتْرَ وَاللَّيْلَ إِذَا يَسَّرَ وبما جرى به قلم الأقلام بغير كف ولا إبهام وبأسمائك العظام وبحججك على جميع الأنام عليهم منك أفضل السلام وبما استحفظتهم من أسمائك الكرام أن تصلي عليهم وترحمنا في شهرنا هذا وما بعده من الشهور والأيام وأن تبلغنا شهر الصيام في عامنا هذا وفي كل عام يا ذا الجلال والإكرام والمنن والجسام وعلى محمد وآله منا أفضل السلام^(١).

٣- قل: [إقبال الأعمال] من كتاب المختصر من المنتخب تقول في أول يوم من رجب:

اللهم إني أسألك يا الله يا الله يا الله أنت الله القديم الأزلي الملك العظيم أنت الله الحي القيوم المولى السميع البصير يا من العز والجلال والكبرياء والعظمة والقوة والعلم والقدرة والنور والروح والمشية والحنان والرحمة والملك لربوبيته نورك أشرق له كل نور وخمد له كل نار وانحصر له كل الظلمات أسألك باسمك الذي اشتقته من قدمك وأزلك ونورك وبالاسم الأعظم الذي اشتقته^(٢) من كبريائك وجبروتك وعظمتك وعزك وبجودك الذي اشتقته من رحمتك وبرحمتك التي اشتقته من رأفتك وبرأفتك التي اشتقته من جودك وبجودك الذي اشتقته من غيبك وبغيبك وإحاطتك وقيامك ودوامك وقدمك وأسألك بجميع أسمائك الحسنی لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد الحي الأول الآخر الظاهر الباطن ولك كل اسم عظيم وكل نور وغيب وعلم ومعلوم وملك وشأن وبلا إله إلا أنت تقدست وتعاليت علوا كبيرا.

اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك طاهر مطهر طيب مبارك مقدس أنزلته في كتابك وأجريته في الذكر عندك وتسميت به لمن شئت من خلقك أو سألك به أحد من ملائكتك وأنبيائك ورسلك بغير تعطيه فأعطينه أو شر تصرفه فصرفته ينبغي أن أسألك به فأسألك يا ربي أن تنصرنى على أعدائي وتغلب ذكرى على نسياني اللهم اجعل لعقلي على هواي سلطانا ميبنا واقرن اختياري بالتوفيق واجعل صاحبي التقوى وأوزعني شكرك على مواهبك واهدني اللهم بهدائك إلى سبيلك المقيم وصراطك المستقيم ولا تملك زمامي الشهوات فتحملني على طريق المخدولين وحل بيني وبين المنكرات واجعل لي علما نافعا واغرس في قلبي حب المعروف ولا تأخذني بغتة وتب علي إنك أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وعرفني بركة هذا الشهر ويمنه وارزقني خيره وأصرف عني شره وقني المحذور فيه وأعني على ما أحبه من القيام بحقه ومعرفة فضله واجعلني فيه من الفائزين يا أرحم الراحمين.



اللهم إني أسألك باسمك المتعال الجليل العظيم وباسمك الواحد الصمد وباسمك العزيز الأعلى وبأسمائك الحسنى كلها يا من خضعت له الأصوات وخضعت له الرقاب وذلت له الأعناق وجلت منه القلوب ودان له كل شيء وقامت به السماوات والأرض أشهد أنك لا تدركك الأبصار وأنت اللطيف الخبير يا رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجميع الملائكة المقربين والكروبيين والكرام الكاتبين وجميع الملائكة المسيحين بحمدك و رب آدم و شيث وإدريس ونوح وهود و صالح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق و لوط و يعقوب و يوسف و الأسباط و أيوب و موسى و هارون و شيعب و داود و سليمان و أرميا و عزير و حرقيا^(١) و شعيا و إلياس و يونس و اليسع و ذي الكفل و زكريا و يحيى و عيسى و جرجيس و محمد صلى الله عليهم أجمعين و على ملائكة الله المقربين و الكرام الكاتبين و جميع الأملاك المسيحين و سلم تسليما كثيرا.

أنت ربنا الأول الآخر الظاهر الباطن الذي خلقت السماوات والأرضين ثم استويت على العرش المجيد بأسمائك الحسنى تبتدئ و تعيد و تغشي الليل النهار يطلبه حثيثا و الشمس و القمر و النجوم و الفلك و الدهور و الخلق مسخرون بأمرك تباركت و تعاليت يا رب العالمين لا إله إلا أنت الحنان المنان بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ ﴿لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِزَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِثْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾^(٢).

تعلم مثاقيل الجبال و مكائيل البحار و عدد الرمال و قطر الأمطار و ورق الأشجار و نجوم السماء و ما أظلم عليه الليل و أشرق عليه النهار لا يوارى منك سماء سماء و لا أرض أرضا و لا بحر متطابق و لا ما بين سد الرتوق و لا ما في القرار من الهباء الميثوث أسألك باسمك المخزون المكون النور المنير الحق المبين الذي هو نور من نور و نور على نور و نور فوق كل نور و نور مع كل نور و له كل نور منك يا رب النور و إليك يرجع النور و بنورك الذي تضيء به كل ظلمة و تبطل به كيد كل شيطان مريد و تذلل به كل جبار عنيد و لا يقوم له شيء من خلقك و يتصدع لعظمته البر و البحر و تستقل الملائكة حين يتكلم و تردع من خشيته حملة العرش العظيم إلى تخوم الأرضين السابعة^(٣) الذي انفلقت به البحار و جرت به الأنهار و تفجرت به العيون و سارت به النجوم و أركم به السحاب و أجري و اعتدل به الضباب و هالت به الرمال و رست به الجبال و استقرت به الأرضون و نزل به القطر و خرج به الحب و تفرقت به جبال الخلق و خفقت به الرياح و انتشرت و تنسفت به الأرواح.

يا الله أنت المتسمي بالإلهية باسمك الكبير الأكبر العظيم الأعظم الذي عنت له الوجوه يا ذا الطول و الآلاء لا إله إلا أنت يا قريب أنت الغالب على كل شيء أسألك اللهم بجميع أسمائك كلها ما علمت منها و ما لم أعلم و بكل اسم هو لك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تكفيني أمر أعدائي و تبلغني مني يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد و على آل محمد و بارك على محمد و على آل محمد كما صليت و رحمت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم أعط محمد الوسيلة و الشرف و الرفعة و الفضيلة على خلقك و اجعل في المصطفين تحياته و في العلين درجته و في المقربين منزلته اللهم صل على جميع ملائكتك و أنبيائك و رسلك و أهل طاعتك اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و ألف بين قلوبنا و قلوبهم على الخيرات اللهم اجز محمدًا أفضل ما جزيت نبيًا عن أمته كما تلا آياتك و بلغ ما أرسلته به و نصح لأمته و عبيدك حتى أتاه اليقين صلى الله عليه و على آله الطيبين.

ثم تقرا ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤) ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(٥) ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا الَّذِي لَهُ مَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾^(٦) ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ يَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا﴾^(٧) ﴿تَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٨) ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي

٣٨٥
٩٨

٣٨٦
٩٨

(٢) سورة الكهف، آية: ١٠٩.

(٤) سورة الأعراف، آية: ٥٤.

(٦) سورة الفرقان، آية: ١ - ٢.

(٨) سورة الزخرف، آية: ٨٥.

(١) في المصدر «حرقيل» بدل «حرقيا».

(٣) في المصدر «اليسع» بدل «السابعة».

(٥) سورة المؤمنون، آية: ١٤.

(٧) سورة الفرقان، آية: ١٠.

الْجَبَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(١) «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٢) «الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ»^(٣) «تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا»^(٤).

و تقول: أعوذ بكلمات الله^(٥) كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر إبليس وجنوده ومن شر كل شيطان و سلطان و ساحر و كاهن و من شر كل ذي شر اللهم إني أستودعك نفسي و ديني و سمعي و بصري و جسدي و جميع جوارحي و أهلي و مالي و أولادي و جميع من يعينني أمره و خواتمي عملي و سائر ما ملكتني و خولتي و رزقتني و أنعمت به علي و جميع المؤمنين و المؤمنات يا خير مستودع و يا خير حافظ و يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله الذي لا إله إلا هو رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تفرج عني يا رب السماوات و الأرضين و من فيهن و مجري البحار و رازق من فيهن و فاطر السماوات و أطبقها و مسخر السحاب و مجري الفلك و جاعل الشمس ضياء و القمر نورا و خالق آدم ﷺ و منشئ الأنبياء ﷺ من ذريته و معلم إدريس عدد النجوم و الحساب و السنين و الشهور و أوقات الأزمان و مكلم موسى و جاعل عصاه ثعبانا و منزل التوراة في الألواح على موسى ﷺ و مجري الفلك لنوح و فادي إسماعيل من الذبح و الميتلي يعقوب بفقد يوسف و راد يوسف عليه بعد أن ابيضت عيناه من البكاء فتفرج قلبه من الحزن و الشجا و رازق زكريا على الكبر بعد اليأس و مخرج الناقة لصالح و مرسل الصيحة على مكيدى هود و كاشف البلاء عن أيوب و منجي لوط من القوم الفاحشين و واهب الحكمة للقمان و ملقي الروح القدس بكلماته على مريم و خلقك منها عيسى عبدك ﷺ و المنتقم من قتلة يحيى بن زكريا ﷺ و أسألك برفعك عيسى إلى سماءك و بإيقائك له إلى أن تنتقم له من أعدائك.

و يا مرسل محمد ﷺ خاتم أنبيائك إلى أشرف عبادك بشرائع الحسنة و دينك القيم و ملة إبراهيم خليلك ﷺ و إظهار دينه و إعلائك كلمته يا ذا الجلال و الإكرام يا من لا تأخذه سنة و لا نوم يا أحد يا صمد يا عزيز يا قادر يا قاهر يا ذا القوة و السلطان و الجبروت و الكبرياء يا علي يا قدير يا قريب يا مجيب يا حلیم يا معيد يا متداني يا بعيد يا رءوف يا رحيم يا كريم يا غفور يا ذا الصفح يا مغيث يا مطعم يا شافي يا كافي يا كاسي يا معافي يا شافي الضر يا عليم يا حكيم يا ودود يا غفور يا رحيم يا رحمان الدنيا و الآخرة يا ذا المعارج يا ذا القدس يا خالق يا عليم يا مفرج يا أواب يا ذا الطول يا خير يا من خلق و لم يخلق يا من لم يلد و لم يولد يا من بان من الأشياء و باتت الأشياء منه بقره لها و خضوعها له يا من خلق البحار و أجرى الأنهار و أنبتت الأشجار و أخرج منها النار و من يابس الأرضين النبات و الأعناب و سائر الثمار.

يا فائق البحر لعبيده موسى ﷺ و مكلمه و مفرق فرعون و حزبه و مهلك نمرود و أشياعه و ملين الحديد لخليفته داود ﷺ و مسخر الجبال معه يسبحن بالغدو و الآصال و مسخر الطير و الهوام و الرياح و الجن و الإنس لعبدك سليمان ﷺ و أسألك بالاسم الذي اهتز له عرشك و فرحت به ملائكتك فلا إله إلا أنت خالق النسمة و باري النوى و فائق الحبة و باسمك العزيز الجليل الكبير المتعال و باسمك الذي ينفخ به عبدك و ملكك إسرافيل ﷺ في الصور فيقوم أهل القبور سراعاً إلى المحشر ينسلون و باسمك الذي رفعت به السماوات من غير عمد و جعلت به للأرضين أوتاداً^(٦) و باسمك الذي سطحت به الأرضين فوق الماء المحبوس و باسمك الذي حبست به ذلك الماء و باسمك الذي حملت به الأرضين من اخترته لحملها و جعلت له من القوة ما استعان به على حملها و باسمك الذي تجري به الشمس و القمر و باسمك الذي سلخت به النهار من الليل و باسمك الذي إذا دعيت به أنزلت أرزاق العباد و جميع خلقك و أرضك و بحارك و سكان البحار و الهوام و الجن و الإنس و كل دابة أنت آخذ بناصيتها و بآنك على كل شيء قدير.

و باسمك الذي جعلت لجعفر ﷺ جناحاً يطير به مع الملائكة و باسمك الذي دعاك به يونس في بطن الحوت فأخرجته منه و باسمك الذي أنبت به عليه شجرة من يقطين فاستجبت له و كشفت عنه ما كان فيه من ضيق بطن

(٢) سورة الملك، آية: ١ - ٢.

(٤) في المصدر إضافة «التامات».

(٦) من المصدر.

(١) سورة الرحمن، آية: ٧٨.

(٣) سورة الفرقان، آية: ٦١.

(٥) في المصدر «الأياس» بدل «الأياس».

رضي الله عنه قال أخبرني الحسين بن أحمد بن شيبان قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمران البرقي عن محمد بن علي الهمداني قال أخبرني محمد بن سنان عن محمد السجاد في حديث طويل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هذا رجب علمني فيه دعاء ينفعني الله به قال فقال لي أبو عبد الله عليه السلام اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ و قل في كل يوم من رجب صباحا ومساء وفي أعقاب صلواتك في يومك وليتك. يا من أرجوه لكل خير وأمن سخطه عند كل شر يا من يعطي الكثير بالقليل يا من يعطي من سألته يا من يعطي من لم يسأله ومن لم يعرفه تحننا منه ورحمة أعطني بمسألتني إياك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة وأصرف عني بمسألتني إياك جميع شر الدنيا وشر الآخرة فإنه غير منقوص ما أعطيت وزدني من فضلك يا كريم.

قال ثم مد أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء وهو يلوح بسبابته اليمنى ثم قال بعد ذلك يا ذا الجلال والإكرام يا ذا النعماء والجلود^(١) يا ذا المن والطول حرم شيبتي على النار وفي حديث آخر ثم وضع يده على لحيته ولم يعرفها إلا وقد امتلأ ظهر كفه دموعا.

ومن الدعوات كل يوم من رجب ما رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله وهو مما ذكره في المصباح بغير إسناد ووجدته في أواخر كتاب معالم الدين مرويا عن مولانا الإمام الحجة المهدي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين وفي هذه الرواية زيادة واختلاف في كلمات فقال ما هذا لفظه ذكر محمد بن أبي الرواد الرواسي أنه خرج مع محمد بن جعفر الدهان إلى مسجد السهلة في يوم من أيام رجب فقال قال مل بنا إلى مسجد صصعة فهو مسجد مبارك وقد صلى به أمير المؤمنين عليه السلام ووطئه الحجج بأقدامهم فلما إليه فبينما نحن نصلي إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالظلال ثم دخل وصلى ركعتين أطال فيها ثم مد يديه فقال وذكر الدعاء الذي يأتي ذكره ثم قام إلى راحلته وركبها فقال لي أبو جعفر الدهان ألا تقوم إليه فنسأله من هو قمنا إليه قتلنا له ناشدناك الله من أنت فقال ناشدتكما الله من ترياني فقال ابن جعفر الدهان نطلبك الخضر فقال وأنت أيضا قتلنا أظنك إياه فقال والله إني لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته انصرفا فانا إمام زمانكما وهذا لفظه دعائه عليه السلام.

اللهم يا ذا المن السابغة والآلاء الوازنة والرحمة الواسعة والقدرة الجامعة والنعم الجسيمة والمواهب العظيمة والأيادي الجميلة والعطايا الجزيلة يا من لا ينعت بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق وألهم فأنطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع و قدر فأحسن وصور فأتقن واحتج فأبلغ وأنعم فأسبغ وأعطى فأجزل ومنح فأفضل يا من سما في العز ففات خواطر الأبصار ودنا في ألطف فجاز هواجس الأفكار يا من توحده بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتفرد بالكبرياء والآلاء فلا ضد له في جبروت شأنه يا من حارت في كبرياء هيئته دقاتك لطائف الأوهام وانحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام يا من عنت الوجوه لهيئته وخضعت الرقاب لعظمته وجلت القلوب من خيفته أسألك بهذه المدة التي لا تنبغي إلا لك وبما وأيت به على نفسك لداعيك من المؤمنين وبما ضمنت الإجابة فيه على نفسك للداعين يا أسمع السامعين يا أبصر المبصرين يا أنظر الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أحكم الحاكمين و يا أرحم الراحمين صل على محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطاهرين الأخيار وأن تقسم لي في شهرنا هذا خير ما قسمت وأن تحتم لي في قضائك خير ما حتمت وتختم لي بالسعادة فيمن ختمت وأحيني ما أحيتني موفورا وأمتني مسرورا ومغفورا وتول أنت نجاتي من مساءلة البرزخ وأدرا عني منكرا ونكيرا وأرعيني مبشرا وبشيرا واجعل لي إلى رضوانك وجنانك مصيرا وعيشا قريبا وملكا كبيرا وصلى الله على محمد وآله بكرة وأصيلا يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين.

ثم تقول: (٢) اللهم إني أسألك بعقد عرك على أركان عرشك ومنتهى رحمتك من كتابك واسمك الأعظم الأعظم (٣) وذكرك الأعلى الأعلى وكلماتك التامات كلها أن تصلي على محمد وآله وأسألك ما كان أوفى بعهدك وأقضى لحقك وأرضى لنفسك وخيرا لي في المعاد عندك والمعاد إليك أن تعطيني جميع ما أحب وتصرف عني جميع ما أكره إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ برحمتك يا أرحم الراحمين.

وجدنا هذا الدعاء وهذه الزيادة فيه مرويا عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

ومن الدعوات في كل يوم من رجب ما رويناه أيضا عن جدي أبي جعفر الطوسي فقال أخبرني جماعة عن ابن عياش قال مما خرج على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد ره من الناحية المقدسة ما حدثني به خير بن عبد الله قال كتبه من التوقيع الخارج إليه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ادع في كل يوم من أيام من رجب:

اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة أمرك المأمونون على شرك المستسرون بأمرك الواسفون لقدرتك العنلون لعظمتك أسألك بما نطق فيهم من مشيتك فجعلتهم معادن لكلماتك وأركاناً لتوحيدك وآياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها إلا أنهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدوها منك وعودها إليك أعضاد وأشهاد ومناة وأزواد وحفظة ورواد فيهم ملأت سماءك وأرضك حتى ظهر أن لا إله إلا أنت فبذلك أسألك وبمواقع العز من رحمتك وبمقاماتك وعلاماتك أن تصلي على محمد وآله وأن تزيدني إيمانا وتثبيتا يا باطنا في ظهوره يا ظاهرا في بطونه ومكونه يا مفرقا بين النور والديجور يا موصوفا بغير كنه ومعروفا بغير شبه حاد كل محدود وشاهد كل مشهود وموجد كل موجود ومحصي كل معدود وفاقد كل مفقود ليس دونك من معبود أهل الكبرياء والجدو يا من لا يكيف بكيف ولا يؤين بأيّن يا محتجبا عن كل عين يا ديموم يا قيوم وعالم كل معلوم صل على عبادك المنتجبين وبشرك المحتجبين وملائكتك المقربين وبهم الصافين الحافين وبارك لنا في شهرنا هذا الرجب المكرم وما بعده من أشهر الحرم وأسبغ علينا فيه النعم وأجزل لنا فيه القسم وأبرر لنا فيه القسم باسمك الأعظم الأجل الأكرم الذي وضعته على النهار فأضاء وعلى الليل فأظلم واغفر لنا ما تعلم منا ولا تعلم واعصمنا من الذنوب خير العصم واكفنا كوافي قدرك وامن علينا بحسن نظرك ولا تكلنا إلى غيرك ولا تمنعنا من خيرك وبارك لنا فيما كتبه لنا من أعمارنا وأصلح لنا خبيثة أسرارنا وأعطنا منك الأمان واستعملنا بحسن الإيمان وبلغنا شهر الصيام وما بعده من الأيام والأعوام يا ذا الجلال والإكرام.

ومن الدعوات كل يوم من رجب ما رويناه أيضا عن جدي أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه فقال قال ابن عياش وخرج إلى أهلي على يدي الشيخ أبي القاسم رضي الله عنه في مقامه عندهم هذا الدعاء في أيام رجب:

اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب وأتقرب بهما إليك خير القرب يا من إليه المعروف طلب وفيما لديه رغب أسألك سؤال مقترف مذنب قد أوبقته ذنوبه وأوثقته عيوبه فطال على الخطايا دءوبه ومن الرزايا خطوبه يسألك التوبة وحسن الأوبة والنزوع عن الحوبة ومن النار فكاك رقيقته والعفو عما في ريقته فأنت يا مولاي أعظم أمله وثقته اللهم وأسألك بمسائلك الشريفة ورسائلك المنيفة أن تتغمدني في هذا الشهر برحمة منك واسعة ونعمة وازعة ونفس بما رزقتها قانعة إلى نزول الحافرة ومحل الآخرة وما هي إليها صائرة^(١).

باب ٢٤

أعمال كل يوم يوم من أيام شهر رجب وكل ليلة ليلة منه وما يناسب ذلك زائدا على ما في الأبواب السابقة والآية

أقول: قد مضى ما يلائم هذا الباب في كتاب الصلاة والدعاء والصيام^(٢) وغيرها فتذكر.

(١) الإقبال ج ٣ ص ٢٠٩ - ٢١٦.

(٢) راجع باب فضائل شهر رجب وصيامه في ج ٩٧ ص ٢٦ - ٥٥ من المطبوعة.

عمل خصوص ليلة الرغائب زائدا على أعمال مطلق ليالي شهر رجب

٣٩٥
٩٨ ١- أقول قد روى العلامة ره في إجازته الكبيرة^(١) عن الحسن بن الدبري عن الحاج صالح مسعود بن محمد و أبي الفضل الرازي المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قرأها عليه في محرم سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة عن الشيخ علي بن عبد الجليل الرازي عن شرف الدين الحسن بن علي عن سديد الدين علي بن الحسن عن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري عن الحسين بن علي عن الحاج مسوم عن أبي الفتح نور خان عبد الواحد الأصفهاني عن عبد الواحد بن راشد الشيرازي عن أبي الحسن الهمداني عن علي بن محمد بن سعيد البصري عن أبيه عن خلف بن عبد الله الصنعاني عن حميد الطوسي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ما معنى قولك رجب شهر الله قال لأنه مخصوص بالمغفرة فيه تحقن الدماء و فيه تاب الله على أوليائه و فيه أنقذهم من نزاعه ثم قال رسول الله ﷺ من صامه كله استوجب على الله ثلاث أشياء مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه و عصمة فيما يبقى من عمره و أمانا من العطش يوم الفزع الأكبر.

فقام شيخ ضعيف فقال يا رسول الله ﷺ إني عاجز عن صيامه كله فقال رسول الله ﷺ صم أول يوم منه فإن الحسنة بعشر أمثالها و أوسط يوم منه و آخر يوم منه فإنك تعطى ثواب صيامه كله و لكن لا تغفلوا عن ليلة أول خميس منه فإنها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب و ذلك أنه إذا مضى ثلث الليل لم يبق ملك في السماوات و الأرض إلا و يجتمعون في الكعبة و حواليها و يطلع الله عليهم اطلاعة فيقول لهم يا ملائكتي اسألوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا إليك أن تغفر لصوام رجب فيقول الله عز و جل قد فعلت ذلك.

٣٩٦
٩٨ ثم قال رسول الله ﷺ ما من أحد يصوم يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلي ما بين العشاءين و العتمة اثنا عشر ركعة يفضل بين كل ركعتين بتسليم يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و إن أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات و قل هو الله أحد اثنا عشر مرة فإذا فرغ من صلاته صلى علي سبعين مرة و يقول اللهم صل على محمد و على آله ثم يسجد و يقول في سجوده سبعين مرة رب اغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم إنك أنت العلي الأعظم ثم يسجد سجدة أخرى فيقول فيها ما قال في الأولى ثم يسأل الله حاجته في سجوده فإنها تقضى.

قال رسول الله ﷺ و الذي نفسي بيده لا يصلي عبد أو أمة هذه الصلاة إلا غفر الله له جميع ذنوبه و لو كان ذنوبه مثل زبد البحر و عدد الزمل و وزن الجبال و عدد ورق الأشجار و يشفع يوم القيامة في سبعانة من أهل بيته ممن قد استوجب النار فإذا كان أول ليلة في قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة فيجنيه بوجهه طلق و لسان ذلق فيقول يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كل سوء فيقول من أنت فو الله ما رأيت وجها أحسن من وجهك و لا سمعت كلاما أحسن من كلامك و لا شممت رائحة أطيب من رائحتك فيقول يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صليتها في ليلة كذا من شهر كذا في سنة كذا جنتك هذه الليلة لأضي حقك و أونس وحدتك و أرفع وحشتك فإذا نفخ في الصور ظللت في عرصة القيامة على رأسك فأبشر فلن تعدم الخير أبدا.

٣٩٧
٩٨ ٢- قل: [إقبال الأعمال] وجدنا في كتب العبادات مرويا عن النبي ﷺ و نقلته أنا من بعض كتب أصحابنا رحمهم الله فقال في جملة الحديث عن النبي ﷺ في ذكر فضل شهر رجب ما هذا لفظه لكن لا تغفلوا عن أول ليلة جمعة منه فإنها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب و ساق الحديث إلى آخره إلا أنه قال فإذا فرغ من صلاته صلى علي سبعين مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الأمي و على آله ثم يسجد و يقول في سجوده سبعين مرة سبح قدوس رب الملائكة و الروح ثم يرفع رأسه و يقول رَبِّ اغْفِرْ و اَرْحَمْ و تجاوز عما تعلم إنك أنت العلي الأعظم ثم يسجد سجدة أخرى فيقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى ثم يسأل الله حاجته^(٢).

(١) في إجازته رحمه الله ليني زهرة و قد أوردها المؤلف رحمه الله في ج ١٠٧ ص ٦٠ - ١٣٧ من المطبوعة.

(٢) الإقبال ج ٣ ص ١٨٥ - ١٨٦.

عمل خصوص ليلة النصف من رجب و يومها زائدا على أبواب أعمال هذا الشهر

أقول: قد مضى أخبار هذا الباب في كتاب الطهارة والصلاة والدعاء والصيام^(١) وغيرها و يأتي في كتاب الزمار أيضا.

أقول: [إقبال الأعمال] دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالإجابة وما فيه من صفات الإجابة.

اعلم أن هذا الدعاء الذي نذكره في هذا الفصل دعاء عظيم الفضل معروف بدعاء أم داود وهي جدتنا الصالحة المعروفة بأم خالد البربرية أم جدنا داود بن الحسن بن الحسن ابن مولانا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام وكان خليفة ذلك الوقت قد خافه على خلافته ثم ظهر له براءة ساحتها فأطلقه من دون آل أبي طالب الذين قبض عليهم و سيأتي شرح حال حبس ولدها جدنا داود و حديث الدعاء الذي استجاب له الله جل جلاله منها رضي الله عنها و جمع شملها به بعد بعد العهود.

فأما حديث أنها أم داود جدنا و أن اسمها أم خالد البربرية كمل الله لها مرضيه الإلهية فإنه معلوم عند العلماء و متواتر بين الفضلاء منهم أبو نصر سهل بن عبد الله البخاري النسابة فقال في كتاب سر أنساب العلويين ما هذا لفظه و أبو سليمان داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمه أم ولد تدعى أم خالد البربرية.

أقول: و كتب الأنساب و غيرها من الطرق العلية قد تضمنت وصف ذلك على الوجه المرضية و أما حديث أن جدتنا هذه أم داود و هي صاحبة دعاء يوم النصف من رجب فهو أيضا من الأمور المعلومات عند العارفين بالأنساب و الروايات و لكننا نذكر منه كلمات عن أفضل علماء الأنساب في زمانه علي بن محمد العمري تغمده الله بغفرانه فقال في الكتاب المبسوط في الأنساب ما هذا لفظه و ولد داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمه أم ولد و كانت امرأة صالحة و إليها ينسب دعاء أم داود قال شيخ الشرف في كتاب تشجير تهذيب الأنساب أيضا و نقلته من خطه عند ذكر جدنا داود ما هذا لفظه لأم ولد إليها ينسب دعاء أم داود و قال ابن ميمون النسابة الواسطي في مشجرة إلى ذكر جدتنا أم داود أنها تكنى أم خالد إليها يعزى دعاء أم داود.

و أما رواية هذا دعاء يوم النصف من رجب فإننا رويناه عن خلق كثير قد تضمن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات فيما يخصني من الإجازات بطرقهم المؤتلفة و المختلفة و هو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات و قد صار موسما عظيما في يوم النصف من رجب معروفا بالإجابات و تفرج الكربات و وجدت في بعض طرق من يرويه زيادات و سوف أذكر أكمل روايته احتياطا للظفر بفائدته.

فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام و منهم من يرويه عن أم داود جدتنا رضوان الله عليها و عليه فمن الروايات في ذلك أن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن و جماعة من آل أبي طالب و قتل ولديه محمدا و إبراهيم أخذ داود بن الحسن بن الحسن و هو ابن داية أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه لأن أم داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود و حمله مكبلا بالحديد.

قالت أم داود فغاب عني حينما بالعراق و لم أسمع له خبرا و لم أزل أدعو و أتضرع إلى الله جل اسمه و أسأل إخواني من أهل الديانة و الجد و الاجتهاد أن يدعوا الله تعالى لي و أنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الإجابة فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه يوما أعوده في علة و جدها فسألته عن حاله و دعوت له فقال لي يا أم داود ما فعل داود و كنت قد أرضعته بلبنه فقلت يا سيدي أين داود و قد فارقتي منذ مدة طويلة و هو محبوس بالعراق فقال و أين أنت عن دعاء الاستفتاح و هو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء و يلقي صاحبه الإجابة من ساعته و ليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة فقلت له كيف ذلك يا ابن الصادقين؟

فقال لي يا أم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب و هو شهر مسموع فيه الدعاء شهر الله الأصم صومي الثلاثة الأيام البيض و هو يوم الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر و اغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال و صلي الزوال ثماني ركعات و في إحدى الروايات و تحسني قنوتهن و ركوعهن و سجودهن ثم تصلين الظهر و تركعين بعد الظهر ركعتين و تقولين بعد الركعتين يا قاضي حوائج الطالبين^(١) مائة مرة ثم تصلين بعد ذلك ثماني ركعات و في رواية تقرأين في كل ركعة يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرات قل هو الله أحد و سورة الكوثر مرة ثم صلي العصر و لكن صلاتك في ثوب نظيف و اجتهدى أن لا يدخل عليك أحد يكلمك.

و في رواية و إذا فرغت من العصر فالبسي ثيابك و اجلسي في بيت نظيف سورة على حصير نظيف و اجتهدى أن لا يدخل عليك أحد يشغلك ثم استقبلي القبلة و اقري الحمد مائة مرة و قل هو الله أحد مائة مرة و آية الكرسي عشر مرات ثم اقري الأنعام و بني إسرائيل و سورة الكهف و لقمان و يس و الصافات و حم السجدة و حمعسق و حم الدخان و الفتح و الواقعة و سورة الملك و ن و القلم و إذا السماء انشقت و ما بعدها إلى آخر القرآن و إن لم تحسني ذلك و لم تحسني قراءته من المصحف كررت قل هو الله أحد ألف مرة قال شيخنا المفيد إذا لم تحسن قراءة السور المخصوصة في يوم النصف من رجب أو لم تطق قراءة ذلك فلتقرأ الحمد مرة و آية الكرسي عشر مرات ثم تقرأ الإخلاص ألف مرة.

أقول: و رأيت في بعض الروايات و يحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أو من يكون على سفر أو في شيء من المهمات فيجزيه قراءة قل هو الله أحد مائة مرة ثم قال الصادق^(٢) في إحدى الروايات فإذا فرغت من ذلك و أنت مستقبل القبلة فقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ التَّوْحِيدُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ بلغت رسله الكرام و أنا على ذلك من الشاهدين اللهم لك الحمد و لك المجد و لك العز و لك القهر و لك النعمة و لك العظمة و لك الرحمة و لك المهابة و لك السلطان و لك البهاء و لك الامتنان و لك التسبيح و لك التقديس و لك التهليل و لك التكبير و لك ما يرى و لك ما فوق السماوات العلى و لك ما تحت الثرى و لك الأرضون السفلى و لك الآخرة و الأولى و لك ما ترضى به من الثناء و الحمد و الشكر و النعماء.

اللهم صل على جبرئيل أمينك على وحيك و القوي على أمرك و المطاع في سماواتك و محال كراماتك الناصر لأنبيائك^(٣) المدمر لأعدائك اللهم صل على ميكائيل ملك رحمتك و المخلوق لرأفتك و المستغفر المطاع المعين لأهل طاعتك اللهم صل على إسرافيل حامل عرشك و صاحب الصور المنتظر لأمرك و الوجل المشفق من خيفتك اللهم صل على عزرائيل ملك الموت^(٤) الموكل على عبيدك و إمائك المطيع في أرضك و سمائك قابض أرواح جميع خلقك اللهم صل على حملة العرش الظاهرين و على السفارة الكرام البررة الطيبين و على ملائكتك الكرام الكاتبين و على ملائكة الجنان و خزنة النيران و ملك الموت و الأعوان يا ذا الجلال و الإكرام.

اللهم صل على أئمتنا آدم بديع فطرتك الذي كرمته بسجود ملائكتك و أبخته جنتك اللهم صل على أمنا حواء المطهرة من الرجس المصفاة من الدنس المفضلة من الإنس المترددة بين محال القدس اللهم صل على هابيل و شيث و إدريس و نوح و هود و صالح و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و يوسف و الأسباط و لوط و شعيب و أيوب و موسى و هارون و يوشع و ميثا و الخضر و ذي القرنين و يونس و إلياس و اليسع و ذي الكفل و طالوت و داود و سليمان و زكريا و شعيا و يحيى و تورخ و متى و أرميا و حيقوق و دانيال و عزيز و عيسى و شمعون و جرجيس و الحواريين و الأنبياء و خالد و حنظلة و لقمان.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحم محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كما صليت و رحمت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

(٢) في المصدر «لأوليائك» بدل «لأنبيائك».

(١) في المصدر «السائلين» بدل «الطالبين».

(٣) في المصدر «الرحمة» بدل «الموت».

اللهم صل على الأوصياء والسعداء والشهداء وأمة الهدى اللهم صل على الأبدال والأوتاد والسياح والعباد والمخلصين والزهاد وأهل الجود والاجتهاد واخصص محمدا وأهل بيته بأفضل صلواتك وأجزل كراماتك وبلغ روحه وجسده مني تحية وسلاما وزده فضلا وشرفا وإكراما حتى تبلغه أعلى درجات أهل الشرف من النبيين والمرسلين والأفاضل المقربين.

اللهم وصل على من سميت ومن لم أسم من ملائكتك وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتك وأوصل صلواتي إليهم وإلى أرواحهم واجعلهم إخواني فيك وأعواني على دعائك اللهم إني أستشفع بك إليك وبكرمك إلى كرمك و بجودك إلى جودك وبرحمتك إلى رحمتك وبأهل طاعتك إليك وأسألك اللهم بكل ما سألك به أحد منهم من مسألة شريفة مسموعة غير مردودة وبما أدعوك به من دعوة مجابة غير مخيبة.

يا الله يا رحمان يا رحيم يا حليم يا كريم يا عظيم يا جليل يا منيل يا جميل يا فكيف يا وكيل يا مقيل يا مجير يا خبير يا منير يا مبير يا منيع يا مدبل يا محيل يا كبير يا قدير يا بصير يا شكور يا بر يا طاهر يا طاهر يا قاهر يا ظاهر يا باطن يا ساتر يا محيط يا مقتدر يا حفيظ يا مجير يا قريب يا ودود يا حميد يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا شهيد يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا قابض يا باسط يا هادي يا مرسل يا مرشد يا مسدد يا معطي يا مانع يا دافع يا رافع يا باقي يا وافي يا خلاق يا وهاب يا تواب يا فتاح يا نفاع يا رءوف يا عطوف يا كافي يا شافي يا معافي يا مكافئ يا وفي يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا سلام يا مؤمن يا أحد يا صمد يا نور يا مدبر يا فرد يا وتر يا قدوس يا ناصر يا مونس يا باعث يا وارث يا عالم يا حاكم يا باري يا متعال يا مصور يا مسلم يا متجب يا قائم يا دائم يا عليم يا حكيم يا جواد يا بارئ يا بار يا سار يا عدل يا فاضل يا ديان يا حنان يا منان يا سميع يا بديع يا خفيّر يا مغير يا مغني يا ناشر يا غافر يا قديم يا مسهل يا ميسر يا مميت يا محيي يا رافع يا رازق يا مقتدر يا مسبب يا مغيث يا مغني يا مقني يا خالق يا واحد يا حاضر يا جابر يا حافظ يا شديد يا غياث يا عائذ يا قابض.

وفي بعض الروايات: يا منيب يا مبين يا طاهر يا مجيب يا متفضل يا مستجيب يا عادل يا بصير يا مؤمل يا مسدي^(١) يا أيوب يا وافي يا راصد يا ملك يا رب يا معز يا مدل يا ماجد يا رازق يا ولي يا فاضل يا سبحان يا من علا فاستعلى فكان بالنظر الأعلى يا من قرب قدنا وبعد فأنى وعلم السر وأخفى يا من إليه التدبير وله المقادير يا من العسير عليه سهل يسير يا من هو على ما يشاء قدير يا مرسل الرياح يا فائق الإصباح يا باعث الأرواح يا ذا الجود والسماح يا راد ما قد فات يا ناشر الأموات يا جامع الشتات يا رازق من يشاء كيف يشاء^(٢) يا ذا الجلال والإكرام.

يا حي يا قيوم يا حي حين لا حي يا حي يا محيي الموتى يا حي لا إله إلا أنت بديع السماوات والأرض يا إلهي صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت ورحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وارحم ذلي وفاقتي وفقري وانفرادي ووحدي وخضوعي بين يديك واعتمادي عليك وتضرعي إليك أدعوك دعاء الخاضع الذليل الخاشع الخائف المشفق البائس المهيمن الحقير الجائع الفقير العائد المستجير المقر بذنبه المستغفر منه المستكين^(٣) لربه دعاء من أسلمته ثقته ورفضته أحبته وعظمت فجعته دعاء حرق حزين ضعيف مهين بائس مستكين بك مستجير.

اللهم وأسألك بأنك ملك وأنك ما تشاء من أمر يكون وأنك على ما تشاء قدير وأسألك بحرمة هذا الشهر الحرام والبلد الحرام والبيت الحرام والركن والمقام والمشاعر العظام وبحق نبيك محمد عليه وآله السلام يا من وهب لآدم شيث ولإبراهيم إسماعيل وإسحاق ويا من رد يوسف على يعقوب ويا من كشف بعد البلاء ضر أيوب يا راد موسى على أمه ويا زائد الخضر في علمه ويا من وهب لداود سليمان ولزكريا يحيى ولعيسى يا حافظ بنت شبيب ويا كافل ولد لأم موسى أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي ذنوبي كلها وتجبرني من عذابك وتوجب لي رضوانك وأمانك وإحسانك وغفرانك وجنانك وأسألك أن تفك عني كل حلقة^(٤) بيني وبين من يؤذيني وتفتح لي كل باب وتلين لي كل صعب وتسهل لي كل عسير وتخرس عني كل ناطق بشر وتكف عني

(١) في المصدر «مسدد» بدل «مسدي».

(٢) في المصدر إضافة «و فاعل ما يشاء».

(٣) في المصدر «مسكين» بدل «مستكين».

(٤) في المصدر إضافة «ضيق».

كل باغ و تكبت عني كل عدو لي و حاسد و تمنع عني كل ظالم و تكفيني كل عائق يحول بيني و بين ولدي و يحاول أن يفرق بيني و بين طاعتك و يثبطني عن عبادتك يا من ألجم الجن المتمردين و قهر عتاة الشياطين و أذل رقاب المتجبرين و رد كيد المتسلطين عن المستضعفين أسألك بقدرتك على ما تشاء و تسهيلك لما تشاء كيف تشاء أن تجعل قضاء حاجتي فيما تشاء.

ثم اسجد على الأرض و عفري خديك و قولي اللهم لك سجدت و بك آمنت فارحم ذلي و فاقتي و اجتهادي و تضري و مسكنتي و فقري إليك يا رب و اجتهدني أن تسح عينك و لو بقدر رأس الذبابة دموعا فإن ذلك علامة الإجابة.

أقول: هذه سجدة إحدى الروايات و إذا كان موضع الإجابة و هو في محل السجود فينبغي أن يستظهر في بلوغ المقصود بذكر ما رأيناه أو رويناه من اختلاف القول في سجدة هذه الدعوات رواية أخرى في سجدة دعاء أم داود هذا لفظها:

ثم اسجدي على الأرض و عفري خديك و قولي: اللهم لك سجدت و بك آمنت و عليك توكلت فارحم ذلي و كبوتي لحر وجهي و فقري و فاقتي و اجتهدني في الدعاء أن تسح عينك و لو قدر رأس الإبرة فإن ذلك علامة الإجابة إن شاء الله.

رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظها: ثم اسجدي على الأرض و عفري خديك و قولي اللهم لك سجدت و بك آمنت فارحم ذلي و خضوعي بين يديك و فقري و فاقتي إليك و ارحم انفرادي و خشوعي و اجتهادي بين يديك و توكلي عليك اللهم بك أستفتح و بك أستنجع و بمحمد عبدك و رسولك أتوجه إليك اللهم سهل لي كل حزونة و ذل لي كل صعوبة و أعطني من الخير أكثر مما أرجو و عافني من الشر و اصرف عني سوء.

ثم قولني مائة مرة: يا قاضي حوائج الطالبين اقض حاجتي بلطفك يا خفي الألفاظ.

قال جعفر الصادق عليه السلام: و اجتهد أن تسح عينك و لو مقدار رأس الإبرة دموعا فإنه علامة إجابة هذا الدعاء بحرقه القلب و انسكاب العبرة و احتفظي بما علمتك.

رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء هذا لفظها: ثم اسجدي على الأرض و عفري خديك ثم قولي في سجودك اللهم لك سجدت و لك صليت و بك آمنت و عليك توكلت و ارحم ذلي و فاقتي و خضوعي و انفرادي و مسكنتي و فقري و كبوتي لوجهك و إليك يا رب يا رب و اجتهدني أن تسح عينك و لو بقدر رأس ذباب دموعا فإن آية الإجابة لهذا الدعاء حرقه القلب و انسكاب العبرة و احتفظي ما علمتك و احذري أن تعلميه من يدعوه به الباطل فإن فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب و إذا سئل به أعطى فلو أن السماوات و الأرض كانتا رقعا و البحار من دونهما كان ذلك عند الله دون حاجتك لسهل الله تعالى الوصول إلى ذلك و لو أن الجن و الإنس أعداؤك لكفك الله مئونتهم و ذل رقابهم^(١).

أقول: فإذا علمت ما ذكرنا من الاحتياط^(٢) للعبادات و الاستظهار في الروايات و السجودات و لم يسمح عقلك بالخضوع و لا قلبك بالخشوع و لا عينك بالدموع فاشتغل بالبكاء على قساوة قلبك و غفلت عن ربك و ما أحاط بك من ذنبك عن الطمع في قضاء حاجتك التي ذكرتها في دعواتك و بادر رحمك الله إلى معالجة ذلك و تحصيل شفائك فأنت مدنف المرض على شفاء و تب من كل ذنب و اطلب العفو ممن عودك إنك إذا طلبت العفو منه عفا.

أقول: و نحن نذكر تمام رواية أم داود رضوان الله عليها ليعلم كيفية تفصيل إحسان الله جل جلاله إليهما فلا تقتنع لنفسك أن تكون معاملتك لله جل جلاله و إخلاصك له و اختصاصك به و التوصل في الظفر برحمته و إجابته دون امرأة و النساء رعايا للعقلاء و الرجال قوامون على النساء و قبيح بالرئيس أن يكون دون واحد من رعيته.

فقال أم جدنا داود رضوان الله عليه: فكبت هذا الدعاء و انصرفت و دخل شهر رجب و فعلت مثل ما أمرني به تعني الصادق عليه السلام ثم رقدت تلك الليلة فلما كان في آخر الليل رأيت محمدا عليه السلام و كل من صليت عليهم من الملائكة و النبيين و محمد صلى الله عليه و آله و عليهم يقول يا أم داود أبشري و كل من ترين من إخوانك و في



رواية أعوانك وإخوانك كلهم يشفعون لك و يبشرونك بنجح حاجتك و أبشري فإن الله تعالى يحفظك و يحفظ ولدك و يرده عليك.

٤٠٦
٩٨

قالت: فانتبهت فما ليئت إلا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجد المسرع العجل حتى قدم علي داود فسألته عن حاله فقال إني كنت محبوسا في أضيق حبس و أثقل حديد و في رواية و أنقل قيد إلى يوم النصف من رجب فلما كان الليل رأيت في منامي كأن الأرض قد قبضت لي فرأيتك على حصير صلواتك و حولك رجال رءوسهم في السماء و أرجلهم في الأرض يسبحون الله تعالى حولك فقال لي قائل منهم حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة خلته جدي رسول الله ﷺ أبشر يا ابن العجوزة الصالحة فقد استجاب الله لأملك فيك دعاءها. فانتبهت و رسل المنصور على الباب فأدخلت عليه في جوف الليل فأمر بك الحديد عني و الإحسان إلي و أمر لي بعشرة آلاف درهم و حملت على نجيب و سوقت بأشد السير و أسرعته حتى دخلت المدينة قالت أم داود فمضيت به إلى أبي عبد الله ﷺ فقال ﷺ إن المنصور رأى أمير المؤمنين عليه السلام في المنام يقول له أطلق ولدي و إلا أتيك في النار و رأى كأن تحت قدميه النار فاستيقظ و قد سقط في يديه فأطلقك يا داود.

و قالت أم داود فقلت لأبي عبد الله ﷺ يا سيدي أيدعي بهذا الدعاء في غير رجب قال نعم يوم عرفة و إن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتى يغفر الله له و في كل شهر إذا أراد ذلك صام الأيام البيض و دعا به في آخرها كما وصفت و في روايتين قال نعم في يوم عرفة و في كل يوم دعا فإن الله يجيب إن شاء الله تعالى.

أبواب ما يتعلق بأعمال شهر شعبان من الصلوات والأدعية وما يناسب ذلك

اعلم أنا قد أوردنا في كتاب الطهارة و الصلاة و كتاب الدعاء و كتاب الصيام و المزار و غيرها كثيرا من المطالب المتعلقة بهذه الأبواب فليراجع إليها إن شاء الله تعالى^(١).

باب ٢٧

عمل أول ليلة منه و أول يومه

أقول: قد مضى في أول أبواب هذا الجزء عمل أول كل شهر فلا تغفل.

باب ٢٨

عمل مطلق أيام شهر شعبان ولياليها

أقول: قد مضى ما يناسب هذا الباب في كتاب الصيام و كتاب الدعاء أيضا فتذكر.

باب ٢٩

عمل كل يوم يوم من هذا الشهر و كل ليلة ليلة منه زائدا على أعمال الباب السابق

أقول (٢) ... ٤٠٨
٩٨

عمل ليلة النصف من شعبان و هي ليلة ميلاد القائم عليه السلام و عمل يومها زائدا على ما في الأبواب السابقة

أقول: قد أوردنا كثيرا مما يتعلق بهذا الباب في كتاب الطهارة والصلاة والدعاء والصيام والمزار وغيرها وقد ذكرنا أيضا ما يناسبه في كتاب أحوال القائم صلوات الله عليه.

١- قل: [إقبال الأعمال] أعمال ليلة النصف من شعبان وجدنا مرويا عن النبي صلى الله عليه وآله قال من صلى في الليلة الخامسة عشر من شعبان بين العشاءين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشر مرات و في رواية أخرى إحدى عشرة مرة فإذا فرغ قال يا رب اغفر لنا عشر مرات يا رب ارحمنا عشر مرات يا رب تب علينا عشر مرات و يقرأ قل هو الله أحد إحدى وعشرين مرة ثم يقول سبحان الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشر مرات استجاب الله تعالى له و قضى حوائجه في الدنيا والآخرة و أعطاه الله كتابه بيمينه و كان في حفظ الله تعالى إلى قابل^(١).

فصل: فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان رويها ذلك بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه قال الصلاة في ليلة النصف من شعبان أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد مائة مرة فإذا فرغت قلت:

اللهم إني إليك فقير و من عذابك خائف و بك مستجير رب لا تبدل اسمي و لا تغير جسمي رب لا تجهد بلائي رب لا تشمت بي أعدائي أعوذ بعفوك من عقابك و أعوذ برحمتك من عذابك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بك منك جل ثناؤك أنت كما أثبتت على نفسك و فوق ما يقول القائلون فيك ثم ادع بما أحببت.

أقول: و رويها هذه الصلاة بإسنادنا أيضا إلى جدي أبي جعفر الطوسي ره فقال في إسنادنا ما هذا لفظه و روى أبو يحيى الصنعاني عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام و رواه عنهما ثلاثون رجلا ممن يوثق به قال إذا كان ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات و ذكر تمام الحديث^(٢).

فصل: فيما نذكره من تسبيح و تحميد و تكبير و صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان رويها ذلك بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي ره فيما رواه عن أبي يحيى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر و فيما يمنح الله تعالى العباد فضله و يغفر لهم بتمه فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها فإنها ليلة آلى الله عز و جل على نفسه أن لا يرد فيها سائلا ما لم يسأل الله معصية و إنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيين عليهما السلام فاجتهدوا في الدعاء و الثناء على الله فإنه من سبح الله تعالى فيها مائة مرة و حمده مائة مرة و كبره مائة مرة و هلهل مائة تهليله غفر الله له ما سلف من معاصيه و قضى له حوائج الدنيا والآخرة ما التمسه و ما علم حاجته إليه و إن لم يلتمس منه تفضلا على عباده.

قال أبو يحيى: فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام و أي شيء أفضل الأدعية فقال إذا أنت صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و سورة الجحد و هي قل يا أيها الكافرون و اقرأ في الركعة الثانية الحمد و سورة التوحيد و هي قل هو الله أحد فإذا أنت سلمت قلت سبحان الله ثلاثا و ثلاثين مرة و الحمد لله ثلاثا و ثلاثين مرة و الله أكبر أربعاً و ثلاثين مرة ثم قل:

يا من إليه ملجأ^(٣) العباد في المهمات و إليه يفزع الخلق في المللمات يا عالم الجهر و الخفيات يا من لا يخفى

عليه خواطر الأوهام و تصرف الخطرات يا رب الخلائق و البريات يا من بيده ملكوت الأرضين و السماوات أنت الله لا إله إلا أنت أمت إليك بلا إله إلا أنت فيا لا إله إلا أنت اجعلني في هذه الليلة ممن نظرت إليه فرحمته و سمعت دعاءه فأجابته و علمت استقالته فأقلته و تجاوزت عن سالف خطيئته و عظيم جبريته فقد استجرت بك من ذنوبي و لجأت إليك في ستر عيوبي اللهم فجد علي بكرمك و فضلك و احطط خطاياي بحلمك و عفوك و تعمدني في هذه الليلة بسايغ كرامتك و اجعلني فيها من أوليائك الذين اجتبتهم لطاعتك و اخترتهم لعبادتك و جعلتهم خالصتك و صفوتك.

اللهم اجعلني ممن سعد جده و توفر من الخيرات حظه و اجعلني ممن سلم فنعمة و فاز فغنم و اكفني شر ما أسلفت و اعصمني من الازدياد في معصيتك و حبب إلي طاعتك و ما يقربني منك و يزلزني عندك سيدي إليك ملجأ^(١) الهارب منك/ملتص^(٢) الطالب و على كرمك يعول المستقيل التائب أدبت عبادك بالكرم و أنت أكرم الأكرمين و أمرت بالغفر عبادك و أنت الغفور الرحيم اللهم فلا تحرمني ما رجوت من كرمك و لا تؤيسني من سايغ نعمك و لا تخيبني من جزيل قسمك في هذه الليلة لأهل طاعتك و اجعلني في جنة من شرار خلقك رب إن لم أكن من أهل ذلك فأنت أهل الكرم و العفو و المغفرة جد علي بما أنت أهله لا بما أستحقه فقد حسن ظني بك و تحقق رجائي لك و علقت نفسي بكرمك و أنت أرحم الراحمين و أكرم الأكرمين اللهم و اخصمني من كرمك بجزيل قسمك و أعوذ بعفوك من عقوبتك و اغفر لي الذنب الذي يحبس عني الخلق و يضيق علي الرزق حتى أقوم بصالح رضاك و أنعم بجزيل عطايك^(٣) و أسعد بسايغ نعمائك فقد لذت بحرمك و تعرضت لكرمك و استعذت بعفوك من عقوبتك و بحلمك من غضبك فجد بما سألتك و أتل ما التمسك منك أسألك بك لا بشيء هو أعظم منك.

ثم تسجد و تقول عشرين مرة: يا رب يا الله سبع مرات لا حول و لا قوة إلا بالله سبع مرات ما شاء الله لا قوة إلا بالله عشر مرات لا قوة إلا بالله عشر مرات ثم تصلي على النبي ﷺ و تسأل الله حاجتك فو الله لو سئلت بها بعد القطر لبلغك الله عز و جل إياها بكرمه و فضله.

رواية أخرى في هذه السجدة بعد هذا الدعاء رواها محمد بن علي الطرازي في كتابه فقال ثم تسجد و تقول عشرين مرة يا رب يا رب صل على محمد و آل محمد سبع مرات لا حول و لا قوة إلا بالله سبع مرات ما شاء الله عشر مرات لا قوة إلا بالله عشر مرات ثم تصلي على رسول الله ﷺ ما بدا لك ثم تصلي بعد هذه الصلاة و قبل صلاة الليل الأربع ركعات بألف مرة قل هو الله أحد.

و مما ذكرناه في هذه السجدة بعد هذا الدعاء من كتاب محمد بن علي الطرازي: و روى محمد بن علي الطرازي في كتابه أن مولانا الصادق جعفر بن محمد صلى الله عليه و آله صلى هذه الصلاة ليلة النصف من شعبان و دعا بهذا يا من إليه ملجأ العباد في المهمات إلخ ثم سجد فقال في سجوده يا رب عشرين مرة يا الله سبع مرات يا رب محمد سبع مرات لا حول و لا قوة إلا بالله عشر مرات.

و مما ذكره جدي أبو جعفر الطوسي ره بعد السجدة التي رويها عنه ما هذا لفظه و تقول إلهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون و قصدك القاصدون و أمل فضلك و معروفك الطالبون و لك في هذا الليل نفحات و جوائز و عطايا و مواهب تمن بها علي من تشاء من عبادك و تمنعها من لم تسبق له العناية منك و ها أنا ذا عبدك الفقير إليك المؤمل فضلك و معروفك فإن كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على أحد من خلقك و عدت عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين و جد علي بطولك و معروفك يا رب العالمين و صلى الله على محمد خاتم النبيين و آلهم الطاهرين و سلم تسليمًا إن الله حميد مجيد اللهم إني أدعوك كما أمرت فاستجب لي كما وعدت إنَّكَ لَأُخَلِّفُ الْبَيْعَةَ^(٤).

فصل: فيما ذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان وجدناها في كتاب الطرازي فقال ما هذا لفظه صلاة أخرى ليلة النصف من شعبان أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و سورة الإخلاص خمسين مرة و إن شئت قرأتها مائة مرة و إن شئت قرأتها مائتين و خمسين مرة فإذا سلمت فقل اللهم إني إليك فقير و من عذابك

(٢) في المصدر «يلتمس» بدل «ملتص».

(٤) الإقبال ج ٣ ص ٣١٤ - ٣١٨.

(١) في المصدر «يلجأ» بدل «ملجأ».

(٣) في المصدر «عطائك» بدل «عطايك».

خائف وبك مستجير رب لا تبدل اسمي رب لا تغير جسمي ولا تجهد بلائي ولا تشمت بي أعدائي اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ برحمتك من عذابك وأعوذ بك منك لا إله إلا أنت جل ثناؤك لا أحصي مدحتك ولا الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون أن تصلي على محمد وآل محمد وأقبل بي كذا وكذا.

وروينا هذه الأربع ركعات وهذا الدعاء بإسنادنا إلى أبي جعفر الطوسي ره واقتصر في قراءة كل ركعة منها بالحمد مرة وقل هو الله أحد مائتين وخمسين مرة ولم يذكر التخيير.

وذكر الطرازي بعد هذه الصلاة والدعاء فقال ما هذا لفظه: وما يدعى به في هذه الليلة اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق البارئ المهيمن البديع لك الكرم ولك الفضل ولك الحمد ولك المن ولك الجود ولك الكرم ولك الأمر وحدك لا شريك لك يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني واكفني ما أهمني واقتض ديني وسع علي وارزقني فإنك في هذه الليلة كل أمر تفرق ومن تشاء من خلقك ترزق فارزقني وأنت خير الرازقين فإنك قلت وأنت خير القائلين الناطقين ﴿وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ قُضْلَيْهِ﴾^(١) فمن فضلك أسأل وإياك قصدت وابن نبيك اعتمدت ولك رجوت يا أرحم الراحمين^(٢).

فصل: فيما نذكره من فضل ليلة النصف من شعبان من أمر عظيم وصلاة مائة ركعة وذكر كريم وجدنا ذلك في كتب العبادات وضمان فاتح أبواب الرحمة قال قال رسول الله ﷺ كنت نائماً ليلة النصف من شعبان فأتاني جبرئيل ﷺ فقال يا محمد أتنام في هذه الليلة فقلت يا جبرئيل وما هذه الليلة قال هي ليلة النصف من شعبان قم يا محمد فأقمني ثم ذهب بي إلى البقيع ثم قال لي أرفع رأسك فإن هذه ليلة تفتح فيها أبواب السماء فيفتح فيها أبواب الرحمة وباب الرضوان وباب المغفرة وباب الفضل وباب التوبة وباب النعمة وباب الجود وباب الإحسان يعتق الله فيها بعدد شعور النعم وأصوافها ويثبت الله فيها الآجال ويقسم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة وينزل ما يحدث في السنة كلها.

يا محمد من أحيائها بتكبير وتسبيح وتهليل ودعاء وصلاة وقراءة وتطوع واستغفار كانت الجنة له منزلاً ومقيلاً وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يا محمد من صلى فيها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مائة^(٣) مرة وقل هو الله أحد عشر مرات فإذا فرغ من الصلاة قرأ آية الكرسي عشر مرات وفاتحة الكتاب عشراً وسبح الله مائة مرة غفر الله له مائة كبيرة موبة موجهة للنار وأعطى بكل سورة وتسبيحة قصراً في الجنة وشفعه الله في مائة من أهل بيته وشركه في ثواب الشهداء وأعطاه ما يعطي صائمي هذا الشهر وقائم في هذه الليلة من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً.

فأحيها يا محمد وأمر أمتك بإحيائها والتقرب إلى الله تعالى بالعمل فيها فإنها ليلة شريفة ولقد أتيتك يا محمد وما في السماء ملك إلا وقد صف قدميه في هذه الليلة بين يدي الله تعالى قال فهم بين راعع وقائم وساجد وداع ومكبر ومستغفر ومسيح يا محمد إن الله تعالى يطلع في هذه الليلة فيغفر لكل مؤمن قائم يصلي وقاعد يسبح وراوع وساجد وذاكر وهي ليلة لا يدعو فيها داع إلا استجيب له ولا سائل إلا أعطي ولا مستغفر إلا غفر له ولا تائب إلا تيب عليه من حرم خيرها يا محمد فقد حرم وكان رسول الله ﷺ يدعو فيها فيقول اللهم اقم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به رضوانك ومن اليقين ما يهون علينا به مصيبات الدنيا اللهم أمتعنا^(٤) بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

أقول: وقد مضى هذا الدعاء في بعض مواضع العبادات وإنما ذكرنا هاهنا لأنه في هذه ليلة نصف شعبان من المهمات.

(١) الإقبال ج ٣ ص ٣١٨ - ٣١٩.

(٢) في المصدر «متعناً» بدل «أمتعناً».

(٣) سورة النساء، آية: ٣٢.

(٤) كلمة «مادة» ليست في المصدر.

أقول: وفي رواية أخرى في فضل هذه المائة ركعة كل ركعة بالحمد مرة وعشر مرات قل هو الله أحد ما وجدناه قال راوي الحديث ولقد حدثني ثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ أنه من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة ثم لو كان شقياً فطلب السعادة لأسعده الله ﴿يَسْخَرُوا لِلَّهِ مَا يَشَاءُونَ وَيُخَيِّبُوا عِزَّهُ أَمْ الْكِتَابُ﴾^(١) ولو كان والداه من أهل النار ودعا لهما أخرجا من النار بعد أن لا يشركا بالله شيئاً ومن صلى هذه الصلاة قضى الله له كل حاجة طلب وأعد له في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

والذي يعني بالحق نبيا من صلى هذه الصلاة يريد بها وجه الله تعالى جعل الله له نصيباً في أجر جميع من عبد الله تلك الليلة ويأمر الكرام الكاتبين أن يكتبوا له الحسنات ويمحو عنه السيئات حتى لا يبقى له سيئة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى منزله من الجنة ويبعث الله إليه ملائكة يصفحونه ويسلمون عليه ويخرج يوم القيامة مع الكرام البررة فإن مات قبل الحول مات شهيداً ويشفع في سبعين ألفاً من الموحدين فلا يضعف عن القيام تلك الليلة إلا شقي.

إن قيل: ما تأويل أن ليلة نصف شعبان يقسم الأرزاق والآجال وقد تظاهرت الروايات أن قسم الآجال والأرزاق ليلة القدر في شهر رمضان.

فالجواب: لعل المراد أن قسمة الآجال والأرزاق يحتمل أن يمحي ويثبت ليلة نصف شعبان والآجال والأرزاق المحتموة ليلة القدر أو لعل قسمتها في علم الله جل جلاله ليلة نصف شعبان وقسمتها بين عباده ليلة القدر أو لعل قسمتها في اللوح المحفوظ ليلة نصف شعبان وقسمتها بتفريقها بين عباده ليلة القدر أو لعل قسمتها في ليلة القدر وفي ليلة النصف من شعبان أن يكون معناه الوعد بهذه القسمة في ليلة القدر كان في ليلة نصف شعبان فيكون معناه أن قسمتها ليلة القدر كان ابتداء الوعد به أو تقديره ليلة نصف شعبان كما لو أن سلطاناً وعد إنساناً أن يقسم عليه الأموال في ليلة القدر وكان وعده به ليلة نصف شعبان فيصح أن يقال عن الليلتين أن ذلك قسم فيهما.

وروي عن السيد يحيى بن الحسين في كتاب الأمالي حديثاً أسنده إلى مولانا علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرة قل هو الله أحد لم يمت قلبه يوم يموت القلب ولم يمت حتى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله ثلاثون منهم يبشرونه بالجنة وثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان وثلاثون يستغفرون له آتاء الليل والنهار وعشرة يكيدون من كاده^(٢).

فصل: فيما نذكره من قيام ليلة النصف من شعبان وصيام يومها رويناه في الجزء الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة أحمد بن المبارك بن منصور بإسناده إلى مولانا علي رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء فيقول ألا مستغفر فأغفر له ألا مسترزق فأرزقه حتى يطلع الفجر^(٣).

فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان وأربع ركعات ومائة ركعة رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي قال قال رسول الله ﷺ من تظهر ليلة النصف من شعبان فأحسن الظهر ولبس ثوبين نظيفين ثم خرج إلى مصلاه فصلّى العشاء الآخرة ثم صلى بعدها ركعتين يقرأ في أول ركعة الحمد وثلاث آيات من أول البقرة وآية الكرسي وثلاث آيات من آخرها ثم يقرأ في الركعة الثانية الحمد وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات وقل أعوذ برب الناس^(٤) سبع مرات وقل هو الله أحد سبع مرات ثم يسلم ويصلي بعدها أربع ركعات يقرأ في أول ركعة يس وفي الثانية حم الدخان وفي الثالثة الم السجدة وفي الرابعة تبارك الملك ثم يصلي بعدها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بقل هو الله أحد عشر مرات والحمد لله مرة واحدة قضى الله تعالى له ثلاث حوائج إما في عاجل الدنيا أو في أجل الآخرة ثم إن سأل أن يراني من ليلته رأيته^(٥).

فصل: فيما نذكره من رواية سجديات ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن حماد بن عيسى عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما كان ليلة

(٢) الإقبال ج ٣ ص ٢٢٠ - ٢٢٢.

(٤) من المصدر سورة الناس مقدمة على سورة الفلق.

(١) سورة الرعد، آية: ٣٩.

(٣) الإقبال ج ٣ ص ٢٢٣.

(٥) الإقبال ج ٣ ص ٢٢٣ - ٣٢٤.



النصف من شعبان كان رسول الله ﷺ عند بعض نسائه وروى الزمخشري في كتاب الفائق أن أم سلمة تبع النبي ﷺ فوجدته قد قصد البقيع ثم رجعت وعاد فوجد فيها أثر السرعة في عودها ولم يذكر الدعوات.

ثم قال الطوسي في رواية الصادق عليه السلام: فلما انتصف الليل قام رسول الله ﷺ عن فراشها فلما انتهت وجدت رسول الله ﷺ قد قام عن فراشها فدخلها ما يتداخل النساء وظنت أنه قد قام إلى بعض نسائه فقامت وتلفتت بشملتها وإيم الله ما كان قرا ولا كنانا ولا قطنا ولكن سدا شعرا ولحمته أو بار الإبل فقامت تطلب رسول الله ﷺ في حجر نسائه حجرة حجرة فبينما هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله ساجدا كئوب متلبط بوجه الأرض فدنت منه قريبا فسمعته في سجوده وهو يقول:

سجد لك سواد وخيالي وآمن بك فؤادي هذه يداي وما جنيته على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم اغفر لي العظيم فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم.

ثم رفع رأسه ثم عاد ساجدا فسمعته يقول: أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السماوات والأرضون وانكشفت له الظلمات و صلح عليه أمر الأولين والآخرين من فجأة نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن زوال نعمتك اللهم ارزقني قلبا تقيا نقيًا ومن الشرك بريئا لا كافرا ولا شقيا.

ثم غفر خديه في التراب فقال: عرفت وجهي في التراب وحق لي أن أسجد لك. ٤١٧
٩٨

فلما هم رسول الله ﷺ بالانصراف هرولت إلى فراشها فأتى رسول الله ﷺ فراشها وإذا لها نفس عال فقال لها رسول الله ما هذا النفس العالي أما تعلمين أي ليلة هذه هذه ليلة النصف من شعبان فيها تقسم الأرزاق وفيها تكتب الآجال وفيها يكتب وفد الحاج وإن الله ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى كلب و ينزل الله تعالى ملائكته من السماء إلى الأرض بمكة^(١).

فصل: فيما ذكره من رواية أخرى بسجدة ودعوات عن النبي ﷺ ليلة النصف من شعبان رويها بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رواها عن بعض نساء النبي ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ عندي في ليلته التي كان عندي فيها فأنسل من لحافي فانتبهت فدخلني ما يدخل النساء من الغيرة فظننت أنه في بعض حجر نسائه فإذا أنا به كالئوب الساقط على وجه الأرض ساجدا على أطراف أصابع قدميه وهو يقول:

أصبحت إليك فقيرا خائفا مستنجرا فلا تبدل اسمي ولا تغير جسمي ولا تجهد بلائي واغفر لي.

ثم رفع رأسه وسجد الثانية فسمعته يقول: سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي هذه يداي بما جنيته على نفسي يا عظيم ترجى لكل عظيم اغفر لي ذنبي العظيم فإنه لا يغفر العظيم إلا العظيم.

ثم رفع رأسه وسجد في الثالثة فسمعته يقول: أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك كما أثيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون.

ثم رفع رأسه وسجد الرابعة فقال اللهم إني أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض وقشعت به الظلمات و صلح به أمر الأولين والآخرين أن يحل علي غضبك أو أن ينزل علي سخطك أعوذ بك من زوال نعمتك وفجاءة نعمتك وتحويل عافيتك وجميع سخطك لك العتبي فيما استطعت ولا حول ولا قوة إلا بك.

قالت: فلما رأيت ذلك منه تركته وانصرفت نحو المنزل فأخذني نفس عال ثم إن رسول الله اتبعني فقال ما هذا النفس العالي قال قلت كنت عندك يا رسول الله فقال أأندرين أي ليلة هذه هذه ليلة النصف من شعبان فيها تنسخ الأعمال وتقسم الأرزاق وتكتب الآجال ويغفر الله تعالى إلا لمشرك أو شاحن أو قاطع رحم أو مدمن مسكر أو مصر على ذنب أو شاعر أو كاهن^(٢).

أبواب ما يتعلق بالسنين والشهور والأيام غير العربية

اعلم أنا أوردنا شطرا صالحا من أحوالها وأعمالها في كتاب السماء والعالم^(١) وفي كتاب الدعاء^(٢) وفي غيرهما و لنذكر هنا أيضا نبذا من ذلك إن شاء الله تعالى.

باب ٣١ ما يتعلق بشهور الفرس وأيامها من الأعمال

أقول: قد أشرنا في باب أعمال أيام مطلق الشهور العربية عند نقل ما أورده الشيخ رضي الدين علي أخو العلامة في كتاب العدد القوية أن ما ذكره مما يتعلق بأيام الشهور العربية يحتمل كون المراد منها أيام شهور الفرس فلا تغفل^(٣).

باب ٣٢ عمل يوم النيروز وما يتعلق بذلك

أقول: قد مر تحقيق القول في يوم نيروز الفرس و نيروز غيرهم وأقسامه و فضله و بعض أعماله في كتاب السماء والعالم فتذكر^(٤).

أدب: [المناقب لابن شهر آشوب] حكى أن المنصور تقدم إلى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنية في يوم النيروز و قبض ما يحمل إليه فقال إني قد قتشت الأخبار عن جدي رسول الله ﷺ فلم أجد لهذا العيد خيرا و إنه سنة للفرس و محابها الإسلام و معاذ الله أن نحبي ما محاه الإسلام فقال المنصور إنما نفعل هذا سياسة للجنود فسألتك بالله العظيم إلا جلست فجلست إلى آخر ما أوردناه في باب مكارم أخلاق موسى بن جعفر صلوات الله عليهما^(٥).

(١) راجع ج ٥٩ ص ٩١ من المطبوعة.
(٢) راجع ج ٩٧ ص ٢٢٥ من المطبوعة.
(٣) راجع ج ٩١ ص ٥٩ من المطبوعة.
(٤) لم نعر عليها في كتاب الدعاء.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣١٨ و تمامه في ج ٤٨ ص ١٠٨ - ١٠٩ من المطبوعة.

عمل ماء مطر شهر نيسان الرومي

باب ٣٣

أقول: قد مر شرح هذا العمل وما يتعلق به من الفضل والأحكام في كتاب السماء والعالم فارجع إليه.

(١-مهج: امهج الدعوات) قرأنا في كتاب زاد العابدين تأليف حسين بن أبي الحسن بن خلف الكاشغري الملقب بالفضل هذا لفظه: حديث نيسان قال: وأخبرنا الوالد أبو الفتح رحمه الله حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الخشابى البلخي حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الباب حريزي أخبرنا أبو نصر عبد الله بن عباس المذكر البلخي حدثنا أحمد بن أحميد حدثنا عيسى بن هارون عن محمد بن جعفر بن عبد الله بن عمر قال حدثنا نافع عن ابن^(١) عمر قال كنا جلوسا إذ دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال ألا أعلمكم دواء علمني جبرئيل ﷺ حيث لا أحتاج إلى دواء الأطباء و قال علي وسلمان وغيرهم رحمة الله عليهم و ما ذاك الدواء فقال النبي ﷺ لعلي تأخذ من ماء المطر ينيسان و تقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة و آية الكرسي سبعين مرة و قل هو الله أحد سبعين مرة و قل أعوذ برب الفلق سبعين مرة و قل أعوذ برب الناس سبعين مرة و قل يا أيها الكافرون سبعين مرة و تشرب من ذلك الماء غدوة و عشية سبعة أيام متواليات.

قال النبي ﷺ: و الذي بعثني بالحق نبيا إن جبرئيل ﷺ قال إن الله يرفع عن الذي يشرب من هذا الماء كل داء في جسده و يعافيه و يخرج من عروقه و جسده و عظمه و جميع أعضائه و يمحو ذلك من اللوح المحفوظ و الذي بعثني بالحق نبيا إن لم يكن له ولد و أحب أن يكون له ولد بعد ذلك فشرب من ذلك الماء كان له ولد و كانت المرأة عقيما و شربت من ذلك الماء رزقها الله ولدا و إن كان الرجل عنيئا و المرأة عقيما و شربت من ذلك الماء أطلق الله ذلك و ذهب ما عنده و يقدر على المجاعة و إن أصيبت أن تحمل بآبن حملت^(٢) و إن أصيبت أن تحمل بأنثى حملت و إن أصيبت أن تحمل بذكر و أنثى حملت و تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَآءً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذَّكَوٰرَ أَوْ يَرْوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَ إِنَآءً وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَاقِمًا﴾^(٣).

و إن كان به صداع فشرب من ذلك يسكن عنه الصداع بإذن الله و إن كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه و يشرب منه و يغسل به عينيه يبرأ بإذن الله و يشد أصول الأسنان و يطيب الفم و لا يسيل من أصول الأسنان اللعاب و يقطع البلغم و لا يتخم إذا أكل و شرب و لا يتأذى بالريح و لا يصيبه الفالج و لا يشتكي ظهره و لا يجمع بطنه و لا يخاف من الزكام و وجع الضرس و لا يشتكي المعدة و لا الدود و لا يصيبه قولنج.

و لا يحتاج إلى الحجامة و لا يصيبه الناسور و لا يصيبه الحكمة و لا الجدري و لا الجنون و لا الجذام و لا البرص و الرعاف و لا القلس و لا يصيبه عى و لا بكم و لا خرس و لا صمم و لا مقعد و لا يصيبه الماء الأسود في عينيه و لا يفسده داء يفسد عليه صومه و صلاته و لا يتأذى بالوسوسة و الجن و لا الشياطين و قال النبي ﷺ قال جبرئيل إنه من شرب من ذلك ثم كان به جميع الأوجاع التي تصيب الناس فإنها شفاء له من جميع الأوجاع و قال لي جبرئيل ﷺ و الذي بعثك بالحق من قرأ هذه الآيات على هذا الماء ملأ الله قلبه نورا و ضياء و يلقي الإلهام في قلبه و يجري الحكمة على لسانه و يحشو قلبه من الفهم و التبصرة و لم يعط مثله أحد من العالمين و يرسل عليه ألف مغفرة و ألف رحمة و يخرج الغش و الخيانة و الغيبة و الحسد و البغي و الكبر و البخل و الحرص و الغضب من قلبه و العداوة و البغضاء و النميمة و الوقعة في الناس و هو الشفاء من كل داء.

وقد روي في رواية أخرى عن النبي ﷺ فيما يقرأ على ماء المطر في نيسان زيادة و هي أنه يقرأ عليه سورة إننا أنزلناه و يكبر الله و يهلل الله و يصلي على النبي و آله عليه و عليهم السلام كل واحدة منها سبعين مرة^(٤).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

(١) كلمة «ابن» ليست في المصدر.

(٣) سورة الشورى: آية: ٤٩ - ٥٠.

(٤) مهج الدعوات ص ٣٥٥ - ٣٥٧، آخر ما جاء في الجزء الثامن والتسعين من المطبوعة.



فهرست المجلد العشرون: كتاب الزكاة و الصدقة

أبواب الزكاة و بعض ما يتعلق بها

- باب ١ وجوب الزكاة و فضلها و عقاب تركها و عللها وفيه فضل الصدقة أيضا..... ٦
- باب ٢ من تجب عليه الزكاة و ما تجب فيه و ما تستحب فيه و شرائط الوجوب من الحول و غيره و زكاة القرض و المال الغائب ١٩
- باب ٣ زكاة التقدين و زكاة التجارة..... ٢٢
- باب ٤ زكاة الغلات و شرائطها و قدر ما يؤخذ منها و ما يستحب فيه الزكاة من الحبوب..... ٢٥
- باب ٥ زكاة الأنعام..... ٢٦
- باب ٦ أصناف مستحق الزكاة و أحكامهم ٢٩
- باب ٧ حرمة الزكاة على بني هاشم..... ٣٦
- باب ٨ كيفية قسمتها و آدابها و حكم ما يأخذه الجائر منها و وقت إخراجها و أقل ما يعطى الفقير منها ٣٨
- باب ٩ أدب المصدق..... ٤٠
- باب ١٠ حق الحصاد و الجداد و سائر حقوق المال سوى الزكاة..... ٤٤
- باب ١١ قصة أصحاب الجنة الذين منعوا حق الله من أموالهم ٤٨
- باب ١٢ وجوب زكاة الفطر و فضلها..... ٤٩
- باب ١٣ قدر الفطرة و من تجب عليه و أن يؤدي عنه و مستحق الفطرة ٥٠

أبواب الصدقة

- باب ١٤ فضل الصدقة و أنواعها و آدابها..... ٥٤
- باب ١٥ آخر في آداب الصدقة أيضا زائدا على ما تقدم في الباب السابق..... ٦٦
- باب ١٦ ذم السؤال خصوصا بالكف و من المخالفين و ما يجوز فيه السؤال..... ٧١
- باب ١٧ استدامة النعمة باحتمال المثونة و أن المعونة تنزل على قدر المثونة..... ٧٦
- باب ١٨ مصارف الإنفاق و النهي عن التبذير فيه و الصدقة بالمال الحرام..... ٧٧
- باب ١٩ كراهية رد السائل و فضل إطعامه و سقيه و فضل صدقة الماء..... ٨٠
- باب ٢٠ ثواب من دل على صدقة أو سعى بها إلى مسكين..... ٨٣
- باب ٢١ آخر في أنواع الصدقة و أقسامها من صدقة الليل و النهار و السر و الجهار و غيرها و أفضل أنواع الصدقة..... ٨٣

أبواب الخمس و ما يناسبه

- باب ٢٢ وجوب الخمس و عقاب تاركه و حكمه في زمان الغيبة و حكم ما وقف على الإمام عليه السلام ٨٧
- باب ٢٣ ما يجب فيه الخمس و سائر أحكامه ٨٩
- باب ٢٤ أصناف مستحق الخمس و كيفية القسمة عليهم ٩٢
- باب ٢٥ الأنفال ٩٦
- باب ٢٦ فضل صلة الإمام عليه السلام ١٠١
- باب ٢٧ مدح الذرية الطيبة و ثواب صلتهم ١٠٢
- باب ٢٨ تطهير المال الحلال المختلط بالحرام ١١٠
- باب ٢٩ حكم من انتسب إلى النبي صلى الله عليه وآله من جهة الأم في الخمس والزكاة ١١١

كتاب الصوم أبواب الصوم

- باب ٣٠ فضل الصيام ١١٥
- باب ٣١ أنواع الصوم وأقسامه والأيام التي يستحب فيها الصوم والأيام التي يحرم فيها وأقسام صوم الإذن ١٢٠
- باب ٣٢ أحكام الصوم ١٢٤
- باب ٣٣ من أفطر لظن دخول الليل ١٢٨
- باب ٣٤ ما يوجب الكفارة و أحكامها و حكم ما يلزم فيه التتابع ١٢٩
- باب ٣٥ من جامع أو أفطر في الليل أو أصبح جنباً أو احتلم في اليوم ١٣٢
- باب ٣٦ آداب الصائم ١٣٣
- باب ٣٧ ما ثبت به الهلال و أن شهر رمضان ينقص أم لا و حكم صوم يوم الشك ١٣٧
- باب ٣٨ أدعية الإفطار و السحور و آدابهما ١٤٠
- باب ٣٩ ثواب من فطر مؤمناً أو تصدق في شهر رمضان ١٤٣
- باب ٤٠ وقت ما يجبر الصبي على الصوم ١٤٥
- باب ٤١ الحامل و المرضعة و ذي العطاش و الشيخ و الشبيخة ١٤٥
- باب ٤٢ حكم الصوم في السفر و المرض و حكم السفر في شهر رمضان ١٤٦
- باب ٤٣ أحكام القضاء لنفسه و لغيره و حكم الحائض و المستحاضة و النفساء ١٥٠
- باب ٤٤ المسافر يقدم و الحائض تطهر ١٥٢
- باب ٤٥ أحكام صوم الكفارات و النذر ١٥٢

أبواب صوم شهر رمضان و ما يتعلق بذلك و يناسبه

- باب ٤٦ وجوب صوم شهر رمضان و فضله ١٥٤
- باب ٤٧ فضل جمع شهر رمضان ١٧١
- باب ٤٨ أنه لم سمي هذا الشهر بـرمضان ١٧٢
- باب ٤٩ الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان و ما يقرأ في لياليه وأيامه و ما ينبغي أن يراعى فيه من الآداب ١٧٢
- باب ٥٠ الدعاء في مفتتح هذا الشهر و في أول ليلة منه ١٧٥
- باب ٥١ نوافل شهر رمضان ١٧٥

- باب ٥٢ فضل قراءة القرآن فيه ١٧٦
- باب ٥٣ ليلة القدر و فضلها و فضل الليالي التي تحملها ١٧٧
- باب ٥٤ وداع شهر رمضان وكيفيته ١٨٨
- باب ٥٥ فضائل شهر رجب و صيامه و أحكامه و فضل بعض لياليه و أيامه ١٨٨
- باب ٥٦ فضائل شهر شعبان و صيامه و فضل أول يوم منه ٢٠٢
- باب ٥٧ فضل ليلة النصف من شعبان و أعمالها ٢١٦
- باب ٥٨ الصدقة و الاستغفار و الدعاء في شعبان زائداً على ما مر و سيجيء إن شاء الله في باب أعمال شهر شعبان من أبواب عمل السنة ٢١٩
- باب ٥٩ صوم الثلاثة الأيام في كل شهر و أيام البيض و صوم الأنبياء عليهم السلام ٢٢٠
- باب ٦٠ فضل يوم الغدير و صومه ٢٢٩
- باب ٦١ فضل صيام سائر الأيام ٢٣٣
- باب ٦٢ صوم عشر ذي الحجة و الدعاء فيه ٢٣٣
- باب ٦٣ صوم يوم دحو الأرض ٢٣٤
- باب ٦٤ صوم يوم الجمعة و يوم عرفة ٢٣٥
- باب ٦٥ ثواب من أفطر لإجابة دعوة أخيه المؤمن ٢٣٦

أبواب الاعتكاف

- باب ٦٦ فضل الاعتكاف و خاصة في شهر رمضان وأحكامه ٢٣٧

القسم الثاني من المجلد العشرين في أعمال السنين والشهور والأيام

أبواب أعمال السنين والشهور والأيام وما يناسب ذلك من المطالب والمقاصد الشريفة

أبواب ما يتعلق بالشهور العربية من الأعمال و ما يرتبط بذلك

- باب ١ أعمال أيام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتها ٢٣٩

أبواب أعمال شهر رمضان من الأدعية والصلوات وغيرها و سائر ما يتعلق به

- باب ١ تحقيق القول في كون شهر رمضان هو أول السنة ٣٣٥
- باب ٢ الدعاء عند دخول شهر رمضان و سائر أعماله و آدابه و ما يناسب ذلك ٣٣٥
- باب ٣ نوافل شهر رمضان و سائر الصلوات و الأدعية و الأفعال المتعلقة بها و ما يناسب ذلك ٣٥٠
- باب ٤ أدعية كل يوم و كل ليلة ليلة من شهر رمضان و سائر أعمالها ٣٦٣
- باب ٥ الأعمال و أدعية مطلق ليالي شهر رمضان و أيامه و في مطلق أسحاره و ما يناسب ذلك من الأعمال و المطالب و الفوائد ٤٠٣
- باب ٦ أدعية ليالي القدر و الإحياء في هذا الشهر و أعمالها زائداً على ما مر في بحث أبواب الصيام و في الأبواب الماضية و ما يناسب ذلك ٤٢٠

- باب ٧ أدعية وداع شهر رمضان وأعماله ٤٤٣
- باب ٨ ما يتعلق بسوانح شهور السنة العربية وما شاكلها ٤٥١

أبواب ما يتعلق بشهر شوال من الأدعية والأعمال وغيرها

- باب ١ عمل أول ليلة منه وهي ليلة عيد الفطر ٤٥٨
- باب ٢ عمل أول يوم من هذا الشهر وهو يوم عيد الفطر ٤٥٨
- باب ٣ أعمال باقي أيام هذا الشهر ولياليه ٤٦٢

أبواب ما يتعلق بشهر ذي القعدة من الأعمال والأدعية وغير ذلك

- باب ١ عمل أول ليلة منه وأول يوم منه ٤٦٣
- باب ٢ أعمال باقي أيام هذا الشهر ولياليه ٤٦٣
- باب ٣ أعمال خصوص يوم دحو الأرض من أيامه ٤٦٣

أبواب ما يتعلق بشهر ذي الحجة من الأعمال والأدعية وما يناسب ذلك

- باب ١ عمل أول ليلة منه وأول يومه وأعمال باقي عشر ذي الحجة ٤٦٤
- باب ٢ أعمال خصوص يوم عرفة وليلتها وأدعيتها زائدا على ما رفي طي الباب السابق ٤٦٤
- باب ٣ أعمال يوم عيد الأضحى وليلته وأيام التشريق ولياليها وأدعية الجمع وما يناسب ذلك ٥٠٢
- باب ٤ أعمال يوم الغدير وليلته وأدعيتها ٥٠٥
- باب ٥ أعمال يوم المباهلة ويوم الخاتم وغيرها من الأيام المباركة من هذا الشهر ولياليها ٥١٧
- باب ٦ أعمال سائر أيام هذا الشهر ولياليها ٥١٧

أبواب ما يتعلق بأعمال شهر المحرم وأدعيته

- باب ٧ عمل أول ليلة من هذا الشهر ويومها وما يتعلق بعشر المحرم من المطالب والأعمال ٥١٨
- باب ٨ الأعمال المتعلقة بليلة عاشوراء ويوم عاشوراء وما يناسب ذلك من المطالب والفوائد زائدا على الباب السابق ٥٢٣
- باب ٩ ما يتعلق بأعمال ما بعد عاشوراء من أيام هذا الشهر ولياليه ٥٢٨

أبواب ما يتعلق بشهر صفر من الأدعية والأعمال

- باب ١٠ أدعية أول يوم من هذا الشهر وليلته وأعمال سائر أيامه ولياليها ٥٢٩
- باب ١١ أعمال خصوص يوم الأربعاء وهو يوم العشرين من هذا الشهر ٥٣٠

أبواب ما يتعلق بشهر ربيع الأول من الأعمال والأدعية

- باب ١٢ أدعية أول يوم منه وأول ليلته وأعمالها وما يتعلق ببعض سائر أيامه ٥٣١
- باب ١٣ فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول وأعماله ٥٣٢
- باب ١٤ أعمال بقية أيام هذا الشهر ولياليها سوى ما تقدم يأتي في الأبواب ٥٣٥



باب ١٥ أعمال خصوص يوم مولد النبي ﷺ وهو على المشهور اليوم السابع عشر من هذا الشهر وما يتعلق بذلك ٥٣٥

أبواب ما يتعلق بشهر ربيع الآخر من الأدعية والأعمال

باب ١٦ عمل أول يوم منه و أول ليلته و أدعيتها و ما يناسب ذلك ٥٣٩

باب ١٧ أعمال بقية أيام هذا الشهر و لياليها و ما يتعلق بذلك ٥٤١

أبواب ما يتعلق بشهر جمادى الأولى من الأعمال والأدعية

باب ١٨ أدعية أول ليلة منه و أول يومه و أعمالها ٥٤٢

باب ١٩ أعمال بقية هذا الشهر و لياليها و ما يتعلق بذلك من المطالب ٥٤٤

أبواب ما يتعلق بشهر جمادى الآخرة من الأعمال والأدعية

باب ٢٠ أدعية أول ليلة منه و أول يومه و أعمالها ٥٤٥

باب ٢١ أعمال بقية هذا الشهر و لياليه و ما يتعلق بها ٥٤٦

أبواب ما يتعلق بشهر رجب المرجب من الصلوات والأدعية والأعمال وماشاكلها

باب ٢٢ الأعمال المتعلقة بأول يوم من هذا الشهر و أول ليلة منه زائدا على ما يأتي ٥٤٧

باب ٢٣ أعمال مطلق أيام شهر رجب و لياليها و أدعيتها ٥٥٣

باب ٢٤ أعمال كل يوم يوم من أيام شهر رجب و كل ليلة ليلة منه و ما يناسب ذلك زائدا على ما في الأبواب السابقة والآتية ٥٥٥

باب ٢٥ عمل خصوص ليلة الرغائب زائدا على أعمال مطلق ليالي شهر رجب ٥٥٦

باب ٢٦ عمل خصوص ليلة النصف من رجب و يومها زائدا على أبواب أعمال هذا الشهر ٥٥٧

أبواب ما يتعلق بأعمال شهر شعبان من الصلوات والأدعية و ما يناسب ذلك

باب ٢٧ عمل أول ليلة منه و أول يومه ٥٦٢

باب ٢٨ عمل مطلق أيام شهر شعبان و لياليها ٥٦٢

باب ٢٩ عمل كل يوم يوم من هذا الشهر و كل ليلة ليلة منه زائدا على أعمال الباب السابق ٥٦٢

باب ٣٠ عمل ليلة النصف من شعبان و هي ليلة ميلاد القائم ﷺ و عمل يومها زائدا على ما في الأبواب السابقة ٥٦٣

أبواب ما يتعلق بالسنين والشهور والأيام غير العربية

باب ٣١ ما يتعلق بشهور الفرس و أيامها من الأعمال ٥٦٨

باب ٣٢ عمل يوم النيروز و ما يتعلق بذلك ٥٦٨

باب ٣٣ عمل ماء مطر شهر نيسان الرومي ٥٦٩

